





OR MSS. S-2
Cushing (Arabic) S-2

7

نسخه

منقوله عن نسخه كتبت في ١٠٥
والنظم من الحارثية عن



Faint, illegible text or markings, possibly a signature or date.

وزن

جاء

٦

الحمد لله الذي شرف نوع الانسان بالاصغر من القلب واللسان وفنله على سائر الحيوان
بنعمتي المنطق والبيان ورجي بالفضل الذي وزع به قضيا القياس في احسن ميزان
فاقام على وصدايته البرهان **احمد** حمدا يمدنا بمواهب الاصلان واشهد ان لا اله الا الله
وصده لا شريك له الذي لا يدرك كنه ذاته بالحدود والرسوم ذو الازمان والشهدان
محمد عبده ورسوله المحض بالآيات البينات كل البينات صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
صلوة وسلاما بكم وبما هم ودام الملوك **وبعد** فهذا كتاب لم يسألني احد تصنيفه ولا
كلفت الفرجة تأليفه وانما دعاني الى ذلك انه وقع في بعض الدروس التي لا يحيا فيها للعطر
بعد عرس ذكر مالك الحزين واليزن المحض فحصل في ذلك ما يشبه حب البسوس وعرج
القصيح بالسقم ولم يفرق بين نسر وعليم وتحككت العقب بالافاعي واستنت الفصل
حتى التواني وصير الاروى مع النعام يرمي وقصوا باجتماع الفتب والحوت قطعا واخذ كل
خلاف الطمع طبعا وليس جلد الخمر اهل الامانة وتقلد ما للجمع طوق الحماة واليوم اقران
ورشي في الشتم وقيل في شاتمهم اغتشي رزيم وظن الكبر انه اصدق من القطا وان الصفر
كالفاضة غلظا وصار الشيخ الايقن كذات النجسين والمعيد ذوالالحقيق كارجع نحفي
صين والمعيد كالاشقر خير او الطالب كالجاري تحسروا المستمع يقول كل الفيد في خوف
النوا والنيق كصافي يكر الطرف كرا فقلت عند ذلك في بيته يؤتي الحكم وباعطا
القوس بارها يتبين الحكم وفي الرمان سابق الجبل ترمي وعند الصبايح يحمد القوم
الشري فاستحوت الله تعالى وهو الكريم الحنان في وضع كتاب في هذا البيان **وتحيتة**
حيوة الحيوان جعل الله موصيا للفوز في دار الحيوان ونفع به على غير الارمان **وربنت**
على خوف المجمع ليسهل به في الاسماء ما استعجم **باب الحشرة**
الاسد من السباع موقوف وجمعه اسود واسد واساد والانشي اسرة وفي حديث
ام زرع زوي ان دخل فجد وان فوج اسد وله اسماء كثيرة **قال** ابن خالويه للاسد خمس
مائة اسم وصفته وزاد عليه علي بن قاسم بن جعفر القفوي مائة وثلاثين اسما من اشهرها اسد
واسد والبهرس والتاج والحديد والحارث وصيدره والذواسر والريال والبصع والضعب
وزفر والضرغام والقصيع والبطشار والعينس والعضفر والقرافضة وقصوره وكبس
والبيث والمقانس والخرماس والورد **وانما** كنه ابو الابطال والوصفي والابوا
الاجناس وابو الزعران والوشيل وابو القباس والموالحارث **وانما** ابتداء ما به

الملك الملقب بالملك
الملك الملقب بالملك
الملك الملقب بالملك

لأنه أشرف الحيوان الموقش اذ من الله منها منزلة الملك لها بالقوة وشجاعة وقساوة
وشهامته وشراسته خلقة ولذلك يضرب به المثل في القوة والنجدة والبسالة وشدة الاقدام
والقوة **ومن قيل** لخمرة بن عبد المطلب اسد الله ويقال له نبل الاسد انه الشق لخمرة من اسده
وكذلك لانه قدوة فارس النبي عليه السلام ففي صحيح مسلم في باب اعطاء القاتل سلب
المقتول فقال ابو بكر رضي الله عنه كلا والله لا تقطعه لصنع من قريش وتدرع اسد امر اسد الله
يقال على الله ورسوله فيعطيه سلبه وسياق الشيا الله تعالى في باب الفدا والنجدة وهي
النوع كثيرة **قال** ارسلوا رايث نوعا منها يشبه وجه الانسان وجده شدة الحمرة ودينه
شبيه بذب العقب ولعل هذا هو الورود **ومن** نوع على شكل البقرة فزون سود نحو شبر
وانما السبع المعروف فان اصحاب الكلام في طب مع الحيوان يقولون ان الانثى لا تضع الا ولدا
واحد او تضعه لثلاثة ليس فيه جنس ولا لوكية فتجربه كذلك ثلثة ايام ثم ياتي اليه بعد ذلك
فينفخ فيه المنة بعد المنة حتى يتحرك ويتنفس وينفخ اعضاؤه وتتشكل صورته ثم تاتي امه
فترضعه ولا يفتح عينيه الا بعد سبعة ايام من خلقه واذا مضت عليه بعد ذلك ستة اسهر
كلف الاكساب لنفسه بالذريه والتعليم قالوا ولا سدر على الصبر على الجوع وقلة
الحاجة الى الماء وليس لغيره من الشباع ولا ياكل من فريسته غيره واذا اشبع من فريسته
تركها ولم يعد اليها واذا جاع ساءت خلقه واذا امتلأ بالطعام ارتاض ولا يشرب مما لا يغ
فيه كلب وانشأ الى ذلك الشاع **يقول**

- وانك جنتا من غير بعض • وذاك لكثرة الشكاه فيه •
- اذا وقع الزباب على طعام • رفعت يدين ونفسي تشبه •
- وتجت الاود وورود ماء • اذا كان الكلاب يلغ فيه •
- وقد الغر بعضهم في القلم **فق** •
- وارقت حروم البه مغلف • يشتمت شمل الخطب هو جمع •
- يدن له الافاق شرفا وحرابا • ويعفوله اعداها وتقطع •
- حتى املك مقطوعا كما كان يحتمى • به الاثر في الاجام وهو جمع •

وهو ينش ولا ياكل وريته قليل جدا وله نكر يوصف بالبحر ويوصف بالشجاعة والجن من
جنه انه يغرم صوت التذكر ونفرا الطشت ومن التنور ويحترق عند رؤية الذر وهو يدر
البطش ولا يالف شيئا من السباع لانه لا يرى فيها ما يكافيه ومنى وضع جده على شئ
من جلود الوحوش ساقت شعورا ولا يدنو من المرأة الطامث ولو بلغه الجهد ويعمر
كثيرا وعلامة كبره سقوط اسنانه **وروي** ابن سبع السبتي في شفا الصدور عن عبد الله
بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه خرج في بعض اسفاره فبينما هو يسير اذ هو يقوم وقوف
فقال ما هو لاقوا اسد على الطريق قد افترقتم فزال عن دابته ثم مشى اليه حتى اخذ ياديه
وتخاه عن الطريق ثم قال له ما كذب عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله انما سلطت
على ابن ادم حتى قتله غير الله تعالى ولوان ابن ادم لم يخف الا الله لم تسلط عليه ولولم يرج
الا الله لما وكله الى غيره **وفي سنن** ابى داود عنه حديث عبد الرحمن بن ادم وليس له عند

سواه عن ابي حورية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم عليه الصلوة
والسلام الى الارض وكان رأسه يقطر ولم يصبه بلل وان يكسر الصليب ويقتل الخنزير وينقيض
المال وتقع الامم في الارض حتى يرعى الاسد مع الابل والغنم مع البقر والذباب مع الغنم
ويلعب الصبيان بالحيات ولا يضر بعضهم بعضا ثم يبعث في الارض اربعين سنة ثم يموت
ويقتل عليه المسلمون ويدفون **وفي الحديث** لابي نعيم في ترجمة ثور بن زيد قال بلغني
مع الاسد ان الاسد لا ياكل الا من اتي محمدا **وقصة** سفينة موسى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مشهورة رواها البزار والطبراني وعبد الرزاق والحاكم وغيرهم وذكر البخاري في
تاريخه انه بقي الى زمن الحجاج **روى** محمد بن المنكدر عنه انه قال ركب سفينة في البحر فانكسرت
فركبت لوحا فوضعني ابي اجه فيها اسد فاقبل الى فقلت ان سفينة موسى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانما به فجل بعزتي بمكة حتى اقامني على الطريق ثم هم فطنت انه السلام **هـ**
وفي دلائل النبوة للبيهقي عن ابن المنكدر ايضا ان سفينة موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخطى الجيش بارض الروم واسر في ارض الروم فانطلق ثاربا فذا هو بالاسد فقال له
يا ابا الحارث ان سفينة موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امرى كيت وكيت فاقبل
يتصبص حتى قام الى جانبه كلما سمع صوتا هوى اليه ثم غشي الى جانبه فلم يزل كذلك
حتى بلغ الجيش فرجع الاسد واختلف في اسم سفينة رضي الله عنه فقيل رومان وقيل مهران
وقيل طهان وقيل غير روى له مسلم حديث واحد والترمذي والنسائي وابن ماجة
روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عتيبة بن ابي الحب فقال اللهم سلط عليه كل
من كلابك فافترسه الاسد بالزرقاء من ارض الشام رواه الى كرم حديث ابي نوفل بن ابي
عقرب عن ابيه وقال صحيح الاسناد **روى الحافظ** ابو نعيم بسنده الى الاسود بن جبار قال
تجزأ ابو لهب وابنه عتيبة نحو الشام فخرت معهما ففر لنا السراة قريبا من صومعة راهب
فقال الراهب ما انزلكم ههنا فقال ابو لهب انتم تعرفتم سني وصفي قلنا اجل قال
ان محمد ادعانا على ابني فاجمعوا ما علم على هذه الصومعة ثم افرشوا لابي عليه وناموا حوله
ففعلنا ذلك وجمعنا المتاع حتى ارتفع ودرنا حوله وبات عتيبة فوق المتاع في الاسد
قتلهم وجوهنا ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فقطع رأسه فقال يسعي يا كلب ولم يقد رعلي
ذلك **وفي رواية** وثب الاسد فضر به بده ضربة واحدة فخرشه فقال قتلني فمات
لساعته وطلبنا الاسد فلم نجده وانما سقاه النبي صلى الله عليه وسلم كلبا لانه شبيهه
في رفع رجليه عند البول **فايد** روى البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فر
من المجدوم فرار من الاسد **وفي حديث** اخوانه صلى الله عليه وسلم افد بده مجذوم وقال
بسم الله ثقة بالله وتوكل عليه وادخلها معه القصبة **قال** الشافعي رحمه الله في عيوب
الزوجين ان الجذام والبرص يهدى وقال ان ولد المجذوم قل ما يسلم منه **قلت**
ومعنى قول الشافعي رضي الله عنه انه يهدى اي يتأثر الله لان نفسه لان الله تعالى الهوى
العادة بابتلاء السليم عند الحاجة المبلى وقد توافق قدرا وقضا فيظن انه عدوى
وقد قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة كما سئلت في ذلك الشفاء **هـ** **واما قوله** في

الولد قتل ما سلم منه فقد قال القيد لاني فعنه ان الولد قد ينزع وعرق من الاب
 فيصير اقصم وقد قال صلى الله عليه وسلم لرجل قد قال له ان امرأتى ولدت غداً اسود
 لعلها فانزع وبهذا الطريق يحصل الجمع بين هذه الاحاديث **وجاء** في الحديث انه
 صلى الله عليه وسلم قال لا تورد ذو عاقبة على مصحح والذي ذكره انه صلى الله عليه وسلم
 انه مجزوم ليبايعه فلم يعبده اليه بل قال احسك يدك فقد بايعتك **وفي مسند**
 الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبطلوا النظر الى المجزوم واذا كلمتموه
 فليكن بينكم وبينه قدر رحمة وذكر الشيخ صلاح الدين الطلائعي رحمه الله في القواعد
 ان الام اذا كان بها جذام او برص سقط حقها من الحضنة لانه يخشى على الولد من لينها
 ونجا لطمها واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم لا تورد ذو عاقبة على مصحح والذي
 ذكره طاهر وهو المخرجه ما افق به ابن شيمية صاحب المحرر من الحديث وقد صرح
 ائمة المالكية ان المبتلى لو اراد مساكنة الاصحى في رباط وغيره الا باذنه ولو كان
 ساكناً وابتنى اربع واربعة **واذا** اصحابنا فصرحوا بان الامة اذا كان سيداً محمداً
 وجب عليها تمكينه ففي الاستمئاع اولى وهذا مع اشكاله قد اورد في التروضة ذلك
 في الروضة المختارة للمقام مع الزوج المجزوم وقد يفرق بينهما بقوة الملك والله اعلم **هـ**
وقد جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا امرأة الا لاسد في كل **وروي** الطبراني وابو
 منصور الديلمي والحافظ المنذري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 انه روي ما يقول لاسد في زفيره قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول اللهم لا تسلطني
 على احد من اهل المودف **وفي ثلث افني** روي ابن اسني في عمل اليوم والليلة من حديث
 داود ابن الحبيب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن علي كرم الله وجهه قال اذا
 كنت بواحد في ليلة الاسد فاعوذ بدينار وبالحيت من شر الاسد انتهى اشار بذلك الى ما
 روي البيهقي في الشعب ان دانيال عليه السلام طرح في الحب والقيت عليه السباع فجمدت
 السباع تحسب وتبصص اليه فاتاه ملك فقال له دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره
 انتهى **وروي** ابن ابي الدنيا ان بخت النضر فراسدين والفاصا في حب واهرب دانيال
 فافق عليه ما قلت ما شاء الله ثم اشتبه الطعام والشراب فاوحى الله تعالى ارميا وهو
 بالشام ان تذهب الى دانيال بطعام وشراب وهو بارض العراق فذهب اليه حتى وقف
 على اسر الجب وقال دانيال دانيال فقال من هذا قال ارحب قال ما جاك قال ارسلني
 اليك ربك قال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجا
 والحمد لله الذي منى وثق به لم يكلمه الى سواء والحمد لله الذي يجزي بالاحسان احساناً والحمد
 الذي يجزي بالقبر حجة وغفران والحمد لله الذي يكشف خيراً بعد كربنا والحمد لله الذي هو
 ثقتنا حين سوء ظننا بعمالنا والحمد لله حور جاءنا حين ينقطع الخيل من **ثم روي** ابن ابي
 الدنيا من وجه آخر ان الملك الذي كان دانيال في سلطانه جاءه المنجنون واصحاب العلم
 واخبروه انه يولد لبيبة كذا وكذا غلام يفسد ملكك فامر بقتل من ولده في تلك الليلة فلم يولد
 دانيال القصة اتمه في اجمة اسد فبات الاسد ولبوة تحسانه ونجاة الله بذلك حتى بلغ

قوله لا تبطلوا

نظره لا تبطلوا

ما بلغ وكان من امره ما قدره العزيز العليم **ثم روى** باسناده عن عبد الرحمن بن ابي الزناد
 عن ابيه انه قال رايت في يد ابي بردة بن موسى الاسدي فاما نقش قصة اسد ان بينهما
 رجل يحسونه قال ابو بردة رضي الله عنه هذا فاتم دايدال افذه ابو موسى حين وجده
 ودفعه فسال ابو موسى علما تلكا بلدة عن ذلك فقالوا ان دايدال نقش صورته وصورة
 الاسدين وهما يلحسان في فخذ فاتم كما ترى للدا ينسب نعمة الله عليه في ذلك انتهى **هـ**
فلم ابتلي دايدال عليه السلام اولاً واخيراً بالسباع جعل الله الاستعداد به تمنع شر السباع
وفي المجالس للدينوري عن معاذ بن رفاعه قال مررت ببن ذكرياء عليهما السلام بقبر
 دايدال النبي فسمع صوتاً من القبر يقول سبحان من تعزى بالقدره وقهرت العباد بالموت فمضى
 فاذا هو بصوت من السماء انا الذي تعزى بالقدره وقهرت العباد بالموت فمضى
 استغفرت له السموات السبع والارضون السبع ومن فيهن وكان دايدال عليه السلام قد اتاه
 الله عز وجل النبوة والحكمة وكان في ايام بكت نصر **قال** اهل التاريخ ان دايدال اسره
 بكت نصر مع من اسره من بني اسرائيل وضمهم ثم راى بكت النصر رؤيا فرغته وخجرت عن
 تفسيره ففسره دايدال فاحببه واكرمه قالوا وقبره بنهر السوس ووصده ابو موسى الاسدي
 رضي الله عنه واخوته وكفنه وصلى عليه ثم قبره في نهر السوس وابو عليه **هـ**
وفي المجالس ايضا قال عبد المجي بن كليب كسب ابراهيم بن ادع في سفر ففرض لنا الاسد فقال اللهم اوسع
 بعينك التي لا تنام واحفظنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك ولا تهلكن وانت
 رجائنا يا الله يا الله يا الله قال فولى الاسد عثا قال فان ادعواه عند كل امر مخوف فما
 رايت الاضراً **في ثمة** بعض العلماء المحققين وما ضرب لاداء بالخوف والهم والغم ان يكتب
 ياتين الالبين وتحملان الله تعالى يبارك له في جميع احواله وينصره على اعدائه وهي ينفعان
 للمراض بالبلطة وكل المحدث في بدن الانسان وكل آية منهما تجمع حروف المعجم باسمها
 وتكتبان في امانه فظيف وتسمى بدهن ورد او زيت طيب او شيرج ويطلب به الالم
 كالداء ميل والظلوع والريح والحزاز والتوالييل والنفخ والفروجات فانه يبرول ويبرأ
 من يومه في الغالب كما جوب حراراً وهما من الاسرار الخبونة قاله شيخنا الياضي **آية** الاولى
 من سورة آل عمران قوله تع ثم اتزل عليكم من بعد الغم امته لغسا الى قوله عز وجل هليم بذات
 الصدور **آية** الثانية من سورة الفتح قوله تع في محمد رسول الله الى آخر التورة انتهى **هـ**
وذكر بعض اهل التاريخ ان ملكاً من الملوك خرج يدير في ملكه فوصل الى قرية عظيمة فدخلها
 منفرداً فافذه العطش فوقف بباب دار من دور القرية وطلب ماء فخرجت اليه امرأة
 جميلة بكوز فيه ماء وناولته اياه فلما نظرها افتتن بها فزادها عن نفسها وكانت المرأة عارفة
 به فعلمت انها لا تقدر على الامتناع منه فدخلت واغرت له كتاباً وقالت انظر في هذا الى ان
 اصليح من امرى يا كجب واعود فافذا الكتاب ونظر فيه فاذا فيه الزنا وما اعد الله
 لعاهله من العذاب الاليم فاقشعر جلده ونوى التوبة ونالها الكتاب ومرت ذاهباً وكان
 زواج المرأة غائباً فلما حضر الغيرة التي فخرت في نفسه وخاف ان يكون وقع عرض الملك فيها
 فلم يجاسر على وطئها بعد ذلك مدة فاغلت امرأة اقربها بحالها مع زوجها فرفعه الى الملك

فلما حثل بين يدي الملك قال اقرب المرأة اعز الله مولانا الملك ان هذا الرجل استقر
 حثا ارضا للزراعة فزرعها فحده ثم عطلها فذا هو يزرعها ولا هو يتركة لها لنومها وقد حصل القصر
 للمرض ونحاف فسادا بسبب التقطيل لان الارض اذا لم تزرع فسدت فقال الملك لزوج
 المرأة ما يمنعك من زرع ارضك فقال قد اعز الله مولانا الملك انه قد بلغني ان الاسد
 دخل ارضي وقد مسته ولم اقدر على الدنو منها لعلني بان لاطقة لي بالاسد ففهم الملك
 القصة فقال يا هذا ان ارضك طيبة صالحة للزراعة فزرعها ببارك الله لك فيها فان الاسد
 لن يعود اليها ثم امر له ولزوجته بصلة حسنة واصرفه **وفي تاريخ** ابن خلكان انه لما دخل
 المازنيان على المعتصم وكان قد اشتد غضبه فقيل له يا امير المؤمنين لا تجل عليه فان عنده
 اموالا جمعة فاشد المعتصم بسبب ابي تمام

قوله الائمة اي
 الكثير كما
 في القاموس

- ان الالهود اودوا لغيرهم
- يوم الكريهة في المسلوب السلب
- وقد خاله الكاتب حيث
- علم الغيث الذي ضي اذا
- باراه علم البأس الاسد
- فاذا الغيث مقسم بالذي
- واذا الليث مقر بالجلد

ومن شعره

• ظفر الحب يقرب دنف • بكل والتقم بحجم ناهل
 • وبكي العاذل لي من رحمتي • فبكاي بكاء العاذل
وكان خاله شيخا كبيرا يا هذا السواد ايام الباذنجان وكان الصبيان يتبعونه ويصيحون
 به يا خاله يا باردا فسند ظهره يوما الى قصر المعتصم وقال لهم كيف اكون باردا وانا اذن
 اقول

- بكى عاذلي من رحمتي ففرحتي • وكم مسعد من مثله وعييني
- ورقت دموع العين حتى كانها • دموع ودموعي لادموع جنوني

وفي روضة العلم ان نوحا عليه السلام لما غرس الكرمة جاء ابليس ونفخ فيها فبست
 فاغتم نوح عليه السلام لذلك وجلس مفكرا في امره فجا ابليس وساله عن تفكره
 فاجبه فقال يا بني الله ان اردت ان تحفر الكرمة فدعني اذبح عليها سبعة اشيا فقال
 افعل فزبح اسدا ودبابة وغرأ وابن اوى وكلباً وثعلبا وديكاً وصب دماهم في اصل
 الكرمة فاحضرت من ساعتها وحملت سبعة الوان من العنب وكانت قبل ذلك تحمل لونا واحدا
 فمن اجل ذلك يصير شارب الخمر شيئا كالاسد وقويا كالكلب وغضبنا كالخنزير ومحدثا كالابن
 اوى ومقاتلا كالكلب ومتملقا كالثعلب ومصوتا كالديك فخرمت الخمر على قوم نوح
 ونوح اسم جلد الجبار وانما سمي نوحا لنوحه على ذنوب ائمة وابوه صابى بن لامك
 واليه ينسب دين الصابئين فيما ذكره الله اعلم **تدنيب** كان ابو مسلم الخراساني
 واسمه عبد الرحمن ابن مسلم بعد فراعته من امر بني ائمة يمشد كل وقت

- ادركت بالحنم والكتان ما عجزت • عنه ملوك بني مروان اذ حسدوا
- ما زلت اسعي جهمي في دمارهم • والقوم في غفلة بالشام قرر قدوا

حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا • منه فوتم لم ينمها قبلهم احد •

• ومن رعى غنى في الارض بسبعة • ونام عنها تولى رعيها الاله •

قال ابن ظلكان في ترجمة وكان القياس السنفاح شديد التعظيم لابي مسلم لما صنعه ودبره
فلما مات السنفاح وروى اخوه المنصور صدرت عن ابي مسلم اشياء اوغرت صدر المنصور
عليه وهم يقتله وبقى جابر ابني الاستبداد برأيه والاسستشارة فقال ليوثا مسلم بن
قيسبة ما ترى في اعرابي مسلم فقال يا امير المؤمنين لو كان الهة الا الله لفستت فقال
حسبك الله لعة او دعها اذنا واعية ولم يزل المنصور قد رتب جماعة يقتله وقال اذا
رايتموني قد مسحت وجهي فاضربوه فلما ادخل عليه اخذ المنصور يقرعه بمصدر عنه ثم مسح
وجهه فادروه فصاح استبقني لا عدائكم يا امير المؤمنين فقال المنصور واتي عدو الله
منك يا عدو الله فلما قتل صاح اصحابه فامر المنصور بنشر الذراع والدنانير عليهم فسكنوا
ورمي برأسه اليهم ثم ادرج في بساط فدخل على المنصور جعفر بن خطبة فراه ايا مسلم في
البساط فقال يا امير المؤمنين عد هذا اليوم اول خلافتك فانشد المنصور قمتنلا •

• فالقت عجبنا فاستقرت بها النوى • كما قرعينا بالاياب المخرى •

• ثم اقبل المنصور على من حضره وابو مسلم طرح بين يديه وانشد •

• زعمت ان الدين لا يقتضي • فاستوف بالكيل ابا محمد •

• اشرب بكاس كنت تشقى بها • اثر في الخلق من العلم •

• وكان يقال له ابو مجرم ايضا • وفيه يقول ابو دلامة •

• ابا مجرم ما غير الله نعمته • على عبده حتى يغير ما المعبد •

• اخي دولة المنصور طاولت غدره • الا ان اهل الغدر اباء وكر الكرد •

• ابا مجرم خوفتني القتل فانجي • عليك بما خوفتني الاسد الورث •

ولما قتله المنصور خطب الناس فذكر ان ابا مسلم احسن اولاد اساء آخر ثم قال في خطبته

وما احسن ما قال النابغة الذبياني للثعنان بن المنذر •

• فمن اطاعك فانفعه لطاعته • كما اطاعك اوله على الرشدة •

• ومن عصاك فعاقبه عاقبة • تمنى الظلوم ولا تقعد على ضمة •

الضميمة يفتح الضاد المعجمة والميم المحذو وكان قتله في شعبان سنة ست اربع وثلاثين

مائة **قال** ابن ظلكان وغيره وكان ابو مسلم قد سمع الحديث وروى عنه انه خطب يوما

فقام اليه رجل فقال ما هذا السواد الذي عليك فقال ابو مسلم حدثني ابو الزبير عن

جابر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح

وعلى رأسه عمامة سوداء وهذا ثياب الهيبة وثياب الدولة يا غلام اضرب

عنقه **قلت** حديث جابر هذا في صحيح مسلم قال ابن الرقة وفي الحديث ان النبي

صلى الله عليه وسلم صعد المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارجى طرفها بين كتفيه وهو ايضا

في صحيح مسلم **قال** ابن الرافعة ومن ثم كان شعار بني العباس في الخطبة السواد

انتهى قيل احصى من قتله ابو مسلم صبرا وفيه ثوبه فكانوا ستمائة الف واختلف في

نسبه من العرب وقيل من العجم وقيل من الاكراد **روى** انه قيل لعبد الله بن المبارك رحمه الله
تعالى ابو مسلم خيرا ثم الخراج فقال لا اقول ان اباسلم خيرا ثم واحد ولكن الخراج كان شرا
منه انتهى **وكان** ابو مسلم فصيحاً عالماً بالامور ومهما زاد ولا يظفر عليه سرور ولا
غضب ولا ياتي النساء الا مرة واحدة في السنة وكان يقول الخراج جنون ويكفي
الان نبحر في السنة مرة **روى** انه قيل لابي مسلم ما كان سبب خروج الدولة
عن بني امية قال لا هم بعدوا اولياءهم فقتلهم واصنوا ما فعلهم فلم يصر والمهدية
صديقا للذوق وصار الصديق عدواً لابي العباد وكان ابو مسلم محبب الدولة بني امية ومحبي
دولة بني العباس **وذكر** ابن الاثير وغيره ان ابا جعفر المنصور لما صار ابن
صبيرة قال ابن هبيرة كخذق علي نفسه مثل النساء فبلغ ذلك ابن هبيرة فارسل
اليه انت القابل كذا او كذا فابرز الى لثري فارسل اليه المنصور ما اجد لي ولك
مثلا في ذلك الا الاسد لثري خنزرا فقال له الخنزير بارز في فقال له الاسد ما انت لي
بكفو فان تاني منك سوء كان عاراً علي وان قتلتك قتلت خنزرا فلم يحصل عليه
ولا في قتلي لك فخر فقال له الخنزير ان لم تبارزني لا عرف من السباع انك جئت عني
فقال الاسد اصحاب عار كذا بك اسير من تلح براثنك بدمك **الحكم** قال لثري وابو
حنيفة واحمد وابو داود والجمهور يحرم اكل الاسد **روى** مسلم في صحيحه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من السباع فاكله لوام قال اصحابنا المراد بذي
الناب ما يتقوى بناه ويصطاد **وفي** الحاشية للمروزي قال لثري انه ما قويت
ايناه فقد عجزها على الحيوان طبا غير مطلوب فكان عداوة ايناه علة تحريمه وقال ابو اسحق
المروزي هو ما كان عيشه بايناه فان ذلك علة تحريمه **وقال** ابو حنيفة هو ما افترس
بايناه وان لم يبتدئ بالعدوى وان عاش بغير ايناه فهدته ثلثة علة اتمها علة ابي حنيفة
واوسطها علة الشافعي واخصها علة المروزي فعلى العليتين الاولين يحل الضبع لانه
يتناوم حتى يصطاد ويحل التنين على قول لثري لانه لم يتقوا بناه وتكون مطلوبة
لضعفها لكن قد صحح الاصحاب تحريمها كما سيأتي في باب التنين ويحل ابن اوى على ما علة
لثري لانه لا يبتدئ بالعدوى ويحرم على ما علة المروزي لانه يعيش بناه وهذا
هو الاصح كما سيأتي قريباً انشاء الله تعالى **وقال** مالك يكره اكل كل ذي ناب من السباع
ولا يحرم واجتنب بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوتي الا تحريم انا به واجتنب اصحابنا حديث
المذكور قالوا والاية ليس فيها الا الاخبار بانه لم يجد في ذلك الوقت محرم الا المذكورات
في الآية ثم اوتي اليه بتحريم كل ذي ناب من السباع فوجب قبوله والعمل به **قال** لثري
رضي الله عنه ولان العرب لم تاكل اسدا ولا غرا ولا كلبا ولا ذئبا ولا دبا ولا كانت
تاكل الفارة ولا العقارب ولا الحيات ولا الخدود ولا الغراب ولا الرخم ولا البغاث
ولا الصقور من الطير ولا الحشرات **واتا** بيع الاسد فانه لا يصح لانه لا يتفزع به وهم
الله اكل فريسة •

الامثال لما كانت العرب اكثر امثالا محضوبة بالبهائم ولا يكادون يذمون

ولا يحدون الأب ذلك لانهم جعلوا مساكنهم بين السباع والاحناس والحشرات واستعملوا
 التمثيل بها بذلك **روى** الامام احمد والحنان بن عبد الله العسكري عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الف مثل فلذلك ذكر العسكري في
 كتابه الاصل الف حديث مشتملة على الف مثل من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فتمت
 يحصى الاسد من ذلك انهم قالوا اكرم من الاسد وابخر من الاسد وضربوا المثل بالخوف من الاسد
 قالوا اجنحون ليلى واسمها بر بن قيس على خلاف فيه

- يقولون لي يوماً وقد جئت صبيهم • وفي باطني نار تشت لهيبها •
- اما تحسني من اسدنا فاجبتهم • هوى كل نفس من اجل صبيها •
- وضربوا المثل ايضا بالاسد القوي وهي طريق بسم الكثرة الاسد **قال** الفرزدق •
- وان الذي يسعى ليفسد روضي • كساع الى اسد القوي يستبيلها •

قيل معنى استبيلها ياخذ اولادها وينسب الى الفرزدق مكرمه بوجي له بها الجنة
 وهي انه لما حج هشام بن عبد الملك في أيام ابيه طاف بالبيت و جهد ان يصل الى الحج
 الاسود ليستلم فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام فغضب له كرسى وجلس عليه ينظر الى
 الناس ومعه جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذ قيل زين العابدين علي بن
 الحسين رضي الله عنهما وكان من اجل الناس وجهاً واطيبهم ارجاء فطاف بالبيت فلى انتهى
 الى الحج تخجل له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من اهل الشام طشتم من هذا الذي تابه
 الناس هذه الهيبة فقال لمشام ما عرفه فخافه ان يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق
 حاضراً فقال انا عرفه فقال الشامي فزهوا يا ايا فراس **فقال** الفرزدق •

- هذا ابن ضرعاب الله كلمهم • هذا النقي النقي الطاهر العلم •
- هذا الذي تعرف البطيوطية • والبيت يعرفه والركن والحرم •
- اذ ارأته فريش قال قائمها • الى محارم هذا ينتهي الكرم •
- ينمي الى ذروة العلم التي تقهر • عن نيلها غريب الاسلام والعجم •
- يكاد يمسكه عرفان راحته • ركن الحظم اذا جاء يستلم •
- في كف خيزران ريح عبق • حنكف اروع في غريته سيم •
- يغضي حياء ويغضي حمها بته • في الحكم الاحين يتبسم •
- ينشق نور الهدى من نور غنة • كالشمس تباشر غم اشراقها القم •
- مشتقة من رسول الله منفعته • طابت عناصره والحلم والقيم •
- هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله • بحده انبياء الله قد صقوا •
- الله شرفه قدماً وعظمه • جوى بذاكره في لونه القلم •
- وليس قولك من هذا بضايه • العرب تعرف من انكرت البع •
- كلت يد ريعنا شيم نفعها • يستوكفان ولا يدعوهما عدم •
- سهل الخليفة لا تحسني بواوره • يزينة اثنان حسن الخلق والشيم •
- حمان اتقال اقوام اذا حصوا • صلوا السمايل بخلوعه نعيم •

- ما قال لا قط الا في تشده • لولا التشده كانت لاؤه نعم
- نعم البرية بالا حسان فاستعت • عنها العناية والافلاك والهدم
- حم معشرهم دين وبعضهم • كفر وقربهم دين ومعصم
- ان عدا اهل التقى كانوا ايمانهم • او قيل من خطر اهل الارض قيل هم
- لا يستطيعوا بعد غايتهم • وان يدانهم قوم وان كرموا
- هم الفئوت اذا ما ارتمت • والاسد اسد الفري والاسد كندم
- لا تنقص العسر بسط من كفهم • بسبان ذلك ان اثاروا وان عدا
- مقدم بعد ذكر الله ذكرهم • في كل بدو مخوم انه الحكم
- اي الخديبي ليست في قلوبهم • لاولية هذا اوله نفس
- من يعرف الله يعرف اوليه ذا • الدين من بيته ناله الاحم

ففض هشام علم الفرزدق وايرجبه فانفذه رنين العابد بن مائتي الف درهم فرد ما وقال مدحته لله لا للعطاف ارسل اليه زين العابدين وقال له انا اهل بيت اداوه حينئذ لا تشعده والله تعالى يعلم نيتك وشيئك عليها فتكره لك بعيدك فلما بلفته الرسالة قبلها والفرزدق اسمه هام بن غالب والفرزدق لقب عليه والفرزدق قطع الشعر الواحدة فرزدقة وانما لقب به لانه اصابه جدرى وبراء منه فبقى وجهه جها مجرأ ففتننى وقيل لقب به لغلظه وقصره **قال** ابن فضال ومحمد بن سفيان هو احد اجداد الفرزدق هو احد الثلاثة الذي سموه الجدرى في ابي هليلية فانه لا يعرف احد سمي بهذا الاسم قبله صلى الله عليه وسلم الا الثلاثة كاباؤم قد وفدوا على بعض وكان عنده علم من الكلب الاول فاخبره بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وباسمه وكان كل منهم قد خلف زوجة حاملا فذكر كل منهم ان ولده له ذكر ان يسميه محمد ففعلوا ذلك وهم محمد بن سفيان بن مجاشع جد الفرزدق والآخر محمد بن الصبح بن الحجاج ابو عبد المطلب لاسمه والآخر محمد بن حران بن وبعده **قال** احمد فلم ينسبه به احد قبله صلى الله عليه وسلم

الخواص حرارة الاسد اذا سقى منها وزن دانق لليرقان بما يوزن قطنان ونفع نفع نفعا يينا **وحصيته** اذا ملحت ببورك ومصطكى وجففت وسحقت وضطبت بسويق وشربت نفعت من جميع الاوجاع التي في الخوف من المفض والقولنج والبواسير والرقير ووجع الارحام وتشرب بما صار على الرين **وماغ الاسد** يضاف برين عتيق ويدهن به للاحتلاج والارتعاش يذهبها او من دهن وجهه وجميع جدره بشحم الاسد ذهب الكسل والفتور والكلف وكل عيب يكون في الوجه **وزيله** اذا جفف وخلل به الدلوك الذي يتدلك به نفع من البهق المظفر وهو نافع لذلك جدا وان سقى منه اي من زيله ان لا يصبر عن الخمر ولا يعلم به وزن دانق ابغضه حتى لا يشربه ولا يشتهي براه وحرارته تداف بالعسل ويجعل منها على الخا زير يزول **وشحم** اذا دق بالقوم وطلب به ان لم تقو به السباع **قال** ابن ابي قاتم حد ثنا ابى ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث ثنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين اثنين قال لهما
 كيف تقطنان او تقطنان حواشيها ومن الاسد تعلق عليه الحي وكانت اول حي تزلزلت
 الارض فهو لا يزال محمولا ثم شكوا الفاروق فقالوا الفوسيقه تقصد علينا طعنا وعتا
 فاوحى الله تعالى الى الاسد فعض فخرجت منه الحرة فتجأت عنها وهاهنا **وفي الحية**
 لابي نعيم في ترجمة وهب بن منبه انه قال لما امر نوح عليه السلام ان يحمل من كل زوجين
 اثنين قال يارب كيف اصنع بالاسد والبقرة وكيف اصنع بالذئب والعناق وتبين
 اصنع بالغلب والحمام فاوحى الله تعالى اليه من التي بينهم العداوة قال انت يارب
 قال فاني اولف بينهم فلا تنصرون **قال** عبد الملك بن زهر صاحب الخواص الحرة من الطح
 بشحم الاسد جميع بدنه هربت منه التباع ولم يبلدها مكرهه **وصوته** يقتل التماسيح
 اذا لمكعته **ومرارة** الذر منه تحمل المعقود عن النساء اذا سقي منها في بيضه في
 مستهل الشهر **ومن** علق عليه قطعة من جلده بشعرها ابراهه في الصرع قبل البلوغ فان كان
 الصرع قد احصاه بعده لم ينفعه واذا اوقت شوه في موضع هربت منه سائر التباع
ونجس من الفالج **واذا** وضعت قطعة من جلده في صندوق ثياب لم يصبه توس
 ولا الارضة **وسنه** اذا استصحب انسان امن من وجع الاسنان **ونسجه** اذا اطلق اليه
 لم يقرب العقل **وزنبه** اذا استصحبه ان لا يؤثر فيه حيلة تجتال **وقال** هو مس الخوس
 على جلده الاسد يذهب البواسير والنقرس **قال** ومن افد من شحم جبهة الاسد ودق به
 ورد مسح به وجهه هابه الملوك وجميع الناس **وقال** الطبري الاكتيل بمرارة الاسد
 تحة البصر والله اعلم
التعجب الاسد في المنام سلطان شر يد اباس ظالم غاشم حياج مستسلط حراة
 لا يأمنه صديق ولا عدو ويعتده ايضا بعدو ومستسلط ورتما دل على الموت لانه
 يقبض الارواح ورتما دلت رؤيته على عاقبة المرض فمن رأى اسدا من حيث لا يراه
 وهو بمنه الاني فانه ينجو اجماعا يخاف وينال حكما وعلى لقوله تع فوزت منكم لما خفتكم
 فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين فان كان قد استقبله وهو بمنه نال هي من ذي
 سلطان ولم ينجا من الهلاك المرض ومن رأى ان اسدا صرخه ولم يقتله فانه يحكم تحي
 دايمة لان الاسد لا تفرقه الحي كما تقدم او يسجن لان الحي سجن الله تع ورتما دلت
 مصارحته على المرض ومن رأى انه اخذ شيئا من شوه او غنمه او حمله نال ما لا حزن سلطان
 او من عدوه ومن رأى انه ركب اسدا وهو يخافه فانه يقع في بلية فان كان لا يخافه
 قهر عدوه فان ضاحكه وهو لا يخافه امن من عدوه ومن رأى ان اسدا اثبت على الناس
 فان السلطان يظلم رعيتة ومن رأى انه اكل راس اسد نال ملكا ومن رأى انه رعى
 اسد فانه يواحي ملكا ظالما ومن رأى انه اخذ جوار اسد في جحره فان امرأته تضع غلاما
 ان كانت حاملا والافانه يحمل ولد احمير في جحره كما عثره ابن سيرين ومن رأى ان اسدا
 قد راه فانه يرض ومن رأى ان الاسد قد قتله فان كان عبدا فانه يعتق والا حصل له هو
 من السلطان وصوته الاسد يدل على تد من سلطان ومن رأى اسدا يتماق له في على

يده امور عجيبة ورتب ادل على قدر عدو والله اعلم **قال** الامام اث في لو يعلم الناس
ما في علم الكلام من الآهوا الغر وامنه فرارهم من الاسد **قال** في الاصابة **فان قلت** تعلم
الجدال والكلام مذموم كعلم التنجيم او هو صلاح او مندوب اليه في علم ان للناس في هذا
علم واسراف فمن قيل انه بدعة وحوام وان العبد يلقي الله عز وجل بكل ذنب سوى الشرك
خير له من ان يلقيه بالكلام ومن قيل انه واجب وفرض على الكفاية او فرض عين وانه خير من افضل
الاعمال على القربات وانه حقيق ليعلم التوحيد ونضال عن دين الله تعالى **وممن** ذهب الى
التحريم اث في وما لك والامام احمد واهل الحديث قاطبة قال ابن عبد الاعلى سمعت
اث في يوما ناظر حفص الفرد وكان من متكلي المعتزلة يقول لان يلقي العبد الله تعالى
بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من ان يلقيه بشيء من الكلام **وقال** ايضا اطلعت من اهل
الكلام على شيء ما ظننته قط ولان يتكلم العبد بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك خير له من ان يتكلم
في الكلام **ومسكى**

الكراميسي ان اث في سئل عن شيء من الكلام فعضب وقال سئل عن هذا حفص الفرد واهل
افواههم الله **واما** حضرات في دخل عليه حفص الفرد فقال له من انا قال انت حفص الفرد لا تخفك
الله ولا رعاك حتى يتوب مما انت فيه **وقال** ايضا اذا سمعت الرجل يقول الاسم فهو المستمى
او غير المستمى فاشهد انه من اهل الكلام ولا دين له **وقال** ايضا حكى في اهل الكلام ان
يضربوا بالجر يد ويطاف بهم في العثيرة والقاليل ويقال هذا الجواد من ترك السنة واخذ في
الكلام **قال** الامام احمد لا يغلق صاحب كلام ابدا ولا نرى احدا ينظر في الكلام الا وفي
قلبه عرض وباح في ذمته حتى يخرج الى رث الجاسي مع زهده وورعه لتصنيفه كتب في الرد
على المبتدعة وقال له ويحك الست تحكي بدعتهم اولائم ترد عليهم الست تحمل ان
بتصنيفك على مطالعة كلام اهل البدعة والتفكر فيه فيدعهم ذلك الى الراي والبحث
وقال احمد ايضا علماء الكلام زنادقة **وقال** مالك لا يجوز شهادته اهل البديع والاهوا
قال بعض اصحابه في تاويل ذلك انه اراد باهل الاهوا اهل الكلام على ابي مذهب كانوا
وقال ابو يوسف من طلب العلم بالكلام ترزق وقد اتفق اهل الحديث من السلف على هذا
ولا يحكم ما نقل عنهم بالكلام من التشديدات فيه **واما الفرقة** الاثني فاحتمل ان الخطور
من الكلام ان كان هو لفظ الجوه والعرض فهذه الاصطلاحات العربية التي لم يعهد
الصحابه رضي الله عنهم في ذلك قريب اذا من علم الا وقد حدث فيه اصطلاحات
لاجل التفهيم كالحديث والتفسير تصنيف الفقه من وضع القصور والذرة التي لا يتفق
الا على الذور اذ فار اليوم وقوعها واذا كان نادرا وشيخنا للثاني ايضا ترتيب
طريق الحاجة لتوقع الحاجة لثوران شبهة ومبني مبتدع او تشييد للثاني طر ولا خارج
الحجة حتى لا يخرج عنها عند الحاجة اليها على البدئية والارتيال كمن بعد السلاج قبل القتال
ليوم القتال **قال** فان قلت في الحجة عندك فيه **في علم** ان الحق فيه ان ابطال القول بدمية
في حال او بعده في حال خطأ بل لابة فيه من التفصيل **في علم** اولان الشيء قد يحرم لذاته
كالحرم والميتة واعني بقوله لذاته ان علمه تحريمه وصفه بغيره وهو الاسكار والموت وهذا

اذا سئل عن اطلاق القول بانه ٩١م ولا يلتفت الى اباحة الميتة عند الاضرار وابطاح
 تحريم الخمر الاساعة ما يفرض به الا ان كان في الطعام اذا لم يجد ما يسيغه به سوى الخمر والى
 ما يحرم لغيره كالسبيح على بيع ابيك في وقت الخمر والبيع وقت النداء وكما كل الطين
 فانه يحرم ما فيه من الاضرار وهذا ينقسم الى ما يضر قليلا وكثيره فيطلق القول عليه بانه
 ٩٢م كالسهم الذي يقتل قليلا وكثيره فيطلق القول عليه بالاباحة والى ما يضر عند الكثرة
 كاللصل فان كثرة يضر بالحرور وكما كل الطين وكان اطلاق التحريم على التحريم والتحليل
 على العمل التفات على اغلب الاحوال فان تعدى شيء تقابلت فيه الاحوال فلا ولي ان
 يفضل فيعود الى علم الكلام ويقول فيه منفعة ومضرة فهو باعتبار مضرة في وقت
 الاستفزاز ٩٣م فاما مضرة فاثارة الشبهة وتحريك العقائد وازالة التماس عن الحرم والقيم
 وذلك مما يحصل في حال الا رجوعها بالليل مشكوك فيه وتختلف فيه الا
 فهذا ضرورة في الاعتقاد وله ضرر في تأكيد في اعتقاد المبتدعة وتثبيتته في صدورهم
 بحيث تنبعث دعائهم ويشتهونهم في الاضرار عليه وهذا الضرر يحصل بواسطة
 التعصب الذي يثور من الجدول **وانما** منفعة فقد يظن ان فائدة كشف الخفايا
 ومعرفة ما على ما هي عليه ومبهمات مبهات بل منفعة شيء واحد وهي فائدة العقيدة على
 العوام وعضها عن تشويشات المبتدعة بانواع الخذل اذا العاصي ضعيف يستقره بدل
 المبتدعة والناس متعبدون بصحة العقيدة التي اجمع السلف عليها والعلم متعبدون
 بحفظ ذلك على العوام من تلبيسات المبتدعة وهو من فروض الكفايات كالقيام بخمس
 الاحوال وسائر الحقوق كالقصاص والولاية وغيرها وما لم يستعد العلم ليس ذلك
 والتدريس فيه والبحث عنه لا بدوم ولو ترك بالكلية لانه درس وليس في مجرّد الطبع
 كفاية تحل شبهة البدعة ما لم يتعلم فينبغي ان يكون التدريس فيه ايضا من فروض الكفايات
 لكن ليس من القضاة تدريس على العوام كتدريس الفقه والتفسير فان هذا مشكل
 الدوا والفقه مثل الغذاء وضرر الغذاء لا يحد وضرر الدوا لا يحد **في** قيل قد جعل
 جماعة التوصيد عبارة عن صناعة الكلام ومعرفة طريق المجادلة والاحاطة بمناقصات
 الخصوم والقدرة على التثقيق فيها بتكثير الاسئلة واثارة الشبهة وتأليف الازمة
 حتى لقب طوائف منهم انفسهم باهل العدل والتوصيد **في علم** ان التوصيد عبارة عن
 ان لا يفهم اكثر المتكلمين وان فتمون لم يتصفوا به وهو ان ترى الامور كلها من الله رؤية تعظم
 الالتفات الى الاسباب والوسائط فلا يرى الخبز والتمر الا منتهى تعالى وهذا مقام شريف
 في التوصيد هو سر نفس له قشر ان احدهما ابعد عن القلب من الآخر وهو ان تقول بلسانك
 لا اله الا الله وهذا يسمى توصيدا من قضا السلب الذي يخرج به النفس عن قلبه
 يصدر من الخافق الذي يخالف سره جهرة **وانما** القشر الثاني ان لا يكون في القلب
 مخيلة وانكار لمنهم هذا القول بل يشتمل ظاهر القلب على اعتقاد ذلك والتصديق
 به وهو توصيد عوالم الخلق والمتكلمون كما سبق فواثن هذا القشر عن تشويش المبتدعة
 فخصص الناس الاسم بهذين القشرين وتركوا اللبا بهما واحملوه بالكلية والقباب

هو التوحيد المحض وهو ان يرى الامور كلها من الله رؤية تقطع الالتفات الى الاسباب
والوسائط وان تعبد به عبادة تفرقه بها فلا تعبد غيره واتباع الهوا يخرج عن هذا
التوحيد وكل صنع هو اه فقد اتخذ هو اه معبوده قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هو اه
وقال صلى الله عليه وسلم البعض اله عبد في الارض غير الله هو الهوى وعلى التحقيق من تأمل
عرف وان غاب الصنم انما يعبد هو اه اذ نفسه ما يله الى دين ابانة فيستع ذلك الميل
وذلك النفس الى المألوفات احد المعاني التي يعبر عنها بالهوى ويخرج من هذا التوحيد
التسخط على الخلق والالتفات اليهم فان من يرى الخلق من الله تعالى كيف يسخط على غيره
في التوحيد عبارة عن هذا المقام وهو مقامات الصديقين فانظر الى ما ذكرنا من احوال وبني
قشر قشر بالموهبة الذي لا يرى الا الواحد ولا يتوجه وجهه الا اليه اي وجه قلبه متوجه
الى الله تعالى على الخصوص انتهى وقد تكلمت على هذا المقام في كتاب الجوهر الفريد في علم
التوحيد بجلال شيخنا النفس ويزيل القبس وهو كلام طويل مشغ جفت اقوال غالب
الصحابة والعلماء رضي الله عنهم فليراجع وهو في الجزء الثاني في الباب الثاني من كتاب
التوحيد فليراجع **واعلم** انه قد تقدم ان تعلم النجوم مضمون فقول **قد روي** عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ذكر العذر في مسكوا واذا ذكر اصحاب في مسكوا واذا
ذكر النجوم في مسكوا قال صلى الله عليه وسلم افاض على ائمتي بعدي ثلاثا خفيف الثمينة و
ايان بالنجوم وتكذيب بالقدر وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا امر النجوم وما يمتد
به في البر والبحر ثم مسكوا وانما زعم عنه من ثلاثة اوجه احدها انه مضى بكثرة الخلق فانما اذا
القي اليهم ان هذه الاثار رحمت عقب سيم الكواكب وقع في نفوسهم ان الكواكب هي
الموثره وانها الالهة المدبرة لانها جواهر شريفة مدبرة سماوية يعظم وقعها في القلوب
فيبقى القلب ملتفتا اليها ويرى الخيزر والشمس تحذو من جهتها ووجودها ويحكي ذكر الله تعالى
من القلب فان الضعيف يقر نظره عن الوسايط والعالم الراسخ هو الذي يطلع
على ان الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره تعالى الوجه الثاني احكام النجوم تحيل محض
وليس يدرك في حق احاد الاشياء لا يقين ولا ظن فالحكم به حكم بجهل فيكون ذمه
على هذا من حيث انه جهل لا من حيث انه علم وقد كان ذلك علم ادريس عليه السلام فيما حكى
وقد اندرس في ذلك العلم وانمحق وما يتفق مما اصابه ذلك المنجم على مذور فهو اتفاق
لانه قد يطلع على بعض الاسباب ولا يحصل السبب عقبها الا بعدة نشر وطيرة ليس
في قدرة البشر الاطلاع عليها فان قدرة الله تعالى ببقية الاسباب وقعت الاصابة
وان لم يقدر اخطا ويكون ذاك كتحمين الانسان في ان السماء تمطر اليوم مهما راى النسيم
يجتمع وينبعث منه الجبال فيتحرك ظنة بذلك وربما يحكي النهار بالشمس وبقية والغيم
وربما يكون بخلافه فان حرد الغيم ليس كافيا في حجي المطر وبقية الاسباب لا يدري
وكذلك تحمين الملاح ان السفينة تسلم اعتمادا على ما افه من العادة في الرياح و
لتلك الرياح اسباب خفية لا يطلع عليها الملاح فتارة يصيب في تحمينه وتارة يخفى
وبهذه العلة يمنع القوي عن النجوم الوجه الثالث انه لا يثني فيه فقل احواله

انه فوض في فصول لا يغني وتقصيص للمع الذي هو النفس بضايح الانسان بغير في ايرة
 غاية الخمر ان فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل والناس يجمعون عليه فقام هذا قالوا
 رجل علامة فقال بما ذا قالوا بالشعر والناس بالعرب فقال علم لا ينفع وجهه لا يضفر
 وقال انما العلم آية محكمة او سنة قاعمة او فريضة عادلة فاذا فوض في النجوم وغيره
 مما يشبه اقتحام حوا وحوض جهالة غير فائدة فان ما قدر كائن والاحترار غير ممكن
 بخلاف الطب فان الحاجة اليه ماسة واكثر ادلة مما يطبع عليه بخلاف البقية وان كان
 تخفيف لانه جزء من سنة واربعين جزءا من النبوة ولا خطر فيه ولذلك اكثر مما في كتابنا هذا
 من النقل من هذين العلمين لضرورة العلمين الحاجة اليه ولقلة الخطأ فيها لا مكان الاطلاع
 على اكثر ادلتها والله الموفق .

الأبل بكسر الباء وقد تكن للتحفيف الجال وهو اسم واحد يجمع على الجمع ليس
 بجمع ولا اسم جمع انما هو ال علم الجنس كذا قال ابن سيرة وقال الجوصى ليس لها واحد
 من لفظها وهي مؤنثة لان اسم الجمع لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير لاديتين فالتأنيث
 لها لازم واذا صغرته اذ قلت عليها الهاء فقلت ابلة وغنمة ونحو ذلك وربما قالوا لابل
 ابل باسكان الباء كما تقدم والجمع اوبال والنسبة ابل بفتح الباء **روى** ابن ماجة عن
 عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابل عذراء لا ملها والغنم بركة والخير
 معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة **وفي** حديث قاتل ادم علم الله المقتول كذا وكذا
 عما لم يصب حتى اى امتنع من غشيانها اعواما وتوحش عنها ويقال للابل نبات
 القليل ويقال للانثى والذكور منها بعير اذا اضرع وجمع على ابعة وبعوان والشارف
 الناقة المستن وجعلها شرف والعراطل لابل ذوات السنين والابل من الحيوانات
 العجيبة وان كان عجها سقط من العين الناس لكثرة رؤيتهم لها وهوانه حيوان عظيم
 الجسم سريع الانقياد ينهض بالجل الثقيل ويبرك به وياخذ زمامه تارة فتذهب به حيث
 شاءت ويتخذ على ظهره بيت يقعد الانسان فيه مع ما كوله وحشوه ومحبوسه وظرفه وسائر
 كما في بيته ويتخذ للبيت سقف وهو عيشى بكل هذا ولهذا قال تعالى افلا ينظرون الى
 الابل كيف خلقت وقد جعلها الله طلال الاعناق لتتوبوا لاقار **وعن بعض الحكماء** انه قد
 من الابل ويدفع ظلها وكان به نسا بارض لابل بها ففكر ساعة ثم قال يوشك ان تكون طول
 الاعناق وحين اراد الله تعالى بها سفائن البر واصبر ما على احتمال العطش حتى ان ظمأها
 يرتفع الى العسر وجعلها ترى كل شئ ثابت في البرارى والمفاوز مما لا رعاه سائر البهائم
وروى عن سعيد بن جبير انه قال لقيت شري القاضى ذاهبا فقلت له ابن تريم قال
 اريد الكناسة فقلت وما تصنع بالكناسة قال انظر الى الابل كيف خلقت وقال تع
 وعليها وعلى الفلك يحملون قرنها بالفلك التى هي من السفائن لانهما سفن البر قال ذو الرمة
 سفينة بتر تحت خذى زمامها يريد صيدج التى نجي طرها بقوله .
 سمعت الناس يجمعون غنما . فقلت لصيدج انجعى بدلا .
 صيدج اسم ناقة وهذا البيت انشده سيدي ورواه رفع الناس على الحكاية اى سمعت

هذه الكلمة ورواه غيره بالنصب وكل له وجه وسبق في ذكر الصيدح في باب الصاد المهملة
 ان شاء الله تعالى وربما يقصر الابل عن الماء عشرة ايام وانما جعل الله اعناقها طوالا **حكا**
 لنستعين به على النهوض بالجل الثقل وفي الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقي الدم اي
 انها تعطي في الدنيا فتحقق بها الدماء وتقطع ان يبرق دم القاتل هذه عبارة النصيح
وفي الحديث لا تسبوا الابل فانها من نفس الله اي مما يوسع الله بها على الناس ككاه ابن
 سبده والذي يعرفه لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن **وفي** الصحيحين عن ابى موسى
 الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى خذوا القرآن فوالذي نفس
 محمد بيده هو الله تعلقتم الابل من عقلها وفيها عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال انما خذل القرآن مثل المعقلة ان تعاهد ما صابها علم عقلها امسكها
 وان اغفلها ذهبت اذا قام صاحب القرآن يقرأ بالليل والنهار ذكره واذا لم يعرفه نسبه
 وفيها ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كما بدلتا له لا تجد فيها راحلة وسبق في
 بيان معناه في باب الراد المهملة ان شاء الله تعالى **والابل** انواع الارجية منسوبة الى بني
 ارجب من محمد بن قيس بن الصلاح وما قاله الغزالي من ان المهرية هي الردية من الابل وهم
 فخذ بني مهرة قاله صاحب الكفاية **ومنها** ابل وحيتة تسمى ابل الحوش يقولون انها من
 بقايا ابل عاد ونود ومن الابل العيش وهي الشريدة القليلة والسملال وهي الحقيقة
 والبعلة وهي التي تعمل الوجبة وهي السريعة والعوجا وهي الضامرة والسمردة وهي
 الطويلة والهمجان هي الابل الكريمة والكر ما بضم الكاف الناقة العظيمة التام والحرف
 الناقة الضامرة **قال** كعب بن زهير

حرف ابوها فاما من محبة وعمرها فخالها فود شليل

القود الطويلة العنق والشليل السريعة وقوله من محبة اي من ابل كرام هجان وقوله
 ابوها فخالها اي انها من جنس واحد في الكرم وقيل انها من فحل صل على امه في وقت هذه
 الناقة فهو ابوها وانما كانت الناقة اتى من امه هذه بنت اخرى من الفحل الاكبر
 فخالها على هذا وهو عندهم من اكرم الناج والقول الاول ذكر ابو علي الفاي عن ابى
 سعيد ومما يستحسن ويستحاذ من كلام كعب قوله

لو كنت احب من شئ لا يحبني سعي الفتى وهو محبوبه القدر

يسعى الفتى لامور ليس يدركها فالنفس اصدى والهم منتشر

والمرء ما عاش محدود له امل لا ينتهي العين حتى ينقضي العسر

وقال اصحاب الكلام في طبائع الحيوان ليس لشي من الفحل بالجل عند مجيئه اذ يسوء
 خلقه ويظهر زبده ورعاؤه ولو حمل عليه ثلاثة اضعاف عادته حمل ويقل الحلم والسفسفة
 وهي الجلدة الخرا التي يخرجها من جوفه وينفخ فيها من شدقة لا يعرف ما هي قال النبي
 لا يكون العربي وفيه نظر قال علي بن ابي طالب ان الحظب من شفا شق الشيطان شبة
 النصيح المظيق بالفحل الهادر ولسانه شقسقة **وروي** الىكم من حديث فاطمة بنت
 قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اما معاوية فصعلوك واما ابوجهم فاف افاف

عليك من شفا شفة وهو لا ينز وانا مرة واحدة في السنة ويطول فيها مكثه وينزل فيها مرارا
كثيرة ولذلك يعقبه فتور ووهن والانثى تلحق اذا عطف لها ثلاث سنين ولذلك سميت
حقه لانها استحققت ذلك قالوا والجمل اشدها الحيوان حقدا في طبعه القبر والصولة وذكر
صاحب المنطق لانه لا ينز واعلى امه قالوا وقد كان رجل في سالف الدهم سترنا قد تئرب
ثم ارسل عليها ولده فلما عرف ذلك قطعه ثم حقه على الرجل حتى قتله وانما فعل مثل ذلك
فلما عرف انها امه قتل نفسه وكل حيوان له حرارة سوى الابل ولذلك كثر صبرها وانفاذ
وانما يوجد على كبد ما شئ يشبه الحرارة وهي جلدة فيها لعاب يتكحل به ينفع من الغشا العتيق
وفي طبعها ان تطيب الشجر الذي له شوك وتنهضه معها ذنا ولا تستطيع في غالب الاوقات
ان تهضم الشيعر ومن حجب ما ذهب اليه العرب انه اذا اصاب ابلها العر كوا التسليم
لبشعي العليل وفي هذا المعنى قال الشاعر

• وحملتني ذنب امرؤ تركته • كذا العريكيوى غيره وهو رابع •

• واخذ منه غيره قال •

• عزيزى صني وانا المعاقب ونكمت • وكأنتى سبتة المستند •

وانكر القاسم بن سلام ذلك **وروي** الجماعة عن حديث ابى هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل
من بني خزاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى ولدت غلاما اسود فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم حملت من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمراء فقال صلى الله عليه
قال ان فيها لورقا قال النبي صلى الله عليه وسلم هو ذاك قال فاني اتاها ذلك قال عسى
ان تكون نزع عرق وقد تقدمت الاشارة الى هذا الحديث في الكلام على لفظ الاسد
وانما قال صلى الله عليه وسلم عسى ان تكون نزع عرق ولم يخص له النبي صلى الله عليه
وسلم في الانتفاع به والرجل المذكور في هذا الحديث ضمضم بن قدامة ولم يذكره ابو
عمر وفي الاستيعاب وليس له سوى هذا الحديث وهو المسمى في بعض المصنفات وذكره
عبد الغنى في الحديث بزيادة حسنة قال كانت امرأة من بني عجل فقدم المدينة عجايز
من عجل فسلن عن امرأة التي ولدت الغلام الاسود فقلن كان في ابلها رجل اسود
قال والرجل اسم ضمضم بن قدامة العجلي **وقال** الخطيب ابو بكر قتل المرأة قدة سوداء

الحكم يحل كل ابل بالنقص والجماع قال له تعالى احلت لكم بهيمة الانعام
• **انا** تحريم اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام على نفسه كل لحم الابل وشرب لبنها فكان
ذلك باقتها منه على الصحيح والسبب في ذلك انه كان يسكن البدو فاشتكى عرق النساء
فلم يجد شئ يداويه الا لحم الابل والبانها فلذلك لحمها واسرائيل لفظه سحرانية وقد اختلف
العلماء في انتقاض الوضوء باكل لحمها فذهب اكثرهم الى انه لا ينتقض الوضوء باكل
لحمها وذهب الباكون الى انه ينتقض الوضوء فمن ذهب الى الاول الخلفاء الاربعة ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابى بن كعب وابن عباس وابو الدرداء وابو طلحة الانصاري
وابو امامة الباهلي وعامر بن ربيع وجاهمير النخعي والشافعي وماك وابو حنيفة والهيثم
رحمهم الله ومن ذهب الى انتقاض الوضوء به احمد واسحق بن داود ويحيى بن يحيى وابن المنذر

وابن حنبل واخبره بسبق حماد بن اسحق بن عمار وهو قول قديم للشافعي وسبقني ذكر ذليل في باب
 الجهم في الجذور ان شاء الله تعالى وعن الامام احمد في اكل سننهما روايتان ولا يصح به
 في شرب لبنها وجهان وذكره الصلوة في اعطائها وفي الامكنة التي تاتي اليها بعد الشرب **وروي**
 ابو داود ابن ماجه والترمذي عن عبد الرحمن بن ابي يونس عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من طوم الابل فقال توضؤوا عنها وسئل صلى الله عليه
 وسلم عن الصلوة في مبارك الابل فقال لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشيطان وسئل
 صلى الله عليه وسلم عن ارض الغنم فقال صلوا فيها فانها بركة **وروي** النسي وابن حبان
 في حديث عبد الله بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الابل خلقت من اثني عشر **وان**
 فالواجب في خمس منها سبعة اشاة وفي عشر شاتان وفي خمسة عشر ثلاث اشاة وفي
 عشرين اربع اشاة ثم في خمس وعشرين بنت حيض وست وثلاثين بنت لبون وفي
 ست واربعين حصاة وفي احدى وستين جذعة وفي ست وتسعين بنت لبون وفي
 احدى وتسعين حقبان وفي مائة واحد وعشرين ثلاث بنت لبون ثم في كل اربعين
 بنت لبون وفي كل خمسين حصاة وبنت الخاض لها سنة وبنت اللبن لها سنتان
 والحصاة لها ثلاث سنين والجذعة لها اربع سنين والاشاة الواجبة جذعة تضان وهي لها
 سنة او ثلثية مع وهي مالها سنتان وبقيت الهام الزكوة مع وفيه **تمت** قال المقلون
 واذا وصي شخص بابل جاز ان يعطي ذكر او انثى فان اعطى فصلا وابن حيض لا يلزمه
 قبوله لانه لا يسمى ابلا

الامثال روي مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الناس كابل مائة ليس فيها راحة وسبقني في معنى في باب الراد الهامة في الرافعة ان شاء
 الله تعالى وقال الشيعية هم شيا وراحو الكا لابل وقيل اول من قاله لعبد بن زهير بن سلمى
 يضرب لمن لم يكن عنده انا الكلام وقولوا ما هكذا التورديا سعد الابل يضرب لمن تكلف
 امرأ لا يحسنه وتعمل على رضي الله عنه بذلك وحديث رواه البيهقي وغيره وقولوا بابل
 عودي الى مبارك يضرب لمن يفر من الشئ الذي لا بد له منه

المحواص قال ابن زهير وغيره اذا وقع بصر الرجل على سبل مات لوقته وطعم الابل والكباش
 الجميلة روية كلها واذا الحق وبر الابل وذرع على ادم السائل قطعة وقواده يربط على
 كم العاشق فيزول عشقه واذا شرب السكران من بول الخيل افاق من ساعته وحكمة يزيد في
 الباه والالفاظ بعد الجاه **وبول** الابل ينفع من زورم الكبد ويزيد في الباه **وحج** ساق الخيل
 اذا تحملت به المرأة في قطنة او صوف بعد الطهر ثلاثة ايام وجوهعت فانها تحبل وان كانت
 عاقرا وسبقني في قريب في الكلام على لفظ الانسان قاعدة ذكرنا هذا في الابل تعرف بها
 العاقرة من النساء

التعجب قال اهل البقية من راي انه ملك منها حجة في مناه فان يدل على انه
 يحكم على جماعة ذوي اقدار وملك ما لا يطايد وكذلك تلة او راعية والجمعة ما من الابل
 والثقة قطيع من الغنم والذعية الشاة والراعية الابل قالوا ومن راي انه ملك ابلا

فإنه قال الحق حسنة وسلامة في دينه ومعتقدة لقوله تعالى أفلا ينظرون إلا الأبل كيف خلقت فإنا قال رأيتهما لا ربما دل على الأعمال السيئة ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ولقوله تعالى أنها ترمي بشر كالعصر كانه جمل تصوفان قال رأيته معي لفظا وأنا اسرجها في الخيام فإنه يدل على أنه نزل الأمور القصبا وظهور النعمة عليه لقوله تعالى والافان خلقها لكم اني قوله تسرحون ومن رأي اني رعى ابلعا ابوا على قوم من الاعراب ومن رأي ابل كثيرا في بلد فانما تدل على اراض وجوب وقال الجليل في رأي انه ملك ابلنا رعدرة و سطوة وقال ارطاميه ورسا اكل حنظل ابل عرض وقال محمد بن سيرين امام المفسرين ومنه اعدام التبعين رحمهم الله لا باس اكل حنظل ابل لقوله تعالى والانعام خلقها لكم فيها ذنوبي ومنافع ومنها تأكلون وسئل في بابه الجهم ان شرا الله تعالى

الابابيل واحدة ابالة وقال القاسم بن سلام لا واحد لها من لفظها وقيل واحدة
 ابوال كقول وقيل ابل لكن يقال اينال كولين ر ودانير وذكر الفارسي انه قد سمع
 في واحدة ابالة بالتشديد **وحكى** الفراء ابالة بالتحفيف واختلفوا في قوله تعالى وارسل
 عليهم طرا ابابيل فقال ابن جرير هو طير يعيش بين السماء والارض وتغزو بها هواطيم
 كحواطيم الطير وانف كافت الحلاب **وعن عكرمة** انها طير فضة فوجت من البحر لها رؤوس كرواس
 السباع **وقال** ابن عباس رضى الله عنه بعث الله الطير على اهل الفيل كالبلسان وقيل
 كالوطواط **وقال** عبدة بن موسى اقلها الزرارين **وقالت** عايشة رضى الله عنها اشبه
 شيء بالخطي طيف وسيت في باب السين انشاء الله تعالى انها السنونو الذنوبى والان
 في المسجد الحرام الواحدة سنونوه والابل راهب النصارى وكانوا يستمنون عيسى بن حريم
 عليه السلام ابل للابيلين **قال الشاعر**

اما و در قدرتات الحيا على قلة الفهمى والنفس عند

وما كل شيخ ارفع من ابدل الا بدين عيسى بن مريم

لقد ذاق منا عام يوم لعل

والابانة بالنكس الحومة من الخطب ونفي المثل صفت على الابانة ان بلية علم الحق كانت قبلها
واسمه اعلم **الامانة** بفتح الهمزة حوالها المشتقة من فوق الحارة ولا تمل
اتانة ويقال ثلاث امن مثل غناق والحنى والكثرة امن وامن واستثنى الرجل اي اشترى
امانا واتخذ بالنفسه **وعن محمد بن سلام** حدثني رجل من قريش قال خرج قالد بن عبد الله
البحري يوما يتصيد وهو امير العراق فنفذ من اصحابه فاذ هو باعراي على ابن حويل
ومعه خجوزة قال فقال له نحن الرجل قال لما اهلنا منو والحسب والحق قال فانت
اذ انتم بضر فني ايا قال فني الخطا عين على الخيول المعافين عند النزول قال فانت اذا
منعهم فني ليها انت قال فني اهل الرماة والكرم والسادة قال فانت اذا من جعفر
فني ايا قال فني يدور يا وشموكها ولبوتها في صيها قال فني ايضا من الخوض في اقدمك
هذه البلاد قال تابع السنن وقلة رفاذ الذين قال فني اردت بها قال اميركم
هذه الذين رفعتهم اخرته وحطة السرة قال فني اريدت منه قال كثره ماله لاكم ابايه قال

ما اراك قد قلت فيه شعرا فقال لامرأته انشدته فقالت
كم تجتهد امدح الليمم اليوم ان الليمم ذل
قال انشدته فانشده

اليك ابن عمه الله بالحمد ان قلت بنا السيد عبيد كالتقى بواهم
عليها كرام من دراريه عام اضربهم جذبا سنن العوارم
برونا احر اعطى على الحمد ما له وما انت عليه في الشا، الترام
فان لفظ ما نهوي فمذاثنا ونا وان تكن لا توى فقامت نايم

فقال له يا خاله ما اعجبك وشكر جئت على انا نوحيل وترغم انك جيت على عيسى وقد ذكرت
الرجل في شعرك بخلاف ما ذكرت في كلامك فقال يا ابن اخي ما تجتهد في مدح الليمم كان
اشد من الكذب في شعرا فقال له التعرف خاله اقل لا قال فانه هو خاله وانا صطيك علم كانيك
فقال ام جئت اعبرني وجه انا لك فقال لها خاله لا تعطلي واتممي انت وزوجك فقال
الرجل لا والله بمثل هذا الفعل قال هذا واناؤه ما نالوا **روى** البيهقي عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الصوف وصلب الشاة وركب الاثن فليس
في خوفه من الكبر شيء وهو كذلك في الكامل في ترجمة عبد الرحمن بن عمار بن سعد عن جابر وابي هريرة
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لراة من الكبر لبس الصوف ورجل لسة فقراء
المومنين وركوب الحمار واعتقال العنز واكل اهدكم مع عياله **وفي** الاستيعاب وغيره
ان زراوة بن عمرو النخعي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في النصف من رجب سنة تسع فقال
يا رسول الله رايت في حرامس رؤيا ما تنبي قال صلى الله عليه وسلم وما هي قال رايت انا خلفها في
املى قد ولدت جديا اسفع اصوي وانا راجعت من الارض فحالت بيني وبين ابن لي فقال له عمرو
وهي تقول لظي لظي بصروا عني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اظفت في اهلك امه سره هلا
قال نعم فانها ولدت غلاما وهو ابنيك فاني له اسفع اصوي قال اذن مني ابك رخص تكمته
والذي بعثك بالحي ما علم احد قبلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فهو ذاك وانما الدنيا فانيها
فتنة بعدى قال وما الفتنة يا رسول الله قال يقتل الناس اباهم ويسمرون اسي راطبا
الرأس وخالف بين اصابعهم المؤمن عند المؤمن اهل هم الماء بحسب المسعى انه لحسن
اذنت ادركت ابنيك وان مات ابنيك ادركتك قال فادع الله ان لا تدركني فدي وقته
قال العلماء ان هذه الفتنة هي الفتنة التي فيها عثمان رضي الله عنه والاسفع الاوى

الاعتقال قالوا كان حمارا واستأثن بقراب لمن يهون بعد العر

التعبير الحرة امرأة معينة على المعيشة كثير الخيروا ربح متواتر ونسل
والفاظ الاثان من الايات

الاطيب كما لا يخفى ويقال له الفرد وانشدوا

• وانا انثى عن ظهري وعن حريرة • اذا الاخطب الداعي على الروح •

والاخطب حمار يعلو ظره حفرة وقال الاخطب الاثان التي لها خطا اسود في
ظهرها والذكر اخطب •

الاخضر وباب اخضر على قدر الدباب النود قاله ابن سديد .

الاخيل طابرا اخضر فيه على اجنحة لجمع بحالف لونه وسحقى برك الخيلان ويقال للاخيل الشقراق الا في باب الشين المجع وهو محسوم ولفظه ينصرف في النكرة اذا سميت به ومنهم من لا ينصرف في معرفة والنكرة وبجمله في الاصل صفة في الاخيل ويحتاج بقول الشاعر .

وزيني وعلى بالامور وشمتي فطال يرى فيها عليك يا خيلا

الارض بفتح الهمزة والراء والصاد المجع - دويبة صغيرة كالعدسة كالحشب وفي التي يقال لها السرفة بالسين والراء المهملتين والفاء وسيتاني ذكر ثاني السين المهملة ولما كان فصلها في الارض اليها اضيفت قال القزويني في الاشكال اذا اتى على الارضة سنة بنت لها جناحان طويلان يطير بهما وهي دابة الارض الى دلت الجن على موت سليمان عليه السلام والفعل عدو كما وهو اضعفها فتدلى من خلفها فتجملها وتغشى الى جرحه وهو اذا اتاها من امامها لا يعلبها لانه تعاومها انتهى ومن شأنها انها تبني لنفسها بيتا حسنا من عيدان تجمعها من غزل العنكبوت مخروطا على اسفله الى اعداء وله في احدى جهتيه

باب عرج وبيتها ناءوسها ومنها تعلم الاوائل بن النواويس على موتهم **وفي الصحيحين** وغيرهما ان قریشا لما بلغهم اكرام النبي شي جعفر واصحابه كبر ذلك عليهم وغضبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكتبوا الكتاب على بن عاصم ان لا تاتهم ولا تب يعومهم ولا تاكلهم وكان الذي كتب الصحيفة بغيض بن عامر فقتلته يداه وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وحضروا النبي عاصم في شعب ابى طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع صلى الله عليه وسلم وانما ايلهم بنو عبد المطلب وقطعت قریش عندهم الحرة والحادة وكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتى بلغوا الجهد واقاموا على ذلك ثلاث سنين ثم اطلع الله ورسوله على امر الصحيفة وان الارضة قد اكلت ما فيها من ظلم وجور ونفي ما كان فيها من ذكر الله تعالى فاجبرهم ابو طالب بذلك فارسلوا الى الصحيفة فوجدوها كما قال صلى الله عليه وسلم فاجبرهم من الشعب **وروى** ابن سعيد وابن ماجه من حديث ابى بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى جذع فاجذله المنبر حتى ذلك الجذع حين الشعار حتى مسحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فكنى فليهدم المسجد وغيره اذ ذلك الجذع ابى بن كعب فكان عنده في داره حتى بلى واكلته الارضة و **عادر** فاننا وسيتاني للارضة ذكر في باب الدال المهملة في لفظ الدابة في دور الفكرة

الحكم يحوم اكلها لاستعذارها واذا استخرجت من الارض ترابها قال القاضي الحسين ان استخراج حيزه بجزا اليتيم به ولا يضر اختلاطه بلعافانه فانه قصا كتراته بكل او بماء ورد وان استخراج شئ من الحشب او الكنت لم يجر لعدم التراب .

الامثال قالوا اكل من ارضه وهو في الرويا واضع من ارضه يدل على حنارعة في العلم وطلب الجidal .

الاردقم الحية التي فيها بياض وسواد كانه رقم اي نقش روى اصحابه الغريب

ان رجلا كسر منه عظم فجاى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطلب القود فجاى ان يعقده فقال رجل
اذا كان الارقم ان يقتل ينقم اي ان تركته اهلكه وان قتلته قتلت به فقلت هو الارقم
قال ابن الاثير في النهاية كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب بشار الجاني وهي الحية
الديقية فترجمها مات قتلها ورتما اصابها صبل وهذا مثل لمن يجمع عليه شيئا لا يدري كيف
يصنع فيها يعني انه اجتمع عليه كسر العظم وعدم القود وقيل الارقم الحية فيها حمرة وسواد
وقال المذهب الملك في ذلك اشتبهان .

كانون اذهب برده كانوا بين سادات كرام صدق
بارقم حمر البطون ظهورا سود تملغ باللسان الازرق

الارنب واصدة الارانب وهو حيوان يسبب العناق قصير اليد طويل الرجلين
عكس الزرافة يطأ الارض على مؤخر قوائميه وهو اسم جنس يطلق على الذكر والانثى
قال الجاحظ **ان قلت** ارنب فليس الانثى كما ان العقارب لا تكون الا لانثى فيقول
هذه العقارب هذه الارانب وقال الجبرت وفي الكامل ان العقارب تقع على الذكر والانثى
وانما يعزى باسم الاشارة كالارنب وذكر الارنب يقال له الخنزير المجع مضومة وبعد
رايان وجمعه فوان كسر وصد وان ويقال للانثى عكره والخنزق ولد الارنب فهو اولاد خنق
ثم سحلة ثم ارنب وقصيب الذكر من هذا النوع كذا الثعلب احد شريطة عظم والامر عصب
وربما ركبت الانثى الذكر عند السفا لما فيها من الشق وتسافه وهي حامل وتكون عاما ذكرا و
عاما انثى فسمى القادر على كل شيء **فائق** ذكر ابن الاثير في حوادث سنة ثلاث وخمسين
وسمائه ان صدق لهم اصطلا داربنا له اثنيان وذكر وفرج انثى فلما شق بطنه راى فيه
ما يدل على ذلك **عريب** قال ابن الاثير واغرب مما تقدم انه كان لما جاره بنت اسمها صفية
بعثت كذلك نحو عشرة سنة ثم طلع لها ذكر بنت لها حية وصار لها فرج ورجل وفرج
احرأة وسيأتي في الضع نظر ذلك **والارنب** تمام مضومة العين فرجها جادة القنص
فوجدت كذلك فيضتها مستقيمة **ويقال** انها اذارات البجعات وتلك لا توجد بالتسواصل
وهذا لا يصح عندي وترجم العرب في كاذبها ان الجن تهرب منها لموضع صيفها **قال الشاعر**
وضحك الارانب فوق الصفا . كمثل دم الحرم يوم النقا .

فائق الذي يكف عن الحيوان اربعة المرأة والضع والخنش والارنب ويقال
ان الحكمة كيف **روى** ابو داود في سنة من حيث جابر بن الحويرث عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الارنب انها تكف عن ابن عيين جابر بن
الحويرث لا عرفه وذكره بن جبان في الثقات ولا يعرف له الا هذا الحديث **وروى**
اليعقوبي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم جئ له بارنب فلم يأكلها ولم يبه
عنها وزعم انها تكف عن تأكل اللحم وغيره وتجرب وتبقى وفي باطن اشداها شعوك كذا تحت جلها
الحكم يحمل اكلها عند العلماء كانه الا ما حكى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن ابي
سليم رضي الله عنهم انها كذا اكلها حجتا ما روى الجماعة عن انس رضي الله عنه ان النبي
عز الطهر ان فسحى القوم عليها فادركتها واخذتها وايتت بها ابا طلحة رضي الله عنه

فذهبها وبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بوركها وخذ ما فقيده **وروي** البخاري في كتاب
 المهبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قيله واكمل منه ولفظ ابى داود وكنيت غلاما محمدا
 قصده اربنا فشوتها فبعث معي ابو طلحة بعجها والجذور بالتشديد والتحفيف المصحق
وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن **فقال** هي حلال **وروي** البخاري في كتاب المهبة
 انه ابني ابى احمد والنفوس وابن ماجة وصح في معجم بن ماجة عن محمد بن صفوان او صفوان
 بن محمد انه صا دارين فذهبها ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامر به باكلها **واصحح**
 ابن ابى بلي وموافقة بما روى الترمذي عن جويمة بن جوء قال قلت ولم رسول الله
 ما تقول في الارنب قال صلى الله عليه وسلم لا اكله ولا امره قال قلت ولم يارسل الله
 قال اني احبها تدعى قال قلت يارسل الله ما تقول في الضبع قال صلى الله عليه وسلم
 ومن يأكل الضبع قال الترمذي اسناده ليس بالقوي ورواه ابن ماجة عن ابى بكر بن
 ابى شيبة وذكر فيه الثعلب والضب ايضا وفي بعض الروايات وسالته عن الذئب
 وغاية هذا الخبر استقذارهما مع جواز اكلهما.

الامثال قال العوب او طف من ارنب واطعم افاك كلبه الارنب وهو مثل
 قولهم اطعم افاك من عقيل الضب يضربان للمواساة وقيل اعتلهم المشهورة في ذلك
 قولهم في بيته يواخيكم وهو مما وضعه العرب على السنة البهايم **قالوا** اذا الارنب
 التقطت غرة فاضلسها الثعلب فاكلها فاطلقا يحتمل ان الى الضب فقالت الارنب
 يا ابا جمل فقال سمعنا دعوت قالت ايتناك لتحضن قال عا دلا حكما قالت فافرح لي
 قال في بيته يواخيكم قال في وجدته غرة قال طوة فكلها قالت فاضلسها الثعلب
 قال لنفسه بغي الخمر قالت فلظمة قال اذت بحتك قالت فطمتني قال وانتصر قالت
 فاقض بيننا ما ل قد قضيت فذهب اقواله كلها **مثلا** ان عدي بن اراطه
 اني شري القاضي في مجلس حكمه فقال ابن انت قال بينك وبين ابيط قال اسمع
 مني قال للاسماع جليست قال اني تزوجت ارة قال بالوفاء البين قال وشرط
 اهلها اني لا اخرج من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال فاذا اريد الخروج قال في حفظ الله
 قال فانض بيننا قال قد فعلت قال فعلى من حكم قال علي بن امك قال بشهادة عمر قال
 بشهادة ابن اخوتك **وشريح** هو ابن الحارث بن قيس الكندي استقصاه عمر
 رضي الله عنه على الكوفة واقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يبطل الا ثلاث سنين اشتهر
 فيها من القضاة وذلك ايام فتنة ابن الزبير رضي الله عنهما واستغنى الحاج من القضا
 فاعفاه فلم يقض بين اثنين حتى مات رحمه الله **وكان** شريح من سادات التابعين
 والاعلام وكان من اعلم الناس بالقضا وكان احد اشدات الطلس وهم اربعة
 عبد الله بن زبير وقيس بن سعد بن عبادة الاصف بن قيس الذي يضرب بكلمة المثل
 وابعدهم شريح هذا والاطلس الذي لا شعر في وجهه **وروي** ان شريما مض له ولد فخرج
 عليه جوعا شديدا فلما مات لم يخرج فقيل له في ذلك فقال انما كان جوعا رحمة له واشق
 عليه فلما وقع القضا رضيت بان تسليم قاله ابن خلكان وغيره **قال** الامام ابو العزج بن

الجزري كتب زياد بن ابيه الى معاوية يا امير المؤمنين قد ضبطت لك العراق بشماي
وفرفت يعني لطلعتك حولي الحجاز فبلغ ذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وهو بمكة
فقال اللهم اشغل عن زياد بما شئت فاصابه الطاعون في يمينه فاجمع راي الاطباء على
قطعها فاستشارت رعايا فيها راه الاطباء فاشراييه بعدم القطع وقال له لك رزق معلوم
واهل مقسوم واني اكره ان كانت مدة تعبس في الدنيا بل عيني وان كان قد
دني اهلك ان تلقى ربك مقطوع اليد فاذا ساك لم قطعها قلت فرا من قضاك
وبغضا في لقاءك فماتت في يومه فلام الناس شريحا على صنعه من القطع
لبغضهم له قال انه استشر ربي ولو لا المستشار مؤتمن لوددت انه قطع يده يوما
ورجله يوما وسائر اعضائه يوما انتهى **وفي** هذا المعنى **قال** ابو الفتح البستي
في قصيدة طويلة .

• لا تشتر غير ذنبه حازم فطن • قد استوت منه اسرار واعدا •

• فقلت امير امر اذا ركضوا • فيها ابروا كما للحرب فرسان •

وسيتاتي ذكر هذا القصيدة في باب الدواء في النقصان ان شاء الله تعالى **وفي تاريخ**
ابن ابي شيكان في ترجمته يشرح انه سئل عن الحجاج اكان مؤمنا قال نعم بالطاعوت كما فرأ
بالله تعالى **وفي** شرح سنة تسع وسبعين وقيل ثمانين من الهجرة وهو ابن مائة وخشرين
سنة رحمة الله **المواص** قال ابو القاسم الارنب حاريس يعقل البطن ويدير البول
واجوده صيد الكلاب وهو ينفع لمن انهضد التشنج لكنه كبدت ارقا يولد السودا
والاباير اعطية تدفع ضرره ويوافق اصحاب الاعراض الباردة **و دماغه** يؤكل
مشويا بالغسل ينفع من الرعشة ترخيه العياض فهو ايسر مما رعى في البسوت وقال
وقال الجاحظ اذا شرب من دماغه وزن جنتين في اوقيتين من طيب البقر لم يشب
راسه ابدا وان سعى من دماغ الارنب دانقا الانسان مدافا بعد ان يلقى عليه وزن
جنتين كما نور لم يلقه احد الا احبته ولم تنظر اليه امرأة الا شففت به وطلبت
معاشرته **ومن** الحجب ما انخه انه اذا طلى به ذا السرطان راى الحجب **واذا** شربت المرأة
انفة الذكر ولدت ذكرا وان شربت انفة الانثى ولدت انثى **واذا** على زبله على المرأة
لم تحمل مادام عليها انتهى **ودم الارنب** اذا شربت منه امرأة لم تحمل ابدا واذا طلى البهيق
والكلب ازالهما **و دماغه** اذا اكلت منه المرأة وتحملت وباشرة زوجها فانها تحبل **واذا**
خرج به موضع اسنان القبيح اسرع نباته **ودم الارنب** اذا اكتمل به منع من نبات الشعر
في العين قاله القزويني في عجائب المخلوقات وقال حراريس حرارة الارنب اذا حجت
بسمي ودينت بلبن امرأة وانكحلت به ازال البياض من العين وادبر القروح واذا طلى
بدم البهيق الاسود ازاله **ونجم الارنب** اذا اطعم من يبول في فراشه نفعه اذا دام
قال الرطو اذا شربت انفة الارنب بالخل نفعت من سم الافاعي واذا شرب منها وزن
درهم اسقط الاجنة وسهل الولادة واذا ططت انفة الارنب بخلطى وضعت على
البصل الحوصلة ويخرج الشوك من البدن بسهولة **وزبل الارنب** اذا خثر في الحام وقع

مطبخ شريح عن الحجاج اكان مؤمنا
مدة حيات شريح
١٢٠

الضراط على من شتمه ولم يملكه اسفله واذا اطلق به القوايى والنمض او مسهما **وصية الارنب**

تبرى من السم القاتل اذا اطلق موضع المسعة بها ادا وضع تحت وسادة امرأة

تكلمت في نومها بفعلها وضرر **الارنب** اذا اعلق على من يشكك ضرره سكن وجعه •

التعبير الارنب في المنام امرأة حنة لكنها غير الفه فان ذبحها فهي زوجة

ليست بباقية ومن رأى انه ياكل لحم ارنب مطبوخا فانه ياتيه رزق من حيث لا يحتسب

ومريضه وارنبا او اهدى اليه او ابتاعها حصل له رزق او تزوج ان كان غريبا او زف

ولد او ظفر بغيره **قال** القزويني انه حيوان رأسه كراس الارنب وبدنه كبدن

السمك وقال ارنس بن سينا انه حيوان صغير صدق وهو من السموم اذا شرب منه قتل

الحكم يحرم اكله بشمية ويستثنى من ذلك قوله من اكل بشمية من البهائم اكل بشمية

من البهائم لانه ليس بشبهه في الشكل وانما هو موافق له في الاسم •

الاروية بضم الهمزة واسكان الراء وكسر الواو وتشديد الياء الاثني عشر الوعل

والجمع اراوى وبها سميت المرأة وهي افعله في الاصل لانهم قبلوا الواو اثني

ياء واذا غموا في التي بعد كسر الواو لنسلم الياء وثلاث اراوى غموا في غيل فان كثرت

فهي الاروى على افعال بغير قياس وقيل الاروى غنم الجبل **وفي** الحديث انه اهدى

له اراوى وهو محرم وفيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لما كان يوم اصدق قال كنت اقول

ما يتوفى الاروية فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من اصحابه

يؤى اليه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل **وفي** جامع الترمذي في الايمان عن

كثير بن عبد الله بن عمر بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين

يتا رزاني المدينة كما تورا الحية الى جحرها وليعلقن الدين من الحمار فعلقن الاروية

منه رأس الجبل ان الدين بدأ غريب ويرجع غريب فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد

الناس من بعدى من سنتي قوله ليعلقن اي ليمتصعن كما تمتصع الاروية من رؤس

الجبال **وفي** تفسير ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال حماري يونس عليه السلام

بالعرا اذا نبت الله عليها اليقطينة ومثاله اروية وحشية تعنى من البرية وتأتيه

فتنفسخ عليه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت لحمه وقال ابن عطية اتبعته في

ظل اليقطينة باروية تراوصه وتغايه وقيل بل كان يتغذى من اليقطينة ويجد منها الوا

الطعام والوان شهوانه وهذا من لطف الله تعالى به ونعمته عليه واحسانه اليه •

وهك ابن الجوزي عن الحسن في قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم انه ذكر من الاروى الهبط

عليه من ثير وفي طبعه الحنو على اولاده فاذا صير شئ منها تبعته ورضيت بان تكون معه

في الشوك وفي طبعه البر بابويه وذلك انه يختلف اليها بما كلفه فاذا غر عن الاكل

مضغ لها ويقال ان في قرينه ثقبان يتنفس منهما فتحي سده اهلك سر بعا •

وحكمها الحل كما سئلت في الوعل ان شاء الله تعالى •

الامثال في حديث عوف انه ذكر رجلا تكلم في سقط فقالوا اجمع بين

الاروى والنعام يريد انه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروى تسكن سفح الجبال

والنعام

والنعام تسكن في السهولة ثم الارض وقالوا انما فلان كبراح الاروى وذلك ان ما واه
 الجبل والنعام تسكن في السهولة من الارض فلما كاد الناس يرونها سايح ولا بارهة
 الا في الدهر مرة يضرب لمن يرى منه الاحسان في بعض الاطالين وقالوا بما جمع بين الاروى
 والنعام يضرب في الشئين يختلفان جدا اي كيف يالف الخبز والشعر **تفسير** روى
 مسلم ان سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل رضى الله عنه اهد المشترة المشهود لهم بالجنة فحمت
 اروى بنت اويس بن مروان بن الحكم وهو والى المدينة في ارضه في الشجرة وقالت
 انه قد اذحق واقتطع قطعه من ارضي فقال سعيد رضى الله عنه كيف اظلمها وقد سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع شبرا من ارض ظلم طوقه من سبع ارضين ثم ترك
 لها الارض وقال دعوا واياي الله ان كانت كاذبة فاعم بصرة واجعل قبري في بئر
 فحمت اروى وجاء سيئلا فظهره ودارضها ثم لما اعجى الله تعالى اروى كانت
 تتمس الجدران وتقول اصابني دعوة سعيد بن زيد فبينما هي اذا وقعت في البئر فحمت
 وروى انها سألت سعيد ان يدعو لها فقال لا ارد على الله شيئا اعطانيه وكان اهل
 المدينة اذا دعاه بعضهم على بعض يقولون اعماه الله كما اعجى الاروى يريدون الاروى
 التي بالجبل يصفونها بشدة العجى والصبوب الاول .

الخواص اذا اذقرته وظلفه وخطا في دهن ومسح الساعى الذي يمشي كثيرا وساقه
 زال عنه التعب حتى كأنه لم يمش شيئا .

الاساريج بفتح الهزرة دود الحمر يكون في البقل ينسلخ فيصير فراشا قال ابن مالك
 قال ابن سيكيت والاصل سرور بالفتح الا انه ليس في الكلام مفعول قال في الكفاية
 دود يكون في الزبل بيض طوال يشبه اشعر به اصابع للنساء ويقال لها نبات النقا
 وذكر في ادب الكاتب نحوه فقال الاساريج دود في الزبل بيض ملس يشبه اصابع
 النساء واحدة اسرور وذكر ابن مالك رحمه الله في شرحه النظم الا وهو جنس يسمونه بالفران
 اليسرور والسرور دود يكون في البقل ينسلخ فيكون فراشة قال وهذا قول ابن
 التكريت وقال غيره الاساريج واليساريج دود حمر الرؤس بيض الاجساد تكون
 في الزبل يشبه اصابع النساء وذكر عن ابن التكريت رحمه الله ليس كذلك فقد ذكر
 ابن التكريت في اصلاح المنطق انها تكون في الزبل ينسلخ فتصير فراشة ولعله تصحف
 عليه الزبل والبقل وقال قوم الاساريج دود حمر الرؤس بيض المجردة تكون في الزبل يشبه
 به اصابع النساء انتهى وبعض الناس يقول الاساريج شحمة الارض والصبوب انها غير
 كما سياتي في باب الشئ المعجزة .

الحكم يحرم اكلها لانها من الحشرات .

الخواص اذا سحق هذا الدود وضع على العصب المقطوع نفوخ ساعة منقعة عظيمة وقال
 الرازي في الخاوس اذا غسلت الاساريج وجففت وسحقت ناعما ونقعت في دهن
 السمسم وطلب به الذكر فانه يغلاظ .

التفسير اليسرور في المنام يعبر برجل يسيق قليلا قليلا وتيز بالوزخ

والا يخفى حاله ونفاقه قال اهل التبعية وهود ودا حضر يكون في المعات والكروم

الاسفح الصقر والصقور كلها سفح والسفحة بالضم سواد مشرب بحرق وهو في الوهم سواد في ضد المرأة وفي الصحيح فقامت امرأة سفعا الحزين ويقال لليمامة سفعا لما في عنقها وسفحة

السقنقور قال ابن جيسوع انه التمسار البري لحمه حار في الدرجة الثانية اذا ملح وشرب منه شغل لراد في الباه وتقع من وجع الكلى الباردة وسخنها ويهيج الشهوة وقال ابن زهر حى دابة تمضي على شكل الوزعة على عظم خلقة اذا علقت عينه على من يفتح بالليل ابراته اذا لم من خلط وقال ارسطو طاليس في كتاب الحيوان الكبير ان شره يهيج الباه ويزيد في الانفاظ في سائر البلاد الاجم وهو النفس ما يهدي فيها الملوك الهند فانهم يذبحون بسكين من ذهب ويحشونه من ملح مصر ويخلونه كذلك الى ارضهم فاذا وضعوا حلقا لا من ذلك الملح على بيض اللحم واكل نفعه نفعا بليغا وسيأتي ان شاء الله تعالى في التمساح انه يبيض في البر في وقع من ذلك في الماء صار تمساحا وما بقي صار سقنقورا وسيأتي في باب السنين ان شاء الله تعالى حكم وحكم السقنقور الهندي

الاسود السالح هو نوع من الافخوان شديد السواد سمي بذلك لانه يسالح جلده كل عام يقال اسود سالح ولا يقال للماشي سالحه واسود سالح ولا يشي الصفه في قول الاصمعي وابي زيد **وذكر** ابن دريد تشيتها والاول اعرف واسود سالح وسوالح قال ابن سيدة **وروي** ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر واقل الليل قال يا لارض ربتي وربك الله اعوذ بالله من شر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدت عليك اعوذ بالله من الاسد والود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن ولد وما ولد ابليس والشيطن وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالقتل الاسودين في المصلوة الحية والعقرب وانشد ابن هشام في كتاب النجان

- ما بال عينك لاتنام كائنا • تحلت ما فيها بدم الاسود •
- حقا على بسطين حلا ثوبا • اولهم بعقاب يوم مفند •
- • وللا مالم اث في رحمه الله محمد ابيات •
- والشاعر المنطوق اسود سالح • والشعر منه لعابه ومجابه •
- وعداوة الشعر آو معضل • ولقد يوتون على الكريم علاجه •

وروي البيهقي في الشعب عن عبد المجيد بن محمود قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما فانه رطل فقلنا قبلنا حى جاصتى اذا كنت في الصفاح توفي صاحب لنا فخرنا له فاذا اسود سالح قد اهدا الله فخرنا له فخرنا في ذا اسود سالح قد اهدا الله فخرنا له فخرنا في ذا اسود سالح قد اهدا الله فخرنا له وايتناك اسالك فما ذاتا حرن به فقال ذاك عمله الذي كان يعمل به اذ هبوا في دفنوه في بعضه فواته لو حفرتم له لارض كلها لو جدتم ذلك قال فلقينا في قبره فلي قضينا سفرنا ايتنا امراته فسا لنا عنه قالت كان يبيع الطعام في ضفوت

اهل كل يوم ثم خلط فيه من قصب الشعير ثم يبيعه فحذّب بذلك **روى** البيهقي ايضا في كتاب
 الدعوات الكبير حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اراد الحجابة بعد فذهب يوما فقعده تحت شجرة فنزع خفيه قال ولبس احداهما في طائر
 فاخذ الخفاف الاخر فخلق به السماء فاسلّت منه اسود سألني فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه
 كرامته اكرمني الله تعالى بها اللهم اني اعوذ بك من شر من عيشي على رجلين ومن شر من عيشي على اربع
 ومن شر عيشي على بطنه وسألني ان شاء الله تعالى في باب الفين المجمع في الغراب حديث نظير
 هذا وهو صحيح الاسناد **روى** احمد في كتاب الزهد عن سايور بن ابي الجعد قال كان رجل
 من قوم صالح عليه السلام قد اذبح فتا ليا بني الله اذع الله عليه قال اذهبوا كفيتموه قال
 وكان يخرج كل يوم يخطب قال فخرج يوما ومعه رغيفان فاكل احدهما ونصف الآخر قال
 فاحطب وجاء بحطبه سالما لم يصبه شيء قال في واولي صالح عليه السلام وقولوا قد جاء
 بحطبه سالما لم يصبه شيء قال فذاعه صالح وقال اي شيء صفت اليوم قال فوجت وصبي
 قرصان فنصفته بادهما واكلت الآخر فقال صالح حل حطبك فاذا فيه اسود سألني فقلت
 الخبز عاقص على جدل من الحطب فقال بها وضع عنك يعني بالقصة وسألني عنه نظير هذا في باب
 الذال المجمع في الذئب **روى** الطبراني في معجم الكبير عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان نفاعا من اهل عيسى عليه السلام فقال يموت احد هؤلاء اليوم ان شاء
 الله فمضوا ثم رجعوا بالعشي معهم حرم الحطب فقال وضعوا وقال للذين قال انه يموت
 حل حطبك فاذا فيه حية سودا فقال ما علمت اليوم قال ما علمت شيئا قال انظروا ما علمت قال
 ما علمت شيئا الا انه كان معي فلقة من خبز فمر مسكين فسا لنني فاعطيته بعضها فقال بها وضع
الاصحمان الذئب والغراب قال ابن السكيت لانهما انضرا من النساى انقطعا
 والاصحمان الليل والنهار كل واحد منهما مصر من الآخر **روى** احمد باسنده صحيح عن ابي
 هريرة رضي الله عنه انه كان يقول صدقني عن رجل دخل الجنة ولم يصل قط فاذ لم تعرفه
 الناس سألوه فيقول اصيرم بن عبد الاسهل قال عامر بن ثابت بن وقش فقلت لمحمد بن لبيد
 كيف كان شأن اصيرم قال كان يا بني الاسلام فاسلم واخذ سيفه وقتل حتى قتل فذكره
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له لمن اهل الجنة

أصله بفتح الهمزة والفاء واللام حية كبيرة الرأس قصيرة الجسم بقدرها على الفارس
 فتقتله قال ابن الانباري وقيل حية خبيثة لها رجل تقوم عليها ثم تدور ثم والجمع اصل انشد
 الاصمعي . يارب ان كان يزيد قد اكل . ليم الصديق علما بعد نيل .
 . فاقد رله اصله من الاصل . كيسا كالقرصة او حقت الجمل .

وقال الجاحظ والاعراب تقول انها لا تتربشني الا احترق وكانها سميت بذلك لاستهلاكها و
 استهلاكها **وفي** الحديث في صفت الدجال كان رأسه اكله وقيل وجهه الاصل كوجه الانسان
 وهو عظيم جدا وقيل انه يصير كذلك اذا حترت عليها الف سنة من الع .

ومن خواصها انها لا تقتل بالنظر اليها وسألني في باب الحاء المهملة ذكر شيء من ذلك انذرى
 في لونه عبرة الى السواد وكل ما كان لونه كذلك فهو طلس قال الكلب عير محمد بن سليمان المهاشمي

• يلقى الامان على حوض محمد • تولاه محرقه وذئب اطلس •

• لا ذاكاف ولا لهذا اواة • تهدى الرعية ما استقام الرئيس •

استشهد به الجوهرى على ان الرئيس يقال فيه رشح مثل قم •

الاطوم كلاتون السلمية البحرية قال له الجوهرى وقيل **طعنه** هي سمكة غليظة الجلد شبه
جلد البعير تنمى منه الخفاف للحياتين وقيل الاطوم القنفذ وقيل البقرة قيل اني سميت بذلك
على التشبيه بالسمكة لغلظ جلده قال له ابن سيدة والطيش حفة العقل **قال** اما من
الشفى رحمه الله ما رايت افقه من الشهاب لولا طيش فيه والشهاب المذكور هو ابن عبد
العز بن داود الفقيه المالكي ولد في السنة التي ولد فيها الثالث في مائة وخمسة وخمسين و
مائة وتوفي بعد الثالث في ثمانية عشر يوما قال ابن عبد الحكم سمعت اشهب يدعوا على الشافعي
بالموت فذكرت ذلك في فقال •

• تمنى رجال ان اموت وان امت • فذلك سبيل لست فيها با وهد •

• فقل للذي يتبع خلافة الذي مضى • تهيبا لا تخفى مثله فكان قد •

قال فانت انا في رضى الله عنه واشترى اشهب من تركته عبد انا شريفة من تركته بعد ثلثين
يوما **وفي** مصابيح الظلم قال ابن عبد الحكم لما حلت ام الشافعي به رات كان المشتري خرج من
فجرها حتى انقض بصره ووقع في كل بلد منه شطبة فاوله اصحاب الزوايا ان يخرج منها عالم
يخص علمه اهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان واتفق العلماء طلبة علم ثقته وورعه
وامانة وزهده وهو اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذي استنبطه وكان يؤتى
بالرطب ويقول محاطا له ما اطلبك واحداك والعلم اطلب منك واحدا ولا ياله
واشترى جارية فحلى كان الليل اقبل على الدرس والجارية تنتظر اجتماعه معها فلم تلتفت
اليها فصار الى الخاسر وقالت جسموني مع مجنون فبلغ ذلك في فقا المجنون
من عرف قدر العلم وضيقه او توانا فيه حتى خافه وكان انا في حوادا كراما مفضلا
لا يبقى على شيء ولا يد خشيئا وكان شيئا عا ومناقبه اكثر من ان تحصى وولد بقرعة في سنة
خمسين ومائة كما تقدم وقيل انه توفي فيها ابو حنيفة **وفي** تذيب الاسما وقيل توفي في سنة
احدى وخمسين وقيل في سنة ثلاث وخمسين وقال غير في اليوم الذي ولد فيه
الشافعي لاني السنة وقيل ولد الشافعي بعسقلان وقيل باليمن **قال** ابن خلكان والافق
الاول وحمل حمزة الى مكة وهو ابن ست سنين ووصل الى مصر سنة تسع وتسعين
ومائة واقام بها الى ان مات سنة اربع ومائتين وقبره رضى الله عنه بقرافة حمص مشهور
وعاش رضى الله عنه اربع وخمسين سنة رحمه الله تعالى •

الاعشى هو يطويل العنق ومن طيل المارق له ابن سيدة •

الافعى الانثى من الحيات والذكر الافعوان بضم الحجة والعين قال الربيدى الافعى
حيته رقصا دقيقة العنق وبضه الراس وربما كانت ذات قرنين ومن عجائب امرها
ما حكاه ابن شرمه ان افعى منها نهشت علما في رجله فانصدعت جبهته **وهكى** ان شبيب
ابن شبيب دخل على المنصور فقال يا شبيب دخلت سجستان فانه بلغني انه كثيرة الحيات

قال نعم يا امير المؤمنين دخلتها فقال لصف لي افعيها فقال دقاق الاعنق صفارا لا ذناب
 مفلفة ريش بدن كانا كين اعلام الحيرات كبارهن صوف صفارهن سيوف
 وقال القزويني حتى حية قصيرة الذنب من اخبت الحيات اذا فقت عينا تعود ولا
 تعوض صدقتها البتة تخفي في التراب اربعة اشهر في البر ثم تخرج وقد اظلمت عينا فقصد
 شجر الرزايخ فتكى عينا به فخرج اليها ضوءا وقال الزمخشري يحكى ان الافعى اذا انت
 عليها الف سنة عمت وقد المها الله تعالى ان تمسح العين بورق الرزايخ الرطب يرد
 اليها بصرها في ما كانت في برة وبينها وبين الريف مسيرة ايام فتطوى تلك المسافة على طولها
 وعلى عاها حتى يجم في بعض البساتين على شجرة الرزايخ لا تحيطها فتحك بها عينا فترجع
 باصرة باذن الله تعالى واذا قطع ذنبها عاد كما كان واذا قطع نابها طلع بعد ثلاثة ايام وان
 شئت تبقى تحرك ثلاثة ايام وهي اعدى عدو للانسان وبق الوحش يأكلها الكلاب ذريعا
وهي انها منشت ناقة في منقرا ولها فصيل ترضعها فالت فصيل في الحال قبل موت امه
 واذا مرضت اكلت ورق الزيتون فتشفى ومن الافاعي ما تتساقط بافواها واذا وطئ
 الذكر الانثى وقع مغش عليه فتعذر الانثى الى موضع مزاكيره فتقطعها منشا فيموت من غشته
 قال الجوهري وكيس الافعى صوتها من جلد ما لا م فيها وقد كسست تكس كيس قال الرازي
 • كان صوت سمها الخرقن • كيس افعى ارمعت بعض •

فهي تحد بعضها ببعض وقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد المرزبان الصغير الصوفي كنت
 بيادية تبوك فهدمت الى بئر استقي منها فزلقت رجلي فوقعت في جوف البئر فارت
 في البئر راوية واسعة فاصلت موضعا وجلست فيه فبينما انا كذلك فاذا انا بخشنة
 فتأملت فاذا انا بافعى سقطت على ودارت بي وانا ساكن السر لا اضطرب ثم لفت
 على ذنبها والوجتي من البئر وحلت عني ذنبها ثم ذهبت عني وعن جعفر الجلس ودعت
 ابا الحسن المرزبان الصغير فقلت زودوني شيئا فقال اذا ضاع منك شيء او اردت
 ان يجمع الله بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم فيه ان الله لا يخلف
 الميعاد اجمع بيني وبين كذا فان الله يجمع بينك وبين ذلك الشيء او ذاك الانسان قال
 فما دعوت بها شيئا الا استجيب لي توفي الشيخ ابو الحسن بمكة سنة ثمان وعشرين
 وثلثمائة والجارية نوع منها وهي التي قال فيها الن بعة •

• وانت كما افعى التي لا تكثر • ثم تجي شاردا فتجني •
 وكل بيت قصه الله هربا منه وخلصه لها وقالت العرب تحكمت العقرب بالا فعى
 اذا تكلم الضعيف مع القوي او نافراره وسيا في ان شاء الله تعالى في العقرب ايضا قالوا
 من لسعة الافعى منه الجمل يخاف وما احسن قول صاحبه بن عبد القدوس •
 • المرء يجمع والزمان يفرق • ويظل رقع والخطوب عرق •
 • ولان يعادى عاقلا خيره • منه ان يكون له صدق الحق •
 • فارغب بنفسك ان صادقا حقا • ان القديق على القديق مصدق •
 • وزن الكلام اذا انطقت فاما • يبدى عقول ذوي العقول المنطق •

• ومن الرجال ستوت اعلامهم • من يستشار اذا استشير فيطرق
 • حتى يجيل بكل واحد قلبه • فيرى ويعرف ما يقول فينطق
 • لا الفينك ثاويا في غزبه • ان الغريب بكل سهم يسير
 • ما الناس الا عاقلان فعاقل • قد مات عن عطش وان يفرق
 • والناس في طلب المعاش فافا • بالجذب يوزق منهم من يوزق
 • لو يوزقون الناس حسب عقولهم • العيث اكثر من يري يتصدق
 • لكفة فضل الملك عليهم • هذا عليه موسع ومضيق
 • واذا ابني رة والعروس تلاقيا • ورايت دمع تراح تترقق
 • سكت الذي تبع العود مبهتا • ورايت من تبع الجنزة ينطق
 • واذا امر وسعة افحى حرة • تركته حين يحرجل يفرق
 • بقي الذين اذا يقولوا يكذبوا • ومضى الذين اذا يقولوا يصدقوا
 • وقد احسن بعض الشعراء في وصف القذيل حيث قال مشبها •
 • وقذيل كان الضوء منه • محيية هويت اذ تجلجلى
 • اشار الى الدجاء بلسان افحى • فشم ذيله فرقا وولى
 • ومن محاسن شعوه قوك

• ما يبلغ الاعداء من جاهل • ما يبلغ الجاهل من نفه
 • والشيخ لا يترك اخلاقه • حتى يوارى في رثى
 • اذا ارعوى عاد الى جهله • كذا القصبى عاد الى نكسه
 • وان من ادبته في القصبى • كالعود يسقى الماء في غرسه
 • حتى تراه سورقا ضرا • بعد الذي انضرت حريمه
 • قوله والشيخ لا يترك اخلاقه البيت والذي يليه هما كان سبب قتله وذلك ان الملهي
 • اتهمه بالزندقة فاحر باحضاره فلما طلبه بحجة كلامه فخلى عنه فلما ولى روه وقال له
 • الست القائل والشيخ لا يترك اخلاقه البيتين المتقدمين قال بل يا اعيان المؤمنين
 • قال فانت لا تترك اخلاقك و امر به فقتل وضل على الجحيم وذلك سنة سبع
 • وسبعين ومائة ومن محاسن شعوه ايضا قوله

• واذا لم تستطع شيئا فدعه • وحاذره الى ما تستطيع
 • وهو كقول ابن وريد
 • من لم يقف عند انتهاء خطوه • تقاصرت عنه فسيئات الخطى
 • والافعوان هو الشجاع الاسود ولقبه بالناس وكينته ابو حيان وابو يحيى لا يعش
 • الف سنة • احسن قول بعضهم حيث قال
 • صرمت جبالك بعد وذلكت زيب • والدم فيه تغير وتقلب
 • نشرت دوائها التي ترهبوا بها • تها وراسك كالشامة الشيب
 • واستغفرت لما راتك وطاما • كانت تحن الى لقاك وقطر

وكذا وصل الغايات فانه
فدخ القب فلقه عداك زمانه
واذهب الشباب فانه من عوده
واذكرنا قسمة الحساب فانه
لم ينس الملكان حين نسيت
والروح فيك وديعة اودعتها
وغرور دنياك التي تسى لها
والليل فاعلم والنهار كلاهما
وجمع ما خلقت وجمعت
تباعد لا يدوم نعيمها
فاسمع اخي وصيته اولاهما
صحب الزمان واحله متبصرا
لاتام من الدهر الحون فانه
وعواقب الايام في عضتها
فعليك تقوى الله فالزها تغز
واعمل بطاعته تنل منه الرضى
واقنع ففى بعض القناعة راحة
فاذا اطمعت لبست ثوب مذلة
وتوق من عند النساء امانة
لاتام من الاثني جيتك انها
تغوى بلين صديتها وكلامها
والتي عدوك بالتيه لا تكن
واذرهم ان لاقية متبسم
ان العدو وان تقاوم عهده
فاذا الصدق لقيته متملقا
لا خير فى ودا امر متعلق
يلتصرك كلف انك وانق
يعطيك من طرف اللسان صلاوة
وصل الكرام وان رموك بكفوة
واختر قريتك واصطفية تفا
ان الغنى من الرجال مكرم
واخفض جناحك للاقارب كلام
وذرا الكذب ولا يكن لك صاحب
ان الكذب يشين هو ايصي

ال بيلقعه وورق ختب
واذهب فمرك حرمته الاطيب
واقي المشيب فاين منه المهرب
لابد يحصى ما جنيت ويكتب
بل اشتبه وانت ااده تغيب
ستردك بالرغم منك وتلب
دار حقيقتها متاح يذهب
انفاس فيها نقد وتحسب
حقا يقينا بعد موتك ينهب
ومشيد ما قليل يخر ب
برفضوح للامام محجب
وزراى الامور بما توب وتغيب
ما زال قدما للرجال يؤدب
مضض يذل له الاعز الاكجب
ان التقي هو البهي الاهي ب
ان المطيع لربه طرب
والياس عما فات منه المطلب
فيه اكتسى ثوب المذلة اشعب
فجميعهم مكابذ انتصب
كما لا فحو ان يراع منه الاثب
فاذا سطت فهو الصقيل لا تطلب
منه زمانك فايها تترقب
فالليث يندى نابه او يغضب
فالجمعة باقى فى الصدور مغيب
فهو العدو ووحى ان يتجنب
صلو اللسان وقلبه يتلهب
واذا توارى عنك فهو العوب
ويروغ عنك كما يروغ الثعلب
فالصفي عنهم بالتي ورا صوب
ان العون الى المقارن ينسب
وتراى رجبى ما لديه ويرهب
تبدل واغفر لهم ان اذنبوا
ان الكذب يشين هو ايصي

الفقر شين للرجال وانه يزري بما يدعى الشريف الانسب
 وزن الكلام اذا نطقت ولا يكثر في زيادة في كل ما دق طلبة
 وتوق من عثرانه من ذلته فالمرء يسلم باللسان ويعطب
 والسر فأكفه ولا تنطق به ان الرضا كسر لا يشعب
 وكذا كسر امرء ان لم تطلوه نشرته السنة تزيد وتكذب
 لا تحسن فالحسن ليس يرايه في الرزق بل يشقى الحريص ويتعب
 ويظل مله وفار و تحملا والرزق ليس بكيلة يستحب
 ثم عاين في الناس باقى رزقه رغدا ويحرم كيس ويحب
 وارخ الامانة والحيانة فاجتنب واعدل ولا تقلم يطيب المكسب
 واذا احببت كبة في صبر لها من ذرايت ممل لا ينك
 واذا احببت من الزمان بريئة او ناك الام العاق الا الصعب
 فاضرع الركب ان ادنى من حصل الوريد واقر
 كن ما استطعت من الانام يعمل ان القليل من الوري مما ينجب
 واخذ رخصة التتيم فانه بعدى كما بعدى الصبي الابواب
 واخذ من المظلوم سهم صائبا فاعلم بان دعاءه لا يحجب
 واذا رايت الرزق عز سلة وخشيت فيها ان يفسد المذهب
 فارسل فارض الله واسعة النفس طولا وعرضا شرفا والمغرب
غريبة ذكر ابو الفرج بن الجوزي في الاذكار وغيره قال لما حضرت نزار بن عبد الوفا
 قسم ما له بين بينه وهو اربعة مضرورربعة وايدوا غار وقال يا بني هذه القبة
 وهي من ادم حرا وما اشبهها من المال مضر وهذا الجنا الاسود وما اشبهها من مال
 فرببعة وهذه الجنا حرا وما اشبهها من مال فلما يد وهذه البدره والجنا فلما غار
 يجلس فيه ثم قال لهم اذا اشكل عليكم الامر في ذلك واختلفتم في القسمة فاعلمكم بالافعى
 من الافعى الجرحى والله لما مات نزار قوجوهوا الى الافعى وكان ملك بخران فيمنعهم ليسرون
 اذ راى مضر كلا قدرعى فقال ان البعير الذى رعى هذا اعور فقال ربعة وهو اعور
 وقال يا دوهوا بتر قال نعم هذه صفة بعيرى ولو فى عليه فخلعوا له انهم ما رواه الى
 وقال يا دوهوا بتر ود فلم يسروا الا قليلا حتى لقيهم رجل فسالهم عن البعير فقال
 مضر اعور قال نعم قال ربعة اعور قال نعم قال يا دوهوا بتر ود قال نعم
 قال يا دوهوا بتر قال نعم هذه صفة بعيرى ولو فى عليه فخلعوا له انهم ما رواه فلزمهم
 وقال كيف اصدقكم وانكم تصفون بعيرى بصفة ثم سار معهم حتى قد موافجرا نزار
 بالافعى الجرحى فنادى الشيخ صاحب البعير هؤلاء اصحابو بعيرى فانهم وصفوا الى
 صفة ثم قالوا لم نره اها الملك فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر
 رايتهم رعى جانبا ويترك جانبا فعرفت انه اعور وقال ربعة رايت احدى يديه
 ثابتة الاثر فعلت انه افسد باشرة وطمه لازورا روى ليا د رايت بعور

جتمعا ففرت انه ابرو قال اغار رايته رعى الملقف بنية ثم حاوذه الى مكان اولها دق
 عنه فوفت انه شرود فقال لا فني للشيخ ليسوا باصحاب بعيرك فاطلبه ثم مشا بهم من هم
 فاجروه فحجب بهم وقال تحت جون التي وانتم كما اري ثم دعي لهم بطعام وشراب في كلوا
 وشربو فقال حضرتم ارايتم غرا اجدو لولا انها على مقبرة وقال ربيعة لم اركا اليوم في اجدو
 لولا انه ربي بلبن طلبة قال ايا دم اركا اليوم رجلا اشري عنه لولا انه ليس بابيه الذي
 يدعي اليه وقال اغار لم اركا اليوم حضرا اجدو لوان الذي تجننه فاقض وكان الا فني قد
 وكلهم من يسمع كلامهم فاعلم بما سمع منهم فطلب صاحب شرابه وقال الحرة التي جنت بها ما
 قصتها قال هي من كرمه غرستها على قبر ابيك لم يكن عندنا شراب اطيب من شرابها وقال للراعي
 اللهم ما امره قال لم شاة رضعنا ما من لبن طلبة ولم يكن في الغنم اسمن منها فدخل داره
 وسأل امته التي تجنت فاجبرته انها خايض فاتي امته وسال منها عن ابية فاجبرته انها
 كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت ان يذهب الملك فامكنت رجلا نزل بهم من نفسها
 فوطئها فانت به فحب من امرهم ودرس عليهم من سألهم عما قالوا فقال مضرا انما علمت انها من
 كرمه غرست على قبر لان الحرة اذا اشربت ازال الهم وهذا بخلاف ذلك لاننا شربنا
 دخل علينا الغم توق ربيعة انما علمت انه لم شاة رضعنا من طلبة لان لم الضان وسار
 اللحم شحم فوق اللحم الا الكلب فانه عكس ذلك قرابته موافقا له فعملت انه لم شاة
 رضعنا من طلبة فاكسب اللحم منها هن الى صية وقال ايا د انما علمت ان الملك ليس
 بابيه الذي يدعي اليه لانه صنع لنا طعاما ولم ياكل معنا ففرت ذلك من طعامه لان اباه
 لم يكن كذلك وقال انما علمت ان الجزر تجننه فاقض لان الجزر اذا فنت نفس في الظاهر
 وهو بخلاف ذلك فعملت انه تجنن فاقض فاجبر لرجل الا فني بذلك فقال ما هو لاء
 الاشياطين ثم انهم فقال قصوا قصتكم فقصوا عليهم ما اوصى به ابوهم وما كان من
 اختلافهم فقال ما اشبه الحقيقة الحرام مال فهو لمطر ففرت له الدناير والابل وهي
 فمسميت مضرا الحرام ثم قال ما اشبه الجني الاسود من دابة وما ل فلول ربيعة ففرت
 الخيل وهي وهم فسمي ربيعة الفرس ثم قال وما اشبه الى دم وكانت شطما من مال فهو
 الايا د ففرت له الحاشية البلق من الخيل وغيرها وقضي لانا رب لدرهم والارض
 فسادوا من عند ذلك وسأني ان شاء الله تعالى في باب الكاف في الكلام على الكلب
 ما نقله السهيلي من ان ربيعة وحضر كان مؤمينا وفي رقيات الاعيان في ترجمة ابن التميمي
 شيخ النصارى انه كان بينه وبين اوصد الزمان هبة الله الحكيم المشهور تنافس وكان
 يهوديا في سلم في اوعره واصابه الجد ام فعالج نفسه بتسليط الافاعي على جسده بعد
 ان جوعا فبالفت في ناسه فبرئ من الجد ام وعجي فعل فيه ابن التميمي

- لن صديق يهودي من حاشته • اذا تكلم بيد وايه من فيه •
- يتيه والكلب اعلم منه منزلة • كانه بعد ثم يخرج من البيت •
- وكان ابن التميمي متواضعا واوصد الزمان متكبرا ففعل فيها البديع الاسطرلابي •
- ابو الحسن الطييب وبيقته • ابو البركات في طرائف فقيض •

• فهذا بالتواضع في الترتيب • وهذا بالتكبر في الخفض •

وقد الغر أبو الحسن بن التلميد في الميزان في جاد وهو ما واحد فختلف الاسماء •
يعدل في الارض وفي السماء • يحكم بالقسط بداريا • اعلمى رى الارشاد لكل راء •
افس لا من علة وداء • يفنى عن التصريح بالاثم • يجيب في ناداه وامتراء •
بالخفض والرفع عند الداء • يفصح ان علق في الهواء • قوله فختلف في الاسماء يعني
ميزان الشمس لا سطرلاب وسائر آلات الرصد وهو معنى قوله يحكم في الارض وفي السماء
وميزان الكلام النحوي وميزان الشعر العروض وميزان المعاني المنطق وهذه الميزان
وغير ذلك الاسطرلاب بفتح الهمزة واسكان السين وضم الطاء ومعناه ميزان الشمس
لان اسطر اسم للميزان ولاب اسم للشمس بلسان اليونان اول من وضعه بطليموس
بفتح الباء واللام واسكان الطاء والياء وضم الجيم وله في وضعه قصة عجيبة تركها
لطولها وكان ابن التلميد قد جمع انواعها من العلوم حتى كان يتعجب من امر كيف هو م
الاسلام مع كمال فهمه وغرارة عقله علمه وهذا من قوله تعالى ومن يضل الله فلا دة
فسأل الله الوفاة على التوحيد **توفي ابن التلميد** في صفر سنة ستين وخمسة

الخواص • وما يمكن به كيو البصر قلبه كيف ويشد على انسان فلا يؤثر فيه السم واذ علق
فرض الافي لا يسم على من يشكك في نفعه وان علق على امرأة لم تجلب دام عليها
وقال القزويني وابن زهير وابن حشوش ان قلب الافي اذا علق على من به جمى الربع ابراه
وشحها ينفع من لسع سائر الهوام والكاوان كان ينق الشعر من مكانه وطلبي ذلك المكان
بشحمها منعه البسات واذ امسك انسان لوشور في فمه حتى يزوب ثم يبصق في فم
الحية والافي ما من وقتها **سلح** الافي اذا طنج بالخل ومخمض به نفع من وجع
الاسنان والاضراس واذ اسحق بالتراب والخل به نفع من ظلمة البصر **وشحها** ينفع
البواسير ويبا من العين طلاء وكحل **وماريتها** سم سامة وقال ايتراط من الكحل الافي
أجر من الامراض الصعبة **حكى** عن عمر بن يحيى العلوي انه قال كنت في طريق مكة فاصاب
رجل من استسقاء فاتفق ان العرب سرقوا قطرا من فيه ذلك الرجل العليل فلما
رجعنا الى الكوفة وجدناه مصافا فسالنا عنه حاله فقال ان الاعراب لما انتهوا الي
الى مساكنهم وهي على فراخ طراحي في اوانيهم فكنيت اتخى الموت الى ان رايتهم
قد انجوا انا في اصطادونا فقطعوا رؤسها واذنا بها وشووا فقلت في نفسي
هو لاء اعتادوا اكلها فلا تفرح فلعلي ان انا اكلت منها مت واسترحت فاستطقتهم
فرجى الى رجل منهم واحدة فاكلتها فميت يوما ثقيلا ثم استيقظت وقد عرت عرقا
شديدا وانفذت طبعي اكثر من ثمة حرة فلما اصبحت وجدت بطني قد ضم فطلبته
عنهم ما كولا فاكلت واتمت عندهم الى ان وقعت من نفسي ثم اخذت الطريق مع بعضهم
واتيت الكوفة •

الاقال • والاقيل صغار الابل بنات الخاض ونحوها واحدة اقله وبياتي
ذكره ان شاء الله تعالى في تباع الغنل والجاموس قال روية يضعف نفسه بالشدّة

• ليث يدق الاسد الهموسا • والا قهبي الغيل والجاموسا •

الاملول دويبة تكون في الرمل تشبه القطاة قاله ابن سيده •

الانسي البشر الواحد انسي وانسي بالتحريك والجمع اناسي وان شئت جعلته انسانا ثم جمعة على اناسي فتكون الياء عوضا عن النون قاله سفيان • واناسي كثيرا وكذلك الاناسية مثل القياسية والقياسية ويقال للمرأة انسان ولا يقال انسانية والعامة تقول له قال الجوهري واشدوا •

• انسانة تامة بدر الذي منها نخل • اذ انت عيني بها في لموتع يغفل •

الانسان نوع العالم والجمع الناس قال الجوهري وتقدير انسان على فعلان وانما يريد في تصغيره بالكامر في تصغير رجل فقيل رويجل وقال قوم اصله السبب ن علم افعلات فخذت الباء استخفافا لكثرة ما يحرس على الالسة واذا صغر ومارد وثالان التصغير لا يكبر واستدوا عليه يقول ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما سمي انسانا لانه عبد الله فله في الناس لغة في الناس وهو الاصل فحذف قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهو اعند الله وتسوية اعضائه لانه خلق كل شئ منكبا على وجهه وخلقه سويا وله لسان يطق ولقي ينطق به ويده واصابع يقبض بها ويتنقل بالعقل مؤدبا لا حمر هذا بالتمييز يتناول ما كونه ومثله وبه بيده **روى** النظر في معجزة الاوسط باسناد صحيح عن ابي حريشة انه ارجم وكان له ضجة قال كان الرجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقيا لم يفترقا حتى يقرأ احدهما على الاخر والعمران الانسان في ضمير **قوله** قال ابن عطية في الدليل على ان القرآن خير مخلوق ان الله ذكر القرآن في كتابه في اربعة وخمسين موضعا ما فيها موضع صرح فيه بلفظ الخلق ولا اشار اليه وذكر الانسان على الثلث في ذلك في ثمانية عشر موضعا كلها قد نصت على خلقه وقد افرق ذكرهما على هذا النحو في قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان قال القاضي ابو بكر بن العربي لما لى الامام العالم العلامة ليس الله خلق احسن من الانسان فانه خلقه حيا عالما قادرا متكبرا سميعا بصيرا عذرا حكما وهذه صفات الرب تعالى وعنها وقع البيان بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته يعني على صفاته التي قدمنا ذكرنا قلت وهذا مجال رغب لاصحاب الكلام في اصول الدين اضر بنا عنه اذ ليس هو من غير ضنا في هذا الكتاب **وروى** القاضي ابو بكر المتقدم ذكره باسناد ان موسى بن عيسى السني كان يحب زوجة جده شديدا فقال لا يؤمن انت طابق ثلاثا ان لم تكوني احسن من العمر فاصبحت عندي قلت فبات بلبلة عظيمة فلما اصبح اتى المنصور فاستخضر الفقهاء وسالهم فاجاب كلهم بالطلاق الا واحد فقال لا تطلق لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فقال المنصور والامام كما قال ثم ارسل الى زوجته بذلك وهذا الجواب ينقل عن الشافعي رحمه الله قلت وقد اذكرتني هذه الحكاية ما ذكره الزحمر عند قوله تعالى ويستفتونك في النساء ان عمرو بن الخطان الذي كان شديدا السواد

وكانت امراته من اجل النساء فاطالت نظرها في وجهه يوماً وقالت الحمد لله فقال مالك
 فقالت حمدت الله اذ انا واياك في الجنة قال كيف قالت لانك رزقت مثلي فشكرت
 ورزقت مثلك فصبرت وقد وعد الله الشاكين والقابرين بالجنة **ومن** الفوايد
 المحزنة العظيمة البركة الكثيرة الخيرة لقضاء الحاج وتبريج الهم والغم وهي من الاسرار
 المحنونة المكنونة كذا قال شيخنا الياقوتي وهو ان تقرا بعد صلوة العشاء على طهارة
 كما مله في جلسته واحدة اسم الله تعالى **لطيف** ستة عشر الف مرة وستائة مرة واحدة
 واربعون والمحرر ثم الحذر من الزيادة والنقص يبطل التبر والجملة في معرفة ضبط
 ذلك ان تافد بحجة عدتها **١٢٩** فتقرأ الاسم عليها **١٢٩** فيحصل المقصود وهذه
 اقرب الطرق المستقيمة بجمعها فان عدتها في اربعة وهي **ل ط ي ف** جملة
١٢٩ فاضربها في مثله فيكون جملة ثمانية عشر الف وستائة واحدة واربعين وتسمى
 حاجتك ان شاء الله تعالى لا محالة وفي كل مائة وتسعة وعشرون مرة تقول **لا تدر** كره
 الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهذه الدعاء على الظالم ومنها الجلب
 الرزق والخير والبركة تقول عقب كل مائة كما تقدم الله لطيف بعبادة رزق من
 يشاء وهو القوي العزيز ومنها لدفع كيد الظلمة **لا تدر** كره الابصار وهو يدرك الابصار
 وهو اللطيف الخبير **والله** بعد تمام قراءة الاسم الجبارك **الله** وسبع على رزقي
 اللهم عطف على خلقك اللهم صنت وجهي عن السجود لغيرك فصنت عن ذل السؤال
 لغيرك يا رحم الراحمين قال سيدنا الشيخ ابو الحسن الشاذلي رحمه الله كن متمسكاً بهذه
 الصفات المحمودة تغربا تدارين لا تتخذه الكافرين ولتأولهم المؤمنين عدواً او اعداء
 بذاك التقوى من الدنيا وعد نفسك من الموتى واشهد لله بالوحدانية والرسالة
 وحسبك محمداً صالحاً وان قل وقل امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره
 وشيئته لا تغرق بين احد من رسله وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير
 فمن كان متمسكاً بهذه الصفات المحمودة ضمن الله عز وجل له اربعة في الدنيا الصديق في
 القول والاضلاص في العمل والرزق كالخطر والوقاية من الشر واربعة في الآخرة
 المغفرة العظمى والقربة الرزق ودخول الجنة المأوى والحقوق بالدرجة العليا **وان**
 اردت الصديق في القول فداوم على قراءة انا انزلناه في ليلة القدر **وان** اردت
 الاضلاص فداوم على سورة الاضلاص **وان** اردت الرزق كالخطر فداوم على قراءة
 قل اعوذ برب الفلق **وان** اردت السلامة من شر الناس فداوم على قراءة قل اعوذ
 برب الناس **وان** اردت جلب الخير والرزق والبركة فداوم على قراءة بسم الله الرحمن
 الرحيم الملك الحق المبين هو نعم المولى ونعم النصير واقرأ سورة الواقعة وسورة
 يس في نياتك الرزق كالخطر **وان** اردت ان يجعل الله لك من كل هم فرجاً ومن كل
 ضيق مخرجاً ويرزقك من حيث لا يحتسب فالزم الاستغفار **وان** اردت ان تاتى بها
 يد عدا ويتركك فقل اعوذ بكلمات الله التامات من خنثيه وعقابه ومن شر عقابه ومن
 همات الشياطين وان يحضرون **وان** اردت ان تعرف اى وقت تفتح فيه ابواب السماء

ويستجاب الدعاء فاشهد وقت نداء المناد فاجابه في الحديث من نزل به كرب أو شدة فليجئ المناد
والمناد هو المؤذن **وان** اردت ان تسلم من امر يكربك فقل توكلت على احي القيوم الذي
لا يموت ابدا والحمد لله الذي لم يتخذ له اولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره
كبيرا **وان** اردت ان تنجو من هم أو غم أو خوف فاصيبك فقل **اللهم** اني عبدك وابن امتك
ما صيتي يدرك ما ضي في حكمك عدل في قضائك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
وانزلته في كتابك او علمته احد من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل
القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلائي في ذنابي هني ورحمة في غمومي فيذهب غمك فكل
غملك **وان** اردت ان يدوايك الله من تسعة وتسعين داء ايسر الله عليك فقل يا وروي
الحديث لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه دواء ما ذكر **وان** اردت ان تنجو مما يصيبك
من مصيبة فقل ان الله وان الله راجعون في الحديث اذاصاب احدكم مصيبة فليقل ان الله وان
اليه راجعون اللهم عندك احتسبت مصيبي فاجني عليها وابذلني خيرا منها ومنه حسبنا الله
ونعم الوكيل توكلنا على الله وعلى الله توكلنا **وان** اردت ان يذهب غمك ويقضي دينك فقل ما
ورد عنه صل الله عليه وسلم حين ساله السائل الا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله غمك ويقضي
دينك قال بلى يا رسول الله قال قل اذا أصبحت واذا أصبحت **اللهم** اني اعوذ بك من الكسل
والهم والاعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال **وان** اردت ان توفى
للشروع فترك فضول النظر **وان** اردت ان توفى للحكمة فترك فضول الكلام **وان** اردت ان توفى
للملاوة العباد فترك فضول الكلام عليك بالقوم والليل والتجديف **وان** اردت ان
توفى للمهية فترك المرح والضحك فانها مقطعان للمهية **وان** اردت ان توفى للمحبة فترك
فضول الرغبة في الدنيا **وان** اردت ان توفى لاصلاح عيب نفسك فترك التجسس عن عيوب
الناس فان التجسس من شعاب النفاق كما ان حسن الظن من شعاب الايمان **وان** اردت ان
توفى للمخبة فترك التوهم في كيفية ذات الله تسلم من الشك والنفاق **وان** اردت ان توفى
للسلامة من كل سوء فترك الظن الشيء بكمال الناس **وان** اردت العزة فترك الاعتقاد في
الناس وتوكل على الله **وان** اردت ان لا يموت قبلك فقل كل يوم اربعون مرة يا حي يا قيوم لا اله
الا انت **وان** اردت ان ترى النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يوم المحصرة والذامة فكثر من
قراءة اذ الشمس كورت واذا السماء الغطت واذا السماء انشقت **وان** اردت ان ينور
وجهك فداوم على قيام الليل **وان** اردت السلامة من عطش يوم القيامة فدازم الصوم **وان** اردت
ان تسلم من عذاب القبر فاحذر من النجاسات واترك المحرمات وارخص الشهوات **وان** اردت ان تكون
اغنى الناس فلازم القناعة **وان** اردت ان تكون خير الناس فكن نافعا للناس **وان** اردت
ان تكون اعبد الناس فكن متمسكا بقوله صلى الله عليه وسلم من يافذ عن الناس هؤلاء الكلمات فيعمل
بهن او يعلم من يعمل بهن قال ابو حنيفة رضي الله عنه قلت اني يا رسول الله فاذبيدي وعدة خبيثة
وقال اتق الحرام تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واصنى الى جارك تكن
مؤمنا واجب الناس ما حجت لنفسك تكن مسليا ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب
وان اردت ان تكون من المحسنين الى الصالحين فاعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك

وان اردت ان يكلمني ايمانك فحتن خلقك **وان** اردت ان يحبك الله في قض حوائج اهل انك
المسلمين في الحديث اذا احببت الله عبداً اصيرت حوائج الناس اليه **وان** اردت ان تكون من
المطيعين فاما فرض الله عليك **وان** اردت ان تلقى الله تعالى نقيضاً من الذنوب في غسل من
الذنوب من الجنابة ولازم غسل الجمعة تلقى الله تعالى يوم القيامة وما عليك ذنب **وان** اردت
ان تحترق يوم القيامة في النور الهادي وتسلم من الظلمات لا تقلم احد من خلق الله تعالى **وان**
اردت ان تقل ذنوبك فالزم دوام الاستغفار **وان** اردت ان تكون اقوى الناس فتوكل
على الله **وان** اردت ان توسع الله عليك الرزق طموم كالمطر فلازم الدوام على الطهارة
الكاملة **وان** اردت ان تكون امناً من سخط الله فلا تعصب على احد من خلق الله **وان**
اردت ان يستجاب دعاؤك فاجتنب الحرام والكل الربا والكل التمت **وان** اردت ان لا
يفضحك بعضك الله على رؤس الخلق في حفظ فرك ولسانك **وان** اردت ان يستر الله
عليك عيبك فاستر عيوب الناس في ان الله ستار ويحب من عباده السريين **وان** اردت
ان تحافظ ياك في كثر من الاستغفار والخشوع والخضوع والحسنات في الخلووات **وان** اردت
الحسنات العظام فعليك بحسن الخلق والتواضع والصبر على البلية **وان** اردت السلامة من
السيئات العظام فاجتنب سوء الخلق والشح المطاع **وان** اردت ما يسن غضب الجبار
فعليك باخفاء الصدقة وصدلة الرحم **وان** اردت ان الله يقضي عنك الدين فقل ما قال
الاعرابي حين سال النبي صلى الله عليه وسلم الا علمك كلى في علمه في رسول الله صلى الله عليه
لو كان عليك مثل جبل اداء الله عنك قال قل **اللهم** اغني بجلالك عن حوائجك واغني بعفوك
عن من سواك وفي الحديث لو كان علم احدكم جبل ذهب وينا فدعى بذلك لعنناه الله عنه **اللهم**
فارح الكرب اللهم كما شف اللهم حبيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والاخرة وصيها
ان ترحمي في رحمتي رحمة تغنيني بها عن من سواك **وان** اردت ان تنجو اذا وقعت في ملكة
فالزم ما في الحديث اذا وقعت في ورطة فقل **بسم** الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بها عنه ما شاء من انواع البلاء والورطة يفتح الوادع
الراء المهلك **وان** اردت ان تأمن من قوم اذا خفت شرهم فقل ما ورد في الحديث **اللهم** انا
بجملتك في خورهم ونفوذ بك في شرورهم ومنه **اللهم** اكفناهم ما شئت وكيف شئت انك على
كل شيء قدير **وان** اردت ان تأمن ان خفت من سلطان فقل ما ورد في الحديث لا اله الا الله
الحكيم الكريم رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك
لا اله الا انت ويستحب ان يقول بما تقدم **اللهم** ان يجعلك في خورهم الى اخرة وفي الحديث اذا
اتيت سلطاناً محاربا تخاف ان يسلطوا عليك فقل الله اكبر الله اكبر اعز خلة جميعاً الله اعز
عما اخاف واضروا الحمد لله رب العالمين **وان** اردت ثبات القلب على الدين فقد اسندت فوفا
انه كان من دعائه صلى الله عليه وسلم **اللهم** ثبت قلبي على دينك وفي رواية يا مقبب القلوب
ثبت قلوبي على دينك **فائدة** لمن دخل على سلطان يخاف شره فليقرأ الذين آمنوا وعلى
دينهم يتوكلون الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وفاقوا
حسبنا الله ونعم الوكيل فاعلموا ان الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله

ذو فضل عظيم **وان** اردت كثرة الخير والرزق فداوم على قراءة الم نشرح وسورة الكافرون
وان اردت السعة في الناس فداوم على قولك **اللهم** استرني بسترك الجليل الذي سترت به
 نفسك فلا عني ترك **وان** اردت عدم الجوع والعطش فلازم على قراءة لائليها في قریش
 ايلانهم رصلة الشتاء والقيف وقد جوب ذلك فضيحة حرار **وان** خفت على تجارة او ملك
 فاكتب سورة الشعراء وعلقتها في موضع تجارتك ليكثر بيعها وشراؤها ومكتب سورة القصص
 وعلقتها على مخاض التفت فانها اما ان لم يولد ذلك وهو ستر لطيف محجب قال قال عبد بن
 عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ اية الكرسي وبرد كل صلاة
 مكتوبة لم يتول قبض وجهه الا الله تعالى **وعن** ابي نعيم قال سمعت معروفا الكرمي يقول لما
 اجتمعت اليهود على قتل عيسى عليه السلام فاهبط الله تعالى جبريل عليه السلام وفي باطن جيبه
 مكتوب **اللهم** اني ادعوك باسمك الاصل الاغتر وادعوك باسمك الاصل الاغتر وادعوك باسمك
 باسمك الاصل القم وادعوك باسمك العظيم الوتر وادعوك باسمك البكيم المتعال الذي
 ملا الاركان كلها ان تكشف عني ضرة ما امسيت واصبحت فيه فاولى الله عز وجل الى جبريل
 عليه السلام ان ارفع عبدك الى **قائدة** حجة ومجاوب للصداق فضح **وروي** عن الامام الشافعي
 رضي الله عنه انه قال وجدت في بعض دور بني امية درج فضة وعليه قتل من ذهب مكتوب على
 ظهره شفاء من كل داء وفي داخله مكتوب هذه الايات بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله
 والاقوة والابالة العلي العظيم اسكني ايا الوجع كنتك بالذي يسكن السماء ان تقع
 على الارض الا باذن الله بالناس لرف رحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله والاقوة
 والاقوة والابالة العلي العظيم اسكني ايا الوجع كنتك بالذي يسكن السموات والارض ان
 تزولا ولبي زالت ان اسكنهما من اصد من بعده انه كان عليا عفورا قال الامام الشافعي روي
 فما اصبحت معه الى طبيب باذن الله تعالى قطافه فهو الشافي **وما** تجوب للصداق ايضا ان
 يكتب على ورقة بيضاء على الخيل الذي فيه الصداق فانه يزول باذن الله تعالى وهو صحيح محجب
 دمه **وله** **ووجد** ايضا في ذخاير بني امية ترس من ذهب وعليه ازار من الزرود
 لا خضر ملوثة بالمسك والكا فور والعنبر الحام فمن جعله على رأسه ازال عنه الصداق البتة
 حال الوقت والساعة فكلوا الترس فوجدوا في باطن ازاره بطاقة فيها مكتوب بسم الله
 الرحمن الرحيم ذلك تخفيف من ربكم **بسم** الله الرحمن الرحيم يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الاسنان
 ضعيفا **بسم** الله الرحمن الرحيم الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا **بسم** الله الرحمن الرحيم
 واذا سلك عبادي غني فاذا قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان **بسم** الله الرحمن الرحيم الم
 تراني ربك كيف عد الظل ولو شاء لجعله ساكنا **بسم** الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار
 وهو السميع العليم فقال ومن اين لكم هذا وماذا ذلك قرآن انزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 فقال وجدنا هذا منقوشا على حجر قبل ان يعثب بنبيناكم بتسمائة **عام** **وما** تجوب للصداق ايضا
 ان تكتب هذه الا حرف على دف خشب او مكان طاهر ويدق على الحووف الاول سمسم ويقرأ
 الم تراني ربك كيف عد الظل ولو شاء لجعله ساكنا وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم
 ويدق دقا خفيفا فان سكن الصداق فبغ السمسم بالندق الى قرصه وان لم يكن فتغفل السمسم

منه فوالى آخر ان يسكن الصداع فلا بد ان يسكن في خوف منها كما جوب حراراً وهي هذه
والسواد موضع الحرف او موضع المسمار ويجمعها قولك .

• انى جللت اليك كل كريمة • حور عن خطا اليتيم ما فقت .

• فوايكل الكلمات منها مقفدا • لصداع رأس يافتي قد جوتت .

ذكر ابن الجوزي في الاذكياء وغيره ان عمرو بن الخطان هذا الصد الحوارج وهو القائل بمدح عبد الرحمن
ابن عليم لعنه الله على قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

• يا ضربة مني ما اراد بها • الا ليبلغ من ذن العرش رضوانا .

• انى لا ذكره يوماً فاحسبه • او في البرية عند الله ميزانا .

• **اكرم يقوم** • اكرم يقوم بطون الارض قبرهم • لم يخطوا دينهم بغياً وعدوانا .

• فبلغت القاضي ابو الطيب هذه الابيات فقال حجيباً له .

• انى لا برأى انت قائله • في ابن طحمة الملعون بهتاناً .

• انى لا ذكره يوماً فاحسبه • ديناً والعن عمرو بن خطاناً .

• عليكتم عليه الدهر متصلاً • لعائن الله اسراروا علاناً .

• في نتم من كلاب النار جائلنا • نصن الشريعة برئانا وتبياناً .

اشار ابو الطيب الى قوله صلى الله عليه وسلم الحوارج كلاب النار **رجيبية** رايت في ذيل تاريخ بغداد
لابن النجار في ترجمة علي بن نصر الفقيه المالكي والد القاضي عبد الوهاب وكان ثقة عدلاً قال زوجه
ايام عضد الدولة بن ثوبان بعض غلمان الاثراك صبية في جوارها وكان لها ولود لها تسعة ابنا و
كانت من الموصوفات بالستر والعفاف ومضى علم ذلك سنناً فحضر الى العلام التركي وقال يا
سيدى هذه المرأة التي زوجتني بها قد ولدت منى ابناً وما اشكوا شيئاً من امرها ولا انكره غير ان
ما ارتنى ولد من منى ولدت وكلها طاب لبتها به وافعتني عنه واريد ان تستدعيها وتسألها عن
ذلك قال في استدعيت والدتها حضرت وفاطمتها من وراء السترة ما قال له زوج ابنتها
في سرت الى وقالت يا سيدى صدق فيما كجها وانما دافعا عن هذا لان قد بينا بولية
قبيلة وذلك ان زوجته ولدت منه ولداً ابلق من رأسه الى سترته ابيض وبقية بدنه اسود
قال فسمع التركي قولها ابلق فصاح ابني ابني ومكذ كان جدى ببلاد الترك وقد ضيت ففرت
المرأة بقوله وانصرفت واظهرت له الولد **الفتح** ابن يكتيشوع ومناه عبد المسيح كن به في قنوا
بالانسان وقال انه اعدل الحيوان خراجاً واكمله افعالا والطفه حسناً وانفذه رايان هو الملك
المسلط القاهر لسائر الخليفة والاعمالها وذلك بما وهبه الله له من العقل الذي يميز به على كل
الحيوان البهيمى فهو بالحقيقة ملك العالم ولذلك سماه قوم من الاقدمين العالم الاصغر ثم قال
ذكر في الخواص قال وضرر الميت اذا علق علمه به وضع الفرس سكن وجهه وان اخضرس
الانسان وعظم جناح الهدى لا يمن وجعل تحت رأس النائم لم ير ل كذا حتى يؤذنه تحت
رأسه وبصاق الانسان ينفع من لدغ الهوام والقوباء والتآليل اذا طلى عليها قبل
ان ياكل الانسان شيئاً ولبن النساء اذا شرب مع عدس فتت حصي المثابة وبول الانسان
اذا وضع على عضة الكلب نفعها نفعاً بيننا وقال قوم ان المكروب اذا شرب

مطلب
في كتابه
شئت به الجنة ان يمتص
صورة صبي تحت الوجب
نصبه تحت زاه المرأة وقت
الجماع فخرج الولد شبه تلك
الصورة في اثر الاعضاء
كلها

مادم انسان شريف برى من ساعته و انشد و اعلم ذلك قول الشاعر

• اصلاكم لستام الجهل شافية • كما دماؤكم بترى من الكلب •

وقد لانه فطر الانسان اذا اوجرت وسقيت لانسان آخر ذك الانسان حين شديد
و شرب يول الانسان ينفع من لسع جميع ذوات السموم وان طلى به بعد ان يغلى رجل صاحب
النقرس سكن الوجع والقران وينفع من غصة الانسان والتود وجميع الحيوان السمى
وعرق الانسان منه ونحن بغبارها ووضع الشدى الورم ينفعه وينفع من جود
اللبن فى الفرج والشدى ويعقده بعد الولادة وفى الانسان اذا اضده وهو ليس
ومعه سداب مدقوق ودر على الاكلة ابراما وان غنى بعسل وطللى الحلق به من خارج نفع الحلق
وان اضده نحو صبى حين يولد وجفف وسحقى وكل به بياض العين نفع وينفع من الغشاوة
وان اضده من كوكب الشان قد حصه وديف نخل خامض وسقى صاحب القولنج واسر البول
نفعها وهو اذا كان حار النفع النورس الحمر وينفع من غصة الانسان من ساعته لعاب الصائم
اذا اقرط فى اذن فخرج الدم ومنها وان خلط مع الزراوند ووضع على البواسير ابراما
مرة الصبى عندها تقطع اذا اضدها شئ ووضع تحت فخذ فانه ينفع لابس من القولنج
وقال ابن زهير سنن الصبى الذكر اول ولدته المرأة فان جعل تحت فخذ فانه ينفع فانه ينفع
ذهب بحيث يكون فضة منه من لب من الرجال لم يصيبه القولنج وان خرجت المرأة لشعر انسان
نفعها من جميع اوجاع الرحم وادخلت المرأة بدنها بدم النعاس من اول ولدها منعها الحدل
ما شئت ان جعل سنن الصبى اول ما يسقط قبل ما يصل الى الارض تحت فخذ فانه وعلى
على المرأة منع الحدل وعرق الانسان يطلى به الجرب يبرأ و يول الصبى الذى لم يبلغ عشرين
سنة اذا شربه صاحب البرص برى و يول الانسان مع رماد الكرم يوضع على موضع زحف
الدم يقف رماد القيسوم ورماد الشولبين مع الزبل العتيق ينبت اللحية دم الحيض يطلى
به غصة الكلب الكلب تبرأ وكذلك البهق والبرص وقال الفرزدق فى عجائب الخلق
اذا رعت الانسان فليكتب اسمه بدمه على فوهة ويجعل نصيب عينيه فانه ينقطع رعاؤه وقطعة
الانسان اذا طلى به البهق والبرص والقوبا ابرأتم واذا اظطربها زهر العبير او حفف واعطاه
الانسان لامرأة عشقته ودم البكارة حين اقتضاها اذا طلى به اللهى لا يكبر **فائدة**
قال لا طبر اذا اردت ان تعلم هل امرأة عقيم او لا فربما ان تتجمل بثومة فى قطنه وتعلث
سبع ساعات فان فاح فى فمها رائحة الثوم فعا لجها بالادوية فانهما تتجمل باذن الله تعالى
والا فذا قال الراوى وصحى بحجة **التعبير** الانسان فى المنام كل شخص يعرف
فهو ذاك بعينه ذكر اكان او انثى او سمية او نظيرة والشباب المجهول عدو والشيخ جنة
وسعادة وربما عتبه بالصدق بمن راي شئى ضعيفا او صغير الصورة فذا كفى نقص فى
صدا الانسان وسعدته والكل الذى لم يبق اليه من اقوى لجد الانسان وسعدته الصبى
هم اذا كان طفلا يجعل لقوله تعالى فانت به قوما تتجمل وابتا له قوة وبشارة لقوله تعالى
يا بشرى هذا غلام والصبى الحسن الصورة اذا دخل مدينة محاصرة او كان بها طاعون
او تحط فرج عنهم وكذلك اذا نزل من السماء او خرج من الارض فهو بشارة لكل ذى هم

ويعبر ايضا بملك من الملائكة مثال ذلك ان يرى المربي ان يرى له صبيته امر دافعه او صفة
عنفه في ملك الموت والشابة لا تشرع عدو شحيح او شحيح والشابة التي عدو لا امانة
له والشابة الضعيف عدو ضعيف والشابة الاسمر عدو غني والشابة الابيض عدو
دين والمرأة في المنام دنيا والمجهولة اقوى من المعروفة وحسن شئ وفيها اقيح
قيح والزانية زيادة في الخبز والصلاح لقول النبي صلى الله عليه وسلم عرضت على الدنيا
ليلة اسرى بي في صورة امرأة في سورة الراعي فقال لها طلقتك ثلاثا اراد بها الله
والمرأة السوداء تعبر ببلية مظلمة والبيضا بآفة رهن راي امرأة سودا غابت عنه
وظهرت له امرأة بيضا فان ذلك ليل الصباح وزوال الظلام والمرأة التي تحوت
للسلطان او هي سبطنة فانها تعبر بملك ظالم محب وتكون بمنزلة العروس لاهله
وما لم يوام لغير ذلك والشابة اذا رأتها المرأة فهي عدو لها اذا كانت مجهولة والعجوز المجهولة
لها حدة وتعبر المرأة بالسنه فان كانت سمينه فهي خصب وان كانت حزينة فهي جرب
وانما شبت المرأة بالسنه لانها كالارض قال تعالى نسأؤكم موتكم فان توفوا تكلم في
شتم ولانها ذات نتاج وكذلك الارض والمرأة المستنقبة عثر عن رايها والمكشوفة الوجه
دنيا ليس فيها تعب والنساء زينة الدنيا فمن اقبلن عليه اقبلت عليه الدنيا ومن ادبرن
عنه ادبرت عنه والاسنان القبيح الصورة امر مكروه والاسود والسودا سود والخضى
المجهول يعبر بملك من الملائكة لان ترايح الشهوة فمن راي انه خفي ناله ذل وضنوع وقالت
النصارى من راي نفسه خفيا نال منزلة في العباداة وعضة الفرج ومن راي بيده راس
انسان فانه يذل الف دينار او الف درهم والرؤوس المقطعة في المنام رؤوس الناس
فمن احد شئ من شعرها او لحمها نال مالا من قوم رؤسا ومن راي راسه كبير احسن نال
رياسة ومن قطع راسه وكان مملوكا او مملوكا فخرج منه او مريض شفي فان كان من لحم كذب
فارق خدمه ومن راي راسه يرفع يحج فانه قد تام عن صلوة العشاء ومن راي راسه رأس
كلب او فرس او جمل او حمار او بغل او غيره ذلك من البهائم التي تنال المشقة نال تعب لان
هذه الحيوان تخلق للكلف والمشقة وان راي راسه رأس طير كثر سفره ومن راي
راسه بيده وكان له رأس اسد فان ذلك يدل على الامور الزمنية واصلاحها واكمل الراس
من كل الحيوان ما لم يكن رجوه وطول حياة اذا كان غفر في الراس يعبر برئس السند
والاب ويعبر ايضا برئس المال في روى فيه من زيادة او نقص او جمع فهو عايد الى ما ذكرناه
ومن راي راسه يحول راس اسد فانه يذل ملكا ان كان من ماله او رياسة او ولاية او
وجهة ومن راي انه ياكل لحم انسان فانه يفت به ومن اكل لحم نفسه فانه يفت به وقيل
اكل اللحم التي افسار في المال واللحم في الرؤيا احوال اذا كانت مطلوبة ناضجة
فاذا اكلت المرأة لحم امرأة فانها نال حقها وان اكلت لحم نفسه فانها تزنى واكل لحم البقر
الهريل مرض والنسب كل لحم انى حيوانه فليح الحية مال من عدو فان كان نساء فهو منه
ولحم التبع مال من سلطان وكذلك لحم السباع الضار راي وحوارج الطير وولحم الخنزير
وام والله تعالى اعلم

انسان الماء يشبه الانسان الا ان له ذنب قال القزويني وقد جاء شخص منها بواحد
وفي زماننا معد واحدا ذكرنا وقيل ان في بحر الشام في بعض الاوقات حمة شكله شكل انسان له
حية بيضاء ستمونه شبح البحر واذا رواه الناس استبشروا بالخصب **وهك** ان بعض
الملوك حمل اليه انسان ماء في راو الملك ان يعرف حاله فزوجته امرأة فاته ولد يعنى كلام
ابويه فقيل للولد ما يقول ابوك قال يقول اونا بالحيوان كلنا في اسفلها في بال هو لاء اذناهم
في وجوههم وسبأ في ان شاء الله تعالى في باب الباء في نبات الماء قريب من هذا
الحكم سئل البيهقي عن سعد بن سعد رضي الله عنه عن اكله فقال لا يؤكل على شئ من الخبائث
والله تعالى اعلم

الانقذ بالنون الساكنة تفتح القاف وبالدال المهملة القنطرة في باب
فلان بليل انقذ لانه لا ينم التليل كله وسبأ في ان شاء الله تعالى وقال المدايني انقذ عرفة
لا يذله الالف واللام يضرب لمن سهر ليله اجمع قال وقيل الانقذ الذي يسكن اسنة من
النفق وهو فساد في الاضراس بحركتها وصاحبها لا ينم **فائدة** وعاقوب لوجع الفرس
ان يكتب ويحل وهو ضرب لنا مثلا ونسج خلقه قال من يحيل العظام وهي رميم قل يحيرها
انشأنا اول مرة وهو بكل خلق عليم كوصفه سم ولها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
جهنم طلعوم طمس طمس طمس طمس اسكن بها اوجع بالذي سكن له ما في السموات
والارض وهو السميع العليم التيس نفس فنفس ان البهر بهر اوراق ويكتب لوجع
الفرس على صدره هذه الالف وهي ح ب ر ص لا و ع م لا و ي ا ح الموجه ان يضع اصبعه
على الفرس الضارب ويكون ذلك في حال ضربانه ويضع سمرا على اول خوف من الخوف
المقدمة ويدق عليه دقا خفيفا وانت نقر اولوشا لجعله سكونا ما سكن في الليل
والله وهو السميع العليم في حالة اتدق والكتبة فاذا غلق راس المساريس اسلم همل
سكن اوجع فان قال نعم فبلغ المساريس بالذي اتدق الى قرصه وان قال لا فان نقل المساريس الى الحرف
الثاني واغلق باقدهم ذكره ولا تزال تنقله حوقا حوقا الى آخر الحروف ففي اي خوف سكن
الوجع فبلغ المساريس بالذي اتدق الى قرصه فانه لا بد ان يسكن في خوف منها كما جوب حرارا
وما دام المساريس حوقا في ادم اوجع ساكن فاذا قلع المساريس ادم اوجع والنقط في الحروف
الحرف موضع وضع المساريس وهو عجيب مجرب صحيح وقد نظم بعض الفضلاء ذلك في ابیات
وهي

- والفرس فاكتب في اليد حوقا • بما جمعه صبر صلا وعلا •
- وحره على الموجه يحمل اصبع • وضع انت سمرا على الحرف اول •
- ودق خفيفا سدر به • سكونا نعم ان قال بمنه حولا •
- وان قال لا فان نقله ثانيا خوفه • وفي كل خوف مثل ما قلت فاعلا •
- وفي سورة الفرقان يقرأ ساكن • كذا اية الا انعام فان تل حرتلا •
- وترك ذالمساريس في الحيط مثبت • عد الدمر فالاستقام بدجت البلاء •
- فخذ يا اخي كثر الديك حوبا • ذخيرة اهل الفضل من ذخيرة الملأ •

وقد احسن الامير اسامة بن منقذ حيث قال مغزا في ضرره وقد قلعه •

• وصاحب لامل الله حكمة • يسعي النفعي ويسعي سعي مجتهد •

• لم انفعه من نص جينا فذوقته • عيني عليه فترق فرقة الابر •

• وله رحمه الله تعالى في القبر •

• اصبر اذ اناب خطب انتظر فجا • ياتي بالله بعد الرب الياس •

• ان اصطب رابنة العنقود اجست • في ظلمة القار اذ انا الى الهاس •

• وله ايضا رحمه الله تعالى •

• مما يزرقي القبر نال بغيته • ولا خطنة السعور في الفلك •

• ان اصطب الرضا جة للسبك • والنيران اوماه جنم الملك •

الانكليس بفتح الهمزة والكاف وكسر عا سمك شبيه بالتي تروى القذا وهو الذي يسمى الحري الآتي في باب الجيم ان شاء الله تعالى ويستعمل المارماحي ويأتي قريبا ايضا في باب الضاد في لفظ الصدفان البخاري ذكر في صحيحه وفي حديث علي رضي الله عنه انه بعث حمارا الى السويق فقال لا تأكلوا الانكليس الانكليس بفتح الهمزة واللام ومنهم من يكسر قال الزحشرى وقيل انه التلق وقيل ابن سيدة هو على هيئة السمك صغير له رجلان عنه ذنبه كرجل الضفدع ولا يلد له يكون في انهار البصرة وليس لفظ عربيا

الان بضم الهمزة والنون طير يضرب الى السواد وله طوق كطوق الديس طير ارجلها والمنقار مثل الحمامة الا انه اسود وصوته اينن او اوه اوه حكا في الحكم

الانيس ويسمى الرماه الانيسة طيرها والبصر صوته صوت الجمل وما رواه الانهار والاب الكثرة المياه الملققة الاشجار وله لون حسن ونده يبر في معاشه قال ارسطو انه يتولد من الشرقاق والغراب وذلك يتي في لونه وهو طير يحب الناس ويقبل الادب والتربية وفي صغيره وقرقرته اعاجيب وذلك انه يرتجأ فصح بالاضواء كالعري وربما ابهم كج الفرس وغداؤه الفاكهة والخبث وغير ذلك ويألف الفياض

الحسم يحل اكله لانه من الطيبات وينبغي ان يخرج فيه وجه مكرمة لاكله اللحم والسبب تولده من الغراب والشرقاق والله تعالى اعلم

الانوق على فاعول الرضة وهي طير اسود له شئ كالعرف او اصلع الرأس اصفر المنق رقيق في اظفارها اربع خصال تحضن بيضا وتحتي فرخها وتمالف ولدها ولا تملك منه نفسها غير زوجها وفي المثل اعز بيض الانوق وابعده من بيض الانوق فلما يكاد ينظم به لان اذ كانت في رؤس الجبال والاماكن الصعبة وهي تحق مع ذلك قال الشاعر

• وذات اسمين والالوان شتى • تحق وهي كيتة الحويل •

• وقال غيره •

• وكنت اذا استودعت سم الكمة • كبض انوق لا ينال لها ذكر •

وقال رجل معاوية زوطني هند اعني امه فقال انها فقدت عن الولد فلما حابه لها الى الزواج فواتني فاحية كذا فاشد معاوية

• طلبا لابلق العقوق فلما • اعجزة اراد بيض الانوق •

ومعناه انه طلب ما لا يكون فلما لم يجد طلب ما لم يطلع في الوصول اليه وهو مع ذلك بعيد كما
 قاله جماعة ممن تكلم في الامثال وهو غلط لان ام معوية ماتت في الحرم سنة اربع عشرة
 في اليوم الذي مات ابو حنيفة ولده ابي بكر الصديق رضي الله عنه والقبور التي في نهية
 ابن الاثير وغيره ان رجلا قال لمعاوية افرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي
 قال لا لم يمتل معاوية يقول الشاعر طلب الابلق العقوق الى آتوه في العقوق والحامل من
 الفوق والابلق من صغار الذكور والذكر لا يحمل وكما انه قال طلب الذكر الحامل وبعض اللوق
 مثل للذي يطلب الشيء الممنوع وقال السهيلي في اويل الروض اللوق الانثى من الرحم
 يقول في المثل اراد بيض اللوق اذا طلب ما لا يوجد لها تبيض حيث لا يدرك بيضا
 من شواهي الجبال لكن اراد الابلق العقوق وقال التائي في الامالي اللوق يقع على الذكر
 والانثى من الرضع وحكم اللوق ياتي ان شاء الله تعالى في باب الرأ في الرخمة **تم**
 السهيلي اسمه عبد الرحمن ابو محمد السهيلي الحنظلي الامام المشهور وقال ابو الخطاب ابن
 رصيه اشهد في السهيلي وقال ما سال الله تعالى احدا بها حاجة الا قضاه وفي رواية ان
 اعطاه اياها وكذلك من استعمل انشا ديا

• يا ميمبري ما في الضمير ويسمع • انت المحدث لكل ما يتوقع •
 • يا ميمبري بلشده انك كلها • يا ميمبري اليه المشتكى والمفرج •
 • يا ميمبري اني رزقه في قول كني • امنن فان الخير عندك كاجمع •
 • مالي سوى فقرى اليك وسيلة • فبنا فقرا اليك فقرى ارفع •
 • مالي سوى قرعى لبابك حيلة • حلتني ردوت فاي باب ارفع •
 • من ذا الذي ادعوا واحتفيا بتم • ان كان فضلك عن فقرك يمنع •
 • حاشا لمجدك ان تفتنط عاصيا • فالفضل الاول للمواهب اوسع •
 وكان السهيلي مكفونا ونوف في سنة احدى وثمانين وثمانمائة والله تعالى اعلم •
الأوز بكسر الهمزة وفتح الواو البسط واصدته اوزة وجهوه بالواو والنون فلو اوزن
 فقد اجاب في وصفه ابو نواس فقال •

• كأنما يصفون من ملاحق • صرصة الاقدام في المهارق •
 و ابو نواس شاعرا هو في شعراء الدولة العباسية وله اخبار عجيبة ونكت غريبة وفحريات
 ابداع واسمه الحسن بن ماضي بن عبد الاول قال ابن خلكان في ترجمة ابي نواس قال
 المأمون ولو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابي نواس وهو •
 • الاكل حتى مأك و ابن مأك • و ذو نسب في اهلها لكن غريق •
 • اذا امتحن الدنيا لببت تكسفت • له عن عدو في ثياب صديق •
 قال وما احسن ما في في المعاني واغزها ويدل على حسن ظنه بالله تعالى قوله •
 • كثيرا استطعت من الخطايا • فانك بالغ ربنا غفورا •
 • سبصران وردت عليه عفوا • وتلق سيد الملكا كبيرا •
 • بغض ندامة كفيك مما • تركت مخافة ان الشرورا •

قال محمد بن نافع رايت ابا نولس في الحنام بعد موته فقلت ابا نولس فقال لا ت حين
كينة قلت الحسن بن كافي قال نعم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي بابيت قلتهما في
عنتي قبل موتى وهي تحت الوسادة فابنت اهل فقلت حصل قال اني شعرا قبل موته قالوا
لا نعلم الا انه دعا به واوقراطس وكتب شيئا لا ندرى ما هو قال فدخلت ورفضت
وسادته فاذا ان برقة مكتوب برقة مكتوب فيها •

- يارب ان عظمت ذنوبي كثرة • فلقه علمت بان عفوكم اعظم •
- ان كان لا يرجوكم الا الحسن • فمن الذي يدعوه ويرجو المحرم •
- ادعوك رب كما امرت بقصدا • فاذا رددت يدي فمن ذيرحم •
- مالي اليك وسيلة ان الرجا • وجهيل عفوكم ثم اني مسلم •

قال سئل ابو نولس عن نسبه فقال الغنى في ابي عن نسبي وتوفي في سنة اربع وتسعين
ومائة **وروي** الامام احمد في المناقب عن الحسين بن كثير عن ابيه وكان قد ادرك علي بن ابي
عنه قال خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى صلوة الفجر فاذا اوزي يحيى في وجهه فمروها
فقال دعوهن فانه نوايح فضر به ابن ملجم فقلت يا امير المؤمنين خل بيننا وبين مراد
فلا تقوم لهم باعنة ولا راعيته ابدأ فقال لا ولكن اهبوا الرجل فاذا انا مت في قتله
وان اعش في الجروح قصاص انتهى وسبب ذلك على ما ذكره ابن خلكان وغيره انه
اجتمع نوزم الخوارج فندوا اكرهوا اصحاب النهر وان وترقوا عليهم وقالوا ما نصنع بالبقا
بعدهم فحقى الف عبد الرحمن بن ملجم والبرك بن عبد الله وعمر بن بكر التميمي عن ان ياتي كل واحد
منهم واحد اعطى على معاوية وعمر بن العاص رضي الله عنهم فقال ابن ملجم انا اكنفيكم علي بن
ابي طالب وقال البراء انا اكنفيكم معاوية وقال ابن بكر انا اكنفيكم عمر بن العاص ثم سموا
سيوفهم ولوا عدد اكنفيكم عشرة ليلة صلت من رمضان فدخل ابن ملجم الكوفة فزاع امره
حين يقال لها فقام كان على رضي الله عنه قد قتل اباها واخاه يوم النهر وان فخطها فقالت لا اؤثر
صتي اشرط قال وما شرطك قالت ثلثة آلاف وعبد ووصيفة وقتل على قتالها وكيف
لي تقتل علي فقالت لا تروم خيلة فان سلمت ارحمت الناس من شره وامت مع ما ملك
وان اصبحت فوجت الى الجنة وبعيم لا يزول فانعم لها وقال انما جئت لقتله ثم اقبل ابن ملجم
صحي جلس مقابل السدة التي يخرج منها الى الصلوة فمضى فخرج الصلوة الفجر فضر به ابن ملجم على الصلوة
فقال علي رضي الله عنه فزنت ورب الكعبة شانكم برجل فحمل ابن ملجم على الناس بسيفه فاذا
له وثقاه المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بطيفة فرمى بها عليه احتله وضرب به
الارض وجلس على صدره في لواء اقام على رضي الله عنه يومين ومات وقتل الحسن رضي الله
عنه عبد الرحمن بن ملجم فاجتمع الناس واوقوا جثته واما البرك فانه ضرب معاوية رضي الله
فاصاب اذراكه وكان معاوية عظيم الاوراك فقطع منه عرق النكاح فلم يولد له بعد ذلك
فقال اخذ قال الامان والبشرقة فقتل علي في هذه الليلة فاستبغاه صفي جلاء الخبر
بذلك فقطع معاوية رضي الله عنه يده ورجله واطلقه فرجع الى البصرة واقام بها حتى بلغ
زياد بن امية انه ولد له فقال ايولده وامير المؤمنين لا يولد له فقتله قالوا و امر معاوية

رضي الله عنه بانها المصنوعة من ذلك الوقت واما ابن بكرفاته رصده عمر بن العاص فاشتكى
عمر وبطنه ولم يخرج الى القلوة فصلى بالناس رجل من بني سهم يقال له جارية ففرضه ابن بكر
فقتله فاخذ ابن بكرفاته دخل به على عمر ووراهم في طوبونه بالامارة قال او ما قتلت عمر اقبل
انما قتلت خارجة فقال اردت عمر واراد الله خارجة فقتله عمر وويل ان عليا كان يتمثل اذا
راى ابن ملجم بهيت معدي كرب بن قيس بن مكسوح المرادي وهو قوله

• اريد صيوة ويريد قتلي • عذرك من ظيلك من مراد •

فقتل علي رضي الله عنه كما نكح عرفة وعرفت ما يريد اذ قتلته قال رضي الله كيف اقبلت قتي
ولما انتهى الى عيشة قتل على رضي الله عنه قاتل •

• فالت عصاة واستقر بها النوى • كما قرعني بالاباب المخر •

وعلى رضي الله عنه اول امام خفي قبره قيل ان عليا ان يحفي قبره لعلمه ان الام يصير الى بني
امية فلم يامن ان يمتلوا بقبره وقد اختلف في قبره فقتل في زاوية الجامع بالكوفة وقيل في
قصر الامان وقيل بالبيق وهو بعيد وقيل انه بالتحف في المشهد الذي رآه اليوم وسيأتي
ان شاء الله تعالى ما ذكره ابن خلكان في ذلك في باب الفاء في لفظ العهد والله تعالى اعلم

فائدة اصله ولما كان الحديث بشيخ واقادة العلم تحقق للطالبين ما يرجون ويجده لهم
ما سعى الخلف ايام المجون اجبت ان اذكر هنا فائدة غريبة ذكرها المؤرخون وهو ان كل سادس
قايم بامر الائمة تحملون واما ان اذكر ما ذكره واريد عليه فذكر ايسر امثلة كل واحد واياته
وسبب موته ومدة خلافته وعمره يعمل بذلك الفائدة وتحصل المجدوس والفائدة قال
المؤرخون اول قايم بامر دالة النبي صلى الله عليه وسلم قاتل عيشة رضي الله عنها كان النبي
صلى الله عليه وسلم في بيته في فتيته الى في خدمتهم وكان يغلي ثوبه ويرقعها وكصف لعله و
يخدم نفسه ويلبف ناضجه ويقيم البيت اى يكسبه ويعتدل البعير وبكل مع الخادم ويعجن
معها ويجعل بضاعة من السوق وكان عليه السلام متواصلا بالانسان دايما الفكر ليس له راحة
وقل على رضي الله عنه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سنة فقال المعرفة راس
ما لي والحباس مع الشوق كحي وذكر الله انيسى والحن ريفي والعلم سداي والصبر داي
والرضا غنيمي والفرح نبي والرهدة فتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة
حسي والمجاهد ضلعي وقرعة عيني في القلوة واما حله وجوده وشجاعته وحياءه وحسن
عزته وشفقته ورافته ورحمته وعدله ووقاره وصبره وهيبته وثقته حصل له الحجة التي
لا تكاد تحصر فكثير جدا ولما ذكرنا ريسه منها في في محملات كثيرة ولنا ذلك في
هذا الكتاب قالوا وكانت وفاة صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى عشرة
وله صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة وتوفي غسله علي بن ابي طالب رضي الله عنه •
خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم قام بالامر بعده صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق
رضي الله عنه بوضع له بالخلافة في اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسقيفة بني
ساعدة ولذلك قصة تركها الطول واشتهر رثا وعلما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب
ومنع الزكاة فلما استخلف الصديق رضي الله عنه جمع الصبيبة رضي الله عنهم وشورهم

في القتال فاختلفوا عليه وقال له عمر رضي الله عنه كيف نقاتل الناس وقد قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم احرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها
 فقد عصم مني دمه وماله وآبى حقه وحسابه على الله عز وجل فقال الصديق رضي الله عنه
 والله لا اقاتل من فرق بيني الصلوة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني
 عقالا كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم على منعها قال عمر رضي الله
 عنه فوالله ما هو الا ان رايت قد شرح الله صدر ابي بكر رضي الله عنه للقتال صحت انه الى
 وفي رواية قال عمر رضي الله عنه فقلت ما لف الناس وارفق بهم فقال لي اجمار
 في الجاهلية وضواري الاسلام يا عمر انه قد انقطع الوحى وتم الدين اينقص وانجي
 ثم خرج لقاتلهم وذكر جماعة من المؤمنين وغيرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد
 وجه اسامة بن زيد رضي الله عنهما في سبع مائة بطل الى الشام فلما نزل بذي خشب
 قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارثت العرب فاجتمعت الصحابة رضي الله عنهم وقالوا
 للصديق رضي الله عنه رد هؤلاء الى اسامة ومنعه فقال والله الذي لا اله الا هو
 لو جئت الكلاب بارجل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما رددت جيشا جهزته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا صلت عقدة لواء عقده رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفي رواية لو علمت ان الرجال تجر رجل ان لم اردن ما رددته واحر اسامة
 رضي الله عنه ان يمضي لوجهه وقال له ان يا ذن لعمر رضي الله عنه بالمقام عندى اسامة
 به واستعين برأيه فقال اسامة رضي الله عنه قد فعلت وسار اسامة رضي الله
 عنه فجعل لا يمر بقبيلة رزدا لا تداد الا قالوا لولانا لولا ان لولا قوة ما خرج هذا
 الجيش من عندكم فلقوا الروم فقتلوهم وهو يومهم وقتلوهم ورجعوا سالمين **وعن**
 عايشة رضي الله عنها قالت خرج ابي يوم الردة شاهرا سيفه راكبا راحلة فاء
 على رضي الله عنه حتى اخذ بزمام راحلته وقال اقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم اصد شتم سيفك لا تفحصا بنفسك فوالله لئن اصبنا بك لا يكون لك السلام
 بعدك نظام ابد او معنى شتم اخذ وقال ابن قتيبة ارتدت العرب الا القليل منهم
 جاهدتهم الصديق رضي الله عنه حتى استقاموا وفتح ابيته وقتل مسلمة الكذاب
 والاسود الغنسي الكذاب بصنعا وبعث الجيوش الى الشام والعراق وقال ابو رباح
 العطار ردى دخلت المدينة فرأيت الناس مجتمعين ورايت رجلا يقبل راس
 رجل ويقول ان فدائك والله لولا انت لم يكن فقلت من المقبل والمقبل فقالوا
 عمر فيقبل راس ابي بكر رضي الله عنهما من اجل قتال اهل الردة وقالت عايشة رضي الله
 عنها لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب واسراب النفاق ونزل ابي
 ما نزل على الجبال الراسيات لها ضها وقال ابو هريرة رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو
 لو لا يستخلف ابو بكر رضي الله عنه ما عبد الله تعالى ثم قال الثانية ثم قال الثالثة قالوا
 وكان من المؤمنين والتواضع على جانب عظيم ولما مرض ترك التطيب شيئا لانه تعالى فغاده
 الصحابة رضي الله عنهم وقالوا نذرع نك طيب ينظر اليك فقال نظر الى قلوبا وقال

قال اني قد لاء اريد توفي رضي الله عنه ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء لثني يمين من
جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وله رضي الله عنه ثلاث وستون سنة وكان
سبب موته مكر لحقه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يدرمه والكه الحزن المكثوم
وكانت خلافته الصديق سنتين وثلاثة اشهر وثمانية ايام **خلافته عمر الفاروق**
رضي الله عنه ثم قام بالام بعده امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوسع له بالخلافة في
اليوم الذي مات فيه ابو بكر رضي الله عنه بوصيته مما ابى بكر رضي الله عنه وهو اول من سمي
بامير المؤمنين وهو من المهاجرين صلح الى القبلتين وشهد بدرًا وبيعة الرضوان وجميع المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما اسلم رضي الله عنه اعز الله به الاسلام وتوفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عن راض وبشره بالجنة وفارق فضل رضي الله عنه كثير جدا وهو
اول من غس في عهد رضي الله عنه كان يمشي ليلا يحفظ الدين والناس ويأبه الناس
هيبة عظيمة حتى تركوا الجلوس بالافنية فلما بلغه رضي الله عنه هيبة الناس له جمعهم
ثم قام على المنبر حيث كان ابو بكر رضي الله عنه يضع قدميه فحمد الله تعالى واشتفى عليه
بما هو اليه وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بلغني ان الناس قد ماوا بشري
وخافوا غلظي وقولوا قد كان عمر يشد عليا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرا
ثم اشتد عليا وابو بكر رضي الله عنه والبنادونه فكيف الآن وقد صدرت الامور اليه
ولعمري من قال ذلك فقد صدق كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت عبده و
خادمه حتى قبضه الله وهو عن راض والحمد لله وانا اسعد الناس بذلك ثم وثى **عمر**
المسلمين ابو بكر رضي الله عنه فكنت خادمه وعونه اضل شتر في بيته فكون سيفا
مسكوا حتى يغفر في او يدعني فارت معه كذلك حتى قبضه الله وهو عن راض والحمد لله
وانا اسعد الناس بذلك ثم اني وليت اموركم اعلوا ان تلك الشدة قد تضا عفت
ولكن اني تكون على اهل الظلم والتعدي على المسلمين واما اهل السلامة والدين والعقده
فانا ابن لهم من بعضهم لبعض ولست ادع احدا يظلم احدا ويتعدي عليه حتى اضع
ضده بالارض واضع قدمي على الحط الا اني حتى يدعن بالحق ولكم علم ان لا القكم في
المها لك واذا غبتم في البعوث فانا ابو العيال حتى ترجوا القول قولي هذا واستغفر الله
لي ولكم قال عبيد بن المسيب فوفى عمر وزاد في الشدة في مواضعها والدين في مواضعها
وكان رضي الله عنه ابا العيال يعني كان يمشي الى المفيتات اي الى اللاتي غاب عنهن
ارواحهن ويقول الكنى حاجه حتى اشترى لكن فاني اكره ان تحذعن في البيع والشرا
بجواريهن فيرسلن معه فيدخل في السوق ووراهن جوار الناس وغداهن ما لا يجهي
فيشترى لهن حوايجهن ومن كان ليس عنده شيء اشترى لها من عنده رضي الله عنه **وروي**
ان طلحة خرج في ليلة مظلمة فرأى عمر رضي الله عنه قد دخل بيت ثم خرج فلما اصبح طلحة
ذهب الى ذلك البيت فاذا بجوارعها مقعدة فقال لها ما بال هذا الرجل يا نيك
فلما يتعاهدني منذ كذا وكذا بما يصليني ويخرج عني الادا يعني القدر وما رجع
رضي الله عنه من الشام الى المدينة انفر دعن الناس ليتعرف احبا رعيته فمر بجوز

في حبها فقصدها فقالت يا هذا ما فعل عمر رضي الله عنه قال قد اقبل من الشام سالما فقلت
لا والله عني خيرا قال ولم قالت لانه والله ما لني من عطائه منذ وتي امر المسلمين
دينار ولا درهم فقال وما يدري عمرى كالك وانت في هذا الموضع فقالت سبي الله
والله ما ظننت ان احدا بل علي الناس ولا يدري ما بين مشرقها ومغربها فبكي عمر رضي
الله عنه قال واعزاه كل واحد افقه منك حتى العجايز يا عمر ثم قال لها يا امه الله
بكم تبصين خلاعتك من عمر فاني ارجمه من الله فقالت لا تهزاري برحمتك فقال عمر
لست احو ا فلم يزل بها حتى اشترى خلاعتها بخمسة وعشرين دينارا فبينا هو كذلك
اذا بقبل علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابن مسعود فقالا السلام عليك يا امير المؤمنين
فوضعت العجوز يداه على رأسها وقالت واسوءناه شتمت امير المؤمنين في وجهه فقال
لهما عمر رضي الله عنه لا عليك برحمتك الله ثم طلب رقعة يكتب فيها فلم يجد فقطع قطعة
من رقعة وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عمر من فداءه هذه فمضى
وفي اليوم كذا وكذا بخمسة وعشرين دينارا فاني تدعى عند قوفه في المحشر بين يدي الله
تعالى فمعه من بري شهيد على ذلك علي بن ابي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما ثم
دفع الكتاب الى وقال اذا انتم فاجعله في كفني القى بها ربي واجابته رضي
الله عنه في مثل هذا كثيرة جدا وذكر الفضل ان عمر رضي الله عنه كتب الى سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه وهو بالفارسية بان توبة فضلة الانصارى الى حلوان
العراق ليفروا على ضواحيها فبعث سعد فضلة في ثلثمائة فارس فساروا حتى اتوا
حلوان العراق فاعادوا على نواحيها فاصابوا غنيمة وسببا فقبلوا بذلك حتى اجمعهم
العصر وكادت الشمس تغرب فاجاء فضلة السيرة الغنيمة الى سفح جبل ثم قام فاذا
فقال الله اكبر الله اكبر فاجابه جيب من الجبل كبرت تكبيريا فضلة ثم قال اشهد ان
لا اله الا الله فقال كلمة الاضلاص يا فضلة ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال
هو الذي بشرنا به عيسى بن مريم وعلى راس اخيه تقوم الساعة ثم قال حي
على الصلوة فقال طوي لمن سعى اليها وواظب عليها ثم قال حي على الفلاح فقال
قد افلح من اجاب داعي الله ثم قال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال اخلصت
الاضلاص كذا يا فضلة يوم الله بها جسدك على ان رقتي فرغ من اذانه قام
فقال من انت برحمتك الله املك انت ام من الجن ام طائف من بني دابة الله تعالى
قد اسمعنا صوتك فارنا شخصك فان الوفاء قد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووفد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانطلق الجبل على ما كانها ابيض الرأس
واللحية عليه طران من صوف فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من انت برحمتك
الله قال رزين بن بريد وعتي العبد الصالح عيسى بن مريم اسكنني هذا الجبل ودعني
لي بقول البقا الى حين نزول من السماء فاقرؤا عمر مني السلام وقولوا له يا عمر
سدد وقارب فقد ذلى الامر واضرب به هذه الحفص التي اجبركم بها يا عمر اذا ظهرت
هذه الحفص في امه حجة فالهرب الهرب اذا استغنى الرجال بالرجال والنساء

بالنساء وانتسبوا الى غيرهن سبهم وانتموا الى غير مواليهم ولم يرهم كبيرهم صغيرهم ولم يورثوا
صغيرهم كبيرهم ونزل الام بالمعروف فلم يؤمر به وترك النبي عن المنكر فلم يبينه عنه وتعلم
عالمهم العلم لم جلب به الدين وكان المطر فيضاً رالولد غبط وطوتوا المنارات وقصفتوا
المصاحف وزحفوا المساجد واظهروا الرثا وشيدوا البنا وابتغوا الطهوى وابعوا
الدين بالتدين وقطعت الارحام وبيعت الاحكام واكلوا الرثا وصار الغنى غنى والفقير
ذلاً وخروج الرجل من بيته فقام اليه من هو خير منه فلم عليه وركبت الفروج الفروج ثم غاب
عنهم فلم يروه فكتب فضله الى سعد بن كلب فكتب سعد بن كلب الى عمر رضي الله عنه
ينزات بنفك ومن معك من المهاجرين والانصار حتى تنزلوا بهذا الجبل فان لقيتهم فاقرب
حتى السلام فخرج سعد في اربعة آلاف فارس من المهاجرين والانصار وابنائهم حتى
نزلوا بهذا الجبل فمكث سعد اربعين يوماً في دى بالصلوة فلم يجدوا اباً ولا يسمع خطباً
فكتب بذلك الى عمر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه اول ما ارتخ التار يخ في ذلك في سنة
ست عشرة وفيها كان فتح بيت المقدس صلى وفيها نزل سعد بن ابى وقاص الكوفة ومعه
وهو اول من دنا من الديوان ومقر الامصار وحقق نيته في اعلاء كلمة الله تعالى ففتح الله
تعالى عليه مواضع عديدة ففتح دمشق ثم ازوم ثم الفارسية ثم انتهى الفتح الى حمص
وصلوان والرقه والرمه وهران ورأس العين ونابور ونصيبين وعقدا وطرابش
وما يليها من الساحل وبيت المقدس وسيسان وايرموك والاهواز وقيسارية
ومصر والنترة وندند والرى ومايلها واصفهان وبلد فارس واصطخر وهدان
والنوبة والبرس والبربر وغير ذلك وكانت درنة رضي الله عنه اهيب من سيف
الحجاج ومائة ملك الفرس والازوم وغير ذلك ومع ذلك كله بقي على حاله كما كان قبل
الولاية في لباسه وزية وافعاله وتواضعه يسر منفرداً في حضرة وسفوه من غير
ولا حجاب لم يعبره الاحمر ولم يتطل على مسلم بلباسه ولا حاجباً في الحق وكان لا يطعم
الشريف في خيفه ولا يبأس الضعيف عن عدله ولا يخاف في الله لومة لائم ونزل نفسه
حيثما لى منزلة رجل من المسلمين وجعل فرسته كفرس رجل من المهاجرين وكان يقول
ان وما لكم كولى اليتيم ان استغيت استغيت وان افترقت اكلت بالمعروف
اراد بذلك ان ياكل بالقدم به بيته ولا يتعداه وقال مجاهد تذاكر الناس في مجلس
ابن عباس رضي الله عنهما فاذا في فضل ابى بكر رضي الله عنه ثم في فضل عمر رضي الله عنه
فلما سمع ابن عباس ذكر عمر رضي الله عنه بكى بكاء شديداً حتى اعشى عليه ثم قال رحم الله
عمر قرأ القرآن وعمل بما فيه واقام حدود الله كما امر لانت ذن في الله لومة لائم لقد رايت
عمر رضي الله عنه وقد اقام الحد على ولده فقتله فيه وسبى ان شاء الله تعالى الاشارة
الى ذلك في باب الدال المعجمة في لفظ الديك وقتل رضي الله عنه في سنة ثلاث وعشرين
قتله ابو لؤلؤ غلام المخيرة بن شعبه واسم فيروز وكان المخيرة يستفلة كل يوم اربعة
دراهم لانه كان يصنع الارحاض فلقى عمر رضي الله عنه يوم افعال يا امير المؤمنين ان المخيرة
قد اقل على غلتي فكلت اني ان يخفت عني فقال عمر اتق الله واحسن الى مولاك فغضب

ابولولو وقال يا عجبا قد وسع الناس عدله غيري واضمر على قلبه واصططع له فخرا له
 راسا وسمه وحين بعث رضي الله عنه في عمر الى صلوة العداة قال غرو بن يمين
 اننا نلتم في الصلوة وما بيني وبين عمر الا ابن رضي الله عنهما فما هو الا ان كبر فسمعته
 يقول قتلني الكلب حين طعنه وطار العلي بكيتي كانت ذات حرافين لا ير على الله
 يحينا وشمالا لا طعنه حتى طعن ثلثة عشر رجلا مات سبعة وقيل تسعة فمراى
 ذلك رجل المسلمين طارح عليه برن فلما علم انه ما يؤذخ نفسه فقال عمر رضي الله عنه
 قال تد الله لقد امرت مع وفاء ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل حسيتي بيد رجل يدعي الاسلام
 وكان ابولولو حوسيا وتوفي ذي الحجة لاربع عشرة ليلة مضت هذه في السنة
 المذكورة عن ثلث وستين سنة ولما توفي اظلمت الارض فجعل الصبي يقول يا اياه
 اقامت القيامة فتقول لا يا بني ولكن قتل عمر رضي الله عنه وسنة في طرف من هذا وذكر
 الشورى في لفظ التبرك ايضا ان شاء الله تعالى قال ابن اسحق وكان خلافه رضي
 عنه عشرين وستة اشهر وخمس ليل وقال غيره وثلاثة عشر يوما **خلافه**
امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ثم قام بالاخر بعده امير المؤمنين عثمان بن
 عفان رضي الله عنه بويج له بالخلافه في اول يوم من سنة اربع وعشرين قال اهل
 التاريخ انه لم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام عثمان ولكن ابا عمرو واما عبد الله
 والاول اشهر وينسب الى امية بن عبد شمس فيقال الاموي ويجمع مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في عبد مناف ويدعى بنو النورين قيل لانه تزوج ابنتي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم رقية وام كلثوم ولم يعلم احد تزوج بنتي بنى غيره وقيل انه اذا دخل
 الجنة برقت له برقيين وقيل لانه يختم القرآن في الوتر فاقران نور وقيام الليل نور
 وقيل غير ذلك وهو رضي الله عنه من الابقين الاولين وصلى الى قبلتين وصلى
 وما هو البحر تين وهو رضي الله عنه اول من ما به الى الجنة فارته بدينه ومعه زوجة
 رقية وعد من البدرين ومن اهل بيعة الرضوان ولم يحضرها وكما سبب غيبته عنه
 ان بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت كته وهي مريضة فاذن له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الجلوس عنده لتمرضها وقال له لك ابر رجل عني شهيد براء و
 سلمه واما غيبته رضي الله عنه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز بطن مكة لبعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيده اليمنى
 هذا يد عثمان وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وبشره بالجنة
 ودعى له بالخصوصية غير مرة فاشرى وكثر ماله وكانت له شفقة ورافة فاني وفي
 زاد شفقة وتواضعه برعيته وكان يطعم الناس طعام الامارة وياكل الخلل
 والزيت وخبز جيش العسرة بتسعة وثمانين بعيرا باهلا ما واقتها وااتم الالف
 بخين فرسا وقال قتادة حمل عثمان رضي الله عنه الف وسبعين فرسا وقال
 الزهري على تسعة واربعين بعيرا وستين فرسا وعن ضيفة بن اليمان قال
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان رضي الله عنه في تجهيز جيش العسرة فبعث

عثمان رضي الله عنه اليه بعشرة آلاف دينار فصبت بين يديه فحصل صلى الله عليه وسلم يقبل
يده ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن الى يوم القيمة
وفي رواية ما يضر عثمان ما فعل بعد اليوم واشترى بئر رومة بخمسة وثلاثين الفاً وسبها
وله رضي الله عنه في الجرات وافعال البر ما يطول ذكره وقال ابن قتيبة وافتتح رضي الله عنه
في ايامه الاسكندرية • وسبور • وافريقية • وقبرس • وسواحل الروم • واصطخر •
الانجوه • وفارس الاودي • وبحرستان • وفارس الانجي • وطبرستان • وكرمان •
وسجستان • والاساوره • وافريقية م حصون قبرس • وسواحل الاردن • ومرو • قال
ابن خلكان وغيره لما بوع عثمان رضي الله عنه بقي ياد القفاري رضي الله عنه الى الربرة
لانه كان يزهد الناس في الدنيا وروا الحكم بن ابى العاصي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الربرة ولم يرد به ابو بكر ولا عمر فزده عثمان رضي الله عنه قيل انما رذه باذن من النبي
صلى الله عليه وسلم قاله غيره واحد وروى مصر عبد الله بن ابى سرح واعطى اقارب الاموال
فكان ذلك مما تقم الناس فلما كانت سنة خمس وثلاثين قدم المدينة ملك الاشتر النخعي
في ما يترجل من اهل الكوفة ومائة وخمسين من اهل البصرة وسماهم من اهل مصر كلهم
يجعون على طلع عثمان رضي الله عنه من الخلافة فلما اجتمعوا في المدينة سير عثمان اليهم
المغيرة بن شعبة وعمر بن العاص رضي الله عنهما ليدعوهم الى كتب الله سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فردوا اقبج ردة ولم يسمعوا كلامهما فبعث اليهم علياً رضي الله
عنه فردوهم الى ذلك وضمن لهم ما تقدم به عثمان وكتبوا الى عثمان كتباً بآزاره
علمهم والسرة فيهم بكتب الله سنة نبية صلى الله عليه وسلم واخذوا عليهم عهد ابنه
وشهدوا على علي رضي الله عنه ان ضمن ذلك واقترع المصرتون على عثمان رضي الله
عنه وصحهم كتباً بحسن عثمان مصطنع على الله وعنوانه من عثمان الى عبد الله
بن ابى سرح وفيه واذا قدم محمد بن ابى بكر وفلان بن فلان فاقطع ايديهم وارجلهم
وارفعهم على جذوع النخل فرجع المصرتون ورجع البصريون والكوفيون لما بلغهم ذلك
واضروه النخيل فحلف لهم عثمان رضي الله عنه انه ما فعل ذلك ولا امر به فقالوا هذا الله
عليك بان يؤخذ خاتمك ونجيباً مما اهلك وانت لا تعلم ما انت الا مغلوب على امرك
ثم سألوه ان يعتزل فابى فاجموا على حصاره فحصره في داره وكان من اكثر الموليين
عليه محمد بن ابى بكر وكان الهضار ملح شوال واشتد الحصار ومنع من يصل اليه الماء
قال ابو امامة الباهلي رضي الله عنه كنا مع عثمان وهو محصور في الدار فقال يوم يقتلوني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم احد مسلم الا باحدى ثلاث رجل
كفر بعد اسلامه او زنا بعد احصان او قتل نفساً بغير حق فيقتل بها فوالله ما اجبت
بيدي من هذا الى الله تعالى ولا زلت في جاهلية ولا اسلام ولا قتل نفساً بغير حق
فهم يقتلوني رواه الامام احمد **وعن شداد** بن اوس رضي الله عنه انه قال لما اشتد
الحصار بعثمان يوم الدار رايت علياً رضي الله عنه خارجاً من منزله معتملاً بعامة رسول
الله صلى الله عليه وسلم متقلداً سيفه واما ابنه الحسن وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما

في نومه المأجورين والانصار فحملوا على الناس وفرقوهم ثم دخلوا على عثمان رضي الله عنه فقال له
 علي رضي الله عنه السلام عليك يا امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلحني هذا الامر حتى
 ضرب بالمقبول والمدر والى والله لا ارى القوم الا قاتليك فخرنا فخلق تل فقال لعثمان
 رضي الله عنه ايسد الله راي الله حقاً واقرآن لي عليه حقاً ان يربق في سببي هل الحجة؟
 او يربق در في فاعاد علي رضي الله عنه عليه القول بذلك فاجابه بمثل ما اجابه قال فرايت
 علياً رضي الله عنه خارجاً من الباب وهو يقول انك تعلم ان قد بذلنا الجلود ثم دخل المسجد
 فاقبضوا على عثمان رضي الله عنه الدار والمصحف بين يديه فاخذ محمد بن ابي بكر بحبته
 فقال له عثمان ارسل بحيتي يا ابن اخي فوالله او راي ابوك معامي هذا الساء فارسل
 لحبته ووفى وضربه بتار بن عياض وودان بن عمران يغصما فنضج الدم على قوله فقال
 فكيف كنتم الله وهو سمع العليم وجلس عمر بن الخطاب على صدره وضربه حتى مات وولاه
 عليم بن صابني على بطنه فكمس ضامين من اضلاع **وروي** الامام احمد عن كعب بن بجره رضي الله
 عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتع وعظما وقرها ثم ترزجل مقنع في محبة
 فقال هذا يومئذ على الهدى وقال انه حديث حسن صحيح لا مير المؤمنين عثمان رضي الله
 عنه سبعين ولا عمر رضي الله عنهما صبر فنه حتى قتل مظلوماً وجعل الناس على المصحف قاله
 ابن مهيوي وغيره وقال الحدائني قتل يوم الاربعاء بعد العصر ودفن يوم السبت قبل الظهر
 وقيل يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقال المهدي
 قتل في وسط ايام التشريق واقام ثلاثاً لم يدفن ولم يصل عليه وقيل صلى عليه جبر بن
 مطعم ودفن رضي الله عنه ليلاً واختلف في مدة الحصار فقتل اكثر من عشرين يوماً وقيل
 تسعة واربعين يوماً قاله الواقدي وقال البربر بن بكار وغيره ثمانين يوماً وكانت
 خلافة احدى عشرة سنة واصل عشر شهراً واربعة عشر يوماً وقيل رضي الله عنه وعمره
 ثمان وثمانون سنة وقيل كانت خلافة اثني عشر سنة وقيل وهو ابن اثنين وثمانين
 سنة وقيل تسعين وقيل غير ذلك والله تعالى اعلم **خلافة امير المؤمنين علي كرم الله**
وجهه ورضي الله تعالى عنه ثم قام بعده امير المؤمنين علي كرم الله وجهه فبوع له بالخلافة
 يوم قتل عثمان رضي الله عنه كما سياتي وهو رضي الله عنه يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في عبد المطلب الجدة الاولى وينسب الي ما شتم فيقال القرشي الهاشمي ابن عم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بويه ولم يزل اسمه في الجي مليحة والاسلام ولكن ابالحسن
 وابطاب كنهه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احب اليه السلم وهو ابن سبعين
 ابن تسع وقيل عشر وقيل خمسة عشر وقيل غير ذلك وشهد الحاد كلها الا بتول فانه
 عليه الصلوة والسلام خلفه في اهله وكان علي رضي الله عنه غزير العلم ولما قام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اقام بعده ثلاث ليال واثنا عشر حتى ادى عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الودائع ثم لحق به ويقال انه رضي الله عنه اول من اسلم واول من صلى وزوجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة رضي الله عنها وبعث معها جميلة ووسادة
 من ادم حشواً ليف وورطتين وسقا وجرنين وشهد له بالجنة ومناقب فضله رضي الله

عنه كثيرة جداً قال اهل التبرخ ولما قتل عثمان رضي الله عنه اتى الناس علياً وضربوا عليه
الباب ودخلوا فقالوا ان هذا الرجل قد قتل ولأبنة للنسب ما لم ولا تعلم احد الا حقاً بها
منك فزادوهم في ذلك فابوا فقال ان ابستم الا بيعتي فان بيعتي لا تكون سراً فأتوا المسجد
فباعه الناس واجمع عليهبيعة المهاجرين والانصار وتختلف عن بيعته نفر فلم يكرههم
وقال قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل وتختلف عن بيعته ايضا فعوية ومنه
معه بالشام الى ان كان منهم ما كان في صفيتي ثم خرج عليه الخوارج فكفروه واجتمعوا عليه
قتله قاتلهم الله وشقوا العصا يعني عصا المسلمين ونصبوا راية الخلاف وسفكوا الدماء
وقطعوا السبيل فخرج اليهم بمن معه ورام رجوعهم فابوا الا القتال فقاتلهم بالنهر وان
فقتلهم واستصلحهم وورثهم ولم يخرج منهم الا القليل وكان ائمة المؤمنين ع من الخطاب رضي
الله عنه قد قال حين طعن ان تولوا الا حليج سلك بهم الطريق المستقيم يعني علياً وكان كما
قال سلك والله بهم الطريق المستقيم وكان له رضي الله عنه شفقة على رعيتهم متواضعا
ورعاً ذا قوة في الدين وكان قوته رضي الله عنه من دقيق الشعير ياخذ منه قبضة فيضعها
في القدر ثم يصب عليها فيشرب وكان قد تفرق عليه الخوارج واعتقد بعض الناس فيه
الاجبة فاجتمعهم بالدروسا لرجل ابن عباس رضي الله عنهما اكان علي رضي الله عنه
يبشر القتال بنفسه يوم صفين فقال والله ما ريت رجلاً اخرج نفسه في مثل مثل
علي رضي الله عنه ولقد كنت اراه يخرج حاسداً عن راسه بيده السيف الى الرجل الدراع
فيقتله قال في ورده العوض وما يؤثر من شجاعة علي رضي الله عنه انه كان اذا اغتيل قد اذا
اعترض قط والقدر قطع الشيء طولا والعط قطع غرضا وقد تقدم ذكر قتله رضي الله عنه ومن
قتله وذكر غيره واجد انه رضي الله عنه لما ضرب ابن ملجم قاتله الله اوصى الحسن والحسين وصيته
طولية وفي لغزنا بابني عبد المطلب لا تحضوا داما المسلمين فوضا يقولوا قتل ائمة المؤمنين
الا لا يقتلن في غير قاتلي واضربوه بضربة ولا تمثلوا به فان سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اياكم والمثلة ولما مات علي رضي الله عنه قتل الحسن رضي الله عنه عبد الرحمن
بن ملجم فقطع يده ورجليه وكل عينيه بمسارحى كل ذلك ولم يتأوه ولم يخرج فلما ارادوا
واقطع لسانه تاوه ووجع فسل عن ذلك فقال والله لا آتوه فرغوا ولا جعنا من الموت
وانما آتوه لكون اني عمر على ساعة من ساعات الدنيا الا اذكر الله تعالى فيها فمقطعوا
لسانه فمات بعد ذلك وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه
اتدرى من اشقى الاولين قال الله ورسوله اعلم قال عافنا قد صالح اتدرى من اشقى الاخرين
قال الله ورسوله اعلم قال الذي يصرك على هذه قيل فيها هذا واخذ بحية وكان علي رضي
الله عنه يقول والله لو دوت لوانعت اشقا فاضربه ابن ملجم الخارجي قاتله الله كما تقدم
وكانت وفاته رضي الله عنه في سنة سبع وقيل سنة ثمان وخمسين قال ابن جوير الطبري مات
علي رضي الله عنه وعمره خمس وستون سنة وقال غيره ثلاث وستون سنة وكانت خلافة
اربعة سنين وتسعة اشهر ويوما واحدا وكانت مدة اقامته رضي الله عنه بالمدينة اربعة اشهر
ثم سار الى العراق وقتل بالكوكة كما تقدم ولله اس خلاف في مدة عمره في خلافة رضي الله عنه

ذكر خلافة أمير المؤمنين الحسن رضي الله عنه وهو الساس فخلع كما سيأتي

قالوا ثم قام بالامر بعده أمير المؤمنين الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكنيته أبو محمد
ولقبه الزكي واهله فاطمة الزهراء رضي الله عنها بويع له بالخلافة بعده وفاة والده ثم سر
الى الخداين واستقر بها فبينما هو بالخداين اذ نادى مناد ان قيت قد قتل فانفروا وكان الحسن
رضي الله عنه قد جعله على مقدمة الجيش وهو قيس بن سعد بن عبد الله رضي الله عنه فلما فرغ
الحسن رضي الله عنه من امره عليه الجراح الاسدي وهو يسير معه فوجاه بالهجرة في اخذ له ليعقله قائم
الله فقال الحسن قتلتم ابني بالامس ووثبتم علي اليوم تريدون قتل زهداخي العادلين وعلبة
في القاسطين والله لتعلمن بناه بعد حين ثم كتب الى معاوية بتسليم الامار اليه واشترط عليه
شروط فاجابه جمعه رضي الله عنه الى ما اشترط فسلم الامار الى معاوية وباع له خمس بغير
من شهر ربيع الاول ويقال انه اخذ منه الف الف درهم وقالت فرقة انه صالحه باورج في جبال
الاولى واخذ منه مائة الف دينار قال الشعبي شهدت خطبة الحسن رضي الله عنه حين صالح
معاوية وطلع نفسه من الخلافة فحمد الله واشفي عليه ثم قال انا بعد فان اكيس الكيس اتقى
والحق الحق الخور وان هذا الامر الذي اختلفت انا ومعاوية في ان كان له فهو الحق حتى وان
كان لي فقد تركته له ارادة لاصلاح الامة وحق دماء المسلمين وما ادرى لعلته فتنة لكم
ومتاع الى حين ثم رجع الى المدينة واقام بها فعوتب على ذلك فقال اخترت ثلاثا علي ثلاث
الجنة على الفرة وحسن الدماء على سفكها والعار على العار وفي الحديث الفحيح على ابني بكر
قال رايت رسولا نصلي الله عليه وسلم على الحنبر والحسن رضي الله عنه الى جنبه وهو تقبل على الناس
مرة وعليه اثنى وهو يقول ان هذا سيتر ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمين من المسلمين
وروي عن الحسن رضي الله عنه انه قال اني لاسجي بمنزلة عزة وجل ان الله ولم امش الى
بيته فمشي عشرين مرة من المدينة على رجليه وان النبي لبثنا معه ونخرج رضي الله عنه من ماله
عشرين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى يعطي نفلا ويكس اثنى قال ابن خلكان
عنه طار من الحسن رضي الله عنه كتب مروان بن الحكم الى معاوية رضي الله عنه بذلك فكتب اليه
معاوية ان اقبل المظلي الى جبر الحسن رضي الله عنه فلما سمع معاوية موته سجع بكبر في الظن فكبر
اهل الشام من ذلك التكبير فقلت فافضة بنت خزيمة لمعاوية اقر الله عينك الذي لم يزل
لاجله فقال مات الحسن فقال لعلم موت ابن فاطمة تكبر فقال ما كبرت شيئا بموته ولكن
استراح قلبي وفضل عليه ابن عباس رضي الله عنهما فقال له ابن عباس هل تدري ما حدث
في اهل بيتك قال ما ادرى ما حدث الا اني الواكست بشرا وقد بلغني تكبيرك فقال مات
الحسن فقال ابن عباس رضي الله عنهما يرحم الله ابا محمد ثلاثا والله باع معاوية لاشته حفرته
حزنتك ولا يريد عمره في محرك ولئن كنت اصبت بالحسن فلقد اصبت بامام المتقين وفاتم
النبين فجز الله تلك القدره وسكن تلك العبرة وكان الله تعالى الخلف علينا من بعده وكان
الحسن قد سمع سمته احرته معدمة بنت الاشعث فحكى رضي الله عنه شهرين يرضع في اليوم
منه حبة كذا وكذا طلست من دم وكان رضي الله عنه يقول سقيت السم مرارا ما بغى منها ما اصابني
هذه المرأة وكان رضي الله عنه قد اوفى لاجله الحسين رضي الله عنه وقال اذا مت فادفني مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وجدت اليه سبيلا وان منعوك فادفني بيمينه الموقدة فلي مات
 لبس الحسين ومواليه السلاح ووجوه اليد فنه مع حده فخرج مروان بن الحكم في موالى بني امية
 وهو يومئذ عامل المدينة فمنع الحسين رضي الله عنه من ذلك وكانت وفاة رضي الله عنه في شهر ربيع
 الاول سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين وصلى عليه رضي الله عنه سعد بن العاص ودفن
 مع امته فاحطه رضي الله عنها سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين وصلى عليه رضي الله عنه سعيد
 وقيل في البقيع في قبر قبة العباس رضي الله عنه ودفن في هذا القبر ايضا علي بن العباس بن
 وابنه محمد الباقر وابن جعفر بن محمد الصادق فم اربعة في قبر واحد رضي الله عنهم فكرم بها قبرا
 وكانت خلافة رضي الله عنه ستة اشهر وخمسة ايام وقيل ستة اشهر الا اياما وهي تكلمة ما ذكره
 النبي صلى الله عليه وسلم من مدة الخلافة ثم يكون ملكا عضدا ثم يكون جبروتا ثم فسادا في
 الارض وكان كما قال صلى الله عليه وسلم ومات الحسن وعمره سبع واربعون سنة رضي الله عنه ايضا
خلافة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه قالوا ولما خلع الحسن رضي الله عنه نفسه
 من الخلافة وتم الامر لمعاوية رضي الله عنه واستقام له الملك وصفت له الخلافة وكان قد تولى
 بالخلافة يوم النكاح بابيعة اهل الشام واختلف عليه اهل العراق الى ان صالحه الحسن رضي الله
 عنه الى جميع الناس الى بيعة ومولده رضي الله عنه بالخيف منى وينسب الى امية بن عبد
 شمس فيقال لاموى وخرج عليه مرة بن نوفل الاشجعي الحسري وورود الكوفة وهو
 اول الخوارج فكتب معاوية الى اهل الكوفة الا ان لا زمة لكم عندي حتى تكفوني امره فقتلوه
 وقتلوه وهو اول من اتخذ المقاصير واقام الحرس والحجاب واول من مشى بين يدي صاحب
 بالجوبة واول من تنعم في مأكله ومشربه وملبسه وكان حليما وله في الحلم اخبار كثيرة ولما
 حضرته الوفاة جمع اهل فقال لهم اسمعوا ما اقول ابي فداكم الله بنا قال وعليكم فوني
 ولكم كدي وكسبي قالوا بلى فداكم الله بنا قال فانه نفسي قد جئت من قدح فرددنا
 على ان نستطعم فبكوا وقالوا والله ما لنا الى هذا سبيل فرفع صوته بالبكا ثم قال فني
 تعرة الدنيا بعدى وذكر غير واحد اننا نقل في الضعف وتحدث الناس ان الموت
 قال لا مله احشوا عيني اعدوا واحشوا رأسي دهنا ففعلوا ورهبوا وجهه بالدهن
 ثم حمده والى جملته واسندوه وادنوا الناس فدخلوا وسلموا عليه قبا فمى فوجوا
 من عنده انشراقا

• وتجلد للشامتين اريهم • اني لو شك البين لا اتضعع •

• فسمعه رجل من العلويين فاجابه •

• واذا الهينة انشبت اظفارا • اقيت كل تيممة لا تنفع •

ثم انه اوصى ان تدق قلامه اظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجعل في منافذ وجهه وان
 يكفن بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي رضي الله عنه بدمشق في نصف شهر رجب
 وقيل في مستهل رجب سنة ستين وصلى عليه الفخاك الغزي لعينية ابنه يزيد بيت
 المقدس واختلف في عمره فقيل ثمانون وقيل خمسة وسبعون وقيل خمس وثمانون وقيل
 ثمان وثمانون وقيل تسعون وكانت خلافة منة خلاص الامر له تسعة عشر سنة وثلاثة

اشهر وخمسة ايام وكان امير او خليفة اربعين سنة منها اربع سنين في خلافة عمر رضي الله عنه
خلافة يزيد بن معاوية ثم قام بالامر بعد ابنه يزيد بن معاوية له بالخلافة يوم موت ابيه
ولم يبايعه الحسين بن علي رضي الله عنهما ولا عبد الله بن الزبير واضعفا من عاهل الوليد بن
عقبة بن ابى سفيان واقا ما حضر من علي الا مشايخ الى ان قتل الحسين رضي الله عنه بكر بلا
وكان الذي باشر قتله الشمر بن ذى الجوشن وقيل سنان بن انس نخعي وقيل الشمر ضرب
على وجهه وادركه سنان فطعنه فلقاه عن خصره ونزل حول بن يزيد الاصبح بجر راسه
في رعدت يراه فترأخه شبل بن يزيد فاحترأ راسه ورفعها الى ابي ذر حول وكان امير الجيش
عبد الله بن زياد بن ابية من قبل يزيد بن معاوية قالوا ثم عبيد الله بن زياد جهز علي بن الحسين
ومن كان مع الحسين منه لومه بعد ان اعمدوه من سبي الحريم وقتل الدراري قتلهم الله كما عرفت
من ذكره الا بدان وترفعه من الغرايص اتي يزيد بن معاوية وهو يومئذ بمشق مح الشمر بن
ذو الجوشن في جماعة في اصحابه فساروا الى ان وصلوا الى دير في الطريق فنزلوا ليقبلوا
فيه فوجدوا مكتوبا على بعض جدرانهم •

انه قتل

• اترجوا الله قتلوا حسين • شفاعته جده يوم الحساب •

فساروا الى اصب عن السطر ومكتبه فقال انه ههنا من قبل ان يبعث بئكم بخمسة عام
وقيل ان الجدار انشق فظهر منه وكف مكتوب فيه بالدم هذا السطر ثم ساروا حتى قدما
ومشق ودخلوا على يزيد بن معاوية ووجههم راس الحسين رضي الله عنه فرمى بين يدي يزيد
ثم تكلم الشمر بن ذى الجوشن فقال يا امير المؤمنين ورد علينا يعني الحسين رضي الله عنه
في ثمانية عشر رجلا من اهل بيته وستين رجلا من شيعة فسرنا اليهم وسألناهم النزل
على حكم اميرنا عبيد الله بن زياد او القتل فافترسوا القتال فقتلوا عبيد الله بن زياد
الشمس واصطنعوا بهم من كل جانب فلما اشدت السيوف ماخذها جعلوا يلودون لودان
الحمام من الصقور فما كان الا ما مقدار جوارحهم ورواؤهم قاتل حتى اتينا على آفهم
فما تبك احب دهم حرقوا وثيابهم من مله وصدودهم معزة بسفي عليهم الرباج زوارهم
العقبان وفودهم الرخم فلما سمع يزيد ذلك دمعت عيناه وقال ذبحكم قد كنت ارضى
ضيقا عنكم بدون قتل الحسين رضي الله عنه لعن الله ابن حرجانه اما والله لو كنت صاحبه
لعفوت عنه ثم قال يرحم الله ابا عبد الله ثم تمثل بقول القائل •

• يعلقن ما كثر رجال اعزة • علينا وهم كانوا اعز والظمى •

ثم امر بالذرية فدخلوا دار النساء وكان يزيد اذا حضر غداوه وعن علي بن الحسين واقاه
عمر بن الحسين رضي الله عنهم فاكلا معه ثم توجه الذرية صبيحة علي بن الحسين الى المدينة
ودجته معه رجلا في ثلثين فارسا يسير امامهم حتى انتهوا الى المدينة وكان بين وفارقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اليوم الذي قتل فيه الحسين رضي الله عنه خمسون عاما
ان الحسين رضي الله عنه لما وصل الى كربلاء سال عن اسم المكان ف قيل كربلاء فقال ذات
كربلاء وبدا لعه حرابي رضي الله عنه بهذا المكان عند مسيره الى صفين وان معه نوتف
وسأل عنه فاجبر باسمه فقال ههنا محط ركابهم وههنا مهراق دماهم فسل عن ذلك

فقال لفرعون آل محمد صلى الله عليه وسلم يزنون ههنا ثم امر رضى الله عنه بانقله فخطت في ذلك
 المكان وكان قتله في يوم عاشوراء سنة ستين ذكره أبو حنيفة في الاضطرار الطوال وسياقي
 ان شاء الله تعالى في باب الكاف في لفظ الكلب ذكره ابن عبد البر في بهيمة المجرس
 والسياسة الجارية في باب الكاف في لفظ الكلب ذكره ابن عبد البر في بهيمة المجرس
 لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى كلبا ابغى وبلغ في دمه فاقوله بان رجلا يقتل الحسين
 ابن ابنة رضى الله عنها فكان الشمر بن ذئب الجهمي قاتل الحسين وكان ابرص فأتت الرؤيا
 بعده فمضوا عائدا وفي هذه السنة اى سنة ستين دعى ابن الزبير رضى الله عنه الى نفسه
 بمكة وعاب يزيد بشربه الخمر والتعب بالكلاب والتهاون بالدين واظهر ثلجه وتنقصه فبايعه
 اميل تهامة والحجاز فقام ببلغ يزيد ذلك نذب له الحصين ابن عكر السكوني وراوح بن زبائع
 الجذافي وضمت الي كل واحد حيت واستعمل على الجميع مسلم بن عقبة المولى وجعله امير الاعزاء
 ولما ودعهم قال يا مسلم لا تردني اميل السام عن شره يزيد وانه لعدوهم واجعل طائفتك
 على المدينة فان حاربوك في ربهم فان ظفرت بهم فالجما ثلثا فصار مسلم بن عقبة حتى نزل
 الحرة فخرج اميل المدينة فسكر وابها واميرهم عبد الله بن حنظلة الراهب وهو غسيل الماء مكة
 فذاع عنهم مسلم ثلث فلم يجسوا فقاتلهم فغلب اميل الشام وقتل امير المدينة عبد الله بن حنظلة
 وسبعائة من المهاجرين والانصار ودخل مسلم المدينة وابنيها ثلثة ايام وقد جاز في الحديث
 عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لما باجدهم فقد حل عليه غضبي ثم شخص بالجيوش الى مكة وكتب
 الى يزيد بما صنع بالمدينة فلما بلغ مسلم مرسا اعتل ومات فتولى امر الجيش الحصين بن عكر
 السكوني فصار حتى وافا مكة فتخصم منه ابن الزبير رضى الله عنها في المسجد الحرام في جميع حرم
 كان معه ونصب الحصين المنجنيق على ابني قيس ورمى به الكعبة المشرفة فبينما هم كذلك
 اذ ورد الخبر على الحصين بموت يزيد بن معاوية فارسل الى ابن الزبير سالة الموادعة في جوابه
 الى ذلك وفتح الابواب واختلط العسكر ان يطوفون بالبيت فبينما الحصين يطوف
 ليلة بعد العشاء اذا استقبله ابن الزبير فاخذ الحصين بيده وقال له ستر اميل لك
 في الخروج معي الى الشام فادع الناس الى بيعتك فان اخرهم قد خرج ولا ادرى احد
 احق بها اليوم منك ولست اعصى هناك فاجتنب ابن الزبير بيده بيده وهو يجردون
 ان اقبل بكل واحد من اميل الحجاز عشرة من اميل الشام فقال الحصين لعدو كذب الذي زعم
 انك خذ دابة العرب اكلك سراً وتكلمني عداينة وادعوك الى الخلافة وتدعوني الى الحرب
 ثم انصرف بن معاوية الى الشام وتوفي يزيد بن معاوية سنة اربع وستين وله تسع وثلاثون سنة
 ودفن بعقبة باب الصغير وكانت خلافة ثلاث وتسع شهور وقد وقع الخلاف في ابي
 الهوا في فيه كلام وسياقي ان شاء الله تعالى في باب الفاء في لفظ الفاء
خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ثم قام بالامر بعده
 معاوية ابنه ببيع له بالخلافة يوم مات ابوه فقام فيها اربعين يوما وقيل اقام فيها خمسة
 اشهر واثمما وخلف نفسه وذكر غير واحد ان معاوية بن يزيد لما خلع نفسه صعد المنبر فجلس
 طويلا ثم حمد الله واشى عليه باتباع ما يكون من الخد والثناء ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

با حسن ما يذكره ثم قال يا أيها الناس ما أنا بأراغب في ألا تمار عليكم تقظلم ما أكره عليكم والي
 لا أعلم اليكم مكرهونا أيضا لا نأبئنا بكم وبيتم بن الإمان جدى حموية قد نزع هذا الم
 حرم كان أو يسه عليكم ومن غيره لقرب جبر النبي صلى الله عليه وسلم وعظيم فضله وسابقتة اعظم
 الما جوين قد راوا شخصهم قلبوا أكثرهم وأولهم إيمانوا أشرفهم منزلة وأقدمهم حجة ابن عم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره وأخوه زوجة ابنته وجعله لها بعلا باختياره وجعلها
 زوجة باختياره له أبو سبطنة سيد شباب أهل الجنة وأفضلنا هذه الأمة ترية الزهراء
 وابن فاطمة البتول من الشجرة الطيبة الطاهرة الراكبة ذكرب جدى منه ما تعلمون وركبتم
 معه ما لا تجهلون حتى انتظمت لجدى الامور فلي جاء القدر المحتوم واضرمة ايدى المنون
 بقى مرتنا بعلمه فريدا في قبره ووجد ما قدمت يداه ورأى ما ارتكبه واعتداه ثم انتقلت
 الخدافة الى يزيد ابى فقتله اركم لهوى كان ابوه فيه ولقد كان ابو يزيد لسوا ففعله الاسراف
 على نفسه غير خليف بالخدافة على امة محمد صلى الله عليه وسلم فركب هوى نفسه واستحق خطاه
 وأقدم ما قدم من ابيه على الله وبغية على ما استحل حومة من اولاد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ففعلت سدة وانقطع اثره وضا جمع عمله وصار حلف حفرة رعين خطيئة وتبوء
 وبقيت اوزاره على ما قدم ونرم حيث لا ينفعه الندم وشغلن الحزن له عن الحزن عليه
 فليت شعري ما ذا قال وما ذا قيل ثم قال وصرت انا ثالث القوم والساحط على اكثر من
 الاراضى وما كنت لا تحل انا كم ولا يراى الله جللت قدرته متعلدا اوزاركم والفاه بتبعناكم
 فشاكم اركم فخره ومن رضيت به عليكم فولوه ففقد خلعت بيعتى من اعن قكم والسلام فقال
 مروان بن الحكم وكان كنه المنبر اسنه عريه يا ابا بلى فقال اعد عنى عن ديني تحدى عنى فوانه ما ذقت
 حلا ولا خلا فكم فاجترج عارها ايتنى برجال مثل رجال عر على انه من كان حين جعلها شورى
 وصرفها عن من لا يشك في عدالة ظلموا والله لئن كانت الخدافة معها لعدنا لاني منها
 واما ولئن كان سراخسب منها ما اصابه ثم نزل ففضل عليه اقراره وامة فوجدوه بيكى ففالت
 له امة ليت كنت حيفه ولم اسمع بخبرك فقال وددت والله ذلك ثم قال ويلى ان لم يرعنى
 ثم ان بنى امية قالوا لوديه عر المغضوض انت علمة لهذا ولقنته اياه وصدرته على الخدافة
 وزينت له حب على واولاده وعلته على ما وسمن به من الظلم وصنت له البوع حتى نطق
 بما نطق وقال ما قال فقال والله ما فعلته ولكنة جبول ومطبوع على حب على فلم يقبلوا
 منه ذلك واخذوه فدفنوه حيا حتى مات وتوفي حموية بن يزيد رحمه الله بعد خلق الف
 باربعين ليلة وقيل بسبعين ليلة وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة وقيل احدى وعشرين سنة
 وقيل ثمانية عشر سنة ولم يعقب **خدافة مروان بن الحكم** ثم قام بالام بعده مروان بن الحكم
 ابن ابى العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بوبع له بالخدافة بالجنة ثم دخل
 الشام فاذا عن امهاله بالطاعة ثم دخل حم بعد حوب كثيرة في بيعه امهاله وكان يقال له
 ابن الطريد لان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد طرده الى الطاييف فزده عثمان رضى الله عنه
 حين ولى كما تقدم قريبا وتوفي مروان في سنة خمس وستين وكانت خلافة عشرة اشهر وكان
 عمره ثلث وثمانين سنة **روى** الحكم في كتاب الفتن والملاحم من المستدرك عن عبد الرحمن

بن عوف انه قال كان لا يولد لاهدمو لود الا اني به البنتي صلى الله عليه وسلم فبعد عوف فادخل
عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزع بن الوزع الملعون بن الملعون ثم قال صحيح الاسناد
ثم روى ايضا عن عمر بن مرة الجهمي وكانت له رضى الله عنه حجة ان الحكم بن العاص
استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فوفى صوته فقال ايذنا لله عليه وعلى من يخرج عنه
صلية لعنة الله الا المؤمن منهم وقيل باسم يسرفون في الدنيا ويضيئون في الآخرة وولم
وخديعة يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من ضايق وسياق في ان شاء الله تعالى هذا
في باب الواد في لفظ الوزع **خلافة عبد الملك بن مروان** ثم قام بالاربعين بعد عبد الملك
ابنه بويج له بالخلافة يوم موت ابيه مروان وهو اول من سمي بعبد الملك في الاسلام وهو
اول من ضرب الدراهم والدنانير بصفة الاسلام وكان على الدنانير نقش بار وميعة وعلى
الدراهم نقش بالفارسية ومن غريب ما سمع ان علي بن عبد الله بن عباس ومحمد ابنه
دخلا على عبد الملك بن مروان وعنده قاييف قاف حليتهما ثم قام للقاييف التعرف
هذا قال لا ولكن اعرف محاربه ان هذا الفتى الذي معه ابنه وانه يخرج من عقبه فراخنة
يملكون الارض لا يابون منهم من الا اقبلوه فتغير لون عبد الملك ثم قال زعم رابع ايليا
وكان قد راه عنده ان يخرج من صلبه ثلثة عشر ملكا وصنمهم نصفاتهم قال ابن خلكان
وكان عبد الملك مشردا لاسن بالذهب حاد ما لا يكمل احره لسواه شديدا بالخل يلقب
برشخ لخله ويلقب ايضا بابي ذباب لبحره محمدا في الفخر مقدما على سفك الدماء وكذلك
كان عماله الحجاج بالعراق والمهلب بن ابي صفرة بخراسان وهشام بن اسمعيل وعبد الله
ابنه حمزة وموسى بن نصير بالمغرب ومحمد بن يوسف اخو الحجاج باليمن ومحمد بن مروان بالجزيرة
وكل واحد منهم ظلم غشوم جبار قال ابن خلكان ايضا وذكر ابو حنيفة في الاخبار
الطوال الى ان عبد الملك بن مروان اوصى ابنه الوليد لما تغفل في مرضه فقال يا وليد
لا الفينك اذا وضعتني في حفرة تقم عليك كالامة الركاه بل ايتروا شمر وابتس
جلد النمر وادع الناس الى البيعة في قال برأيه كذا يعني لا تغفل بالسيف كذا اضرة
عنقه انتهى وكان عبد الملك يلقب بجامة المسجد لقيه به ابن عمر رضى الله عنهما وجاءه
الخلافة وهو بقرافي الصنف قطيعة وقال سلام عليك هذا اخاك بني وبينك
وقيل انه قيل لابن عمر رضى الله عنهما ارايت لو تقاتلوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلمن نزل بعدهم فقال سلوا هذا الفتى يعني عبد الملك توفي عبد الملك
بن مروان في سنة ست وثمانين وله ثلاث وستون سنة وكانت خلافة احدى
وعشرون سنة وخمسة عشر يوما **خلافة عبد الله بن الزبير وهو التسابع في الخلفاء** وقيل
كما سياتي بويج له بالخلافة السبعين من رجب سنة اربع وستين في ايام يزيد ابن
معيوية كما تقدم وبابيه اهل العراق واهل حمص وبعض اهل الشام الى ان ما مروان
بعد عوف واستمر له العراق الى سنة احدى وسبعين وهي التي قتل فيها عبد الملك
ابن مروان اخاه مصعب بن الزبير وهدم قصر الامارة بالكوفة وسببه انه جلس
 ووضع رأس مصعب بين يديه فقال له عبد الملك بن عمار يا امير المؤمنين جلست

انا والحسين بن ابي عمير فاذا راس عبد الله بن زياد بن يزيد واني اعينه امير المؤمنين
بالله ثم نشر هذا المجلس فارتعد عبد الملك وقام من فوزه واهربدم العقر وكان
مصعب شجاعا جوادا احسن الوجه كالقزلية البدر رحمه الله وما قتل مصعب انهم
اصحابه فاستدعى بهم عبد الملك بن مروان فبايعوه وصاروا الى الكوفة ودخلها واستقر
له الاخر بالعراق والشام ومصر ثم جهز الحجاج في سنة ثلاث وسبعين الى عبد الله بن
الزبير رضي الله عنهما فحضره بكه ورعى البيت بالمجنيق ثم ظفربه فقتله واختر الحجاج
رأسه وصلبه فمكسا ثم انزله ودفنه في مقابر اليهود وقيل ان الحجاج قال لا انزله حتى
تشفع فيه امه اسماء رضي الله عنهما فتم على ذلك الى امة فموتت به امه يومها فقلت اما
ان لهذا الفارس ان يرسل فبلغ ذلك الحجاج فاحر بانزله وان يعطى لامة اسماء بنت
الصديق رضي الله عنها فاذنته ودفنته وسيت في ذكر قتله ايضا في باب اثنين المجمع
في لفظ الشاة وكانت خلافة رضي الله عنه بالحجاز والعراق تسع سنين واثنين وعشرين
يوما وله من العمر ثلاث وسبعين سنة وقيل اثنين وسبعين سنة رضي الله تعالى عنهم
خلافة الوليد بن عبد الملك ثم قام بالامر بعده عبد الملك بن مروان ابنه الوليد بويع بالخلافة
يوم توفي والده ولم يدرى المنزل حتى صعد المنبر فقال الحمد لله ان الله وان اليه راجعون عليا فبشينا
بائيم المؤمنين والحمد لله عليا الغم به علينا طر الخلفه قروم فبايعوا قال الى قط بن عسار
كان الوليد عنه اهل الشام من افضل خلفائهم بنى المساجد بدمشق واعطى الناس وفرض
للمجذومين وقال لا تسألوا الناس واعطوا لكل مقعدا وما وكل العمى قيادا وكان يبر
حمة القرآن ويقضي عنهم ديونهم وبنى الجامع الاموي وهدم كنيسته مرتختا وزاد فيه
وذلك في ذي القعدة سنة ست وثمانين وذكر انه كان في الجامع وهو سني اثني عشر
الف خرم وتوفي الوليد ولم يتم بناء قامة سبعمائة الفه كان جملة ما انفق عليه بناء
اربعمائة صندوق في كل صندوق ثمانية وعشرين الف دينار وكان فيه تسعة تسعة
ذهب للفقاريل وما زالت الى ايام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فجعلها في بيت المال اذ
عوضها صفرا وصديرا وبنى فيه القنطرة بيت المقدس وبنى المسجد النبوي وسعها حتى فلت
الحجة النبوية فيه وله اثنا حسنة كثيرة جدا ومع ذلك فقد روى ان عمر بن عبد العزيز قال
لا احدث الوليد ارتكض في الكوفة وعلت يداها الى عنقه فنسأل الله العافية وفتح في
ايام خلافة الفتوحات العظيمة مثل الهند والاندلس وغير ذلك انتهى قوله
ان الوليد بن زينة الصخرة فيه نظر وانما بنى فيه الصخرة عبد الملك بن مروان في ايام فتنة ابن
الزبير رضي الله عنهما لما منع عبد الملك اهل الشام من الحج خوفا من ان يأخذ منهم ابن الزبير
البيعة له فقام الناس يعقونه يوم حرفة بقبعة الصخرة الى ان قتل ابن الزبير رضي الله
عنها كما سياتي ان شاء الله تعالى عن ابن خلكان وغيره وعلها تشقت فهدمها الوليد
وبناها والله اعلم وتوفي الوليد بن عبد الملك في خامس عشر جمادى الآخرة سنة ست
وتسعين بدير مروان عن ست واربعين سنة وقيل ثمان واربعين سنة وحمل على القفا
الرجال وتولى دفنه عمر بن عبد العزيز وكانت خلافة تسع سنين وثمانية اشهر

خلافة سليمان بن عبد الملك ثم قام بالامر بعده اخوه سليمان بن بويج له بالخلافة يوم
موت اخيه وكان سليمان بارمدة فلما جاءت الخلافة غم على اقامته بها ثم توجه الى
دمشق وتجهل غارة الجاهل مع الاموي كما تقدم وجرها فاه مسلمة بن عبد الملك في سنة
سبع وتسعين الى غزو الروم فالتقى الى القسطنطينية فلما زلزلها وسبى في الاشارة الى
شيء من ذلك في باب الجيم في لفظ الجراد وتما تكلم من محاسنه رحمه الله ان رجلا دخل عليه
فقال يا امير المؤمنين انشدك الله والاذان فقال له سليمان اما انشدك الله فقد عرفته
في الاذان قال قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال سليمان
ما ظلامتك قال ضيعت فلانة غلبني عليها عالمك فلان فنزل سليمان عن سريره
ورفع البساط ووضع قدمه بالارض قال والله لا رفعت قدمي من الارض حتى يكتب له
بورد ضيعة فكتب الكتاب وهو واضع قدمه رحمه الله سمع كلام ربه الذي خلعه
وفعله في نعمه ضيعة على نفسه لعن الله تعالى وطرده قيل انه اطلق من سجن الحاج
ثلثمائة الف ما بين رجل وامرأة وصار الى الحاج واتخذ ابن عمه عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه وزيراً ومشيئاً والله اراد ان يستكتب يزيد بن ابي مسلم وزيراً للحاج
فقال له عمر بن عبد العزيز سالتك يا امير المؤمنين لا تخيبي ذكر الحاج باستكبتك
يزيد فقال له يا عمر اني لم اجده عنده خيانة في درهم ولا دينار فقال له يا امير المؤمنين
ان ابليس اعف منه في الدرهم والدينار وقد اغوى الخلق كلهم جميعاً فاضرب
سليمان على عنقه عليه وفي كامل العبد وغيره ان يزيد هذا دخل على سليمان بن عبد
الملك وكان يزيد قبيحاً ذمياً وقال له سليمان قم الله رجلاً اهلك رسنه واشركك
في امانته فقال يا امير المؤمنين لا تقل هذا قال ولم قال لانك رايتني والامر عني
مدر ولورايتني والامر على مقبل لا استحسنست ما استقبلت مني ولا استعظمت
ما استصغرت مني فقال سليمان ويحك واستقوا الحاج في قعر جهنم بعد ما لا فقال
يا امير المؤمنين لا تقل ذاك في الحاج قال ولم قال ان الحاج وطأ لكم المنابر واذل
لكم الجبابرة والله ياتي يوم القيمة عن عيني ابيك ويسار اخيك حيث ما كان كان وكان
سليمان رحمه الله فضيلاً بليغاً ديباً قوياً للعدل محباً للمعروف تحسناً لعلم العتية ويرجع
الى دين ودين واتباع القرآن واظهار شرائع الاسلام متوقفاً على سفك الدماء وكان
شرافاً نكاحاً قال ابن خلكان في ترجمته انه كان ياكل كل يوم نحو امة رطل شامي
وكان يبرج ولما ولي رد الصلوة الى ميقاتها الاول وكان من قبله من خلفاء بني
أمية يؤخرونها الى آخر وقتها ولذلك قال محمد بن سيرين رحمه الله سليمان انفتحت
خلافة بخير وختمها بخير افتتحها باقامة الصلوة لمواقبتها الاول وختمها باستحلافه
لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وذكر المفضل وغيره ان سليمان بن عبد الملك خرج من
الحمام في يوم جمعة فلبس حلة خضراء اعتم بعمامة خضراء وجلس على فراشه احضر
وبسط ما حوله بالحضرة ثم نظر في امرأة وكان جميلها فاجبها له فشم عن دراعيه
وقال كان بنتاً محمد صلى الله عليه وسلم بنتاً ورسولاً وكان ابو بكر رضي الله عنه صديقاً

وكان عمر رضي الله عنه فاروقا وكان عثمان رضي الله عنه حيا وكان معوية رضي الله عنه
جليلا وكان يزيد صورا وكان عبد الملك مناسيا وكان الوليد جبارا وكان الملك الشاب
ثم خرج لصلوة الجمعة فوجد خطبة له في صحن الدار فاستدته

• انت نعم المتع لو كنت تسبقني • غير ان لا بقاء للناس ن •

• ليس فيما بدالك منك عيب • عابه الناس غير انك فاني •

فلما فرغ من الصلوة ودخل دار قال لتلك الخطبة ما قلت لي في صحن الدار وانا خارج
قلت ما قلت لك شيئا ولا رايتك واتى لي بالخروج الى صحن الدار فقال ان الله وانا
اليه راجعون لعنت الى نفسي فما دارت عليه جمعة اخرى حتى مات وقيل انه صعد المنبر
فخطب وان صوته ليسمع من اقصى المسجد فاضت الحصى فزال حسبه حتى لم يسمع منه كلمة
ثم دخل داره يسبح جليلا بين رجلين فما دارت عليه جمعة وقال ابن خلكان انه تم
ومات من ليلته وقيل انه مات بذات الجنب وتوفي في صفر سنة ثمان وتسعين وقيل
تسع وتسعين خرج دابق من ارض قنسرين ولتسع وعشرون سنة وقيل خمس اربعون
سنة وكانت خلافة سنان وثمان شهر رجمه الله عليه **خلافة امير المؤمنين**

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ثم قام بالامر بعده عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بولع بالعلم
يوم موت سليمان بن عبد الملك بعهد له منه في ذلك وكان يقال له انيخ بني امية وانه
اتم عاصم بنت عاصم بن عمر رضي الله عنهما وروى عنه جماعة ومولده قبل امية و هو
تابعي جليل وروى عن انس والاسيب بن يزيد رضي الله عنهما وروى جماعة ومولده
رضي الله عنه خمس سنة وستين قال الامام احمد بن ابي حنيفة في تاريخه ان عمر بن
عبد العزيز وفي طبقات ابن سعد عن عمر بن قيس انه قال لما ولى عمر بن عبد العزيز الخليفة
سمع صوتا لا يدرى قايله

• من الان قد طابت وقررت • على عمر المهدى قام عمودا •

وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عفيفا زاهدا ناسكا عابدا مؤمنا تقيا صادقا و
اول ما اتخذ دار المحض من الخلفاء واول من فرض لاهل البيت السبيل وازال ما كانت
بنو امية تذكر به عليا رضي الله عنه على اهلنا ورجل كان ذلك قوله تعالى ان الله يام
بالعدل والاحسان الآية وقل فيه كثير خلة

• حليت ولم تسبب عليا ولم تحف • رما ولم يقبل مقالة حجج •

• وصدت بالقول لفعال مع الله • اتيت فاحسني اضيا كل مسلم •

• فاني بين شرق الارض والغرب كلها • منادينا دى من فضيح والحجج •

• يقول امير المؤمنين ظلمتني • باخذ دينارى ولا اخذ درهم •

• فارح بها من صفة بلدا • واكرم بها من بيعة ثم اكرم •

وكتب الى عماله لا يفتد مسجون بغير فانه يمنع من الصلوة وكتب الى عامله بالبصرة على
بن اوطاه عليك باربع ليل من السنة فان الله تعالى يفرح فيها الرحمة افرحا وهى
اول ليلة من شهر رجب وليلة النصف من شعبان وليدتى العيدين وكتب الى عماله

اذا دعيتكم قدرتمكم على الناس الى ظلمهم فاذا ذكر واقدره الله عليكم ونفاد ما تون اليه بقا
ما في اليكم من العذاب بسببهم وذكر غير واحد عن محمد بن ابي رزق قال اخبرني ان عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه لما دخل سجن بن عبد الملك وخرج من قبره سمع للارض هدة او رجة فقال
ما هذا من اكبا الخلفه فترقت اليك يا امير المؤمنين لتركها فقال ما لي ولها نحو ما عني فربوا الى
وابتغى فترقت اليه فركبها فجاها صاحب الشرطة ليسير بين يديه يا علم عادة الخلف قبله فقال
تخرج عني ما لي ولك انما ان رجل من المسلمين ثم سار محتلط بين الناس حتى دخل المسجد
فصله المني فاجتمع الناس اليه فحمد الله واشتبه عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عليه
ثم قال ايها الناس اني ابتليت بهذا الامر غير راى مني فيه ولا طلبه ولا مشورة من
المسلمين واني خلعت ما في اعناقكم من بيعتي فاخترت وانا نفسي غيري فصاح المسلمون
صيحة واحدة قد اخترناك يا امير المؤمنين قد امرنا باليمن والبركة فلما سكتوا حمد الله
تعالى واشتبه عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى
الله خلف واعملوا لا فتكم فانه من عمل لا فوته كفاه الله امر ديناه وآفته واصحوا سراركم
يصلح الله علايتكم واكثروا ذكر الموت واحسنوا الاستعداد قبل ان ينزل بكم فانه
ما دم اللذات فاني والله لا اعطي احد اباطلا ولا امنع احدا قايها الناس من اطاع
الله وجبت طاعته ومن عصي الله فدا طاعته له اطيعوني ما اطعت الله فان عصيته
فدا طاعته لي عليكم ثم نزل ودخل دار الخلافة فامر بالسور فتمتكت وبالبسط فرفعت
واحر بيع ذلك وادخل اثمانه في بيت مال المسلمين ثم ذهب سبوا مقبلا فاته ابنه
عبد الملك فقال ما تريد ان تصنع يا ابي بنى اقبل قال ثقيل ولا تر المظالم
قال اي بنى اني قد سهرت البصر في امر عكس سليمان فاذا صليت الظهر ودت
المظالم فقال يا امير المؤمنين من اين لك ان تعيش الى الظهر فقال اذن مني يا بنى
فدنا منه فقبل بين عينيه وقال الحمد لله الذي اخرج من ظهري من يعينني على ديني فخرج
ولم يقل و امر من ديه ان ينادى الامم كانت له مظلمة فليرفعها فقدم اليه ذمى من حمص
فقال يا امير المؤمنين اسألك بكتبة الله قال وما ذاك فان العباس بن الوليد الغضبي
ارضى والعباس جالس فقال عمر ما تقول يا عباس قال ان امير المؤمنين الوليد قطعني
اياها وهذا كتبه فقال عمر ما تقول يا ذمى فقال يا امير المؤمنين اسألك بكتبة الله فقال عمر
كنت بالله احق ان يتبع من كنت به الوليد فارود عليه ارضه يا عباس فرد عليه ثم جعل
لا يدع شيئا كان في اهل بيته من المظالم الا رد ما مظلمة مظلمة حتى بلغ الخوارج كبيرة
عمر بن الوليد والضيعة على الذمى كتب الى عمر بن عبد العزيز انك قد اردت على ما كان
قبلك من الخلفاء وعجت عليهم وسرت بغير سيرتهم بغضا لهم وشين لمن بعدهم من اولادهم
قطعت ما امر الله به ان يوصل ادمت الى اموال فريش وموارثهم فاخذتها بيت
المال جورا وعدوانا ولم تترك على هذه الحال والسلام فلي قرأ كتبه كتب اليه
بسم الله الرحمن الرحيم من عمر بن عبد العزيز الى عمر بن الوليد السلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اما بعد فقد بلغني كتبتك بما اول شاك يا ابن الوليد في منك

بنانه امه الكون كانت تطوف في سوق حمص وترفل في جوانبها ثم الله اعلم بها ثم اشترأ
 دينار من اموال المسلمين فاعداها لابيك فجلت بك فبئس المولود ثم نشأت فكلت
 جبارا عينا تراغم في منى الظالمين اذ تو متك وامل بيتك ما لا الله الذي فيه حق العوبة
 والمساكين والارامل وان اظلم مني وارك لعهد الله من استعمالك صبيتا على هذا المثلين
 تكلم فيهم راك ولم يكن له في ذلك نية الا حب الوالد لولد فويل لابيك اكثر خصما و
 يوم القيمة وكيف ينجو ابوك من خصمائه وان اظلم مني وارك لعهد الله من استعمال الخنازير
 بسفك الدم وبأخذ المال الحرام وان اظلم مني وارك لعهد الله من استعمال قرع اعرجيا فاني
 على مصر واودن له في المعارف والدم والشرب وان اظلم مني وارك لعهد الله من جعل
 اعياله البرية في منى العرب نصيبا فرويدا يا ابن ام بنانه فلو التفتا طلعة البطان
 ورد الغنى الى امله لتوغت لك ولا ملام بيتك فوضعتهم على الحجة البيضاء فلو ان تركتم
 الحق واخذتم في الباطل ومن وراء ذلك ما رجوان اكون رايته من بيع رقبته وقسم
 ثمنك بين الساجي والمساكين والارامل فان لكل فيك حقا والندم على من اتبع
 المهدى ولا يزال سلام الله المقوم الظالمين **وروي** انه وقع في زمانه غلاء عظيم
 فقدم عليه وفد من العرب فاضا روارجدا منهم لخطبة فقدم اليه وقال يا امير المؤمنين
 انا وفدنا اليك من ضرورت عظمى وراحتنا في بيت المال وما له لا يخرج اما ان يكون الله او
 لعباده او لك فان كان الله فالله غني عنه وان كان لعباده فانهم اياه وان كان
 لك فصدق به علينا ان الله يجزي المقتدين فتعزت عينا عمر رضي الله عنه بالدموع
 وقال هو كما ذكرناهم فقصيت فتم الاعرابي بالانصراف فقال عمر كما وصلت
 حوايج عبدا لله الى فوصل حاجتي وارفع حاجتي الى الله فقال الاعرابي المنيص
 لعمر بن عبد العزيز كصنع في عبادك في استتم كلامه حتى ارتفع غيظ عظيم ومطرات
 السماء مطرا كثيرا في المطر بردت فوقفت على بومة فانكسرت فخرج منها كغدة كتوب
 فيه هذه برات من الله العزيز الجبار لعمر بن عبد العزيز من الدار قال رجاء بن صباه كان
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه من اعظم الناس واكبر الناس واجلهم في مشيئة الله
 فلما استخلف قومت ثيابه وكنته وعمامة ومقنصه وقباه وخفاه ورداه فاذا هم
 يعدلون اثني عشر درهما وثمانون عساکر وعشرة ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان قد
 شدة على اقرباءه وانتزع كثيرا من ايدى بهم فبئسوا وسموه **وروي** انه دعا بي
 الذي ستمه فقال له ويحك حملك على ان سقيتي السم قال الف دينار اعطيتها قال
 يا ابن خنزة يا فاجر بطاح في بيت المال وقال لي دمه اخرج حيث لا يراك احد وعن
 فاطمة بنت عبد الملك عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انها قالت والله ما اغتسل عمر رضي
 الله عنه من حبل ولا جنبته منذ فني هذا الا حر كان ناره في اشغال الناس ورد المظالم
 ولبه في عبادته ربته تعالى قال مسلمة بن عبد الملك دخلت على امير المؤمنين عمر بن
 عبد العزيز رضي الله عنه اعوده في مرضه الذي مات فيه فاذا عليه مقنص وسبح فقلت
 لفاطمة بنت عبد الملك يا فاطمة اغسلي مقنص امير المؤمنين في ان الناس يعودونه

فقلت والله ما له قميص غيره وكان عمر رضي الله عنه كثيرا ما يتنمل بهذه الايات .

• نهارك يا صفور سهو وغفلة • وليك نوم واردي لك لازم .

• يوزك ما يعني وتفرح بالمني • كما غابا للذات في النوم حالم .

واعلم ان صاحب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كثيرة جدا فمن اراد معرفة ذلك فعليه بسيرة
العمريين والجلية وغيرهما وكان مرضه رضي الله عنه بدري سمعان مريض محض واما احتضار
قال اجلسوني فاجلسوه فقال لهي انا الذي اترتني فقصرت ونهيتني فقصبت
ولكن لا اله الا الله وتوفي رضي الله عنه بخمس وقيل لست مضين وقيل لخمس وقيل لعشر
بقيت من شهر رجب الف سنة احدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة واشهر وذكر في
بن عساكر انه لما وضع في قبره بدري سمعان هبت ريح شديدة فسقطت منها صبي يكتوبه
يا حسن خطا بسم الله الرحمن الرحيم براه من الله العزيز الجبار عمر بن عبد العزيز من الدار فافترقوا
ووضعوا في اكنة وكانت خلافة رضي الله عنه ستين وخمسة اشهر رحمة الله عليه

خلافة يزيد بن عبد الملك ثم قام بالامر بعده يزيد بن عبد الملك بن مروان يبيع له بالخلافة
يوم مات ابن عمر بن عبد العزيز لعهد له من اخيه سليمان له في ذلك ولما ولي قال خذوا بسيرة
عمر بن عبد العزيز فصاروا بسيرة اربعين يوما فدخل عليه اربعون رجلا من مشايخ دمشق
وصنفوا له انه ليس علم الخلفاء بحساب ولا عقاب في الآخرة وهذا هو بذلك في كذب لهم
وقال بعض المؤرخين ان يزيد هذا هو المعروف بالفاسق وهو غلط وانما الفاسق
ولده الوليد كما سيأتي وذكر الحافظ بن عساكر رحمه الله وغيره ان يزيد بن عبد الملك
كان قد اشترى في ايام اخيه سليمان جارية عم عثمان بن سهل بن خيف باربعة
الآف دينار وكان اسمها جارية بتشديد الباء الموصدة واجبتها حتى شديد فبلغ اخوه
سليمان ذلك فقال همت ان اخرج علي يزيد فبلغ ذلك يزيد فباعها خوفا من اخيه سليمان
فلما اقصت الخلافة اليه قالت له زوجت يا امير المؤمنين بل بقي في نفسك من الدنيا
بشيء قال نعم قالت وما هو قال جارية فاشترتها له وهو لا يعلم ورينتها واجلسها
من وراء سترا ثم قالت له يا امير المؤمنين بل بقي في نفسك من الدنيا شيء قال او ما
اعلمت ان جارية فوفعت الستة وقالت يا انت وجارية وتركته واياها مخطيت عنده
وغلبت عليه عقله ولم ينتفع به في الخلافة وانه قال يوما ان بعض الناس يقولون انه
لم يصفوا لاصد يؤا كما دام الله واني اريد ان اكتبهم في ذلك ثم اقبل على لذة واضل
مع جارية واعران يحجب عن سمعه وبصره كلما يكره فينما هو على تلك الحالة في صفو عيشه
وزيادة فخره وسروره اذ تناولت جارية جنة رمان وهي تضيئك ففصت بها فانت
فاضل عقل يزيد وتكد ريشه وذوب سروره ووجد عليها وجد اشديد وتركها اياما
لم يدفنها بل يقبلها او يترشعها حتى انتنت وجافت فاحربتها ثم نبشها من جحرها
ولم يعيش بعدها سوى خمسة عشر يوما وكان مرضه بالسيل وقيل فيها

• فان قل عن النفس وترع الهوى • بالباس تسلموا عنك بالجملة .

• وكل خيل زار في جنو قاييل • منه اجلك هذا ما له اليوم وعنه .

وسكن في قريب من هذا ان شاء الله تعالى في باب الدال الملهمة في الدابة عن سليمان بن داود
 عليهما السلام وتوفي يزيد بن عبد الملك بامر من ارض البلق وقيل بالجزيرة وحمل على ابي
 الرجا الى دمشق ودفن بين باب الى بية وبين باب القصر وذلك شخص يقين من شيئا
 سنة خمس ومائة وله تسع وعشرون وقيل ثمان وثلاثون سنة وشهدا وكانت خلافة
 اربع سنين وشهد **خليفة هشام بن عبد الملك** ثم قام بالامر بعده اخوه هشام بن
 عبد الملك ابن مروان ببيع له بالخلافة يوم موت اخيه يزيد بعد منه اليه وعاينه الخلافة
 كان بالرضا في تسيير وسجد اصحابه لما اقبلت بها وصار الى دمشق فق مضى التبرير زعموا
 ان عبد الملك بن مروان راى في منامه انه بال في الحجاب اربع مرات فدرست من سال عهده
 ابن الحبيب وكان يعبر الرؤيا فقال يملك من ضلعة اربعة وكان اخوه هشام انتهى
 وكان هشام حازما عاقدا صاحب سياسة حسنة وقام بالخلافة اتم قيام وكان يجمع
 الاموال ويوصف بالخل والحرص لانه جمع من الاموال ما لجمعة خليفة قبله فقامت
 احتياط الوليد بن يزيد على تركته في غسل وكفن الا بالقرض والعارية وكان به حول
 وتوفي بالرضا في سنة خمس وعشرين مائة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وكانت
 خلافة تسع عشرة سنة وتسعة اشهر **خليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك**
 وهو انساوس فخلع كما ساقى ثم قام بالامر بعده ابن اخيه الوليد بن يزيد الفاسق ببيع
 بالخلافة يوم موت عمه هشام وهو اذ ذاك بالبرية فاراضه عمه هشام لانه كان بنية
 وبينه منة لاجل استخفافه بالدين وشربه الخمر واشتهاره بالفسق فمهم هشام بقتله
 ففر منه وصار لا يقيم بارض خوفه فمهم هشام فمات كان الليلة التي قدم عليه لم يدر في صبحها
 بالخلافة فلق تلك الليلة فلق شديدا فقال لبعض اصحابه ويحك انه قد اخذ في الليلة
 فلق فاركب بنا حتى تنبسط فصارا مقدا رحيلين ومهايمتا في امر هشام وما يتعلق
 به من كتيبة اليه بالتمديد والوعيد ثم راى فظرا من بعد رجعي وصوتا ثم انكشف ذلك
 عن برود يطلبونه فقال لصاحبه ويحك ان هذه رسل هشام اللهم اعطهم خيرا فلما قرب
 اليه وهما وابنتا الوليد معرفة ترجلوا وجاهوا فسلموا عليه بالخلافة فبنت وقال
 ويحكم امانات هشام قالوا نعم ثم اعطوه الكتب فقرأوا وسار من قوره الى دمشق فاقام
 في الخلافة سنة واحدة ثم اجمع اهل دمشق على خلعه وقتله واشتهاره بالملكرات
 ونظيره بالكفر والزندقة قال في فظ بن عساكر وغيره انهمك الوليد في شربه الخمر ولا
 ورفض الآخرة وراى ظله واقبل على القصف والتهو والتلذذ مع النساء والمغنين
 وكان يضرب بالعود ويوقع بالطلح ويمشي بالدف وكان انتهك محرم الله تعالى حتى
 قيل له الفاسق وكان الحمل بنى امية ادبا وفضاحة وظرفا واعرفهم بالخو والحديث
 وكان جوادا مفضلا ومع ذلك لم يكن في بني امية اكثر اذ امان منه للشرب السماع
 ولا اخذ محونا ولا تمكينا واستخفافا بامر الامم من الوليد بن يزيد يقال انه واقع جارية
 له وهو سكران وجاءه المؤذنون يؤذونه بالصلوة فحلف ان لا يصلح بالناس
 الا هي فلبست ثيابه وتكرت وصلت بالمسلمين وهي جنبه سكرى ويقال انه اصطف

بركة من فخره وكان اذا حارب القى نفسه فيها ويشرب منها حتى يبين النقص في اطرافها وحكي
الماوردي في كتاب ادب الدين والدنيا عنه انه قال يوما في المصنف فخرج له قوله تعالى
واستغفر او غاب كل جبار عنيد فترق المصنف واشد يقول

• اتوعد كل جبار عنيد • فها ان ذاك جبار عنيد •

• اذ اما جئت ربك يوم خسر • فقل يا رب حزفتني الوليد •

فلما ثبتت الايام سيرة حتى قتل اشد قتله وصلب رأسه على قصره ثم على اعلى سور
بلده انتهى وسيرة هذا ان شاء الله تعالى في باب الطاء والميم في الكلام على الطيرة
فلفظ الطيرة واضرارها في مثل هذا كثيرة مشهورة في كتب التواريخ فلما نطول بذكرها
وقد جاء في الحديث ليكون في هذه الامة رجل يقول له الوليد بن عبد الملك فقال من
احضر رأس الوليد فله مائة الف وكان الوليد بالبحر فحضره اصحاب يزيد فتم اصحاب
الوليد بالقتل فمناهم عن ذلك فلفوا من قوله ثم دخل عليه يوم في قصره قال يوم
كيوم عثمان فقال ولأسوأ ثم قطع رأسه فطيف به في دمشق ولما قتل الوليد
اضطرت البلاد واستنصر على بني امية اعداؤهم ولم تقم لهم قائمة بعده وقتل
في سنة ست وعشرين ومائة وكانت خلافة سنة واحدة **خلافة يزيد بن**

الوليد بن عبد الملك ثم قام بالامر بعده يزيد بن الوليد بن عبد الملك بويج له بالخلافة
يوم خلع ابن عجم الوليد بن يزيد وهو اول فليسة كانت امه امه وكان بنو امية
يتحرون ذلك تعظيما للخلافة ولما سقط اليهم من ان يملكهم يزول على يد خليفة امه
امه وكان يزيد يستحي الناقص وانما سمي بذلك لانه نقص اعطيات الناس ودهم
على ما كان عليه ايام هشام وقيل لنقصان كان في اصابع رجله واول من سماه
بذلك مروان بن محمد واقام يزيد في الخلافة والامور مضطرة عليه وكان مظهرا
لذلك وقرأة القرآن واخلاق عمر بن عبد العزيز وتوفي في ثمانية عشر جادى الاخرة
من السنة المذكورة وهو ابن اربعين سنة كانت خلافة خمسة اشهر ونصف
ومات يزيد بويج اخوه ابراهيم بن الوليد ولم يثبت له امر فكان جمعه يسلم
عليه بالابن بالخلافة ولا بالامارة وما زالت الامور مضطرة عليه الى ان قتله
مروان بن محمد وصلبه وكانت ولايته شهرين وخشرة ايام ولما قتل ابراهيم
ابن الوليد بويج مروان بن محمد المبتور بالجوار بالخلافة وفي ايامه ظهر ابو مسلم
الخراساني صاحب الدعوة وظهر السفاح بالكوفة وبويج له بالخلافة وجره عمة
عبد الله بن علي رضي الله عنهم لقتل مروان بن محمد فالتقى الجمعان بالزباب
زباب الوصل واقتلوا وقتا لا شديدا فانزله مروان وقاتل من عسكره وغرق
ما لا يحصى وتبعه عبد الله ووصل الى نهر الاردن فلقى جماعة من بني امية
وكانوا ينفذون ثمانين رجلا فقتلهم عن انفسهم ثم امر عبد الله فسيجوا وبسط
عليهم بسطا وجلس هو واصحابه فوفهم واستدعى بالطعام فاكلوا وهم
يسمعون انفسهم من تحتهم فقال لعبد الله يوم كיום الحين والاسوا ثم جهر

السفاح عمه صالح بن علي بن علي بن علي السماره فلقى باخيه عبد الله وقد نزل دمشق ففتى ما غلوة
واباها ثلثة ايام ونقص عبد الله سورما حجرا وحرب مروان الى مصر فتبعه صالح وقتل مروان
بابي صير قرية من القعيد كما سياتي في باب الهاء في لفظ الخبر وكان قتل مروان الجعدي
في سنة ثلث وثلثين ومائة وهو ابن ست وثمانين سنة وكانت خلافة خمسة وخمسين
قيل وثمانين وعشرة ايام وهو آخر خلفاء بني امية وحكم اربعة عشر خليفة اولهم معاوية بن
ابي سفيان صحب بن زب بن امية بن خلف بن امية وحكم اربعة عشر خليفة اولهم معاوية بن
بالحجر وكانت مدة خلافتهم نيفا وثمانين سنة وصلى الف شهر ولما انقضت دولتهم علم
ما قال الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما لما قيل له تركت الخلافة في ليلة القدر خير
من الف شهر **خلافة ابي العباس السفاح** قال الموترضون ولما اتى الله تعالى بال دولة العباسية
كان اولهم السفاح وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بويج له بالخلافة في سنة
اثنين وثلثين ومائة في يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاول واستوزر ابا سلمة خضض الخلافة
وهو اول من لقب بالوزير واستمر اللقب لمن بعده الى زمن العاصم بن عباد وانما تسمى
بالعاصم لانه صلب ابن العميد واستمر هذا الوزراء بعده الى زمننا قال الامام ابو الفرج
بن الجوزي وغيره ان السفاح خطب يوما فسقطت العصاة من يده فطير بذلك فقام شخص
من اصحابه وسمع العصاة ونادوا يا ابا العباس

• فالقت عصاة واستغفرها النوى • كما قرعنا بالاياب المسافر •
فسرى عنه وذكر ابن خلكان في ترجمته انه نظريوما في المرأة وكان من اجل الناس وجهه فقال
الدهم اني لا اقول كما قال سليمان بن عبد الملك ولكني اقول اللهم عرني طويما في طاعتك
متمتعا بالعبادة قال في استتم كلامه حتى سمع غلاما يقول لغلام ان ابا جيل بني وبينك
شهران وخمسة ايام فنظر في كلامه وقال حسبي الله ولا قوة الا بالله عليه توكلت وبه
استعنت في مضت الايام المذكورة حتى اخذته الحصى فمضى ومات بعد شهرين وخمسة
ايام بالجدي باللبنة بعد ينة التي بناها وسميها الهاشمية وهو ابن اثنين وثلثين سنة
ونصف سنة وكانت خلافة اربع سنين وتسعة اشهر **خلافة ابي جعفر المنصور**
ثم قام بالامر بعده اخوه ابو جعفر عبد الله بن محمد المنصور بويج له بالخلافة يوم وفاته اخيه
بعده منه وكان السفاح قد ولاه بلخ فانت خلافة بمكان يعرف بالقيانية فقال رصف
احد ان شاء الله تعالى فيها يعالئهم ورجعهم فلما رجع و دخل الهاشمية بايعه الناس
ابيعه العامة وانه حجج تدين فلقى قرب من مكة راى على جدار سحرين وهما

• ابا جعفر حانت وفاتك انقضت • سنوكر و امر الله لا بد واقبح •
• ابا جعفر مل كاهن او منجم • لك اليوم من ريب المنيعة دافع •
فلما قرأ ما يتقن انقضاء اجله فمات بعد ثلثة ايام وكان قد راى في نومه قبل موته قالا
يقول • كما في هذا القمر قد دام له • وعين منه املة ومن زله •
• وصار رسل القوم من بعد به • اني جدت تبني عليه جنا وله •
وكانت وفاته في سنة ثمان وخمسين مائة بيبر ميمونة على اصيل من مكة وهو حرم بلخ وهو

ابن ثلاث وستين سنة وكانت خلافة احدى وعشرون سنة واهدى عشر شهرا واربعة
عشر يوما **خلافة محمد المهدي رحة الله عليه** ثم قام بالام بعده ابنه محمد المهدى بوبوع له
بالخلافة يوم وفاة ابيه المفسور وهو بوبوع يوم بغداد ثم بوبوع له بالاهدى عشرة
من ذى الحجة البيعة العامة وتوفي بقرية مرقوقى بالسند ان لثمن بقبين من الحرم سنة
تسع وستين ومائة ولم يوجد له نقش يحمل عليه فحمل على باب وودفن تحت شجرة جوز
وله اثنان واربعون سنة ونصف وكانت خلافة عشر سنين وشهد **خلافة موسى**
المهدي ثم قام بالام بعده ابنه موسى الهادى بوبوع له بالخلافة يوم موت ابيه وكان
مقيم بخرجان كيارب اهل طبرستان بوبوع له فاسند ان ثم اذله اخوه الرشيد البيعة
بعهداد وبعث اليه بغيره في والده ويربنيه بالخلافة فقدم بغداد على حبل البرية فقتله
الناس ويابعون على خلع ابيه الرشيد من ولاية فحل العصف وحل بينه وبين مراده
وكانت وفاة الهادى ببغداد رابع شهر ربيع الاول سنة سبعين ومائة وله اربع وعشرون
سنة وكانت خلافة سنة واحدة وخمسة واربعين يوما **خلافة صرون الرشيد**
ثم قام بالام بعده مارون الرشيد بن محمد المهدى بوبوع له بالخلافة في الليلة التي توفي فيها
اخوه وولده في تلك الليلة المأمون وكانت ليلة عجيبة لم ير مثلها في بني العباس مات فيها
خليفة وولد فيها خليفة وتوفي فيها خليفة ولما بوبوع الرشيد قلد يحيى بن خالد بن برمك
وزارته وسئل ان شاء الله تعالى في باب العين المملكة في لفظ العقاب اي قاع الرشيد
بالبرامكة وقتل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وتخليد يحيى وولده الفضل في السجى الى
ان مات وما سبب ذلك مبين وحم غريب ما اتفق له مارون الرشيد ان اخاه موسى الهادى
لما في الخلافة سأل عن فاته عظيم القدر وكان لابيه طردى فبلغه ان الرشيد اخذه فطلبه
منه فامتنع من اعطائه فاحمله عليه فيه فخنق عليه الرشيد وعمره على جسر بغداد في ماه وجملة
فلم مات الهادى وولى الرشيد الخلافة اتى ذلك المكان بعينه ومعه فاته رهض فرماه
في ذلك المكان وامر الفطاسين ان يلتموه ففعلوا فاستخرجوا الى قم الاول فعد ذلك
من سعادة الرشيد وبغداد ملكه ولفظ هذا ما حكاه ابن الاثير في حوادث سنة ستين وخمسة مائة
قال لما فتح السلطان الملك الناصر صلاح الدين ايوب قلعة باينا من الفرج وملاها ذخيرة وعدة
ورجالا ثم عاد الى دمشق وفي يده فاته بنفس ياقوت قيمته الف ومائة دينار فسقط من يده في
شفرناياش وهي كثيرة الاشجار ملتفة الاغصان فلم يبعد عن المكان الذي ضاع فيه
الى قم علم فاعاد بعض اصحابه في طلبه ودارهم على مكانه وقال اطلت هناك سقط فرجعوا
اليه فوجدوه انتهى وكان الرشيد مع عظم ملكه يعجزه خوف الله تعالى فمن ذلك ما ذكره الاثم
العلامة محمد بن ظفر وغيره ان خارجيا خرج عليه فقتل ابطاله وانتهت امواله اذ اثم انه
جهز له مرة حيثما كلفه فقاتلوه فغلبوه بعد جهد وامسكوه واتوا به الرشيد فجلس
مجلسا عاما وارباد خاله عليه فلم يمتد بين يديه قال له يا هذا ما تريد اصنع بك قال
عما تريد ان يصنع الله بك اذا وقفت بين يديه ففعل عنده وارباد خلافة فلم يخرج قال
بعض صلته يا امير المؤمنين رجل قتل ابطالك وانتبه اموالك تطلق بكلمة واحدة

ما قبل هذا الامر فانه مما جرى عليك اهل الشرف قال الرشيد رده فلعلم الرجل انه قد تم في امره
 فقال يا امير المؤمنين لا تطعمهم فلواطاع الله فيك انك ما ولاك طرفه عين قال صدقت ثم امره
 بصدقة واصرفه وسيتقى ان شاء الله تعالى ما انفق له مع الفضل بن عياض وسفيان الثوري
 باب ابا الموصدة والفا، وتوفي الرشيد في سنة ثلث وتسعين ومائة بطوس ليلة السبت
 ثلث خلون من جمادى الاولى وهو ابن سبع واربعين سنة وكانت خلافة ثلثا وعشرين
 سنة **شهر خلافة محمد الامين** وهو السادس فخلع وقتل كما سين في ثم قام بالامر بعد ابنه
 محمد الامين بويج له بالخلافة يوم توفي والده بطوس وهو اذ ذاك ببغداد ثم بويج له بالبيعة
 العامة وفي سائر الافاق وكان الرشيد قد جد البيعة بطوس بولاية العهد لابنه المأمون
 بعد الامين واشهد على نفسه ان جميع ما معه من مال وسلاح وغير ذلك للمأمون واوصى ان يكون
 ما معه من الخيول من مفرق بين اليه بخراسان فقامت الرشيد دى الفضل بن الربيع في عسكر
 الرشيد بالرجل الى بغداد وخالف وصية الرشيد فغظم ذلك على المأمون وكتب الى الفضل
 يذكره اليهود التي اخذت عليه الرشيد ويحذرا بغي ويساله الوفا فلم يلتفت الفضل اليه فكان
 هذا الامر سبب ابتداء الوحشة بين الامين والمأمون وذكر ابو حنيفة في الاجبار الطوال
 وغيره من الكسائي انه قال ان الرشيد ولا في تاديب الامين والمأمون فكنيت اشده عليهما
 في الادب واخذ بهما به اخذ الرشيد او خاصته الامين فانتفى ذات يوم خالصة جارية زبده
 وقالت يا كني ان السيدة تقرأ عليك السلام وتقول لك حاجتي اليك ان ترفق يا بني محمد فانه
 قرعة عيني وغرة فوادى وانا ارق عليه رقة شديدة فقلت لي لعله ان محمد ارشح لي الخلافة
 بعد ابيه ولا يجوز التقصير في امره فقالت ان رقة هذه السيدة سبب ان اجبرك انما انها
 في الليلة التي ولدت فيها رايت في منامها كان اربع نسوة اقبلن اليه فكتفنه عن عيونه
 وشملته وامامه وورائه فقالت التي بين يديه ملك قليل العمر عظيم الكبر ضيق الصدر والهي
 الامر كبير الوزر رشيد العذر وقالت التي من وراءه ملك قصف مبرز متداف قليل الانساف
 كثير الاسراف وقالت التي عن يمينه ملك عظيم قليل الحكم كثير الاسم تطوع للرحم وقالت التي
 عن يساره ملك غدا ركنه العشار سريع الدمار ثم بكت خالصة وقالت يا كسائي ويل ينفع
 الخذر مع العذر ثم ان المأمون ضلع الامين من الخلافة وجعل لقتله طاه من الحسين وحنيفة
 اعين فسار اليه وحضره ببغداد بعدد وبكثرة وتزاموا بالجناس وجوت بينهم وقايح
 في ايام متعقدة وعظم الامر واشتد ابدا حتى لم يبق سبب ذلك من زل المدينة ووثب
 العبادون على احوال الناس فانتقموا واقام الحصار مدة سنة فقتلوا الامير على الامين
 وفي رقة الكراسي به وكتب طاهر الى وجوه اهل بغداد سرا بعدد ان اعانوه ويتوعدهم
 ان لم يدخلوا في طاعته فاجابوه وصرفوا بخلع الامين وتوفى عنه اكثر من معه فالتقى الى
 مدينة ابي جعفر في صرطاه ومنعه من كل شيء حتى كاد هو واصحابه يموتون جوعا وعطشا
 فلما عاين الامين ذلك كانت حنيفة بن اعين وطلب منه ان يؤمنه حتى ياتيه فاجابه الى
 ذلك وبلغ ذلك طاهر فشق عليه كراهية ان يظهر الفتح لهزيمة دونه فلي كان يوم الخميس
 بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة خرج الامين الى حنيفة فليقه في واحة فركب الامين

معه وكان طاهر قد ائتمن بالامين فلما صار الامين في الحاقه فخرج كمين طاهر ورموا الحاقه
بالجرحه ففرق عن فيه فشق الامين ثيابه وسبح الى بستان فاذركوه واخذون وصلوه
على رذون واتوا به طاهر ابغث اليه جماعة واحرم بقلته فجموا عليه وبابيد اليم سيوف
فركبوا عليه وذبحوه من قفاه واخذوا راسه واتوا به طاهر فاخر بنصبه فلما راه الناس
سكنت الفتنة ثم جئته طاهر الى المأمون وصحبه فاتم الخلفه وبروة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقصيبه فلما وضع الراس بين يديه فاحسب جد اشكر الله تعالى على ما رزقه منه
الظفر واحمر للرسول بالف الف درهم وذكر عن الاصمعي انه قال دخلت على الرشيد وكنت
قد غبت عنه بالبصرة حولا فسلمت عليه بالخلافة فامسى الى بالجلوس قريبا منه فجلست
قليلا ثم نهضت فامسى الى ان اجلس فجلست حتى ضف الناس ثم قال يا اصمعي الا تحب
ان ترى حمدا وعبد الله ابني قلت بلى يا امير المؤمنين افني لاجب ذلك وما اردت القصد
الا ايدها لاسم عليهما فقال لي كمن ذلك ثم ظل علي يتحد وعبد الله في نطق الرسول وقال اجيب
امير المؤمنين فاقبلها كأنها قمر افني قد قاربها خطما ورعيا ببصرهما حتى وقفا على ابهامهما
عليه بالخلافة فامسى اليهما بالجلوس فجلس محمد عن يمينه وجلس عبد الله عن شماله ثم اعرني
بخطارتهما الادب فكنت لا اتقي عليهما شيئا من فنون الادب الا اجابا واهب با فقال كيف
ترى ادبهما قلت يا امير المؤمنين ما رايت مثلهما في ذكائهما وجوده ففهمها ودمعتهما فاطال
الله بقاءهما ورزق الامة من رآقتهما ومعطوئتهما ففهمها الى صدره وسبقته خبرته فبكي حتى تحمرت
دموعه على خيبيه ثم اذن لهما في القيام فنهض حتى اذا فوجها قال لي يا اصمعي كيف بهما اذا اظلم
نفاديهما وبرأتها غصهما ووقع باسمهما بينهما حتى بسفك الدم ويرد كثير من الاحياء انهم كانوا
موتى قلت يا امير المؤمنين هذا شئ تقضي به الميخون عند مولدهما او شئ اثر به العلم قال
لا بل شئ اثر به العلم عن الاموياء عن الانبياء في اوجها وكان المأمون يقول في خلافة كان
الرشيد سمع جميع ما يروي بين محمد موسى بن جعفر ولذلك قال ما قال وذكر صاحب عيون
التواريخ وعجزه ان المأمون حرثوا على زبيدة ام الامين فرائها تحرك شعيتها بشيء
لا يغفمه فقال لها يا اما الله عين علي كوني قتلت ابنك وسلبته ملكه قالت لا والله يا امير
المؤمنين قال فما الذي قلتيه قالت تعفني يا امير المؤمنين فالحج عليها وقال لا بد ان تقولي
قات قلت بفتح الله الملاحة قال وكيف ذلك قالت لا فني لعبت يوما مع امير المؤمنين
الرشيد بالشرخ على الحكم والرفق فغلبني فاعرني ان اخرج من الثوابي والظوف القصر
عراية فاستعفيتها فلم يعفني فمجردت من الثوابي وطلعت القصر عراية وانا حنيفة
عليه ثم عاودنا اللعب فغلبته فامرته ان يذهب الى المطبخ فيطبخ اقبج جارية واشووها
ضلعة فاستعفاني من ذلك فلم اعفها فبذل لي الخراج مصر والعراق فابيت وقلت
والله لتفعلن ذلك فاني فالحج عليه واخذت بيده وجئت به المطبخ فلم ارجارية
اقبج ولا اقدروا لاشو ضلعة من امك فامرته ان يطبخها فوطئها ففعلت منه بك
فكنت سبب لقتل ولدي وسلب ملكه فوالى المأمون وهو يقول لعن الله الملاحة اي الذي
الحج عليها حتى ابغرت بهذا الخبر وقتل المأمون الامين وهو ابن ثمان وعشرين سنة وكانت

خلافة اربع سنين وثمان شهور وكان مشتغلا باللهو والعصف والاقبال على اللذات
فقال فيه بعضهم من ابيات

• اذا ما عند الملك باللهو مشتغل • فاحكم على ملكه بالويل والخراب •

• اترى الشمس في الميزان بابطة • لا عدل وهو برج القهو والطرب •

خلافة عبد الله المأمون بن الرشيد ثم قام بالاربعه اخوه عبد الله المأمون بويج له خلافة
البيعة النامة بصيحه ٣ ليوم التي قتل فيها الامين قال في الاخبار الطوال كان المأمون شهيدا بعد
الهمة الى النفس وكان كبح بن العباس في العلم والحكمة وكان قد اخذ من العلوم
وضرب فيها بسهم وهو الذي استخرج كتاب اقليدس وامر بترجمة وتفصيله وعقد المجالس
في خلافة له نظرة في الاديان والمقالات وكان استاده فيها ابو الهذيل محمد بن الهذيل البصري
المعترف الذي يقال له العلاف وسنن في الاشارة اليه في بابها الموصدة في كلفه البزاة
وفي ايامه ظهر القول بخلق القرآن وقال غيره ان القول بخلق القرآن ظهر في ايام الرشيد وكان
الناس فيه بين اخذ وترك الى رضى المأمون فحمل الناس على القول بخلق القرآن وكل من لم يقل
بخلق القرآن عاقبه اشبه عقوبة وكان الامام احمد رضى الله عنه اما على السنة من المستغنين
من القول بخلق القرآن فحمل الى المأمون مقتدا في المأمون قبل وصوله وسيا في ذكر حنفته
في خلافة المعتصم قالوا دخل المأمون بلاد الجزيرة والثام واقام به مدة طويلة ثم غزا الروم
وفتح فتوحات كثيرة وابلى بلاء حسنا وتوفي بنهر البريد لاني عشر ليلة بقيت من شهر رجب وقيل
اثمان مئتين من شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وهو ابن تسع واربعين سنة وقيل تسع
وثلاثين والاولى اصح وكانت خلافة عشر وثمانين سنة وخمسة اشهر ودفن بطرسوس قال ابن
خلكان كان المأمون عظيم العفو جوادا بالاعراف بالبحر والسموات وغيرهما من انواع العلوم خصوصا
علم النجوم وكان يقول لو يعلم الناس ما جدد في العفو من اللذة لتقربوا الى بالذنوب وقال غيره
انه لم يكن في بني العباس اعلم من المأمون وكان مشتغلا بعلم النجوم كثيرا وفي ذلك يقول الشاعر

• مل النجوم اغنت من الماء • مون او ملكه المسكوس •

• صلفه بساحة طرسوس • مثل صلفه اياه بطرسوس •

خلافة المعتصم ثم قام بالاربعه اخوه ابو اسحق ابراهيم المعتصم ابن مارون الرشيد
بويج له بالخلافة يوم موت اخيه بعد منه وغر الخواري والمخ عليه وحاصره حصارا شديدا
ولم يكن في بني العباس مثله في القوة والشجاعة والاقدام وقيل انه اصبغ ذات يوم برقع
ونفذ فلم يقدر احد على افاج يده ولا امساك قوسه فوتر المعتصم في ذلك اليوم اربعة الاف
قوس وتم نيل محاصره حتى فتحها عنوة واعتوى على ما فيها من الاموال وغيرها واخذ ما امره
ولم يولي طلب الامام احمد وكان في سجن المأمون كما تقدم وامتنع بخلق القرآن كما سنده
وتحفظ ما كان من امره ان مارون الرشيد لم يقل بخلق القرآن مدة خلافة ولله السبب الفضل
بن عباس يمتحن طول عمر الرشيد لانه والله اعلم كان قد كشف له باب فتنة تحدث بعد موت الرشيد
ولم تحدث في ايام خلافة ولكن كان الامر في رضى ولايته بين اخذ وترك كما قد حث قريبا الى ان
ولى ابنه المأمون فقال بخلق القرآن وبقي يقدم رجلا ويؤثره في دعواه الناس في ذلك

الى ان اتى عنده في السنة التي مات فيها فجل الناس على القول بخلق القرآن وكان من لم يقل بخلق عاقبه
اشد عقوبة وكان طلب الامام احمد وجعله يحمل اليه الامام احمد فمات كان ببعض الطريق توفي المأمون
وعهد الى اخيه المعتصم فاحضر احمد الى بغداد وعقد له مجلسا للمناظرة وفيه عبد الرحمن بن اسحق
والقاضي احمد بن ابي داود وغيرهما ففراه ثلثة ايام ولم يزل معهم في جدال الى اليوم الرابع
فاحضر به فغضب بالسياط ولم يزل عن القراط الى ان اعطى عليه وكسبه عجيف بالسيف ورمى
عليه باربعه دريس ثم حمل وصاد الى منزله وكان مدة ملكته في السجن ثمانية وعشرين يوما ولم يزل
بعد ذلك يحرق ارجاءه والجمعات ويفتي ويحدث الى ارباب المعتصم وولى الواثق فاطلس
ما اظهره المأمون والمعتصم من المحنة وقال الامام احمد لا تجتمع اليك احد ولا تبنى في بلدنا فيه
فاقام الامام احمد تحقيقا لا يخرج الى صلوة ولا غيرنا حتى مات الواثق وولى المعتصم كل فرسخ المحنة
واحر باحضار الامام احمد وكرمه واعزاه واطلق له ما لا كثير فلم يبق له وفرقه على الفقراء و
المساكين واهوى المطول على امته وولده في كل شهر اربعة الاف درهم فلم يرض الامام احمد
بذلك رحمه الله وذكر العواقب في مجمع الاصباب وغيره انه نزل في الايام الثلثة وان المعتصم كان
يخلو به ويقول له ويحك يا احمد ان الله عليك شفيق واني لا شفيق عليك مثل شفيقتي على
ابني هو واني يعني الواثق فاجبتني فوالله ان اجبتني لا اطلق عليك يدي ولا طان عقيبك
ولا ركنك اليك بجذبي فيقول يا امير المؤمنين اعطوني شيئا مكرما بالله تعالى او سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا طال به المجلس ضجروا قام ورد احمد في الموضوع الذي كان فيه وتردد
اليه رسل المعتصم يقولون يا احمد امير المؤمنين يقول لك ما تقول في القرآن فيرو عليهم كما يرو
او لا فمات كان في اليوم الثالث طلب للمناظرة فادخل على المعتصم وعنده محمد بن عبد الملك الزيات
والقاضي احمد بن ابي داود فقال المعتصم كلوه ناظروا فلم يزلوا معه في جدال الى ان قالوا يا امير
المؤمنين اقتله ودمه في الحاق فرفع المعتصم يده ولطم بها وجه الامام احمد فخر مغشيت عليه
فتعرف وعجز وجهه قواذخا سان وكان يتم احمد فيهم في ف الحليفة منهم على نفسه فذعابا
فرض عليه وجهه فلما افاق من غشيته رفع رأسه الى الله وقال يا عم لعل هذا الله الذي رش على
وجهي غضب عليه صاحبه فقال المعتصم ويحكم ما ترون ما ترجع به على هذا وقرأ بقية من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لارفت الصوت عنه حتى يقول الواثق مخلوق ثم اتفت الى احمد واعاد عليه القول فردا
احمد كما قال فلم يزل كذلك حتى مضى وطال المجلس فعند ذلك قال عليك لعنة الله لقد كنت
طعنت فيك قبل هذا فخذوه ضلعوه سبعة فخذوه وسحب ثم خلع ثم قال المعتصم لسياط قال
الامام احمد وكان عنده شوات من شر النبي صلى الله عليه وسلم فصرته في كم قميصي فجا بعض القوم
الى قميصي ليحرقه فقال لهم المعتصم لا تحرقوه انزعوه عنه وانما درى عن القميص الحق بركته شعر
النبي صلى الله عليه وسلم وشدة ايدى لم يزل احمد يتوجع منها حتى مات ثم قال المجاهد بن
تقدموا ونظر الى السياط فقال اتوني بغيره ثم قال لاهدم اونه وارجع قطع الله يدك فتقدم
وضربه سوطين ثم تقي ثم قال لا اؤاذه وشدة قطع الله يدك فتقدم وضربه سوطين ثم تقي
ولم يزل يدعوا رجلا فيضربه كل واحد سوطين ويتقي ثم قام المعتصم وجاردهم محزون
به فقال يا احمد تقتل نفسك اجبني حتى اطلقك عنك يدي وجعل بعضهم يقول يا احمد

اما كغير رأسك قائم فاجبه وعجيف نخجه بالسيف ويقول اريد ان تغلب هؤلاء وكلمتهم وبعضهم
 يقول يا احمير المؤمنين اجعل دمه في عنقي فوجع المعتصم الى الكرسي ثم قال للجدا دين اذنه قطع الله
 يدك ثم جاء المعتصم اليه ثانيا فقال يا احمد اجبني فرد عليه كالا قال فوجع المعتصم وجلس على
 الكرسي ثم قال للجدا دمه قطع الله يدك قال احمد فذهب عقلي فاعقلت الا وانا في حجره مطلق
 عنى لكل ذلك وهو صايم لم يغير رضى الله عنه وضرب ثمانية عشر سوطا فلما كان في اثنا عشر ضربات
 اخلت وزرته فمهمهم بشقيقته فخرجت يدان فربطت فشد عن ذلك بعد اطلاقه فقال قلت
 اللهم ان كنت على الحق فلما نقضتني ثم دقة المعتصم رجلا ينظر الضرب واخراجاته فيعالم فيظر
 وقال والله لقد رايت من ضرب الف سوط وما رايت ضربا اشدهم هذا ثم عالج به وبقى اثر الضرب
 بياضا في ظهره الى ان مات رحمه الله عليه قال صالح سمعت ابي يقول والله لقد اعطيت الجحيم نفسه
 ولوددت ان ابخ من هذا الام كفا في لا على ولا لى **وهكى** ان الشافعي رضى الله عنه لما كان بمصر
 راى سيد المسلمين صنع الله عليه وسلم وهو يقول له بشر احمد بن حنبل بالجنة على موسى نصيبه
 فانه يدعى الى القول بخلق القرآن فداي كيب الى ذلك بل يقول هو بمنزل غير مخلوق فليكن الشافعي
 رضى الله عنه كتب صورة ما رآه في منامه وارسله مع الربيع الى بغداد الى احمد فلي وصل الى بغداد
 قصد منزل احمد واستأذن عليه فاذا له فلما دخل عليه قال له هذا كتاب اخيك الشافعي فقال له
 معل تعلم ما فيه قال لا ففتحه وقراه وبكى وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم اخبره بما فيه فقال
 الجارية وكان عليه قميصا احدهما على صدره والاخر فوقه فمزج الذي على صدره ودفعه اليه
 فاضده ورجع الى الشافعي فقال له الشافعي ما اجازك قال اعطاني القميص الذي على صدره فقال
 اما اني لا افجعك فيه ولكن اعطيه واشتني بما فيه فانه بالماء فاضنه على سائر جسده وقال ابراهيم
 الجرجاني جعل احمد بن حنبل جميع من ضرب به او حضره او ساعد عليه في صل الا ابن ابي ذاد وقال
 لو لا اني داعيه لاصلمته ولوتا ب عن يد عته لاصلمته وقال احمد بن سنان بلغنا ان احمد بن
 حنبل جعل المعتصم في صل يوم فتح بابل او فتح عوريه وقال هو في صل من ضربني قال عبد الله بن
 وروايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما شان احمد بن حنبل فقال
 سينيك موسى بن عمران فسئل فاذا انا بموسى بن عمران فقلت يا كريم الله ما شان الامام
 احمد بن حنبل فقال احمد بن حنبل يلى في السراء والضراء فوجد صادق فالحق بالتصديق والحكمة
 في احواله النبي صلى الله عليه وسلم على موسى عليه الصلوة والسلام امور عنها بيان فضيلة امة
 النبي صلى الله عليه وسلم على الامم حتى ان موسى يبين ذلك ويقرره ومنها بيان فضل احمد وما
 حصل له من الثواب العظيم في المحنة لما هو عليه حتى ان شهيد بعظيم فضله وعلى منزلة نبي كريم
 ومنها ان محنة احمد في كون القرآن مخلوق وهو كلام الله تعالى وموسى بن عمران يكلم الله وهو
 يعلم ان القرآن كلام الله ليس بمخلوق وذكر ابن خلكان في ترجمته انه ولد في سنة اربع
 وستين ومائة وتوفي في سنة احدى واربعين ومائتين وهو من حضر جنازة من الرجال فكان
 ثمانمائة الف ومن النساء ستين الفا واسم يوم موته عشرون الفا من اليهود والنصارى
 والمجوس انتهى **•** وقال الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات ان المتكلم امر ان يقاس
 الموضع الذن وقف الناس فيه للصلوة على الامام احمد فبلغ مقام النبي الف وخمسمائة الف

ووقع في المائتين في اربعة اصناف في المسلمين واليهود والنصارى والمجوس انتهى قال محمد بن
 الحنفية لما بلغني موت احمد بن حنبل اعلمت غما شديدا فرايته في ليلتي في المنام يتجوز في مشيئة
 فقلت يا ابا عبد الله هذه المشيئة فقال مشيئة الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله
 بك فقال غفرني وتوفيني والبسني بخلين من ذهب وقال يا احمد يقول القرآن غير مخلوق
 ثم قال يا احمد ادعني بتلك الدعوات التي بلغتك عن سيفان التي كنت تدعوا بهن في دار
 الدنيا قال فقلت يارب كل شيء اسألك بقدرتك على كل شيء وقال يا احمد هذه الجنة
 ثم قاد ظهرا فدخلت اناسي فان الثورس له جناحان اخضران يطير بهما من الجنة الى
 الجنة وهو يقول الحمد لله الذي اوتانا الارض ننبؤا منه الجنة حيث نشاء فنعم ابو العباس
 فقلت ما فعل بعبد الوهاب الوراق قال تركته في حجر من نور في زرافة من نور يزور رب
 الملك العفوف فقلت فما فعل بمشرب الحارث فقال لي يحج محج وممثل بشر تركته بين
 يدين الله جل جلاله وبين يديه مائدة من الطعام والجبل جل جلاله مقبل عليه وهو يقول
 كل يا مالم يا كل واشرب يا مالم ليشرب وانعم يا مالم لم ينعم توفي سنة سبع وعشرين ومائتين
 احجم المعصم بشر من خم ومات ذلك لاشي عشر ليلة من شهر ربيع الاول وهو ابن ثمان
 واربعين سنة وكانت خلافة ثمان سنين وثمان شهور وثمانية ايام وكان يقال له
 الشامي لذلك وكان امينا وذلك انه كان له مملوك صغير يذهب معه الى الكتب فحاش فقال
 له الرشيد مات مملوكك يا ابراهيم فقال استراح من الكتب فقال ابلغ الكتاب منك
 الى هذا الحد اتركوا ولدي ولا تعلموه وكان امينا لذلك **خلافة صهون الواثق**
 ثم قم بالامر بعده ابنه صهون الواثق بالله يبيع له بشر من اري يوم موت ابيه ونفذ البيعة
 الى بغداد واستقر له الامر ببغداد وغيره ولما وفي قتل احمد بن منصور الخراساني على القول
 بخلق القرآن ونصب رأسه الى الشرق فدار الى القبلة فاجلس رجل معه رجع او قسبة
 وكان كذا دار الرأس الى القبلة اداره الى الشرق **وروي** انه رأى فقيل له ما فعل الله
 بك فقال غفرني ورعني الا اني كنت مهموما منذ ثلاث قال ولم قال لان النبي صلى الله
 عليه وسلم مر على مرتين فاعرض بوجهه الكريم عني فعميت ذلك فاني مرثا لثمة قلت له يا رسول
 الله الست على الحق وهم على الباطل قال بلى قلت فما بالك تعرض بوجهك الكريم عني
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم حيا ومنك اذ قتلك رجل من اهل بيتي
 لكثرة الجحاح فقال للطبيب اصنع دواء لبا فقال له الطبيب يا امير المؤمنين لا تقدم
 بذلك الجحاح واثق الله في نفسك فقال لا بد من ذلك فار الطبيب ان ياخذ لحم سبع
 فيغلي عليه سبع غيبات بخل من وتناول منه اذا اشرب وزن ثلثة دراهم ولا ياوز
 هذا القدر فار بذهج سبع فذبح وطبخ له من لحمه وصار يقيله على شرابه فلم يكن الا قليلا
 حتى استسقى فاجمع راي الاطباء على ان لا يولد له الا ان ينزل بطنه ثم يترك في تنوير
 قد سحر بخل زيتون حتى يصير حرا ثم يحبس فيه ففعل ذلك ومنع الماء ثلث ساعات
 فجعل يستغيث ويطلب الماء فصار في جسده نفطات مثل البطيخ ثم افجوه
 فجعل يقول ردوني الى التنوير وقد سود جسده والامت فردوه وسكن صياحه

ثم انفجرت تلك النفاطات وقطر منها ماء واخرج من القنور وقد اسود جسده ومات بعد ساعة ولما احتضر جعل يقول

- الموت فيه جميع الناس تشترك • لا سوقة تنق مني ولا ملك
- ما ضاع اقل قليل في تغاقرهم • فليس يعني عن الاملاك ما حلكوا

خلافة المتوكل ثم قام بالاربعه اخوه جعفر المتوكل ببيع له بالخلافة بشرح راي يوم موت اخيه الواثق بعده منه وذكر ابن خلكان انه قال ركبنا الى دار الواثق في عرضة الدار مات فيه لا عوده فخلعت في الدار هليلج انتظر الاذن فيمنى ان جالس اذ سمعت انبعاث عليه واذا ايد اخ ومحمد بن عبد الله الملك الزيات يا عمران في امرى فقال لحجته فقتله في القنور قال ايد اخ بل ندعه في الماء البارود حتى يموت ولا يرى عليه اثر القتل فيمنى على ذلك اذ جاء احمد بن ابي داود القاضي وحدثنا كلاما لا اعقله لما دخلني من الخوف وشغل القلب بما حال الحيلة في الهرب فيمنى ان كذلك فادنا العيون يتعادون ويقولون انهم يامولان فلم اشك اني داخل للبيع وله الواثق ثم ينفذ في ما قرر فتمت دخلت بايعوني فسات عن الحال فاعلمت ان ابن ابي داود كان سبب ذلك ثم ان المتوكل قد استأخ بالمال البارود وابن الزيات في القنور قال وهذا من غريب الاتفاق وعجب الظفر ومن العجب ايضا ان محمد بن عبد الملك الزيات هو الذي صنع القنور ليعذب فيه الناس فحذبه الله فيه وكان القنور من صيد داخله ما يمر غير متين وكان يسبح بحطب الزيتون حتى يصير كالجمر ثم يدخل النساء نسأل الله العافية في الدنيا والآخرة ولا ولي المتوكل احياء السنة وامات البدعة وكتب الى الافاق برفع الحجة واظهار السنة واعزالها وحذت المعركة وكانوا في قنوة وغيا الى ايام المتوكل فخذوا ولم يكن في هذه الحلة الا سلامية اهل بدعة شرمهم بفوز الله من شرمهم لاتهم ونسأل الله السلامة من الرغ والردى وكان المتوكل يبغض عليا رضي الله عنه وينتقمه فذكر على رضي الله عنه عنده يوم ما وغضب منه فتمتر وجه ابنه المنتقم لذلك فشمته المتوكل وانشره مواجها له

• غضب الفتي لابن عمته • • اسس الفتي في حوله •
فحمقه عليه واعزاه ذلك على قتله لما كان يعلو في بغض علي ويكثر الواقعة فيه الا خلفا فيمنى المتوكل في قصره يشرب مع ندائه وقد سكر دخل بجاء الصغير وامر الله ما بالاضيق في لفرقوا ولم يبق عنه الا الفتح بن خاقان فاذا العلمان الذي عيتم المنتقم لقتل المتوكل فدخلوا بايديهم السيوف مصلته فبحموا عليه فقال الفتح بن خاقان ويلكم يا امير المؤمنين ثم رمى نفسه عليه فقتلوه جميعا ثم جفوا الى المنتقم فسلموا عليه بالخلافة وكان قتل المتوكل في سنة سبع واربعين وخمسة اربعون سنة وكانت خلافة اربعة عشر سنة وعشرة اشهر **خلافة المنتقم محمد الله تعالى** ثم قام بالاربعه محمد المنتقم ببيع له بالخلافة في الدلية التي قتل فيها ابوه وبيع له بالعدا البيعة العامة وروى انه بسط بين يديه سباط فرأى عليه شيئا مكتوبا فلم يعلم ما هو فاحضر من قراه في ذاكتبته بعلم اليونان واذا عليه مكتوب عمل هذا البسار للملك قبا دين كسرى قاتل ابيه وفرش قداه فلم يلبث

غير ستة أشهر ومات فتيقير المنصور واغتم لذلك واهرب فربع البساط ومات في آخر السنة
أشهر خلافة **أحمد المستعين بالله** وهو الثاني وس خلع وقتل ثم قام بالامر بعده ابن
عمته أحمد بن المعتصم ببيع له بالخلافة ليلة الاثنين ليست فلول من شهر ربيع الثاني وعمره
ثمنا وعشرون سنة ثم استشهد عليه نفسه انه قد ضلها من الخلافة وانه احد الناس من بيعة
وحطب للمعتز بن المتوكل ونقل المستعين الى قصر الحسن بن وهب و وكل به من يحفظه
ثم اخذ ربه الى واسط ووس عليه المعتز سعيد الحاجب فقتله وحبى برأسه الى المعتز
وهو يلعب بالشطرنج فقتل بهذا راس المنوع فقال دعوه هناك حتى افرغ
احصره ونظرة ثم اهرب منه وكانت خلافة سنتان وتسعة أشهر وعمره احدى وثلاثون
سنة خلافة **أبي عبد الله محمد بن المعتز** ثم قام بالامر بعده ابن عمه محمد بن المعتز بن
المتوكل ببيع له ما خلع نفسه ثم در عليه صالح بن وصيف حاجبه وجاه اليه ومعه جماعة
وبعثوا اليه ان اخرج فاعتز به ينادي دواء فاح صالح ان يدخل عليه اليه يعظهم فدخلوا
وبو ورجله الى باب الحجر واقیم في التمس الحار فصار يرفع قدما ويضع الخوي وهم
يلطونه ويقولون اخلعها وهو يتقي بيده ويأبى ثم اجابهم وطلع نفسه وتسلمه صالح بن
وصيف فخنقه الطعام والشراب ثلاثة ايام ثم انزله الى سرداب مجهض فاطبق عليه
حتى مات ثم اخرجوا واستشهد عليه انه لا امره وذلك في سنة خمس وخمسين ومائتين وكان
عمره ثلاثا وعشرين سنة وخلافة اربع سنين وستة أشهر خلافة **جعفر المهدي بالله**
ثم قام بالامر بعده ابن عمه جعفر بن حمون الواقفي بن المعتصم ببيع له بالخلافة يوم خلع
ابن عمه المعتز وما الى اخرج الملاحى ولوم سماع الفنا والشراب وامر بنى القينات
وظرد الكلاب والسباع والزم نفسه الاشراف على الدولين والجلوس للناس وازالة
المطامير وتغير المنكرات وقال انى استحي من الله ان لا يكون في بنى القباس مثل عمر بن
عبد العزيز في بنى امية فقتلهم به تاكلا التركي وكان ظلوما غشوما فامر بقتله المهدي ولما
قتل ما جت الازراك ووقع الحرب بينهم وبين المغاربة فقتل من الفريقين اربعة الاف
مخرج المهدي والمحصف في غفلة وهو يدعوا الناس الى نصرته والمغاربة معا وبعض
العامية تحمل عليهم طيغها فحاربك فزهمهم ومضى المهدي منهنزما والسيف في يده
وقد خرج لوجين حتى دخل دار محمد بن راد ونجحت الازراك وجمعوا عليه واخذوه اسيرا
وحمله احمد بن خاقان على دابة وارذف خلفه سائسا بيده فخرجوا وحملوا الى دار احمد
وجعلوا يصنعونه ويقولون اخلعها فاجب عليهم قتلهم الى رجل فوطى هذا كبره حتى
قتله وذلك في رجب سنة ست وخمسين ومائتين وهم ابن سبع وثلاثين سنة وكانت
خلافة احدى عشر شهرا رحمة الله عليه خلافة **أبي القاسم المعتمد على الله** ثم قام بالامر بعده ابن
عمته احمد المعتمد بن المتوكل بن المعتصم ببيع له بالخلافة يوم قتل ابن عمه المهدي بس من
وكان له اسم الخلافة ولاجئ الحوق قام بتدبير الملك ابنة احمد المعتمد بن الحوق وغلب
على عمه المعتمد كما كان ابوه غالب عليه وكان المعتمد يطلب الشئ الحقيق فلا يذله ولم يكن له
سوى الاثم فقال في ذلك

• البصر العبيد ان مثل • يرى ما قل محتسبا عليه •

• وتوفد باسمه الدنيا جميعا • ولما في ذاك شئ في يد •

قبل ان شرب يوما على الشطرا بكثير فنعش ومات وذلك في سنة تسع وسبعين ومائتين
وله خمسون سنة وكانت خلافة ثلاثا وعشرين سنة **خلافة احمد المعتضد** بوبيع له
بالخلافة يوم موت عمه المعتضد واستقل بالدم وكان شجاعا عادلا ذا حبيبة وذكا وعظ
في احكامه وسيا في ذكر شئ من ذلك وكان كثير الجراح فاعتراه فساد جماع وكان ذلك
سبب وفاته وكان مجمعا للعدل موثرا له وله فيه حكايات نادرة توفي في سنة تسعين
ومائتين لبيع بقين من شهر ربيع الاخرة وهو ابن ست واربعين سنة وكانت خلافة تسع
سنين وتسعة اشهر رحمة الله عليه **خلافة علي المكتفي** ثم قام بالامر بعده ابنه علي ابو
محمد المكتفي بن المعتضد ابن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بوبيع له بالخلافة يوم توفي ابو
المعتضد وتوفي ببغداد سنة ثلاث وتسعين ومائتين وهو ابن اربع وثلاثين سنة وقبل
ثلاثين وخلافة سنة وثمانية اشهر وكان حسن العقيدة كارها لفساد الدماء ووطا له
ابوه المعتضد الامور وكان المكتفي ما يدا الى جت علي بن ابي طالب بارا بالولادة
يحكي ان يحيى بن علي الشاعر اشتهر بالرقة قصيدة يذكر فيها فضل اولاد العباس على
اولاد علي فقطع المكتفي عليه الشادة وقال يحيى كانتم ليسوا بنوعكم وان كانوا اصف ما
ان نحي طاب املنا بشئ من ذلك ولم يسمع القصيدة ولا اجازة عليها رحمة الله عليه
خلافة جعفر المقتدر وهو السادس فخرج حزين كما سيأتي ثم قام بالامر بعده اخوه
ابو الفضل جعفر بن المقتدر بن المعتضد بوبيع له بالخلافة ببغداد يوم وفاته اخيه وهو ابن
ثلاثة عشر سنة ولم يلبس الخلافة قبل ولا بعده اصغر منه ذكر صاحب السوار وغيره من
صافي موالى المعتضد انه قال مشيت يوما بين يدي المعتضد وهو يريد دار الحزم فلما بلغ
التي دار الحقة روقف وتسمع وتطلع من ظلل في السرفا ذا هو بالمقتدر وله اذ اكره
سنتين او نحوها وهو جالس وحوله مقدار عشرة مصاييف من اترابه في قدسنة وبين يديه طبق فنة
وفيه عنقود عنب في وقت فيه لعنب غرين جدا والقبني يا كل عنبه واحدة ثم يطعم الحجة
عنبه عنبه ثم تدر حتى اذا بلغ الدور اليه اكل واحد مثل ما اكلوا حتى فنى العنقود
والمعتضد يمزق غنظا ثم يرجع ولم يدخل الدار فرأيتهم مغموما فقلت يا مولاي ما سبب
ما فعلت فقال يا صافي والد لولا العار والار لقتلت هذا الخلام اليوم يعني المقتدر
فان في قلة صلاحك لامة فقلت يا مولاي ما شأنه اني شئ عمل اينك بامته يا مولاي
عن هذا فقال ويحك ابا ابصر بما اقول ان رجل قد سست الامور واصبحت الدنيا بعد
فساد وشديد فدا جده من قوتي وانا اعلم ان الناس بعدى لا تختررون احد اعلى ولدي
وانهم سيجلسون اسنى عليا يعني المكتفي وما اطن غره بطول لليلة التي به يعني الحارة
التي كانت في صفة فيتلف عن قرب ولا يرى الناس اوجها عن ولدي ولا يجدون بعده
امثل من جعفر يعني المقتدر وهو صبي وله من الطبع والسنن هذا الذي قد رايت من انه
الوصايف مثل ما اكل وسادى بينه وبينهم في شئ غرين في العالم والشيخ على مثله

في طباع القسبان غالب فيجوز عليه النساء لترب عهده بهن فيقسم ما جمعه من الاموال كما
تقسم العنب وبدر ارتفاع الدنيا فيقتضيه الثغور وتغظم الامور وتخرج الجوارح وتحدث
الاسباب التي يكون فيها زوال الملك عن بني العباس اصلا في ان قلت يا مولاي يبتغيك الله
تعالى فتي بيت في حبرة منك ويصير كهنا في ايامك ويتأدب بادبك ويتخلق بافلاكك
ولا يكون هذا الذي ظننت فقال ويحك احفظ عني ما اقول له لانه كما قلت قال ومكث
يومه مرموما مغموما وضرب بالصد ضربا به ومات المعتضد وولي الملكني فلم يطل عمره ومات
وولي المعتدرو كانت الصورة كما قال مولاي المعتضد بعينه فكنت كما ذكرت قوله
العجب قال فوالله لقد وقتت يوما على رأس المعتدرو وهو في مجلس لهوه فدعني بالموال
في فوجت اليه ووضعت البدر بين يديه فجعل يفرقها على الجوارح والنساء ويهينها ويلعب
بها ويحتمها فذكرت قول مولاي المعتضد ثم ان الجند وشيوخ العباس وزيره يقتلوه واضروا
عبد الله بن المعتز وخلصوا المعتدرا **خلافة عبد الله بن المعتز المرفضي بالله** بويج له
بالخلافة بعد خلع المعتدرا بعد ان شرط عليهم ان لا يكون في ذلك حوب ولا سفك دم فلم يبيع
كتب الى المعتدرا بانه بلزوم دار ابن طاهر بوالدته وجواريه واهل الحسن بن حمدان وابن
عمر فيه صاحب الشرطة ان يصير الى دار المعتدرا ظهر واعلمها فانزما وانهم المرفضي بالله وتفرق
اصحابه واستتر عند ابن الحفص ولم يتم له الاخر يوم وبيته ولذ لك لم تعد المورقين خلافة
في هذه العربية ثم عاد المعتدرا الى ما كان عليه ثم ظفر بالمرفضي بالله فقتله خفا فاضهر انه
مات خفيا نفعه والنجح وهو ميت مما ذلك الخلافة قد فوه في جوابه باذاد داره وكان عمره
خمسين سنة قال ابن خلكان في ترجمته كاشا عرافيا مجيدا في لطائف العلم والمادبا وهو صاحب
التشبيهات التي يدع فيها ولم يتقدمه في شئ مما كان اتفق معه جماعة وخلصوا المعتدرا
وبيعوه ولقبوه المرفضي فاقام بولاية ثم ان اصحاب المعتدرا خرجوا واربوا اعوان ابن
المعتز وشقروهم فاستخفى ابن المعتز ثم اضلنا فلم ياول على المعتدرا فخرج على الثلج وما جش
سراويله تلجى ولم يزل كذلك والمعتدرا يشرب الى ان مات وذلك في شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين
وما تين رحمة الله عليه وليس بعدد وولي الخلافة لم يثبت له امر واستمر للمعتدرا لاهل ان
يبلغ مونس في دم ان المعتدرا قد غرم على اغتياله وكان مونس مقدم جيش المعتدرا فبلغ المعتدرا
ما فعل الى مونس فحلف على بطلان ذلك واسر مونس في نفسه ثم جوى بين العامة وبين
عالميك به فظن ان ذلك باهر المعتدرا فوافي مونس دار الخلافة في اثني عشر الف فارس
فدخل المعتدرا وقبض عليه وعلى والدته السيدة وجمعها الى قصره ونهب الجند دار الخلافة وطلع
المعتدرا نفسه من الخلافة وكتب بذلك الى الافاق فلما كان في يوم طلعه شعب الجند وقتلوا
صاحب الشرطة وهو ابن معتد الوزير وهو بالحجاب وجاء المعتدرا مجلسا واحضرا فان القاهر
واجلسه بين يديه وقتل ما بين عينيه وقال يا اخي اذ ذنب لك فجعل القاهر يقول الله في نفسي
يا امير المؤمنين فجعل المعتدرا يقول والله وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جوى عليك مني سواء
وعاد ابن معتد الوزير وكتب الى الافاق بخلافة المعتدرا ثم جوى بين المعتدرا وبين مونس
الحادم حوب فانتم المعتدرا نهر السكران فاحاط به جماعة من البرم فقتلوه رجل منهم واضذوا

رأسه وسلبه ثيابه ومضى إلى موئس الخادم فمرا بالقدرة رجلا لا كراد فسد له وخبث
وحفره ودفنه وعفى أثره وكان قتله يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال سنة ست عشرة
وثلاثمائة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وشهدا وكانت خلافة اربعة وعشرين سنة واحدة
عشر شهرا خلع فيها مرتين ثم قتل كما تقدم **خلافة محمد القاهر بالله** ثم قام بالامر بعده
ابو منصور محمد بن المعتضد بويه له بالخدافة ببغداد للبلتين بقبينا من شوال وما ولي قبض
على بن اخيه الملك بن اعرابه فاقتم في بيت وستة عليه بالامر والقبض حتى مات غما وقبض على
السيدة ام المقتدر وطالبها بالقتل ثم قدر عليه فهدمها وضربها بدين وعذبها بال انواع العذاب
وعلقها منكسة حتى كان يحس بولها وجيمها وهي تقول له الست امك في كتاب الله وخلصتك
من ابني في المرأة الاولى وانت تعاقبتني بهذا العقوبة ولم يبق عندي مال ثم انها ماتت
عقب ذلك ثم ان الجند شغبوا عليه وجاؤا الى داره وجعلوا عليه من سائر الابواب الى
سقي حياهم واستتر فيه فاقوا اليه وقبضوا عليه وجسوه وخلصوه من الخدافة وسملوا عينيه
وذلك في سنة وعشرين وثلاث مائة قال ابن البطريق في تاريخه كان القاهر قد ارتكب امورا
قبية لم يسمع عنها في الاسلام وذكر منها طرفا طويلا **فصل** ان رجلا قال صليت في جامع المنصور
ببغداد في ذات ان بالناس عليه جبة عنابية فذهب وجهرها وبقيت بطائنها وبعض قطن
وهو يقول ايها الناس تصدقوا علي بالامس كنت امير المؤمنين وان اليوم من فقر المسلمين
فسألت عنه فقيل لي انه القاهر بالله وفي هذه الحكاية اعظم عبرة نفوز بالله من سخطه
وزوال نعمه وكانت خلافة سنتين وستة اشهر وسبعة ايام **خلافة ابي العباس**
الراضي بالله ثم قام بالامر بعده ابو العباس احمد الراضي بالله بن المعتضد بن المعتضد
بويه له بالخدافة يوم خلع عمه القاهر واستوزر ابا علي بن مقلة واطلق كل من كان في
جنس القاهر ثم استعصى بالامير محمد بن رابي وكان بواسطة متغلب عليها لان الوزارة
المانية الى ذلك لا يضطر اب الامور عليه ولضعف من بين الوزارة على القيام بها فقدم
ابن رابي بغداد فجعله الراضي امير الامراء وفوض اليه تدبير المملكة وخلق عليه اعطاء
اللوام من ذلك اليوم بطل امر الوزارة ببغداد ولم يبق الا اسمها والحكم للامراء والملك
المعتقلين وكان قدومه لخمس بقين من ذي الحجة سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ثم دخلت
سنة خمس والدينا في ايدي المعتقلين وهم ملوك الارض وكل من حصل في يده بملك
وما نفع عنه في البصرة واسط والاهواز في يد عبد الله البريدي واخوانه وقارس
في يد عماد الدولة ابن بويه والموصل وديار بكر وديار ربيعة ومصر في يد بني حمدان
ومصر والشام في يد الاشعث بن طنج والمغرب وخرقبة في يد المهدي والاندلس
في يد بني امية وخراسان وما والاها في يد نصر بن احمد الساماني واليامة وجزين
والبحرين في ايدي طاهو القربلي وخراسان في يد الديلم ولم يبق في يد الراضي وابن
رابي سوى بغداد وما والاها فبطلت دواوين المملكة ونقص قدر الخدافة وضعف
ملكها وعم الخراب لذلك وتوفي الراضي ليلة السبت خامس عشر شهر ربيع الاول
سنة تسع وعشرين وثلاثمائة بعلية الاستسقاء البتج وكان اكبر اسباب علته من كثرة

النجي وهو ابن اثنين وثلاثين سنة واشهر وكان سخي جواد واسع الصدر راديا شاعرا
حسن البيان وكانت خلافة ستة سنين وعشرة اشهر **خلافة ابراهيم الملقب بالله**
ثم قام بالامر بعده اخوه ابو العباس ابراهيم الملقب بالله ابن المقتدر بن ابي عبد الله فخلع
بالخلافة يوم موت اخيه الراضي فكانت تدبير المملكة الى الامير حكيم التركي وليس للمقتدر الا الاسم
ثم ان نوروز استولى على بغداد وخلع المقتدر بالله وسلمه لايمة المستكفي بالله فخرج من بغداد
بقراب السندية والحلة بعد ان اشهد على نفسه بالخلع وذلك يوم السبت لعشر بقين من صفر
سنة ثلث وثلاثين وثلثمائة ثم توفي سنة سبع وسبعين وثلثمائة وكانت خلافة
ثلاث سنين واهد عشر اشهر **خلافة عبد الله المستكفي بالله** ثم قام بالامر بعده عبد الله
المستكفي بالله بن المعتضد بويع بالخلافة يوم خلع ابن عمه المقتدر بالله واما خلافة خلع
على نوروز وفوض اليه تدبير المملكة وفي ايامه قدم من الدولة بن بويه بغداد فخلع عنه وفوض
اليه ما ورثه من ابيه وضرب السكة باسمه وامر ان يحطب له الحنبر ولقبه بجفالة ولقب
اخاه ابا الحسن على بعد الدولة وهو اكبر بني بويه وله خبر عجيب سيأتي شاء الله تعالى
في باب الحاء المهملة في لفظ الحية ولقب اخاه ابا علي الحويصر كناه الدولة وهو اوسطهم
وله خبر عجيب ايضا يأتي ان شاء الله تعالى في باب الدال المهملة ولفظه تدابة وكان قدوم
مصر الى الدولة في سنة اربع وثلاثين وثلثمائة وفيها كان خلع المستكفي بالله وسبب ذلك
ان مصر الدولة بلغه ان المستكفي قد ورع على هلاكه فدخل على المستكفي وقبل الارض ثم قبل يده
فطرح له كرسي فجلس عليه ثم تقدم رجلا من الديلم ومد ايديهما الى المستكفي فظن ابهما
يريد ان تقبيل يده فمدتا اليهما فجزاه من على السرير وجعلتا ممتدة في عنقه ثم سحب
الى مصر الدولة واعتقل ثم خلع وسملت عيناه وانتهت دار الخلافة حتى لم فيها شيء
وذلك ثمان بقرين من جمادى الاولى وتوفي دار مصر الدولة في سنة ثلث واربعين
وثلثمائة وهو ابن ستة واربعين سنة وكانت خلافة سنة واربعة اشهر رحمة
الله عليه **خلافة ابي الفضل المطيع لله** ثم قام بالامر بعده ابن عمه ابو الفضل المطيع لله بن
المقتدر بن المعتضد بويع بالخلافة يوم خلع ابن عمه المستكفي بالله وتدبير المملكة في مصر الى الدولة
ابن بويه وفي ايامه توفي موالده ببغداد في سنة ست وخمسين وثلثمائة وكانت مدة ملكه
بالعراق احدى وعشرين سنة واهد عشر شهرا وكان ملكا شجاعا مقداما قوي القلب الا انه
كان في اطلاقه شراسة في زالت التجارة فكتبه والسعادة تحذره وترفعه الى ان يبلغ الغاية
التي لم يبلغها قبله احد في الاسلام الا الخلفاء ولما توفي قام ولده عز الدولة وله كتب كثيرة
المملكة وقد المطيع لله موضع والده وخلع عليه واستقل بالامور وفي ايامه ايضا توفي كافور
الاخشي صاحب مصر في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وكانت مدة ملكه اثنين وعشرين
سنة وفيها قدم جوهر القادر غلام المولى لدين الله صاحب القوس وان مصر فاقام الدعوة بها
للمولى لدين الله وبايعه بها الناس على ذلك وانقطعت الخطبة عن مصر عن بني العباس وشرع جوهر
القائم بن ابي الفوارس لاسكان الجند بها ثم دخل مصر لدين الله مصر لثمان مضي من شهر رمضان
سنة اثنين وستين وثلثمائة وهو اول خلفاء الفاطميين بمصر ولما لقب بكنى التركي

على بغداد وكان أكبر حجاب معز الدولة ولم تزل منزلته ترتفع عند معز الدولة حتى غلب امره وأنه
 كلمته في ذات المطيع لله منه على نفسه والصفاء الى ذلك لانه لم يرض فخلع نفسه من الخلافة طائفا
 وسلمها لولده عبد الكريم وقيل ابو بكر كنية وسمي الطابع لله وذلك لثلاث عشرة ليلة خلت
 من ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثمانية ثم توفي بهير العاقول سنة اربع وستين وثمانية وكان
 بين خلعه وموته شهران وكان عمره ثلاثا وستين سنة وكان وطى الجبابرة كثير القدرات غير
 انه مغلوب على امره وليس له من الخلافة الا الاسم وكانت خلافة تسعة وعشرين سنة واربع
 شهور رحمه الله **خلافة ابي بكر الطابع لله** ثم قام بالامر بعده ولده عبد الكريم ابو بكر الطابع لله يوم
 له بالخلافة يوم خلع ابو نفسه من الخلافة وعمره سبع واربعون سنة ولم يلبس الخلافة منه بلى العباس
 منه هو أكبر منه سنن قال صاحب لراس النديم انه لم يتقلد الخلافة حتى ابوه حتى سوس الطابع
 لله والقديري رضي الله عنه وكلاهما اسمه ابو بكر وهو الناصر فخلع كاسين في ولما ولي خلع
 على سكين التركي وولاه ما وراياه وفي ايام الطابع استولى الملك عضد الدولة ركن الدولة بن
 بويه على بغداد وملكها فخلع الطابع لله الخلع السلطانية وطوقه وسوره وعقد له لوائين وولاه واه
 بابه وسلم عضد الدولة الوزير ابا طاهر ابن مقبة وزيره الدولة فقتله وصلبه فرماه بالحن
 ابن الاباري عثرته لم يسمع في مصلوب مثلها فلنات ما وهي

- علقو في الجبوة وفي الممات • حتى انت احد من المجزات •
- كان الناس حرك اذ اقاموا • وفود نذاك ايام الصلوات •
- كانك قائم فيهم خطيبا • وكلهم قيام لفصلوة •
- مدوت يدك نحوهم افتخارا • كدهما اليهم بالهبات •
- ولما ضاق بطن الارض اعرا • ان تقم عداك من بعد الممات •
- اصاروا الجوف بك واستغفروا • على الاكفان ثوب الشافيات •
- لعطك في النفوس تببت تركي • بحراس وحفاظ ثقات •
- وتوقد حوكا لغير ان قدما • كذا لك كنت ايام الجموات •
- ركبت مطية من قبل زيد • عدائا في السنن الما حبات •
- وتلك قضيه فيها ناس • بنا عداك تقبيل العدا •
- ولم اقبل جدك قط جدعا • تمكن من عناق المكرات •
- اسات الى النواب فاستارت • فانت قبيل تارانيات •
- وكنت خير من صرف الدنيا • فعا دمطاب بالترات •
- وصير دهر الا احسان فيه • اليها من عظيم التيات •
- وكنت لمعسر سعدا فلي • مضيت تفرقوا بالحسنات •
- عليل باطن لك في فوادى • خفيف بالدموع الجريات •
- ولوان قد رت على قيام • بغرضك والحقوق الواجبات •
- ملأت الارض من نظم العقوف • وبخت بها خلافا النجيات •
- ولكنني اصبر عنك نفسي • في فنة ان اعد من الجنات •

وما لذكره فاقول تسقى • لانك نصب هطل لها طلات •

عليك تحية الرحمن تترى • رجاءات عواد رجحات •

وتوفي الملك عضد الدولة بن بويه في ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وثلثمائة وهو ابن تسع واربعين سنة واحدى عشر شهرا وكان له ملك العراق وكرمان وخراسان واهواز وديار بكر وخراسان ودمشق وكانت مدة ملكه ببغداد خمس سنين وكان ملكا فاضلا جليلا عظيما حبا باصا رعا كريما شجاعا بطلا زكيا وله في الذكاء اجزاء عجيبة وتكت عريضة ليس هذا موضع ذكرها وهو اول من سمي ملكا في الاسلام ولما احتضر جعل يقول ما اغنى عني ما لي ملك عني سلطان له وبر دو ما حتى مات ولما مات كتم موته ودفن بدار الملكة ببغداد ثم اظهر موته واخرج من قبره وحمل الى مشهد امير المؤمنين عليه بن ابي طالب رضي الله عنه فدفن فيه وكان عضد الدولة قد سمي المشهد قبل موته كما سمي في ان شاء الله تعالى في باب الفاء في لفظ العهد **وحيا** **حكى** ان عضد الدولة خرج يوما الى بستان له مقفرا فقال ما اطيب يوما لو ساعدنا الغيث فجا المطر في الوقت ففان

ليس شرب الراح الا في المطر • وغناه من جوار في السحر •

ناعحات ساليات لكنتها • فاعجالت في نقض عصف الوتر •

مهرزات الكأس من طلوعها • ساقيات الراح من فاق البشر •

عضد الدولة وابن ركنها • ملكا لا ملك غلاب القدر •

سئل الله له بغيته • في ملوك الارض ما دام العز •

واراء الخير في اولاده • لبس اس الملك منهم بالقر •

فلم يفلح بعد هذه الايات وعوجل لقوله غلاب القدر ولما مات عضد الدولة قام بتدبير الملك بعده ولده بهاء الدولة فخلع عليه الطابع لله وقدره ما كان بيد ابيه ثم ان بهاء الدولة متسك الطابع لله واعتقله ونهب دار الخزانة ثم اشهد على الطابع لله بخلع نفسه على الخزانة وذلك في شهر شعبان سنة احدى وثمانين وثلثمائة واقام مختلفا معتقلا الى ان توفي في ليلة العشر سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وكان شديد القوة كريما شجاعا بطلا جوادا سمي الا ان يده كانت قصيرة مع ملوك بني بويه وكانت خلافة سبعة عشر سنة وتسعة اشهر رحمة الله عليه **خلافة ابي العباس القادر بالله** ثم قام بالامر بعده ابو العباس احمد بن السجستاني المعتضد بويج له بالخلافة ليده خلع الطابع لله كان كثير البر والصدقات عزيد للمفقرات موثرا للبتة بهم لكنه كان قهورا عيا ازمه وتوفي في ذي القعدة ويقال في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين واربعمائة وهو ابن ست وثمانين سنة وكانت خلافة احدى واربعين سنة وشهورا **خلافة تقي الله**

بن جعفر القايم بالله ثم قام بالامر بعده ابنه جعفر عبد الله القايم بالله بن القايم بويج له بالخلافة يوحى الموت والده وفي ايامه كان ابتداء دولة السلاطين السلجوقية والفرق دولة بني بويه وكانت مدة ملكهم مائة سنة واربعمائة سنة وذلك في سنة ثلاثين واربعمائة وذكر ابن البطريق ذلك في تاريخه موقرا لاهله معتقدا في الفراء والقاضي بن حسن الطوية ولم يقم احد في خلافة قدر اقامة تقي القايم بالله في سبع وستين واربعمائة

لعشرة أيام حضرت من شعبان وكانت خلافة اربع واربعون سنة وثمانية اشهر رحمة الله عليه
خلافة القاسم المعتدي بالله ثم قام بالامر بعده ولده ابو القاسم عبد الله بن محمد
القاسم ببيع له بالجدا في يوم وفات جده القاسم بالمرانة وعمرت بغداد في أيامه وخطب له
بايمن والمجاز والشام **فك** ان المعتدي قدم اليه يوما طعام فبينا ولحمه وغسل يديه وهو
عليه كمال حال وحسن هيئة في هيئة نفسه وبين يديه قهرمانية شمس فقال ما هذا الا شيئا
الذي دخلوا بغير اذن فالتفت فلم تر اصادا ثم نظرت فرأته قد تغير وجهه واسترحت يده ونخل
قواه وسقط الى الارض فظننه انه اغشى عليه واذا به قد مات فامسكت نفسها عن البكاء واستعدت
الى دم فاستدعي الوزير منصور فبكى واحضر ابا العباس احمد المستظري المعتدي
وكان قد عهد له ابو فخر بن وهيب وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة وكانت خلافة تسعة
عشر سنة وثمانين **خلافة المستظهر بالله** ثم قام بالامر بعده ابنه المستظهر بالله ببيع له بالخلافة
يوم موت ابيه بعهد منه وكان المستظهر كريم الاخلاق سخي النفس محبا للعلماء حافظا للقرآن
مكرما للظلم وتوفي بسبع بقين من شهر ربيع الاول سنة اثني عشرة وخمسمائة وله اهل واولاد
سنة وكانت خلافة اربعا وعشرين سنة وثمان اشهر **خلافة ابي منصور الفضل المسترشد**
بالله ثم قام بالامر بعده ابنه ابو منصور الفضل المسترشد بالله بن المستظهر بالله ببيع له بالجدا في
يوم وفات والده بعهد من ابيه وروى انه قد ورد اليه رسل مجلس ايلهم في جماعة من اهل
بيتهم فلم يحضر وجم بين يديه جميع الغداوية بالسكاكين فقتلوه وقتلوا معه جماعة من اصحابه
في سابع عشرين القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة وكانت خلافة بسبع عشرة سنة وثمان
خلافة ابي منصور جعفر الراشد وهو السادس فخلع **كاسيا** في ثم قام بالامر بعده ابو
منصور جعفر الراشد بالله بن المسترشد بن المستظهر ببيع له بالجدا في يوم وفات ابيه بعهد منه
فحكاه ما شاء الله ثم وقع بينه وبين السلطان مسعود في سجنم الراشد جنادا كثيرة ونهبا
لثقاؤه وكانت السلطان مسعود انا بك زلزل واستماله وكذلك فعل برثقس في شوارع
الراشد بالتوقف واقبل السلطان مسعود بجيوشه فدخل بغداد في ذي القعدة وقيل في الحجة
سنة ثلاثين وخمسمائة فنهب دور الجند ومنع من نهب البلد واستمال الرعية واحضر العفاة
والشهمود فعدوا في الراشد بالله صدرت منه ليرة قبيحة من سفك الدماء المحزنة والركاب
المنكرات وفعل ما لا يجوز فعله وشهدوا عليه بذلك فحكم قاضي قضاة الحاكم فخلع فجلوه بالمرج
عشرة ليلة خلت من ذي الحجة لقعدة سنة ثلاثين وخمسمائة وكان الراشد قد هرب هو واهل
زنكي الى الموصل فطلبه السلطان مسعود فهرب الى فارس ثم دخل اصبعها فوثب عليه جماعة
من الغداوية فقتلوه وله اهل وعشرون سنة وكانت خلافة الى ان خلع منها سنة الايام
وكان قتله في سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة رحمة الله عليه **خلافة ابي عبد الله الملقب بالمرشد**
ثم قام بالامر بعده عمه ابو عبد الله محمد بن المستظري بن المعتدي ببيع له بالجدا في خلع ابن
احيه ولقب بالملقني لامر الله وسبب لقبه بهذا انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
قبل خلافة ستة اشهر وقيل سنة وهو يقول له انه سيصل اليك هذا الامر في كنف في وكان
وفاته في مستهل ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة وهو ابن ست وستين سنة

وكانت خلافة ثلاث وعشرون سنة **خلافة ابي الحسن علي المظفر يوسف الحسيني بالله**
ثم قام بالام بعده ابنه ابو المظفر يوسف المستجد بالله بن المقتدي بوبع له بالخلافة بعد موت ابيه
يوم قاتل ابن خلكان في ترجمته وبعث نكته لطيفة وسمى ان المستجد راى من حبه في صوته والده
ان ملكا نزل من السماء فكتب في كفة اربع خات فطلب معبر او قص عليه ما رآه فقال له ان
الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكان كذلك وتوفي في سنة ست وسبعين وخمسمائة
وهو ابن ثمان واربعين سنة وكانت خلافة احدى وعشرين سنة رحمه الله عليه **خلافة**
ابي الحسن علي المستضي بنور الله ثم قام بالام بعده ابو الحسن علي المستضي بنور الله بن
المستجد بوبع له بالخلافة يوم وفات ابيه وخطب له بالديار المصرية واليمن وكانت الدولة
العباسية منقطعة منها في زمن المظفر وكان جوادا كريما مؤثرا للفقير كثير الصدقات معظما
للعلم واهله وتوفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة وكانت خلافة تسعة عشر سنة
خلافة ابي العباس احمد بن محمد بن الله ثم قام بالام ابو العباس احمد بن محمد بن الله
بن المستضي بوبع له بالخلافة ببغداد يوم وفات ابيه وعمره ثلاث وعشرون سنة فبسط
العدل وحر بارقة الخمر وكسر الملاحى وازالة المكوس والضرائب فغرت البلاد وكثرت
الارزاق وقصد الناس بغداد وتبركوا به وتوفي في سنة اثنين وعشرين وستمائة وهو
ابن خمسين سنة وجل على اعداء الرجال الى البرية ودفن به رحمه الله تعالى وكانت
خلافة سبع وعشرين سنة **خلافة الطاهر لدين الله** ثم قام بالام بعده ابنه الطاهر
لدين الله بن الله بن الله بوبع له بالخلافة يوم وفات ابيه فعمل غزاه ثلثة ايام واحسن
الى الناس وابطل المكوس وازال الخلق ثم وارسل الخلع الى اولاد الملك العادل ابي بكر بن
اليوب ثم حاصبه قراييد بن بغيه ان يريد قتله فحبس عليه ومسكه واشهد عليه بالخلع وقتل فعمل له
العز في البلاد كلها لاجل احسانه اليهم وكان ذلك في سنة اربعين وستمائة وهو ابن ثلثين
سنة وكانت خلافة ثمانية عشر سنة **خلافة المعتصم بالله** ثم قام بالام بعده المعتصم
بالله بوبع له بالخلافة يوم قتل الطاهر البيعة العامة وهو السادس فخلع وقتل في ايام هلكوا
لما اخذ بغداد سنة خمس وخمسين وستمائة وكان ذلك بمحاولة وزيره ابن العلقمي وسوء
تدبير المعتصم واشتغاله بلعب الخمار وما لا يليق به وكان قد خرج الى حدكوا ومعه الفقهاء
والصوفية فقتلواهم واخذ المعتصم وضع وجعل في جوفه ضرب باطراز وقيل بطراق
الجص الى ان مات ولم ينتظم لبني العباس بعده امره قال الشيخ صلاح الدين الصفدي
في شرح لامية العجم قلت وكذلك العبيديون الذين يسموه بالفطيين خلفا حصر فاول
من ملك منهم بالغرب المهدى ثم قايم ثم المنصور ثم العزيز هو اول من ملك بمصر ثم العزيز ثم كان
السادس الى ان قتلته اخيه وسى في له ذكر في باب الحيا، المعاملة في التجارة واني قتله دولة
ابنه الطاهر ثم كان المستنصر ثم المستعلي ثم الامر ثم الى فظ ثم كان السادس الطاهر فخلع
وولى ابنه الفارث ثم العاضد وهو اخرهم قال وكذلك بنوا اليوب في ملك مصر فاولهم صلاح
الدين الملك الناصر ثم ابنه العزيز ثم اخوه الا فضل بن صلاح الدين ثم العادل الكبير ثم صلاح
الدين ثم الكامل ولده ثم كان السادس العادل الصغير فقبض عليه ارباب دولة فخنقوه

وولى الملك الصالح نجم الدين ايوب ثم ولده المعظم نورنشاہ و هو الذي قال كبريك دولة الاتراك
 فاولهم المعز الدين ابيك الصالح ثم ابنه المنصور ثم المعظم قطز ثم الظاهر بيبرس ففتح وملك
 السلطان الملك المنصور قلاوون الالقي انتهى وقد اطلت فيما ذكرت لا ما كن لا تجنوا هذه الغائرة
 حمة افادة فلنرجع الى مقصود الكتاب والله الموفق للصواب • وهو يجب السباحة في الماء
 وفرصة يخرج حمة البيض فيسبح في الحمال واذا احضنت الالتي قام الذكر بحرسها لا يفارقها طرفة
 عين ويخرج فراخا في اواخر الشهر وفي الجلالة للدينور والازيك لابي الفرج بن الجوزي
 عن محمد بن كعب القرظي قال جاء رجل الى سليمان بن داود وعيلهما السلام فقال يا بني الله اني
 جيران يسرقون اوزي فنادى بالقبلة جامعة ثم خطبهم فقال في خطبته واحدكم يسرق اوزي
 ثم يرضل الحبيد والريش على راسه فتمسح رجل راسه بيده فقال سليمان ضدوه فانه صابكم
وحكمه صلا لاكل بالاجماع •

المواص لحم الاوز والبطة كثيرا الحرارة والرطوبة وبغراط يقول انه ارطب والطبري
 الحفري واجودا الطخيليف وهو يحصب لانه ان كنهه بملحة فضولا ورض ضرره فيج البورق
 في طوقها قبل البزح وهو يولد خلط بلخيا ويوافق اصحاب الارحجة الحرارة ويمكن ان يطل
 لحمها قبل الشئ بالربيت للذهب وهو كنه وفي طبعه ان يكثر حمة الابارين الحرارة ليرف غلظه
 وزهو كنه لانه كثير الفضول غير موافق للمعدة لعسر انضامه وهو لكثير الفضول يسرع الى تولد
 الحيات قال الغزويني اذا سبوت فضبة الاوز واكلها الرجل وجامع امرأته ثم وقته
 فانها تعلق باذن الله تعالى وفي جوفه حصاة يمنع من الاستطلاق اذا شربها البطون
 ووهنه ينفع من ذات الجنب وداو الثعلب اذا طلي به واكمل لسانه ينفع من تقطير البول
 اذا ريم عليه وغداؤه جيد الا انه بطي الهضم واما بيضه فمعتل الحرارة لكنه غليظ
 وانفعه السم شرب لكنه يضر باصحاب القولنج والرباح والدوار واكله بالضعف والمخ
 يدفع ضرره وهو يولد دما حقيقا ويوافق اصحاب الارحجة الحرارة وهو وبيض النعام
 غليظ بطي الانضام فمن احب اكلها فليقتنع بصفتها ويجب ان يعلم ان الصفرة من كل
 بيض الطف من البياض والبياض من الطف من الصفرة واعدا السض والطف ذوات
 الصفرة وافله غذا ما كان من كاح لا يركلهم وهذا النوع لا يتولد عنه حيوان ولا فيما بيض
 في نقصان القرع الاكثر لان البيض من الاستهلاك الى الابد ارغشلي ويرطب فيصالح للكون
 وبالضفة للابدار الى الحاف وسيتاتي ذكر بعض الحجل والدجاج في موضعها ان شاء الله تعالى
الالفه السعلة وقيل الدببة وسيتاتين •

الالقي الذئب والالتي القه وجمعها الق ورتما قالوا القودة القه ولا يقال للذئب الق
 ولكن فرد ورباح •

الادريج البرجوع قاله الجوهري •
الاورق حمة الابل الذي لونه بياض الى سواد قال الجوهري وهو اصل الابل الحمر وليس
 بجود عندهم في عمله وسيره •

الاوس الذئب وبه سمي الرجل واويس اسم الذئب جاصفرا مثل الكيف والجب

قال الهذلي .

يا ليت شعري عند الامم . ما فعل اليوم اويس بالغنم .

وقال الكلب .

ما جاعت في صيفها ام غام . من الجبل حتى حال اويس عيالها .

لان الصبيح اذا صيدت ولها ولد من الذئب لم يزل الذئب يطعم ولدا الى ان يكبر قاله الجوهري
قال قتيبة لدى الجبل الصائد الذي يعلق الجبل في عرقها وسين في باب الدال الجبل ان شاء الله
تعالى قصة واحدة لآب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه سمي اويس بن عامر القرني اذ رك
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وسكن الكوفة وهو من الكاثر بها **روى** مسلم عن السيد بن جعفر
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير ان بعين رجل يقال له اويس
القرني ياتي عليك في امداد اليمن لو اقسم على الله لآفة فان استطعت ان يغفر لك فافعل
فلم يدم على عمر رضي الله عنه سالا ان يستغفر له الحديث بطوله وقيل اويس رضي الله عنه بضعين
مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه وروى احمد بن حنبل رضي الله عنه في الرعدة عن الحسن البصري
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر
من ربعة ومض قال الحسن هو اويس القرني رضي الله عنه وهو منسوب الى قرن بفتح الراء
قبيلة من عراده والجوهري رحمه الله عليه في ذلك غلط مشهور وروح ابن السماك عن ابي امة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي احد الجبلين
ربيعه ومض قيل يا رسول الله وما ربعة من مض قال صلى الله عليه وسلم انما اقول اقول فكلان
المشيخة يرون ذلك الرجل عثمان بن عفان رضي الله عنه وذكر القاضى يحيى في الشفا عن
كعب بن الجراح ان لكل من الهى به رضي الله عنهم شفاعته وذكر ابن المبارك رحمه الله قال
عبد الرحمن بن زيد ابن حارثة انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي رجل
يقال له صل بن ايشم يدخل الجنة بشفاعة كذا وكذا .

اللبني قال الترمذي انه نوع من السمك عظيم جدا وهو انات البحر كلها تصاد رسوا .

ومن خواصه انه اذا شوى واكل شخص من معانيها عداوة وضغونة بتدلت الفة .

الايام والايام الحية قال الارزقي في تاريخ مكة الايام الحية الذكر وروى باسنده عن طلق بن
جب قال كنت جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما في الحج اذ قالوا انظر وقت
المجي لساذن بن يريق ايم طالع من باب بني شيبه فاستربت له عين الناس فطاف بببيت
سبعاء وصلى ركعتين خلف المقام فتمن اليه وقلن له قد مضى نسكك وان بارضت عبيدا
وسفهاء وانا نخشى عليك منهم فخر ذاهبا نحو السماء وفي الحديث امر بقتل الايم قال ابن السكيت
ايم ثم خفت مثل لبن وله هتين وهين واجمع اليوم .

الايل يتشبه بالياء المكسورة ذكر الاوعال والابل لغة فيه وقيل هو الذي يسمى بالفا رسية
كوزن او اكثر احواله شبيهة بقر الوحش وهو اذا خاف من الصبار رمى نفسه من راس الجبل
ولا يتصور بذلك وعدد سني عمر عدد العقد الذي في قرنه واذا السعة حية اكل القمل ان
ويصارف السمك وهو عيشي الى الساحل ليسرى السمك والسمك بقرب من البحر لانه والصيدون

يعرفون هذا ويلبسون جلده ليقصد بهم فيصطادون منه وهو مولع بكل الحيث يطلبها حيث
 وجدها ورتبها لسبعة فتسيل وموعه الى ثنتين تحت حجاب عينية يدخلها يصبع فيها الخمر
 تلك الموع وقصيرها شمع فيبتدئ درياق لسم الحيات وهو ابد زهر الحيوان واجوده الاصغر
 واما كنه بدا السند والهند وفارس اذا وقع على لسع الحيات والعقارب تنفع وان
 امسكه شارب السم في فيه نفعه وله في دفع السموم خاصية عجيبه وهذا الحيوان لا ينبت له
 قرون الا بعدة معنى سنتين من عمره فاذا نبت قرناه بنتا مستقيمتين كالوترين وفي الثالثة
 يتشعب ولا يزال الشعب في زيادة الى تمام ست سنين فينبت يكون كالشجرتين في
 رأسه ثم بعد ذلك يلقى قرنيه في كل سنة مرة فاذا نبتا تعرض للشمس ليصلبها الا ان
 نفعه جبان وايم العرب وهو ياكل الحيات الكلا ذريعا واذا اكل الحيات بدا بكل ذنبها
 يلقى قرونها في كل سنة وذلك الماهة الله تعالى لا تفس فيها من المنفعة لان الناس
 يطردون بقرونها كل دابة ويسير عسر الولادة وينفع الحوامل ويخرج الدود من البطن اذا
 اوقوا جوفها منه ولحق بالعلق قاله في العنوت وقال ارسطوا ان هذا النوع يقاد
 بالصغير والغنا لا ينم ما دام يسمع ذلك فالحيات دون يشعلونه بذلك ويأتونه من وراءه
 فاذا راوه قد استرقت اذناه اخذوه وذكروه من غضب لالحم ولا يحظم وقرنه مصيت
 لا تجويف فيه معنى هذا الحيوان سمها كثيرا في ذائقه ذلك هو ب خوف ان يصاد **ثم**
قال الزجاجة سئل ابن دريد عن معنى قول الشاعر

- هجرتك لا قلى منى ولكن • رايت بقاء و ذكر في القدور •
- كبر الحيايات الوردى • رات ان المينة في الورد •
- تعيق نفوسها ظموتى • حما فنى تنظر من بعيد •
- يقصد بوجه البفضاء عنه • وترمقه بالحيايات الورد •

فقال الحيايم الذي يدور حول الماء ولا يصل اليه ومعنى الشعر ان اليايل ياكل في الضيف
 فتحرقته بحرارتها فقطب الماء فاذا رات امتنعت من شربه وحامت حوله تنمى لانها
 لو شربته في تلك الحال فماد الماء السم الذي في اجوافها هلك فذا زال تمتع من شربه
 الماء حتى يطول الزمان فيذهب فوران السم ثم تشربه فدايضا فيقول هذا الشعر فقول
 ان في تركي وصالك مع شدة حاجتي لكنه بمثابة الحيايات التي تدعو شرب الماء مع شدة
 حاجتها اليه ابقاء على صيوتها والزجاجة هو عبد الله بن اسحق ابو القسم الزجاجة امام الخو
 صميا با اسحق الزجاجة فخر به ونسب اليه وصنف كتاب الجمل وطوله بكثرة الامثلة
 ولم يشغل به احد الا انتفع به لانه صنفه بركة وكان اذا خرج من باب طاف به بسوا
 وسأل الله تعالى ان يغفر له وان ينفع به قارئه ومن كلامه ما حوت الله شيئا الا واحل
 بازائه خير منه فتم الميعة واباح الخدني فتم الخرو واباح البنيذ فتم السفاح واباح
 الكحاح فتم الربا واباح البيع فتم سنة سبع وتسع ثلاثين وثلاثين بدمشق وقيل
 بطبرية واما حسن قول ابى منصور وهو الخوايقي للمفوت رحمه الله
 • ورد الورى سلسال جزئي رتوا • ووقفت حول الورد ووقته حليم •

• صيران اطلب غفلة مهورار • والورد لا يناد غير تراحم •

كان الجوابي اما في فنون الادب وله تصانيف مفيدة وكان اما في الامام المقتني بهيلى به الصلوات الخس ولما دخل عليه قول دخلته قال السلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال له الطيب حجة الله بن صاعد بن التليذ الضرائى ما هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم تلتفت اليه ابن الجوابي وقال للمقتني يا امير المؤمنين سلامي ما جاء به السنة النبوية وروى له خبر في صورة السلام ثم قال يا امير المؤمنين لو خلف خلف ان يوديا او لفرانيا لم يصل الى قلبه فوقع من انواع العلم على الوجه المعبر لما رفته كرامة الخت لان الله تعالى ضم على قلوبهم ولين يكفهم الا الايمان فقال صدقت واحسنت وكلتي القم ابن التليذ بحج مع فضله وغرارة اديبه ووجدت البيت ان المتقدمة لان الحشاشه من ابيات وتوفي ابن الجوابي سنة تسع وثلثين ومئى سنة ببغداد •

الحكم يحل اكله لانه مستطاب كل لعل ولم تذكره الرافي في باب الاطعمة انما ذكره في باب الربا فقال وفي لحم الضب مع الابل تودد للشيخ ابي محمد واستجوابه على انها كالضأن مع المفراي فلا يباع اهدما بالافان مثلا بمثل انتهى **وهل** المطون في ذلك وجهين من غير جميع •

المواص اذا خرج بقرنه طراد الهوام وكل ذي سم واذا فوق قرنه وسحق واستيكه قطع الصفرا والخفي من الانسان وشدة اصولها ومن علق عليه شئ لم يدام عليه واذا حشف قضيبه وسقى بهج الباء واذا اشرب دمه فتت حصاة المثانة •

ابن اوى يجمع بينات اوى وكذا لك ابن غرس وابن مخاض وابن اللبون تقول بينات غرس وبينات مخاض وبينات لبون واوى لا ينصرف وقال الشاعر •

• ان ابن اوى لشديد المقتضى • وهو اذا ما صيد رجع في قفص •

اس وكنيه ابو ايوب وابوكعب وابو وايل وسمي ابن اوى لانه باوى الى غير ابناء جنسه ولا يقوى الا لبلدا وذلك اذا استوحش وبقى وحده وصباحه يشبه صباح الصبيان وهو طويل الخالب والاطفار وبعد وعذبه ويأكل مما يصيد من الطيور وغيره ووف الدجاج منه اشده خضوفه من الثعلب لانه اذا ترحمته وصح على الشجرة او الجدار فساقت ولو كانت عدد كثيرا •

الحكم الاصح تحريم اكله لانه يعد وبنابه ولو قيل ان نابه ضعيف فيكون كالصنيع والثعلب لكان مذهبا وملخصا في عذنه وجره ان الاصح في الحر والخنزير والشرح والحاوين الصغيرين التحريم والثاني في وهو اخيرا الشيخ ابي حاصد الحن وسئل الامام احمد عنه فقال كل من يش بايناه فهو من السباع ويحضره ابو حنيفة وصاحبه •

المواص اذا ترك لسانه في بيته وقع الخسومة بين اهله ولحمه ينفع من الجبوب والقروح والعارض في اوامر الشبه واذا علق عيشه المعنى على من يخاف امن ولم يضره عين عاين وقلبه اذا علق على شخص امن من سائر السباع باذن الله تعالى والله تعالى اعلم

باب الباء الموحدة

البابوس الصغير اولاد الناس وغيرهم قال ابن عمر .

• ضفت قلوبها الى بابوسها حرا • وما خيفتك بل ما انت • والذكر •

البازي افصح لغة باري محففة الباء والثانية بازوانا لثمة باري بتشد الباء
حكاهما ابن سيرين وهو منكر لا اختلاف فيه ويقال في الثنية بازان وفي الجمع بزااة كقاضي
وقضاة ويقال للبراة والشواهين وغيرهما بصيد صقور لفظه مشتق من البروات
وهو الوثب وكنيته ابو الاشعب وابو الهلول وابو لاخوذ وهو من الشدة من الجوارح تكبرا
واضيقة خلقا قال في عجائب الخواص قال انه لا يكون الا نثى وذكره من انواع اله
من الحداة والشواهين ولهذا اختلف اشكالها روي عن عبد الله بن المبارك انه كان
يتجر ويقول لولا خمسة ما تجرت السفينان وفضل و ابن سميك وابن علي بن ابي بصلم
قدم سنة فقبل له قد ولي ابن علي بن القضا فلم يات به ولم يصله بشئ في اية ابن علي بن
فلم يرضع رأسه اليه ثم كتب اليه •

• يا عاجل العلم له بساربا • مجتهد يصطد اموال المساكين •

• اخذت الدنيا ولذاتها • بحيلة تذهب للتدين •

• ففرت مجنونها بعد ما • كنت دواء للمجانين •

• ابن دواياتك في سر دنا • لترك ابواب التلاطين •

• ابن رواياتك في ما مضى • عن ابن عوف وابن سيرين •

• ان قلت اكرهت فذا باطل • زل حمار العلم في القطين •

فلما وقف ابن علي على الايات ذهب الى الرشيد ولم يزل به الى ان استعفاه عن القضا
فاعفاه وعبد الله بن المبارك امام جليل زاهد عابد جمع بين العلم والعمل ذكر ابن خلكان في
ترجمته قال عطس رجل عبد الله بن المبارك فلم يجد الله تعالى فقال له ابن المبارك اي شئ يقول
العاطس قال الحمد لله فقال ابن المبارك رجعك الله فقبل على ضرره من احسن ادبه وقال ايضا قد
هوون الرشيد الرقة فالتحق بالرشيد خلف عبد الله بن المبارك وتقطعت النقال وارتفعت
الغيرة فاشترقت ام ولد الرشيد من قصر الحشيب فتي رأت الناس قالت من هذا قالوا عالم من
اهل حواسن يقال له عبد الله بن المبارك فقالت والله الملك لا ملك يعرفون الذي يابحج الناس
الابشرط واعوان وذكر ان عبد الله بن المبارك استعار قميصا من الشام وانه عرض له سفر
فسافر الى انطاكية وكان قد نسي العلم فتم ذكره هناك فرجع من انطاكية الى الشام فاشيا
حتى رده العلم الى صاحبه وعاد وروى ان عند ذكر تخرال الرحمة توفي سنة احدى وثمانين
ومائة رحمة الله عليه من اضرار الرشيد انه خرج الى القيد فارسل بزا الشهب فلم يزل
يخلق حتى غاب في الهوا ثم رجع بعد السمنه ومعه سمكة فاحضر الرشيد العلماء وسألهم
عن ذلك فقالوا مثل امير المؤمنين روي عن جده عن ابن عباس رضي الله عنه ان الهوا
معهور باجم مختلفة الخلق سكان فيه وواب بيض تخرج فيه شئ على هيئة السمك لما اجتمع
لقد بذات ريش فاجازمق تلاحه ذلك واكرمه وهو خمسة اصداف البازي والوزق والباق
والبيدق والعفسي والبازي اهدا حرا لانه قليل الصبر على العطش وما داء ساقط الشجر

العادية المستعنة والظن الطويل وهو خفيف الجناح سريع الطيران وانه اوى على عظام الطير
من ذكره وهذا الصنف يقبضه الاراضى واعطاه النجم واحسن انواعه ما قبل بيته وامرت
عنه مع صفة فيها قال النابلسي .

• استفاد الطير في ادواجه • يعينه كفته عن سراحه •

ودونه الاورق الاحمر العين والاصفر وونهما ومن صفاته الخرد ان يكون طويل العنق مريض
الصدر بعيدا بين المنكبين شديد الانحناء الى ذنبه وان يكون قذرا طويلا مسدول بين برش
وذراعا غليظين البزى يسمى عطر يصف ويضرب بالبالزل المثل في نهاية الشرف كما قال الشاعر
• اذا اعتزذو علم بعلوم • فعلم الغفلة الشرف اعتزازا •

• وكتم طيب يفوح ولا تمسك • وكتم طير يطير ولا كبرزا •

قال الشيخ الرازي ابو العباس المتسطلا في سمعت الشيخ ابا سنجار زاهد من رستم الاصبها في امام
مقام ابراهيم بمكة المشرفة يقول سمعت الشيخ احمد خادم الشيخ حماد يقول دخل بازيا فثرت
نظرة الشيخ فيه فخرج من عنده وبخده عن اسبابه وكان في اكا براصم به رضى الله عنه ولهذا كان
الشيخ عبد الله ورضى الله عنه يقول .

• ان بديل الافراح اعداد وجهها • طربا وفي العلي بارا شهاب •

قال الشيخ ابو اسحق في طبقاته وكان ابن تريحيق له البار الاشهب وقال البصيصي في اول قصيدة
• ليس المقام بدار انزل من شئني • ولا معاشره الا بدال من هممي •

• ولا مجاورة الا بآش تجلبي • كذلك البارزاي وى مع الرصم •

واما الباشق فيفتح الشين وكسرنا الحجي معرب وكنيته ابو الاجند وهو ايضا صاحب المراجح الشيخ
عبد الله در علي الشيخ حماد التباس يزوره فخر اليه الشيخ وكان راى انه اضطر ويغيب عليه
العلق والحادية ياس وقت ويستوحش وقت وهو قوى النفس فاذا انسى منه الصغير بلغ صاحبه
منه المراد وهو خفيف المحل ظريف الشايل يلبس بالملوك ان تحمله لانه يصيد الفخما يصيد البارزاي
وهو الدراج والحمام والوشن وهو كثير الشبق واذا قوى عليه صيده لا يتركه الى ان يتلف
اصداها واحدا صفاته ان يكون صغيرا في المنظر شبيها في الميزان طويلا الساقين قصير العذنين
واما البسدي فدا يصيد غير العصافير وهو قليل الغنى وقريب في الطبع من العفصى قال ابو الغنخ
كشاجم .

• حبسى من البراة والرادق • بسيدق يصيد صيد الباشق •

• مؤذرب مدرب الخلائق • اصيد من معشوقة العاشق •

• يشبق في السرعة كالسابق • ليس له في صيده من عايق •

• ربيته وكنت غير واثق • ان الغوارين من السارق •

واما العفصى فهو اصغر الجوارح واضعفها هيلة واشده ناوى او ابيضها فزجا يصيد العصفور
في بعض الاحايين وربما يدعى منه وهو يشبه الباشق الا انه اصف منه .

الحكم هو محرم الاكل بجميع انواعه لانه صم الله عليه وسلم منى عن اكل كل ذي ناب من
السباع ومحمد بن الطير رواه سلم عن ميمون عن هيران عن ابن عباس رضى الله عنهما وبهذا
قال اكثر اهل العلم وقال مالك والليث والاوراعي ويحيى ابن سعيد لا يحرم من الطير شئ

واجتنبوا عموم الآيات المبيحة ولم تثبت عندنا كحديث النسي عن الكل ذي الخلب وكان علم
 الاباحة قال لا بهري ليس في ذي الخلب عن النبي صلى الله عليه وسلم مني صحيح وقال غيره
 لم يثبت حديث النسي عن الكل كل ذي الخلب من الطير لان يمين ابن مهران رواه عن ابن
 عباس وسقط بينهما سعيد بن جبير هذا علة بحطة عن رتبة الصحيح وقال اما من الشافعي
 رضى الله عنه يكره للحرم استصحبنا بالبري وكل صايد من كلب وغيره فان حمله فارسله على صيد
 فلم يقتله ولم يؤزره فداؤا عليه لكن ما تم كما لو رماه بسهم فاضاه فانه يا تم با ترمي بقصده
 الحرام ولا ضمان لعدم الاتفاق قال وما فيه مضرة ومنفعة لا يستحب قتله لما فيه من المنفعة
 ولا يكره لعذوانه على الناس كالبار والعهد والصق والعقاب ونحوها ويصح بيع الباري
 واجارته بلا خلاف لانه طاهر مستغفر به روى الترمذي عن عدي بن خاتم قالت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن صيد الباري قال ما مسدء عليه فكل .

الامثال قلت للعرب وهل ينهض الباري بغير جناح يضرب في الحب على النفا
 والوافق قال الشاعر .

• اهاك اهاك ان من لا اخاله • كساع الى البيبي بغير سلاح •

• وابن عثم المرء فاعلم جناحه • وهل ينهض الباري بغير جناح •

سيمان بن ابي خالد قال قال خالد بن يزيد الارقط بين ابويوب في نبيه و امره طلبه المنصور فاصغر و ارقد
 فخرج من عنده تراجع لونه وكان ذاب على طلبه فقتل له ان تراك مع كثرة و فوكل الى امير المؤمنين
 و انسه بك تنغير فاذا دخلت عليه فضرب مثله فقل زعموا ان ديكها و بازانت ظراف
 الباري للديك ما عرف اقل و فاما منك قال وكيف قال تؤخذ بيضة فتخضنك اهلك
 و تخرج على ايدهم فيطمعونك باكنهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو منك احد الا طارت ما حن و لها
 وصوت وان علوت ها يبط دار كنت فيها سنين طارت و تركتها و صرت الى غير ما وانا اضن في الجبال
 وقد كبر سنني فاطعم شئ اليسير و اونس يوما او يومين ثم اطلق على الصيد فاطير و مدى
 فافذه و اجئني الى صاحبي فقال له انديك ذهب علكه الحجة اما لو زانيت با رين في سعود
 ما عدت اليهم ابدا وانا كل يوم و دقت اري السفا فيند حملوة ديوكا و اقيم معهم فانا في
 منك لو كنت مثلك و انتم لو عرفتم من المنصور ما عرفتم لكنتم اسواها لامنني عند طلبه اياكم
 ثم انه قتل في سنة اربع و خمسين و مائة بعد ان غلبه و اخذ امواله و كان قد تمكن من المنصور
 غاية التمكين لا حسان فعله مع المنصور قبل خلافة ثم بغضه و هم ان يوقع به و نطاول ذلك
 و كان كل من دخل عليه ظن انه سيوقع به ثم يخرج سالما • قيل انه كان معه شئ من الدهن كان فيه
 سم ا فكان يدخن حاجبيه اذا دخل على المنصور فضا رشدا في العامة يقولون دهن ابي يوب
 قال في الجوه الزاه و كان المنصور يوده كثيرا و يتبسم لذلك و انشد على ذلك لصاحبه الدين سعيد

الدهان يسبويه خصره في النحر قوله •

• لا تجعل لزل ذبا فهو منقصه • و الحمد تغلوا بين الوري القيم •

• ولا يغرنك من ملك تبسمه • ما شجب السج الالهين يتبسم •

• و من يحس بشعره رجة الله عليه •

• بادرا الى العيش الايام رافدة • ولاتكن لصفوف الدهر تنقرا •

• فالعمر كاس فيبدا واخي اوايله • صفوا آثره في قعره كدر •

وله ايضا ويقال انه لابن جيل الطالبي •

• نامل نحوى والهلال فان بدا • لليلة في افقة آينا اضنى •

• على انه يزيد في كل ليلة • نحو وجسم بالفضا دينا يغنى •

وله ايضا رصة الله عليه •

• والله لو لانا ان يقول تغييرا • وصبا وان كان النصب في اصدوا •

• لا عدت تفاح الحدود بنفسى • فنى وكافور التراب عبرا •

وقته سنة تسع وستين وخمسة قان الغزوى التراب جمع تربة وهو موضع القدا •

على القدر وزاد الكواشي وقيل الصدر وقيل النحر وقيل اطراف الرجل •

الخواص حرارته من اكتل بها من منزول الماء في عينيه وان شربت امرأة منه ذرق الباري •

مدافا عن عالج الجبل وان كانت عاقرا واما باشق فداغ ينفع من الحفان العارض من السواد •

اذا سقى منها درهم بماء بارد وحرارته تنفع من ظلمة العين اكتى لا •

التغير البازي في المنام يدل على سلطان لمن هو من اهل المارة فان ذهب منه يده وبقي •

سبابة ذهب ملكه وبقي ذكره وان بقي في يده شئ من الريش بقي في يده شئ من المال وخرج البازي •

ظفر بلص وخرج البزاة يدل على موت الملوك الذين يخذون الاموال جهرا ويختم البزاة اموال •

السلطانين والبزاة للرجال السوء رياسته وشرفه والباشق في المنام لص وقيل ولذكر والله اعلم •

البازي البعير الذي فطرنا به اى الشق ذكر كان اوانثى وذلك في السنة اثنتى •

وانجح بزل وبوازى روى سلم عن ابى حورية رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استغضى •

بكر اورد بازى قال خيركم احسنكم قضاء وردى الخطا عن ابن خزيمة قال سمعت يونس بن •

الاعلى يقول سئل ابن عيينة عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم طم استجر فليؤخر فسل ابن عيينة •

ف قيل له اترضى بما قال مالك قال وما قال مالك قال الاستحي رالا سقط به بالاجي ر قال فقال •

ابن عيينة رضى الله عنه انما مثلى ومثلك كما قال الاول •

• وابن الببوى اذا ما نزل في قرن • لم يستطع صورة النزال القاعيس •

البافعة نقل الهروى عن ابن عمر رضى الله عنه انه طار صدر اذا شرب بطير الجنة وبسرة •

وفي حديث القبيل ان عليا قال لابي بكر رضى الله عنهما لو عرفت من الاعرابى على باقعة وفي حديث •

آخفا ذاهو باقعة بالام روى البخارى ومسلم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال •

تكون الارض يوم القيمة خضرة واحدة يكفها الجبار ربنا ربك وتعالى بيده كما يكفى احدكم •

خضرة في السفر زلا لاهل الجنة قال فاقى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن فيك يا ابا القاسم •

الاخبرك بترك اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خضرة واحدة ثم قال الا خبرك •

باداهم قال بلى قال بالام وفون قال وماها قال تسورونون يا كل زيادة كبد مما سبعون •

الف هكذا عند البخارى سبعون بتقديم السين وفي صحيح مسلم في كتاب الطهارة من حديث •

ثوبان رضى الله عنه قال كنت قايما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه خبر من احبار اليهود •

فقال السلام عليك يا محمد قد فففته دفعه كاد ينصدع منها فقال لم ترفعني فقدت لم لا تقول
 يا رسول الله فقال اليهودي انا ندعوه باسم الذي سماه اهلكه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اسمي محمد الذي سماه به اهلكه فقال لليهودي جئت اسألك فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اينفعك شئ ان حدثتك قال اسمع يا ذني يعو ومعه وقال سئل فقال لليهودي
 ابي تكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هم في ظلمة يوم الحشر قال فمن اوى الناس اجاز يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقرا الملبين قافيا تخفهم حين يدخلون الجنة قال زاده كبد النون قال من غير شئ سبيل
 قال صدقت وجئت اسألك عن شئ لا يعلمه قال فما غذاؤهم على اثر ما قال تنخر لهم نور الجنة
 الذي كان ياكل من اطرافها قال فاشربهم عليه اصد من اصل الارض الانبي اوجل او رجلك
 قال اينفعك ان حدثتك قال اسمع يا ذني قال قال اسألك عن الولد قال رسول الله صلى
 عليه وسلم ما الرجل ابين وما المرأة اصفر فوالا اجتماعا فعلا مني الرجل مني المرأة كان ذكر
 باذن الله تعالى واذا اعلم مني امرأة مني الرجل كان انتي باذن الله تعالى قال صدقت وانك
 لبنتي ثم انصرف فلما ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رآني عن هذا الذي سألتني عنه
 وما لي علم بشئ منه حتى ياتي الله عز وجل به هكذا جاء الحديث مفسرا اما النون فهو الحوت وبه
 سمي يونس عليه السلام ذو النون واما بالام فقد تحلوا له سرجا غير مني ولعل للفقعة غير
 انية كذا قال في النهاية وقال الخطابي لعل المهرى اذا د النخلة فطع الحبي وقدم ا
 الحرفين على الآخر وهو لام الالف وبازيد لاني وهو الثور الوحشي وصحف الراوي الباء بال
 قال وهذا قرب ما يقع في النهاية والقصيح انها لفظ غير اينة واما زاده كبد الحوت فهي القفلة
 المنفردة المتعلقة بها وهي اطيها وهو لاء السبعون الفا يكمل انهم الذين يدخلون الجنة بغير
 حساب ويكمل ان غير السبعين الفا بالعدد الكثير من غير ازا حفر ورواه النسي في عشرة

النساء ايضا

البالة سمكة تكون في البحر الاعظم يبلغ طولها خمسين ذراعا يقال لها العنبر وليست بحرية
 قال الجواليقي كانها عربت وقال في الصحاح البال الحوت العظيم من الاجتات البحر ليس بعربي
 وقال الغزواني البال سمكة طولها خمسة اذراع او اكثر تظهر في بعض الاوقات طرف
 جناحها كالشراع العظيم واهل العرب ينفون منها اعظم خوف فاذا احتسوا بها ضربوا بالابل
 تشفر عنهم فاذا بلغت على حيوان البحر بعث الله سمكة نحو الذراع تصدق باذنها وناضرا
 لبال منها فتطلب قعر البحر وتقرّب الارض براسها حتى تموت وتطفو على الماء كالجبل العظيم
 ولها باس يرصدونها من الزنج فاذا وجدوها طروا فيها الكلايب وجذبوها للسائل وشونها
 واستخرجوا العنبر منها وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب العين المهمة ذكر هذا الحيوان وما
 يتعلق بالعنبر من الاحكام

البالة
 برهوك بالهك اوية
 خافض

الببر بباين موصد ثانيا في مفتوح والثاني مكسورة ضرب من السباع يعا رى
 الاسد من العدو ولما من العدو وان يقال له البريد ويقال له الناق بضم الناء وكسر النون وهو
 هندی حارب سبيه يابن اوى ويقال انه متولد من الذيرقان واللبوة ومن طبعه ان

الا نني منه تلحق من الريح ولهذا كان عدوة من الريح لا يقدر احد على صيده وانما تسرق في اوقافه
تجعل في مثل القوارير من زجاج ويكس بها على الجول السابعة في اراكهم الوهم القوا اليه
قارورة منها فيشتغل بالنظر اليها والجليلة في افواج ولدتها فيقوته بقيتها فبني عيشته
ويألف الصيد ويأمن بالناس وهو يلف شجرة الكافور كثيرا فاذا كان عنده لم يستطع
احدا ان يافذ منها شيئا لكنه يفارقها في زمن معلوم فاذا عرف تلبه النواحي بذلك اتوا
الشجرة واخذوا منها الكافور.

الحكم بحرم اكله لانه يتقوى بنابه.

الخواص من اصابه سر سام او برسام يطلع راسه بعرارة البهر مضروبة بالماء ينفعه نفعاً نبيا
واذا اكلت امرأة لا تلد ابد او اذا كانت حاملا اسقطت وكعبه يشد على الرب فلا يتفت
حاملا ابد او لو سار كل يوم عشرين وسخا وجلده كبس عليه حريم حب الفرج بزوعته.

البسطة بثلاثه باث موصدات اولاهن وبالسبعين مفتوحان والثانية ساكن وبالبقي المجمع
وهي هذا الطائر الا حصر المستمى بالدره بد المصفومة معلقة له في العباب وضبطها ابن السمع
في الانساب بسبعين بفتح الالوي وبالسكان الثانية فوق القلب بها ابو الفرج الشاعر لقصته
وقال العفصاني لشقة كانت في لسانه وهي في قدر الحماية يتخذها الناس لانها تنفخ بصوتها
كما يتخذون الطروس لانها تنفخ بصورتها ونوعه ومن البسطة نوع ابيض وقدم احدى لمع بالدره
بن بويه ورة بيضا واللون سودا والمفقا والرجلين على راسه دوابة مستقيمة وجميع انواعها
لها قوة على حكاية الاصوات معدوم سوى الاضطر وهو الموجود الان وهي صر ان دمه الحلق
ثابتة الغنم فستقي وجميع انواعها لها قوة على حكاية الاصوات وقبول التلغين يتخذها الملوك
والاكابر لتسمع من الاجار ورويتا ولما كونا برجلها كما يتناول الانسان الشيء
بيدها والناس يكتبون في تعليمها بطر وعدة قال ارسططليس اذا اردت تعليم
البسطة الكلام فخذ امرأة واجعلها امامها ترى صورتها اى صورة نفسها ثم تكلم من طهر المرأة
وتقارن ما فيها بقية الكلام وقال ابن الفقيه رايت رايح حيوانات عن بية الاشكال رايت
فيها صنفا من البسطة الاحمر وابيض واصفر فقيده الكلام باى لغة كانت في ابواسحق القفصاني
في وصفها انظر صحتها يليق بالغة الفصيح.

عدت من الاطيار واللسان. توهمني بانها انسان. تنهى اى صاحبها بالاجبار.
وتكشف الاسرار. سكا لانها سمعية. فقيدة سمع طبيعة.
زارتكم من بلاد البعيدة. واستوطنت عندك كالمقيدة. ضيف قراه الحوار والاوز.
والضيف في ابناءه بعز. رآه في منقارها الخلق. كلوا لوط لفظ المعيق.
تنظر عيني كالغصين. في النور والظلمة بصا صير. تيمس في حلقها الخضراء.
مثل الغنمة العادة الغدرا. خذيرة ضرورا لا قفاص. ليس لها من جنسها خفاص.
تجسرها ولها من ذنب. وانما تجسرها للحيث. تلك التي قبلي بها مشغوف.
كبت عنها واسمها معروف. يسرك فيها الزمان. لكاتب المعروف بالبيان.
ذلك عبد الواصد بن نصر. نفسى تقيه حادثات الدهر. فاجابه ابو الفرج بقوله.

منه منصف في حكم الكتاب • شمس الامور قمر الاداب • امسي لاصناف العلوم بحرز •
وسام ان يلحق طابرزوا • ويل يجازر السابق المقصر • ويل يندي المذكر المعر •
الى ان قال في وصفها • ذات شفا تحسبه يا قوتا • لا يرتضي غيرا وز قوتا •
كأنما الجبة في منقارها • صبا تة تطفوا على عقدا • قال القاضي ابن ظلكان في ترجمته
الفضل بن الربيع بن احمد بن يوسف الكاتب كتب الى بعض اخوانه وقد ماتت له بيغاوله
اخيه كثير التحلف يستحي عبد الحميد •

• انت تبقى ونحن طرافداكا • احسانه ذو الجلال عز اكا •
• فلقه جل حطب دهرناكا • بمقادير اتلفت بيغواكا •
• عجبت للمنون كيف انا • وتخطت عبد الحميد اضاكا •
• كان عبد الحميد احمد الموت • من البيغوا واوتي بذاكا •
• شملتنا المصيبات جميعا • فقد ناهذ ورؤية ذاك •

قال الرحمن ان البيغوا تقول ويل لمن كانت الدنيا عمة •

الحكم يحرم اكلها على الاصح في الرافي ونعمته في البحر عن الصغرى وارقه وعلل ذلك بحديث
لحمها وقيل هي حلال لانها تاكل الطيبات وليست بمزذوات السعوم ولا مزذوات الخياط
ولا امر بقتلها ولا نهي عنه وقطع المتن بكوا من استيجارها لئلا تنس بصوتها وحكي البغوا في ذلك
ومجهين وكذلك كفا يستأنس بصوتها كالعندليب وغيره •

الخواص من اكل لسان البيغوا فضيحي بوا في الكلام ومارتها ثقل اللسان اكلها ودها
يحفف ويسحق وينتربن صديقتين تظهر بينهما العداوة ودرقا يخطبها الحصر ينفع
من الظلمة والرمم اكلها •

التعبير البيغوا في المنام رجل نحاس كذاب وقتل رجل فيلسوف وفرضه ولد فيلسوف
وقيل هي جارية او غلام يتيم •

الجمع الحوصل وسيا في ان شاء الله تعالى في باب الخاء وقد احسن الشاعر حيث قال فيه
ملغزا • ما طير في قلبه • يلوح للنا سحجب • منقارها كبطنه • والعين منه في الذنب •

البخ من طير الماء وسيا في ان شاء الله تعالى ذكر الجنس لجمعه في باب الطاء •

البخاق كغراب الذئب الذكر •

البحوج بالباء الموحدة والراء والجيم ولد البقر الوحشة •

البحث من الابل معوت وبعضهم يقول هو بحجي الواح بحثي والانتى البخيتة وجميع بحثي غير
مصرف لانه برنة جمع الجمع وكذا ان تحفف فتقول البخا في وكذلك كفا اشبهها واصده مشدود
يجوز في جمعة التشديد والتخفيف كالغوارى والسرارى والعللى والالواق والاشا في الكراي
والطهارى وشبهها وممن ذكر هذا ابن السكيت في اصطلاحه والجوهري في صحاحه والبخا في
جمال طوال العناق قال ابن السكيت والاثنية بناء مسكنة معز الاثا في وهي الائمة
الثلاثة تتخذ لوضع القدر عليها ضالة البلخ ومن كلامه ومن كلام العرب ما ان الله بن لثة الاثا في
يعنى الجبل لان الانسان اذا لم يجد الا للعفسين فغيره ابن لثة الاثا في عن الجبل وفيه

مسلم عن حديث زهير عن جابر عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في صفة النساء اللائي يأتين في آخر الزمان رؤسهن كاسنمة البخت لا يجدن ريح الجنة وإن ربحا ليعودن من مسيرة خمسمائة عام وفي الكامل في ترجمة فضل بن مخنف زابصري عن جعيد الله عن حصبة بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الجنة طير أمثال البخاقي فقال أبو بكر رضي الله عنه أنها لدجنة يا رسول الله قال نعم منها من يأكلها وانت ممن تأكلها يا أبا بكر .

البدنة ما اشترى بآفة أو بقرة سميت بذلك لأنها تبتدئ أي تشعروا بالنوى وهي البعير ذكرها كان أو أنثى وشرطها أن تكون في سن الأضحية عند الفقه وعنده المغويين أو أكثر ثم يطلق على الأبل والبقر وقال لازوي يكون في الأبل والبقر والغنم سميت بذلك لعظم أبدانها وشبهه لها خضابها بالأبل ما روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مما غنم يوم الجمعة ثم راح في الساعة الأولى فكانما قرب بدنة ومزراح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومزراح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشاً قرن ومزراح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومزراح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة . وفي مسند الإمام أحمد رضي الله عنه في الساعة الرابعة بطله وفي الخامسة دجاجة وفي السادسة بيضة ووصف الكباش بالكباش بالقرن لأنه الحمل وأحسن صورة وجمع البدنة بدن قال الله تعالى والبدن جعلنا لكم من شعائر الله أي حمى أعلام دين الله لكم فيها خير قال ابن عباس رضي الله عنهما نفع في الدنيا وأبو في الآخرة حجج صفوان بن سليم وليس معه إلا سبعة دنائير فاشترى بها بدنة فقبل له في ذلك قال لا تسمع الله يقول والبدن جعلنا لكم من شعائر الله لكم فيها خير وأول من أهدى البدن إلى البيت الحرام إلياس بن مضر وهو أول من وضع مقام إبراهيم عليه السلام للناس بعد خرق البيت وانهادته زمزم فوح عليه السلام فكان إلياس أول من ظفر به فوضعه في زاوية البيت ولم تزال العرب تعظم إلياس بن مضر ولحامات أسفت عليه زوجته فندق أسفا شديدا ونذرت أن لا تقم في بلد ما فيه ولا يابها بيت فلم تنزل سايحة حتى هلكت فمنا وكات وفاته يوم الخميس فنذرت أن تنكح كل ما طلعت شمس يوم الخميس حتى يغيب الشمس قال السهلي وينكر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تسبوا إلياس فإنه كان مؤمنا وذكر أن إلياس كان يسمع من صلبه تنبيه النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وروى مسلم عن موسى بن سلمة الهذلي قال انطلقت أنا وسنان بن سلمة بن معمر بن قال والطلق سنان ومعمر بدنة يسوقها فبدعت بالطريق أي كلفت فمغتنى شأنها فأتينا ابن عباس رضي الله عنهما نسأله فقالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع عشرة بدنة مع رجل أو رجلين فقال يا رسول الله ما صنعت بما أدرع علي محنتها قال صلى الله عليه وسلم أخرجنا ثم أصنع فعلها في دما ثم أجعل على صفتها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفعتك وسبق في أن شاء الله تعالى في باب الهاء في الكلام على الهدى وروى البخاري ومسلم أبو داود والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال أركبها قال لرسول الله أتأبى بدنة قال أركبها قال لا بدنة قال أركبها ويك في الثالثة أو الثانية وفي رواية ويك أركبها ويك أركبها وروى الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال إذا ردت أن تخر البدنة فاتها ثم قل الله أكبر اللهم منك واليك ثم سم وأخرها وكذلك

في الاضحية وفي الصحيحين عن زيد بن جبير قال رايت ابن عمر رضي الله عنهما اتي على رجل قد نزع
بدنه فقال ابعثها في ما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وروى الامام احمد وابوداود
عن عبد الله بن وهب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعظم الايام عند الله يوم النحر يوم العشر
وقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بدات اوست ينحر من وطئ من يذوق الله
ايتمن يبدأ بها وفي ركوب البدنة هذا العلم فذهب الشافعي الى انه يركبها من غير حاجة وانما
يركبها بالعلم ومن غير اضرار بها وهذا قال ابن الحنذر وجماعة وقال مالك واحمد له ركوبها من
غير حاجة وبه قال عروة بن الزبير واسحق بن داود وبه قال ابو حنيفة لا يركبها الا ان لا يركب منه
بدا وكل القاصي عن بعض العلماء انه يجب ركوبها لفظ الامرو دليل الجمهور ان النبي صلى الله
عليه وسلم اهدى ولم يركب ولم يامر بركوب الهدايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم ويكسر هذه الكلبة
اصداها لمن وقع في هلكة فقال له ذلك لانه كان تحت جافه وقع في ثقب وجهه وقيل هذه الكلبة
تخرى على اللسان وتستعمل من غير قصد الى ما وضعت له وهي كقولهم لا م لابل له تربت
يداه قاتله الله وما اشبه ذلك .

البذخ بالنزول المجعة اولاد الضأن بمنزلة العتود من اولاد المعوج جمع بذر جان .

• قدم ملك جارتنا من الهجج • وان تجمع تأكل عتودا وبنرج .
قال الجوهري و مراده بالهجج سور التدبير في المعاش وفي الحديث يخرج رجل من النار كانه
بذرج يعرعا واصله **روى** ابن المبارك عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن وقتادة عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها رجل يوم القيمة كانه بذرج كانه الذل فيوقف بين يدي الله
تعالى فيقول له اعطيتك وهولت وانفخت عليك فاذا صنعت فيقول يا رب جمعة وغرة
وتركة اكثر ما كان في رجعتي انك به فيقول الله تعالى اني ما قدمت فاذا هو عبد لم يقدم خيرا
فيحضي به الى النار فوجه ابن المغيرة المالكى في سراج الحميرين وقال حديث صحيح من امر اسيل
الحسن . قال الى فظ الحنذري في التغبية الترهيب رواه الترمذي عن اسمعيل بن مسلم
المالكى وهو رواه عن الحسن والبذخ بياء موحدة مفتوحة وذال تجمة ساكنة ثم جيم من
اولاد الضأن شعبة هذا لما ياتي به من الذل والحقرة انتهى . وفي مسند ابى يعلى الطوسى
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بابن آدم يوم القيمة
كانه بذرج من الذل فيقول الله تعالى انما خير قسيم يا ابن ادم وانظرا الى عملك الذي عملت لي
وانا ابوك به وانظرا الى عملك الذي عملت لغيري فان جازاك على الذي عملت له ورواه
الحافظ ابو نعيم في ترجمة الربيع بن صبيح مرفوعا والبذخ كلمة فارسية تعكس بالعرب
وعنى بعض الاعراب انه وجه متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم امتني ميتة ابى خازية
فقتل له وكيف مات ابو خازية قال الكل بدجا وشرب مشغدا ومات مشغدا فلقى الله
بقاى شعبان ريان فاشعلنا ، تبسيد فيه .

الأمثال قالوا فلان اذل من بذخ لانه اصنع ما يكون من الخمان .

البواق الدابة التي يركبها سيده المرسلى ليلة الاسر او ركبها الانبياء عليهم القبلات
والسلام مشتقة من البرق الذي يطلع في العيم كما روى في حديث عمرو بن عبد الصمد انهم خرجوا

كالبريق في لطف ومنهم من يزعم كالبريق ومنهم من يزعم كالبريق وفي الصحيح انه دابة دون البغل
وفوق الحمار ايضا يضع خطوه عند اقصى نظره ويؤخر من هذا انه اخذ من الارض الى السماء في خطوة
والى السموات السبع في سبع خطوات وبه يروى عن علي بن ابي طالب استبعد من المتكلمين اخضا رعرش بلقيس
في الحفرة واحدة وقال انه انعدم ثم وجد وعلله بان المسافة البعيدة لا يمكن قطعها في هذه
الخطوة وهذا واضح ويدل في الرواية قال السبيعي وما يسأل عنه شمس البراق حين ركبته
فقال له جبريل عليه السلام اما تنجي بباراق في ركبك عبد قبل محمد اكرم علي الله منه قال ابن
بطال انما كان ذلك بعد عهده بالانبياء وطول الفترتين بين عيسى ومحمد عليهما الصلوة
والسلام ونقل النووي عن الترمذي في تحقير العين وعن صاحب التواريخ انه دابة كان الانبياء
يركبونها قال وهذا الذي قاله من اشتراك جميع الانبياء وفيها يخرج الى نقل صحيح وقيل صاحب
المحقق والحكمة في كونه علي هبته بغل ولم يكن علي هبته فرس لبقية علي ان الركوب كان في امن
وسلم لا في خوف وخوف ولا ظهرا لآية في الاسراع العج في دابة لا يوصف شكلها بالاسراع
فان قيل ركب عليه السلام البغلة في الحرب فالجواب ان ذلك لتحقيق ثبوته وشيخة قال
وكان البراق ابيض وبغلة شهباء وهي التي اكثر ما ايضا اشارت الى تخصيصه باشراف
الاولاد قال واختلف الناس هل ركب معه جبريل عليه السلام فقيل نعم كان رديفه قال
والظاهر عند من انه لم يركب معه لانه صلى الله عليه وسلم المخصوص باشراف الاسرار لكن روى ان ابراهيم
عليه السلام كان يزور ولده اسمعيل على البراق وانه ركبته هو واسماعيل واما حتى فيهما البيت
الحرام وفي اوائل المستدرك عن عبد الله بن المبارك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايتت
بالبراق فركبت خلف جبريل الى ان قال تفوز به ابو حمزة بن ميمون الا عور وقد اختلفوا فيه
في ذكر من قب فاطمة الزهراء اعلى الى هرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تبع الانبياء
يوم القيمة على الدواب ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر ويبعث صالح على ناقته وابعث على
البراق خطونا عند اقصى طرفها وتبعته اما هي وقال ابو القاسم اسمعيل بن محمد الاصفهاني في كتاب
الحجة الى بيان المحجة ان قيل لم يخرج البراق به صلى الله عليه وسلم الى السماء ولم ينزل عند مصرفة
عليه فاجاب انه خرج به عليه ظهرا لكرامته ولم ينزل عليه ظهرا لعدرة الله تعالى
وقيل دل الصعود على النزول به لقوله تعالى سرا بيل تقيمكم الخ يعني والبرد لقوله بديه
الخبر اى والشر وقيل صديقه رضي الله عنه ما راي ظهرا البراق حتى رجع ثم ان البراق يوم
القيمة يركبه النبي صلى الله عليه وسلم دون ساير الانبياء عيدا لذلك ما رواه ابو الربيع بن
سبع السبتي في شفا القدر وعن سويد بن عمرو رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال حوضي اشرب منه يوم القيمة انا ومن استسقا في من الانبياء فقال له رجل ويبعث
صالح على ناقته يحملها ويشرب هو والذين امنوا معه ثم تركها حتى نوا في الموقف ولما رغا
فقال له رجل بول الله وانت يومئذ على العضايق لتلك تحشر عليها فاطمة ابنتي وان احشر
علي البراق اخضر وان الانبياء عليهم السلام واختلف في تاريخ الاسراف قال ابن الاثير
الصبيعي عندي انه كان ليلة الاثنين لسبع وخمسين من ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وبهذا
هو من شيخ الاسلام محي الدين النووي في شرح مسلم وروى في فقهه وفي كتابه الصلوة انه

كان في شهر ربيع الآخر وفي سيرة الروضة انه كان في رجب وانما كان ليلا لتظهر الخصوصية بين
جديس الملك وجليسه نهارا قال اهل التاريخ ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل واقام في بني
سعد خمس سنين ثم توفيت امه بالابواء وهو ابن ست سنين وكفله جده عبد المطلب ثم توفي
وهو ابن ثمان سنين وكفله عمه ابو طالب وتزوج الى الشام وهو ابن اثنتي عشرة سنة ثم تزوج
في حجة الوداع بخديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة وتزوجها في تلك السنة وبنت قريش الكعبة
ورضيت بكلمة فيها وهو ابن خمس وثلاثين سنة وبعث صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة
وتوفي ابو طالب وهو ابن تسع واربعين سنة وخمسين سنة واشهر واحد وعشرون سنة وتوفيت خديجة
بعد ابني طالب بثلاثة ايام ثم تزوج الى الطائف ومعه زيد بن حارثة بعد ثلاثة اشهر من موت
خديجة فاقام شهر ثم رجع الى مكة في حوار المظعم بن عدى فلم انت له خمسون سنة قدم عليه
جنتي نصيبين فاسلموا فلم انت احد وخمسون سنة وتسعة اشهر اسرى به صلى الله عليه وسلم
وما هو الى المدينة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وهي السنة الثالثة عشر من بعثته وقيل له في
الرابعة عشر من بعثته ومعه ابو بكر الصديق ومولاه عمار بن خزيمة ودليلهم عبد الله بن ابي ربيعة
وهذه السنة عليها سمي التاريخ الاسلامي وهي سنة احد وفيها اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين الصبية واتخذ علي بن ابي طالب ابا وفيها اتمت صلوة الحضر واقصرت صلوة السفر وفيها تزوج
علي وفاطمة رضي الله عنهما وفي سنة اثنين كانت غزوة ودان وهو اسم مكان وغزوة بواط وهي
من ناحية رموى وغزوة العسرة وغزوة بدر الاولى وكانت في جمادى الآخرة وغزوة بدر الكبرى
وهي التي قتل فيها زيد بن قيس واعز الله بها الدين وكانت يوم الجمعة ثالث عشر رمضان وغزوة
بني سليم وكانت في ذي الحجة تزوج بريد بن اسيد بن قيس وفي سنة ثلاث كانت غزوة بني
عطفان وغزوة بنان وغزوة قيسية وغزوة احد وغزوة حرا لاسد وفي سنة اربع كانت غزوة
بني النضير وغزوة ذات الرقاع وفي سنة خمس كانت غزوة دومة الجندل وغزوة بني قريظة
وفي سنة ست كانت غزوة بني لحي ون وغزوة بني الحنظلة وفي سنة سبع فيها اتخذ النبي صلى
الله عليه وسلم الطنبر وغزوة خيبر وكانت فيها قصة فداك وهي مشهورة وكانت فداك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ضالصة وفي سنة ثمان كانت غزوة موتة وفتح مكة وغزوة حنين وغزوة
الطائف وفتحها احوال هو اذن وفي سنة تسع كانت غزوة تبوك وفي سنة عشر كانت حجة الوداع
وخرج فيها بيد الشريعة ثلثا وستين بدنة واعتق ثلثا وستين بكرة في مدة عمره وفي سنة
احدى عشرة كانت وفاة صلى الله عليه وسلم وكان ابتداء الوجود في مستقبل ربيع الاول وتوفي في
الثاني عشر منه وعاش صلى الله عليه وسلم ثلثا وستين سنة وكانت مدة عهده في المدينة
عشر سنين وقد تقدم ذلك في باب الهجرة في الكلام على الاوز وكان اولاده صلى الله عليه
وسلم كلهم من خديجة الا ابراهيم فانه من مارية القبطية وهم طيب والطاهر والقاسم في طمة
وزينب ورقية وآم كلشوم و ابراهيم فاما المذكور فما توالدهم اطفا ولا ولم يتزوج في حياة خديجة
غير ما قلنا ماتت تزوج سودة بنت زمعة وعائشة ولم يتزوج بكرا غيرها وماتت في ايام معوية
رضي الله عنهم سنة ثمان وخمسين عن سبع وستين سنة وتزوج صلى الله عليه وسلم حفصة بنت
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما سنة ثلاث وتوفيت في ايام عثمان وتزوج زينب بنت جحش وتوفيت

في حيوة صلى الله عليه وسلم ولم يت عنه من نساء غير ما وغير خديجة رضي الله عنها وتزوج صلى الله عليه وسلم اربع واثم عاتكة ثم تزوج صلى الله عليه وسلم وتوفيت سنة تسع وخمسين في ايام معوية رضي الله عنه وقيل توفيت سنة احدى وستين في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش في سنة خمس وتوفيت في سنة عشرين في ايام عمر رضي الله عنه وهي اول ارجله حقوق به وتزوج ام حبيسة واثم رمله بنت ابى سفيان وتوفيت سنة اربع واربعين في ايام ابيها معوية وتزوج جويرية بنت الحارث المصطلقية وتوفيت سنة ست وخمسين في ايام معوية وتزوج ميمونة بنت الحارث في سنة سبع وتوفيت سنة اربعين ومات عليه الصلوة والسلام عن تسع .

البردون سحر اور دفتار
انکه فارس سبب بالاجه در
خاخره

البردون بكسر الباء وبالذال المعجمة والجمع براذين وكنيته ابو الاخط كنى به لخط اذنيه وهو اسخر خادهم بخلاف اذن النوس العربي وهو الذين ابواه الخجيتان والابججي من الناس الذين لا يوضح الكلام عجيبي كان عربيا الا ترفع قالوا ديار الاعم عجة كانت في لسانه وهو عبي قال صلى الله عليه وسلم صلوة النهار عجا لفضاء التواء فيها قال النور ان حديث باطل ويطلق الجمع والابججي عليه من ليس من اهل الكلام قال صلى الله عليه وسلم هو جبر روهى الدابة المنفصلة والافا لاجماع على نفسيين السائق والفايدوق لصاحب منطق الطيران البردون يقول اللهم اني اسئلك قوت يوم يوم روى الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كانى بالترك وقد اتكلم على براذين محمدمة الاذان حتى تربطها بشط الزقاة **وروى** ايضا عن ابى هرة رضي الله عنه انه مر برمان وهو يسيى في دارة بليدنة والعمال يعملون فقال ابنوا مشيدا او موقوا اقربا قاله رومان ان اباهرة رضي الله عنه يحدث العمال فهاذا يقول لهم يا اباهرة قال قلت ابنوا مشيدا او موقوا بعيدا او موقوا اقربا يا معشر فريش ثلاث مرات اذكروا كيف انتم آمنين وكيف اصبحت اليوم كحذمون ارقاكم فارسا والروم كلوا جز السبيد والحم السمين لا ياكل بعضهم بعضا ولا كادوا كادوا البراديين تكونوا اليوم صفارا تكونوا غدا كبرا والله لا يرفع رجل سلم في الدين درجة الا اوضعه الله يوم القيمة درجة وفي مناهج الفكر في اوصاف الجبل المذمومة .

- لصاحب الاحباس بردونة • بعيدة العهد عن القسوط •
- اذارات خيلا على مربط • تقول سبي نك يا معطي •
- تمشتى خلف اذا ما مشيت • كانا نكتب بالقبطى •

وسئل بعض الاعراب اى الدواب اكل قال بردونة ترغوت وفي اواخر الجوار الى مسير الفيلانيات في المستدرك في كتاب البباس عن عايشة رضي الله عنها قالت اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه بردون عليه عمامة قد ارفى طرفها بين كفيه فسالته رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه فقال هل رايته قال نعم قال جبرئيل امرنى ان امضى الى بنى قريظة وقال في الكمال في حوادث سنة خمس عشرة لما افتتح عمر رضي الله عنه بيت المقدس وقدم الى الشام اربع مرات الاولى على فرس واثانية على بعير واثالثة رجع لاهل القاعون والرابعة على حمار وكتب الى امر الاحبان يوافوه بالجيانية فركب فرسه فرأى به عجا فقل عنه واني بردون فجل يرهون فقل عنه وفرب وجهه وقال لا علم الله من علمك هذه الخيلا ثم ركب ناقته ولم يركب بردونا قبله ولا بعده وكان عمر

رضي الله عنه لما اراد الخروج الى الشام استخلف على المدينة علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 فقال له علي انت تخرج بنفسك الى هذا العدو والكلب فقال لعمر رضي الله عنه ابا واربها ووقبل
 موت العباس رضي الله عنه انكم اذا فقتم العباس رضي الله عنه انفقن بكم الشر كما تنفق
 بكم الخيل فأت العباس رضي الله عنه لست سني من خلافة عثمان رضي الله عنه وانفق بالباس
 الشر محاق **ل** **و** في واقعة الايمان في ترجمة ابي الهذيل محمد بن الهذيل العلقا البصري شيخ البصريين
 والاقرال قال فقت من البصرة على بردون اريد المؤمنون ببغداد فحضرت الى دير هو قن في دارجل
 مشدود في حائط الدير فسلت عليه فزاة السلام وجملي على وقال لمعتري انت قلت نعم وامني
 انت قلت نعم في انت اذ ابو الهذيل العلقا قال ان ذاك قال قبل للنوم لذة قلت نعم قال اني
 يجد ما صابها ان قلت مع النوم اخطأت فاذا ذهب العقل وان قلت قبل النوم اخطأت ايضا
 لانك املت على عدم وان قلت بعد النوم غلطت لانه شيء قد انقضى قال فيخبر نفسي وحالي في الحواط
 وهي وقدت له قتل انت حتى سمع منك وانقل عنك قال بشرط ان تسأل امرأة صاحب هذا الدير
 ان لا يضربني يومى هذا فاضلتها فاجابت فقال لعلم ان العباس اذا بكى للبدن ودواؤه النوم
 فاستحسن ذلك منه وهجت بالانصراف فقال يا ابا الهذيل قف اسمع مسئلة غطلي بقول في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امين وهو في السماء والارض قلت نعم قال لا يحب ان يكون الخذف في امة الموفائي
 قلت بل الوفاق والالتفاق قال لا لله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال في ما به حين رضي
 مرض موته ما قال هذا خليفكم من بعدى وقد نص على الوصية وحث وعرض قال ابو الهذيل فلم اجب جوابا
 وسأله الخواب فتكرت حاله فقلت عثمان بردوني وانصرف عنه فوفدت الى المؤمنون فاستخبر في غنا
 طريق فاعلمته بما في فاحر با حضار على حاله التي فيها فاحضرق له المؤمنون لعد السؤال الذين سأل
 عنه ابا الهذيل فاعادوه وكان في المجلس جماعة من العلماء الافاضل في منبرهم اجاب فقال له المؤمنون
 ما الجواب فقال سبحان الله اكون سايدا وجيب في حاله واحدة فقال للمؤمنون وما عليك ان تعيدنا
 فقال نعم يا امير المؤمنين اعلم يا امير المؤمنين ان الله عز وجل حكم في سلف ازل وقضي بقدر في
 سابق علمه واطلع بنية من ذلك على حكمه فلم يكن له ان يتعداه ولا ان يتخطاه فمزل الامر على ما قدره
 وقضاه اذ لا راد لاراه ولا معقب لحكمه فاستحسن المؤمنون ذلك وعرض له شغل فقام واخذ
 الى داره فقال له المجنون يا ابن الخنا انت منفعون وفرت منافعنا والمؤمنون وقال
 ما تشتهي قال الف دينار قال وما تصنع بها قال اكل بها كسبا وترا فامر له بها وحمل الى اهله
 وهو على حاله توفي ابو الهذيل سنة سبع وعشرين ومائتين وذكر الامام ابو الفرج بن الجوزي
 في كتابه الاذكياء عن خالد بن صفوان التميمي انه دخل على ابي العباس السفاح وليس عنده اقل
 يا امير المؤمنين اني والله ما زلت عند قلديك الله خلافة اطرب ان اصير الى مثل هذا الموت
 في الخلوة فان راى امير المؤمنين ان يا مرساكا الباصي افزع فليست فعل فاحر الحاجب بذلك
 فقال يا امير المؤمنين اني فكر في امرك واجلت الفكر فيك فلم اراصله قدرة واتساع على
 الاستمتاع بالنساء منك ولا اضيع فيهن عيشا انك ملكك نفسك امرأة من نساء العالمين
 فاقصرت عليها فان حرضت حرضت وان غابت غبت وان تحركت تحركت ووجهك نفسك يا امير المؤمنين
 التلذذ باستطراق الجوارس ومعرفة اختلاف احوالهن والتلذذ بما يشتهي منهن الطويلة

التي تشتمل لخصها والبسط، التي تجب لرؤيتها والسمر المصا والصغر الذهبية ومولدات الحلية والطائف والجماعة ذوات الالسن العذبة والجواب الحاضرونات سائر الملوك وما يشتمل من قضاء رهن ونظا فتمن وتخلل خالده بسنة فاطلب في صفات ضروب الجوارس وشوقه اليهن .
فلما فرغ من كلامه قال له السفاح ويحك هل كنت مسامحا اشغل خاطرا والله ما سلك مسامحا كلام احسن من هذا فاعد علي كلامك فقد وقع مني موقعا فاعد عليه خالده كلامه باحسن مما ابتداه ثم قال له انصرف فانصرف وبقي ابو العباس مفكرا فدخلت عليه ام سلمة زوجة جده وكان حلف لها ان لا يتخذ عليها زوجة ولا سارية ووافي قالت اني لا نكر كما يا امير المؤمنين فهل صدق شئ نكره او انك خبر ارتقت له قال لا فلم تزل به حتى اخبره بما قاله خالده فقالت وما قلت يا ابن الفاعلة فقال لها اني صحت وتثبت به فخرجت الى مواليها وارتم بطرب خالده قال خالده فخرجت من الدار مشرورا بما القيت الي امير المؤمنين ولم اشك في القصة فبينما انا واقف اذا قبلوا بسا لواعني فحققت الجائزة فقلت يا انا فاستبق الي احد منهم فخشيت فخرجت بردوني فلحقني وضرب كغل البردون وركضت ففقتهم واستخفيت في منزلي اياما ووقع في قلبي اني ابيت من ام سلمة فبينما ان ذات يوم جالس في المنزل فلم اشعر الا بقوم قد جئوا علي فقالوا اجب امير المؤمنين فسبق الي قلبي انه الموت فقلت ان الله وانا اليه راجعون لم ارد ان شيخ اصنع من دمي فركبت الي دار امير المؤمنين فصبته جالسا وحطت في المجلس بينا عليه سورا رفاق وسمعت حسا خلف السترة فجلستني ثم قال ويحك وصفت لاي امير المؤمنين صفة فاعدت فقلت نعم يا امير المؤمنين اعلمتك ان العوب انما استخفت اسم الضربين من الضرب وان احد الم يكن عنده من النساء اكثر من واحدة الا كما ان في ضرورة تخفيض فقال السفاح لم يكن هذا كلامك او لا قلت بلى يا امير المؤمنين واخبرتك ان الثالث من النساء يدفن علي رجل البوس ويشن الرؤوس فقال بريت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان كنت سمعت هذا منك ولا ترى صدقك قال بلى يا امير المؤمنين واخبرتك ان الرابع من النساء فترجوح لصاحبين يشيبته ويهرمنه قال لا والله ما سمعت هذا منك ولا قلت بلى والله قال الكذبني قلت اتقتلني نعم والله يا امير المؤمنين ان ابكار الاناث رجال الا انه ليست لهن خصي قال خالده فسمعت ضحكا من خلف السترة ثم قلت والله واخبرتك ان عندك ريحانة قريش وانت تطع بعينك الي النساء الجوارس قال لا فيقولن جوارا البتة صدقت والله يا امير هذا حدثته ولكنه غير صدقك ونظرت في خاطره عن لسانك فقال السفاح ما لك فقالك الله قال خالده فانسملت وخرجت فبعثت الي ام سلمة بعشرة آلاف درهم وبردون وتحت ثيابه .

الحكم هو كعموم الخيل ٦

الخواص اذا شربت امرأة دم بارد ولم تحبل ابرأ وزبله يخرج المشيمة والجنين الخاصة
واذا جفت ودرت من في الانف حبس الرغاف واذا رعى الحامات حبس الدم .

التعبير البرذون في المنام خصومة وقيل عمام ويعتبر أيضا برجل الخي والبراذن رجال اعاجب ويعتبر أيضا بامرأة فمن سرق برذونه طلق امرأته وصليبا عنه فخور المرأة والله اعلم •

البورغن بفتح الباء والعين المعجمة وضمتها ولد البقرة الوحشية ٥

البرغش يفتح الباء والعين الحجة نوع من البعوض انشد الى فخر ركن الدين عبد العظيم الشيرازي
الى فخر ابي الحسن المقدسي شيخ والده الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد نفسه ووفاته في سنة ثمان
سنة احدى وعشرين وست مائة بالتحقيق

- ثلاث آيات بدينها • البق والبرغش والبرغش
- ثلاثة اوشش ما في الوري • باليت شعري ايها اوشش

بر يضم الباء طر يستعمل السمول وسين في باب السين المهملة

البرقانة الجردة المتلونة وجمعها برقان قاله ابن سينا

البرقش بالكسر طر صغير مثل العصفور وتسميه أهل الحجاز السرور واما ابو عبد الله القشيري
في انباء ان شاء الله تعالى وبرقش كله ضرب به المثل فقالوا على اهلها ولت برقش لانها
سمعت وقع صوافر دواب فنبخت فاستدلتوا ببناها على القبيلة واستباحوها

البرغوث واصل البرغث وضم بانه شهر من ذكره واكلوا في البرغث لغة طي وهي لغة

ثانية فوجوا عليها واستروا البحر الذي ظلموا على اهل المذهب وقوله عز وجل خاشعا للصراع
وخشعا لغيره فبقون فيكم ملائكة وقوله في صحيح مسلم وغيره حتى اخرجنا عينيه واشباهه كثيرة معروفة
وقال بسبويه لغة اكلوا في البرغث ليست في القرآن وقال الصيرفي واستروا فاعل والذين
بدل منه وكنيته ابو طر فزوا بوعدن وابوالوناب ويقال له طار من طار وهو من الحيوان

الذي له الثوب الشديد ومنه لطف الله تعالى انه يثبت الى ورائه لبري من يصيده لانه لو ثبت
الى امامه لكان ذلك اسرع الى حماه **وهك** الجا يحفظ عن يحيى بن ابي بكر ان البرغوث من الخلق الذي

يعرض للطيران كما يعرض للنمل وهو يطيل السفاد ويبيض ويفرخ بعد ان يتولد وهو ينشأ
اولا من التراب لا سيما في الاماكن العظيمة وسطا نه والفضل الشن واقل فضل البريع وهو

اصد به تراويق لانه على صورة القمل له اينا به بعض بها وفوطم يحض به **وهك** تحريم الاكل
واستحي به قتل الخمدل والحرم ولا يسب لما روى الامام احمد والبخاري في الادب

والطبراني في الدعوات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يستبرغوثا فقال له لا تستبرغ
فانه يقتل انبيا للصلوة وفي مجمع الطبراني عن انس رضي الله عنه قال ذكرت البرغث عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها توقظ الصلوة الجوفية عن علي رضي الله عنه قال نزلنا منزلا
فاذنت البرغث فسينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستبرغوا فنفخت الدابة فانها

انقطعتكم لذكر الله تعالى ويعني عن قليل دمر في الثوب والبدن لعمو البلوى به وعشر الاضراس
قال ابو عمر بن عبد البر اجمع العلماء على التجاوز والعفون دم البرغث ما لم يتفاحش قال الاصمعي

ولا خلاف في العفون قليلا اذا حصل بفعله كما اذا قتله في ثوبه او بدنه ففي العفون وجهان
اصحهما العفوا ايضا وكذا كل كل ليس له نفس سائنة كالبق والبعوض وشبهها وسئل

شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام عن ثوب فيه دم البرغث هل يجوز للمساكين ان يلبسه
يرطب ثم يصفه فيه واذا عرف فيه هل يصفه فيه وهل يتجنس بذلك بدنه او يعفى عنه وهل يندب
غسله قبل وقته المقتد فاجاب نعم يجنس الثوب والبدن بذلك ولا يؤخر غسله الا في الاوقات

المعتدة وغسله في غير ذلك وريح خارج عما كان السلف عليه وكانوا احرص على حفظ

ادى انهم من غيرهم واما الكثرة من دم البراغيث فالاصح عند المحققين كما قاله النووي العفو منه مطلق
سواء انتشر بعرق ام لا **فائدة** سئل مالك رحمه الله عن البراغيث اهلها موت يقبض ارواحها
فاطرق مليت ثم قال لا النفس سائلة قالوا نعم قال ملك الموت يقبض ارواحها ثم قرأ الله يتوفى
الانفس حين موتها الآية ويدل له ما ياتي في البعوض .

الامثال قالوا اطعم من برغوث وفاضت اللسع والاذى قال بعض الاعراب يصف
البراغيث وقد سكن بصره .

- نطاول البسطا طيل ولم يكن • بارض العفيل على يطور .
- الاليت شعري هل ابقيت ليذة • وليس لبرغوث على سبيل .
- وقد اجاد مجد الدين الكندي في ابو الجيمون الكندي في حيث قال ملغزا في البراغيث .
- ومعتبر يستحل الناس قتلهم • كما استحلوا دم الخنازير في الحرم .
- اذا سفتك وما منهم فاسفتك • يد اى من دمه المسفوك غير دى .
- وقال ابو الحسن بن سكرة الهاشمي في بلع يعرف بابن برغوث .
- بليت ولا اقول بمن لا اتي • متى ما قلت من هو بعشقه .
- حبیب قد نعى عنى رقادى • فان غمضت اعطاني ابوه .
- ومن حى سكن شعره .
- كان خالالا في خسرة • للعين في سلسلة من عذار .
- اسود يخدم في حن • قيده مولانا خوف الغرار .
- وله ايضا • وما عشق له وحش لا تحي • كرهت الحن واخرت البني .
- ولكن عرت ان اهوى مليحا • وكل الناس تهوون المليحا .
- وله ايضا • تحمل عظيم الذنب محن تحبة • وان كنت مظلوما فقل ان ظالم .
- فانك لا تغفر الذنب في الهوى • يغارقك من تهوى والفكر انعم .

وقيل ان هذين البيتين للعباس بن الاحنف توفي ابن سكرة سنة خمس وثمانين وثلثمائة -
فائدة روى ابن ابي الدنيا في كتاب التوكل ان عاملا فتيمة كتب الى عمر بن عبد العزيز يشكو اليه
المهوام والعقارب فكتب اليه وما على احدكم اذا امسى واذا أصبح ان يقول وما لنا ان لا نتوكل
على الله الا انه قال روعة بن عبد الله اصدروا به وينفع من البراغيث وسياتي في باب الهاء آية
الحي تظهر هذه وذكرنا في فردوس الحكمة وفي كتاب الدعوات المستغفر عن ابي الدرداء رضي
الله عنه وشرح المقامات للمسعودي عن ابي درر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا اذاك البرغوث فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع مرات وما لنا ان لا نتوكل على الله الا انه ثم
يقول ان كنتم مؤمنين فكفوا شرهم واذا كنتم عنائهم ثم ترثه حول فراشك فانك تبسبب آمنه شره
قال حسين بن اسحق الحلي في طراد البراغيث ان يؤخذ شيء من الكبريت والراوند فيدخل بهما
البيت فانهم يهربون او يحرقون في البيت خيفة ويلقي فيها ورق الدفلى فانهم يأتون ايتها فتلتهن
ويقعن فيها وقال الرازي برشما بيت بطيخ الثوينة فانه يقتل براغيثه وقال غيره اذا نفع
السداب في ماء ورش في البيت ماتت براغيثه واذا جرح البيت بمشاق الكنان العتيق

وفشور النرج لا تعود البراغيث اليه ابدأ واذا دخل البرغوث في اذن الانسان فيلمسك
بيده اليمنى خصية نفسه اليسرى واذا دخل في اذنه اليسرى فيلمسك بيده اليسرى خصية اليمنى
فانه يخرج سريعاً

التعجب البراغيث في الخنم اعداد ضعاف طلقون ويعبر ايضا باوباش الناس وقال
ما جاء سبب مرضه برغوث نال ما لا

البركة بالضم طير من طير الماء والجمع برك قال زهير يصف قطاة فرت من صقار الى ما طام
على وجه الارض

حتى استعانت بما لا رثاء له من الاباطح في حافة البرك

قال ابن سبيد البركة من طير الماء والجمع برك وبارك وبركان وعزى انه ابراك وبركان جمع الجمع والبركة
ايضا الضفدع وقد فسر به بعضهم قول زهير في حافة البرك انتهى كلامه قال والبرك جماعة الابل
الباركة الواحدة بارك والانشي باركة قاله في العباب

البشر الانسان الواحد والجمع والحونث والمذكر في ذلك سوار وفي التنزيل بشرت فلان بالجمع

البط طير الماء الواحدة بطه وليست الهاء لثابت وانما هي الواحدة من الجنس يقال هن بطه
للمذكر والانشي جميعاً مثل حمامة ودجاجة وليس يعربى محن والبط عند العرب صغاره وكبارها
وحكمه وخواصه كاللاوز في مسند الامام احمد عن عبد الله بن رويس قال دخلت على علي

بن ابي طالب رضي الله عنه يوم خرجت لنا بوزة فقلت اهللك الله لو قربت اليك من هذا البط
يعنون الاوز فان الله تعالى قد اكثر الخبز فقال يا ابن رويس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يجل الخليفة من مال الله تعالى الا قصعتان قصعة ياكلها وقصعة يضعها بين يدي من الناس
وفي كامل ابن عدي في ترجمة علي بن زيد بن جدعان من شبع من مثل النساء اذا اجتمعن بمنزلة البط
اذا صاحت واحدة صحن جميعاً قال الماوردي البط الذي لا يطير من الاوز لانه لا يجر فيه اذا قتل
الحوم لانه ليس بصيد وقال غيره الطيور المائية التي تغوص في الماء وتخرج منه محملة على اللحم
بالبط الذي لا يعيش الا في الماء كالشوك فدايحم صيد ولا يؤاد فيه والجراد من صيد يجب الجأء
بقوله على الصحيح

وفي الامثال السائرة بين العامة او البط يمد رن بالشط وقد ذكر هذا

القاضي شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله في ترجمة السلطان نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله
وكان بينه وبين ابي الحسن بن محمد بن سليمان بن محمد الملقب برشد الدين صاحب القلاع
الاسمي عيلية مكاتب فكتب السلطان كتابته في رده فكتب سنن جوابه ابية وسأله عن

• يا لرجال لاهمال مفضلهم • ما رقت على سمعي توقعه •

• يا ذا الذي يفرح السيف • لاقام نايمني جني نقره •

• قام الحمام الى البارز بهلده • واستيقظت لاسود البر اصبعه •

• اضحى ليد فم الافعى باصبعه • ليغنيه ما قد يداني منه اصبعه •

وقفا على تفصيله وجملة • وعلمنا ما هددنا به قوله وعلمه • فيا لله العجب من ذبابة تعلق في اذن فلان
وبعوضة تعمر في النمل • ولقد قالها فلك قوم الحون • قد خربنا عليهم وما كان لهم ناهون •

او الحق تدحضون • وللبطل تفرون • وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينتقلبون • واما ما صدر
به من قولك من قطع راسي • وقطعت لقلاعى جبل الرواسي • فتلك انا في كاذبه • وفي ليات
غير صايبه • فان الجوه لا تزول بالاغراض • كما ان الارواح لا تضل بالامراض • كم بين قوتي وضعف
وذي وشرف • وان عدنا الى الظواهر والحسوسات • وعدلنا الى البواطن والمعقولات •
فلنا اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ما اودى بنى بما اوديت به • وقد علمتم بما اودى على غيرة
واهل بيته وشيعته • والحال حال • والامر ما زال • ولله الحمد في الاخوة والاولى • اذ نحن مظهرمون
لا ظالمون • ومعضونون لا غاصبون • واذا جاء الحق زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا •
وقد علمتم طاهر حاله • وكيف قتل جلاله • وما يتخونه من الموت • ويتقربون به الى حياض الموت •
قل فتمتوا الموت ان كنتم صادقين • ولا يتخونه ابد بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين •
وفي امثال العامة السائرة او للبطه تدين بالشط • فبئس للبدايا جلبا • ومن دبر للرزيا
اثوابه • ولا يكونن كالباحث عن خفية بطلغه • والجارج مارن انفه • واذا وقعت على كذب فكن
لاحرنا بالمرصاد • ومما حالك على اقتصاد • واقرأ اول النحل واتوص ثم ختمها بهذين البيتين •
• بنات هذا الملك حتى تانثت • بنوتك فيه واسمى عمودا •
• فاصبحت ترمينا بنبل بنا استوى • مفارسها وفيها صديرا •

ويشبه هذا ايضا مكانه في ترجمة يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن صاحب بلاد المغرب وكان
بينه وبين الارمنش صاحب طليطلة مكاتبات قال بعث الارمنش رسولا الى الامير يعقوب
يتوعدونه ويتهده ويطلب منه بعض الحصون وكتب اليه رسالة من انشاء وزيره ابن البخار
وبى باسمك اللهم فاطر السموات والارض وصلى الله على سيدنا المسيح روح الله وكلمة النفيح
اما بعد فانه لا يخفى على ذي ذهن ثاقب • وعقل لاذر • انك امير المهلة الحنفية • كما انى امير
الملة النصرانية • وقد علمت ما عليه رؤساء الاندلس من التقي ذل • والتواكل والتكاسل
واهمهم امر الرعية • واضلادهم الى الراحة والامنية • وانا اسوهم بحكم القهر اضلاء الدنيا
رواسباء الذراري • وامثال البرجال • واذا نعيم عذاب المهون وشدة النكال • ولا عذر
في التخلف عن نصرتهم • اذا امكنتك يد العدة وساعدك من عساكرك وجنودك راي
وخبره • وانتم ترعون ان الله تعالى قد فرض عليكم فنل عشرة من ابواص منكم • والآن
خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا رحمة منه ومننا ونحن الآن نقف عشرة منكم ابواص مننا
لا يستطيعون دفاعا • ولا يملكون امتناعا • وقد هلك عنك انك اذنت في الاحتفال
واشرقت على ربوة القتال • وتماطل نفسك سنة بعد اخرى تقدم رجلا وتؤخر اخرى •
فلما ادري اكان الجين ايطا بك ام التكذيب بما وعدت بك ثم قيل لي انك لا تجد الى جوار
سبيلا • ولعله لا يسوع لك للفتح فيه سبب لا • وانا انقول ما فيه الراحة لك • اعترض
عندك ولك على ان تغني اليهود والمواثيق • والاستكثار من الرثان • والالتجاء بحملني
اليك • ولا ان كانت اليد العليا عليك • وانا تلك في اعرا لا ما كنت لك يد • فان كانت لك
فغنمة كثيرة جلبت • وان كانت لي اليد العليا عليك • واستحققت اماراة الملتين •
والحكم في البرتين • والله الموفق للسعادة لا ريب غيره • ولا خير الاخرة • فمزيق يعقوب

الكتب وكتب على قطعة اربع اليهم فلما قنعهم بجود لاقبل لهم به ولحق جنتهم منها اذلة وصبروا
الجواب ما ترى لا ما تسمع واستشهد ببيت المتين

ولا كتب الا المشرفية عنده ولا رسله الا الخليل المحرم

ثم امر بكتب الاستيفار واستدعى الجيوش من الامصار وضرب السراقات من يومه بظاهر
البلد وسار الى البحر المعروف برقان سبعة فغير فيه الى الاندلس ودخل بلاد النوبخ فلم يزل
كسوة شنيعة وعاد بغنائهم وكان الامير يعقوب متمسكا بالشرح يامر بالعرف ويقيم الحدود
حتى في اهل بيته كما يقيمها في الناس جميعا وامر برفض فروع الفقه وان لا يفتي العالم الا بالكتاب
العزير والسنة النبوية ولا يقلدوا احدا وان تكون احكامهم بما يؤدى اليهم اجتهادهم من
استنباطهم للقضايا من الكتب والحديث والاجماع والقياس ووصل الى المغرب منهم جماعة
على تلك الطريق منهم ابو الخطاب عمر بن الخطاب وابن دحية ومحيي الدين بن عربي الصوفي صاحب
الغصن والفتوحات الملكية وعنف مغرب وغيرهم وتوفي الامير يعقوب في سنة تسع
او عشرة وستمائة رحمه الله ولنفود الى ذكر السلطان محمود قال ابن الاثير بلغ من عدل نور
الدين انه اول ما بنى دار لكشف الظلمات وسما دار العدل وسببه انه لما قام بدمشق
بامر آتاه وفيهم اسد الدين بشير كره تعدى كل منهم على ما جاوزه فكثرت الشكاوى الى القاضي
كمال الدين السهروردي فانصف بعضهم من بعض ولم يقدر على الانصاف من يشركه لانه
كان اكبر الامراء فبلغ ذلك نور الدين فامر ببناء دار العدل فلم يسمع بشير كره قال لبوابه يا
نور الدين هذه الدار الابسية والافئ تسع على القاضي كمال الدين ووالله لئن احضرت الى
دار العدل بسبب احدكم لاصليته فامضوا الى كل من كان بينكم وبينه شئ فافصلوا الحال
معه وارضوه ولو اتى على جميع ما بيدي قال وظلم رجل بعد موت نور الدين الشهيد شق
قوبه واستغاث يا نور الدين فانصل خبره بالسلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
فازال ظلامته فبكى الرجل اشدا من الاول فمثل عن ذلك فقال ابكي على سلطان عدل بيننا
بعد موته توفي نور الدين الشهيد في شوال سنة تسع وستين وخمسائة بقلعة دمشق
بجدة الخواينق وكان الاطبل بالقصد فمتنع وكان مهيبا في روجع ودفن بالقلعة ثم نقل الى
تربة التي انشأها عند باب سوق الخواصين والدعاء عند قبة مستى به وقد جوب وكان رحمه
ملك عابدا ورعا متمسكا بالشرعية ما بدا الى اهل الخرج بها اكثر النقذات بنى المدارس
بجميع بلاد الشام والمارستان بدمشق ودار الحديث بها وبني بمدينة الموصل بها الجامع النوري
وبجاءه الجامع الذي على نهر العاصي وبني الرباطات للتصوفية والقنادق في المنازل وآثر
في الاسلام اثارا حسنة لم يسبق اليها والترنح على الكفر رينفا وخمسين مدينة ومحاكنة
كثيرة رحمه الله وتوفي السلطان صلاح الدين بن ايوب في صفر سنة تسع وخمسين منها
قال ابن خلكان ولما مات كتب القاضي الفاضل ساعة موته بطلاقة الى ولده الملك الظاهر
صاحب حلب مضمونها لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ان زلزله الساعة شئ عظيم
كثرت الى مولانا السلطان الملك الظاهر احسانه عزاه وجرمه صابه وجعل فيه الخلف في
الساعة المذكورة وقد زلزال المسلمون زلزلا شديدا وقد حضرت الدموع الحى وبلغت

القلب الحنن وقد ودعت اياك محذوحي وداعا لا تلتاقي بعده وقبلت عنك وعن خذ
وسلمة الى الله عز وجل مقلوب الحيلة ضعيف القوة راضيا عن الله ولا حول ولا قوة الا بالله
وبالباب من الاجناد المجندة والاسلحة والاعدة ما لا يدرك بالبدا ولا يملك رفع القضا وتدمج
العين وتحن القلب ولا تقول الا ما يرضي الرب وان عليك المحزونون يا يوسف وانا الوصايا
فلما احتاج اليها والاراء فعد شعنتي المصائب عنها وانا لا يح الا من فان وقع اتفاق فاعدمتم
الا شخصه الكريم وان كان غيره فالمصائب المستقبلة اهنون من موتة وهو البلاء العظيم والسر
وكان رحمه الله مع سعة ملكه كثير التواضع قريب من الناس رحيم القلب كثير الاحتمال والمداواة
يميل الى اهل الفضل ويستحسن الاشعار الجيدة ويردد في محبة وكان كثير ما ينشد
قول محمد بن الحسن المجبري

• وزارني طيف حمي الهوى على هذر • حمى الرشاة وداعى الصبح قد مضى •
• فكنت اوقظ منى حولي اذا فرحا • وكما دهمتك ستر الحب بي شغفا •
• ثم انتهت واما لي تجمل لي • نيل المني فاستحي لت غبطتي اسفا •
• وكان رحمه الله كثيرا ما يمثل بهذين البيتين •
• عجبت لمن باع الفضالة بالهدى • وللمشتري دنياء بالدين اعجب •
• وانجبت من يدين بمبايع دينه • بهديا سواه فهو من دين اخيب •
• وعمر رحمه الله ست وخمسين سنة وشهورا •

البطش انواع من السمك لها مرات للكتب فاذا جفت قريت في الظلام كما تقر بالنها
في ضوء الشمس ذكر ذلك صاحب المعطر •

البعوض دويبة قال الجوهرى انه البق الواحدة بعوضة وهو وهم والحق انه صنفان
وهو يشبه النمل لكن ارجله خفيفة ورطوبته ظهيرة ويسمى بالعراق والشام والخراسان
قال الجوهرى وهو لغة في الفرس وهو البعوض الصغير والبعوض في خلقه الغيلان
انه اكثر اعراض الغيل فان الغيل اربعة ارجل ونحو طوما وذبابة مع هذه الاعراض صلا
زايدان واربعة اصابع ونحو طوم الغيل مصمت ونحو طومة مجوف نافذ الحرق فاذا طعن به
جسد الانسان استقى الدم وقذف به الى جوفه فهو له كالبلعوم والحلقوم ولذلك اشتد
عضها وقويت على فوق الجلود الغلاظ قال الرازي •

• مثل السفا داما طينها • ركب في نطومه سكتها •

وما الملمة الله تعالى انه اذا جلس على عضو من اعضاء الانسان لا يزال يتوفى بنحو طومه المسام
التي تخرج منها لانه ارق بشرة من جلد الانسان فاذا وجد ما وضع نطومه فيها وفيه من السران
يمص الدم الى ان يشق ويموت او ان يعجز عن طمران فيكون ذلك سبب هلاكه ومنه خراف
امر انه ربما قتل البعير وغيره من ذوات الاربع فيبقى طراحي في الصحراء فتجتمع السباع حوله
والطير التي تاكل الجيف فمن اكل منها شيئا من مات لوقته وكان بعض الجبابرة من الملوك
بالعراق يعذب بالبعوض فيخذ من يريده يقتله فيخرجه جردا الى بعض الاجام التي بالبطائح
ويتركه مكتوبا فيقتل في اسرع وقت واقر زمان وما احسن قول ابى الفتح البستي •

لما مضت
ماضنه لما انا
شهر الرضا
نسيم المساء
ان الخفاء
يا نثر الصوم
نسيم لفراف
شهر الصبغ شهر
يلحمه صبح
الله بعثت
شهر ينفق
قال النبي

• لا تخفن الفتى بعد اوة • ابدوا وان كان العدو ضيحا •
 • ان القذى تؤذى العيون قليلة • ولو بها جرح البعوض الضيحا •
 وما اللف ماقال بعضهم •

• لا تخزن صغيرا في عداوته • ان البعوضة تدعى مقله الاسد •
 ونحوه قول ابى نصر الاسعدي •

• لا تخزن عدوا رماك • وان كان في ساعديه قصر •
 • فان الحسام يحرق الرقاب • ويحرق عاتق الابر •
 وله ايضا وقيل لجمال الدين بن معز •

• يا من ليست عليه ثواب الضنى • صفرا موشحة كحجر الادمع •
 • ادرك بقيقه مهبمة لولم تذب • اسفا عليك لقيها عن اضلعي •
 ومضى سن شعره ايضا •

• لما وقف للموداع وصارما • كن نظن من النوى تحققت •
 • نثر واعلى ورق الشفايق لؤلؤا • ونشرت من ورق البهار عقيقا •
 ونحوه قول ابراهيم بن علي القيرواني صاحب زهر الادب وغيره وكان كلفا بالمعذرين •
 • ومعذرين كان نبت خذو دهم • اقدام مسك تستمته خلوقا •
 • نظمو التلغى بالشقيق ونفذوا • تحت الزبرجد لؤلؤا وعقيقا •

روى الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء، وكذلك رواه الحاكم
 وصححه ومعنىه هو ان الدنيا على الله تعالى لم يجعلها مقصوده لنفسه بل جعلها طريقا موصلة الى ما
 هو المقصود لنفسه وانه لم يجعلها دارا قامة ولا فرجا واما جعلها دار رحلة وبلدا وانه ملكها في
 الغالب الجبلية والكثرة وحماة الانبياء والاولياء والابرار وحسبها هو ان على الله ان يجازي
 صغرتا وحقرا وبغض اهلها ومحبيها ولم يرض لها قل فيها الا بالتمود فيها والارتحال عنها وكفى
 في ذلك ما رواه الترمذي عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا
 ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه او عالم او متعلم وهو حديث حسن غريب ولا
 يعرف من هذا اباهة لعن الدنيا اوسبها مطلقا رواى ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا ففحة مطيبة المؤمن عليها يبلغ الخبز وبها يتجوز امر المتبر
 ان العبد اذا قال لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصا ناربه فوجه الشريف بالانعام
 زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي وهذا يقتضي المنع من سب الدنيا ولعنها ووجه الجمع بينهما ان
 المباح لعنه من الدنيا ما كان منها مبعدا عن الله وشا غدا عنه كما قال بعض السلف كل من سب
 عن ذكر الله من مال وولد فهو مشوم عليك والذي بنى الله تعالى عليه بقوله اعلموا انما الحياة
 الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد واما ما كان من الدنيا يترتب
 منها الى الله ويعين على عبادة فهو المحمود بكل لسان المحبوب بكل انسان فمثل هذا لا يستب على غيب
 فيه ويكتب واليه الاشارة بالاستئذان حيث قال الا ذكر الله وما والاه او عالم او متعلم

وهو المخرج به في توديع مطية المؤتمر عليها يبلغ ظفروها بنحو امة الشربة بها يرتفع القارض بين
الحديث وفي الحديث ان العبد لينشر له الشا ما بين المشرق والمغرب ولا يزل عند الله جنح
بعوضه اقرا وان شئتم ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا رواه البخاري في التفسير ومثله في التوبة
قال العلي معنى هذا الحديث انه لا ثواب لهم مقابلته بالعذاب ولا حسنة لهم تؤزن في موازين القيمة
ومن احسن له فهو في النار وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه توفي باعمال كجبال تهامة فذا وزن
عند الله شئ وقيل المراد الجواز والاستعارة كانه لا قدر لهم عند يوم القيمة يورى البخاري
ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لانه لا ياتي في الرجل السمين العظيم يوم القيمة لا يزن عند الله
جنح بعوضه وفيه من الفقه ذم السمين في ذلك من كثرة الطعام الزائدة على قدر الكفاية وقد
قال صلى الله عليه وسلم بغض الرجل الى الله الخير السمين قال وهب ابن منبه لما ارسل الله تعالى
البعوضة على الخرد واجتمع منه في عسكره ما لا يحصى عددوا في عاين التمرود ذلك انفرود عن
جيشه و دخل بيته واغلق الابواب وارضى السور ونام على فقه مفكر اخذت بعوضه
في انفه وصعدت الى دماغه فتعذب بها اربعين يوما الى ان كان يضرب برأسه الارض وكان
اعز الناس عنده من يضرب رأسه ثم سقطت منه كالفرح وهي تقول كذلك يستقط الله رسله على
من يشاء من عباده ثم هلك حينئذ وقال محمد بن العباس الخوارزمي الطبرستاني في الويزراني
القاسم الخزفي ما قبض عليه .

• لا تجبوا منه صيد صعبا زيا • ان الاسود نقبا وبانحر فان •

• قد غرقت امداك حبيب فارة • وبعوضة قتلت بني كنان •

روى جعفر بن محمد الصادق عن ابيه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملك الموت عليه السلام
عند رأس رجل من الانصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع بصاحي فانه مؤمن
قال اني بجل مؤمن رفيق وما اهل بيت الا تصفحهم في كل يوم خمس مرات ولواني اردت قبض
روح بعوضة ما قدرت حتى يكون الله تعالى الامر بقبضها قال جعفر بن محمد بلغني انه يتصفحهم
عند مواقيت الصلوة انتهى ومن هذا ما تقدم عن مالك في البه ائمت يعلم ان ملك الموت هو الموكل
بقبض كل روح والبعوضة على صغر حجمها قد اودع الله تعالى في مقدم دماغها قوة الحفظ وفي
وسطها قوة الفكر وفي مؤخرها قوة الذكر وخلق لها حاسة البصر وحاسة اللمس وحاسة الشم
وخلق لها منقذ اللعنة او محرجا للفضلة وخلق لها جوفاء ومعاء وعظما فسيح ان من قدر فهمدي
ولم يخلق شيئا من المخلوقات سدا • التمدد الزحشرى في تفسيره سورة البقرة •

• يا ميري من البعوض جنحها • في ظلمة الليل البهيم الابل •

• ويرى منا طعوقها في نحرها • والخج في تلك العظام التخل •

• احسن على بتوبة تحواها • ما كان مني في الزمان الاول •

وتدل ابن خلكان عن بعض الفضلاء ان الزحشرى اوصى ان تكتب هذا الابيات على قبره ويرى
عوضا احسن على بتوبة •

• اغفر لعبدي من غفلات ما • قد كان منه في الزمان الاول •

وفي تاريخ ابن خلكان وغيره ان الزحشرى كان يعتقد الاعتزال ويتفوه به وكان اذا استأذن

على صاحب في الدخول فيقول ابو القاسم المعزني في الباب واول ما صنف من الكتب الكشف
فكتب في اول خطبته الحمد لله الذي خلق القرآن فعقل ان تركته على هذه الهيئة تجزء الناس في معرفة
وقال الحمد لله الذي جعل القرآن وجعل غزاهم بمعنى خلق ويوجد في كثير من النسخ الحمد لله الذي انزل
القرآن وهو من اصلاح الناس لان اصلاح المصنف فافهم وتوفي الرضا عن ابيه سنة
ثمان وثلاثين وخمسمائة وقد تكلم في الايام في باب الحجة على خلق البعوضة وصفها وما اودعه
الله تعالى فيها من الاسرار **قصة** رايت في كتاب الدعاء الشيخ الامام العلامة ابى بكر محمد بن الوليد
الغزالي الطاطوسي ويعرف بابن ابي زنده بالراء الملهمة المفتوحة وتسكين النون وهو امام ورع اديب
متفقل وفاته بالسكندرية سنة اثنين وخمسمائة عن مطرف بن عبد الله بن مصعب المدني انه
قال دخلت على المنصور فوجدته مخمومًا حين قد افسخ عن الكلام لفقد بعض احده فقال يا مطرف
طرقني من الهم ما لا يكشفه الا الله تعالى الذي لم يزل يدعوا به يكشفه الله عني قلت
يا امير المؤمنين صدقني محمد بن ثابت البصري قال دخلت في اذن رجل من بعض اهل البصرة بعوضة
حتى وصلت الى صاحبه فانتهت واسهرته ليله ونهاره فقال له رجل من اصحاب الحسن البصري يا هذا
ادع بدعا العلاء بن المحضر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعي به في المفازة وفي الخبر
فخلصه الله تعالى فقال له الرجل كيف رحلك الله فقال قال ابو حرة رضي الله عنه بعث العلاء المحضر
في جيش كنت فيهم الى البحرين فسلكن مفازة فطشبت عطشت شديد حتى خفت الهلاك فنزل
العلاء وصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا عظيم يا عظيم استغني في ذات سحابة كانها جناح طائر
فعمقت علينا واعطتنا حتى ملأنا الآنية وسقينا الركاب ثم اطلقنا حتى اتينا على فليم
من البحر ففيض قبل ذلك ولا خيض بعده فلم يجد سفن فضة العلاء ركعتين ثم قال يا حليم يا عظيم
يا عظيم يا عظيم انا ثم اخذ بعنان فرسه وقال بسم الله جوزوا قال ابو حرة رضي الله عنه
فمشينا على الماء فوالله ما ابتلنا قدم ولا خفت ولا خافروا كان الجيش اربعة آلاف قال قد دعا
الرجل بها فوالله ما رخصنا حتى نجوت مما اذنه لها طنين حتى صرخت الى يوط وبر الرجل فاستقبل
المنصور القبلة ودعي ساعة ثم قبل بوجهه الى وقال يا مطرف قد كشف الله عني ما كنت اجهده
من الهم ودعي بالطعام فاجبني فاكلت معه ويقر من هذا ما حكاه ابن خلكان في ترجمته موسى
ابن جعفر الكاظم ان يارون الرشيد حبسه في بغداد ثم دعي صاحب الشرطة ذات يوم فقال رايت
في منامي جيشا انا في ومعه لوبة فقال ان لم تخل عن موسى بن جعفر والآن تخل بك بهذه الحربة فاذهب
فخل عنه واعطه ثلاثين الف درهم وقل له ان اجبت المقام عندنا فذلك عندى ما تجب وان
اجبت المضى الى المدينة فامض قال صاحب الشرطة ففعلت ذلك وقلت له لقد رايت
في امر كحجب فقال انا خبرك بينا انا يا ماثي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا موسى حسنت
مطلوما فقل هذه الكلمات فانك ما بتيت هذه الليلة في السجى قل يا سامع كل صوت
ويا سابق كل فوت ويا كاسي العظام ليحا ومنشرا بعد الموت اسألك باسمك العظام
ويا سمك الاعظم الاكبر المحزون المكنون الذي لم يطلع عليه احد من الخلقين يا حليم انا انا
لا يقدر على ان ييا ذا المعروف الذي لا ينقطع مع وفاء ابد ولا يحصى له عدا فرج عني
وكان ماترى وتوفي موسى الكاظم في رجب سنة ثلثا وقيل سنة سبع وخمسين ومائة

بعداد مسموماً وقيل توفي في المجلس وكان شافعي رحمه الله يقول قبر موسى الكاظم التراب
الجزء وقد اذكرني هذه الحكاية ما حكاه الخطيب ابو بكر في تاريخه وابن خلكان ايضا في ترجمته بموت
بن داود ان الاهدل حبه في بئر وبني عليها قبته فمكث فيها خمس عشرة سنة يدلي له كل يوم
رغيف خبز وكوز ماء وبوذن باوقات الصلوة قال فلما كان في راس ثلث عشرة سنة اتاني ات
في منى فقال .

• حتى علم يوسف ربه فاخرجه • حمى قمر جبت وبنت حوله غم •
قال فحدث الله وقلت اتاني الفرج فمكثت حولاً لا ادرى شيئاً فني راس الحول اتاني ذلك فانشدني
• عسى فرج ياتي به الله انه • له كل يوم في خليفته امر •
قال ثم اقم حولاً آخر لا ادرى شيئاً ثم اتاني ذلك الا في راس الحول فانشدني
• عسى الكرب الذي امسيت فيه • يكون وراء فرج قريب •
• فيا من خائف عيفك عان • وبأني اهله الذي في الغريب •

قال فلما اصبحت فوديت فظننت اني اودن بالصلوة فادلى لي صبر فربطت نفسي به ونشلت
من البئر فاطلق بي فاودت علم الرشيد فقتلني سلم على امير المؤمنين فقلت السلام
عليك يا امير المؤمنين المهدى فقيل لي كنيت به فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين
فقال الرشيد فقلت الرشيد فقال يا يعقوب ما شفع فيك ابي اصد غير اني حملت صببية
على عنقي فذكرت حملك ابي على عنقك فزيت لك واخوتك وكان يعقوب يحمل الرشيد على
عنقه وهو صغير بلا عنه ثم امره بكبيرة واصرفه .

الحكم يحكم اكلها لاستقذارها **قائمة اخرى** في الروض الرض عن الشعبي قال لما بلغ
الحجاج الى روى البني روى في الادب والترمذي في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما من
حديث عبد الرحمن بن ابي نعيم قال كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما فسا له رجل عن دم البعوض
فقال لعن انت فقال لعن اهل العراق فقال ابن عمر رضي الله عنهما فطر والى هذا لعن عن دم البعوض
وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعتة صلى الله عليه وسلم يقول لهما رحتي من
الدنيا قال ولم يكن اصد اشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن والحسين رضي الله عنهما وروي
ابن جابر والترمذي عن علي رضي الله عنه قال كان الحسن رضي الله عنه اشبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين الصدر والراس والحسين رضي الله عنه اشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان اسفل من ذلك **قائمة اخرى** في الروض الرض عن الشعبي قال لما بلغ الحجاج الى يحيى بن
يعمر يقول ان الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحيى بن يعمر يحرق
فكبت الحجاج الى قتيبة بن مسلم والى فراس ان ابعت الى يحيى بن يعمر فبعث به اليه قال
الشعبي كنت عند الحجاج حين اتى به فقال له الحجاج بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين رضي الله
عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاجل يا حجاج قال الشعبي فبعثت من ذرية رسول الله
يا حجاج والله لئن لم يخرج منها وثأيتني بها بينه واصحمة من كذب الله لالعتين الاكثرتك شعرا
ولا تأتيني بهذه الآية تدع ابنا وابنا لكم ونساءكم قال فان خرجت من ذلك واثبت
بها بينه واصحمة من كذب الله تعالى فهو ابي قال نعم فقال قال الله تعالى جل ذكره ووجبت له

اسحق ويعقوب كلًا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذرية داود وسليمان وايتوب ويوسف وموسى
 ومارون وكذلك بنو الحسين وزكريا ويحيى وعيسى ثم قال يحيى بن يعمر بن كان ابو عيسى وقد
 احق الله بذرية ابراهيم بذرية وما بين عيسى و ابراهيم اكثر ما بين الحسن والحسين فقال له الحاج
 ما اريد الا قد خرجت وانت بها بينة واضحة والله لقد قرأتها وما علمت بها قط وهذا من الاستنباط
 البديعة ثم قال له الحاج اخبرني عنى حل الحن فسكت فقال قسمت عليك فقال اما اذا قسمت
 على ايتا الامير فك ترفع ما تحض وتخض ما ترفع ثم قال ذاك والله الحسن السمي ثم كتب
 الى قتيبة بن مسلم اذا جاءك كتابي هذا فاجعل يحيى بن يعمر على قضائك والسلام وقيل ان الحاج
 قال يحيى سمعتني الحن قال في خوف وصدق قال في اتي قال في القرآن قال ذاك اشفع ما هو
 قال يقول ان كان آباءكم وابناؤكم الى قوله اجب اليكم فقرا ما ترفع فقال له الحاج لا يوم
 لا تسمع لي لحن فالحق بخراسان قال الشعبي كان الحاج لما طار عليه الكلام نسي ما بدأ به
 وذكره ابن خلكان في ترجمة يحيى بن يعمر وفيه بعض مخالفة **قلت** في كلام يحيى نصح في ان
 الضمير في ومن ذرية يعمر على ابراهيم والذي في الكواشي والبغوي وغيرهما ان الضمير يعود
 الى نوح لان الله تعالى ذكره جعلهم يونس ولوطا فقال وزكريا ويحيى وعيسى واليس
 كل من القضاة الحين والسميع واليسع ويونس ولوطا وكلًا فضلكم على العالمين ويونس ولوط
 من ذرية نوح لا من ذرية ابراهيم لكن استدل له صحيح قال القول الثاني ايضا قال ابن خلكان
 كان يحيى بن يعمر نابتا عالما بالقران والنحو وكاشفيا عن الشيعة الاول في تشييع شيعة
 حسن يقول بتفضيل اهل البيت عن غير تنقص لاصد من الصبية رضي الله عنهم قال ابن خلكان
 خطب امير البصرة فقال اتقوا الله فانه من يتق الله فلا هوارة عليه فلم يدروا ما قال
 لا يمر فسا لواءا سعيد يحيى بن يعمر العدواني فقالوا الهوارة الضياع كانه قال من اتقى
 الله فلا ضياع عليه والهوارة المالك واحد ما هو رة فحذف الا صمعي بهذا الحديث فقال
 ان الغريب لو اسمع لم اسمع هذا اقط لوني يحيى بن يعمر سنة وعشرين ومائة ويعمر يفتح اليا
 والحليم بينهما عين حملة ساكنة وقيل بضم الحميم والاول اصح انتهى **تمت** قال نصر الله بن
 يحيى وكان من الثقات واهل السنة رايت علي بن ابي طالب رضي الله عنه في المنام فقلت
 يا امير المؤمنين يفتحون مكة فيقولون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ثم يتم عليه ولدك
 الحسن ما يتم فقال لي ما سمعت ابيات ابن القيس في هذا قلت لا اسمعها منه ثم انبهت
 فبادرت الى حيض بيض فذكرت له الرؤيا فشرح وبكى وحلف بالله لم يخرج مني منه وظف
 الى اصد وما نظرها الا في ليلة ثم انشد في

• ملكن وكان العفون من سبيته • فلي ملكتم سال بالدم ابطح •

• وجلتم قتل الاسارى وطال • غدونا على الاسراء نغفوا ونفس •

واسم الحيض بيض سعيد بن محمد ابو الفوارس ليني شاعر ويعرف بابن الصفي وكتب
 الحيض بيض لانه راى الناس يوما في مكة خرعة واعر شديد فقال للناس في حيض بيض
 فبقي عليه هذا اللقب ومعنى ما بين الكلمتين الشدة والاختلاط تقع على مذهب الشافعي
 وغلب عليه الادب ونظر الشعر وكان مجيدا فيه وكان اذا سئل عن عمره يقول انا عيش

في الدنيا مجازفة لأنه كان لا يحفظ مولوده توفي في سنة اربع وتسعين وخمسة
ومسحى سن شعره •

باطل الطب من داء اصبته به • ان الطبيب الذي يداك بالداء
هو الطبيب الذي يرحى العاقبة • لا يذوق لك التراب في الماء •
وله ايضا • انه عما استخر الله به • اياه القتب ودع عند الحرق •

فقطا آية لا يدفعه • حول محال اذا لام سبق •
وله ايضا • انفق ولا تخش افلا لا تفترقت • على العباد من الرحمن ارزاق •
لا ينفع النخل من دينا موليه • ولا يضر جمع الاقبال انفاق •

الأمثال قالوا عز من فتح البعوض يضرب على تكلف الامور المشاقة واصغف من بعوضة
فائدة قوله تعالى ان الله لا ينجي ان يضرب مثلاما بعوضة فما فوقها قال الحسن وغيره سب نزولها
ان الكفار انكروا ضرب هذه الامثال في غير هذه السورة بالذباب والعنكبوت وقيل لما ضرب الله
تعالى في اول السورة للمنفقين الامثال بقوله مثلهم كمثل الذي استوقد نار او قوله تعالى
او كصيب من السماء قالوا اجل واعلم ان يضرب الامثال فانزل الله تعالى هذه الآية قال
الكسائي والبغوي وغيرهما والمعنى فما فوقها في القصر وقال قتادة وابن جرير وغيرهم المعنى
في الكبر قال ابن عطية والجل محتمل •

البعوضة دويبة قاله البغوي والجوهري •

البعير اسم يقع على الذكر والانثى وهو من الابل بمنزلة الانسان من الناس والجل بمنزلة
الرجل والذئبة بمنزلة المرأة والحقول بمنزلة الغنى والعلوص بمنزلة الجداية **وهك** صرعتني
بعيرى اى ناقتي وشربت من لبن بعيرى وانما يقال له بعير اذا اجزع والجمع البعيرة واباعر
وبعير ان قال جى بهد في قوله تعالى ولحن جاء به حمل بعير اراد بالبعير الحمار لان العرب قالت
يقال للبعير حمار وهذا **وفي** سنن ابى داود والنسائى وابن ماجه عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى جارية او
غلاما او دابة فليأخذ بن صيته وليقل اللهم انى اسألك خيرها وخير ما جبل عليه واعوذ
بك من شره وشر ما جبل عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بن ذرورة سنانه وليدع بالبركة وليقل
مثل ذلك **فائدة** قال ابن الاثير فوج خلا بن رافع واخوه الى بدر على بعير اعجف فلي
انتهينا الى قرب الرجل وجا برك قال فقلت اللهم لك عيت ان انتهينا الى بدر ان نخره
فرانا النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي كما فاجبرناه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم برق
في وضوءه ثم امرهم ففتحوا البعير فصب في جوفه ثم على راس البعير ثم على عنقه ثم على غار
به ثم على سنانه ثم على عجزه ثم على ذنبه قال اللهم احمل رافعا وخلا داود فحين نزل فادركنا
الركب فلما انتهينا الى بدر برك فخرناه ونقصناه بلحمة **فائدة اخرى** روى ابو القاسم
الطبراني في كتاب الدعوات عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال غزونا غزاة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا في مجمع طرف المدينة فيصير بنا عرابى اخذ بخطام بعير حتى وقف
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حوله فقال السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته

فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقال كيف أصبحت في ذات رجل كانه في سبي فقال
 يا رسول الله هذا الاعرابي سرق بعيري هذا فرغ البعير عنه فانصب له النبي صلى الله عليه وسلم
 وسمع دعاؤه فلما هدى البعير قبل النبي صلى الله عليه وسلم على الحسي وقال انصرف عنه فان
 البعير يشهد عليك انك كاذب فانصرف الحسي واقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابي فقال
 اي شيء قلت حين جئتني فقال يا ابي واني انت يا رسول الله انت قلت اللهم صل على محمد حتى
 لا يتبع صلوة اللهم وبارك على محمد حتى لا يتبى بركة اللهم صل على محمد حتى لا يتبى سلام اللهم
 وارحم محمد حتى لا يتبى رحمه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ابدى الى البعير
 ينطق بعذره وان الملائكة قد سددوا افق السماء **وفيه** ايضاً عن نافع عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال جاؤا برجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه انه نهرق دماً ثم قام النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يقع قولي الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يتبى من صلاتك شيئاً
 وبارك على محمد حتى لا يتبى من بركاتك شيئاً وسلم على محمد حتى لا يتبى من السلام شيئاً فحكلم البعير
 وقال يا محمد انه برئ من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يا بني بالرجل يا بندي سمعوا
 من اهل بدر في ذاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا هذا ما قلت آتفاً في خبره بما قال
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاجل ذلك رايت الملائكة تخفون سلك المدينة حتى كادوا يحوطوا
 ببني وبينك ثم قال صلى الله عليه وسلم لتزدن على القراط ووجهك اضواء العريضة البدر النبي
 وسيأتي في الناقه حديث رواه الحاكم في هذا المعنى **وروي** ابن جابر عن تميم انه ادى رضي الله
 عنه قال كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل علينا بغير بعد واهتي وقف
 عليه فامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعي فقال صلى الله عليه وسلم ايها البعير اسكن فان تك
 صادقاً فلك صدق وان تك كاذباً فعليك كذبك مع ان الله تعالى قد آمنه عابداً وليس
 بخائب لا يذنا فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير فقال صلى الله عليه وسلم ههنا بعيرهم اهله
 بنحوه واهل الحمة فرب عنكم واستغاث بينكم وبينك حتى ذلك اذا قبل صبي به يتعادون
 فلما نظر اليهم البعير عاد الى فامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذابها فقالوا يا رسول الله هذا
 بعيرنا هو بعينه ثلاثه ايام فلم نلقه الا بين يديك فقال صلى الله عليه وسلم اما ان يشكوا
 الي فيست الشكاية فقالوا يا رسول الله ما يقول قال يقول ربني في امكنكم هو الا وانكم تحلون
 عليه في القيف الى موضع الكلام فاذا كان في الشا حلت عليه الى موضع الدفا فلما كبر **سبحان**
 استغفوه فزككم الله تعالى منه ابداً سائمة فلما ادركته هذه السنة اخصبته هيمته بنحوه واكل
 لحمه قالوا يا رسول الله قد كان ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا في الملوك الصالحين موافقوا
 يا رسول الله فان لا بغيره ولا بنحوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبتم فقد استغاثتكم فلم
 تعينوه وان اوتي بارحمه منكم فانه قد زرع الرحمة في قلوب المؤمنين واسكنها في قلوب
 المؤمنين في شتره عليه السلام منهم جماعة **وروي** وقال ايها البعير اطلق فانك في توجبه الله
 تعالى قال فرغ البعير على فامة رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم امين ثم رعى الشا فيه فقال امين ثم
 رعى الشا فيه فقال امين ثم رعى الرابعة فبكى عليه السلام فقال يا رسول الله ما يقول هذا البعير
 قال صلى الله عليه وسلم قال في انك الله ايها النبي عن الاسلام والقران جبراً فقلت امين ثم قال

سكن الله رعبك اتمك يوم القيمة كما سكنت رعبى فقلت آمين ثم قال حقن الله دما اتمك من
اعدائها كما حقنت دمي فقلت آمين ثم قال لا جعل الله باسها بينها فبكيت فافهذه الحفص لسانها رضى
فاعطى عنها ومنعني هذه واخبرني خبر علي السلام عن امته عز وجل ان فنامتى بالسيف بوى العلم بما هو
كايين **تتمة** قال الطوطوسي في سراج الملوك وابن بلقان والقدسي في شجرة الاسماء الحسن وغيرهم عن
الفضل بن الربيع قال حج الرشيد خينا انا يوم ذات ليلة اذ سمعت قرع الباب فقلت من هذا قيل اجب
امير المؤمنين فخرجت مسرعا فوجدت الرشيد فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت لي ايتيك فقال ويحك
قد جاءك في نفسي امر انظر لي رجلا اسأله قال قلت يا امير المؤمنين ما هذا سيف بن عبيدة قال
فامض بنا اليه فانفساه فمرعنا عليه الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المؤمنين فخرج مسرعا
فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت لي ايتيك قال فخذنا جئت له فحاذته ساعة ثم قال عليك دين
قال نعم قال يا عباس اقض دينه ثم انصرف فقال ما اغنى عني صاحبك هذا شي في نظري رجلا
اسأله قلت ههنا عبد الرزاق بن همام واعطى العراق فقال امض بنا اليه فاسأله فابتناه فخرجت
عليه الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المؤمنين فخرج مسرعا وقال يا امير المؤمنين لو ارسلت
لي ايتيك قال فخذنا جئت له فحاذته ساعة ثم قال له عليك دين قال نعم قال يا عباس اقض
دينه ثم انصرف فقال ما اغنى عني صاحبك شي انظر لي رجلا اسأله قال قلت ههنا الفضيل بن
عياض فقال امض بنا اليه فابتناه فاذا هو قائم يصلي يتلو ايات مكة ب الله عز وجل يردو
فقرعت الباب فقال من هذا فقلت امير المؤمنين فقال ما لي يا امير المؤمنين فقلت سبحان الله او
ما عليك طاعة اوليس قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس لمؤمن ان يذل نفسه
ففتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة مسرعا فاطفا السراج والنجاء الى زاوية مزروا الى الغرفة
فجعل يحول عليه بايدينا فسبق الرشيد اليه فقال اذاه ما اليها فميدان تحت عداه عذاب
الله فقلت في نفسي لشكك الليلة بكلام نفي من قلب فقال خذ ما جئت اليه قال وفيه جئتك خطيبك
على نفسك وجميع من عند خطيبك عليك حتى لو سألهم عند الكشاف العظا عندك وعنه ان يحلو عليك
سقطا من ذنب ما فعلوا ولكان الله هم جبالك واشدهم هو جبالك ثم قال عمر بن عبد العزيز لما
ولى الخلدانة وصى سالم بن عبد الله عمر ومحمد بن كعب التقي ورجا بن حيوة وقال لهم اني قد
ابتليت بهذا البلا فاشيروا علي فعد الخلدانة بقاء وعودتها انت واصحابك نعمة فقال له
سالم بن عبد الله ان اردت النجاة غذا من عذاب الله فقم عن الدنيا وليكن افضل رك فيها الموت
وقال له محمد بن كعب ان اردت النجاة غذا من عذاب الله فليكن كبير المسلمين لك اباوا وسقطهم اذا
واصغرهم ولد افرأباك وارحم اباك واصطنع على ولدك وقال له رجلا بن حيدة ان اردت
النجاة غذا من عذاب الله فاجب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم منى
شئت وانى لا اقول لك هذا وانى لا اخاف عليك اشدة الخوف يوم تزل الاقدام فهل معك
رحمك مثل هؤلاء القوم يا من ترك مثل هذا قال فبكى هوون بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت
ارفق يا امير المؤمنين فقال بلغني ان غذا ما لعمر بن عبد العزيز شكى اليه السهر فكتب اليه عرابا
اذكر سهر اهل البنا واخلوهم الا باذنها فان ذلك يطر دبك الى ربك بما يقطنا واياك
ان تزل قدمك عن هذه السبل فيكون انما العهد بك ومنقطع الرها منك والسلام فمما قرأ

كنه بطوى البلاء حتى قدم عليه فقال له ما قدمك قال خلعت قلبي بكتك ولا وليت لك ولاية
 ابدا حتى اتى الله سبحانه فبكى حرون بكاء شديدا ثم قال زدنى فقال يا امير المؤمنين ان هذا
 العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم جاءه فقال يا رسول الله امرنى على اماره فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم يا عباس يا عم النبي نفس بعجبها ضربه اماره لا يصحبها لان الاماره حسرة وندامة يوم
 القيمة فان استطعت ان لا يكون اميرافى فعل فبكى حرون بكاء شديدا ثم قال زدنى رجلك الله
 فقال يا حسن الوجه انت الذى يسلك الله يوم القيمة فان استطعت ان تقى هذا الوجه من الله
 فافعل وياك ان تصبح وتمسى وفي قلبك عشى رعبك فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابغض
 لهم غاشا ثم مريح راحته اجته فبكى حرون بكاء شديدا ثم قال عليك دين قال نعم دين ربى قال بول
 لى ان سألنى والويل لى ان لم يلهمنى حتى فقال حرون انما اعنى دين العباد فقال لى لم يلهمنى
 بهذا امرنى ان اصدق وعده واطيع امره فقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الزاق ذو القوة المتين فقال له الرشيد
 هذه الف دينار خذها فانفقها على عيالك وتقويها على عبادة ربك سبحانه وتعالى فقال لى
 سبحان الله ان اولئك على الهدى وتكافىنى بمنزل هذا سلك الله ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا من
 عنده فقال لى الرشيد اذا دلتنى على رجل فدلتنى على مثل هذا هذا سيد المؤمنين اليوم **وروي**
 ان امرأة من نسائه دخلت عليه فقالت يا هذا قدرى ما كن فيه من ضيق الحال فلو قبلت هذا
 لانزجنا به فقال لى ان مثل ومثلكم كمثل قوم كان لهم بغير ما يكون من كسبه فلم يخرجه واكلوا
 لحم موتوا يا اهل جوع ولا تنحوا ففضيلا فلم يسمع الرشيد ذلك قال دخل بنا ففسي ان يقبل
 الحال قال فدخلنا فلم يعلم بنا الفضيل فخرج فجلس على السطح فوق التراب فجاور حرون ففسي
 الى جنبه فلم يرد عليه فبينما نحن كذلك اذ خرجت جارية سودا فقالت يا هذا قد اذيت
 الشيخ منذ الليلة فانصرف رجلك الله فانصرفا وقال القاضى بن ظلكان فى ترجمه الفضيل
 رحمه الله فبلغ ذلك سيفان الثورى فجاء اليه وقال لى يا ابا علي اخطأت فى ردك البدره الا
 اخذتها واصرفتها فى وجوه البهر قال فاخذ بلحيتى وقال يا ابا محمد انت فقيه البلد والمنقول اليه
 وتغلط مثل هذا الغلط لو طابت لا ويا لك لطابت لى انتهى وتعلل الخوكراني كان سفيان
 بن عيينه لاسفيان الثورى والله اعلم وقال الرشيد لفضيل بن عياض رجلك الله ما ازهدك
 فقال انت ازهدنى فى الدنيا وانت ترزهد فى الآخرة والدنيا فائمه والآخرة باقية وقيل ان
 الفضيل كانت له بنت صغيرة فخرج كفا فسا لها يوما وقال يا بنية ما حال كفاك فقالت يا ابي
 بخير والله لان كان الله ابتلى منى قليلا فلقد عافانى كثير ابتلى كفى وعافى ساير برى فله الحمد
 على ذلك فقال يا بنية ارنى كفاك فارته فقبلته فقالت يا ابي انت اشدك الله هل تجبني قال
 اللهم نعم فقالت سودة لك من الله والله ما ظننت انك تحب مع الله سواه فصاح الفضيل وقال
 يا سيدي صبيته صغيرة تعاتبني فى جيبى لغيرك وغرتك وجلا لك لا اجبت معك سواك
 وشكى رجلى الى الفضيل حاله فقال لى يا اخى هل من مدبر غير الله قال لا فى رضى به مدبر وقال
 انى لا عصى الله تعالى فاعرف ذلك فى خلق حمارى وفادى وقال اذا هبت الله عبد اكثر
 غمه واذا ابغضه وسع ديناه قال النووى فى اذكاره قال السيد الجليل الفضيل بن عياض

رحمه الله ترك الذكر لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك منهم
وسئل الفضيل عن الحجة فقال هي ان تؤثر الله عز وجل على ما سواه وقال لو كانت في دعوة
مستجابة لم اجعلها الا للامام لان الله تعالى اذا اصلى الامام احسن العباد وقال لان يلاطف
الرجل هل جملته حسن خلقه معهم خير له من قيام نهاره وقال لرجل لا اله الا
الله اوسبحان الله فاضني عليه النار فيقول له كيف ذلك قال يفت بيمين يديه احد فيجبه ذلك
فيقول لا اله الا الله وسبحان الله وليس هذا هو صفتها انما هذا موضع ان يفتح له في نفسه
ويقول ان الله وبلغه ان ابنه علي قال وردت ان اكون بمكان ارى فيه الناس ولا يروني
فقال لا يح علي لو اتها فقال لمكان لا اري الناس ولا يروني وكان قد جاءه رجله واقام بها
وتوفي في الحرام سنة سبع وثمانين ومائة **وفي تاريخ** ابن خلكان ان سيفان الثوري بلغه مقدم
الاوزاعي فخرج الى ملقه فلقية بندي طوي فخل سيفان خطام بعينه من القطار ووضع
علم رقبته وكان اذا حرم على جامع الطريق للشيخ والاوزاعي اسمه عبد الرحمن بن عمر بن محمد ابو
عمر والاوزاعي امام اهل الشام قيل انه اجاب في سبعين الف مسئله وكان يكنى بروت
وكنى بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وقال النووي في تهذيب الاسماء بضم الياء المثناة
تحت وكسر الميم والاوزاعي متبعي التابعين قال الاوزاعي رايت رب العزة في المنام فقال
لي يا عبد الرحمن انت الذي تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر قلت بفضلك يا رب ثم قلت يا رب
امتنعني على الاسلام فقال وعلامة السنة ايضا وتوفي في ربيع الاول سنة سبع وخمسين ومائة وكان
سبب موته دخل حمام بروت وكان لصاحب الحمام فاعلق الباب عليه وذهب ثم جاء وفتح
الباب فوجده ميتا قد وضع وضع يده اليمنى تحت صدره وهو مستقبل القبلة وقيل ان امرأته فعلت
به ذلك ولم تكن عاهرة لذلك والاوزاعي قبره بدمشق ولم يكن ابو عمر ومنهم واما نزل فيهم وهو
عنه سبي اليمن وقال النووي انه ولد بعلبك وهو مدفون في قبلة مسجد قرية حسوس وهي على
باب بروت واهل النورية لا يعرفونه بل يقولون ههنا صاحب ينز عليه النور ولا يعرفونه الا الخواص
منه الناس رحمه الله عليه

وحكم البعير تقدم في الاصل لو اوصى ببعير تنازل الله على الاصح وهو كالحلاف في تنازل الشاة
الذكر وان كان عكسه في الصورة والوجه الثاني في عدم التنازل وهو المحكي عن النص والمعروف
في كلام الناس وخلاف كلام العرب باستعمال البعير بمعنى الجمل قال الراغب وربما اتمم كلامهم
توسطا بين تنزيل النص على ما اذا علم العرف باستعمال البعير بمعنى الجمل والكل تقضيته النقة
اذ لم يتم ما جزم قال الشيخ الامام ابو الحسن السبكي ان نصيحي خلاف النص في مثل هذه المسائل
بعيد لا الشافعي رحمه الله اعرف باللغة فلما خرج عنها الاعرف مطرد فان صح عرف بخلاف
قوله اجمع والا فلا ولا يابح قوله ولو وقع بعير ان في بئر احد هاتين الا فطعن الاعلى في ان
الاسفل يتقدم يوم الاسفل لان الطعنة لم تقبضه فان اصابتهما حلا جميعا فان شك حلا
بالثقل وبالطعنة النافذة وقد علم انما اصابته قبل مغارة الروح حل وان شك حل
اصابته قبل مغارة الروح ام بعد قال لا ينفوى في الفتاوى يحتمل وجهين بناء على ان العبد
الغائب المنقطع جبهه على حرقى اعتقه عن الكفر ام لا ومنه ذلك لورمي غير مقدر فاصاب

غير مذبح لم يجل فان اصاب مذبحه حل ويستحب عند ركوب الايل ان يذكر اسم الله عليه لما روى
احمد والطبراني عن ابي خالد الحزامي قال جلدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل الصدقة وهي
ضعاف الخيول فجلنا يا رسول الله ما ترى ان تحمل هذه فقال ما من بعير الا وفي زروته شيطان
فاذا ركبتهم في ذكروا اسم الله عليه كما امركم ثم امتنوا ما لانفسكم فيما يحمل الله تعالى وقد
اشرا بنجرى في صحبي في ابواب الزكوة الى هذا الحديث ولم يذكر بجاهه .

الامثال قالوا اخف حملنا البعير وقاوا كما كبت البعير اشارة الى الاستوا كما
قالوا كما كنوسى رمان والمثل لهدم بن قطنه الفزارى وقد اطلق فيه الميداني وغيره وقالوا
كالحادي وليس لم يعير بصيرف المتشيع بما لم يعط واحسن من هذا واوجز قوله عليه السلام
المتشيع بما لم يعط كلابس ثوبى ذوروقا لبعض المعجزة .

• أصبحت لاجل السداح ولا • امسك راس البعير نورا •

• والذئب ضناه ان حرت به • وعدى واخفى الربيع والمطر •

• من بعد ما اصبحت بها • أصبحت شيخا اعلى الكبرا •

تذييل قال ابو الفرج بن الجوزى في الاذكياء وغيره روى ان الحسن بن عا في الشهر بن نواس
قال استقبلتني امرأة في هودج على بعير ولم تكن تعرفني فاسفرت عن وجهها فاذا هو في غايه الحسن
والجمال فقلت ما اسمك فقلت وجهك فقال انت الحسن اذ اوحتما يشبه هذا انك كما نزل انما نزلنا
غضب على عبد الله بن طلحة وشا در لاصح به في الايقاع به وكان قد حضر ذلك المجلس صديق له فكتب
اليه كنى با فيه بسم الله الرحمن الرحيم يا موسى فلي فضه وجد ذلك فجب وبني يطيل النظر اليه لانهم
صفاهه وكان جارية له واقفه على راسه فقال له يا سیدی اني افهم معنى هذا فقال ما هو قال
انه اراد قوله يا موسى ان الله يا عزون بك ليقتلوك وكان قد عزم على الحضور الى الحامون نسي
العزم عن ذلك واعتذر للحامون في عدم الحضور وكان سبب سلامته واحسن من هذا ما ذكره
ابن خلکان قال ان بعض الملوك غضب على بعض عماله في امر وزيره ان يكتب اليه كنى بال شخصه
به وكان للوزير بال عامل عن ية فكتب اليه كنى با وكتب في آفوه ان شاء الله تعالى وجعل في
صدر النون شدة فجب العامل كيف وفقت هذه الحكة في الوزير اذ من عا دة الكتاب
ان لا يشكوا كتبهم ففكر في ذلك فظهر له انه اراد اطلاق عزون بك ليقتلوك فكشط الشدة
وجعل مكانها الف وضم الكتاب واعاده فلي وقف عليه الوزير ستر بذلك وفهم انه اراد ان
تدخلها ابداما دواؤها .

البغات بالعين المعجمة وفتح الباء الوعدة وضمت وكسرها ثلث لغات طبراني وغيره
الرحمة بطي الطير ان وهو من شر الطيور وما لا يصيدها قال يونس من جعل البغات واحد الجمع
بغات مثل غزالان ومن قال للذكر والانثى بغاة فالجمع بغات مثل نعامه وتعام قال الشيخ
ابو اسحق في المذهب في باب الحجر لا يسافر الوالي محجور عليه لما روى ان المسافر ذم له لعل قلب
بغات اي هلاك ومنه قول العباس بن مرداس السلمي .

• بغات الطير اكثرنا فزنا • وام الصقر مقداة • تنزور •

قوله مقداة بكسر الميم والمقداة من النساء من لا يعيشر لها ولد ومنه النوق من تد ولد ولد

اولا بعدده وقيل المقلدة التي تقل وكرما في المالك والترزوني بفتح النون القليلة لا ولادنت
التر القليل **وكما** تحريم الاكل لجنه.

الأمثال قالت العرب ان البقات بارض تستبشر علينا اي من جاوزها غير بناء
وقيل معناها ان الضعيف يستضعفنا ويظهر قوله علينا

البغل معروف وكنته ابو الاشج وابو الحون وابو الصقر وابو قصعة وابو قوص وابو جثن
وابو ملعون ويقال له ابن ناصق وهو مركب من الفرس والحمار ولذلك صار صلابته الحار وعظم
الآت الخيل يحجم اي صوته تولد من صهيل الفرس ونهيق الحمار وهو عقيم لا يولد له لكن في تاريخ ابن
البطريق في حوادث سنة اربع واربعين واربعمائة ان بغلة بنا بلس ولدت في جوف
حجرة سود او بغل ابيض قال العجب ما سمع انتهى. وشرا الطباع ما تجي زبته الاعراق القفادرة
والاطلاق المتبينة والناصر المتبعدة واذا كان الذكر حمارا يكون شديد الشبه بالفرس
واذا كان الذكر فرسا يكون شديد الشبه بالحمار ومن العجب ان كل عضو فرضته منه يكون بين الفرس
والحمار وكذلك اخلاقه ليس له زكاء الفرس ولا بلاهة الحمار ويقال اول من انتخبها قارون
وله صبر الحمار وقوة الفرس ويوصف برداة الاطلاق والتلون لاجل التركيب وينسب في ذلك

• خلق جديد لكل يوم • كمثلا اخلاق البغال •

لكنه مع ذلك يوصف بهداية في كل طريق مسلكه حرة واحدة وهو مع ذلك مركب الملوكة
في اسفاره وقصده الصعاليك في فضاء اوطارها مع احتمالها للتأنيل وصبره على طول الأفعال
وهو في ذلك يقاوم مركب قاض وامام عادل وعالم سديد وكل يصلح للرجل وغير الرجل وفي الكامل
لابي العباس المبرد قال العباس بن النوفج نظر الى عمرو بن العاص وهو على بغلة قد شخط وجهها
هو ما قيل له تركب هذه وانت على اكرم فخره وعرفه لانه لا ملل عند له ابني ما حملت رجلي
ولا لامرأى ما احسنت عظمي ولا لصديق ما حفظ سري اذا الملل من كواذب الاطلاق وفيه
ايضا ان رجلا من اهل الشام قال دخلت المدينة فرأيت رجلا راكب على بغلة لم اذا حسن
وجهه ولا سمحت ولا ثوبا ولا دابة منه فما لقلبي اليه فسالت عنه فقيل لي هذا علي بن الحسين
رضي الله عنهم قال فانيته وقد استلأ قلبي له بغضا وقلت له انت ابن ابي طالب فقال لي
بد ابن ابنه قلت بك وبابيك استب عليا قلنا انفضي كلامي قال حسبك غريب قلت اجل
قال فلي بنا الى الدار فان اخرجت الى منزل انزلنا كوالى مال واسينك اذا الى حابة
علما ناك على قضائها قال فانفرت من عنده وما على وجه الارض احب الى منه **قلت** وكان
علي بن الحسين رضي الله عنهما يدقب برين العابدين وامة والاسلافه وكان له اخ اكبر منه
يسمى عليا ايضا قتل مع ابيه بكر بلاروى الحديث عن وعنه الحسن وجابر وابن عباس السور
وابن مخنفه وابي هريرة وصفية وعائشة وام سلمة عن ائمة المؤمنين رضي الله عنهم قال
ابن خلكان كانت امة سلافة بنت يزود او قنوك الفرس وفكر الخشري في بيعه الابراكان
يزود وكان له ثلاث بنات سبين في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحصلت واحدة لعبد الله
بن عمر فاولد له اسلا والاولى الحمد بن ابي بكر فاولد له اسما والاولى للحسين فاولد له عليا
زين العابدين فكلهم بنو خاله وكان زين العابدين مع ابيه بكر بلاروى في صغره لانهم

قتلوا كل من ابنت كما يفعل بالكفار قتل الله فاعل ذلك وكان قد هم عبد الله بن زياد بقتله
 ثم صر الله عنه وأشار بعض النجاة على زيد بن معاوية بقتله ايضا فحان الله منه فقتله الحمد والمنة
 ثم ان زيد بن معاوية صار يكرمه ويعظمه ويحمله معه ولا ياكل الا وهو عنده ثم بعثه الى المدينة وكان
 بها حجر معظما قال ابن عساكر مسجد به شق معروف وهو الذي يقال له مشهد علي بن ابي طالب
 قال الزهري ما رايت قريشا افضل منه وقال محمد بن سعد كان زين العابدين ثقة ما منوا بكثير
 الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن في اهل البيت مثله وقال الاصمعي لم يكن الحسين
 بحق الامن ابنه زين العابدين ولم يكن لزين العابدين نسل الا من ابنه محمد الحسن فجميع الحسينيين
 من نسله وكان اذا توضأ يصغر لونه فاذا قام الى الصلوة ارعد عن الفوق الى الخوف فيقول له في ذلك
 فقال انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابي اسحق بن عمار قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يصلي في الضرف قبل له ما لك لم تصرف حين وقعت انك رقت اني اشتغلت عن هذا
 الاوني وروى انه لما حج واراوان يتي ارعد واضو وهو مغطى عليه فاني افاق سئل عن
 ذلك فقال لاني اخشيت ان اقول لبيك اللهم لبيك فيقول لي لا لبيك ولا تسعدك فتجوده
 لا بد من التلبية فلما لبي غشي عليه حتى سقط عن راحته وكان يصلي في كل يوم وليله الفرفة
 وكان كثير الصدقات وكان اكثر صدقة بالليل وكان يقول صدقة الليل قطي غضب الرب
 وكان كثير البكاء فيقول له في ذلك فقال ان يعقوب عليه السلام بكى حتى ابيضت عينه على يوسف
 ولم يحقق فكيف لا ابكي وقد رايت بضعة عشر رجلا من اهل بيته يكون في غداة واحدة وكان
 اذا خرج من منزله اللهم اني اتصدق في اليوم اواهب عرضي لمن يغني بني ومات لرحل ولد مرفي
 على نفسه فخرج عليه فقال له علي بن الحسين ان من وراءك ذلك طلا لاثلاثه شهادة ان لا اله الا الله
 وشهادة رسول الله ورحمة الله تعالى واختلف اهل النرج في السنة التي توفي فيها زين العابدين
 والمشهور على الجمهور انه توفي في سنة اربع وتسعين في اولها وقال ابن العباس وفيها مات
 سعيد بن المسيب وسعيد بن جبيرة وعروة بن الزبير وابو بكر بن عبد الرحمن وقال بعضهم توفي
 في سنة اثنين وثلاث وتسعين واغرب الحدايحي في قوله انه توفي في سنة مائة وقيل توفي
 في سنة تسع وتسعين وكان عمره ثمان وخمسين سنة ودفن في قبره الحسن رضي الله عنهما
 ابائهم الكرام وعن اصحاب رسول الله اجمعين وفي وفاته الاعيان في ترجمة جلال الدولة ملك
 شاه ان المقتدي بالله جهز الشيخ ابا اسحق الشرازي الفروزي ابا دى صاحب التبيين والمهذب
 وغيرها الى نيسابور فغيره في خطبة ابنه الملك جلال الدولة فخرج الشغل وناظر امام الحسين
 هناك في اراد الانصراف من نيسابور فخرج امام الحسين الوداع واضدركا به حتى ركب ابو اسحق
 بغلته وظهر له في نواحي منزله عظيمة فكانوا ياخذون التراب الذي وطئته بغلته فيقولون
 به وكان رحمه الله اما عالما عابدا زاهدا ورعا وتوفي في سنة ست وسبعين واربعمائة
 وغلقت الابواب يوم موته وكسر منبره بالجوامع وكان تقاضته قريبا من اربعمائة نفر فكسروا
 محاربههم واقاموا على ذلك ما كانا وفي تاريخ بغداد وفيه الاعيان ان ابا حنيفة رحمه
 كان له جارا سكا فيا يعمل بهاره فاذا رجع الى منزله ليلا تعشى ثم يشرب فاذا رتب الثياب فضعف
 فقال

ولا زال يشرب ويردد هذا البيت حتى ياخذ النوم و ابو حنيفة يسمع جليسه كل ليلة وكان
 ابو حنيفة يصلح الليل كله ففقد ابو حنيفة صوته فقال عنه فيقول له اخذ العسر منذ ليال فضلي
 ابو حنيفة الفجر من غده ثم ذكر بغله واتي دار الامير فاستأذن عليه فقال لا ايدنوا له واقلوا له اك
 ولا تخرجه ينزل حتى يطأ البساط ففعل به ذلك فوسع له الامير من حبه وقال ما حاجتك
 فشغني في جاره فقال الامير اطلقوه وكل من اخذ في تلك الليلة الى هذا اليوم فيقوم ايضا
 فذهبوا فركب ابو حنيفة بغله وخرج والاسكا في يمشي ورواه فقال ابو حنيفة يا فتى هل اضغرك
 فقال بل حفظت الجوار وعيت وراك فخر اراك الله خير عن رومة الجوار ثم تاب الرجل ولم يعد
 يفعل ما كان يفعل واسم ابى حنيفة النعمان بن ثابت بن روط بن ماه كان عالما عاملا قال
 الشافعي قيل لما لك هل رايت ابا حنيفة قال نعم رايت رجلا لو كلك في هذه السيرة ان
 يجعلها ذهب لقان تحبه وكان الشافعي يقول ان السعيال على ابى حنيفة في الغقة وعلى ربه
 بن ابى سلمة في الشجر وعلى بن اسحق في الحفازي وعلى الكسائي في النخ وعلى مقاتل بن سليمان
 في النخيل وكان ابو حنيفة اما في القياس واصل صلوة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وكان
 عامة ليلة يوم القوان في ركعة واحدة وكان يبكي في الليل حتى يرجه جيرانه وضم القرآن في
 الموضوع الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة ولم يفطر منذ ثلاثين سنة ولم يكن يعاب شي سوى
 قلة العربية **قوله** ان ابا عمرو بن العلاء سأل عن القتل بالثقل هل يجب العقود فقال لا على عقدة
 هذه بل خلاف للشافعي فقال له ابو عمرو لو قتلت بحجر المجنوني فقال ولو قتله بابا قيس يعني الجبل
 المطل على مكة وقد اعتد زعم ابى حنيفة بانه قال ذلك على لغة حمير يعرف الاسماء الستة آلاف
 في الاضوال الثلاثة والاشد واعلم ذلك

• ان ابا ما و ابا ابا • قد بلغنا في المجد غايات •

وهي لغة الكوثين و ابو حنيفة هو اهل الكوفة توفي في السجن ببغداد سنة خمسين ومائة
 وقيل غير ذلك وقيل لم يميت في السجن وقيل مات في اليوم الذي ولد فيه الشافعي وقيل في العام
 لاء في اليوم كما تقدم وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات توفي في سنة احدى قبل
 سنة ثلث وخمسين ومائة والله اعلم **قلت** البيت المذكور في هكاية الاسكا في المقدمة
 للبرقي وهو عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد استشهد به النضر بن
 شميل على المأمون قال ابن خلكان وقل النضر بن شميل على المأمون ليلة ففقا وضا الحديث
 فروى المأمون عن هشيم بسنده الى ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل امرأة لدينها وجهها لها كان فيه سدا ومن عوز بفتح السين
 فقال النضر يا امير المؤمنين صدق هشيم حدثنا فلان عن فلان الى علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل امرأة لدينها وجهها لها فهو سدا ومن
 عوز بكسر السين قال وكان المأمون متكيا فاستوى جالسا قال كيف **قلت** سدا قال قلت
 لان السدا دهن لحي فقال المأمون اتخني قلت انما لحي هشيم فبيع امير المؤمنين لعظه
 فقال ما الفرق بينهما **قلت** في السدا د بالفتح المقصد في الدين والتبيل والسدا د بالكسر
 البلغة وكلني سدا دت به شيئا فهو سدا د فقال المأمون او تعرف العرب ذلك **قلت** نعم هذا العوي

يقول اضاعوني واني فتى اضاعوا اليوم كريمة وسدا شرفا فاضد الما مون القوطاس وكتب
فيه ثم قال في دمه ابلغ معه الى الفضل بن سهل فلما قرأ الفضل الرقعة قال يا نصر قد امر لك
امير المؤمنين بخمسين الف درهم في كان السبب فاجرة فاحرقى بثلاثين الف درهم لاني
فاخذت ثمانين الف درهم بحرف واحد واستفيد مني وتوفي النصر بن شميل في سنة اربع
ومائتين عرو رحمة الله تعالى وفي تاريخ بغداد عن ابي يوسف صاحب ابى حنيفة واسم جعفر
انه قال اويت ليلة الى فراشي واذا بابا يدق دقا عني فخرجت فاذا هو ثمة بن العيين
فقال اجب امير المؤمنين فركبت بعتي ومضت فاني انا وصلت دار امير المؤمنين فاذا
انا بمسور فسالته عن عند امير المؤمنين قال عيسى بن جعفر قد ضلت فاذا هو صاحب الس
عيسى بن جعفر فسلمت عليه وجلست فقال ارشيد اظن انارو عنك فقلت اي والله ومن
خلف فسكت ساعة ثم قال يا يعقوب تدرى لم دعوتك قلت لا قال دعوتك لا شهيدك
على هذا ان عنده جارية وقد سألته ان يهبها فاني والله لئن لم يفعل لا قتلته قال فالتفت
الى عيسى وقلت له ما بلغك من قدر الجارية حتى انك تمنعها من امير المؤمنين وتزل بنفسك هذه
المفخرة لا جلتها ثم هي ذاهبة من يدك على كل حال فقال لجلت بالتوبخ من قبل ان تعرف ما عندنا
قلت وما هو قلت يهيك نصفها ويبيعك نصفها فيكون لم يهبها ولم يبعها فقال لعيسى ويجوز
ذلك قلت نعم قال فاشهد اني وحببت له نصفها وبعته بنصفها الباقى بمائة الف دينار ثم قال
على بالجارية والمال فقال يا امير المؤمنين بارك الله لك فيها فقال ارشيد يا يعقوب
بقيت واحدة فقلت وما هي قال انها مملوكة لولادة ان تسترا والله لئن لم ائتم بها ليلتي
هذه اظن ان نفسي يستخرج فقلت يا امير المؤمنين تعنتها وتزوجها فان الحرة لا تستبرأ
فاني قد عتقتها فمن يزعمها قلت انا فدعى بمسور وحسين فخطبت وحمدت الله تعالى وزوجته
بها على عشرين الف دينار ثم قال على بالمال ففجئ به فدفعه اليها ثم قال لي يا يعقوب انصرف وقال
لمسور وارجع الى يعقوب مائة الف درهم وعشرين دينار من الثياب ففعل ذلك معي انتهى وكان ابو
رحمة الله يحفظ التفسير والمغازي واما العرب فمضى يوما لسمع المغازي واصل مجلس ابى
حنيفة اياما فلما اتاه قال يا ابو يوسف من كان صاحب راية جالوت فقال له ابو يوسف انك
امام وان لم تمسه بعد هذا سالتك على رؤس الناس ايا كان اول وقعة بدر واحد فانك
لا تدري ذلك وهي اهلون مسائل التاريخ فامسك عنه قليل كان يجلس الى ابى يوسف رجل
فيطيل القصة ولا يتكلم فقال له ابو يوسف يوما لا تتكلم فقال لي متى يفيطر الصائم قال اذا
غابت الشمس قال فان لم تغب الى نصف الليل كيف يصنع فضحك ابو يوسف وقال اصبت
في صمتك واضطأت انا في استدعاء فطنتك والشد

- عجبت لارزاء الفتي نفسه • وصمت الذي قد كان بانقول اعلم •
- وفي القصة سر للفني وانما • صحيفة لب المرء ان يتكلم •

وروى ان رجلا كان يجلس الى بعض العلماء ولا يتكلم فقال له يوما لا يتكلم قال نعم اخبرني لاني
استحب صوم ايام البقيع من كل شهر قال لا ادري فقال الرجل لكني ادري قال وما هو قال لا انظر
لا يتكسف الا فيمن فاجب الله تعالى ان لا يكسف في السماء اية الا حدثت في الارض وهذا

ما قيل فيه وذكر ابن خلكان ان رجلا كان يجالس الشعبي ويطلب الصمت فقال له الشعبي يوما لا تتكلم
 فقال له اصمت فاسلم واستمع فاعلم ان خطب المرء في اذنه له وفي لسانه لغيره وتكلم شب يوما عند
 الشعبي بكلام فقال الشعبي ما سمعت بهذا فقال له انك ب كل العلم سمعت قال لا قال في جعل هذا
 في السطر الذي لم تسمعه فاقم الشعبي وهو اول من دعي بقاضي القضاة يعني بابيوسف واول
 من غير لباس العلم الى هذه الهيئة التي هم عليها الى هذا الزمان وكان ملبوس الناس قبل ذلك
 شين واحد الا يقيم احد مدعى احد بلباسه **حكى** عبد الرحمن بن مهدي كان قاضيا على بليدة بين بغداد
 وواسط يقول له المبرك فبلعه فخرج الرشيد الى البصرة ومعه ابو يوسف القاضي في الخرافة فقال
 عبد الرحمن لا اهل الجبارك اثنوا على عندى فابوا عليه فلبس ثيابهم وتلقاه في وقائع القاضي
 فاضين ثم مضى الى موضع اخر والى عليه القول فالتفت الرشيد الى ابي يوسف وقال يا يعقوب
 قاضي في موضع لا يثنى عليه الا رجل واحد بلبس القاضي فقال ابو يوسف والعجب يا امير المؤمنين
 ان القاضي يثنى على نفسه فضحك الرشيد وقال اطراف الناس هذا لا يفرح ابدانوا في ابو يوسف
 في ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة وقيل غير ذلك **اشهد** ابو السعد دات مبارك الاثير
 لصاحب الموصل وقد ذلت به بغلة.

• ان ذلت البغلة من تحتها • فان لها في ذلتها عذرا •

• حملها من علة شقها • وممن يد ارا حنة بحرا •

روى الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان لبغا
 كانت تتنسل وكان من اسرع الدواب في نقل الخطب لنا ربهيم الخليل عليها السلام فدعى عليها
 فقطع الله نساها **غريبة** وروى ايضا عن السميل بن جها وبن ابي حنيفة قال كان عندنا طحان
 واقضى له بغلان سمي اصدى ابابكر والآخر فمحا اصدى فقتله فاجبر ابو حنيفة بذلك فقال
 انظر والذى رحم فانه الذي سماه عمر فظروا فوجدوه كذلك وفي كامل بن عدي في ترجمة خالد
 بن يزيد العمري المكي عن سفيان بن ابان عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب
 بغلة فماتت به فحبسها وامر عنه ايضا انه روى عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لعنه وولده له ثلثه من الولد ولم يسم احد منهم محمد اذ من الجف واذا سميتوه محمدا فلا تسبوه ولا
 تعبسوه ولا تقربوه وشرهوه وعظموه واكرموه وبروا قسمه **قائمة** روى ابو داود والنسائي عن
 عبد الله بن زفير النخعي المصري عن علي رضي الله عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة
 فركبها فقال علي رضي الله عنه لو حملت الحمار على الخيل لكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون قال ابن حبان الذين لا يعلمون النبي عنه وقال الخطابي
 يشبه ان يكون المعنى في ذلك والله اعلم ان الحمار اذا حملت على الخيل تقطعت منافع الخيل عددا
 وانقطع ثمارها والخيل يجتاج اليها للركوب والطلب وعليها مجاهد العدو ولها تحرز الغنم و
 لحما فاكلون ويسهم للفراس وليس للبغل شئ من هذه الغفائل فاحب بالنبي صلى الله عليه
 وسلم ان ينحو عدد الخيل ويكثر ثمنها فيمنع النفع والصلاح فاذا كانت الفحل حيدا والامهات
 حمية فيحمل ان يكون داء في النبي ان ان يتولجنا قول ان المراد بالحديث صيانة الخيل عن
 عراضة الحمار وكراهة اختلاط ماؤها لئلا يكون منه الحيوان المراكب من نوعين مختلفين فان

اكثر الحيوان المركب من جنسين من الحيوان اخذت طبعا من اصولها الى تنوع قدرها واشتهت شراسة
 كالسبع والعيشا وروخوها ثم البعل حيوان عقيم ليس له نسل ولا نوا ولا يذكي ولا ذكي ثم قال ولا
 ارى هذا الراي طيافا فان الله تعالى قال والخنزير والبغال والحمير ليركبوا وزيته فذكر البغال
 وامتن عليهما كما امتن به بالخنزير والحمير واخذ ذكرنا بالاسم الخاص الموضوع لها وبنيته عليها فيمنع
 الادب والمنفعة والمكره من الاشياء مذموم لا يستحق المدح ولا يقع الاعتناء به وقد استعمل
 صلى الله عليه وسلم البغل والفتنة وركبه حضرا وسفرا ولو كان مكره لم يفتنه ولم يستعمله انتهى
روى مسلم عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حياطة لبنى بني عذرة
 له وكن معه اذ حدث به وكادت ان تلقيه واذا اقبه سنة لونه او اربعة فقال من يعرف
 اصحاب هذا الا قبر قال رجل انما قال صلى الله عليه وسلم مات هؤلاء قال ما توأما الا شرار
 فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الامة تبتني في قبورهم فلو ان ابا نضول دعوت الله تعالى ان
 يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم اقبل صلى الله عليه وسلم بوجهه الكريم اليها فقال تعوذوا بالله
 من عذاب القبر فقالوا تعوذوا بالله من عذاب النار فقال صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من عذاب
 القبر فقالوا تعوذوا بالله من عذاب القبر فقال صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من العنتي ما ظهر منا
 وما بطن فقالوا تعوذوا بالله من العنتي ما ظهر منا وما بطن فقال صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من عنتي
 الذي قال فقالوا تعوذوا بالله من عنتي الذي قال **فانقذ** كانته بغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي دل النبي ركبها في الاسفار اني كما اجاب به ابن الصلاح وغيره وعاشت بعده صلى الله عليه
 وسلم حتى كبرت وذات اصراعها وكانت يطحن بها الشعير الى ما تبت بالبيع في زمن معوية في
 الله عنه وكانت شهابا ونقل الى حفظ قطب الدين في شرح السيرة عن شرح الجامع الكبير انه لوصف لا يركب
 بغلا فركب ذكرا او انثى يحنث لانه اسم جنس والها في البغلة للافراد ويقع على الذكر والانثى
 كالجاء والتمرة وكذا الوصف لا يركب بغلة فركب ذكرا او انثى ثم عد النبي صلى الله عليه وسلم نفس
 بغال قال السهيل وما ذكر في غزوة حنين ان الحفنة التي اخذها النبي صلى الله عليه وسلم وهو على
 بغلته من البطي، فرمى بها في وجوه الكفار وقال شأهت الوجوه فانزموها وكانت البغلة تنمي
 البيضاء وهي التي اصابها له فزوة بن نعامه وفي الحديث عن انس رضي الله عنه قال لما انزله المظلمون
 يوم حنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهاب التي يقال لها دل قال لها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دل اشدي ما لصقت بطنها بالارض حتى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم حفنة من
 تراب فرمى بها وجوههم وقال لهم لا يبصرون فانزله القوم وما رميناهم بسهم ولا طعنهم رمح
 ولا ضربناهم بسيف وفيه حديث شعبة بن عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يوم حنين لعنه العباس رضي الله عنه ناولني من البطي فافقه الله تعالى البغلة فافقتت به حتى
 كاد بطنها تمس الارض فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحطب ففزع وجوههم وقال شأهت
 الوجوه هم لا يبصرون **فانقذ** روى الطبراني وابو يعقوب عن طريق صحيحه عن ثوبان بن اوس
 قال باجوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه عند منصرفه من تبوك فسلمت فسمعت يقول هذه
 الحيرة قد رفعت الى وانكم تستنقونها وهذه الشما بنت نفيلا لا ذكرا بغلة معجزة بجار اسود فقلت
 يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدنا على هذه الصفة ففني لما قال صلى الله عليه وسلم هي لك

فأقبلت مع خالد بن الوليد رضي الله عنه زيدا الجيرة فلما دخلنا كان أول ما تلقانا الشيا بنت نضيل كما
قال صلى الله عليه وسلم شهابا معجزة نجا را سود ففعلت بها وقتت هذا وجهها إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطلب مني خالد رضي الله عنه عليها البينة فأتيتها بها فسلمها إلى وزل الينا فوفا عبد المسيح
فقال لي أبتغيها فقلت نعم قال احكم ما شئت قلت والله لا انقصها عن ألف درهم فدفعت إلى ألف
درهم فقبل لي أو قلت له مائة ألف درهم لدفعها إليك فقلت لا اخسب مالا أكثر من ألف درهم قال
الطبري وبلغني أن الشاهدين كان محمد بن سلمة وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما

الحكم بحرم أكل المتولد من الحمار الأهلي والنرس ما روى جابر رضي الله عنه قال ذبح يوم خيبر
الجيرة والبغال والخيل ونها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البغال والجيرة ولم ينه عن الخيل ولأنه
متولد مما يحل ويحرم فغلب فيه جانب التحريم فان قوله بين جوار وحشي وفرس حل وأما الحديث الذي
رواه البراء بن مسعود صحيح عن أبي واقدان قوما مات لهم بغل ولم يكن لهم شيء غيره فجاؤا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرخص لهم فيه فهذا محمول على أنهم كانوا مضطرين بحل لهم أكل الميتة **فرفع** وإذا وصي
له بغلة لا يتنزل الذكر على الأصح كما لا يتنزل البقرة والثور والثاني يتنزل وله والها، للوحدة كثره
الأمثلة قيل للبغل مما ابوك قال النرس فالحى يضرب للمخلط في امره وقالوا اعقر من بغلة

واعقر من بغلة توقوا أعجب من بغلة ابى دلامة واسمه زيد بن الجوني كوفي أسود كان مولى لبني أسد
وكان صاحب نوادر فمن ذلك أنه عرض له ولد فاستدعى طبيبا ليدويه وشرط له جعله معلوما فلم يرئ
قال له والله ما عندى شيء نعطيك ولكن ادعى على فلان اليهودى وكان ذامال وأنا وولدى فشهد لك
فخصى الطبيب وادعى على اليهودى عند محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وحمل اليهودى إليه فقال الملك
بينة قال نعم قال احضرنا فدخل أبو دلامة وهو ينشد والقاضي يسمع

• إذا الناس غطوني فغطيت عنهم • وإن بكوا عني فغيرهم مباحث •

• وإن بنتوا بيري بنتي رحم • ليعلم قوم كيف تلك النبايث •

فلما شهد عند القاضي قال لهما كلاهما صموج وشها ديكما مقبولة ثم عزم المخلع من عنده وجمع بين
المصلحين ومنها أنه خاصم رجلا إلى عافية بن زيد القاضي فقال

• لقد خاصمتني غواة الرجال • وخاصمتهم سنة وأثنية •

• فما ارضى الله في حجة • وما خيب الله في قافية •

• فمن كنت من جوره حائفا • فلست أخافك يا عافية •

فقال عافية لا تكونك إلى أمير المؤمنين قال لم قال لا نك هجو تني فقال أبو دلامة ان شكوتني ليعر
قال لم قال لا نك تعرف الهجاء الملاح ومنه قال لا مام أبو الفرج ابن الجوزي روى أن أبا دلامة
دخل علم المهدى فاشده قصيدة فقال سلني حاجتك فقال يا أمير المؤمنين تريب لي كلب فغضب
المهدى وقال قول لك سلني حاجتك تقول حب لي كلبا فقال يا أمير المؤمنين الحاجة لي أم لك
فقال بل لك قال في أس لك أن تريب لي كلب صيد فأمر له بـكـلب فقال يا أمير المؤمنين هبني
فخرجت إلى الصيد أعدوا علي رجلي فأمر له به رابة فقال يا أمير المؤمنين من يقوم عليها فأمر له بـغـلام
فقال يا أمير المؤمنين هبني تصيدت صيدا فأتيت به المنزل فمن يطعمه فأمر له بـجارية فقال يا أمير
المؤمنين هؤلاء ابن بيتون فأمر له بدار فقال يا أمير المؤمنين قد صار في عنقي جعاعة من العيال

فمن ابن لي ما يعوت هؤلاء الصيال قال فان امير المؤمنين قد اقطعك الفجوب عام او الفجوب
غامر ا فقال اما العاصم فقد عرفت في الغامر قال الخراب الذي لاشي فيه فقال انا اقطع امير المؤمنين
مائة الفجوب بالدم والاعمار ولكنني اسال امير المؤمنين عن الفجوب بوجوب واحد اعما قال نعم اين
قال ج بيت مال المسلمين قال المهدى حولوا المال واسطوه بوجوب فقال يا امير المؤمنين اذا حول منه
المال صار غامرا ففحق منه وارضاه **قلت** وقد ذكرتني هذه الحكاية ما حكاه ابو العزج بن الجوزي
ايضا في الاذكي بسنده عن محمد بن اسحق السراج قال اخبرنا داود بن رشيد قال قلت للمهتيم بن
عدي باني شني استحق سعيد بن عبد الرحمن ان يولاه المهدى العضا وانزله منه تلكا منزلة اربعة
قال ان اوجه لطيف فان اجبت شرحة لك قلت والله اجب ذلك قال اعلم انه وان الى الربيع
الحاجب حين اخضت الخلافة الى المهدى قال استاذني على امير المؤمنين فقال له الربيع حمانت
وما حاجتك قال ان رجل قد رايت لامير المؤمنين رؤيا صالحة وقد اجبت ان يذكركني فقال له
يا هذا ان القوم لا يصدقون ما يرونه لانفسهم فكيف يراه لهم غيرهم فاهتبل بحيلة غير ما تكون ارد
عليك من هذه فقال ان لم تجزه بمكافى والاسالت حتى يوصلني اليه وابونه الى سالتك الاذن
عليه فعلم تفعل فدخل الربيع على المهدى وقال له يا امير المؤمنين انكم قد اطعتم الناس في انفسكم وقد
احد لواكم بكل ضرب فقال المهدى هكذا صنع الملوك فماذا قال رجل بابا بيزنم انه قد راى لامير
المؤمنين رؤيا حسنة وقد احب ان يقصها على امير المؤمنين فقال له المهدى ويحك يا ربيع اني والله
لا راى الرؤيا لنفسى فلا تصح لي فكيف اذا ادعانا الى من نعلمه قد افعلها قال قد قلت والله مثل هذا
فلم يقبل قال مات الرجل فدخل اليه سعيد بن عبد الرحمن وكان له رواجال وثروة عظيمة وكلمة
عظيمة ولسان ذلق فقال له المهدى مات بارك الله عليك ما رايت قال يا امير المؤمنين انا في ات
في مناجي فقال اخبر امير المؤمنين انه بعث ثلثين سنة في الخلافة واية ذلك انه يرى في ليلة هذه
في منامه كأنه يقبب يا قوتاه ثم بعدة فيجده ثلثين يا قوته كما قد وهبت له فقال له المهدى ما احسن
ما رايت ونحن نحن رويك في ليلتنا المقبلة على ما خير تناب فان كان الامر على ما ذكرت اعطيتك
ما تريد وان كان الامر بخلاف ذلك لم نعاقبك لعلنا ان الرؤيا ربما صدقت وربما اختلفت فقال له
سعيد يا امير المؤمنين فماذا اصنع انا الساكفة اذا صرت الى منزلي وعيالي واخبرتهم اني كنت عند
امير المؤمنين ثم رجعت صفرا اليدين فقال له المهدى فكيف تصنع قال يعجل لي امير المؤمنين ما احب واطف
له بالطلاق اني لصا دق في رؤياي فاحمر بعشرة الاف درهم و امر ان يوزن منه كفنيل فمعه عينية
خادما واقفا على راس المهدى حسن الوجه والزي فقال له هذا يكفني فقال له المهدى اتكفل
فاحمر ورجل وقال نعم وكفله وانصرف سعيد بالمال فلما كان في تلك الليلة راى المهدى ما ذكر له
سعيد فوافوا واصبح سعيد انوا الباب واستاذن فاذا له فلي وقحت عين المهدى عليه
قال له ابن مصداق ما قلت فقال له سعيد وما راى امير المؤمنين شيئا فتعجل في جوابه فقال له
اخراته طلق ان لم تكن رايت شيئا فقال له المهدى ويحك ما اعاك على الخلف بالطلاق قال لا لي
احلف على صدق فقال له المهدى قد والله رايت ذلك مبين فقال له سعيد انه اكبر الخيال يا امير المؤمنين
فقال جت ذكرامة ثم احره بثلاثة الاف دينار وعشرة تحوت ثياب وثلاث مر اكب من انفس
دوابه وقال يغره ثلاث بغا لشبه فاخذ ذلك وانصرف فليحى به الى دم الذي كان تكفل به

وقال له سالتك يا هه هل كان لهذه الرؤيا التي ذكرت حقيقة قال له سعيد لا والله قال وكيف
ذلك وقد راى امير المؤمنين ما ذكرته له فقال هذه من الخيال يري الكلب راتى يا به لها امثلكم وذكر
الى لما اليك اليه هذا الكلام خطب باله وحدث به نفسه وشغل به فكره واسرته قلبه فساغة
نام خيل له ما كان في قلبه مما شغل به فكره فراه في منامه فقال له الى دم كيف ضلعت بالطلاق
قال طلعت واحدة وبقيت معي على ثنتين فاروحى المهر عشرة دراهم واحصل على عشرة الاف
درهم وثلاثة الاف دينار وعشرة فحوت من الثياب وثلاثة تراكب فبهت الى دم في وجهه
وتعجب من امره فقال له سعيد قد والله صدقتك وجعل صدقي لك كما في تك على كفا لتك الى
فاشتر على ذلك ففعل له ثم ان المهرى ثم قال ابن الجوزى هكذا رويت لنا هذه الحكاية واني
عسكره فلم ير على ذلك حتى مات المهرى ثم قال ابن الجوزى هكذا رويت لنا هذه الحكاية واني
لمتاب بصحتها وما بعد هذا ان يكلي عن قاض من القضاة **قلت** وسئل الامام احمد بن سعيد بن
عبد الرحمن هذا فقال ليس به بأسه وقال يحيى بن معين هو ثقة وانما اهتم بهذا المهرى ثم بن عدى
فقد قال يحيى بن معين المهرى ليس ثقة كان يكذب وقال علي بن المدائني لا ارضاها في شيء
وقال ابو داود والعجلي المهرى كذاب وقال ابراهيم بن يعقوب الجرجاني المهرى ساكت كشف
قناعه وقال ابو زرعة ليس بشيء وفي كتابه النور بعد الشدة عن رجل من الجند قال فوجت
من بعض بلدان الشام اريد قرية من قرى ما فلم صرت في بعض الطريق وقد سرت عدة فراسخ
لحقني التعب وكان معي بخله عليها وفي وقاشي وكان قد قرب المساء فاذا بدير عظيم وفيه
راهب في صومعة فزل الى واستقبلني وسالني المبيت عنده وان يضيفني ففعلت
فلما دخلت الدير لم اجد فيه غيره فاخذ بقلبي وطأ الى شعير او غزل رجلى في بيت وجاءني
بماء حار وكان الزمان شديدا بالبرد والثلج يسقط واوقد بين يدي نار عظيمة وجاء بطعام
طيب فاكلت ومضت قطعة من الليل وارت النوم فسالته عن طريق المستراح **اذا بالبابية**
عظيمة فلما قد لتي على طريقه وكفا في غرفة فتمت ومشيت فلما صرت على باب المستراح اذا بابية
عظيمة فلما صارت رجلاى عليها سقطت فاذا انا في الصحراء واذا بابية دية كانت مطروحة على
سقف وكان الثلج يسقط سقوطا عظيما فصحت بالراهب فلم يكلمني فتمت وقد تجردت بدني
الا اني سالم مجت فاستظلت بطاق باب الحصن من الثلج فاذا فجارة قد اتتني فتمكنت
من دما على لحنه فخرجت اعدوا واصبح فشممتي ففعلت اني اتيت من جانبه وانه طلع في طلي
فلما فوجت من ظل الحصن وقع الثلج على وبل ثيابي فاذا انا تالف من الثلج والبرد فوكدي
الفكر ان اذنت حجرا قريبا من ثلاثين رطلا فوضعتها على عاتقي وجعلت اعدو به في الصحراء
شوطا طويلا حتى ياخذني التعب فاذا بقيت وحيت وعرفت طرحت الحجر وجلست
استرايح فاذا سكنت واخذني البرد فقلت الحجر وعدوت فلم ازل على تلك الحالة الى
الصبح فلما كان قيل طلوع الشمس وانا خلف الدير ان سمعت حسن باب الدير وقد فتح واذا
بالراهب وقد فوج وجاء الى الموضع الذي سقطت منه فلم يرني قال يا قوم ما فعل وانا
اسمعه ثم مشى في لفته الى باب الدير ودخلت الدير وهو اير يطلبني حول الحصن ففعلت
خلف الباب وكان في وسطى فخرج لم يشعبر الراهب وطاف الراهب حول الدير فلم يفت

عليه علم والاضواء عرف في اترعا دودخل الدبر واعلى الباب فثرت اليه ووجاهته بالحجر فتمت
 وذبحته واعلقت باب الدبر وصعدت الى الفوفه واصطليت بنار كانت موقودة منكر
 وطاحت على حمار حتى ثابا كثيرة وافدت كسا الراهب فتمت فيه فما فتت الى قريب العجم
 فلما انتهت طفت الدبر حتى وقعت على طعام فاكلت منه وسكنت نفسي ووقعت بمناجيع
 بيوت الحصن فاقبلت الفخ بيتا بيت فاذا احوال عظيمة من عين وورق وامتنعة وثياب
 والالات ورجال قوم وانما اجهم ومجولاتهم واذا الراهب من عادته تلك الحاله مع كل من يتر
 به وهيد او تمكن منه قال ففحرت في نفسي ولم ادركت اعمل في نقل الحمار فلبست من ثياب
 الراهب شيئا واتمت في صومعة ايا ما اتر ايا لمن يتر في من بعيد ليدلشكون في اني انا
 فاذا اتى فريق لم ابرز اليهم وجهي الى ان ضفي اثرى فترعت ثياب الراهب وافدت جوفتين كما
 في الدبر من تلك الامتنعة وجعلتها على ظهر البغلة وذهبت الى قرية قريبة من الدبر واكثر
 ولم اذل نقل على البغلة حتى افدت القامت كله مما خف حمله وكثر قيمته ولم ادع فيه ان
 الامتنعة الثقيلة فاكبرت عذرة دواب ورقاله وجئت بهم دفعة واحدة وحملت
 كل قدرت عليه وسرت في قافلة عظيمة لغنيمة ما يله وقد حصلت على مال عظيم وقد ذكرنا
 ابن سكر في تاريخه عن ابي محمد البطل وفيها بعض مخالفة

الخواص اذا حفت قلب البغل ونحت وسقى من غائته امرأه لم تجبل ابراه وان علقت في جلد
 بغل عليها لم تجبل مادام عليها ورمادها فزه اذا سقى وعجرب من الاس وجعل على اس
 الارقع والموضع الذي لا ينبت فيه الشعر نبت الشعر وادفن حافر البغلة السواد او دما
 تحت عتبة باب لم يقربه فادوا اذا بحر البيت بجاذ البغلة الذكر هرب منه الفارساير
 الهوام ونقل ابن زهير عن سقراطيس ان من كان عاشقا واحب ان يزول عشقه فليتم في
 في مراغة بغل ذكر ان كان عشقه من ذكر وان كان عشقه من انثى ففي مراغة بغل انثى واذله
 اذا شتمه المزكوم ونقل عليه ورماه على الطريق فمن تحطد انتقل الزكام اليه وبير ان نقل
 وقال هو مس اذا اخذ وسح ان البغل في يده فنه فضة وعلق على الحمار في منعه من الولادة
 مادام عليهن وان سقى من الشان في نبيته سكر من وقته وان شربت امرأة من بول بغل مقدار
 ثلاثين درهما لم تجبل ابراه وان سقيت الى مل من دماغ بغل او بغلة جاولد ما تجنونا وقال
 ابن كندشوع عرق البغلة اذا تحملت به امرأة في قطنة لم تجبل ابراه

التعبير البغل في المنام يدل على السفر راكبه وعلى طول الحر يعبر ايضا بولد زنا لا اصل له
 فمن ركب بغلا ولم يكن من المسافرين فانه يقرر رجلا شديدا او البغلة حربية وقيل امرأة
 عاقرا فالسواد ذات مال والبيضاء ذات عوب وقيل البغلة ايضا سفر في نزل عن بغلة
 نزول من رفقة نزل عن مرتبة او فارق زوجته التي هي مركبة او يطول سفره والله اعلم

البعير تيس الطبا التمين
البقر الاهل اسم جنس يقع على الذكر والانثى وانما دخلته المياه للولادة والجمع
 بقرات قال الله تعالى سبع بقرات سمان والبقير والبقران والباقر جماعة البقر مع دعائها
 والبيقر الجماعة قال الجرد في الكامل فاذا اردت التميز قلت هذا بقرة للذكر وهذه

بقرة لنا نبي كما تقول هذا بقرة للذكر وهذه بقرة للأنثى قال ان

• اى جل انت يقول امشعة • ذريعة لك بين الله والمطر •

قاهل اليمن يسمون البقرة بمقوره كتب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم كتاب القدفة في كل ثلاثين
باقورة بقرة واشتق هذا الاسم من بقرا واشتق لانها تشق الارض بالحراثة ومنه قيل لمحمد بن
الحسين بن علي بن رزين العابد بن الباقر لانه بقرا العلم اي شق ودخل فيه مدخلا بليغا وفي الحديث
انه عليه الصلوة والسلام ذكر قنينة لوجوه البقر تشبه بعضها بعضا ذهبوا الى قوله تعالى ان
البقر تشابه علينا وفيه ايضا رجال بايديهم ياكلون ذناب البقر يقرعون بها الناس وفيه ايضا
بينما رجل يسوق بقرة اذ تكلمت فقالت لواسي ان الله بقرة تشكلم قال امنت بذلك انا وابوبكر
وعمر **وفي سنن ابى داود** من حديث عطاء الخراساني والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث البليغ من الرجال الذي يخلل بلسانه كما
يخل البقرة وقال الترمذي حديث حسن وهو الذي يتشدد في الكلام ويختم بلسانه وبلغه
كما تلت البقرة الكلام بلسانه **وفي سنن ابى داود** من حديث عطاء الخراساني عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بنا يعتم بالغبية واخذتم اذناب البقر وضيمت
بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذللا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم وسياتي ان شاء
الله تعالى في باب السنين المرحلة حديث ما دخلت السمكة هي التي تحترق بها الارض اي ان
الحيلين اذا اقبلوا على الزراعة شغلوا عن الغزو وفي خدمهم السلطان بالمطبات والحيات
وقرب من هذا الحديث قوله الغرة في نواصي الخيل والذل في اذناب البقر والبقر حيوان شديد
القوة كثير المنفعة خلقه الله تعالى ذللا ولم يخلق له سلافا شديدا كما للتسباع لانه رعاية
الانسان فالانسان يدفع عنه عدوه فلو كان له سلاح لصعب على الانسان ضبطه والبقر
الاجم يعلم ان سلاحه في راسه فيستعمله محل القرن كما يرى في الجبال قبل نبات قرونها تنطح
برؤسها تفعل ذلك طبعها وهي اجناس منها الجواميس وهي اكثر ما البان واعظها اجساما
ومنها العرب وهي بوملس الانوان ومنها نوع آفريق له الدربانة بدل الرحلة ثم راء ثم باء
موصدة التي تنقل عليها الاحمال وربما كانت له اسمة قال الجاحظ والجواميس ضان البقر
وهذا يقتضي انها افضل واطيب من العواي حتى انها تكون مقدمة عليها في الاصحية كما يقدم الضان
فيها على المعز وقد قال الزنخشي في ربيع الاربار اشراف السباع ثلاثة الاسد والنمر والبيبر
واشراف البهائم ثلاثة الفيل والكر كند والبقر والجواميس ينزوا ذكورا على اناثها اذا غت
لهاسنة من غير ثا في الغالب وهي كثيرة المنى وكل الحيوان اناثه ارق صوتا من الذكور انا البقر
فان الانثى الفخ واجهر وهي تعلق اذ اضربها الذكر وتلتوي كحة لاسما اذا اخطى الحرجى للصلابة
ذكره وهي اذا اشتقت الى الذكر نوت واقعت الرعا وبارض مصر يقول له بقرا الخيس
طوال الرقاب قرونها كاهله وهي كثيرة اللبن وقال المسعودي ان بارى بقرة تترك كما تترك
الابل وتورب حملها وليس بحسن البقر ثا يا عليا فهي تقطع الخشيش بالسفلى **قائمة** في كتاب
الجالسة لا محمد بن مروان المالكي الديوري باسنده الى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال عز عيسى عليه السلام ببقرة وقد اعترضها ولد ما فالت يا كلمة الله ادع الله ان يخلصني

فقال يا فالح النفس من النفس ويا محرز النفس من النفس خلقها فاذا هي القت ما في
 بطنها قال فاذا عسر على المرأة ولدتا فليكتب لها هذا واسند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال فاذا عسر على المرأة فليكتب لها **بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله العظيم الحليم**
سبحان الله رب العرش العظيم كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ
 فهل يهلك الا القوم الفاسقون وما يوجب لعسر الولادة ان يكتب ويسقى المطلقة نافع
 وهو **بسم الله الرحمن الرحيم** ثم يكتب الفاتحة الى اخرها وسورة الاخلاص والعمودتين واذا
 السماء انشقت واذا انت لربها وقعت واذا الارض مدت والقت ما فيها اللهم يا فحل نفس
 من النفس يا عليم يا قدير خلص فلانة عما في بطنها من ولد ما خلاصا في عافية انك ارحم الراحمين
قلت وهذا بعض حديث رواه الطبراني عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال فاذا طلبت حاجة واجبت ان تسبح **قل لا اله الا الله** وحده لا شريك له العلي العظيم
 الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا عشية او ضحاها اللهم اني اسالك بموجبات
 رحمتك وغزايم مغفرتك والتامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من
 النار لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا همما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم
 الراحمين **قائمة اخرى** روى صاحب الترهيب والترهيب والبيهقي في الشعب عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان ملكا من الملوك خرج من بلده يسير في ملكه وهو مستخف من الناس فزل على رجل
 له بقرة فراح على تلك البقرة فحلبت مقدارا ثلثين بقرة فحبب الملك من ذلك وحدث
 نفسه ياخذ ما فلي كان من البقرة فحدثت البقرة الى امرها ثم راحت فحلبت نصف ذلك فحلب
 الملك بصاحبها وقال اخبرني عن بقرتك هذه لم نقص حلابا لم يكن مرعا ما اليوم مرعا ما بال
 قال بلى ولكن اري الملك اضم لبعض رعيته سوا فنقص لبنها فان الملك اذا ظلم او ظلمت
 ذهبت البقرة قال فعاد الملك ربه ان لا ياخذ ما ولا يظلم احدا قال فعادت فرعت فحلبت
 حلابا في اليوم الاول فاعتبر الملك بذلك وعدل وقال الملك اذا ظلم او ظلمت ذهبت
 البقرة في اليوم لا عدل ولا كون على الفضل الحالات وذكرنا ابن الجوزي في كتابه مواظبة
 الملوك والسلاطين على غير هذا الوجه فقال خرج كسرى في بعض الايام للقبض فانقطع
 عن اصحابه واطلته سحابة فامطرت مطرا شديدا حال بينه وبين جنده فمضى لا يدري اين
 يذهب فانتهى الى كوخ فيه عجوز فزل غنما واودخلت العجوز فرسه واقبلت ابنتها ببقرة قد
 واحلبتها فراى كسرى لبنها كثيرا فقال ينبغي ان يجعل على كل بقرة غواجا ثم قال هذا احل
 كثير ثم قامت البنت في آخر الليل لتحلبها فوجدت لابن لها فتناوت يا اناه قد اضم الملك
 لرعيته شرا فقلت امها وكيف ذلك قالت ان البقرة لم يزل منها قطرة من لبن فقلت
 لها امكشي فان عليك ليلا فاضم كسرى في نفسه العدل والبرجوع عن ذلك العزم فلما كان
 آخر الليل قالت امها قومي احتلبني فقامت فوجدت البقرة حافدا فقلت يا اناه قد
 ذهب ما في نفس الملك من الشر فلي ارتفع الذر رجاءت اصحاب كسرى فركب واهرجل
 العجوز وابنتها اليه في حسن اليهما وقال كيف علمتا ذلك فقالت العجوز ان هذا المكان
 منذ كذا وكذا ما عمل فينا بعدل الا خضبت ارضا واتسع عيشنا ولا عمل فينا ب جور

الاضاق عيشنا وانقطع مواد النفع عنا وذكر الامام الطرطوشي في سراج الملوكة انه كان يصعد
مصر فكله تحت عشرين ارباب ثم لم يكن في ذلك الزمان فخله تحت نصف ذلك فقصها السلطان فلم
تخل في ذلك العام ولا غيره واحدة قال الطرطوشي وقال في شيخ من الشيوخ القصيدة اعرف
هذه الخلعة في العربية تجني عشرة ارباب ستين وبيتة وكان صاحبها يبيع في ستين الفدا كل بيتة
بدينار **وذكر** ابن خلكان في ترجمة جدال الدولة ملك شاه السلجوقي ان واعظا دخل عليه وكان
مجهدا وعظيمة ان بعض الكاسرة اجتمعوا منقادا عن عسكره على باب بستان فقدم الى الباب
وطلبوا ليشرب فاجبت صبيته انا فيه ماء فصب الشكر والشج فشربه فاستطاب فقل لها هذا
كيف يعمل فقالت ان القصب ركوع عندنا حتى نعصره بايدينا فيخرج منه هذا الماء فقال ارجعي
واصري شيئا او لو كانت القصبة غير عارفة به فلي قالت قال في نفسه القصب اني اعوضهم
غير هذا المكان واصطفيت نفسي فما كان باسرع مني فوجها بكية وقالت ان نيتي سلطانا تغيرت
فقال ومن ابن علمت ذلك قالت كنت اخذ من هذا ما اريد من غير تعب والآن قد اجتردت
في عهده فلم استطع فخرج عن تلك البيتة ثم قال ارجعي الان فانك تبغين الغرض وعقد في نفسه
ان لا يفعل ما نواه فذهبت ثم جاءت وصعها ما نشأت من ماء القصب وهي مستبشرة قال
وكان ملك شاه من احسن الملوك سيرة حتى لقب بالملك المعادل وكان قد ابطال المكوس
والخزائن في جميع البلاد ففكر الامن في زمانه وقد ملك ما لا يملك احد من ملوك الاسلام وكان
لحي بالصيد قليل ان ضبط ما اصطاد به بيده فكان عشرة الاف فقصه في بعشرة الاف دينار
وقال اني خائف من الله تعالى مما زناق الارواح لغير ما كلة وصار كل قتل صيد اقتدى بدينار
قبل ان يخرج مرة من الكوفة فاصطاد في طرية وحشا كثيرا فبني هناك منارة مزجها فخر الخوخ
وقرون الطبا التي صادها في تلك الطريق قال والمنارة باقية الى الان تعرف بمنارة العروان
وكانت وفاته ببغداد بسبعين سنة وثمانين واربعين سنة ومن عجيب
الاتفاق ان المقتدي بامر الله كان قد بايع لابنه المستظهر بولاية العهد من بعده فلي دخل
ملك شاه بغداد الثالث لثة الزم المقتدي ان يعزل ولده المستظهر ويجعل ولده جعفر الذي
رزقه من ابنته ولي العهد ويخرج المقتدي الى البصرة فشق ذلك على المقتدي وبالغ في استنزال
ملك شاه عن هذا الرأي فلم يفعل فسأل له ليلة عشرة ايام ليتميز فامهله فجعل المقتدي يصوم
ويطوى واذا افطر جلس على الرماد للافطار وهو يدعوا على السلطان ملك شاه فمضى وما
في تلك الايام ولم تشدد له جنازة ولا صلى عليه احد في القصور الظاهرة ومهل تابوته الى
اصبعها ودفن بها واما بقية بني اسرائيل فقصتها مشهورة وستأتي الاشارة الى شئ من باب
العين ان شاد الله تعالى فسيحان المفاوت بين الخلق قبل ابراهيم الخليل عليه السلام اذ خرج ولده
فكلمه للمجيبين وقيل لبني اسرائيل اذ كانوا بقرية فذبحوا وما كادوا يفعلون وخرج ابو بكر الصديق
رضي الله عنه من جميع ما له وبخل ثقبته بن حاطب بازكوة وجا دعا في حضرة واسفاره وبخل
الحجاب بفضله وانه ويزك فاروق بين المفهوم فسيحان النطق متكلم وبقلا عجز من موسى فاوت
بين الاماكن فزودوا شكاو العطش والطبايح تصيح الفوق **غريبة** كانت العرب اذا راوت
الاستسقا في السنة الازمة جعلت الزيران في اذانها بالبرق واطلقوا فتمطر السماء لان الله

تعالى يرحمها بسبب ذلك قال الشافعي في ذلك .

اجعل انت بيقورامشقة . وزينة لك بين الله والمطر .
وقال ائمة بن ابي الصلت الشافعي بذكر ذلك .

• سنة ائمة تخلص للناس • ترى للعصاة فيها فورا .

• لا على كوكب تنوء ولا ريح • جنوب ولا مري صحورا .

• ويسوقون باقر السهل والطور • حها ذيل خشية ان تبورا .

• عاقدين النيران في ثلب لا ذناب • حها لكي تبيح البورا .

• سلع ما ، ومثله عشر ما • عايل وعالت البقورا .

وهك في الايام ان شخص كان له بقرة يجلبها ويخلط لبنها بالماء ويبيع في سبل ففرق البقرة فقال بعض اولاده ان تلك المياه المتفرقة التي صبيبنا في اللبن اجتمعت دفعة واحدة واخذت

البقرة روى الخصال في المجلس ان سمع حجا لسه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان بقرة انفلتت على فخر فشربت منه فذبحوها ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاجزوه فقال كلوا اولاً ثم

الحكم بكل اكلها وشربها بانها اجاعا وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمع البقرة والبنا شفا وطورها داء ورواه ابن عدي في ترجمته محمد بن ريار والطحا عن ابن

عباس رضي الله عنهما بمعناه وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم فجي عن نسائه بالبقرة وروى الطبراني عن زهير قال حدثني امرأة من اهل عنديك بنت عمر الزبيري

حنا ولد زيد الله بن سعد قالت اشتكيت وجعا في حلق في ايتها يعني بليكة بنت عمر فوضعت لي سمن بقر وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البنا شفا وطورها داء ولجها داء

والمرأة التي بغيته لم قسم وبقيته رجالة ثقات وفي المستدرک حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبنا البقرة واسماها وياكم ولجوها فان البنا هو اسماها

دواء ولجوها داء ثم قال صحيح الاسناد **وروى** الحاكم ايضا وابن جابر عن ابن مسعود رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ازل الله داء الا وائز الله له دواء جله من جله

وعلمه من علمه وفي البنا البقرة شفا حن كل داء فعليكم بالبنا البقرة فانها ترتم من كل الشجر اي كل وفي رواية تزعم وهي جعنا ما ورواه ابن ماجة عن ابي موسى رضي الله عنه فذا ذكر البنا البقرة

ورواه بن ماجة البزار وفيه محمد بن جابر بن سباد وهو صدوق عند الاكثرين وضعيف عند غيرهم وبقيته رجالة ثقات ورواه الحاكم ايضا في تاريخه بنسابة بور عن حديث عبد الله بن الحارث عن ابي

حيفة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وفي كتاب ابن السني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لم يستشف الناس افضل من السمن واذا

اوصى ببقرة لا يتن ولا شور على الاصح لان لفظها موضوع للأنثى والثاني يتن والاول للذكر للوحدة قال الرازي وقياس تكليل البقرة الجواميس في الزكوة ودخلها هن وفي العمدة والكفاية

لا تدخل اما اذا قل من بقري وليس له انا الجواميس ولوم يكن الا البقرات وحش فوجها نكها ذكرنا في الظل والابل واما زكوتها ففي كل ثلثين حنا سائمة تتبع ابن سنة وفي كل

اربعين مسنة لها سنان طاروي عن مالك عن طاروس عن عاذ بن جيل رضي الله عنه

أخذوا كذا وكذا وان شاء دون ذلك فلم يأخذوا وسعى يتبع لانه يتبع امته في المشرح اولاً ان قرنه
يبيع اذنه فلما افرج تبعة ابراهيم بن علي لانا نوثه وسميت مسنة لكامل سنه فلما افرج
من تبعة ابراهيم بن علي الصحيح وقال البغوي لان العدد لا يقوم مقام السن **في ثمة** في الجلبة
في ترجمة عكرمة قال كانت القضاة في بني اسرائيل ثلاثة في ثمة منهم احد هم فولي مكانه غيره
ثم قضاها ما شاء الله ان يقضوا ثم بعث الله لهم ملكا يمتحنهم فوجد رجدا يستقي بقرعة على ما وصلها
عنه فدخلها الملك وهو راكب فرسا فتبعته العجلة فتخاضها فجا الى القاضى الاول فدخل اليه
الملك ودره كانت معه وقال له الحكم بان العجلة تلي قال بماذا الحكم قال ارسل الفرس والبقرعة
والعجلة في ان تبعت الفرس فمضى في رسلم فتبعته الفرس في حكم بهاء وايت القاضى الثاني
فحكم كذا وكذا واخذ ورة واما القاضى الثالث فدخل الملك ودره وقال الحكم بيننا قال اني
حايض قال سبحان الله لا يحض الذكر قال سبحان الله انك الفرس بقرعة وحكم بها لصاحبها **قلت**
هو لا كما قال بنينا صلي الله عليه وسلم قاضيان في الدار ووقض في الجنة

الامثال في لوازكت زيدا على صلين البقر اولادها اي بحيث تلخص البقر اولادها يعنون
المكان القروى قالوا الحلاب على البقر وسين في مصاه في باب الكاف ان شاء الله تعالى

الخواص شحم البقرة اذا بخر به البيت مع زرنجى الحمر طرد العقارب وسائر الهوام من البيت واذا
طل به الماء اجتمعت البراغيش اليه وقرنه اذا سقى وجعل في طعام صاحب حتى الريح زالت
عنه واذا شرب زاد في الانفاذ واما كبس الدم السائل واذا طلى عوارتها مع ماء الكرات
البواسير نفعا وسكن وجعها واذا طلى على الاثا را السود من البدن قلعا وازالها واذا اظلمت
مع العسل والكتل به نفع من الظلمه واذا طلى بها مع العطر ون العسل وشحم الخنظل المقعد
نفعه قاله ارسطو وحرارة البقرة السوداء اذا اكلت بها احدث البصر وقال يحمى ساذ افقت
عين البقرة وقلعت وكتب بها على كاعده لم يبين بالنها رويوا بالليل وشعورهن اذا اوقن
وشرب نفع من وجع الاسنان واذا شرب بالسكنجبين ازال الطحال واذا شرب بعسل الفرج جت
الفرج من البطن وقال يونس ان طليت القوايل بخش البقرة ثرت وبرئت من وقتها واذا
طليت به الاورام القلبية لينها وان بخر به قرية النمل قبل ظهورها لم تظهر وان وضع على النفوس
نفع صاحبها وان بخرت به حامل سهل الولادة واخرج الجنين حيا وميتا والحشمة وان اوقن
في بيت طرد هوائه وان سقى الحرق به ونفع في الالف جسر الرخاف وان طلى على البدن حرار
وترك حتى يجف اخرج السم والشوك منه وان طلى به مع الكبريت على فوهة كنان وبسط على جميع
البطن نشف الماء الاصفر وقال حمس اذا طليت منخ البقرة بدهن ورد دهشت وشروت

التعابير البقرة في المنام تعبر بالسنين كما تعبر ما يوسف الصديق عليه السلام في لسانه تعبر
والصغار في هذا اذا كانت اوانها بيضا اسودا واذا كانت صفرا او حمرا او حتى تنطج الشجر
بقرونها فقلعها او لا يئتم فتقطرها فتقن تحل بذلك المكان الذي دخلته لقوله عليه الصلوة
والسلام ان العنق تكون في احوال الزمان كصبي صبي البقرة الصفراء سنة في سرور والغرة
في البقر شدة في اول السنة والبلقة في اعجازها شدة في اواخر السنة والنصف من البقرة حمية
في اخت او بنت وكذلك كل سهم ينسب الى من يرثه كالسهم والربع ومن حلب بقره غيره فانه

يخون رجلا في امرأته ومهما راى الانسان ببقرة فذلك عايد الى زوجه او سنة وحب البقرة
 حلال بنيل واصواتها تدل على ان سمع وفتن بالادب وضد شها مرض ومن وثب عليه بقره او
 ثور ولم يفلته فانه يموت في تلك السنة والبقر في الحام للمفلاحين خير والنسب البقر في الواه الى
 ينسب اليه الخيل ويأتي بيان ذلك في باب الخيل المعجمه ومن راى بقره دخلت داره ونظحة فانه
 ينال خسرانا في ماله وقالت النفس رى حمارا اكل لحم بقر في نومه تقدم الى حاكم والشبح مال عن حواه
 خالصا لا يغادره شئ وهو بلا تعب واما شوى البقر فهو آمن الخيل يفت ومن كان له زوجه وهي
 حامل بشر بولد ذكر والشوى بشرة في معيشته فان كان غير ناضج فهو منهم من قبل امرأة وقبل لحم
 البقر رزق وخضب لمن اكله مطبوعا او مشويا ومن الرؤيا المعبرة في ان عايشته رضى الله عنها رايت
 كافي على تل وحوى بقر تنخر فقصصتها على مسروق فقال ان صدقت رؤياك فانه يكون هو لك
 حليمة حتى ان كان كذلك يوم الجمل ومن راى بقره تمض لبن فجدها فان امرأة تقود عليه ابنتها ومنه
 راى عبدا يجلب بقر مولاه فانه يتزوج امرأة الحولى والله اعلم

البقر الوحشي هذا النوع اربعة اصناف الما والابل والحمور والبقر يشرب الماء
 في الصيف اذا وجدته واذا اعدته صبرت عنه واقنعت باستفقت في الريح وفي هذا الوصف
 شاركا الذئب والثعلب وابن آوى والحمر الوحشية والغزلان والارانب فاما الابل فتقدم
 ذكره والحمور سينا في باب الابل ان شاء الله تعالى والحكام الا في الما فمن طبعه الشبق
 والشهوة فلذلك اذا حملت الانثى هويت من الذكر فافترس عيشه بها وهي حامل ولوط شهوة
 يركب الذكر ذكرها واذا ركب واحد شم الباقى رواج الما فيشبع عليه وقرن البقر الوحشي
 مصمت بخلاف قرون سائر الحيوان وانها تجوفه كما تقدم والبقرة الوحشية اشبه شئ بها **فائدة**
 لما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن وليد رضى الله عنه الى اكيدر وومه وهو اكيدر بن
 عبد الملك رجل من كنده كان ملكا عليها وكان نصرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى لاندك
 تجده يصيد بقر الوحشي فلما وصل اليه في ليلة مغرة فاذن الله تعالى للبقر الوحشية ان
 ياتيه من كل جانب تحمل قصرة بقر ونها فاشرف عليها وقال يا رايت اكثر هذا الليلة ولقد كنت
 امكن بها اليومين والثلاثة ولا اجد ما ولكن قدر الله وشاء فعل ثم بقرسه فاسرج وركب
 واخوه حسان وعليه قباضة الديباج المخصوص بالذهب فلما نزل وافته جنل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في فذته اسير او اسلوا قباه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعجب منه بعض اصحابه
 فعلم عليه الصلوة والسلام لمن ويل سعد في الجنة خير من هذا ثم ان النبي صلى الله عليه
 وسلم عرض عليه الاسلام فابى فآقره بالجزية في ارضه في شهر رجب سنة تسع من الهجرة وانشأ
 الى هذه البقرات الوحشية يكبر بن بجره الطاوى بقول

• تبارك سابق البقرات الى • رايت الله يهدي كل لها و •
 • فمن يك فاذا عن ذى تبوك • فانا قد امرنا بالجهاد •

وسبق في كلام في الما في باب الحيم ان شاء الله تعالى

الحكم يحل اكلها بجميع انواعها لانه من الطيبات

الامثال قالت العرب تتابعوا بقر زعموا ان بشر بن الحارث الاسدي فوج

في سنة جدد فيها قوم فمروا ببقرة فنزلت منهم فقام علم رأس جبل فرماها بقوسه فجعلت تلقى نفسها
وهو يقول تبني بقرتي تكسرت ثم رجع الى قومه فذاع بهم الى اكلها يضرب عند تاليع الامر **الحواص**
حتى يطعم صاحب الفالج ينفعه نفعاً شديداً ومن استصحب معه سبعة من قومه نزلت
منه السباع واذا دخل بقرته او جلده او خلفه في بيت نزلت منه الحيات وراماده يدر
على السن الحلة الحلة يسكن وجعها وشقوة بنحو البيت يدر منه الفار والخنفس
وقرنه يحرق ويكحل في طعام صاحب الحجي يزيل عنه ويشرب في شئ منه الا شربة يريده في اياه
ويقوى العصب ويريد في الانعاظ وينفع في انف الراعي يقطع دمه ويحرق قرناه حتى يصير
ارماداً ويداف في الخلل ويطلب به موضع البرق مستقبلاً به شمس فانه يزول ويسف عنه
مقدار مثقال فانه لا يخالص احد الا غلبه

بقرة الماء قال القزويني زحموا ان بقرة الماء تخرج الارزح روثها العنب والله اعلم
بصحة ذلك فان الناس ذكروا ان العنب نبت في بقرة الوحش فان صح ما قالوه فروث
هذا الحيوان ينفع الدماغ والحواس والقلب

بقرة بني اسرائيل هي التي يقال لها ام قيس وام عوف وهي دابة صغيرة
لها قرنان تكون في الرمل فان اردت ان تخرجها في طرحة في موضعها فقله فتخرج له فداها
صارت في يدك فشق ظهرها وادخل فيه ميلاً واكمل به من بعينه بياض ثلاث مرات يذهب
واذا ذلك بهذه الدابة موضع التورع بنت فيه الشعر

البق البقرة البعوضة والجمع البق قاله الجوهري واشتد في باب العين والياء واللام
لزفرين الحث الكلابي

• الا انما قيس بن عيلان بقرة • اذا وجدت ربح العصير تفتت •

والبق المعروف هو العنكبوت الذي في باب الفاء ان شاء الله تعالى يقال انه يقول من
المنفس الحار ولشدة رغبته في الانسان لا يتأكل الا اذا شم ريحه الا دى نفسه عليه وهو
كثير حجم وما شاكلها من البلاد

وحكمه تحريم الاكل لا يستغذارها كالبعوض وهو من الحيوان الذي لا نفس له
سائده اصلاً كما قاله الرازي رحمه الله والدم الذي فيه يحتضنه من بني آدم كما يحتضنه القمل و
البرغوث ووقع في كلام الرازي والنوى وغيرها تحبيل ما لا نفس له سائله بالبعوض
والبق قال الشيخ وفي ذكر البق المعروف في بلادنا فيما ليس له نفس سائله نظر وقد
رايت بعض الناس يذكرانه في كثير من البلاد واسم للبعوض فلعل من اطلقه اراد به البعوض

الحواص قال القزويني في عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات اذا نجا البيت
بالقلعند والشويز لم يدره ببق بالجلدة وكذلك اذا نجا بنشارة السور طرده ايضا
وقال جين ابن اسحق اذا نجا البيت بكت الحلب هوب منه البق اجمع وكذلك اذا نجا بالعلق
او العاج او جلده جاموس او اخصان بشجرة السروك لا يغير اذا وقع ورق الحملى في خل
ونفخ به البيت هوب منه وان وضع الحملى عند رأس انسان او رجله لم يقر به ببق
واذا اخذ كندر وكبريت ودقا وامسح بهما وطلبي بذلك قضيب قنب ووضع انسان

عنه رأسه حيث ينحلم لم يقرب بقى البتة وإذا نفع السداب في خل ونضج به البيت هو بن منه
وقال ابن جميع في الارشاد وخان الكوت والآس اليابس والترمس يطرد البق
والبعوض وتحت بوب فوجدنا هذا لطرد البق وهو ان يكتب على اربع ورقات ويلصق في
الاربع حيطان ما صورته **١١ ١٢ ١٣**

تذييل وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم البق في حديث رواه الطبراني باسناد
جيد عن ابى هريرة رضي الله عنه قال سمعت اذنى ثمان وابصرت عيني ثمان رسول الله صلى
عليه وسلم وهم أخذ بكفيه جميعا حسنا او حسينا رضي الله عنهما وقد ما عليه قد مضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقول فقرة فقرة ترمق عيني بقعة فبقرة الغلام فيضع قدميه على صدر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم من اجبه فاني اجبه ورواه
البيهقي في بعض هذا اللفظ والخرقة الضعيف المتقارب المخطو ذكر ذلك له على سبيل
الداعية والتأنيس وترق معناه اصعد وعيني بقعة كناية عن صغر العين حرفي عن علي بن
مبتدا ومخروف وفي كامل بن عدي وتاريخ ابن الجار في ترجمته محمد بن علي بن الحسين بن محمد عن
الاصمعي بن بناتة الحنظلي قال سمعت علي بن ابى طالب رضي الله عنه يقول في خطبة ابن آدم
وما ابن آدم تومله بقعة وتنتنه عرقه وتقتله شرقة والاصمعي بن بناتة الحنظلي المذكور روى
عن علي رضي الله عنه شيئا لا يتبعه عليها احد فاستحي من اجلها التكرار روى له بن بناتة حديثا
الامثال قالوا اضعف من بقعة

التعبير البق في المنام اعداء ضعاف طمانون من هم جند لا وفاء لهم ولا جلد ويرل ايضا
على الهمة والخرن لان البق يمنع النوم والهمة والخرن يمنعان النوم والله اعلم

البكر الغني من الابل والاشي بكرة والجمع بكاء مثل فرخ وفرخ وقد يجمع في القلة
عليه البكر قال ابو عبيدة البكر من الابل بمنزلة الغني من الناس والبكرة بمنزلة الغنى والغنى
بمنزلة الجارية والبكر بمنزلة الانسان والجل بمنزلة الرجل والناق بمنزلة المرأة روى مسلم
عن رافع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استلف من رجل بكرة فلي جاءه ابل الهلة
اخرى ان اقصى الرجل بكرة فقلت لم اجد في الابل الا جلا فصارا رابعيا فقال لعطه فان فركم
احسنكم قضاء وفي رواية باذ لا يدل رابعيا **وروى** الى كرم عن العراب بن سارية رضي الله
قال بعثت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فحنت اتقاضه فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم بكري قال صلى الله عليه وسلم نعم قضائي فاحسن قضائي ثم جاءه اعرابي فقال يا رسول الله
اقضيني بكري فقضاه بعير امنا فقال يا رسول الله هذا افضل من بكري فقال صلى الله عليه وسلم
هو لك ان خير القوم خيرهم قضاء ثم قال صحيح الاسناد **وروى** الى فظ ابو يعلى باسناده
الى ابن عباس رضي الله عنهما قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا اتي وادي عسفان قال
لقد غر هذا الوادي نوح وهود وابراهيم على بكرات لهم محرطهم الليث وازرعهم العبا
وارد بهم النمار حتى نزلوا البيت العتيق **وروى** مسلم عن سير بن بن معبد الجهني رضي الله
عنه انه غرامع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحققة
فاطلقت انا ورجل الى امرأه من بني عامر كانا بكر غيفل اي شاة طويلة العنق في اعتدال

فروضنا عليها انفسن فقالت ما تعطيني قلت ردائي وقال صاحبني وردائي قال وكان ردائي صبي
 اجد من ردائي وكنت اشته منه وكان ان اذا انزلت الى راء صاحبني اجمعها واذا نظرت الى
 العجبة ثم قالت انت وردك يكفيني فكشفت معها ثلاثة ايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 كان عنده شيء من هذا النساء التي يمتنع بهن فليمنعها وفي رواية فلم اخرج حتى حرمها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وروى ابو داود الرقذي والحاكم عن ابى هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا اهدى
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة فعوضه عنها ست بكرات فتخطها فبلغ ذلك النبي صلى الله
 عليه وسلم فظلم ساخط لعدته ثم ان لا قبل هدية الا من قسى فحمد الله تعالى وانثى عليه ثم قال
 ان فلانا اهدى الى ناقة فعوضه عنها ست بكرات فتخطها فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك فظلم ساخط لعدته ثم ان لا قبل هدية الا من قسى او اشى وفي حديث علي رضي الله
 عنه صدقتي سن بكرة وهو مثل قنبره العرب للصادق في خبره واصلا ان رجلا ساوم رجلا في
 بكرة يشتره فسال صاحبه عن سنة في خبره بالحي فقال المشتري صدقتي سن بكرة وفي مسند
 الشافعي عن مولى لعثمان رضي الله عنه قال بينا انا مع عثمان رضي الله عنه في يوم صائف
 اذ راى رجلا يسوق بكرين وعلى الارض مثل الفراش من الخ فقال ما على هذا الوقام بالمدينة
 حتى يبرد ثم يروح فذنا الرجل فقال انظر فنظرت فاذا هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت
 يا امير المؤمنين فقام عثمان رضي الله عنه فاخرج رأسه من الباب فاذا به في السموم فاجاد
 راسه حتى اذا خاها قال ما اخرجك من هذه الساعة قال بكران مما ابل الصدقة فخلعوا وقد
 مضى بابل الصدقة فاردت ان احبهما بالحي خشية ان يضيعا فيسألني الله عنهما فقال عثمان
 رضي الله عنه هلم الى الحمار والظلم فقال عذرا الى ظلمك فقال لعنه ما يكفيني فقال لعنه الى ظلمك
 ثم مضى فقال عثمان رضي الله عنه ما احببت ان ينظر الى هذا القوي الامين فيلنظر الى هذا
 الامثال في الحديث جاءت هو اذن على بكرة ابيهم يصفونهم بالقلعة اي جاؤا
 تحملهم بكرة ابيهم **قلت** واصلا ان قوما قتلوا وجملوا على بكر ابيهم فقبل فيهم ذلك ثم صار مثلا
 لقوم جاؤا اجمعين وقال ابو عبيدة معناه جميعا لم يخلف عنهم احد وليس هناك بكرة في
 الحقيقة وقال بعضهم البكر ههنا التي يستقي عليها اي جاؤا بعضهم في اثر بعض كدوران
 البكرة على نسق واحد وقال قوم اراد بالبكرة الطريقة اراد انهم جاؤا على طريقة ابيهم اي
 يقتفون اثره وقيل هو دم ووصف بالقلعة والذلة اي يكفهم للركوب بكرة واحدة وذكر
 الالباق صقرا وتصفير الهم

وحكمه وخواتمه وتعبيره كالابل

الببل من انواع العصافير ويقال له الكعيب والجحيل مصغران وهو النورسي في
 في باب ان شاء الله تعالى وقد احسن من الغرضية بقول

- وما طير نصفه كله له • في ذرى الروح كسرة ولبت •
- رايث ثلاثة اربعة اذا • مخفوه غدا وهو ثلث •
- وقد اجاد علي بن المظفر ابو الفضل الامدني قاضي واسط حيث قال •
- واما لذكر الحمي فتدعا • ودعي به داعي الصبا فلوها •

كأج بابل البابل فاشتت • أشجانه تنشق عن الحكم انها

• منكى حوى وبكى السى ونبه الوجده • القديم ولم يزل متنبها

• لا تكرمه على السلوفطال • حمل الغرام فكيف يسيلوا مكرها

• عتبي عليك فسا حى وصل فقد • بلغ السقام من العليل المسها

وما احسن قولى يوسف بن لولو حيث يقول

• يا كراى الروضة تجدها • ففترنا فى الصبح بتمام

• والنزجش الغض اعتراه الحيا • فغض طرفا فيه اسقام

• وببل الروح يصيح على الايكه • والشجر وتمت

• ونشمة الشيخ على ضعفها • لنبا مسترو المسام

• فخطا طى الصهباء مشموله • عذرا فاولا شون نوام

• واكتم احاديث الهوى بيننا • ففى حلال الروض تمام

ومن حى حسن شعره قوله

• سقى الله ارضا نور وجهك شمسه • وحيث بلادا انت فى افهام بدر

• وروى بقاعا جودك فكك عينها • ففى كل قطر من ذاك بها قطر

وله ايضا

• تسلسل دمع وهو لا شك مطلق • وصح حقيقا حين قالوا تكسرا

• وفى قلبى لى للقلوب مسرة • وقالوا يسجى بالهنا وكذا بوا

وله ايضا

• بعينى رايت الماء العلى نفسه • على رأسه من شاعى فتكسرا

• وقام على اثر التكسر جارى • الا فحجوا ممن تكسر قد جوا

وله ايضا

• انفتت كثر مداحى فى لغوه • وجمعت فيه كل معنى شار د

• وطلبت منه بوا ذلك قبله • فابى وراح تغرنى فى البارد

والعرب تقول للببليل لعبد لى يصوت **روى** الى فط ابو نعيم وصاحب الرغب والترهيب

من حديث مالك بن دينار ان سليمان بن داود عليه السلام مر عليه بببليل فوق شجرة نقص

وتحرك راسه وتخلل ذنبه فقال لاصحابه اندرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول اكلت

نصف عرة وعلى الدنيا العفاء وهو بالخراى على الدنيا الدووس وذباب الاثر وقيل

العفاء التراب وسيتا فى ان شاء الله تعالى فى باب العين فى لفظ العققى عن الزخرف

انه ذكر فى تفسير قوله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها عن بعضهم ان الببليل كثر القوت

التعبير هو فى الرؤيا رجل موسر وقيل امرأة موسرة وقيل ولد قارى ككت بالله تعالى الى

الببل بضم الباء وفتح اللام قال ابن سيدة انه طائر اعظم من النسر تحرق الرث

لا تقع ريشته من ريشته فى وسط ريش الا اوقته وقيل هو النسر القديم الهوم والجمع ببيان

البلسون هو مالك الحزين وسيتا فى باب العلم ان شاء الله تعالى

البصوص هو بضم الباء واللام المشددة طائر والجمع البليصى على غير قياس وقال سيبويه النون
نابذة لانك تقول للواحد البصوص والعامة قسمه بليصى قال البطونى في الشرح وقد اختلف
المعوتون في هذين الاسمين ايها الواحد وايها الجمع فقال قوم البصوص هو الواحد والبليصى الجمع
وعكس ذلك اؤن وقال قوم البصوص للذكر والبليصى للانثى ذكره ابن ولاد والشد

والبصوص يتبع البليصى قال وقياس جمع البصوص بلا يصيص ولم ادر ما حكم هذا الطائر

البهار بضم الباء حوت ابيض من صيد البحر قال الجوهري والبهارا بهم شئ يوزن وهو ثمنه رطل
قال عمرو بن العاص رضى الله عنه ان ابن القصة يعنى طلحة بن عبدة ترك مائة بهار وثلاثة قنطير
ذهب فجعله وعاء قال ابو عبيد القاسم بن سلام والبهار في كلامهم ثمنه رطل واحصاها غريبه
واراها قبطية

البهمة بفتح الباء الصغير من اولاد البقر والغنم والوحوش وغير ذلك والانثى فيه سوا الجمع
بهتم وبها مات قال الازهرى في شرح الفاظ المختصا اسنان الغنم فساعة تدعى اهرامه الفان

والعوز ذكر كان او الانثى سحله وجمعها سحلى ثم هي بهمة فاذا بلغت اربعة اشهر فصلت عن اهرامها

فما كان من اولاد المعز فهو جحر واحد جحر فاذا رعى وقوى فهو عريض وعود وجمعها عرضان

وعتدان وهو في ذلك جدى والانثى عناق ما لم يأت عليها الحول وجمعها عناق والذكر بكس اذا

اتى عليه الحول والانثى غنم ثم تجذع في السنة الثانية فالذكر جذع والانثى جذعة فعلم منه

ان ما نقله النووى رضى الله عنه في اليربوع عناق فيه ظل **روى** الشافعى وابن خزيمة

والحاكم وابن صبان واصحاب السنن الاربعة من حديث لعيط بن صبرة رضى الله عنه واللفظ

لابى داود قال كنت واقف بنى المتفق او فى وفد بنى المتفق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما قدمنا عليه لم يجده فى منزله وصا دفنت عايشة ام المؤمنين رضى الله عنها فاحترت لنا بحيرة

او بعصيدة فصف لنا وايتنا بقنأح المقنأح طبق من ذهب فيه عرثم جاء رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال ما اصبتم شيئا واهر لكم شئ قلن نعم يا رسول الله قال فبينما نحن مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذ ارض الراعى غنم الى الراح ومعه سحله معوف فقال ما ولدت يا غلام

قال بهمة قال فاذا خرج لنا مكانها شاة ثم قال لا تحببن انما من اجلك ذبحى ثا لن غنم مائة ما يزيد

ان يزيد فاذا ولدت لنا بهمة ذبحنا مكانها شاة قال قلت يا رسول الله ان لى امرأة فى لسانها

شيئا يعنى البذا قال صلى الله عليه وسلم فطلقها اذا قال فسلت يا رسول الله ان لا يصحبه ولى

عنها ولد فقال صلى الله عليه وسلم فعضها فان يك فيها خير فاستفعل ولا تقرب طعنيتك كضر

امتك قال قلت يا رسول الله اضر فى عناء الوضوء قال صلى الله عليه وسلم اسبع الوضوء وظل

الاصابع وبلغ فى الاستنشاق الا ان تكون صايما **وفى سنن** ابى داود ومن حديث

عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان ابنتى صلى الله عليه وسلم صلتى على جدار اتخذته قبله ونحن

ضلفه فجاأت بهمة تمر بين يديه فارأى يدور رما حتى لصق كتفيه بالجدار فحترت من ورائه و

سبأتى فى الجدى مثل ذلك **وفى صحيح مسلم** وسنن ابى داود والنسائى وابن ماجة من

حديث يزيد بن الاصم عن يعمونة رضى الله عنها ان ابنتى صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد

جافا بين يديه حتى لو ان بهمة ان تمر تحت يديه حترت

البهيمة بالضم البقرة الوحشية

البهيمة كل ذات أربع من دواب البر والبحر قاله ابن سيدة والجمع بهائم قال صلى الله عليه وسلم
ان لهذه البهائم وابدكا وابد الوحش وسميت بهيمة لانهما من جهة نقص نطقها وفهمها وعدم
تمييزها وعقلها ومنه باب جهنم اي مغلقة وكل من بهيم قال الله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام
فاضاف الجنس الى ما هو اخف منه وذلك ان الانعام هي الثمانية ازواج وما اضيف اليها
سائر الحيوان يقال له انعام مجموعتها وكان المفترس كالاسد وكل ذي ناب خارج عن هذه
الانعام فبهيمة الانعام هي اربع من ذوات الاربع قال عمر رضي الله عنه بهيمة الانعام الاجنة
تخرج عند الذبح من بطون الامهات فهي توكل من غير ذكاة ونقل ابن عباس رضي الله عنهما ايضا وفيه
بعد لان الله تعالى قال اما يتلى عليكم وليس في الاجنة ما يستثنى وحل بهيمة الانعام من حكم
الله اوله الليل ما عرف لها رولولا عرض لم يتنعم الاصحيا بالضم ولولا ان لم يعرف
اهل الجنة قدر النعمة وكما ان فداء ارواح الانس بارواح البهائم وتسلطهم على ذبحها ليس
بظلم بل تقدير الكمال في النقص عين العدل ولذلك تفتخيم النعم على اسكان الجنة وتعظيم العقوبة
على اهل النيران فداء لاهل الايمان باهل الكفر وعين العدل وما لم يخلق النقص لم يعرف
الحاصل فلو لا خلق البهائم ما ظهر اشرف الانسان **روى** ابن عباس رضي الله عنهما وروى ابو داود والنسائي
وابن ماجه عن انس رضي الله عنه انه دخل دار الحكم بن ايوب فاذا قوم يفسبوا وجاجة رزوا
فقال انس رضي الله عنه نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قبيلة البهائم وهو ان يسكن من ذوات
الروح شئ حي حتى يموت **وفي** الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن في كل
ذلك ولانه تعذيب للحيوان والتلاف لنفسه ومضيعة لما ليقته وتقويت ذكاته ان كان يذبح
وفي الحديث انه نهي عن الجثمة وهي كل حيوان ينصب ويرمي ليقتل الا انها تكثر في الظفر
والارانب واشباه ذلك ما يحتم بالارض اي يلزمها ويلتصق بها وجثم الطائر يفتوما وهو بقرته
البروك للابل **وروى** ابو داود وترمذي عن حماد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهي عن التجريس بين البهائم **وفي** شفاء الصدور لابن سبيع عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعل البهائم وحشا يشل الارض والقمل والبراغيث والجراد والخل
والدواب والبغال وما سوى ذلك في التبيح فاذا انقضت تسبيح قبض الله عز وجل ارواحها
فائدة قال ابن دحية في كتاب الايات البيئات اختلفت انس في حشر البهائم وفي بيان
العقاص بينها فقال الشيخ ابو الحسن الاشعري لا يجزى العقاص بين البهائم لانها غير مكلفة
وما ورد في ذلك من الاخبار كخوله صلى الله عليه وسلم يعقض للحي من القران ويسال العود
لم صدر العود فعلى سبيل المثل والاجابة عن شدة التعقضي في الحساب وانه لا بد ان
يعقض المظلوم من الظالم وقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرينجي يجزى العقاص بينهما ويجعل
انها كانت تعقل هذا القدر في دار الدنيا قال ابن دحية وهذا اجابة عن مقتضى العقل والنقل
لان البهيمة تعرف الضر والنفع فتعرف العصا وتقبل للعلف وينزج الكلب اذا زجر واذا
سئل استسلى والطير والوحش يعرفون الجوارح استدعاها لشرها فان قيل العقاص انعام
والبهائم ليست مكلفة فالجواب انها ليست بمكلفة الا ان الله تعالى يفعل في ملكه ما اراد

كما سلب عليهم في الدين المسيحي يعني آدم والنوح لما يؤكل منها فلا اعتراض عليه سبحانه ايضا في
 البهايم انما يقتض منها بعض من بعض الا انها لا تطالب بارتكاب نهي ولا بحمل الفة احر لان هذا مما
 ضمن الله تعالى به العقلا فلم يكثر التنازع رجعا الى ما امرنا به ربنا عز وجل بقوله فان تنازعتم
 في شئ فردوه الى الله والرسول ووجدنا القرآن العظيم يدل على الاعادة في الجملة قال الله
 تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا اعم امنا لكم الى قوله الى ربهم بحسبوت
 وقال عز وجل واذا الوحوش حشرت والحشر في اللغة الجمع **وفي** الصحيحين عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال لا يحشر الناس على ثلاث طبقات راغبين وراغبين واثنان على بعير وثلاثة
 على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار قليل معهم حيث قالوا وتبينت معهم حيث باتوا وجميع
 معهم حيث اصبحوا ونسب معهم حيث امسوا وهذا يدل على حشر الابل مع الناس **وروي** الامام
 احمد بسند صحيح الى ابى حمزة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتض الخلق بعضهم لبعض
 حتى لا يفرق الله بين الناس في الدرة من الدرة فاذا كانت البهايم والذر يقتض منها فكيف يفعل من
 هو مكلف ما مورس الى الله السلامة من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا **وفي** صحيح مسلم عن ابى حمزة
 ايضا رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتودين الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد
 للشاة الحما من الشاة القرنا وفيه ايضا وفي غيره ما مضى حب ابل لا يولد في حقاها الا كانت
 يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر ثم يوثق بها او فرما كانت لا يفقه منها فضيل واحد تطاؤه باذنها
 وتعضه بافواها الحديث بطوله **وفي** البخاري لما بين احدكم يوم القيمة بثة يحملها على رقبة لها ثقل
 فيقول يا محمد فان قول لا املك من الله شئ قد بلغت وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما من دابة
 الا واهي مصيبة يوم الجمعة فرق من في الساعة الا الجن والانس واصحابها بالهام الله تعالى
 اياتا في ذلك اليوم يحول على ما جعلها الله تعالى عليه من توقيها ما يضرها وانقيادها الى ما ينفعها جملة
 لا عقلا واصحابها يولوا لا اورا كما فهمت واذا جعل الله السمعة على حمل قوتها وادخاها لزمان
 الشاة فجبله البهيم على الاصابة في ذرة من يوم القيمة او في ومن استعاضوا بالحيوانات الى حكمه
 الله تعالى فيها لما سلبها العقل جعل الله فيها حسا يفرق به الفاربها والنافع وجعلها على اشياء
 والهامها اياتا لا توجد في الانسان الا بعد التعلم وتدقيق النظر فمنها النحلة الحكيمة لتدس حزن
 قوتها حتى يتعجب منه اهل الهندسة والعنكبوت المتقنة كحيلة بيوتها وتساب ذوايرها حتى
 يتعجب منه وكذلك السرف في احكام بيوتها حرقها من عيوان وقد ظهرت من البهايم الصانع العجيبة
 والاف عيل الغريبة ولم يسلبها رب العالمين سوى العبارة عن ذلك النطق به ولو شاء انطقها
 كما انطق النحلة في عهد سليمان عليه السلام والبهيم من الجمل التي لا شية فيها الذكر والانثى
 فيها سواء والبهيم من النعاج السوداء التي لا يبيض فيها واما قوله في الحديث يحشر الناس يوم القيمة
 بها فمعناه انه ليس بهم شيئا مما كان في الدنيا كالحولاء والبرص والعرج والعمى وغير ذلك وانما هي
 اجساد مصححة مخلوقة لا بد في الجنة والنار وقيل عارة ليس عليهم من متاع الدنيا شئ وهذا الخلف
 الاول من حيث المعنى وما احسن قول بعضهم

- نه ربا معزور سهو وغفلة • وليك نوم والردالك لازم •
- وتتعب فيها سوف تتركه غيبة • كذلك في الدنيا تعيش البهايم •

فرع اختصا صي بنا في نقض الوضوء بمس فرج البهيمة على وجهين احدهما ينقض لعموم
النقض بمس الفرج والاصح انه لا ينقض اليهيم واليطير .

الامثال ما لان ن لولا الانسان الا صورة ممتلئة او هيمة حاملة يمدح القدرة
على الكلام .

اليوم بضم الباء ط يرفع على الذكر والانشى حتى يقوى صدى اوقفا دا فيختص بالذكر كنية
الانشى ام الخراب و ام القيسان ويقال لها غراب الليل ومن طبعها ان تدخل على كل طير في وكره
وتخرج منه وتاكل فراخه وببيضه وهي قويه السلطان في الليل لا يحكمها شئ من الطير ولا تنام
الليل فاذا رآها الطير في النهار قتلوا ونفقوا ريشها للعداوة التي بينها وبينهم ومن اجل ذلك
صار الصيادون يجعلونها تحت شباكهم ليوقع لهم الطير ونقل المسعودي عن الجاحظ ان البومة
لا تطير بالليل خوفا من ان تصاب بالعين لحسنها وبها لها ولما تصور في نفسها انها احسن الجوارح
لم تظهر الا بالليل وتزعم العوب في اكاذيبها ان الانسان اذا مات او قتل يتصور في نفسه في
صورة طير يصرخ عليه بقرة مستوحشة خداه والطير ذكر البوم وهو الصدى وفي ذلك يقول
ابن الجيم اصدغث ق العر .

• ولو ان ليلى الاضيلته سلمت • على ودوني جندل وصفائح •

• سلمت تسليم البشاشة اوراق • اليها صدى من جانب القبر صائح •

فيقال انها بقيرة فاشد ذلك فارتفع شئ من القبر كالطير يغرب منه ما قتها فسقطت ميتة
ودفنت الى جانبها والبوم اصناف وكلها تحت الخلوة بانفسها والتعود في اصل طبعها عداوة
الغرابان وفي تاريخ ابن البخاري ان كسرى قال لعاقل له صدى شئ الطير واسوه بشر الوفود والطير
شرا انكس فضاد بومه وشواها بخط الدفن واطمها ساعيا وفي سرائح الملوك لدا مام الجي بكر
الطوطوش في الباب السابع والاربعين ان عبد الملك بن مروان ارق ليلة فاستدعى
سجمر له كبدته فكان فيها حد ثوبه ان قال يا امير المؤمنين كان بالموصل بومه وبالبحر بومه
فخطبت بومه الموصل الى بومه البصرة بفتحها لا بنها فقلت بومه البصرة لا اخل الا ان اخل
صدراها ما نه ضيعة فواب فقلت بومه الموصل لا اقدر على ذلك الا ان ولكن ان دام واين علينا
سبح الله تعالى سنة اصدق فعلت ذلك فاستعظم عبد الملك وجلس للمفالم وانصف
الناس بعضهم من بعض وتفقد امر الولاة ورايت في بعض الجا ميع كخط بعض العلماء
ان المأمون اشرف يوما من قصره فرأى رجلا قايما وبهده فحبه وهو يكتب بها على ما يطرقه
فقال المأمون لبعض صدمه اذهب الى ذلك الرجل فانظر ما كتب واتني به فبادر الخادم الى
الرجل مسرعا وقبض عليه وتأمل ما كتبه فاذا هو .

• يا قمر جمع فيك الشوم واللوم • حتى يعشعش في اركانك اليوم •

• يوما يعشعش فيك اليوم مخزني • اكون اول من يعاكر مرغوم •

تم ان الخادم قال له اجبا امير المؤمنين فقال له الرجل سألتك بابتة لاتذهب بي اليه فقال
الخادم لابتة من ذلك فلما مثله بين يدي المأمون اعلمه بما كتب فقال له المأمون ويلك
ما حملك على هذا قال يا امير المؤمنين انه لن يخفى عليك ما حواه قصرك معذاتي فخر ابن الاموال

والخمر والحل والاطعام والشراب والنفس والاواني والامتعة والجوارى والخدم وغير ذلك
فما يقصر عنه وصف ويحجز عنه فاسمى يا امير المؤمنين قد حررت عليه الآن وانا في غاية من الخوج
والفاقة فوقفت متفكرا في اخرى فقلت في نفسي هذا القصر عاير عاير وانا جامع ولا فائدة
لي فيه فلو كان فوايا وحررت به لم اعدم منه رخامة او خشبة او مسيرا ابيعه واقفوت بثمنه او ما
علم امير المؤمنين ما قال الشاعر .

- اذالم يكن للمرء في دولة اخرى • نصيب ولا حظ تمنى زوالها •
- وما ذاك من بعض له غير انه • يرجى سواها فهو يهوى اشتغالها •

فقال المأمون يا غلام اعطه الف دينار ثم قال له هي لك في كل سنة ما دام قصرنا عاير اهل
والشدة وفي معنى ذلك .

- اذ كنت في امر فكنت فيه محبب • فعما قليل فيه ماض وثاركة •
- وكنت رحمت الايام ايام دولة • وقد ملكوا الضعاف ما انت كلك •

وحكمه يحرم اكل جميع انواعها قال الراغب في ذكر ابو عاصم القبادي ان اليوم هو ام كثر ثم
وكذلك الصوع وعن الشافعي رضي الله عنه قول انه حلال وهذا يقتضي ان الصوع غير اليوم لكن
في الصبح ان الصوع طير من طير الليل من جنس الهام وقال المفضل انه ذكره اليوم فعلى هذا ان
كان في الصوع قول لزم او اؤده في اليوم لان الانثى والذكر من جنس الواحد لا يختلفان في الحلق
والحرمة انتهى وقال في الروضة الاشهر ان الصوع من جنس الهام في حكمه **في** روى
ابن السني عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ولد له مولود فاخذن في اذنه اليمنى وراقم في اليسرى لم تضرة ام القبيان وكان عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه يفعل واختلف في ام القبيان فقيل البومة وقيل البقرة **من الجن** .

الخواص اذا ذبح اليوم بقيت احدى عينيه مفتوحة والاخرى مغروضة فمفتوحة اذا جعلت
تحت فمها ثم لم يمسسها دام عليه والاخرى بالنعكس وقال الطبري فاذا اشبهت
عليك المنقوشة من المسددة فاجعلها في الماء فالتى ترتفع على الماء هي المسددة والتي ترسب
هي المنقوشة وقال هرمس اذا اخذ قلب بومة وجعل على اليد اليسرى ثم امراه في رحال
بومها تكلمت بما فعلته في يومها والاكتحال عمارتها تنفع من ظلمة البصر وقلب البومة الكبيرة
اذا نزع وشد في جلد ذئب وعلق على العضد امن حامل ذلك من النصوص وسائر الحوام
ولم يخف احد من الناس وان اكتحل بمحار شجرها فاي مكان دخله بليل مصينا وهي
تبيض بيضتين احد بهما تخلق والاخرى لا تخلق فان اردت معرفة التي تخلق من التي
لا تخلق فاخذ في ريشة فالتى تخلق تبين لك تخلقها الريشة .

التعبير اليوم في المنام لص مكار وقيل ملك حبيب يشق حرازا رعية هيبته ويدل
على البطالة وذا بالخوف لانه من الطيور الليل .

البوة بضم الباء وحذف الهمزة طائر يشبه اليوم الا انه اصغر منه والاخرى بوجهه ويشبه
بها الرجل الاعمى قال امرؤ القيس .

- ايا هندا تنكح بوجهة • عليه عقيقته احبا •

الاحسب من الناس الذين في شجرة صفوة وصفه باليوم والشح تقول كأنه لم يكن عقيقته
في صفوة حتى شاخ وقال انه الرجل الضعيف الطائش والبوهة ما طارته الريح ذكر اليوم قيل
البوة الكبير من اليوم قال روي بيزم كبره كالبوة تحت الظلة المرشوش وقيل البوة طار يشبه
اليوم وقيل الاحسب الذي ابيض جلده من داء فسدت شعرته فصار احمر وابيض ويكون ذلك
في الناس والابل وقيل الاحسب الابرص *

بوقير قال القزويني انه طار ابيض يحي معه طائفة كل سنة في وقت معلوم الى جبل يقال
له جبل الطير يصعد مصر بقر بائنا بلدة مارية القبطية ام ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
ويتعلق على هذا الجبل وفيه كوة في كل واحد منها ويدخل رأسه فيها ثم يخرج ويعلق نفسه في
النيل ثم يخرج ويذهب من حيث جاء ولم يزل هكذا حتى يدخل وارصد رأسه فيقبض عليها شئ من
تلك الكوة فيضطرب فيسقي معلقا حتى يتدف ثم يسقط بعد مدة فاذا تعلق انصرف الباقون
في الجبال فلما يرى شئ من ذلك الطير في ذلك الجبل فان كان العام مخضب قبضت الكوة على طيرين
وان كان متوسط قبضت الكوة على طير واحد وان كان مجربا لم تقبض على شئ *

الببيب علم وزن فيجعل سمك بحري *

البياح بكسر الباء مخفف ضرب من السمك ورتما فتح وشدة *

بنات التوم قال ابن ابي الاسمت اي سمك سحر الروم شبيهة بالنساء ذات شعور بسيطة
الوانهن الى السمرة ذوات فروج عظام وشدي وكلام لا يفهم فبعضه يكون ويهتقون ورتما وقعن
في ايدي بعض الركاب فينكهن ثم يعيدوهن الى البحر **وهي** عن الروماني صاحب البحر ان كان
اذا اتاهن ذهب يسكنه على صورة المرأة حنفه ان لا يطمأنا وذكر القزويني انه صيد لبعض الملوك
رجل اذا تكلم لا يفهم ما يقول فربطه عند رجاء بادمية فواقعه فزرق منها ولدا فصار يتكلم بلفظ
ابيه ولفظ امه وقد تقدم هذا في باب الحرة في انسان الماء والله اعلم *

بنات وردان وسمي في الكلام عليها في آخرة باب الواد ان شاء الله تعالى *

ابو براقيش طير كما لعصفور يتلون الوان قال الشاعر كاني براقيش كل لون لونه خيلي
يضرب به المثل في التنقل التحول وقال القزويني انه طير حسن الصوت طويل الرقبة وزجلان
احمر الحنقار في حجم اللقلق يتلون كل ساعة باجر واصفر وازرق قال ولم يحضر في شئ من فوائده
ابو براقيش طير يسمى الشمول وسمي في باب السنين ان شاء الله تعالى *

ابو بربص بفتح الباء هو الوزغ الذي يسمى سام ابرص وسمي في الكلام عليه في باب
السنين والواد ان شاء الله تعالى *

باب التاء

التالب الوعد والانشي تالبه وسمي في الكلام عليه في باب الواد ان شاء الله تعالى
التبيع ولد البقر اول سنة وبقرة تباع معها ولدا ولانثى تباعه والجمع تباع مثل ابل وافي ولقد
تقدم في باب الحرة **روي** ما لك في الحوط وابوداد والتمرد والسنائي واخوون عن معاذ
بن جبل رضى الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن واصرني ان اخذ من كل اربعين
بقرة ومن كل مسنة تباعا او تبعة قال التمر من حديث حسن صحيح **وروي** مرسل وهو لا يفي

والحسنة استمكت سفتين ودخلت في انث ثمة التبع هو الذي يتبع امه وان كان له دون
سنة قال الراعي وحكي جماعة ان التبع الذي له سنة اشره والحسنة التي لها سنة وهذا غلط
ليس معدودا من المذهب

التبش بضم التاء وفتح الباء في باب الصدا والمودة وتشديد التين المجهول طار يقال له الصفاية
والثاء فيه زايدة وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى

التفيل كقوله بضم التاء المشاة وسكون التاء المثناة وكذا الثعلب واياه فيه زايدة
الندرج كخرج طائر كالندراج ويعود في البساتين باصوات طيبة تسمي عند صفاء الجوهر وهو
الشمال ويهلل عند كدورها وهو بجنب يتخذ داره في التراب اللين ويضع بطنه فيها لئلا يتعرض
للافات وقال ابن زهير هو طائر يلج يكون بارض وغيره من بلاد فارس

وحكه الحث لعدم استحيته وان كان نوعا من الدراج فسيأتي في باب ان شاء الله تعالى
الخواص لجهة من افضل لحوم الطير يبر في الغنم واياه اذا اخذت حرارة وسقط بها من جمل او
وسواس نفعه وان شوى لحمه واعلم وهو حار ثلثة ايام ابراه

التخس كهر الدفين وسيأتي في باب الدال

التفلق كزبرج طائر من طير الماء قاله في العباب

التفه ويسمى عنق الارض والفجل نوع من السباع نحو الكلب الصغير على شكل الغنم وصيده
في غاية الجودة والملاحة وربها وانث الانسان فيعقره ولا يطعم غير اللحم وربها صا والكركي
وما قارب من الطير فيفعل به ففلا حسنا وقد وصفه النسي في ابيات منها

• حلوا الشمال في اجفانه وطف • صافي الاديم هضيم الكشح مسود

• فيه من البدر اشياء توافقه • منها له سقع في وجهه سود

• كوجه ذا وجهه في توره • كانه منه في الاجفان مادود

• له من الليث نابه ومخيبه • ومن غزير الطها النحر والجيد

• اذا راي الشخص اخفى شخصه ابد • وقب له بقتاص الطير تشود

الحكم يحرم اكله لعموم النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع وقال بعض اصحابنا انه السنور
البرق وانه قريب من الثعلب وهو على شكل السنور الا اهل وفي حله وجهان الصحيحان النحر لم ياكل النحر

الامثال قالت الاعراب اغني عن الرفة والرفه التبن والاصل فيه رفته
وتغله قال حمزة وجهها رفات قال الشاعر

• غني عن صدقكم قديما • كما غني الثقات عن الرفات

ويقال ايضا استغنت الرفة عن الرفة وذلك ان الرفة سبع لا يقات الرفة اصلا وانما
يفتدى اللحم فهو يستغني عن التبن والمخروف في التفه والرفة كحيف الغاء وقال الاستاذ
ابوبكر بن مشدود تان وقد اورد الجوهري في باب الاء قال التفه والرفه في الجامع مثله لا
انه قال ويخفان واما الازهرى فانه اورد الرفة في باب ارفت بمعنى الكسر وقال قال الثعلب
عن ابن الاعراب ارفت التبن وفي الحثل اغني عن الرفة عن الرفة قال الازهرى والتفه يكتب
بالهاء والرفة بالثاء المشاة قال الجيداني وهذا امر اصح الاقوال لان التبن رفوت مكسور

التمساح رخوا الاوز في منفاره طول وعنقه اطول من عنق الاوز **وحكمه** الحبل يانته في الطيات

التمساح اسم مشترك بين الحيوان المعروف والرجل الكذاب وهذا الحيوان على صورة الضفدع وهو من اعجب حيوان الماء له فم واسع وستون نابا في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل بين كل نابين سنن صغير متبع ويدخل بعضها في بعض عند الاطباق ولسان طويل وظهر كظهر السحفاة ولا يعمل فيها لحم يد وله اربعة ارجل وذنب طويل وهذا الحيوان لا يكون الا في نيل مصر خاصة وزعم قوم انه في بحر الهند ايضا وهو شديد البطش في الماء ولا يقتل الا من ابطه ويعظم الى ان يكون طوله عشرة اذرع في عرض ذراعين واكثر ويفترس البشر واذا اراد السفاة فخرج الى البحر فيلقى الاثني عليه ظهره ويستبطنها فاذا فرغ قلبها لانه لا يتمكن من الانقلاب لعصر يد بها وتنفخ ظهره وهو اذا تركها على تلك الحال لم تزل كذلك حتى تعذب وتبيض في البر فموقع في ذلك الماء صار عسافا وما بقي صار سقنقورا ومن عجيب امره انه ليس له مخرج فاذا امتلأ جوفه بالطعام خرج الى البر وفتح فاه فيجئ طيار يقال له النقطاط فيلقط ذلك ثم فيه وهو طيار راقص صغير في الطلب الطعام فيكون في ذلك غذاء له وراحة للتمساح ولهذا الطيار في رأسه شوكة فاذا اغلق التمساح فمه عليه كمنه بها فيفتحه ويساق في ذكر هذا الطيار ان شاء الله تعالى وزعم بعض الباحثين عن طباطم الحيوان ان للتمساح ستون نابا وستون عرقا ويسعد ستين مرة وتبيض الانثى ستين بيضة ويفتش سنة قال ابو صابر الاندلسي ان له ثمانين نابا اربعون في الفك الاعلى واربعون في الفك الاسفل وهو كرك فكه الاعلى وفكه الاسفل عظم متصل بعده وله وبر وله فم ينسل منه وهو شرم من كل سبع الماء ومن شأنه انه يغيب في باطن الماء اربعة اشهر مدة الشتاء كله ولا يظهر الا في البحر يحدوه وهو اذا نام فتح فاه فيطرح كلب البحر نفسه في الطين ويتخفف ثم ياتيه مفاجاة فيدخل فاه ويأكل معه ويخرج من مرقا بطنه بعد ان يقتله ولذا لم يفعل معه ابن خضراء ايضا

وحكمه تحريم الاكل بعدوه بناء على كذا علمه جماعة من الاصحاب وقال الشيخ حجت الدين الطبري في شرح التبيين انفس حلال **فان قلت** اليس هو مما يتقوى بناء به فهو كالتمساح فيخرج في التمساح **قلت** لا نسلم انما يتقوى بناء به من حيوان البحر وامرنا ان لا نعلم التمساح كما قال الرازي في التفرج للبحث والضرر نعم كلام التبيين يقتضي ان هو منه لكونه مما يتقوى بناء به ولا ينبغي تعجيل تحريمه بذلك في البحر حيوانا كثيرا يغترس بناء به كالتنوش وغيره وهو حلال ولا ريب في ان البحرى مخالف للبرى انتهى وهو الظاهر والله اعلم

الامشاك قالوا اظلم من تمساح وكافاه مكافاة التمساح

الخواص عينة تشد على الرمد يسكن وجعه في الحال اليمنى لليمنى واليسرى لليسرى فاذا غرست شجرة بسموع وجعل فتيلة واسرج في نهر لم تقصص منادعه واذا قطر شجرة في الاذن الوجعة شفاها واذا ادمن تقطيره في الاذن دفع الصمم وحرارة يكتحل بها للبياض الذي في العين فيه جيب واذا علق شيء من اسنانه التي في الجانب الايمن على الرجل زاد جاعته وقال القزويني في عجائب المخلوقات اول سنن من الجانب الايسر تشد على صاحب القشعرية يذهبها وكبدته يخرجه صاحب القشعرية يزول صرعه وقطعة من جلده تشد على جبهة الكباش يغلب الكباش وزله الذي يوجد في بطنه يزيل البياض الحادث والقديم اكل لا وراحتة مثل رايحة المسك وتقول القبط

انه المسك الان فيه زهوكه

التعبير التماسح في الختام عدو مسلط وهو نظير الاسد وقيل التماسح لصم كابر
ومكر وغدر

التعليه دويبة بالحجاز على قدر الحرة والجمع عدلات قاله ابن سيدة
التيين ضرب من الخيانت كما كرمها يكون منها وكنتية ابومر داس وهو ايضا نوع من السمك قال
الغزويني في عجائب المخلوقات انه ثمر من الكوسج في غمة ايباب مثل اسنة الزمان وهو طويل
كالخنثة السحوق احر العينين مثل الدم واسح الغم والجوف براق العينين يتبع كثير امين
الحيوانات يخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك يهوج البحر لشدة قوته واو ل امره يكون حية مخدرة
تاكل منه دواب البر ما ترى فاذا كثرت فادما صمها ملك والقائم في البحر فتفعل في دواب
البحر ما كانت تفعل بدواب البر فيعظم بدنها فيبعث الله تعالى اليها ملكا يحلها ويلقيها الى
يا هوج ويا هوج **وروي** بعضهم انه راي تينتا طوله نحو فرسخين ولونه مثل لون النمر مفلسا
مثل فلوس السمك بخناجين عظيمين على هيئة جنا في السمك ورأسه كراس الانسان لكنه
كالتن العظيم واذناه طويلتان وعينه مدورتان كبيرتان **وروي** ابن ابي سيمية
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسقط الله على الكافر
في قبره تسعة وتسعين تينتا تمهشة وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان تينتا منها نفخ
على الارض ما انبتت خضرا ورواه الترمذي عنه مطوقا قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما مصلا فراى ناسا كانوا يكفرون فقال اما انكم لو اكرتم ذكرنا ذم التذات فانه لم يأت
على القبر يوم يتكلم فيه يقول انا بيت الغربة انا بيت الوحدة انا بيت التراب انا بيت
الدود والاهوام فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لمن اجت
منه يمشي على ظهري الى فخذ وليتك اليوم وصرت الى فستري صيغى بك قال فيسرع له مدبره
ويفتح له باب الجنة واذا دفن العبد الكافر والغافر يقول القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان
كنت لمن ابغض من يمشي على ظهري الى فخذ وليتك اليوم وصرت الى فستري صيغى بك
فيلتم عليه حتى يلتقي وتختلف اصلاعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا صابغ
يده هكذا فشكها ثم يقيض له تسعون تينتا او تسعة وتسعون تينتا لو ان واحد منها نفخ
في الارض ما انبت ما بقيت الدنيا فتمهشة وتخذ شه حتى يبعث الى الحساب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرات النار **وروي** الائمة
ان موسى عليه السلام قال لشعب عليه السلام ايما الاصلين قضيت الالية فامرهما جئ الليل ان
يدخل بيتا عينه له وياخذ منه عصي من العصي التي فيه فدخل موسى البيت واخذ العصي التي افجرها
آدم من الجنة وكانت من اسر الجنة فتوارثها الانبياء حتى صارت الى شعب فامرهم ان
يلقيها في البيت ويدخل وياخذ عصي اخرى فدخلوا فخرجوا كذلك سبع مرات فسلم شعب الى موسى
شأن فلما أصبح قال له سوق الاغنام الى مغرق الطريق ثم فخذ عن يمينك وليس بها عشب
كثير ولا فخذ عن يسارك فانها وان كان بها عشب كثير ففيها تينتين عظيمتين تاكل المواشي فساقي موسى
الاغنام الى مغرق الطريق فاخذت نحو اليسار ولم يقد ر عليه ردة ففسرها في الكلام ثم نام فخرج

التنين فخاربه العصى حتى قبلته فلما انبت موسى رأى العصى مخضوبة والتنين مقتولا فلما
الى شعيب واضربه الجوز فسر بذلك وقال كلمتي ولدت هذه المواشي ذالونين هذه السنة فهو ذلك
فقد رآه تعالى ان ولدت كلها في تلك السنة ذالونين فعلم شعيب ان موسى عند الله مكان
فاقام عنده ثمانية وعشرين الى ان تمت له اربعون سنة ثم فوج عنه باهله

الحكم فعلى هذا قال القزويني اكله ام لكونه من جنس الحيات وعلى انه سمكة يؤذيها به
والظاهر التحريم ايضا كالتمساح

الخواص زعموا ان اكل لحمه يورث الشجاعة ودمه اذا اطلق به على الذكركم جامع امرأه حصل
لذة عظيمة

التعبير التنين في المنام ملك فان كان له رأسان او ثلثة فهو اشد كثرة والمريض اذا
راى يتنتدل على موته ومنه الرويا المعبرة ان امرأة رأت في منامها كانه وضعت تنينا
فولدت ولد ارمنا وذلك لان التنين يحترق اذا مشى وكذلك الرمن يحترق نفسه

التنوط قال في الكفاية وهو بضم التاء وكسر الهمزة ويحذف الفتح التاء المشددة وفتح الهمزة وفتح
الواو المشددة وقال غيره هو طائر يحور في واوه الفم والفتح قال الاصمعي غا سمى بذلك لانه
يرى في ضيق من شجرة يفرخ فيها الواحدة تنوطه ومن شأن هذا الطائر اذا اقبل عليه الليل منتقل
في ذوايا بيته ويدور فيها ولا يافضه فرار الى القبيح خوفا على نفسه وهذا الطائر هو الصغار
وسياتي في باب ان شاء الله تعالى

وحكمه الحلى لانه نوع من العصافير

الخواص قال القزويني في عجائب المخلوقات يذبح القنوط بسكين ذمه من بعير يدعى سكره
فدايعود الى ذلك ابداء ومارته تطنج بالسكر وتسقى بصبي فحس خلقه وعظمه يعلق على الصبي
وقت زيادة العمر فيبقى محبوا الى ان يس ولو كان كرية اللقا

التوزم القطا قال ابن كثير شوع هو على شكل الحمامة ويقال له طير التمساح قال في جنابه
شوكتهن هي سداه اذا اطبق التمساح عليه فنه

قال ومن خواصه اذا اضمتا يعني الشوكتين او احدهما وصيرت في موضع قد بال فيه انسان
مرض ذلك الانسان ولم يرال مرضا حتى تنزع الشوكه من ذلك المكان واذا اعلق قلبه على من به
وجع المعدة ابراه

التولب الخشن قالوا اطوع من تولب قال سيبويه وهو مصروف لانه فوعل ويقال للمناش
ام تولب وسيا في حكمه في باب الحاء المعجمة ان شاء الله تعالى

التيس الذكر من المعز والوعول والجمع تيموس وايتاس قال الهذلي
من فوقه اسير سود واعزبة وكنته اعز كلف وايتاس

واليتاس الذي يمسكه ويقال في فلانة تيسه وناس يقولون تيموسه قال الجوهري ولا أعلم
صحتها ويقال للذكر منه الظبا تيس ويقال بنت التيس بنيب اذا صاح وقاح وقد مثل النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك فيما روى مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل قصير اشعث ذي عضلات عليه ازار قد زنى فزده مرتين ثم امر به فرج فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من غار في سبيل الله تخلف احدكم بين يدي نبيك التيس
منح احداهن الكسرة ان الله لا يكتفي من احد منهم الا بصلته لكانا ونكلمة **وفي** كما ذكر ابن عدي
في ترجمة ابراهيم بن اسمعيل بن ابي حنيفة عن حديث عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث الى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه بقطع من غنم فقسم بين اصحابه فبقي منها تيس
فضمي به وفيه في ترجمة ابي صالح كاتب الليث بن سعد واسمه عبد الله بن صالح عن عقبة
بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اجزكم بالليث المستعار هو المحلل
ثم قال لعن الله المحلل والمحلل له والحديث المذكور رواه الدارقطني وابن ماجة عن كاتب
الليث عن سمر بن ماثان المصري عن عقبة بن عامر رضي الله عنه باسناد حسن وكذا رواه
الحاكم وقال صحيح الاسناد قيل انما لعن النبي صلى الله عليه وسلم مع وجود التيس لان التيس
ذلك هتك للحرمة والختم في ذلك هو المحلل واعارة التيس للوطي لعرض الغرايض زولية
وتلك شبهة بالتيس المستعار وانما يكون كالتيس المستعار اذا سبق التيس من المطلق
والعرب تعير باعارة التيس قال الشاعر وشتر مني تيس مستعار وفي الفوائد القدور
لابن سبع عن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت مع ابي بعد ما كنت بصره وهو
ملكته فمررت على قوم من اهل الشام في صفة زعموا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال
لشعيب بن خنيس وهو يقول ردى اليهم فزده فقال ايكم السات لله ولرسوله فقالوا سبحان
الله ما بين احد سب الله ورسوله فقال ايكم السات لعلي قالوا ما هذا فقد كان فقال ابن
عباس رضي الله عنهما اني اشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد
سبني فمن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه على منخريه في النار ثم دلى عنهم وقال
يا بني ما رايتهم صنعوا فقلت يا ابا

• نظروا اليك باعين محجرة • نظر التيس الى شعار الجازرة

فقال زدني يا بني فقلت

• سزا العيون منكسي اذانهم • نظر الذليل الى العزيز القاهر

انتهى وفي تهذيب الكمال في ترجمة عبد العزيز بن منيب التمشي وكان طويل اللحية ان علي بن حجر
السعدي نظر اليه وقال ليس بطول اللي يستوجبون القضا • ان كان هذا كذا قال تيس
عدل رضا • قال وكتوب في التورية لا يغرنك طول اللي فان التيس له حجة وسياتي
ان شاء الله تعالى في باب الحزبان حكمه **وفي** تاريخ الاسلام للعلامة الذهبي ان في سنة
تسع وتسعين ومائتين وروث هدايا مصر على المعتد ريفها بمئتي مائة الف دينار ودينار
ضريح انسان عرض شبر في طول اربعة عشر شبرا وفي كتاب الترخيب والترهيب في باب
ذم الحاسد عن حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني
علي افتر زمان زمان تجد الفتر بعضهم بعضا وبما بعضهم على بعض كتفاري التيس بعضهم
على بعض **وفي** خروج الذهب للمسعودي وشرح السيرة للفي فظ قط الدين وغيرهما ان ام الحجاج
بن يوسف وهي الفارعة بنت همام كانت تحت الحارث بن كلدة الشقي فحكم العرب فدخل عليها ليلة
في السحر فوجد ما تحلل فطلقها فسا لله عن سبب ذلك فقال دخلت عليك في السحر فرائتك

تخلفني فان كنت بادرته الغدا فانت كنت شوهه وانت كنت بت والطعام بيني وبينك
فانت قد زره فقال كل ذلك لم يكن لكنني تخلفت من شطاي السواك فترجها بعده يوسف
بن عقيل الثقفي فاولده الحاج وكان الحاج قد ولد مشوقا لا بد له من شغب له دبره والى
ان يقبل ثدي امه او غيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان يقصوهم في صورة الحارث
بن كلدة فقال ما فركم فقالوا بنى ولد يوسف من الفارعة والى ان يقبل ثدي امه فقال اذكوا
له تيسا سودوا ولغوه دمه ثم اذكوا السود ساني واو لغوه دمه واطلوا به وجهه ثلاثه
ايام فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع ففعلوا به ذلك فقبل الثدي وكان لا يقبل عن سفك
الدما وكان يجبر عن نفسه ان اكل لذاته سفك الدما وارتكاب امور لا يقدر عليها غيره وفي
تاريخ ابن خلكان ان عبد الملك بن مروان كتب الى الحاج كتبا يتهدده في ان يؤذنه الابناء
• اذا انت لم تترك موراكعتها • وتطلب رضاي بالذن انطابيه •
• وتخشى الذي يخشى منك ثاريا • الى انها قد ضيع الدر جالبه •
• وان ترمي غفلة فرشيته • فربما قد غص ببله شارب •
• وان ترمي وشية اموية • فهذا وهذا كله ان صاحبه •
• فلما تمتني والحوادث حتمه • فانت تجري بالذي انت كاسبه •

فاجابه الحاج في آخ جوابه واقاما اتاني امر بك فابننه ما عزة واصعبها محنة وقد عبات
للعزة الجلاء والمحنة الصبر فلي قرا عبد الملك جوابه قال خاف ابو محمد صولتي ومن اعود الى
ما يكره وكان الحاج كثيرا ما يسال القراء فدخل اليه رجل يوما فقال له الحاج ما قبل قوله تعالى
اتمن هو فانت قال قوله تعالى قبل تمتع بكفر قليلا انك من اصحاب النار فاسال احد ابعدا
وقال الحاج رجل من اصحاب عبد الرحمن بن الاشعث والله اني لا بغضك فقال للحجاج اذ قل
الله اشد بغضا لصاحبه الجنة وكان اول ما عرف من كفاة الحاج انه كان في شرطه روج بن
زنباع وزر عبد الملك بن مروان وكان عسكر عبد الملك لا يرسل برجيده ولا ينزل بنزوله فشك
عبد الملك ذلك روج بن زنباع فقال يا امير المؤمنين في شرطتي رجل يقال له الحاج بن يوسف
لو لاه امير المؤمنين ام العسكر لا يرسل الناس برجيل المؤمنين وانزلهم بنزوله فورا عبد الملك
ام العسكر فارسل برجيل عبد الملك وانزلهم بنزوله فدخل يوما عبد الملك ورجل الناس وتناول
اصحاب روج بن زنباع عن الرجيل فمر عليهم الحاج وهم ياكلون فقال لهم ما لكم لم ترحلوا مع
العسكر فقالوا انه انزل وقعدن ورجع هذا الكلام يا ابن الخنا فقال لهما هات ذهاب ما هنك
ثم احرمهم فضربت اعناقهم وبخيل روج فزقت وبالفاس طيط فاوقفت فبلغ ذلك روجا فدخل
على عبد الملك وقال يا امير المؤمنين ما ذا جى على اليوم من الحاج قال وما ذاك قال قتل عثمان
وعزب خيلي والوق قفس طيطي فامر باحضار الحاج فلي حضر قال له عبد الملك وبلك ما ذا فعلت
اليوم مع سيدك روج بن زنباع فقال يا امير المؤمنين اغايدى يدك وسوطى سوطك وما على
امير المؤمنين ان يخلف روج عوض الغلام غلامين والنفس فرسين والفسطاط ففسطاطين
ولا يكسر في العسكر فقال له افعل فتمت للحجاج ما يريد وقوى من ذلك اليوم امره وعظم شدة وكان
وكان اول ما عرف من كفاة والحجاج اجاب ركيثه وخطب بالغة قال المبر في الكامل صدى

التورى باسند عن عبد الملك بن عمار البستي قال سينا انا في المسجد الجامع بالكوفة واهل الكوفة يومئذ و حاله حسنة يخرج الرجل منهم في العشرة والعشرين من مواليه او قدم الحاجج امير على العراق فنظرت فاذا به قد دخل المسجد معينا بجماعة قد عطي بها الكوفة وجه متقلدا سيف منكب قوسا يوم المنبر قال الناس كونه فضعف المنبر فكثت ساعة لا يتكلم قال الناس بعضهم قبح الله بني امية حيث تستعمل مثل هذا على العراق فقال عمار بن صبيح البزجي الا احصيه لكم فقبل اهل حتى تنظر فلما راي الحاجج اعين الناس رمة صبر الشام عن وجهه ونهض قائما ثم حمد لله تعالى واشتغل عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال

انا ابن جلا و طلاع النيا . متى اضع الحماة تعرفوني .

ثم قال يا اهل الكوفة اني لاري رؤسا قد ابغت و حان قطفها و اني لصاحبها كافي انظر الى الدماء بين العجائم والى هذا و ان الشدة في شد غيري . قد لفظها الليل بسواق حطم . ليس يراني ابل ولا غنم . ولا يخرج ارضا ظر و ضم . قد لفظها الليل بعصبي . اروع هاج من الدوني . مهاج ليس باعربي معاود للعطن بالخطي . قد شمرت عن سايقها فشدوا . وصرت الحرب بكم فجدوا . والقوس فيها وترعد . مثل ذراع او اسد . اتى والله يا اهل العراق ما تفصق لي بالسنان ما يعرجا بني كسار السن ولقد فررت عن ذكاه و فشت عن خيبه و ان امير نثر كنن فبع عبيدها عودا و اصيلها كسرا و ابعدها عري فما كفي لانكم طان او صنعتهم في الفتنة و اضطجعتهم في مراقد الظلال والله لا فر منكم يوم السلم ولا ضربتكم ضرب غريب الا بل فكما كنتم اهل قرية كانت امنه مطمئنة بآيتها رزقها رغدا من كل مكان فكفوت بانعم الله فاذا نزلها الله لبنا من الحجج والخوف و اني والله ما اقول الا و فيت ولا هم الا و اعضيت ولا احلف الا بريت و ان امير المؤمنين باعطاكم و ان اوجركم لحاربته وعدوكم مع المهلب بن ابي صفرة و اني لا قسم بالله لا اهدرجدا تخلف بعد اقد خطته ثلثة ايام الا ضربت عنقه يا غلام اقرأ كتاب امير المؤمنين فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم من عند الملك بن مروان امير المؤمنين الى بني بالكوفة من المسلمين سلام عليكم فلم يقل احد شيئا فقال الحاجج اكف يا غلام ثم اقبل على الناس فقال يا مسلم عليكم امير المؤمنين فلما ردون سلامه هذا ادب بن بريم والله لا و بتكم غير هذا الادب اولتستقيم اقرأ يا غلام كتاب امير المؤمنين فليبلغ الى قوله سلام عليكم ثم يبق احد في المسجد الا قال و علي امير المؤمنين السلام ثم نزل فوضع للناس اعطياهم فعملوا يا خذون حتى اتاه الشيخ يعرش كبر افعلا لايها الاميراني من الضعف علم ما ترى ولي بن هو افرى مني على الاسف رفقتك بدمي قال الحاجج ففعل ايها الشيخ فلي وني قال قائل انك ترى من هذا ايها الامير قال لا قال هذا عمار بن صبيح البزجي الذي يقول ابره .

هجمت ولم افعل وكدت وليتني . تركت علي عثمان تبكي جلايله .

ودخل الشيخ علي عثمان رضي الله عنه يوم الدار وهو مقتول فوطى بطنه وكسر ضلعين من اضلاعه فقال ردوه فلي ردوا له الحاجج ايها الشيخ هذا بعثت الي امير المؤمنين عثمان بن بديل يوم الدار ان في قتلك لصداقا للمسلمين يا لسي اضر بعنقه قوله انا ابن جلا و انما اراد الملكشف الامر ولم يصبر جلا لانه اراد الفعل فحكى والفعل اذا كان فيه فاعله مضرا او مظهرا

لم يكن الاحكامية كقولهم قرأت اقربت الساعة وانشق القمر لانك حكيت وكنت لانا بدنا والخبر
تقول وان الحمد لله رب العالمين وقال الشاعر والله ما يزيد بنام صاحبه وهذه الكلمة لسبيح
وتيسل الترابي وانما قالها الجحاج متمثلا وقوله وطلوع الشيا وهي جمع ثنية والثنية الطريق
في الجبل والطريق في الرمل يقال له الخلل وانما اراد انه جلد يطلع الشيا في ارتفاعها وصعوبتها
كما قال دريد بن الصمة يرتقي اخاه عبدا لله كيش لا زار فارح نصف ساقه

• بعيد من السوات طلاع الجذ • والتجدا ارتفع من الارض •

وقوله اني لاري رؤسا قد آيغت يريد ادركت يقال آيغت الثمرة ايناها وينفت ينعا وينعا
ويقر انظر وا الى غره اذا اغرو ينعه وينعم وكلاهما جازقان ابو عبدة وهذا الشعر يختلف فيه
فبعضهم ينسبه الى الاوص وبعضهم ينسبه الى يزيد ابن معاوية

• ولها بالما حرون اذا • اكل التمل الذي قد جمع •

• حوقه حتى اذا ارتفعت • سكنت من خلق بيعة •

• في قباب عند وسكرة • حولها الزيتون قد ينعا •

وقوله هذا وان الشدة فاشتهى ريم يعني فرسا او ناقه والشعر الحطم القيسي وقوله قد نلها البيل
بسوق حطم الحطم هو الذي يبي من السيم شيئا يقال رجل حطم اذا كان ياتي على الاراد لشدة اكله
ويقال للذرات التي لا تبقى على شيء حطمة وقوله على ظهره فوضع كلى قطع عليه اللحم قال الشاعر

• وفنديان صدق حسان الوجوه لا يجرون لشئ الم •

• من الاطفرة لا يشهدون عند الجواز لحم الوضرم •

وقوله قد نلها البيل بعصلي اي شديدا روح اي زكي وقوله فراح من كل غا وشدة ويقال
للصحر اذ وبه وهي التي تنسب الى الدود والدواصر املا على علمها ولا اماراة قال الخطم

• وانى اهتديت والدويني وبينها • وما ضلت ساري الدوا بالليل يهتدي •

والداوية المستسعة التي يسمع لها دوى بالليل وانما ذلك الدوى من اخفاف الابل بنفسها
فيها وجهلة الاعراب يقولون ان ذلك غريف الجن وقوله والقوس فيها وترعد اي شديدا وثقا
عرت ايضا وقوله اني والله ما تقصع لي باللسان واحد ماسن وهو الجلد اليابس فاذا تقصع
نفت الابل منه ففرب ذلك مثلا لنفسه قال النابغة الذبياني

• كانك من جمال بني اقيس • تقصع بين رجله يشن •

وقوله ولقد فررت عن ذكاء يعني عن تمام سن والذكاء على ضربين احد هما تمام السن من الآخرة
صدرة العلب فيما جاء في تمام السن قول قيس بن زهير العيسى حوى المذكيات غلاب وقال غيره
• لفصله اذا اجتهد عليه • تمام السن منه والذكاء •

وقوله فجمع عيدانها عودا عودا اي بضعها لينظر ايها اصيب يقال حجت العود اذا مضت
وعضضته والحصد الجمع ويقال لنوى كل شيء عجم مفتوح الجيم ومنه كمن فقد احط قال
الاعشى • وجذعنا كل قطيط العجم • وقوله طان ما اوضعتم في الفتنة الا ايضا ع ضرب من
السيمر وله اجبار كثيرة تركنا ما كراهية التطويل قال ابن خلكان في حاضرة الوفاة احضر مجنا
وقال هل ترى في علك ان ملكا يموت قال نعم قال وكيف ذلك فقال لان الملك الذي يموت

اسمه كليب فقال الحاج انا هو والله بذلك الاسم سميتني ابي فاوصني عند ذلك وكان ينشد في رثته

يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا ايمانهم اني من ساكني النار

يخلفون علي عمياء ويحرمهم

ما ظلمهم بعظم العفو غفار

وتوفي الحاج سنة خمس وتسعين في خلافة الوليد بواسط ودفن بها وعفي قبره وادى عليه الماء ولما مات لم يعلم بموته حتى خرجت جارية من قصره وهي تقول

اليوم يرجن من كان نعبطن واليوم نبتع من كانوا لنا تبعاً

فعلم موته قال ابن خلكان والحافظ الذهبي وغيرهما اقصى من قتله الحاج صبر اسوي من قتل في حربه فبلغ ما في الف وعشرين الفا وكذا رواه الترمذي في جامعه ومات في حبسه خمسون

الف رجل وثمانون الف امرأة هن من ستة عشر الف مجردات وكان يحبس الرجال والنساء في موضع واحد وعرضت سجون بعدة فوجد فيها ثلاثة وثمانون الفا لم يجب على احد منهم قطع ولا صلب

وقال الحافظ بن عساكر ان سليمان بن عبد الملك اخرج من كان في سجون الحاج من المظلومين وقال انه اخرج في يوم واحد ثمانين الفا ويقال انه اخرج من سجون قال ابن خلكان ولم يكن لحبسه سقف

يسير الناس من الشمس في الصيف ولا من المطر في الشتاء بل كان حوشا مبنيا بارحام وكان له غير ذلك من انواع العذاب وقيل انه سأل كاتبه يوما فقال كم عدة من قتلنا في التهمة

فقال ثمانون الفا وكانت مدة ولايته على العراق عشرين سنة ومات وله ثلاث وخمسون سنة روى انه ركب يوم جمعة فسمع ضجة فقال هذا فيقتل المحبسون يضجون ويشتمون فاجاب فيه من

العذاب والجوع فالتفت الى ناصيتههم قال اخسوا فيها ولا تكلمون فما صلي جمعة بعدها ورايت على حاشية تاريخ ابن خلكان بخط بعض المشايخ ان بعض العلماء كرهوه بهذا الكلام وغيره مما وقع

منه وفي الكامل للبردة وما كثر في الفقه الحاج انه راي الناس يطوفون حول حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يطوفون باعواد ورمته قلت وان كثره هذا لان في هذا الكلام تكذيب

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعوذ بالله من اعتقاد ذلك فانه صرح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى حرم الارض ان تكل اجساد الانبياء افرجه ابو داود وعزرا ابو جعفر الودودي

من اهل الثقة بزيادة ذكر الشهداء والعلماء والمؤذنين وهي زيادة عربية قال السبيل الودودي من اهل الثقة والعلم لكن روى عن امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه راي الحاج في

الحمام بعد موته وهو جيفة فقال له ما فعل الله بك قال قتلني بكل قتل قتله واصدق الاسعبد ابن جبير فانه قتلني بسبعين قتله فقال ما انت منتظر قال ما ينتظر الموحدون فهذا عاينني

عنه الكفر وثبت انه مات على التوحيد وعند الله تعالى علم حاله وهو اعلم بحقيقة امره **تبيينه** فان قيل ما الحكمة في ان الله سبحانه قتل الحاج بكل قتل قتله الاسعبد بن جبير رحمه الله وهو

قد قتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وعبد الله بن الزبير صحابي وسعيد بن جبير تابعي والقبلي افضل من التابعي **فالجواب** الحكمة في ذلك ان الحاج لما قتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما

كان له نظراء في العلم كثير وكان ابن عمر والنسابة ابن مالك وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم ولما قتل سعيد بن جبير لم يكن له نظير في العلم وذكر غيره واحد من المصنفين ان الحسن البصري لما بلغه

قتل سعيد بن جبير قال والله لقد مات سعيد بن جبير واهل الارض بمؤثرها الى شترها محتجون

الى علمه فمن هذا المعنى ضعف العذاب على الحجاج بقوله والله اعلم وسيأتي ان شاء الله تعالى
حديث قتل سعيد بن جبير في باب اللام في البقرة وقتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما تقدم
في باب الهجرة في الاثر .

الامثال قالوا اعلم من تيس بن جمان بكسر الخاء المهملة وذلك ان بني حان ترعم ان
يئسهم سعد سبعين عن ابيهم ما زيت او واجه فخره ابذلك ويقال للتيس فقط وسعد
وفي الاذكي لابن الجوزي ان مزينة اسرت باحسان الانصارى وقالوا لا تأخذ فداء الا تيسا
فغضب قومه وقالوا لا تفعل هذا فاسل اليهم اعطوهم ما طلبوا فلما جاؤا بالتيس قال
اعطوهم اخاهم وفدوا افاكم فسموا مزينة التيس وصار لهم لقباً وعيباً .

الخواص جميع بذر منقح كالابط والحيت تشد على من به حتى الربيع وعلى من به صراع فيزولان
وطياله اذا قطعه صاحب الطحال بيده وعلقه في بيت هوفيه فاذا جف زال ألم الطحال من
المطحول ورطوبة كبده حاله شقرا تقطر في الاذن الوجهة يزول وجهها وكعبه واسمها وشرب
هيتج البه و بوله يغشى في غلظ ويخلط بمثله سكر ويطلق به الجرب في الحام فانه يذهب وبقره
اذا وضع تحت رأس صبي كثير يزول عنه .

باب الشاة المثلثة

الشاعية النجعة قالوا ماله ناعية ولا راعية اي لا نجعة ولا ناقة اي ماله شيء ومثله ماله
دقيقة ولا جلييلة فالهقيقة الشاة والجلييلة الناقة .

الثرملة بالضم نثي الثعلب

الثعبان الكبير من الحيات ذكر اكان او انثى والجمع الثعابين والثعبان ضرب من الوزع
وسمي في ان شاء الله تعالى وقال الجاحظ في كتاب الامصار وتفاضل البلدان والثعبان
بصر وليس له حي في بلد غيره وايها قول الله تعالى عصي موسى عليه السلام قال الله تعالى فاني
عصاه فاذا عصي ثعبان عيسى يعني انه حوله ثعبان عظيم وتما يتصل بخبر الثعبان ان الله
ابن جذعان كان في ابتداء امره صعلوكا ترب اليديين وكان مع ذلك شريفا كالرايزال بنجني
الحيات فيغفل عنه ابوه وقومه حتى ابغضته عيشته ونفاه ابوه وحلف لا يأويه ابد اخرج
في شعاب مكة حاي را ياتي الموت ان ينزل به فراى شقا في جبل فظن ان فيه حية فصرخ
للمشوق يرحون يكون فيه ما يقتله فيستريح فلم ير شيئا فدخل فاذا فيه ثعبان عظيم لم عيناه
يقدان كالسراجين فحمل عليه الثعبان فاخرج له فانسأ به عنه مستدرا بداره عند بيت خطا
خطوة فظفر به الثعبان واقبل اليه كالسهم فاخرج له فانسأ به عنه فوقفت ينظر اليه ويفكر
في امره فوقع في نفسه انه مصفوع فامسك بيه فاذا هو مصفوع من ذهب وعينه ياقوتان
فكسره واخذ عينيه ودخل البيت فاذا جثت طوال على اسرة لم ير منهم طولاً وعظماً وعند رؤسهم
لوح من فضة فيه ما يحزنهم واذا هم رجال من ملوك جوهم واخوهم الحارث بن مضاف صاحب
الغربة الطويلة واذا عليهم ثياب من وشتي لا يمس منها شيء الا انتثر كالهباء من طول الرمي
مكتوب في اللوح طاف قال ابن هشام وكان اللوح من رخام وكان فيه ان يغيله بن عبد
المدان بن جهم بن عبد الملك بن جهم بن قحطان بن بنى الله هو وعليه السلام عشت خمسة

وقطعت عوز الارض باطنها وظاهرها في طلب الثروة والمجد والملك فلم يكن ذلك ينجيها من الموت
وتحت مكتوب

قد قطعت البلاد في طلب الثروة والمجد قالص الاثواب
ثم سرت البلاد قفر القفر بقناة وقوة واكتساب
فاصاب الردي بنات فوادى بسهام من المنايا صباب
فانقصت مدني واقصر جهلي واستراحت عواذني مزعناج
ودفعت السفاة بالحلم لما نزل الشيب في محمل الشاب
صاح هل رايت او سمعت براع ردي في الضرع ما قوى في الخلاب

واذا وسط البيت كرم عظيم على الياقوت واللؤلؤ والذهب والفضة والبرص في خدمته ما افة
ثم علم على الشئ بعلامته واعلق بابه بالجارفة فارسل الى ابيه بالمال الذي اخرج منه يستترضيه
ويستعطفه ووصل عشيرة كلهم فسارهم وجعل ينفق من ذلك الكفر ويطلع الناس ويفعل
المعروف وكانت جفنته يأكل منها الراكب وسقط فيها صبي فغرق ومات وفي الحديث لابن
قيسبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت استظل بظل جفنة عبد الله بن جذعان صكه
عني يعني في الهابة وسميت الهابة صكة عني خبر ذكره ابو حنيفة في الانوار وهو ان عليا رجل
من عدوان وقيل من اباد وكان فقة العرب في الجاهلية فقدم في قومهم اواحقا فلما كان على
مرحلتين من مكة فقال لقومه ومع في وسط الظهيرة من اتي مكة غدا في مثل هذا الوقت كان له اجر
عشرين فصكوا ابل صكة شديدة حتى اتمموا مكة من الغد وحتى تصغير اعني على الترضيم فسميت الظهيرة
تصغير وعبد الله بن جذعان بن يحيى يكنى ابا زهير وهو ابن عم عايشة رضي الله عنها ولذلك قالت
يا رسول الله ان ابن جذعان كان يطعم الطعام ويترى الضيف ويفعل المعروف فهل ينفعه ذلك
يوم القيمة قال لا لانه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين كذا قاله السري في الروض الانف
في كتاب روى العاطش والنس الواحد لاهد بن عمار وابن جذعان من قوم الجحفي الجاهلية بعد ان
كان يامعز وذلك انه سكر ليلة فصار يمد يده ويقبض على ضوء القمر ياخذة فصلى منه جساؤه
فاخبر بذلك حين صبح فخلف ان لا يشربها ابد افنى كبر وهم اراد بنو تميم ان ينفوه من بني زرعاه ولما
في العطا فكان يدعو الرجل فاذا في منه لطفة خفيفة ثم يقول له قم فاشد لطفك واطلب
ديتها فاذا فعل ذلك اعطته بنو تميم مما ل ابن جذعان ولقد اجاب ابو الفتح علي بن محمد البستي
صاحب النظم والنثر في هذه القصيدة وهي قصيدة طويلة طنة تستعمل على حكم ومواعظ فلما
يها ويقال انها لا يمر المؤمن بن الرافعي بالله وهي

زيادة المرء في دينه نقصان • ويرجى غير محض الخير خسرات
وكل واحد ان حظ لاثبات له • فان معناه في التحقيق فقدان
يا عام الخراب الدار مجتهدا • بالله هل الخراب العم عرات
ويا ايضا على الاموال يجمع • انسيت ان سرور المال احوال
دع الفؤاد عن الدنيا وزخوها • فصفوها كدروا الوصل بهجوان
احسن الى ان تستعبد قلوبهم • فظا لا استعبد الا لشان اصناف

وكن على الدهر معوانا لنزول
 من جاد بالمال الناس قاطبة
 من سالم اناسي لم يغوايلهم
 وعاش وهو قير العين جذلان
 واوع سمك امثلا افضلها
 كما يفصل يا قوت ومرجان
 من كان للعقل سلطان عليه خدا
 وما على نفسه المحرص سلطان
 من كان للخير متاعا فليس له
 عند الحقيقة اخوان واخوان
 لا يكسب من بطل وجه عارفة
 فالبه بخير منه مطلقا احسان
 حسب الفتى عقله خلايعا شره
 اذا تحاماه اخوان وخذلان
 لا تستشر غير ذنب حارم فطن
 قد استوت منه اسرار واعلان
 فلا تدأ به فرسان اذا ركضوا
 فيها ارواكما للحر فرسان
 وارفق الرقي في كل الامور فلم
 يندم رقيق ولم يذمه انسان
 ولا تكن مجلدا في الامر تطلبه
 فلم يجد قبل النصح بحران
 حيا رضيعا لبان حكمة وتقى
 وسكن وطن مال وطغيان
 من قد طر في بظ الجمل نحو هو
 اعطى على الخلق يوما وهو حمان
 حتى استشاره رؤوف الدهر قام له
 على حقيقة طبع الدهر برمان
 اذا اساء مسي فليكن لك في
 عروض زلته صبح وعمران
 اذا بنا بكريم موطن فله
 ورآه في بساط الارض او طمان
 لا تحسبن سرورا داما ابدا
 من ستره زمن سآة ازمان
 يا طامعا فخر بالعرساعده
 ان كنت في سنة فالدهر يعظن
 يا ايها العالم العرضي سيرة
 ابشر فانت بغير الماء اوبان
 دع التماسك في الخيرات تطلبها
 فليس يسعد في الخيرات كسلان
 صحن حورجك لا تهتك عوايده
 فكل في حلال الوجه صوان
 لا تحسبن الناس طبعوا واحدا
 فلام غير يست تحميم الوان
 ما كل ما كصيدا لو اروده
 فلام ولا كل بنت فهو سعدان
 من استعان بغير الله في طلب
 فان ناصر عجز وخذلان
 واشد ويدك بجذل انت معصيا
 فان اركن ان فاشك اركان
 لا ظلم للمعنى عن تقي ورضي
 وان اطلعت اوراق واخان
 سمجان من غير مال باقل حصر
 وبقل في ثراء المال سمجان
 وان اس اخوان من الله دولة
 وعلم عليه اذا عاده اعوان
 يا رافدا في الشباب ارجع منتقيا
 من كاسه قد اصاب ارشد لشوان
 لا تغتر ريشاب فاحم خصل
 فلم تقدم قبل الشيب شبان
 ويا اخي الشيب لو نعتي نفسك لم
 يكن لملك في الاسرفي معان
 هب الشيبنة بدي عندها
 ما بال شيبك يستويه حنان

• كل الذنوب فان الله يغفرها • ان شيع المرء اضلاص واما ان •
 • وكل كسر فان الله يجزئها • وما لكسرقاة الدين جبران •
 • خذ ما سار امثال حذبة • فيها لمن يتنقى البنيان تبيان •
 • ما ضر حسابها والطبع صاحبها • ان نصفها في فروع الدهر حستان •
 ومن نثره في اصلي فاسده ارغم حاسده • من اطاع غضبه ضاع اديه • الرشوة رشا الحاجات
 حين سعادة جدر • وفوقك عند فذكر • اجمل الذس من كان للاخوان مذلا • وعلى السلطان
 مدلا • الفهم شعاع العقل المينة • تضل من الامينة • صد العفاف • الرضي بالكفاف •
 توفي البستي سنة اربع مائة •

تحال كثر له وزبالة وفضله ثلاثة اخوة يشبه بعضهم بعضا اسم للشعلب وهو معروف وارض
 متعلبة بالفتح كثير الثعالب كما قالوا معربة للارض الكثرة العقارب •
الأمثال قالوا روع من قاله قال الشاعر •

• فاحملت حين صرمتي • والمرابيح لا محالة •
 • والدهر يلعب بالفتي • والدهوار روع من قاله •
 • والمرابكسب له • ولشئ يورثه الكلام •
 • والعبد يفرح بالعصى • والحكمة كيفة المقالة •

وقالوا عطش من قاله واختلفوا في تفسيره فرغم محمد بن حبيب انه الشعلب وقال ابن
 الاعرابي فرغم ان قاله رجل من بني جاشع شرب بول رقيق في مفازة فيات عطشا •
الثعلب ضرب من الوزغ قاله الجوهري •

الثعلب معروف والاثني ثعلبه والجمع الثعل وروى ابن قاض في معجمه عن وابصة بن
 معبد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول شرب السباع هذا الاثعل يعني
 الثعلاب وكلمة الثعلب ابو الهيثم وابو الهيثم وابو نوفل وابو الوثاب وابو الجبيش الاثني
 ام غويل والذكر ثعلبان والشد الكسائي عليه •
 • ارب يقول الثعلبان براسه • لقد ذلني بالت عليه الثعلاب •

هكذا اسنده جماعة وهو وهم فقد رواه ابو حاتم الرازي الثعلبان بالفتح على انه تثنية ثعلب
 وذكر ان بني ثعلب كان لهم صنم يعبدونه فينماح ذات يوم اذ قبل ثعلبان يشتمان فرفع
 كل منهما رجلا وبال على الصنم وكان للصنم سادة يقال له غاوي بن ظالم فقال البيت ثم كسر
 الصنم واتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك فقال غاوي ابن ظالم فقال بل انت
 راشد بن عبد ربه وفي رواية الغريب انه كان لرجل صنم وكان ياتي اليه بالخمر والزبد فيضعه
 عند راسه ويقول له اطعم فاء ثعلبان فاكل الخمر والزبد اراد تثنية ثعلب قال الجاحظ
 بن ناصر اخطا الجوهري في تفسيره وخصف في روايته وانما الحديث في ثعلبان وهو الذي
 من الثعلاب اسم له معروف لا يثنى فاكل الخمر والزبد ثم غصل بالعين والقفا وعلى رأس الصنم
 فقام الرجل فصرخ الصنم فكسره ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجره بذلك وقال فيه شعرا
 والحديث مذكور في معجم البغوي وابن شاهين وغيرهما والرجل المذكور راشد بن عبد ربه وحديثه

مفروحة في دلائل النبوة لبني نعيم الاصفهاني واهل النعمة يستشهدون بهذا البيت في اسماء
 الحيوان والنوق في ذلك بين الذكر والانثى كما قالوا الا فهو ان ذكر الافاعي والعقارب
 ذكر العقارب والتغلب سبع جبان مستضعف ذو مكر وخديعة لكنه لغو الحنث
 والخديعة يحري مع كبار السباع ومهيلة في طلب الرزق انه يتماوت وينفخ بطنه ويرفع
 قوائم حتى يظن انه مات فاذا قرب منه حيوان وثب عليه وصارده وحيلة هذه لانه لم يترك
 الصيد قبل التغلب ما لم تعدوا اكثر من الكلب فقال اعدوا النفسى والكلب يعدو الغيرة
 قال الجاحظ ومن اشده سلاح التغلب عندهم الروغان والتماوت وسلاحه فان سلاحه الزج
 وانثى في سلاح الجبارى والجاحظ اسمه عرو بن جراح الكندي الليثي وقيل له الجاحظ لان عينيه
 كانتا جاحظتين ويقال له الجاحظ ايضا لذلك واصابه الفالج في آخر عمره وكان يطلى بفضة بالهلال
 والكافور لشدة حراره والنصف الآخر لوقر ضه بالحقار يضطحا حتى يخرجه من شدته برده
 وكان يقول انما جرحا بنى اليمين مفلوج فلو قرض بالحقار يضطحا حتى يخرجه من شدته برده
 فلو قرضه الذباب تاملت وقال اصططحت على جسد الاضداد فان اكلت باردا افخر رجل
 وان اكلت حارا افخر اسي وكان ينشده

- اترجوان تكون وانت شيخ • كما قد كنت ايام الشباب
- لقد كذبتك نفسك ليس ثوب • دريس كالجديد من الشباب

وله ايضا نصف من كل فن وهو من رؤس المعز له واليه تنسب الطائفة الجاحظية من المعز
 ومن احسن نصا نصفه كتب الحيوان وتوفي في سنة خمس وخمسين ومائتين بالبصرة قال
 الجاحظ ومن العجب في قسمة الارزاق ان الذئب يصيد التغلب في كله والتغلب يصيد
 القنفذ ويأكله والقنفذ يصيد الافعى ويأكلها والافعى يصيد العصفورة ويأكله والعصفور
 يصيد الجراد ويأكله والجراد يمتص فراخ الزنابير ويأكلها والزنبور يصيد الحبة والنحلة
 تصيد الزنابة وتوتها كلها والذباب تصيد البعوضة وتاكلها والعنكبوت تصيد الزنابة وتاكلها
 روى صاحب العيلايات في الجزء الاول من الشعي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
 جاء رجل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال اني رايت كائنا اجمع التغلب احسن
 جوى فقال ايويت ما يجرى انت رجل في لسانك كذب فأتى الله عز وجل ومن شأن التغلب
 اذا دخل برج حمام وكان شعبا قتلها ورمى بها لعنه انه اذا جاع عا واليه فاكلها
 الجوان الذي سلاحه سلاحه وهو انثى من سلاح الجبارى كما تقدم فاذا تعرض للقنفذ
 ولقنقه كالكرة وتحقق شوكة سلح عليه ينسبط ففند يقبض على مرق بطنه ومن ظرف ياكل
 عنه ان البراغيث اذا كثرت في صوفة تناول صوفة منها في فيه ثم يدخل النهر قليلا قليلا
 والبراغيث تصعد فرا من الماء حتى يجمع في الصوفة التي في فيه فيلقها في الماء ثم يهر
 والذئب يطلب اولاد التغلب فاذا وضع اوراق العنصل على باب وجار له ليرب
 الذئب منه وفروه افضل الغزا ومنه الابيض والاسود الخبيثي وقال القزويني في عجائب
 المخلوقات انه اهدى الى نوح ابي منصور الساماني تغلب له جناحان من ريش اذا قرب
 الانسان منه نشرهما واذا بعد الصقما بجانبه ثم قال وكانت الشغال تبطل في الرنن الا

في قوله

- ان غبت لم اطلب وهذا • سليمان بن داود بنى الهدا •
- تفقد الطير على شغلته • فقال مالي لا اري الهدهدا •
- وله غنى الله في غلام مسافر •
- فذبت مسافرا ركب الغيا في • فاثري محاسنه السفار •
- فمسك ورد ضياء السواقي • وغير مسك صدغيه الغبار •
- توفي في سنة تسع وعشرين وقيل سنة ثمانين واربع مائة •

الحكم **نص** اما من الشافعي رحمه الله عليه صلى الله عليه وسلم وفي حديثه في الاستاذة هي ضعف واعتمد الشافعي رضي الله عنه في ذلك على عادة العرب في الكله فيندرج في محوم قوله تعالى قل احل لكم الطيبات ويحلل قال طلاس وعطاء وقتادة وغيرهم ونقل في فوايد رحلته عن ابني سعيد عثمان بن سعيد الهروي الامام في الحديث والعفة تليد البويطي ان الثعلب حرام وكره ابو حنيفة وما كلكه واكثر الرايا عن احمد بن محمد لانه سبع •

- الامثال** قالوا اروع من ثعلب قال الشاعر •
- كل خليل كنت جالسته • لا ترك الله له واضحه •
 - كلهم اروع من ثعلب • اشبه الليلة بالبارحه •

وفي المجالس للدينوري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وهو على المنبر ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا هم بروج عوار وغان الثعالب وفي شعب البهقي واثال العكر عن الحسن بن عمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يفرقه الموت كالثعلب يطلبه الارض بدين فجعل يسعي حتى اذا اغنى وابتهر دخل حجره فقات الارض يا ثعلب ديني فخرج فلم يزل كذلك حتى انقطعت عنه فمات وقالوا اهل من بال عليه الثعالب يضرب لمن يسفل كما تقدم وادعي من ثعلب واعطش من ثعالة قال حميد بن ثور •

- الم يكن ما بيني وبين ابن عامر • من الود قد بال عليه الثعالب •
- واصبح ما في الود بيني وبينه • كان لم يكن والده فيه عجائب •

الخواص رأسه اذا ترك في برج حمام هلكت كلها ونا به يشد على الصبي الذي به ربح القصبان يذهب عنه ولا يبرغ في نومه ويحسن اخلاقه حرارته اذا انفتحت في انف المصروع لا يصير عابدا ولم ينفع من اللوق والجذام وشحم يذاب ويطل عليه من به النقر يس يزول وجهه في الحال وخصيته تشد على الصبي فتثبت اسنانه من غير ألم ودره النفع شئ للمربوطين بخور او لبسا ودمه اذا طلى به صبي نبت شعره وان كان اقرع وان استصحى انسان لا يؤثر فيه حيله تحت الوريه اذا سحق وشربت نفع من الزبح وانيابه اذا علفت على المصروع برق وطيله اذا شدة على ذي الطحال الوجع ابراه وقال حمس من مسك كلبتي الثعلب بيده لم يحف الكلاب ولم يتبع عليه وادنه اذا علفت على الخنزير التي في العنق ابراه ودمه اذا اذنب وقطر في الاذن الوجع سكن وضعها وذكره ينفع من الصداع اذا علك على اراس وحرارته اذا طلى به الذهب يصير لونه لون النحاس وخصيته تنفع من الورم الكاين عنه

الاذنين اذا ذلكن بها وكبده اذا سقى منه وزن مثقال بشراب مخمور وجع الطحال ابراه من
ساعته وشجته اذا طلى به اطراف اليدين والرجلين امنوا مضرة البرد وما غدا اذا خلط
بورس وطللى به على الراس اذهب الرقع والحزاز والصور وسقوط الشعر وقضيبه
اذا علق على الصبي الذي يبكي بالليل ويغزغ يذهب ذلك عنه ولذلك يفعل ريشه يجمع
اليه البراغيش حيث كان وضيقه اذا جفت وسقى منها رجل وزن درهم زاد في الجماع
والافعال وزبله يستحي بدهن ورد ويطللى به على الاذليل وقت الجماع فيزيد فيه ماشاء وفي
كتاب الابدال اذا طليت شحم الثعلب فلم يجده فبدله شحم الذئب .

التعبير الثعلب في المنام امرأة مخمورة ترى انه يلاعب ثعلبا فان له امرأة يحبها وتحتبه
وقيل الثعلب رجل ذو فكر وفطنة ومن نازعه فانه ينزع غريزا كذلك واكل لحمه يدل على جمع
يصيب الاكل في الرياح ويبر او قيل انه عدو ومن قبل سلطان وقاتل اليهود انه يدل على
الطبيب او الخبيث وقاتل النصارى من قبل ثعلبا لهاب امرأة عزيزة وقيل من قبل ثعلبا قبل
قوله انه رجل شريف وشرب لبن ثعلب شفي من مرض وقيل من نزع ثعلبا في نومه ضامم بعض اهل
الشح فرخ العقاب قاله ابن سيدة .

الثقل بالناء المثلثة وبالفاء وبالا في اخوة سنور البر وهو قريب من الثعلب على
شكل السنور الا اهل سبائي في بابه ان شاء الله تعالى .

الثقلان الأقصر والجن سميا بذلك لانهما ثقلان من الارض وقيل لثقلتهما وكل شريف
يقال له ثقل وقيل لانهما متقلان بالذنوب .

الثني الذي تلقي ثنيته ويكون ذلك في دواب الطلغ والحا في الثنية ان ثنته
وفي ذي الحنف في الثنية السادسة والجمع ثنيان وثنايا والاثني ثنية والجمع ثنيات .

الثور الذكر من البقر وكنيته ابو عجل والاثني ثوره والجمع ثور وثيران وثيره قال سيبويه
انما قبلوا الواو يا حيث كانت بعد كسرة قال وليس هذا بخط ووقال المبرد وانما قبلوا
ثيره ليفرقوا بينه وبين ثوره لاقط وبهوه على فعله ثم حو كوه وسمى الثور ثورا لانه يثير الارض
كما سميت البقرة بقرة لانه يبقر قال في الاحكام ابو الدرداء رضي الله عنه اني ثوران بقرتان
في قرن فوق احداهما يحك جسمه فوقف له الاثني فبكى ابو الدرداء رضي الله عنه وقال هكذا الاخوان
في الله تعالى اذا وقف احداهما واقفا والاخر بالحوافقة يتم الاضلاص ومن لم يكن مخلصا في احايه
فهو منافق والاضلاص اسواء الغيب والشهادة والقلب واللسان **فائدة** قال وهب
بن منبه كانت الارض كالسيفنة تدغب وتجي فخلق الله ملكا في نهاية العظم والقوة وامره
ان يدخل تحتها ويجعلها على منكبيه ففعل وافزع بداهة المشرق وقبض على اطراف الارض
فامسكها ثم لم يكن لقدميه قرار فخلق الله تعالى صحرة من ياقوتة حمراء في وسطها سبعة الاف
ثقبه يخرج من كل ثقبه بحر لا يعلم عظمه الا الله عز وجل ثم امر بالهجرة فدخلت تحت قدمي
الملك ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله تعالى ثورا اعظم له اربعة الاف عين ومثلها اذان
ومثلها انوف واخواه والسنة وقوايم منها من كل اثنتين منها مسيرة خمسمائة عام وامر الله
تعالى هذا الثور فدخل تحت الصخرة فجعلها على ظهره وقرونها واسم هذا الثور كيثوثا ثم لم يكن

للشور قرار خلق الله تعالى حوت عظيم لا يقدر احد ان ينظر اليه لعظمه وكبره ويريق عينيه وكبره حتى
قبل ان يوضع البحر كله في احدى من فوهه فكانت كحوله في فلاة فاحر الله تعالى الحوت ان يكون
قرار القوام الشور واسم هذا الحوت بهموت ثم جعل قراره الماء وتحت الهواء ظلمات ثم انقطع
علم الخلايق تحت الظلمات هكذا نقله القاضي شهاب الدين بن فضل الله في كتابه مسائل الاصل
في مما لا مصاد في الجزء الثالث والعشرين منه **فائدة اخرى** روى مسلم في كتاب الظهار
والنساء في عشرة النساء عن ثوبان رضي الله عنه قال ان اهل الجنة حين يدخلون الجنة يسبحون ثم
الجنة الذي ياكل من اطرافها وياكلون من زيادته كبد الحوت وروى هذا ابن السري وابن السني
بأسناد حسن ان الشهداء حين يدخلون الجنة يخرج عليهم نور وروح من الجنة ليعذبهم فيلعبان
حتى اذا كثرت بهم منها طعن النور الحوت فيقره لهم ثم يدعون ثم يروحان عليهم ايضا ليعذبهم
فيلعبان فيضرب الحوت النور فيقره عما يدعون قال السهيلي في الحديث من باب التفسير والاشعار
ان الحوت لما كان عليه قرار هذه الارض وهو حيوان ساج استشعر اهل هذا الدار انهم في منزل
قلعه وبوار وليست بدار قرار فاذا اخرج لهم قبل ان يدخلوا الجنة في كلوا منه كبده كما في
ذلك شعار لهم بالراحة في دار الزوال وانهم قد صاروا الى دار التوار كما يذبح لهم المش
الاصح على الصراط ليعلموا ان الموت والافناء والفساد النور فموآلة الحوت واهل الدنيا لا يكون
من احد هذين الحوتين حوت لدنياهم وحوت لاخرهم ففي بحر النور هن لك اشعار باراحتهم
من الكدس وترهتهم من نصب الحوتين **فائدة اخرى** روى البخاري في بدء الخلق عن ابى هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيمة ان الغروب البخاري
وقد رواه الحافظ ابو بكر البزار بسط من هذا السياق فقال لصد ثنا ابراهيم بن زياد
البغدادي ثنا يونس بن محمد ثنا عبد العزيز بن الحنفية عن عبد الله الداج قال سمعت
ابا مسلم بن عبد الرحمن بن خالد بن عبد الله القشيري في هذا المسجد الكبير الكوفة وجاء
الحسن بن علي فحدث عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الشمس والقمر يكوران يوم القيمة فقال الحسن وما ذنبهما ثم قال البزار ولا يروى عن ابى هريرة
رضي الله عنه الا من هذا الوجه ولم يرو عبد الله الداج عن ابى سلمة رضي الله عنه سوى هذا
الحديث **وروى** الى فظ ابو يعلى الموصلي من طريق يزيد بن ارقاش وهو ضعيف عن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكوران في الجنة ان في النار روقا لكعب الاضواء
يحا بالشمس والقمر يوم القيمة كأنهما نوران عظيمان في الجنة لهما من عبد الله قوله تعالى
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الآلة وخرج ابو داود الطيالسي عن انس رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر يكوران في النار وفي رواية الغريب
قيل ما وصفهما الله تعالى بالسباحة في قوله تعالى كل في فلك يسبحون ثم اخبر سحابة تعالى
يجعلها في النار يعذب بها اهلها حيث لا يبرحان صار كأنهما نوران عظيمان لا يبرحان
كذا ذكره ابو موسى كما تراه وقيل انهما يجعنان في جهنم لانهما عجبانه دون الله عز وجل ولا
يكون لهما عذاب لانهما جادا وانما يفعل بهما ذلك زيادة على تنكيت الكافرين ورد انهما
رضي الله عنهما قول كعب الاخبار روى قال الله اكبر واجل ان يعذب الشمس والقمر وانما يجعلهما يوم القيمة

اسودين مكرين فاذا كانا هلال العرش فاجدين لله ونقول ان الدنيا قد علمت طاعتنا
لك وسعرتنا في المشي في ايام الدنيا فلا تعذبنا بعبادة الكافرين اياها فيقول الرب
صدقتم اني قضيت على نفسي اني ابدي واعبدكم االي ما بد انكم منه وانى خلقتكم من نور عرشى
فارجعوا اليه فيخلط ن بنور العرش فذلك معنى قوله يدري ويعيد **وروى** ابو نعيم في ترجمة
سعيد بن جبيرة قال اهبط الله تعالى الى آدم ثورا احمر وكان يحرك عليه ويمسح العرق عن
جبينه وذلك معنى قوله تعالى فلا يخرجكم من الجنة فتشقى وكان ذلك شقاؤه وكان يقول
لخواتي علمتني في هذا فليس من ولد آدم اصديع علي ثورا الا قال وضعت عليهم من قبل آدم
وكانت العرب اذا وردت البقرة فلم تشرب الكدر الماء واما القملة من العطش ضربوا الثور
فيفتح الماء لان البقرة تتبعه وقال في ذلك انس بن مدركة في قتل سليك بن سلمة .
اني وقتلت سليكا ثم اعقله . كالتور يضرب لما عاقب البقرة .

الأمثال قالوا الثور يحكي انفة بروقه والرواق التور يضرب في الحث على حفظ

الحريم **وفي** سنن النسائي وسيرة ابن هشام ان الصديق رضي الله عنه لما قدم المدينة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذته الحمى وعامر بن زهير وبلا لارضى الله عنهما قالت عاتشة رضي الله
عنها فدخلت عليهم وهم في بيت واحد فقلت كيف اصبحت يا ابت فقال رضي الله عنه .

كل امرء مصبح في اهله . والموت اذني من شر اك فعله .

فقلت ان الله ان ابني ليدري ثم قلت لعمرك كيف تجدك فقال رضي الله عنه .

لقد وجدت الموت قبل ذوق . والماء ياتي حنفة من قوة .

كل امرء مجاهد بطوقه . كالتور يحكي انفة بروقه .

فقلت هذا والله لا يدري ما يقول ثم قلت بدلا كيف اصبحت فقال رضي الله عنه .

الا ليت شعري هل بيتي ليلة . يفتح وهو لي او هو وجيل .

وهل اردن يوما مياه جحمة . وهل يدون لي شامة وظيفل .

قالت رضي الله عنهم اني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب اليك

المدينة كما حببت اليك مكة اللهم بارك لنا في صاعنا وامتنا اللهم انقل حوائجنا الى مبيعة قول

عامر بطوق الطوق والطاقه وقال بلال بن رباح هو وادبكم ووجهه سوق باسفل مكة وشامه

وطيفيل جبلا مشرفات على جحمة وقوله صلى الله عليه وسلم مبيعة الحنفة وقالت العرب ارجي

من ثور وقلوا انما اكلت يوم اكل الثور الابيض **وروى** عن علي رضي الله عنه انه قال انما مثلي

ومثل عثمان رضي الله عنه كمثل ثلاثة اثوار في اجمة ابيض واسود واحمر وصعهم فيها اسد وكان

لا يقدر منهن على شئ لاجتماعهن عليه فقال الاسد للثور الاسود وللثور الاحمر انه لا يدري

عليك في اجتمعت الا الثور الابيض فان لونه مشهور ولوني على لونكم فلوتركتني اكله فخلصت

لكم الائمة وصفت فقالوا ونك واتيها فكله فاكله وصفت على ذلك ايام ثم ان الاسد

قال للثور الاحمر لوني على لونك فذعنني اكل الثور الاسود فقال له شكرك به فاطله ثم بعد ايام

قال للاحمر اني اكلتك لاجل الله فقال وعني انا وى ثلاثة اصوات فقال لا فعلت فدى فقال

انما اكلت يوم اكل الثور الابيض قالها ثلثا ثم قال علي رضي الله عنه انما هفت يوم قتل عثمان

رضي الله عنه يرفع بها صوته •

ومن خواصه اذا انزا الثور على البقرة ثم بال بعد نزوله فمن اخذه من ذلك الطين وطل به
اصليده هنج الباه وانغظ ومثله اذا اخذت وجففت وسقيت من يبول في فراشه بكل
وما بارود نفعه واره واذ وقف الثور على السير فاربط خصيته فانه ليسير وينساق به
واذا طرح في اذن الثور رينق مات مكانه وان طلى منخره بدهن ورد صرح وان كتب يبول
على الحديده اثر فيه حتى يقرأ وقد تقدم له خواص في باب الباء الموصدة في البقرة •

واما تعبير فانه يرن على سيدته بكثير النفع والعون ويرتج على الشاة الجبل لانه
من اسمائه وتدل رؤيته ايضا على ثوران الفتنة والعون على ما يدل الامور القضاة خصوصا
لارباب الحث والزراعة والانشا ويرتج رؤيته على البداة والجئون والرهول ورؤيته
الثور الابلق فرح وسرور والاسود ذو شفاء للخرى ويرتج على الجئون لانه في اسمائه
الثول بفتح الثاء واسكان الواو ذكر النخل قال الاصمعي لا واصد له من لفظه والثول
بالفتح كجنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتستدبر في مرقعها وشاة ثولا وتيسل ثول
التبيل الذكر الحسن من الاعول وفي حديث النخعي في التبيل بقرعة يعني اذا صاده الحرم
او في الحرم •

باب الجيم

الجاب الحمار الوحشي الغليظ والجمع جوب

الحارف ولد الحجة

الجارحة ما تعلم الاصطيد منه كلب او فهد او بارى ونحو ذلك والجمع الجوارح قال النفا
وما علمت من الجوارح كالمبين تعلمون من مما علمكم الله سمي حارحة لانه يكسب لصاحبه والجوارح
الكواسب قال الله تعالى ويعلم ما جرم بالنهار اى كسبتم •

الجاموس واحد الجواميس فارسي معرب وهو حيوان عنده شجاعة وثدة باس وهو
مع ذلك اشجع الله يفرق من بعض البعوض ويهرب منها الى الماء والاسد يخافه وهو مع ثدة
وغلظه ذكي بناوس راعيه لانه يافلانة فتاقي اليه المداواه وفي طبعه كثرة الحنين
الى وطنه ويقال انه لا ينام اصلا لكثرة حواسه لنفسه واولاده واذا اجتمع ضرب دابة
ويحمل رؤسها خارج الدائرة واذا نالها الى داخلها والرعاة واولادهم داخل فتكون
الدائرة كأنها مدينة مسورة من صياصيدها والذكر منها يناطح ذكر الآخر فان غلب احداهما
دخل الامة فيقيم فيها حتى يعلم من نفسه انه قوى ثم يخرج ويطلب ذلك النخل فيناطح ويلوط
وهو ينغمس في الماء غالبا الى خرطومته •

وحكمه وخواصه كالبقرة لكن اذا اخرا البيت بجمل الجاموس طرد منه البق
واكل لحمه يورث القمل وشحمه اذا خلط على اندرائى وطل به الكلف والحرب والبرص ازالها
وابراه وقال ابن زهير نقدا عن رسطاط ليس في دماغ الجاموس دود ولا اخذه شاة
وعلقه عليه او على غيره لم ينم ما دام عليه •

التعبير الجاموس في المنام رجل شجاع جلد لا يخاف اصد يحتمل اذى الناس فوق طاقته

فان رأت امرأة لاقون جاسوس فانها تزوج ملكا والا كان ذلك قوة ومنفعة ليعقلمها
الحان حية بيضا وقيل الحية الصغيرة قال الله تعالى فلي رأتا تترجأ بها جان ولي عبدا
وقال الله تعالى في آية اخرى وما تكلب يمينك يا موسى قال موسى اتوكلت عليها واهشش
بها على غنى ولي فيها ما كرب الوي قال القيا يا موسى قال تعالى فاذهي حية تسعي قال ابن
عباس رضي الله عنهما صارت حية صغر الها عرف كرف الغرس وصارت تتورم حتى صارت
ثعبان وهو اعظم ما يكون من الحيات قال تعالى فاذهي ثعبان مبين لما اتى موسى العصا
صارت جانبا في الابداء ثم صارت ثعبانا في الانهاء ويقال وصف الله تعالى العصا ثعبانا
او صاف بالحية والجبان والثعبان لانها كانت كالحية لعدوها وكالجبان لتحررها وكالثعبان
لابتداعها قال فرقد النبي كان بين لجيها ذراعا قال ابن عباس رضي الله عنهما والسدي
رحم الله ما اتى العصا صارت حية عظيمة صغر اشعر افرغة فاما بين لجيها ثمانون ذراعا
وارفعت من الارض بقدر ميل وقامت على ذنبها واضعة لجيها الاسفل في الارض والارض
على سور القصر وتوجت كخزغون لتأخذوه وروى انها اخذت قبة خزغون بين يديها فوثب
خزغون من سريره ثاريا واخذت قبل اذلة البطن في ذلك اليوم اربعمائة فرقة وحملت
على الناس فانزحوا واصحوا فاحات منهم خمسة وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا ويقال
كانت العصاة حية لموسى وثعبان لخزغون وجانبا للسمكة واما قوله ولي فيها ما كرب
اخرى وكان يحمل عليها زاده وسفا وكانت تماشيه وحجارتها وكان يضرب بها الارض
فيخرج منها ما ياكل لونه ويمر كزنا فيخرج الماء فاذا رقتا ذهب الماء وكان يرد بها غنمه وكانت
نقية الهوام باذن الله تعالى واذا ظهر له عدو حاربت وناضلت عنه واذا اراد الاستساق
من البر صارت ثعبانا كالبلد ويستقي به وكان يظهر على شعبته انور كما تشعثن تضي له
وهندي بها واذا اشتبهت غرة من النار ركزت في الارض فتستغصن تلك السمكة و
وتورق ورقها وتغرغر ثاقا له ابن عباس وقد تقدم في باب التاء الحشاة ان العصا
كانت من اس الجنة اصبطت مع آدم الى الارض .

الجملة الخيل وهو المار بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الزكاة ليس في الجملة ولا
في النجد ولا في الكسعة صدقة وقيل للخيول ذلك لانها خير البهائم كما يقال وجه السدعة
لخيارها ووجه القوم وجهتهم لسيدهم والنجد البقر العوامل ما فوذ منه النخ وهو السوق
والكسعة الجمير ما فوذ منه الكسع وهو ضرب الازاوت ارق له الزمخشري وغيره والله اعلم .

الجملة السوداء .

التحل بتقديم الجيم على الماء الجاري وسي في ان شاء الله تعالى وقيل هو الحر با وقيل هو
الجعل وقيل هو الضب الكبير الحسن وقيل هو البعسوب العظيم كالجراد اذا سقط لا يضم
جناحه والجمع جحول ومجذلان .

المحمرش المرضع والعجوز والمرأة الثقيلة السمجة والجمع حمامرة والتصغير جحمرش
المحش ولد الحمار وحشي والاماي وانما سمي بذلك قبل ان يعظم والجمع حماش وحششان
والانثى حششه ورجاسمى المهر حششا تشبيها بولد الحمار والحش ولد الفيلية في لغة هذيل

ويقال للرجل اذا كان مستدبراً به تحش وصدته كما قالوا عبيد وصدته يشبهونه في ذلك التحش
والعبري قالت عائشة كان عمر رضي الله عنه اجودنا فيسج وصدته وقد اعد للامور اقراها **روى**
الدارقطني ان زينب بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنها كان اسم بيها برة وقيل كان اسم
بره بالقثم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ابوك مؤمناً لسميته باسم رجل مثالي البيت
ولكنني قد سميت جحشا والتحش أكبر من البرة

المجدد بضم الميم وبالفتح المعجم وفتح الدال المهملة وجمعها في د ب ضرب من الحيات وهو
اخضر الطويل وقيل هو دويبة كخوم العصاة ويقال له جاد ب

الجديد بفتح الميم هو صرار الليل قال الجوهري وهو قفاز فيه شبيه بالجراد والجمع الجراد
وقال الميبداني الجديد ضرب من الجن مسهوت في الصيا يرى من اول الليل الى الصبح فاذا
طلبه طالب لم يره ولذلك قالوا اكن في جد جد وفي حديث عطاء في الجد جديوت في الوضوء
قال لا بأس به في الوضوء بفتح الواو اسم للماء الذي يتوضأ به وبفتحها اسم للفعل ويسأل في
ذكر الجد جد ان شاء الله تعالى في باب الصاد المهملة في الكلام على القرار

الجداية بكسر الجيم وفتحها الذكر والانثى من اولاد القطب اذا بلغ ستة اشهر وضف بعضهم
به الذكر منها وقال الاصمعي الجداية بمنزلة العناق من الغنم **وفي** سنن ابى داود والترمذي
عن كلدة الغسانی وليس له في الكتب الستة سواه قال يعقوب صفوان بن ابي عمير الى ابي
الهيثم رضي الله عليه وسلم بلبن وجداية وضغابيس والهيثم رضي الله عليه وسلم با على مكة فقلت
ولم اسم فقال ارجع وقل السلام عليكم وذلك بعد ما اسم صفوان رضي الله عنه الضغابيس
صفرا القن والجداية الصفراء من القطب ذكر كان او انثى

المجدي الذكر من اولاد المعز وثلاثة اجد فاذا كثرت فبنى الجدا **روى** ابوداود وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فذهب جدي يمر بين
يديه فجعل يعقبه **روى** الطبراني والبخاري باسناد حسن عن عبد الله بن عمر بن العاص
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جدي في غنم كثيرة ترضعه امه فترويه
فاغلب يوما فزح الغنم كلها ثم تشبع قبل ان هذا مثل قوم ياتون في بعدكم فيعطي الرجل
منهم ما يكفي القبيلة او الامة لا يشبع وفي صفوة الصفوة وغيره ما عن مجاهد قال
كان عمر رضي الله عنه يقول مات جدي رطف الغرات خشيت ان يطالب الله به عمر الطف
اسم موضع بناحية الكوفة واضيف الى الزوات لعرب منها

الامثال يتل بغدي بالمجدي قبل ان يتعشى بك يضرب في الاضد بالحرم

المواضع للمجدى اقل حارة ورطوبة في الحروف واسرع المعز هضم واجوده الجدا
الاحمر والازرق سريع الانضمام لكنه يضرب بالقولنج وصدته العسل يدفع مضرة وهي
جيدة الغدا ويكره المسمن من اناثها وذكرها لعسر انضمامها ورداة غداها ولحم المعز
بالجملة نافعة لمن به الدماميل والشور ولحمها في الشتاء روية وفي الصيف وفي باقي
الفصول متوسطة

التعبيد المجدي في المنام ولد من رأى جديا حذبوا فهو موت ولدوا لكل الجدي

المشوى يدل على ولد ذكر فان اكل منه ذراعه نجس من حلكة ومنه اكل الجنب ليس ارمنه فانه يدل على هم وثون والنصف مما يدل الرأس الى البدن يعبر بالذراع والسنات والنصف مما يدل السرة الى الرجلين يعبر بالبيني والذراع المشوى في الحنم اذا كان ناضجا فهو رزق من اوراق يكرها وان كان خيرا ناضجا فهو غيلة وتتم القول فيه ياتي ان شاء الله تعالى في الحروف فانه مثله .

الاجدل القصة غالبة عليه واصله الجدل الذي هو الشدة وهي الاجادل كسره نكرة الاسماء لطلبه القصة ولذلك جعله يسوي رحمه الله ما يكون وصفه في بعض الكلام واسما في بعض اللغات وقد قيل بجدال اجدلي ونظيره عجم والنجي هو ممنوع من القرف كاحمد خذ الخليل وعند الاكثر انهما مصر وفان .

الجدع بفتح الجيم والذال وهو من الثفان ماله سنة تامة هذا هو الاصح عند اصحابنا وهو الاصح عند اهل اللغة وغيرهم وقيل ماله سنة اشهر وقيل سبعة وقيل ثمانية وقيل عشرة حكاه القاضي عياض وهو غريب وقيل ان كان مستولدا بين شاتين سنة اشهر وان كان هو مامين فثمانية اشهر وقال اهل البادية الاجذاع هو ان تكون القنوفة على ظهر قائم واذا اجذع تامة والجذع من المعر ماله سنة ان على الاصح وقيل سنة قال الجوهري الجذع قيل الشئ والجمع جذعان واجذاع والانشي جذعة والجمع جذعات يقول لولد الشاة في السنة الثانية ولد البقرة والحي في الثالثة ولد ابن في الحى مسة اجذع والجذع اسم له في رزم وليس لشي ينبت ولا تقط **وفي** حديث المبعوثان ورثة ابن نوفل قال يا ليتني فيها جذعا الضمير فيها للنبوة اي ليتني كنت شاعرا عند ظهورها حتى ابلغ في نصرتها وحمايتها وجذعا منصوبا على الخيال الضمير فيها تقديره ليتني مستوفيا جذعا اي شاعرا وقيل هو منصوب باضمار كان وضعت ذلك لان كان الناقصة لا تقصر الا اذا كان في الكلام لفظا ظاهرا يقتضيه كقولهم ان ضرا فخر وان شرا فخر اي ان كان ضرا فخر **وروي** الحافظ الدمشقي عن علي بن صالح قال كان ولد عبد المطلب عشرة كل منهم ياكل جذعة **وروي** عن ابن عبد البر في التمهيد من طريق صحيح ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شجرة طوبى فقال له اتيت الشام فان فيها شجرة يقال لها الحورة ثم وضعها ان الاعرابي سأل عن عظيم اصلها فقال لو ركبته جذعة من اهل اهلك ثم طفت بها او قال درت بها حتى تندق رقوقها هو ما قطعها .

الجراد معروف الواحدة جرادة الذكر والانثى فيه سوا يقال هذا جرادة انثى كقوله وحما قال الله تعالى يخرجون من الاجداث كائنهم جراد منتشرا في كل مكان وقيل وجه التشبيه انهم حيارى فرعون لا يمتدون ولا جهة لاصد منهم يقصد ما والجراد لاجهة له فيكون ابد اعلى بعضه وقد شبهتهم في آية اخرى بالفراس المبتوث وفيهم من كل هذه اشبه وقيل انهم اولوا كالفراس ثم يوح بعضهم في بعض ثم كالجراد اذا توجروا نحو الخس والداغ والجراد تنكح بام عوف كان برجلها منجلان والجراد اصناف مختلفة فبعضه كبير الجثة وبعضه صغير ما وبعضه

في هذا الحديث نعم لما لا الصالح للعبد الصالح **وروي** الطبراني وابيهن عن شعبة بن ابى زهير النخعي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغتلبوا الجراد فان جند الله الاعظم **قلت** وهذا الصالح اراد به
 ما اذا لم يتعوض لافساد الزرع وغيره فان تعوض لذلك جاز دفعه بالقتل وغيره والجند العسكر
 والجمع اجناد وجنود **وفي** الحديث الارواح جنود مجنونة اي مجموعة كما يقال الوف مؤلفة و
 قن طير مقنطرة ثم اسند عن ابن عمر رضي الله عنهما ان جرادا وقعت بين يدي رسول الله صلى
 عليه وسلم في ذا مكتوب على جناحه بالعبرانية نحن جند الله الاكبر ولنا تسعة وتسعون بيضة
 ولو نحت لنا المائة لا كلنا الدنيا وما فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد واقتل
 كبارها وامت صغارها وافسد بيضها وسد افواهها عن مزراع المسلمين ومعايشهم انك
 سميع الدعاء فجا به جبريل عليه السلام وقال انه استجيب لك في بعضه ولذلك اسنده الى كرم في
 تاريخ بني نوري ايضا ثم اسند الطبراني ايضا عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال كن على مائة تاكل
 انا واني محمد بن الحنفية وبنو عجي عبد الله وقثم والفضل اولاد العباس رضي الله عنهم فوقت
 جرادا على المائة فاخذها عبد الله وقال لي ما مكتوب على هذه فقلت سألت امير المؤمنين عن
 ذلك فقال سألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي مكتوب عليها انا الله الذي لا اله الا
 انارت الجراد وارزقها اذا استئنت بعثته رزقا لقوم وان شئت بعثته بلاءا على قوم فقال ابن
 عباس رضي الله عنهما هذا امر العلم الحكيمون ثم اسند ايضا هو وابو يعلى الموصلي عن جابر بن عبد الله
 بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة من سنة خلافة فهد الجراد في هتم لذلك هي شديدة انقضت
 الى اليمن راكبوا الى العراق راكب كل بيت لهل روي الجراد في تاه الركب الذين ساروا الى اليمن
 بقبضة من فئنة بين يديه فلما راى عمر رضي الله عنه الجراد كبر وقال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق الفاحمة ستمانية في اليوم واربع مائة منها في البر واثني
 اربع مائة في البحر فذكر الجراد في ذلك الموضع فذكر الجراد في ذلك الموضع فذكر الجراد في ذلك
 في ترجمته محمد بن عيسى العبدى وذكره الترمذي الحكيم في نوادره وقال انما هذا الجراد اول
 هذه الامة هلاك لان خلق من الطينة التي فضلت من خلق آدم عليه السلام وانما تهلك الامة بهذا
 الادميين لانها سخرت لهم **وفي الحلية** في ترجمته محمد بن عيسى العبدى وقال لا واعي صدقني حسان
 قال انما مثل الشياطين في كثرتهم كمثل جلد وخرافيد جراد كثير فلي وضع رجله على الجراد
 عينه وشماله ولو لا ان الله عز وجل خلق البصر عنهم ما روي شي الا و عليه شيطان وفيها في ترجمته
 يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن ذر يا عليها السلام الجراد قلوب الشجر وكان يقول من الغم
 منك يا يحيى وطعامك الجراد وقلوب الشجر وفي الجراد خلق غيره من اجناس الحيوان مع ضعفها
 وجه فرس وعينا وغنق ثور وقرنا آيل وصد راسد وبطن عقرب وضاحا نسر وفخذ اجل ورجلا
 نعامه وذنبيه وقدر احسن القاضى محيى الدين الشاذلي في وصف الجراد بذكره في قوله

لها فخذ ابروسا نعامه وقادمت نسر وجوه ضيف
 حبتها افا على الارض بطا الغت عليها جبال الخيل برس والغم
 يستحق ويستحي ومن شعره **قوله** يصف نزول التلج من الغيم
 ولما شب راس الدهر غيظا وينشر ما على الانام
 ما على اقام يسطع الشيب غيظا
 قدسها ما فخر الكرم

توفي الشهر زوري في سنة ست وثمانين وخمسة ولبس في الجوان الكثر فسادا لم يقبله
 الانسان من الجراد قال لا سمحى ابيت البادية فاذا اعرابي يزرع برأ فلي قام على سكوته وجا سبله
 اناه رجل جواد فجعل الرجل ينظر اليه ولا يدري كيف الجيلة في الشد يقول
 • عز الجراد على زرعى في حلكه • فعلت لا تأكلنى ولا تشغل بافساد •
 • فقال منهم خطيب فوق سبله • انا على سفل لا بد من زاد •

وقيل لاعرابي الكد زرع قال نعم ولكن انا رجل جواد بعثت من اجل الحصاد فسيان من يهلك القوت
 الاكول بالضعيف المأكول **فائدة** كتبت هؤلاء الكلمات وتجعل في انبوبة قصب وترقى في الزرع
 او الكرم فانه لا يؤذيه الجراد باذن الله تعالى وصلى الله على النبي وآله وسلم اللهم صل على محمد وعلى
 محمد وسلم اللهم اهلك صغارهم واقتل كبارهم واشدد بينهم وخذ باقواهم عن معايشهم وارزاقهم
 انك سمع الدعاء اني توكلت على الله ربي وربكم فامره دابة الالهواخذ بناصيتهما ان ربي على صراط
 مستقيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واستجب مني يا ارحم الراحمين • وهو عجيب

الحكم اجمع المسلمون على ابا حبة اكله وقد قال عبد الرزاق بن ابى وقاص رضي الله عنه غزوات
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات في كل الجراد رواه ابو داود والبخاري والحاظ ابو
 نعيم وفيه وبياكله صلى الله عليه وسلم مني وراى ابن ماجة عن انس رضي الله عنه انه قال كن ازواج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تنها دين الجراد في الاطباق **وفي** الموطأ احمد حديث ابن عمر رضي الله
 عنهما ان عمر رضي الله عنه سئل عن الجراد فقال وودت ان عند من بقعة اكل منها **وروى**
 البيهقي عن ابى امامة ابا محرز رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حريم بنت عمران
 عليها السلام قالت لربها ان قطعها لي لاؤم له في قطعها الجراد فقال انت اللهم اخذت بغير رضا
 وتابع بيته بغير شياخ الشياخ القوت وتقدم ان يحيى بن زكريا عليه السلام كان ياكل الجراد
 وقلوب الثغرى يعني الذي يبيت في وسطها غضا طريا قبل ان يعقوى ويصلب واحد ما قلب
 بالضم وكذلك قلب الخنثى وقال الائمة الاربعة نحن اكله سواد مات خفف الله اوبهنا مات
 او باصطى مجوسى او مسلم قطع منه شئ ام لا وعن احمد رحمه الله انه قال اذا اقتله لم يؤكل
 ومخلص من هب الامام ماكره الله ان قطعت راسه حلق والافدا والدليل على عموم حلقه قوله
 صلى الله عليه وسلم اكلت لن مستان وومان الكبد والطحال والسمك والجراد رواه الامام
 الشافعى والامام احمد والدارقطنى والبيهقى بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابى
 عمر رضي الله عنه انه قال اكل عروقا قال البيهقى روى عروقا عن ابن عمر رضي الله عنهما وهو
 اصح واختلف الاصحاب وغيرهم في الجراد هل هو صيد بري او بحرى فيقتل بحرى لما روى ابن
 ماجة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعى على الجراد فقال ان الجراد نثر
 الحوت من البحر اعطشتموه امرا ان الجراد من الصيد البحرى يحل للحرم ان يصده وفيه عن ابى
 حورية رضي الله عنه قال لو جازى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حج اذ عرّة فاستقبل رجل
 جواد فجعل نضره بين يديه وانما هو اسواطن فقال صلى الله عليه وسلم كلوه فانهم صيد البحر الصبيح
 انه يرى لان الحرم عليه الجراد اذا اتعنه عندنا وبه قال عمر وعثمان وابن عمر وابن عباس وعطاء بن
 الله عنهم قال العبد رى وهو قول اصل العلم كافة الا بالاسعد الحذرى رضي الله عنه فانه قال

وتما يفعل لطرد الجراد وقد
 جرت وفعل فخره الله تعالى
 وهو ان الشيخ يحيى بن
 القزويني خبرني انه فعل
 غيرة فقصه الله تعالى
 غيرته التي هو فيها كفى
 البداد التي هو فيها كفى
 شدة وان بعض العلماء
 ذلك وقد سمعته الى اذ وقع
 على اسمه الآن قال الله تعالى
 الجراد بارض وادوات
 بصره فخره الله تعالى
 واكتب على الجراد
 من كتاب الله تعالى
 اللهم انى اجمع
 فيكفكم الله ويصل
 وعلى الثانية وعلى
 وبين ما يشتمون وعلى
 انتم فواضل الله قلوبهم
 وعلى الرابعة على
 ولواحد بين

لا يؤاذه واصح له بحديث ابى الميزان عن ابى هوريرة رضى الله عنه قال اصاب رجل جواد وكان رجل
 مناضره بسوطه وهو محرم فيقول له ان هذا لا يصلح فذكر ذلك للبنى صلى الله عليه وسلم فقال انما
 هو بصيد الجورواه ابو داود الترمذى وغيرهما والفتوا على تضعيفه لضعف ابى الميزان وهو
 بعضهم الزاد وكسر الميم وفتح الهاء بينهما واسمه يزيد بن سيفان وسياق ان شاء الله تعالى ذكره
 فى حكم النمامه واصح الجمهور بما رواه الامام الثاقفى رضى الله عنه باسناده الصحيح والحسن
 عن عبد الله بن ابى عمارة قال اقبلت مع معاذ بن جبل رضى الله عنه وكعب لابن ابي رجمه الله
 فى اناس محرمين من بيت المقدس بحرة حتى اذا كنا ببعض الطريق وكعب على نار فسطى فموت
 به رجل جواد فاذ به ادين فقتلها وكان قد شىء امة ثم ذكر امة فالتقاها فى قدسنا الحدية
 دخل القوم على عمر رضى الله عنه ودخلت معهم فقص كعب قصة الجوادتين على عمر رضى الله عنه فقال
 ما جعلت على نفسك يا كعب قال درجعتى قال فخرج ورجمان ضربه مائة جواده وباسناده الشافعى
 وابيهقى والصحيح عن القسم بن محمد قال كنت جالسا عند ابن عباس رضى الله عنهما فسا له
 رجل عن جواده فقتلها وهو محرم فقال ابن عباس رضى الله عنهما فيها قبضة من طعام ولنا خذ
 بقبضة جوادات قال الثاقفى رضى الله عنه انما ربه ذلك الى ان فيها القيمة فالجواد وببيضه
 مضمون بالقيمة على الحرم وفى الحرم فلو وطئه عامدا او جاحلا ضمن ولو عجم الجواد المسالك ولم يجد
 من وطئه فالظاهر انه لا ضمان وقيل لا ضمان قطعا ويجوز ان لا ضمان فى الجواد والتمسك فيه وميتا عند
 محرم وجودها ويوصف كل جنس بما يليق به وكلما اراعى فى باب الربا ثلثة اوجه احدها انه
 ليس من جنس اللحم قال فى الروضة وهو الاصح انه من اللحم البريات والثالث انه من اللحم
 البحيات ويظهر اثر الخلاف فى جواز بيعه بلحى ترى ويجزى وفيما لو خلف لا ياكل لحما وكلما لو خلى
 انه من صيد البحر لانه يتولد من روث السمك وهو شاذ ٦

الامثال قالت العوب غرة ضربه جواده واظلم جواده وجاء القوم كالجراد
 المنتشر اى متفرقين وقالوا ابو دمنه جواد واعصى من غوغا الجراد وقالوا كالجراد لا يبق ولا يذر
 يضرب فى الاستعداد الاحمر واستبصال القوم وقالوا حى من حير الجراد وهو مدحج بن سويد الطائى
 وكان من حديثه فيما ذكر ابن الاعرابى عن العجلي انه صلى ذات يوم فى حيمته فاذا هو يقوم منه
 وطلى ومعهما او غيتهم فقال ما خطبكم قالوا جواد وقع بغنايك فحجنا لى ضده فركب فرسه واخذ
 رحمة وقال والله لا يعرض له احد منكم الا قتلتة يكون فى جوارى ثم ترون اضده ولم يزل يرحمه
 حتى جئت عليه الشمس وطار فقال ما شئكم الان فقد تحول عن جوارى ٦

الخواص اذا نبح الانسان بالجواد البرى نفعه من عسل البول وقال ابن سينا اذا اخذ شئ
 عشر جواده ونزعت روسها واطرافها وجعل معها قليل من الاس اس اليا بس وشربه صاحب
 الاستسقا نفعه والجواد الطويل العنق اذا علو على من به حمى الربيع نفعه واذا اظلم بيضه
 وجوفه ابراه **وروى** الجواد فى الرؤيا جند الله لانه من ايات موسى عليه السلام وهو غدا ب
 والده يامنه الجواد ناس سيئة اخلاقهم قبيحة سيرتهم واذا وقع فى موضع يؤخذ ويؤكل فانه
 خير ونعمة واذا راي انه جعله فى بوة او قدر فانه ينال دنائره ودرهمه ٦
والجواد البحرى ان رجلا جاء الى بن سيرين رحمه الله فقال رايت كاني اضج جوادا فجعلته

في جوة فقال ابن سيرين دراهم توصلها الى امرأة وكان ذلك ومن رأى انه يخط عليه درهم
من ذهب عوضه الله تعالى ما ذهب منه لفضة ايتوب عليه السلام
قال الشريف هو حيوان له راسان وربع وله تعالى راسه صدف خذ في خذف صدف في نصف
الثاني لا خذ فيه ولد في كلا الجنتين عشرة ابدى طوال شببيه بالعنكب الا انها كبر جدا
منها ما هو قدر العنكب ومنها ما دون ذلك وهو كثير ببدا المغرب وياكلونها كثير مشويا ويطبخها
ولها قرنان دقيقان احمران وعيناها بارزتان متدليتان من راسها وهذا الجراد حار يابس
واجود ما يؤكل منه سائل الحار مشويا في القرن وهو داخل في عموم انواع الصدف وخصايصة
النفع من الجذام **الجرادة** عقارب صفراء صفراء مقدار ورق الاخذان ويكون بعكر حار
والكثر ما توجد في كهارات السكرو في الطين الذي هو قلب السكر قاله في كامل القناعة قال
موسى بن عبد الله الاسرائيلي القرطبي الجرادة فروع من العقارب صفراء الحية لا يقوم ونبه على
ضمة كما تفعل العقارب بل تجر على الارض ولذلك يوجد ببدا والشرق قال الجاحظ وهو
يكون بعكر حار وجندي سابور اذا سعت احد اقلته وربما تلتحم وربما يعفن وينتفا
حتى لا يدنو منه احد وهو حجر الوجه حافة اعدائه وهذا النوع يلف الخنوش والمواضع التي يرب
وسمها نار حرق وقال ابن جميع في كتابه الارشاد والجرادة نوع من العقارب وسمها حار يابس
يعرض للبدن منه التهاب وكرب وليس بكدم موضع لسعها المقل ومنه الاشربة النافعة لآلام
التغير وما راى الجين وسويق التفتح بالمار والبارد انتهى وقال القزويني والجاحظ وهذا النوع
يقترن غالبا انتهى **الجراد** بضم الجيم وفتح الراء المهملة وبالذال المعجمة ذكر الفيران وقيل هو ضرب
من الفار اعظم من اليربوع اكد في ذنبه سودا حكاه ابن سيدة قال الجاحظ والفرق بين الجراد
والفار كفرق ما بين الجواميس والبقر والجن في العراب وقال ابو دوان انطاكية لا يقوم
عليها السنائر لعظمها الا الواحد قال وهي ببدا في اسان قوية حذرا وتما عضت النائم فتلظظ
اذنه واذا رايت بودا قتل سورا ففعا غير السمور وهو بمنه وقال الزنجشري في دمع
الابرار الجراد اذا مضى كل جميع الفار والجرذان ولا يقوم له شيء منها قال فرعيما وان الحصى
منه كل منسل ضعف من الفحل الا الجرادان فان الحصى يحدث فيه شجاعة وجرادة وجمع الجراد
جوفه ان كسر وصر دان وارض بودة اي ذات بودان **وكنية** ابو جوال واوراشه والولع
وسيت في باب الفاء ان شاء الله تعالى **وروى** ابو داود وابن ماجه وغيرهما عن ضياعة بنت
الذبير زوج المقداد بن الاسود رضي الله عنها قالت ذهب المقداد بن الاسود لحاجة فبقيت
الحبة بفتح الحاء وسكون الباء الاولى موضع بنواحي المدينة فدخل حوبة ويجوز اذا خرجة
يخرج من حجرة دين رادين راحتي الخرج سبعة عشر دينا فكانت ثمانية عشر دينا قال
فذهب به المقداد فاستأذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه اخبره بذلك
وقال اخذ صدقتها رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك خذ ما بارك الله
لك فيها وفي رواية هذا رزق ساقه الله اليك وفي صحيح مسلم عن حديث سعيد بن خديجة
عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ان ناسا من عبد القيس قالوا لرسول الله ان ارضنا كنفرة
الجرذان ولا تبقى فيها اسقيته الا درهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اكلتها الجرذان

وهك ان امرأة جاءت الى قيس بن سعد بن عبادة وكان عليها جوارق لت له مشيت
بوزان تبني على العصي فقال لادعني وتمشت الاسود ثم مدانها طعما وودكا واداما وروي
انه كان له ديون كثيرة ففرض فاستبسط عواده فقيل له انهم يستجرون من اجل دينك عليهم فاحر
من ادبا فتادي منه كان لقيس عليه ديون فهو يرى منه فاته الناس حتى هدموا درجته
كان يصعد عليها اليه **وقال** عروة كان قيس بن سعد يقول اللهم هب لي حردا وهب لي
محمد فانه لا تجد الا بفعال ولا بفعال الا بما لا اللهم ان القليل لا يصلحني ولا الاصلح عليه وقال
يحيى بن ابي كثير قال قيس بن سعد اذا انصرف من صلوات مكتوبة قال اللهم ارزقني ما لا
استعين به على الفعالي فانه لا يصلح الفعالي الا بما لا قال الجوهرى الفعل بالفتح مصدر
فعل يفعل وقرء بعضهم واوصيا اليهم فعل الخيرات والفعل بالكسر والجمع الاسم الفعالي مثل
قدح وقدح والفعل بالفتح الكرم وقال همد بن

ضروبا بلحية على عظم وزره **اذا** القوم ههشوا للفعالي تقفوا

انتهى وقال ابن سيدة الفعالي بالفتح اسم للفعل الحسن انتهى توفي قيس بن سعد سنة
ستين وقيل سنة تسع وخمسين للهجرة النبوية

وحكمه وخواصه كان فارسيا في ان شاء الله تعالى في باب الفاء

التعبير الجرد في المنام يدل رؤيته على الفسق والاذى والاجتماع وربما دل
رؤيته على الذل والحق وربما دل على نساخه وحمى الكل له في المنام قال رزق حمزة
وقال بعض اهل التعبير يدل على النقلة لمن اخذه او دخل الى منزله لقوله تعالى فارسلنا
عليهم ريح العرم وكان سببه الجرد فوقع النقلة في تلك الارض والكل له يد على غيبه رجل
فاسق والله تعالى اعلم

الجرجس لغة في النرجس وهو البعوض الصغير وسياتي في باب القاف

ان شاء الله تعالى

الجرو بكسر الجيم وفتحها وضمتها ثلث لغات مشهورات الصغير في اولاد الكلب وبر السباع
وقال ابن سيدة الجرو الصغير في شئ حتى من الحنظل والبطيخ والقناد الزمان **وروي** مسلم
في صحيحه عن يمينه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح يوم ارضا فالت يمينه رضي
الله عنها برسول اني قد استنكرت حيثك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام
وعده في ان يلقي في الدليل فلم يلقي اما والله ما اذلني قط قلت فظلمت يومه ذلك على ذاك
ثم وقع في نفسه صلى الله عليه وسلم ان هو وكلب تحت قسطا لفا حربة فاذنخ ثم اخذ بيده ما
ففضحه مكانه فلما امسى لقيه جبريل فقال قد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة فقال اهل ولكن
معاشر الملائكة لانه دخل بيتي فكلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
فاربقت الكلاب حتى انه امر ان يقتل كلب الحايط ويترك كلب الحايط الكبير ورواه الطبراني
عن حوله حادوم النبي صلى الله عليه وسلم زيادة على ذلك ولغظا ان هو اذ دخل البيت ودخل تحت
الصخرة فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما لا ينزل الوحي عليه فقال يا حوله ما حدث في بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان جبريل لم ياتني حين حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدث ثم فوج الى المسجد قال فمقت فمكنت البيت فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا
 شئ تحت المكنسة ثقيل فلم ازل حتى افحصته فاذا هو جمل ميت فاخذته بيدي والوقت
 خلف الجدار فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعد لحية وكان اذا اتاه الوحي اخذته الرعدة
 فقال يا حولة وثرني فانزل الله عز وجل والفصحى والليل اذا سجي ما وقعك ربك وما قل قال ابن
 عبد البر وليس اسناده حديثهما فما يخرج به والفصحى ان هذه السورة نزلت في اول ما نزل القرآن
 لما انقطع عنه الوحي فقال للمشركون ان محمد قد وده ربه اي يحرقه فانزل الله هذه السورة
وروي البيهقي في اوابه بالتبع والاربعين من الشعب عن معا بن جبل رضي الله عنه قال
 كان في بني اسرائيل رجل عقيم لا يولد له وكان يخرج فاذا راي غلاما معه غلمان بني اسرائيل عليه صل
 ادخله في بيته وقتله بخنجره حتى يدخله بيته فيقتله ويلعبه في مطهرة فيسبها هو كذا كذا الذي
 غلامين اخوين عليهما صلى فقتلها وطرحهما في مطهرة وكانت له امرأة تنهاه عن ذلك وتقول له
 اني اصدرك النعمة من الله تعالى فيقول لو ان الله ياخذني على شئ لاخذني في يوم فعلت كذا او كذا فيقول
 المرأة ان صاعك لم يحتل ولم امتد صاعك لاخذك فلي قتل الغلامين الاخوين فوج ابوهم
 يطلبهما فلم يجد احدا يخبره عنهما فاني بنيا من انبياء بني اسرائيل وذكر ذلك فقال ذلك النبي
 هل كان لهما العجة يلعبان لهما قال ابوهم نعم كان لهما جوق قال فأتني به فاتاه به فوضع
 النبي خاتمه بين عينيه ثم صلى سبيله وقال ان اول دار يدخلها من دور بني اسرائيل فيها بيان
 ذلك فاقبل الجوق وتخلل الدور حتى دخل دارا من دور بني اسرائيل فوجدوا خلفه فوجدوا
 الغلامين مقتولين مع غلمان كثيرة قد قتلهم وطرحهم في المطهرة فانطلقوا به الى ذلك النبي
 فاحبره ان يصيب فلي رفع على الحشمة انته امراته وقالت له قد كنت اذكر هذا اليوم
 واخبرك ان الله غير تاركك وانت تقول لو ان الله ياخذني على شئ لاخذني في يوم فعلت كذا او كذا
 فاحبرك ان صاعك لم يحتل بعد ذلك الا في امتداد وسباني في باب الكاف ان شاء الله تعالى
 في لفظ الكلب الحديث الذي في مستند الامام احمد في الكلبة التي عووا به او ثا في
 بطنها **وروي** الحاكم في المحاقبة من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اذا اقترب الزمان كثير ليس الطيالة وكثرة التجارة وكثرة المال وعظم رب المال باله وكثرة
 الفواحش وكثرة التلبس وكان اماراة القصبين وجار التعطينان وطفف في المكاب
 والحمران ويرى الرجل هو وكنب ضير له ان يرى ولد او لا يورثه ولا يورثه ولا يورثه ولا يورثه ولا يورثه
 حتى ان الرجل ليفشش المرأة على قارعة الطريق فيقول امثلهم في ذلك الزمان لو اعترلتم عن
 الطريق يلبسون جلود الضان على قلوب الذيات امثلهم في ذلك الزمان امرهن وكذا كذا
 رواء الطبراني في معجمه الاوسط وفيه سيف بن مكين وهو ضعيف **الجور**
 من الاصل يقع على الذكر والانثى وهي تؤنث والجمع الجز كذا قال الجوهر في وقا
 ابن سيده الجز والنة التي تجز والجمع جزير وجزوات كظرف ووظفات قال
 حنوق بن هفان

- لا يبعدن قومي الدين هم • سم العداة وآفة الجزر •
- ان زلزلون بكل معترك • والطيبون معاقد الازار •

وربما سميت الجزيرة وهي الموضع الذي يذبح فيه وفي كتاب العين الجز من الضان والمقصود
ما هو ذبح الجز وهو القطع وفي صحيح مسلم من حديث عبد الرحمن بن شماس ان عمرو بن العاص رضي
عنه قال عند موته اذ اذنتوني فشنوا على التراب شنت ثم اقيموا حول قبري قدر ما يتجر به نور
ويقسم لهما حتى اذا استانس بكم وانظروا ما اراهم رسل ربي قلت وانما ضرب المثل
بجذ الخور ويقسم لهما لانه كان في اول حربه جوارا بركة فالف نحو الجوار فضرب به المثل وكونه
جوارا فم به ابن قتيبة في المعارف ونقله ابن ورير في كتاب الوشاح وكذلك ابن الجوزي في
التقيج واصناف اليه الزبير بن العوام وعامر بن كير رضي الله عنهما قال هؤلاء كانوا يوزون
وذكر التوحيد في كتابه بصيرا القداموسمرا الحكيم صفة كل من علمت صفة عنه من قرشي
فقال كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يراؤ كذلك عثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنهم وكان عمر رضي الله عنه دلا لاسع بن الباع والحشرى وكان سعد بن ابى وقاص
رضي الله عنه يري النبل وكان الوليد بن المغيرة حذاء وكذلك ابو العاص هو ابى جهل
وكان عقبه ابن ابى معيط حمارا وكان ابو سفيان بن حرب يبيع الزيت والادوم وكان عبد الله
ابن جفرعان نحاسا يبيع الجوارى وكان النضر بن الحارث عواذ ايضا بالعود وكان الحكم
بن العاص خضا يخضى الغنم وكذلك عروب بن عمرو والفتح بن قيس النهدي وابن سيرين
وكان العاص بن دائل التميمي يبيع رايعا الخيل وكان ابنه عمرو بن العاص جوارا وكذلك
ابو صيفة صاحب الراى والقياس وكان الزبير بن العوام خيلا وكذلك عثمان بن طلحة
الذي دفع له النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة وقيس بن حمنة وكان مالك بن
دينار وراقا وكان المطلب بن ابى صفرة بستانيا وكان قتيبة بن مسلم الذي فتح بلاد
البحر الى ما وراء النهر جارا وكان سفيان بن عيينة محليا وكذلك الفتح بن مزاحم وعط
بن ابى رباح والكميت الشاعر والحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الحميد بن يحيى صاحب الرسائل
وابو عبدة القسم بن سلام والكسائي مدقة صناعة الاشراف واليهودية كانت في حمير
وكنانة وكذلك بنى الحارث بن كعب والمجوسية كانت في تميم وعندهم صاحب بن دزاره الذي
دهن قوسه عند كثري ووفى به حتى ضرب المثل به فقالوا او في من قوس صاحب وفكت ايام النبي
صلى الله عليه وسلم واهديت له والزندقة كانت في قرشي انتهى وما ذكره من كون الزبير بن العوام
خيلا فيه نظر والصواب انه كان جوارا ذكره ابن الجوزي كما تقدم وغيره ولان عمرو بن العاص
كان كبير مصر وعظيم اهلها فاشبهه الجوزي بالنسبة الى غيره فميز بهيمة الانعام ونحو ما مودة وتفرقة
لحمها قسمة امواله بعد موته وكان من جملة تركته تسعة اراد بذهب واما الوضوء من اكل لحم
الجزور فقد تقدم في باب الهجرة ذكر من ذهب اليه من الائمة وهو الحق من جهة الدليل ففي صحيح
مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤضأ من لحم الغنم
قال ان شئت تؤضأ وان شئت فلا تؤضأ قال ان تؤضأ من لحم الابل قال نعم تؤضأ من لحم
الابل **وروي** احمد وابوداود وغيرهما عن البر بن عازب رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الوضوء من لحم الابل فقال لا تؤضأ منها وسئل عن لحم الغنم فقال لا تؤضأ
منها قال النووي رحمه الله هذان حديثان صحيحان ليس عنهما جواب شاف وقد اضاها

جماعة من محققي اصحابنا المحدثين انتهى **وروى** البخاري ومسلم وابوداود والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا اذ جاء عتبة ابن معيط بلدا واورق فلقنه على ظهر ابني صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة رضي الله عنها فلقنته حتى على ظهره ووثقت عليه من صنع ذلك فقل لابي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك بالعلماء قريش اللهم عليك بابي اهل اوابي بن خلف قال فلقنته رايتهم قتلوا يوم بدر فالتقوا في بير غير امية اوابي فانه كان ضحي فلما جوهه تقطعت اوصله قبل ان يلقى **٦**

المجاسة بفتح الجيم وتشديد الهمزة الاولى قال يحيى ابن سيدة حجة دابة في نوار الخرج تجلس الاخبار وتوت في بها الذقال وكذا قال ابوداود والتستحياني سميت بذلك لجسها الاخبار لله قال وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه دابة الارض المذكورة في القرآن وهي في غيرة من العلم **روى** مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت فوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي لم اجمعكم لرغبة ولا رهبنة ولكن حديث حدثني عن تميم الداري رضي الله عنه حدثني انه ركب سفينة بحرية فيها ثمانين رجلا من لحم وجماد فاجتمع ترجع عاصف الى غيرة فاذا هم بدابة فقالوا لها ما انت قائلة ان المجاسة قالوا اخبرينا الخبر قالت ان اردتم البحر فعليك بهذا الذي رافان فيه رجلا باسوان قال فابتناه الحديث وتيمم الداري هو تميم بن اوس بن جارية بن سويد ابو رقية الداري اسم سنة تسعة من الهجرة وروى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر حديثا منها حديث اذن النضيم **ومن من قبلة** العظيمة التي لا يشرك فيها غيره ان ابني صلى الله عليه وسلم روى عنه وروى عنه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم كابن عباس والنسائي هزيمة وجماعة من ابن بعين وكان بالمدينة ثم انتقل الى بيت المقدس بعد قتل عثمان رضي الله عنه وكان كثير التمجيد وهو اول من قص على الناس واول من اسرج المسجد قال ابو نعيم في مسند ابوداود الطيالسي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ثم قال اول من اسرج المسجد تميم الداري وتوفي في تيمم رضي الله عنه سنة اربعين واما تميم الداري المذكور في صحيح البخاري في قصة الجام فذاكر نصراني في اهل دارين قال ابن جنان وغيره **الجريث** بكسر الجيم وبالراء المهملة وبالثاء المثناة وهو هذا السمك الذي يشبه الثعبان وجمعه واري ويقال له ايضا الجري بالكسر والتشديد وهو نوع من السمك يشبه الجحش ويسمى بالغارسية مارماهي وقد تقدم في باب الهجرة انه الانكليس وقال الجاحظ انه ياكل الخبز وهو صفة الماء **٦**

وحكه الختل قال البغوي عند قوله تعالى اهل لكم صيد البحر وطعامه ان الحديث طلالا لا تفاق وهو قول ابي بكر وعمر وابن عباس وزيد بن ثابت وابي هزيمة رضي الله عنهم وروى قال شريح والحسن وعط وهو مذهب مالك وطاهر مذهب الشافعي والراء هذه الثعابين التي لا تعيش في الماء واما الحيات التي تعيش في البر والبحر فتلك من ذوات السموم والكلها واما وسئل ابن عباس رضي الله عنه عن الجري فقال هو شئ مما يهوى اليهود ونحن لا نأكله **الخواص** حرارته يعط بها الفرس المجنون يذهب جنونه ولحمه كجود القوت ويساقى

ان شاء الله تعالى في باب الصائد الجاهل في لفظ الصيد ما ذكره البخاري في صحيحه في الجري
الجوارس النحل وجست النحل بحرس جرسا اذا اكلته والجرس في الاصل الصوت الخفي والفرط
بالضم شجرة الطلح وله صمغ كريمة الرائحة فاذا اكلته النحلة تحصل في عملها حكمة

الجفرة الشاة وسيا في ان شاء الله تعالى في كنى الذئب

الجعل بضم الجيم والعين ساكنة والناس يسمونه باجمع ان لانه يجمع الجوع اليابس
ويده في بيته وهو دويبة معروفة تسمى الرعوق تعض البهائم في فروجها فتزب وهو اكبر
من الخفاش يد السواد في بطنه لون حمرة للذكر قرنان يوجد كثيرا في حراح البقر والجواميس
وموضع الروث يتولد غالباً منه هذا البقر ومن شأنه جمع النجاسة واذا خارت كما تقدمت ومن عجيب
احده ان يكون من ریح الورد وريح الطيب فاذا اعيد الى الروث عاش قال ابو الطيب
يصفه كما يضر ریح الورد بالجعل وله جناحان لا يحادان يربان الا اذا طار وله ستة ارجل
وسنام مرتفع جدا وهو عيشي القهري اي عيشي الى خلف وهو هذه المشية تهتم الى بيته وتسمى
الكبرك واذا اراد الطير ان تنفس فيظهر ضبا حات ومن عاداته ان يحرس النيام فمن قام
منهم لفضا حاصلة تبعه وذلك من شهوة للغايط لانه قوة **روي** الطيراني وابن ابى الدنيا
في كتاب العقوبات واليه في شعب اليمان عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان دنوب
بني آدم لتقتل الجعل في حجره ورواه الحاكم عن ابى الاوص عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ
ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى ثم قال
ان الجعل يعذب في حجره بذنب بني آدم ثم قال صحيح الاسناد ولم يجواه وقال مجاهد في قوله
تعالى ويليئهم اللاعنون انهم دواب الارض الخفس والجعلان يمنعوا القطر يخط بهم
وروي ابو داود الترمذي وحسنه وهو آخر حديث في جامع عن ابى هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قد اذهب عنكم غيبة الجاهلية وخرها بالاباء
اما مؤمن نقي او فاجر شقي انتم بنو آدم وادم من تراب ليدعن رجال يخرجوا فواهم ما هم ختم
الاعن فيهم اوليكون على الله اهلون في الجعلان الذي يدفع بالغة السنن وفي رواية
اهلون على الله في الجعل يدفع الخراب بالغة وفي مسند ابى داود الطيالسي وشعب اليماني
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغرؤا بابائكم الذين ماتوا
في الجاهلية **وروي** البراز في مسنده عن خديجة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم بنو ادم وادم من تراب لينتهي قوم يغرؤن بابائهم او يكونون في اهلون على
الله من الجعلان وكان عامر ابن مسعود الجهمي الصبي رضي الله عنه يلقب ونحو وجه الجعل
لقصره وهو راوي حديث القوم في الشاة العيمة الباردة وروي الرازي عن الاصمعي
قال مر بنا اعرابي يشد ابنا له فقلنا صفه لنا فقال كانه دينير فقلنا لم نره فلم نثبت
ان جاء بصغير اسود كانه جعل قد حله على عنقه فقلنا له لو سئلت عن هذا لارشدناك فانه
لم يزل عامية يومه بين ايدينا ثم انشد الاصمعي

الحكم زينها الله في الفواد كما زينها في عين والده

الامثال يحرم اكله لاستفادته

الخواص قالوا الصق من جعل لانه يتبع الانسان الى الغايط كما تقدم قال الشاعر

• اذا التبت سلمي شب لي جعل • ان الشقي الذي يعرى به جعل •

وهو يضرب للرجل يصبق به من يكرهه فلا يزال يدر به منه •

المخااص اذا اضل جعل غير مطبوع ولا مخلوق وجفف وشرب من غير اضافة الى غيره نفع من السع
العقرب نفعاً عظيماً •

التعبير الجعل في المنام عذو بغض يقتل وربما دل على رجل مسافر ينقل الاموال من بلد الى بلد •

ولله النعمة نعمة بانية قاله ابن سيدة •

الجعول بفتح الجيم ما بلغت اربعة اشهر من اولاد المعز وفصلت عن امها والذكر جعز يسمى بذلك

لانه جعز جنيها اي غظي والجمع اجفاد وجفار •

الجفرة قال ابن قتيبة في كتابه ادب الكاتب وكتاب الجعز جعز كذا الامام جعفر بن الخطاب
لال البيت كل من تحت جوف الى علمه وكل ما يكون الى يوم القيمة والى هذا الجفر اشار ابو العلاء المعري

• لقد تجبوا لاهل البيت ما • اتهم عليهم في مسك جفر •

• و امرأة الخبيث وهي صفري • ارته كل عاهرة وقفر •

والمسك الجلد وقيل ابن تومرت المعروف بالمهدي ظهر بكتاب الجفر في فيه ما يكون عليه عبد المؤمن
صاحب المغرب وصليته واسمه فقام ابن تومرت مدة يتقلب حتى وجده وصحبه وكان يكرمه ويقدم
على ساير اصحابه وغشيته اذا ابصره •

تكمالت فيك واصاف حضنتها وكلنا بك مسرور ومغبط

السن ضاحكة والكف ماحضة والنفس اسعة والوجه منبسط

ولم يصح ان ابن تومرت استخلف عبد المؤمن عند موته وانما راعى اصحابه اشارته في تقديره واكرامه
فتم له الامر وعبد المؤمن هو الذي حمل الناس في المغرب حين تم له الامر على مذهب مالك رحمه الله
في الفروع وعلى مذهب ابي موسى الاشعري رحمه الله في الاصول وكان عبد المؤمن رجلاً ملكاً
عاقلاً حازماً ساعداً للدين ما يقتل على الذنب الصغير توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين
وخمسمائة ووحدة ولايته ثلث وثلاثون سنة واشهر •

وحكمها الخ وتعدى بها اليربوع اذا قلده لحم •

وخواصها كالمنع •

وتعبيرها الضع وفي المثال اعيب من جعار والمعيب الف د قال الشاعر

• فقلت لها عيني جعار وروي • بلح امر لم يشهد النوم ناظرة •

الجعار كط فوج متولد من الحية والسمك اذا ادلج لا يخرج منه دم وعظمه رغو وكل مع

لحم سمن الف اذا اكل وهو نفع العلاج لذلك **جلكا**

الجلالة من الحيوان الذي يأكل الجمل والعذرة والجملة البعوض موضع العذرة يقال

جلت الدابة الجمل واجلته افنى جاله وجلاله اذا تقطر روى ابو داود وغيره من حديث

نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب الجمال **وروي**

الحاكم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحم الجمال وشربه

لبنها وان لا يحل عليها ولا يركبها الناس حتى تغلف اربعين ليلة **وروي** النبي صلى الله عليه وآله وغيره عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم منى عن القرب من السقا وعن ركوب الجمال له وعن الحجة وهي
كل حيوان منضوب ويرى ليقبل الا انها تكثر في الطير والارانب واشبهه ذلك ما يحشم بالارض اي
يلزمها ويلتصق بها وجثم الطير بشوها وهو بمنزلة البروك للابل وسيا في ان شاد الله قطع الكلام
على الجمالة في فروع على الجملة

الحمل البريوع من القصور وسيا في ذكره فيها في باب اليد ايضا ان شاد الله تعالى
الحمل المذكور في الابل قال الفراء هو نروج الناقة وكذا ابن مسعود رضي الله عنه لما سئل عن الحمل
كانه استعمل من ساء له عما يعرفه الناس جميعا وجمع الحمل جمال واجمل وجامل وجماليات قال الله
تعالى كان به جمالات صفو قال اكثر المحضرين هي جمع جمل على فصيحة البناكر رجال ورجالات قال ابن
عباس وابن جبير رضي الله عنهم الجمالات فلو سلسفن وهي صبا لها العظام اذا جعلت مستديرة
بعضها الى بعض جاء ابو ام حطام وقال ابن عباس رضي الله عنهما الجمال قطع النخس العظام وانما
سمي البعير جملا اذا اربع **قائمة** كان اسم جملا الذي ركبته عايشة رضي الله عنها يوم وقعت عسك
اشتراه لها ابن امية باربعة مائة درهم وقيل بما ثقي درهم وهو الصريح قال ابن الاثير في مالک بن
الارث المعروف بن الشتر النخعي وكان من الابل المشهورة وكان من اصحاب علي رضي الله عنه
يوم الجمل بعد الله بن الزبير وكان عايشة رضي الله عنهم وكان من الابل فتمسكها فصار كل منهي
اذا اتوا على صاحبها جملته وركب على صدره فعلا ذلك مرارا وابن الزبير رضي الله عنه يصيح
اقتلوا وما لك واقتلوا ما لكما معي يريد بذلك الاشتر النخعي قال ابن الزبير رضي الله عنهما انسيبت
يوم الجمل وبني سبع وثلاثون جاحة ما بين طفلة برحج وضرب سيف ورمية سهم قال ولا ينزف من
الزريقين احد وما احد احد بخطام الجمل لاقتل في ضدت الخطام فتلت عايشة رضي الله عنها
من انت قلت ابن الزبير قلت وانك لاسما فقلت انا من اقلوني وما لكما واقتلوا ما لكما
مع وضاع الخطام مني ثم اخذها لك برجلي قرماني في الخندق وقال لولا فرا ابتكرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجتمع منك عضوا بدوني رواية في اناس من ومنهم فقوا حتى تجاونا وضاع
من الخطام وسمعت عليا رضي الله عنه ينادي اغتوا الجمل فانه ان عثر تفرقوا فزبه رجل فسقط
في سمعت قط اشدهم عجيج الجمل ثم امر علي رضي الله عنه بحمل اليهودج من بين القتل فاحتمل محمد بن
ابي بكر وعمار بن ياسر رضي الله عنهم فادخل محمد بن ابي بكر يده في اليهودج فتلت عايشة رضي الله
عنه من هذا الذي يتعرض لحم رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجه الله بالدار فقل يا افقه قولي
بنار الدين وقتل ظم رضي الله عنه في الواقعة وكان من حروب عايشة رضي الله عنها ورجع الزبير رضي الله
عنه فقتله غروب وهو زواد السباع وهو نائم وعاد سيفه على علي رضي الله عنه فمراه قال
انه سيف طال ما جلي انكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحيط بها بشرة رضي الله عنها ودخل
على رضي الله عنه البصرة فباعها واطلق عثمان بن حنيف وجه عايشة رضي الله عنها واخرج
محمد ابا معها وشيعتها على رضي الله عنه بنفسه اميا لا يخرج بينه وبينها يوما وقتل ان عدة المقتولين
من اصحاب الجمل ثلث الاف وقتل سبعة عشر الفا من اصحاب علي رضي الله عنه نحو الف وقطع على
خطام الجمل يومئذ نحو اثنى ثمانين كفا معظمهم من بني ضبة حتى قطعت يدها الخطام انكروا في ذلك

يقول الضبي سكن بنى ضبة اصحاب الجمل فلما نزل الموت اذا الموت نزل والموت اجل عندنا من
المصل وكانوا قد البسوه الادراع الى ان غزو وضب بنى عند الكوفيين على المدح والتخصيص
وكانت وقعة الجمل يوم الخميس العاشر من جمادى الاولى وقيل في خامس عشرة سنة ست
وثلاثين من ارتفاع الشمس الى قريب العصر وروى ان عايشة رضي الله عنها اعطت الذرير بئر باب
لامته ابن الزبير لما لاقى الاشرع عشرة الاف درهم وذكر ابن خلكان وغيره ان الاشرع دخل على عايشة
رضي الله عنها بعد وقعة الجمل فقالت له يا اشرع انت الذرير ردت قتل ابن اضيي يوم الجمل فاشترها

- عايشة لو لا انني كنت طويلاً • ثلاثاً لا لقيت ابن اخطك لكما •
- عداه ينادي والراح تنوشه • بالخصوت اقتلاني وما لكما •
- فتيحة مني اكله ودمه شبابه • وضلوة جوف لم يكن مما سكا •

وفقدانه كان في راس ابن الزبير رضي الله عنه ضربة عظيمة على الاشرع لوصبت فيها قروود وذهن
لاستقر **روى** الحاكم عن حديث قيس بن ابي حازم وابن ابي شيبة عن حديث ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لئن لم يكن صاحب الجمل الادب لادب بخرج حتى يخرجها فلما
الجواب والجواب نهر بقرية البصرة والادب والادب وهو الكثير والوجه قال ابن دحية والعجب
من ابن الغزني حيث هذا الحديث في كتاب القوامض والقوامض له وذكر انه لا يوجد اصل وهم
اشهر له من فلق الصبح **روى** ان عايشة رضي الله عنها لما فوجت مرة بما يقال له الجواب بمتجه الكلام
فقالت ردوني ردوني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيف باصدا كن اذا تجمل
كلاب الجواب وهذا الحديث مما انكر على قيس بن ابي حازم واما قول الشاعر

- شكر الى جمل طول الشرى • صبراً جيداً وكلاباً مبتلى •

فالمعلوم ان الجمل لا ينطق وان اراد الجوز ومقابلة الكلام بمثلده وهو كقولك تبع فمن اعتدى
عليكم فاعتد وعليه بقتل ما اعتدى عليكم وكقول عمر بن الخطاب
• الا لا يجملن احد عليهن • فبجمل فوق جمل الجاهلين •

وكقول الآخر

- دني فرس الجمل للحلم بالحلم • دني فرس الجمل للجمل سرج •
- فمن رام تقويمه فاني مقوم • ومن رام تقويمه فاني معوج •

يريد كافر الجاهل وللعوج لانه امدح بالجمل والاعوجاج واما قوله تعصني بلح الجمل في سم الخط
اراد به الحيوان المعروف لانه اعظم الجمل ان المدة اولة لما نسان حشة فلا يلح الا في باب اس
كانه قال لا يدخلون الجنة ابدا قال الشاعر

- لقد عظم البعير بغير لب • فلم يستغن بالاعظم البعير •

وقرأ ابن عباس ومجايد الجمل بضم الجيم وتشديد الجيم وفتر بجمل السقينة العليظة وسم
الخيطة هو بفتح الخاء لا برة اي ثقبها وقد الغر فيها الشاعر فقال

- سعت ذات سم في قميصي فتعادت • به أبراً والله يشفي من التسم •
- كست قميصاً ثوب الخيال ومتعاً • وكسرت وجارت وهي عارية الجسم •

وبكينة الجمل

ابو ايوب وابوصفوان وفي حديث ام ذرع زويي جمل غلت عمارا من جبل

وفي سنين ابي داود عن ابن ابي عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احدث عام
الهدي في هداياه جملا كان لابي جهم بن مشام في الغبرة من فضة بغيره بذكر المشركين قال
الخطابي وفيه من الغبرة ان الذكر ان في الهدى جائزة وقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه يكره
ذلك في الابل ويرى ان يهدى الالاث عنها وفيه ايضا على جوار استعمال البسبر من الغبرة في لحم
الراكب على الخيل وغيره وقوله بغيره بذكر المشركين معناه ان هذا الجمل كان معه وفابا بي جهم
في زنه النبي صلى الله عليه وسلم وكان يغنيهم ان في يده وصاحبه قتل سليل **وروى** ابو داود
الترمذي وابن ماجة عن العباس بن سارية رضي الله عنه قال وعظن رسول الله صلى الله عليه وسلم
موعظة ردت منها العميون ووجلت منها القلوب فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
موعظة مودع فما تعبد اليها فقال صلى الله عليه وسلم قد تركتم على بيضاء ليلها كنهار لا يزيغ عنها
بعدى الا لك ومن يعش منكم فسيرى اخلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة
الخلافة والاشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدث
بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم بالبطانة وان عبد احب شيئا فانما هو منكم كالجمل الانف الاول
وبروس كالجمل الا ان باله وهو بمعناه وفيه وان اتي على صحرة استباح والنواجذ بالذال
الفتح الا شهد انما اقصى الاسنان اى تمسكوا كما تمسك العاصم بجميع افعاله وفي الحديث انه
صلى الله عليه وسلم صلى حتى بدت نواحيه واطرا به من الضواك وهى التى تبدوا عند
الضحك لانه صلى الله عليه وسلم كان ضحكه تنسما **وروى** الامام احمد وابوداود والنسائي
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم فدايركم كما يبرك الجمل واليضع
يديه ثم ركبته قال الخطابي حديث وابل بن حجر اثبت في هذا وهو ما رواه الاربع عنه انه قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبته قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبته **وروى**
البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه كان مع النبي
صلى الله عليه وسلم على جمل فاعيا فخى النبي صلى الله عليه وسلم ودعى له وقال اركب فركب فكان امام
القوم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف ترون بعيرك قلت قد اصابت به ركنتك قال اقبصينه
فاستحييت ولم يكن لي ناضح غيره قلت نعم في زال يزيد ويقول والله يغفر لك حتى بعته باوقيه
من ذهب على ان يكون في ركوبه حتى ابلغ المدينة فاني بلغت قال عليه الصلوة والسلام لبدل اعط
التمن وروى ثم روى عليه الجمل وفي كتاب ابن جهمان من حديث حماد بن سماعة عن ابي الزبير عن جابر
رضي الله عنه قال استغفرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير فمسنا وعشرين مرة وبهذا
استدل على جوار بيع وشروط والخلاف فيه مقرر في كتب الغفره قال الترمذي والحكمي في شرائه
وردد عليه واعطاه الثمن بزيادة انه صلى الله عليه وسلم اجبره بان الله تعالى احب اليه
وردد عليه روجه في شترى الجمل منه وهو مطمئن كما شترى الله النفس الشهدا بئس هو الجنبه
ونفس الانسان مطمئن ثم زادهم فقال للدين احسنوا الحى وزيادة ثم ردد عليهم انفسهم
فقال ولا تحببن الدين قتلتوا في سبيل الله امواتا بل احبوا الله لانه قال صلى الله عليه وسلم
بالشر اورد الثمن بزيادة ثم ردد الجمل اليه تاكيد النسخ عن الله فتح كل الفعل والخبر وفي
سنة الامام احمد والحاكم عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل

ما يطالب البعض الانصار فدا فيه جعل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ستم من سكن ثم قال من ربه
هذا الجمل في رقتي من الانصار فقال هو لي يا رسول الله فقال لا لا تنفق الله في هذا البهيمة التي ملكك
الله يا فانته شكو اني انك جميعه وندنيه **وروى** الطبراني عن جابر رضي الله عنه قال قال نوح بن
النبتي صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى اذا كن بجرة واذا اقبل علينا جمل اقبل
حتى وفي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يرغوا على ما منه فقال ان هذا الجمل يستعدي علي
صاحبه يزعم انه كان يحرس عليه منذ سنين حتى اذا انجزة وانجفه وكبرسته اراد ان يذهب
يا حارثة الى صاحبه فانت به فقال ما اعرفه فقال انه سيد لك عليه قال فخرج بن يرب حتى
وقف به في مجلس بني ضلمة فقال اين رب هذا الجمل قالوا هذا الغلمان بن فدان فقامه فقال
اجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخرج معه اذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ان جملك يزعم انك حوثت عليه زمانا حتى اذا ابوتته وانجفته وكبرسته اراد
ان انجزة فقال واذن لي بعثك ان ذلك كذالك فقال صلى الله عليه وسلم ما هكذا ابوا الجمل ان يظلم
ثم قال صلى الله عليه وسلم بعينه قال نعم فتابعه ثم ارسله في الشجر حتى مضى منه ستم فكان اذا
اعتل على بعض اهلها بن والانصار ومنوا صغرهم شئ اعطاه اياه ففك كذالك زمانا **وحكي**
القشيري في رسالته وابن الجوزي في مثير العزم الساكن عن احمد بن عطاء الروزبادي انه قال
كنت زايك جدا فضا ضمت بي رجلا الجمل في الزمل فقلت جلا الله فقال الجمل جلا الله **وحكي**
القشيري ايضا في باب كرامات الاوليا انه قال كلمني رجل في طريق مكة فقال اني رايت جمالا
والحي مل عليها وقد قدرت اعناقها بالليل فقلت سبحان من يحل عنها ما هي فيه فالتفت الى الجمل
وقال رجل الله فقلت جلا الله ايت بقط بعض العلى والميرزين انه كان بحران
رجل عاين مجلس يوم الى جماعة فمروهم فقال رجلا فقال العاين من اي جمل تريدون ان اعظم
من لي فاشاروا الى جمل من احسنها فنظر اليه العاين فوقع الجمل لساعة وكان صاحب الجمل
حكيمًا فقال لرجل ربط جمل فليحمله وليقل بسم الله العظيم الشان سديد البرهان ما شاء الله
كان جمل حابس من حجر يابس وشهابه قابس اللهم ردوت عين العاين اليه وفي الحب
الناس اليه وفي كبده وقلبيته لحم رقيق وعظم دقيق فيما له يليق فارجع البصر حل تر من
فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر ضا سنا وهو حير فوقف الجمل لساعة كان
لم يكن به باس وندرت عين العاين اليه
انه وقتله بالعين فداود عليه وان كانت العين حقا لانه لا يعقني الى القتل غلبا والاد
ولا كفارة وينذب للعاين ان يدعوله بالبركة فيقول اللهم بارك فيه ولا تضره وان يقول
لا قوة الا بالله ما شاء الله وذكر القاضي الحسين ان نبيا من الانبياء عليهم السلام استكثر
قومه ذات يوم فامات الله مائة الف من قومه في ليلة واحدة فلما اصبح شكى الى الله تعالى
من ذلك فقال له تعالى انك على استكثرتهم عنيتهم فقال يا رب كيف احفظهم فقال يقول
حقنكم بالحق العتوم الذي لا يموت ابد او دفعت عنكم السوء بداحول ولا قوة الا بالله قال
القاضي وهكذا السنة في الرجل اذا راى نفسه سائمة واهواله معتدلة يقول في نفسه ذلك
وكان القاضي يحسن تداعبه بذلك اذا استكثرهم وذكر الامام فخر الدين الرازي

في بعض كتبه ان المعنى لا يؤثر في نفس شرفية لانها استعظام الشئ وما ذكره القاضي
 برذلك وبالله التوفيق **وهي** القسري في رسالته عن محمد بن سعيد البصري انه قال بينما انتم
 في بعض طرق البصرة اذ رايت اعرابيا يسوق جملته التفت فاذا الجمل وقع ميتا ووقع و
 القتب فمشيت ثم التفت فاذا الاعرابي يقول يا مسيب كل مسيب ويا مامول كل مامول
 رد على ما ذهب بجمل الرجل والقتب فقام الجمل وعليه الرجل والقتب واجبا والحوثي كرامة فهو
 وان كان غظي فهو جازر على القول الصحيح المختار عند المحققين المعتمد بن ائمة الاصول ان ما جاز
 ان يكون مجزوءا لنبى جاز ان يكون كرامة لولى بشرط ان لا يدعى التحدس كالنبوة واجبا والحوثي
 كرامة سلاويا وكثيرا لا يتصور شيئا ان شاء الله تعالى ذكر طرف من هذا الكتاب **وروي** قال
 بشي انفعي رحم الله لا يلزم ان يكون من كرامة من الاولياء افضل ممن ليس له كرامة منهم
 بل قد يكون بعض ممن ليس له كرامة منهم بافضل من بعض من له كرامة لان الكرامة قد يكون بسقوة
 يقين صاحبها وكمال المعرفة بالله ولهذا قال قطب العلوم وتاج العارفين وقررة اعين الصديقين
 ابو القاسم الجندى قدس الله سره قد مشى رجال باليقين على الماء ومات بالعطش افضل منهم
 قال ولا يحول ولا يتغير قالت قلت ولان الكرامة قد تقع لكثير من العارفين والمعرفة افضل
 من المجبة عند اكثر من وافضل من الزهد عند الكل انتهى وهذا المختار عند المحققين والله اعلم
 وفي كتاب خبر البشر لمام العلامة محمد بن طه ان كان على باب من ابواب الاسكندرية صورة رجل من
 نحاس في هيئة العوب موزر مودت عليه عمامة وفي رجلية يخلان كل ذلك من نحاس وكانوا اذا
 قطوا يقول المظلوم للظالم اعطني حق قبل ان يخرج هذا فياخذ بحق منك شئت او ابئت ولم
 يزل الضم على ذلك حتى انتج عمرو بن العاص رضي الله عنه ردف مصر فعبسوا الصنم وفي ذلك
 اشارة الى البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم

تقدمة في الابل

قال الجمل من جوفه يحن يضرب لما ياكل في كسبه او ينتفع بشي
 يعود عليه منه ضرره وقالوا اختلف من بول الجمل وهو من الخراف لانه الخلف لانه يقول
 الى خلف وقالوا وقع القوم في سداجل من بلغ في الشدة منتهى غاياتها كما قالوا بلغ الكيف
 العظم وذلك ان الجمل لا يكون له مثلا فارادوا انهم وقعوا في ارض صعب والسداجل الجملدة الرقيقة
 التي فيها الولد المولود المولود ان زعت من وجه العفصل سعة يولد والاقبلته ومكدا الكفولهم اعز
 من الابلن العشوق وقالوا التمر في البئر وعلى الجمل واصله وان حن ديا كان في الجاهلية
 يتقى في اطعم المدينة حتى يدرك التمر ين دس بذلك اس من سقى والبئر على ظهر الجمل
 بالثنية وصدى بقة سقيه في غرة وهذا قريب من قولهم عند الصباح وقريب من قول الشاعر

اذا انت لم تزرع وابصرت زارعا ندمت على التوطين من زمن الزرع

وقالوا ان شئني ام الوليد جمل عيشي رويدا ويكون اولا يضرب في طلب ما لا يكون هذا اذا ذكر
 البيت كله ما قولهم عيشي رويدا ويكون اولا يضرب للرجل يدرك حاجته في تودعه ودعة واما
 قولهم لان قتي فيها ولا جمل فسياتي ان شاء الله تعالى في باب النون في الكلام على الناقة

التعبير الجمل في المنام حج لعول النبي صلى الله عليه وسلم والجمل الاعرابي يدل على الحج لعول النبي

وتحل انما لكم الى بلد لم تكونوا بالفيه الآية والجل البختي رجل الخبي ومنه من اجل انهم لم يسموا
بما هم سميها ومنه من قدر جلا خطمه فانه يندى رجلا ضا لا ومنه من اكل لحم جمل اغتال رجلا لارشا
ومنه من اجل ان جلا عن ابا ولي على قوم من الاعراب ومنه من اجل انهم يقتلوا فانه يسمون ملكان ومنه من
انه تجر رجلا قهر عدو او قال ارط ميدوس الجمل يدل على مقادير التسفيه وعلى سرعة ميمها
والجمال تدل على اقوام جهال لا منفعة لهم ولا راي والغالب عليهم الذل ومنه من راس انه سقط
من ظهر جمل خشي عليه الغزو ومنه من راي انه رجمه جمل مرض والقطار من الجمال اذا كان يتلو بعضها
بعضا امطار لان الخطر يتلو بعضها بعضا وهي تحمل الاثقال كما تحمل السحب الامطار واذا
ذبحت الجمال لم يكن في ذلك الزمان رجل قتال فانه دعوة الكوام ومنه من راس كان نصا رجلا فانه يسمون
ثعلبا من ثعلبات الناس والبحت سفر بعيد ليركبها بداعنا ووربما دل الجمل على المسكن وعلى السفينة
لان من سفن البر وربها دل على الموت لانه يظمن بالاجساد الى الامكنة البعيدة وربما دل
على الزوجة ويدل الجمل على الحق واذا انزلوا لعدو حين وربما دل على الرجل القصور وربما دل
على البطوة في الاحوال لمن يريد الاستعجال وربما دل الجمل على الجمال في الغطاء والذات تدل رؤيته
الجمال على الجان لانها خلقت من اعين الجان وتدل الجمال على الارزاق والفوايد لانها تملكها
قال ابن الحنفى ورؤية جمال البحت تدل على الاجلام والناس وارباب الاسفار كالنجم والبر
والبحر وربما دلوا على الانعام والغربا وربما تدل رؤيتهم على الموم والانسكاد والسياسة
جمال البحر سمكة طوله ثمانون ذراعا للعجاج فيه زهر حسن قال الجي حفظ في كتاب البيات
والتيين وفي حديث ابى عبيدة رضي الله عنه اذن في اكل جمال البحر وهو سمك شبيه بالجل

جمال اليهود الحيا وسيا في ان شاء الله تعالى في باب الحيا والمهله
جمال الماء البجع وهو الحوصل وسيا في ان شاء الله تعالى في باب الحيا والمهله بفتح الجيم الفصح
جميل طائر جاد مصغر او الجمع جملان مثل كعيب وكعبان قال لسيبويه وهو البليل
الجندب وفيه لغات بفتح الدال وفتحها وكسرنا ضرب من الجراد والجمع جنادب قال سيبويه
نونه زائدة قال الجي حفظ انه يحفر بذراعيه ويغوص في الارض اذا اشتد الحر وربما يطير في
شدة الحر ايضا وفي الحديث ان مثلا يمشي الله به كمثل رجل او قد نافر جمل الجندب
يتبع فيه الحديث رواه مسلم والترمذي كلاهما عن قتيبة بن سعيد عن الحفيرة بن عبد الرحمان
عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن مسعود رضي
الله عنه كان يصلي الظهر والجنادب ينقران في الرضا اس نبت من شدة حرارة الارض

الجندع كقنفذ صندب اسود له قرنان طويلان وهو اخن الجنادب
ولا يؤكل قال ابن سيدة وقال ابو حنيفة الجندع جند صغير
الجنين مكر فرح الجار من مثل به سيبويه وفسره السيرافي كذا قال ابن سيدة
الجن اجسام هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة
على الكلام والاعمال الشاقة وهم خلاف الانس والاصد جنين ويقال انما سميت بذلك لانها
تبقى ولا ترمى وجن الليل جنونا واجنه الله فهو جنون ولا تقل جن وقولهم في الجنون ما اجنه
شاذ لا يقاس عليه لانه لا يقال في الحروب ما اضربه ولا في السلوك ما اسلمه **وروي**

الطبراني بسند حسن عن ثعلبة الخشني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلثة اصناف
فصنف لهم اجحة يطرون بها في الهوا، وصنف حيوات وصنف يحلون ويطعون وسيأتي ان شاء
الله تعالى في باب الخاء المجمية في الكلام عن الخشني حديث ابى الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال خلق الله عز وجل الجن ثلثة اصناف حيوات وعقارب وخشاش الارض وصنف
كالرجح في الهوا وصنف كبنى آدم عليهم الحساب والعقارب وخلق الله عز وجل الانس ثلثة
اصناف صنف كالهم قال الله عز وجل ان هم انا كالانعام بل اضل سبيلا وقال الله تعالى
فقال لهم قلوب لا يعقلون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك
كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون وصنف اجسادهم كاجساد بني آدم وارواحهم
ارواح الشياطين وصنف في ظلمة الله عز وجل يوم لا ظلم الا ظلمة وقال ابن حبان رواه يزيد
بن سفيان الزهري عن ابى الخيثب عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى درور رضي الله عنه
وزيد بن سفيان ضعفة يحيى بن معين والامام احمد بن حنبل وابن المديني **الحكيم** اجمع المسلمون
قاطبة عليا بن النبي محمد صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الجن كما هو مبعوث الى الانس قال الله
واوحى الى هذا القرآن لانه ذكركم به ومن بلغ والجن بلغهم القرآن وقال الله تعالى واذ صرفنا اليك
نذرا من الجن يستمعون القرآن وقال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال عز وجل وما
ارسلناك الا كلمة تفتن الناس قال الجوهري الناس قد يكون من الانس وقال الله تعالى خطباء للناس
ستخرج لكم ايها الشيطان فاني لا ارى كما تكذبان الجن والانس سينذركم لانها شتات الارض
وقيل لانها مشتقان بالذنوب وقال الله تعالى ولئن خاف عظام ربهم حينئذ ولذا لك قيل ان من الجن
مؤمنين واربعة اقسام من الانس كذلك وبهذه الآية استدل الجوهري على ان المؤمنين يدخلون
الجنة ويثابون كاثاب الانس وخالف ابو حنيفة والليث في ذلك فقال لا ثواب للمؤمنين
منهم ان ياروا من النار وخالفهم الاكثر من حتى ابو يوسف ومحمد بن سفيان والليث
رحمهما الله حجة سوى قوله تعالى يحكمكم من عذاب اليم وقوله تعالى ومن يؤمن بربهم فلا يخاف محسا ولا رهقا
قالا فلم يذكر في الايتين ثوابا غير ابى من العذاب والنجاة من وجهين اصدى ان الثواب
مكتوب عنه والثاني ان قوله تعالى الجن ويجوز ان يكونوا لم يطلعوا الا على ذلك وضع عليهم
ما عدا الله لهم من الثواب وقيل انهم اذا دخلوا الجنة لم يكونوا مع الانس بل يكونون في رياضها
وفي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخلق كلهم اربعة اصناف خلق في الجنة كلهم
وهم الملائكة وخلق في النار كلهم وهم الشياطين وخلق في الجنة والنار وهم الجن والانس
لهم الثواب وعليهم العقاب وهو موقوف على ابن عباس رضي الله عنهما وفيه شئ وهو ان الملائكة
لا يثابون بنعيم الجنة **ومع المستغبات** ما رواه احمد بن مروان المالكى التيموري في اوائل الجزء
التاسع من المجالسة عن مجاهد رحمه الله انه سئل عن الجن المؤمنين ايدخلون الجنة فقال يدخلونها
ولكن لا ياكلون فيها ولا يشربون بل يلهمون التسبيح والتعظيم فيجدون فيه ما يجد اهل الجنة ثم لم يرد
الطعام والشراب ويدل العموم تعيينه صلى الله عليه وسلم من السنة احدى منها ما روى مسلم عن ابى
هرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت جوامع الحكم وارسلت الى الناس كافة وفيه
منه حديث جابر رضي الله عنه وبعثت الى امر واسود وفي كتابه خير البشر خير البشر الامام العلامة

محمد بن طغر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح به وهو بكثرة
منه احب تنكح ان يحضر البليدة ارجح في نطفة معه حتى اذا كان على مكة خطب الى خطبته ثم انطلق
حتى قام في فتيحة القرآن فغشيته اسود كثيرة في لت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته ثم انطلقوا
ينقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى لق منهم رهط ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما فعل رهط قلت هم اولئك يا رسول الله فاخذ عظماء وروثا فاعطاهم اياه ونهى ان
يستطيب احد بعظم او روث وفي سنده ضعف وفيه ايضا عن بلال بن ابي رثي
قال زلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره العرج فتوجهت نحوه فلما قربته
سمعت لفظا وحسوة رجال ثم اسمع احدهم السنتهم فوقفت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وهو يضيء الى الجن المسكون والجن المشركون وسألوني ان اسكنهم فاسكنتهم المدين
الجلس واسكنت المشركين الفور كل مرتفع من الارض وجلس ونجد كل منخفض غور
وفيه ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طرفة من ابي
عامر بن ابي سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء فرجعت الشياطين الى
قومهم فقالوا ما لكم قد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا
ما ذاك الا من شئ حديث في ضربوا مشارق الارض ومغار بها فلقى الدين اضواخو
تهامة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم تحمله عامرين الى سوق عكاظ وهو يصيح يا صبي
صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن نصتوا لوق لوهذا الذي قال بيننا وبين خبر السماء ورجعوا
الى قومهم فقالوا ان سمعنا قرآنا عجبا الا يتبين وهذا الذي ذكره ابن عباس رضي الله عنهما
اول ما كان مع ارجح مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم رآهم ذاك
انما اوجى اليه بما كان منهم وفيه وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كن مع النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه فالتفتنا في الاودية والشعاب فقلنا استظفروا
اغتمسبل فبينما بشر ليلة بات بها قوم فقال صلى الله عليه وسلم اتاني داعي الجن فذهبت
معه فقرأت عليهم القرآن في نطق بنا فرائنا ان رزقناهم وسألوه الزاد فقال لكم كل عظم
ذكر اسم الله عليه يافذونه فيقع في ايديكم او فرما كان لحي وكل يعر علف له واكرم قال صلى
الله عليه وسلم فلما استنجوا بها فافها طعام احوالكم **وروي** الشافعي والبيهقي ان رجلا
من الانصار خرج ببيعة العثا فسمته الجن وفقد اغوا ما تزوجت امرأته ثم اتى المدينة
فسأله عمر رضي الله عنه عن ذلك فقال اعتقنتي الجن فلبثت فيهم زمانا طويلا ففرهم جن
مؤمنون وقاتلهم فظلمهم الله عليهم فسبوا منهم سبا وسبوني معهم قال انك رجل
مسلم ولا يحل لنا سباوك فخيرتوني بين المعاقم عندهم والقول الى اهل في حضرت فالتواني
الى المدينة فقال عمر رضي الله عنه ما كان طعامهم قال كل ما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان
شراهم قال كخرف وهو الرغوة لانها تحذف عن الماء وقيل نبات يقطع ويؤكل وقيل
كل انا كشف عنه عطاؤه واما الاجماع فنقل ابن عتيبة وعجز الاتفاق على ان الجن
متعبدون بهذه الشريعة على الخصوص وان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين
فان قيل لو كانت الاحكام بحملتها لازمة لهم لكان يترددون الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى

يتعلموا ولم يبق لهم انهم اتوا الا مرتين مكة وقد تجدد وبعد ذلك اكثر الشريعة فقل لا يلزم من عدم
اجتماعهم به وحضورهم مجلسه وسماهم كلامه في غير ان يراهم المؤمنون ويكون هو صلى الله عليه وسلم
يراهم ولا يراهم الا في ان الله تعالى يقول عن راس الجن انه يراكم هو وقبيله في حيث لا ترونهم فقد
يراهم هو صلى الله عليه وسلم بقوة يعطيها الله تعالى له زائدة على قوة احدى به وقد يراهم بعض الناس
رضي الله عنهم في بعض الاحوال كما راي ابو هريرة رضي الله عنه الشيطان الذي اتاه يسرق من زكاة
رمضان كما رواه البخاري **في ان قيل** ما تقول فيمن حكى عن بعض المحقرات انه ينكر وجود الجن
قلت احب ان يثبت ذلك على يصدق بالقرآن وهو ناطق بوجودهم روى البخاري ومسلم والنسائي
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان غفرت مني الجن تغفرت علي الب رحمة يريد
ان يقطع علي صلوتي فذعته بالذال المعجمة والعين المهملة اي جفت صفة وارادت ان اربط في
سواربي المسجد فذكرت قول ابي سبيمان وقال ان بالمدينة جن قد اسكوا وقال لا يسمع ندي
صوت الخوذن جن والانس لا يشهد به يوم القيمة **وروي** مسلم عن سالم بن عبد الله بن ابي الجعد
وليس به في الكتب الستة سواه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حانكم
من احد الا وقد وكل به قرينة من الجن وقال واياك برسول الله قال واتي ايا ان الله تعالى اعاني
عليه فلم يلم يارني الا بخبر روي اسلم بفتح الحيم وضمها وفتح الحاء في الرفع ورجح القاضي عياض
والنووي الفتح والحنفي راجعت الامة على عقمه النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان وانما المراد
تخديره في سنة الترتين ووسوسة واغوائه فاعلم ان هذا الخبر منه كذب لا مكان **وان عقمه**
النبي صلى الله عليه وسلم في الكبر راجع عليها وكذا سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام معصومون
عليه الصغار والكبار وكذا لا وليا عليهم السلام كما قال القاضي وغيره من المحققين واذا علم هذا
فاعلم ان الاحاديث في وجود الجن والشياطين لا تحصى وكذا اشعار العرب واخبار ثقات فرائع
في ذلك كما روي فيها هو معلوم بالتواتر انه امر لا يكيد العقل ولا يكذب الحس ولا يكذب التكليف
عليهم ومما اشتهر ان سعد بن عباد رضي الله عنه لما لم يبايعه الناس وبايعوا ابا بكر رضي الله
عنه سارا الى الشام فزل الى هوان واقام بها الى ان مات في سنة ثمان عشرة ولم يختلف انه وجد
في ومغسله وانهم لم يشعروا بموته بالمدينة حتى يسموا قايلا يقول
نحن قتلنا سيد الخوارج سعد بن عباد **رحمته** سمن فلم يخط فواده **فحفظوا** ذلك اليوم
فوجدوه اليوم الذي مات فيه **وقع** في صحيح مسلم انه شهد به **وقال** الى فظا في الدين بن سينا
الناس الضيعة انه لم يشهد **وروي** عن حجاج بن عطاء التميمي هو واهله
هل من سبيل الى خرفا شربا **ام من سبيل الى نصر بن حجاج**

نصر بن حجاج الذي كمل فيه
ان قدم مكة في ركب فابصروهم الليل بوار محوف موشق فقال له اهل الركب قم فخذ لنفسك ما
ولا يملك فجعل لا ينام بل يطوف بالركب ويقول يا عشرين الجن والانس ان استطعتم ان تغدوا
من افطار السموات والارض الا انه فلما قدم مكة اجبر كفار قريش بما سمعوا من اوصيات ابا
كلام ان هذا الذي قلناه نعم محمد انه نزل عليه فقال والله لقد سمعته هذا معي ثم اسلم وحسن
ابتلاءه واما الى المدينة وابتنى لها مسجدا يعرف به وعد بن سعد والبطران والحنظلة

ابو موسي وغيرهم عمرو بن جابر الجعفي في فروا باسايندهم عن صفوان بن عيسى السلمي
رضي الله عنه انه قال لو جازي جافدا كما بالعرج اذ انجني كمة تضطرب فلم يلبث ان مات فاحرق
لنا من وقته فلحقها فيها ثم خفرها في الارض فلما قدمنا مكة فانيضا العسجد الحرام فوقف علينا رجل
فقال اليكم صاحب عمرو بن جابر الجعفي قلنا ما نعرفه فقال اليكم صاحب الجن قالوا اهذوا ان الله
خير اما ان كان اخو السبعة الذين سمعوا القرآن في النبي صلى الله عليه وسلم وكذا لكر رواه الحاكم
في المستدرک في ترجمه صفوان بن العبطي وذكر ابن ابي الدنيا عن رجل من التابعين ان جنة دلت
عليه في جنة ثم دلت عطشا فسقا ثم انها ماتت فدفعها فاني من الدليل فسلم عليه وشكر واضر
ان الجنة كانت رجلا صالحا من جن فيسبين اسمه زويعة قال وبلغنا من فضل ثل عمر بن عبد العزيز
الاحمر امير المؤمنين رحمه الله انه كان يعيش بارض فلان فاذا جنة ميتة فلحقها بفضل من داله
ودفعها في ذاق لها يقول يا سرق شهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكر هو تارضا
فلان فيكفك ويدفك رجل صالح فقال ومن انت يريدك الله قال من الجن الذين سمعوا القرآن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا ان وسرق هذا الذي قد مات ومن قبر البقرة كبر البقر
عن عبد الملك بن ابراهيم قال في نوح الصاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يريدون
الخرج حتى اذا كانوا ببعض الطريق راوا جنة بيضا تشي على الطريق فخرج منها رجلا المسك
فقال قلت لاصحابي امضوا فلست ببارح حتى اري ما ذا يصير اليه اوه في لبثت ان مات
فظننت به الجحيم كان الراجح الطيبة فكفنه في حرة ثم ثني وعثر الطريق فدفعه وادركه ابا
في المقتضى قال حواله ان لقعود اذا قبل رابع لسوة من قبل الحرف فقلت واحدة منهن
ايكم دفن عمر اقلنا من عمر فقلت ايكم دفن الجنة قال قلت انا قلت اما والله لقد دفنت
صواما قواما نوؤمن بما انزل الله ولقد امن بنبيكم وسمع صفته في السماء قبل ان يبعث
باربعائة سنة قال فحدثت الله ثم قضيت جنازة ثم مرت بعرضي الله عنه فاحضرت خبر الجنة
فقال صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه هذا وفيه ايضا عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كنت عند امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه اذ جاء رجل فقال لا احد شك بعجب امير
المؤمنين قال بلى قال يعني انا بطلان من الارض رايت عصابتين قد التقيا ثم افترقا قال
فجعت معكم كما قال فاذا انا من الجحيم شيء وما رايت مثله قط واذا ربح المسك اجد من خية
هنا صفرا وبقية وظننت ان تلك الراجح خير فيها فاحضرتها فليفتشها في غيما حتى ثم دفنت فيها
انا مضي اذا مضى دينا ودين هداك الله ان هدين حيات من حيات الجن كان بينهما قتال في قتله
الحمة التي دفنت وهو من الذين سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا
ان فاطمة بنت النعمان النخارية رضي الله عنها قالت كان يجمع بين الجن وكان اذا جاء اقم بيت
الذي انا فيه اقماء فجا في يومنا فوقع على الجدار ولم يصنع كما يصنع فقلت له ما بالك تصنع فضلك
قل فقال انه قد بعث اليوم بني يحرم الزنا وروى البيهقي في دلائله عن الحسن ان عمار بن ياسر
رضي الله عنه قال قلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعيت الى بيعة استقم منها فقلت الشيطان
في صورته فصارعني فصرعته ثم جعلت اذ في آفة بهر كان معي واخرج فقال صلى الله عليه وسلم ان
عمار قال الشيطان عند البهر فقله فلما رجعت ساني فاحضرت الراجح ان يوضع رية رضي الله

يقول ان غمار اقدار جاره الله تعالى عن الشيطان علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اشار اليه الجاري
رحمه الله بما رواه عن ابراهيم النخعي قال ذهب علقمة الى الشام فملى دخل المسجد قال اللهم يستر لي
جلسا صلي على محمد بن ابي الدرداء رضي الله عنه فقال ابو الدرداء ارحمني انت قاتل من اهل الكوفة
قال اليس فيكم او منكم صاحب السرا التي اجاره الله عن الشيطان يعني غمارا رضي الله عنه قال قلت
بلى قال اليس فيكم صاحب السواك الوساد قال قلت بلى قال كيف كان عبد الله بقر او الليل
اذا يغشي النهار اذا تجل قلت والذكر والانشى وذكر الحديث **روى** ابو بكر في ربا عياته
والقاضي ابو يعلى عن عبد الله بن الحسين المصيصي قال دخلت على حارط بن قتيبة في هذه المرأة
يقال لها متوسرات الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتيها فاذا هي امرأة
مسلقة على فمها فقلت رايت احدا من الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت نعم صدقني عبد الله بن سمج وسماء النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله قال قلت برسول الله صلى
الله عليه وسلم اين كان ربا قبل خلق السموات والارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على حوت
من نور يتلجج في النور قالت قل تعني سمج سمعته يقول ما من ربيض يقرأ عنده سورة ليس الامات
ربانا ودخل قبره ربانا واخرج من هذا ما في السور الاية تبعها لابي موسى رضي الله عنه باسنهما عن مالك
بن دينار عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا في جبال
حكة اذا قبل شيخ يتوكل على عكازه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مشبه بني ونعمته قال اجل فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم من اي الجن قال انما ثمة بن الهيثم او ابى هثم بن لاقيس بن ابيليس
فقال صلى الله عليه وسلم لا ارى بينك وبينه الا ابوين قال اجل قال لم اتى عليك قال اكلت
الدين الا اقلها كنت ليالى قتل قابيل ما يدل غلاما ابن اعوام فكنت استوفى على الاكام
واورش بين الانام فقال صلى الله عليه وسلم بنس العمل فقال يا رسول الله دعني من العتب
فاني من امن بنوح وثبت على يديه واني عاتبته في دعوته فبكى والبكا في وقال لاني والله
لمن النار دمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولقيت هودا وامنيت به ولقيت
ابراهيم وكنت معه في النار اذ انفي فيها وكنت مع يوسف اذ انفي في الحب فسبقته الى قعره
وكنت مع شيب وعوسى ولقيت عيسى بن مريم فقال لي ان لقيت محمدا في قعره مني السلام
وقد بلغت رسالته وامنيت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ما حاجتك يا ثمة
قال ان موسى علمني التورية وان عيسى علمني الانجيل فعلمني القرآن فعلمه وفي رواية علمه
عشر سور من القرآن وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ينعه اليها فلما نراه والله اعلم
الاخبار وفيه ايضا عن امير المؤمنين عمن الخطبة رضي الله عنه انه قال ذات يوم لابن عباس رضي الله
عنهما حديثي بحديث يعجبني به قال حديثي ابو جهم فانك لا تدري انه عرج يومنا في الجاهلية في
طلب ابل له قد ضلت فاصابها في ابرق العراق وسمى بذلك لانه يسمع به عريف الجن قال
فعلقتها وتوسدت ذراع بكر منها ثم قلت اعوذ بعظيم هذا المكان وفي رواية وفي رواية يكيه
هذا الوادي واذا بها تف يهتف وقال ويحك تعوذنا بالله من الجدال ووهده الله ولا يتالي
ما هو الجن من الاموال فقلت بيني وبينك ما قال هذا رسول الله في الخيرات جاء بنس
وحايمات وسور بعد مفصلات يدعوا الى الجنة والنجاه باجر بالصلوة والصلوة ويزوران

عن الهذات فقلت نعم انت ايها الهات فقال مالك بن مالك يفضي رسول الله عليه وسلم
الي حين اهل بخذ فقلت لو كان لي يميني ابل هذه لانيته واهنت به فقال ان اردت الاسلام
فانا كفيلها حتى ارويها على اهلك سالمة ان شاء الله تعالى قال في منقط راحلتي وقدرت
الحديثة ففقدتها في يوم جمعة في بيت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحط في كنف
راحلتي بباب المسجد وقلت البتة حتى يفرج من خطبته فاذا ابو ذر رضي الله عنه قد فرج فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليك وهو يقول لك حبا قد بلغني اسلامك فاذا دخل فصل
مع الناس قال فظفرت به وودعت فضيلت ثم وعلني وقال ما فعل الشيخ الذي ضمن ان يرد اليك
الي اهلك سالمة اما انه قد انا الى اهلك سالمة فقلت جواه الله خير ووجهه الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجل رحمه الله فاسلم وحسن اسلامه **وفي** مسند الدارمي عن الشعبي قال قال
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقي رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رجلا من الجني فصار
فصرعه الانبي فقال له الانبي في ارضيلا شجيب كان ذراعك ذراع على جلب فذكر لك انتم
مضجر الجني لم انتم من بينهم قال لا والله اني من بينهم لضياع ولكني عاود في انيته فان صرعتي على
شيئا ينفعك قال نعم قال فعادوه فصرعه فقال له اتقوا الله لا اله الا هو الحي القيوم قال نعم
قال فانك لا تقرا في بيتك الا في بيت الله من الشيطان له جحجح كجحج الحمار ثم لا يدخل حتى يصيح قال
الدارمي الضيف الرقيق والشجيب المحرول والضياع جسد الاضلاع والجحج الصراط وسباني ان
شاد الله تعالى في باب الغين النجم في القول حديث ابى هريرة رضي الله عنه وحديث ابى ايوب
رضي الله عنه في ذلك **مسند** يصح النفا والجمعة باربعين مائة سواها كانوا من الجني او من الانس
او منها قال القولي لكن نقل الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسن الابري في مناقب الشافعي رضي الله عنه
التي القاه عن الربيع انه قال سمعت الشافعي رحمه الله يقول من زعم من اهل العقيدة انه يراي الجني رة
شهادته وغز الخي لفته قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله حيث لا ترونهم الا ان يكون الراعي نبيا
ونظير هذا قول الشيخ محي الدين النور رحمه الله في الفتاوى من منع التفصيل بين الانبياء لعمري
لما لفته القرآن وكجمل قول الشافعي رحمه الله عليه ان من ادعى رايهم على ما صلقوا عليه وكجمل
قول القولي عليه ما اذا تصوروا صور بني آدم كما تقدم قريب واعلم ان الشهور ان جمع الجني منه
ذرية ابليس وبذلك يستدل على انه من الملائكة ولان الملائكة لا يتناسلون لان فيهم اناني
وقيل الجني بنس ابليس احد منهم ولا شك ان الجني ذرية بنص القرآن ومن كونه الجني يقال
له شيطان **وفي** الحديث ما اراد الله تعالى ان يخلق لابليس ندا وزوجه التي عليه الغضب
فطارت منه شظية من نار فخلق منها اعراته **ونقل** ابن خلكان في تاريخه في ترجمة الشعبي انه
عمرانه قال اني لقا عبد يوم اذ قيل جبال ومعه دن فوضعه ثم جاء في فقال انت الشعبي قلت نعم
قال جبرني هل لابليس زوجة فقلت ان ذلك العرس ما شهدته قال ثم ذكرت قوله تعالى اني
وذرية اوليائه وروني قال فقلت انه لا يكون ذرية الا من زوجة فقلت نعم فاحدسنا وانطق
قال فرايت محمدا ربي **وروي** انا الله تعالى قال لابليس لا اخلق لآدم ذرية الا ذراتك
عندها فليس لولد آدم الا وله شيطان قد قرن به وقيل ان الشياطين فيهم الذكور والاناث
يتوالدون من ذلك واما ابليس فان الله تعالى خلق له في الجنة كرا في اليسرى فرجا

فليخرج هذه بهذا فيخرج لكل يوم عشر بيضا يخرج من كل بيضة سبعون شيطاناً وذكر في هذه
أن من ذرية ابليس لاقيس وولاد هو صاحب الطهارة والصلوة والنفاس وهو صاحب
الصغار ومرة وبكيتي وزليطور وهو صاحب الاسواق يوزن النغو والحلف الكاذب وروح
السلعة وتبر وهو صاحب المصاحب يزين حمس الوجوه ويطم الحد وودشق الجيوب والابيض
وهو الذي يوسس المانياء والاعور وهو صاحب الزنا ينفع في احليل وعجز المرأة واسم وهو
الذي اذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر اسم الله تعالى دخل معه وسوس له والحق الشتر
بينه وبين اهله فان اكل ولم يذكر اسم الله تعالى اكل معه فاذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر
اسم الله ورأى شيئاً يكره فليقل واسم واسم اخذوا بيته منه ومطاش وهو صاحب الابرار
ياقي بها فيلقها في اقواه الناس ولا يكون لها اصلاً ولا حقيقة والابيض واهم طلبة وقال
النفاس بن جني فاصفهم ويقال انه باض ثلاثين بيضة عشر في المشرق وعشر في المغرب وعشر في وسط
الارض وانه يخرج من كل بيضة جنس من الشياطين كالعقارب والفيضان والعقارب والجان
واسماء مختلفة وكلهم عدو لمبني آدم وقوله تعالى انتخذونه وذرية اوليهم دوني وهم لكم عدو
الامن امن منهم **كيفية ابليس** ابرة واختلف العلماء في انه من الملائكة من طائفة يقال لهم
الجن وكان اسمهم بالعبرانية عزازير وبالعربية الحارث وكان من فخران الجنة وكان ريش ملائكة
سما الدنيا وملكها وملكها الارض طائفة يقال لهم الجن ام ليس من الملائكة وفي انه اسم
عربي او عجمي يقال ابن عباس وابن مسعود وابن المسيب وقتادة وابن جريح والزجاج
وابن الاثير وكان ابليس من جن الملائكة اجتمعا واكثرهم علماً وكان يوسس
ما بين السماء والارض نفوذاً بيته من فدا لانه ونسالة العاقبة والسلامة في الدين والدنيا والاخرة
ولذلك قيل اذا كانت خطيئة الانسان في كبر فلا ترجه واذا كانت خطيئة في معصية فارجها ولو
قوله تعالى كان من الجن اس من الطائفة من الملائكة هم الجن وقول سعيد بن جبيرة والحسن البصري ثم بين
ابليس من الملائكة طرفة عين وانه لاصل الجن كما ان آدم اصل الناس وقول عبد الرحمن بن زيد
وشهر بن حوشب ما كان من الملائكة قط والاستثناء منقطع راو شهر بن حوشب وانما كان
من الجن الذين ظفروهم الملائكة في سره بعضهم وذهب به الطائفة وقال اكثر اهل اللغة والتفسير
انما سمى ابليس لانه ابليس من جهة الله والقيح كما قاله الامام النورس وغيره من الائمة ان علم
انه من الملائكة وانه اسم عجمي والاستثناء متصل لانه لم يقل ان غيرهم اعراب السجود والاصل في الاستثناء
ان يكونوا من جنس الملائكة منه وقال القاضي عياض لاكثر علم انه ابو الجن كما ان آدم ابو البشر والاستثناء
من غير الجنس شائع في كلام العرب قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الجن والصحيح المختار
وما سبق عن النورس ومن وافقه وعن محمد بن كعب القرظي انه قال الجن مؤمنون والشياطين كفار
واصلهم واحد وشمل وذهب بن مبنه عن الجن ما هم و قال ياكلون ويشربون ويتناكحون فقال لهم اجلس
فالصميم الى الصميم الجن فانهم ریح ياكلون ولا يشربون ولا يموتون في الدنيا ولا يتوالدون وهم
اجناس ياكلون ويشربون ويتناكحون وهم السحالي والفيضان والعقارب والاشباه ذلك وبيان
في ابوابها ان شاء الله تعالى **فانته** قال القرافي رحمه الله اتفق الناس على تكفير ابليس بقصته
مع آدم عليه السلام وليس كذلك ولا كان كفراً لكونه عدو آدم عليه من لفته في الله تعالى والجان

كل واحد كما في الكفر فيها الامتناع من السجود والاسكان من السجود في امتناع منه كما في
وليس كذلك ولا كان كونه لعصية له ونسوة والاسكان كل واحد في ساق كافر وقد اشكل ذلك
على جماعة من الفقهاء فزلا عن غيرهم وينبغي ان يعلم انه انما كونه نسبة الحق جل جلاله الى الجور
والنصر في الذي ليس بحرفي واظهر ذلك من حق قولنا ان خير منه خلقته في نار وخلقته في نار
ووراده ما قاله الاثمة المحققون في التفسير وغيرهم ان انعام العظيم الجليل بسجود الحق في النار
والظلم هذا وجه كونه لعنة الله وقد اجمع المسلمون في طاعة الله ان من نسب ذلك للحق تعالى وتزعمه
كافرا واختلفوا اهل كذا قبل ابليس كافر ولا قبل لا والله اول من كثر وقيل كان قبله قوم كافر
وهم الجن الذين كانوا في الارض انتهى وقد اختلف في كونه ابليس هل كان جهلا او عاذا او لا
لاهل السنة ولا خلاف انه كان عالما بالله تعالى قبل كونه في النار كونه جهلا قال الله سلب
العلم الذي كان عنده عند كونه وما قال كونه عاذا قال كونه معه علمه قال ابن عطية والكفر مع
العلم مستبعد الا انه عندي جائز لا يستحيل مع هذا لان الله تعالى عن شيء وذكر البهيم في
شرح اسماء الحسن في قوله تعالى وما كانوا اليؤمنوا الا ان يشاء الله عن عمر بن ذر قال سمعت
عمر بن عبد العزيز يقول لو اراد الله تعالى ان لا يعصى لم يخلق ابليس وقد بين ذلك في اية
من كتابه وفصلها على ما علمها وجهها وهي قوله تعالى ما اثم عليه بفتنة لادم هو
وصال الجحيم ثم روي عن طريق عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يبي بكر رضي الله عنه يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس انتهى وقال رضي
لحسن يا ابا سعيد انما ابليس فقال لو نام لوجد ناراه ولا خلاص للمؤمن منه الا يقول الله
تعالى وقال في الاية من غفل عن ذكر الله تعالى ولو حفظه ليس له قرن في تلك اللحظة الا الشيطان
قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وقال عليه الصلوة والسلام
ان الله تعالى يعرض الشياطين الفارغ لان الشياطين لا تستغل في حقه بعبادته تستعين به في
عشش الشيطان على قلبه وباض وفرح ثم تعود فراه فينقض وتخرج مرة اخرى وهكذا يقول
نسل الشيطان توالد اشرع من تولد الجوارات لان طبعه في النار واذ وجدت النار
الحل في ابسته كثر تولد ما فلا يزال يتوالد ان رحمته النار لا ينقطع ابسته فاشتهوه في نفس
الشياطين الشيطان كالحل في ابسته للنار قال الحسين الخلاج رضي الله عنه هي نفسك انما
تشعلها بالحق شغلها بالباطل ذكر بعض العلماء العارفين ان الله تعالى افترض على خلقه
فريضتين في اية واحدة والخلق عنها غفلون فيقول له وما هي فقال ان الجليل جل جلاله
قال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فيقول وكيف اتخذوه عدوا وتخلص منه فقال
اعلم ان الله تعالى جعل لكل مؤمن سبعة حصون فالحصن الاول منه ذهب وهو معرفة الله
تعالى وحوله حصن من فضة وهو الايمان به تعالى وحوله حصن من حديد وهو التوكل عليه تعالى
وحوله حصن من حجارة وهو الشكر والرضى عنه تعالى وحوله حصن من فخار وهو الاعتراف بالهوان
والقيام بهما وحوله حصن من زرق وهو الصدق والاخلاص له تعالى وحوله حصن من لؤلؤ
ورطب وهو اوب النفس في المؤمن من داخل هذه الحصون وابليس حبه ورايا ينجح كل شئ
الكلب والمؤمن لا يبالى به لانه قد تحصن بهذه الحصون فينبغي للمؤمن ان لا يترك اية النفس

في جميع احواله وبتها ون به في كل ما ياتي فان من ترك ادب النفس ورتها ون به فانه بآتيه الخذلان
لنركه الادب ولا يزال بليس يعاجله ويطلع فيه ويا تييه الخذلان من الله عز وجل لانه حسن الادب
مع الله تعالى حتى ياض منه جميع الحصون ويرويه الى الكفر بفوز بالنعمة من ذلك انتهى وما ذكره
من التوفيق في الالية فقد يشكك ذلك فيقال ليس فيها الا فيضة واحدة وهو قوله تعالى
فانخذوه عدوا اذا لا يقتضي الوجوب عند عدم قرينة تدل على خلافه وقد سالت شيخني
الامام الشافعي رحمه الله عن التوفيق الثانية اين هي من الالية فاجاب قدس الله روحه بان
فيها فيضة علمية فالاولى العلم بكونه عدوا والثانية العمل في الخاد العداوة له انتهى واما
ما تقدم من ذكر الحصون فهو في غاية الحسن والتحقيق لكن قد يستولى الشيطان على بعض الحصون
المذكورة دون بعض فبما العبد الى الفسق دون الكفر فسحق النار غير تكليف وقد لا يرويه
الى الفسق ولكن يرويه الى ضعف الايمان فلا يستحق النار ولكن يستحق النزل عن رتبة اهل
الايمان الكامل وهذا التفات الحصون المذكورة وبقيت الحصون تنفوا ايضا فليس
احد حصن الصدق والاخلاص كاحد حصن الادب والنهاي وكذلك سائر الحصون والكلام في ذلك
يطول ولكن مما بقي حصن الايمان وحصن التوكل كاهلين للعبد لم يقدر عليه الشيطان لقوله تعالى
انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلمتهم يتوكلون وهؤلاء المقصوفون بالعبودية
الكاملة لقوله تعالى ان عبادي ليس عليهم سلطان وهم المؤمنون حقا لقوله تعالى انما المؤمنون
الذين اذوا الله وجعلت قلوبهم واذا تكلمت عليهم اياته اذ ذمهم ايانا وعلمهم يتوكلون قال
في التفسير واللكم المؤمنون حقا وقد يكون احدهم حصن واحد مؤذيا الى الكفر وموجبا للتكليف
في الذم حصن الايمان بآية نفوذ بآيته من ذلك ولكن لا يفيد على احدهم حصن الايمان صني ياخذ
الحصون التي حوله نسال الله الكريم الهدى والسعادة من الرزق والروى واعلم ان اول
الواجبات المعروفة وقال الاسناد النظر وقال ابن فورك واما ما احرمني المقصد الى النظر
وقد بسطنا القول على هذا في كتابنا الجوهري في علم التوحيد وما قاله في علم التسمية
ومشايخ الصوفية رحمهم الله تعالى فليراجع ذلك في الجزء السابع من كتاب المذكور وبالله
التوفيق واختلفوا هل بعث الله من الجن رسلا قبل بعثة نبي محمد صلى الله عليه وسلم
فقال الضحك كان منهم رسل لظهور قوله تعالى يا معشر الجن والاناس ام ياكنم رسل منكم
وقال المحققون ولم يرسل اليهم منهم رسول ولم يكن ذلك في الجن قط واما الرسل الانس
فخاصة وهذا هو الصحيح المشهور واما الجن فيهم الله زوايا لآية ففهمها من احد التفسيرين
لقوله تعالى يخرج منها الودود والرحبان وانما يخرجان من الحاج دون العذب وقال
ممن بن سعد السوطي قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الذين لقوا النبي صلى الله عليه
وسلم من الجن كانوا رسلا الى قومهم وقال مجاهد الله زوايا الجن والرسل من الانس ولا شك
ان الجن مكلفون في الامم الحاضرة كما هم مكلفون في هذه الامة لقوله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا لعبادة وبقدر المراد موحدوا التوفيقين فما خلق الطاعة منهم الا لعبادة ولا
خلق الا لشقا لا لشقا ولا مانع من اطلاق العام وارادة الخس وقيل معناه الا لارحم
عبادتي وادعواهم اليها وقيل لا يهودون فان قيل لم يقتصر على التوفيقين ولم يذكر الملائكة

فالجواب ان ذلك لكثرة تم كونهما الوفيين بخلافه لما ذكره فان الله تعالى عصمهم كما تقدم
 فان قيل لم قدم الجن على الانس في هذه الاية فالجواب ان لفظ الانس اخف من الجن
 النون الحفيفة والسين المهموسة وكان الاثقل في بول الكلام من الاحف لثقل النون
 وراحته **فتع** كان الشيخ عماد الدين يونس رحمه الله يجعل في مواعيد النكاح اختلافاً للجنس
 ويقول لا يجوز للانسي ان يتزوج جنية لقوله تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجاً لنفسكم
 اليها وجعل بينكم مودة ورحمة فالموداة الجماع والرحمة الولد ونص على منع جماعه من الجن
وفي الفتاوى السراجية لا يجوز ذلك لاختلاف الجنس وفي القينة سئل البصرى عنه فقال
 يجوز بحضرة شاهدين وفي مسائل ابن حور عن الجنس وقتاده انها كذا ذلك ثم روى بسند
 فيه ابن لهيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن نكاح الجن وعن زيد العمى انه كان يقول
 اللهم ارزقني جنية تزوج بها قصاصي حيث ما كانت وذكر ابن عدي في ترجمة نعيم بن
 سالم بن قنبر مولى علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن الخط و قال سأل يونس بن عبد الاعلى
 قال قدم علينا نعيم بن سالم مصر فسمعت يقول تزوجنا امرأة من الجن ولم تعد الى ذلك **وروي**
 في ترجمة سعيد بن بشير عن قتادة عن النضر بن انس بشير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال روى
 صلى الله عليه وسلم احد ابوي بلقيس كان جنية قال الشيخ نجم الدين القزويني وفي المنيع
 عن التزويج نظر لان التكليف بعم الوفيين قال وقد رايت شيخني كبيراً صالحاً اخبرني انه
 تزوج جنية **فت** وقد رايت انما رجلاً من اهل العراق والعلم يتزوج اربعاً من الجن واحدة
 بعد واحدة لكن يبقى النظر في حكم طلاقها والاعلان عنها وعدمها وكسوتها والجمع بينهما
 اربع سواها وما يتعلق بذلك وكل ذلك فيه نظر لا يخفى قال شيخ الاسلام محمد بن ابي النضر
 بحظ الشيخ فتح الدين النعماني يقول وحدثني عنه عثمان المقاتلي قال سمعت ابا الفتح الفقيه
 يقول سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول وقد سئل عن رجل تزوج امرأة كذا
 فقال وكذا اب ايضاً قال نعم تذاكرنا يوم نكاح الجن فقال الجن روح لطيف والانس
 جسم كثيف فكيف تتحدثان ثم عاب عن احداهما وجاء وفي رأسه سحرة فقتل به في ذلك فقال
 تزوجت امرأة من الجن فحصل بيني وبينها شئ فشجنتني هذه الشيعة قال الامام الذهبي
 بعد ذلك وما اظن ابن عربي بعد هذه الكذبة وانما هي من حوافات ارباضة **فتع** ابو عبدة
 في كتابه الاموال والبيعه عن الرضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن زواج الجن
 هو ان يشتري الرجل الدار ويخرج العين وما اشبه ذلك فينبذ لها برائحة اللطيفة وكانوا
 في الجاهلية يقولون اذا فعل الرجل ذلك لا يضر اهله الجن فابطل صلى الله عليه وسلم ذلك
 وهي عنه **تتم** في مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره انه جاءه بعض اهل
 بغداد وذكر ان له بنتاً وقد احتطفت من سطح داره وهي بكر فقال له الشيخ اذهب
 هذه البنت الى حباب الكرخ واجلس عند التلخمس وحفظ عليك ديرة في الارض
 وقل وانت تحتها بسم الله على نية عبد القادر فاذا كانت تحت العشارت بك طواف
 على الجن على صور **فت** شئتني فلما روى عنك عنظرهم فاذا كان السحر مبدى ملكهم في جعل مناهك
 عن حاجتك ففعل بعثني اليك عبد القادر واذا ذكر له شأن ابنتك قال فذهبت وفعلت

ما عرفت به فخرى صور من عجب المنظر ومن لم يغير ركنهم احد على الذنوب من الدائرة التي انا فيها وما اولا
يقرون زعماءهم الى ان جاء ملكهم راكباً في سب و بين يديه امم منهم فوقف بازا الدائرة وقال يا
اشي ما حاجتك قال قلت قد بعثني اليك محمد بن النضر فقل عن نفسه وقتل الارض وجلس
خارج الدائرة وجلس معي فقال ما شئت فذكرت له قصة ابنتي فقال لمن حوله علي بمن
فعل هذا في ما ردومعه ابنتي ففعل له هذا ما ردومعه القبيح فقال له ما جعلك على ان
اصطفت من تحت ركباً بالقطب فقال انها وقعت في نفسي فاربه فضربت عنقه واعطاني
ابنتي ففعل ما رايت كالليله في امم لك امر الشيخ عبد الله و قال نعم انه ينظر في دارة الى حرد
الحج وهم باضي الارض فيرون من هيبته والله تعالى اذا قام قطب ملكه من الجن والانس
وروي عن ابي قسم الجبيل انه قال سمعت سر السقطي رضي الله عنه يقول كنت يوماً ما راخي البادية
فاواني الليل الا جبلاً لا انيس فيه فبينما انا في جبال الليل ناواني مناد فقال لا تدور القلوب
في الغيوب حتى تدور النفوس من مخافة فوق المحبوب فحجبت وقلت اجني انت ام انسي فقال
بل هي يؤمن بالله سبحانه وتعالى ومعى اخواني ففعلت وصل عندهم ما عندك قال وزيادة قال
تعالى في الثاني منهم فقال لا يذهب من البدن الفترة الابدية وامم الكرك قال ففعلت في نفسي
ما اتبع كلام هؤلاء في الثاني في امم انفس به الظلام ففعل له هذا الاعلام قال فصفقت
فلما افقت اذا انا بن جسد على صدر من فتيمته فذهب ما كان بي من الوحشة واعتزاني الانس
فقلت وصية حكيم الله فقالوا ابي الله ان يحكي بذكره وبالنس به الا قلوب المتقين فمن طمع
في غير ذلك فقد طمع في غير مطمع وقف الله وانا كتم ودعوني ومضوا وقد اقي على حين وانا راى
بركلامهم في خارجي وفي كفاية المستقد وزكايه المستقد لشيئنا ان في رضي الله عنه عن السرى
رضي الله عنه ايضا انه قال كنت اطلب رجلاً صديقي من مدت الاوقات فخرت يوماً ببعض الجبال
فاذا انا بجماعة رماة وعجيان وورضي فسالته عن حالهم فقال خرج منها رجل في السنة مرة
فيدعوا لهم فيجدون الشفا قال فقلت حتى خرج فخرج لهم فوجدوا الشفا ففقدوا اثره فاذكروا
وقلت به وقلت له بي علة باطلة في روايا فقال يا سري جلد عن في غيورك يا ك ان يراك
ناس الغيرة فقطع من عينه ثم تركن وذهب وفي كتاب التوحيد للامام محمد بن ابي بكر الرازي
عن الجبيل رضي الله عنه انه قال كنت استمع السرى يقول يبلغ العبد من الهيبة والانس الى حد لو
ضرب وجهه بالسيف لم يشترق والوكان قلبه منه شئ حتى يان لي ان الامر كذلك انتهى **قلت**
وذلك لان الهيبة والانس فوق القبض والبسط فوق الخوف والرجاء في الهيبة مقتضاها
الهيبة والدمعش وكل ما يب غايب حتى لو قطع قطعاً عن يحجز من غيبته الا بزل الهيبة عنه
والانس مقتضاها الصحو والافاقه ثم انهم يتفادون في الهيبة والانس فادن مرتبة في الانس
انه لو اقي في لظى ما تذكر انسه لانه لا يشهد الا هو الا ترى الا قول سري رحمه الله يبلغ العبد
من الهيبة والانس الا حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشترق وذلك لان انس يتوله من السرور بالله
عن السرى لم غيره ولا يشهد سواه فعلا فلم ير في الكونين الا اياه فلا يقع نظره الا عليه
ولا يصره الا على فعله وحلقه لان العارف عرف الصفة بالصانع ولم يعرف الصانع الصفة
فلم ير الا فعله وحلقه ولذلك قال الصديق الاكبر ابو بكر رضي الله عنه ما رايت شيئاً الا ورايت الله

فقبله وهذا هو الحقام الشريف في التوحيد واعلم ان العبد لا يدرك حلاوة الانس بالله الا اذا قطع العلايق ورفض الخذايق وعاص في الدقائق مطلقا على الحقائق ولا ينبتك مثل جبري واعلم ان ما نرى اليهبة والانس وان جلت في اهل الحقيقة بعدونها نقصا لتقصتها تغير العبد في اهل التوحيد يتمكن من سميت احوالهم عن التغير فكيف الحال في الجود وجود في العين فلا عيبه لهم ولا انس ولا علم ولا حس وارتقا وهم من هذا الحقام بالجود والفيض الى الهى فيسمان من حق برحمته من يشاء من عباده وقال القرن رحمه الله صحبت رجلا يقال له الواله سنة لم اسأله عن سنة فقلت ما المرفة التي ليس فوقها معرفة قال ان تجد الله اقرب اليك من كل شئ وان يلجى من امر ايك وظواهر كل شئ بخبره فقلت باي شئ اصل الى هذا فقال بزهك فيك ورغبتك فيه سبى نه قال وكان كلامه سبب انقضاء هذا الامر **قوله** العبد من رض الله عنه لست طلوت من رمضان سنة ثمان وخمسين وأربعين وقيل غير ذلك والله اعلم بالتصواب

الحواشي لا يدخل الجن بيت فيه الأتراج روي عن الإمام أبي الحسن عن علي بن الحسن الخليعي نسبة
إلى بيع الخليعي وهو من أصحابه ثلث في رضى الله عنه وقبره معروف بالقرافة والدعاء عنه مجتهد
وكان يقال له قاضي الجن انه اجبر انهم كانوا يأتون اليه ويقرن عليه وانهم يطاعونه بحجة
ثم اتوه فلما لهم عن ذلك فقالوا كان في بيتك شيء من الأتراج وانا لا ندخل بيتا هو فيه قال
الحافظ ابو الطاهر السلفي وكان الخليعي اذا سمع عليه الحديث يحتمج السجدة بهذا الدعاء وهو
اللهم ما مننت به فتمتبه وما انعت به فداستله وما سترته فداستك وما علمته فاخفوه **توفي**
في شوال سنة ثمان واربعين واربعائة **قلت** ولهذا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل للوثة
الذين يقرأ القرآن بالأتراج لان الشيطان يهرب عن قلب طوئته الفاعوس للمؤان كما يهرب عن
مكان فيه الأتراج فباسب ضرب المثل به بخلاف سائر الفواعل وفي الحديث رك وفي راجم الفحشاء
مما صديقه احمد بن حنبل بن عبد القدوس بن بكير باسناده الى مسلم بن يسير قال دخلت
على عائشة رضي الله عنها وعند ما رجل مكشوف وهي تقطع له الأتراج وقطعه اياه بالعسل
فقلت لهذا ابن ام مكتوم الذي عاتب الله به بنيت من رآه له حمد من آل محمد صلى الله عليه وسلم
قلت في تحفيصه بالأتراج والعسل وما لا يحق عليه من وفي معجم الطبراني عن رجب بن
عبد الله بن ابي كبشة عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه النظر الى الحمار
الاحمر والأتراج وسيا في ان شاء الله تعالى في باب الفاء حديث سلمان بن موسى ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الجن لا يدخلون دار فيها فرس عتيق

[illegible]

وقيل الجهنون واللعنة الرب لقوله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي

يخطف الشيطان إلى المتس ورتبها دل على قول الجنة بقوله عليه الصلوة والسلام اطلعت
على الجنة ذابت أكثر أهلها البهائم والحيات في نسب الجنون إلى الرائي بما يليق به وإن رأت امرأة
أنها قد جنت فأنها تحمل بولد يكون له دماً فيكون الجنون جليلاً تحمل به والده اعلم •

جنان البهوت يحتمل عكسورة ونون مفتوحة هي الجيات تصح جان وهي الجنة الصغيرة وقيل
أنه بقية البهائم **روي** النبي صلى الله عليه وسلم وأبو داود عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم نهي عن قتل الجن أن تأتي في البيوت إلا بالبر وذو الطيفين فإنها إذا نزلت تحفظ البصر
ويخرجان أولاد النساء والطيفين بضم الطاء الحطاف الأبيضان على ظهر الجية والابتر قصير
الذهب وقال النضر بن محمد وهو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب لا ينظر إليه حامل إلا
القتل ما في بطنها وفي كتاب المعشر أب قال ابن خالويه سمعت ابن عرفة يقول الجنان حيات إذا
مشت رقت رؤسها عند الحشي وأشد •

• رفعت اليك إذا ما اسدق • اعناق جنان وما مارحفا •

الجند بادستر حيوان كهيئة الكلب ليس للكلب الماء ويسمى القنذروسياً في أن شاء الله
تعالى في باب النفاق ولا يوجد إلا ببلاد القنجا وما يليها وهو على هيئة الثعلب له يدان
وله رجلان وذنب طويل ورأسه كراس الإنسان ووجهه مدور وهو يعيش منك على صدره كأنه
يمشي على أربع حسب ما تشاء من الظاهر والباطن ومن شأنه إذا رأى الصياديين
الأفدين الجند بادستر وهو الموجود في حصية البارزتين حوب فإذا اخذوا في طلبها قطعها
بقية ورعى بها إلههم إذا لاحت لهم فأن لم يصحها الصيادون ودأبوا في طلبه حتى يلقوه على ظهره حتى
يريم الدم فيقولون أنه قطعها فيصرفون عنه وهو إذا قطع الظاهرتين ابن ذابطنتين وعوض
عنه وفي باطن الحصية كهيئة الدم أو العسل فهم الرأية تبيع التفرج إذا جف وهذا الحيوة
يهرب إلى الماء ويكث فيه زماناً بساً نفسه ثم يخرج وهو حيوان يخرج في الماء وحار ج الماء وأكثر
أوقات في الماء ويفتدي بالسك والسرطان وحصاة ينفع في نهش الهوام ويصلح لآسيا كثيرة وهو
دواء جود يسكن الأعضاء الباردة ويكف وليس له مضرة أصلاً في شئ وله حاصية في جميع الأعضاء
والعلل الباردة الرطبة التي تحدث في الرية والدماع وتنفع الصمم البارد ولا شئ ينفع للرج
في الأذن منه وتنفع من لدغ العقرب إذا طلى به موضعها وإذا طلى به الرأس مدافاً بآذان الأذن
تنفع العرق والعين وتنفع من الفالج والسترها والأعضاء والنقرس الباردة منقعة عظيمة وإذا شرب
كان زياق للسموم الباردة كلها حيوانية ونباتية لا سيما الأفيون وهو بطف الاصطط ويندب
البلغم حيث كان وينفع الحفان المقتولة من الأسباب باردة وجلد غليظ الشعر يصلح لبسة
للشيوخ والهرودين وكما نفع للفلوجين وإذا شرب الإنسان من الجند بادستر ووزن درهم يوم
يوم والله اعلم بالصواب •

الجنين هو ما يوجد في بطن البهيمة بعد ذبحها فإن وجد ميتاً فهو ضال بالجماع الصالحة رضي الله
عنهم كمن نكحها ونرى في الحاموس وبه قال مالك والأوراعي الثوري وأبو يوسف ومحمد وسحق
والإمام أحمد رضي الله عنهم وتروى البهائم بخرم الكله حتى يقول تعالى حرمت عليهم الميتة ويقول
صلى الله عليه وسلم أجلت لنا ميتان ودمان السعك والجراد والرمان الكبد والطحل وهذه ميتة

ثلاثة لم تذكر وديلا يجوز اجلت لكم بهيمة الانعام قال ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم بهيمة الانعام
اجنتها توجد في بطن الام يحل اكلها بكافة الالهة وهو من احكام هذه السورة وفيه بعد لان الله تعالى
قال الا ما يتلى عليكم وليس في الاجنة ما يسخى وقد تقدم ذلك في باب الباء الموحدة **وروي**
عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الجنين زكاة امه فكل الجنين
الركائتين ثمانية عن الاقربى وقائمة مقامها في ان قيل انما اراد التشبيه دون النيابة فيكون الجنين
زكاة الجنين كزكاة امه لانه قد تم الجنين على الام فصارت تشبها بالام ولو اراد النيابة لعدم الام
على الجنين فقل زكاة الام زكاة الجنين في جواب عن ثلثة اوجه ذكرها الما ورد في احد ثا ان اسم
الجنين انما يطلق عليه ما دام مستجنا في بطن امه في اذا انفصل فان الاسم يزول عنه ويستحق ولدا
قال الله تعالى واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم وهو في بطن الام لا يقدر عليه فوجب حمل على النيابة
دون التشبيه الثاني انه لو اراد التشبيه دون النيابة لسوى الام غير ثا ولم يكن خصوصية
التشبيه بالام فائدة الثالث انه لو اراد التشبيه لنصب زكاة الام كزكاة الجنين كان التشبيه الزاوي
انما هي رفع زكاة امه فثبت انه اراد النيابة دون التشبيه فان قيل فقد روي زكاة امه
بالنصب ومعناه كزكاة امه فالجواب هذه الرواية غير صحيحة ولو سلمت كانت محمولة على نفسها كزكاة
الباء الموحدة دون الكاف ويكون معناه زكاة الجنين زكاة امه ولو احتمل الاربعين كان التشبيه
فتمسك الرواية المرفوعة في النيابة اذا اخرج حيث والرواية المنصوبة على التشبيه اذا اخرج
حيث فيكون اولهما استعمالا لاصد الروايتين وترك الاقربى ويدل عليه ايضا لضعف الاحتمال
الثاني وهو ما رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان نحر الناقة ونزح
الشاة والبقرة في بطونها الجنين النقيصة اكلها فقل صلى الله عليه وسلم طهونة ان شئت فان زكاة
الجنين زكاة امه واستدل الشيخ ابو محمد كما قال الرازي بانه لو حمل الجنين بكافة الام ما حاز
ذبح الام مع ظهور الحمل كما لا تقتل الحامل قصاصا ولا حد افلزم عليه ذبح ركعة في بطنها بعد فسخ زكاتها
والركعة انما الحمل كما ساقى بيانه ان شاء الله تعالى وهي ما كونه والبطل لا يוכל اذا ثبت هذا
فاعلم ان الجنين ثلثة احوال ذكرها الما ورد في احد ثا ان يكون كاملا كما سبق ثا ثا ان يكون علقته
فهذا غير ما كونه لان العلقه دم ثلثها ان تكون مضغفة قد انعقد لحمي ولم تبين صورته ولم تشكل
اعضاه فحق اباة اكله وجهان من اختلاف قولي في وجوب الفوة كونها ام ولد قال الما ورد في
وقال بعض اصحابنا ان نفع فيه الروح لم يוכל والا اكل وهذا لا سبيل الى ادراكه ولو اخرج الجنين
وبه حيوة مستفوة اشترط ذبحه او غير مستفوة صل بغير زكاة ولو اخرج رأسه ثم ذكبت الام قال الما
والبغوي لم يكل الا بكافة لانه مقدور عليه وقال القفال يكل لان الفوج بعض الولد كعدم فوجه في
العدة وغيره قال في الروضة قوله القفال الصحيح والله اعلم وذكر ابن خلكان في تاريخه ان الامام صاحب
الدين ابو بكر الموطى ينشر هذين البيتين متمشدا وحما

- جوى قلم القضاء بما يكون • وشتان النحر والسكون •
- جنون شكران شعري رزق • وبرزق في عشاوة الجنين •
- وهي لابي الخير الكاتب الواسطي رحمه الله •

جهنم كجهر انشئ الله بهن اذ ارادت الولادة استقبلت بنات نعش الصغرى فسيل

ولادتها فان ولدت يكون ولداً بقطة ثم يخاف عليه النمل فتسقطه من موضع الى موضع خوفاً من النمل وتربا
تزلزل اولادها وارضعت ولد الفسح ولهذا قالت العرب احمق من جرب

الجواد العرس الحجة العذو سمي بذلك لانه يجوز بحرية والاني جواد ايضا قال الشاعر غنت
جواد لا يساع جنينه والجمع جود وجيا وكثوب وثيب واجباد جبل بكه سمي بذلك لموضع جبل تبع
وسمي قعيقان لموضع صلاصة **روي** جعفر الفريابي كنه فضل النكر عن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان اجلس في مجلس بعد صلوة الصبح فاذكروا الله
عز وجل حتى تطلع الشمس احب الي من شديداً الجليل في سبيل الله عز وجل **روي** النبي ابن
السيدي البزار في تاريخه في ترجمة سعد بن ابوقحافة رضي الله عنه ان رجلاً جاء الى القلوة ورسول
صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى القفف اللهم انني افضل ما توتي عبداً ذكر الصالحين
فلم يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال من الحكم انما فقال انا يا رسول الله قال صلى الله
عليه وسلم اذا نعت جواد وشهد في سبيل الله تعالى وفي كتاب النصاب لابن ظفر ان امه لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه اسمها زائدة وكان صلى الله عليه وسلم يقول انك يا زائدة لموافقة فانت يوم
فالت رسول الله اني عجت عجبنا لاهلنا ثم ذهبت احتطب واكثرت فرايت فارساً على جواد
لم ارقط احسن منه وجهاً وطيباً وجواد اولاً اطيب منه ريحاً فأتاني فلم علي وقال كيف
انت يا زائدة قلت بحراً واخبرته قال وكيف محمد قلت بحراً وينذر الناس بار الله تعالى فقال اذا اتيت
محمد فاقريه مني السلام ووقني له رضواناً خازن الجنة يترك الدمام ويقول لك ما فرح احد بمبعثك
ما فرحت به وان الله تعالى جعل امتك ثلاث فرق فرقة يدخلون الجنة بغير حساب وفرقة يحاسبون
حساباً ليس اريد خلون الجنة وفرقة يشفع لهم فيشفع عنهم فيدخلون الجنة قلت نعم ثم واني غني
فاخذت في رفع خطمي فثقل علي فالتفت وقال يا زائدة انقل عليك خطبك قلت نعم يا ابي
فحفظ علي وعمر الجنة بقضيب احمر في يده فرفعها ونظر فاذا بصخرة عظيمة فوضع الحزمة بقضيب
عليها وقال اذهب يا صخرة بالخطب معها فجلت الصخرة بدهه بين يدي بالخطب حتى اتيت فسجد
النبي صلى الله عليه وسلم لله شكراً وهدى الله تعالى علي بشري رضواناً ثم قال لا صاحباً قوموا التفتوا
فاظلموا الى الصخرة فزادوا وعاموا ثانياً وتوابع من هذه البشرية ما روى عن عبد الله بن عمر رضي الله
ان رجلاً من اهل اليمن جاء الى كعب الاخبار وقال ان فلان الجبل الهودج ارسلني اليك برسالة
فقال لكعب ما قال له الرجل انه يقول لك ان لم تكن فينا سيئة اشرافاً مطاعاً في الدنيا او في
منزلك اني امه احمد فقال لكعب انراك راجعاً اليه قال نعم قال فان رجعت اليه فخذ بطوق ثوبه
لكل من غشك وقل له يقول لك كعب اسالك بالله الذي في فرق البحر لموسى واسالك بالذي في
الالواح لموسى بن عمران فيها علم كل شيء الست تجد في كتاب الله تعالى ان امه محمد ثلاث اثنت
قلت يدخلون الجنة بغير حساب وثلاث يحاسبون حساباً يسيراً ثم يدخلون الجنة بشفاعته احمد فانه
سيقول لكم نعم فقل له يقول لك كعب اجعلني في هذه الاثنت وفي كتاب البقر بحراً محمد بن ظفر
ايضا قال روى ان يزيد بن كلال فقل من غارة غاراً بغنائم عظيمة فوجد عليه شراً العرب وزعماء
وحطباء وافرغ الحجاب عن الوديعين وادسهم عطماً واستسوره بهم فبينما هم على ذلك
اذ نام يوماً فزأ في المنام رؤيا اهاقته وادعته واكالة في حال منامه فقام انتبه نسي حتى

لم يذكر منها شيئا وثبت ارتباطه في نفسه لها فاقطب سروره فحنا واحجب عن الوفاء حتى اسال الوفاء
الظن ثم انه حشد الكهان فجعل كلوا الكاهن كاهن ثم يقول له اخبرني عما اريد اسالك عنه فيجيبه الكاهن
بان لا علم عندي حتى لم يدع كاهن علمه الا كان اليه منه ذلك ففض عطف قلبه وطال ارقة وكان
اتمه قد تكلمت فقالت له ابنت اللعن ايها الملك ان الكواهن اهدس الي مما تسال عنه لان ابنا
الكواهن في الجان الطف واخاف مما اتبع الكهان فام بجسر الكواهن اليه واسالهن كما سال الكهان
فلم يجد عنده واصده منهن علم ما اراد عليه وماتل من طلبته سلا عنها ثم انه بعد ذهب يتصيد
فاوغل في طلب الصيد وانعم من اصحابه فرفعت له ابيات في زري جبل وكان قد نفي المجر
فعد الى ابيات وقصده بيت منها كان منفر واعنها فبرزت اليه فجوز فقالت له ازل بالرب
والسعة والامن والدم والحكمة الحذر عده والعلبة طرعه فنزل عن جواده ووجل ابنت في اخبر
عن الشمس وحققت عليه الارواح نام فلم يستيقظ حتى نضم الهجير فيسبح بحمده فادنا
بين يديه فانه لم ير منها جالا واما فقالت له ابنت اللعن ايها الملك الهام هل لك في الطفا
فاشدا شفاقة وفاق على نفسه لما راى انها عرفت ولبس عن كلمتها فقالت لا حذر فداك البشر
فحذر الكبر وحظن بك الا وقرتم قربت اليه تريد او قد بد او جيسا وقات تدب عنه حتى انتهى
الكلمة ثم ثقت لبنا ريفا وضرى فشر بياش او جعل يتامها مقبلة ومدة فمات بحسبه حسا
وقلبه صوي فقال لها ما اسمك يا جارية قالت اسمي عيضا فقال لها يا عيضا اني الذي دعوتك بالملك
الهام قالت تريد العظيم الشأن فاشترى الكواهن والكهان لمعضلة يعذبها الجان فقال لعبيضا
العظيم تلك المعضلة قالت اجل ايها الملك اني رؤيت نام ليست باضغاث اصنام قال الملك اصبت
يا عيضا في تلك الرويا قالت رايت اعاصير زواج بعضها لبعض فيها لرب لاصع ولها داف
ساطع يطغوا نهم حذافع وسمعت فيها انت سامع ودعا من حوش صاوع هلكوا الى الشارع
جارع وعرف كارع فقال الملك اجل هذه رؤيا فينا ويها يا عيضا قالت الاعاصير الزواج ملوك
يتابع والنهر علم واسع والداعى بني شافع والجارع ولي تابع والكارع عدو لمن زرع فقال الملك
يا عيضا اسلم هذا البنت اموب فقال اقسم برفع السماء وفزل في النجا انه لم يطل الدماء ومنطق
العقال نطق الاما فقال الملك الى ما يدعوا يا عيضا قالت الى صلوة وصيام وحسنة ارحام
وكسوا اصنام وتعطيل ازلام واجتناب انام فقال الملك يا عيضا اني قومت قالت مضرب زار
ولهم منه نفع فتار عيضا نزع واثار فقال الملك يا عيضا اذا نزع قومت فمن اعضاده قالت
اعضاده عطا ريف يمانون طيرهم بهم يمين يغربهم فيعزون ونذمت بهم الحزون والى نصره
يعزون فاطرق الملك لواء نفسه في حبسها فقالت ابنت اللعن ان تابعي غير والامر
صبور ونا كح مقبور والكلف في ثبور فمض الملك في صهوة جواده وانطلق فبعث
اليها بجائنة تارة كراما قال محمد بن زفر اوغل في الصيد ان بالغ في ذلك وامعن والوعول الدفول
في الشئ بقوة ووزي جبل بفتح الال المعجزة لكن والحذر عده من التي ملئت بقوة ثم كانت حتى
تراص ما فيها ثم ملئت بعد ذلك والعلبة بضم العين المصلحة واسكان الدلام اناء في جلد الارواح
هي الرياح وصرى اللبن المحيض لحدثان الخلاب يصرف عن الضرع لثرب وضرى اللبن الريب
وبعد بها الجان اي جنبوا عنها ولم يطيقوا واعاصير زواج حتى من الرياح ما يغير التراب لتقلبه

في الجود نذره وساطع اي مرتفع ورعا ومن حوش صارح الحوش الصوت والشارح الداخل الى
النهر وجارح اي من شرب جوعا ام وكارح اي من احسن عرق وتبيع جمع تبع وهذا لقب الملوك
اليمن وهو من اتباع لان بعضهم كان يتبع بعضا في الملك والقيم هو العظيم والغام ومنطق
العقاب من الكرام من النساء اي شبههن فيهن دون النطق على او ساحلن كالامام للمهنة
والخزعة وهو من رافع العبا ريشه الحارون والاعضاء والافاضار والعطراف السادة
والعظوف التبرك ونذمت اي سهل ويوا من نفسه يريد به تعارض الرايين المختصين في النفس
وقال في صوره جواده حالاي وثب والصفوة مقعد الفارس من ظهر نفسه والموالاة في
العظمة السنام ونظير هذا من الرؤيا الحسية وليس مما اجاز الكهان وانما هو ضيق من
رؤيا بحت نصر وذلك ان بكت نصر لما غرا بيت المقدس اخذت من بني اسرائيل مائة الف
صبي وكان منهم داود عليه السلام فزاي بكت نصر رؤيا ارتاع لها وحدث في المنام ما انساه
الرؤيا فسأل الكهان والسحرة والمجنيين عن ذلك فقالوا له ان اخبرتنا بالرؤيا اخبرناك بتأويلها
فقال اني قد نسيتها ولكن لم تخبروني بها لانهن اكنتم فكم فوجوا من عنده مدعورين ثم رجع
اليهم احد فقال له ايها الملك ان يكن احد عنده علم بالرؤيا فهو داود الفيلام الاسرائيلي فاحضره
وسأله فقال له داود اني ربا عنده علم ذلك فاجلني فاجله ثلاثا فخرج داود فاقبل
على الدعاء والصلوة فدعى الله تعالى اليه بالرؤيا وتاويلها فاني الى بكت نصر وقال له بانك
رايت صني قدامه وساقا من فخا روركنت فخذاه من فخا س وبطنه من فضة وصدره من ذهب
وعنقه ورأسه من حديد قال صدقت قال داود ايها فيسما انت تنظر اليه وتعجب منه اذ ارسل اليه
عليه صخرة عظيمة من السماء فمشتة فصار رفا تام عظمت تلك الصخرة حتى ملأت الدنيا فمضى اليها
اشك الرؤيا قال صدقت فتاويلها قال داود اما القصة فهو مثل ملوك الدنيا وكان
اذا كان بعضهم ابن ملكا من بعض فكان اول الملك النخا وهو اضعفه ثم كان فوقه النخا
وهو افضل منه واشد ثم كان فوقه الغضة وهي افضل واحسن من ذلك كلمة ثم كان فوقها الذهب
وهو افضل منها واحسن من ذلك كلمة ثم كان الحديد فوقه وهو اشد منه وهو ملك فهو اشد
ملك واعزها ما كان قبله فاما الصخرة التي ارسل الله عليه من السماء فبني ببعثة الله في احوالها
فبدق في ذلك كلمة وقتل الدنيا برينه ويصير الام اليه ويقوم له ملكا لا يزال ابدا ما بقي الدهن
فجعي بكت نصر فما سمع واحسن الى داود وقوته واعلى منزلته **وذكر** ابن خلكان في ترجمة
ابن القزعة واسمه ايوب بن زيد بن القزعة بكسر القاف وتشديد الراء المهملة وكسر ثوبا لباء
المناسات وكان اعرابيا مقربا عند الحجاج ان الحجاج بعثه الى عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس
الكندي لما فوج على عبد الملك بن مروان وحمله ودعى الى نفسه فقال ابن الاشعث ليقوم
خطيبا وتحلف بن مروان ولت بن الحجاج او لا ضر من عنقك ففعل ابن القزعة ذلك
واقام عند ابن الاشعث فلما قتل ابن الاشعث بدير الحجاج في الواقعة التي كانت بينه وبين
الحجاج هبى بن القزعة الى ابن الحجاج فسأله عن ابياته في كلامه في جواب الحجاج ملخصا
اهل العراق اعلم بحق وباطل اهل الحجاز اسرع الناس الى قبيته واجرح في اهل الشام اطلع
خلفاءهم اهل مصر عبيد من غلب اهل اليمن اهل طاعة ولزوم جماعة اهل الهند بحر كاذروا

جبلها يا قوت وشجرها عود وورقها عطر اهل اهل العرب واهل البيوتات والحسب مكة ربها
على نسائها كساة عراة المدينة رسخ العلم فيها وظهر منها البصرة شفاها جليله وهاكثير
وما رما على وجهها صلح الكوفة قد ارتفعت عن البحر وسفلت عن برد الشام قال الحجاج
فما اسطفا حنة على حانة وكنة قال وما حانها وكنة قال البصرة والكوفة يحسدانه وما فانه
ودجلة والنرات يتجاران باضافة الخيز عليها الشام عروس بين نسوة جلوس ثم قال في انشاء
كلامه لكل جواد كبوة ولكل صارم بنوه ولكل حليم صفوه فقال له الحجاج ان العرب تزعم انك
شيء امة قال صدقت اصليح الامة العرب امة الحلم العضب وامة العقل العجبة وامة العلم النسيان
وامة السخى المن عند البلاء وامة العبادة العزلة وامة الكرام حيا وورق اللثام وامة الشجاعة
البنغي وامة الكمال من الرجال العدم قال وما امة الحجاج قال لا امة لمن كرم حسبه وطاب
نسبه وزكى فرعه قال اعتدلت شفاقا واظلمت نفاقا اضربوا عنقه فلي راه قتيلا ندع علمه
وكان قتله في سنة اربع وثمانين وقد ذكرت هذه الحكاية بطولها في كتب غاية الادب
في كلام حكماء العرب وهو في ثلاث مجلدات ومن اشغال العرب المشهورة ان الجواد عينه
فرار اى يغنيك شخصه ومنظرة عن ان تحبته وان تفسر اسنانه **وهكلى** صاحب السيرة
الاخبار بالنساء الاشرار انه عرض على ابى مسلم الحارثى صاحب الدعوة جواد لم يشده
لقواده لما ذا اصليح هذا الجواد فقالوا للفرقة في سبيل الله قالوا فيطلب عليه العدة قالوا
فلم ذا يصليح اصليح الله الامة قال ليركبه الرجل ويرب عنه المرأة عليه بالعشي الصافات
الجياذ قال اهل التفسير انها الفرس سليمان عليه السلام عاها عقرها لانها كانت
سبب فواة الصلوة قال بعض العلماء لما ترك اخيل عوقته الله ما هير منها وهى الريح كان عذرها
شهر ورواحا شهر **وروى** الامام احمد قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن حلال عن ابي قتادة
وابى الدحي وكانا بكسر ان السفر نحو هذا البيت قالنا اتينا على رجل من اهل البادية فقال ليهدي
افدي بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعطيني فاعلم الله عز وجل فكان من كلامه انك لا تدع ثوبا
اتق الله عز وجل الا اعطاك الله فخر امته وابو الدحي اسمه فرقة بن نبيس وقيل ابن نبيس
روى الجماعة سورا البخاري وقال الشعبي كانت بالناس جماعة وكوم الخيل لهم حلال وانما
عقرها لتوكل على وجه القربة بها كما لهدر عندها ونظير هذا ما فعيل بوطيئة الا انفسار من رضى الله
عنه يحيطه اذ قصده ببلاد دخل عليه ليسي وهو في الصلوة فشغله والها في الدرس برفع
احد من يديه ويقف على طرف سنبلكه وقد ينفل ذلك برجله وهى علامة الفراسة قال الشاعر

الف الصقون فلدايرال كانه مما يقوم على الثلاث كسيرا

وقال بعضهم الخيز في الالة الخيل والعرب تسمى الخيل خيرا ولذا قال عليه الصلوة والسلام
لزيد الخيل انت زيد الخيز وكان اذا ركب الخيل حطت رحلاه الارض واسمه زيد بن مهمل بن
زيد الطائي وكان كثير الخيل لم يكن لاحد من قومه ولا لكثير من العربى الفرس من وكان الخيل
الكثيرة منها الخطا والكيث والورد وكامل ولا حق والدمول قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في وفد طي سنة تسع فاسم وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ووصف لي احد في الجاهلية
فرايته في السلام اترايته دون تلك الصفة الا انت فانك فوق ما قيل لي فيل يحصلين بحبها

ورواه الأمانة والحلم وفي رواية أبي الحليم قال الحمد لله الذي جعل علي ما يحب الله ورسوله مات بعد
روحه من عند النبي صلى الله عليه وسلم محمداً عند قومه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لنعم النبي
ان لم تذكره ام سلمة **وروى** انه صلى الله عليه وسلم قال له يا زيد الخير مقتلكم كلهم يعني الخبيثين
رجع الى اهلهم ومات رضي الله عنه وقال ابن عباس والروح رضي الله عنهم مسح سلمي بن عليه السلام
بالسوق والاغصان لم يكن بالسيوف بل بيده تكميها له ومجبة ورجه البطون وقال بعضهم بل غشها
بالماء وذكر الثعلبي ان هذا المسح انما كان وسما بالبحر في سبيل الله تعالى وجمهور المفسرين
على انها كانت جيلة مورثة وقال بعضهم قتلها حتى لم يبق منها الا كثر من مائة فرس في سبيل تلك
لما نة كل يوم جرم الجبل وهذا بعيد وقال بعضهم كانت عشرين فرسا اوجها الشيطان البحر
وكانت زوات اجنته واما قوله وذهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى فقال الجمهور اراد ان
يزوده من البشر ليكون حاقصة له وكرهه وهذا هو الطاهر من خير العفريت التي ظهر للنبي صلى الله
عليه وسلم في صلوة فاحذره واراد ان يوقعه بسا ربه من سوار المسجد كما تقدم وسياتي ان شاء الله
تعالى في باب العين الملهمة ايضا **وروى** التستائي وابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سلمي بن داود عليهما السلام طاف فرغ من بنيان بيت
المقدس سال الله تعالى حكما ايضا وف حكمه وملك لا ينبغي لاحد من بعده وان لا ياتي هذا المسح
احدا يريد الا الصلوة فيه يخرج من خطيئته كيوم ولدته امته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الان
فقد اعطيتي وانا ارجو ان يكون قد اعطيت الله انتي فقد دعى بني ورجي بني **وان** صلت كرسى
سلمي بن عليه السلام عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوضع سلمي بن ستمائة كرسى ثم يحيى
اشراف الناس فيجلسون تماثيله ثم ياتي اشراف الجن فيجلسون تماثيل الناس ثم يدعوا الظير
فقطهم ثم يدعوا الرج فتعلمهم وتسير مسيرة شهر عدو او رواحا وانه عليه السلام لما ملك بعده
اربع مائة كرسى جلس عليه للنقضا واما ان يجعل هذا بدعي فهو لا بحث لواراه مبطل او شهد
زور ارتدع وذهب فاحر ان يجعل من الباب الفيل موضعها بالدر واليا قوت والبرجد وان يحف
باربع مائة كرسى من ذهب شي ربحها اليا قوت الا حرو البرجد الا حضر على كلتي منهما طوسان
من ذهب على راس كلتي شران من ذهب بعضهما يقابل بعضا وجعل من جانب الكرسى استدينا
من ذهب على راس كل واحد منهما عمود من البرجد الا حضر وقد عقد على الخيلات اشجار كروم من
الذهب الا حرو وعنا قديم من اليا قوت الا حرو بحيث يظل عريش الكروم الخلد والكرسي وكان سلمي
عليه السلام اذا اراد صعوده وضع قدميه على الدرجة السفلى فيستدير الكرسى كله بما فيه وراى
الرجل المسرعة والنشر تلك النشود الطيور اجنتها وبسط الاسدان ايديهما ويضربان الارض
يا ذنبا بها فاذا استوت اعلاه اخذ الشران الذان في الخليتين ناح سلمي بن فوضعه على راسه
ثم يستدير الكرسى كله بما فيه فيدور معه الشران والطاوسان والاسدان ما ملكت برؤسها
الى سلمي بن وينفضن عليه من افواهها المسك والعنبر ثم تادله جماعة من ذهب قائم على عود
على العمدة الجواهر فوق الكرسى التورية فيفتحها سلمي بن عليه السلام ويقرع على الناس ويدعوهم
الى فضل ويجلس على بني اسرائيل على كراسى الذهب المرصعة بالجواهر وهي الكرسى ثم يحف
بهم الظير فظلمهم ويتقدم الناس افضل المحرمات فاذا تقدمت الشهود لاداء الشهادات وار

الكرسي عافيه وعليه دوران الرمح المسرعة وبسط الاسدان ايديهما ويضربان الارض بايديهما
ونشر النسران والطاووسان اجنحتها فتفرغ الشهود فلا يشهدون الا بالحق فلما تسيبت
عليه السلام وغزا بحت نصر بيت المقدس حمل الكرسي الى النطاكية واراد ان يصعد عليه فلم يقدر
وضرب الاسدان رجله فكسرا ثم لما ملك بحت نصر وحمل الكرسي الى بيت المقدس فلم يستطع
قط ملك ان يجلس عليه ولم يدرك احد من اليه عاقبة امره ولعله رفع وانما ذكرت صفته هنا
لان من الملك الذين لا ينبغي لاحد من بعده ورغم الظرف اني ان بحت نصر ليس من الملوك الاربعة
الذين ملكوا الا ان لم يكن كما قاله القتيبي ومن تقدمه الى هذه القول قال ولكنه كان عادلا
العراق للملك الحالك للاقليم في ذلك بالبحرين وهو كيميراسب والفتح ما قاله القتيبي وغيره
وذكر اهل التاريخ والصاب السيران رجلا من بني اسرائيل اسمه اسحق في زمره عيسى بن مريم عليهما السلام
وكانت له ابنة عم من اجل اهل زمانها وكان صغارا بها فماتت فلم يبق له غيرها فماتت زمانا لا يفتقر الى زيادة
فماتت عيسى عليه السلام يوما وهو على قبره يسكن فقال له عيسى عليه السلام ما يبكيك يا اسحق فقال يا ارحم
الله كانت لي ابنة عم وهي زوجتي وكنت اجتمع بها شديدا وانما توفيت وهذا قبرها وانما
لا استطيع الصبر عنها وقد قتلني فراقتها فقال لعيسى اجيبها ان اجيبها لك باذن الله تعالى قال
نعم يا روح الله فوقف عيسى عليه السلام على القبر وقال له قم يا صاحب هذا القبر باذن الله تعالى
فانشق القبر وخرج منه عبد اسود والارحار رجة من من حيره وعينيه وحنا فذروهم وهو
يقول لا اله الا الله عيسى روح الله وكلته وعبدته ورواه فقال لا اسحق يا روح الله ما هو قبرك
فيه زوجتي انما هو هذا واشار الى قبر اسحق فقال لعيسى الاسود عداني ما كنت عليه فسقط ميتا
فواراه في قبره ثم وقف على القبر لا يوافق له ما ساكن هذا القبر باذن الله تعالى فقامت المرأة وهي
تفقد التراب عن راسها فقال لعيسى هذه زوجتك قال نعم يا روح الله قال له خذ يدك وانظر
فاخذته ومضت في ذلك النوم فقال لها قد قتلني السهر على قبرك واريد ان اخذني راحة فقال
افعل فوضع راسه على فخذه وانام فبينما هموا ينام اذ مر عليها ابن الملك وكانت ذات حسن
وجمال وهيئة عظيمة راكباً على جواد حسن فلما رآته هوته ووقمت اليه مسرعة فلما نظرت
وقعت في قلبه فالت اليه وقالت هذا في فاردها على حواد وسارفاستيقظ زوجها فظفر
فلم يره فقام يطلبها واقتصر اثر الجواد فادركهما وقالت لابن الملك اعطني زوجتي فاسكنها
وقالت انا جارية ابن الملك فقال بل انت زوجتي وابنة عمي فقالت ما اعرفك وما انا الا
جارية ابن الملك فقال له ابن الملك امرت ان لا تقصد جاريته فقال والله انها لزوجتي وان
عيسى بن مريم اجيا ثا لي باذن الله عز وجل بعد ان كانت ميتة فبينما هم في المناظرة اذ مر
عيسى عليه السلام فقال لا اسحق يا روح الله اما هذه زوجتي التي اجيبتها لي باذن الله
تعالى فقالت يا روح الله انه يكذب وانا جارية ابن الملك وقال ابن الملك هذه جاريته
فقال لها عيسى الست التي اجيبتك باذن الله قالت لا والله قالت فردى عليهما
اعطينا كي فسقطت ميتة فقال لعيسى السلام من اراد ان ينظر الى امرأة اماتها الله ثمانية
ثم اجيا ثا واماتها كافر فليتنظر الى هذه ومن اراد ان ينظر الى رجل اماته الله كافر فليتنظر
واماته مسلم فليتنظر الى ذلك الاسود وان اسحق الاسرائيلي عاهد الله تعالى ان لا يزوج

ابدوا نام على وجهه في البراري باكي وفي هذه الحكاية اعظم عبرة لا ولي الا بالباب وهي ثم نجيب
 ما سمع في التوفيق والحذر لان نسل الله السلامة وحسن الخاتمة محمد واله **وقد** اجبت ان
 اذكر هنا خبرني ببعض العلماء العارفين وهو ان عيسى عليه السلام اجتزأ بوجاهة في بعض الايام
 بجبل فرأى فيه صومعة قد فيها من فيها متعبدا قد اكنى ظهره وبخل جسمه وقد بلغ به الاجتهاد
 اقصى غاية في علم عليه وقال له منذ كم انت في هذه الصومعة قال منذ سبعين سنة اسأله
 حاجة واحدة وما تفضل في بعد فمسك ياروح الله ان تكون لي شيعيا فيها ففعلها نفقني فقال له
 عيسى عليه السلام وما حاجتك فقال ان يذيقني مقدار ذرة من خالص محبته فقال عيسى ما انا
 ادعو الله لك في ذلك فدعى له عيسى في تلك الليلة فاحي الله تعالى اليه اني قبلت شفاعتك
 واجيب سائلك فعاد عيسى عليه السلام بعد ايام فرأى الصومعة قد وقعت والارض التي
 تحتها قد شقت فنزل عيسى في ذلك الشق الى عنقها فرأى العابد في مغارة تحت ذلك الجبل
 واقفا شاحصا ببصره كاتحا فان سلم عليه عيسى فلم يرد عليه جوابا فحجب عيسى عنه فانه
 فلف به فانفيا عيسى انه سألنا متفلا ذرة من خالص محبتنا وعلما انه لا يطيق ذلك
 فوهبناه له فاذن سبعين الف ذرة فهو فيها حائر كما ترى فكيف لو وهبناه اكثر من ذلك
 انتهى **فمن** محبة الخواص من هذه المعادن رست وبهذه الاوصاف عرفت واعلم ان الحجة
 هي اول اودية القضا والعقبة التي يخرج منها الى منازل الخوف وقد اختلف اشارات
 اهل التحقيق في العبارة عنها وكل نطق بحسب ذوقه وانصح بكقار شوق ليس هذا موضع
 حكاية اقوالهم واختلف عباراتهم فيها وقد بسطنا القول في ذلك في كتابنا الجوهري في
 في اواخر الجزء الثاني فلنذكر معه اشياء يستأنس بها في هذا الباب فاعلم ان الحجة
 على الاجمال موازنة المحبوب فيما سوا من او شرفه او ضروقه قد اشار بعضهم الى ذلك بقوله
 • وقت الهوى لي حيث انت فليلي • متا غوغنه ولا متقدم •
 • اجد العلامة في هواك لذينة • حبا لذكر فليكن اللوم •
 • اشبهت اعراي فصررت اجتهتم • ان كان حظي منك حظي منهم •
 • فاهنتني فاهنت نفسي صاغرا • ما ميهون عليك من بكرم •
 واعلم ان الغيرة من اوصاف المحبة والغيرة تأتي الى التسر والاضف وكل من بسط لسانه في
 العبارة عنها والكشف عن سرها فليس له منها ذوق وانما حقه وجد ان الراجحة ولو ذاق منها
 شيئا لغاب عن الفرح والوصف والمحبة الصادقة لا تظهر على المحب بل غظه وانما تظهر بشيئا له
 وحظه لا يفهم حقيقة ما في المحبة سوى المحبوب لموضع اقتراح الاسرار من القلوب وقد قيل في ذلك
 • تشير فادرس ما تقول بطرفها • واطرف طرفي عند ذاك فشققتهم •
 • تكلمت في الوجود عيوبنا • فنحن سكوت والهوى يتكلم •
واما محبة العوام فهي محبة تثبت في مطلة المنة وتثبت باتباع السنة وهو اعلى الاصابة
 للغاية وهي محبة تقطع الوسواس وتلذذ الخزيمة وتسلم عن المصايب وهي في طريق العوام
 عمدة الايمان فعند القوم كل من كان من العبد فهو عتبة تليق بعجز العبد فاقته وانما عين المحبة
 ان يكون العبد قانما باقاة الحق محبة محبة الله ناظرا ينظره اليه من غير ان يبقى فيه بقية تقف

عليه السلام ويناظر باسمه او يتعلق به ثم يوصف بنعت او بنسب الى وقت صم بكلمة "علي" لدينه محضون
عن ابراهيم الخواص رحمه الله انه قال عطشت في بعض سياحاتي عطشا شديدا حتى سقطت من شدة
العطش فاذا انما جاء قد سقط علي وجهي فاحسست ببرده على فؤادي ففتحت عيني في انا
رجل ما رايت احسن منه علي جوادا شهب عليه ثياب خضر وعامة صفراء وبه قدح فسقا في منه
شربة وقال لي ارتد فخلي فارتدت فلم يبرح حتى قال ما ترى قلت الحمد لله قال انزل واقرأ
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى السلام وقبل له روضان خازن الجنة يقرأ عليك السلام انت
وهذه كرامة عظيمة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال شيخنا الشافعي
رحمه الله من رايت من يزور بالاولياء وينكر مواصب الاصفيا فاعلموا انه محيى رب الله مبعود
من رحمة مطرود عن حقيقة قرب

الحجرات ضرب من السكر ليس بمجيد ومثله قول مالك بن دينار رحمه الله اكلت رغيفا
ورأس جواد ففعلت الدنيا العفاى الدوس وذباب الاثر وقيل العفا للتراب

الجواد يفتح الدال وفتحها والجهد بالهمزة مع الواو البقرة الوحشية قال الشاعر
ان من يضل الكنيسة يوما
يلقى فيها جادا ملأ وطبا

ولقد اجاب علي ابن ابي السحق الرازي حيث يقول
وبيض بالى ظي العيون كأنما
تقد ين لي يوما بمنوح النوا
سفرن بدورا وانتعبن اهلة
وممن عضوا وانتعبن جادرا

ومما يستجاد من شجرة
الريح تقصف الاعضاء تعتيق
كأنه الليل جنب والبروق له
عين من الشمس تذبوا ثم تنطبق

وله رحمة الله عليه واحاد
تبدت فهذا البدر من جملها
وما ست فشق الغصن فيها
فاجيب رحمة الله عليه

فاحت فانق العود في الناحية
وقلت ففرا لذة واصغر كونه
كذلك ما زالت تفرا الفرابر

وله عفي الله عنه وقيل لغيره
بادرا اذا حجة في وقتها عرضت
اذا مكنت فرصة فانض بها مجلا
ولا توف فلت خرافات

وله رضى الله عنه ولحسن
اما ترى الغيث كل ضحكك
كالحب يكى ليد عا شقه
وكفى فاض دمه ضحكها

وله عفي الله عنه ايضا

فَبَيَّنْهُ وَفَضَّلْهُ ۝

• اتم من الزجاج بما وعاه •

واجاد قابلہ

حکام الطهارة

• دوزخ صافی ارجاج علی عفار •

و ما زالوا في الشدة

قطع جوارل الى سائر

ورعا سعة الشبان ١١

هو معرفة بلا الف ولام

الصد والمعمية

ش القبور ويخرج حصف الموتى

بل العراق البارحان وشمسية اهل

نفعه نفعاً بيناً والله تعالى اعلم

الحمد لله

لِزَانِ قَالِ الطُّوفِ

• اغذوا على واقع وحاتم

• معنی والا یا معنی کا لاسیم •

سر علی احمد بداییم

جمعه الی عراب البیاض
نیک الی الحار الی شطرنج

بلغته ان الله صفة العلم وسلي

اسم شطرنج و قورالو داود فی

س وعزرو عتلم و شطرن و الحکم

بسم الله الرحمن الرحيم

عليه وسلم عبد الله وحران ابوه يك

100

[illegible]

عَنْ كَالِذْبَابِ بِرِضَىٰ بِالنَّيْلِ لَانِ

وقيل انجبى حب اسم رجل من محارب

الأمثلة في الضيفان ففرضوا الأمثلة

للمار القليلة التي لا يسمع بها ولا

الطایر معی عطر ب دره ابن بید

في الفصاح القطرب طائر

وحكمه تحريم الأكل لانه من الخشرات

الجباري بضم الجيم

والله تعالى واحدته وجمعه سواء وان ثبتت قلت في الجمع جبارات قال الجوهري والفجاري ليست للتثنية ولا للتأنيق وإنما بنى الاسم عليها فصار كأنها من نفس الكلمة لا يفرق في معرفته ولا نكرة أي لا تنون **قلت** وهذا سهو منه بل المعنى للتثنية كثنائي ولو لم تكن للتثنية لا يعرفوا أهل مصر يسمون الجباري الجبرج وهي شدة الطير طيرانا وابتعادا سواها وذلك أنها نفاذ بصرة فتوجد في حواصلها الجبة الخضر التي شجرة البطم وبناتها تحوم بلاد الشام ولذلك قالوا في المثل اطلب من الجباري وإذا انتف ريشها أو كسر وأبطل بناتها ماتت كذا أو الكد الخزن المكسوم وهو طائر طويل العنق ربما من اللون في منقاره بعض طول قال الجاحظ الجباري لها فؤانة في دبرها وأمعانها لها أبدانها سحر رقيق فحق الخ عليها القفر كذا فينتف ريشه وفي ذلك هلاكه وقد جعلها الله تعالى سدا لها قال الشاعر

• وهم تركوك أسلح من جباري • رات صفرا واشتر دم نعام •

ومر شأنا أنها نفاذ ولا تفيد **روى** البيهقي في الشعب من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رجلا يقول إن الطالم لا يضر إلا نفسه فقال أبو هريرة رضي الله عنه كذب والذين نفسى بيده أن الجباري من تموت هذا لا يضر قط يا بني آدم وهو كذا في تفسيره في آخر سورة فاطر يعني إذا كثرت الخطايا منع الله تعالى القطر عن أهل الأرض وإنما يصيب الطير من الجبة والتمر على قدر المطر قال الشاعر

• سقط الطير حيث يلتقط الجبة • ويعني منار الكرواء •

ومعنى كثرة الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك تموت جوعا بهذا السبب فيجئ القادر على ما هو وولد ما يقال له نهار ورفح الكروان ليل قال الشاعر

• ونهارا رايته منصف الليل • وليلا رايته وسط النهار •

وروى أبو داود عن موه بن عمرو بن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن جده أنه قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جباري قال الترمذي لا تعرفه إلا هذا الوصف

الأمثال

قالوا الكد من الجباري كذا تقدم وقال عثمان كل شيء يجب ولده حتى الجباري وإنما خصها بالذكر لأنها يضرب بها المثل في الحق فهي على جفاتها تجت ولدنا وتعلم الطير أن يكون من الحيوانات وقالوا أسلح من الجباري حالة الخوف وأسلح من الدجاج حالة الامتنان وقالوا الجباري حالة الكروان وقالوا يصلح من أنعام الجباري ومن أباهام العقاه •

وحكمه وخواتمه

لحم الدجاج ولحم البط في الغلظ وهو أخف من لحم البط لأنه برقي وهو حار رطب جدا وأجوده الخفيف المكندرة قبل الذبح وهو نافع لتكثير الرزق مضربا لمفاصل والقولنج ويدفع ضرره الدارصيني والزيت ويتولد عنه دم بلغمي يوافق أصحاب الأرقية الباردة من الشبان لا سيما إذا أكل في الشتاء في البلاد الباردة وقال صاحب تقيوم ذكره يكره لحم الجباري لغلظه وعشرته مضربه وأجود ما طبخ بعد أن يمضغ عليه يوان ثم يوزن في صدر

في فذ بيضا وكحضا في ذات رت الغراخ لحقت بآنها التي باضها وفي تركيبة قوة الطير لحتى
ان الانسان اذا لم يره طنه جرحا فخرج من قلعها وانكر شدة الغيرة على اثنائه فلذلك اذا اجتمع
ذكر ان يخدم بقرقة اقتل على الانثى فاتها غلب ظن لها وفي بيعت الانثى الغالب منها ثم
في طبع الذكر ان يخدم بقرقة لهذا يتخذة القيتا دون في اشراكهم ليكثر الغيرة فيجمع اليه ابناء
جنسه فيقعن معه وهو يفعل ذلك كالحمار اسد لها والمستمق منها والانثى اذا اصيب بيضا فغدت
عشر غدا وغلبتها على بيضا او تسرقه وتخصنه في **قصة** في كتاب السوار وبارج ابن البخار
عن ابي نصر محمد بن مروان الجعدي انه اكل مع بعض مقدمي الاكراد على سماء فيه جملتان
مشوبتان فاخذ الاكراد واحدة بيده وضحك فسأله عن ذلك فقال قطع الطريق في
غنغوان شباني على تافلا اردت قتله تضرع الي فلم اقبل تضرعه فلم يراى الجمل مني التفت
الى جملتين كانتا في جبل وقال اشهد الى عليه انه قاتل ثم قتلته فلم يرايتها تين الجملتين
تذكرت جمعة في استشهادهما له فقال ابن مروان لما سمع ذلك منه قد والله شهدها عليكم غدا
من يقيدك بالرجل ثم امر بضرب عنقه •

الحكم صلا اتفاقا وسيا في ان شاء الله تعالى في النعام عن كامل بن عدي ان الطير
المشوي الذي اهدى النبي صلى الله عليه وسلم كان جملا وقيل كان نحاسا وبيع عنه صلى الله عليه وسلم
انه كان بين يديه فاتم مثل ذرا الحجلة قال الترمذي المراد بالحجلة هذا الطائر وذراها
بيضا **قلت** القواب انها حجلة السرير واحدة الحجال وذرا الذي يدخل في عروته **روى**
البهقي في دلائل النبوة عن الواقدي عن شيخه انهم قالوا لما شك في موت النبي صلى الله
عليه وسلم قال بعضهم قدامات وقال بعضهم لم يمت فوضعت اسماء بنت عيسى رضي الله عنها
يدها بين كتفيه ثم قالت توفي صلى الله عليه وسلم قد رضع الحاتم من بين كتفيه وكان هذا
عرف بموته واسماء بنت عيسى رضي الله عنها كانت زوجة جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه
ثم تزوجها الصديق رضي الله عنه فاولد له محمد ثم تزوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعد
وفات الصديق وكان محمد بن ابي بكر رضي الله عنه صغيرا فرباه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فهو ربيب علي بن ابي طالب رضي الله عنه **قصة** في الحسد ركن عن وهب بن منبه انه قال
لم يبعث الله تعالى نبيا الا وقد كان عليه شامة للنبوة في يده اليمنى الا نبيا صلى الله
عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه صلى الله عليه وسلم وقال علي رضي الله عنه لاهل
العراق يا اشباه الرجال ولا رجال يا عقوق ربات الحجال وقال كثير غيره •

• وانت الذي جبت كل قصورة • الى فلان ندرى بذاكر القصار •
• عنيت قصرات الحجال لم ارد • قصار الخط شر النساء البخار •
وسيا في الكلام ان شاء الله تعالى على فاتم النبوة في باب الكاف في لفظ الكرمي •
الامثال ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المشل بالحجل فقال اللهم ادعوا قريشا وقد
جعلوا طعام الحجل يريده انه ياكل الحبة بعد الحبة لا يجد في الاكل وقال الازهرى اراد
انهم غير جادين في اجابتي فلا يدخل في دين الله الا التاد والتليل **روى** في القسم في
التخيب في الترهيب عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما ياسب

العبد عليه يوم القيمة صلوة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسدت سائر عمله قال وكان يقول
حاذوا المناكب في الصلوة فان الشيطان يتجمل الصفوف كما يتجمل الحبل والصف اليمين خير
من اليسر قال قوله حاذوا مناكب الحدا وهو ان يجعل المنكب بجنب المنكب .

الخواف لما اعتدل جسد سربع الهضم واذا ابتلع من كبده وهي حارة قدر نصف مثقال نفع في النزح
ومرارة تنفع من الغشاوة المظلمة في العين كحلها واذا اسعط بها انسان في كل شهر اجده ذهنه وقل
لسانه وقوى بصره وقال الحمازين عبد بن بيض الحجل الطيف من بيض الدجاج وهو نافع للقرنين فصار
باصحاب الكبد وهو يولد مغلدا معتلا ويوافي اصحاب الاخرجة المعتلة وهو اجد من بيض الدجاج
واجود ما يعمل ان يلقى في الماء وهو يغلي وفيه ملح او فلفل يكون الماء متساويا عليه وكذا كل بيض افا
المطبخ من كل بيض فردى جده ايوته حارة ويجرد ثيابها وقولني المغلي في الماء امضم منه وانفع من
المغلي في الماء ان انتهى وقال غيره بيض الحجل اذا طبخ في الماء المغلي بالكلون والحلج واكل نفع الحفص
وساير اوجاع البطن .

التعبير وانما رؤيته في المنام فالحكمة تدل على امارة غير الفة وربما تدل رؤيته على حجة الاولاد .
الحدا بكسر الحاء المهملة اصل الطير **وكنته** ابو الخطاف ابو القنصل ولا تغل حدا نفع في الماء
لان الفاس التي لها راسان وقد جاء في الحديث الحدا على وزه الزيا كذا قيد الاصل وجاء الحدا بان يغير
عمره في بعض الروايات الحديثة بالبحرانية مضمرة ذكره الصاغاني قال وصوابه تصغيره الحديثة
وانما لقت كذا الهرة على اياه وشدة تهاقنت الحديث على مثال عليه وفي الحديث لا بأس بتقل الحدا
والافوق قال الازهر من معنى لغة فيها وقال ابن السراج هي على مذهب الوقت على هذه اللغة قلب الالف
واو الخ لفة من قال حدا وكذا اخفا انتم وقال الاصحى جمع الحدا حدا الكلب وراود ابن قتيبة وراود
قال الجوهري معنى مثل عنبه وعنب وقديقال في غريب اللغات في العنب عنبه وهو بنو نادرا لان الاغلب
على هذا الباب الجمع نحو قرد وقردة وفيل وفيلة ونور ونورة الا انه قد جاء للواحد وهو قليل نحو
العنبه والتولة والطيرة والحجرة والطيرة ولا يعرف غيره انتهى وقد عرفت ذلك في حدا كما تقدم
والطيرة المغنم الهني والقوله ما يجب به المرأة لزوجه والحجرة والطيرة معروفة في **قنت** وقد ردد
عليه قوله جمع قوم وقنه وهو جمع في الخلق ومسه وهو العنكبوت ورحمه وهو البع وهو الهنينة
ومسه وهي نوع من القنادس وهو شجر بود بن ابراهيم بالحجاز والحدا ببيض بيضتين وربما
باضت ثلاثا وفخرج منها ثلثة افرخ وحققن عشرين يوما ومن الوانها السود والبرد وهي لا تصيد
وانما تخطف ومن طبعها انها تقف في الطيران وليس ذلك لغيرها من الكواثر وزعم ابن وحشية وابن
زهر ان العقاب والحدا يتبعه لان قصير العقاب حدا والحدا عفا باد في نسخة الغراب بدل
العقاب فسمي ان القادر على ما يشاء ويقال انها احسن الطير بحجورة على جوارها من الطير فلو كانت
جوعا لا تعدوا على فراخ جارية وترغم رواة الاخبار وحمله الاثار انها كانت من الجوارح سليمان بن
داود عليها السلام وانما اعتقت مما ان تولدت وتلك لانها من الملك الذي لا ينبغي لاهل بيته بعده
ولو كانت مما يصاد بها لما كانت من الكواثر احسن صيدها عنها وفي طبعها انها لا تخطف الا من يمين من
تخطف منه دون شماله حتى ان بعض الناس يقول انها عشرة لانها لا تأخذ من شمال الانسان شيئا وقال
القزويني انها تكون سنة ذكرا وستة انثى وفي صحيح البخاري وغيره ان اعرابية كانت تحرم نساء

الشي صنع الله عليه وسلم وكانت كثر أمتا تقتل بهذا البيت •

• ويوم الوشاح من أعاجيب ربنا • على انه من ظلم الكفر يأتي •

فقلت لما عايشة رضي الله عنها ، هذا الذي اسمعه منه فقلت شهدت عروسا لنا بكل اذا دخلت
مغتسلا وعليها وشاح فوضعت في ثوب الحديد فبصرته حرمة فاضته ففقد الوشاح حتى القته
بينهم كذا قيد الاصيل الحديد على وزن التريا **وروي** عن طريق الصاعاني وغيره الحديث بغير عروسة
بالعمر في رواية ففقت راسي وقلت يا عينا المستغيثين في الحمت هن حتى جاء عراب فزني
الوشاح اوقات فالتقى الوشاح بيننا فلورايتني يا ام المؤمنين وهن حوى يقين اجعلين في حل
فقطت ذلك في بيت فانما انشده لئلا انسى النعمة فانك شكره وفي كتاب الجالسة للدينوري
في الجزء الثالث عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه بين يديه
لحم في ثياب صديعة فاضته فدعى عليها سعد فخرق عظم في حلها فوقعت ميتة انتهى **روينا**
بالسند الصحيح ان الشيخ عبد القادر الجلي قدس الله روحه جلس يوما يعظ الناس وكانت الرياح
عاصفة فخرت على مجلسه صدا طيرة فضاها فتشوشت على ابي فزني ما هم فيه فقال يا رب خذي
راس هذه الحداة فوقع في وقتها في ناحية ورأسها في ناحية فزال الشيخ من على الكرسي واخذها
في يده وامر بده الاخوان عليها وقال بسم الله الرحمن الرحيم فحييت وطارت والناس
يشهدون ذلك وحكي القشيري في الرسالة في اواخر كتابه الاول عن شبل اطروزي انه
اشترى لحما بنصف درهم فاستدتمه منه صداة فدخل شبل رضي الله عنه مسجد ابصر فيه فلما
رجع الى منزله قدمت امراته له لحما فقال لعين لك هذا قالت تصادنا ان فسقط هذا منها فلما
شبل الحمد لله الذي لم ينس شبل وان كان شبل نيسا •

الحكم حرم اكلها لانها من الفواسق الخمس لما هو بقلها قال الخطابي اراد بفسقها تحريم اكلها
وسبق في ان شاء الله تعالى في لفظ الفاسق بيان ذلك وفي الصحيحين من حديث عرواية وشعبة
رضي الله عنهم ان النبي صنع الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم **وفي رواية**
ليس على المحرم في قتلن ضاح الحداة والغراب الالبقع والعقرب والفارة والكلب العقور بنة
صدا الله عليه وسلم بذكر الخمس على جواز قتل كل مضر فيجوز ان يقتل الغنم والخر والذئب والفقر
والشاهين والباشق والزبور والبرغوث والبق والبعض والوزغ والذباب والنمل اذا
اداه قال الرازي وفي معنى هذه الخمس الحية والذئب والاسد والنمر والخر والعقارب
الانواع يستحب قتلها للمحرم وغيره وقال في باب الاطعمة ما يحالف ذلك وهو ان قتلها على سبيل
الوجوب وسبق في بيان هذا ان شاء الله تعالى في باب الصا في الكلام على الصيد •

الامثال فالواحد اصدورك بندقته قال ابو عبيدة يراو بذلك هذا الحدا التي
تطير والبندقية ما ترمى به ففتربت للتحذير •

الخواص مرارتها تحفف في الطفل وتنفخ في انا وزجاج فمن لسعه شئ من الهوام قط منه
في الموضع واكتحل بخلافه ان سمع في الجانب الايمن اكل في العين اليسرى وان سمع في الجانب
الايسر ففي العين اليمنى ثلثة اعيان فانه ينجبه وان سمحت وطاحت في سلة الحاد وان ماتت
الحيات كلها ودودها اذا اختلط بقليل مسك وما ورد وشرب على الريق نفع من ضيق النفس

وان غلقت وهي حبة في بيت لم يدله حبة ولا غروب •

التعبير تدل رؤيتها على الحرب والقتال لما قيل صداه وراك بندقة قال بعض اهل اللغة ان صداه وبندقة كانت قبيلتان من سعد العشيرة فاغارت صداه وكانت تنزل بالكوفة على بندقة وكانت صداه تنزل باليمن فالت منهم ثم كسرت بندقة صداه وتغلبت عليهم وقيل هما الطائر المعروف وبندقة الراعي كما تقدم وربما دلت على الرجل المنحزم والمرأة الزانية وجهها صداه تدل على قطع الطريق وربما دلت رؤيتهم على من يحرق له كغزه وقال غيره الحدافي الخنام ملك حامل الذر كظالم وذلك لقوة سلاحه وقربه من الارض فمن اصاب صداه اولد له غلام ويولد قبل البلوغ ملكا فان طال منه مات اولد وقول ارسطيدوس الحداه في الخنام •

الحذف بفتح الحاء والذال الميم غنم سود صغار غنم الحجاز الواحدة حذفه وفي حديث الفضلة لا تتخللكنم الشياطين كانتا حذف وفي رواية كاولاد الحذف قيل يا رسول الله وما اولاد الحذف قال صلى الله عليه وسلم صان سود هو صغار تكون باليمن النورس العتيق وفرخ الحمامة وقيل الذر منها وولد القطية وولد الحية والعقور البازي وقال ابن سيدة الحذف طائر صغير الغراب قصير الذنب عظيم المنكب والراس وقيل انه يضرب الى الحضرة وهو بصيدا •

الحربا كنيته ابو جحاد وابو الزديق وابو الشقيق وابو قادم ويقال له جمل اليهود كما تقدم قال الامام الغزالي في عجائب المخلوقات لما كان الحربا خلق بطي النهضة وكان لا بد له من القوة خلقه الله تعالى على صورة عجيبه فخلق عيناه تدور الى جهة من الجهات حتى يدرك صيده من غير ان يراه ولا قصد اليه ويبقى كأنه حارس كما انه ليس من الحيوان ثم اعطى من الشجاعة خاصية النور وهو انه يتشكل في لون الشجرة التي عليها حتى يكاد يختلط لونه بلونها ثم اذا قرب منه ما يبطاه كذباب وغيره اخرج لسانه ويخطف ذلك سرعة كالحق البرق ثم يعود الى حاله كأنه لم يلمس الشجرة وخلق الله تعالى لسانه بخلاف الحفوت وتشكل ويكون على هيئة وشكل غير متناه كل ما يريد من الجوارح ويكرهه سبب ذلك التلون انتهى والحربا اكبر من العصاة وهو يستقبل الشمس من ورعها كيف دارت ويتلون كما قال الامام الغزالي رضي الله عنه اللون مختلف فيتلون الى حمرة وحضرة وصفرة وما شئت وهو ذكرا من جنس الجوارح والالوانى وبانه قال رجل خاصمت الى معوية رضي الله عنه ابن اخي فجعلت احبته فقال انت كما قال الشاعر •

• اني اسبح له حوبا ينصبه • لا يرسل الي الا ممسكا ساقا •

اراد بالساق ههنا الغصن من اعصان الشجرة والمعنى انه ما تنفضي له حبة حتى يتمسك بها في تشبها بالحربا قال الجوهري يقال حوبا ينصب كما يقال ذنب غصنا والتمصب شجرة يتخذ منه السهم والتماد زيادة لانه ليس في الكلام فعلل وفي الكلام يفعل مثل ما يقتل ويروح الواحدة تنصبه ويقال لها ايضا حوبا الظهيرة وصنعتها دويبة غراما دعت فرخا ثم تصفوا وهي ايضا تطلب الشمس فيسند نحو الوجهها اليها حتى اذا استوت علت براس شجرة وما يخرج من حزامها اذا صار قرص الشمس فوق راسها بحيث لا تراها اصباها مثل الجنون فلما نزل طابله ولا تقرب الى تنصوب الى جهة المغرب فترجع بوجهها اليها مستقبلة لها ولا تخوف عنها الى ان تغيب فاذا غابت الشمس طلب هذا الحيوان معاشه ليله كله الى ان يصبح حتى ان طائفة من الحكيم على طابع الحيوان

يقولون انه جوسي ولسانه طويل جدا مقدار ذراع كما تقدم وذلك دليل على انه يكون مطويا في خلقه
والا تفرح بهذا التسمية حينئذ وسيتاخر ان شاء الله تعالى في الواجب وقد سمع ابو النجم في بعض
شعره الجرب بالسقي وليس السقي باسم الجرب وانما سمي به لاستقباله الشمس كذا ذكره في الحكيم
في العين والنون والياء وهذا الحيوان يوصف بالجرب لانه مع ثقيله مع الشمس لا يرسل يده من
عضن حتى تمسك عنقه وهو يشبه رأس العجل وعلى هيئة السمكة الصغيرة ولها اربعة ارجل
كسائر ابرص وذكر الشيخ جمال الدين بن هشام في فروع بابت سعاد ان الجرب باسم كسائر
البعير وانه يتلون الوان ويكنى ابا قراده انتهى وعن تشكيل بلون الشجرة التي عليها حتى تكاد
تختلط بلونها في اقرب منها ان ذباب ونحوه اختطفته بلسانها وقد تقدم عن الفراء في نظير ذلك

الحكم قال في الروضة انها نوع من انواع الوزغ غير مأكولة لكن مقتضى ما قاله الجاحظ
والجوهري من انها ذكرا من حيين انها توكل لان ام حيين مأكولة كما سيأتى ان شاء الله تعالى لكن قالوا
ان الجرب من ذوات السموم فيكون هذا علة تخرجها لانه نوع من الوزغ

الامثال قالوا فلان يتلون بلون الجرب يضرب لمن لا يثبت على حاله وقالوا امر
من عين الجرب والوخم من الجرب لما قد تقدم والحرم الاصراس والنظر في الامر قبل الاقدام عليه

الخواص دما اذا انتف الشواذب حيث اجتمع العين وجعل في اصوله لم يثبت ابدان
اذا التحل بها ازال غشاوة البصر وفتحها اذا ضحك على صديرة ووق بالثر وخطب بالدم مع شئ
يسير من وحد عليه الدم والشحم وطل به قروح الرأس والاشارة رخا في يبرها في اول
طليته **التعابير** الجرب في المنام وزير وخليفة لا يكاد يفرقه لانها تدور ابدامع الشمس
لاتفارقها كما تقدم وربما دلت على الحكمة للسلطان والفتنة في الدين والمرأة المجوسية وربها
دلت على الجرب والندب على الميت والله اعلم

الخرذون بكسر الحاء والدال دويبة تشبه بالضب وقيل ذكر الضب لانه ذكرين
مشبه وهو من ذوات السموم يوجد في العراق المجورة كثيرا له كفت كلف الاسنان مقسومة
الاها بيع الى لانامل وجلده لابرص فيه بخلاف سائر ابرص والحق انه غير الورل ظافا
لعبد اللطيف البغدادي

وحكمه خيم الاكل لانه من ذوات السموم

الخواص قال راسطوا من اطل بشحم الخردون واقى نفسه على المتساح لم يضربه المتساح واذا
شتم راكبه ضرر وانقلب على ظهره وان وقع جلده واطلى به لسان لم يحس بالضرر ولو
فرق بين راسه وجسده والعيارون يفعلون ذلك فيظهر منهم الثبات في الضرب وغيره
والخردون يقتل العقب واذا غلق شحمه على صاحب حي الربع في وقته سود ابراه وازالا
وقال مهرانيس انما يعلق قلبه على الوصف الذي تقدم **ورؤيته** في المنام تدل على الطمع
والشره في الكتب واختلاف المزاج والذهول والنسيان والله اعلم

الحرشوف الخاد المزول الكثير الاكل الواصف حاشه وفي حديث خولة بنت ثعلبة
زوج اوس بن الصامت لما قال لها انت كظفراة وجاءت تستغني لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وتشكى الى الله تعالى فزال الله عز وجل فيها قد سمح الله قول التي تجاد لك في زوجها الى

أوليات قال لارسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتق رقبة قلت والله ما يجد رقبة وما له
فادم غيري قال مرة فليصم شهرين متتابعين قلت والله يا رسول الله ما يقدر علي ذلك
انه يشرب في اليوم كذا مرة قد ذهب بصره مع ضعف بدنه وانما هو كالحشرة تشبهته
بالجراد المنزول الكثير الاكل

الحقوق يضم الحاء المهملة وبالضاد المضمومة وبالصاد المهملة في الآخرة وبالسين في لغة غرض
الصاد وويه كالبغوث صغيرا رقط بحجرة او صورة ولونه الغالب عليه السواد ويرتبان لثته
ضناحان فطار قال الرازي

- ما بقي البيض من الحقوق • يدخل الفرق المخصوص •
- مما راد لقسمه المخصوص • بغير اغلال ولا رقيق •

اراد لاهرا صلا • وقيل هي دوية مثل القواد والشدا • مثل الخواقيص على حمار • وفي ربيع الاربار
للخحش بن انا دوية الكبريت البرغوث وعضها اشتد غصته وهي مولعة بنفوح النساء تولع
النمل بالذكير وينبت لها جناحان كما ينبت للنمل وقيل الحقوق البرغوث بعينه واضح له يقول
الطراح • ولوان وقوصا على ظهره قطة • بكر على صفق عقيم بولت •
ويقال لها الهسل • وقال ابن سيده الحقوق دوية تحب لها حمة كحمة الزنبور وتلدغ به كاطراف
السياط • ولذا ذكر بقيل لمن ضرب باطراف السياط اخذته الحواقيص •

قصة الحقوق السعد بن رجل من الصحابة وهو دواخو بصرة النخعي الذي قال في المسير وهو
القابل للنبى صلى الله عليه وسلم عدل فقال لمن يعدل اذا لم يعدل قد خبت وخسرت اذا لم يعدل
وهو الذي فاصم الزبير رضي الله عنه في سراج الحرة وقال وان كان ابن عمك فادر النبي صلى الله
عليه وسلم باستيفاء حقه وقال ابن الاثير في اسد الغابة الحقوق بن زهير السدي من الصحابة
ذكره الطبري وقال ان الهرمزان الفارسي كثر منعه ما قبله واستعان بالكراد وكثر منعه فكتب
عنه بن خروان الى عمر رضي الله عنه بذلك فكتب اليه عمر رضي الله عنه يا مبرق صده واعد المسلمين
بحقوق بن زهير وكانت له حجة من رسول الله صلى الله عليه وسلم و امره بالقتال فاقبل المسلمون
والهرمزان فانهم المسلمون ونجح وقوص سوق الالهواز ووزل بها وله اثر كثير في قول الهرمزان
وبق وقوص الى ايام علي رضي الله عنه وشهد معه صفين ثم صار من الخوارج لما قتلهم علي رضي الله
عنه فقتل وقوص يومئذ سنة سبع وثلاثين •

الحريش نوع من الحيات ارتط كذا قال الجوهري وقال بعد هذا الحريش دابة لها مخالب كخيالب
الاسد ولها قرن واحد وتسحبها السالكون كذا وقال ابو حيان التوحيدي هي دابة صغيرة في
يوم الجرس ولها في قوة الجسم وسرعة الحركة ما يجزئ القاص ولها في وسط رأسها قرن واحد تهتم
تأطير به جميع الحيوان فلا يغلبها شيء ويحتمل الصيد ما بان تعوض له قوة عذرا او صبية فاذا
رأتها وثبتت الى جرحها كما تزداد الرضاع وهذان تحتها طبعية ثابتة فاذا صار في حجر الفتاة
ارضعتها ثم تدبها على غير حضور النبي فيها حتى يقصر كالنشوان في الحرف فيتها القاص على تلك الحالة
فيشتد ما وثاقها على سكون منها بهذا الحيلة وقول الترمذيني في الاشكال الحريش حيوان في حجم
الجرس ذو عود شديد على راسه قرن واحد كقرن الكركند والكرغندوه على رجليه ولا يلحقه شيء

في عدد ٥٥ ويوجد في غياض بغار وسحست ان ^{انهم} انتهى .

وحكمة التبريم هو ان ينوع الحيات او الحيوان الموصوف لعموم الناس عن اكل كل ذي ناب
من السباع **الخواص** دمه يشربه بالماء من به حنقا ينفتح في الحال ولحمه يبرى صاحب التوليد اكله
وكعبه يجعل على العرق المدمى يسكن الله والله اعلم .

الحرشوف الجراد واحد حسنة وكذلك الغلة الصغيرة .

الحساس جنس من السمك صغير وهو الهف .

الحسل ولد الضب والجمع احسال وحسلان وحسله يقال لولد الضب ذلك حين يخرج من
بيضته وكنية الضب ابو حسل .

وحكمة كابية قالوا لا يتكس الحسل اي ابيه الا ان سنها لا تسقط حتى تموت ^{الجماد} والنفخة

• انى لو عرت عر الحسل • او عر نوح زمن القحطل .

• والقحطل مثل كطين الوحل • كنت رهين حوم وقيل .

والقحطل على مثال الهزيم لم يخلق فيه الناس وكانت الحجارة مطبوعة .

الحسيل ولد البقرة الاهلية لا واحد لها من لفظه والابن حسيلا قاله الجوهري وهو
والقنواب الحسيل اولاد البقر واحد حسيلا لانه جمع لا واحد له من لفظه وفي كفاية المختص
الحليلة البقرة وجمعها حسايل .

الحسون عصافير ذو الوان بحرة وصفرة وبياض وسواد وزرقة وخضرة تسميه اهل الاندلس
ابا الحنق والحصريون ابا زقابه وربما ايدوا الزاى سينا وهو يقبل التعليم فيعلم لغة الفصحى
من يد الانسان المتباعدة ويأت به الى مالكه وهو داخل في عموم العصافير يدعى ان شاء الله
الحشر والحاشية صغار الدبل لا كبار فيها وكذلك من الناس .

الحشرات صغار دواب الارض وصغار هوامها الواحدة حشرة بالتحريك وابن ابي
الاشعث يسمى جميع ذلك الحيوان الارضى لانه لا يفرقها الى الهوام ولا الى الماء وهو نارمان
حجره وركن في بطنها ولا يحتاج الى شرب الماء ولا الى شتم النسيم وهو قرين الافاعي والحيات
والواح انفسا في منها ان شاء الله تعالى لم يتقدم له ذكر **في قوله** تعالى اولئك يعلمون
الما عنون قال مجاهد الماعنون الحشرات والبهائم يصيبهم الخضر من علماء السوء الكافين فيلعنهم
رواه ابن ماجه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف جمع من لا يعقل فاجاب لانه اسند
اليهم فعل من يعقل كما قال رايتهم في ساجدين ولم يقل ساجدات وقوله تعالى وقولوا للجلود
لم تشهدتم علينا وقال ابن عباس رضي الله عنهما الماعنون كل المخلوقات ما عدا الجن والانس
وقيل ما عدا الملائكة فقط .

الحكم يحرم اكل الحشرات ولا يصح بيعها لعدم النفع بها وبه قال ابو حنيفة والامام احمد والابو
داود وقال مالك انها حلال لقوله تعالى قل لا اجد فيها اذى الا تحمها على علم يطعمها
الا ان يكون ميتة الآلة وحدث الثعلبي بن ثعلبة بن ربيعة اليمنى رضي الله عنه قال صحبت
النبي صلى الله عليه وسلم فلم اسمع لحشرة الارض تحيا رواه ابو داود والثلث بقاء مشات
منه فارق مفقوصة ثم لا يمسورة ثم بقاء ثمانية الحروف وقال شعبة الثعلبي بقاء مشات في

سنان بن داود في كتاب العقاقير عن احمد انه قال كان شعبة الشعم لم يبيت الله من النساء ولله
قال الامام الحافظ بن عبد البر ثم قال وكان التلب كني ابا الملقم وروى عنه انه ملقاه ان النبي
صلى الله عليه وسلم فقال استغفرني يا رسول الله فقال اللهم اغفر للشلب وارحمه ثلاثا واجتنب الشفي
والاصحاب بقوله تعالى ويحرم عليهم الجانيث وهو ما يستحبته العرب وبقوله صلى الله عليه وسلم تحس
من الدواب كلهن فواسق يقتلن في الكل والحرام الغراب والحداة والعقرب والغارة والكلب
العقور رواه البخاري ومسلم من رواية عاتبة وحفصة وابن عمر رضي الله عنهم وعن ثريك رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الارواح رواه الشيخان واما قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى
الي حرجا الا ان افقة قال الشافعي وغيره من العلماء معناه ما كنتم تاكلونه وتستطيبونه وقال الغزالي
في الوسيط لا يؤكل من الحشرات الا الالف وقد استدرك عليه اليربوع وابن عرس وام جنيث والقنفذ
والدليل وسياخ ان شاء الله تعالى الكلام عليهم في ما كنتم

الحصان بكسر الحاء المهملة المذكور في الجبل قيل انما سمي حصانا لانه حصن ماؤه فلم ينزوا الا على كريمة
وروي البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رجل يقرأ سورة
الكهف والى جانبه حصان مربوط فعشيتة سحابة فجعلت تدنو او تدنو فجعلت تفسد على الصبح ذكر
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزل القرآن والرجل المذكور فرس سيد بن حضير **وفي الخبر**
ان فرعون قاب دخول البحر وكان على حصان ادهم ولم يكن في جيل فرعون انثى في جبريل عليه السلام
على فرس وابقى اي شئ من الفحل في صورة ما من وقال له تقدم ثم صاح البحر فبقي حصان فرعون
وميكال يسوقهم لا يشرد منهم احد فلما صار آفهم في البحر وهم اولهم ان يخرج انطق عليهم فخرجهم
وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كان اصحاب موسى عليه السلام ستمائة الف وسبعين الفا واثنا
عشر الف من كانوا ستمائة الف وقيل فخرج موسى عليه السلام في ستمائة الف وعشرين الف مقاتل
لا يقدرون ابن العشرين لصغره وقال ابن التين لكبره وكانوا يوم دخلوا مصر مع يعقوب اثنين
وسبعين الفا ما بين رجل وامرأة في ارادوا المسير ضرب عليهم التيه فلم يدروا اين يذهبون فدعى
موسى عليه السلام شيخه بني اسرائيل وسألهم عن ذلك فقالوا ان يوسف عليه السلام لما حضره الموت
اخذ على افوهة عهدا ان لا يخرجوا من مصر حتى يخرجوه معهم فلذلك اشد علينا الطريق فسالهم عن موضع
قبره فبعثوا فقام موسى عليه السلام ينادي اشد الله كل من يعلم اين قبر يوسف الا اخبرني به ومن لم
يعلم فضمت اذنه عن قولي وكان عمر بن الخطاب والرجلين وهويان فلما سمعان طوته حتى سمعته يحجز من
بني اسرائيل فقالت اريتكم ان ولدتكم على قبره انعطيتني يا سالتكم فابي عليها وقال حتى اسال ربني
فاز الله عز وجل بان يعطيها مسؤلا فقالت اني عجوز كبيرة لا استطيع المشي فاجلني واخرجني
من مصر هذا في الدنيا واما في الآخرة فاسالك ان لا تنزل عرفة من الجنة الا نزلتها قال نعم قالت انه
في خوف الماء اني اسئل فادع الله تعالى حتى يحضره الماء فدعى الله عز وجل فحضره الماء ودعى الله
فقال اني نزلت طوبى البحر الى ان يفرح من يوسف فحضره موسى ذلك الموضع واستخبره في صدوق من
مرو وحله حتى دفنه بالثمة ففتح لهم الطريق فصاروا موسى على ساقهم ومارون على مقدمتهم ونذرهم
فرعون فجمع قومه وارعهم ان لا يخرجوا في طلب بني اسرائيل حتى يصيح الديكة قال عمر بن ميمون فوالله
ما صلح ديك تلك الليلة فخرج فرعون في طلب بني اسرائيل واما مقدمته فاما في الف الف وسبعائة

الف وكان فيهم سبعون الف منهم سوس سائر الشباب وقال الشيخ التفسير محمد بن حمير الطبري كان
 في عسكر فرعون مائة الف حصان ادم وكان في سبعة الاف الف وكان في ادم وكان بين يديه
 مائة الف شاب ومائة الف اصحاب جواب ومائة الف اصحاب عمدة وكان الماء في غاية زيادة
 وكان قد اشرف على بني اسرائيل حين اشرفت الشمس فحير اصحاب موسى فادعى الله تعالى الى موسى ان يفر
 بعصاك البحر فضر به فلم يعطه فادعى الله تعالى اليه ان كنه فضر به فقال انفق ابا خالد باذن الله تعالى
 فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم وظهر فيه اثني عشر طريقا لكل سبط طريق وارتفع الماء
 بين كل طريقين كالجبل وارسل الله تعالى الريح والشمس على قرا البحر حتى صار يسبا في صنت
 بنو اسرائيل البحر كل سبط في طريق وعن جانبيه الماء كالجبل الفصح فصار لا يرس بعضهم بعضا
 فخافوا وقال كل سبط قد قتل اخوانا فادعى الله تعالى الى الماء ان يشبك فصار شبكات
 كالطيات يرى بعضهم بعضا ويسمع بعضهم كلام بعض حتى عبروا البحر ساليين فذلك قوله
 تعالى فاجنباكم واغرقناكم آل فرعون وانتم تنظرون وذلك ان فرعون لما وصل الى البحر
 وراه منقطعا قال لقومه انظروا الى البحر كيف انقلب من حيثي حتى ادرك عبيد الذين اتوا
 ادخلوا البحر فهاب قومه ان يدخلوه وقول الله ان كنت دبا فادخل البحر كما دخل يعني موسى
 وكان فرعون على حصان ادم ولم يكن في جنل فرعون فرسان شي فاجاء جبريل عليه السلام على فرس
 اثني ودينق فتقدمهم وفاض البحر فلما شتم ادم فرعون ربحها اقم البحر في اثره ولم يملك فرعون
 من امره شيئا وهو لا يرس فرس جبريل واقتحمت الجنول خلفه البحر وجاء ميكائيل على فرس خلف الفرس
 يسوقهم حتى لم يبق رجل ويقول لهم اخطوا باصحابكم حتى فاضوا كلهم البحر وخرج جبريل بالبحر
 وهم اولهم بالخروج امر الله تعالى البحر ان ياخذهم فانظم عليهم وغرقهم اجمعين وكان بين طرفي
 الخبر اربعة فراسخ وذلك بكرة من بني اسرائيل وذلك قوله تعالى وانتم تنظرون اى الى مصارعهم
 وقيل اى هلاكهم والبحر القلزم طرف من بحر فرسانهم وقول قودة هو بحر وادهم
 يقال له ساق ولا خلاف في ان فرعون مات كما فراولا السمات الى قول من قال لخلاف ذلك
 فلا ترجع عليه والنزاع في انه مات مسلما مكابرة وحق للاجماع والله اعلم وذكر ابن ذكوان
 ان عبيد الملك بن مروان لما غزم على الخوارج طاربه مصعب بن الزبير شدة زوجته عاتكة
 بنت يزيد بن معاوية ان لا يخرج بنفسه وان لا يستنيب غيره واتحت عليه في المسألة فاني
 لم يسمح فيها بكت وبكى من حولها من حشمها فقال لعبد الملك قتل الله كثير كانه راى موقفنا
 هذا حين قال

- اذا ما اراد الغز ولم تبين حمة • حصان عليه نظم وترينها •
- نمة فلم تتر الهوى عاقه • بكت فبكى حماسا قطينها •
- ثم غزم عليها ان تقصر وخرج • ويضا هي هذه الحكاية في ظرفه اتفارقا وعلية مساقها ما حكى
- ان المأمون حين بنى على بوران بنت الحسن بن سهل فرسه حصير منسوج بالذهب قال قاتل
- الله ابا نواس كانه شاهد هذا الحال حين سنده حباب كاسه بقوله •
- كان كبرى وصغرى من فراقها • حصباء در على ارض على الذهب •
- وقد عجب ذلك على ابي نواس وقد اعتد رغبه بانه جعل في البيت زايرة على ما اجازة الحسن

الرفش من رباذاتها في الكلام الواجب واول عليه من جبال فيها من برد قيل قد يرد فيها برد والله اعلم
الحضور الدقة الضيقة المخرج والمصور من الرجال الذين لا يقرب النساء

قائمة اهل البيت ذكرها القاعاني في العبار فقال سألني والذين تغدو الله برحمته واسكنه
بجوده جنته بعنة سنة تسعين وخمسة وانا اذا كنت استحي مطارف الشباب في رعد
الغيش اللباب وهو يعزني ويرقني در العوايد وكان رحمه الله ريان من الفضائل طيار
من الفواضل عن معنى قدر حصير الحصير في حصير الحصير فلم ادر ما اقول فقال الحصير الاول
البادية والثاني في السجى والثالث الحسب والرابع الملك

الحضاجر اسم للذكر والانثى في الضباع سميت بذلك لسعة بطنها وعظمتها وهو معرفة قال
السمراني واما جعل اسمها على لفظ الجمع ارادة للمبالغة وقال سيدي سمعنا العرب تقول
حضر وذلك لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لانه اسم لواحد على نية الجمع وقال ابن الحاجب في
كافيه وحضاجر اسم للضبع غير منصرف لانه منقول عن الجمع **قالت** وهو الواجب والله اعلم

الحضب الذكر الضخم من الحيات وقيل حية رقيقة وقيل الابيض من الحيات
الحفان فراح النعام واجدا حفانه الذكر والانثى فيه سواء ورثا سمو اصفار الابل حفانا
الحفص ولد الاسد وبه سمي الرجل حفصا

الحفم ضرب من الطير يشبه الحمام ويقال له الحمام نفسه

الحلزون دود في جوف البنية حرجية في سواحل البحار وسقوط الانهار وهذه الدودة
تخرج بنصف بدنها من تلك البنية الصدفة وتغشى بطنها وتبتدئ تطلب مائة تغذي بها
فاذا احسست برطوبة ولين انبسطت واذا احسست بجشونة او صلبة انقبضت وغاشت
في جوف البنية الصدفة حذرا من المواد الحسنة واذا انشابت جوت بينها معها

وحكمه التحريم لاستحبابه وقد قال الراغب في التمرط انه يحرم لما فيه من الضرر ولا نه اقل
في عموم تحريم الصدق وسبب الكلام عليه ان شاء الله تعالى في باب السين المهملة واما

الحار الذي يسمى الذي ينلس فيسبب الكلام عليه ان شاء الله تعالى في باب الدال المهملة

ومن خواصه ان طلي الجبهة بالحلزون يمنع انصباب المواد الى العين قال الرازي بن سينا

الحلم القراء العظيم الواحدة حلمة وقيل الجوهري هو مثل الفل وسبب ان شاء الله تعالى

انه القراء المذول قال والحلم ايضا دود يقع في جلد النشاة الاعلى وجلدها الاسفل فاذا طبع

لم يزل ذلك الموضع رقيقا يقال له حلم الا ديم بكسر الدال يحلم بفحها حلما اذا اكلمه قال الشاعر

فانك والكتاب الى علي كد ابعة وقد حلم الا ديم

قال ابن السكيت وهذه الدويبة هي التي تاكل الكتب وتغرق الاوراق **وفي الحديث** ان

ابن عمر رضي الله عنهما قال ينهي ان تخرج الحلمة من اذن دابة وروى ابو داود عن سعيد

الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصم به يوما فخرج فعليه ووضعها عن

يساره فلما راي ذلك القوم الفوا نعالهم فلى انقضت الصلوة قال ما لكم خلعتنم نعالكم

قالوا يا بني الله رايناك خلعت نعليك فخلعت نعالنا فقال صلى الله عليه وسلم انما نزعتم

لان جبريل عليه السلام اخبرني انه فيه دم حلمة انتهى **قلت** والحار الدم اليسير المعفوخ عنه

وانما ضلعه النبي صلى الله عليه وسلم تنزيها عن النجاسة وان كانت معفو عنه وقد اطلق الامامية
رحمهم الله العفو عن اليسير من سائر الدماء الملتصقة فان استثنى من ذلك دم الكلب الخنزير
واجتمع بخلط نجاستها والاصح العفو مطلقا واما الدم الباق على اللحم وعظامه فهو مما يقع
به البلوى وقيل من اصحابنا من نفوذ له وقد ذكره ابو اسحق الشنبل في المفسر عن ائمة اصحابنا
عن جماعة كثيرة من التابعين انه لا باس به ونقله عن جماعة من اصحابنا المشقة الاضرار
وصرح الامام احمد واصحابه بان ما يبقى من الدم في اللحم معفو عنه ولو غلبت حمرة الدم في
القدر لعسر الاضرار منه وحكوه عن عائشة وعكرمة واثورس وبه قال اسحق لقوله تعالى
الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا فلم ينفذ عن الكلى دم بل نهى عن المسفوح خاصة وهو
السائل والله اعلم قال الاصمعي ويقال القواد اول ما يكون صغيرا فحقا ثم يصير جحشا ثم قوادا
ثم يصير حيا واشترطوا على الفارسي .

في ذكر فان يكبر انثى . شدد الا لازم ليس له ضرر وس .

والاكثر ان يجمع ضرر على اضرار والاسنان كلها ائيب الا الاضرار والاياب .

وحكمه تحريم اكله لا استحبابه وسبغ الكلام عليه في باب القاف ان شاء الله تعالى .

الحلكة والحلكة بفتح الحاء وفتحها وكسرها وبه تشبيهة بالعصاة نفوذ في الزمل .

الحمار الاهلي والجمع حمير وحمير وحمرة ورعا قال لولانا شجرة ونصيفه حمير ومنه بوبن

الحمر صاحب ليلى الاخيصة الذي تقدم ذكره وكنيته الحمار ابو صابر وابو زياد قال الشاعر .

زياد لست ادري من اهل البو . ولكن الحمار ابو زياد .

ويقال للحمار ام محمود وام توب وام جحش وام نافع وام وهب وليس في الحيوان من ينزله

غيره . والاحمار والغرس وهو ينزله اذ تم له ثلاثون شهرا ومنه نوع يصح الحمل

الاثقال ونوع لثين الاعطاف سريع العدو ويسبق برادتين الجبل ومن عجيب امره اذا شتم

راجه لا يدري نفسه من شدة الخوف منه يريد بذلك الفزار قال جبيب بن اوس الطائي

فما طرب عبد الصمد العدل وقد هجاه .

اقدمت ويحك من جحش على خط . والغير يقدم من خوف على الاسد .

ويوصف بالهداية الى سلوك الطرقات التي مشى فيها ولومرة واحدة وبحدة السمع والنسب

في حده وذمة اقوان كسب الاغراض فمن ذلك ان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى

كانا يخرجان ركوبا الحمار على ركوب البرادتين فاما خالد فليقته بعض الاشراف بالبصرة على حمار

فقال ما هذا يا صفوان فقال عير من نسل الكلدان يحمل الرجل ويبلغني القتبة ويقول دواء

ويخف دواؤه ويمنعني من ان اكون جبارا في الارض وان اكون من المفسدين واما الفضل

فانه سئل اقل الدواب مؤنة واكثرها معونة واخفضها مهوسا واقرها مرتقى فسمع اعرابي

كلامه فعارضه بقول الحمار شتار والعير عار منك القوت لا ترقى به الدما ولا تعبر به النساء

قال الزحخش الحمار مثل في الدم الشنيع والشممة ومن استحي شتمه لذكر اسمه افهم يكون عنه

ويرغبون عن التصريح فيقولون الطويل الاذنين كما يكنى عن الشيء المستقذر وقد عرّفهم

مساوي الاداب ان يحرق الحمار في مجلس قوم اولى مردة ومن العرب من يركب الحمار

استنكافا وان بلغت به الرحلة الجمة والمرؤة بالهجرة وتركه قال الجوهري هي الانسانية وقال ابن
فارس الرجولية وقيل ان المرؤة من يصون نفسه عن الناس ولا يشينها عند الناس وقيل
على سيرة امثاله في زمانه ومكانه قال الدارمي قيل المرؤة في الحرفة وقيل في اداب الدين
كالاكل والصباح في الحجم العفرو انتهار السائل وقلة فعل الخير مع القدرة عليه وكثرة الاستمزاز
والضحك وكذا ذلك انتهى **وفي** القحجيني وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يحشني ان ترى
يرفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله تعالى صورته صورة جارا ويحول رأسه رأس جارا ومعنى
ذلك والله اعلم ان يمسح صورته كلها فيجعل رأسه رأس جارا وبدنه بدن جارا وفيه دليل على جوار
وقوع المسح اعادنا الله تعالى منه وهو لا يكون الا من شدة الغضب قال الله تعالى قل انبئكم
بشئ من ذلك منوبه عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت
الآله وهذه الحديث صريح في تحريم مسابقة الامام بالركوع والسجود وغيرها من اركان الصلوة
وبصرح البغوي والحموي وصححه النووي في شرح المذهب وهو ظاهر ايراد الكفاية **وفي** القحجيني
وغيرهما عن ابي هرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نفاق الجهر فتعوذوا
بالله من الشيطان الرصم فان رأت شيطانا واذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها
رات ملكا وسيات في باب الدال المهملة ان شأ الله تعالى **غريبة** رايت في كتاب النصائح لابن
ظفر قال دخلت لغرامني فغور الاندلس فالتقت به شابا متفقا على اهل قرطبة فاستنيت بحديثه
واذكرني طرفا من العلم ثم اني دعوت فقلت يا مني قال واسئلو الله من فضله فقال الا اصرتك
عن هذه الآية بعجب فقلت بلى فحدثني عن بعض سلفه انه قال قد علينا من طليطلة راجه ان
كانا عظيمي القدر بها وكانا يعرفان اللسان العربي فظهر الاسلام وقيل القوان والفقه فظن الناس
بهما الطنون قال فضمتها الي وقت باعري وحبستهما فذاهما على بصيرة من امرهما وكانا يجني
فقد باليت اصدحا حتى توفي واقام الاخوانا ثم عرض فقلت له يوما ما سبب اسلامكما فكره
مسئلتني فقلت به فقال ان السير امر اهل القرآن كان يخدم كنيسة كن في صومعة منها فخصم صني
لخدمتنا وطالت جهنم لنا حتى نفرت اللسان العربي وحفظنا ايات كثيرة من القرآن لكثرة تلاوته
له فقرأ يوما واسئلو الله من فضله فقلت لصاحبي وكان اشد مني رأيا واحسن فهما اما تسمع دعاوي
هذه الآية فزفوني ثم ان الاخير قرأ يوما وقال ربكم ادعوني استجب لكم فقلت لصاحبي هذه
اشد من تلك فقال ما احسب الامر على ما يقولون وما بشر عيسى الا ايضا بهم قال وانفق يوما ان
غضبت بليقة والاسير قائم يسقنا الخمر على طمان فاخذت الكأس منه فلم انتفع بها فقلت
في نفسي يا رب ان محمد اقل عنك انك قلت واسئلو الله من فضله وانك قلت ادعوني استجب لكم
فاجبتني القطع وراي ذلك لاسير فتشك في الاسلام ورغبت انا فيه واطلعت صاحبي على امر
فاسلمنا معا وعدا علينا الاخير في ان نغده وتنصره فانتهرناه وصرناه عن خدمتنا ثم انه
فارق دينه وتنصر فخرج في امرنا ولم نملكه لوجه الخدص فقال لصاحبي وكان اشد مني رأيا لم لا
ندعوا بتلك الدعوات فدعونا بها في التماس النزع وغنا القائلة فارتيت في الختام ان ثلثة
اشخاص نورانية دخلوا مسجدنا فاشاروا الى صورتيه فالتحت فالتوا بكبرسي فنصبوه ثم اتى
جماعة مثلهم في النور والبهجة وبينهم رجل ما رايت احسن منه خلقا فجلس على الكرسي وقلت

انت السيد المسيح فقال لا بل انا اخوه احمد اسمك فاسلمت ثم قلت يا رسول الله كيف لن بالخروج
 الى بلادك فقال الشخص قايم بين يديه اذهب الى ملكهم وقل له اهلها مكرمين الى حيث
 احبوا ببلاد المسلمين وان يحفر الاسير فلان ويعرض عليه العود الى دينه فان فعل بخل عنه وان
 لم يفعل فيقتله قال فاستيقظت من منامي وايقظت صاحبي واضربه بما رأيت وقتت الجدة
 فقال قد خرج الله تعالى اما ترى القصور فنظرت فوجدتها محجوة فارذت يقينا ثم قال لي صلي
 ثم بنا الى الملك فالتيناه فخر في اعطائنا عليه عاقبته وانكرنا قصدنا له فقال له صاحبي افعل
 ما امرت به في امرنا وفي امر فلان الاسير فانتقم لونه وارعد ثم دعي بالاسير وقال له انت
 مسلم او نصراني قال نصراني فقال له ارجع الى دينك فلا حاجة لنا فيمن لا يحفظ دينه فقال
 لا ارجع ابد انا خطر الملك سيفه وقتله بيده ثم قال له سر ان الذي جاء الى واليكما شيطان
 ولكن ما الذي تريد ان تقتلنا الخروج الى بلاد المسلمين فقال انا افعل ما تريد ان ولكن اظهر
 انك تريد ان بيت المقدس تقتلنا فنقلنا فخرجنا وافوضا مكرمين اشتهر **روى** النسائي
 والحاكم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح الكلاب
 ونهيق الحمير بالليل فتعوفوا بالله من الشيطان الرصم فانها ترى ما لا ترون واصلوا الخروج
 اذا صدت فان الله تعالى سبب خلقه ثم قال لالحاكم في صحيحه على شرط مسلم **وفي** سنن ابى داود
 وغيره عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يقولون في مجلس
 لا يذكر الله تعالى فيه الا قاموا على مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة **وفي** تاريخ نيسابور
 وكامل بن عدي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يقولون
 في مجلس لا يذكر الله تعالى فيه الا قاموا على مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة **وفي** تاريخ
 نيسابور وكامل بن عدي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر

الحجر الاسود القصير

غريبة افى قال مسروق كان رجل بالبادية له حمار وكلب وديك وكان الديك يوقظهم
 للفلاة والكلب يحرسهم والحمار ينقلون عليه الماء ويحمل لهم جفاهم فيء الشعب فاخذ
 الديك فخرنوا له وكان الرجل صائيا فقال عسى ان يكون خيرا ثم جاء ذئب فخرق بطن الحمار
 فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم اصيب الكلب بعد ذلك فقال عسى ان يكون خيرا ثم اصحى
 ذات يوم فاذا قد سبي من هولاء وبقوا سالمين وانما اخذوا اولئك بما كان عندهم من افوا
 الحجر والكلاب والديكة وكانت الخيرة في هلاك ما كان عندهم من ذلك كما قدر الله تعالى
 فمن عرف خفي لطف الله تعالى رضي بفعله **قائدة** **روى** البيهقي في دلائل النبوة بسنده
 الى ابى سيرة النخعي قال اقبل رجل من اهل اليمن فلما كان في اثناء الطريق نفق حماره فقال
 فتوقفا ثم صبرا ركعتين ثم قال اللهم اني جئت مجاهدا في سبيلك ابتغاء مرضاتك اني
 اشهد انك حي الموتي وتبعث من في القبور لا تجعل لاحد اليوم على امته اطلب
 اليك اليوم ان تبعث لي حمارا فقام الحمار ينفض ذنبه قال البيهقي هذا اسناد
 صحيح ومثل هذا يكون معجزة لها هب الشريعة حيث يكون في امته في يحيى الله له الموتى كما
 سبق ويأتى ان شاء الله تعالى والرجل المذكور نبأته بن يزيد النخعي قال الشعبي ان رأيت

ذلك الحارس بعد ذلك في السوق فيقتل الرجل باتباع حماره الله تعالى لك قال
فكيف صنع فقال رجل من رصطه ثلاثا ابيات حفظت منها هذا البيت .

• وهذا الذي احيى الاله حماره • وقد مات منه كل عضو ومفضل

قصة الهوى قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اني كيف تحيي الموتى قال الحسن وقتادة
وعطا الخراساني والفحاح وابن جريج رحمهم الله تعالى كان سبب هذا السؤال من ابراهيم
انه خرج على دابة ميتة قال ابن جريج كانت جيفة حمار بساحل البحر قال عطاء بكبره طرية
قالوا فرأى وقد تورع عنها ودواب البحر والبر واذ ربح البحر وكان اذا امد جاءت الحيتان
ودواب البحر فاكلت منها فما وقع منها يصير في البحر واذ ربح البحر جاءت السباع والطيور
فاكلن منها فما سقط منها قطعة ارياح في الهواء فلى رأى ذلك ابراهيم تعجب منها وقال يا رب
كيف علمت لتجمعها من يطون السباع وحواهل الطير والجوارف ودواب البر فارني كيف
تحييها لا عاين فاراد يقينا فعابته الله تعالى علم ذلك فقال اولم تؤمن قال بلى يا رب قد
علمت وامننت ولكن ليظهرن قلبي اى ليسكني الى المعايينة والمشااهدة فابراهيم عليه السلام
كان يعلم يقينا ان الله تعالى يحيى الموتى ولكن اراد ان يصير له علم اليقين عن اليقين لان
الخبر ليس كالمعينة وقيل كان سبب هذا السؤال من ابراهيم عليه السلام انه لما اخرج على
غرو فقال ربى الذي يحيى ويميت فقال غرو دانا احيى واميت فاقبل رجلا واطلق في
فجبل ترك القتل احياء فقال ابراهيم ان الله تعالى يقصد الى جسد ميت فمحسه فقال له غرو
انت عاينة فلم تقدر ان تقول نعم فانقل الى جهة اخرى ثم سأل ربه ان يريد احياء الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليظهرن قلبي بقوة حجتي واذ اقبل الى انت عاينة فاقول نعم
ان عاينة وقال سعيد بن جبيرة ما اخذ الله ابراهيم قليلا سال ملك الموت ربه ان يا ذن له
فيشهر ابراهيم بذلك فاذن له فأتى ابراهيم ولم يكن في الدار فدخل داره وكان ابراهيم من
الخبر ان ساد اذ خرج اغلق بابا فلما جاء وجد في داره رجلا فثار عليه ابراهيم ليأخذوه
له من اذن ومن اذن لكان تدخل دارى بغير اذنى فقال اذن لى رب هذه الدار فقال ابراهيم
صدقت وعرف انه ملك الموت فقال له انت قالى انا ملك الموت جئت بشرك بان الله تعالى
قد اخذك خليلا فحمد الله تعالى ثم قال ما عاينة ذلك قال اجابة الله دعاك بلى ولكن ليظهرن
قلبي انك قد اخذتني خليلا واجبتني ان دعوتك **روى** البخاري عن ابى هريرة رضي الله عنه
ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال **الحق** الحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب اني كيف يحيى
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليظهرن قلبي ورحم الله لوطا فقد يأس الى ركن شديد ولو
لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الراجي وقد فوجهم مسلم عن وهب ايضا وقالوا نحن
الحق بالشك من ابراهيم قال الخزي لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابراهيم عليه السلام في ان
الله قادر على ان يحيى الموتى وانما شكوا جهل بخبرها الى ما سألهم لا وقال الخطابي ليس
في قوله نحن الحق بالشك من ابراهيم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم لكن فيه نفى الشك
عنها بقوله اذ لم اشك ان في قدرته الله تعالى على احياء الموتى فابراهيم اولى بان لا يشك
وانما قال ذلك على سبيل التواضع والهضم من النفس وكذلك قوله لو لبثت في السجن

ما لبث يوسف لاجبت الراحى وفيه اعداء ان المسئلة في ابراهيم لم تعرض له جهة الشك لكن من
قبل زيادة العلم بالعيان فان العيان لعينه من معرفة والطمانينة كما لا يفيد الاستدلال
وقيل لما نزلت هذه الآية قال قوم شك ابراهيم ولم يشك نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا القول تواضعاً منه وتقديماً لابراهيم عليه السلام وسيأتي الكلام على تمام الآية ان شاء
الله تعالى في باب الطاء المملة في الكلام على لفظ الطير **فائدة اخرى** قوله تعالى او كما كن
مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاما الله ما تهم بعبث
قال كم لبثت قال لبثت يوماً او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعناك ثم انك
لم يتسنه وانظر الى حمارك ولجفلك اية للناس **فائدة** وهذه الآية منسوقة على الآية التي
قبلها تقديره الم تراهي الذي حاج ابراهيم في ربه وهل رايت الذي مر على قرية قال لم البعوث
وقد اختلف المفسرون واهل السير في ذلك المار فقال وهب بن منبه هو ارميا بن حلقيا
وكان من سبط يارون وهو الخضر عليه السلام وقال قتادة وعكرمة والفتي كوخ وخرين حيا
الاصح وقال مجاهد وهو كما فرشك في البعث واختلفوا في تلك القرية فقال وهب وعكرمة
وقتادة هي بيت المقدس وقال الفتي كوخ من الارض المقدسة وقال الكلبي هي دير ساريا
وقيل دير هقل وقيل لارض التي اهلك الله تعالى فيها الذين فوجوا من ديارهم وهم الوف
وقيل هي قرية العنب وهي على فرسخين من بيت المقدس وهي خاوية ساقطة يقال فوس البيت
بكسر الواو ويخوس فوس مقصورا اذا سقط وخوس البيت بالفتح يخوس فوسا محمد واد اذا خلا
على عروشها سقوطها واحد ما عرش وكما بنا عرش وكان السبب في ذلك ما ذكره محمد بن اسحق
صاحب السير ان الله تعالى بعث ارميا الى ياشيه بن ماموص ملك بني اسرائيل يسدده و
يائيه بالخبر من الله تعالى وكان قوام امر بني اسرائيل بالاجماع على الملوك وطاعة الملوك انبياءهم
وكان الملك هو الذي يسير بالجموع والبنى يقيم له احره ويشير عليه برشه ويأتيه بالخبر من ربه
فغضبت الاصداث في بني اسرائيل وكتبوا المعاصي فاوحى الله تعالى الى ارميا ان ذكر قومك
نعمي وخرتهم اصدانهم فقام ارميا فيهم ولم يدر ما يقول فالحمهم الله تعالى في الوقت خطبة
بليغة طويلة بين لهم فيها ثواب الطاعة وعقاب المعصية وقال في الاما عن الله عز وجل واني
اصلف بعوثي لا يعظن لهم فتنه يتحرف فيها الحليم ولا سلطن عليكم حيارا قسي البسمة
وانزع من صدره الرحمة يتبعه عدد وحش سواد الليل العظيم ثم اوحى الله تعالى الى ارميا اني
هلك بني اسرائيل بيافت ويافت اهل بابل وهم ولد يافت بن نوح فلما سمع ارميا ذلك نوح
وبكى وخرق ثيابه وبند التراب على رأسه فاوحى الله تعالى اليه يا ارميا اشق عليك ما اوحيت
اليك قال نعم يا رب اهلكني قبل ان ارى في بني اسرائيل ما لا اسره فاوحى الله اليه وعزني لا
اهلك بني اسرائيل حتى يكون الاخر في ذلك ثم قبلك فخرج بذلك ارميا وقال لا والله بعث
موسى بالحق لا ارضى بهلاك بني اسرائيل ابدانهم الى الملك في خبره بذلك وكان ملكا صالحا
فاستبشر وفرح وقال ان يعذبنا ربنا فبذنوب كثيرة وان يعف عنا فبرحمته ثم انهم لبثوا
بعد الوحي ثلاث سنين لم يزدوا ولا المعصية وتما ديا في الشر وذلك حين اقرب هلاكهم
فقل الوحي ودعاهم الملك الى التوبة فلم يفعلوا فسلط الله تعالى عليهم بكت نصر فخرج

في ستمائة الف راية يريد اهل بيت المقدس قدام وصل سايرا في الخبر الى الملك فقال لارميا اين
ما نجت ان الله عز وجل اوحى اليك فقال لارميا ان الله لا يخلف الميعاد وانا به واثق فلما قرب
الاجل بعث الله تعالى الى ارميا رجلا متمثلا في صورة رجل من بني اسرائيل فقال له ارميا من انت
قال انا رجل من بني اسرائيل ايتتك استفتيك في اهل ورحلي وصلت ارحامهم ولم آت اليهم
الا حسنا ولا يزيدهم اكرامي يا ارميا الا اسخا طاف فتنني فيهم فقال احسن فيما بينك وبين الله
وصلهم وابشر بخير فانصرف الملك فكلت اياما ثم اقبل اليه في صورة ذلك الرجل فجلس
بين يديه فقال له ارميا من انت قال انا الذي ايتتك استفتيك في اهل ورحلي فقال لارميا
ما ظهرت اخلاقهم لك بعد قال يا بني الله اعلم كرامته ياتيه احد من الناس الارواح الا ايتها
اليهم وافضل فقال له ارميا ارجع فاحسن اليهم اسأل الله الذين يصلح عباده الصالحين
ان يضلهم لك فانصرف الملك فكلت اياما او نزل تحت نصر وجنوده بيت المقدس اكثر من
الجوار المنتشر فخرج منهم بنو اسرائيل وقال ملكهم لارميا اين ما وعد ربك فقال لارميا اني
واثق بوعدي ربني ثم اقبل الملك الى ارميا وهو جالس على جدار بيت المقدس يصلي ^{بمبشر} ويستمع
منصرفه فجلس بين يديه فقال له ارميا من انت فقال انا الذي ايتتك في شان اهل فقال
ارميا الم يان لهم ان يفيقوا من الذين هم فيه فقال الملك يا بني الله كل شيء كان يصيبني منهم
قبل اليوم كنت اصبر عليه واليوم رايتهم في عمل لا يرضي الله تعالى فقال لارميا على اتي عمل رايتهم
فقال على عمل عظيم من سخط الله تعالى فغضبت الله تعالى وايتتك واني اسالك بالله الذي
بعثك بالحق لا ما دعوت الله تعالى عليهم ليدمكهم فقال لارميا يا ملك السموات والارض ان
كانوا على حق وصواب فاجتهد وان كانوا على غير لارضاها فاهلكم فلما فوجئت الكلمة مني اتي
ارميا ارسل الله تعالى عليهم صاعقة من السماء في بيت المقدس فالتفت مكان القبان وحسفت
بسبعة ابواب من ابوابها فلما راى ذلك ارميا صاح ونسف ثيابه وقال يا ملك السموات
والارض اين ميعادك الذي وعدتني فنودي انهم لم يصبرهم ما احبهم الا بغيتاك ودعايك
فعلم الانبياء وان ذلك السبل كان رسولا من الله اليه فطرا ارميا حتى حاط الوكوش
ودخل تحت نصر وجنوده بيت المقدس ووطئ الشام وقل بني اسرائيل حتى فاتهم ونوب
بيت المقدس ثم امر جنوده ان يملأ كل رجل منهم ترسه ترابا فيقفذ في بيت المقدس ففعلوا
حتى ملاؤة ثم امرهم ان يجمعوا من كان في بلدان بيت المقدس فاجتمع عنده صغيرهم وكبيرهم
من بني اسرائيل فاذا رمنهم بسبعين الف صبي فقتلهم بني الملوك الذين كانوا معه فاصاب
كل واحد منهم اربعة اغلغله وكان من اولئك الغلغلة دانيال وصانان ورفق من بني اسرائيل ثلاث
فوق قتلوا قتلهم وثلاث سبواهم وثلاث اقرتهم بالشام وكانت هذه الواقعة التي اترها بني اسرائيل
بظلمهم فلما دنى عنهم تحت نصر راجعها الى بابل وصحبهم سبايا بني اسرائيل قيل لارميا على ما رايتهم
عصير غيب في ركوة وسلية تين حتى عشي بيا فلما وقف عليها وراى نوابها قال اني يحيى هذه
الله بعد موتها ثم ركب حماره فاجل حديد فالتقى الله تعالى عليه النوم فلما نام نزع الله تعالى من الروح
ما نزع من امارته واما حماره وخصيره وثيقه عنده واعجى الله عنه العيون فلم يره احد وذكضحي ومنع
الله تعالى السباع والطيور لحملهم فلم يصف المائة سنة اصبح الله تعالى من ارميا عينييه وسائر جسده

ميت ثم احيى جسده وهو ينظر ثم نظر الى حماره فاذا عظامه متفرقة بيضا يتلوح فسمع صوتا من السماء
اتى بها العظام البالية ان الله تعالى يا حرك ان تكلمسي لحما وجلدا فكان كذلك ثم نودى ان الله تعالى
يا حرك ان تحيي فقام باذن الله تعالى وارتقى وعمر الله تعالى ارميا فهو الذي يرس في الغلوات
فذلك قوله تعالى واما لله مائة عام الى قوله لم يتسنه اى لم يتغير وكانه قطعت من ساعته و
العصير كانه عصم من ساعته فقله عن وهب بن منبه انتهى وبيان الكلام ان شاء الله تعالى
على الحضر واختلاف العلم في اسمه ونبوته في لفظه الحوت في هذا الباب و قول قتادة وعكرمة و
الضحاك ان بكت لفرعون ببيت المقدس واقدم سبي بني اسرائيل كان فيهم عزيز ودانيل وسبعة
الاف من اهل بيت داود فلبى بني عزيز من بابل ارتحل على حماره حتى نزل دبره وقل على شط ورجلة
فطاف في القرية فلم ير فيها احد اوراق عامة شيئا مما مل فاكل من الفاكهة واعتصم من الغيب
فشرّب وجعل الفاكهة في سلة والعصير في برءوق فلبى راى فواب القرية قال لاني يحيى هذه الله
بعد موتها قالها تعجب لا شك في البعث وقال السدي ان الله تعالى احيى عزيزا ثم قال له انظر
الى حمارك قد هلك وبيت عظامه فبعث الله تعالى ريحا في ذلت لعظام الحمار رحمة كل سهل
وجبل ذهب به الطير فاجتمعت فركب بعضها في بعض وهو ينظر فصار حمارا عظيما ليس
فيه لحم ولا دم ثم كسبت العظام لحما ودمافصار حمارا لارواح فيه ثم اقبل ملك يحشى حتى افض
بمخراجه فنفخ فيه فقام الحمار وارتقى باذن الله تعالى وقال قوم اراد به عظام هذا الرجل وذلك
ان الله تعالى لم يميت حماره فاحيى الله عينيه ورأسه وسائر جسده ميت ثم قال له انظر الى
حمارك فنظر الى حماره قائما كهيئة يوم ربطه حيا لم يطعم ولم يشرب مائة عام وتغيرت الالة
وانظر الى حمارك وانظر الى عظامك كيف تلفظ هذا قول قتادة والضحاك وغيرهما **روى**
عن ثوبان رضي الله عنهما انه قال لما احيى الله تعالى عزيزا بعد مائة مائة سنة ركب حماره ونقده
بيت المقدس حتى اتى محله فانكره منزله فانطلق على وهم حتى اتى منزله فاذا هو بجوزعيا
محقة قد اتى عليها من العمر مائة وعشرون سنة كانت امه لهم وكان عزيز قد فوج منهم وهي
ابنة عشرين سنة وكانت قد عرفت وعلمته فقال لها عزيز يا هذه هذا منزل لعزيز قالت نعم
هذا منزل لعزيز وبكت وقالت ما رايت احدا منذ كذا وكذا سنة يذكر عزيزا قال فاني انا عزيز
قالت سبحان الله ان عزيزا فقد ناه مائة سنة قال ان الله تعالى اما تنسى من مدة مائة سنة
ثم بعثني قالت فان عزيزا كان مستجاب الدعوة يدعوا للمريض وصاحب البلاء بالاعانة فادع
الله تعالى ان يرده على بصري حتى اراك وقال قومي باذن الله تعالى فاطلق الله تعالى
رجليه فقامت صحيحة فنظرات اليه وقالت اشهد انك عزيزا فانطلقت الى بني اسرائيل وهم
في انديتهم ومجالسهم وفيهم ابن لغير شيخ ابن مائة سنة وثماني عشرة سنة وبنو ابيه يشوع
في المجلس فنادت هذا عزيز قد اتاكم فكذبوا فقال ان فلانة مولانا نكم دعاني لعزيز ربه تعالى
فرد الله على بصري واطلق الله رجلي وزعم ان الله تعالى كان مائة مائة سنة ثم بعثه قال
فاقبل الناس اليه فقال ابنه كان لابي شامة سودا مثل الهلال بين كتفيه فكشف عن كتفيه
فاذا هو كما قال انتهى وحق السدي والكلبي لما رجع عزيز الى قرية وقد اوق بكت لفرعون
ولم يكن عهد بين الخلق لكن عزيز على التوراة باناه فاتاه ملك من الله تعالى فيه ماء فشرّب منه فماتت

التورية في صدره فرجع الى بني اسرائيل وقد علمه الله تعالى التورية وبعثه الله نبي وقيل ان خير
 بعثني الله تعالى اليكم لاجد وتوراتكم قوا فاعلمها علينا فاعلمها عليهم من ظهر قلبه فقالوا
 ما جعل الله التورية في قلب رجل بعد ما ذهبت الا انه ابنه فقالوا عزير بن الله تعالى وقدس
 عن الصاحبة والولد وكان الله تعالى قد مات عزيرا وهو ابن اربعين سنة وبعثه وهو ابن
 مائة واربعين سنة فكان اولاده واولاد اولاده شيوخا وعجيزا وهو شاب اسود الرأس
 والحية فبجى ان من هو علم كل شئ **قدير** ذكر ابن خلكان وغيره من المورخين بان قيصر ملك
 الروم كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسلني اتيني من قبلك فرميت ان قبلكم شجرة تخرج مثل
 اذان الحمر ثم شقق عن مثل اللؤلؤ ثم تحفر فتكون مثل التزمره والزبرجد الاضطر ثم تحفر فتكون
 مثل الباقوت الا حمر ثم تنفض وتنبع فتكون كاطيب فيلودج اكل ثم يتبخر فتكون عصمة المقيم
 وزاد المسافر فان تكن رسلني صدقيني فامر هذه الشجرة الا ان شجر الجنة فكنت تحرضي الله عنه
 من عند عمر امير المؤمنين الى قيصر ملك الروم ان رسلك قد صدقك هذه الشجرة عندنا وهي
 الشجرة التي ابتها الله تعالى على مريم حين نفست بعيسى ابنها فائق الله تعالى ولا تتخذ عيسى
 الها من دون الله فان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك
 فلا تكن من الخائرين وذل الرمز مجمع ودال الزبرجد حلة وقيصر كلمة الفرنجية ومعناها
 شق عنه وسببه علم ما قال المورخون ان ام قيصر ماتت في الخاض فشق بطنها والخرج قسمي قيصر
 وكان يخرج من ذلك على الملوك ويقول انه لم يخرج من الرحم واسمه اعطش وفي زمن ملكه ولد المسيح عليه
 السلام ثم وضع هذا اللقب لكن من ملك الروم كما لقبوا ملك الترك فاقان وملك فارس
 كسر وملك الشام هرقل وملك القبط فرعون وملك اليمن تبع وملك الحبشة ابني شبي وملك
 فرغانة الاشديد وملك مصر في الاسلام السلطان قاله ابن خلكان نكتة يسأل عنها
 وهي ان الروم يقال لهم بنو الاصغر في السبب في تسميتهم بذلك فيقال ان ملك الروم كان
 قد اخرج في الرمن الاول فبعيت منه امرأة فتنا فسوا في الملك حتى وقع بينهم ثم اصطلحوا
 على ان يملكوا اول من يشرق عليهم فجلسوا مجلسا كذلك فاقبل رجل من اليمن ومعه عبده له
 حبش يريد الروم فابق العبد منهم فاشرف عليهم فقال انظروا في اتي شئ وقعتم فوجوه
 تلك المرأة وملكوه عليهم فولدت له غلام فسموه الاصغر لصفرة لونه لونه تولد بين الحبشي
 والمرأة البيضاء ونسب الروم اليه ثم ان سيد العبد حاصمهم فيه فقال العبد صدقنا عبدا
 فارضوه وبقي النسب على الروم وفي كتاب النصاب لابن طغرل لما اشتد مرض الرشيد
 بطولش احضر طبيباً طوسياً فارسياً فمر ان يعرض عليه ماؤه مع مياه كثيرة مرضى اصحابا
 فجعل يستعوض القوارير من راي قاروره الرشيد فقالوا الصاحب هذا الماء يوصي
 فانه قد اكلت قواه وتراعت منيته فاقم واعر بالذباب فذهب وبس الرشيد من نفسه
 فتمثل قائلاً

• ان الطبيب بطيئة ودوانه • لا يستطيع دفاع نجب قداقي •

• ما للطبيب يموت بالداء الذي • قد كان يبرئ مثله فيما مضى •

وبعد ان الناس ارجفوا بموته في سدة عي حاروا واهمل عليه فاستترفت فحذاه فقال

انزلوه صدق المرجفون ثم دعي بالكفان فتج منها العجبة و امر فتشقه امام فراشه ثم اطلع فيه فقال ما اغني عني ما لي هلك عني سلطانك خنوني من يومه رحمه الله وفي تاريخ ابن خلكان ان بعض اصحاب الخلاج ادعى انه راى يوم قتله وهو راكبه على حمار في طريق النهروان والله قال لعلكم تظنون اني هو المضرور والمقتول وكان سبب قتله انه جوس منه كلام في مجلس صاحب بن العباس وزير المقتدر بامر الله فافتى القضاة والعلماء باباحة دمه فوسم المقتدر بتسليمه الى محمد بن عبد الصمد صاحب الشرطة فسلمه بعد العشاء وظوفاء العامة ان تنترغنه حين يدره ثم افرجه يوم الثلاثاء لست بقيت من ذن القعدة سنة سبع وثلثمائة عند باب الطاق واجتمع خلق كثير وامر به فضر به الجلاء الف سوط في استعفا ولائوه ثم قطع اطرافه الاربعه وهو ساكن لا يضطرب ثم حذر رقبته والوقت جثته والعقار ما دنا في رحله ونضب اراسه ببغداد ثم حمل وطيف به في النواحي والبلاد وجعل اصحابه يبعدون انفسهم رجوعه بعد اربعين يوما واقفق ان راوت رحله تلك السنة زيادة وافرة في ادعى اصحابه ان ذلك بسبب القار ما دونه فيها وادعى بعض اصحابه انه لم يقتل وانما القى شبهه عند قتله على عدوه ولما اخرج ليعقل الشقة

- فابلا طلبت المشقة بكل ارض • فلم ارني بارض مستقرآ •
- اطعت مطامعي فاستعبدتني • ولوا في قنعت لكنك تروا •

ان الخلاج انشد عند قتله

- لم اسلم النفس للاسقام تنلها • الا لعلني بان الموت يشغها •
- ونظرة منك يا سولي ويا اسي • اشهدني الى من الدنيا وما فيها •
- نفس المحب على الامام صابرة • لعل تنلها يوما يد اولها •

الخلاج رضوا عنه قد يحب الجنيده ووقع بينه وبين الشيع وغيره من مشايخ القروية انتهى وذكر الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام المقدسي في مناقب الكونز انه لما اتى به ليصلي وراى الحشيب والمسامير ضحك ضحكا كثيرا ثم نظرا في الجماعة فزاي الشبل فقال يا ابا بكر اما معك سجادة قال بلى قال افرشها وتقدم وصنع ركعتين فقرأ في الاولى بنية الكتاب ومن بعد ذلك ولنبشركم بشئ في الخوف الا انه ثم قرأ في الثانية بنية الكتاب ومن بعد ذلك كل نفس ذائقة الموت الا انه ثم ذكر كلاما كثيرا ثم تقدم ابوالحسن رث السيف لطمه لطمه فحشم وجهه وانفقه فصاع الشبل وخرق ثيابه واعشى على ابى الحسن الواسطي وعلم جماعة من المشايخ المشهورين وكان الخلاج يقول اعلموا ان الله تعالى قد اباح لكم دمي فاقتلوني ليس للمسلمين اليوم شغل اهتمم قتلتي وقل ان قتل قتيام بالحود وقوف مع الشريعة ومن جني وزاحدوا فتمت عليه الحدود وقد اضطرب الناس في امره اضطرابا متباينا فمنهم من يعظمه ومنهم من يكفره وقد ذكر الامام قطب الدين والوجود حجة الاسلام في كتابه مشككات الانوار ومصفات الاسرار فضلا طويلا في امره واعتذر عن اطلاقه بقوله انما الحق وما في الحجة الا الله وحملها كلها على محال حسنة وقال هذا من شرط الحجة وشدة الوحد وهو القابل

- ان من اهلوى ومن اهلوان • فاذا ابصر تنى ابصر تنى •

وحسب هذا صا و تركية وكان ابن سريج يقول اذا سئل عنه هذا رجل قد ضل على حاله وما
اقول فيه شيئا وهذا الشيخ يقول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقد سئل عن علي ومعوية رضي الله
عنهما قال وما ظن الله عنهما سيوفنا فلا نظهر من الخوض فيها السنن وهذا ينبغي لمن يخاف الله
تعالى ان لا يكفر احد من اهل القبلة بكلام يصدر عنه بحتم البتة ويل على الحي والباطل فان
الاخراج من الاسلام عظيم ولا يسارع فيه الا جاهل **وهك** عن شيخ الزمان قطب العارفين
عبد القادر الكيلاني قدس الله روحه انه قال عصر الحلاج ولم يكن له من يافذه بيده ولواركت
زمانه لا خذت بيده وهذا ما سبق عن الامام الغزالي في امره كاف لمن له ادنى فهم بصيرة
وسمي الحلاج لانه جلس يوما على حائض صلاج واستقصا حاجته فقال له الحلاج انما تستقل
بالحلاج فقال امض في حاجتي حتى اجمع عنك مخفى الحلاج في حاجته فلما عاد وجد قطنه محمولا
وكان لا يكلمه عشرة رجال في ايام متقدمة فمن قيل له الحلاج وقيل انه يتكلم على الاسرار
فسمي صلاج الاسرار وكان من اهل البيضاء ببلد فارس واسمه الحسين بن منصور والله اعلم
وذكر ابن خلكان وغيره ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولي محمد بن ابي بكر القديري رضي الله عنهما
بحضر فذهبا سنة سبع وثلاثين واقام بها الى ان بعث معاوية بن ابي سفيان عمر بن العاص
في جيش اهل الشام ومعهم معاوية بن حديج جاء حملة مضمومة ودان حملة مفتوحة وبالكيم
في اوقه كذا ضبط ابن السمعاني في الانساب وابن عبد البر وابن قتيبة وغيرهم ودفع في كثير
من الشيخ تاريخ ابن خلكان ومعاوية بن حديج في قتلوا فافترس محمد بن ابي بكر رضي الله عنهما واقتب
في بيت مجنونة فمعاوية بن حديج بالجنونة وهي قاحلة علم الطريق وكان لها اخ في المجلس
فقال تريد قتل ابي قال لا اما اقتله قالت فهذا محمد بن ابي بكر داخل بيتي فاحم معاوية واصحابه
فدخلوا عليه ووطئوه بالمال وبقوة على الارض واتى به معاوية فقال له محمد احفظني يا ابي بكر
فقال له قتلت في قضية عثمان ثمانين رجلا واركل وانت صاحبه لا والله تقتله في سنة
سنة ثمانين وثلاثين وام معاوية ان يخرج في الطريق ويحربه على دار عمر بن العاص لما يعلم
من كراهة لعنه واره ان يحرق بالنار في حيفة حمار وقل غير بل وضعه فيها في حيفة حمار
والوقد بالنار سبب ذلك دعوة اخيه عايشة رضي الله عنها عليه ما اودل يده في هودجها
يوم وقعت الجمل وهي لا تعرفه فظننته اجنبيا فقالت من هذا الذي يتعوض الحرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوقه الله بالنار فقال يا اخاه قولي بن ابي الدنيا فقالت بنار الدنيا وقد
تقدم هذا في باب الكيم في الكلام على لفظ الجمل ودفع في الحوض الذي قتل فيه فلم يكن بعد
سنة في دفنه في غلامه وحفر قبره فلم يجد فيه سوس الراس في حوضه ودفنه في المسجد تحت
المئذنة ويقال ان الراس في القبلة قال وكانت عايشة رضي الله عنها قد انفدت ابا عبيدة
الرحمن الى عمر بن العاص في شان محمد فاعتذر بان الدار لمعوية بن حديج ولما وصل خبره
الى المدينة مع مولاها سالم ومعه قميصه فدخل به داره فاجتمع رجال ونساء فاحترت حبيبه
بنت سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم بكيش فستوى وبعثت به الى عايشة رضي الله
عنها وقالت هكذا قد شوى افوك فلم تأكل عايشة رضي الله عنها بعد ذلك شوى حتى ماتت
وقالت هند بنت شمر الحضرمية رايت نائلة امرأة عثمان بن عفان رضي الله عنه تقبل رجل

معاوية بن صريح وتقول بكادركت ثناري ولما سمعت امه اسم بنت عيش رضي الله عنها بقية
كظمت الغيظ حتى شجنت ثديا دما ووجد عليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجد اعظمه وقال
كان لي ربيبا وكنت اعدده ولدا وبنتي اخا وذلك لان عليا رضي الله عنه كان قد تزوج
امه اسم بنت عيش بعد وفاة الصديق رضي الله عنه ورباه كما تقدم وذكر الامام العلامة
افضي القضاة الحاموردي وغيره ان سفيان بن سعيد الثوري اكل ليلة زايده اعلم عاده
فقال ان الحمار اذا ريد في علفه زيد في عمله ثم قام حتى اصبح قال وكان في بيته الثوري
ولا يكلم فاجب ان يعرف نطفه فقال يا فتى ان من كان قبلنا حروا على حيول سابقه ونفينا
بعدم على حرد به فقال الفتى يا ابا عبد الله ان كنا على الطواقي في السرع كحرفهم وقال
سفيان بن عيينة دعانا سفيان الثوري ليلة فقدم لنا قرا وبنا فترا فلم توسط الاكل
قال قوموا تصلي ركعتين شكر الله تعالى فقال ابن وكيع وكان حاضرا لوقدم لنا شيئا من اللوز
فقال قوموا اضلعوا التزويج فبسم سفيان وقال سفيان الثوري ما استودعت قبلي شيئا قط
فني نني وقال له رجل اوصني فقال لا تعمل للدينا بعد رقما مك فيها ولا قوة بعد رقما مك فيها و
السلام فقال له رجل اريد الحج فقال لا تضرب من يتكلم عليك فانك ان ساويته في النفقة
اضربك وان تفضل عليك استذكرك وفضل الثوري على امه من فسلم عليه تيمم العامة
ولم يلم بالجدافة فا قبل عليك وقد قدرنا عليك لان انما تخشع ان يكلم فيك الا ان هو ان
فقال سفيان ان يكلم في بيك يكلم فيك ملك قادر عادل يفرق بين الحق والباطل فقال الربيع
يا امير المؤمنين اهدنا الى اهل يستقبلك بمثل هذا انذرن لي ان اضرب عنقه فقال له امه من اسكت
ويك وهلم يري به هذا امثاله ان نقتلهم ففتق بهم ويسعدوا ابنا اكتبوا عهده عليه قضاء
الكوفة بحيث ان لا يتوقض عليه في حكمه فكتب عهده ودفع اليه فاضاه وخرج ورعى به في رجليه
وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد فوثق بالبرصه متواريا سنة احدى وستين ومائة رحمه الله
وهو اهل الامة المجتهد بن الجمع الناس على دينه وورعه وثقته **وهو** ان ابا مسلم الجبدي رحمه الله
كان يفتي على مذهبه وهو غلط والاصواب ان الجبدي كان شافيا وقد عده شيخ الاسلام لقي الله
السبيل في الاصحى وكذا كعده نهد وكان الثوري كوفيا فنه سئل عن عثمان وعمر رضي الله
عنهما ايها افضل فقال اهل البصرة يقولون بتفضيل عثمان واهل الكوفة يقولون بتفضيل علي
رضي الله عنه وفي كتاب ابتداء الاضيوار ان عيسى عليه السلام لقي ابليس وهو يسوق حمرا
حمرة عليه اجمال فساله عن الاجمال فقال تجارة اطلب لها مشترين فقال وما هي التجارة قال
اهدنا الجور قال ومن يشتريه قال السلاطين والثاني الكبر قال ومن يشتريه قال الدافين
والثالث الحسد قال ومن يشتريه قال العلماء والرابع الخيانة قال ومن يشتريه قال اعمال
التجارة والخمس الكيد قال ومن يشتريه قال النساء **وهو** كيد النساء ومكرهن
ان ما روى في بعض التفسير عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما انه قال كان في بني
اسرائيل رجل صالح وكان له مع الله معاملة حسنة وكان له زوجة وكان طينسا بها وكان له
اجل اهل زمانها مغرطة في الجمال والحسن وكان يقفل عليها الباب ففطرت يوما شاة فوسه
وهو به ففعل لها مفتحا على باب داره وكان يخرج ويدخل ليلا ونهارا مني شاة وزوجها لم يفر

بذلك فبقيا على ذلك زمانا طويلا فقال لها زوجها يوما وكان اعبد بنى اسرائيل وازواجه
انك قد تغيرت على ولم اعلم ما سببه وقد توسس قلبي على تو كان قد اخذنا بكرا واشترى منك
ان تخلفني انك لم تعرفي رجلا غيري وكان لبني اسرائيل جبل يسمون به ويتيكون عنده وكان
الجبل خارج المدينة عنده نهر جاري وكان لا يخلف عنده احد كان بالاهلك فقال له
ويطيب قلبك اذا خلفت لك عند الجبل قال نعم متى شئت فعلت فليزوج العابد لقصا
حاجة دخل عليها الشاب فافترت بما لوى لها مع زوجها وانها تريد ان تخلف له عند الجبل
وقالت ما يمكنني ان اخلف كاذبة ولا اقول لزوجي فهدت الشاب ويخبر وقال في قضيتين
فقلت بكرة عذرا والبس ثوب مكارى وخذهما راوا جلس عليه باب المدينة فادخبا
فانا ادعه بكرة منك الحمار فان اكثره منك بادروا حملني وارفعني فوق الحمار حتى اختلف
له وانما صار ذهنا سمى احد غيرك وغير هذا المكارى فقال حبنا وكرامة والله لما جاز زوجها
قال لها قومي الى الجبل تخلفي به قالت ما لي طاقة بما لمشي فقلت لزوجي فان وجدت مكاريا
اكثرت فقامت ولم تبس لباسها فليزوج العابد وزوجته رات الشاب ينتظرا
فصاحت به يا مكارى حمارك الى الجبل بنصف درهم قال نعم ثم تقدم ورفعها على الحمار
وساروا حتى وصلوا الى الجبل فقلت للشباب انزلني عن الحمار حتى اصعد الجبل فلما
تقدم الشاب اليها الفت بنفسها الى الارض فانكشفت عورتها فشممت الشاب فقال
والله ما لي ذنب ثم مدت يدها الى الجبل فمسكت وحلفت له ان لم يترها احد ولا ينظر النساء
مثل نظرك الى مدعفتك غيرك وهذا المكارى فاضطرب الجبل اضطرابا شديدا وزال عن
مكانه وانكرت بنوا اسرائيل فذلك قوله تعالى وان كان منكم لظالم من الجبال ويؤوب من
هذام الروي عن وهب بن منبه انه كان في زمن عيسى عليه السلام رجلا اسمه شمسون وكان
من اهل قرية من قرى الروم وكان قد هدهاه الله لرشده وصار من الخواريين وكان اهل
الصحاب اوثان يعبدونها وكان منزله من القرية على اميال وكان يؤذونهم وحده ويحاجونهم
في الله فحقها فقتل ويصيب المال وكان ربما ليقومهم بغير زاد فذاق تاهم وعطش
الفخر لعمري الخ لذي في القرية ماء فيشرب منه حتى يروي وكان قد اعطى قوة في البطش وكان
لا يؤثقه صدي ولا غيره وكانوا لا يقدرون منه على شيء فتواخروا فيه فقال بعضهم لبعض
انكم لا تقدروا على اذنا الامم قبل زوجه فدخلوا عليها وجعلوا لها مالا ان اوثقت فقلت
نعم ان اوثقت لكم فاعطوا صيدا وثقيا وقالوا اذنا انما فوثق يده الى عنقه ثم ذهبوا
فجاءت شمسي ونامت فقامت اليه واوثقت كسافي وجعلت يده الى عنقه فلي هب عن نومه
جذب يده فوقع الجبل من عنقه فقال له لم فعلت هذا قلت لاجوب قوتك ما رايت
مثلك قط ثم ارسلت اليهم فقال لي اني قد ربطته بالجبل فلم يقف شيئا فارسلوا اليها
بجامعة ثم صديروا وقالوا اذنا انما فجعلتها في عنقه فلانام جعلتها في عنقه هبت من نومه
جنبا فتقطعت فقال له لم فعلت هذا قلت لاجوب قوتك ما رايت مثلك في الدنيا يمشون
اما في الارض شيئا يغلبك قال الله عز وجل يغلبني ثم سبوا واداقا له وما هو قال انا
مجزر كبر فلم تزل تحذره وتكرهه وتتلف له في السؤال وكان ذا شوكة فقل ويحك انما

كانت جعلتني زيرا فدا يغلبني شيئا ولا يوثقني الا شعر فتركتني حتى نام ثم قام الى ابيه
يده الى عنقه بشعره فاوثقه ذلك وبعثت الى القوم فجاؤا في خدعوا آلفه وقطعوا اذنيه
وفقا وعينيه واوثقوه للناس بين ظهرا في المدينة ذات اساطين وكانت المدينة والشراف
الملك لنظرا ما يضع به فدعى الله شمسون حين مثلوا به واوثقوه ان يسلط عليهم فرد الله
علمه بصره وما اصابوا من جسده واره ان ياخذ بهم ومنعهم المدينة الذين عليه الملك
والناس ففعل فوقعت المدينة وهلك من فيها وارسل الله تعالى علي زوجة صاحب عفة فوثقها
وبنا الله شمسون بمحنة وفضله انتهى وحكاياتهم في الكيد والمكر لا تحصى وحسبك ان الله
تعالى استضعف كيد الشيطان فقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا واستعظم كيد
النساء فقال ان كيدكن عظيم وفي كثر زينة الابصار في ابصار ملوك لا مصدر ومهنة
عظيم المقدار ولا اعلم مصنفه ان بعض الملوك مرتبدا وهو يسوق حمارا غير مضبوط
وقد علف عليه في السوق فقال يا غلام فقال الغلام ايتها الملك في الرفق به مضرة عليه
قال وكيف ذلك قال بطول طريقة ويشتهجوعه وفي العنف به احسان اليه قال وكيف
ذلك قال يخف حمليه ويطول اكله فيعجب الملك بكلامه وقال امرت بك بالف درهم فقال رزق
مقدور وروايت شكور قال الملك وقد امرت باثبات المحكم في حشمتي لوزنق مونة وكفيت
معونة فقال له الملك عظم في اراك حكما قال ايها الملك اذا استولت بك السلامة فذكر
العطب وادعشك العافية فحدث نفسك بالبدا واذا اطمان بك الامن في شمسك خوف
واذا بلغت نهاية العمل فاذا الموت واذا اجبت نفسك فلما جعلت لها في الاساقية اليها
نصيبا في عجب الملك بكلامه وقال لو انك حدثت السن لاستوزرتك فقال لن بعدد
الفضل من رزق العقل قال فهل فصل لك قال انما يكون الحمد والذم بعد التجربة ولا يعرف
الانسان نفسه حتى يلوثا فاستوزره فوجدته ذاريا صايب وفهم شارب ومشورة موافق
التوفيق وفي هذا الكتاب دواعيات فنهنا ان الرشيد فوج الى القصيد فنفرد في عسكرة الفضل
ابن اربع خلفه فاذا هو شيخ راكب على حمار فنظر اليه فاذا هو رطب العينين قد ذهب
هذه الرطوبة فقال ما اوصيني الى ذلك فقال له خذ عبيدا لربوي وغبار الماء وورق الكانة
فصيرهم في قشر جوزة واكتحل به فانه يذهب رطوبة عينيك فاكما الشيخ على قريوس سرجه
وصرط رطبة طويلة ثم قال هذه ابوه لوصفك ان نفعنا الكحل زدناك فضلك الرشيد
حتى كان يسقط عن دابته ومنها انه حضري ط عند بعض الامراء فيفضل له قباء فاخذ
يفضل والامير ينظر اليه فلم يتبها له ان يسرق شيئا فصرط فضلك الامير حتى استلق فافزع
الحياط من الثوب ما اراد مجلس الامير وقال يا حياط صرطه اني فقال الحياط لا لئلا
يضيق القباء في كثر بفسوان الحاضرة قال ذو النورين موسى كنت والمعتضد اذ ذاك
يكورا لاهوار فخرجت يوما من قرية فقال سن بطفريد عسكر مكرم وحمارة انا راكبه وعليه
حمل من البطائح فمررت بعسكر المعتضد وانا لا اعلم من هو فاسرع الى جماعة منهم فاخذ
واحد من الحمل ثلاث بطيخات واربعة وفوك فحفت ان ينقض على عده فانهم به فبكيت
فرصت والحمارة يسير على الحجة والعسكر حتى رعلني واذا بك بكنت عظمة يقدرها رجل منزلة فوضف

وقال له يا غلام تنكح وتصبح فرفضة الخرفوق ثم التفت الى القوم وقال له على تبارك السعة
قال فحينئذ اسرع من تطبيق البصر حتى كانه كان وراؤه فقال هذا هو يا غلام قلت نعم فانه ضرب
بالحق ربح وهو واقف وانا واقف على حماري والعسكر واقف وجعل يقول له وهو يضرب بالكلب
اما كان معك غنى هذا البطيخ اما قدرت ان تمنع نفسك منك هو ما لك وما لا يملك ليس صاحبه قد
التفت نفسه ولجده ثانيا في زرعه وسقيه وادخله الحمار وراعه حتى ضرب مائة تمرعة ثم امر
باربعة دنائير وساروا فدخل الجيش يشتموني ويقولون ضرب القاييد الغلاني سبب هذا ما تترعة
فما انت بعضهم فقال هذا امير المؤمنين المعتضد وفي كتابنا ذكر ابن الجوزي عن ابن الجوزي
قال قال ثمامة بن اشترس دخلت على صديق لي اعوده وتركته حماري على الباب ولم يكن معي
غلام يحفظه فلما فوجئت اذ اوقه صبي فقلت اركبت حماري بغراذني فقال لفت ان يذهب تحفظه
لكن قلت لو ذهب لكان اعجب من بقائه فقال ان كان هذا راكبا في الحمار فقدر انه ذهب وهذا
واربح شكر فلم ادر ما اقول واحسن من هذا الذكمارواه ابن الجوزي ايضا قال اركب المقوم
الى حاقان يعودوه والفتح بن حاقان صبي يومئذ فقال له المعتصم انما احسن دار امير المؤمنين
اودار اريك فقال اذا كان امير المؤمنين في دار ابني فدار ابني احسن فاراه المعتصم فها في يده
وقال يا فتى هل رايت احسن من هذا الفص قال نعم اليد التي هو فيها ويترقب من هذا هو من الجواب
المسكت ما ذكره الامام ابن الجوزي قال دخلت على المعتصم فسا له عن وفاة ابيه فقال
ما ترحم الله يوم كذا وكان رحمه الله يوم كذا والحلف عنده رحمه الله كذا في شهره الربيع وقال
ما شئني بين يدي امير المؤمنين يقول هذا فقال الشاب لولا انك علمت انهم لم تعرف
سلالة الاماء وكان المعتصم لعظم علم المعتصم رضى كرضيكم يومئذ انتهى وفي تاريخ ابن
فلكان في قريضة الحاكم العبيدي ان الحاكم بامر الله كان له حمارا شهب يدعى بقر يركبه وكان يحب
الانزاد والركوب وحده فخرج راكبا حماره ليلة الاثنين سابع عشر شوال سنة احدى عشر واربعمائة
الى طاهم مصر وطان ليلة كذا اصابه متوجها الى شرف حلوان ومعه راكبان فاعاد احداهما ثم اعاد
الاخر فبقي الناس يخرجون يمتسون رجوعه ومعهم دواب الحوكن الى يوم الخميس سابع الشهر المذكور ثم
خرجت القعدة جماعة من الموالي والأتراك فامعنوا في طلبه وفي الدخول في الجبل فزاد حماره
الاشهب الذين كان راكبا عليه وهو على قرفه الجبل وقد ضربت يداه وبسيف وعليه برط الجبل
فتبعوا الاثر فاذا اثر الحمار واثر الرجل خلفه وراجل قد امه فقصوا الاثر الى ابيه كذا التي في شرف
حلوان فترقبها ثمانية ايام سبع حيات ووجدت برودة لم تحل اثارها وفيها اثا راكبا كين فحدث الى القصر
ولم يشكوا في قتله غير ان جماعة من الخلفاء في جهنم له السخيف العقول يدعون حياته وانه سيظهر
ويكفون بغيبة الحاكم ويقال ان اخيه دشت عليه من قتله وكان الحاكم جوادا بالمال سفاكا للدا
وكان في سيرته عجيبة فخرج كل يوم حكما يحمل الناس عليه فمن ذلك انه امر الناس في سنة خمس وتسعين
وثمان مائة بكتب سبب العجوبة رضى الله عنهم في حيطان المساجد والقبابر والشوارع وكتب
الى سائر الديار المصرية يا عمرهم بالسبب ثم امر بقلع ذلك في سنة سبع وتسعين واربعمائة سبب
العجوبة رضى الله عنهم وتأديبه و امر بقتل الكلاب فلم يبق كلب في الاسواق والازقة الا قتل
ونهى عن بيع الفخاخ والكلاب وانهى عن بيع الغريب قليلا وكثيره واهوت وانتقل على افة

بخمس مائة دينار ثم منع من بيع العنب اصلا والزمو اليهود والنصارى ان يقيموا في ما بينهم عن
 المسلمين في الحمامات وفارجهم ثم افرجهم كما لليهود وجما للنصارى وامرهم ان لا يركبوا شيئا
 من اركاب الحملاء وان يكون ركبهم من الخشب ولا يستخدموا احد من المسلمين ولا يركبوا احد
 ملكا من مسلم ولا سفينة نوניתا مسلمون وامرهم ان يقيموا في سنة ثمان واربع مائة وجميع
 الكنائس بالدمار الحضرة وذهب جميع ما فيها من الآلات وجميع ما لا يملك الا من الجماعة فمن
 المسلمين وامر ان لا يتكلم احد في ضاعة النجوم وان ينفي النجوم من الابدان وكذلك الصاب الغني
 ومنع النساء من الخروج الى الطرقات ليدان زنا ومنع الاساكفة من عمل الخفاف للنساء ولم تزل
 النساء ممنوعة من الخروج الى ايام ولده الطاهر مدة سبع سنين ثم امر بهن ما كانا من عدم من
 الكنائس وروما كان قد اضر من اصابها وصلوا من مدينة كثيرة الفرة فوق مصر بعد خمسة ايام
 كان يسكنها عبد العزيز بن مروان وبها توفي وبها ولد له ولد عمر بن عبد العزيز انتهى **قصة** وقول ليلته
 الاثنين سابع عشر وقوله يوم الخميس سجد الشجر المذكور نظرا **في** رسالة القنبري
 في باب كرامات الاوليا عن الحسين بن احمد الرازي قال سمعت ابا سبيعا النخاس يقول كنت
 راكبا يوما وكان الباب يؤذيه فيطحنني فقلت اضرب رأسه فسمعت في يد من رفع الحجر رأسه الى
 وقال اضرب هكذا اكل رأسك تضرب قال الحسين فقلت لابي سلمان لك وقع هذا قال نعم فسمعتني
تدبير روى البيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كانت الانبياء يركبون حجر
 ويلبسون القفوف ويحبسون الشاة وكان النبي صلى الله عليه وسلم حاراسه عشرين بضم العين
 المهمة وضبطه القافعي عياض بالعين اجمع واتفقوا على تعليطه اهداه له الحفوس وكان زوجه
 بن عمر الجذامي اهدى له حاريا قال له يعفور ما فوذه من العفوة وهو لون التراب فنفق يعفور في
 متفرق النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الوداع وذكر السريه ان يعفور اطاره نفسه في ثوبه
 النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن عساكر في تاريخه سمعه الى منصور وقال لما فتح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خيبر اصابه حار اسود فحكم الحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اسلك
 قال يزيد بن شهاب الفوج الله تعالى من نسل جدس ستين حار لا يركبها الا النبي وقد كنت اتوكل
 لتركبني ولم يبق من نسل جدس بخري ولا من الانبياء غيرك وقد كنت قبلك عند رجل يهودي
 وكنت اتعبر به وكان يجمع بطي ويضرب ظهره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كانت يعفور
 يا يعفور تشتمني الان قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبته في حاجته وكان يبعث
 به خلفه من شاء من اصحابه فيأتي الباب فيقترعه برأسه فاذا فوج صاحب الدار اوى اليه يعلم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه في النبي صلى الله عليه وسلم فلي اقبض النبي صلى الله
 عليه وسلم جاء الى بئر فكانت لابي الهيثم بن اليتهم ان فترس فيها فوجا على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فصار قبره قال الامام الحافظ ابو موسى هذا حديث منكرو جدا اسندوا وقت لا تحل
 لا حدان يرويه الامام حاكمي عليه وقد ذكره الترمذي في التوفيق والاعلام في الكلام على قوله
 تعالى والخيول والبغال والحمير لتركبوا وزينة وفي كمال ابن عدي في ترجمته احمد بن بشير وفي
 ايمان البيهقي عن الامش عن سلمة عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لرسول الله صلى
 عليه وسلم تعبد رجل في صومعة فطارت السماء واعشبت الارض فرأى حاريا رعى فقال لا يركبها

لقد جازر عيسى مع جازر فبلغ ذلك نبيا من بني اسرائيل فاراد ان يدعوه عليه فادعى الله تعالى اليه فاجاز العباد على قدر عقولهم وهو كذلك في الحلية في ترجمة زيد بن اسلم **وروي** ابن ابي شيبة في مصنفه والامام احمد في الزهد عن سليمان بن الحفيصة عن ثابت قال قيل لعيسى بن مريم عليه السلام يا رسول الله لو اتخذت كد جازا تركبه فقال صلى الله عليه وسلم انا اكرم على الله من ان يجعل كد شيئا

يشغلني عنه

الحكم بحرم الكد عند اكثر اهل العلم وانما رويت الرخصة فيه عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه عنه ابو داود في سننه وقال الامام احمد كره الكد خمسة عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وادعى ابن عبد البر الاجماع الا ان علي بن الحارث قال وقد روي عن غالب بن الجراح قال اصابت سنة شكوتها ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم يكن عظم اهل الاسمان هم وانك حوت لحوم والحمر الالهية قال اطعم اهلك من سمين محررك فاني احبها من اجل هواك القوية ولم يرد عن غالب بن الجراح سوى هذا الحديث واما ما روي جابر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الالهية واذن في لحوم الخيل متفق عليه وحديث غالب رواه ابو داود ووافقه الخلفاء على تضعيفه ولو بلغ ابن عباس رضي الله عنهما احاديث النبي الصحيحة الصريحة في تحريمه لم يصري اليه غيره ولو صح حديث غالب الجمل على الاكل منها حاك الاضطرار وايضا هي قضية عين لا تقوم لها ولا حجة فيها واختلف اصحابنا في علته تحريمها هل هو لاستحباب العرب لها او لئلا يصح على وجهين حكاهما الروياني وغيره وانا والحافظ الحذركي ان تحريم لحوم الحمر شخ مرتين ونسخت القبلة مرتين ونسخ نكاح المقتة مرتين واختلف السلف في البانها فحتمه اكثر العلماء وخص فيها عطا وطا ووس والزوى والاولى فصح ان حكم الدين حكم العلم ويحكم ضربه وضرب غيره من المحترمة بالاجماع **وروي** البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم مرتي رقده وسم في وجهه فقال لعن الله من فعل هذا وفي رواية لعن الله الذن وسمه

الامثال قالوا عشرة عشر الحمار قال الجوهري لعشيرة الحمار تسعة عشرة اصوات في طلق واحد قال **الشيخ**

الحرم لئن عشت من خيفة الردى • نهاق حمار انني لخرق

وذلك انهم كانوا من ورأى بلده عشرة واكثرت الحمار قيل ان يدخلوه وكانوا يرمون ان ذلك ينفعهم واما قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا اي شغلهم بها ولا ينفعهم علمها فكل من يعلم ولم يعمل بعلمه فهذا مثله وفي الحديث يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فسدقوا قلوب بطنه فسد وركب يدور الحمار في الرضا فيطيف به اهل النار فيقولون مالك فيقول كنت آخر بالخيز ولا آتية وانهم عن الشر وآتية الا قاتب الاما واصدا قاتب بالكسر وقالت العرب هم يتهاجون تهاج الحمر يتسافدون والهزج كثرة النكاح يقال بات بهرجة ليلة جمعة **وروي** الحافظ ابو نعيم عن ابي الراهبة عن كعب الاخبار قال عكث الناس بعد ما جوج في الرضا والحطب والدة عشرة سنين حتى ان الرجلين يجلان الرمانة الواحدة بينهما ويجلان العنقود الواحد من العنب فيمكثون كذلك عشرة سنين ثم يبعث الله تعالى ريحا طيبة فلا تدع مؤمنا ولا مؤمنة الا قبضت روحه ثم يبقى الناس بعد ذلك يتهاجون تهاج

الحرف في المروج حتى يأتي امر الله والساعة وهم على ذلك قالوا بال الحمار واستبالي امره اي حبلين
على البول يضرب في تعا ون القوم على ما يكره ووقوا اتخذوا حمار الحماجات يضرب للذين يمتنعن
في الامور ووقوا تركت جوف حماري لا خير فيه ووقوا اصبر مني حمارا ووقوا انشر المال ما لا يزكي
ولا يزكي انشر واذ لك اليه وما بقي منه الا قدر ضل حمارا لانه اقصر الحمار ان ظلال الحمار في
مادة عشا يقول الشاعر

• غدونا غدوة سحر ابليل • عشا، بعد ان انصف النهار •

• قصدنا حمارا ذاقرون • اكلن اللب وانفلت الحمار •

تذييل ومعنى هذا البيت قولان احدهما ان اقصاه حتى اكلن لحمه لشدة الاضطراب
من العدو ثم انفلت والثاني انا ذكناه واكلناه اكلنا لم يبق منه شيء وكما انه انفلت قوله ذاق
قرون اي مسقى فغنت انت عليه قرون من الدم ووقوا اذ لم يبق من حمار عقيدة قال الشاعر

• وما يقيم بدار الذل يعرفها • الا الاذ لان غير الحمار والوثة •

• جدا على الحسف موط برمة • وذا شجيرة فدايرتي له احد •

الخواص من سقى من وسخ اذن في شراب او غيره سلب ونام ولم يعقل اصلا ولم ترع شدة
من ذنبه عند نزوه وربطها على فخذة النعظ وهي جع الباه واذ اربط حماري في ذنبه لم ينهق وكذا اذا
طليت اسنانه بدهن وقال الامام الفخر الرازي وصاحب الحمار واذ اطلح الحمار الى اهلي وقعد
في مائه من به كرا زنفه واذ اتخذنا تم من حماره وليس المصروع لم يصرع وسرجين الخيل
اذا اوقى او لم يحرق فخلطه بخل قطع سيلان الدم واذ اعلق جلد جهنم على القسيان منعهم
الفرع واذ ارش على زيله خل وشتم قطع العاف ووق ل صاحب الفداصة اذ اركب المسوخ
بالعقرب حمارا وجعل وجهه الى ذنبه صارا لوجع الى الحمار ووبرى الراكب وكذا ان تقدم
الملدوع الى اذن الحمار وقال اني لدعت بعقرب في المكان الفدا في ذهب الوجع وانا ركبته
مقلوما كما تقدم كان اتوى فعلا وحسنه اذ اطلق به الراس مع الزيت طول الشوق وكبره اذا
كلت مشوية على طريق منعوعة في الخيل نفعت من الصرع وامر الصرع ولبن الحمار اذا اخذ
الذكر النعظ ونهق الحمار يضرب بالكلب حتى يباع من مائة كثره ما بولته •

التعابير الحمار في المنام جدار الانسان وسعده ورجماد على غلام او ولد او خير
ورجماد على الشفوا والعلم لقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا ورجماد الحمار على العالم
المحصل او اليهودي لقوله تعالى كمثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا
الاسنة ورجماد الحمار على ما يطأ فيه كالوطا والزربول وما اشبهه وظهور حمار العزير في
المنام ضهوراية ورجمادت رؤيته على الخناص من الشدايد وعلى الرجوع الى المناصب
البنية او المنازعة في الدين والخير والفعال حكمها في المنام او كرهها دليل على الزينة
بالحال والولد لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ورجماد الحمار
على البنية من الهم وموت الحمار وضراله فقر صاحب وقيل موت صاحب وانهزول
من على ظهره بلانية رجوع فقر وبيع فقر ايضا ومن ذبح حماره ليأكل لحمه مال سعية في ربه
فان ذبح لغيره الاكل فانه يفسد معاشه ومن راي ذنب حماره يطا واخراد على بقاء دولته

او زيادة جاهد الحمار الذي سرجه يغير بالولد والعرق فمن رأى انه لا يحسن ركوب حمارة فانه يتجلى بما
 ليس من اهل الدار بل الضعاف من الخمر في زيادة والسماح منها مال قد انتهى والجل الحمار على
 المعيشة لقوله تعالى والنظر الى حمارك وتجعلك اية للناس وربما دل المصري وكيل وهو نعم
 الوكيل والحمار امرأة معينة على المعيشة كثيرة الخيالات تسدل وزج متواتر فمن ركب حمارة في
 منامه وظنه حشرة فانه يتزوج امرأة لها ولد ومن رأى حمارة لا تعشى الا بالسوط فانه لا يطعم الا
 باليد ولقطة الاثنان من الاثنيان وربما دل على طها على الشر والانكار لقوله تعالى ان انكر ان صواب
 لصوت الجحر او ظهر عارض من الجان فان نفاق الجحر يدل على روية شيطان ولان السنة وردت
 بالقوة في الشيطان الرقيم عند سماع صوته وقيل سماع صوته دعاء على الظلمة ومن رأى حماراً
 دخل منزله فانه خير بسوقه اليه على خوة جوه ذلك الجمل وبين الحمار خضب في تلك السنة وربما
 دل الشرب منه على شربه ثم يخون منه والحمار مال لمن اكله وحمار المرأة زوجها ومن صارع حماراً مات
 بعض اقاربه ومن رأى حماراً فرساناً في ضرائح السلفان وان صار بغلنا نال خيراً من سقم ومن
 حمل حمارة في المنام نال خيراً وقوة في السعادة حتى يتعب منه ومن رأى له حماراً فانه قوة في
 المال والتصرف وكذلك الخف ومن سمع صوت الحمار في غير ان يرى شيئاً من البهائم فانه امل
 ويعبر الحمار رجل جاهل وربما دل على الولد من الزنا ومن رأى حماراً نزل من السماء فدرس
 ذكره في دبره نال ما لا عظم فيستغنى به لاسمياً اذا كان الراي ملكاً والحمار اسودا وادهم

الحمار الوحشي • يعني رازق الغناب في عشته • وجار العظم الكسيلة لمبيض •

• الخ اللهم من عرضه • من دنس الدم نقي رجس •
 وسباني هذا ان شاء الله تعالى ايضاً في باب العين المحجة في الغناب ويقال ان الحمار الوحشي يعبر
 ما نفي سنة وذكر ابن خلكان في ترجمته يزيد بن زياد ان بعض الجند حدث انهم نزلوا على جود
 فاصطادوا من حمار الوحشي شيئاً كثيراً وذبوا عنه او طلع في السطح المعقاة فلم ينفع فيه في الايقاد
 يوماً كما قال فلم ينفع فقام بعض الجند واخذ رأسه وجعل يقبله فزاس على اذنه وسما فقرأه
 فاذا هو بهرام حور وموضع الوشم على هو اسود وهو بالقلم الكوفي قال ابن خلكان واحضروا الاذن
 عند من وجدت الاسم على هو او بهرام جوهر من ملوك الفرس كان قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
 زمان طويل وكان من عادته اذا اذ الصيد وسمه واطلقه وتعلم يعلم لم كان عمر الحمار قبل الوشم
 وهذا الحمار تعلم عاش أكثر من ثمانين سنة ووجد قرية من قرى دمشق وفي ارضها من عمر الحمار
 شئ كثيراً في ارض بؤ ود الجبل المدح واما سمي هذا الجبل بالمدح لانه لا يزال عليه
 مثل الدخان من الضباب والوان حمار الوحشي مختلفة والاحد رية أطولها عمر واحسنها شكلاً وهي
 منسوبة الى احد فحول كان لكسرى ارد وشر فتوحش واجتمع بغابات فضرب فيها والملتول منها
 يقال له الغموس وقال الجاحظ اعمار حمار الوحشي تزيد على عمار الحمار الاصيل ولا تعرف حماراً اصيل

عاش أكثر من جار أبي سارة وعبيدة بن جالمه كان له جار اسود حار عليه من الحر ولله الى مني اربعين سنة وكان يقول .

- لاهم مالي في الحجار الاسود .
- اصحت بين العالين احسد .
- هلايكاد ذوالجار الجلعود .
- فمن اباسيرة المحسد .
- ومن شر كل حاسد اذ احسد .
- ومما ادات النافث في العقد .
- اللهم حبت بين شايث وبين رعابنا واجعل المال في سحائبنا وفيه يقول الشاعر .
- فلو الطريق عن ابى سبارة .
- وعن مواليه بنى فزارة .
- حتى يحين ساعا حماره .
- مستقبل القبله يدعوا حماره .

ولذلك قالوا الصبح في غير ابى سبارة **وروى** ابن ابى سبيبة وابن عبد البر في طريقة مع حديث ابى قاطمة البستي وبقول الارذني وبقول الاوسى انه قال كن جاسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يجب ان يصح فلا يستقم في تدبرنا فقلن نحن يا رسول الله فقال اتجنون ان تكونوا كالحمار الضالة قالوا لا يا رسول الله قال صنع الله عليه وسلم لا تجنون ان تكونوا اصحاب كفارات فوالذي نفس ابى القاسم بيده ان الله تعالى يستلي المؤمنين بالبدن في يتليله الاكابر عليه لان الله تعالى قد انزل عبده بمنزلة لم يبلغها بشيء من علمه دون ان ينزل به من السماء الا ببلغه تلك منزلة الاله وكذا ذكر رواه البيهقي في الشعب ايضا وقل سالت بعض اهل الادب فرغم انه اراد حر الوش وقل ابن الاثير في نهاية الغريب قوله اتجنون كالحمار الضالة قال ابو حميد العسكري هو بالها وغير العجبة ورواه ايضا بالاضافة العجبة وهو صواب وبقول الحجار الوشني الحاد الصوت صال وصلصال يراى الفصحى الاجساد الشديدة الاصوات لقوتها ونشاطها .

الحكم بكل اكله بالاجماع وفي الصحيحين وغيرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لم نزه عليكم الا انما قوم قال الشافعي ولو توخشى الحمار الا اهل قوم اكله ولو استاهل الوشني لم ولا تغل في حل الوشني خلاف الامام روى عن حطوف انه قال اذا اس واخلط صاه كما راهل واهل العلم قاطبة على خلاف قوله ولا يحل المتولد بين الحمار الوشني والاهل لان الولد يتبع اخيرا لابوين في الاصحفة حتى يرض احد هما غير ما كوله كما يتبع اخيهما في النجاسة حتى يجب الفصل ولو غر وساروا ائمة سبعة اذا تولد بين كلب وذئب وكما يتبع الاخس في النكحة حتى اذا تولد بين كلبى ووشنى وفي الديارات الحقوه باكثرهما لم تحل من كنه وقد خالفوا هذا الاصل في باب الجزية فقالوا يعقد للمتولد بين كلبى ووشنى وفي الديارات الحقوه باكثرهما دية وهو الاصح المنصوص وقيل يتبع اقدادية وقيل يعتبر بالاب وهذه الاقوال حكاه الرافعي في باب الغرة وفي الحج جعلوه تابعا الا غلط تكليف حتى لو تولد بين بنى ظبي وشاة وجب عليه الجزاء وغلبوا ذلك في الزكوة فلم يوجبوا لها في المتولد بين الوشنى والاهل وفي اجابها في المتولد بين السنين كبقرة وجاموس نظر وجعلوه تابعا لاشد هما دينا حتى لو كان احد الابوين مسلما عند العلوق او اسلم قبل بلوغه حكمه باسلام الصغير تبعا وجعلوه تابعا للام في الرق والحرية اعني ما ام حلالا لا في المتولد والمغزور

بها وصلوه تابعاً للملاب في النسب مطلقاً لان النسب يعتبر بالاباء جلاً الا في المستولد ق
دون الامهات واستثنوا منه ذلك اولاد بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم ينسبون اليه
دون بنات جده وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم وجعلوا اوله الزم مقطوع النسب على الله
والحق ليس كذلك لانه لو استخلقه ولم يتعرفوا للتبعية في باب الازلية والعقبة والحق
اعتبار اكثر التبعين فيه حتى لو تولد بين فستان وممر اشترط لاجل ان في الازلية طعنه في السنة
الثالثة اعتباراً لأكبر الابوين سناً وهو الحق ولم يتعوض ايضاً في الربوات وفادته انه هل
يجعل نسباً راسه حتى يساعده لجم اى الابوين كان مفاضله ويجعله كالجنس الواحد احتياطاً
ليحكم المفاضل وهذا هو الاقرب احتياطاً لضيق باب الربا ولم يتعرفوا في المسلم والقرض حتى
لو اقرضه من ماله منقولاً من صوابين اذا سلم اليه في حقه او لمضاه ان او موقوفاته بل منقولاً بين
فستان وممر في حقه عدم جواز قبوله لانه نوع الحق والاستبداد في النوع بنوع الحق لا يجوز نقله
ولم يتعرفوا اليه ايضاً في الشفعة والوكالة والراض كل ذلك لندوره والحجة المنع في الجميع لان
هذا العقود انما تصح فيما يعم وجوده ولو اوصى لرجل بشاة فاعطاه الوارث منقولاً بين
فستان وممر لم يحكمه القول لان الوصية انما تخل على المتعارف والله اعلم

الامثلة - قالوا فلان الكوفة حار وهو رجل من عمار وكان يقال له حار بن مولى
وقيل هو حار بن مالك بن نصر الاراذل كان مسلماً وكان له واد مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ
لم يكن يبدا العرب احضار منه فخرج بنوه يتصيدون فاصابهم صاعقة فماتوا فافكر وقال لا رغبة
من فعل هذا بيني ودعي قومي الى الكوفة فماتت في هلكة الله تعالى واخوب واديه فضربت
العربة به الخيل في الكوفة الشاع

• الم تر ان حارثة بن زيد • بصلة وهو الكوفة حار •
قال ابن ديشة وابن السكيت وغيره النظر الى العين في الوضوء ثم مسح العين وتنعيم زوال
الماء اليها في صفة عجبية او دعا الله تعالى فيها والاكتفى بمرارة يخذ النظر ويربل طمته ويخفف
من الماء نزول الماء في العين واكمل سمين في ينفع من مرض المفاصل ويزيله ويخفف ايضا ينفع
من النقرس نفعاً بيناً ويخفف اذا طلى الكلف به ازاله وحرارته تنفع من داء الثعلب وتنفع
من البول في الفواش الكفا فاذا سحى محبة بدهن الزبيب ودهن به البهق اذا لم ياذن الله تعالى
التعبير - الحار الوضوء في المنام يدل على الزوجة من ذن الجن والعسوة او من ارباب
البوادن في غير ذلك واعطى الراي حقه فمن راي انه ركب حاراً وضوءاً في نيل علم مصيبة
فان ركب وسقط عن ظهره فليحذر من ذلك يناله في معصية ومن شرب لبن حاراً وضوءاً
نسكاً في دينه ومن راي انه حوى شيئاً من حكم حر الوضوء او ملكه كان غراً وغنيمة وما لا والحار
الاهلي اذا استوضى في المنام فهو وضوء شر والحار الوضوء اذا انس في المنام فهو نفع وخير
الحار قبان - قال النور في التبرير هو فعلان من قبان لانه لا ينصرف عن معرفته عندهم ولو
كان فاعلاً لفرقة تقول رايت قطيعاً من حرقا غير مصروف قال الشاع

• يا عجبي لقد رايت حجباً • حار قبان يسوق ارباباً •
• حاطماً يمنعها ان تذهب • فقال لاردوني فقلت مرحباً •

وقد ذكر ابن مالك وغيره من البصريين ان كل اسم يكون في الرفع نون بعد الف عنها وبين في النصب
 مشددة فهو محتمل لاهل الاخبار وزيادة احد المتلين وبالعكس مثلوا ذلك بحسان وثمان
 ودكان وزمان ونحوها فلو حسبان ان اخذ من الحسن فنونة اصلية واحسن السنين زائدة
 وان اخذ من الحسن فنونة زائدة وزنه على الاول فعال وعلى الثاني فعلاان ويمنع الصرف
 على الثاني لزيادة الالف والنون دون الاول وثمان ان اخذ من التثنية فنونة اصلية وان
 اخذ من التثنية وهو الحسن ان فنونة زائدة مع الالف فيمنع الصرف اذا عرف هذا فبقا ان يكون
 يكون مأخوذا من القب وهو المهور والاقب ضا من البطن كما قال الجوهري والتحليل القب الضم
 وقد اشتد الجي فظ يصنف سورة .

• **يشتين مشي قتل البطيخ** • **اقب البطون رواج الاكفال** .
 الاباطح في رقبان يجوز ان يكون مأخوذا من المصهور بطنه فانه دويبة مستديرة بقدر اليد
 ضاربة البطن على ظهره شبه المجن مرتفعة الظهر كان ظهره قبة اذا مشت لا يرس او ارف
 رجليها ورأسها لا ترى عند المشي الا ان تنقلب على ظهره لان امام وجهها وجه مستديرة
 وهي اقل سواد من الخنفا واصفر منها ولها ستة ارجل تالفا لمواضع السجدة في الغالب
 وموضع الركب ويجوز ان يكون لفظه قبان من قبي الارض قبونا اذا ذهب قال صاحب
 المخرجات وهي الدابة التي تسمى حذبه قال وهي كثيرة الارجل تسد برعده ما تمشي ونحوها
 قبان نوع ضا من البطن غير مستدير والناس يسمونه باشجة يالفا لمواضع النذية والظلم
 انه صغار حمار قبان وانه بعد يأخذ في الكبر واهل اليمن يطلقون به على دويبة فوق الجراد في
 نوع الفراش والاشفاق لا يساعده ويجوز اشتقاقه من قبان المتاع اذا وزنه فظي هذا
 ينصرف لاهل النون والقبان الذين يوزن به قال الشعبي معناه العدل بالرومية
 والاشفاق في الاول اظهر فلذلك الترتيب العرب منعه من الصرف .

الحكم بحرم اكلها لاستحبابها .

الامثال — **قالوا اذل من حمار قبان** .

الخواص اذا شرب حمار قبان نفع من عسر البول ومنه اليرقان وقال بعضهم اذا لف حمار قبان
 في خوخة وعلق على من به حمى مثلته قلها اصلا .

التعبير رواية حمار قبان في المنام تدل على حقارة المهمة ومحاكاة السفلى ومكانهم
الحمام قال الجوهري وهو عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواض والقارص وساق
 هو والعط والوراسين والشباه ذلك يقع على الذكر والانثى لان الهاتما دخلت على الذم
 من جنس لالتئام وبعده العامة انها الدواخر فقط الواضحات قال مجيد بن نور
 الهدال شعر .

- وما تاج هذا الشوق الاحمام • دعت ساق حوزوه وترقا .
- واحمامة هذا القربة وكان الاصمعي يقول في قول النبعة •
- فاحكم حكم فتاة التي اذ نظرت • الى حمام سراح وورد التمد •
- قالت الاليتما هذا الحمام لن • الى حمامتنا او نصفه فتعد •

فحسبوه فالقوة كما حسبت • فسما وتعين لم تنقص ولم تزد •

هذه رزقا لجماعة نظرت الى قضاها قالت ذلك انتهى وقال الامام ابو الوفاء اني تستفوح في البيوت سميها ايضا واشهد العجاج •

• اني ورت البلد الحما • والفاطنت البيت عند زمرنا •

يرتاجام وجمع الجماعة حمام وحمامات • ورتهاق لواحد للمفرد قال جواب العون •

• وذكر في الصبا بعد التناي • جماعة ايكه تدعوا حاما •

وحكى ابو حاتم عن الاصمعي في كتاب الطير الكبير ان الحمام هو اليمام البري الواحدة يمامة وهم صروب والفرق بين الحمام الذي عندنا واليمام ان اسفل ذنب الحمامة مما يلي ظهرها بياض واسفل ذنب اليمامة لا بياض فيه انتهى **ونقل** النورس في التواريخ عن الاصمعي ان كل ذات طوق فمن حمام وانما بالطوق الحضرة او الخمرة او السواد المحيط بعنق الحمامة في طوقها وكان الكسائي يقول هو البري واليمام الذي يالف البيوت والصواب ما قاله الاصمعي **ونقل** الارزهر عن الشافعي ان الحمام كلما عت وهدر وان تفرقت اسماؤه في الطير رغبت ولا ياكل شرب والمهدير جمع الصوت وهو اصلته من غير قطع له قال الراغب والاشبه ان ما عت هدر فلوا اقمه وان في تفسير الحمام على اللعب الكفاهم ويدل عليه ان الشافعي رحمه ذكر في عيون الحساب ما عت من الحما عبا فهو حمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج فليس بحمام انتهى وفيما قاله الراغب لانه لا يلزم من اللعب المهدير وقال الشاعر •

• على حوضي نغمك اذا اقرته • يعجب وعرات شربهن عب •

وصف النغم بالعت مع انه لا يهدر والا كان حاما والنغم نوع من العصفور وسيأتي ذكره في باب النون ان شاء الله تعالى اذا عملت ذلك انتظم لك من كلام الشافعي رضي الله عنه واهل البيت يقولون ان الحمام يقع على الذي يالف البيوت ويستفوح فيها وعلى اليمام والقناريس وساق في هو هو ذكر القناريس في باب السين ان شاء الله تعالى والفواخت والديسي والقط والواريش والسحاب والسقن والراعي والورداني والطوراني وسيأتي ان شاء الله تعالى بان ذلك كل واحد في باب والكلام الآن في الحمام الذي يالف البيوت وهو قسمن احد هو البري وهو الذي يلازم البروج وما اشبه ذلك وهو كثير النفور سمي برياً لذلك والثاني الاهلي وهو انواع مختلفة واسكال متباينة منها الغرايش والرواجب والعداد والمضرب والقطاب والمنسوب وهو بالنسبة الى ما تقدم كما لفتق من الخيل وتلك البراري قال الجاحظ الفقيع من الحمام كالصعداني من الناس وهو الابيض **روي**

ابوداود وابن ماجه والطبراني وابن حبان باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا يتبع جماعة فقال لشيطان يتبع شيطاناً وروس شيطان يتبع قال ايهم مني وحمد بعض علماء على ادمان صاحب الحمام على الاشتغال به وازارتها الاسطمة التي يفرق منها على بيوت الجيران وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام عليه في الاحكام وروى البيهقي عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال شهدت عمر بن عبد العزيز يأمر بالحمام الطيارة فتدبر وتترك الحقتضات وروى في رفع الطيراني عن جبيب بن عبد الله عن ابيه عن جده

الى الشام قلت والذين بعثك بالحق اضع بيني وبينهم قال او غير ذلك تسمع وقطع وان كان
عبد جشيق وفي الصحيح طرف منه وابن ماجة طرف من اوله **وروي** ان ثارون الرشيد كان يبع الحام
والذهب به فوجب اليه حمام وعنده ابو البحرى وهب انما حتى فروس له بسده على الجهوره رضى
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خوف او خاف او جناح فزاد او جناح وفي نسخة
وضعه الرشيد فاعطاه جائزة سنينة فلما فوجى قال الرشيد ناله لقد علمت انه كذاب وام
بالحمام فذبحته فقال له وما ذنب الحمام قال لم اجله كذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك العلي
حديث ابى البحرى لذلك وبغيره من موضوعات فلم يكتبوا حديثه وكان ابو البحرى المذكور قاضي
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد بكار بن عبد الله الزبيرى ثم وفي قصا بعدا بعدا بى يوسف
صاحب ابى حنيفة رضى الله عنه وتوفي ابو البحرى سنة ثمانين في خلافة المأمون وابو البحرى اخوه
في النخلة التي هي الخيل واهى يتصرف على كثير من الناس بالبحر من الشراء المشهور والاول بالحق
المجمع والكثافي بالحام المعاملة قال ابن ابى حنيفة والشيخ تقي الدين القشيري في الاقتراح والفتح
حديث الحمام عن ابى ابراهيم وضعه للمحدثين لا للرشيد وقال ابن قتيبة وابو البحرى هو وهيب
ممن بن وهيب ثلاثة اسماء نسق ومثله في ملوك النوس بهرام بن بهرام بن بهرام ومثله
في الطائيين حسن بن حسن بن حسن ومثله في عان الحارث الاصفهاني رث الاصح بن الحارث
الاكبر انتهى قلت ومثله في الخاقين الغزالي محمد بن محمد بن محمد احد اصحابه في الوجه في المذهب
وما حكر لنا واشتهر وروينا بالسند الصحيح عن ابى الشيخ العارف بانه ابى الحسن الشاذلي
انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام رقة باهى موسى وعيسى عليهما السلام بالامام الغزالي
فقال لهما في امتكم خير كذا وأشار الى الغزالي فقال لا اوافقك الا في حق العارف بانه الاستاذ
ذكر الشريعة والحقيقة لابي العباس الحارثي رضى الله عنه وقد ذكر الغزالي يشهد له الصديقون
بالصدقية العظمى وقد ذكره شيخنا جمال الدين الاستوت رحمه الله في المهمات ترجمه حسنة
منها ما هو قلب الوجود والبركة الشاملة لكل موجود وروح خلاصة اهل الايمان والطريق
الى رضى الرحمن يتقرب الى الله تعالى بكل صدق ولا يبغضه لاصلاحه وزيد في هذا العصر
من اعلام الزمان كما انفرد به في هذه الباب فلا يترجم معه انسان وكان حجة الاسلام بن
الدين محمد الغزالي وقد ولي تدريس النظمية بمدينة بغداد ثم تركها وسلك طريق الزهد
وقصد الحج فلما توجه الى الشام واتي بدمشق في زاوية الجامع وانتقل الى القدس واقام
بالسكندرية عدة ثم عاد الى وطنه بطوس ثم ازم بالعودة الى نيسابور والديريس
في النظمية ثم تركها وعاد الى وطنه واتخذ فافقه للتصوفية وصرف وقته الى وظائف
الخير من القرآن وحج لسة الصالحين وكثرة العبادة والتخلي عن الدنيا والاقبال على الله تعالى
كيفية الامة والبر في علوم الحقيقة وكتبها فقه مفيدة لاسيما احيا علوم الدين فانه كان
لا يستغنى عنه طلبة الدعوة توفي الامام حجة الاسلام في جمادى الاخرة سنة خمس وخمسين
رحمهم الله ورضي عنه وارضاه وذكر ابن خلكان ان شرف الدين بن عيينة حضر درس فخر الدين الرازي
فخارزم فسقطت بالثوب منه حادثة وقد طردوا الخواارج فلم يفتح رجوع عنها ولم تعد راجحة على
الطيران من خوفها وشدة البرد فلما قام الامير فخر الدين من الدرس وقف عليها فخرقها فاشده

ابن عيسى يدريها ايبتا عنها

- من بن الورق ان محكم
- هم وانك ملجى الى ينف
- وفدت عليك وقد تدانى
- في ما بها ببقيا المستنف
- لوانها تحيا بال لانتنت
- من راجت بك بن مل متضغف

وكان شرف الدين ابن عيسى وبن الملك المعظم عيسى بن الملك المعادل ابي بكر ابن ايتوب صاحب دمشق هو النسبة ومصاحبه وكان يحرم بينهما امور تدل على حسن ادراك الملك المعظم منها ان ابن عيسى حصل له توكل فكتب اليه

- انظر الى بعين مولى لم يزل
- مولى النذر وتلاف قيل تلاقى
- ان كان لذر افتاح ما يكتجه
- فاعلم ثوابي والثاء الواقى

في رايه بنفسه ومع ثلثي ثمة دين رفقا ل هذه الصلة وانا العايد وهذه لوقعت مما اكابر الفات لا ستعظم منه فضلا عن ابن ملك قوله هذه الصلة وانا العايد لان الذي اسم موصول يحتاج الى صلة وما يد في الصلة ما وصل به والعايد يحتمل معنيين احدهما وانا العايد هو ملك بالصلة مرة بعد اخرى فطلب نفسا والاخر فريد يهود عيادة الحريص وهي عيادة الحريص وكان الملك المعظم فاضلا زاهيا شجاعا حليما المذهب وكان له رغبة في فن الادب حتى انه شرط الكل في حفظ مفضل النحشري ما تدينار وفعلة حفظ خلق لهذا السبب توفي سنة اربع وعشرين وست مائة وتوفي الامام في الدين الرازي المتقدم ذكره يوم عيد الفطر سنة ستين وست مائة بهراه رحمه الله عليهما **في ثمة** قال بعض الحكماء كل انسان مع شكله كما ان كل طير مع جنسه وكان مالك بن دينار يقول لا يتفق اثنان في عشرة الا وفي احدهما وصف من الاخر في ان اشكال الناس كما جناس الطير ولا يتفق نوعان منه في الطيران لا على سبب بينهما فرائي بوما مع غراب فوجب من اتفاهما وليا من شكل واحد فلي شيا اذاهما اعرجان فقال ما هذا اتفقا فكل انسان يانس من شكله كما ان كل طير يانف الى جنسه فاذا اصطفا اثنان بهمة من الزمان وليس بينهما مناسبة ما فلا بد ان يتفرقا كما قال بعض الشعراء

- وقابل كيف تفرقتما
- فقلت قولاً فيه انصاف
- لم يكن من شكلي فخرقة
- والناس اشكال والاف

وسباني عنه ان شاء الله نتج في الصعوبة شئ من هذا روى احمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة ان الميخ عليه السلام قال لاصحابه ان استطعتم ان تكونوا بها في الله نتج مثل الحمام فافعلوا قال وكان يقال انه ليس شئ ابغ منه الحمام وذلك انك تافد فرضيه من كحة فتدبحهما ثم يعود الى مكانه فيفرح فيه

الحكم يحل الكذب بالاجماع بجميع انواعه لانه من المصطبات ولان الشارع اوجب فيه عن الحرم اذا اقتضاه وفي مسند ذلك وجهان احدهما ان بينهما من الشبه فان كلاهما يانف البيوت ويانف الناس وهو الاصح ان مستنده توقيف معلم فيه ونقل الرافي عن الشيخ بن ابي محمد الخلاف فيما لو قتل طائر اكبر من الحمام او مثله هل يبنى عليه هذا ان قلنا المستند التوقيف وجناؤه وان قلنا المشابهة اوجبنا القيمة وقد سقط الامام النووي رحمه الله هذه المسئلة من الروضة وكان من الخلاف فيها لفظي لافي ثمة فيه وببعض الحمام وكل طائر يحرم على الحرم صيده وام عليه فان

اتلفه ضمنه بقيمة هذا ذهبنا وبه قال احمد والشافعي والحنفي وبعض اصحاب داود لا يراه في القيد
وقال مالك ضمنه بعشر من اصله قال ابن المنذر واختلفوا في بيع الحمام فقل لعل وعط في كل بيتين
دهم وقال الزهري والشافعي والحنفي والشافعي والشافعي في بيع النعام حكمه ان شاء
الله نعم ومن احكامه في الصيد اذا اختلط حمامة مملوكة او حمامات بحمامات مباحة محصورة لم يجز
الا صطيده ولو اختلطت بحمام ناصية جاز الا صطيدها في الناصية ولو اختلط حمام ابراج مملوكة
لا تملك وتختص بحمام بلدة الفون مباحة ففي جواز الا صطيدها وجهان اصحاب الجواز يبيع
الحمام في البرج على تفصيل يبيع السمك في البركة وسبحة في باب السنين المأهولة ان شاء الله تعالى ولو بيع
وهي طائفة اعتمد على عدة عود فاجوزها ان اصحابها عند الامام القمي كما لعبد المبعوث في سفن
وعند الجمهور المانع اذ لا وثوق يعود له لعدم عقلها ومن احكامه في الرؤيا انه جنس واحد بجميع انواعه
كذا قاله المروزي وقال العراقيون كل نوع منه جنس كالحمام جنس والتمار جنس والفواكه
جنس وانما اتحد للبيض والفراخ وللانس وحمل الكتب في ثوبها كراهية واما اللعب
والنظير والمسابقة ففيل يجوز لانه يحتاج اليها في الحرب لنقل الاخبار والاصح كراهية كما تقدم
في حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان قال به شيطان يتبع شيطان قال ابن حبان بعد روية
هذا الحديث انما قال له شيطان لان اللاعب بالحمام لا يملك ويحكم لغو وعصيان والقاضي يقول
له شيطان قال له نعم شيطان الانس والجنى واطلق على الحمامة شيطانة للحي ورة ولا ترد
الشهادة بحجة اللعب بالحمام خلافا لما ذكره ابى حنيفة فان انضم اليه في رايه فوردت شهادة
وروي عن مصعب الزنبري قال سمعت مالك ابن انس رضي الله عنه وقد قال لابن ابي بكر
واسماعيل بن ابي اويس تراكما تحبان هذا الشأن وتطلبانه معنى الحديث قال نعم قال فان
اجبتما ان تنفع او ينفع الله بكى فاقلا منه وتفقها قال وزني ابن مالك من فوق سطح ومعه
حمام قد عطاه فعلم مالك انه فحمة الناس فقال مالك لادب ادب الله لا ادب لادب الله والادب
والخير خير الله نعم لا خير لادب الله والادب **وروي** عنه ايضا انه قال كان يحيى بن بكير
الانس يدرخل ويخرج ولا يكس معناه عند ابنه فكان اذا نظر اليه ابوه قال ما انما هي قطيب
نفسى ازهد الشرب لا يورث وان احد الم يخلف اباه في مجلسه لالعبد الله بن القسم بن محمد بن
ابي بكر القديري رضي الله عنه وكان افضل اهل زمانه وكان ابوه افضل اهل زمانه وقال النجاشي
في المناكير صدرت عن علي بن عبد الله قال ثنا سيف بن قال ثنا عبد الرحمن بن القسم وكان افضل
اهل زمانه انه سمع اباه وكان افضل اهل زمانه يقول سمعت عايشة رضي الله عنها يقول حبس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ثنتين الحديث وام عبد الرحمن فرس بنت عبد الرحمن ابن ابي
بكر القديري رضي الله عنهم واتفق الناس على جلالته وامامة وثقته وورعه وكثرة علمه وله
في حيوة عايشة رضي الله عنها **وتوفي** سنة ست وعشرين ومائة روي له الجماعة وروى ابن خزيمة
امير المؤمنين قال له يوما عظمي بما ريت قال مات عمر بن عبد العزيز وخلف احد عشر ابنا فبلغت
تركة سبعة عشر دينارا اقرضها خمسة دينار واشترى له موضع القبر بدينار واهاب كل واحد
من اولاده تسعة عشر درهما ومات هشام بن عبد الملك خلف احد عشر ابنا فورش كل واحد منهم
الف درهم ثم اتى رايته رجلا من اولاد عمر بن عبد العزيز رجل في يوم واحد على مائة فرس في سبيل

ورأيت رجلا من اولاد هشام يسأل ان يتصدق عليه قلت وهذا غير عجب فان عمر وكلهم الى ربه
فكفاهم وان هشام وكلهم الى دينهم في قوتهم واما بيع ورق الحجام وسرقتي البهايم المأكولة
وغيرها فبطل وثمة هوام هذا وهبنا وقال ابو حنيفة يجوز بيع السرقة لالتحاق لاهل العاصر
في جميع الانفس على بيع غير انكاره وان يجره الا لثقة به في بيعه كسائر الاشياء واجتج
اصحابنا حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا هوم
على قوم شأنا هوم عليهم ثم هوم حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح وهو عام الا في جريد
ولانه نجس العين فلم يجر بيعه كالعذرة فانهم واقفون على بطلان بيعها مع انه ينتفع بها واما الجواب
عنه اصحوبه فهو ما اجاب به المأوردى وغيره بان بيعه انما تفعله الجمل والارازل فلا يكون
ذلك حجة في دين الاسلام واما قولهم انه ينتفع به واشبهه غيره في الفرق ان هذا نجس بخلاف غيره
الامثال قالوا آمن من حمام الحرم وائف من حمام مكة وقولوا تغارنا طوق الحجامه
الهاء لانه يمتلئ الحصى اي تغد كطوق الحجامه ومثله قوله تعالى وكل انسان افسانه
طائره في عنقه اي ان عمله لازم له لزوم العداوة او الفعل لا ينفك عنه قال الرخشي فان قلت
لم ذكرت حصيدا لانه بمنزلة الشهيد والقاضي والامير لان هذه الامور الغالب ان يتولاها
الرجال وكان قيل له كثر بنفسك وقيل في قوله تعالى سيطون ما كانوا يوم القيمة اي يترحمون
اعمالهم كما ينرم الطوق العنق وقيل لطوق فدان عمله طوق الحجامه اي الزم فداء عمله **وروي**
الامام احمد في الزهد عن معمر انه قال اذا مت فلا تحبسوا في لكني جميع الناس في طوقكم طوق
الحجامه ومن هذا المعنى قوله عبد الله بن جحش لابي سفيان .

• ابلغ ابا سفيان عن امر عواقه ندامه • واد بن عمك يعقها يعقني يا عمك الخامة •
• وقليلكم بالله رب الناس مجتهد القيمة • اذهب بها اذهب طوقها الحجامه •
اي انه عاد ما قال الامام عبد الرحمن السلمي هذا المثل من قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غضب شبرا طوقه يوم القيمة من سبع رضى وقوله طوق الحجامه لا يفارقها ولا تعلقه
عن نفسها ابركها لا يفعل من لبس طوقا من الادميتين وفي هذا البيت من خلاصة الاشارة
ومطابقة الاستعارة ما لا مزيد عليه وفي قوله طوق الحجامه رد على من تأول قوله صلى الله عليه
وسلم طوقه من سبع ارضين انه من الطائفة لانه الطائفة لانه الطوق في العنق وقول الخطابي
في اصل قوله مع ان البخاري قال في بعض روايته انه صفا الى سبع ارضين وفي مصنف
ابن ابى شيبة من غضب شبرا من الارض جابه اسطما في عنقه والاصطام كالحلق من
الحديد وقولوا طوق من حجامه لانه لا يحكم عشاها وذلك لانها رتبها جاءت الى الغضن بها
من الشجرة فنبس عليه عشاها من الحواضع الذي يذهب به الريح فكسرت من بيضا اكثر مما يسلم
قال عبيد ابن الارض عمو بابا رهم كما عنت بيضتها الحجامه جعلت لها عودين من نسيم
والهم من حجامه .

الخواص اذا سكن المحذور بمقرها او في بيت هي فيه برن او لم يورثها امان من المحذور
ومن الفايح ومن السكة والسباب وهذه خاصة بديعة دما اذا انحلت به حارافع من
الحجرات العارضة للعين والفسادة ودما خاصة يقطع والراف الذي منجب الدماغ

واذا ضلط بالزيت ابرئى من فوق النار وزيل الحام حاروا شده ١٩ ارة زيل البرى الذين لا ياتون
البيوت واجبت في زيله انه اذا سحى في الماء وجلس فيه من به عسر البول ابراه وجماد به لعسر البول
يكبت ويسقى ببول من ساعة ان الله لا يغير ان يشرك به ويفعوا دون ذلك لمن يشاء وما قدره
الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
ومصن نوح وسقوا الفضل الله عز وجل واذا اظلم باظلم وضد به جمبه وجع الاستسقاء نفعه نفع
بنينا وزيل الحام الامر اذا بحر المصلحة اسرع بنزول الولد والمشيئة.

التجديد الحام في المنام رسول امين وصديق صدوق اوجيب انفس وربا دلت رؤيته للحام
على النوح والتعداد قال الشاعر.

صب ينوح اذا الحام ينوح . وربما دلت الحامة في الرؤيا على امرأة مباركة حسن غيبه لا يتق
ببعله بدلا والحام على رأس المريض هو حام الموت قال الشاعر.

• صف الحام فان كبرت عيافه . • مـ حائنه فان من حام .

وبروحها يجمع الفساد وروحها ينون فمن راى انه يعلف الحام ويدعو عن اليه فانه يقود وروح
الحام والغرابان في مكان واحد فانه يقود ايضا لان الغرابان قساق وكل شئ يخرج مع غير جنسه
كالنجاج والكلاب واشباه ذلك فانه قياده وصدي الحام كلام باطل ومخبر حامة تدر فانه
يدل على امرأة تعاتب زوجها ومزاج حامة قدمت عليه وتلقاه فانه يزد عليه كتاب ويمنونه
منه حامة ولم تعد اليه فانه يطلق زوجته او يموت ويمنه كان له حامي فانه يمنه يشترى الجار ومنه
فحق جناح حامة في المنام فقد خلف على زوجته ان لا تخرج من بيته او تداوخل بان النفس
والحمل ينفان من الخروج والحام الذي يمدن الطريق فهو جزي في الراى من مكان بعيد والحام في
المنام دليل خير على يصادق ويشرك لاجتماع بعضه مع بعض في الطيران والمراوقة وقال
حما سب من اصطلح الحام في منامه اكل بالاعداء ومزاج بعين حامة نقص وهو نقص
في دين زوجته وخلقها وقال ابن الحرقى رؤيته المنسوب من الحام دونه شريف القدر والسب
ورؤيته دالة على الافراح والنصر على الاعداء والتهو والتعب وربما دلت الحام على الارواح
والصبيات وذوات الكفظ لاسرار والد على العيال وربما دلت الحام الذي هو الموت وربما
دل على امراة ذات الاولاد الرجل الكثير النسل المنعكف على اهل بيته والله اعلم.

الحمد فرح العطاء وفي المثل جد قطاه يسمى الارانب الى نصيدها يضرب للضعيف
يروم ان يكيد قويا قال الميдавي ولم ار له ذكرا في الكتب.

الحشر يضم الى الملهمة وتشديد الميم وبالاول الملهمة ضرب من الطير كالعصفور قال ابو
المهوش الاسدي.

• قد اصبكم اسود حمية . فاذا الصاق تبويض فيه الحمر .
• وحررات شربهن غبت . اذا عقلت غفلة تعبت .

وقد يخفف فيقول حمرة وحررات وابن لسان الحمرة كان في حبل العرب وهو احد بني قحيم اللات
ابن ثعلبة وكان من على زمانه وقد ضرب به المثل في العفافة وطول واسمه وق بن الاسود
ويكنى ابا كلاب ساه معوية يوما عن اشيا في جابه عنها فقال له نلت العلم قال لسان لؤلؤ

وقد يقول وقال يا امير المؤمنين ان للعلم آفة وتلك الاستجاعة فافهمه بالنسب ان واضعته ان
يحدث به غير احد وتلك الكذب فيه واستجاعة ان صاحبها منهوم لا يشيع ابداً
الحكم حل الاكل بالاجماع ولا ينافي انواع العصا في قول القباذي منهم ممن يحرم الحمر لانه
نهاس وهذا قول شاذ في روى ابو داود والطالبس والحاكم وقال صحيح الاسناد
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال لا يصح به ايكلم فحسب
هذه فقال رجل ان يا رسول الله اذنت بيضها وفي رواية الحكم في تحريمها فقال صلى الله عليه وسلم
رؤده ردة رجة لها وفي الترمذي وابن ماجه عن عامر الدارمي ان جماعة من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم دخلوا عنيفة في خذوا فرخ طائر فجاء الطائر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرف فقال عليه السلام ايكلم اذ فرخ هذا فقال رجل ان في عره ان ردة فرده وسيتاتي ان شاء
الله تعالى في باب الفاء في الكلام على الفرج الذي رواه ابو داود وفي اول كتابه الجني عن
عامر الزاهد والحكم في الجاني لانه يحكم انهم كانوا محرمين اولاً لانهما استجارت به اجاراً وكان
الارسال في هذه الحالة واحبها

الامتنان قالوا النسب من ابن لسان الحرة وكان نسب العرب واعظمهم كبراً
فروضة وتعبير سبأ ان شاء الله تعالى في باب العيني المعلقة في لفظ العصفور
بتحريك الحاء والميم والسبب دابة منه دواب الجود قيل هي السحبات والجمع الخمس

فكاه ابن سيدة
المخطاط تبسّر الحاء المعلقة والمخطوط بالضم دويبة في العشب
الحكم الصغار في كل شئ واحدة حكمته وقد غلت على القطة والحكم ايضا فراخ القط
والنعام والحكم ايضا اراذل الناس قال الربا لا تعد لنبني ردالات الحكم
الحمل الخوف ذابلع ستة اشهر وقيل هو ولد الفان المجزع في دونه حملان واحمال
رواين ماجه بن حديد ابى زيد الانصاري رضي الله عنه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم
بزار من ذور الانصار فوجد ربحاً فرفق من هذا الذي في خرج اليه رجل من فقال
ان يا رسول الله دبح قيل ان اصلي لاطعم احد في حرة صلى الله عليه وسلم ان يعيد فقال والله
الذي لا اله الا هو ما عذس الاجل من الفان فقال صلى الله عليه وسلم اذبحه ولن يحرس عن احد
بعورك وفي كتاب قوة القلوب لابي طاهر الحكم في اوائل الفصل الخامس والعشرين في حديثي
بعض اخواني عن اهل هذه الطائفة قال قدم علينا بعض الفقهاء شربنا من جار لنا
جلا شرباً ودعونا في جماعة من اصحابنا فلما مديده لنا كل واحد لقمه فجعلنا في فيه ثم
لفظها ثم اغترل وقال كلوا انتم فانه قد عرض لي عارض منعتني من الاكل فقلت لان كل عالم كل
مفاد فقال اما انما فيغير اكل ثم انصرف فكرهنا ان ناكل دونه فقلت لو دعونا الشوافع لنا
عن اصل هذه الحمل فلعن له سبب مكره فدعونا وسألناه فلم نزل به حتى اقرا له كان ميتة
وان نفسه شرهت على بيعه فوضا على ثمنه قال فاطمنا ه الكلاب ثم لقينا الرجل فسالناه
عن العارض الذي منعه من الاكل فقال ما شرهت نفسي الى الاكل منذ عشرين سنة فلي قد تمت
الى هذا الحمل شرهت اليه شرهنا ما عهده قبل ذلك فعملت ان في الطعام علة ففكرت اكله لاجل

شره النفس قال فانظر كيف اتفق في شره النفس على قصد واحد واختلفوا في التوفيق
 واتخذوا لان فقصم الله تعالى العالم بالورع والمحاسبة وترك الجاهل مع شره النفس بالورع
 وترك المراقبة **عجيبه** في معجم الطبراني عن ابن قنفذ والطبراني في ترجمته كردم بن السائب
 الانصاري قال فوفيت مع ابني الى المدينة في اول ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عكة فانا
 الليل الى رابع فلم انصف الليل جاء الذئب فاصطلحنا من الغنم فوثب الراعي وقال يا
 عاهر الوادي ادوجارك فنادى مناديا سره فان الكثره في الحمل شتد عدوا حتى دخل في الغنم
 وانزل الله على رسوله وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا
 في الخيزان بن الحارث السحبي بن الحارث الكوفي وهو ضعيف وفي الشافعي عياض
 رحمه الله قال ان سبب ابتداء يعقوب بن يوسف انه اجتمع يوما هو وابنه يوسف على اكل
 حمل مشوي وهي يضحكان وكان لهما جاريتهما فشم ريحهما واشتماه وبكى وبكت له جدة
 عجوز بكائه وبينهما جدارولا علم عند يعقوب وابنه بذلك فغضب يعقوب بالبكاء
 اسفا على يوسف الى ان ابصت عيناه من الخرن فلم يعلم بذلك كان بقية حياته يامر
 منادينا على سطح الامم كان مفضرا فليس تفقد عند آل يعقوب وعوقب يوسف
 عليه السلام بالحكمة التي نص الله عليها انتهى **قلت** وهذا الكلام ذكره لا اعتقد صحة
 وقد عجبت من القاضي عياض رحمه الله كيف ذكره في كتابه والذي يجب تنزيها عن هذه
 الرتبة وانما ذكرته لابنه على انه لا يعتد بصحة وان كان الطبراني قد روى في معجم الاوسط
 والصغير من حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل شذ في ذلك
 وان يعقوب كان بعد ذلك اذا اراد الغدا من دافينا من الامم اراد الغدا فليست
 مع آل يعقوب واذا كان صياها من دافينا من كان صياها فليست مع آل يعقوب فانما
 رواه الطبراني عن يحيى بن محمد بن احمد البصري وهو ضعيف جدا وكذلك رواه البيهقي
 في الشعب في الباب الثاني والعشرين وذكره الواجد في تفسير قوله تعالى لا اجدر
 يوسف ان يريح الصبا استاذنت ربها فوجلت ان تاتي يعقوب بريح يوسف قبل ان ياتي
 البشر فاذا لها فلذلك يستريحون فيريح الصبا وهي من ناحية المشرق فيرطاح
 الى الاوطان والاهباب والاشده .

- ايا جليلي نعمان بالله حليت • نسيم الصبا يسير الى نسيمها •
- فان الصبا يريح اذا ما تشمت • على نفس مأموم تجلت همومها •

حمل حر وقد تكسر طائر

الحمنان بفتح الحاء الى الملهمة صغار الغودان واحدة حمنة وحمنة وهو من الغودان دون الخيل
المجولة قال ابو حنيفة هي بالفتح الابل التي تحمل وكذلك كل ما احتمل عليه الخي من حمار او غيره
 سواء كانت عليه اولم تكن وفصول تدخلها اذا كان بمعنى مفعول قال الله تعالى وما الاغنام
 حمولة وفساد سبغة ذكره ان شاء الله تعالى في باب الفاء
الحقيق قال ابن سيدة انه طائر يصيد العظ والجنادب ونحوها وبعض اهل العلم يقول
 انه البلشقي ويفسر به قول ابى الوليد الازرق في تاريخ حكمة وهو قول ابن جريح قلت لعقل

اذ كنت حراً اقبل العقاب قال اقبل قلت والقصور والجحيم فانها ياخذ ان حمام المسلمين قال
اقبل و اقبل البعوض والذباب و اقبل الذئب فانه عدو ذكره في تعظيم الحرم .

الحش بفتح الحاء المهملة والنون وبالشين المعجمة الحية ويقال الافعى ويقال لافش شجاع
دواب الارض كالضب والقنفذ واليربوع وغيرهم ثم حصت بالحية قال ذو الرمة .

• وكم حش وعفا للعاف كانه • علم الشرك العادي يصف عظام .

وه سمى الرجل حشفا وقيل الحش حية ابيض غليظ مثل الثعبان او اعظم ويقال انه اسودا لثيت
والحش ايضا بالتحريك كالحياض من الطير والهوام وفي كتاب العين الحش ماروثها رؤس
الحيات وسوام ابيض وكحوا وفي الحديث في قتل الرجال وزرع الشئ والباقض وترزع
جملته كل اداة حتى يدخل الوليد يده في قم الحش فلا يضرة .

الخطب الذكر من الجراد وقال الخليل الحن خطب الحن فليس الواحدة حنطب وحنطبا وقل
خمة الاضغاث في المركبات بين الثعلب والهرة الوحشية الحنشب والشدحسان بن ثابت

• ابوك ابوك وانت ابنه • فبئس البني وبئس الاب .

• وانتك سوداء نوبية بيبة • كان ان مملها الخطب .

• يبيت ابوك لها من فدا • كما سافد الهرة الثعلب .

وقال الصامي يصف جلب اسود .

• اعددت للذئب وليد الجارس • مصدر ابلغ مثل الفارس .

• يستقبل الريح بانف حارس • في مثل جلد الخطب اليابس .

الحوار ولدان قه ولا يزال حوارا يفضل عن امة فاذا فضل عن امة فهو فضيل وثلاثة احورة
والكثير غير ان وهوران قله الجوهوس وذكر ابن هشام وغيره في سيرة عبد الله ابن ابيس
السيدي بن خالد وكانت في الحرم من السنة الثالثة من الهجرة وكان ينزل غيره ان قال في ذلك
ذلك ابن مسور كان حمارا وحواله صرايح تنوي كل جنب متعة والابيات الخجة وسبابة ذكر القصة
ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة في لفظ العنكبوت .

الامشال قال صاحب بشار الكواكب له يا بشرا كل لحم الحمار واشرب لبن
العشرا وياك وبنات الاوار وقل للشاعر .

• وقد علم المعشر والطارقون • بانك للضيف جوع وقر .

• مبيع مبيع كلحم الحوار • فدا انت طلو ولا انت مر .

المبيع والمبيع الذي لا طعم له وقل كسوة العبد من لحم الحوار يضرب للشئ الذي لا يدرك منه
شئ واصلا ان عبد الحار او اكله كله ولم يسير طولا منه شيئا فضرب به المثل لا ينقد اليه .

الحوت السمك والجمع احوات وحيات قال الله تعالى اذ تاتيهم حيث نهم يوم سبتهم شرعا
ويوم لا يسبوتون لات تاتيهم وهذا يمكن ان يقع من الحيتان بارسال من الله كارسال السمكة
او بوقى العلم كالوقى الى النخل او بشار في ذلك اليوم كخوما يشعر الله الدواب يوم الجمعة
بار الساعه حسب ما يقتضيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة الا وهي مصيبة
يوم الجمعة فرق من قيام الساعة ويجعل ان يكون ذلك من الحيتان شعورا بالاستسلامة في ذلك اليوم

على نحو شعور حمام الحوم بالسامة قال الصحابة القصص كان الحوت يترب ويكثر حتى يمكن اهله
باليه فاذا كان ليلة الاصد غاب الحية وقيل يغيب اكثره ولم يبق منه الا القليل وسبنا في
القصة في ذلك ان شاء الله تعالى في باب القاف في لفظ التردد وروينا بالسند الصحيح عن
ابن جرير رحمه الله انه قال لما اصبط الله نوح آدم عليه السلام الى الارض لم يكن فيها غير النسر
في البر والحوت في البحر وكان النسر في بيت عنده فلما رآه النسر آدم عليه السلام قال في
الحوت وقال يا حوت لقد اصبط اليوم الى الارض من عيشي على رجله ويبيض بيده فقال
الحوت لئن كنت صادقا فاني منجى منه في البحر وما لك تخلص منه في البر قال لا شئ

• كالحوت لا يلجئ شئ يهلكه • يصبح ضحان وفي البحر فمه •

الهمم لا ابتلاع يضرب على غاش يحيد شربا روى الطبراني في معجمه الاوسط عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله
على فبذله للناس ولم يأخذ عليه طما ولم يشتر به ثمن قليلا فذلك يصلي عليه طما السار
وحيتان الماء ودواب الارض والكرام الكاتبون يقدمون الله تعالى سبعة اشرفنا حتى يراى
المسلمين ورجل اتاه الله تعالى في الدين فضر به على عباد الله واخذ عليه طما واشترى به ثمن قليلا
فذلك ياتي يوم القيمة على الجحيم من نادى منادى من ادعى رؤس الخديق هذا فدان بن فدان
اتاه الله تعالى في الدين فضر به على عباد الله واخذ عليه طما واشترى به ثمن قليلا ثم يعذب حتى يورغ
حز الحسب ويكن الحوت شرفا انه كان وعاء مسكت لبنى الله يونس بن متى عليه السلام وذلك
ان الله تعالى اوحى اليه اني لم اجعل لك يونس رزقا وانما جعلت بطنك له حوزا وسجن ثم كلفه
الله تعالى من بطنه واضلقت في مدة لبثه في بطن الحوت فقال مقاتل بن حيان ثلثة ايام وقال
عط سبعة ايام وقال الفقيه كعشر بن يوما ووق السدي والكلبي ومقاتل بن سليمان اربعين
يوما وقال الشعبي المقطع ضحى ولفظة عشية واما قوله تعالى وابنتها عليه شجرة حتى يعطى طما
بالقطين هذا التورع على قول جميع المفسرين وكل ثبت بحته وينبسط على وجهه لا رضى ليس له
ساق ولا يبق على الشئ نحو التورع والقفا والبطح وهو يقطين في ثمة سئل امام الحرمين
هل البار تبارك وتعالى في جهة فقال هو تعالى متعال عن ذلك فقبل له ما الدليل على ذلك
قال قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى فقبل له ما وجه ذلك قال لا اقول في
يا ضيف هذا الف دينار يقضى به دينه فقام به رجلان فقال ان يونس بن متى رضى نفسه
في الماء فالتمه الحوت وصار في قعر البحر في ظلمات ثلاث ونادى ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب جس على الرخف وانتهى الى
ان سمع صريف الاقدام مناجاه بما ناجاه واوحى اليه بما اوحى اليه باقرب الى الله تعالى
من يونس بن متى في بطن الحوت انتهى وسبنا في ان شاء الله تعالى في باب النون جواب ابن
عباس رضي الله عنهما عن رسالة ملك الروم التي سال فيها جموعة عن القبر الذي سار بها جبه
وروى الحاكم في المستدرک باسناد فيه يزيد بن يزيد البجلي عن انس رضي الله عنه قال ان
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ففرز لنا منزلا فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني
من امة محمد الحرة ما لك خادم النبي صلى الله عليه وسلم فقال واين هو قلت ذا اليسع منك

كلامك قال فانه واقعه مني السلام وقدره انك اياك يسير بك السلام قال فابتعد النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته في ما حدثني عن ابي عبد الله قال يا رسول الله اني انا اكل في السنة يوما وهذا اليوم فظني فاكل انا ورويت فزنت عليهما ثلثة من السماء عليهما جزو حوت وكرنس فاكلوا واطعماني وصلينا العصر ثم رآته ثم رآته في السجدة كذا السجدة وقال لي كم صاحب الاسناد وقال شيخ الاسلام الامام العلامة شمس الدين الذهبي رحمه الله في الخبر انما استحي الى كم من الله سبحانه وتعالى في نصيحتي مثل هذا وقال في تحصيل المستدرک بعد قول لي كم هذا صحيح قلت بل موضوع فيجوز ان لا يوضع وما كنت احسب ولا يجوز ان الجهل يبلغ بالي كم الى نصيحتي هذا انتهى اشارة قال القشيري يقال ان سليمان عليه السلام سال ربه تعالي ان يا ذن له ان يضيف يوما جميع الحيوان فاذن الله تعالي له فاخذ سليمان عليه السلام في جميع الطعام مدة طويلة فارسل الله تعالي له حوتا واحدا من البحر فاكل جميعه سليمان في تلك المدة الطويلة ثم استراذه فقال سليمان لم يبق عندي شئ ثم قال له وانت تاكل يوم مثل هذا فقال رزقي كل يوم ثلثة اضعاف هذا ولكن الله تعالي لم يطعمني اليوم الا ما اطعمتني فليتك لم تضيفني فاني بقيت اليوم جاعا حيث كنت ضيفك انتهى وفي هذا اشارة الى كمال قدرة الله تعالي وعظيم كفايته وسعة خزائنه او مثل سليمان عليه السلام مع عظيم ملكه وقوة سطرته الذي اتاه الله تعالي ان يشيع مخلوقا واحدا من مخلوقات الله تعالي فيسبح ان الحنظل بارزاق خلقه وهذا دقيقة يجب ان تنبه لها وهو ان الشيع والزي ليس هو فعل الطعام والماء وانما اجوى الله تعالي العادة بخلق الشيع عند اكل الطعام وخلق الله تعالي هذا مذهبا لاهل الحق ولا الالتفات الى قول من قال غير ذلك **وحكمه وخواصه وتعبيره** كالشك وسين في باب النبي المأملة ان شاء الله تعالي .

حوت الخيض قال ابن دوق لى من رآه انه دابة عظيمة في البحر تمنع المراكب عن السير فاذا اترق اهل السفينة على العطب فرموا بالحرق الخيض فيجرب فيهرب ولا يقربهم فهي معدة لذلك هذا الحوت اسمه الفاطوس وسين في باب الفناء ان شاء الله تعالي قال ومن عجيب ام هذا الحيوان انه لا يرب مركب فيه امرأة حايض .

وحكمه كحوم السمك ودم الحوم نجس كسائر الدماء وقيل طهر لانه اذا لبس بيض بخلاف سائر الدماء فانه سود كذا ذكره القزطلي عن الكيفية .

الخواص قال الرازي وغيره اذا سقط الحصر وعيورن جبهة فمزارته برئ من القرع باذن الله تعالي وهو حرج وكبدته اذا جفت وسحقت ودرجها على الدمع السائل قطعه او على الجرح الكحل وابراه وان كان غطي وهو ايضا حرج ووسط لحم ظهره اذا اخذت منه قطعة ولاكها انسان هبت البه وانعظت .

التعبير الخيض في الحام نكاح وام ممن راي انه حايض فانه ياتي محرماتها حتى حصة ومن التي لم ينقطع الدم عنها فانه كثيرة الذنوب لان ثبت على توبة فان لاسم صار طبعها فيها لسأل الله السلامة وقيل ان الرجل اذا راي انه حايض فانه يكذب فان راي امرأته حايض انعلق عليه امره والله اعلم .

حوت موسى ويوسف قال ابو حاتم الرازي سمكة بترب مدينة سبعة من قبل

الحوت الذي اكل منه موسى وقتها يوشع عليها السلام واجبي الله نفسه فاتخذ سبيد في البحر
 سرنا ونسلك في البحر الى الان في ذلك الموضع وهي سمكة طولها اكثر من ذراع وعرضها شبر واحد
 جانبها شوكة وعظام وجلده رفيع على احشائها ولا عين ونصف راس من راسها في هذا البحر
 استقذرتا ويحسب انها ميتة ونفسها لا تخرج والناس يتكبرون بها ويعدونها الى الامكن
 البعيدة قال ابن عطية وانا رايت كذا قال ومن غريب ما روى البخاري عن ابن عباس في
 عنهما في قصص هذه الآية ان الحوت انما حيي لانه مسمة عين الحيت واما مسمت شيئا ميتا الا
 وحيي وقال الكلبي يضرب بذنبه شيئا من الماء وهو ذا ذهب الاليس **اشارة** كانت هذه القصة
 مباركة فاحيي الله تعالى بها الحيت لانه قطة من وجه متوضي وللعبادات تاثيرات في ذات القلب
 من ميرات العمل كان موسى ويوشع في لقب ومشقة فلما ان احيا الحوت وجد السبيل
 الى مطلبها فكذلك الجوارح والاعضاء في خوف وخيرة حتى يحيي القلب بذكر الله تعالى
 فاذا احيى القلب بالذكر امنت الاعضاء وسكنت واعلم ان موسى عليه السلام جده في طلب
 الحضر حتى وجده وكذلك يجب ان يكون طالب فائدة ونية ودينوية تكرر اثاره في ارفا
 الظفر والغنمة واما القتل والشهادة كما اتفق للحسين العلاء وغيره وقد تقدم ذكر قصة
 قريب وذكر غيره ان موضع سلوك الحوت عاد طريقا يسرا وان موسى عليه السلام مشي عليه متبع
 الحوت حتى افضى به ذلك الى جزيرة في البحر وفيها وجد الحضر وروى ابى كعب رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال الجواب الى عن مسلك الحوت فصار كوة لا تنتم فذل موسى عليه السلام
 على اثر الجواب فادهم بالحضر وقال قد دة مسلك الحوت طريقا راسا وما هذا طريقا
 يسرا وكان موسى عليه السلام قد حقه الجوع فقال الفداء وهو يوشع ان غدا ان غدا لئلا
 في سفرنا هذا نصب الالة قال ابن عطية وكان الفضل الجوهري يقول في وعظ مشي موسى
 عليه السلام على جات ربة تبع اربعين يوما لم يخبج الى طعام ولا مشى الى بشرقة الجوع والاشاء
 في ذلك انها متعلين وطالب العلم حقيقة ان يحمل كل مشقة ولا يبالى بصيف ولا بشقاء ولا
 جوع ولا دال ان الذي يطلب لا يعرف قيمة الاصابه ومن عرف قدر ما يطلب فان عليه بديل
 ومن طلب العظمى حافرا بالعظم وسببا ان شاء الله تعالى في باب الصداق الملهمة في الصدق على حق
 طر فام ذلك طولا وكان حيات الحوت عند مجمع البحرين هما بحر فارس وبحر الروم ومايل المشرق
 وقيل هما بحر الارون وبحر القلزم وقيل هما بحر المغرب وبحر القاق والحكمة في جمع موسى مع
 الحضر عليهما السلام بمجمع البحرين انهما جران في العلم احد هما اعلم بالظهور واعني بالظهور علم الفروع
 وهو موسى والآخرة اعلم بالباطن واعني بالباطن علم الحقيقة والسرار الملكوت وهو الحضر وهو
 اجتماع البحرين بمجمع البحرين فحصلت المناسبة اشارة اعلم ان موسى عليه السلام لم يجد من هو دونه
 وهو الحضر حتى يجر ومنه كل شيء سواء فلكذلك العبد لا يجد قريبا ولا ه وجبه حتى يتجر في كل ما سواه
 قال السبكي انما الله حتى تكون مجردا عن الاعيار ويكون للواحد فرد الفرد وقال الامام علي
 الدين بن عطاء الاسكندر بن جرد في وقته لوقته فانه من وقته .
 ومن استقبل الوقت فار بخرطه وانتهه قائدا .
 لا كنت ان كنت ادرى كيف الطريق البكا .

• افئنتني عن جميع كنت سماً في بدركا •

وقيل للجنيدي متى يكون مشغولاً لا يزال جوارحي الكف عن جميع الحافات وافئني لو كانت
عن كل الارادات وكان سخي بين يدي الحق فلا تخني وما احسن قول بعضهم •

• وعن فاني فاني • وجدت انك انت •

• فاسمى ورسم جسمي • سلمات عني فقلت انت •

• اشار سرى اليك فني • فاني فاني ودمت انت •

• انت حياة وسرور • حيث ما كنت انت انت •

السبيل اضرب بالدين وجه عاشقها وبالآخرة وجه طالبها وسلم نفسك فقد وصلت
فاذا الله فهو والله واذا اسكنت فهو والله وهذا هو المقام العظيم واسم الحضر مضطرب فيه
اضطرباً متباً فيقول له ايليا بن مكان بن قانع بن ساجح بن ارفحيد بن سام بن نوح قال
وهب بن مينة وقيل ايليا بن عاميل بن اربيا بن علقم بن عيصوا بن اسحق بن ابراهيم وقيل
اسم ارميا بن خليف بن سبط وهو قال لا تغلبي قلت والاصح ان من نكته اهل السير وثبت
عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال له البغوي وغيره بلياً مفتوحة ولام ساكنة وباء مثناة
من تحت وفي آخرة الف بن مكان بفتح الميم واسكان اللام وبالنون في آخرة وقيل كلبان قيل
كان من بني اسرائيل وقيل كان من ابناء الملوك وكنيته ابو العباس قال السهيلي كان ابو
ملكى وامه اسمها الهاء وانما ولدت في مغارة وانه وجد منها لك وشاة رضعه في كل يوم منه
غنم رجل من القرية فلما وجد الرجل افذه ورباه فلما شب طلب ابو له كاتب وجمع اهل
المعرفة والبال ليكتب الضحى التي انزلت على ابراهيم وشئت وكان فيمن اقدم عليه من الكتبة
ابنه الحضر وهو لا يعرف فلما استحسن خطه ومعرفة بحث عن جليته امره فحرف انه ابنه فضمه
لنفسه وولاه امر الناس ثم ان الحضر فرغ من الملك لاسباب يطول ذكرها ولم يزل يسألي الى
ان وجد عين الحيات فشرب منها فهو حي الى ان يخرج الدجال وانه الرجل يقتله الدجال فيقطعه
ثم يحية الله تعالى انتهى وسألتني ان شاء الله تعالى عن صاحب ابتدا الاخير في باب السين للمهملة
في لفظ السعداء انه ابن حالة من التوئين واختلف في سبب يكنيته بالحضر فقال اكثر من
لانه جلس على فوة بيضا فاذا هي تمشي خلفه حضرا والفرقة وجه الارض وقيل لانه
اذا كان صلياً حضر فاحوله والقباب الاول واختلف في حياته فقال الامام محي الدين النوري
وجمهور العلماء هو حي موجود بين اخلاقنا وهذا متفق عليه عند الصوفية واهل
الفلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والاضغنة وسؤاله وجواباته
ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير اكثر مما ان تحضر واشهر من ان تشهر قال الشيخ
ابو عمر بن الصلاح هو حي عند جاهل العلماء والصالحين والعامة معهم وانما شذبا بكاره
بعض الحديثين انتهى وقال الحسن انه مات وقال ابن المنادى لا يثبت حديث في بقائه
وقال الامام ابو بكر بن العربي مات قبل انقضاء المائة ويؤيد من هذا جواب الامام محمد بن اسمعيل
البخاري لما سئل عن الحضر والياس قال هما في الاحياء فقال كيف يكون ذلك وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يبقى على راس مائة سنة حتى هو اليوم على ظهر الارض احد والضحى الصواب

انه حي وقال بعضهم اجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم وعن اهل بيته وهم مجتمعون لفصل وقته
 روى ذلك من طرق صحيحة وفي التمهيد لابن عبد البر امام اهل الحديث في وقته رحمه الله تعالى ان
 الله صلى الله عليه وسلم حين غسل وكفنه سمع قائل يقول السلام عليكم اهل البيت ان في الله
 خلافا من كل ذلك وعوضا في كل تألف وعن آفي كل مصيبة فغلبكم بالصبر ثم دعاهم ولا ردى
 شخصه فكانوا ان الحضر يعني اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته قال السهيلي وقد ذكر
 ان الحضر هو ارميا ولم يصح محمد بن بوير الطرس وابطله بما يطول ذكره مما تلخه وذكر ايضا انه اليسع
 صاحب الياس والحج ما في ذلك مما قال انه فزع صاحب موسى ذكره الفاضل انتهى
 واختلف في بلوته فقال القشيري وكثرون هو ولى وقال بعضهم هو بني ورجحه النورس وكل
 الماوردن في تفسيره ثلثة اقوال احدها انه بني والثاني ولى والثالث انه من الملائكة وهذا
 القول غريب باطل لما قدمناه وقال الماوردن اختلف العلماء في الحضر هل هو بني او ولى فقال
 الاكثرون هو بني واصحوا بقوله تبع ما فعلته عن امر من قد علم انه بني يوحى اليه وبانه اعلم
 من موسى وسبعه ان يكون ولى اعلم من بني واجاب الاخرون بانه يجوز ان يكون او ولى الله تعالى
 بني ذلك العصر بان يأمر الحضر بذلك انتهى واختلف في كونه حسدا فقال الشافعي الحضر بني
 بعثه الله تبعه شعيب وهو مع محبوب عن ابصار الناس وقيل انه لا يموت في آخر الزمان حين
 يرفع القرآن وقضيتته مع موسى في السفينة والغلام والقوية طريدة مشهورة تركت لما طولها
 واشتهر ثاكن قال السهيلي ان القوية تيرثه وقيل غير ذلك فائدة لما كان موسى والحضر ان
 ينفق فقال له الحضر لو صبرت لاتيته على الف عجب كل عجب مما رايت فبكى موسى على فراقه ثم
 قال موسى للحضر اوصني يا بني الله فقال له الحضر اجعل همك في معادك ولا تحزن فيما لا يعينك
 ولا تترك الخوف في اعتك ولا تأنس من الامن في خوفك وتبرأ من الامور في عدايتك ولا
 تدع الا حسان في قدرتك فقال له موسى زدني يا بني الله فقال له الحضر يا موسى اياك والجماعة
 ولا تمش في غير حاجة ولا تفكر في غير عجب ولا تغير احد من الخطاين بخطاياهم بعد الندم
 وابك على خطيئتك يا ابن عمران فقال له موسى قد بلغت الوصية فتم الله عليك نعمته وعمر
 في طاعته وكلاك من عدوه فقال له الحضر واوصني انت فقال له موسى اياك والعقب
 الا في الله ولا ترض عن احد الا في الله ولا تجب لذيها ولا تبغض فان ذلك يخرج من الابواب
 ويدخل في الكون فقال له الحضر فقد بلغت في الوصية فاعانك الله على طاعته واراك المراء
 في امرك وجبك الى خلقه واوسع عليك من فضله فقال موسى امين رواه السهيلي وقال
 البغوي وروى ان موسى لما اراد ان يفرق الحضر قال له اوصني قال يا موسى لا تطلب
 العلم لتحذرت به واطلبه لتعمل به تتمه في كتاب البهوات لابن بكر بن ابى الديان على ابن
 ابى طالب رضي الله عنه نقل الحضر عليه السلام وعلمه هذا الدعاء وذكر فيه ثوبا عظيما ورجه
 لمن قاله في دبر كل صلوة وهو يرضى لا يشغله سمع عن سمع ويأمنه لا يعطيه السائل ويأمنه
 لا يبرمه الحاجي المحيبي اذ قني بر دعفوك وصلاحه رحمتك وذكر في كتابه ايضا عن عمر رضي الله
 عنه في هذا الدعاء بعينه حكاهما ذكر عن علي رضي الله عنه في سماعه من الحضر عليه السلام **عجيبه**
 روى الامام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في كتابه المستوفى والمحقق في ترجمة اسامة بن

زيد القنوي انه ولي مصر للوليد بن عبد الملك بن مروان ولا حية سليمان وهو الذي بنى مقبس
النبيل العتيق الذي فسطط مصر ذكره ابن يونس في تاريخه ثم روى الخطيب في ترجمة
اسامة هذا ان صفيا كان بالاسكندرية يقال له سراويل على خشبة من خشب البخر مستقبلا
باصبع من اصابع كف القسطنطين لا يدري ان كان مما علم سليمان عليه السلام او لا اسكندرية
نصار وعنده الحيتان وكان يدور حوله وحول الاسكندرو كان قدم القنم طول قامة الرجل
اذا ابسط ومثله فكبت اسامة بن زيد وهو عامل مصر للوليد بن عبد الملك يا امير المؤمنين
ان عندنا بالاسكندرية صفيا يقال له سراويل وهو من نخاس وقد غلبت علينا الفلوس
فان راى امير المؤمنين ان نزله وجعله فلوس فعلنا وان راى غير ذلك فليكتب اينما
بالتعمد في امره فكتبنا اليه لانزله حتى ابعت اليك امينا تحضونه فبعث اليه رجلا آمنا
فانزلوا القنم على الخشبة فوجدت عيناه يا قوتان محراوتان ليس لهما قيمة ففرضنا اسامة
بن زيد فلوسا فاطلقت الحيتان ولم ترجع الى ذلك المكان ابد ابعدا كانت لا تفرق
ليلا ولا نهارا وقصا د بالانديس

الحوش النعم المتوحشة ويقال ان الابل الحوشية منسوبة الى الحوش وهي تحمل ابل الحين
وتزعم العرب انها ضربت في نعم بعضهم فنسبت اليها

الحوصل وهو طائر له حوصلة عظيمة يتخذ منه الفرو ومجمعه حواصل قال ابن البيطار وهذا
الطائر يكون بمصر كثيرا ويعرف بالجمع وجل الماء والكن بضم الكاف وسكون الاء الحشاة
من تحت وهو صنفان ابيض واسود وهو كرية الراجية لا يكاد يستعمل الا بوض
وله انة قليل ورطوبته كثيرة وهو قليل البقا ولبسه يصلح للشباب وذو الارجفة
الحارة ومن يغيب عليه الصفراء تسمى والحروف ضفاف وقال انه اشد حرارة منه في الصيف
والحوصلة من الطايروا العظيم بمنزلة المعدة للانسان

وحكمه الحلق كما هو به الرافعي وغيره عموما فان قيل لم لا جوس فيه الوجه الذي من طائر
الماء فالجواب ان ذلك الوجه يخرج في طير لا يفرق الماء وهذا يناله ثم ينزل رقه فهو كما لا وز
البدن وقد رايت منه بعد نية النبي صلى الله عليه وسلم واحد اقام بها عواما يمشي على
ارقتها ولكن اقيانه في البر والبحر وفي السمك

الحلان جاء المضمومة بعد لام والفتحة دة ثم نون هو الحدس يوجد في بطن اتمه وقال
الاصمعي الحلان والحلام بالنون واليم صغار الغنم وقال ابن السكيت الحلان الذي يصلح
ان يذبح للسمك وفي الحديث ان عرضني الله عنه قضى في ام حبيبي يقتلها لحم الحلان وفي
حديث آخر ذبح عثمان كما يذبح الحلان اي ارومه اطل كما اطل دم الحلان

وحكمه سياتي ان شاء الله تعالى

حيدر اسم من اسماء الاسد روى البخاري ومسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي رضي الله عنه يوم حيدر وهو ارمد فقال يا عطيش
الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال فانيت عليك رضي الله عنه وجئت
بافوده وهو ارمد حتى ايتت بابني صلى الله عليه وسلم فبصق في عينيه فبرى واعطاه

المرأية قال فبرز حرب وهو يقول .

قد علمت خيبر في حرب . شاكى الصداح بطل محروب . اذا الهروب اقبلت تلتبب .
كلبت غابة كرية المنطرة . اكيدهم بالسيف كيدا السندرة . وضرب حربا ففلق راسه
وقته وكان الفتح قال التبريد في ذكر قاسم بن ثابت في تسمية حيدرة ثلثة اقوال الاول
ان اسمه في الكتب القديمة اسد والاسد هو حيدرة والثاني ان اسمه فاطمة بنت اسد
حين ولدته كان ابو غايبا فسمته باسم ابيها اسد افترس فسماه عليا والثالث ان كان
يلقب في صغره بحيدرة لان الحيدرة اعلم للحا المعظم البطن وكذا كان علي رضي الله عنه
ولذلك قال بعض النصوص حين فرغ من سجنه الذي سماه نفا وقيل يافعا بالياء .

• ولما في مكنت لهم قيدا . بحروني بحيدرة البطيخ .

انتهى وكان حرب قد راى في المنام كان اسد افترسه فقال علي رضي الله عنه ان يذكره
انه هو الاسد الذي يقتله فكما شفع بذلك فلم يسمع حربا قوله تذكر الحنام فارعد فقتل علي
رضي الله عنه وبهذا يستدل عليه جوار الحبارزة في الحرب بشرط ان لا يتفرغ المسلمون
بقتل الحبارزة في طلبها كما فراس الحنجر اخرج اليه وروى ابو داود باسناد صحيح عن علي
رضي الله عنه انه قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة واخوه وابنه فدارهم مبارزة
فانتدب اليه شاب من الانصار فقال له انتم في جفوه فقال لا حاجة لنا فيكم اني اردنا
بني عتبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل
حمزة الى عتبة بن ربيعة واقبلت الى ابيه شيبة واقبل عبيدة الى الوليد بن عتبة
فاختلف بين عبيدة والوليد ضربتا فاختن كل منهما صاحبه ثم ملتا الى الوليد فقتلاه
واصطلتا عبيدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة قاتل عبيدة فقال الشهدا يا
رسول الله قال صلى الله عليه وسلم نعم قال وودت والله ان ابا طالب كان حيا ليعلم اننا
احق منه بقوله .

• ولا نسلكه حتى يورع حوله . ونزف عن ابنائنا والحدائل .

ثم انشاء يقول .

• فان تقطعوا رجلي فاني مسلم . ارجى به عيشا مع الله عاليا .

• والبنى الرحمن من فضله منه . لبا ساجدا لاسلام غطى المسابيا .

وقال الشافعي رضي الله عنه وبارز يوم الخندق عمرو بن عبد ود لانه خرج ونا دس من بني بارز
فقام على رضي الله عنه وهو مقنع بالحديد فقال ان يا بني الله فقال له عمرو اجلس فنادى
عمرو الارجل ببارز ثم جعل يوم ويقول ابن جئتكم التي ترعون ان من قتل منكم دخلنا
افلا يبرز اني رجل فقام على رضي الله عنه وقال ان يا رسول الله فقال له عمرو قال وان
كان عمرو اذ نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلني اياه حتى اتاه فقال له عمرو ما انت
قال ان علي بن ابي طالب قال غيرك يا ابن ابي اريد مني انما مك مني هو اسن منك فاني
اكره ان اريق دمك فقال علي رضي الله عنه لكني والله لا اكره ان اريق دمك فغضب
ونزل عن فرسه وسئل سيفه كان شعلة نار ثم اقبل نحو علي رضي الله عنه مغضبا فاستقبله

عليه رضي الله عنه بدرقة فضربته عرو في الدرقة فقتله وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه عليه
 رضي الله عنه فسبحه وضربه عليه رضي الله عنه على جمل عاتقة فسقط قتيلًا وثار الجحجح وسمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد قتلته انتهى وجاء في بعض الروايات
 أن عليا رضي الله عنه لما بارز عمرًا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم برز الأيمان كله للشرك
 كله وكان سيف علي رضي الله عنه يقال له ذو الفقار لأنه كان في وسطه مثل فقرات الظهر وكان
 لبنيته ابن الحجاج فسلمه إليه النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وأعطاه عليا رضي الله عنه وكان من خبره
 وجدت عند الكعبة من ذنوبهم أو غيرهم وكانت صفه من عمرو بن معدن كرم من تلك الحادثة
 أيضًا **تتم** ينبغي لمقدم العسكر أن يتشبه بأصناف من صفات الحيوان فيكون في قوة القلب
 كالأسد لا يكون ولا يفر في الكبر كما لا يتواضع للمعدة وفي الشجاعة كالذئب يقابل جميع
 هوائه وفي الجمل كالخنزير لا يولي دبره إذا جمل وفي الغارة كالذئب إذا شيس من وجهه أغار
 مدبره وفي الجمل كالحملة تحمل أضعاف وزن بدنها وفي الثبات كالجرار لا يزول عن مكانه وفي الوفا
 كالكلب لو دخل سيده الذي يتبعه وفي الصبر كالجار وفي التماس الفرصة كالبريك وفي الحراسة
 كالكرمي وفي التقب كاليعقوب وهو دويبة تكون بحاسان تسمى على النعب.

الحبرمة البقرة والجمع حريم قال ابن جرير يدل رما من ظلي، وخير ما كذا النشء الجوهري
الحيوت اسم يطلق على الذكر والأنثى فإن اردت التمييز قلت هذا صيغة ذكر هذه الأنثى قاله
 المبرز في الكامل وإنما دخلت الهاء لأنه واحد من جنس كبطه ووجاهة على أنه قد روى عن
 بعض العرب رأيت صيغا على حية أس ذكر أعيا أنثى وفلان صيغة حيوس والحيوت ذكر الحيات النشء
 الأصح.

مطلحة الحية باصبعها وأبليس جبر

• وت كل الحية والحيوت • وتحتف الجوزاء وتحت
 وذكر ابن خالويه لها منى اسم ونقل السهيلي عن المسعودي أن الله تعالى لما أهبط الحية إلى
 الأرض أنزلها بسحتن فمنى أرض الله حيات ولولا العود يأكلها وينفخ كثير منها تحت
 من أهلها لكثرة الحيات وقال كعب الأضبار أهبط الله الحية باصبعها وأبليس كبرة وجوا
 بعوفة وآدم يحمل سرديب وهو ما علم الصين في بحر الهند عال يراه البحر من منسافة أيام فيه
 أثر قدم آدم عليه السلام معفوسة في الحجر ويرى على هذا الجبل كل ليلة تكبيته البرق من غير حساب
 ولا تلبث في كل يوم من مطر فيضل موضع قدم آدم عليه السلام ويقال إن الباقوت لا تخرج يوجب
 على هذا فخره السيول والأطراف من ذروته إلى الخفيف ويوجد فيه الحاس أيضا ويوجد العود
 كذا قاله القزويني **قلت** وهو قريب من جبل يقال له سايتما بكسر التاء الحشاة من فوق بعد ما ياء
 مشاة من تحت ودال مهلة وميم والفاء وهو متصل من بحر الروم إلى بحر الهند يساقي يوم من الدهر
 الأول يسلك عليه دم فتحي سايتما لذلك وكان تقيم قد غزا كسرى في جنوده فأوركه كسرى
 بسايتما فأنهزم الصواب قيصر عوبين من غير قتال فقتلهم كسرى قتل الكلاب وبجاء قيصر ولم يكد
 كذا حكاه البكري في صحيحه وذكره الجوهري نقلًا عن يسوبية كذا والنشء وأعلم ذلك.

• لما رأيت سايتما استعبرت • لله در اليوم من لا رها
 والحية أنواع منها الرقشا وهي التي فيها نقط سواد وبياض ويقال لها الرقشا أيضا وهي من حيث
 الأفاعي قال ابن بطة في وصف التسليم.

- فیت کانی ساورتی ضنیله • من الرقش فی این بها السیم نافع •
- السهد من لیل الیام سلیم • کل النساء فی یدیه قف نفع •
- یبادرہ الرقون من شر سقم • فتطلعه یوما ویوما سراج •

وقال غیره

- هم یقظوا رقط الافاعی وینوا • عقارب لیل غاب عنها حواتها •
- وهم نقلوا عقی الذن افیه • وما افه الاضار بالارواتها •

وترغم الاعراب ان الافاعی صم وكذلك النعام ومن انواعها الاربع وهو غاب فیها ومنها ما هو
ازب ذو شعر ومنها ذوات القرون وارسطو اینکو ذک قال الرابع ذوات قرین طحون القرس
تفیش توکلنت من مناش ندر عینا کشت بالعبس ومنها الشجاع وسیاته ان شاء الله تعالی فی
باب الثین المعجمه ومنها العود وهي قیة عظيمة تاكل الحیات كما تقدم ومنها لاصلة وهو عظیم
جد اوله وجه كوجه الانسان ویقال انه یصیر كذلك اذا مرت علیه الوف فی السنین ومما حذرت
هذا ان یقتل بالنظر ومنها الصل وتسمى المحللة لانه محللة الرأس وقیل الفصل الاول وهذه
المحللة لشدیده الفسا وتحرق حتی تموت علیه ولا ینسب حول حجر حاشی حم الزرع اصلا وانما
حادی من سکنها طایر سقط ولا یخرج حیوان بقر بها الاهلك وتقتل بصیغرة علی عوسم ووزن
علیه بصره ولو من بعد مات ومن نهشته مات فی الحال وضمین بها فارس برمح فی ت هو وزر
وهی کثرة بید الترمک ومنها ذو الطیتین والابتر فی الضحی بن ان ابنتی صنع الله علیه وسلم
قال اقتومی فانما یلتصم البصر ویستسقط الحجاب قال الرضوی وزن ذک حم سیم
وسیاته بیان هذا الحدیث فی باب الطاء ان شاء الله تعالی ومنها النطامتی وقع نظره علی الف
مات الانسان من ساعة ومنها یومع انوا اذا سمع الکلام صوته مات ومن اسماء الحیة العین
والعیم والارقم والاصلة والجان والتعبان والشجاع والازب والارقم والابتر والاک
واللفی والافصوان والذکر من الافاعی كما تقدم والارقم والارقم والارقم والارقم
ذو الطیتین والعود قال ابن الاثیر ویقال للحیات ابو البحر و ابو الربیع و ابو عثمان
و ابو العاصی و ابو الدعور و ابو وثاب و ابو یقظان و ام طبق و ام عایف و ام عثمان و
ام الفتح و ام محمود و بنات طبق والحیة القمی وهي شديدة الشر قال عمرو بن العاص رضاه
عنه • اذا خازرت و بائی حموز • ثم کسرت الطوف من غیر ضرور •

- احملا حملت من غیر و شر • کالحیة القمی فی اصل الشجر •

والقمة الذکر من الحیات وبه سمي والدور ید بن القمة وزعم اهل الکلام فی طباع الحیوان
ان الحیة تعيش الف سنة وهي فی کل سنة تسلیح جلدہ وتبيض ثلثین بیضة علی عدد
اضلاعها فجمع النمل فیفسد غالب بعضها ولا یصلح منه الا القلیل واذا ذقتها العقرب
ماتت ومن انواعها الحریش وقد تقدم ذکره وسررة الافاعی ومساکنها وبيض الحیات
مستطیل وهو اکر اللون واحضر واسود وایض وارقط وفي بعضه نمش وملع السبب
فی اختلاف ذلک لا یعرف وداخله شئی کالصید وهو فی جوفها متصل طولاً علی خط
واحد وليس للحیات سفاذ یعرف وانما هو التوا بعضاً علی بعض ولسانها مشقوق فیظن

بعض الناس ان لها لسانين وتوصف بالهم والشره لانها تبتلع الفراخ من غير مضغ كما يفصل
الاسد ومن شأنها ان اذا ابتلعت شيئا عظيما انت شجرة او نخوة فتكون عليه التواشيد اذ
يتكسر ذلك في بطنها ومن عاداتها ان اذا انتشت انقلب فيقوم بعض الناس ان اذا فعلت
تفرغ منها وليس كذلك ومن شأنها ان اذا لم تجد طعاما عاشت بالنسيم وتفتت به الزمن
الطويل وتبلغ الجهد من الجوع فلذا تاكل اللحم الشيء الحار وهي اذا كبرت صغورها واقتضت
بالنسيم ولا تشتهي الطعام ومن غريب امرها ان لا تريد الماء ولا تروده انما لا تضبط نفسها
عن الشرب اذا اسهت في طبعها من الشواني اليه فاني اذا وجدته شربت منه حتى تكفي رجا
كان السكر سبب ملأها والذكر لا يقيم موضع واحد وانما يقيم الا في موضعين حتى يخرج
فاحها او تقوى على الكسب ثم هي سايرة وعينها لا تدعو في راسها وكذلك عين الجراد واذا
فعلت عادت وكذلك نابها اذا قلع عاد بعد ثلاثة ايام وكذلك ذنبها اذا قطعت نبت **ومن**
عجيب امرها ان تهرب من الرجل العربي وتفرح من النار وتطلبها ويتعجب من امرها وتحت اللين
ضائدا واذا ضربت بسوط مسعوق الخيل ماتت وتخرج قتيق اياما لا تحوت وقد تقدم انها
اذا غبت ونجت من الارض وهي لا تبصر طلبت الارياخ الا حفر فتحك به يهرأ فقبض فحان
من قدر فهدى قدر عليها وهذا الى ما يزيد عنها وليس في الارض مثل الحية الا وجسم الحية
الورم وبها تقطعت ولا يخرج وليس لها قوائم ولا اظفار تستشبت بها وانما قوس ظهورها
هذه القوة بسبب كثرة اضلاعها فان لها ثمانين ضلعا واذا امشت مشيت على بطنها تدفع
انما ما تسعى بذلك الدفع الشديد والحيت من اصل الطبع ما يئد وتعيش في البحر بعد ان كانت
برية وفي البر بعد ان كانت بحرية قال الحافظ الحيت ثمانية انواع منها ما للتسعة رياق ولا
غيره كالنحان والافني الحية الهندية وتخرج منها ينفع في التسعة الدرياق وما كان سواها ما يقتل
فاما يقتل بواسطة الفوخ كما حكى ان شخص نام تحت شجرة فمذلت عليه حية فعضت راسه فلبته
حمر الوبه فتحرك رأسه وتفتت فلم يراها فلم ترتب بشي ووضع راسه ونام فلما كان بعد ذلك
بعدة قال له بعض من راه هل علمت من كان انبهاك تحت الشجرة قال والله ما علمت قال انما
كان من حية تذلت عليك فعضت رأسك فلما قتت فرغا فقلعت ففرغ فرغها مات فيها نفسه
قال فهم يزعمون ان الفزع هو الذي يهيج السم وفتح مسام البدن حتى تشي السم فيه انتهى •
عجيبه في النصارى لا يظنون ان خالد بن الوليد رضي الله عنه لما تحصن منه اهل الجيرة بالقرى الابيض
وغيره من حصونهم زلوا بنجوا وارسل اليهم بان ابعثوا الى رجلا من عقلائكم فارسلوا اليه عبد
المسيح عزي بن قيس بن حيان بن قبيصة الفسافي وكان من العمر من ثمانين سنة وثلاثين
سنة فقا له معاولة المشهورة وكان في يد عبد المسيح قارورة يقبلها فقال له خالد
ما الذي في هذه القارورة فقال سم ساعة قال ما تصنع به قال ان وجدت عندك ما احبته
لنقوم ولاهل بلدي حدث الله وقبلته وان لم اجد ذلك شررت به فمكنت به نفسي ولم ارجع
الى قومي بما يسوهم فقال له رضي الله عنه ما فعلت القارورة ففرغها في لدر رضي الله
عنه في راحته وقال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله بسم الله رب الارض والسماء
وهو السميع العليم ثم شربه وبقا له شربه عليه ما فضر به ذقة على صدره وعيشته عرق ثم

سر من عنه فانصرف عبد المسيح الى قومه وكانوا نصارى سطوية الا انهم عرب فقال لهم بشئكم من
عند رجل شرب سم ساعة فلم يضره في عطوه ما سألكم وانجوه من ارضكم راضيا فهو لا قوم
مصنوع لهم وسيكون لهم شأن عظيم فصالحوه على ثمانين الف درهم فضة انتهى وقار
بعضهم ان سم ساعة لا يكون الا من الحكمة الهندية ولا ينفع فيه درياق ولا غيره وفي النصايح
ايضا ان امة لابي الدرداء رضي الله عنه قالت له من اي جنس انت قال ان آدمي مثلك قال
كيف تكون آدمي وقد اطعمتك السم اربعين يوما فما ضرك فقال ما علمت ان ذاكرن الله لا يضر
شيء وانى كنت اذكر الله باسمه لا اعظم ثم قال ما الذي حملك على ذلك قلت بغضتك فقال
انت حوة لوجه الله تعالى وانت حوة ما صنعت انتهى **عجيبة** ذكر الرطبي في سورة غافر
ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب الاخير انه قال لما خلق الله تعالى العرش قال لم يكن
الله خلقا اعظم مني واعتز تعاضى فطوقه بحية لها سبعون الف جناح في كل جناح سبعون
الف لسان يخرج من افواهها كل يوم من التسبيح عدد قطر المطر وعدد ورق النخيل وعدد
النثرى وعدد ايام الدنيا وعدد الكائنات اجمعين فانون الحية على العرش في العرش الى
نصف الحية وهي ملتوية عليه فتواضع عند ذلك **وروس** ان الرشيد نام ليلة فسمع

- بارقة الليل انتبه • ان الخطوب لها سرى •
- ثمة الفتى من نفسه • ثمة محملة العرى •

في استيعاظ فوجد المصباح قد طفيت فاحر بالشموع فاوقدت ونظر فاذا حية تقرب فرأته
فقلت **عجيبة** ذكر الامام ابو الفرج بن جوزي رحمه الله في الاذكار عن بشر بن الفضل قال
هو جنان جاحور ناجا من مياه العرب فوصف لنا فيه ثلاثة جوارح ايات باركات في الجبال
وانهم ينطبلون ويعالجون فاجبت ان نراهم فعدنا الى صاحبنا ليخبرنا ساقه يعود
حتى ارجعنا ثم حملناه وايقنا به اليمن وقلنا هذا سليم فهل من راق فخرجت اليها الا
الصغير في اذاجارية كالشمس طالعة فجاءت حتى وقفت عليه ونظرة فتا ليس
بسليم قلنا وكيف ذلك قالت انه قد شغوب بالعليه حية ذكر والله لعل ذلك انه
اذا طلعت الشمس ت قال فلما طلعت الشمس ت فجبنا من ذلك وانفرقا وفيه ايضا
في اوافوه ان عيسى عليه السلام من بجوت يطار حية فتا الحية ياروح الله قل له
لئن لم يلتفت عني لاضر به ضربة اقطعت قطعا فمر عيسى ثم عاد في اذ الحية في سلة
الى ورس فقال لها عيسى الست القليلة كذا وكذا فكيف صرت معه فقالت ياروح الله
انه قد خلف لي والان عذرتني قسم عذره اضر عليه من سمي وفي عجائب المخلوقات
للقزويني ان الرمان الفارسي لم يكن قبل كسرى انوشروان وانما وجد في زمانه وسببه
انه كان ذات يوم جالسا للمظالم اذا قبلت حية عظيمة تنساب تحت سريره فقاموا بقتلها
فقال كسرى كفوا عنها فاني اظنها مظلومة فموت تنساب فاتبها كسرى بعض اساورته
فلم تزل سائرة حتى نزلت على فوهة بئر فنزلت فيها ثم اقبلت تنطلق فنظر الرجل فاذا في فم
البئر حية مقتولة وعليها متنها عقرب اسود فادلى رمحها الى العقرب وخسها به واتى الملك
فاضربه بحال الحية فتا كان في الغمام القابل انت تلك الحية في اليوم الذي كان كسرى

بالسيف الملقم وجعلت تنساب حتى وقعت بين يديه من فيها نيرا اسودقا الملك ان
يزرع فبنت منه الرمان وكان الملك كثير الزكام واول جاع الدماغ فاستعمل منه فنفعه
جدا **قصة اخرى** في حلية الاولياء للامام العلامة الى فظ ابي نعيم رحمه الله في ترجمة
سفيان بن عيينة رضي الله عنه عن يحيى بن عبد الحميد قال كنت في مجلس سفيان بن عيينة
وقد اجتمع عنده الف انسان اوي زيرون فالتفت في آخر مجلسه الى رجل كان عن يمينه
وقال قم حدث الناس بحديث الحية فقال الرجل فاسندوني فاسنده فتنسأل جفونه
عن عيينة ثم قال لا فاستمعوا وعوا حدثنني ابي عن جدتي ان رجلا كان يعرف بابن الحنبل
وكان له الورع وكان يصوم النهار ويقوم الليل وكان مبتلي بالقصص يخرج ذات يوم
يتصيد فيساقه سائر اعدوه فاحضرت له حية فقال يا ابن الحنبل ابي ابارك الله تعالى فقال
لها مني قلت من عدو قد ظلمني قال لها واين عدوك قالت له وراي قال لها من ائمة
انت قلت من ائمة محمد صلى الله عليه وسلم قال ففتحت لها راسي وقلت ادخل فيه قالت يراي
عدوي قال فما اصنع بك قالت ان اردت اصطناع المعروف فافتح لي فاك حتى انسا
فيه فقال اضني ان تغتسلني قالت لا والله ما افعلك والله شاهد وعلانة وانبياؤه وجملة
عروقه وسكان سمواته ان لا اقلبك قال ففتحت فمني فالتفت فيه ثم مضيت فصار ضمني رجل
معه مصفاه فقال يا محمد قلت ما تشاء قال هل لعيت عدوي قلت ومن عدوك قال حية قلت
الاهم لا واستغفرت ربي من قولي لا مائة مرة ثم مضيت قليلا فاذا بها قد اوجت رأسها
من فمي وقالت انظر هل مضى هذا العدو فالتفت فلم اراه فقلت لم اراه انا راودت
الخروج فافروني قالت آلا يا محمد اختر لنفسك واحدة من اثنين اما ان افقت كبدك واما
ان افقت في فؤادك فادعك بالارواح فقلت سبحان الله اين العهد الذي عهدت الي
واليين الذين خلفت ما اسرع ما نسي وحشيتي فقال يا محمد ما رايت الحق منك اذ نسيت
العداوة التي كانت بيني وبين ابيك آدم حين اوجهته من الجنة فليت شعري ما الذي جعلك
على اصطناع المعروف مع غير اهله قال فقلت لها ولا بد من قتل فقال لا بد من ذلك قال فقلت
لها فامهليني مع غير اهله قال فقلت الى تحت هذا الجبل فامهت نفسي موضعا فالتفت شاك
وما تريد قال فمضيت اريد الجبل وقد ايسر من الجبال فرفعت طرفي الى السماء وقلت يا لطيف
الطيب يا لطيف الخ يا لطيف يا قدير اسألك بالقدرة التي استويت بها على العرش فلم يعلم
العرش مستفرك يا عليم يا عليم يا عظيم يا حي يا قيوم يا الله الا اكنيتني شر هذه الحية ثم مضيت
فصار ضمني رجل صبيح الوجه فليب اراي في التوب فقال لي سلام عليك فقلت وعليك السلام يا ابي
فقال لي ما لي اراك قد تغيرت وراك واضطرب كونك قلت من عدو وقد ظلمني قال واين عدوك قلت
في فؤادي قال افتح فاك ففتحت فمني فوضع فيه مثل ورق زيتونة فخر اثم قال امضع والبغ فمضفت
وبلغت فلما لا ابست الا قليلا فمضيت ووارت في بطني زميت بها من اسفل قطعا قطعا وذهب
عني ما كنت اجد من الخوف فتعكفت بالرجل وقتت يا ابي من انت الذي حرمت الله علي بك فضلي ثم قال
اما تعرفني قلت اللهم لا قال يا ابن حنبل ما كان بينك وبين هذا الحية ما كان ودعوت بذلك
الذي مضت ملائكة ان تصعب سموات الى الله تعالى فقال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي يعني كل

فعلت الحية بعدد من واهي سبانه وتعالى ان انطلق الى الجنة فاخذ ورقة خضراء ثم طوى بها الحية
 ٦ وان يقال في المعروف ومستحق في السماء الرابعة ثم قال يا محمد بن يحيى عليك بالصغار المعروف
 فانه نفي مصارع السوء وان صنيعه المصطنع اليه لم يضع عند الله **قائمة اخرى** روى الحاكم وصححه
 عن ابى الليث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا اللهم في اعوذ بك من الهم والحزن
 واعوذ بك من الخوف والعزق واعوذ بك ان يحتطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت
 في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت لذيئ **قائمة اخرى** قال ابي حنيفة وويل هذه عند العلم انه لا يتفق
 للناس ان يكون موته بهذا العذر الا وهو من اعداء الله تعالى بل من اشدتهم عداوة وكان
 عليه السلام يتقوه لذلك **قائمة اخرى** يقال لسعد الحية في العقب تسمعه لسعا فهو يسرع
 قال بعض العلماء المحققين في قال في اول الليل واوّل النهار رعدت لسان الحية وذناب القربة
 ويد السارق يقول شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اجماع الحية والعقرب والسارق
 ومن الرقا المجرية النافعة ان يسأل الراقي الملعون الى ابن انتهى الوجود في العصور ثم يضع على اعلاه
 حديدته ويقر العزيمة ويكررها وهو مجرد موضع الالم بالحديد حتى يشفى من وجود السم الى اسفل الوجود
 فاذا اجتمع في اسفله جعل بمصر في ذلك الوجود حتى يذهب جميع الالم ولا اعتبار بمقتور العصور بعد
 ذلك وهي هذه سلام على نوح في العالمين وعلى محمد في المرسلين من خاتمة السم اجمعين لا دابة
 بين السماء والارض الاوربي اخذ بنا صيتها اجمعين كذا كبرج من عبادة المحن ان ربي على كل
 مستقيم نوح نوح قال لكم نوح من ذكرني فلا تكذبه ان ربي بكل شئ عليم وصلى الله على سيدنا
 محمد وآله وصحبه وسلم ورايت بخط بعض العلماء المحققين ان يوقف الملعون او رسول والمكروب
 وشارب السم في يمانه خط دوور قدميه يبداء بالخط على ايام الرجل اليمن ثم يرجع اليه ثم يخط بين قدميه
 خطا ويكون ذلك بكتين فولاد ثم يأخذ من خط مشط رجلي اليمن ومن تحت كعبه اليسار راو
 يرصه في انا ونظيف ويسكب عليه ماء ثم يأخذ التكتين ويوقفها في وسط انا، فهو يكون رأس
 التكتين الى فوق ويسكب الماء الذي في الانا، على التكتين في الانا، الذي في ورفي يده ويكون
 فراخ الماء مع فراخ الرقعة ثم يجعل النصاب الى فوق ويسكب الماء كما ذكره ثم يجعل رأسه الى فوق
 ايضا ويفعل كما ذكره ثم يسقي الملعون او رسول والمكروب او شارب السم وهي سار سار في
 سار عاتى نور نور نور نونا، ان واربعها فادار طوا رملس وزانا او صلتا ينما كما يوقا
 بابا سياتا كاطوا صباوتا ابرليس ثوبه تناوس فانه يبرأ باذن الله تعالى كما لو برأوا من
 قول القابل

- قالوا جيبك ملسوع فقلت لهم • من عيوب الصدغ او من خيبة الشعر •
- قالوا امنا على الارض قلت لهم • وكيف سعى في الارض للمعمر •

وحي الى الملك بن الفتح

- وقالوا الصلح الشعر في الماء خيبة • اذا الشمس في حلة صدق •
- فلي التور صدغاه في ما وجبه • ولقد لسعي قلبي يتقننه حقا •

غربة اخرى ذكر المصنف عن الربيع بن ركان ان اخوين في الجاهلية فوجها مسافرين فزلا في ظل
 شجرة فجنب صفاه فملا ذنوا الروح فوجت لهما من تحت الصفات حية فحملوا وبنوا رافلتها البها

ان هذا المثل كثرها فاما ثلاثة ايام وهي في كل يوم يخرج اليها دينارا فقال احداهما للملأمة الى متى
تتفرق هذه الحية الا بقتلها وكفى هذا الكثر في هذه فنهاه اخوه وقال ما تدرس بعدك بقطب
ولا تدرك المال فابى عليه ثم اخذ فاسا ورصد الحية حتى فوجت فضر بها ضربته فوجت رأسها ولم يقتلها
وبادرت اليها الحية فقتلتها ورجعت الى حجرها فدفنوه اخوه واقام حتى اذا كان الغد فوجت الحية
معضوبا برأسها وليس معها شيء فقال يا هذه والله ما رضيت ما اصابك ولقد نلت اذى عن ذلك
فلم يقبل فان رايتي ان يجعل الله بيننا علم ان لا تقربني واخرتك وترجعين الى ما كنت عليه
اولا فقلت الحية لا قال لا شيء قلت لاني اعلم ان نفسك لا تطيب لي ابدا وانت ترى
قبر اهلك ونفسي لا تطيب لك ابدا وان اذكر هذه الشجرة ثم انشدنا لبغلة الجعد من قصيدة التي
يقول فيها • وما لقت ذات الصغار حليها • وكانت تربية المال عشا وظاهرا •

خاتمة القوس في رحلة ابن الفلاح في تاريخ ابن الفجار في ترجمة علي بن يوسف ابن محمد الرنجا في
الغنية الشافعي قال حدثنا الشيخ ابو اسحق الرنجا في السيرة في عن القاسمي الامام ابي الطيب
ان قال كنا في خلعة النظر بما مع المنصور ببغداد في اشداب في اساني يسئل عن مسئلة المصبرات
ويطالب بالدليل فاجب المستدل بحديث ابو هورية رضي الله عنه ان ثبت في الصحيحين وغيرهما قال
الشاب وكان حنيفا ابو هورية غير مقبول الحديث قال القاضي فما استتم كلامه حتى سقط عليه حية
عظيمة من سقف الجامع فهدب الناس وتبعته الشاب دون غيره فقتل له بت فقال ثبت فخابه
الحية ولم يبق لها اثر قال ابن الفلاح هذا السناد ثبت فيه ثلاثة تصانيف ائمة المسلمين القاضي
ابو الطيب وتلميذ الشيخ ابو اسحق ابو القاسم الرنجا في ويوتب من هذا ما رواه ابو اليمان الكندي قال
ثنا ابو منصور القزويني قال ثنا ابو بكر الخطيب قال ثنا ابو الازهري قال ثنا علي بن محمد بن محمد بن محمد
قال ثنا ابو بكر بن محمد بن القاسم الخواري رفعه الى عمر بن حبيب قال حضرت مجلس الرشيد فحدثت مسئلة
المصراة فثار زرع الخوص فيها وعلت اصواتهم فاجتمع بعضهم بالحديث الذي رواه ابو هورية رضي الله
عنه فوجد بعضهم الحديث وقال ابو هورية منهم فيا يرويه ونحن نحوه الرشيد ونضرو له فقلت ان الحديث
صحيح وابو هورية رضي الله عنه صحيح العقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا يرويه فنظر الى الرشيد فنظرت
مغضب فقلت من المجلس الى منزلي فلم يستقر في الجلوس حتى قتل صاحب الشرط بابا ب فضل التي
وقال اجب امير المؤمنين اجابة مقتول وكتبت وكفى فقلت اللهم انك تعلم اني قد وافقت عن
صاحب بيتك صلى الله عليه وسلم واجللت بنبيك ان يطعن عن ابي بفسلتي منه قال فدخلت
على الرشيد فاذا هو جالس عن كسر من ذهب جالس عن ذراعيه وبيده السيف وبين يديه المنطق
فلما رايتي قال يا ابن حبيب ما تلقاني اصدبارا ووقع قوتي مثلما تليقيني به فقلت يا امير المؤمنين
ان الله حاولت عليك فذرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ما جاء به قال كيف ويكي قلت
لانه اذا كان ابي بكذا بين في الشريعة باطلة والفرائض والاحكام من الصلوة والصيام والحج
والنكاح والطلاق والحكماء مودعة غير مقبولة لانهم رواها ولا تعرف الا بواب الابواب اظنهم
وضع في نفسه وقال ان احببتي يا ابن حبيب احيى الله ثم ارحمني بعشرة آلاف درهم ويوتب من
هذا ما سألني ان شاء الله تعالى في باب العاقب في الكلام على لفظ القود على الرجل الذي راعيا
معويرة رضي الله عنه وهو على الحنيفة **تمت** قال ابن طارقي بن ثناء بن روهوم كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قد قضى في ميراث الجد مع الاذوة بقضايها مختلفة ثم ان جمع الصبية رضي الله عنهم واخذ فيها ليكتب
فيه وهم يرون انه يجعله ابا فخر حيث صفة فتعزوا فقالوا اراد ان يميضه لامضاه ثم انه اتى الى منزل
زيد بن ثابت رضي الله عنه فاستاذن عليه ورأسه في يد جارية له ترجمه فخرج راسه فقال عمر رضي الله عنه
دعوا ترجمه فقال زيد يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين لو ارسلت الى جئتكم فقال عمر رضي الله عنه انما
الى صدة الى اني جئتكم في امر الجد واريد ان يجعله ابا فقال زيد رضي الله عنه لا وافكك علي ان يجعله
ابا فخرج عمر رضي الله عنه مغيضا ثم ارسل اليه في وقت اني فقلت لزيد رضي الله عنه هذا في
قطعة فقبض وضرب له مثلا شجرة نبتت على ساق واحد فخرج منها غصن آخر فان قطع الغصن الاول
ارجع الماء الى الغصن الثاني وان قطع الثاني ارجع الماء الى الغصن الاول في اني عمر رضي الله عنه
كتب زيد قراه على الصبية ثم قال ان زيدا قال في الجد قولا وقد امضيت **تدنيب** روي
الا امام الحافظ ابو عمر بن عبد البر وغيره ان ابا ضراش الهذلي الشاعر واسمه خويلد بن مرة مات
في رضى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فماتت صفة وكان عمر بعدوا على قديمه فيسهر الخيل وهو القائل
رقوني وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت وانكذت الوجوه عم
وكان عمر بن اسلم وحسن اسلامه وكان سبب موته انه اتاه نفر من اليمن حيا ففروا به وكان الماء
بعيد عنهم فقال لهم ما امسى عندنا ما ولكن هذه برمة شاة وقرية فردوا الماء وكلوا شاة ثم
ثم دعوا برمتنا وقربتنا عند الماء حتى تأخذوا فقالوا لا والله ما نحن بساير في ليلتنا هذه فلي
راس ذلك ابو فخر اش اذ قرية وسعى نحو الماء تحت الليل حتى استقر ثم اقبل عبا در افنشته صفة
قبل ان يصل اليهم فاقبل متبرعا حتى اعطى هم الماء وقال اطيحوا شاةكم وكلوا ولم يعلم بما اصاب
فبا تواليا يملكون حتى اصبح ابو فخر الش في الموت فلم ير حوا حتى دفنوه فلم يبلغ عمر رضي الله
عنه خبره غضب غضبا شديدا وقال لولا ان يكون سنة لارث ان لا يضاف ما في ابراء والكتب
بذلك الى الافاق ثم كتب الى عامله باليمن ان يأخذ النفر الذين زلوا باليمن فاش فيهمهم دية
ويؤذيهم بعد ذلك بعقوبة ففعل بهم **عجيب** **اغري** ذكرنا في شمس الدين احمد ابن فلكان
في وفيات الاعيان في ترجمه عماد الدولة بن بويه وكانوا بنو بويه قد ملكوا جميعه وكان عماد
الدولة سبب سعادتهم وسبب سعادتهم انهم كانوا ملوك العراق في والاهوا ذوقا ريس
وساوا امور الرعية احسن سياسة في روي عجب ما اتفق لهما والدولة انه ملكهم ارض
في اول ملكه اجمع اصحابه وولي بويه بالاموال ولم يكن عنده ما يرضيهم به فاشرف امره على الانكسار فاعظم
لذلك فيمنى هو مفكر وقد استلق على ظهره في مجلس وهو في الفكر والتدبير اذ اى صفة في وقت
من موضع من سقف ذلك المجلس ودخلت في موضع آخر في ان تسقط عليه فاستدعى الزبير
وامرهم باحضار سلم والى اجرا فلم يصعدوا وكثروا عنها وجدوا ذلك السقف بغضى الى غرة بين
سقفين فخره بذلك فاجتمعها ففتحت في اذها صناديق فيها خمر سائة الف دينار فحمل ذلك
بين يديه فقسمة بين رجاله فثبت امره بعد ان كان اشغى على الانحزام ثم انه جهل ثيابا وسأل عن
عن ضباط خازن فوصف له ضباطا كان لصاحب البلد قبله فامر باحضاره وكان اطروش وكان
عنده وديعة لصاحب البلد فوقع في نفسه انه سعي له به وان طلب بسبب لوديعة فلم ياطمأن
انه لم يكن عنده سوى ثلثي عشر فذوق لا يدري ما فيها فاجب عماد الدولة بن بويه ووجهه من رجل

الضاد بن فوجد فيها اموالا ونيا باكمل كثيرة وكانت هذه الاسباب هي اقوى دلائل سعادته توفي عماد الدولة في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ولم يعقب **هـ**

الحكم بحكم اكلها الضرر وكذا يحرم اكل الترياق المعلوم من نحوها قال البيهقي اكله وام قال احمد وبذلك المشافعي فقال لا يجوز اكل الترياق المعلوم بلح الحيات انا ان يكون في حال الضرورة حيث يجوز له اكل الحية واما السمك الذي في البحر على شكلها فحلال كما تقدم واما النبي صلى الله عليه وسلم اورد **روى** البخاري ومسلم والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار بمكة وقد نزل الله عليه والمرسلات عرفا فحني فاخذ ما فيه بطنه اذا حوت عليا فقال فيه اقلوها فاخذنا ما فيها فسبقنا فقال صلى الله عليه وسلم وقا الله شركم كما شرنا وعادة الانسان معرفة قال الله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال الجمهور الخطاب لا دم وضو وابليس والحية **روى** قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما سألني من هذا عاريا حتى قال ابن عمر رضي الله عنهما ما تركهن فليس منا وقات عابسة رضي الله عنها فترك حية مريضا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **وفي** مسند احمد بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل حية فكما قتل رجلا مشركا بالله ومن ترك حية في غارة فاحرقها فليس منا وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان الحيات مسخى كما مسخت الزردة من بني اسرائيل وكذا رواه الطبراني عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا رواه ابن حبان واما الحيات التي في البيوت فلا تقتل حتى تندر ثلاثة ايام وحمل بعض العلماء ذلك على المدينة والقري في عام في كل بلد نور عليه السلام ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتهم منها يشاء فاذا نوه ثلاثة ايام لا تقتل حتى تندر **روى** مسلم وما لك في افر الحوط وغيره عن ابى الشهاب مولى هشام بن زهرة انه قال دخلت على ابى سعيد اخذ من رضي الله عنه في بيته فوجدته يصلي فجلست انتظر راحة فسمعت وكهنت الشرير في ناحية البيت فالتفت فاذا حية فوسيت لاققتها فاشارة ان اجلس فجلست فلما اشرقت من صلوة اشار الى بيت في الدار فقال اترس هذا البيت قلت نعم قال كان في حديث عهد بعوس فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق وكان ذلك الفتي يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصاف النهار ويرجع الى اهله فاستأذنه يوما فقال له صلى الله عليه وسلم قد عليك سلامك بنى قريظة فاذا لقيت سلامك ثم رجع الى اهله فوجد امراته بين البابين قائمة فهو الى الباب يارح ليطلعنها به وقد احاطت به غيره فقالت اكفت عليك ربحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اوجعني فدخل فادهم بحجة عظيمة مطوقة على الفرائش فها هو اليها يارح فانتفضا ثم فوج فذكره في الدار فاضطربت عليه وفوا الفتي ميتا فابدرس ايها كان اسرع موتا الحية ام الفتي قال جئنا النبي صلى الله عليه وسلم فاجزاه بذلك وقلنا ادعوا الله تعالى ان يكفيه فقال استغفروا الصبيكم ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتهم منها شيئا فاذا نوه ثلاثة ايام او ثلث ايام والاول عليه الجمهور وكيفيته ان يقول استغفروا بالبعد الذي اخذ عليكم نوح وسليمان عليهما السلام ان لا تبدوا ولا تعادونا **وفي** اسود الغاية عن عبد الرحمن بن ابى ليلى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية في الحسكن فقولوا لها انا نسلك بعد نوح وبعد سليمان بن داود وعليهما السلام لا تؤذيانا فان عادت فاقتلوا **وروى** الحافظ

الحواشي قال عيسى بن علي بن الحية اذا قطع وعلق على صاحب حي الربع يزول عنه وان علق على
 به وجع الاسنان نفعها وسكن وجعها ولحمها يحفظ الحواشي وعرق لحما يعوق البصر ولحم الحية
 من حيث الحية يسخن ويخفف وينقي البدن ويكحل منه اسقاما وسلحها اذا جعل في ثياب لم يفسس
 وان اوقى وعجز نبت وحشي به الفرس المتاكل الوجع ابراه وان سحى مع رأسها وجعل على داء
 النعلب انت الشفوق قال يحيى بن ماسويه يوفد سلخ حية مقليا وقشورا اصل الكبر ووزراوند
 طويل وبها وراة امساوية ويخرج به صاحب البواسير الظاهرة والباطنة والحقيقية فغير
 ويبيض الحية يدق مع بورق وغل به البصر الجدي يقلعه وسلخ الحية اذا عجن بثلاث غرات
 واضم على بؤرة ايل لم يخرج ابر او قلها يذهب حي الربع تعليقا **فاثمة** روى ابن ابي شيبة ان
 فورا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينه مبيضا ن لا يبصر بها شاء فشا له ما احب به
 قال كنت ابر هلا فوفقت على بيض حية ولم اشرفا صبت بصرى ففتت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في عينه فابصر وكان يدخل الخيط في الأبرة وهو ابن ثمانين سنة وان عينه مبيضا
المقبر الحية في المنام تعبر بأشياء كثيرة فهي عدوة ودولة وصيرة وسيل وولد وارة
 فمن نار حية وهي تريد ان تنهشه فانه ينزع عدوة لقوله تعالى اهبطوا منها جميعا بعضهم
 بعض عدوة فان رأى انه اخذ حية ولم يخف منها وصرها حيث شاء فانه ينال دولة ونصرة
 لان موسى عليه السلام نال بها النصره على فرعون ومن رأى ان حية قد نوجت من فمه وكان حيا
 فانه يموت لانه حيوة قد نوجت من فمه ومن رأى حيات تنشى في ظلال الشجر والاربع فانه يسهل
 لانهم يشبهوا الويان الماء بالحيات هذا اذا كان حيا بلانفج ولا اوق شئ ومن قتل حية على فراشه
 مات امرأة ومن رأى امرأة حامل وولدت حية آتاه ولد عاق ومن وجد حية ميتة فانه عدوة
 فكلها الشجرة ومن عضته حية فورم موضع العضة نال مالا لان السم مال والورم زيادة
 فيه ومن اكل لحم حية مطبوخا نال مال عدوة وان اكل نيئا اغترب عدوة ومن رأى حية ابتلعه
 فانه ينال سلطان ومن رأى انه يتخط الحيات ولا تنهشه فانه يأمن اعداءه وان كان مسجون
 فخرج ورؤية الحيات الكثيرة في الطرق وهي تمنع الناس بنفخها ونهشها فان ذلك ظلم من السلطان
 ومن رأى ان الحيات قد فقدت واحدا مكان فان اوبوا والموت يكثر في ذلك المكان لان الحيات
 هي الحيوة ومن رأى ان حية تكلمه فانه ينال سرورا ومن رأى ان حية ملك حية ملكا وصرها حيث
 شاء فانه ينال غنا وسعادة والسود من الحيات اعداء لهم قوة فمن ملك حية سودا نال
 ملكا وولاية والبعض اعداء ضعفاء والتعبان يدل على العداوة في الماهل والاولاد
 وربما كان جارا شريرا سودا والتمني يدل على سلطان جارسها ابونا محرقة والا صلة
 تدل على امرأة ذات نسل واصل وعروا الشجاع يدل على ولد جسورا وامرأة باذلة والا فاعى
 تدل على اغنيا لكثرة سهمه وانما شر يدل على الهم او على رجل محارب غيور وحيات البسوت
 خسرا وحيات البوا من قطع طريق وحيات المال مال فمن شتر وسطه بحية منها فانه يشتر
 بهيمان وحيات البطن اعداء من الاهل والاقارب فمن رأى حية فانه يقارب شخصا من
 اقارب جنيته كان يواكله

المجرب ذكر الحيات

الحيدوان الورسان الحيقطان ذكر الناف

الحيدوان جنس الحي والحيوان الحيوة والحيوان ما في الجنة قال ابن سيدة والحيوان ندر في السماء البو
يدخله ملك كل يوم فينفس فيه ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخرج منه سبعون ألف قطرة ملكا يؤمر
ان يطوفوا بالبيت المعمور فيطوفون به ثم لا يعودون اليه ابدا ثم يقفون بين السماء والارض
الى يوم القيمة وكذا رواه روح مولى الوليد بن عبد الملك الذي روى عن جاهد عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عالم واحد اشده على الشيطان من ألف عابد
هذا في كتاب الترمذي وابن ماجة وقال الزحري في تفسير قوله تعالى وان الدار الاخرة خير
الحيوان ان ليس فيها الا حيوة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها وكانت في ذاتها حيوة والحيوان
مصدر رحي وقيل سمى حيا لان قلبوا اليه الشئ وادوا كما قالوا حيا في اسم رجل وبه سمي
ما فيه حياة حيوان وفي بناء الحيوان زيادة معنى ليس في بناء حيوة وهو ما في بناء فعلان من
الحركات ومعنى الاضطراب كالتروان وما اشبه ذلك والحيوان تركه كما ان الموت سكن فيجئ
على ذلك مبالغة في معنى الحيات وقال ابن عطية الحيوان والحيات بمعنى واحد وهو عند قليل
وسيبويه كالنهيان وكونه والمعنى لا موت فيها قال جاهد وهو حسن ويقال لا اصل حيا لان بيان
فان قلت احدىهما واوالاجماع اختلفوا في الحفظ الحيوان على اربعة اقسام شئ يعيش
وشئ يطير وشئ يعوم وشئ نتاج في الارض ان كل شئ يطير يعيش وليس كل شئ يعيش يطير
فاما النوع الذي يعيش فهو على ثلاثة اقسام ناس وبيع والطير كله سبع والبهيمة فالحج فالحج و
الحشيش ما لطف بوجهه وصف جسمه وكان عديم السلاح والبيع كذلك ولكنه يطير والاني يطير
في يعيش والسبع من الطير الكلى ولا يرق فراخه كما يرق الحمام وليس كما طار كذا صيغ
الطير فقد يطير الجعدان والذباب والزناير والجراد والنمل والواشي والبعوض والارضنة
وغير ذلك ولا يسمى طيور او كذلك جمع من ابي طالب رضي الله عنه في الطير انتهى وفي القبح
وغيرها عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من مثل الجحان
وفي رواية لعن الله من اخذ شئ في الروح غرضا وفي رواية بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقبر بهائم هو ان تجس وهي كاحيا القمل بارى وكونه وهو معنى قوله لا تقربوا
فيه الروح اي رعى اليه كالعرض في الجلود وغيرها وهذا انتهى للتحريم لان النبي صلى الله عليه وسلم
لعن في علمه ولانه تعذيب للحيوان واتلاف لنفسه وتضييع لما يلهو وتقويت لذكائه
ان كان مذكى **تمت** قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله الاسكندر في كتابه التوفيري
استقاط التدبير واتى خص الله الحيوان بالافتقار الى التقدير ودون غيره من الموجودات
لانه سبحانه وهب للحيوان صفاته ما لو تركه في غير فاقة لا تدعى الربوبية فادعى فيه ذلك
فان ادعى سبحانه وهو احكم الخبير ان كوجه الى ما كل ومشرب وملبس وغير ذلك من اسباب
الحاجة ليكون تكمرا اسباب الحاجة منه سببا لجود الدعوى منه اوفيه

الحكم يفتح السلم في الحيوان لانه يثبت في الذمة غنا وصدقا وفي اقل الذمة وفتح ان
النبي صلى الله عليه وسلم استسلف بكر او منع ابو حنيفة ذلك لان ابن مسعود رضي الله عنه
كرهه ولانه لا ينضبط بالقصة لان ما روى ابو داود والحاكم على شرط مسلم عن عبد الله

بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال احرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشترى بغير ابيعير بن
الى ابل واشترى ابن عمر رضي الله عنهما راحلة باربعة ابعرة فوقيها صاحبها بالربذة رواه مالك
في الموطأ وهو في رواية البخاري بغير اسناد والربذة بذال معجمة موضع على ثلاث حواصل من
المدينة واما الحديث الذي رواه الحسن عن سرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم منى ببيع
الجوان بالحيوان فزواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي انه حديث حسن
صحيح وسامع الحسن من سرة صحيح هكذا قال علي بن الحديدي وغيره والعمل على هذا عند اكثر اهل
العلم من الفقهاء وغيرهم في بيع الجوان بالحيوان نسبه وهو قول الثوري واهل الكوفة وقيل قال
احمد ورضي بعض اهل العلم من الفقهاء وغيرهم في بيع الجوان بالحيوان نسبه وهو قول الشافعي
واسمى وقال الخطابي انتهى في حديث سرة محمول على ما اذا كان نسبه من الهرايين من باب
الحالي بالكافي بدليل حديث عبد الله بن عمرو بن العاص المذكور وقال مالك اذا اختلف اجناس
الجوان فابيع بعضه ببعض نسبه قال في الاصل يكره التجارة في الجوان لان المشتري يكره
قضا الله فيه وهو الموت الذي يصده لا محالة وقبل بيع الجوان واشترى الموتان ويضمن سائر
الجوان اذا تلف بالقيمة كما في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اعتق شركا له في عبد فان كان معه ما يبلغ ثمن العبد قوم عليه واعطى شركاه حصصهم
واعتق عليه العبد والا فقدر غنق منه ما اعتق فاجب القيمة في العبد بالاتفاق بالعتق ولان
اجاب مثله في جهة الخلقة لا يمكن لاختلاف الجنس الواحد في القيمة وكانت القيمة اقرب الى
بقاء حقه ويضمن اعضاء الجوان بما نقص من قيمته واوجب ابو حنيفة في غنق الابل والبقر
والخيل ربع القيمة وسائر الدواب الثلث في باب الفاء لفظ الغنق اثر يشهد لذلك من حديث
عروة البارقي وواجب مالك في قطع ذنب جاز ذن الحية ودين بلفظة تمام قيمة وايضا المختلف
المعروف قال المختار والمحض في الجوان ابرد من فحله واذا كان سمينا كان لذيقه احرطيا حليفا لطبيعية
بطي الاخذار وما كان له ذولا فبالفصد الا انه سريع الاخذار واجوده هو للمخن منفعة سريعة
الا نهضام مفترية ترجى المدة ودفع مفترية شرب مياه الفواكه الغايضة وهو يولد دما معتد لا
يوافق اصحاب الارزومة المعتدلة من الشباب ومن الارمان الربيع ويجب ان يعلم ان افضل
لحم الجوان ما كان معتدلا في الانزال والشمي واجود اللحم لحم الضأن للتناهي الشباب
والبقر الذي لم يبلغ سن الشباب والمحض في المعز واجوده على الاطلاق القبان .

التعبير من كلمة حيوان من الدواب والطيرو فهم كلامه فانها قال وربما دل على وقوع
احر منه تعجب الناس له وان لم يعلم ما قال فيلحقه زعمه ما لا يذهب منه لان الحيوان ما كله وربما تكون
هذه الرؤية باطلة فلا ينبغي ان يفتش عنها وجلود سائر الجوان ميراث وقيل الجلود بيوت لمن
ملكها لقوله تعالى ومن جلود الانعام بيوت ومن جلود الدواب على جلود الجوان كالسمور والسنجاب
والوشق والتمائم والفك والنمى الشعب والارنب والعهد للجلوس والشاء ذلك
على النعمة الطليدة والاموال والارزاق وعلو الشان لمن لبسها في الخيام او راع عنده او
ملكها واذا راي الانسان كان جلده سحيا وكان ايضا فانه يموت والا فمقتوا اقتضت وربما دل
الجلود على ما يعمل منها في جلود الابل تدل على الطبول وجلود الضأن على الكتابة والمعز على النطوع

وجلود البقر على الاوطية والدول والسيور وجلود الخيل والحمر والبغال على الاوعية والاسقية
وجلود الجاموس على الكهون واما الاصواف والاوبار والاشعار فكل ذلك دالة على العوايد
والارزاق والملابس والاموال موروثة وغير موروثة او متعصبة واما القوتون فندل
رؤيتهما على الاعوام والسنين والصلاح كما يتجلى به في الحال والاولاد والعرو والجاه وايناب
الفيل وعظمه فان ذلك دالة على تركه من هلك في الملوك والرخما واما اختلاف الحيوان فانها تدل
على الكدر والسعي والابتماع بين المرأة وزوجها والوالدة وولدها والظلف في الصورة دالة على القوة
واما خفاف الحيوان قوة سفر وبنادل الخفة في استدارة على البدر واليتم التهديد للامور الوطنية
الحسنة واما الاذنان فانها دالة على مدل الحيوان عليه ومن يساعده في مصالحة ويدف عنه
ما يخشاه واما اصوات الحيوان فتذكر ههنا مفصلة فاما ثغاء الشاة فطفاة من امرأة او
صديق او بر من رجل كريم واما ثغاء الجرس والكباش الجمل ضرور وخضب واما سهيل النرس
فهو هيبه من رجل شريف جندس شجاع واما نقيق الخراف فضعفه من رجل سفيه واما نبح الكلب
فعصوبة من رجل صعب الخرام واما نوح العجل والثور والبقر ففوق من قنعة واما نغاء الابل
فسفر طويل في حج او تجارة رابحة او جهاد واما زبر الاسد فخوف وهيبه لمن سمعه من ملك ظالم
واما صفاء الهرة فثيرة من خادم لص او فاق واما نيز الفارة فضرب من رجل ثياب او فاسق
او سرقة واما ثغام القطي ففايدة من امرأة حسنة واما عواء الكلب فخلل من سعي في الظلم
واما عواء الذئب فجور من لص عشوم واما صياح الشب فليكن من رجل كذاب او امرأة كذابة
واما وعو عنة ابن آوى ففراخ نساء او ضجة الجيسين البسايسين واما صياح الخنزير فظفر
باعداء حقها واما صوت الغد فتد من رجل مذنب طامع ويظهر به من سمعه واما نقيق الضفدع
فدخول في عمل رجل عالم ورئس وسلطان وقيل انه كلام قبيح واما نقيق الحية فكلما لم يمد
كأتم العداوة ثم يظهر به ومن كلمته الحية بكلام لطيف فانه عدو وكفاح له ويتجنب الناس لذلك
ام جبين بجاء مهلة مضمومة وباء موصولة مفتوحة مخففة ووبية مثل ابن عرس وابن آوى
وسام ابرص وابن بقره الا انه تعريف جنس ورتبا اذ فل عليه لالف واللام ثم لا يكون خذفا
منه نكرة وانما سميت بذلك من الجبين نقول فلان به جبين فهو اجبن اى يستحق قسمة بذلك
لكبر بطنها وهى على خلقه الجربا غير الصدر وقيل هى بنتى الجربا وهى دويبة على قدر الكف
تشبه الضب قال ابو منصور الارزهرى وما نعلمه من كونها انتى الجربا هى هو الذين نعلمه صاحب
الكفاية فانه قال والجربا ذكر ام جبين انتهى وقال ابن السكيت هى عرض من العشاء
وفى رأسها عرض وقال ابو زيدا انها عراها اربع قوائم غير الضفدع التى ليست بصفحة فاذا
طردت الصيادون قالوا الام جبين انشربى يردى ان الامير يخط اليكى وضارب بصوطة
جنبك فيطردونها حتى يدركها الاغا فتعصف منتصبة على رجليها وتشترب ضاربها وهى اغرا
على مثل لوها فاذا رادو فى طردا نشرت اجنته من تحت تيك الجناحين ثم يرا حن منهن ما بين ثم
واصفوا وضربوا بيض وهى طرايق بعضها فوق بعض مثل اجنته العواش فى الرقة فاذا دارا
الصيادون قد نفلت ذلك تركوها قال علي بن حمزة الضبي عنده ان هذه صفة ام عوف
وسياتى فى باب العين ان شاء الله تعالى وقال ابن قتيبة ام جبين تستقبل الشمس

معها كيف دارت وهي ضرب من العصفية وقيل هي عرض منها وقيل هي انثى الخرافى بنى ماء الاعراب
 فلما يكون لها لثغها انتهى واما ذكر ابن قتيبة من كون ابن جبين ضرب من العصفية فيه نظر فان العصفية
 نوع من الوزغ كما ذكره اهل اللغة وجبينة معرفة بلاء الف ولام تقع على الواحد والجمع ولم ترد
 الا مصغرة وقد جمع علم ام جبينات وامهات جبين وفي حديث عتبة اقوا صلواتكم ولا تصلوا
 صلوة ام جبين وفسر به بانها اذا مشيت تخطى راسها كثيرا وترفعه لوظم بطنها وهي تقع على راسها
 وتقوم شبهها صلواتهم في السجود وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم راس بلا لا وقد افزع بطنه
 فقال ام جبين تشبهها به وهذا من عرفة صلى الله عليه وسلم قال الى احفظ ابو زيد النخعي سمعت
 اعرابيا يقول لام جبين جبينه والحبينة اسمها جبين تصغير ابن وهو الذي استلقى على
 ظهره وتفتح بطنه

وحكمها الحد لانها من الطيبات ولائها تقدس في الحرام والالوام يحلان كما تقدم ومن قواعد
 الشافعي لا يغير الا ما كونه البري **وحكمها** ما ورد في حكمها وجهين وقال ان الحل مقتضى
 قول الشافعي ومقتضى ما قاله ابن الاثير في الموضع انه لوام وفي التمهيد لابن عبد البر عن جماعة
 من اهل الاخبار ان مدينا سأل اعرابيا فقال اتاكلون الضب قال نعم واليربوع قال نعم
 قال فما يكون ام جبين قال لا قال فلهن ام جبين العافية والجواب ان هذا راجع الى ما
 اعتادوا اكله لانها لوام على انه لا يثبت على ذلك

ام حسان دويبة سوداء من دواب الحمار لها رجل كثيرة على قدر كف الانسان

ام جيس بضم الجاء الملهمة دويبة سوداء من دواب الحمار لها رجل كثيرة

ام حمارش بفتح الحاء الملهمة الغزالة قاله ابن الاثير

باب الحياء المعجمة

الحازياز بفتح الحاء قال الجوهري انه ذباب وهي اسمان جعلتا اسما واحدا وبنيا على الكسر
 لا يغير في الرفع والنصب والجر قال ابن الاثير يقف فوقه القلع السوارس وجن الحازياز به
 جنونا جن فيه الجوهري ان يكون من جن الذباب اذا كثرت صوته وان يكون من جن البيت جنونا
 واسمه المكنى لذلك في قوله

• كلما جادت الطلوز بوعده • منك جادت يداك بالانجاز

• ومن الناس من يجوز عليه • شعرا كائنات الحازياز

• ويرى انه البصير بهذا • وهو في العمى ضائع العكاز

وقال الامم الحازياز حكاية موت الذباب وقال ابن الاعرابي انه بنت واشد ابن
 نصير تقوية لقول ابن الاعرابي

• رعيته اكرم عودا عودا • الصل والصعصة والتقصيد

• والحازياز لسم الحردا • بحيث يدعوا عا مسعودا

وعامر ومسعود رعيان قال وهو في غير هذا ايا هذا لابل في طوته قار الرابوا

• يا حازياز ارسل لها زما • اني اخاف ان يكون لازما

وقيل هو السور حكاية ابو سعيد فان كان ذبابا او سورا فيا في ان شاء الله تعالى

الامثال الخازن اخضب قال الحيداني انه ذباب يطير في الربيع يدل على حسب السنة

خاطف ظله طائر من جنس العصافير قال الكيمت بن زيد .

• وفتيان كخاطف ظله • جعلت لهم مباحاً محدداً •

وقال ابن سلمه هو طائر يقال له الرفراف اذا راى ظله في الماء اقبل ليحفظه وهذه صفة ملاعب ظله وسيناه في باب اليميم ان شاء الله تعالى •

الخاطف الذئب

الخبهقي يفتح الخاء والياء والعين مقصورة وقد ولد الكلب من الذئبة وبيد في الشقوق

الخنق يفتح الخاء والياء والمثناة في الراء طائيس في الفوت انه طائر عظيم يكون سبداً للصين

وبابل وارمن الترك ولم يره احد قديماً ولا يقدر عليه في حال حيوة ومنه شانه اذا شتم رايته السهم

خدر وعرق وذئب جشته وقيل غيره ان له في مشاه ومضيفه سموم كثيرة فاذا شتم رايته السهم

خدر وسقط ميتاً فتؤخذ جشته فيجعل منها اواني ونصب للمسكاكين فاذا شتم العظم رايته السهم

رشح عرق فيعرف به الطعام المسموم ويخرج عظم هذا الطائر سم لكل حيوان والحية تهرب منه

عظامة فلذا تدرك •

الخدارية بضم الخاء المعجمة وباء تال المهملة العقارب سميت بذلك لونها ولغير خدراي

شديد السواد ومنه ليل خدراي وما احسن قول الحيداني في خطبة كتبت بجمع الاقوال فان الناس

اناس لا يات عليها الخمر حتى بعد العصر وانا اعتذر الى النظار في هذا الكتاب بمن حذر به لفظ

لا يرضاه فان كانا لم نكن لنفسه المغلوب على حسه وحده ومخطئ البياض بعارض حاله وقال

الزمان على سوادهما فاحاله واطار على كرههما خدراي واخي على عود الشهاب خفني ربه وملكك

يد الضعف زمام فواس واسلمني من كان يكتب في حيل عوام كافي ان المعنى يقول الشاعر

• وهنت عن ما نك عند المشيب • وكان من حقها ان تهى •

• وانكرت نفسك لما كبرت • فداي انت ولا انتى •

الخبوب يفتح الخاء المعجمة والراء المهملة وباء لواء الموصدة ذكر الجباري والجمع فواب وفوابان

وفوابان وذكر ابو جعفر محمد بن الحسن ان الرشيد جمع بين ابني الحسن الكسائي وابي محمد الزبير بن البناظر ابني

يديه فسأل الزبير بن الكسائي وابي محمد عن اعراب قول الشاعر •

• ما ريت فوابيع البقيع عند صفر • لا يكون المهر مهر • فقال الزبير بن الشعر صواب

• لان الكلام قد تم عند قوله • لا يكون ثم استأنف فقال المهر مهر •

ثم ضرب الارض بقلنسوة • وقال ان ابو محمد فقال لي يحيى بن خالد انك تسني بحضرة امير المؤمنين وتسف

على الشيخ فقال الرشيد والله ان خطا الكسائي مع حسن اذ به لاجب الى قمصوا بك مع قلة ادبك

فقال يا امير المؤمنين ان خلاوة الطوارق ذهبت على التحفظ فواب فوابا واصبح الكسائي ومحمد بن

الحسن الحسن يومما في مجلس الرشيد فقال الكسائي ختم شجر في علم اهد من الي جميع العلوم فقال له

محمد ما تقول في ختم شجر في سجد السهو هل سجد مرة افوس قال لا قال لم قال لان النيات تقول القيفر

لا يصغر قال محمد فما تقول في تعليق العتق بالملك قال لا يصح قال لم قال لان السيل لا يسبق

الخط وتعلم الكسائي النحو على كبر سنه وسببه انه مشي يومما حتى اعني فجلس وقال قد عيب

فقد كنت قد كنت قال كيف قال ان كنت اردت التعب فقل اعيتت وان كنت اردت النقطاع
الجدة فقل عيت فانك من قولهم كنت واشتغل بالبحر حتى مررنا راما م وقتة فيه وكان معذب
الامين والامون وصارت له اليد العظمى والوجهة التي عند الرشيد وولديه وتوفي الكسائي
ومحمد بن الحسن صاحب ابني حليفة في يوم واحد سنة تسع وثمانين ومائة وودف في مكان واحد فقال
الرشيد دفنا ههنا العلم والادب.

الامثال قالوا ما رايت صغيرا يرصده ثوب يضرب الشريف بقره الوضع.
الخرشة بالتحريك دابة قال الجوهري ومنه سماك بن نويرة الاخبار سميت امه باسم تلك
الدابة ومنه ابو نويرة الشاعر قال عباس بن مرداس.
ابا نويرة انا انت ذاتك فان قومي لم ياكلهم المضجع.

ان السنة المجيدة ومنه نويرة بن الحر الغفاري الكوفي في مات سنة اربع وسبعين وكان يتيم
في حجر بن الخطيب رضي الله عنه وهو الذي روى عنه ان رجلا شهد عنده فقال له اني لا اعرفك
ولا يعرفك اني لا اعرفك اني انا العفة ووقع في ذلك غلطة وتصحيف.

الخرطين هي الاساربع والصبوب انها شجرة الارض وسيت في ان شاء الله تعالى.
الخرشفا السمك البطل وفي الخبر لولا الخرشفا لوجدت اوراق الجنة في ماء النيل وقيل
هي العلق الطوال التي تكون في الموضع من الارض وهي اذا قيلت بالزيت ثم سحقتم ناعما وتحمل بمصباح
البواكير نفعه واذا اخذ منهم شئ وجعل في زيت ودفن بسبعة ايام ثم افروخ ورمى من الزيت
حتى تذهب رائحته وجعل في قارورة ووضع فيها مقدار نصفها شفايق النعناع ثم يدفن بسبعة
ايام ويخرج من غضب به اسود شعره ولم يشب سريعا والله اعلم.

الخرق بضم الخاء المجعومة وتشديد الراء المهملة وبالفتح في آتوه نوع من المعصاير ذكرنا الجاحظ
الخرشة طيارا كبيرا من الحمام وسيت في ذكره في باب الكاف ان شاء الله تعالى.

الخرق بكسر الخاء المجعومة ولها الاربعة وبه سمي الخرق الشاعر الذي كان في رعيته التبعين وارض
محرقة ان ذات الخرق وكان للبنى صلى الله عليه وسلم درع يقال له الخرق ودرع الخرق يقال
البقر تفرقوا وخرق يقال لها ذات الفضول سميت بذلك لطولها ارسل بها اليه سعد بن عباد
حين سار الى بدر وهي التي رجعها عند اليهودي فانكها منه ابو بكر رضي الله عنه والخرق يقال لها ذات
الوشاح وذات الخواشي والخرق يقال لها فضة والسعدية بالسين المهملة والغين المجعومة قال
الجاحظ الذي طي وكانت السعدية درع داود عليه السلام التي لبسها حين قتل جالوت وكانت
عمله بده وقال الجلي وغيره في قوله تعالى وعلمه ما يشاء يعني في صنعة الدروع وكان يصنعها
ويسمونها وكان لا ياكل الا من عمل به وقيل منقح الطير وكلام البهائم وقيل هو الزنور وقيل هو القوت
الطيب والاني فلهم يعط الله تعالى احدا من خلقه مثل صوته وكان اذا قرع الزنور تدنوا منه
الودع حتى يأخذ باعناقها ويظلم الطير مصححة له ويركض الى الجار ويسكن الريح وروس النعناع
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال هو ان الله تعالى اعطاه سلسلة موصولة بالبحر وراسها عند
صومعة قوته قوة الحديد ولونها لون النار وخلقها مستديرة مفضلة بالجوهر مسورة بقضبان
الؤلؤة فلا يحدث في الهوا حدث الا صلصلة السلسلة فيعلم داود ذلك الحديث ولا يشها ذو

الابرئ وكان بنو اسرائيل يتكلمون اليها بعد داود فمن تعدي على صاحبه وانكره فقال في التسلسله
فمن كان صادقا مدبره الى التسلسله فتاها ومن كان كاذبا لم يندبها وكانت كذلك الى ان ظهر
فيهم المكر والخديعة فزوى عن غير واحد ان ملكا من ملوك بني اسرائيل ادعى رجلا جوهرة ثمينة
ثم طلبها فانكر ان اصل فتحا كما الى التسلسله قال صاحب الجوهرة ردة على وديعتي فقال صاحبها
لك عند من من وديعة فان كنت صادقا فتناول التسلسله فاتنا فتناولها فقتل للمكر فان
فتناولها فقال لصاحب الجوهرة خذ عكازي هذه فاحفظها في حتى اتناول التسلسله ثم اتناها
فتناولها بعد ان قال اللهم ان كنت تعلم ان هذه الوديعة التي يدعيها علي قد وصلت اليه فرب
من التسلسله ثم مدبره فتناولها فتعجب القوم وشكوا فيها فاصبحوا وقد رفع الله التسلسله قال
الضحك والكلي ملك داود بعد قتل جالوت سبعين سنة ولم يجمع بنو اسرائيل عليه ملك واحد
الا عليم داود جمع الله له داود بن الملك والنبوة ولم يجمع الا واحد من قبله كان للملك في سبط
والنبوة في سبط قبضة الله تعالى وهو ابن مائة سنة قال الحافظ الميمني ودوران
اصحابه بنو قينغاف فخذ تسعة ادرع وكان صلي الله عليه وسلم قد بس يوم احد فقتلوا
الفضول ويوم خيبر ذات الفضول والتسعيدية والله اعلم

الخزوف بضم الخاء وفتح الزاء الاولى وضم الثانية ذكر الاربعة والجمع فزان مثل صرد وصران
الخزوف معروف وهو الحجل ورجاسي به الكهراذ ابلغ ستة اشهر حكاه الهامي وفي الحزان
للماهم الذهبي في ترجمة عثمان بن صالح السهمي انه روى عن ابن ابي عمير عن موسى بن وردان
عن ابي حورية رضي الله عنه قال حمرت بالبنى صلي الله عليه وسلم فنجته فقال له هذه بورك فيها وفي
فوفها قال ابو خاتم هذا حديث موضوع اى كذب

الامثال قالوا كالحزوف ينقلب على القوف يضرب للرجل المكفي المونة
التجوير الخروف في الرؤيا يدل على ولد ذكر طبع لوالديه فمن وهب له فوف له وله
امرأة حامل اتاه ولد ذكر وجميع الصفات الحسان في الرؤيا محمودة لانها تحتاج الى كلفة في
التربية هذا اذا لم ينسبوا الى الاولاد وقيل الخروف دليل خير لمن اراد الموافقة في امر
ولان الخروف سريع الانس الى ابن آدم ومنه ديج فوف لا غير الاكل مات ولده والخروف
المشوى السمين ما لكثر والهزبل قليل ومن اكل شوا فوف فانه يأكل من كدوله والله اعلم

الحشف بضم الحاء وفتح الشين الذباب الاخضر والحشف بكسر الخاء والمجعة والسكان الشين
المجعة ولد الظبي بعد ان يكون صديا وقيل هو حشف اول ما يولد والجمع حشفة قال ابن ابي عمير
وروي عن ابن ابي عمير قال صاحب رجل عيسى بن مريم عليهما السلام فقال ان اكون معك يا بنى
الله واصحبك فانطلقا حتى اتيا الى شط نهم فجلسا يتعديان وصعرا ثلثة ارغفة فاكل
رغيفين وبقى رغيف فقام عيسى الى النهر فشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال للرجل ما اذرا
فقال لا ادرى قال فانطلق ومعه صاحبه فواس ظبية ومعها حشفان لها فذرا صديان
فدبح وشوى مجعة واكل هو والرجل ثم قال للحشف قم باذن الله تعالى فقام وذهب فقال
للرجل اسالك بالتدبر اراك هذه الامة من اكل الرغيف فقال ما ادرى فسا راحتي انتهب
الى نهر فخذ عيسى بيد الرجل ومثيا على الماء فلما جازا قال عيسى اسالك بالتدبر اراك هذه الامة

من افاد الرغبة قال لا ادرس فصار حتى انتهت الى مغارة فجلس فاخذ عيسى وجمع ترابا ورملا
وقال كن ذهباً باذن الله تعالى فكان ذهباً فقسمة عيسى ثلاثة اثلاث وقال ثلثي وثلث
لك وثلث لمن اكل الرغبة فقال الرجل ان اخذته قال فكله لكن ثم فارق عيسى وذهب ومكث
هو عند المال في المغارة فانتهى اليه رجلان فارادوا ان يأخذاه منه ويقبلاه فقال هو بيتا اثلاثا
وقال في بعثوا احدكم الى القرية يشتري طعاما فقال الذين بعث لاي شيء اقسم هو لا المال
لا جعلن لهما في الطعام سما في قتلهم ففعل وقال صاحبه في غيبته لاي شيء نقا سمه المال
اذا جاء قتلناه واقتسمنا المال نصفين فلما جاء قاء اليه فقتلاه ثم اكل الطعام فمات وبقى
المال في المغارة واولئك الثلاثة قتلوا فمر عيسى بهم وهم على تلك الحالة فقال صاحبه
هكذا الدين تفعل يا صبيها فاصبر وادع

الحشاش يفتح الحاء المعجمة هوام الارض وحشرات وقيل صغار الطير **وكل** الذي يضيض فيخرج الى
وفيها وكبر **وكل** ابو علي الفارسي فيها الضم ايضا وجعل الريس ضمها لمن العامة والفتح هو
المشهور وواحد الحشاش حشاشته وقيل الحشاش الثعبان العظيم وقيل صفة مثل الارقم وقيل
صفة حبيثة صغيرة **الرأس** وفي الحديث الصحيح ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها فلم
تظلم بها ولم تدرها تاكل من حشاش الارض اي هو اربا وحشرات قال العسكري في كتاب الترتيب
والصنيف الحشاش البذل من كل شيء مثل الرسم من الطير وكل ما لا يصيد وان شدة

حشاش الارض اكثر فرائضا **وام** الضفر مقتاة ترور
والمرور في البيت بغاة الارض اكثر فرائضا **وروس** ابن ابي الدين في كتاب مكاييد الشيطان في حديث
الى الدرر اذ رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله تعالى الجن ثلاثة اصناف وصف
صنات وصف عقارب وحشاش الارض وصف كالريح في الهواء وخلق الله تعالى الانس
ثلاثة اصناف وصف كالبهايم لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون
بها وصف اجسادهم اجساد بني آدم وارواحهم ارواح الشياطين وصف كالحللكة فهم في
ظلمة يوم لا ظل الا ظلة **وقال** وهب بن النور بلغنا ان ابليس عجل ليحيى بن زكريا فقال له
اشك فيقال لا اريد ذلك ولكن اجبرني عن بني آدم فقال لهم عندنا ثلاثة اصناف وصف منهم
اشد الاصناف عندنا تقبل على احدهم حتى نفسته في دينه ولستم كن منه فيخرج الى الاستغفار
والترتبة فهو اشده علينا كل شيء يفسد منه ثم يعود اليه فيعود الى الاستغفار والتوبة فلا ينسى
منذ ولا نحن نذكر منه حاجتنا فنحن معه في عنا وصف هم في ايدينا بمنزلة الكرة في ايدي صبيانكم
تلقونهم كيف شئنا قد كفونا مؤنة انفسهم وصف هم مثلك معصومون لا نقدر منهم على شيء

الحشاش لغة من الحشاش

الحشوم الزنا بمراد واحد من لفظة قاله الاممعي

الحضاري طائر يسمى الاحيل قاله الجوهري وقد تقدم في باب الهمة

الحضير كالعظيم ولد الضئ

الحطاف جمع حطاف طيف ويسمى زوار الهند وهو من الطيور القواطع الى الناس يقطع
البلاء البعيدة اليهم رغبة في الرزق منهم ثم انها تبني بيوتها في ابعدها وضع عن الوصول اليها

وهذا الذي يعرف عند الناس بعصفور الجنة لانه زهد فيما في ايديهم من الاقوات فاصبوه لانه
 انما يتقوت بالبعض والذباب **وفي** الحديث الحسن الذي رواه ابن ماجة وغيره عن سهل بن سعد
 الساعدي رضي الله عنه انه قال رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلي على عمل او محلة احبني
 الى الله واصبني الى الناس فقال زهد في الدنيا يحبك الله وزهد فيما في ايدي الناس يحبك
 الناس فاما كون الزهد في الدنيا سببا لمحبة الله تعالى يكت من الطاعة ويبغض من عطاء
 وطاعة الله لا تجتمع مع محبة الدنيا واما كونه سببا لمحبة الناس فدانهم بها فتون على كفة
 الدنيا ومع صفة وهم كلابها فمن زاحمهم عليها ابغضوه ومن زهد فيها اصبوه كما قال الامام الشافعي

- وما هي الا صفة مستحبة • عليها كلاب عقرين اجتذبا •
- فان تجتنبها كنت سئلا • وان تجتنبها نازعتك كلابها •

وقد احسن القابل في وصف الخطاف •

- كنت زاهدا فيما حوته يد الورى • يضي الى كل الامام حبيب •
- او ما ترى الخطاف حرم زاده • فاضحي مقيما في البيوت ربيبا •

سماه ربيبا لانه يالف البيوت العائرة دون العائرة وهو قريب من الناس ومن عجيب امره
 ان عينه تفتح وترجع ولا يرى واقفا على شئ يأكله ولا يجتمعها بانهاه والخطاف بعد ان يفلدك
 اذا فرج يحمل في عينيه قضبان الكرهن فلا يوزيه ولا يفرج في عشق عتيق حتى يطيقه بطين حديد
 ويبني عشقه بناء عجيبا وذلك انه يبني الطين مع التين فاذا لم يجد طينا حريا القاء نفسه في النار
 ثم ينزع في التراب حتى يمتلئ جناحاه ويصير شبيها بالطين فاذا هب عشقه جعل على العذر الزوال
 كمنحاج اليه هو واخراجه ولا يلق في عشقه زبابل يلقه على خارج فاذا كبر فراحه عليها ذلك الحين
 اليه فان لم يطيق فراح الخطاف بالزعوان فاذا راها صواظن ان يرتقا ناصبا لها من شدة الح
 فيذهب في تبيح الحريقان من ارض الهند فيطرحه على فاحه وهو حجر صغير فيطوت بين الحرة
 والسواد ويعرف بحجر السنونو فيضده المحتال فيعلقه عليه او يحكمه ويشرب مما لا يفسد
 يبرأ من الله تعالى والخطاف مني سمع صوت الرعد يكاد ان يموت وقال ارسطو في كتاب
 النعوت الخطاف اذا اجتجت الكلت من شجرة يقال لها عين شمس فيربو بصركا في تلك
 الشجرة من المنفعة للعين **وفي** رسالة القشري في آداب المحبة ان خطافا راى خطافا
 على قبة سليمان عليه السلام فاستنعت منه فقال لها اتمتعيني على تولد شئت لعلبت القبة
 على سليمان فسمع سليمان فدعاه وقال ما حلك على ما قلت فقال يا بني الله العشاق لا
 يواخذون باقوالهم قال صدقت **قائمة** ذكر الشعلبي وغيره في تفسير سورة النمل ان آدم عليه
 السلام لما خرج من الجنة اشتكى الوحشة فاشبه الله بالخطاف والزهر البيوت فهي الفارق
 بنى آدم الناس لهم فقال ومعها اربع ايات من كتاب الله تعالى وهي لو انزل هذا القرآن على جبل
 الى اخر السورة وقد صولها بقوله العزيز الحكيم والخطاف طيف انواع منها نوع يالف سواحل
 البحر كجربيتة هناك ويعيش فيه وهو صغير الجنة دون عصفور الجنة ولونه رمادي والناس
 ستمونه بضم السين المهملة ونونين وسياقي في باب السين المهملة ان شاء الله تعالى **ومنها** نوع
 احضره على ظهره بعض حرة الصوف في الدرة تسميه اهل مصر الخضير فحضرته يقاتل الفراش

والله باب ونحو ذلك **ومنها** نوع طويل الالبسة - دقيقها يالف الجبال ويأكل الخبز وهذا النوع يقال له السليم موزن سماه ومنهم من يسمى هذا النوع السنونو الواحدة سنونوة وهو كثير في المسعى الحرام بفشش في سقعه في باب بني شيبه وبعض الناس يزعم ان ذلك هو الايايل الذي يعذب الله تعالى به اصحاب الفيل **روى** نعيم بن حماد عن الجبين قال دخلنا على ابن مسعود رضي الله عنه وعلمنا انهم كانوا في حرسنا فجعلنا نجيب من حسنهم فقال لعبد الله كانهم يظنون بهم فقلنا والله ان مثل هؤلاء يغبط بهم الرجل الحليم فرفع رأسه الى سقف بيت قصير فبشش فيه خطا طيف وبارفقا والذين نفسي بيده لان اكون لان افضت يد من تراب قبورهم احيى من ان يحرقش هذا الطائر فينكسر بيضه قال ابن المبارك كما قال ذلك فوفا عليهم في العين قال ابو اسحق الصابي يصف الخطاف .

- وهذية الاوطان تركية الخلق • مسودة الالوان حمرة الحرق •
- اذا صر صرت بالانصوتها • كما صر ملون العود بالوتر الحرق •
- تصيف بدنيا ثم تشو ابا صر • فكل عام تلقى ثم تغرق •

الحكم يرمي اكل الخطاف طيف ماروس ابو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وهو من التابعين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي عن قتل الخطاف طيف ورواه البيهقي وقال انه منقطع قال ورواه ابراهيم بن طهمان عن عبد بن اسحق عن ابيه انه قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الخطاف طيف عواد البيوت وهذا الطريق رواه ابو داود وفيه من اسبيله قال البيهقي وهو منقطع ايضا لكن صح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما موقوف عليه انه قال لا تقتلوا الصقاع فان يقتلها تسبح ولا تقتلوا الخطاف فانها لو ببيت المقدس قال رب سلطني على البحر حتى اعرفهم قال البيهقي اسناد صحيح وسيناه في باب القاد المجبة ان شاء الله تعالى **وفي** الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن الحلالة والحمة والخطفة والخطفة باسكان الطائر وفيها تاولان اهدما ان الخطفة ما احططه السبع من الحيوان في كل يوم قال ابن قتيبة الثاني ان النبي كما يحطف بسرعة ومنه سمي الخطاف لسرعة اخطفه قال ابن قتيبة الطيرى ونقله عنه في الحواشي هذا يرمي على ان كان يتقوت بما يحتمل لانه يتقوت مما الخناث قال الحارثي على كان مستبششا كالحطاف طيف والخطاف يشق فكل يوم لمحت لحيه وقال محمد بن الحسين انه حلال لانه يتقون بالجلد لما قال ابو عاصم العبادي وهذا محتمل على اصله واليه مال اكثر اصحابنا وحكامه في شره اكله بقبولنا عن حكاية البند بنجي .

الحواشي قال الرطوان اخذت عين الخطاف وجعلت في فوقة وشدت على سريره في صعد ذلك السرير ثم وان اخذت وجعلت وسحقت بدنه طيب فأتى امرأة شربت منه اجبت انساق وان اخذت وسحقت بدنه زنبق وسحقت به سريرة امرأة نفسها فنعفها وقلبه اذا سقى بعد تخفيفه وشرب جميع الباه ودمه اذا سقبت امرأة منه وهي لا تعلم سكت عنها شهوة الجماع وان تغدب اليافوخ سكت القدر الحاد من اناضاط ومرارته تسود الشعر شربا وينبغي ان يلا الشارب منه حليبا لئلا تسود اسنانه ولحمه يورث السهلا كله في راس الخطاف حصة فيها من فحش شتى وكل خطاف يبلغ الحصة في ظرفها وحملها معه وقتة

الشعر وكانت له وميله الى ان يحجب حتى لا يقدر على رده قال لا سكندر يؤخذ عند اول بطن
من بطون الخط طيف في اعشاشهم اول ما يبسونه ويظفرون في العرش حرج ان ابيضان او
او ابيض او احمران وضع الابيض على المصروع اناق او ان علق على المعقود دخله الامر
ان علق على من به عسر البول ابراه وربما وجد هذا الحرج ان مختلفان الاحوال احدى طويل والاخر
مكلم ان بصلا في جلد مجل وعلقا على من به وسواس ويكتل ابراه ولا يوجد ان الا في العرش
يكون في ناحية المشرق دون غيره وهو عجيب عجرب وقال ابن الهرق ان اخذ الطين من عشة
واذيف الطين منه بالماء وشرب اذرا ببول مجرب نافع

التعبير الخطاف في الرؤيا يؤل باحراة ورجله مال وولد قارون لكتاب الله تعالى
ويؤل بمال مفسوب فمن راي انه اخذ خطافا اخذ مالا او اواؤ ذلك لاسمه خطاف فخطفه الخطاف
ومن راي بيته قد امتد خط طيف نال مالا صلا لا بما خطفه وقيل الخطاف رجل اديب انيس
ورج من راي كانه استعاره من غيره فانه يانس الى شخص ومن اخذه فانه يظلم امرأته
النصارى من اكل لحم خطاف في المنام فانه يقع في حصومة ومن راي الخطاف يفتح خرز او
تفوق عنه اقرب من جملة سؤر وربما دل الخطاف على الاشغال والاعمال لانه يظهر في ريش
البطل له وهو موت الخطاف تنبيه على عمل الخير لانه كالتبسيع وربما دل على امرأة صالحة
امانة عقال ما حاسب من صا خطافا وادخلت القصوص عليه والله اعلم

الخطاف بفتح الخاء وتشديد الطاء سمكة مبرج سبته لها جناحان على ظهرها اسودان
تخرج من الماء وتطير في الهواء ثم تعود الى البحر لانه ابو الى حد الانه لسي

الحفاش بضم الحاء وتشديد الفاء واحد الحفاش التي تطير في الليل وهو غريب الشكل
والوصف واخفش صغر العين وضيق البصر **قائمة** الاخفش صغير العين ضعيف البصر
وقيل هو عكس الاعشى وقيل هو من يبصر في الغيم دون الصحو وقيل الجوهر هو لونان
فالغشى من يبصر نارا لا ليلا والعشى ضعيف الرؤية مع سيلان الدمع غاب لا اوقات
والعور معروف **قائمة** في كل عين نصف دية ولوعين اهل والعشى واعول والعشى
واخفش واجهر ونحوهم لان المنفعة باقية على اعين هؤلاء ومقدار المنفعة لا ينظر كما
لا ينظر الى قوة البطلش والحشى وضعفها وكذا امر بعينه بياض لا ينقص الوضوء فانه يكون
كالتأليل في اليد سواء كان على بياض الخدرة او سودا وكذا لو كان على النظار الا ان
رفيق لا يمنع الابصار ولا ينقص الوضوء هذا ما نص عليه الشافعي وجوز عليه الا انه لم يوافق
بين حصول ذلك بآفة سماوية او بآفة في نقص بقسطه ان امكن ضبط ذلك النقصان
بالصحة التي لا بياض بها وان لم يكن ضبط النقص الحاصل بالآفة في الواجب فيه الحكومة
وفارق الاعشى ونحوه فان البياض نقص الوضوء الخلق وعين الاعشى لا ينقص الوضوء
ضوءه كما كان في الاصل وهذا الفرق يفهم ان العشى لو تولد من آفة او بآفة لا يجب في
العين كحال الدية فان سلم قيده ذلك الاطلاق السابق **قائمة** ليس في عين الاغور السمية
الا نصف الدية عند قال ابن الحنظل وروى عن عرو عن رضى الله عنها ان فيها الدية
وبه قال عبد الملك بن مروان والزهري وقتادة ومالك والليث والامام احمد واسحق

بن راهبته انتهى قال البطليموس الخفاش له أربعة أسماء خفاش وخشاف ووطواط وسبعة
فأما شاكل ان يكون مأخوذاً من الخفش والاختفش في اللغة نوعان ضعف البصر خلقة والثاني
بعلته حدثت وهو الذي يبصر بالليل دون النهار وفي يوم الغيم دون الصحو وذكر الجي حفظ ان
اسم الخفاش هو الذي ذكره ابن قتيبة وابو حاتم في كتاب الطير الكبير وما ذكره البطليموس شيء
من ان الخفاش هو الخفاف فيه نظر والحق انه صنفان وقال قوم الخفاش الصغير والوطواط
الكبير وهو لا يبصر في ضوء القمر ولا ضوء النهار وهو قوس النظر قليل شعاع العين كما قال الشاعر •
• مثل النهار يزيد ابصار الورس • نور او يعنى عين الخفاش •

والا كان لا يبصر نهارا الشمس بوقت الذي لا يكون فيه ظلمة ولا ضوء وهو قريب غروب الشمس
لانه وقت هيمن البعوض يخرج ذلك الوقت يطلب قوته وهو دما الجوان والخفاش يخرج طيلا
للطم فيقع طبل رزق عطالاب رزق فسبحان الحكيم • والخفاش ليس هو من الطير في
شيء فانه ذوا ذنين واسنان وخصيتين وكثف وتظهر وتضيق كما تضيق الانسان ويحول
كما يحول ذوات الاربع ويرضع ولده ولا يرش له بل بعض المفترسين لما كان الخفاش
هو الذي خلقة عيسى بن مريم عليه السلام باذن الله تعالى جانيا لصنعة الخالق ولهذا
سائر الطير تهر ويبقضه فما كان منها يأكل اللحم اكله وما لا يأكل اللحم قتله ولذلك لا يطير الا قليلا
اقل لم يخلق عيسى غيره لانه اكل الطير خلق وهو المبع في الخلقة لان له ثديا واسنانا
واذنا وكثف كما كثف المرأة قال وهب كان يطير ما دام الناس ينظرون اليه فاذا غاب
عن اعينهم سقط ميتا يستعمله الخلق من فعل الخالق وليعلم ان الكمال لله وقيل انما طلبوا
الخفاش لانه من عجيب الطير خلقة اذ هو لحم ودم يطير بعير يش وهو شديد الطيران سريع القلب
تقات الذباب والبعوض وبعض الفواكه وهو مع ذلك موصوف بطول العرق قال انه اطول
عراق النسر ومنه جار الوش وتلد اثنا مابين ثلاثة افراخ وسبعة وكثيرا ما يسفد وهو طير
في الورس ليس في الجوان ما يحل ولده غيره والود والاسنان ويجلد تحت جناحه وربما يقض
عليه بغية وذلك من صوره واشفاقه عليه وربما رصعت الانثى ولده ما وهي طيارة وفي
طبعه انه متى اصابه ورق الدلب هذروم يطير ويوصف بالحق ومن ذلك اذا قيل له اطارق
كما اطلق بالارض •

الحكم يحرم اكله لما رواه ابو الجويرث مرسل ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتله وقال
انه لما ربه بيت المقدس قال يا رب سطني على البحر حتى اغرقهم وسئل عنه الامام احمد
فقال ومن ياكله وقال الخفي كل الطير حلال الا الخفاش وقد حكينا في الحج خلاف هذا فيجمل
قولين وبشارة الفرح والروضة يحرم الخفاش قطعا وقد يحرم فيه الخلاف مع انها قد جاز في
كتاب الحج بوجوب الحرافة اذا قتله احرم وان الواجب فيه القيمة مع قصرهما بان لا يؤكل با
يغير عن ان الراجح موقوف لذلك فاول من ذكره صاحب الترتيب واستعمله بان الشافعي
ذكره وذكر الحلي على ان الير نوع لا ياكل اكله ويجب فيه الجهر في الصبح القولين وهو غريب ولم ينزل
الناس يستحلون ما وقع في الراجح وليس بمشكل فهو يثبت بجراحة كلام الرضا في فانه
قال **رفع** قال في الام الوطواط فوق المصفور وفوق الهدد وفيه ان كان مأكولا قيمته

وذكر عطي انه قال فيه دراهم انتهى فانفتح ان الحشرة منصوبة للشاشي وانه علق وجوب الجراح
القوليني بكل اكلة ثم يتشعب كلام عطي المذكور فوجد الارض قد فعل عنه انه يجب فيه اذا قل
الحرم ثلث درهم وقال ابو عبيدة الاشعث عن ابن ابي الخطاب **قلت** واني كان ممنو غير ما كحل
الخواص اذا جعل رأسه في جثثه ففني وضع رأسه عليها لم يسم وان طبع رأسه في ان دغاس
وحده يد بهن زنبق ويغرف فيه عار حتى ينزاع ويصفي ذلك لدغنه عنه ويدهن به صاحب النقرس
والفالج القديم والارتعاش والتور في الجسد والربو فانه ينفعه ذلك ويبريه وهو عجيب
وان نزع الحفاش في بيت واخذ قلبه والحق فيه لم يدخله حيات ولا عقارب وان علق قلبه
وقت يهيئ له على انسان بفتح الباء وعنفه اذا علق على انسان امم العقارب وان مسح به
فرج امرأة قد عسر ولادها ولدت لوقتها ومن اخذ من الشاة شحمه لدفع الرفع النقطع الدم عنها
وان طبع الحفاش ناعما حتى يتراود مسح به الا حليل من منقط البول وان صب من عرق الحفاش
وقعد فيه صاحب الفالج الحبل بابه وزعم اذا طلى به على القوابي قلعه ومن ثقب ابطه وظلام
بدرمه مع لبن الغنم متساوية لم يثبت فيه شعور اذا طلى به عانات القبيان قبل البلوغ من عرق
التفسير الحفاش في المنام رجل ناسك وقال ارطاميد ورس ان رؤيته تدل على البصيرة
وذا بالخوف لانها من طيور الليل ولا يؤكل لحمه لان دليل خير لحيي وتحد رؤيته لمسا في زواجر
وتدل رؤيته على انزل منزل خير من ابيه وقبل الحفاشة في المنام امرأة ساقية والحفاش
تدل رؤيته على رجل في زمان واما علم

الحسان كرمافا الوزعة وفي حديث علي كرم الله وجهه انه قضى قضا واعترض عليه بعض الزهاد
فقال اسلمت يا حبان ذكره الهرون وغيره

الخلد بضم الخاء ونقل في الكنية عن الخليل بن احمد فتح الحاء وكسر ما قال الجاحظ هو دابة
عجبا احتملا تعرف ما بين يديها الا بالاشم فتخرج من جوفها فيأتي الذباب فيسقط على شهابها ويخرج
لحمها فيستدله جوفها بنفسها وقال غيره الخلد فارح لا يدرك الا بالاشم وقال ارسطو
في كتاب النعوت كل حيوان له عينان الا الخلد وانما خلق كذلك لانه زاني جعل الله له الارض
كاملا للمسك وغدوه من بطنها وليس له في ظاهرها قوة ولا نشاط وعالم يكن له بصيرة فله
تعالى حدة السمع فيدرك الوطى الخفي من مسافة بعيدة فاذا احسن بذلك يحفر في الارض
والخيلة في صيده ان يجعل في جحره قلة فاذا احسن بها فخرج اليها ليأكلها وقيل ان سمها مقدار
بصر غيره وفي طبعة الحرب من الراية الطيبة ويهوى رايحة البصل والكراث وربما صيدها
فانه اذا شتمها فخرج اليها وهو اذا جاع فخرج فاه فيرسل الله له الذباب فيسقط عليه فيأكله
وذكر بعض المفسرين ان الخلد هو الذين حارب سد مارب وذلك ان قوم سبا كانت لهم قناتان
اس ستانان عن يمين من ياتيهما وشماله قال الله تعالى كلوا من رزق ربكم واشكروا له انما نعم
به عليكم وكانتم بعدتم طيبة لاري فيها بعوض ولا ذباب ولا برغوث ولا عو وب ولا حية وكان
الركبتا توتن وفي ثيابهم القمل وغيره فاذا وصلوا الى بلادهم ماتت وكان الانسان يدخل
البيستان والخليل على راسه فيخرج وقد امتلأ من الفواكه حتى يخرج ان يتناول منها شيئا بيده
الله لهم ثلثة عشر نبيا فدعواهم الى الله تعالى وذكرهم نعم الله تعالى وانذروهم عقابه

فأعرضوا قلوبهم لما عرف الله علينا نعمته وكان لهم سد بنته بلقيس لما ملكتهم وبنته دون بركة
فيها اثني عشر خراجا على عدد أنهارهم ولما كان الحاد يقيم بينهم على ذلك فلما كان في شامنا مع سليمان
عليه السلام ما كان فملكوا واحدة بعد ثمان طغوا وبغوا وكفروا فسلط الله عليهم لواء النجى
يقال له الخلد فنبذ السد من أسفله فملك الشجر لهم وفوت أرضهم وكانوا يزعمون في علمهم
وكانتهم أنه يجب سد بهم ذلك فارة فلم يتركوا فرجة بين جرين الأربط عند هجرة فلما جاء الوقت
الذي أراد الله تعالى أن يبلت فارة حمراني حرة من تلك الحمار ففشا ورثا حتى استأصرت عنها
الهرة فدخلت في الفرجة التي كانت عنده وبقيت فلما جاء السيل وجد خللا فدخل فيه حتى قطع
السد ففاض على أموالهم ففرقها ودفن بيوتهم الرمل قال ابن عباس وذهب وغيرهما كان ذلك
السد بنته بلقيس وذلك أنهم كانوا يقبلون على ما أوديتهم فاحتربوا ديارهم فسد بالعموم وهو
بلفه جهم فسدت بين الجبلين بالفتح والقار وجعلت لها ابوابا ثلاثة بعضها فوق بعض
وبنت مذونة بركة ضخمة وجعلت اثني عشر خراجا على عدة أنهارهم فيفجوها إذا احتاجوا إلى الماء
وإذا استغنوا عنه سد وما فاذاجا الحطاط جمع إليها ما أودية اليمن فاحتبس السيل من وراء السد
فجر ماؤه في البركة وكانوا يسقون من الباب الأعلى ثم من الثاني ثم من الثالث الأسفل فلما ينفذ
الماء حتى ينوب الماء من السنة المقبلة فكانت تقسم بينهم على ذلك انتهى فنزل الامام أبو الفرج
ابن الجوزي عن الفقيه أن الجرد الذي هو سد ما رب كان له محاليل وأيناب من
أول من علم بذلك حمر بن عامر الأزد وكان سدهم وكان قد رآه في المنام كأنه انبثق عليه
الردم فقال الوادى فاصبح مكروبا فاطلق نحو الردم فرأى الجرد يحفر نحو لب من حديد ونقض
من الأرباب من حديد فانصرف إلى أهله فاضمر امرأته وأراة ذلك فإرسل بيته فنظروا فلم يجدوا
قالوا انهم ما رأيت قالوا نعم قال فان هذا الأمر ليس لنا إلى زبابة من سبل وقد فتحنا
الجبل فيه لأن الامن الله تعالى وقد أرنا في الهلال ثم انه عمد إلى حرة فاضها واتي بها إلى
الجرد فضا الجرد ويحفر ولا يكترث بالهت وولت الهرة ذاهبة ثار به فقال عمر لا ولادة احتلوا
لأنفسكم فقالوا يا ابت كيف حدثنا قال في محفل لكم بكيلة قالوا ان فعل فدعا الصغر بيته فقال له
إذا جلست في المجلس واجتمع الناس على العادة وكان الناس يجتمعون اليه ويشتهون إلى راية
فاني امرك بما تفتا فلما عنه إذا اشتبك فغم إلى والطنى ثم قال لا ولادة فاذا فعل ذلك
لأنكروا عليه ولا يتكلم احد منهم فاذا رأى المجلسا فعلم لم يحشر احد منهم ان ينكر عليه ولا يتكلم
فاخلف انما عند ذلك عينا لا كفارة لها لا اقيم بين أظهر قوم قام الصغر بنى فلطنى فلم يغيروا
فقالوا ان فعل فلما جلس واجتمع اليه الناس امر ابنه الصغير ببعض امره فنهض عنه فشمه فقام
اليه ولطم وجهه فغضب الجماعة منه فواه ابنه عليه وظنوا ان اولاده يغيرون عليه فنكسوا
فلما لم يبق منهم احد قال الشيخ البطين ولدن وانتم سكوت ثم خلف يمين لا كفارة لها
ان تحول عنهم ولا يقيم بين أظهر قوم لم يغيروا عليه فقال القوم يعقذرون اليه وقالوا
ما كن نطق ان اولادك لا يغيرون فذلك الذي منعنا فقال قد سبق منى ما ترون وليس
إلى غير القول من سبل ثم انه اعرض ضياعه بليص وكان الناس يتنافسون فيها واحتمل بنقله
وطاله وتحول عنهم فلم يلبث القوم الا قليلا حتى اتى الجرد على الروم فاستأصله فيمنها

16, 11 4 16 16 6 1 1 1 1 1

و هو بالف لاصول ولا قوة الا بالله العلي اعظم
 لطاس لطاس اطاس اطاس اطاس اطاس الله
 حم حم حم حم حم حم حم حم توكلت على الله **لا اله الا هو**

الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الذين هم احفظ حاملين لادبائه

وعنه وتقطيم النوال العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم •
الحكم يحرم اكله لانه من نوع الفاروق قال مالك لا بأس بالخلد والحيات اذا ذكي ذلك هذه
اول مسئلة في كتابه الذي يجمع من المداونة •

الامثال قالوا سمع من خلد واقتصد من خلد •

الخفاص دمه اذا اتحل به ابر العين والدم الندي في دونه اذا طلى به الخنزير اذهبها وشفته
عليها اذا غلقت على نهج جمل الربع ابراة وان اكل لحمه قبل طلوع الشمس مشوا بقلم اكله كل شيء
ودما غدا ان جعل في قارورة مع دهن ورد ودعنه به الحطب والقوي والكلف والحرار وكل
شيء يظهر في البدن ابراه وقال الجاحظ التراب الذي يخرج من الخلد من حماره يزعمون انه يصلح
لصاحب الفرس اذا بل بالاء وطل به ذلك المكان فقال ارسطو اذا غرق الخلد في ثلثة ارطال
ماء ثم سقى منه انسان تكلم بكل علم على سبيل الهدى ان اثنى واربعين يوما قال يحيى بن زكريا
اذا غرق الخلد في ثلثة ارطال ماء وترك فيه حتى تنفتح ثم يصنع من ذلك الماء ويرحم عظمه ويطبخ
في قدر نحاس ويلقى عليه اربعة دراهم لبان ذكر ومثله افنيون ومثله كبريت ونشادر بعد ان
تذوق هذه الخواص مع اربعة ارطال غسل ويطبخ حتى يصير مثل الطل في اناء زجاج ثم يلحق
عليه الرق والشمس في الخلد ان يدخل الاسد ولا يأكل مستعمله شيء فيه زهومة ويكون ظاهر
صايا في فعل ذلك علمه الله تعالى كل شيء بقدرته •

التفسير الخلد نكر رؤيته على العمى والنبه والتبديد والخرقة والاختفاء وضيق المسلك
وربما دلل رؤيته على هدة السمع لمن يتكلم اضر في سمعه وان ربي مع مية فهو في النار لقوله
تعالى ودونوا عذاب الخلد كما كنتم تعملون وربما كان في الجنة وسكن جنة الخلد والله اعلم •
الخلفه الناقه الى اهل وجعها خلفت **روى** مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال غزا النبي من الانبياء فقال لقومه لا ينبغي لرجل ملك يضع امرأه وهو يريد ان يبني
بها ولم يبن ولا احد قد بنى نبيا ما ولم يرفع سقفها ولا احد قد اشترى غنما او خلفت
وهو يتظر ولاد ما قال فخرافدا من الترية حين صلوة العصر او قرب من ذلك فقال للشمس
انت كأمورة وانا كأمور اللهم اصبها على نجست عليه حتى فتح الله عليه الحديث وهذا النبي
يوضع بنون **قائمة** حبست الشمس مرتين لبنينا صلى الله عليه وسلم اهدىهما يوم الخندق
حين شغلوا عن صلوة العصر حتى غربت الشمس فردا الله تعالى عليه كما رواه الطحاوي
وفي رواية **الثانية** صبغة الاسرا حين انظر العين التي اضر بوصولها مع شروق الشمس وفي رواية
المسند رك من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اخذ سبع خلفات
لشجر من فلعين على شجر جهنم ما انهموا الى قعرها سبعين عاما قال شيخ الاسلام الذهبي انما
صالح والحكمة في التمثيل بسبع لان ذلك عدد ابواب جهنم وروى الشافعي والنسائي وابن
ماجه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ان في قتل الخطي قتل
الضوط والعصاة ما لم يمت من ابل مغلظة منها اربعون خلفه في بطونها اولاد ما واصله
ضعيف ومنقطع وقال ابو قحافة رواية ارساله اشبه قال شيخ الاسلام المنوون في تزيينه
وهذا ما يستشكل لان الخلفه هي التي في بطونها ولد ما **قائمة** الحكمة في قوله عليا في بطونها

اولادها فالبكر من اربعة اوجه اصداء انه توكيد وايضا والثاني انه تفسير لا لاقيد وان لث
انه نفي لوهم من يتوهم انه يقيم في الخلعة ان يكون حيث في وقت ما ولا يشترط في حاله دفعها في
الدية والرابع انه ايضا حكمها وان يشترط في نفس الامر ان يكون حاملا ولا يكون قول اهل الحرة
انها خلعة اذا تبينا انه لم يكن في بطنها ولد وذكر الرافعي انه قيد ان الخلعة تطلق ايضا على النفي والرد
وولد ما يتبعها **قصة الخط** المحض هو ان لا يقصد ضربه بل قصد شتمه او فساد ما به في ذات فدا قصاص
فيه بل يجب دية مخففة على عاقلة الى ثلث سنين وتجب الكفارة في ماله في الانواع كلها شبيه
العهد ان يقصد ضربه بما لا يموت مثله في مثله كذا الضرب غالبا بان ضرب بعض حبيفة او جرح صغير
ضربة او ضربتين في ذات فدا قصاص فيه بل يجب دية مخففة على عاقلة موجهة الى ثلث سنين
والعهد المحض هو ان يقصد قتل انسان بما يقصد به القتل غالبا كالسيوف والسكين وما اشبه ذلك
ففيه القصاص عند وجود التكا في اودية مخففة في مال القاتل حاله وعند ابي حنيفة قتل العمد
لا يوجب الكفارة لانه كبير كسائر الكبار ودية الحر المسلم مائة مائة ابل فان كانت الدية في
العهد المحض وشبه العهد فهي مخففة بالسنة فتجب ثمانون حقة وثلثون جذعة واربعون خلعة في
بطونها اولادها وهو قول عمر وزيد بن ثابت رضي الله عنهما وبه قال عطاء واياه ذهب الشافعي للحديث
المقدم عن ابن عمر رضي الله عنهما وذهب قوم الى ان الدية مخففة ارباع خمس وخمسين بنت
خماس وخمسون بنت خمسون حقة وخمسون بنت خمسون حقة وخمسون بنت خمسون حقة وهو قول الرافعي
وربيعة وبه قال مالك و**احمد** و**ابو داود** في الخلعة وهي اجلاس بالاتفاق غير انهم اختلفوا
في تفسيرها فذهب مالك والشافعي الى انها خمسون بنت خمسون حقة وخمسون بنت خمسون حقة
ابن لمون وخمسون حقة وخمسون جذعة وبه قال عمر بن عبد العزيز وسليمان بن بشر ووربيعة
ابو حنيفة و**احمد** عوض بن الميمون بن الحاض وروى ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه والدية في الخلعة
الخط، وشبه العهد على العاقلة كما تقدم وهم صبيات القاتل في الذكر ولا يجب على الجاني فيها شيء
لان النبي صلى الله عليه وسلم اوجبه على العاقلة فان عدت الابل فتجب قيمتها من الدرهم اليها
في قول وفي قول يجب مقدارها وهو الف دينار او اثني عشر الف درهم وبه قال مالك وعروة
ابن الزبير وحسن البصري وقال ابو حنيفة انما مائة مائة ابل والف دينار او عشرة الاف درهم
وبه قال **سفيان** **فرع** دية امرأة نصف دية الرجل ودية اهل الذمة والمعهدة ثلث دية المسلم
ان كان كقبا وان كان مجوسا فثلث وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال دية اليهودي **والدية**
اربعة الاف ودية المجوس ثمانمائة درهم وقال ابن الحبيب والحسن البصري واليه ذهب
الشافعي وذهب جماعة من اهل العلم ان دية الذمي والمعهدة مثل دية المسلم وهو قال
ابن مسعود رضي الله عنه وسفيان الثوري واصحاب الرافعي قال عمر بن عبد العزيز دية الذمي نصف
دية المسلم وهو قال مالك و**احمد** و**ابو داود** الاطراف فبسوطة في كتب الفقه **تذييل** قوله
وممن يقتل مؤمنا متحدا جراحه جهنم خالدا فيها الا انه قال اهل التفسير انها نزلت في مقيس بن
ضبابة وذلك انه قتل اخاه هشام بن ضبابة في بني النضير ولم يعلموا قتلها واعطوه دية ابيه
في الابل ثم انصرف هو والنضير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين نحو المدينة في الشيطان
مقيس ووسوس اليه فقال تقبل دية اخيك فيكون عليك وضمة ومسبة فاقتل ابل الله

معك فتكون نفس مكان نفس وفضل الدينة ففعل الفرس عن نفسه فرماه مقبض بصحة فشدته ثم ركب
 بعير ابي ابل الدينة وساق باقيا ورجع الى مكة كما فرأى ان الله فيه هذه الآية ومقبض هذا هو
 الذي استشهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة معنى امنه فقتل وهو متعلق باسترا الكعبة وقد
 اختلف في حكم هذه الآية فزعموا بالغوس وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله
 محمد الا توبة له وقال زيد بن ثابت طارت هذه الآية التي في القرآن وهي قوله تعالى والذين
 لا يدعون مع الله الها الا الله عجبنا من لينها سبعة أشهر ثم نزلت الغليظة فنسخت الغليظة الثانية
 واراها بالغليظة هذه الآية وبالتيينة آية النفاق وقال ابن عباس رضي الله عنهما آية النفاق
 ملكية وآية النساء مدنية لم ينسخها شيء والذي عليه جمهور المفسرين ومذهب اهل السنة قاطبة
 ان التوبة قال تل الحليم محمد مقبولة لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك ويغفر ما دون ذلك
 لمن يشاء وماروس عن ابن عباس رضي الله عنهما فهو تشديد وجب لغيره في الرجوع عن القتل كما روى
 علي بن الحسين بن عيسى انه قال ان المؤمن اذا لم يقتل يقال له لا توبة لك وان قتل يقال لك
 توبة وروى تشديد عن ابن عباس رضي الله عنهما وليس في الآية متعلق لمن يقول بالتخليد
 في النار كما في الكتاب الكبير لان الآية نزلت في قاتل كافر وهو مقبض بل صلبة كما تقدم وقيل
 انه عند علي بن ابي طالب مستحب يقتله بسبب يمانه ومن استحل قتل اهل الايمان لا يمانهم كان كافرا
 فخلد في النار **حكم** ان عمر بن عبيدة قال لابي عمرو بن عطاء هل يخلف الله وعده فقال ابو عمرو وجوه
 العجائب يا ابا عثمان ان لم تعلم ان العرب لا تعد اخلاف في الوعيد خلقوا وزما وانما تعد اخلاف
 الوعد خلقا وذما واشترقا يدا .

• واني وان ادعته او وعدته • لخلف اعدا ومن مخرج موعدا .

والربيع يعلم ان الشرك لا يوجب التخليد في النار ما روى النخاس عن عباد بن الصامت رضي الله عنه
 وكان قد شهد بدر او هو احد النقباء ليلة العقبة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال وحول الصلابة
 باليعرف في ايمان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا بهتان
 تفرون بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في المحور وفي منكم فابوه على الله ومن اصاب
 من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عليه فهو الى الله
 ان شاء وعفي عنه وان شاء عاقبه قال فبطيعة علم ذلك وماروس ايضا في الحديث الصحيح
 انه صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة .

الحمل بالنخيك ضرب من السمك قاله ابن سيده .

الخندع كقنفذه الا نقي من الغالب .

الخندع كجندب زنة ومعنى صفار الجندب وقال في الحكم هو الخنثى ش في بعض اللغات .

الخنزير البقي بكسر الخاء وجمع خنازير وهو عند اكثر اللغويين رباعي **وهكي** ابن سيده
 على بعضهم انه مشتق من خنزير العين لانه كان يخطر على هذا ثمانى ويقال تحازر الرجل اذا ضيق حفيته
 ليحد النظر لوله تعالى ونجا هل قال عمر بن العاص رضي الله عنه صفين .

• اذا تجازرت وباني من فور .

• الفيتى الوى بعيد السم .

• كاحية الصافي اصل الشجر .

كنية الخنزير اوجهم وابوزرعة وابوعتة وابوعليه وابوقادم وهو مشترك بين البهيمة والسوية
فالذي فيه من السبع الذاب والكل الجيف والذي فيه من البهيمة الظلف والكل العشب الطيف
وهذا النوع يوصف بالسبع حتى ان الانبياء منه يركبها الذكر وهو يرفع وربما قطعت اميالا وهو
على ظهره ومن اثر ستة ارجل في لا يعرف يظن ان في الدواب منه له ستة ارجل والذكر من هذا
النوع يطر والذكور عن الاناث وربما قيل احد هما صبيبه وربما هلكا جميعا واذا كان زمان حيا
الحن زير طيات رؤسها وحوكت اذناها وتغيرت اصواتها ونقص الخنزيرة عشرين صنوها وتقل
من زروة واحدة والذكر ينزوا اذا تمت له ثمانية اشهر ولا انثى تضع اذا تمت لها ستة اشهر
وفي بعض البلاد ينزوا الخنزير اذا تمت له اربعة اشهر واذا بلغت خمسة عشر سنة ماتت وهذا
الجنس نسل الحيوان والذكر انفوس الحول على السفا واطولها مكشوقا له ليس شيء من
دوات الاناث ما للخنزير من قوة نابه حتى انه يضرب بناه صاحب السيف والرجح فيقطع كل
ما لا في جسده من عظم وعصب وربما طال نابه فيلتقيان فيموت عند ذلك جوعا لانها لا يجفان
من الاكل وهو مني عض كلما سقط شعر الكلب وهو اذا كان وحشا ثم تاهل لا يقبل النار
وياكل الحيات الكلا ذريعا ولا تؤثر فيه سمومها وهو اروع في الثعلب واذا جاع ثلثه ان لم يتم
اكل سم في يومين وهكذا تفعل به الفسار من الروم يجمعونها ثم يطحونها يومين في الشمس
واذا ارض اكل السرطان فيزول مرضه واذا ربط على الحمار ربطا محكما ثم بال الحمار في الخنزير
يجب امره اذا قتل احد من عينيه مات سريعا وفيه من الشبه بالانسان انه ليس له جلد بل
الا ان يقطع بما تحته من اللحم **روى البخاري** ومسلم وغيرهما عن ابى حورية رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال والذي نفس بيده لو شكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكى مقسطا فيكفر القليل
ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويغيض الماء حتى لا يقبل احد وفي رواية فيهلك في زمانه المثلث
الا الاسلام ويهلك الدجال ويمكث في الارض اربعين سنة ثم يتوفاه الله تعالى فيصلي عليه
المسلمون وهذا الحديث رواه ابو داود وفي الفرنسية في كتاب الملاحم مطبوعا في الخطابي
في قوله ويقتل الخنزير فيه دليل على وجوب قتل الخنزير وبيان اعيانها بحسبته وذلك ان عيسى
انما ينزل في آخر الزمان وشرعية الاسلام باقية وقوله ويضع الجزية معناه انه يضعها عن الف
واليهود واهل الكتاب ويحكمهم على الاسلام فلا يقبل منهم غير دين الحق فذلك معنى وضعها وفي
آخر الموطأ عن كيسان بن سعيد ان عيسى عليه السلام لقي خضر راعى الطريق فقال له اذهب
بسلام فقبل له اتقول هذا الخنزير فقال عيسى اني اخاف ان اعود لسان في النطق السود
قوله ذكر اهل التفسير واصحاب السير ان عيسى عليه السلام استقبل رهطا من اليهود فلما راه
قالوا جاء السابغ بن السابغة وقد فوه وانه في سمع ذلك عيسى دعا عليهم ولعنهم فخرجهم
الله فخر فلما هم ان ذلك يهود او هو اسرا يهود واهلهم فرغ من ذلك وخاف وغوثهم
اليهود فاستغاثهم في ارضهم فاجتمع كلمة اليهود على قتله فطروا عيسى بعض الليل و
نصبوا شجرة ليصلبوه عليها فظلمت الارض وارسل الله الملائكة في لت بينهم وبينه فجمع
عيسى الخواريين تلك الليلة وارصاهم ثم قال ليكنز ربي احدكم قبل ان يصيح اليك ويبيعني بدار
يسريه ان الخواريين فوجوا من عنده وتفرقوا وكان اليهود يطلب فاني اليهم احد الخواريين

وقال لهم يا معلمون اني اذ كنتكم على المسيح فجلووا ثلاثين درهما فخذوا وادلوهم عليه فلما دخل
 البيت اتى الله عليه شبه عيسى فخذوا فخذوا فقال لانا الذين ذلتكم عليه فلم يلقوا
 الى قلوبهم وقتلوه وصلبوه وهم يظنون انه عيسى فقبل ان الذين اتى عليه كان من اليهود اسمه
 طلميا نوس فقبل ان عيسى قال ليحو اربيني ايكم يقذف عليه شبهي فيقتل فقال رجل منهم ان يا بني
 الله تقتل ذلك الرجل وصلب ورفعه الله تعالى عيسى وكساه الريش والبسة النور ووقع عنه
 لزة المظلم والمشرى فبو طير مع الملائكة حول العرش وقال اهل النار رجعتم بكم بعيسى عليه
 السلام ولها ثمانية عشر سنة وولدت عيسى بسبب لحم من ارض ادرين سلم لمضى خمس وستين
 سنة ثم غلبه الاسكندر على ارض بابل وادوى الله اليه على راس ثلثين سنة وعاشت امه
 بعد رفعه ست سنين وذكر ابن ابي الدنيا انه قيل لابي السيد القزازي عن ابن تيمس في حجة الله
 وكبره وقال ان الله الكلب والخنزير ولا يرزق ابا السيد وروى ابن ماجة عن انس رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لطلب العلم فريضة على كل مسلم وواضح العلم في غير اهله مقلد
 الخنزير الجوف والكلب لا يذوق الدرة في اسناده كثير من سطره ومختلف في توثيقه وتضعيفه وقال
 في الاحياء رجل الى ابن سيرين قال رايت كافي اقلد الذرار اعناق الخنازير فقال انت
 تعلم الحكمة غير اهله وفيها ايضا في الباب السادس من ابواب العلم روى ان رجلا كان يخدم موسى
 عليه السلام فجعل يقول موسى صلى الله عليه وسلم قد ثنى موسى بنى الله حديثي موسى عليه السلام حتى اثاره كثير
 ما له ففقه موسى فجعل يلعنه فلا يجده الا تراصق جاءه رجل ذات يوم وفي يده خنزير في
 غيرة جبل السود فقال يا موسى اتعرف فلانا فقال هو هذا الخنزير فقال موسى يا رب اسالك
 ان تزدني الى حاله حتى اسال بما اصابه ذلك فاوحى الله اليه لو دعوتني بالذي دعاه آدم
 فزدني ما اجبتك ولكن اذكر بما صنعت به هذا لانه يطلب الدنيا بالدين وكذلك رواه
 الامام ابو طالب المكي في قوت القلوب وفي المستدرک عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم بعيت قوم من هذه الائمة على طعام وشراب ولهم فيصبحوا وقد سحوا خنزيرا و
 ليسخف الله بقبائلهم وورثي يصبحوا فيقولوا قد خسف البيلة بدرا فلان وليرسن
 عليهم حجارة كما ارسلت على قوم لوط وليرسن عليهم الريح العقيم بشرهم بالحرق وابسمهم الحريق
 واتخاذهم القينات وقطعهم الرحم ثم قال صحيح الاسناد

الحكم لا يجوز بيع الخنزير روى ابو داود ومحمد بن ابي الزناد عن الاعراب عن ابي هريرة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قوم الخمر ونحوها وقوم الميتة ونحوها وقوم الخنزير
 ونحوها واختلفوا في انتفاع به فكرهت طائفة ذلك ورخص فيه الحسن والاوراعى وما لك الاصح
 الراى وهو تجس العيين كالكلب يغفل بالجس علاقات شئ من الخرافة سباعا اصداهن بالآراء
 ويحرم الكلب لقوله تعالى قل لا اجد فيها اوى الى محرما على طعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا
 او لحم فترى فانه رخص والرجل بالجس قال الامام العلامة انضى العقضاء الماوردى رحمه
 الله الصغير في قوله فانه رخص ما يدعى الخنزير لكونه اقرب مذکور ونزاعه في ذلك الشيخ ابو حيان
 وقال انه ما يدعى اللحم لانه اذا كان في الكلام مضاف ومضاف اليه عاد الفخيم الى المضاف
 لانه هو المحذو عنه والمضاف اليه ووقع ذكره بطريق العرض وهو تعريف المضاف او تحصيله

قال شيخنا الاسنوني رحمه الله وما ذكره الماوردي اولى من حيث المعنى وذلك ان تحريم اللفظ
استفيد من قوله اولم يضر فيلوعاد الضمير لزم حلوا الكلام عن في ثمة التأسيس فوجب
عوده الى ضمني ليعيد تحريم الشحم والكبد والطحال وسائر الجواهر وقال القرطبي في تفسيره
سورة البقرة لا خلاف ان جملة تحريمه الا الشعور فيه يجوز الحرارة به ونقل ابن المنذر الا
على بن ابي اسامة وفي دعواه الاجماع نظر لان ما كان يخالف فيه نعم هو اسوأها لان الكلب فانه
مستحب قتله ولا يجوز الانتفاع به في حالته بخلاف الكلب وقال الشيخ الاسلام النوري
رحمة الله عليه ليس لنا دليل على نجاسة بل مقتضى المذهب طهارته كالاسد والذئب والفا
وقد روي ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحرارة بشعره فقال لا بأس بذلك
رواه ابن حبان وصححه وقال ولان الحرارة به كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده
موجودة ظاهرة ولم يعلم انه صلى الله عليه وسلم انكره ولا اصد من الائمة الاربعة وقال
الشيخ نصر الحنفسي لا يجوز المسح على خفت فوز بشعره ولا الصلوة فيه وان غلب سبغها
بالتراب لان الماء والتراب لا يصلحان الى موضع الخرز المتخمة قال الامام النووي وهذا
الذي ذكره الشيخ ابو الفتح نصر هو المشهور وقال القفال في شرح التلخيص لنت الشيخ ابان
عنه فقال الامر اذا ضاقت الشح وحده ان بالنس ضرورة اليه فتصح الصلوة فيه ذلك
وفي الشرح والروضة في اول باب الاطعمة قريب من ذلك ولا يجوز اقتناء الخنزير سواء
كان يبعد واعلى الناس ولم يكن فان كان يبعد او وجب قتله قطعاً ولا فوجها ان اهدما
يجب قتله والثاني يجوز قتله ويجوز ارساله وهو ظاهر نصنا في فخرنا لوجها في وجوب
قتله واما اقتناءه فلا يجوز بحال كما صرح به في شرح وغيره وفي سنن ابى داود ومن
حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احببه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا صنع احدكم الى غير سرة فانه يقطع صلوة الكلب والحمار والخنزير واليهود والنجس
والعراة الخايفين فيه ايضا من حديث المغيرة ابن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من باع الخمر فليست قصص ثماره اى فليست حل الكلب وقال في الهامة معناه فليقطعها او
يفصلها اعضاءها كما يفصل الشاة اذا بيع لحمها والمعنى من استحلال بيع الخمر فليست حل الخمر
فانما في التحريم سوا وهذا اللفظ معناه الهية تقديره ومن باع الخمر فليكن الخنزير هبة
وجعله المحترق من كل الشعي.

الامثال

قالوا اطيش من عفو العفو ولد الخنزير والعفرايض الشيطان
والعفرايض العقوب وقالوا افتح من خنزير وقالوا اكرهه كراهة الخنا زراعي والموت
واصله ان النصارى تغفل الماء والمخني زير تغليها فيها لتصبح وذلك هو الايفار
قال ابو عبيدة ومنه قول الشاعر
• ولقد رايتهم معافكة هتهم • ككراهة الخنزير لايفار •
وقال ابن وريد الايفار ان يغفل الماء للمخني زير ثم يسمط وهي احياء **اشارة** وابان
هو محمد بن الحسن بن وريد ابو بكر الارزوني امام عصره في اللغة والادب والشعر ومجيد
شعره المقصودة التي صرح بها الشاه بن ميكايل وولده السمعيل وعارضه فيها جماعة

كثرة في الشوا واعتنى بمقصودته جماعة من العلماء، فشرحوها ومن تصانيفه الجهرة وهو من الكتب
المعتبرة قال بعض العلماء ابن وريد اعلم الشعرا والشعر العلي وعرض له في اواخر علمه فالحق فينا
اذا دخل عليه الدخيل ضج وتلم لدخوله وان لم يصل اليه وسقى الزباني فبرئ منه وضح ورجع
الى السماع تلامذته ثم عاوده الفالج بعد قول لهذا صار وكان يحرك يديه فحركة ضعيفة ومنه
جرحه الى قديمه قال تلميذه ابو علي كنت اقول في نفسي ان الله تعالى عاقبة بقوله في المقصورة
حين ذكر الدخيل قال ما رست من لوهوت الا فداك من جواب الجب عليه ما شكيا وعاش بعد
هذه الحالة عاين وكان آخر كلامه .

• فوات في ان لا حيوة لديه • ولا عمل يرضي به الله صالح •
ثم تبين قال ابن وريد سهرت ليلة فلما كان آخر الليل رايت رجلا دخل علي في المنام فخذ
بعضا في الباب وقال اشدي احسن ما قلت في الحمر فقلت ما ترك ابونواس لاصد شيئا
فقال انا اشرفه قلت مما انت قال ابونا هبة من اهل الشام ثم اشدي •
• وعمره قيل المرح صغارا بعده • انت بين ثوبى زجس وشقاقي •
• هلك وجنة المعشوق فربان سلطوا • عليها ما احافا كنت لونها عاقي •
فقلت اسأله فقال ولم تفلت لانت قلت وعمره افتدمت الحمة ثم قلت بين ثوبى زجس
وشقاقي فقدمت الصخرة فقال لا هذا الاستقصا في هذا الوقت يا بغيض وبقال
ابن وريد اشدهم لنفسه وكان ابن وريد يشرب الحمر الى ان جا وزرعين سنة وكان
حين اصابه الفالج صبح الدهن والعقل يرد فيما يسأل عنه رذاص يحيى توفي في شعبان
سنة اصد و عشرين و ثمانمائة و وريد تصغير و و هو الذي ليس فيه سن قال ابن بطيعة
الحواشي كبره ان اكلت او سقيت لانسان نفعت من لسع الهوام وان سقيت لمن به ريح
الفالج والقولنج برى لوقته وان فقرات حرارته في انف رجل مربوط في جانب النع ثلث فقرات
الطلق و برى وان خفت ووضع على البواسير قطعة ما في ساعتها وزبله اذا امسكه في به
فواق دايما ابراه وان شرب فتت الحصة و اجدده زبل البرس وان عجن بجل و طلي به الاراس
نفع من سائر الجراحات والفروقات التي تظهر به واذا الطح به اصل شجرة الرمان الحامض ابدله
طلو او غطه اذا اروق وسحق وشربه بمن به وان علق على من به حمى الربيع فانها تذهب عنه وعرقه
به اذا اروق وسحق وعجن بعسل وسقى بمن به مفض ونفخ في معدته وامعانه وزن مشغال ينفع
نفعا عظيما .

التعبير الخنزير في المنام تدل رؤيته على الفقر والنكد والافلاس وعلى المال الحرام وتدل
رؤيته انا انه على كثرة النسل فان حصل له منه ضرر في المنام ربما تنكده من ضرر في وقيل الخنزير
في المنام عدو قوس ملعون فوقع عند النوايب غدا رفقى راى انه ركب خنزير انال ما نا
وقرعه واكما وصفت ومن اكل لحم خنزير مطبوخا نال ما لا تجارة من غير حل ومن راى انه
تحول خنزيرا نال ما ماع ذله ووهن في الدين ومن راى انه يمشي كما يمشي الخنزير نال سرورا وقوة
عين واولاد او الخنزير مرموم لمن ملكها والخنزير الا اهل حصب لمن راى في داره وكل حيوان
ينزى على اعداءه يالف فهو تمام قصد من راه وقضى حاجته والبرى يدل للحسا فاعلم مطرو و دونه

را من الجنائز في الحنيفة فانه يلبس على قوم من اليهود والنصارى ومن راى كان زوجته صارت خنزيرة
فانه يطلتها لانها تومت عليه ولحمه حين تجتمع الناس لان الخنزير لا ينفع الا بعد موته وهو ما
وام يقول تعالى اما قوم عليكم الحينة والدم ولحم الخنزير والله اعلم

الخنزير المجزى سئل ما كنهه فقال انتم تسمونه خنزيرا يعني ان العرب تسميه بذلك
لانه لا تعرف في البحر الخنزير او المشهور انه الدلفين ويسمونه في باب الدال الملهمة ان شاء الله
تعالى قال الربيع سئل الشافعي رضي الله عنه عن الخنزير لما فقال يوكل ويورس اما دخل العراق
قال فيه قوله ابو حنيفة واصله ابن ابي ليلى وروى هذا القول عن عمر وعثمان وابن عباس وابي
ايوب الانصارى وابي هريرة رضي الله عنهم والحسن البصري والاوزاعي والليث وابي مالك
ان يقول فيه شيئا وابقاه من جهة الريح **وهك** ابن جارية عن ابي ضران ان انمارا صا وخنزير
ماء وحملا اليه فاكله وقال كان طعمه موافقا لطعم الحوت سواء وقال ابن وهب سألت الليث
عنه فقال ان سماه الناس خنزيرا لم يوكل لانه تعالى يوم الخنزير

الخنفساء معروفة وكان حقها ان تكتب قبل هذا لان نونها زائدة وهي يفتح الفاء محمد ودة والآن
خففها بالها وكثيرا ام الفس و ام الاسود و ام محج و ام الجاج و ام التيق تقول لم عفونة
الارض وهي طليعة الظفر وبين العقوب صداقة ولهذا اسميتها اهل المدينة الثريفة
جارية العقوب وهي انواع منها الجمل ومارقان وبنات وردان والخطيب وهو ذكر الخنفس
والخنفساء مخصوصة بكسرة الفاء كما ضربان ولذلك تقول العرب في امثالها الخنفساء اذا نكت
قت روى ابن عدي في كتابه في ترجمة ابي معشر واسمه ينجح عن ابي هريرة عن الجبر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبدن عن الناس فرفع في الجارية او ليكون الغرض الى الله
الخنفساء غريبة حكى القزويني ان رجلا راى خنفسا فقال ما يريد الله من خلق هذا احسن
شكلا او طيب ريحا فابتداه الله بقصة بخر عنها الاطباء حتى ترك علاجها فسمع يوما صوت طبيب
من الطريق وهو ينادي في الدرب فقال ما تود حتى ينظر في امرى فقال لو ما تصنع بطريق وقد
بخر عنك فوافق الاطباء فقال لا بد لي منه فلي احضروه وراى النوصة استمدى بخنفسا فضحك
الحاضرون فتذكر العليل الذي سبق منه فلي احضروا لم يطلب فان الرجل على بصيرة مما امره
فاحضروه فله فافترقا ودرر ما داما على قرحة فخرى باذن الله تعالى فقال لي ضر بن ابي
تعالى اراد ان يعرفني ان احسن المخلوقات اعز الادوية **وهك** ابن فضال في ترجمة جعفر بن
يحيى بن خالد بن برمك البرمكي انه كان عنده ابو عبيدة الشافعي فقصده خنفسا فاحضر
بازاتها فقال ابو عبيدة دعوها عسى ان ياتي بقصدها اتي ضرفا ثم يزعمون ذلك فاحضر
بالف دينار فقال لحقق زعمهم وامر بتخيتها فقصده ثانيا فاحمله بالف دينار

الحكم يحرم اكلها لاستحبابها وقال الاصحى ما لا يظهر فيه نفع ولا ضرر كما خافس الاربعة
والجعدان والسرطان والبغاث والرمم والعضاء والسحفا والذباب واشباه ذلك
يكره قتلها للحرم وعينها هكذا قطع به الجمهور **وهك** امام الحرمين وجهاش ذوالا يحرم قتل الطيور
والحشرات ودليل الكراهة انه عيسى بن ابي بصير وقد ثبت في صحيح مسلم عن شداد بن اوس ان
ابن ابي عمير رضي الله عنه وسلم قال ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فاقبلتم فاصنعوا الحسنة

وليس من الاصل ان قلنا عشا **وروي** البيهقي عن قطبة الصفي بن رضى الله عنه انه كان يكره ان يقل الرجل ما لا يفهمه .

الامثال يقال فاض من خنفسا وقالوا الخنفسا اذا مشيت نثت اى جاءت بالنثى الكثير فيضرب لمن ينطوى على حبث معناه لا تقتشوا على ما عنده فانه يوزيكم بنثن معاينه وقال خلف الامر النجوى يهجو العتبي .

- لن صاحب مولى بالخفاف . كثير الخطا قليل القواب .
- الخ الى جامع الخنفسا . فاذهي اراما مشي من غرا .

الخواص اذا اخذت رؤوس الخنافس وجعلت في برج حمام اجتمع الحمام اليه والا كثر اليمام في جوفها في الرطوبة يحمد البصر ويكلمو غشاوة العين ويزيل البياض وينفع السيل نفعا عظيما بدينا واذا خرج الحمار بورق الدلت هربت منه الخنافس وان اخذت خنفسا وطخت بعصير السم قط في الاذن منه فانه نافع من جميع اوجاع الاذن وان شربت خنفسا وربطت على لسع العقوب ابراتها وان اوقرت ودرر ماد على الرقعة ابراما وفي الكل خنفسا ولم يشعربا حتى وصلت الى بؤنه وهي حية قتلة من وقتة .

التعبير الخنفسا في المنام تدل رؤيتها على موت النفس وروية الزكركند على رجل كرم الاثر او رما دلت رؤيته على عدو بغيض والله اعلم .

الخواص ينكر الخنافس تشديد النون ولد فخره والجمع ضا ينقص قال الاصل في طيب ثمره وان اكلت الذباج فاقبته . فكل في الخنافس ينقص من عمره .

وروي اكلت القطط قال ابن سيدة **وحكمه وتعبيره** كالخنفسا .

الخواص حرارة كحل الاورام اليابسة واذا خلطت بدهن بصل وطل بها الاصليل هيج الباه بشهوة عظيمة واذا اذيت شجر ومسح به اصل شجرة الرمان الحامض ابد له حلوا .

الخشعور الذب لانه لا عهد له وقيل الخشعور الغول والياء فيه زيادة وفي الحديث ذلك ذبا العقبة يقال له الخشعور يريد به الشيطان للعقبة فجعل الخشعور اسم له وقيل الخشعور ما لا يدوم على حاله قال الشاعر .

• كل انثى وان بدالك منها . آية الحب ضرها خشعور .

وقيل الخشعور دويبة تكون في وجوه الماء لا تثبت في موضع وقيل الخشعور الدنيا الداهية **الخيدع** والخيطل السور وسائر ان شاء الله تعالى .

الخيل جماعة الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنفر وقيل مفردة جليل قاله ابو عبيدة وهي مؤنثة وجمعها خيول وقال السجاني تصغيرها خييل وسميت الخيل خيلا لخيلها في المشية فهو على هذا اسم للجمع عند سيبويه وجمع الجمع عند ابى الحسن ويكنى في شرف الخيل ان الله تعالى انعم بها فقال والعاديات زينها وهي خيل الغزو والذين تعدوا فتصيح اى تصوت باجوافها وفي الصريح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلون ناصية فرس باصبعيه وهو يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة الا هو القيمة ومعنى عقد الخير بنواصيها انه يلون لها كانه معقود فيها والمراد بالناصية هنا الشتر

المترسل على الجملة قال له لخطابي وغيره وقال وكنتي بالناصية عن جميع ذات النوس كما يقال فذل
مبارك الناصية ويمون العرة **وفي** صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتى المقبرة فقال السلام عليكم وارقوم مؤمنين وإن شاء الله بكم لأصقن وودت أن
قد راينا أخوانا الذين لم يأتوا بعد فلو كنت نعرف من لم يأت بعد مما أمرك يا رسول الله
قال صلى الله عليه وسلم أرايتم لو أن رجلا له جمل محمله بين ظهره في جبل ومعه بهم إلا يعرف جمل
قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم يأتون يوم القيمة غرا محجلين من
أثر الوضوء وأنا فرطهم على الخوض وفي رواية لبسه في أن يأتوا يوم القيمة غرا في السرا
محجلين من الوضوء وإن ذلك لأحد من الأمم غيرهم **وروي** مسلم أنه صلى الله عليه وسلم أنه كان
يكبر الشكال من الجمل والشكال أن يكون به في رجله اليمنى الغرس بياض أو في يده اليسرى أو في
يده اليمنى ورجله اليسرى بياض كذا وقع في تفسير صحيح مسلم وهذا أحد الأقوال في الشكال
وقال أبو عبيدة وجهم وأهل اللغة والغريب أن يكون منه ثلث قوائم محملة وواحدة معلقة
شبه بالشكال الذي يشكل به الجمل فإنه يكون في ثلث قوائم غالباً **وقال** ابن دريد هو أن
يكون جمداً في شق واحد في يده فإن كان نحاساً قبل شكل نحاساً **وقيل** الشكال بياض البطن
وقيل بياض اليدين **قال** العلماء وإنما كرهه لأنه على صورة المشكوك وقيل يحتمل أنه لوب ذلك
الجنس فلم يكن فيه بخرية **وقال** بعض العلماء فإذا كان مع ذلك غرزة الكراهة له بزال
شبه الشكال **وقال** ابن رشيقي في عمدة في باب منافع الشعر ومضاره أن أبا الطيب المعتزلي
لما ذهب إلى بلاد فارس ووجد عضد الدولة بن بويه الديلمي يقول فإنه رجوعه عنده
قاصداً بعدد وكان معه جماعة خرج عليهم قطع طريقاً بالقرب مما بعدا فأتى راس الغلبة
فرما بها فقال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالأنوار وانت القاتل

• الخليل والليل والبيد اعرفني • والحب والضر والفرطاس والعلم •
فكر راجعا حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك في شهر رمضان سنة اربع مئتين
وثمائة وما احسن قول ابى سليمان الخطابي في مدح العزلة والانفراد وان لم يكن له تعلق
بهذا المعنى •

• انست بوجدنی و لرمیت بیتمی • فدام الانسلی و نما الشرور •

• وادبني الزمان فلا ابالي • محبت خدا ازال ولا ازور •

• ولست بسايل مادمت حيا • اسرار الخليل ام ركب الابرار •

[illegible]

إذا وقت الإنسان عليها بدل منها الفأ قال لا أعشي ولا يعبد الشيطان والله واعبدوا كان
الأصل فاعبدن فلما وقت عليها أنا بالالف بدل من النون و مراده بابي الفتح عثمان بن
جني الموصلي النحوي المشهور وكان بن جني قد قرأ علي أبي علي الفارسي و فارقه وقعه للآراء
بالموصل فترتب شيخه أبو علي يوما فرآه في خلقة فقال له زببت وانت حصرم فزل خلقة وتبعه
ولم يزل مدارا له حتى عمه وأبوه جني مملوك رومي وله اشعار حسنة وكان أعور وفي ذلك

• صدودك عني ولا ذنب لي • يدل علي بليته فاسدة •

• فعد وحياتك مما بليت • حشيت علي عيني الواصرة •

• ولولا مخافة أن لا أراكم • لما كان في تركها فائدة •

وله تهايف مفيدة وشرح ديوان المتنبّي وكذلك أشرا إليه المتنبّي كما تقدم وكانت
وفات ابن جني في صفر سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة **وفي** سنن النسائي في حديث سلمة
ابن نجيل السكوني أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أزاله الخيل وهو أمتهانها في الخيل
والاستمالة والاشد الامام العلامة أبو عمرو ابن عبد البر وفي التمهيد لابن عباس رضي الله عنهما

• اجتر الخيل واصطبر واعليها • فان العرف فيها والجحشا •

• إذا ما الخيل ضيقها أناس • ربطنا في أسكرت العيال •

• نقاسمها المعيشة كل يوم • ونكسوها البراقع والجدا •

قائمة رايته في تاريخ نيسابور للحاكم أبي عبد الله في ترجمة أبي جعفر الحسن بن محمد بن
جعفر الرازي العابد الرواسي باسناده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الله أن يخلق الخيل قال الريح الجنوب اني فائق منك خلقا
اجله عزاء وبائي ومذلة لا عدائي وجمالا لا اصل طاعني فقال الريح اخلق يا رب فقبض
منها قبضة فخلق منها فرسا وقال خلقتك غريبا وجعلت الخيز معقودا بناصيتك والغنائم
مخاضة علي ظهرك ولواك سعة من الرزق وانك علي غيرك من الدواب وعطفت عليك
صاحبك وجعلتك تطير بما جناح فانت للطلب وانت للهرب وانني ساجل علي ظهرك
رجلا يستحي ويخجلوني ويهللوني ويكبروني ثم قال صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة وتحميلة
وتكبيرة يكبرها صاحبها فيسمعها الا ويجيبه بجندها قال فلما سمعت الملائكة يخلق الفرس قالت
يا رب نحن ملائكتك نستحيك ونخجلك ونكبرك فمادنا فخلق الله تعالى لها فيلدا لها عنت
كاعناق البخت تحبها من شاء من انبيائه ورسله قال فلما استوت قوائم الفرس في الارض
قال الله تعالى له اني اذن بصيريك الحركين واعلانته اذ انهم واذن به اعناقهم وارعب
به قلوبهم قال فلما عرض الله تعالى علي آدم عليه السلام كل شيء مما خلق قال له اختر من خلقي
ما شئت فاخذ الفرس فعليل اخترت عرك وعزولك خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقوا
ابن الا بدين ودهو الدهرين وفي شفاء الصدور عن ابن عباس رضي الله عنهما بغير هذا اللفظ
ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الخيل اوحى الي الريح الجنوب
انني فائق منك خلقا فاجتمعي فاجتمعت فاتي جبرائيل عليه السلام فاخذ منها قبضة ثم قال
الله تعالى هذه قبضتي ثم خلق منها فرسا كيتا فقال الله تعالى له خلقتك وجعلتك عربيا

وفضلك على سائر ما خلقت من البراهم بسعة الرزق الغنيام تعا على ظرك واخبر معقود بنينا
ثم ارسل فضله فقال يا كيت بصميك ارحب الشكر كني واملأ به ما معهم وارزق اقدامهم ثم روي
بغرة وتجبل فلما خلق الله آدم اخبر الى الدابتين اجبت يعني النورس والبراق
وهو على صورة البغل فاذا ذكر ولا انثى فقال يا جبرائيل اخبر احسبها وجها وهو النورس فقال
الله تعالى يا آدم اخبرت غرتك وعز اولادك باقيا ما بقوا فوالله اما خلدوا وفيه ايضا لما
علم بن ابى طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يخرج من اعلاها
حلل ومي اسفها حيل بلق من ذهب مسرجة بلحمة من ذرويا قوت لا تروث ولا تبول لها
اجنته خطوة من بصير ما يركبها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤوا فيقول الذين اسفل منهم دبة
يا ربنا ما يبلغ عبادك سفره الكرامة فيقول بانهم كانوا يقولون الليل وكنتم تنامون وكانوا
يصومون النهار وكنتم تاكلون وكانوا ينفقون وكنتم تتجملون وكانوا يفتخرون وكنتم تكبرون
ثم جعل الله في قلوبهم الرضى فيرضون وتقر أعينهم **قصة الفرس** اول من ركب الخيل اسمعيل
عليه السلام فلذلك سميت العرب وكانت قبل ذلك وحشة كسيرا الوحوش فأتى الله
تعالى لبارئهم واسمعهل عليهما السلام يرفع القواعد من البيت قال الله تعالى اني اعطيتك
كنزاً اذ فنة لكم ثم اوحى الله تعالى الى اسمعيل عليه السلام ان افرح فادع بذلك الكنز فخرج
الى اجيا دولم يكن يدري ما الدعاء والكنز في ارحمه الله تعالى الدعاء فلم يبق على وجهه ان رضى الله
بارضى العرب الا اجابته وامتنعته من نواصيها وتدللت له ولذلك قال بنينا صنع الله عليه
وسلم اركبوا الخيل فانها ميراث ابكم اسمعيل **وروي** النسا من حديث قتادة عن النسا
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن شئ احب اليه بعد النساء الخيل سائر
جته **وروي** الثعلبي باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما فرس لنا يلوذ
له عند كل بحر الا انهم من قولتي من بني آدم وجعلتني له فاجعلني احب ما له واعل اليه وقال
الخيل ثلاثة فرس للرحن وفرس للناس وفرس للشيطان فاما فرس الرحن في الخيل
في سبيل الله وقول عليه اعداؤه وفرس الانسان ما اسطرقت عليه وفرس الشيطان
ما رهن عليه **وروي** في طبقات ابن سعد بسنده عن عريب الميكي ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرفع فقال عليه السلام اصحاب الخيل ثم قال المنفق على الخيل كما
يده بالقصد لا يقبضها وابوالها وارواها يوم القيمة كذا في المسك وعريب بضم العين
الحملة **وروي** الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل
التي صغرت وكان اعداؤه الخيل الى ثبته الوداع وسابق بين التي لم تصغر من الثبته الى
مسجد بني زريق وكان عمر رضي الله عنه ممن ابوى **وروي** شيخ الاسلام الحافظ الذهبي في
آخر طبقات الحفاط عن شيخه الى فخر شرف الدين الدمشقي باسناده الى ابى ايوب
الا انصار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملائكة من القوم شيئا الا
ثلاثة لهوا الرجل مع امراته وآجر الخيل والنضال **وروي** الترمذي في صفة اهل الجنة باسناده
ضعيف عن اصل بن السائب عن ابى سودة عن ابى ايوب الا انصار رضي الله عنه قال جاء اعرابي

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني احب الخيل فهل في الجنة خيل فقال اذا دخلت الجنة اتيت بفرس من يعقوته الهجن فان تحمل عليها ويطير بك في الجنة حيث شئت .
وفي مجمع بن قانع ان هذا الراعي اسمه عبد الرحمن بن ساعدة الانصاري وكذا ذكر الاموي
في اول الخيل سنة **وروي** ابن عرس بهذا الاسناد الضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اهل الجنة تزار ورون على نجائب بيض كانهن الباقوت وليس في الجنة من الهائم الا
الابل والظير **فائدة** **وفي** خيل السباق عشرة ذكرها الراعي وغيره وهذا في الروضة
وهي محل ومصل وتال وبارع ومرتاح وخطي وعاطف ومومل والسكيت والمفسكل
والى ذلك اشترت في المنظومة بقولي .

- بهمة خيل السباق عشرة . في الشرح دون الروضة المعينة .
- وهي مصل ومحل تالي . والبارع المراتح بالتوالي .
- ثم خطي عاطف مومل . ثم السكيت والافير المفسكل .

فائدة **وفي** قال السبيل في التعريف والاعلام **ان** خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسماؤها الكسب وهو من كسب الماء كانه سيل والكسب ايضا شقيق النعمان والمخرج
سمي بذلك لحسن صديقه **والخيف** كانه يخف الارض بحرية ويقال فيه الخيف بالي الخفة
ذكره البخاري في جامعه والترز ومعه انه ما سبق شيئا الا لزه اي اثبتته ومداوح
الطريس والورد وجهه له عمر بن الخطاب رضي الله عنه تحمل عليه عمر في سبيل الله وهو
الذي وجدته رخصته **فائدة** **وفي** روى السني عن ابان بن ابي عباس والمستظفر
ابن عاصم بن عباس رضي الله عنه قال كتب عبد الملك الى الحجاج ان انظر الى النسب ما لك
خادم النبي صلى الله عليه وسلم فاذا نله واحسن جائزته واكرمته قال فالتبته فقال
لي بوما يا ابي حمزة اني اريد ان اعرض عليك خيبي فتعلمني اين هي من الخيل التي كانت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفها فقال ثنتان ما بينهما تلك كانت ابوالها وادها
واخلافها وهذه هيئته لتريها والسمعة فقال الحجاج لولا كتاب امير المؤمنين لضربت
الذي فيه عينك فقلت ما تقدر على ذلك فقال ولم فقلت لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم علمني دعاء اقول لا اخاف من شيطان ولا سلطان ولا سبع فقال ابا حمزة
عليه ابن اخيك يعني ابنه محمدا فابيت عليه فقال ابان فلما حضره الوفاة دعاني
فقال يا ابا احمد انك اتى انقطاعا وقد وجبت حرمته والى مملكتك الدعاء الذي
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعلمه من لا يخاف الله تعالى وهو هذا الدعاء .

الله اكبر الله اكبر الله اكبر **بسم** الله على نفسي ودين **بسم** الله على اهل و مالي
بسم الله على كل شئ اعطاني ربي **بسم** الله خير الاسماء **بسم** الله رب الارض
والسما **بسم** الله الذي لا يضر مع اسمه شئ **بسم** الله افتحت وعلى الله توكلت
الله الله ربى لا اشرك بشئ اللهم اني اسئلك من غيرك الذي لا يعطيه غيرك
عزهاك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اجعلني في عبادك من كل سوء ومن الشيطان
الرجيم اللهم اني احترس بك من كل شئ خلقت واحترز بك منهم احفظني من شر

كل ذي شتر خلقته واحترز بك منهم واقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومن خلق مثل ذلك وعن عيسى مثل ذلك وعن
يسار من مثل ذلك ومن فوق مثل ذلك **مسألة** قال شيخ الاسلام تقي الدين بن السبكي
رحمه الله ورد مثل كريم فمن هو حقيق بالتجليل والتعظيم يتضمن السؤال عن الخيل هل كانت
قبل آدم عليه السلام او خلقت بعده وهو خلق المذكور قبل الاناث او الاناث قبل الذكر
وهل العريات قبل البراذين او البراذين قبل العريات وهل ورد في الحديث او الاثر
او الاخبار ما يدرك على ان ذلك الجواب انما تختار ان خلق الخيل كان قبل آدم عليه السلام يومين
او نحوه وان خلق المذكور قبل الاناث وان العريات قبل البراذين فاقول ان خلقها كان
قبل آدم فالآيات من القرآن سند كذا آية آية ونذكر وجه الاستدلال والمعنى فيه وهو ان
الكبير نيك له ما يحتاج اليه قبل قدمه قال الله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا فاعرفوا
وما فيها مخلوقة لآدم وذريته اكراما لهم ومن كان اكرامهم وجودا قبلهم فجميع ذلك تقدم
خلقه ثم كان خلق آدم بعد ذلك اولا لخلق لانه وذريته اشرف الخلق الاثر ان البقي
صنع الله عليه وسلم اشرف من جميع الاضياء ولذلك كان اولا لان آدم به كمال الوجود وكان
آدم تمامي له حيوان وجماد فالحیوان اشرف من الجماد والخيل من اشرف الحيوان غير الا آدم
فكيف يوثق خلقها عنه فهذه الحكمة تقتضي تقدم خلقها مع غيره من المخلوقات انما قلنا بيومين
او نحوه الحديث ورد فيه يتضمن ان بناء الدواب يوم الخميس الحديث في الصحيح لكن في ذلك
ولا شك ان خلق آدم يوم الجمعة والحديث الذي يتضمن بعد العصر ولذلك قلنا ان يومين
او نحوه على التقريب واما التقديم فلما يزد فيه والمعنى فيه قد ذكرناه واما الآيات التي
عليها فمنها قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استمر الى السماء فسوق بين سبع سموات
وجه الاستدلال ان الآية الكريمة اقتضت خلق ما في الارض جميعا قبل تسوية السماء
ومن جملة ما في الارض الخيل فالحلوة قبل تسوية السماء علما بالآية ودلالة على الترتيب
وتسوية السماء قبل خلق آدم لان تسوية السماء كانت في جملة الايام الستة لقوله تعالى
رفع سمكها فسوقها الى تولد والارض بعد ذلك دهانا ودلالة الحديث الصحيح المجمع عليه
على ان خلق آدم يوم الجمعة بعد كمال المخلوقات انا في الايام الستة ان قلنا ان ابتداء الخلق
يوم الاحد كما يقوله المورخون واهل الكتب وهو المشهور عند اكثر الناس واما في اليوم
السابع فهو خارج عن الايام الستة كما يقتضيه الحديث الذي في صحيح مسلم الذي صدره
ان الله تعالى خلق التربة يوم السبت وان كان فيه كلام فيثبت بهذا ان خلق الخيل
كان قبل خلق آدم وهي من جملة المخلوقات في الايام الستة لا كما يقول بعض الجملة المنة
ويروى فيه احاديث موضوعات لا يصدر لا يحسن لا حاجة بنا الى ذكرها ومن
الآيات قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة الى قوله وما كنتم تكلمون
وجه الاستدلال اقتضاها ما خلق بينهما وقد قلنا ان خلق آدم خارج عن الايام الستة
بعد ما اوضحنا في آيات بعد خلق غيره كما سبق ومن الآيات قوله تعالى في سورة النور
خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مستن من الغيوب وجهها ما قدمناه

فيما قلنا هذه اربع يدل على ذلك كفاية وقد جاء عن وهب بن مسلم في الاسرار ان الجن
خلقت من ریح الجنوب وذلك لانها في ما قلناه لانها لا تفسح الا ما فتح الله عن الله ورسوله وجاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الجن كانت وحوشا وان الله تعالى ذلها لاسماعيل وذلك
لانها في ما قلناه فقد تكون مخلوقة من قبل واستمرت على وحشيتها الى عهد اسماعيل وليس
في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة هو المحمد ما قلناه من دلالة القرآن
والذي قيل من ان اسماعيل اقل من ركبها امر مشهور ولكن اسناده ليس بصحيح فيلزمه وقد
قلناه انه لا يلزم الا ما فتح عن الله ورسوله وفي تفسير القولي من رواية الترمذي الحكيم عن
ابن عباس رضي الله عنهما لما اذن الله تعالى لابراهيم واسماعيل برفع القواعد قال الله تعالى
اني معكم كثيرا اذ هو تم لكم ثم اوحى الله الى اسماعيل ان اخرج الى ابياد فادع يا تيك الكثر
اخرج الى ابياد ولا يدرى ما الله عا ولا الكثر فالله تعالى الله عا فلم يبق على وجه الارض
فرس الا جابته وامكنته وذلك الله تعالى له ولو ذكرنا ما قال الناس في ذلك وشرقنا
بطوله اهل الله تكلم الناس في ذلك كثيرا وذكر من خواص الجنل ومن فيها شيئا كثيرا ليس في ذلك
كله ما نلزم صحته ومطابقه القدر لسرعة الجواب في السرح وقت يقتضي الاقتصار على ما
قلناه وفي ذلك كفاية واما قولنا خلقت قبل الاناث فالامر من احد ما سرف الذكر على الانثى
والثاني حواره وان كان الاثنان من جنس واحد من خارج واحد واحد الكثر حواره
من الاخر فقد عاده القدرة الالهية بتكوين اقواما حواره قبل الاقل والذكر اقوى حواره
من الانثى فاسباب ان يكون وجوده السابق ويحصل المنته به الكثر ولذلك كان خلق آدم قبل حوى
ولان اعظم ما يقصد له الجنل الجياد والذكر في الجها وحيز من الانثى لان الذكر اقوى وافوى
يعنى شدة عدو او اقوى حوان ويقابل مع رأكبه والانثى بخلاف ذلك وقد يقطع بصحتها
اخرج ما تكون اليها اذا كانت وديقا ورات فخلا ولا يدرى على ذلك ركوب جبريل عليه السلام
انثى لما جاز البحر بموسى لان ذلك ركوب فرعون فخدا يقصد بطله الانثى وبخروج فرعون
عن امساك رأسه واما قولنا العربيات قبل البراديين فلما ذكر من حديث اسماعيل ولان
العربيات الشرف واصل والبراديين انما تكون لعارض او علة في ابيه او ائمه ولم تكن
البراديين تذكر فيما ضايع الزمان الا ترى الى قصة اسماعيل وقصة سليمان واما البراديين
ما انثى من الجنل حتى اختلف العلماء بينهم لهم كما ينسبهم للفرس العربي او لا وفي حديث
عن اسماعيل مكيون في بعض الفاظه للفرس سيمان واليهجه سيم فبذلك الرواية تقتضي
ان البرادين لا تستمى فرسا واليهجين هو البردون او قريب منه وبالنسبة البراديين حشالة
الجنل وما كان الله تعالى للخلق من الجنس حشالة في الاول واما الاحاديث النبوية
والاشار الصحيحة فانما جاء منها في فضيلة الجنل وسبقا وشيئا وفضيلة النجا ذما وكبريا
والغفلة عليها وهذا من مسج نواصيها والتمس عنها وغاها والنهي عن خصائها ونواصيها
وازالها وفيها يقسم لها ولصاحبها في الغنمة واختلف العلماء فيه وهل تجب فيها زكوة او لا
وغير ذلك فربنا العجدة وهذه مادة يسيرة كتبها في ساعة مزنها لرجلة الطالب وسأكتب
كتابا مستقلا في ذلك ان شاء الله تعالى

الحكم ذكر القصر في شرح الكفاية انه لا يجوز لاهل الحرب كاستباحه ويكره ان يقتل
الا وتار لما رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي عن ابي بشير الانصاري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك فقال الخطابي واهله عليه السلام بقطع قتله
الخيال قال مالك اراه من اجل العين وقال غيره انما امر بقطعها لانهم كانوا يعلقون فيها
وقال آخرون لانها تحسب بها عند شدة الركن ويحتمل ان يكون اراد عين الدكر خاصة دون
غيره من السور والخيوط على ما كان من عادتهم في الجاهلية وقيل معناها لا تطلبوا عليها الا
والدخول ولا تركضوا في درك الدار والسبق يعتبر فيها بالاعناق وفي الابل بالاكثف
لان الابل ترفع اعناقها في الطول والقصر والارتفاع لقوله صلى الله عليه وسلم بقيت وان
والساعة كغرس رمان كاد احدهما ان يسبق الا توبأذنه وفي المستدرك وسنن ابي داود
ابن ماجة ومسند احمد في حديث ابي حورية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
ادخل فرسا بين فرسين ولا يامن ان يسبق بقماره او دخل فرسا بين فرسين وقدم
ان يسبق عنوقه او الصحيح ان الذي يمنع من ركوبها لقوله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون
به عدو الله وعدوكم فامروا بلاءه باعداؤه لا لاعدائه ولان ظهوره باعدوهم ضربت
عليهم الذلة وفي وجه انهم لا يمنعون وينسب الى ابي حنيفة مثله وقال الشيخ ابو محمد
يمنعون من الشريعة دون البراذن الحسية والحق الامام الغزالي البغال النفيسة
بالخيال وجوز به الفوراني ولم يقيد بالنفيسة ولا ركوة في الخيل لقوله صلى الله عليه وسلم
ليس على المسلم في عبده وفرسه صدقة متفق عليه واوجهها ابو حنيفة في ان ثمنها لم يفسد
والجمعة مع المذكور فعند ذلك صابها بالخيار ان شاء اعطى عن كل فرس دينار وان
شاء قوتها واعطى من كل مائتي درهم خمسة دراهم وان كانت ذكورا صفرة فلا شيء لها
وحكم لحومها وخواصها وتعييرها في باب الفاء في لفظ الفرس ان شاء
الله تعالى **الامثلة** قالوا الخيل ميامين او مباركين وقالوا الخيل علم فرسا
يضرب للرجل الذي يظن ان عنده غنا ولا غنا وعنده ومنه كليات النبي صلى الله عليه
وسلم يا خيل الله اركبي قالوا يوم حنين في حديث فوجه مسلم وهو على حذف مضاف
تقديره يا فرسان خيل الله فاركبي وهذه من احسن المجازات لقوله تعالى واجلب
عليهم تخيلك ورجلك وقال الجاحظ في كتاب البيان عن يونس بن جبيب انه قال
ما بلغنا من رابع الكلام ما بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وغلط في هذا الحديث ونسب
الى التقييف وانما قال النبي فضحت الجاحظ قالوا النبي صلى الله عليه وسلم اجلهم ان
يخلط مع غيره من الفصحى ما بلغنا عنه في الفصاحة اكثر من الذي بلغنا من غير كلامه ما ركب
من الدواب فمن رآه عنده منها شئنا ل قوة ورتما دل على اشباع حاله وادار رزقه و
انتصاره على اعدائه لقوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين و
القناطر المعنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام ورتما ظر بعدوه
لقوله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ومن رأى خيلا تنطأ في
الهوان فاستت ولا خير في ركوب الخيل في غير محل الركوب كالسج والحايط ونحوهما

البريد في الرؤيا قرب اجل من ركبها وسنة تمتة الكلام ان شاء الله تعالى في باب الفاء كما
اوعدنا والله تعالى اعلم .

باب الدالة الموصلة

الدالة ما دبر به الحيوان كله وقد اخرج بعض الناس منها الطير لقوله تعالى وما من دابة في
الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ورد بقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على
الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين ولان الطير دابة على رجلين في
بعض حالاته قال الاعشى .

• بنات كفصن البان ترجح ان مشيت • وبنت قفا البطي في كل منزل •

وقال الله تعالى وكان من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم وقال الله تعالى
ان قرأتوا آية عند الله العظم البكم الذين لا يعقلون قال ابن عطية مقصود الآية ان هذه
الطائفة من الكفار هم شر الناس عند الله وانما احسن المآزل لديه وغيره بالذوات ايها
ذمهم وليفضل الحلب والخزير والفواشي المحس وغيره عليهم والذوات كلها ذمت عليهم
فهو جميع الحيوان مجتمعة **وفي** الصحيحين عن ابي عبادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله عز وجل من يوم الفطر ويوم الاضحى وما من
ملك مغرب ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا رياح ولا بحر ولا هو مشفق من يوم الجمعة ان
تقوم الساعة **وفي** صحيح مسلم عن ابي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ايضا قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم
بيده وقال خلق الله البرية يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين
وخلق المأكوه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وثب فيها الذوات يوم الخميس وخلق
ادم بعد العصر يوم الجمعة فيما بين العصر الى المغرب واعلم انه سبى انه وثقاني بخلق ما يشاء
بدا كلته ونصب ويختار ما يشاء بدار لفة وسبب يخلق ما يشاء بدار علاج ويختار ما يشاء
بداقياج على ربوبيته ويختار ما يشاء دلالة على وحدانيته سبى به وثقاني عما يقول
الظالمون والجاحدون علوا كبيرا **وفي** كامل ابن الاثير ان كسرى كان له خمسون الف دابة
وثلاثة الاف امرأة **عربية** وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة ركن الدولة ابن بويه انه خاض
عدو له وضافة اميرة على الطائفتين حتى ذبحوا واهبهم ولو امكن ركن الدولة الانهزام
لفعل فاستشار وزيره ابا الفضل بن العميد في الهرب فقال له لا ملجأ لك الا الله تعالى
فالو للمسلمين خيرا وضمم العزم على حسن السيرة والاحسان فان الخيل البشرية كلها تقطعت
منها وان انهزمنا تبعونا وقتلونا وهم اكثر منا فقال قد سبقتك الى هذا قال ابو الفضل
ثم ان ركن الدولة استعد عالج في تلك الليلة في الثلث الاخير وقال رايت الساعة في
منامي كما في علمي فيروز وقد انهزم عدونا وانت تسيروني جاني وقد جاءنا الفوج
من حيث لا يحتسب فمدت يدي من فرايت على الارض خاتما فاخذته فاذا افضنه فيروز
فجعلته في اصبعي وبتركت به وانتهت وقد ايقنت بالظفر فان الفير وزج الفوج جاز
معناه الظفر لذلك لقب الدابة فيروز قال ابن العميد فلم ابرح اذا ما انجز البشارة
بان العدو قد رحل وتركوا اجسامهم فاصدقنا حتى نواردة الاجار فركبت ولا تعرف

سبب هزيمتهم وسرنا خذرين مركبني وسرت الى جانبه وهو على اية فيروز ففاح ركن
الدولة بسلام بين يديه ناولني ذلك الخي تم الذي رايت في اخا جي بعينه قالوا وهذا من
الحج ما يحكي واسم ركن الدولة الحسن ابو علي وكان ملكا جليلا بها وكان قد ملك اصبهان
والرس واهمدان وجميع عراق العجم وقد فتح اكثر البلاد وملكها وقرر قواعدا وضبطها توفي
في الحزم سنة ست وستين وثلاثمائة وكان عمره تسعا وتسعين سنة وكانت مدة ملكه
اربعا واربعين سنة وفي شفاء الصدور لابن بلع تسبتي عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تضر بوالدواي فان كل شيء يسبح بحمده وقد تقدم عنه
حديث في البهجة قريب من هذا وفي كتاب الاصباف باب كسر الشهوتين لا يستدير الغيث
ويوضع بين يديك حتى يجعل فيه ثلثائة وستون صائغا اولهم ميكاثل الذي يكيل الماء
فاني ارحمهم ثم المملكة التي تربي سما باثم الشمس والقمر والافلاك وملك الهواودوب
الارض واخو ذلك الجبار وان تعدوا نعمته الله لا تحصوها **ورد** الامام احمد وابيه في
الشعب عن محمد بن سيرين قال فوجت دابة تقتل الناس فمن دنى منها قتلت في دار جلا
فقال دعوني وايتا فدي منها فوضعت رأسها حتى قتلها فقالوا قد شاربك فقال لا اصب
ذنب قط الا ذلنا واحد ابصني هذه فاخذت سهما وفقاتها به قال الامام احمد ولعل هذا بابا
في شريعة بني اسرائيل وفي شريعة من كان قبلنا واماني فثريقتنا فكلوا زفقوا العين التي
ينظر بها الى ما قبل له لكن يستغفر الله تعالى من ذلك ولا يعو اليه وذكر ابن خلكان في ترجمة
الربيع الجيزي انه مر يوما بسكة في سكة مصر فطرح عليه اقبانه فخر ما د فخر من دابة
ونفض ثيابه فقتل له انا تخرجهم فقال من استحق ان ارفضح على اتراد لم يجر له ان يعقب
والربيع بن سليمان هذا صاحب الشافعي وهو اصد رواة القول الجديد **ورد** سنة
خمس ومانتين والجيزي نسبة الى الجيزة قبله مصر والاصرام في علمها بالقرية منها وهي من غابة
ابنية الدنيا والاصرام قبور ملوك عظام ارادوا ان يتجروا على سائر الملوك بعد ما تم
كما تجزوا عليهم في حيوتهم **قيل** ان الماعون لما وصل مثل امر ابغيب احد الهرمين فغيب
بعد جدهم سيد وغرامة نفقة عظيمة فوجد داخله حراق وها ويعسر سلوكها ووضع في اعداء
بيت معك طول كل ضلع من اضلاع ثمانية ازرع وفي وسطه حوض صوان فيه مائة رتبة
بالية قد انت عليها العصور فكف عن نقب ما سواه ونقل ان هوسا لاول وهو
اضفوخ وهو ادريس استدلى احوال الكواكب على كون الطوفان فامر بينان الامام
ويقال انه بنينا في مدة ستة اشهر وكتب فيها قل لمن ياتي بعدنا يهدمها في ستمائة عام
والهدم ايسر من البناء وكسونا في الديباج فليكسها الحصر والحصن ايسر من الديباج وقال
الامام ابو العزج بن الجوزي في كتاب سلوة الاخوان ومن عجائب الهرمين ان سكران احد
صنما اربع مائة ذراع من زحام وزخرو فيها مكتوب انا بينهما ملك فمن ادعى قوة فليهدمها
فانا الهدم ايسر من البناء قال ابن الخنار من بلغنا انهم قد رويوا في ارج الديباج حرافة لا يقو
بهدها والله اعلم **وفي** صحيح مسلم وغيره عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يكن له وفي رواية ساهو فقال الساهو

اني قد كبرت واخاف ان اموت فينقطع منكم علمي ولا يكون فيكم من يعلمه فانظروا الى غلاما قهما
او قال فظنا نعلمنا فاعلمه على هذا فنظروا له غلاما على ما وصفه واهروه ان يحضر ذلك الساع
وان يختلف اليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعة فقال احسب اصحاب الصومع يومئذ
كانوا مسلمين فجعل ذلك الغلام يسأل ذلك الراهب كل مرة فلم يزل به حتى اجوه فقال اني
انا عبد الله فجعل الغلام يحكى عند الراهب ويبسط على الساع فارسل الى اهل الغلام انه
لا يجا ويحضرني في ضريح الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب اذا خشيته الساع فقل حسني
اهل واذا خشيته اهلك فقل حسني الساع قال الساع فبينما الغلام على ذلك اذاتي على
دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اتبين امر الراهب من امر الساع فاضدج اوقال
الهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساع فاقتل هذه الدابة ثم رمي بالحجر فقتلها
فقال الناس من قتلها فقالوا الغلام ففرغ الناس وقالوا قد علم هذا الغلام على لم يعلم
اخذ قال فسمع به اعلى كان جليسا للملك فقال له ان رددت على بصرى فلك كذا وكذا فقال
له لا اريد منك شيئا ولكن اريت ان رجعا اليك بصرى اتؤمن بالذي رده قال نعم فدعا
الله تعالى فزود عليه بصرى فامن الاتمى وانه جاء الى الملك بعد ما شغل مجلس منه كما كانت
يجلس فقال له من زود عليك بصرى قال ربي قال وهل لك رب غيري قال الله ربي وربك
فامر بالمشى فوضع على رأسه حتى وقع شقاه وفي رواية ان تلك الدابة كانت اسدا وان
الغلام لما قتلها اجبر الراهب فقال له ان لك شانا وانك تبغى فلا بد لك على وان الملك بلغه
امرهم فبعث اليهم فاني اليهم فقال لا تقتلن كل واحد منكم قتله لا اقتل بها صاحبه ثم امر بالراهب
وبارجل الذي كان اعلى فوضع المشى على مفروق كل واحد منهما فقتله ثم قتل المحقق بقتل
ثم امر بالغلام فقال لا تطلقوا به الى جبل كذا وكذا فاحلقوه من رأسه فاطلقوا به الى ذلك
الجبل فلما انتهوا الى ذلك المكان الذي ارادوا ان يلقوه منه قال الغلام اللهم اكفينهم
بما شئت فجعلوا يتحفظون من ذلك الجبل ويتردون منه حتى لم يبق منهم الا الغلام
قال فرجع الغلام يعيش حتى اتى الملك فقال ما فعل اصحابك فقال كفيتهم ربي بما شاء
فامر الملك ان يطلقوا به الى البحر فيلقونه فيه فاطلقوا به الى البحر فقال الغلام اللهم
اكفينهم بما شئت فاغرق الله الذين كانوا معه واجباه فاقبل الغلام يعيش على وجه الماء
حتى اتى الملك فتخبر الملك في نفسه فقال له الغلام اني قد انقذتني قال نعم قال انك ان تقدر
ان تقتلني حتى تصلي بي وترمي بي بسهم من كنانتي و تقول اذا رميتني بسم الله رب هذا
الغلام بعد ان تجتمع الناس في صعيد واحد قال فجمع الملك الناس في صعيد واحد و امر بالغلام
فصلى واخذ الملك سهما من كنانة الغلام وقال بسم الله رب هذا الغلام ورماه فوقع
السهم في صدره فقتله ووضع الغلام يده على صدره فقال الناس اعن رب هذا الغلام
فقال الملك انك خرجت حين خالفك ثدائه فهذا العالم كلهم خالفوك فامر بالاضدود
فاضدودوا ثم التقى فيه الخطب والنار ثم جميع الناس وقال من رجع عن دينه تركناه ومن
لم يرجع اليه في هذه النار فجعل يلقيهم في ذلك الاضدود فذلك قوله تعالى قتل اصحاب
الاضدود النار ذات البوقود زاد مسلم فاني بامرأة تعلق في النار رومها جني رضيع

فخرجت فقال لها الغلام يا امه لا تجزعي فانك على الحق وذكر ابن قتيبة ان الغلام الرضيع كان ابن
سبعة اشهر قال الترمذي وان الغلام اخرج في رضى عمر ويده على صدره كما وضعها حين قتل
وذكر محمد بن اسحق في السيرة ان اسمه عبد الله بن النضر وان رجلا من اهل بخارى خذ في
في رضى عمر رضى الله عنه في بعض حاجته فوضعه تحت الردم قاعدا واصغاره على الصخرة
في صدره وفي يده خاتم مكتوب عليه ربني الله عز وجل فكتبوا بذكره الى رضى الله عنه فكتب
اليهم ان اقبروه على خاله ففعلوا قال الترمذي وبصحة قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا الآية وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد
الانبياء فوجدوا دودا وذكر ابو جعفر الرازي هذا الحديث بزيادة الشهاد والعلما
والخوذين قال وهذه الزيادة غريبة لكن الرازي في اهل الثقة والعلم انتهى قال ابن
يشكوال وكان اسم ذلك الملك يوسف وديواس وكان على دين اليهود قال السمعاني
والواقعة كانت قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة وكان اسم ذلك الراهب
فيتمون قاله ابن يشكوال وفي الحثل السائر فدان الكذب منه دبت ودرج قاله الجوهري معناه
الكذب للما حيا والاموات لانهم يدبرون في الاكفان **وروي** الترمذي الحكيم عن زيد بن اسلم
ان الاشعرين ابو موسى وابوماك وابوعامر ووافي نفوسهم لما كانوا واقعدوا على رسول
صلى الله عليه وسلم فساله على ان انتهى اليه سمع بقرأ ما من دابة في الارض الا على الله رزقا
فقال الرجل ما الاشعريون باهون على الله تعالى فجمع ولم يدر على النبي صلى الله عليه وسلم
فاتي اصحابه وقالوا بشرناكم الغوث فظنوا انه قد اعلم النبي صلى الله عليه وسلم بخاتم
فيمنى هم كذلك اذا هم رجلان ومعهما قصعة مملوءة خبزا ولحما فاكلوا ما شاء الله ثم قال
بعضهم لبعض ردوا بقية هذا الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فردوه ثم اتهم الله
فقالوا يا رسول الله لم نرطما ما اكثر ولا اطلب من طعام ارسلته اليك فقال صلى الله عليه وسلم
ما ارسلت اليكم شيئا فافروه انه ارسل صاحبكم اليه فساله فافزعه بما صنع فقال صلى الله
عليه وسلم ذلك شئ رزقكموه الله تعالى قال الشيخ تاج الدين عطى الاسكندر رحمه الله
هذه الآية مصروفة بضم النون الرزق فقطعت ورودا المهور اجس الحواطين قلوب
المؤمنين فان وردت قلوبهم كثرت عليهم جهوش اليمان بالله والثقة به وبضم النون فزوتها
بل نقدت بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق **وروي** ابن السني عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة اهدكم بارض فلان فليبار
ياعباد الله احبسوا فان الله عز وجل حابس فحبسها قال الامام النووي حكى الى بعض
الشيوخ في العلم انه انفلتت له دابة اظنها بعلته وكان يعرف هذا الحديث فقال حبسها الله
تعالى عليه في الحال قال وكنت ان حرة مع جماعة فانفلتت منها بهيمة وعجزوا عنها فقلت
هذا الحديث فوقع في الحال بغير سبب سوس هذا الكلام **وروي** ابن السني ايضا عن الامام
السيد الجليل الحنج علي بن ابي حمزة وحفظه وديانته وورعه ونزاهته قال في عبد الله بن يوسف
ابن عبيد بن ريان قال ليس رجل يقول على دابة صعبة فيقول في ذنبا فيغير الله بغيره
وله اسم في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الا وقعت **وروي** الطبراني في

معجزة الاوسط منه حديث النسي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من
الرفيق والدواب والصبيان فارقوا في اذنه فيفقد دين الله يبعثون وله السلام من في السموات
والارض طوعا وكرها اليه ترجعون وقد تقدم في ابواب الموصدة في لفظ البغل ان النبي صلى
الله عليه وسلم ركب بغلة في ذات به خبيسها واعر رجلا ان يترأ عليها فلما عوذ رب الغلق
فسكت **فرع** في كتب الخيل بله يجوز الانتفاع بالدابة في خير ما ركبت كالبعير للركوب والابل والحمير
للحرج وقوله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق بقرة اذا اراد ان يركبها فقال لم تخلق لذلك
منفق عليه والحر او معظم منها فها ولا يلزم منع ذلك وقال الامام احمد من شتم دابة قال القائلون
لا تقبل شتمها دته كدث المرأة التي لعنت الله **وفي** صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه
لا يكون للعالمون شغاف ولا شهادة يوم القيمة **فرع** يجب على مالك الدابة عطفها او رعيها او
سقيها لحاجة الروح فاشبهت العبد فان لم يكن ترعى لزمه ان يعلمها وسقيها اني اول
شعبها وريها دون غايتها وان كانت ترعى لزمه ارسالها لذلك حتى تضع وتروى بشرط فقد
السياب العادية ووجود الماء فان اكتفت بكل من الرعي والعلف خير بينهما فان لم يكتف
الا بهما لزمه واصحاب الدابة الى السقي ومعهما ويحتاج اليه لظلمته سقانا ويتم فان امتنع
من العلف اخير في ما كوله على بيع او علف او ذبح وفي غير ما على بيع او علف صيانة لها عن ^{الظلم}
فان لم تفعل فعل الحاكم ما تقتضيه المصلحة فان كان له مال ظاهر يبيع في النفقة فان قذر
جميع ذلك فمضى بيت المال **فرع** يستحب ان يقول عند ركوب الدابة ما رواه الحاكم والترمذي
وصححه عن علي بن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد اتى بدابة ليكرها
فلم يضع رجله في الركاب قال سبحانك اللهم اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين من اى شئ ضحكك قال ان ربك تعالى يحب من عبده
اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري **وروي** الطبراني في كتاب الدعوات عن
عطاء بن عبا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركب العبد
الدابة ولم يذكر اسم الله تعالى ردفه الشيطان فقال تعن فان كان لا يحسن العنا قال له
تمنه ولا يزال تخينه حتى ينزل وفيه عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال اذا ركب دابة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء سبحانه
ليس له سبيحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والمجد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد عليه السلام الا قال الدابة بارك الله عليك من مؤمن خفت
على ظهري واطعت ربك واحسنت الى نفسك بارك الله لك وانجح حاجتك **وروي** ابن ابي
الدينا عن محمد بن ادريس عن ابي النضر المشق عن اسمعيل بن عباس عن عمر بن قيس العلوي
انه قال اذا ركب الرجل الدابة قالت اللهم ربني رفيقا رحيفا ذا العنا قالت على اعني بالله
لعنه الله **وفي** كامل ابن عدي في ترجمة عبيد بن كثير الثقفي انه روي عن ابن طاووس عن ابيه
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهرقوا الدواب على النار ولا تضربوها
على النار **فرع** يجوز الاراداف على الدابة اذا كانت مطبقة ولا يجوز اذا لم تطفق في الصحيحين
عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد فحين رفع من عرفات الى

المروعة الى منى وانه صلى الله عليه وسلم اردف معا ذارضى الله عنه على الرجل و اردف على حمار
يقال له غير و اردف صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله عنهما ان يعمر باخته عايشة رضى الله
عنها و رآه انا ان رضى صاحبها و اذا اردف صاحب الدابة من التسعيم فاردها و رآه على
راصلة و اردف صاحب الدابة فخواص بصدرها و يكون الرديف و رآه حين تزوجها بغير
و اذا اردف صاحب الدابة بتقديمه لجلالة او غير ذلك و انى و الحافض بن منده ان الذين
اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلثه و ثلثون نفسا و لم يذكر عقبه بن عمار الجهمي رضى الله عنه
و لم يذكر اهدا من علماء الحديث و السير ان النبي صلى الله عليه وسلم اردفه **وروى** الطبراني عن
حارر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يركب ثلثة على دابة قال اصحابنا ما ليس
ما كونا في الدواب و الطيور ان كان فيه مضرة متحضة استحب قتله للمحرم و غيره كالغواسق
الخنس و الذئب و الاسد و الغر و الفرس و الحداة و البرغوث و القمل و البق و اشباحها فان كان
فيه منفعة و مضرة كالنمل و الكلب المعلم و العقاب و الباز و الصر و نحوها فلا يستحب قتلها
لما فيها من الضر و هو الصيال على حمام النسس و العفروان لم يكن فيه نفع و لا ضرر كما في نفس
و اندود و الجملان و السرطان و البغاة و الرحمة و العضاء و الهجاء و الذباب و اشباحها
فيكره قتلها و لا يحرم على ما قطع به الجمهور **وعلى** الامام و جها شاذ ان يحرم قتل الطيور دون
الحشرات لانه عث بدا حاصه و اما دابة الارض التي ذكرها في سورة سبا فهي الارضة
و قيل سوسة الخشب قال تعالى فلما قضينا عليه الموت ما لم يكن عليه موتة الا دابة الارض
تاكل منسأته و السبب في ذلك ان سليمان عليه السلام كان قد امر الجن ببنا بصرح فبنوه
و دخله محمقا ليصفوا اليوم و اهد من الكدر فدخل عليه شاب فقال له دخلت من غير
استئذان فقال له انما دخلت باذن فقال له و من اذن لك قال رب هذا القرع فعلم
سليمان انه ملك الموت اتى لقبض روجه فقال سبحان الله هذا اليوم الذي طلبت
فيه الصفا فقال له طلبت ما لا يخلق فاستوثق من الاتكا على العصي لانه كان من تمام
بنا و المسجد على سنة فسال الله تعالى عما عليها يد الانس و الجن و كان يخلوا بنفسه
الشهرين و الثلثة و كانوا يقولون انه يتحنث اى يعبد ربه قبض روجه و كانت الجن
تدعى علم الغيب فلما قبض بقيت الجن تفعل عاداتها و قيل ان ذلك الموت اعلمه انه بقى من
عمره ساعة فدعا الجن فبنوا القرع و قام يصلى متكيا على عصاه فمات و هو متكيا عليها
و كانت الشياطين تجتمع حول محرابه فلا ينظر احد منهم اليه في صلوة الا احترق فمات و اهد
منهم فلم يسمع صوته ثم رجع فسلم فلم يسمع له كلام فنظروا في امره قد خسر ميتا فعلت الانس
ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين سنة و كان عمره عليه السلام ثلثا
و خمسين سنة و العنسات العصي و كانت من غروب و ذلك انه كان يتعبد في بيت المقدس
فبينت له في محرابه كل سنة سحرة فيسألهما اسمك فتقول الشجرة اسمي كذا فيأمرها فتقطع فان
كانت تنبت لعرس عرسيت و ان كانت لم تكن تنبت فيمنها هو ذات يوم اذ امر بشجرة بين يديه
فقال لها اسمك قالت انا خروبة فوجت لحراب ملكك فوفى انه قد حضر اجله فاستعد و اتخذ
حزنا عصي و استدعى بزاك سنة و الجن تنوعم انه كان يأكل بالليل و كان امر الله قد رعد ورا

وكان الذين ابته في بناية بيت المقدس داود وعليه السلام ورفعته قامت رجل ثم مات في استخفاف
سبلان فاصبت اقام بيت المقدس في جمع الجن والشياطين في تحصيل الرخام والماء الابيض وقسم
عليهم الاعمال فخص طائفة منهم بعمل يستصلحونه فاسل الجن والشياطين في تحصيل الرخام
والماء الابيض والاربعيناء المدينة بالرخام والصفاح وجعلها اثني عشر مضاً وانزل كل مضاً
منها شيطان فلما فرغ من بناء المدينة ابتداء في عمارة المسجد فوقه الشياطين فرقا فرقاً يخرجون
الذهب والفضة والياقوت من معادنهم والدر الصافي من البحر وقرق يملعون الجوهر الزفاف
منها ما كنوا وقرق ياتونه بالهسك والعنبر وسائر انواع الطيب فاقى بها ذلك بشئ لا يحصىه الا
الله تعالى ثم احضر الصناعات والبرصحت الحجارة المرتفعة وتقصيرها الواسع ونقب البواقيت
والثاني واصلاح الجواهر فبنى المسجد بالرخام الابيض والاصفر والاحمر وعده بالساطين
الماء الصافي وسقفه الجواهر الثمينة وقصص سقفه وخطبانه بالثاني واليو اقيت وسائر
الجواهر وبسط ارضه بالواح الغفر وزج فلم يكن يومئذ في الارض بيت ابهى ولا انور منه
ذلك المسجد كان يضيء في الظلمة كالنجم ليلة البدر فلما فرغ منه جمع اليه اخبار بني اسرائيل
فاعلمهم انه قد بناه لله فالصا واخذ ذلك اليوم عيداً **في ثمة** قال بعض العلماء سحر الله تعالى
الجن سليمان وامرهم بطاعته ووكّل بهم ملكا بيده سوط من نار من زراع منهم عن امره ضرب
الملك ضرب الخوقة قال اهل التفسير هو ان الله تعالى سليمان عن النحاس ثمانية ايام بلبس
كجرى الماء وكان ذلك بارض اليمن وانما ينقش الناس اليوم بما اوج الله سليمان من النحاس
وروي الحاكم عن ابراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان بنى الله اذ اقام في مصلاه راس شجرة
فايته بين يدي فقال ما اسمك فقال كذا فيقول لاى شئ انت تقول لكذا او كذا فان
كانت له والبتت او خسر خسرت فيمن هو يصلي يوماً اذ راي شجرة فقال ما اسمك قالت
الحروب قال لاى شئ انت قالت الحراب هذا البيت قال سليمان عند ذلك اللهم علم عن
الجن موتى حتى تعلم الناس ان الجن لا تعلم الغيب قال ففختها عصي وتوكل عليها فظلمها
الارض فسقط فوضوه ميتاً حولاً فقتلت الانسان الجن لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهيّن حولاً وكان ابن عباس رضي الله عنه ما يقرأ ما لبثوا حولاً
في العذاب المهيّن فشكرت الجن الارض وصارت تاتيها بالماء والتراب حيث كانت ثم
قال صحيح الاسناد واما الدابة التي من اشراط الساعة فهي دابة طولها ستون ذراعاً
ذات قوائم ووبر وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات مفترع خيل الصفا لها
فخرج ليلة الجمعة والناس سايرون الى منى وقيل يخرج من الحجر وقيل من الطائف وجعلها
عصى موسى وصاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طاب ويا بجرى ما رب تضرع المؤمنين
بالعصى فكتب في وجهه مؤمن وتحم وجهه الكافر بالي تم فتش في كافر كذا رواه الحاكم
في اوائل المستدرک عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه عن ابى
الطيب عن ابى شريك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون للدابة ثلاث فوجات
في الدهر تخرج من اول فوجها بقصى اليمن فيفشوا ذكراً بالباوية ولا يدركها التوتية

بعضي مكة ثم يكون زمانا طويلا فينا الناس يوما في اعظم المساجد عند الله تعالى فومت لم يرهم
الاوص في ناحية المسبح فارضى الناس عنها شتى وثبت لها عصاية من الخيلين عرفوا انهم لم
يعجزوا الله بها فتفرض عن رؤسهم التراب فخلعوا عن وجوههم حتى تظلم كانوا الكواكب الدرية
ثم تذهب في الارض لا يدركها طالب ولا يعجزها ثار حتى ان الرجل ليعود منها باصلوة فثابته
منه فله فقول ان لا تفتل فيلقفت اليها فتسمة في وجهه ثم تذهب فتجي وزا الناس في ديارهم ويحيطون
في اسفارهم ويشتركون في الاموالهم يعرف المؤمن الكافر حتى ان الكافر يقول يا مؤمن اقضني ويقول
المؤمن يا كافر اقصني **وروي** السدي ان موسى عليه السلام سأل ربه ان يريه الدابة التي تكلم
الناس فاجابها الله تعالى له من الارض فاني منظر انا له واخره فقال رب رد ما قد قال
والدابة اسمها افر كذا ذكره محمد بن الحسن المحقق في تفسيره انتهى **وفي** الحديث ان الدابة
وطلوع الشمس في المغرب من اول شرائط الساعة ولم يعين الاول منها وكذلك الحال فظاهر
الا حاديث ان طلوع الشمس في الفجر والظهور ان الدابة التي تخرج واحدة **وروي** انه يخرج من
كل بلد دابة مما هو مشهور نوعا في الارض وليست بواحدة فعلم هذا ليكون قوله دابة اسم جنس
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الثعبان الذي كان في جوف الكعبة واضططه العقاب حين
ارادت قريش بناء البيت الحرام وان الظاير حين اضططها الماء بالبحر فالتقمت الارض
فهي الدابة التي تخرج تكلم الناس وتخرج عند الصفا قال محمد بن الحسن المحقق وهو غريب
غير ان الرجل من اهل العلم ونذكر كذا قوله وقال القوي انه فصيل ناقه صالح بقوله في الحديث
تخرج ولها رغاء ورغاء لا يكون الا للابل وهو غريب ايضا **فائدة** اخلفت الحضرة في تفسير
قوله تعالى اوفيت لهم دابة الارض تكلمهم قيل تكلمهم ببطلان الا ديان سوس ودين الاسلام قوله
السدر وقيل كلامها ان تقول لو اهد هذا مؤمن وتقول لا فهدا كافرا وقيل كلامها ما قال الله تعالى
ان الناس كانوا اياتا لا يوقنون وكلامها بالعوبة **وروي** عن علي رضي الله عنه انه قال ليس
بدابة لها ذنب ولكن كالحية كان يشترى اربابا والاكثرون على انها دابة **وروي** ابن ابي رويح
عن ابي الربيع انه وصف الدابة فقال رأسي ثور وعيني عصفور وذنيها كاذن قن
وقرنها قرن ابل وصدرها صدر اسد ولونها لون غرور خاضعها صرة هرة وذنبها ذنب كبش
وقوايمها قوايم بعير بين كل مفصلين اثني عشر ذراعا **وروي** الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال تخرج الدابة في صدع من الصفا جحر النورس ثلثة ايام وما خرج تليها **وروي** ايضا
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدابة تخرج من
اعظم المساجد حوتة عند الله تعالى بينا عيسى عليه السلام يطوف بالبيت ومعهم المسلمون فقصروا
الارض من تحتهم وتنشق الصفا فمادى المسعى وتخرج الدابة من الصفا اول ما يدها راسها
لملحة ذات ورش لا يدركها طالب ولا يفوتها ثار تبسم الناس مؤمنا وكافرا اما المؤمن
فتترك وجهه كأنه كوكب دري او تكتب بين عينيه مؤمن واما الكافر فتترك في وجهه نكتة
سورا وتكتب بين عينيه كافرا **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال تخرج الدابة من
شعب ابي قبيس رأسا في السحاب ورجلا في الارض **وهي** ابي حورية رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشعب شعب اجيا وحرثين او ثلثا قيل ولم ذلك بال

قال صلى الله عليه وسلم لانه تخرج منه الدابة فتصرع ثلاث صرعات يسمعها من بين اليافعين
 وقيل ان وجهها وجه رجل وخلقها خلقه الطير فتكلم من رائها ان اهل مكة كانوا يجحدون التواب
 لا يؤمنون وفي الميزان للذهبي عن جابر الجعفي انه كان يقول دابة الارض علي بن ابي طالب ^{عليه السلام}
 عنه يرجع الى الدين قال الامام ابو حنيفة ما رايت الكذب من جابر الجعفي فتكلم بشي خرج من
 ولا افضل من عطاء بن ابي رباح قال الشافعي اضرب في سيفان بن عيينة قال كن في منزل جابر
 الجعفي فتكلم بشي خرج من ان يقع علينا السقف **قلت** ومع ذلك روى له ابو داود الترمذي
 وابن ماجه ووفاته سنة ست وستين ومائة واختلف العلماء في كيفية خلق الدابة اختلفوا
 كثير فقيل انها على خلقه الا ادميتين وقيل جمعت خلق كل حيوان **فرع** اوصى رجل بدابة تحمل على فرس
 وبغل وماراها في اللغة اسم لما دب على وجه الارض ثم قصر في العرف على ذوات الاربع والوصية
 ينزل على العرف واذا ثبت العرف في بلد علم جميع البهائم كما لو ضل لا يركب دابة فركب كما فرأ
 لا يثبت وان كان الله قد سماه دابة كما لو ضل لا ياكل خبزا احنت ياكل خبزا الارزم في طبرستان
 على الاصح هذا هو المخصوص وقال ابن سريج انما ذكر الشافعي على عرف اهل مصر في ركوبها جميعا
 واستعمل لفظ الدابة فيها اما حيث لا يستعمل في النوس كالعواق فانها لا يعطى سواها وقيل
 ان قال بعضهم يعطى الا حمارا قاله في البحر ويدخل في لفظ الدابة الكبير والصغير والذكر والانثى
 والتليم والمحيب **وقال** المتوفى لا يعطى الا ما يمكن ركوبه **فرع** يكره دوام الركوب على الدابة لغير
 حاجة وترك النزول عنها للحاجة اصاب في سنن ابي داود والبيهقي من حديث ابي حريم عن ابي عورة
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياكم ان تتحدوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى
 انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلدكم تكونوا بالغيه لا بشئ من انفس وجعل لكم في الارض مستقرا
 فانصروا عليها حاجاتكم وكجوازوقوف عليها للحاجة كما يقتضي لما روى مسلم ابو داود والنسائي
 عن ابي حنيفة انما خصية رضي الله عنها انها قالت حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرايت
 اسامة وبلال رضي الله عنهما اصدها اخذ بحطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والافراغ رافع ثوبه
 بسترته في الحرج حتى رمى حجره العقبة وكذلك رواه الامام احمد والحاكم وصححه وقال الشيخ
 عن الدين بن عبد السلام في الفنا ومن الموصلية عن ركوب الدواب ومن واقفه محمول على ما اذا
 كان بغير عوض صحيح واما الركوب الطويل في الاعراض الصحيحة فتارت يكون منه وبها كوقوف
 بعرفة وتارة يكون واجبا كوقوف الصفوف في قتال المشركين وقاتل كل من يجب قتاله وكذلك
 الحراسة في سبيل الله واذا خيف حجه العدو وهذا الاطلاق فيه **وفي** حديث ابي الحصين دليل
 على ان المحرم ان يستظل بالمظلل نازلا بالارض وراكبا على ظهر الدابة وركض فيه اكثر اهل العلم
 الا ان مالكا واحمد كمالا المحرم ان يستظل راكبا لما روى الامام احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
 ران رجلا قد جعل على راحله عمودا له شعبتان وجعل عليه ثوبا يستظل به وهو محرم فقال له ابن
 عمر رضي الله عنهما اصح للدين احمت الى ابرز للشمس واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تتحدوا ظهور
 الدواب من رانها اراد ان يستوطن ظهورها لغير ارب في ذلك ولا حاجة وقال الرباشي رايت
 احمد بن المصلد في الموقف في يوم شديد الحر وقد فشى الشمس فقلت ليا ابا الفضل ان هذا امر
 قد اختلف فيه فلو اخذت بالتوسعة فان شاء يقول

• صحيت لكي استظل بظلمته • اذا انطل اضحي في القيمة قال لها •

• فوالله ان كان سعيك باطلا • وباهرت ان كان حجك ناقصا •

واحمد بن المعدل هذا البصري ما يكن المذهب معروضا وممن زعم بالبصرة وعلمها واخوه عبد الصمد ابن المعدل شاعرا •

الديبا بفتح الاء المهملة وتخفيف الباء والموحدة الجراد قبل ان يطير الواحدة دبابه قال الرازي •

• كان خوف فرط المعقرب • على دبابه او على معسوب •

وارض مدية اس كثيرة الديبا • وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك قال دبابا كل شئ اده ضعا فده حتى تقوم الساعة وقد تقدم الكلام في علوم الجراد وقولوا في امثالهم اكثر من الديبا •

الداجن الشاة التي تعلقها الناس في منازلهم وكذلك الناقة والحمام البيوت والاثاث

واجنة والجمع دواجن وقال اهل اللغة دواجن البيوت ما الهائم الطير والشاة وغيرها وقد

دجن في بيته اذا رزقه وقال ابن السكيت شاة داجن اذا الفت البيوت واستأنست

قال في العرب من يقولها بالها ولذا نكح غير الشاة كلاب الصيد وقد اشبه عليه الجوهري بنينا للبيد

رضي الله عنه قال وابود جانه كنيته واسمه سماك بن حرب وسبأ في ذكره في القنفذ ان شاة

الله تعالى • وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ميمونة اجبرته ان واجنة كانت

لبعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم فأتت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذقم انا بها

فاستمتع به وفيه وفي السنن الاربعة عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد نزلت اية الرحمة

ورضاة الكبري عشر اربعة كانت في صحيفة فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشغلنا بموته

دخل داجن فاكلها • وفي حديثها ايضا كانت عندنا داجن فاذا كان عندنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم قرء وحده • واذا خرج جاء • وفي الحديث لعن الله من مثل بد واجنة • وفي حديث عمر بن الخطاب

رضي الله عنه قال كانت العضيا واجنة لا تمنع من حوض ولا بنت وهي ناقة رسول الله صلى الله عليه

وسلم • وفي حديث الاذك يذلل الداجن في كل من عجيبة **تتمه** • وجين بن ثابت اليربوعي البصري

روح عن اسمعيل بن عمرو بن هشام بن عروة بن الزبير قال ابن معين ليس حديثه بشي • وقال

ابو خاتم وابود زرعة ضعيف وقال النسا في ليس بثقة وقال الدارقطني وغيره ليس بالقوي

وكان ابن عدي روى لنا عن ابن معين انه قال دجينا هو حيي وقال البخاري دجينا بن ثابت

سمع منه مسلمة وابن المبارك وروى عنه وكيع وقال عبد الرحمن بن حنبل قال لنا دجينا

وهو حيي حديثه مولى لعمر بن عبد العزيز فقلنا مولى لعمر بن عبد العزيز لم يدرك النبي صلى الله عليه

وسلم فقال انما اسبغتم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قلنا العرم بالاك لا تحذفنا عن النبي

صلى الله عليه وسلم فقال انما اخشى ان ارلده وانقص وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار وقال حمزة والبيهقي في الامتثال في

رجل من فرارة **دكنية** ابو الضغن وهو من الحق الناس في جمعة ان موسى بن عيسى الاعمى

حزبه يوما وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له ما بالك يا ابا الضغن تحفر فقال في دفنت في

هذه القبر اذ راع ولست اهدى من الى مكانها فقال له موسى كان ينبغي ان تجعل عليها علامة

قال لقد فعلت قال ماذا قال سبابه في السماء كانت تظلمها ولست ادرى موضع العلامة الا ان
ومر حقة انه خرج يوما بفلس فغير في دهلير منزله بقتيل فالتقاء في بئر منها لك فعلم ابو هذيل
ودفته ثم ضيق كبشا والقاء في البئر ثم ان اهل القليل طافوا بسلك الحديدية بجحشون عنه فلتقوا
حجي وقال في دارنا قتيلا فافظوا هل هو صاحبكم فعدوا الى منزله وانزلوه في البئر فلم يراى
الكبش نارا واهل اهل صاحبكم قد نزلوا فاضى كوا منه وقرأوا حقة ايضا ان اباسم الحراساني
صاحب الدعوة لما ورد الكوفة قال لمن حوله ايكلم يعرف حجي فيدعوه الى فقال لعطين انا
خرج ودعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير ابى مسلم وعطين فقال حجي يا عطين ايكلم ابى مسلم
وحجي اسم لا ينصرف لانه معدول منه حاج مثل عمر من عام ليقال حجي تجحوا حجوا

الذئب من السباع معروف والاني دبة وكنيته ابو جريسة وابو الحلاج وابو سلمة
وابو الجيد والبوقادة وابو الناس وارض مدية اى ذات دباب والذئب يحب الغزالة فاذا
جاء الشا دخل وجاره الذي اتخذه في الغيران ولا يخرج حتى يطيب الهوس واذا جامع
يخص به ويرجله فينفذ عنه بذلك الجوع ويخرج في الربيع اسمى ما يكون وهو مختلف الطباع
لا يأكل ما ياكل السباع وما ترعاه البهائم وما ياكله الناس وفي طبعه انه اذا كان او ان
الشا صلاكل ذكر بانثاء والذكر يساخذ انثاء مضطجة على الارض وتضع الانثى جوتا
قطعة لحم غير محمزة الجوارح فتمزج به من موضع الى موضع فوق عليه من النمل كما تقدم في
جبهه وهو مع ذلك تحسب حتى تتغير اعضاءه ويتنفس وفي ولادتها صعوبة ورما
اشرف على الشلف حاله الوضغ وزعم بعضهم انها تلد من فيها وانما تلد من اقصى خلق شوق
لذكر وهو صاع الفساد والاشد شهوتها تدعو الى وحي الى وطنها ومن شأن هذا الجنس
ان يسمن في الشا ويقبل فيه وكنت وتضع الانثى حبيسة واذا غنى في مكان لم يتحرك منه
الى ان يلقى عليه اربعة عشر يوما وبعد ذلك يندرج في الحركة والاني اذا انهرمت دفعت
بها بين يديها واذا اشدد خوفها عليها صعدت بها الاشجار وفي طبعه فطنة غيبيته يقبل
التأديب لكنه لا يطيع معلمه الا بعنف وضرب شديد

الحكم يحرم اكله لانه سبيع يتقوس بنباه وقال الامام احمد ان لم يكن له ناب فلا بأس
به لان الاصل الا باصه ولم يتحقق وجود الحزم

الامثال تقدم انهم قالوا احمى من جبهه وهى انثى الذئب وانا قولهم الوط من ذئب
فهو رجل من العرب كان متجافا ابل لك وقالوا الوط حمة قول لان التولا يفرق دبر الدابة
ولهم من زاهب وقال الشاعر

• والوط من زاهب يدعى • بان النساء عليه وام •

قال الامام ابو النوز بن الجوزي في احوال الاذكي عرب رجل من الاسد وقع في بئر ووقع اليه
خلعة فاذا في البئر وثب فقال له الاسد منذ كم لك ههنا قال منذ ايام وقد قتلتى الجوع
فقال له الاسد انا وانت تأكل هذا الانسان وقد شبعنا فقال له الذئب فاذا عاودنا
الجوع ما نضغ وانما الراى ان تخلف له ان لا تؤذيه ليقتل في خلاصنا وخلاصه فانه
على الجيلة اقدر منا فخلفه فقتسب حتى وجد نقبا فتخلص وخلصها ومعنى هذا ان العاقل

لا يترك الخدم في كل اموره ولا يتبع شهوته لا سيما اذا علم ان فيها هلاكه بل ينظر في عاقبة اموره ويأخذ
بالخدم في ذلك **وهك** القوي في تجايب الخلق ان اسد اقصد اناسا فمرب والحي الى الشجرة
فاذا علم بعض الغصن ان دبت يتقطف غرضا فلما راى الاسد انه قصد الشجرة جاء واخر شخها
يريد نزول الانسان قال فنظر الدب فاذا هو يشير اليه اي اسكت لتلد يعرف الاسد اني اهدى
قال فبقى متجرا بين الاسد والدب وكان معه كلب صغير فاوجها وقطع بها الغصن الذي عليه
الدب حتى لم يبق الا اليسير فسقط الدب بسبب ثقله فوثب الاسد عليه فتصارعا رما رما فغلب
الاسد واخرسه وكره ارجاء ورجا الانسان

المخاض باب يلقى في لبن المرضعة ويسقى الصبي تبنت اسنانه بسهولة **واشبه** يزيل البصر
طلاء واذا شدت عينه المعنى في حرقه وعلقت على عضد الانسان لم يخف السباع واذا
علقت على حنجره الحمى الدائمة ابرأته وحرارة اذا اكتمل به مع العسل وماء الزاينج **الاج**
ظلمة البصر واذا طلى بذلك داء الثعلب انبت الشعر ودمه اذا اكتمل به منع طلوع الشعر
في الجفن واذا اكتمل به بعد نفعه لم ينبت واذا دلك الولد بشحمه كان له حجاب على كل سود
واذا حشي شحم موضع الباسور نفعه واذا طلى بشحم كلب جنى وقطعة من جلده اذا علقت
على الصبي الذي ساء خلقه يزول ذلك عنه وعينه المعنى اذا جففت وعلقت على الطفل
لم يفرغ في نونه

التعير الدب في الخنا يدر على الشر والنكد والفتنة ورتبما دلت رؤيته على الكفر
والخديعة وعلى المرأة الثقيلة البدن الموحشة المنظر ذات اللعوب والطرب ورتبما دلت
على عدو الحق لص محتل مخنت فمن راى انه ركب دبانا لولاية ويه ان كان لا اهلا
والاناله حتم ووف ثم نجوا ورتبما دل على سفرهم يرجع الى مكانه

الدبدب حمار الوحش قاله في العباب

الدب بفتح الدال جماعة الخلق وقال السهيلي الدبر الزنايم واما الدبر بكسر الدال
فصغار الجراد قال الاصمعي لا واحد له من لفظه ويقال ان واحدة حشرته ويجمع الدبر على دوبر
قال الهذلي اذا سعت الدبر لم يرج لسعها اي لم يخف لسعها وفيه فسر قوله تعالى في من كان
يرجو القاء ربه وقال الله تعالى من كان يار هو القاء الله قال النبي س اجمع اهل التفسير على
ان الرجل في الآيتين بمعنى الخوف ويقال ايضا للزنايم دوبر كما قال السهيلي ومنه قيل
لعاصم بن ثابت الانصاري حامي الدبر وذلك ان الحشر كيني لما قتله اراد ان يخلوا به
فخاه الله بالذبر فارتدوا عنه حتى افذه المسلمون ودفنوه وكان قد عاهد الله تعالى
ان لا يعس مشركا ولا يعس مشرك فخاه الله تعالى منهم بعد وفاته **وفي** تاريخ نيسابور
الحاكم عن ثمامة بن عبد الله عن النسي بن مالك رضي الله عنهم وهو مخفى روى له الجماعة
انه قال فوجنا جرة من حراسان ومعدا رجل يشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ويذل منهما
فنهيناه فابى فحضر عندنا ذات يوم ثم مضى الى جنة فابطا فابى رسلنا فطلبه فوجع اليه الرسل
وقال ادركوا صاحبكم فذهب اليه فاذا هو قد قد ببول في حجر فخرج عليه عني من الدبر
فغثرت مفاصله مفضلا قال فجمعنا خطاهم وانا لتقع علينا في تؤذينا وهي تبر من خطاهم

في الحديث لتسكن سنم قبلكم ذراعاً بذراع حتى لو سلكوا حشرم ودرسلكتوه والحشرم مأوى
الخل وفي الفائق ان سكتة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم جاءت الى
اتها اندباب وهي صغيرة تنكح فقلت ما بك قالت مرت بي ديرة فلسعتني بايها راوت
تصغيرة ديرة وهي الخلة سميت بذلك للتبيرة في عمل العسل .

الدبسي يفتح الدال المهملة وكسر السين المهملة ويقال له الدبسي يضم الدال طرئاً منسوب
الى دبس الرطب لانهم يجمعون في النسب كالدوس والسهيل والقاصي بايع الغوم والقيس
فوم والادبسي من الطير والخيل الذين في لونه غبرة بين السواد والحرة وهذا النوع قسم منه
الحمار المنى وهو اصناف مفترق وحجازي وعراقي وهي متقاربة لكن اخرها المصري ولونه
الديسة ويقال هو ذكر اليمام قال الخافض قال صاحب منطلق الطير يقال في الحمام الوحشي من
التمارين والنفقات وما اشبه ذلك وباسي ويقال هذا يدل على هذا اذا صاح فاذا
طرب غداً يغرد تغريداً والتغريد يكون ايضا للسان واصله في الطير وبعضهم يزعم ان
الهديل من اسماء الحمامة الذكر قال الرازي .

• كهد عند كسر الرمة ضاحه • يدعوا بقربعة الطريق حديثاً .

وسبغ الكهديل في باب الهاء ان شاء الله تعالى **روى** الامام احمد والطبراني عن يحيى ابن
عمارة عن جده حسن قال دخلت الاسواق فوجدت وبستين واهما ترزف
عليهما وان اريد ان اذكرهما فاذل عليهما فاذن مني فوضعتني بها وقال انم تعلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم ما بين لابتي المدينة الحسنة اصل هو ابي النخيل واصل العرجون واصل
سبغته ذكر في الهامس في باب النون ان شاء الله تعالى وفي الحوط عن عبد الله بن طلحة
الانصاري رضي الله عنه انه كان يصلي في حايطة له وطير دبسي فاعجبه وهو طير
في الشجر يتنفس محرجاً فاتبه بصره ساعة وهو في صلوة فلم يدر كم صلى فذكرتني صلى الله
عليه وسلم ما اصابه من الفتنة ثم قال يا رسول الله هو صدقة تضيع حيث شئت قال مالك
وعن عبد الله بن ابي بكر ان رجلاً من الانصار كان يصلي في حايطة له بالقف في رنم التمر والنخل
قد دلت فهي مطوقة وبشرها فقط اليها فاعجبه ما راى من غرثا ثم رجع الى صلوة فاذا هو
لا يدر كم صلى فقال لقد اصابته في مالي فتنة في عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو يؤيد
خليفة فذكر له ذلك وقال هو صدقة فاجعله في سبيل الخير فباعه رضي الله عنه بخمسين
الف فسمي ذلك الحايطة الحسون القف وادعى اودية المدينة وكان ابن عمر رضي الله عنه
لا يحب شي من ماله الا خرج عنه لله تعالى وكان رقيقه يعرفون ذلك منه فبخرتم اهدهم المسجد
فاذا راه ابن عمر على تلك الحالة الحسنة اعتقه فيقول له اهي بائنه يخذونك فيقول من خذني
بانه تعالى اخذني له وطلبته فادام بتلاني الف فقال لمن تفتني وراهم ابن عامر وكان
هو الطالب له فقال لي ادم اذهب فانت هو ولذلك قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
ما من احد الا وقد مات به الدنيا الا ابن عمر ولم يمت الى ان اعتق مائة نسمة واكثر ومن قبله
وفضل الله رضي الله لا تحصى قال حجة الاسلام الغزالي وكانوا يفعلون ذلك قطعاً لما ذكر
وكفارة عما هو من نقصان الصلوة وهو اهدوا القاطع فلا يعين غيره وفي طبع الدبسي

ان لا يبرن ساقط على وجه الارض بل في الشئ مشتاق في الصيف مصيف ولا يعرف له ذكره
وحكمه المحل بالاتفاق **مروى** البيهقي عن ابن ابي ليلى عن عطاء بن عباس رضي الله عنهما
انه قال في الحظير والندبسي والعرقى والعقل والمحل اذا قتلهم الحرم شاة شاة •
الخواف قال صاحب المنهاج في الطب انه افضل الطير لبري وبعد الشجر ورو السمان ثم
المحل والدراج وفردح الحمام والورسان وهو حار يابس والندبسي والمانقي هما البرد وهو
في المنام كالسمان وسيأتي الكلام عليهما ان شاء الله تعالى •

الدجاج مثلث اندال حكاة ابن معن الدمشقي وابن مالك وغيرهما الواحدة دجاجة الذكر
والانثى فيه سوا والها، فيه كبلة وحامة قال ابن سعيده سميت الدجاجة دجاجة لانها
واو بائق لوج القوم يدجون دجا او دجيجا اذا مشوا مشيا رويدا في تقارب خطو
وقيل هو ان يقبلوا ويدبروا وقال الاصمعي الدجاجة بالفتح الواحدة من الدجاج وبالكسر
الكعبة من الغزل وقيل غيره الكعبة من الغزل سمي دجاجة بفتح الدال ايضا قال الامام ابن
بندار في شرح الفصيح **وكنية** الدجاجة أم الوليد وأم حفصة وأم جعفر وأم اهدى وعشرين
وأم فوت وأم نافع واذا صحت الدجاجة لم يكن لبيضها حج واذا كان كذلك لم يخلق منها فرخ
ومن عجيب امرها انه غير باسائر السباع فلا تخيفها فاذا مرت بها ابن آوى وهي على سطح او صدر
او شجرة رمت بنفسها اليه وتوصف الدجاجة بسرعة الانشابة وقوة الغوم ويقال ان نومها
واستيقاظها انما هو بمقدار خروج النفس ورجوعه ويقال انها تغفل ذلك عند شدة الجبن
والكثر ما عند ما في الخيلة انها لاتنام على الارض بل ترتفع على رف او جنة او صدر او مائدة
ذلك فاذا غربت الشمس فرغت الى تلك العادة وبادرت اليها ثم هو كل يوم مرت عليها الايام
حق ونقص حسنه وكيسه وزاد قبحه فلا يزال كذلك حتى ينسلخ منه جميع ما كان فيه الى ضده فيصير
الى حاله لا يصلح فيها الا للذبح او للضياع والبيض والدجاج مشترك الطبيعة بالكل اللم
والذباب وذلك من طباع الجوارح ويأكل الخبز ويلقط الحبوب وذلك من طباع بهائم الطير ويعرف
الديك من الدجاجة وهو في البيضة اذا كانت مستطيلة فيخرج الاناث واذا كانت
مستديرة عريضة الاطراف فيخرج الذكور والغزخ يخرج من البيضة تارة بالخصيتين وتارة
بان يد في في الزبل ونحوه ومن الدجاج ما تبويض مرتين في اليوم والدجاجة تبويض في
جميع السنة الا في شهرين منها شتوية ويتم خلق البيض في عشرة ايام وتكون البيضة
عند خروجها ليننة القشر فاذا اصابها الهواء يبست وهي تشمل على بياض وصفرة بينهما
قشر يسمى قنسا ريعلوه قشر صلب والبياض رطوبة مختلطة لونه متشابها لالوان اوى
بخرلة الحنظل والصفرة رطوبة سلسة ناعمة اشبه شي بدم قد جدد وهي للغزخ مادة يغذي
بها سرته والذئ يتكون من الرطوبة البيضاء عين الغزخ ثم دما عنه ثم رأسه ثم ينجز البياض
في لفافة واحدة هي جلدة الغزخ وتنجز الصفرة في غشا واحد هي سرته فيبتعدى
حنا كقشر الجنين من سرته من دم الحيض وربما وجد في البيضة الواحدة حنان اصفران
فاذا حضنت هذه البيضة خرج منها فرخان وقد شوهد ذلك واعدا البيض والطفه
ذوات الصفرة واقلة غذا ما كان من دجاج لا ديك لهم وهذا النوع من البيض لا يتولد منه

حيوان ولا مابيض في نقصان القمر على الأكثر لان البهيمية لا تستهلك الى الابد ارميتلى ويرطب
فصل اللون وبالضوء الابد الى الحاق ويعرف الغرض المذكور الانثى بان يعلق بمنقاره
فان تحرك فذكر وان سكن فانثى وقد وصف الشرا البيضة باوصاف مختلفة منها قول ابى
الغرج الاصبهانى في ابيات .

- فيها بدائع صنعة ولطائف • العنق بالتقدير والتعليق .
- خلطان ما بيان ما اختلطا • شكلا ومختلف الخراج رقيق .

وروى ابن ماجه حديث ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم امر الاغنياء
باتخاذ الغنم وامر الفقراء باتخاذ الدجاج وقال عند اتخاذ الاغنياء الدجاج يا ذن الله
تعالى بهلاك الفقراء فى اسناده ابن خروقة الدمشقى قال ابن حبان كان يضع الحديث قال عنه
اللطيف البغدادى انما امر الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج لان امر كل
قوم بحسب قدرتهم ولم يصل اليه قوتهم والحكمة فى ذلك ان لا يقع الانسان عن الكسب
والاعراض عنه الحاجة والمسئلة للناس والتكفف منهم وذلك مذموم شرعا واما قوله عند
اتخاذ الاغنياء الدجاج يا ذن الله تعالى بهلاك الفقراء يعنى ان الاغنياء اذا ضيقوا على
الفقراء فى مكاسبهم عرفوا بطولهم فى معاشهم تعطل سبلهم وحلوا فى هلاك الفقراء واد
وفى اوائل البخارى وغيره ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تلك الكلمة يحفظها الجنى فيترقبها
فى اذن وليه كقرقرة الدجاجة ذكر الامام العلامة ابو الفرج ابن الجوزى فى الاذكي عن
احمد بن طولون صاحب مصر انه جلس يوما فى منزله له ياكل مع ثلاثة من اساتذته وعليه
خلق فوضع يده فى رغييف ودجاجة وقطعة لحم وقال لوزج و امر بعض الغلمان عينا ولته فاخذ
ذلك الغلام وذهب به الى السائل ورجع وذكر انه ما هس ولا بس فقال ابن طولون
لغلام جننى به فاحضره بين يديه فاستطاعه باحسن الجواب ولم يضطرب من هيبته فقال
له احضر لى الكتب التى معك واحضر قننى عمن بعثك به فقد صح عندى انك صاحب جنر
واضرب السياط فا عرف له بذلك فقال من حضر هذا والله انه السح قال احمد ما هو بسح
ولكنه قيس صحيح وخراسه عاريت سورة حاله وجهت اليه بطعام يشربه الى اكله الشبابة
فاهس ولا بس ولا مته يده اليه فاحضرته وضاطلته فتلقا بقوة جاش وجواب
حاضر فماريت رثاشه حاله وقوة جاشه وسرعة جوابه علمت انه صاحب جنر انتهى وقال
ابن ظلكان فى ترجمته كان ابو العباس احمد بن طولون صاحب الديار المصرية والشامية
والسنورية ملكا عاديا شجاعا متواضعا حسن السيرة يحب اهل العلم كريم الماله ما يدره يحضر
الخاص والعام كثير الصدقة فيقول انه قال له وكيله يوما ان امرأة تاتينى وعليها الازار الزريع
وفى يده الخاتم الذهب فطلب منى فاعطتها فقال له من يدره اليك فاعطه وكان يحفظ
القرآن ورزق حسن الصوت فيه وكان مع ذلك طائش السيف قتل اخصى من قتله صبرا ومات
فى حبسه فكان ثمانية عشر الفا **وفى** سنة سبعين وما تيتى براقا الا معا وبقا ان طولون
تبناه ولم يكن ابنه **وروى** ان رجلا كان يواظب القرآن فى قبره فراه ذات ليلة فى المنام
فقال له احب منك ان تقرأ على قال ولم قال انه ما عر فى اية الا فرغت بها وبقا الى ما سمعت

هذه التمازت بك هذه انتهى **روى** الامام الى فظ بن عمار في تاريخه ان سليمان بن عبد
الملك بن مروان رحمه الله كان في الاكل وقد نقل عنه فيه اشياء غريبة فمنها انه اصطحب في
بعض الايام باربعتين دجاجة مشوية واربعيني بيضة واربع وثماني كلوة بشحما وثمانين
جودقة ثم اكل مع الناس على السباط العام **ومنها** انه دخل ذات يوم بستانا له وكان قد اقام
قيمة رخيصا ان يجني ثماره ويستطيب له وكان معه امي به فاكل القوم حتى اكتفوا واستمر
ياكل فاكل اكلوا ذريعا ثم استدعى بشاة مشوية فاكلها ثم اقبل على الفاكهة فاكل اكل ذريعا
ثم اتى بدجاجة بيضاء مشوية فاكلها ثم مال الى الفاكهة فاكل اكل ذريعا ثم اتى بقبيب
فيه الرجل مملوءا سمن وسويقا وسكرا فاكله جميع ثم صار الى دار الخلافة واتى السباط فاكل
حمة اكله شيئا **ومنها** انه حج فأتى الطائف فاكل سبعانة رمانة وفوفوف ودرجات واتي
مكوك ربيب فاكله اجمع وقيل انه كان له بستان في جاده رجل يصفه وفع له قدرا من المال والتم
في ذلك فدخل البستان لينظره وجعل ياكل من ثماره ثم اذن في ثمانه فلما قيل للمضام اكل المال
قال كان ذلك قبل ان يدخل امير المؤمنين وقيل كان سبب مرضه انه اكل اربعانة بيضة واما
مائة حبة يتي واربعانة كلوة بشحما وعشرين دجاجة فختم وفشت لحم في عسكره وكان
بالنجم رحمه الله **في ثلثة** ذكر بعض العلماء ان من اكل كثيرا وحاف على نفسه من اللحم فليصحب
على بطنه وليقل اللبلة ليلة عيده ورضي الله عن سيدنا ابي عبد الله القريشي فيقول ذلك
ثلاثا فانه لا يضره الاكل وهو عجيب حجب **حكى** ابن فضال ايضا في ترجمة المهتم بن عمار
ان رجلا من الاولين كان ياكل ويبيد دجاجة مشوية في جاده سائل فزده فابا وكان
الرجل ثريا فوقع بينه وبين زوجته فرقة فذهب ماله وتزوجت امرأته فيما الزوج الثاني
ياكل ويبيد دجاجة مشوية اذا جاده سائل فقال لامرأته ناوليه الدجاجة فتألمته
ونظرت اليه فاذا هو زوجها الاول فاضرت زوجها الثاني بامره فقال انا والله ذلك
الحسين فوالله تعالى نعمته واهله لعلته شكره وعنه ايضا قال فوجت في سفر على ناقه فامتن
ضيعة اعرابي فنزلت فقالت ربه الجنا ما انت قلت ضيف قال وما يصنع الضيف عندنا
ان الصبح الواسعة ثم قامت الى بر فطحنة ثم حنطة وخبزته وتعدت تاكل فلم البث ان جاء
زوجها ومعه لبن فلم تاكل ثم قال من الرجل قلت ضيف فقال هذا هو سها حياك الله ومداقها
من لبن وسفاني ثم قال ما اراك اكلت شيئا وما اراك اطعمتني فقلت لا والله فدخل
عليها مفضضا وقال ويلك اكلت وتركيت الضيف قالت وما صنع به اطعمه طامي وانا
بينهما الكلام فضرها فضجها ثم افض شفرة وفوج الى ناقتي فخرها فقلت ما صنعت غافك
الله فقال والله لا يبيت ضيفي جايعا ثم جمع حطبها واجتمع ناروا وقبل يشون ويطمعي
وياكل ويلقى اليها ويقول كلن لا طعمك الله حتى اذا اصبح تركني ومضت ففقدت مغموها
فلما تعالي لها را قبل ومعه بعير ما يسام الناظر الى النظر اليه فقال هذا مكان ناقك
ثم روي في ذلك اللحم وما حضره ووجت من عنده فلطمني اللبل الى ضيعة اعرابي فقلت
فردت صاحبة الجنا على السدام وقالت من الرجل قلت ضيف قالت من جها حياك الله
وعافاك ثم عدت الى بر فطحنة ثم حنطة وخبزته ثم ردت ذلك بالزبد واللبن ووصفة

بين يدين ومعه دجاجة مشوية وقالت كل واحد فليأكل البت ان اقبل اعرابي كرية المنظر فسلم
فدوت عليه السلام فقال له الرجل قلت ضيف قال وما يصنع الضيف عندنا ثم دخل الى اهله
فقال ابن طعاصي فقال الكلدان ضيفا ثم تكلمنا ففرضها فشيحها فجعلت اضحك فخرجت الى قول
ما يصحك فاجرت بعصاة الرجل والمرأة الذين نزلت عندهما قبله فاقبل على قول ان هذه المرأة
التي عندنا هي اخت ذلك الرجل وتلك المرأة التي عنده اختي قال فمحت ليلتي متعجبا وانصرفت
وروي مسند ابن طعاصي طرق مختلفة ان امرأته جاءت بولد الى الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله
روحه وقالت له اني رايت قلب ابني هذا شديد التعلق بك وقد فوجئت عن حق الله عز وجل ولك
فأقبلت عليه الشيخ وارهه بالجاهدة وسلوك الطريق فدخلت عليه فتم يومها فوجدته بخيلا مسعرا
من ان الجوع والسهر ووجدته يأكل قرصا من الشعير فدخلت الى الشيخ فوجدته بين يديه اناء فيه
عظام دجاجة مسلوقة قد اكلمها فقالت يا سيدي ناكل لحم الدجاجة ويأكل ابني لحم الشعير
فوضع الشيخ يده على تلك العظام وقال فومي باذن الله الذي يحبي العظام وهي رميم فماتت
دجاجة مشوية وصاحبت فقال الشيخ اذا صار ابنك هكذا فليأكل كل ما شاء

الحكم كحل الكلدان دجاجة لانه من الطببات عاروس الشين والثرندس والفسان عينا بن زهد بن
مهرم الخفي قال كان عند ابني موسى الاشعري رضي الله عنه فذبحها بمائدة عليها لحم دجاجة فخرجت عن ابني
بنم الله عز وجل فاشبه بالويلي فقال له لم فعلك فقال له لم فاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل منه
وفي لفظ يأكل دجاجة وهذا الرجل انما تكلم لانه يأكل العذرة فقد زهره ويحتمل ان يكون تردا لا يثبت
الحكم عليه ولم يكن دليل عنده فتوقف حتى يعلم حكم الله تعالى وقديما السهم عن لعن الجمالة وسيفها
ولها **وفي** الميزان والخال في ترجمة غالب بن عبيد الله الجورس وهو متروك عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يأكل دجاجة اخرجها فزبطت اياما ثم يأكلها
بعد ذلك **وفي** الفتاوى للقاضي الحسين لوقال رجل لامرأته ان لم سعي هذه الدجاجة فالت
طابق فقلت منهن واحدة طلقت لتعذر البيع وان فوجتها ثم باعها فان كانت بحيث لو ذبحت
لم تكل لم يبع البيع ووقع الطلاق وان افحل البيمين **فروع** لا يجوز بيع دجاجة فيها بيض بيض
كما لا يجوز بيع لبن الشاة بشاة في ضرعها ويحرم بيع الحنطة بديقها والشحم بكسبه لانه يحرم
كالرأب باصله المشتعل عليه **فروع** البيضة التي في خوف الطائر الميت فيها ثلثة اوجه حكمها
المأورد والرويان والشاشي اصحها وهو قول ابن القطان وابي الفاضل وبه قطع الجمهور ان
فصلت فطاهرة والآنجسة والشاة طاهرة مطلقا وبه قال ابو حنيفة يقرها عنه فصار
بالولد اشبه والثالث نجسة مطلقا وبه قال مالك لانه قيل لا انفصال بين ذوات الطائر وحكمه المتولد
عن نفس الشاة وهو نفس غريب شاذ ضعيف قال صاحب الحاشي وبه قال ابو حنيفة
تحت طائر فصار فريضا كان الفريخ طاهرا على الاوجه كلها كسر الجوان واذا ضل ان طاهر
البيضة نجس **وانما** البيضة التي ربه في حال حيوة الدجاجة قبل حكم نجاسة طاهرها فيه وجهان
حكمها المأورد والرويان والبيغوس وقد حكمها الشيخ ابو عمر وابن الصلاح وغيرهم بنوعها
الوجهين في نجاسة فريخ المرأة قال في المذهب ان المخصوص بن نجاسة فريخ وقال المأورد
ان الشاة قد نفست في بعض كبدة على طهارتها ثم حكم البيجوس عن ابن مزيح فتلخص الخلاف فيها

لا وجهان قال الامام النووي رطوبة الفرج طاعة مطلقا سواء كان الفرج من امرأة او بهيمة وهو
 الاصح واذا فطن على نجاسة رطوبة الفرج فتقل النوى في شرح المذهب عن فتاوى ابن الصبان
 ولم يكلف المولود لا يجب غسله اجماعا وقال في آداب الابنة في الشرع المذكور ان فيه وجهين
 حكاهما الماوردي والرويانى وقد حكاهما الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ورايت في الكافي للحارثي
 ان الماء لا يجس بوقوعه فيه فيحمل ان يكون الخلاف مفعلا على القول القديم بعد وجوب الغسل لكونه
 نجسا مفعولا عنه **واما** اذا انفصل الولد حيا بعد موتها فعينه طاعة بلا خلاف ويجب غسلها
 بلا خلاف **واما** البطل الخارج مع الولد او غيره فيجس كما يؤم به الرافعي في الشرع الصغير والنووي
 في شرح المذهب وقال الامام لا شك فيه **قلت** والرطوبة هي ما ابيض متردي بين الخدين والعوق كما
 قاله في شرح المذهب وغيره وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى على الجملة في الدجاج وغيره في باب
 السنين المهمة في حكم السمكة **واما** الرطوبة الخارجة من باطن الفرج فانها نجسة كما تقدم وانما قلنا بطلان
 ذكرها مع وكفه على ذلك القول لان لا تقطع خروجها قال في الكفاية بين رطوبة فرج المرأة ورطوبة
 باطن الذكر فانها لزوجة لا تنفصل بنفسها ولا تخرج سائر الرطوبات من البدن فلاحكم بها

الامثال قالوا اعطفت من ام احد عشرين وهي الدجاجة كما تقدم

الخواص لحم الدجاجة معتدل الحرارة جيد الرعى واكمل لحم الفتى في الدجاجة يزيد في العقل والمنى ويصفى
 الصوت لكنه يضر بالمرئيين ودفع مضرة ان يتناول بعده شراب العسل وهو يولد غشا معتدلا لانه
 من الاخرجة المعتدلة ومن الاسنان الفيتان ومن الارمان الربيع **واعلم** ان الدجاجة المعتدلة القفا
 ليست حارة مستحيلة الى الصفرا ولا باردة مولدة للبلى ولا علم من اين اجمعت العامة والاطباء
 الاغمار على مضرتها بالنفوس وتولد له والفا تكون بذلك لعلمهم معتقده وان باي افضية حسب الظاهر
 وهي محسنة للون وادمغها تزيد في ادمغة والعقل ومن في ادمغة الحرفين لا سيما من قبل ان
 تبيض **واما** بيضها في رماثل الى البرد واليبس وقال سادق بياضة بارد رطب وصنفة حارة
 جيدة الكبر الطول منفعته تزيد في الباه لكنه اذا زاد منه اكله يولد كلفا وهو يطي الهضم ودفع
 ضرره بالاقتصار على صفوته وهو يولد خلط محمودا **واعلم** ان اجود البيض للانسان بيض الدجاجة
 اذا كانا طريين معتدلين النفخ فان القلب اما ان يتخا او يولد حمى وهو يلبث طويلا وبعدوا
 اذا انهمض كثير او النعير شرب يندوا غدا كثيرا او المخلوق يكل ويعقل الطبع والشارح ينفع من اوار
 المعدة والمثانة ونفث الدم ويصفى الصوت وانقع السلق ما التى على الماء وعذمانه ورفع
 قال وصفيه دماغ الدجاجة اذا وضع على لسع الحية حاصلة ابرائه وقال القزويني قطخ الدجاجة
 بعش بصلات بيض وكف سمسم مقشر حتى تنهرا ونوكل لحمها وتشرب حرقها فانها تزيد في الباه وتكون
 الشهوة وقال غيره المداومة على اكل لحم الدجاجة يورث البواسير والنقرس وهذا قول رجل جاهل
 بالطلب وهو قول الغمار لا طبيا كما تقدم **وقال** القزويني وفي قاضية الدجاجة لحم اذا شدة على المصروع
 ابراه واذا علق على الانسان راد في قوة الباه ويدفع عنه عيب السوء اذا تركت رائحة الصبي
 فانه لا يفرج في نومته وذرق الدجاجة السوداء اذا الصق على باب قوم وقع بينهم الخصومة والشر
 واذا طلى الذكر بخرارة الدجاجة السوداء جامع الرجل من شاة لم ينله اصد بعدة واذا دق في رأس
 الدجاجة السوداء كتفراش رجل قد خاصم زوجته صالحا من وقتها واذا اتمم الرجل من دهن

اضح البيض تحت الحشيت فيخرج فراخ فقال ابن سيرين ويك اتق الله فانك امرأة توفين بين الرجال والنساء فيما لا يحبه الله فقال له جلساؤه قد فت المرأة يا محمد بن ابي اذنت ذلك فقال له فقول له في النساء يشبهن البيض كانهن بيض مكنون فالبيض هم النساء والحشيت هم المفردون والفراخ هم اولاد الزنا والله اعلم

الدجاجة الحبشية هو نوع مما تقدم قال الشافعي حرم على المحرم دجاج الحبش لانه حشيت يحتسب بالظن وان كان رتباً يافع البيوت قال القاضي حين الدجاجة الحبشية شبيهة بالدرج قاله تسمي بالعراق الدجاجة الهندية فان اتلفا لزمه الجراء وقال مالك لا يراه في دجاج الحبش على المحرم لاستيناسه الحبشي هو الدجاج البري وهو في الشكل واللون قريب من الدجاج يكن في الغالب سواصل البحر وهو كثير ببلاد المغرب يابوس مواضع الطرف او يهبط فيها قال الجاحظ ويخرج فراخه وكذلك فراخ الطاووس والبطة السند كيتة كاسمة تلتقط الكت من ساعتها كواخ الدجاج الا اهلى ويقال له الفرغوس في باب البيه الجع ان شاء الله

الدخاس الدخاس كخي س دويبة تغيب في التراب والجمع الدخاسين **الدخج** طر صغير في حد اليمام من طير الماء سمى طيب اللحم وهو كثير بالاسكندرية قاله ابن خلدون **الدخس** بضم الدال وتشديد الخي الجمع ضرب من السمك وهو الدغيق قاله ابن سيده وديانة قريب ان شاء الله تعالى

الدخل تشديد الخي ايضا طر صغير الجمع الدخيل وهو غير يسقط على رؤس الشجر والنخل والدرج **الدراج** كنيته ابو الحجاج وبوظل روابوضه وديانة ان شاء الله تعالى في باب انصار المعجم واحدة درجة وهو طر جبارك كثير النتائج مبشر بالربيع وهو القابل بالشك تدوم النعم وصولته معقطع على هذه الحكمة ويطيب نفسه على الهواء القسا في هبوب الشمال ويسوء حاله بهبوب الجنوب حتى انه لا يقدر على الطيران وهو طر اسود باطن الخي جني وظاهرها اخضر على ضفة القطا لانها الطف منه والدراج اسم يطلق على الذكر والانثى حتى يقول الخليل فيختص بالذكر وارض درجة اي ذات دراج كذا قاله الجوهري وقال سيويه الدراج طر شبيه الحبيقتان وهو من طير العراق قال ابن دريد احب مولدا وهو الدراجة مثل الرطبة واقا الجاجة فانه جعله من اقسام الحمام ومن شأنه انه لا يجعل بيضة في موضع واحد بل ينقله لتلا يعرف احد مكانه ولا يتساقط في البيوت وانما يفعل ذلك في البيوت قال ابو الطيب المأموني بصف دراجة

قد بعثت بذات حسن بديع كنيته الربيع بن هي احسن في رداء من جل نارسا ومقيص من يسمي وسوسن قال الجاحظ وهو من الخلق الذين لا يسمن بل يعظم واذا عظم لم يحمل اللحم **وحكمه** الخ لانه من الحمام او القطا وحما حلالان

الامثال قالوا يطلب الدراج من جنس الأسد يضرب لمن يطلب ما يتعد وجوده **الخواص** قال الرشيد محمد بن سينا الحما افضل من لحم الفواخت واعدل والطف والكثير يد في الدماغ والفهم والحنى وقال غيره يوفد شحمه ويذوب بدهن كادى ويقطر منه في الاذن شاة

فقران يكس وجها باذن الله تعالى

الغيب الدراج في المنام مال وقيل امرأة ومملوك فمن ملكه او رآه عنده فانه يملكها او يترفع او يملوكا

الدراج بفتح الدال القنفذ صفة غالبية عليه لانه يدرج ليله كله **قائده** اجنبية الدراج الله تعالى العبد كلما جدد خطيئته جدد له نعمة وان شاء الاستغفار وان يأخذه قليلا قليلا ولا يباغته **روى** الامام احمد في الزهد عن عتبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله تعالى يعطي العبد في الدنيا على حاصيه ما يحب فانه استدراج ثم تبي قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به ففتح عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرغوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبسكون **روى** عن بعض العلماء انه قال رحم الله امرأته بهذه الآية قال محمد بن النضر الحارثي امهل هؤلاء القوم عشرين سنة وقال الحسن والله ما اصدى الناس بسطلة في الدنيا فلم يخف ان يكون مكروبه فيها الا كان نقص في عمله وعجز في رأيه وما امسكها الله تعالى عن عبيده فلم يظن انه خير له الا كان نقص في عمله وعجز في رأيه **وفي الخبر** ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام اذا رايت الفخر مقبلا اليك فقل ذنب مجلت عقوبة

الدراج قال القنويني انه دويبة مبرقشة بحجرة وسواد يقال انها سم من اكلها توفت مثانة وتذوبه واظلم بصره وتورم قضيبه وعانته ويغرض اختلاط في عقله

وحكمها التحريم للضرر بالبدن والعقل

الدراج طائر مركب من الشراق والغراب وذلك بين في لونه وهو كما قال ارسطاطليس في السموت انه طائر مركب من الانسان وقيل الذئب والرتيبة وفي صغيره وقرقرته اعاجيب وذلك انه ربما افضح بالاصوات وقرقر كالقرقر وربما حطم كالنورس وصغر كالبلبل وغداؤه في البنت والفاكهة واللحم وغير ذلك وماله الغياض والاشجار الملتفة انتهى **قلت** وهذه صفت الطائر المسمى عند الناس بابي ذريق فانه على هذا النعت الذي ذكره ويقال له العيق وسبأني لمزيد بيان ان شاء الله تعالى

الدروس بكسر الدال ولد القنفذ والارنب واليربوع والفارو الهرة الدنية ونحوها والجمع ادراص ودرصة قال الترمذي في المعريف والاعلام العرب تقول للاحمق البودراص للبعه بالادراص وهو جمع درص وهو ولد الكلبة وولد الهرة ونحو ذلك **وكنية** اليربوع ام ادراص قال طفيل

فما ام ادراص مظهره باغد في قيس اذا الليل اظلم

الدرة البغيا المتقدمة في باب الباء **كل** الشيخ كمال الدين جعفر الادمي في كتابه الطالع السعيد في ترجمة محمد بن محمد القوصي الفاضل المحدث الاديب انه اخبره انه حضر يوما عند عز الدين النضر اوى الحاجب بقوص وكان له مجلس يجمع فيه الرؤساء والفضل والادبا فحضر الشيخ علي الحزبي وعلما من راس درة تقرأ سورة يس فقال القوصي وكان غراب يقرأ سورة السجدة فاذا وصل الى محلى السجود سجد ويقول سجد لك سوادين واظن بك نوادين

الدساسة بفتح الدال حية ضامة تدبر من تحت التراب الله ما ساء اي تزدحم وقيل هي شحمة

الارض وسبائة ان شاء الله تعالى ٥

الدعوى يفتح الدال دويبة كالحنفسا وربما قيل ذلك للمرأة العقيمة تشابهها بالحق في الحكم
بضم الدال دويبة تعرض في الماء والجمع الدعوى ميص كبرغوث وبرغيث قال السهيلي الدعوى
سكة صغيرة كجدة الماء ودعوى ميص اسم رجل سبائة ان شاء الله تعالى ذكره في الاشارة ويقال
هذا دعوى ميص هذا الاخرى عالم به انتهى **روى** مسلم عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة في
الله عنه انه قد مات لي انسان من الولد فقلت انت محمد في عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث
تطليبه بم النفس عن موتنا قال نعم صغاركم دعوى ميص الجنة اي لا يمنعون من بيت
يلقى احدكم اياه او لا يوبى فيه فخذ بيده او ثوبه كما اخذنا بصفحة ثوبك فيقول هذا
فلان فلما يتفانى حتى يدخل الجنة هو وابوه **وفي** الحديث ان رجلا رضى حسبه الله تعالى
دعوى ميص وقال بعضهم الدعوى هو الاذن على الملك المتصرف بين يديه قال امية بن ابى الصلت

٥ دعوى ميص لا بواب الملوك ٥ وحاجب الخلق فاجح ٥

قال الجاحظ اذا كبر التمس صارد دعوى ميص وهو يتوكل في الماء الرائد واذا كبر صار
فراشا ولعل هو عذراء جعل الجاحظ الدعوى ميص الخلق الذين لا يعيش في الله ادا
احرا لا في الماء ثم بعد ذلك يستحيل بعوضا ونا موسا **قوله** في فتاوس قاضي حسين ان دود
الماء لو انشق او ذاب فخرج منه ما كان ذلك الماء ظهورا يجوز منه التوضي وعلله بالانه
كحيوان بل هو منعقد من بني رصع من الماء ويشبه الدود وهذا منه صريح في جواز شرب
الدعوى ميص مع الماء لانها ماء منعقد ويحتمل ان يكون منه اختيارا ان دود الحبل والغاكة يلقى
حكم ما تولد منه حتى يجوز اكله منفردا كما هو وجه في المذهب موهبا بالانه يشبه طحطا وطبعيا
والظاهر ان هذا لا يوافق عليه المشهور خلاف ما قيل في تفسير او حكمي وان الدعوى محرم
الاكل لا استقذاره لانه من الخبثات ٥

الامثال قالوا اهر من دعوى ميص الرجل وهو عبد اسود كان ذا مبهوم لم يدخل
وبار غيره فقام في الموسم وقال من يعطيني تسعة وتسعين بكرة اجمانا اهد له بار فقال رجل من
زهرة انا فاعطاه ما سأل وتخل معه باهله وولده فلما توسطوا الرمل طلست الجن عينه فغلب
فتحير هو ومن معه في تلك الزمان وفي ذلك يقول الفرزدق كهدل حلست لطريق وبار ٥

الدغفل كحفر ولا يغفل وذكر الثعالب له ايضا وكان دغفل بن فضلة العنابية اصبهاني
يسمى بذلك **روى** عنه الحسن البصري شيئا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لافيه ويقال
ان له محبة ولم يصح ولم يعرفه احمد بن حنبل **روى** عنه الحسن انه قال كان على النصارى صوم شهر
رمضان فولى عليهم ملك مرض فمذرا ان شفاه الله تعالى يزيد القوم عشرين ولى عليهم ملك
فمرض ان شغل من مرضه بالاكل اللحم ويزيد في القوم ثمانية ايام ثم ولى عليهم ملك فقال له ما ندع
هذه الايام الا ان يتمها تحسين وتجعلها في الربيع ففعل ذلك قال البخاري ما يات به دغفل على
ذلك ولا يعرف للحسن معا عامته وقال ابن سيرين كان دغفل رجلا عالم ولكن اغلته النساء
ارسل اليه دعوى ميص رضي الله عنه يسأل عن اسباب العوب وعن النجوم وعن العوبية وعن اسباب الترش
فاخبره فاذا هو رجل عالم فقال في اين حفظت هذا دغفل قال بلسن سؤول وقلب عقول

فان لم يعلم يزيد

الدعاس طر صغير من انواع العصفور عظم الظل بحجره مطوق بالسواد والبياض وهو شر الطبع
شديد المنقار ويوجد كثير اسبال البحر المالح وغيره

وحكمه الحل لانه من انواع العصافير

الدقيس بضم الدال وفتح القاف طر صغير صغر في الصدر وتسمية العرب الدقاس

وحكمه كالذر قبله ولعله هو ولكن تناغبوا به فسموه تارة كذا وتارة كذا وفي الصحاح قيل
لاي الدقيس الشعر الدقيس فقال لا دور هو اسم سمعوه فسموا به

الدلدل عظيم النفاذ والدلدل الاضطراب وقد تدلزل السحاب من مضطربا وبه سميت بغلة
النبى صلى الله عليه وسلم التي اهداه له المقوقس وفي حديث ابي زيد الاقاني ان شاذ الله تعالى
في باب النبي فقال تعق البغي يا اهل الخيام هذا الدلدل التي يحمل اسراكم وانما شبهته بقنفذ
لانه اكثر ما يظهر بالليل ولانه يخفى رأسه في جسده واستطاع ان يخالط الفوق بين الدلدل
والقفا فذكا لوق بين البقر والجاموس والبيات والحواب والجوز والفاو وهو كثير بيلا
الشام والعراق وبلاد الحروب في قدر النعلب وقال الامام الرافعي الدلدل على هذه السخلة ومن
شانه ان يسفد ثوبا وظهر الانثى لاصق بظهر الذكر والانثى تبسض فحس ببيضته وليس هو ببيض
في الحقيقة وانما هو على صورة البسض يشبه اللحم ومن شانه ان يجعل حجره بابي احداهما حمة
الجنوب والاخر حمة الشمال فاذا هبت ريح سداب جهتها واذاراس ما يكرهه انقبض فخرج
منه شوك كالسالم يخرج من اصابعه والشوك الذي على ظهره شروا انما غلفه البني رواشد غلفه
وغلب عليه اليبس عند صعوده من الحسام صار شوكا

الحكم نص الشافعي على حلة رواه عنه ابن بابة وغيره وقال الرافعي قطع الشيخ ابو حامد بترجيه
وفي الوسيط انه كان يعدة في الخيل وقال ابن الصلاح هذا غير مرضي وكان لم يعرف ما الدلدل
واعقده ما يلقن عن الشيخ ابي محمد الاشعري انه قال الدلدل كبر السحاب وهو سموم الخوف
عنه انه ذكر القفا وقطع حله الماوردس والرويا في غيرها وهو القواب

الامثال قالوا اسمع من دلدل

وخواتمه وتعبير كالقفا في وشاة ان شاذ الله تعالى

الدحس ضبطه الجوهري في باب السين بضم الدال فقال الدحس مثل الصردابة في البحر تنجى الغريق
تكنه في ظله يستعين على السباحة ويسمى الدحس وقال بعضهم انه ضرب من البحر وهو دابة تنجى الغريق
وهو كثير باوان فيل حصر من جهة البحر المالح لانه يقذف به البحر الى النيل وصفته كصفة الرق المنفوخ
ولرأس صغير جدا وليس في رواب البحر دابة لها رية سواه ولذلك يسمي منه النسخ والتنفس وهو
اذا ظهر بالغريق كان اقوى الاسباب في نجاة لانه لا يزال يدفعه الى البر حتى ينجيه ولا يؤذي
اصدا ولا ياكل الا السمك وتربا ظهر على وجه الماء كانه الحيت وهو يلد ويرضع اولاده تتبعه حيث
ذهب ولا يلد الا في الصيف وفي طبعه الانس بالناس وفاحته بالنسبان واذا صيد جاءت
الافين كثيرة لقل صايد واذ البث في العنق حيث جس نفسه وصعد بعد ذلك من عاتش
السهم لطلب النفس فاذا كانت بين يديه سفينة وثب وثبة ارتفع بها عن السفينة ولا يرس

منها ذكر الامع الثاني

الحكم يحكى كله لعموم من السمك انما استثنى منه وليس هذا من المستثنى كما سئل في
الخواص اذا غلبت في حنظل في رغة وقطر في الاذن نفع من الصمم والحمى ويطبخ الهضم واذا
علقت اسنانها على الصبيان لم ينزعوا وكل شحم نافع لوجع الحفاصل وشحم كلاه اذا اذيت بالار
وتدهنت به امرأة مع دهن الرقيق اجتمع وجهها وطلب مرضاتها وكفاه يعلقان على من يفرغ فيه
فرغه واذا وضع نابه الايمن في دهن ورد سبعة ايام ومسح انسان به وجهه صار محبوبا عند عامة
الناس ونابه الايسر بالصدغ في ذلك

التعابير الدلفني تدل رؤيته على ما دلت عليه رؤية التمساح ورتب دلت رؤيته على الحمار
والاضيق بالاعمال وعلى التلصص السراق السمع ورتب دلت رؤيته على كثرة الدعا والطمع
قاله ابن الدقاق وقال المقدسي منراه في المنام وكان فائضا امن وبني لانه يحيى العرق وكان
حيوانا من حيوانات من في البقرة كالتمساح وغيره كالتمساح وكفه اذا كان خارج الماء فهو
عند وعاج لا يقدر على مضرة من راه في المنام لانه قوته وبطشه في الماء فاذا فرج من الماء رالت قوته
الدلق بالتحريك فارسي معرب ومن دويبة تعرب عنه السور قال عبيد اللطيف البغدادي انه
يفترس في بعض الانبياء ويكرخ الدم وذكر ابن فارس في المحمل انه انفس فيه نظرا لانه
الدلق يسمى ابن مرقص وقال القزويني انه حيوان وضئى عند الحمام اذا دخل البرج لا يترك فيه
واحد او منقطع التعابين عند صوته وسبحة في باب الميم ان شاء الله تعالى الكلام على مرقص وما
وقع فيه للرافعي والنووي وفي رحلة الشيخ ابي عمرو بن الصلاح عن كتاب لوامع الاليل في ذلك
المسائل للكبيرة الكراسي انه قال يجوز اكل الفسك والسجاب والدلق والتقام والحوصل والارزاق
وسبحة بيضهم في ابوابهم ان شاء الله تعالى

الخواص عينة اليمنى تعلق على صاحب حمى الربيع تزلزل بالقدح وان علقت عليه اليسرى عادت
وشحمة اذا جرب به برج حمام حوت كلها وهو يزول الكلام الحاصل للانسان من اكل الحامض ودمه
يقطر في انف المصروع منه نصف دافق ينفعه وجده اذا جلس عليه صاحب القولنج والبرص

الدم نوع من التوادقالت العرب في اقله فلان اشترى الدم

الدم السور حكاية في الحكم عن النضر في كتاب الوحوش

الدنة بقشيد النون دويبة قاله ابن سينا

الدنيلس معروف وهو نوع من الصدف والحزون قال جبريل بن جنيشوع انه ينفع من رطوبة
المعدة والاستسقاء قال الافطسي في كتاب البتيا ن فيما يحل ويحرم من الحيوان وقد نقل عن
الشيخ عز الدين بن عبد السلام انه كان يعني بتحريم الدنيلس قال وهذا احتمال لا يتأيد به الطبع
انتهى **قلت** وقد ذكر ارسطاطليس في كتاب نفوس الحيوان ان السرطان لا يتخلق بتوالد و
نتاج وانما يستحيل في الصدف اي يتخلق فيه ثم يخرج وعنه ما يتولد ثم ينشق الصدف ويخرج
كما ان البعوض يتولد من اوساخ المياه وتنشأ فقد استغن عن كلام ارسطاطليس انما
في داخل الدنيلس وعينه من الاصداف يستحيل سرطانات واذا كان الحيوان يخرج ناكل
فاصله كذلك الا على القول الضعيف وسمعت عن بعض الفقهاء انه كان يعني بكل الدنيلس

وأخذ في كلام الأصحاب ما أكل مثله في البحر قال إن الدنيس لم ينظر في البر
وهو الفسق وهذه عبادة منه لأن مراد الأصحاب ما أكل في البر من الحيوان أكل مثله في البحر
ثم هل يجب مع ذلك ذبحه أم لا فيه وجهان وليس مرادهم تشبيه حيوان بحرف كما دبرى حتى
يصح القياس ويأخذ بهذا القائل قد قاس الجنيث بالقلب ويترجمه أن يقول بكل ما
الحمار لا صدف لأن الدنيس محار صغير ثم يأخذ بعده في الكبير والدليل على ذلك أنه يوجد منه
صغير وكبير فإذا تكامل بقي محاراً فينبغي القطع بتحريم الدنيس لأنه من أنواع الصدف
والصدف مستحب كالتسحفات والحزون وقال الجاحظ والملاحون تأكل البليل وهو
ما في جوف الصدفة وهذا يدل على أنه غير مستطاب والأماعة من خواص الملاحين وأهل مصر
يعيبون أهل الشام بأكلهم السرطان وأهل الشام يعيبون أهل مصر بأكلهم الدنيس ولم
أجد لهم مثلاً إلا قول الشاعر

• ومن العجائب والعجائب حمة • أن يبلع الأعمى بعيب بصير •

انتهى كلامه رحمه الله وهو في النفس لما في الأصل والله الخوف •

وحكمه حل الأكل لأنه من طعام البحر ولا يعيش إلا فيه ولم يأت على تحريمه دليل أفتى به الشيخ
شمس الدين بن عبد الله بن علي وعصره وغيرهم وما نقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام في
الافتاء تحريم أكله وقوله وهذا محال لا يرتاب فيه سليم العقل لم يصح وقد أفتى بعض فقهاء عظمنا
بحريم أكله ويقولون إنه الأصح وهذه عبادة منه فقه بعض الشافعي على أن حيوان البحر الذي لا
يعيش إلا فيه فكل لحمهم الأية ولقوله عليه السلام هو الطهور ماؤه الحلي ميتته ووراء ذلك
وجهان وقيل قولان أحدهما يحرم لأنه عليه السلام خص السمك بالحل وإن كان ما أكلت
شبهة في البر كالبرق والشاة ونحوهما فهو حلال وما لا يؤكل كالحنزير والكلب فهو حرام
فلذلك لا يؤكل فنزير البحر وكلب الماء وما أشبه الحمار وإن كان في البر الحمار الوضئ حلالاً •

الدهان الجمل الضخم والسنين وسنادة إن شاء الله تعالى •

الدهان قال القزويني هو شئ يوجد في جوارح البحر على هيئة الإنسان راكب على
نعامه يأكل لحوم الناس الذين يقتلهم البحر وذكر بعضهم أنه عرض لركب في البحر فخربهم
وحاربوه فصاح بهم صيحة فزفوا على وجوههم فاذهم •

الدود جمع دودة وجمع الدود ديدان والتصغير دويد وقيسه دويده وداد
الطعام إذا وقع فيه السوس قال الرازي •

• قد أطمعني دقلا حولي • مسوساً مدوداً مجرباً •

ودويد بن زيد عاش أربع مائة سنة وخمسين سنة وأدرك الإسلام وهو يعقل وأرجح
وهو محقق • اليوم بنى لدويد بيته • لو كان للده فلأبليت •

• أو كان قربي وأحد القيت • يارب نهب صالح القيت •

• ورب عمل حسن أوتيت • وعصم مخضب نيت •

وفي تاريخ ابن خلكان أنه سعى بابي الحسن الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا إلى المتوكل
بان في منزله سلاً وكتب في سبعة وأنه يطلب الأمان لنفسه فبعث إليه المتوكل جماعة

فبهم اعلية منزله فوجدوه على الارض مستقبل القبلة يتراءى التران فخلعوه على حاله الى الحقول ليترب
في عظمه واجلسه وقال له انتوني فقال اني قليل الرواية للشعر فقال له الحقول لابد فاشده
• باتوا على قتل الاجبال تحرسهم • غلب الرجال في اغنتهم القتل
• واستنزلوا بعد غزاهم قتلهم • واودعوا حوايا بس ما نزلوا
• ناداهم صارخ من بعد ما قبروا • اين الاسرة واليتيم والكلل
• فاضح القبر عنهم سائلهم • تملك الوجوه عليها الدود يقتل
• قد طال ما اكلوا دها وما شربوا • فاصبحوا بعد ذاك الاكل قد اكلوا

فبكل الحقول والى حضرون ثم قال له الحقول يا ابا الحسن هل عليك دين قال نعم اربعة آلاف
درهم فاحرله بها واصرفه مكرما فلم يكثر التساوية عند الحقول احضروه من المدينة واره سر
من راس ويدعي العسكر لان المعتصم كان بنا ما انتقل اليها بمسكده فقتل لها العسكر فاقام بها
عشرين سنة وتسعة اشهر ولهذا قيل له العسكر وتوفي في جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين
ومائتين وهو احد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية رضي الله عنه وعن اباؤه الكرام والدوا
انواع كثيرة يدخل فيها الاساريع والحلم والارفة ودود الخيل والرنبل والناكدة ودود الف
والدود الاحضر الذين يوجد في شجر الصنوبر وهو في القوة والفعل كالدرايح وكله معروف
ومنه ما يتولد حين خوف الانسان **روى** ابن عدى بسند فيه عصبه بن محمد بن فضال عن ابي
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود وقيل
الحكي شرب البوصنج يرمي الدود من البطن وورق الفوخ اذا صعد به السرة قتل ويران البطن
روى البيهقي في الشعب عن صدقة بن بشاد انه قال دخل داود عليه السلام في حجاب فابصر
دودة صغيرة فنكر في خلقها وقال ما يعبا الله تعالى بخلق هذه فانظروا الله تعالى فقال يا
داود اتعجبك نفسك وانا على قدر ما اتاني الله تعالى اذكر الله واشكر له منك على ما اتاك الله تعالى
قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده واما دودة النكته فذكر الزمخشري في قوله تعالى
وانى عرسلة اليهم بهدية الاية انها بعثت خمساثة غلام عليهم ثياب الجوارس وحبهم من خمساثة
جارية على زنت الفيلان كلهم على سروج الذهب والخيل المسومة والاف بنته من ذهب وفضة
وتاجا مكللا بالآترو والياقوت والحسك والعنبر وحقا فيه درة بتيمة وفوزة معوجة الشعب
برجلين من اشراف قومها المندران بن عمرو اخو دارا بن وعقل وقالت ان كان بنيا قير بن الهادي
والجوارس وثقب الدرة ثقباً مستويا وسلك في الخرزة حيطا ثم قالت للمندران انظر اليك نظر
غضبان فهو ملك فلما هو كذلك امره وان رايت شئاً لطيفاً فهو بنى فاعلم الله تعالى بنبيته سليمان
بذلك فاحر الجني فخر بوب البن الذهب والفضة وفرشت في حديدان بين يديه طولاً يسبح في اسبح
وجعلوا حول الحديدان حايطة شرفه من ذهب وشرفه من فضة واجر باحسن ادواب من البهر والبر
فريطوا على عيني الحديدان ويساره على اللبن واجر باولاد الجن وهم خلق كثير فاقبوا على البهائم
واليسار ثم قعد على كرسية والكراسي عن يمينه وشماله واصططفت الشياطين صفوفاً فراح
والانس صفوفاً فراح والوحش والسباع والطيور والاهوام كذلك فلما دنا القوم نظروا في
الادواب ثروث على لبنات الذهب والفضة فرموا بها معهم فمى وقفوا بين يديه فارادوا

مطل
قتل الدود في البطن

فاخذت شعرة ونفذت فيها فجعل رزقها في الفواكه ودعى بالحاء وكانت الجارية تأخذ بيدها
 فتجعله في الاذن ثم تقرب به وجهها والظلام كما ياخذ به يضرب به وجهه ثم رد الهدية وقال
 للمنذر ارجع اليهم فلما رجع واخبرهم الخبر قالت هو بنى وما لنا به طاقة فتشخصت اليه في اثني
 عشر الف قيل تحت يد كل قيل الوف واما دود القز فيقال لها الدودة الهندية وهي ثم عجيب
 الخلق وتوذلك انه يكون اولاً برزاً في قدر حبت التين اصفر من الذرو في لونه ويخرج
 في الاماكن الدفينة ثم يخرج منها اذا كان مصوراً مجموعاً في حق ورتما تأخذ في وجهه فقصه الناس
 وتجعله تحت ابطه واذ اخرج اطعم ورق الشوت الابيض ولا يزال يكبر ويطعم الى ان
 يصير في قدر الاصبع وينتقل من السواد الى البياض اولاً باقول وذلك في مدة ستين يوماً
 على الاكثر ثم يأخذ في النسيج على نفسه بما يخرج منه في ان يخرج ما في جوفه منه ويكمل عليه ثيابه
 فيكون الى ان يصير كهيئة الجوزة ويبقى به مجسوساً قريباً من عشرة ايام ثم ينقب على نفسه تلك
 الجوزة ويخرج منها فراش ابيض له جناحان لا يسكن من الاضطراب وعند خروجه يلجج الى
 السواد ويصلق الذكر ذنبه بربو الاثني ويلتجى نعدة ثم يفرقان وتبرز الاثني البرز الذي
 تقدم ذكره على حروف بيض يفرش له قصد الى ان ينفض ما فيها منه ثم يموتان هذا اذا اريد مني
 البرز وان اريد منها الحرير ترك في الشمس بعد غروب الشمس عشرة ايام يوماً او بعض يوم
 فيموت وفيه سرار الطبيعة ان هلك من صوت الرعد وضرب الطست والهاون من شتم
 الدفان ومن الحايض والجنب ويخشى عليه من الفار والعصفور والنمل والوزغ وكثرة
 الحزاة البرد وقد الغر فيه بعض الشعراء فقال

- وبضفة تحضن في يومين • حتى اذا دبت على رجلين •
- واستبدلت بلونها لونين • صاكت لها جنس بلا سارس •
- بداسىء وبلابابين • ويعتبه بعد ليلتين •
- فخرقت مكحول العينين • قد صبغت بالنقش صابنين •
- قصيرة ضللة الجنبين • كانها قد قطعت نصفين •
- لها جناح سابع البردين • ما بنت الا القرب الحين •

قال الامام ابو طالب المكي في كتابه قوت القلوب وقد مثل بعض الحكماء ابن آدم بدود القز
 لا يزال ينسج على نفسه من جملته حتى لا يكون له مخلص فيقتل نفسه ويصير القز لغيره ورتما
 قتله اذا خرج من نسجه لان القز تكثف عليه فيروم الخروج منه فيتشمس في رتما غره
 بالايدي حتى يموت لتلايقط القز ويخرج القز صحيحاً فلهذه صورة المكتسب الجاهل الذي
 اهلكه اهلكه وماله وتنتفع ورثته بما سقى هو به فان اطاعوا به كان امواله لهم وحسابه
 عليه وان عصوا به كان شرهم في المعصية لانه اكبرهم اياماً به فلما يدرك اى الحسرتين
 عليه اعظم اذ ناله غره لغيره او نظره الى ماله في ميزان غيره انتهى وقد اشار الى ذلك
 ابو الفتح البستي بقوله

- الم تر ان المرء طول حياته • معنى باحر لا يزال يعالج •
- كدود كدود القز ينسج ايبا • ويهلك عما وسط ما هو نسي •

وله ايضا واجاد

- لا يغرنك اني لئن لمس • فخرى اذا انقضت صيام •
- انا كالورد فيه راحة قوم • ثم فيه لآخرين زكاهم •

وقال لآل في المعنى الاول

- يعني الخريف بجميع احواله • واما ما يدع •
- كدودة القز • فتبينه بملها • وغيره بالذن تبينه تنتفع •

لما قبلت دود القز تبني قبل العنكبوت يتشبه به وقت لك السبع وفي سبع فقات
دودة القز ان تسجي ملابس الملوك وتسجك ملابس الزباب وعند من الحاجة تبين
الفرق ولذا قيل

- اذا اشتكت دموع في ضدود • تبين من بكى معنى تباكا •

تمت شجرة الصنوبر تخرج في ثلاثين سنة مرة وشجرة البقطين تصعد في اسبوعين فتول
وشجرة الصنوبر التي قطعها في ثلاثين سنة قطعها في اسبوعين ويقال لك شجرة وفي شجرة
فتمت شجرة الصنوبر لها مهلا الى ان تب رباح الخريف فيسند بيتي لك اغترارك باسم
وقال المسعودي في ترجمة الرافعي ان دود البطرستان تكون في المشال الى ثلاث مثاقيل
يعني في الليل كما يعني الشمع ويطير بالها رفرس له اجنة وهي حفر احسا باصباحين لها في
الحقيقة غداؤه التراب لم تسبع قط منه فو ان يعني تراب الارض فتملك جو عاقا واما
منافع كثيرة وخواص واسعة وسنة ان شار الدقعا عن الى حفظ قريب مر هذا

الحكم

يحرم الكلد بجميع انواعه لانه مستحب الاما قوله ما كول فينة عند ثلثة اوده
صحاوا زاكله معه لا منفردا والثاني يجب تميزه ولا يؤكل اصلا والثالث يؤكل معه ومنه
وعلى الاصح ظاهر اطلاقهم انه لا فرق بين ان يسهل تميزه او يشق ولا يجوز بيعه له ودان
القز الذي يصنع به وهو دود الحمر يوجد في شجرة البلموط في بعض البلاد صدق في شبه الخمران
بجمع نساء تلك البلاد بافواه من واما دود القز فيجوز بيعه ويجب اطلاقه وورق النضاد وال
التوت الابيض وان تملك تحصل فائدة ويجوز بيع القز وهو ميت فيه لان بقاءه فينبغ
وزنا وجوانا كما صرح به القاضي حين وقال الامام ان باعه جوا فاجاد وان باعه وزنا
لم يحرق **قلت** وهذا هو الصحيح المعتمد لان الدود الذي فيه يمنع مقدار مرفعة ما فيه المقصود
وقد جزم به الشيخان في التكملة بالسلم وجزم به ابن الرقعة وغيره **وفي** روث الخفاف
في روث ما لا نفس له سائلة وفي بزره الوجها في بيض ما لا يؤكل لحمه والاصح الظاهرة
وقال الفوراني والمتمم ان قلند دود القز طاهر بعد الموت فبزره طاهر وان قلنا انه
يخس فالبزر كما لبيض لان له نما ومثله **وفي** الفت ومن القفل ان دود القز لا يملك
يجوز اسلم فيه لان اهل الصفة لا يعرفون ان هذا البزر يكون شجرا بيضا والحمر فهو كالتسم

الامثال

قالوا اصنع من دود القز ورجا قالوا اكثر من دود القز واصنع من
الدود وقال ابن رشيد في جامع البیان والتحصيل سأل عن عمر بن الخطاب وعمر بن العاص
رضي الله عنهما عن البحر فقال خلق قوي يركبه خلق ضعيف دود على عود ان ضاعوا اهلكوا

وان يقولوا فقال عمر رضي الله عنه لا اهل فيه احد ابدا

الخواص اذا اخذ دود القز و خلط بالزيت و لطح الانسان به بدنه منع من نكس الهوام و
ذوات السموم و دودة الخزا اذا اوقبت منه واكلها الدجاج حصل له سمن كثير و دود الزبل
الاصفر الذي يخلق منه اذا طبخ في زيت عتيق حتى ينضج و يدهن بذلك الزيت واء الثعلب
فانه لا يبريه و هو في ذلك عجيب محجب اذا داوم عليه

التعجب الدود في المنام عدو عم الاهل و دود القز ينون لتبهم و رعية السلطان فمن
اخذ منه شيئا لم ينفعه منهم و ربما دلت رؤية الدود على مال حرام و يعبر بالفر ايضا فمن قال
ذلك عنه و ربما عبر الدود بالاولاد القصيرين الاغمار و اصحاب البتر كما في السنة و ربما
دلت رؤيتهم على قرب الاجل و نهاية العمر و ربما دلت على الحالة في الرجال و النساء كما كان
للقصور و الله تعالى اعلم

دواله كني له من اسماء الثعلب سمي بذلك لنشاطه و خفة مشيه و الدولان مشي النشيط
الدومس ضرب من الحي تحرشف العلماء من ينح فيحرق ما اصاب و الجح دمسات و دوايس
قاله ابن سيدة

الدوسم الجمل الضخم و الانثى دوسره و جلد دوسر كان منسوب اليه

الدويل الخمار الصغير الذي لا يكبر و كان الاخطل يعقب به و منه قول جرير

بكي دويل لا يرقى الله دمه • الا انما يبكي من الدل و ليل

الديسم بالفتح ذكر الدب قال الجوهري قلت لا بي القوث يقال انه ولد الذئب من الكلبة
فقال ما هو الا ولد الدب و قال في الحكيم انه ولد الثعلب و قال الجاحظ انه ولد الذئب من
الكلبة و هو اغبر اللون و خمرته مخروجة بسواد

وحكمه تحريم الاكل على كل تقدير

الديك ذكر الدجاجة و جمعه ديوك و ديكه و تصغيره دويك و كنيته ابو هت و ابو حاد
و ابوسليمان و ابو عتبة و ابو حنبل و ابو الحنذر و ابونهن و ابوقيطان و ابوراييل و البرائل
الذي يرتفع بين ريش الطائر في عنقه و ينفضه الديك للمقاتل و قيل انه الذيك حاقصة
و يسمى الانيس و الحوانس و من شأنه انه لا يمكنه على ولده و لا يالف زوجة و اصدقه
و هو ابل الطبيعة و ذلك انه اذا سقط من حائط لم يكن له هداية ترشده الى دار اهله
و قديم الخصال الحميدة ان يسون بيني دجاجة و لا يؤثر و اصدقه على و اصدقه الان درا

و اعظم ما فيه العجايب معرفة الاوقات الليلة فيسقط اصواته عليها فيسقط لا يحاد
يعا در منه شيئا سواء طار او قصر و يوالى صياحه قبل الفجر و بعده فبما ان من هداية لذلك
ولهذا افتى القاضي صيني و المحتول و الرافعي بجواز اعتقاد الديك بالحرث في اوقات الصلوات
و من غرائب امره اذا كانت الديكة بمكان و دخل عليهم ديك غريب سفدة كلها و قد اجاد
ابوبكر الصوري في مدحه حيث قال

• مغرة الليل يا لوك تنيدا • لكثير فيدعوا الصبح محمودا

• لما نظرت له وهو لعطف من طرب • و قد انصوت لما عده الجيدا

• كلابس مطرف حرفي دوايبه • تضاحك البهيم من اطرافه السوا •

• جد الحفيد لو قيسست قدامه • بالورد وقصر غنا الورود توريدا •

وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد بن مغني بن صارخ المنعوت بالمعتصم قصيدة مدحه بها ابو القاسم الاسدي بن بليط في صفة الديك فقال •

• كان النور شر وان اعلم جناحه • وناطت عليه كف مارية القوطا •

• سبي حلة الطاووس من لاسمه • ولم يكفه حتى سبي المشية البطا •

قال الجاحظ ويذكر في الديك الهندس والجلداسي والبقطي والسندس والرجني قال وزعم أهل الترجمة ان الديك الابيض الا فرق من خواصه ان يحفظ الدار التي هو فيها وزعموا ان الرطل اذا ذبح الديك الابيض الا فرق لم يزل ينكب في اهله وماله روى عنه عبد الحق ابن قانع باسناده الى جابر بن ايوب يكون الشاء المثلثة وفتح الواو وهو ايوب بن عتبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض خليس واسناده لا يثبت ورواه غيره بلفظ الديك الابيض صدق وعذرة الشيطان يحرس صاحبه ويسع دور خلفه وكان النبي عليه السلام يقبضه في البيت والحجر وفي ترجمة البري الرازي عن ابن كثير وهو ابو الحسن احمد بن عبد الله بن القسم بن نافع بن ابي بزة الملك وهو ضعيف الحديث عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول الديك الابيض الا فرق جيبى وجيب جبرئيل يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه **وروي** عن محمد بن الدين الطبري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له ديك ابيض وكانت الصبي بترضى الله عنهم يسافرون بالديكة لفرخهم اوقات الصلوات **وفي** الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي والشافعي عن ابي صرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فليعلموا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نباح الخمر فتعوزوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا قال القاضي سيبويه جاء تامين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشربهم له بالافاض والتفرغ والابتهاال وفيه استحيب الدعاء عند حضور الصالحين والتبرك بهم وانما امر بالتعوز من الشيطان عند ملحق الخمر لان الشيطان يخاف من شره عند حضوره فيسقي ان يتعوز منه انتهى **وفي** معجم الطبراني وتاريخ اصبهان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يبعث في كل موشيان بالبرجد والياقوت والمؤلؤ جحاح بالشرق وجحاح بالمغرب ورأسه تحت العرش وقوامه في الهوى يؤذن في كل بحر فيسمع تلك الصيحة اهل السموات والارض الا الثقلين الجن والارض فعند ذلك يجيبه ديوك الارض فاذا دنا يوم القيمة قال الله تعالى ضم جناحك وغض صوتك فيعلم اهل السموات والارض الا الثقلين ان الساعة قد اقتربت روى الطبراني والبيهقي في الشعب عن محمد بن الحنفية عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ديكار صلاه في التخم ورأسه تحت العرش مطوية فاذا كان هنه من الليل صاح سبوح قدوس فتصيح الديكة **وفي** كامل بن سعد في ترجمة علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال وهو يروى احاديث منكره عن جابر رضي الله عنه وفي كتاب فضل الذكر لابي فضل العلامه جعفر بن محمد بن الحسن الغزيابي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ديكار صلاه في الارض التسفل وعلقه منى تحت العرش وجناحه في الملوأ يخفق بينهما في الهوى لكل ليد يقول

سبحان الملك القدوس ربنا الرحمن الملك لا اله غيره **وروي** الثعلبي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثمانية اصوات يحها الله تعالى صوت الديك وصوت قارئ القرآن وصوت المستغفرين بالاسحار
وروي الامام احمد والودود وابن ماجه عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوة السنه جيده **وفي** لفظ فانه يدعو
الى الصلوة قال الامام الحليمي قوله صلى الله عليه وسلم فانه يدعو الى الصلوة فيه دليل على
ان كل من استغفر منه خير لا ينفي ان يسب ويستهان بل حقه ان يكرم ويشكر وينبغي بالاحسان
وليس معنى دعاء الديك الى الصلوة ان يقول لصراخه حقيقة الصلوة او قد كانت الصلوة
بل معناه ان العادة قد جرت بان يصرخ صراخا تمتت به عند طلوع الفجر وعند الزوال فطرة
فطرة الله عليها فقد كثر الناس بصراخه للصلوة ولا يجوز لهم ان يصلوا بصراخه من غير دالة يراه
الا فرب منه ما لا يخلف فيصير ذلك له اشارة والله اعلم انتهى **وروي** الحاكم في المستدرک
في اوائل كتاب الاما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تفرع
اذن لي ان احدث عن ديك رجلاه في الارض وعنقه مبنية تحت العرش وهو يقول سبحانك
ما اعظم شأنك قال فيرد عليه ما يعلم ذلك من خلف بي كاذبا **وروي** الامام ابو طالب
الكني وحج الاسلام العراقي عن يمين بن مهران انه قال بلغني ان تحت العرش ملك في صورة
ديك رأسه من لؤلؤة وجناحه من زبرجد احضر فاذا مضى ثلث الليل الا قال ضرب بجناحيه
وزقا وقال ليقيم المصلون فاذا بلغ الفجر ضرب بجناحيه وزقا وقال ليقيم المفلون وعليهم
اوزارهم ومعنى زقا صاح **فائدة** كان سهل بن مارون بن راهويه في خدمة ابي مومن وكان
قصي اشعراف رسي الاصل يشع الخذهب شديد التعصب على العرب وله مصنفات عديدة
في الادب وغيره وكان الخافط يصف له براعة وحكمة وشجاعة في كنبه وكان اليه النهاية
في الخيل وله فيه حكايات عجيبة فمن ذلك قال وغفل كنا عنده يوما فاطلنا العقود حتى يموت
جوعا ثم قال ويك يا غلام غدا فاته بقصعة فيها ديك مطبوع فقام فقال اين الرأس
يا غلام قال رمية به فقال والله اني لامقت من رجله فكيف برأسه ولو لم يكن فيها فهدت الا
الظيرة والغال كرهته اما علمت ان الرأس رشح الاعضاء ومنه يصرخ الديك ولولا صوته
ما ردد وفيه عرفة الذي يتبرك به ويحبه التي يصرف بها المشغل في الصفا فيقال شراب كعين الديك
ولم يظلم احش تحت الانسان منه وهل اذ ظننت اني لا اكله اليس العيال كانوا يأكلونه
او ما علمت انه خير من طرف الجناح ومنه العنق انظر الى اين هو فقال والله ما ادري اين رمية
قال رمية به في بطنك فابتك الله

الحكم بكل اكله ما تقدم في الدجاج ويكره سبعة ما تقدم من حديث زيد بن خالد الجهني وكثير
اعتماد الديك الحرج في اوقات الصلوة كما تقدم قريبا لا اصبح بن زيد الواسطي كان لسعيد
بن جبير ديك يقوم في الليل بصياحه فلم يصح ليله حتى اصبح فلم يصل لسعيد تلك الليلة فشقق عليه
فقال ما قطع الله صوته فلم يسمع له صوت بعد ذلك وفي مناقب امامنا الشافعي رحمه الله
ان رجلا سئل عن رجل خصي ديك فقال عليه ارضه **وفي** الحاكم في ترجمة عبد الله بن نافع مولى
ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن خصي الديك والغنم والخيول

وقال إنما النهي في الخيل ويحرم المناقرة باليديك وسيأتي إن شاء الله تعالى ما ورد في النهي من ذلك في لفظ الكلب.

الأمثال قالوا الشجع من ديك واستفد من ديك **فائدة** روى مسلم وغيره أن عمر بن الخطاب خطب الناس يوم كان في مكة فحمد الله تعالى واشتبه عليه ثم قال اني رأيت رؤيا لا اراها الا الحضور اجل وهي ان يكاد نفوتي ثلاث نوات وفي لفظ رايت كان ديكاً امر نفوتي نفرة فخذتها اسماء بنت عميس رضي الله عنها فخذتني اسماء انه يقتلني رجل من الاعاجم وكان هذا القول منه يوم الجمعة فطعن يوم الاربعاء رضي الله عنه **وروى** الحاكم عن سالم بن ابى الجعد بن معد بن ابى طلحة عن عمر رضي الله عنه انه قال علم المنبر رايت في المنام كان ديكاً نفوتي ثلاث نوات فقلت اني يقتلني واني جعلت امرى الى هؤلاء الستة الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض عثمان وعلم وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص فطعنوا عنهم فمن استخلف فهو الخليفة وذكر ابن خلكان وغيره ان عمر رضي الله عنه لما طعنوا فطعنوا منه الصحابه رضي الله عنهم ستة نفروهم المتقدم ذكرهم وكان سعد بن ابى وقاص غائباً وصل عبد الله ابنه مشيراً وليس له من الامر شيء واقام المسور بن مخرمة رضي الله عنه وثلاثين نفراً من الانصار وقال ان اتفقوا على واحد الى ثلاثة ايام فاضربوا رقاب الكل فلا خير للمسلمين فيهم وان اختلفوا فارقوا فالفقة التي فيها عبد الرحمن بن عوف واوصى ان يصلى صهيبي بالناس ثلاثة ايام فخرج عبد الرحمن بن عوف بنفسه من الشورى وافترق عثمان بن عفان ونقل ان العباس بن عبد المطلب قال لعلي رضي الله عنهما يا بني لا تدخل نفسك في الشورى فيسبق وسبك فيك فلم يقبل منه وكان عمر رضي الله عنه قد بويع له بالخلافة يوم مات القديق بعهد له في ذلك كما سبق في باب الهجرة في لفظ الاوز وضرب ابو لولة فيروز العارسي غلام الخيرة بن شعبه وكان مجوسياً وقيل كان نصرانياً ثلاث ضربات اصابته تحت برة فقال قتلني الكلب فخرج من الحراب ودخل عبد الرحمن بن عوف قائم الصلوة بالناس وقرأ ابو لولة ما ربا وفي يده خنجر فضا يضرب به يميناً وشمالاً وطرح عليه رجل من الانصار رواه في علم انه ما خود مح نفسه وكان بعض الذين في المسجد لم يشعروا بذلك لشغلهم بالصلوة الا انهم فقدوا وصوت عمر رضي الله عنه ولم يعلموا ما سببه وانه لما طعن قيل له ما اجت الاثرة اليك يا امير المؤمنين قال التبيذ فسقوه نبذوا فخرج من واه فقال قوم نبذوا وقال قوم دم فسقوه لبنا فخرج من واه فقتل له اوصى يا امير المؤمنين فادعى بالشورى كما تقدم وكان قتله في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وبقى ثلاثة ايام **وتوفي** لاربعة بقية من ذي الحجة بوفيلتين وقد تقدم بعض ذلك في الاوز ويقال ان عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما دفن على الهرمز ان قتله وقتل معه رجلاً نصرانياً يعرف بجحفة من اهل بخران كانا انهما باغرا الى لولة بعمر رضي الله عنه وقتل بنما لابي لولة طفلة ووراهاهم عثمان رضي الله عنه ولحق عليه الله بعداً ودية في خلافة عمر رضي الله عنه وكان في ايام عمر رضي الله عنه الفتوحات العظام وهو الذي سقى الغزوات الشواني والقواين وهو اول من اخرج القريظ بعام الهجرة واول من دعى باسم المؤمنين واول من فتم الكلب وكان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه لفظ اول

من ضرب بالدرّة وجملاً واول من قال اطل الله بها قالها لعلي رضي الله عنه وهو الذي اقول الخ
الى موضعه وكان مصقاً بالبيت واول من جمع الناس على امام واحد في التراويح وحجج بالانس
عشرين متواليه اثنا عشر ثلث وعشرين ومعه نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الهواجر ورجع الى المدينة فرأى الرؤيا المتقدم ذكرها وتزوج عراة كلثوم بنت علي
رضي الله عنهم واهدقها اربعين الف درهم وكان عمر رضي الله عنه قد حدة ابنه عبيد الله على
الشراب فقال له وهو يحده قتلتنى يا ابتاه فقال له يا بني اذا لقيت ربك فاعلمه ان عمر يعق
الحديد والانس في كتب السير المحدث وفي الشراب ابنه الاوسط ابو شجرة واسمه عبد الرحمن
الله ام ولد يقال لها لمينة وقتل عبيد الله الرجلين مشكل وقتل الطفلة اشكل والله اعلم
وذكر غير واحد من الثقات انه كان لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشرين رضي الله عنه
ولد اسمه عبد الله وبه كان يكنى بلقب سبع سنين فمعه ديك في وجهه فمات بعد امته في جمادى
سنة اربع ولم يولد غيره من بنات النبي صلى الله عليه وسلم وعلمنا بوجوه رقية الى الحبشة كان
فتيان الحبشة يتعوضون لزوجاتها ويتبعون من جمالها فاذا ما ذك فذعت عليهم فملكو جميعا
وقالوا ما كلمته الا كحشو الديك يريدون السرعة قال الشاعر

• ويوما كحشو الديك قد بات صبحي • بنا لونه فوق القلاص العياهل •

ريد قلته وسرعته وضربوا المثل بصفائعه فقالوا اصفا من عيني الديك ومنه المشهور من قصيدة
عبد بن زيد العبادي التي يقول فيها •

• ودعوا بالصباح يوما في آت • قينة في عينها ابريق •

• قد مته على عمار كعين الديك • صفار سدا في الراوق •

ولهذا الابيات كناية مشهورة في ورقة الفواص وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة حماد الرواية
قال كنت منقطعاً الى يزيد بن عبد الملك وكان اخوه هشام يحضوني لذلك في ايامه فلما مات
يزيد وافضت الخلافة الى هشام خففت فكنت في بيتي سنة لا اخرج الا لمن اتى به منه
اخواني ستر فلم اسمع احد يذكرني في السنة امنت فخرجت وصليت الجمعة في الرصافة واذا
شرطيان قد وقفا على فناء حاد اصاب لاهير يوسف بن عمر فقلت في نفسي من هذا كنت انا
ثم قلت للشرطيين هل لكم ان تدعاني حتى آتي اهل فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابد
ثم اسير معكم اليه فقالا لا انا الى ذلك سبيل فاستسلمت في ايديهما وصرت الى يوسف بن عمر
وهو في الايوان الا عمر فسلمت عليه فرد علي السلام ورمى الى كتفيته بسم الله الرحمن
الريم من عبد الله هشام امير المؤمنين الى يوسف بن عمر اما بعد فاذا قرأت كتابي هذا فابعث
الى حماد الرواية من ياتيك به من غير تزويج ولا تنصع واودع اليه خمس مائة دينار وجملاً
مهدياً يسير عليه اثني عشر ليلة الى دمشق قال فاخذت الدنيا ونظرت فاذا جمل فرحول
فجئت رحلي في الغر وسرت اثني عشر ليلة حتى اتيت دمشق ونزلت على باب هشام
واستأذنت فاني قد ضلت عليه في دار قورامغوشة بازخام وبين كل راضيتين نصيب
من ذهب وهشام جالس على طفسة حمراء وعليه ثياب حرير الخرق قد قضى بالمسك والعنبر
فسلمت فرد علي السلام واستأذني فدنوت اليه حتى قبلت رجله فاذا جاريان لم ار

مشهدا قط في اذني كل واحدة منهما حلققان فيها لولوتان تتوقدان فقال لي كيف انت يا هاد
وكيف حالك فقلت بخير يا امير المؤمنين قال التدرس فيم بعثت اليك قلت لاق بعثت اليك
لبيت خضر بباي لم ادر قايله قلت وما هو فقال

• ودعوا بالصبح يوما فجاءت • قينة في عينيها ابريق •

فقلت يقول عدس بن زيد في قصيدته فقال لا تشدينها فاشدته •

• بكر العادلون في وضع الصبح • يقولون لي اما تستفيق •

• وطلو حوزيك ابن عبد الله • والقلب عندكم هو فوق •

• لست ادرس اذا اكثر العدل • اعد ويلومني او صديق •

قال في نهيت الى قوله •

• ودعوا بالصبح يوما فجاءت • فيه في عينيها ابريق •

• قدمتك على عفار كعين الديك • صفا سلافا الراوق •

• من قبل مزجها فاذا ما مزجت • لدطعها لمن قد يدوق •

• وطف فوقها فقا قيع كالانقوت • محرز بينها التصفيق •

• ثم كان المراج ما سحاب • لاجوس اجني ولا مطروق •

قال فطرب ثم قال لي احسنت يا هاد والله اسقيده يا جارية فسقتني شرربة ذهبت بثلت
عقلي فقال اعده يا هاد فاعدته فاستحفه الطرب حتى نزل عن فرشه ثم قال لي رية الان
اسقة فسقتني شرربة ذهبت بثلت اتوفى عقلي ثم قال سل حاجتك فقلت كانية لم كانت
قال نعم قلت احسن ما يتي الي ريتين قال نعم لك بما عليهما وما لهما ثم قال لداوني اسقية
فسقتني شرربة سقطت منها فلم اعقل حتى اصحيت والي ريتان عند راسي فاذا عشرة من الخدم
ومع كل واحد منهم بدرة فقال احدهم ان امير المؤمنين يقر عليك السلام ويقول هذه
فالتفغ بها في سنوك فافدتها والي ريتين وعادوا دت اهل انتهى •

الخواص لحم الديوك حار يابس باعقد الابدود عند اعتدال اذنوا لها وهو ينفع اصحاب
التولنج ويستحي كد ما قبل ذبحها واكل لحمها يولد خذا مجودا ويوافي من الاعراض الباردة
ومن الاسنان الشيوخ ومن الارمان الشاة والديوك الحقيقة يخل منها قوة في الطبخ و
لحمها بطلق الطبع وينفع المفاصل والرعشة والحجى العتيقة زوات الادواء ولا سيما اذا اكل
بالحل وماء وكرنب وبنان التوتلم والحماخ واما الفواخ فخذ اوها موافق لجميع الناس حتى
يبتدى بالاصباح والدجاج قبل ان تببيض وينبغي ان يواصل اكلها دائما **اما خواص**
دم الديك وما عدا اذ اطلق على لسع الهوام ابراه والاكتيال بدمه ينفع البياض في
العين وعرف الديك اذا اوق وسقى منه حتى يبول في الفواش ازال ذلك عنه و ابراه
واذا طليت به الديك وعرفه بدهن لم يصح واذا تنف الريش الطويل الدن في ذنبه
عند ركوبه الدجاجة وهو يسعد وجعلت في حجر من الحمام فمضى اغتسل منه ذلك الماء الغظ
وفي طرف جناحه عظمت اذا اعلقت عليه من به حتى الربيع ابراهة وماتان العظمتان يملحان
الاعياء والناس اذا اعلقتا على بهيمة وخصيته اذا شويت واكلتها المرأة التي لا تحبل

في بعضها قبل الظهر بثلاثة ايام وجامعها زوجها حلت وان اضل هذا العضو من يريد الجماع الكثير
ومرة في قرطاس وعلقة على عضده الا ليسر انعط انما طاش يدا وحرارة تخلط بمرارة
فان وتوكل على الديك تذهب النسيان وتذكره ما نسي ودمه يخلط بعسل ويوضع على
النار ويطلبي به الذكر فانه يقوى الذكر ويقوى الباه وخصتيه تعلق على الديك
المبارش فانه لا يغلبه ديك .

التعبير الديك رؤيته تدل على الخطيب والمؤذن او الفارس المطرب ورتبها وت
رؤيته على الرجل الكثير النكاح او التمسار الكثير الصياط او الزمام الذي يأس الى
النساء او الفارس ورتبها وتدل رؤيته على الرجل الكويم الموشى على نفسه بما يحتاج اليه او القانع بما
يجد او النقص والعابد والكثير الوقوع في الشرايد ورتبها تدل رؤيته على رب الدار كما ان
الرجل رتبة البيت ويعبر ايضا بملوك لانه ضمن التدرج لنوح عليه السلام لما انقذه يكشف
ضلاله وان كان نقص فعذر ولم يأت بفتح الديك ومن كالمملوك من ذلك الزمان واعتنع
من الطيران وقيل الديك رجل محارب من قبل المماليك وقيل الديك اذا كان ابيض افرق فانه
مؤذن فمن ذبحه في الحمام فانه لا يجيب المؤذن وقيل رؤيته الديك تدل على مصاحبة العلماء
روى ان رجلا في ابن سيرين فقال لم رايت كان ديك دخل منزلي فلقط حبات شجر كانت
فيه فقال له ابن سيرين ان سرق لك شئ فاعلمني فاما كان الايات ما واتي الرجل وقال سرق
لي بساط من سطح منزلي فقال ابن سيرين المؤذن اخذه وكان كذلك **وقال** آؤ رايت
كافي احسني ديك فقال ابن سيرين هذا رجل ينكح يده **وقال** آؤ رايت ديك يصيح بباب
بيت انسان وينشد .

• قد كان حمرت هذا البيت ما كانا • بهو الصاحبه يا قوم الكفا •

قال يموت صاحب الدار بعد اربعة وثلاثين يوما فكان كذلك وهي عهد دوف الديك
بالجل الكبير **وقال** آؤ رايت كان ديك يقول الله الله الله فقال له بقى من اجلك ثلاثة ايام
وكان كذلك **ديك الجن** وروية توصد في البساتين اذا القيت في خرعيت حتى تموت
وتجلى في خازنة وتشد رأسها وتدفن في الدار فانه لا يري فيها شئ من الارضه اصلا
قاله القرويني وديك الجن لقب لابي محمد بن عبد السلام المحصني الشاعر المشهور في شعراء
الدولة العباسية كما يشيع تشيعا حسنا وله مرات في الحسين رضي الله عنه وكانا جن
خليعا فاحا كفا على الغصيف والتهو متلا في المادونه ومولده سنة احدى وستين
ومائة وعاش نصفه وسبعين سنة **وتوفي** في ايام المتوكل سنة خمس اوست وثلاثين
ومائتين ولما اجتاز ابو نواسن شخص قصده اعصر لامعداح الخصيب جاء الى بيته ففتق
منه فقال لامته قولي له قد قتلت العواق بقولك .

• مودة في قطبي كفت كانا • تن ولها من فدا فا ذارنا •

فلما سمع ديك الجن فوج اليه واجتمع به واصله **وفي** تاريخ ابن خلكان ان داعيل الخراعي
لما اجتاز شخص فسمع ديك الجن بوصوله فاضع منه فوف ان يظهر عليه فقلت الجارية لبس
منها فوف قصده فقال لها قولي الفوج فانت الشعر الجن والانس بقولك .

• يحار المكاس حتى كفه • من الشمس او من جبينه اسفارا •

• مودة من طين كفت كانه • تناولا من فخذة فادار ما •

فلما بلغ ذلك ديك الجن فوجئ اليه وافاضه •

الدليل ذكر الدجاج وحكمه وفوائده **اشتهر** وفوائده كالدرج •

ابن دابة الغراب الا يقع حتى يترك لانه اذا وجد ديرة في ظهر البعير او فرقة في عنقه نزل عليها ونقر ما الى الديات **فائدة** الديات بتشد الدال وبالياء الحقة تحت وبالياء المشقة فوق في آفة هي عظام الرقبة وفقر الظهر قال ابن الاعراب في نوادره وفقر البعير ثمان عشرة فقرة والكرا ثمان وثمانون فقرة قال الانسان سبعة عشر فقرة وقال جالينوس فقرة الظهر من لدن منبت النخاع الى الدماغ الى عظم العجز اربعة وعشرون فقرة فقرة سبع منها في العنق وسبع عشرة في الظهر واثنى عشرة في القلب وخمس في البطن وهو العرق والاضلاع اربع وعشرون اثنى عشر في كل جانب وجمدة العظام التي في جسم الانسان ثمانون وخمسة واربعون عظما هي العظم التي في القلب والعظام التي حشي بها خلل الحفاصل وتسمى التسمية وانما سميت بالتسميم لصغرنا وجميع الثقب الذي في بدن الانسان اثنى عشر العنان والاذنان والحنان والعم والقدبان والوجان والشفرة حاش الثقب الصغير التي تسمى المسام وهي التي يخرج منها العرق فانها لا تكاد تخفى

معرفة الانسان
وجملة العظام التي
في الظهر
٢٤١
٢٤

روى عتبة بن ابي سيفان وروى رجل عن ابي علي الطائفي وظم رجلا من الاراذل في الاراذل عتبة فقتل بني بدير فقال صلح الله الامير انك امرت من كان مظلوما ان ياتيكم فقتلوا انك عزيز الذي اكرم ذكر ظلامته بعفجته وجفا فقال له عتبة اني اراك اعرايتاها فيا والله ما احسبك تدرس كم فرض الله عليك من ركعة بين يوم وليلة فقال لا ادرس اريد ان ابنيك بها اجعل لي عليك مسئلة فقال عتبة نعم فقال ان الصلوة اربع اربع فم ثلاثا بعد هذه اربع ثم صلوة الفجر لا يصنع فقال عتبة صدقت ما سئلتك قال كم فخر ظرك فقال عتبة لا ادرس قال اتحكم بين الناس وانت تجمل هذا من نفسك فقال عتبة آؤوه عني وردوا عليه غنمة والابل تعرف من الغراب ذلك فهي تخافه وتحدزه وهو الذي تسميه العرب الاغور وينشام به وسياح الكلام عليه في باب العين المجعة ان شاء الله تعالى

الدليل بضم الدال وكسر الهمزة دابة شبيهة بابن عرس وكان من عفة ان يكتب اول الباب وانما الخانة لانه يكتب في الرسم بالياء قال كعب بن مالك الانصارى •

• جاؤا بحس لويس مرسية • ما كان الا كعوس الدليل •

اراد موضع نزولهم ليلا بيت بن عرس وقال احمد بن يحيى ما تعلم اسماء على فضل غيره وقال الاخفش واليه ينسب ابو الاسود والدليل قاضي البصرة الا انهم كانوا في الهمزة على ما في النسب استشفوا لا لتوالي الكسرتين مع ياء النسب كما نسبوا الى عمر بن الخطاب والى مالك حكى واسم ابي الاسود ظلم بن عمرو بن سليمان وفي نسبة اختلاف كثير وكان من سادات التابعين واعيانهم **روى** عن علي وابي موسى وابي ذر وعمران بن الحصين رضي الله عنهم وصحب علي رضي الله عنه وشهد معه صفين وكان من اجل الرجال ربا واهله عتقا

ويعد الشراء والمختارين والبجدا الفرسان والبحر والعرج والمخاليج والنحويني وهو أول
من وضع النحو فقبل ان وضع له الكلام كلمة ثلثة اضر باسم وفعل ولف ثم دفعه اليه وقال
تم على هذا سمي النحو فوالان ابوالاسود قال استاذنت علي بن ابي طالب رضي الله عنه
في ان اضع نحو ما وضع فسمي بذلك نحو وهو القائل لولده لا تجا ود الله تعالى فانه اهود
واجدر ولو شاء ان يوسع على الناس كلامهم لفعل فلما جهلوا النفس في التوسعة على الناس
فلم يملوا هذا وهو صاحب نوادر فمنها انه سمع رجلا يقول في يعشي الجي يع فدعااه وعشاه
فلما ذهب السائل ليخرج فقال له ميرمات انما اطعك على ان لا تؤذي المسلمين الليلة ثم وضع
رجله في الادهم حتى اصبح الادهم العقيد ومنها انه قال له رجل انك ظرف علم وعلم علم غير
انك تظن فقال وما خير في ظرف لا يسكن فيه ومنها انه اشترى حصان بتسعة دنانير واخذ زينة
على رجل اخبر فقال له بكلم اشترته قال قوله فقال قيمته اربعة دنانير ونصف فقال معذرة انت
نظرة بعين واحدة فقومة بنصف قيمته ولو نظرت بالبعين الاخرى لو كانت صحيحة لقومة ببقية
القيمة ومضى الى داره فنام فلي استيقظ سمع به يقضم فقال ما هذا قالوا الفرس يأكل شعره
فقال لا اترك في مالي انا م وهو يحجته وتلفه ولا اترك الا في زينة ويحججه فباعه واشترى
ثمنه ارضا للزراعة ومنها ان جيرانه بالبصرة كانوا يخالفونه في الاعتقاد وكانوا يؤذونه
ويرجمونه في الليل بالحجارة ويقولون انما يرجحك الله تعالى فقال لهم كذبتم لورعني الله
لاصباي وانتم ترجون فلما قضى بون فباع الدار فقبل له بعث وارك فقال بعث جار
فارسلها مثله وهذا عكس ما جوس لابي الجهم العدوي فانه باع داره بمائة الف درهم ثم قال
فكلم لشقرون جوار سعيد بن العاص قالوا وهل يشترى جوار قط قال رددوا على دارس وهذا
ما لكم والله ما ادع جوار رجل ان فعدت سأل عني وان رأني رجب بي وان عبت فخطني
وان شهدت قربني وان سألته اعطاني وان لم اسأله ابتهاني وان تابتني جابكة فخرج
عني فبلغ ذلك سعيدا فبعث اليه بمائة الف درهم ومنها انه دخل على معاوية رضي الله
عنه يوما فبينما هو في طرفة ابو الاسود فضحك معاوية فقال يا امير المؤمنين لا تجبرها هذا
فلما خرج من عنده دخل عمرو بن العاص فاخبره معاوية بما كان من ابي الاسود فلي رآه
قال يا ابوالاسود وضطت بين يدي امير المؤمنين فلي دخل على معاوية قال له الم اسألك
ان لا تخبر بها احد فقال معاوية ما علم بها الا عمر فقال اياه كنت اهدرو ولكن فانت لا تضع
للخلافه قال كيف قال ذالم يكن انما نة على ضربة فكيف تؤمن على دماء المسلمين واحوالهم
فضحك معاوية ووصل ومنها انه قيل له هل شهد معاوية بدرا قال نعم لكن من ذلك الجي نب
وكان ابو الاسود يعظم اولاد زيارته وابه الى العراقيين فحاصمته امرأته ابي زياد
في ولدها وقال انه يريد ان يغلبني على ولدس وقد كان بطني له وعاء وبدني له شفا وجرحس
له ووط فقال ابو الاسود بهذا تريد ان تغلبني على ولدس ولقد جلدته قبل ان تجلبه ووه
قبل ان تضعه قال ولا اسواء انك حملته ضا وحملته ثقلا ووضعت شهوة ووضعت كرها
فقال له زياد اني اراي امرأه عاقلة في دفع ابنها فاطلق ان يحسن الله به **توفي** ابو
الاسود بالبصرة في الطاعون الى ريف سنة تسع وستين وعمره خمس وثمانون سنة

باب ————— الذال

الذباب معروف واصدته ذبابة ولا تغل ذبابة ووجهه من القلعة اذ

● قال النابغة ●

ولا تغفلوا بآيات الأخرى الذين قال الرب ويعقضي الله وبآيات الذين

این

ابن خزيمة ورواه في المحمد اعني في تحفة الجوهري عن ابي خالد قال كنت رديت النبي صلى الله عليه وسلم فغزى الناقة الى آفوه كذا هو في اسد الغابة في ذكر المنسوبين الى القبايل واما قوله انفس فغزاه سقط وقيل لزمه الشرقة تعصب بكسر السين وفتحها والتفتح اشتهر ولم يذكر الجوهري غير الفتح **وروي** الطبري وابن ابي الدنيا حديث اني اماعة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل بالجو عني مائة وستون ملكا يدبون عنه ما لم يقدر عليهم في ذلك سبعة امداك يدبون عنه كما يدب عن قصعة العسل الذباب في اليوم الصايف ولو بدلكم لرايتهم على سهل وصيد كل باسط يده فاعرفاه واما لو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاصطفت الشياطين والعرب تجعل الذباب والفراش والنخل والتبر وكجوه طلق واحد كما تقدم وجالينوس يقول انه لو ان فلانا بل ذباب وللبق ذباب وصله دود صفار يخرج من ابدانهم فيصير ذبابا وزبابا يرزق ذباب الناس يتولد من الذيل اذا هاجت ريح الجنوب ويخلق في تلك الساعة واذا هبت ريح الشمال خف وتلاشي وهو من ذوات الحراطين كالبعوض انتهى **ومن** عجيب امره انه يلقي برصيعه على الابيض اسود وعلى الاسود ابيض ولا يقع على شجرة البقطين ولذلك استعملها النبي صلى الله عليه وسلم في نوبة من بطن الحوت ولو وقعت عليه ذبابة لاحتته فخرجت عنه الله تعالى عنه الذباب فلم يزل كذلك حتى يقبل جسمه ولا يظهر كثيرا الا في الاماكن العفنة ومبدأ خلقه من غم من السفاد وورث ما بقي الذكر على الانثى عامة اليوم وهو الحيوان السمين لانه يحفر شقا ويظهر صيفا وبقية انواعه كالفراس والناموس والغفرو والمقع وغيره ما يذكر في ابوابها وما احسن قول ابي العلاء المحرري **وقال**

في سنة تسع واربعين واربعائة .
 • باطل لب الرزق الهني بقوة • جهات انت بباطل مشغوف •
 • رعت الاسود بقوة جيف الفلأ • ورعى الذباب الشهو وهو ضعيف •
 • ولحم من الاندلس في المعنى •
 • مثل الرزق الذي تطلبه • مثل الظل الذي يحشى معك •
 • انت لا تدري كم متبع • فاذا ولبت عنه تبعك •
 • وفي المعنى راي الخراف الكاتب الواسط •
 • جوف قلم القضاء بما يكون • فتيقن التحرك والتكون •
 • جنون هناك ان تسقى رزق • ويرزق في غشاوة الجنين •
 • وقد اجاد الامير سيف الدين علي بن قتيبة الظاهر في التحذير من اعتقاد العدو وبقوله •
 • لا تحقرن العدو الان جانيه • وان تراه ضعيف البطش والجلد •
 • فلله ذبابة في الجرح المديد • تنال ما قصرت عنه يد الاسد •
وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة الامام يوسف بن ايوب بن زهرة الهمداني الزاهد صاحب المقامات والكرامات والاحوال البهوات انه جلس يوما للوعظ فاجتمع اليه العالم فقام منه بينهم فقيه يعرف بابن السقا واداه وسأله عن مسئلة فقال له الامام يوسف اجلس فاني اجد من كلامك رايحة الكفر ولعلك ان غوت على غير دين الاسلام فقدم رسول ملك الروم

الى الخليفة فخرج ابن السكامع الرسول الى القسطنطينية قال رايته حريضا ملقى على دكة
وبيده مروحة يدفع بها الذباب عن وجهه فقلت هل توانى باقى على حفظك قال اذكر
منه الآية واحدة وهى ربنا يؤد الذين كفروا لولا اننا لمسلمين والباقي نسبة انهم يؤد
بالله من سخط الله وفذلانه ونسأل الله حسن الخىمة فى نظر باقى كيف هلك هذا الرجل
وفذل بالانتقاد وترك الاعتقاد نسأل الله السلامة فعليك ياخى بالاعتقاد وترك
الانتقاد على المشايخ العارفين والعلماء العالمين الصالحين فانوا بهم مسخوطة فقلهم
لهم وسلم فلم تسلم ولا تنقد تزدحم واقعد بامام العارفين وعلامة العلم والعلماء العالمين
ورأس القديسين فى وقت الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلانى لما غرم على زبارة فقل
الفوت بكلمة وقال رفيقه ما قال فقال ان فذا هب على قدم الزبارة ولا تبرك لا على قدم
الانكار والامتنان قال امره الى ان قال قد حى هذه على رقبته كل ولى الله وآل امرئته
الى الكفر وترك الامانة بالانتقاد وترك الاعتقاد كما اتفق فى هذه الحكاية وآل امرئته
الى اشتغاله بالدين وتترك خدمته المولى نسأل الله التوفيق والهداية والا اله الا الله
به وبرسوله وبآله واعتقاد الحسن فى اوليائه واصفيائه **وفى** حديث يحيى بن عازان بن ابيهم
المنصور كان جالساً فخرج على وجهه ذباب حتى اضججه فقال انظر واحم بالباب فقال لو انى
بن سليمان فقال عليه به فلم ادخل عليه قال له هل تعلم ما فاضق الله الذباب قال نعم ليدل
به الجيرة فسكت المنصور ومقتل بن سليمان مشهور بتفسير كتاب الله العزيز واخذوا
عن جماعة قال الشافعى رضى الله عنه الناس كلهم عيال على ثلاثة على قتال بن سليمان فى
التفسير وعلى زهير بن ابي سلمى فى الشعر وعلى ابي حنيفة فى الفقه فقد قتال بن سليمان
فقال سئلونى عما دون العرش فقال له رجل آدم عليه السلام لما حج اول حجة فحضر خلق
رأسه فقال هذا اليس من علمكم ولكنى ابتليت لما عجبتنى نفسى وقيل انه قيل له الذرة
او النملة معا وما فى قدرها اذ لم تزلما فلم يدرك يقول وكانت عقوبة عوقب بها وانشد
ابو عمرو بن العلاء فى هذا المعنى

من تحلى بغير ما هو فيه • وضحة شواهد الامتنان •
والعلماء مختلفون فيه منهم من وثقه ومنهم من كذبه وترك حديثه قيل انه كان يتكلم فى الصفات
بالاحكام الرواية عنه وقيل انه كان ياض عن اليهود والنصارى علم القرآن الذين يوافقون
كتبهم وكان مشبهها قال ابن خلكان وغيره وهذا الاعتقاد صحيح **وفى** مقتل بن سليمان
فى نسخة من نسخة خبائى ومائة **وفى** مناقب الشافعى رحمه الله ان المؤمن سأل فقال
لما خلق الله الذباب فقال هذه للملوك فضى المؤمن وقال رايته وقد وقع على
جسدى قال نعم ولقد سالتني عنه وما عندى جواب فلى رايته قد سقط منك بموضع لا
ينال منك احد ففتح النبي فيه الجواب فقال الله وترك **وفى** شفا القدر وتاريخ النصارى
مسند ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقع على جسده ذباب •
الحكم كل نواحه يحرم اكلها وفيه وجبة ان كل حكاها الرافعى قال الحارورى وممن افترقا
من اباح الذباب المقتول من المأكول كالنمل وكفه ولعل قال هذا القول هو الذى يقول

بابه المتوكله الفواكه **وروي** قال في الاحياء في قول كتاب الحلال والحرام لو وقعت
ذبابه او غلغلة في قدر طيب وتدرت ابوا لم يحرم اكل ذلك الطيب لان تحريم الذباب والنمل
وتحريم الغلغلة كان للاستعداد ولا يقدر هذا استعدادا لولوع فيه فلو لم يأت في آية
لم يكل اكل ذلك الطعام حتى لو كان لحم لادعى وزن دانق هو الطعام لا بني سته فان الادنى الميت
طاهر على الصحيح خلافا لابي حنيفة رحمه الله ولكن اكل لحم الادنى هو امر محرمة لا استعداد به بخلاف
الذباب هذا كلام الغزالي رحمه الله قال في شرح المذهب الصحيح انما رآه لا يحرم اكل الطيب في
مسئلة لحم الادنى لانه صار مستهلكا فهو كالبول وغيره اذا وقع في قلتين مما لا فائدة في
استعمال جميعه لان البول صار يستهلك كالعديم **وروي** البخاري وابوداود والنسائي
وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في
اناء من ادمكم فليقلعه فان في ادم جناتيه واد في الاخرى دواء وانما يتبع جناتيه الذي
فيه الداء **وفي** رواية النسائي وابن ماجه ان ادم جناتيه الذباب سم والآخر شفاء فاذا وقع
في الطعام فامقلوه فانه تقدم السم ويؤخر الشفاء قال الخطابي وقد تكلم على هذا الحديث
بعض من اضايق له وقال كيف يكون هذا وكيف يجمع الداء والشفاء في جناتيه ذبابه وكيف
تعمل ذلك من نفسه حتى تقدم جناح الداء وتؤخر جناح الشفاء وما اذا ما الى ذلك قال
وهذا سؤال جاهل او متجمل هل فان الذي يكذب نفسه ونفس سائر الحيوانات قد جمع فيها من
الحارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهي اشياء متضادة اذا تلاقفت تسادت ثم يرى
الله تعالى قدرته بينها وقهرها على الاجتماع وجعل منها قورا لحيوان الذي منها بقاؤه وصلاحه
بحرر ان يمكن اجتماع الداء والشفاء في نوعين من حيوان وان الذي المهم الخلة ان تتخذ البيت
الحيت الصبيغة وان تقتل فيه والهم الذرة ان تكتب قوتها وتذوقها وان حاجتها هو
الذي خلق الذبابه وجعل لها الهداية الى ان تقدم جناحا لما اراد من الابتلاء الذي هو
درجة التعبد والاحتيان الذي هو مضمرا التكليف وله في كل شيء حكمه وعنوان وما يذكر
الا اولو الالباب انتهى وقد تأملت الذباب فوجدته يلقي جناحه الا يسر وهو من سب
للداء كما ان الايمن من سب للدواء وقد استفيد من الحديث انه اذا وقع في المايع لا
ينجسه لانه ليس له نفس ثم هذا هو المشهور وفي قوله نجسه كسائر الحيات النجسة
وفي ثالثه يخرج ان ما يعم وقوعه كالذباب والبعض لا ينجس وما لا يعم كالخنا في العقارة
ينجس وهو متجه لا محذور عنه ومحل الخلاف في ميعة اجنبية اما النجاسة فيه كدود الفواكه
والجن والخل فلا ينجس ما في فيه بخلاف كذا قاله الشيخان وابن الرفعة **وهك** الدرر
في المسئلة ثلاثة اوجه ثلثها الفرق بين القليل والكثير ومحل ذلك ما لم يتغير به الكثير
فان كثرة تغيره فلا ينجس انه نجسه محذور ايضا اذا وقع فيه بنفسه فان طرح فيه **ذرع**
لو وقع الزنبر او الفراس او النخل او الشاة ذلك في الطعام فهل يؤثر نجسته لعموم قوله
صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء ادمكم الحديث وهذه الانواع كلها يقع عليها
اسم الذباب في اللغة كما تقدم نعله عن الحافظ وغيره وقد قال علي رضي الله عنه في العسل
انه صدقة ذبابه **وروي** ان الذباب كله في ان رآه النخل كما سبق فسمى النخل ذباب

واذا كان كذلك فالظاهر وجوب حمل الامر بالغس على الجميع الا الخلفان الغس قد يؤدى الى قتله وهو عام .

الامثال قال الله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له الله معنى ضرب المثل ثبت والزم كونه في عليهم الذلة وضربت عليهم الجزية ويحتمل ان يكون الضرب هو المثل وهذا المثل من انزل الله تعالى في تحميد قرين واسترال عقولهم والشهادة على ان الشيطان ضد علمهم ووصفوا بالالهية التي تقتضي الاقتدار على الخلق والمقدورات كلها والاحاطة بالكلية عن احوالها صور او تماثيل واول من ذلك علم بحجهم وانتفاء قدرتهم ان هذا الخلق الاقل الاذل لو اختطف منهم شيئا فاجتمعوا على ان يستخلصوه منهم لم يقدر او عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الاصنام كانت ثمانية وستين صنما حول الكعبة وكانوا يصنعونها بالذهب والفضة والبرونز والطين ويطلبون رؤسها بالعدل وكان الذهب بذهب بذلك وكانوا يتألمون في هذه الجهة فجعلت مثلاً وقالوا ابون من ذبابة واهون من ذباب واجيش واخطا من الذباب لانه يلقى نفسه في الشيء الى رءوسه الذي ينصق به ولا يمكنه التخلص وقالوا اوغل من ذباب قال الشاعر .

- اوغل في التطفيل من ذباب • علم طعم وعلم شراب •
- لو ابصر العزوان في سباب • لطار في الجو بدحجاب •

وقالوا زى من ذباب وقولوا صا به ذباب لاذع يضرب للشيء الخفيف **وقال** في النسخ لابن طغر قال رايت في ارض بعض الملوك ان وزيره اشار عليه بجمع الاموال وادفاعة وقال ان الرجال وان تفرقوا عنك اليوم حتى اصحبتهم عرضت عليهم الاحوال تهفوا عليك فقال لهذا المثل من شاهد قال نعم هل يحضر الساعة ذباب قال لا فامر الوزير بجمعته فيها على فسقط عليها الذباب فاستشرا الملك بعض خواص امره فيها عن ذلك قال فلما تغير قلوب الرجال فليس كل وقت اردتهم بحضر واقول هذا لك من دليل قال اذا امسين اضرتك فلي اظلم الليل قال للملك احضر جفنة العسل فاحضرت فلم يحضر ذبابة فرجع الملك عن رايه الاول .

الخواص قال الحافظ اذا ضرب اللبن بالكندس ونفخ به البيت لم يضره ذباب واذا افضت ذبابة وفصلت رأسها ودلكت بها قرصة الزنبور سكنت واذا افرق الذباب وسحق وخلط بعسل وطلب به داء الثعلب فانه يثبت فيه الشعر واذا ماتت الذبابة فنثر عليها خبث الحديد عشت من وقتها واذا اخرج البيت بورق الترح او الكندس او سيج ذهاب الذباب وان طليخ ورق الترح ورش به البيت والمحيطان لم يقع به ذباب انتهى .

طلمس يمنع الذباب يوحى كندس حديث وزينج اصفر اوراق متساوية بسحق ويحبها بما يحصل الفار ويدفن به ويعمل منه تمثال ويوضع على المائدة فلا يقربها ذبابة ما دام عليها واذا وضع على باب البيت باقية من الخيشة التي يقال لها سادريون فلا يضر البيت ذباب ما دامه الباقية متعلقة على الباب واذا افاض

الذباب الكثير تقطعت رؤسهن وحك بحسد من موضع الشرة التي تنبت في الجفن حكاً
شديداً فموتن بها أصداً وهو عجيب عجب وإن اخذت ذبابة وجعلت في فمها كنان
وربطت بخيط ووصلت الربط عليها وعلقت على ما يشكك عينه سكن الله ويعلق في
عنقه أو عضده وإن شغل الذباب وضغبه العين الوارحة أبرأه وقال محمد بن زكريا الترمذي
رايت في كتاب الطبقات الرومية أن علقت ذبابة حية على ما يشكك فمسه برؤسها
ومرغضه فلبس فلبس وجرحه عن الذباب فان ذلك مما يؤذيه والله اعلم •

التعبير الذباب في المنام خصم وجيش ضعيف وربما دل اجتماعه على الرزق الطيب
وربما دل على الداء والدواء للحديث المتقدم وربما دل رؤيته على الاعمال السيئة و
الوقوع فيما يجب التورع لقوله تعالى ان الذين تروؤنهم في دولهم لن يخلقوا ذباباً و
لو اجتمعوا له الا انه قوله ضعف الطالب والمطلوب •

الذرة النمل الاعر الصغير واحدة ذرة قال الله تعالى ان الله لا يقلم شئ الا ذرة ان
وزن ذرة سئل ثقلت عنها فقال ان مائة مثله وزن قبة والذرة واحدة منها
وقيل الذرة ليس لها وزن **وهك** ان رجلاً وضع خبثاً حتى علاه الذرة وسره ثم وزنه
فلم يزن شيئاً وقيل الذرة اجزاء الهباء في الكوة وفي كل جزء منه ذرة ولا يكون لها وزن
صحيح مسلم وغيره من حديث ابن مالك رضي الله عنه في شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة
ثم يخرج من ان ربه قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما وزن ذرة معها شعبة بن
سليم فقال مثقال ذرة بضع اذال وتخفيف الراء وقال الصديقي انما قال ذرة
بالذال المهملة وتشديد الراء وهو تصحيف التصحيف وقال ابن بطرمة الحنا بلة في تفسير
الاية مثقال مفعان من النمل والذرة النملة الصغيرة الحراء وهي اصغر ما يكون اذا حرك
عليها صول لانها تصغر بحرك كما يفعل الافعى تقول العرب افعى جارية وهي شدة ستم
قال امرؤ القيس •

• من القصرات الطرف لودب محمول • من الذر يوق الاب منها لا تارا •
الحول الذي اتى عليه حول والاب تدفنه المرأة في ثيابها عنها بما كرم ولا يجب ان يوزن
الحولية من الذر عليها لا تارها الحكوم قال السهيلي وغيره اهلك الله تعالى بجرهم
بالذرو العاف حتى كان اخوهم موتاً امرأة رؤيت تطوف بالبيت بعد ان فجعوا
من طولها وعظم خلقها حتى قال لها قل اجيئة انت ام السبية فقالت بل السبية معي
جرهم ثم التفت من رجلين من جهينة بغير الى ارض ضمير فلما تزلوا استخرجها عن الماء ففزعها
فوقها فاما الذر فتعلق بها الى ان انتهى الى خياشيمها ثم نزل الى خلقها فهلك وعبر عن
الذرة يزيد بن مازون راس النملة وقال بعض العلماء لان تفضل صنفاً في سبأ في
مثقال ذرة اجب التي من الدنيا وما فيها قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره
ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره انتهى وهذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمى الجامعة القادة اى المفردة في معناها **وروس** البسوس في الشعب من حديث
صالح الخزاز عن الحسن بن النضر رضي الله عنه ان سألنا ابي النبي صلى الله عليه وسلم فخطب

غرة فقال السائل سبي ان الله نبي محمد انبياء الله تعالى يتصدق بخرقة فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم او ما علمت ان فيها مثاقيل ذر كثير ثم اتاه اخوه فساء له فاعطاه غرة فامره بجمعها
وفي رواية قال النبي ربه اذهبني الى ام سلمة فربها ان تعطه الاربعين درهم التي عندنا
 وقال انس رضي الله عنه في لبث الرجل ان استغنى **وروي** احمد في مسنده باسناد رطاب
 ثقات عن ابى هريرة رضي الله عنه قال يفتقد الناس بعضهم بعضهم حتى الحجام المربا وفي
 الذرة من الذرة واعطى سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه سائلا غرتين فقبض السائل به
 فقال له سعد يا هذا قد قبل الله منك مثاقيل الذر وفعلت عايشة رضي الله عنها هذا في غرة
 غلب وسمع هذه الآية ضعيفة بن عقيل الجعفي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال الجعفي
 لا ابالي ان اسمع آية غيره وسمعت رجلا عند الحسن البصري فقالت انتهت الموعظة فقال
 الحسن فقة الرجل **وروي** الحاكم في المستدرک عن ابى اسحق الخرمي ان هذه الصورة
 نزلت وابوبكر الصديق رضي الله عنه ياكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرك لاكله ويكن
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا بكيك فقال يا رسول الله او تسأل عن مثاقيل الذر فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابوبكر ما رايت في الدنيا ما نكره فمثاقيل الذر اكبر ويزيد الله
 ذلك مثاقيل الخير الى اخوه قال والذررة صغيرة لا يارجح بها ميزان **وروي** الامام احمد
 في الزهد عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكاء بالجارين والمكتم
 يوم القيمة رجال على صورة الذر يطعم الناس من هو انهم على الله حتى يقضي بين الناس
 ثم يذهب بهم الى نار الانبار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حصارة اهل النار ورواه
 صاحب الترغيب والترهيب وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صورة الناس يغشاهم الصغار
 من كل مكان ويساقون الى سجن من النار فقال له يونس ويسقون من طينه الجبال
 وهي حصارة اهل النار ورواه الترمذي وقال حسن غريب **وروي** شعب الايمان
 للبيهقي عن الاصمعي قال مررت باعرابية في ابادية في كوخ فقلت لها يا اعرابية من
 يونسك منها فقالت يونسني يونس الموتي في قبورهم قلت من اين تاكلين قالت
 يطعمني مطعم الذر وهو اصغر مني **وروي** المدهش للامام العلامة ابى الفرج بن الجوزي
 ان رجلا من اهل طلب الادب صينا فيسما هو في بعض الطرائق سيارا ذرة بشجرة ملسا
 فقامها فاذا ذركيد عليها وقد اثر عليها من كثرة ذبيبة ففكر وقال مع صلابة الشجر
 والحج وخفة هذا الذر قد اثر فيه هذا الاثر فانا نحن ان ادوم على الطلب فلعلي ان
 ببغيتي فراجع الاثبات على الادب فلم يلبث ان فوج مبرز او هكذا يجب ان يكون
 طالب في ثمة دينية او دينا وية لا سيما طالب التوحيد والمعرفة ان يكون كرازا
 غير فارقا الظفر والغنمة واما القتل والشهادة **وروي** ابو يزيد البسطامي
 عن العارف فقال هو ان يكون وحداني التدبير فرادى المعنى صمداني الروية رباني
 القوة وحداني العيش نوراني العلم جلداني التعايب سهاوتي الحديث وحشي الطلب
 ملكوتي الصبر عنده مناتيج الغيب وخواين الحكم وجواهر القدس وسراقات الابار

فاذا جاوز الحد وارتفع الى اعلى فهو مدرك وحاله غير موصوف **وفي** صحيح مسلم عن ابن
 مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه
 مثقال ذرة من كبر فقال رطل ان الرطل يحب ان يكون ثوبه حسن وفعله حسن فقال
 ان الله تعالى جميل يحب الجمال الكبير بطريق الحق وعنه الناس ورواه الترمذي
 وقال حسن غريب قيل اراد بكبر منها الكبر عن الايمان فصاحبه لا يدخل الجنة **صل**
 اذا مات عليه وقيل لا يكون في قلبه كبر حتى دخول الجنة كما قال الله تعالى ونزعنا ما في
 صدورهم من غل **ارائه** وهذا ان لا تؤيد ان فيها بعد فان الحديث ورد في سياق
 النهي عن الكبر الحرف وهو الارتفاع عن الناس واحتقارهم والظن هو فيه ما احتقاره
 القاضي عياض وغيره من المحققين انه لا يدخلها دون مجازات ولا يدخلها مع اول الالهي
 واما قوله قال رطل فهذا الرجل هو ما لك بمرارة الرطام قاله القاضي عياض وانشأ
 اليه ابن الكبر **وفي** ابو القاسم خلف بن عبد الله بن يشكو ال في اسمه اقوالا احدا
 البرجانية تواسمه سمعون وقيل ببيعة بن عام وقيل سواد بالخفيف ابن عمرو وقيل
 معاذ بن جبل ذكره ابن ابي الدنيا في كتاب الجمل والنواضع وقيل عبد الله بن عمرو
 بن العاص ومعنى قوله ان الله جميل اي كل امره سبحانه وقفاي حسن جميل فله الاسماء
 الحسنى وصفات الجمال **والكمال** وقيل جميل بمعنى جميل وجميع بمعنى جميع وقيل لا بالقسم
 الشترى معناه خليل وقيل معناه ذوات نور والبرية اي ما لكمي وقيل معناه جميل
 الانفال بكم والنظر اليكم يحلفكم اليسير ويعين عليه ويثب عليه الخبر بلسانه وقفاي
 ما كرمه **قال** الشيخ الاسلام يحيى الدين النور من رحمه الله وهذا الاسم ورد في الحديث
 الفصح دور وايضا في الاسماء الحسنى وفي اسمائه مقادير الحفا رجوا اطلاقه
 على الله وما لم يرد فيه من منفعه وقال امام الحرمين ما ورد به الشرع يجوزنا اطلاقه وما
 لم يرد فيه اذن ولا منع لم يقتضي فيه تجوز ولا منع فان الاحكام الشرعية تنقضي من موارد
 الشرع ولو قضينا بتجليل او تحريم لكانت مثبتتين حكما بغير الشرع ثم لا يشترط في الاطلاق
 ورود ما يقع في الشرع بمنفعه ولكن ما يقتضي العمل فان لم يوجب العمل فانه كاف انا
 ان الاقية الشرعية مقتضيات العمل ولا يجوز التمسك بها في تسمية الله تعالى وصفه
 مما اوصاف الكمال والحدج بما لم يرد به الشرع ولا منفعه في جوارحه طائفة ومنفعه آخرون
 الا ان يرد به شرع مقطوع به من نص او كتب او سنة متواترة او اجماع على اطلاقه
 فان يرد به خبر الواحد في جوارحه طائفة وقولوا الدعاء والثناء بمن باب العمل وذلك
 جائز بخبر الواحد ومنفعه آخرون لكونه راجعا الى اعتقاد ما يجوز ان يستعمل على الله
 تعالى قال القاضي والاصواب جوارحه لا شتما له على العمل بقوله تعالى ولله الاسماء
 الحسنى فاغواه بها وهو كما قال واما قوله وعنه الناس كذا في نسخ صحيح مسلم وكذا
 ذكره ابو داود في مصنفه وذكر الترمذي وغيره غرضه ايضا والجمعة وهما بمعنى

مطلق الله جميل

واحد ومعناه احتقارهم **التعبير** رؤيته في المنام فانها تعبر بالنسل لقوله تعالى واذا نذركم فمضى آثم

من ظهورهم وذرياتهم الامة والذرية ايضا بالضعف في الناس وقيل الذرية لانه في الكل
الذرايح قال الجوهري الذرايح والذرايح ذرية عراة مقطعة بسواد قطرها من
ذوات السموم والجمع الذرايح وقال السيوطي واحد الذرايح ذرايح وليس غده
في الكلام فقول بواحدة وكما تقول سجون قدوس مفتوح اولها والذرايح انواع غده
يقول في الحفظ نومه وور القصور وهو ما في الجنة خطوط صفرونه تحت الجف
كبار طوال محلبة قريبة الشبه من نبات وردان

الحكم بحرم اكلها لاستحبابها

الخواص الذرايح تنفع الجرب والعلّة التي ينقشر بها الجلد ويخلط في الادوية لكونها
للاورام كالسرطان والقواقي الردية الاكثر منها ينفع الطراقة في العين واذا اطلت
مسحوقه قتلت القمل واذا طليت به في زيت ابرأ ذلك الزيت من داء الثعلب وزعم
القدماء من اطباء انه اذا جعل شي منها في فم حمار وعلق على بجمي ابرأته بجمي
الذرع بالتحريك ولد البقرة الوحشية

الذعلبة والذعلبة الناقة السريعة وفي حديث سواد بن مطرف الذعلبة الناقة البوص
الذئب بهم ولا يهزم واصلة الغر والانشى ذيبة وجمع القذذ وجمع الكثرة ذياب وذو
ويسمى الخياط والسيد والشرهان وذو النمل والعلس والسلق والانشى سلقه والشمس
وكينته ابو مذقة لان لونه كذلك قال الشاعر

حتى اذا جنى الظلام وضلقت • جاؤ بمزق جل رايت الذئب قطت • قد
وممكنية الشهيرة ابو جعدة قال لعبيد بن الارض للمخزومي ماء السماء ومكة الخيرة حين
وقالوا اهل الحمر تكفي الطلاء • كما الذئب يكفي ابو جعدة •

ضربه مثلاً اي يظهر في الاكرام ويريد قتلي كما ان الحرة وان سميت طلاء وحسن اسمها فان فعلها
قبيح وكذلك الذئب وان كانت حسنة فان فعل قبيح واجعدة الشاة وقيل بنت طيب
الريح تنبت في الربيع وتجف سريعاً وسئل ابن الربيع رضي الله عنهما عن المتعة فقال
الذئب يكفي ابو جعدة يعني ان المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى كما ان الذئب حسن
الكنية قبيح الفعل ومن كناه ابو عامر وابو جعدة وابو رعله وابو سلعاه وابو العلاء
وابو كاسب وابو سبيد ومن اسماء الشهيرة اويس مصفر الكلب وكيف قال الشاعر
يا ليت شرفي عنك الام عجم • ما فعل اليوم اويس بالغفم •

ومما اوصافه العيش وهو لون كلون الرماد يقال ذئب الغيش وذئبه غيشا **وروا**
الامام احمد وابو يعلى الموصلي ان الاعشى الشاعر الماذني الحماري واسمه بعد الله بن
الاخو وكان غده امرأة يقال لها عداة فخرج في شهر رجب غير اهل من حجر فزيت امرأة
ناشرة عليه فعاتت برجل منهم يقال له مطرف بن مطلق بن كعب جميع بن كلف بن اضم
بن الحارث بن جمل فظف ظفره فلم يقدم كيداً في بيته فاضرب خنجر فظفها منه فلم يرفع اليه
وكان مطرف اعز منه في النبي صلى الله عليه وسلم فاده واشد يقول
ياسيد الناس وديان الوب • اشكوا اليك درة عم الدرب •

- كما لديه الغبشا في ظل الشر • حوت ابقها الطعام في رجب •
- في الفتى بنزاع وحب • وقد قنتى بين عيص مولى •
- افلقت الوعد ولطت بالذيب • وصن شرعاً لمن غلب •

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك وهن شرعاً لمن غلب كنى عن فساد ما وضعتها بالدرية واصلا من درب المعدة وهو فساد ما وقيل اراد سلاطة لسانها وفساد منطقها مأخوذة من قولهم درب لسانه اذا كان صد التسان لا يزال بما يقول والعيص بالعين والصاد المهمليتين اصل الشجر والحواسب المختلفة وقوله لطت بالذيب هو بالطاء المهملة اراد به انها منقصة بضمها من لطت الناقة بضمها اذا سدت فرجها به اذا اراد الخل وقيل اراد توارت واخفت كحجها عند كحج الناقة بضمها بضمها وكان انما عشتى المذكور شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم امرأته وما صفت وانها عند رجل منهم يقال له مطرف بن مظهر فكتب صلى الله عليه وسلم الى مطرف النظر الى امرأة هذا معاده فادفها اليه فقرأ عليه فقال يا معاده هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فيك وانما افعلك اليه فقالت خذني العهد والحنان ودمت النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يلقيني بما صنعت فاخذها ذلك ودفعها مطرف اليه فانما يقول

- لعرك ما جى معاده بالذنب • بغيره الواشي ولا قدم العهد •
- ولا سوما جات به اذا زلها • عوادة رجال اذ ينأون بها بعد •

وقال الزمخشري في قوله تعالى ان كيد كرم عظيم استعظم كيد النساء على كيد الشيطان لانه وان كان في الرجال كيد الا ان النساء اللطيف كيدا او الغد حيلة ولهن في ذلك رفق وبذل كيد يغلبن الرجال ومنه قوله تعالى ومن شر الثقات في العقد والثقات من يمينهن الماقي لهن مايس مع غيرهن من البوايق وعن بعض العلماء انه قال في اخاف من النساء اكثر مما اخاف من الشيطان لان الله تعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال للنساء ان كيد كرم عظيم وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة عمر بن ابي ربيعة بينا عمر بن ابي ربيعة بطوف بالبيت اذ راى امرأة تقوف بالبيت فاجبتة فسأل عنها فاذا هي من البصرة وكلهم امرأ فلم تلتفت اليه وقالت اليك عنى فانك في يوم الله تعالى وفي موضع عظيم الحجة فلت الخ عليها وصنفا من الطواف اتت محمدا لها فاجرة فقال لها تعال معي ارني المناسك فحضر معها فلما راها عمر بن ابي ربيعة عدل عنها فتمثلت بشعر البريق بن بن بدر السعدي

- بعدوا الذياب عليم لا كلار • ونفق حريقا مستسا سة الفار •

فبلغ المشهور خبره فقال ودوت ان لم تبق فتاة في صدر ما لا سمحة وكانت ولادة عمر بن ابي ربيعة في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان الحسن البصري يقول اذا جوس ذكر ولادة اي حق رفعه واس باطل وضعه وغرا في البحر فووا السفينة فاصرق وذلك في سنة ثلاث وخمسين ولباسه والذيب في القبر من الجوع ما ليس بغيرهما من الحيوان لكن الاسد شريد النهم حويص رغب شرة وهو غيرهن مع ذلك يحتمل ان يبقى اياما لا يأكل شيئا والذيب وان كان افر من لا واكل خصباً واكثر كذا وان لم يجد شيئا اكتفى بالنسم فبقات به وجوده يذيب العظم المحصت ولا يذيب نوى التمر ولا يوجد الا لحيتم عند السقاء والاني

والذئب ومتى تم الذئب والذئبة وحجم عليهما ما تم قتلها كيف شاء الا انها لا يكاد الا ان
يوجد ان لذلك لانها اذا اراد السيف وتوضيها موضع لا يطأه الانسان خوفا على نفسها و
السيف مضطجعا على الارض وهو موصوف بالانفراد والوحدة واذا اراد العدو قتلها هو الموت
والقفر ولا يعود الى فرسية يشبع منها ابدا ومن عجيب امره انه ينام باحد من عيسته والآخر
يقظ متى تكتفى العين اليه من النوم ثم يفتحها وينام بالآخر ليخسر باليقظ ويستريح
بالنائمة قال حميد بن ثور في وصفه في ابيات مشهورة منها

• وغت كنوم الذئب في ذئب فيلطة • اكلت طعاما دونه وهو جابح •

• ينام باحد من عيسته ويستيقظ بالآخر الا عادم فهو يقظان بالجمع •

وهو اكثر الحيوان حول اذا كان حرسا فاذا افرد وضرب بالعصى او السيف حتى ينقطع او يقطع
لم يسمع له صوت ان لم يمت وفيه من قوة حاسة الشتم ان يدرك المشعوم من فرسخ واكثر فيتم
للمعتم في الصبح وانما يتوقع فرة الكلب ومومته وكلاله لانه يظن طول ليلة حارسا متيقظا
ومن عذيب امره اذا اجتمع مع جلد شاة تحيط جلد الشاة وانه متى وطئ ورق الغنجل مات
من ساعته والذئب اذا كره الجوع عوى فيجمع اليه الذئاب ويقف بعضها الى بعض فيؤذي
منها وثب اليه الباقون فاكلوه واذا عرض للانسان وخاف البحر عنه عوى عوى استغاثه
الذئاب فيقبل الى الانسان اجبالا واحدا وهم سوا في الحرس على الكلمة وان آدمى الانسان
وثب الباقون على المدمى في قوته وتركوا الانسان وقول بعض الشعراء يعاتب صديق له وكان
قد اعان عليه في امر نزل به

• وكنت كذئب السوء على رأي دكا • بصاحبه يوما احال له الدم •

روى البيهقي في شعبه عن الاصمعي قال دخلت البادية في ذا الجوز بين يديها شاة مقبولة
ذئب معطع فنظرت اليها ففعلت ان تدرس ما هذا قلت لا قالت جرد ذئب اخذناه فاذهله
بيننا فمى كبر قتل شاتنا وقد قلت في ذلك شعرا قلت ما هو في ثلث

• بقرت شويبة وفجعت قوما • وانت لست تذا ولد ربيب •

• غديت بمرتبا وربيت فينا • فمن ابناك ان ابناك ذئب •

• اذا كان الطباع طباع سوء • فليس ينافع فينا الا ذئب •

وهو اذا فاه الانسان طلع فيه واذا طلع الانسان فيه فاهه ويقطع العظم بمسائه ويهر به
السيف ولا يسمع له صوت ويقال عوى الذئب كما يقال عوى الكلب قال الشاعر

• عوى الذئب استغاثت للذئب • وصوت انسان فكنت اظير •

وقال ابو • ليت شعري كيف الخلاص من ان ش • وقد اصبحوا ذباب ذو اعتداء •

• قلت ما بلاءهم صدق خبري • رضيت الله عن ابى الدرداء •

اشار الى قول ابى الدرداء رضيت الله عنه اياكم ومعاشره الناس فانهم ما ركبو اقبل امره
غيره ولا يواد الا عتوه ولا يغير المأدبروه **وروى** السهيلي في الكلام عن غزوة احدى
حديث مسند انه كما ولد عبد الله بن الزبير نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم قال هو هو ورب
الكعبة فمضى سمعت اسما رضي الله عنها بذلك امسكت عن ارضه فقال النبي صلى الله عليه

وسلم ارضيه ولو بما عنيك كبش بين ذياب عليها ثياب ليعنق البيت وليقتلن وروى
وروى ابن ماجة والبيهقي وقال حديث حسن صحيح عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما ذبيان فإيعان اسداني وريبه غنم بافسد لهما من قوس الرطل على
المال والشرف لديه وقد نض الله تعالى في ذم الخويص بقوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس
على حياة **وروى** ابن عديم عن عمرو بن خليف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم اذ دخل الجنة فرأيت فيها ذيابا ذيب في الجنة قال اكلت ابن شرطي قال ابن
عباس هذا وانما اكل ابن شرطي فلو اكله رضع في علبين وقد رأيت كذلك في تاريخ نيسابور
الحاكم في ترجمه شيخه علي بن محمد بن اسمعيل الطوسي وهو حديث موضوع **وروى** الحاكم متدركه
بإسناد على شرط مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما راح رعي بحجرة اذ عدى
الذيب على شاة في آل الراعي بين الذيب وبينها فاقبى الذيب على ذنبه وقال يا جدد الله
تقول بني ربيع روق ساقه الله الى فقال الرطل يا عياه ذيب يكلمني فقال الذيب لا
أضرك يا عجب هذا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخوتين بحجر الناس بابا ما قد
سبق فزوى الراعي شيئا هه الى راوية تميزوا يا احدثه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبره فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال صدق الذي نفسي بيده
قال عبد البر وغيره كلهم الذيب من القحاة رضي الله عنهم ثمانية رافع بن عمار وسلمة بن
الأكوع واهبان بن اوس السلمي رضي الله عنهم قال ولذلك يقول العرب هو كذيب اهبان
بنحو من منه وذلك ان اهبان بن اوس المذكور كان في غنمه لم تشد الذيب على شاة منها
فصاح به اهبان فاقبى الذيب وقال اتخرج مني رزق رزقني الله تعالى فقال اهبان
ما سمعت ولا رأيت اعجب من هذا ذيب يتكلم فقال الذيب اعجب من هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين هذه الخلفاء واوا ما بيده الى المدينة يحدث بما كان وما كان ويدعوا
الناس الى الله تعالى والى عبادة وهم لا يجيبونه قال اهبان فحدث النبي صلى الله عليه
وسلم فاضربه بالقصة واسلمت فقال في حديث به الناس قال لعبد الله بن ابي داود
السبي في فقال ما بهان مكلم الذيب ومحمد بن اشعث الحراني من ولده واقنع مثل
ذلك لرافع بن عمار وسلمة بن الأكوع انتهى وقال البخاري ان اشعث بن رافع عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن ان ابا حورية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما
راعى غنمه اذ عدى الذيب فأخذه منها شاة فطلبه الراعى فالتفت اليه الراعى وقال
منه لايوم السبع يوم لا راى لها غيري وبينما رجل يسوق بقره قد حمل عليها فالتفت اليه
وكلمته وقالت اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت للموت فقال الناس سبحان الله ذيب يتكلم
بقره تتكلم فقال صلى الله عليه وسلم آمنت بذلك انا وابوبكر وعمر قال ابن الاعرابي السبع
يسكون الباء الموحدة الذي عنده الحشر يوم القيمة اراد من لايوم القيمة وقيل هذا الذي
ينفسه يقول الذيب في تمام الحديث راى لها غيري والذيب لا يكون راى يوم القيمة وقيل
اراد من لايوم الفتي حين يتركها الناس محلا لا راى لها بهيمة السباع والذياب تجمل السبع
لاراعيا اذ هم منزه بها ويكون حينئذ يبعثهم الله وهذا انذار بما يكون من الشدايد والفتن

التي تأتي حتى يهلك الناس فيها مواسمهم ويسمى فيها السباع بدما نفع قال ابو جعدة معمر بن
 الحثنى يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية يشتغلون فيه بهوهم ولعبهم واكلامهم فيمضي اليوم
 فيأخذ ما ولبس هو بالسبع الذي يفرس الناس واملأه ابو عامر العبدى الحافظ بضم الباء
 وكان من العلم والاتقان بمكان **وفي** الصبي بن عمار بن عذرة رضى الله عنه ان ابني صلي الله عليه وسلم
 وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما اذ جاء ديب فذهب بابن احدىهما فالت هذه المرأة
 انما ذهب بابنك وقالت هذه انما ذهب بابنك فتحا كما الى داود عليه السلام فقضى به للمكبر
 فخرجت على سليمان فاجبرناه بذلك فقال سليمان عليه السلام آتوني بالتيكين اشتق بينك
 فصفينى فقال الصغرى لا يرجمك الله هو ابنها فقضى للصغرى قال ابو هريرة رضى الله عنه والله
 ما سمعت بالتيكين قط الا يومئذ وما كنت نقول الا الحمد واستدل بهذا الحديث من
 ان المرأة تستلحق المقيط وانه يلحقها لانه احد الابوين ونشد صاحب التوقيف عن ابن عمر
 والاصح انه لا يلحقها اذا استلحقته لا مكان اقامة البيتة على الولادة بطريق الحديث
 بخلاف الرجل وفي وجهنا لتلحق الحلية دون المرأة لتعد الى الحاقها دونها وانما
 يلحقها بالاستلحاق وكان لها خروج لم يلحقه في الاصح وليس المراد بالزوج من يعق في غيبة
 بل كونها فرأى الشخص او ثبت نسب المقيط منها بالبيتة حتى صاحب التواش سواد كان في
 العصمة او في العدة **وروي** الامام احمد والطبراني باسناد ان ابني صلي الله عليه وسلم قال
 الشيطان كذب الغنم ياخذ القاصية اياكم والشعاب وعليكم بالعامية والجماعة والجماعة
وفي تاريخ ابن ابي عمير عن وهب بن عتبة قال بينا امرأة من بني اسرائيل على ساحل البحر تغسل
 ثيابها وصبت لها يد بين يديها اذ جاء سائل فاعطته نعمة من رغيف كان معها فاما كان
 باسرع اذ جاء ديب فالتقم الصبي فجعلت تعدوا خلفه وهي تقول يا ذيب ابني فبعت
 الله قدامها ان ترخى الصبي فتم الذيب ورمى به اليها وقال نعمة يلحق **وروي** الامام احمد
 في الزهد عن سالم بن ابي الجعد قال فوجئت امرأة وكان معها صبي لها فاجاء الذيب فالتقم
 منها فخرجت في اثره وكان معها رغيف ففرض لها سائل فاعطته الرغيف فالتقمها الذيب
 بصبيها فرده عليها وقد تقدم فظفر ذلك عنه في باب الهمة في الاسود والشرح قال ابن سعد
 كان موسى بن ابي عمير راعيا في كمان في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت السجارة والذيب
 والموحوش ترعى في موضع واحد فبينما نحن ذات ليلة ادخض الذيب شاة فقلنا ما نرا
 الرجل الصالح انما قد مات فنظنا فاذا عمر بن عبد العزيز قد مات لتلك الليلة وذاك لعمر
 بقين من شهر رجب سنة احدى ومائة كما تقدم في الاور **وروي** الامام احمد في الزهد
 ايضا عن مالك بن دينار قال لما استعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قال رعا الشاة
 في هذا العبد الصالح الذين قام على الناس قيل لهم وما اعلمكم بذلك قال انه اذا ولى
 على الناس فليخف عا ولا كفت الذياب والاسد عن شيائهما

الحكم يحرم اكله لتقوية بنابه

الامثال وصفة العرب باوصاف مختلفة فالت اعد ومن ذيب راضل اخبت
 وارضون واعنى واعوى واظلم واوى واكسب واجوع وانشط واوح واخبر وانظف

واعلموا انهم من ذيب وقلوا انهم من ذيب لان لا ينام باحد من مقلبه كما تقدم
وسأله في ذلك في الغاب ان شاء الله تعالى وقلوا في الدعاء على العدو وراه
الذيب جاء الذيب من الجوع وقلوا الذيب يكتن ابا جعدة كما تقدم وقلوا من السراي
الذيب الغنم فقد ظلم ان قال ذلك انتم بن صق وقل عمر رضي الله عنه في قصة سارية
بن حنين المشهورة وذلك انه كان يخطب يوم جمعة بالحدية فقال في خطبته يا سارية
الجبل من السراي الذيب الغنم فقد ظلم في لتفت الناس بعضهم الى بعض ولم ينفخوا
كلامه فلما قضى صلوته قال علي رضي الله عنه ما هذا الذين قلتم قال وما سمعتم قال نعم
انا وكل هذا المسير قال وقع في فخد ان المشتريين طعموا اخوانا وركبوا الكنا فمهم
وانهم عروون جبيل فان عدلوا اليه قتلوا حن وخذوا ووظفوا وان جاوزوا هلكوا
فخرج مني هذا الكلام فجاء البشير بعد شهر فذكر انهم سمعوا في ذلك اليوم وتلك
الساعة حين جاوزوا الجبل صوتا يشبه صوت عمر رضي الله عنه يقول يا سارية اين
حصين الجبل فقد لوى اليه ففتح الله تعالى عليهم وكذا نقله في تهذيب الاسماء و
اللفات وفي طبقات ابن سعد واسد الغاية انه سارية بن رستم بن عمرو بن عبد الله
بن جابر واشدوا في هذا المعنى .

• وراعى الشاة يحكى الذيب عنها • فكيف اذا الرعاة لها ذباب •

كان يحيى بن معاذ الرزنى يقول لعلى زمانه يا اصحاب العلم قصر وكم قيصريه وبيوتكم
كسروية وابوابكم طالوتية وافها فكم جالوتية واوانيكم فرعونية وحرابكم قارونية
وموايدكم جاهلية ومذاهبكم شيطانية فاين المحمدية •

الخواص اذا علق رأس الذيب في برج حمام لم يقر به سنور ولا شئ يؤذي الحمام
وعينه اليمنى من علقها عليه لم يخف لقا ولا سباعا وخضتية اذا شفت وملحت بملح
وسقرو سقى فيها بما الجرجير منه وجمع الى صرة ابراه و هو نافع ايضا لذات الجنب
اذا شرب منها بما حار وعسل ودمه ينفع الصمم اذا ديف بدهن الجوز وقطر في الاذن
ودماغه يذاب بما السداب والزيت ويدهن به الجسد ينفع من كل علة ظاهرة وبطنة
في البدن من البرد وكبدته ينفع من وجع الكبد وقصيبه اذا شوى في القرن ومضغت
منه قطعة يهيج الباه واذا خلطت حرارته بالعسل او بالما والطبخ به الذكر وقت
الجماع احب الرجل المرأة حبا شديدا واذا علق ذنب الذيب على معلق بعلم يقر
اليه ما دام معلقا ولو اجهد ما الجوع واذا نخر موضع زبد لم يقر به الفار وقيل يحكى اليه
الفار واذا اجتمع جلده وجلد شاة في موضع واحد جرد جلده الشاة كما تقدم وفيه من
الجلوس على جلده اعم القولنج واذا علق وتر من ذيب على شئ من الملاهي وضرب بها
تقطعت جميع اوتار الغنم التي تكون للملاهي ولم يسمع بها صوت واذا نخر جبلة الذيب
حانوت من يعمل الدفوف التي تلعب بها النساء تشفت الطبول كلها وشي ينفع
من داء الثعلب وشربه حرارته ينفع من السراخ المعدة واذا طبخ بها على الاصيل جامع
ما شاء واذا طلى بها مع حرارة نسرودهن الزبق يهيج الباه وانقط ورتما انزل من لذة

ذلك وان ادهن يدهن ورد ودهن بها الرجل فاجيبه احبته المرأة اذا مشى بين يديها
 واذا خلطت تورر ودهن بها الوجه اذهب البهق وعين الزينة وحسن به الفم
 من الوجع ابراهم وقتة وقال جالينوس يصعد حرارة الذئب ودهن ينفع من
 الشقيقة الخرفة فانه يبرأ وان صعد بذلك الحولود اعم من القرع وعينه اذا علق
 على صبي لم يصرع وان اخذ فؤاد من حرارة الذئب ووضعه على عسل لم يصيبه نار ولا يحل بهما ينفع
 من ظلمة العين وضعف البصر وان عقد قصب الذئب باسم امرأة فانه تاجت ذلك
 الرجل جبا شديدا ودم الذئب ينفع على الجراحات تبرأ صفة طلسم جمع الذئب يعمل فقال
 ذئب من نحاس ويخوف داخله ويوضع فيه قصب ذئب ويصغر به فيجمع الذئب التي تسمى
 صوته اليه صفة طلسم تدر منه الذئب يعمل فقال ذئب من نحاس ويخشي من ذئب
 ويدفن في اي موضع اردن في الذئب تدر منه ذلك الموضع

لم يقدرا على ان يخال
 عليها حتى تخل العقدة
 وان خلطت مائة
 الذئب يعمل على
 الذكر وجبفت امه

التعبير تدل رؤيته على الكذب والحيلة والعداوة للاهل والمكر وقيل الذئب
 في الرؤيا لقى ظلموم وقووه ولد لقى فمن راى ذئب فانه ياتي بقطيعة لقى وان قتل
 الذئب حيوانا انشأ كالحروف وما اشبهه فانه لقى يتوب ومن راى ذئبا دخل داره
 فليحذر المصوص ومن راى ذئبا فانه يتهم انسانا ويكون الختم برياقصة يوسف عليه
 السلام ومن راى طلبا او ذئبا اجتماعا او تفرقا دل على النفاق والمكر والخديعة والاعمال
ذوال اسم للذئب كاسامة للاسد وهو معرفة سمي بذلك لانه يدل في مشيته ومن
 المشية الخفيفة **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج رية سودا وترقص حبسا
 وتقول ذوال يا ابن القرم يا ابن ذواله فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي ذوال
 فانه شر السباع وذوال ترخصم ذواله والقرم السيد

الذئج بكسر الذال ذكر الضباع الكثيرة الشعر والانشى ذئجة والجمع ذيوخ واذياخ واذيكة
وروي البخاري في احاديث الانبياء وفي التفسير عن اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اخي
 عبد الحليم عن ابي ذئب عن سعيد الجعفي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يلقى ابراهيم عليه السلام اياه اذ ر يوم القيمة وعليه وجه ازرقررة وخبرة فيقول
 له ابراهيم ألم اقل لك ان لا تعصيني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم
 يا رب ائتني وعدتني ان لا تحزنني يوم يعصون واتي فخرني فخرني ان يكون ابي في النار
 فيقول الله تعالى اني قومت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما كنت رجلك فليقل
 فاذا هو بذيخ مسلط فيؤخذ بقوائم يلقى في النار ورواه النحاس والبيهقي والحاكم
 في اقوالهم ذكر وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لي اذن رجل بيد ابيه يوم القيمة يريد ان يذله الجنة قال فين من ان الجنة لا فيها
 مشرك لان الله تعالى قومت الجنة على كل مشرك فيقول ان رب ابي في الجنة في صورة ناقة
 وركبة متقنة فيتركة قال وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون انه ابراهيم عليه
 السلام ثم قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ثم روي الحاكم عن حماد بن سلمة عن ايوب عن
 ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى رجل با يوم القيمة فيقول

باب اين كنت لك فيقول هير ابن فيقول هل مطيع اليوم فيقول نعم فيقول فخذ باذرتي
 فياخذ باذرتي ثم يطلق حتى ياتي الله تعالى وهو موعود الخلق فيقول يا عبد من ادخل عني
 ابي ابواب الجنة شئت فيقول ربي وابي معي فانك وعدتني ان لا تحزنني فيمنحني اياه ضيقا
 فيلهوون بالذرية فخذ باذرتي فيقول الله تعالى يا عبد من هذا ابوك والحكمة هي كونه ضيقا دون
 غيره في الحيوان ان الضيق الحق الحيوان كما ساء في امتنا الضيق ان شاء الله تعالى ومن
 حقه انه يغفل عما يجب اليقظة له ولذلك قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا اكون كالضيق
 اسمع اللدم فيخرج حتى يصاد والدم الضرب الخفيف فلم يقبل ازر الضيق حتى اشتق
 الناس عليه وقيل خديعة عدوه الشيطان اشبه الضيق الموصوف بالحق لان الصياد
 اذا اراد ان يصيد فارمى في حجر باجر فحسبه شيئا يقصده فتخرج له خده فقطع عند ذلك
 ويقال له هو في حجر ما احرق في ام طريق صار من ام عام البشري بجراد عضلي وشاهه في
 فلما زال يقال له ذلك حتى يدخل عليه القابيد فيربط بذنبها ويرجلها ثم يجرها ولان ازر
 لومض كلبا او خنزيرا كان فيه تشويه خلعة فاراد الله تعالى ان يري ابراهيم عليه السلام
 ان يجعل ابنه عليه هيئة متوسطة قال في الحكم يقال ذكته ام ذلته فلم يفض ابراهيم
 عليه السلام لابنه جناح الذل من الرحمة فلم يقبل حشر بصفة الذل يوم القيمة وهذه
 الحكمة هي احد الاسباب الباعثة على تاليف هذا الكتاب كما تقدم في خطبته والله الخوف

باب التواضع

الواضحة قال الجوهري هي الناقصة التي تصلح ان ترحل ويقال للمركوبة من الابل ذكرا
 كان او انثى والها فيهما للبا نقة كالتقي في داهية وفي رواية وعلمامة وانما سميت
 راحلة لانها ترحل ان يشتر عليها الرحل فهي فاعلة بمعنى مفعولة كقوله تعالى في عيشة
 راضية اي رضية وقد ورد في عل بمعنى مفعول في عدة مواضع من القرآن العظيم كقوله
 تعالى لا عامهم اليوم من امر الله اي لا معصوم ولقوله تعالى ماء واقف وكقوله حمما
 كمناء من فامون وفيه جاء ايضا مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى حمما مستورا من
 سائر وكان وعده ثانيا اي آتيا قال الحرير وقد يكنى عن الفعل بالراحلة لانها
 مطيلة القدم واليه اشار الشاعر مفعلا

رواه ابن سبت وكن ثلثة بخبر من الماء في كل مورد

وروي البيهقي في الشعب في آفة الباب الخامس والخمسون ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من مشى على راحلة عقيب فكأنما اعتق رقبة وقال احمد العقبة ستة اميال
 وروي البخاري ومسلم وغيرهم حديث الزهري عن سالم بن عمر رضي الله عنهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة وقال البيهقي في سننه في
 باب انصاف الخصمين في المداخل عن القاضي والاستماع منها والانصاف لهما من الحديث
 ثبوت على ان الناس في احكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا
 لرفيع على وضعف كابل مائة لا يكون فيها راحلة وهي المدلولة التي ترحل وتركب
 وذكره عن ابن سيرين انه قال كان ابو عبيدة بن خديعة قاصيا فدخل عليه رجل

من الاشرف وهو يستوقد ناراً فساله حاجته فقال ابو عبيدة اسألك ان تدخل اصبعك
في هذه النار فقال سبحان الله قال افخلت على باصبعك ان تدخله في هذه النار
وتسألني او قال جسمي كله في نار جهنم وقال ابن قتيبة الرائلة النجاسة المختارة من الارواح
للكركوب وغيره فهي كالملة الاوصاف فاذا كانت في اهل عرفت قال ومعنى الحديث
ان الناس يتساوون ليس لاحد منهم فضل في النسب بل اشباهه كالابل المائة وقفا
الازهر من الرائلة عند العرب النجيب والناقة والراة فيها للبلابة كحياكل رجل واهله
ونسابة قال والمعنى الذي ذكره ابن قتيبة غلط بل معنى الحديث ان الزاهد في الدنيا
الكامل في الزهد فيها الراغب في الآخرة قليل جدا كقلة الرائلة من الابل انتهى وقال
الامام النووي وهو اجد من كلام ابن قتيبة واجود منهما قول الاخوين ان المعنى
الاحوال من الناس الكامل الاوصاف الحسن الحفظ القوت على الاحمال والاسفار
قليل وقال الامام الحافظ العلامة ابو العباس القرطبي شيخ المفسرين في زمانه
يقع لي ان الذي يناسب التمثيل بالرائلة انما هو الرجل الكريم الجواد الذي يحل على
الناس واقفا لهم بما يتكلف من القيام بحقوقهم والفرامات عنهم وكشف كربهم فهذا
هو القليل الموجود بل قد يصدق عليه اسم المفقود قلت وهذا الشبه القويين

الترال ولد النعام والانشى والجمع ربال ومان

التراعي بالراء والعين المملكتين طير متولة بين الورشان والحمام وهو شكل عجيب
فضيلة وعظم قاله القزويني وقال الجاحظ انه متولد من الحمام والورشان وهم كرم
النمل ويطول عمره وله فضيلة وعظم في البدن والفرج عليهما وله في الهرب قوة
ليست لابويه حتى صارت سببا للزيادة في غنمه وعلته الحوص في اتحاده وقد ضبطه
بعض مصنفى العصر بالراء والعين المجتدين وهو وهم

الترابي علم وزن فعلى بالضم الشاة التي وضعت صديدا وان مات ولد ما فهي ايضا
ربي وقيل اربابها ما بينها وبين عشرين يوما وقيل هي ربي ما بينها وبين شهرين من ذواتها
وخصها ابو زيد بالمعز وغيره من الضأن وقيل الترابي في المعز والرعوت من الضأن وجمعا
رباب بالضم قلت وقد جاء على فعال في خمسة عشرة كلمة رباب جمع ربي ورجال الا
في الباب ان شاء الله تعالى ورد ال جمع ردل وبسط جمع بساط وناقبة بسط اي
هزيلة وقوام يقول هذا اي من اليوبيين وندال جمع ندق ورجال جمع راع وقيل جمع في
اي حقير وجمال جمع جمل وشجاج جمع شخ الخراط اي كثيرا فضيابه وعراق جمع عرف قال علي
رضي الله عنه الدنيا اهلون على الله من حصى رسده اصدوم وصرار جمع ضير وهي الدابة وقفا
جمع تنى واحد اثني الشئ وقرار جمع قرور وهو الظبي

الرباح بفتح الراء والباء الموصدة الخففة دويبة كالسنور وهي التي يجلب بها
الزباد وهذا هو الصواب في البعير ودم الجوهري قال في النسخة التي بخطه الرباح اسم
دويبة يجذب منها الكافور وهو وهم عجيب فان الكافور ضخم شجر بالهند والرباحي نوع منه
وكان الجوهري رحمه الله لما سمع ان الزيادة يجلب من الحيوان سوس ذهنا الى الكافور فذاه

وسأله ذكره ان شاء الله تعالى في باب الرأ المحجة فلي را من ابن القطاع هذا الوهم الصلح
فقال والرياح بل يجب منه الطيب وهو ايضا وهم بان الكافور ضغ شجر داخل الحش
يختلش به اذا نحر فيستخرج منه اذا نشر واجاد ابن رشتيق بقوله .
فكرت ليله وصلها في صدتها . فحنت بقايا ادمي كالغندم .
وطفت امسح مقلتي في خنما . ادغادة الكافور امساك الدم .
الرياح بفتح الراء وتشديد الباء ذكر القدر وسأله حكاه ان شاء الله تعالى .

الامثال قالوا اجبت من رباح .

الرياح بضم الراء وفتح الباء الموحدة الفصيل كانه في الربيع والرياح ايضا طريق الجوهر .
الريسة دابة بين الغار و ام جبين قاله ابن سيدة وقال غيره هي الفارة .
الريوق الخنازير قال الجوهري وقال في الحكم الرث شي يشبه الخنزير وجمع ربوت وقيل هي الخنازير
الريثلا بضم الراء وفتح الراء الحشلة جنس من الهوام وتعد ايضا وقال الجاحظ الريثلا
نوع من العناكب سمي عقرب الحياة لانها تصان الحيات والافاعي وقال ابو عمر وموسى
الوطي الاسرائيلي الريثلا اسم يقع على انواع كثيرة من الحيوان وقيل انها سمة انواع وقيل ثمانية
وكلامه الصناف العنكبوت وذكره ابي الاطباء اعظم هذه الانواع شر الصنبة اما النوعان
الموجودان في البيوت في اكثر البلاد فيها العنكبوت ونكاتهما قليل واما بقية الانواع الاخرى
من الريثلات فانها توجد في الارياض ومنها نوع له رغب واهل مصر يسمونه ابا صوفة وناس
هذه الحيوان قريب من السع العنكبوت وسأله في ذكر ثا في الصيد ان شاء الله تعالى .
ومن خواصها ان شرب دماغها مع شئ في الفلن ينفع من سمها وهي في الروايات على
امرأة مودنة مفسدة لما يصليها الناس من شئ ناقصة لما يرويه منها وقيل هي في الروايات
قال جعفر النطندي الطعنة والله اعلم .

الرياح بالحاء المحجة في قوله طائر في جزاير الصين يكون الجناح الواحد منه عشرة الاف
باع ذكر الجاحظ ابو الفاضل الاندلسي قال وقد كان وصل الى ارض المغرب رجلا من
سافر الى الصين فاقام باحدة وكان عنده اصل ريشة من جناحه وكانت تسع فرجة ماء وكان
يقول انه سافر مرة في بحر الصين فالتفتهم الريح الى جزيرة عظيمة فخرج اليها اهل السفينة
ليأخذوا الماء واخطب فراؤا قبة عظيمة اعلا من ثمان ذراع ولا لمعان وبرق فجمعوا
منها فلما دنوا منها اذا هي بيضة الريح فجعلوا يضربونها بالحشب والقوس والحجارة
حتى انشقت عن فرخ كانه الجبل فتعلقوا بريش جناحه وجره ونفض جناحه فبقيت
هذه الريشة معهم فخرج اصحابها من جناحه ولم يكمل بعد ضلعه فقتلوه وحملوا ما قدروا عليه
من لحمه وقد كان بعضهم يلجج بالجزيرة قد را من لحمه وجره كما يعود حطب ثم اكلوه وكان منهم مشايخ
فلما اصبحوا اذا هم قد اسودت لحياهم ولم يشب بعد ذلك من اكل من ذلك الطعام وكانوا
يقولون ان هذا العود الذي هو كواكب القدر من عود شجر الشب فلي طلعت الشمس اذا بالرياح
قد قبلت في الهواء كالسحاب العظيمة في رجليه جركا بيت العظيمة اكبر من السفينة فلي
هاذن السفينة التي ذلك البحر بسرعة فسبقت السفينة ونجاهم الله تعالى منه

بفضلهم ورحمة وقد اجابوا دسري الرفا حيث قال

• وقية زعر الاداب بينهم •

• راحوا الى الراح مشى الرخ والفرح •

• ومن حسان شعره عفا الله عنه •

• بنفسه من اجوده بنفسه •

• وحقق كامن في مقليته •

• يكون الموت في صد الحسام •

• التعبير الرخ في المنام يدل على اصابه رغبة •

• في الكلام الصحيح والسقيم وكذلك العنقاء والله اعلم •

• الترخيم •

• يربط بين شعبه النسر في الخلقة •

• كنيته ام جبران وام رساله وام عجيبة وام •

• ينسب وام كبير وبقال لها الانوف والجمع رخم والراء فيها للجنس قال لاثني •

• وذات اسمين والاولان شقي •

• تحق وهي احسب الحويل •

• اي الحياة ذكر عند الشعبى الروافضى فقال لو كانوا من الدواب لكانوا خير اولا •

• كانوا من الطير لكانوا رخا وفي طبع هذا الطائر انه لا يرعى من الجبال الا بالموحش •

• منها واما ما كان الا بالسحق وابعد ثامنا ما كان اعداءه ولا من الحفصات الا بكثرة •

• ولذلك يقرب العرب المثل بالامتناع بيضه فيقولون اعز من بيض الانوق والآن •

• منه لا تكن نفسا غير ذكرنا وتبيض بيضة واحدة ورجحنا امت وهي من لسام العلم •

• وهي من ثلثة اليوم والغاب والرحمة •

• وعكمها •

• حريم الماكل كما تقدم •

• وروى البيهقي عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله •

• عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الرخمة واسفاده ليس بالفن •

• وقال الامام العلامة القوطي في تفسير سورة الانوار كالذين اذوا موسى •

• بقولهم قبلنا فاه هو ان فكلمت الملائكة بموته ولم يعرف موضع قبره الا الرخمة •

• جعله الله اصبم ابكم وكذلك رواه الحاكم في المستدرک في كتاب تواريخ الانبياء عليهم •

• السلام وقال الرخشي انها تقول في صياحها سبحان ربى الاعلى •

• الامثال •

• قالوا الحق من رخمه وانما خضت من الطيور بذلك لانها الام الطير •

• واظهرنا حقا واقدرا طبعا لانها تاكل العذرة وقال انظري رخمه فانك من طير •

• الله واصله ان الطير صاحت فصاحت الرخمه فقبل لها يدها انك من طير الله •

• فانطقى يضرب للرجل الذي لا يلتفت اليه ولا يسمع منه •

• الخواص •

• اذا جرح البيت بريشها حرد الهوام ورندها يواف بخله ويطل به البصر •

• بغير لونه ينفعه وكبدته يشوى ويسحق ويداف ويسقى لمن به جنون كل يوم ثلاث •

• مرات •

• ثلاث ايام متواليه يشفى وان علققت رأسها على المرأة التي عسر •

• ولادتها وضعت سريفا والجلد الاضطر الذي على قنصة الرخمه اذا اشد دسحا •

• بعد تجفيفه وشرب بشراب العسل نفع من كل سم وعظم رأس الرخمه ينفع من وجع •

• الرأس تعليقا والله تعالى اعلم •

التفسير الرضة في الرؤيا انسان الحق قد رضى راسه ان يأخذ رضة في نفع في حرب
 وبسبك دم كثير وقيل جمل الرضة عرض مرضا شديدا **وقالت** النصارى الرخم الكثير يدرك
 على عسكر بجمل في ذلك المكان وهم سفل ياكلون الحرام **وقال** ارسطاميد ورس الرخم دليل
 خير لمن صنعت خارج البلد كالكلابين وضاع الابواب لان الرخم لا يدخل البلد والرخم في
 المنام يدل على اناس يغفلون الموتى ويكفون الحقاير لان الرخم يأكل الجيف ولا يمكن
 المدن ومن رأى رضة في داره وكان فيها حيوات فانه يموت وان لم يكن في الدار رضى شئ
 على صاحب الدار من الموت او المرض الشديد والله اعلم

الرشا بفتح الراء القطبي اذا اتى وتحرى ومشي مع امته والجمع ارشاشة ناشين
 الامام العلامة جمال الدين الاسنوني رحمه الله قال ارشاشة ناشين ابو جعفر قاضي اشبيلية
 لنفسه وقد اهديت له جارية فبقيت له انه قد وطئ امرأته فمعه هذه الابيات

- يا مهدى الرشا الذي الى فله • تركت جفوني نصيب تلكا لكم •
- ربحانة كل المني في شتمها • لولا الميمز واجتناب الحرم •
- من عني قلى صرفت اليك وانما • صيد الغزالة لم يبح للمحرم •
- يا ورج غنرة يقول وشغفه • ما شغني وجدا وان لم اكتم •
- ما سار في قبض من حلت له • حومت عليه وارتا لا تحرم •

وقال ابو الفتح البستي واجاده

- من اين للرشا الوزير الاهور • في الخد مثل عذارك المحتدر •
- رشا كان بعارضك كلامي • مسك تساقط فوق ورد العمر •

الرشك بضم الراء واسكان الشين الجمعية وهو بالارسية اسم للعقرب وذكر القاضى
 الامام ابو الوليد القوطي في كتابه باللقاب في اسماء ائمة الحديث والخطيب ابو علي الغساني
 في كتاب تقييد الماهل والقاضى ابو الفضل عياض بن موسى في كتاب مشاورة الانوار
 والى فظ بن الجوزي وغيرهم انه يزيد بن ابى يزيد واسمه سنان القصبى مولاهم البصري
 المعروف بالرشك انه لقب بذلك لكبر حبيته قيل ان العقرب دخلت في حبيته فاقوت
 ثلثة ايام ولا يدبر بها لعظم حبيته وطولها قال ابن دحية في كتاب العلم المشهور والجب
 كيف لا يحس بها وكيف لم تسقط عنده وضوء الفضلولة ولعله كان لا يحلل حبيته لكبرها
 او كانت العقرب صغيرة واختارها بين الشعر واما كونها مقدرة ثلثة ايام فهذا التفسير
 كيف يصح لانه لو علم بها في اول وجودها في حبيته ما تركها فمن اين يعلم بهذا الحديث انتهى

والاثر عنده في ذلك انه يحتمل انه كان بمكان فيه العقارب وكان مدة مقامه في ذلك
 المكان ثلثة ايام فلما اصابها بعد ذلك علم ان مبدء وجودها حين ذلك الوقت وهذا اولى
 من تكذيب حمزواه من الائمة الاعدام وقد روى الى كتم في كتاب علوم الحديث عن يحيى
 بن مغيرة انه قال كان يزيد يسرح لحبيته فخرج منها عقرب فلقب بالرشك انتهى والمشهور
 ان الرشك هو القسام بلغة اهل البصرة سمي بذلك لانه كان يقسم الارض والدرر
 وغير ذلك ماتت في البصرة سنة ثلثين ثمانية **روى** الجماعة قال الترمذى ابو عيسى في كتابه

ما جاء في صوم ثلثة ايام في كل شهر سنة ثمان و بن عيلان قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن
يزيد الرشك قال سمعت معاذا رضي الله عنه يقول قلت لعائشة رضي الله عنها ان كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصوم ثلثة ايام في كل شهر قالت نعم قلت من ايه كانت يصوم قالت كان
لا يبال في ان صام قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ويزيد الرشك هو زيد الصبيعي وهو
يزيد القاسم وهو القاسم والرشك هو القاسم بلفظة اهل البصرة.

الوقاف طائر يقال له دماغ ظله ويقال له فاطط ظله وسيأتي الكلام ان شاء الله
في باب النعم والظلم يقال له ايضا رفراف رقيقة عند عذوقه والرفراف ايضا ضرب من السمك قال ابن
الوق بكسر الراء وبالفتح ضرب من دواب الماء يشبه التمساح والرق ايضا العظم من الضفادع
وجمع رقوق وفي غريب الحديث كان الفقهاء في المدينة يشتركون الرق ويأكلونه ورواه
بفتح الراء والاكثرون بكسرها.

الركاب بكسر الراء الابل واحدة ركبة وجمعها ركائب وفي حديث جابر رضي الله عنه ان
النبى صلى الله عليه وسلم بعث بعثا عليهم قيس بن عباد فجهدهم ففخروا فليس تسع ركائب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجود من سمته اهل ذلك البيت ويجمع ايضا على ركبة
قيل ركب كانه يحمل على ظهر الابل والركوبة ما ترك يقال له ركوبة ولا حلوبه ولا حلوبه
ما تركه وحمله وحمل عليه وقوات عايشته رضي الله عنها فنهركوبهم وجمع الركوبة ركائب ايضا
وقال السهيلي قل الكلام على ما انزل الله تعالى في غزوة بدر وركوبة جمعها ركائب انتهى
ولو اراد الجمع بغيره لعل عجزا كما جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة
العجوة قالها مما زاحلته صفة رضي الله عنها وقيل بل قالها المرأة من انصار ابي بكر
قتل ابن سمرى في كتاب الرقاق له.

الركب العار وسمى ركب على لفظ صيغة التصغير قال ابن سيدة.

الرمكة بالتحريك النخلة البراديين ورعكان ورامك ايضا عن الفوا مثل غار وفار
ووقع في الوسيط في الباب الثاني في ابواب البيوع لوق لبعثك هذه النخلة في ذم رمكة
ففي قول يقول على الاشارة وفي قوله لبعثك العباد قال ابن الصلاح هذا تصغير
هذه البقلة فان الرمكة لا يشبه بالنخلة.

الرهودون والرهدة بفتح الراء فيهما طائر يشبه الحمر يهدون في مشيته كانه يسير
وجمعها رهادون وهو كثير عكة خصوصا بالمسجد حرام وهو يشبه العصافير الا انه ادر
الروبيان هو سمك صغير جدا اعوان طرحت رجل الروبيان في شراب من حب السفر
بعضه ورفنته ينجر بها فيسقط الجنين واذا دق الروبيان وهو حار وصمد به موضع النحر
والسهم الفايص في البدن ان فيه سهولة وان سلق مع الخنثى الاسود وفند به العشرة
حب التروع وان جفف وسمى وان جعل به صاحب النش نفعه وان سحق مع كجيين وشتر
ان خرج حب التروع من الجوف قال عبد الملك بن زهر.

الريم ولد الظبي والجمع ارام قال الاصمعي ارام الطيب البيص الحليقة البياض الواحدة
ريم ثم قال وسمى الرمال وهذا النوع من الظبي لا يهاضها لانه اكثر ما شجى وحيا وكان

زكري بن كامل القطعي يعرف بقتيل الريم واسير الهوس توفي سنة ست واربعين وخمسمائة **و شهر**
 و هجته كادت بجر طلوها للناس في فظ الجور يتكلم
 لم يبق منها غير اسم اعظم متحدثات للهوس تتظلم
ام رباح بكسر الراء وتخفيف الباء الموحدة وجاء حملة طائر الجناحين والظفر كمال الغنى في الموضع
ام رباح بكسر الراء وتخفيف الباء الموحدة تحت البيوبوسية في الكتاب ان شاء الله تعالى
دورح مصغر الربوع ورجمه ذنبه وقيل هو ضرب من اليرابيع طويل الرجلين قال ابن سيده

باب التواء

التواء في انواع الغربان يقال له الرزعي وغراب الرزح وهو غراب اسود صغير وقد يكون
 محمر المكثار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه يأكله وهو لطيف الشكل من الحظ
 لكن وقع في عجائب الخنوق انه الاسود الكبير وانما يعيش اكثر من الف سنة وهو
 وهم والصواب الاول **عجيبه** رايت في المتنق من انتخاب الحافظ السلفي وفيه ورقة
 من عجائب الخنوقات عن محمد بن اسمعيل السعدي انه قال وقبة الي يحيى بن اكرم فلي دخلت
 عليه ذاعن عيونه قطريا في جلسني واران يفتح في ذا صبي شي فخرج منه رأسه كراس انسان
 واما السفلى الى سترته على هيئة زراع وفي صلبه وظهره سلفتان قال ففرغت منه وكفى
 بضيكت فقلت له ما هذا اصدقك الله تعالى فقال سئل منه فقلت ما انت فنهض وانشد
 بلسان فصيح

انا راغ ابو حجة . انا ابن الليث والبقوة . احب الراح والريحان
 والقوة والشوة . فلما عدوس يدس . ولا يكدر في سطوة
 ولى اسيا تستغرف . يوم العرس والدعوة . فمنها سلفة في الظفر
 لا تترها العروة . واما السلفة الاغوى . لو كان لا عروة
 لما شك جميع النكس . فيها انها ركوة

ثم صاح وصد صوت زراع راغ وانطرح في القطر فضحك فقلت اغر الله الفاضل وعاشق
 ايضا وجهه صاحب اليمن فقال هو يرس لا علم لي بآمره الا انه حمل الى امير المؤمنين مع كتاب
 محتوم فيه ذكر حاله لم اقف عليه انتهى قال ابن فلكان في ترجمة يحيى بن اكرم انه على
 ولى البصرة كان سنة ثمان وعشرين سنة في استصغره اهل البصرة وقالوا له كم سن الفاضل
 فعلم انهم استصغروه فقال اتا اكبر من عتاب بن اسيد الذي وجهه النبي صلى الله عليه
 وسلم قاضيا يوم الفتح ومن معاذ بن جبل الذي وجهه النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا الى
 اليمن ومن كعب بن سويد الذي وجهه عمر رضي الله عنه قاضيا على البصرة فجعل جوابه احتجابا
 قبل ما اراد الخانعون ان يولي رجلا القضاة وصف له يحيى بن اكرم فاستحضره فراه
 ذميم الخلق فاستحضره فعلم يحيى ذلك فقال يا امير المؤمنين سئلتني ان كان القصد علمي
 لا فلتني فسأله فاجابه فعلمه القضاة قال ولم يعلم احد غلب على سطرته في زمانه الا
 يحيى بن اكرم و احمد بن ابي داود المعمر في وكان حنفيا ولم يكن على الامام احمد في محنته
 اشد منه وسأله في محنته في باب الكاف في لفظ الكلب ان شاء الله تعالى

قال وكانت كتب يحيى في الفقه اجل كتب فتركها الناس اطولها وكان يحيى يوما في الاسلام
لم يكن لاحد منه وهو ان المؤمن كان في طريق الشام فامر فودى بتجليل المنفعة ولم يستطع
احد ان يخرج عليه في تحريمها غير يحيى فقرر عنده تحريم المنفعة فقال المؤمن استغفر الله تعالى
نادوا بتجريم نكاح المنفعة **وروي** ان رجلا قال يحيى ايها القاضي كم اكل قال فوق الجوز
ودون الشبع قال فكلم اضحك قال حتى يسفر وجهك ولا يعلوا صوتك قال فكلم اكل قال
لا تعلم من البكاء من خشية الله تعالى قال فكلم اخفى على قال ما استطعت قال فكلم اظهر منه
ما بعدى بك البر وتوعد عليك قول الناس فقال لا ارجل سبحان الله وعمل طاعتين قال
ولم يكن في يحيى ما يعاب به سوى ما كان يهتم به مما سارع عنه الا من حجة الصبيان وجب
العلو وكان اذا راس فقها سأل عن الحديث او محدثا سأل عن النحو او نحويا سأل عن
الكلام ليخبره ونقطه فدخل عليه رجل من اهل نواسان فنظره فراه معقنا فقال نظرت
في الحديث قال نعم قال ما تحفظ من الاصول قال احفظ عن شريك عن ابى اسحق عن الحارث
ان علي رضي الله عنه رجم لوطيا فاحسبك ولم يكلمه **وقفي** بالبردة ودفن هناك سنة
اثنين او ثلاث واربعين ومائتين ونقل انه روي في المنام بعد موته فيقول له ما فعلت
بك قال غفر لي الا انه ونحني وقال لي يا يحيى خلطت علمي في دار الدنيا فقلت يارب
اتكلمت على حديث حدثني به ابو معاوية الضريعن النعمش عن ابى حورية رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قلت لا استحي ان اعذب واشيبة مسلم لما
قال قد عفونا عنك يا يحيى وصدق بنى الا انك خلطت علمي في دار الدنيا الدامة بالمال
المجتمعة ردة الخلق بضم اللام والبردة بفتح الراء والاء الموحدة والزال المجتمعة
قرية من قرى المدينة على طريق الحاج وهي التي نفى عثمان بن عفان ابا ذر الغفاري رضي الله
عنها اليها فاقام بها حتى مات وقبره هناك بزار كما تقدم •

الحكم يحذر كل الراغ وهو الاصح في الراضي وبه قال الحكم وحماد ومحمد بن الحسن **وروي**
ابيه في شعبه قال سالت الحكم عن اكل العزبان قال لا ما السود الكبار في كونه الكاهن
الصغار التي يقال لها الراغ فلما بس بها **والاحمال** تأتي ان شاء الله تعالى في باب الفقيه المجتمعة
الخواص لسان الراغ يجفف ويأكله العطشان يذهب عطشه ولو في وسط غور وكذا
اذا جف وسحق وشرب انسان لا يعطش في سفره فان هذا لطيفا لا يشرب ماء في غور
ووارثه تخلص بمرارة اليد ويكحل بها يذهب ظلمة العين ويسود الشعر اذا طلى به اسود
عجيب وحاصله تمنع نزول الماء عند مباديه •

التعبير الراغ الذي في منقاره الحمر تدل رؤيته على رجل ذن سطوبة ولهو وطرب وقال
ارطاميد ورس الراغ في المنام يدركه اناس فقرا وقيل انه يدل على الولد الرجل والرجل
المخرج بالخبر والشر والله اعلم •

الزاق اليد والجمع الزواقي يقال زقا زقا اذا صاح وكل صاح زاق وفي حديث
هشام بن عروة انت اشقر من الزواقي انها اذا زقت سحر اتفرق الشما رواه الجاهل وقد
تقدم في البومة قول بويه بن الحارث حيث قال •

• ولون لعل الاخيشة سملت • على ودوني جندل وصباح •
• سملت تسليم البشاشة اوزقي • اليها صدر من جانب العبر صباح •
وسيا في هذا ان شاء الله تعالى في باب الصاد والاذي مصدر وهو رزقي يزقوا وتزقوا رزق
اسي صاح وكل صاح راق قال الجوهري •

الزامور قال القويدي ان صوت عظيم الجسم الرف لاصوات الناس يتأثر بها
ولذلك يصيح السفن مثلهذا باصوات اهلها واذا راس الحوت الاعظم يريد الاحتكاك بها
وكسرها وثباتها من رزقها ولا يزال زاحرا فيها حتى يفر الحوت الى السطح يطلب
لوقا وضحة فاذا اصاب به ذلك فلا يزال يضرب برأسه حتى يموت وهو كالبسيف
يخونونه ويظفونه ويتفقدونه ليدوم الفخامهم ومحبته لسفنتهم ليسلموا من خطر السمك
العادم واذا القوا الشباك الصيد فوقع الزامور فيها اطلقوه لكرامته •

الزباب بفتح الزا، والباين للوقدين الفارة البرية تسرق كل ما يحتاج اليه وتستغني
عنه وتفر من قارته غياصيا وجمعها زباب ويشبه بها الرجل الجاهل قال الحارث بن كلدة •
• ولقد رايت معاشر • محضو الهام بالاولاد •
• وهو زباب حاح • لا تسمع لماذان رعدا •

وصف الزباب بالخير والخير انما حصل للاحمى واراد بذلك ان الارزاق لم ينقسم على قدر
العقول والولد ينقسم الواو للواحد والجمع وقوله لا تسمع لماذان رعدا لان لا تسمع اذانهم
فالانسان بالالف واللام عن الاضافة لقوله تعالى فان الجنة هي المأوى وبين ان اذانهم
لشدن صمهم لا يسمعون بها الرعد قال الامام الثعالبي في فقه اللغة يقال في اذانه وقوفان
زاد فهو صم فان زاد فهو طرش فان زاد حتى لا يسمع الرعد فهو صميج بالصاد والحاء المعجمة
في قوله انتهى واختصت هذه الفارة بالضم كما اختص الخلد بالهمزة ويشي في ان شاء الله
تعالى ذكرنا في باب الفاء في الفار اشرف من زبابه •

الزرب دابة كالصقور قاله في العباب وفي كامل بن الاثير في حوادث سنة اربع وثلاثين
قال وفيها خافه تبغداد من حيوان كانوا يسمونه الزرب ويقولون انهم يرونه في الليل
على السطح وهم انما ياكل اطفالهم ورجما عصف يد الرجل ويد المرأة فيقطعها ويكان الناس
يتحاركون منه ويتداعون ويضربون بالطسوت وغيره ليعفوه وارجت بغداد ذلك
ثم ان اصحاب السلطان صادوا حيوانا في الليل بلق بسواد قصير اليد والرجلين فقالوا
هذا هو الزرب وصلبوه على الخصر كن الناس انتهى •

الزخادف جمع زخوف وهو ذباب صفار ذات قوائم اربع يطير على الماء قال اوس بن حجر •
• تذكروني في عمان وما وانا • له صدى سير فيه الزخادف •

الزردود بضم الزاء طرحة نوع العصفور يسمى بذلك لزرزرة اى قصورية قال الخليل
كما ان القطة رجل الانسان فانه لا يقدر على العدو وسيا في حكمه ان شاء الله تعالى في باب
العين المائلة في العصفور **روي** الطرافي وابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر عن العاصم رضي الله
عنه انه قال ارواح الخوفين في خوف طير خضر كالزراير يتعارفون ويرزقون من الجنة

و احسن قول شيخنا الشيخ برهان الدين البقراط رحمه الله .

• قد كنت عامري معوضا • وكنت يجل زور رورا •

• يا دوس الذي عد بني مطله • ان لم يزره حق فرز زورا •

وفي مناقب الشافعي رضي الله عنه لعبد المحسن بن عثمان بن غانم قال اث فعي عجائب الدنيا
طلسم على صفة الرز زور من نحاس في رومية يصنف في يوم واحد من السنة فلما يبل
طاريخه ينسبه الا ان رومية وفي منقاره زيتونة في ذاك الجمع ذلك عصر وكان فيه
زيتهم في ذلك العام ان شاء الله تعالى في باب السنين المهمة .

وحكمه الخ لانه من انواع العصا فير .

ومن خواصه ان لحمه يزيد في الباه ودمه اذا وضع على الداء ميل نفعها واذا در زاد
الرز زور على الجرح فانه ينجح باذن الله تعالى .

التعبير الرز زور دل على التزود في الاسلام في البر والبحر وتبادل على رجل مسافر
يسافر كثيرا كالخمار الذي لا يلبث في مكان وكحوله وطعام حلال لانه لم يملك نفسه
الطعام والشراب طاهبا اصبحت ادم عليه السلام في الجنة فلم يتناول شيئا من ذلك حتى تآب
الله تعالى عليه وتجادل على التخليط في الاعمال الصالحة والسعي والسعي او على رجل ليس
يعني ولا في غير ولا شريف ولا وضيع وتجادل على الهانة والفتنة باذن العيش
واللعب وتجادل كان كاتبنا والله اعلم .

الزورق طريها دين الباز والباشق قاله ابن سيدة وقال الزوراء هو الباز الذي
والجمع الرزاريق وهو وصف في الباز الا انه اقوا بيس خزا وبذلك هو انشدنا
واسرع طيرانا واقوى اقداما وفيه قتل وضعف وخبر الوانه الاسود الظهر الابيض اللحية
الاحمر العين قال الحسن بن ثاني في طريده .

• قد اعتد من صغيرة معلقة • فيها الذي يريده من حرفة •

• مسكر ابرق او زرق • وصفته بصفة مصدقة •

• كان عينيه لحسن الحديقة • زجسته نابقة في ورقة •

• ذو ميسر مخضب بعلمقة • كم وزه صدقابه كم لعلمقة •

وحكمه يحرم الاكل كما تقدم في البارز .

الزرافة كنيته ام عيسى وهي بفتح الزاء المحققة وضمت وهي سمة الخلق طوبى البدين
قصيرة الرجلين مجموع يديها ورجليها نحو عشرة اذرع ورأسها كراس الابل وقرنها كقرن
البقرة وجلده كجلد النمر واظفارها كالسهم وذنبها كذنب الفيل ليس لها ركب في رجلها
وانما ركبها في يديها وهي اذا مشيت قدمت اليسرى واليد اليمنى بخلاف ذوات الاربع
كلها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى وفي طبعها التودد والتوسس وكثرة التبع
الله تعالى في عجائب المخلوقات وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد بن عبد الله العتيبي
الاحباري الشافعي المشهور انه كان يقول الزرافة بفتح الزاء وضمت الحيوان المعروف
وهي متولدة بين ثلث حيوانات بين الناقة والضبغ فانه كان ذكرا وقع على البقرة فأنزل

بالزرافة وذلك في بلاد الحبشة وذلك قيل لها الزرافة وهي في الارض الجامعة فلما تولد
مجماعة قيل لها ذلك والجمع يستعملها اشتراكا بكيك لان شتر الجمل وكما البقر وبكيك الضبع
وقال قوم انها متولدة من حيوانات مختلفة وسبب ذلك اجتماع الرقاب والوشوش
في القبض عند الحياه فتسافر فيخلق منه ما يلقح ويختص منها ما يمتنع ورتما سفد الانثى
من الحيوانات ذكوات كثيرة ثباتي منها خلق مختلف الصور والاشكال والجا حظ لا يرضى هذا
القول ويقول انه جمل شديد البصر لا يكسل لديه لان الله تعالى يخلق ما يشاء
وهو نوع من الحيوانات قائم بنفسه كقيام الخيل والحمار وهذا النوع يلد مثله وقد تروى ذلك
وفي حكمها وجران احداهما التحريم وبه حرم صاحب التنبيه وفي شرح المهذب للنووي
انها حرة بلا خلاف وان بعضهم عدل من المتولد بين الماكول وغيره وقال تجرعه العاصي
ابو الخطاب من الخنا بده والثاني الحلق وبه افق الشيخ تقي الدين بن ابى الدم التحوون ونقله
عن تقي الدين القاضى حسين وذكر ابن الخطاب ما يوافق الحلق فانه حكى في فروع توين في
ان الكركى والبطة والزرافة يغذوا بشاة او يغذوا بالقيمة والغذاء لا يكون الا
لماكول وقال ابن الرفعة وهو المعتمد كما افق به بقوس قال ومنهم من اول لفظها وقال
ليست الزرافة بالفاء بل بالفاء قال الشيخ تقي الدين الشك في هذا التعديل ليس بشئ
لانه معروف واشار في الحلييات حلقها كما افق به ابن ابى الدم ونقله عن القاضى
حسين وسماه التمهة قال وما ادعاه النورس فممنوع وما ادعاه ابو الخطاب الجنبلى
بجوزهم على جنس يتقوس بنا به واما الذين شاهدناه فداوجه للتحريم فيه ومارجت اسمع
هذا بصره وقال ابن ابى الدم في شرح التنبيه وما ذكره في التنبيه غير مذكور في كتب المذهب
وقد ذكر القاضى حسين انها حلق ثم قال قلت هذا مع انها اقرب شهابا بحلق وهو الابل
والبقر وذلك يدل على حلقها ويمكن ان يقال انما ذكر الشيخ اعتمدا على ما ذكر اهل اللغة انها
من السباع وتسميتها لم يبدل كبقية عدم الحلق واذا كان كذلك فقد ذكر صاحب كتاب
العين ان الزرافة تبغض الزاء وضمها من السباع ويقال لها بالفارسية اشتراكا بكيك
وقد ذكر في موضع اخر ان الزرافة متولدة بين الناقة الوحشية والضبع وان كان الولد
وكذا عرض للنووي وهي الانثى من بقر الوشوش فحلتها فاقى بالزرافة وتسميت بذلك
لانها جمل وناقته ولما كان كذلك وسمع الشيخ انها من السباع واعتقد انها من السباع حقيقة
ولم يكن رايا فاستدل بذلك على تحريم اكلها انتهى وقد تقدم ان الجاحظ لم يرض هذا القول
وقال ان هذا القول جمل بيتي وان الزرافة نوع من الحيوانات قائم بنفسه كقيام الخيل والحمار
قلت وهذا الذي قاله الجاحظ معارض لما نقله ابن ابى الدم عن صاحب كتاب العين
من كونها متولدة بين ما كوين وما تحسب به ابن ابى الدم من الشبه بالابل والبقر شبة
لنقد طابا شاهده من طول بدنها وقصر جلدها ولو كان الشبه البعيد كما في حلق اكل الصرارة
لشبهها بالجرادة ولجان اكله لانه خضه يشبه خض الحمار وقد ذكر بعضهم في شرح المهذب
ان بعضهم عدل الزرافة من المتولد بين ما كول وغير ما كول واستدل به على تحريمها وهذا الكلام
ينفي هذا ويقضي الحلق وهو المختار في الفتاوى الحلييات كما سبق ومذهب الامام احمد

ومقتضى مذهب مالك وقواعد الحنفية يعقضية وإذا تعارضت الأقوال وتساقت
اعتبارها بولها رجعت إلى الالباق الأصلية والتحقت هذه بما لا نص فيه بالتجريم والتكليف
وسياتي إن شاء الله تعالى ذكر ما لا نص فيه بالتجريم والتحليل في باب الواو في الورل.

ومن خواصها أن لها غليظ سوداوى الكيموس.

التعبير الرزاق في المنام تدل على الألفة في الحال وربما تدل على المرأة الجميلة
الجميلة أو الوقوف على الأخبار الغربية من الجهة المقبلة منها ولا خير فيها إذا دخلت القلب
من غير فائدة فانه تدل على الألفة في الحال وما من نس من ذلك كان صديقا أو زوجا أو
تومن غائبة وربما تعب بالمرأة التي لا يثبت مع الزوج لأنها لا تلتزم الحركات في ظهورها

الزرباب قال في كتبه منطق الطير انه ابو ذريق قال وحكى ان رجلا خرج من بغداد
ومعه أربع مائة درهم لا يملك غير ما فوجد في طريقة اقراخ ذرباب فاشترى به ما لم يملك
كان معه ثم رجع إلى بغداد فلم يصب فتح دكانه وعلق الاقراخ عليها فلبثت ربح باردة
فما انت كلها الا فرسخ واحد او كان اضعفها واصغر ما في يقين الرجل بالفقر ولم يزل يستعمل
الى الله تعالى بالدعاء كل ليلة فيقول يا غياث المستغيثين اغثنى فلى اصبحت زوال البرد
وجعل ذلك النور ينقش ريشه ويصيح بصوت فصيح يا غياث المستغيثين اغثنى فليصنع
الناس عليه يستمعون صوته في جنارته به امه تامل المؤمنين في شتر به بالف درهم
فانظر كيف فعل الصديق مع الله تعالى والاقبال بكنه الهمة في التضرع بين يديه وهو
القلب وعدمه الى الالمع الى غيره من الغنا من الجهة المايوس فيها في ظنك بمن ترك
الاسباب والوسائط واقبل على الله تعالى اقبل لا يشغله عنه شغل شاغل ولا يحجب
حاجب لان حجاب نفسه وقد فني عنها فها هنا كذا الخطب وطاب الثراب فسمي من كنه
برحمته من يشاء وهو العزيز الوهاب.

الزغبة دويبة يشبه الغارة قاله ابن سيدة ويسمى بها عيسى بن حماد المصري
روى عن سعد وعبد الله بن وهب والليث بن سعد **وروى** عنه مسلم وابوداود
والنسائي وابن ماجه ومات سنة ثمان واربعين ومائتين.

الزغلول بضم الزاء فرخ الحمام دام يرقى يقال له ارغل الطير فرخه اذ رقه والزغل
ايضا اللامع بالرضاع من الغنم والابل والزغلون ايضا الحفيف من الرجال.
الزعميم طائر من طيور الماء يكثر حتى يكاد ان يقبض عليه يعوض في الماء فيخرج بعد
قاله ابن سيدة ويقال له الرقة ايضا.

الزلال بضم الزاء دود يتربى في الثلج وهو منقطع بصعده يقرب من الاصبع ياخذ من الماء
من اماكنه ليشرها في جوفه لشدة برده ولذلك شبهه الناس الماء البارد بالزلال
لكن في الصحاح ما ذكر لال اي عذس قال سعد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المشهورة
لهم بالجنة الذين قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث امة وحده.
اسلمت وجهي لمن اسلمت له لمن تحمل ما زلالا.
وما احسن قول ابن ابي الفوارس بن حمدان واسمه الحارث.

قد كنت عدني التي اسطواها • ويد من اذا خان الزمان وعلم

فزميت منك بضد ما املت • والخر يشوق بالزنا البارد

وقال ابو • وميك دالم مريض • حرا به الماء الزلال

وما احسن قول وجيه الدولة ابى المطاع بن حمدان • ويقب بذن الزين وكان شاعرا
مجيد **وفاته** في سنة ثمان وعشرين واربعائة

• قالت لطيف خيال رازني مفي • يا مد صفة ولا تغف ولا تزد

• فقال ابهرت لومات من ظلامي • وقلت قف عني درود الما لم يزد

• قالت صدقت الوفا في الحب عدا • يا بذر ذاك النون قالت على كبد

• **ومن محاسن شعره** عفي الله عنه

• ترى الشيب من الكنان يلح • نور من البدر احيا في بلبها

• فكيف تنكر ان تبلى معاصرها • والبدر في كل وقت طالع فيها

• **وقال آخر في المعنى**

• لا تعجبوا من بلا غدا يله • قد زرت ازرارها على القمر

• وهذا ما قبله يستشهد بها على ان نور القمر يسل ثياب الكنان كما قاله صادق الحكماء لا سيما

اذا طرقت الثياب في الماء عند اجتماع النيران الشمس والقمر فانها تبلى سريعاً في غير وقتها

واجماعها في الخمس والعشرين الى الثلاثين ومنه هنا يقال ثوب عام اذا قصده بغير

وشبه ما ذكرناه وقد اشار الى ذلك الرئيس بن سينا في ارجوزته بقوله

• لا تغسل ثيابك الكنان • ولا تصدقها كذا حيان

• عند اجتماع النيران تبلى • وفي القصيح فاتخذة اصيلا

• فيبقى الاصراس على ثياب الكنان من نور القمر ومن غسلها عند اجتماع النيران كما ذكرناه

الحكم قال ابو العرج العجفي في شرح الوهب الماء الذي في دود النج طهور والذي قاله

بوافق قول القاضي حسين وقد نفهم في الدود والشهور على السنة ان الزنا في الماء البارد

كما تقدم عن الجوهرين وغيره

الزنج كمان طائر كان يقف بالحدينة في الجاهلية على اطم ويقول شيئا فيهم وقيل كان

يسقط في ريد لبعض اهل المدينة فياكل ثمره فيرمونه فيقتلونه فلم ياكل احد من جملة الامات

قال الشاعر • اعلم العبد اصبحت امرعرو • ليت شعري ام حالها الزجاج

قال ابن سيدة وغيره الزنج مثال الجراد طائر معروف يصيده الملوك الطير واهل البردة

يعتونه من قفاف الجوارح وذلك معروف في علمه وذكته وشدة وشبهه ويصفونه بالغة

وقلة الوفاء والالف الكثافة طبعه وهو يقبل التعليم لكن بعد بطو ومن عادته ان

يصيد على وجه الارض والجود من خلقه ان يكون لونه احمر وهو احد نوعي العقاب ويسمى

في باب ان شاء الله تعالى **قال** الجو العتي الزنج جنس من الطير يصاد به قال ابو خاتم انه

ذكر العقاب والجح الزماميع وقال الليث الزنج طائر ذو العقاب حمرة غالبة

تسمى العوب دبرار ورجمة اذا عجز عن صيد اعانه اذوه على اذنه

وحكمه يحتم الكليل كسائر السباع

الخواص اذ مان اكل لحم النرج ينفع من حفات العتب وحرارته اذا جعلت في
الاستحالة نفع من القشارة وظلمة البصر نفعاً بليغاً وزيله يزيل الكلف والنفاس
نرج الماء هو الطائر الذي يسمى بحمر النورس وهو ابيض في صد الحام او الهم
يعمل في الجو نرج نفسه في الماء ويختلس منه السمك ولا يقع على الخيف ولا يأكل غيره
السمك **وحكمه** حل الاكل لكن حكى الروياني عن القنبر ان طير الماء الابيض عوام
لجنت لجه وقيل الرافي والاصح ان جميع طير الماء صلال الا اللقلق

الزنبور البر وهو تونث والزناير لغة فيها ورجما سميت الخلة زنبورا الا ابو
الزاهد فانه قال كنيته ابو علي وهو صنفان صلب وسهل فالجدي يروي الجبال ويعيش
في الشجر ولونه الى السواد ويراها خلفه دود ثم يصير كذلك ويتخذ بيوتاً من تراب كبيوت
النحل ويجعل بيته اربعة ابواب لها باب الريح الاربعه وله حمة يوسع بها وغداؤه من التراب
والازمار ويحتر ذكوره اياها ككبر الجنه والسهمي لونه احمر ويتخذ عشته تحت الارض
ويخرج منه التراب كما يفعل النمل ويكتفي في الشتاء لانه متى ظهر فيه هلك فهو ينام طول
الشتاء كالحيتة ولا يجمع القوت للشتاء بخلاف النمل فاذا جاء الربيع وقد صارت
الزناير من البرد ووجد القوت كالخشب اليابس فخرج الله تعالى في تلك الخشب ليعيش
مثل العام الاول ومن هذا النوع صنف مختلف اللون مستطيل الجسد في طبعه عريض
واسمه يطلب الخطايح ويأكل ما فيها من الحوم ويطير منفردا ويكن يبطن الارض والجبال
وهذا الحيوان اسمه مقشور من وسطه ولذلك لا يتنفس منه جوفه البتة ومتى غشيت
الدهن سكنت حركته وانما ذلك لضيق مناقره فان طارح في الخلد عاش وطارقال
الرحمشر في تفسيره سورة الاعراف فيجعل التوقع الذي لا بد منه بمنزلة الواقع ومنه
ماروس ان عقيد الرحمن بن حسان ثابت ان انصارى دخل على ابيه وهو يبكي وهو اذا
ذاك طفل فقال له ما يبكيك قال السعني طارحاً كانه متلف في ثوبه جبره فقال حسان
يا بني قلت الشعر ورب الكعبة اى ستقوله فجعل الحقوق كالواقع **وا** احسن قولاً لا

- ولزنبور والباري جميعاً • لذن الطير ان اجتمعت وحقق
- ولكن بنين ما يصطاد بان • وما يصطاده الزنبور فرق
- **وقد اجاد** الشيخ ظهير الدين بن عسكر قاضي السلامية بقوله •
- في زخرف القول ترين بين ليلته • والحق تعبيره سو تقدير
- تقول هذا محتاج حين قدسه • وان ذممت قلت في الزناير
- عدوا وذماً وما غيرت من صفة • سمح البيان ير من الظلي كالنور
- **قال** شرف الاول بن منقذ بلغني ان الزنبور والنمل •
- ومفردين ترنما في مجلس • فتفاهما لا ذاهما الا قوام
- هذا كجود عاكج بعكسه • هذا فيجمل ذا وذاك بلام
- **روى** ابن ابي الدنيا عن ابي الخطاب النخعي قال قد ثني رجل قال فوجنا في سفر ومعا رجل

بشتم ابكر وعمر رضي الله عنهما فنهينا فلم يثبت فخرج يوما لبعض حاجاته فاجتمع عليه الزنا بيرة
فاستغاث فاعثاه فحملت عليه فمكناه في فمعت عنه حتى قطعت قطعا وكذلك
رواه ابن اسبع في شفاء القدر وزاد حفر ناله قبرا افضلت الارض فلم تقدر عليه حفرها
فالقينا عليه وجه الارض والقينا عليه من ورق الشجر والحجارة وجلس رجل من اصحابنا
يقول فوقع عليه ذكره زينبور من تلك الزنا بيرة فلم تقهره فعلمنا ان تلك الزنا بيرة كانت مأخوذة
قال يحيى بن معين كان يعلى بن منصور الرازي من كلب رعي بعد ادور **روى** عن مالك
والثبث وغيرهما قال فيمن هو نصيب يوم اذا وقع عليه كور الزنا بيرة في التفت ولا تحول
حتى اتم صلوة فظفر فاذا راسه قد صارت هكذا من شدة الانتفاخ **روى**
الحكم بحرم اكله لانه لا يستحي منه ويستحي قتل ماروس ابن عدي في زوجه سلمة بن علي عن
النس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل زينبوا اكتسب ثلاث حسنات
لكن يحرق يده اوراق بيوتها بالبارق له الخليل في معالم السنن وسئل الامام احمد
عن تدفين بيوت الزنا بيرة اذا خشي اذا ما فلان يس به وهو اوجب الى حره بيرة ولا
يصح بيعها لانها من الحشرات **روى**

الخواص اذا طرح الزنبور في الزيت مات وان طرح في الخل عاش وفراخ الزنا بيرة توضع
في اوكارها وتغلي في الزيت ويطلى عليها سداب كراويا وتوكل يزيد في الباه والشفرة
وقال عبد الملك بن زهر عصاره الملوخية اذا طليت على لسعة الزنبور ابرأته **روى**
التعريف الزنبور في المنام عدو يجارب ويرتاد على البناء والتعاب والهندس وعلى
قاصط الطريق وذن الكسب الحرام وعلى الخطاب الخارج الضرب ويرتاد في رؤيته على اهل
السموم او شرها وقيل تدل رؤيته على رجل مخي صم مريب ثابت في القتل ينفيه خبيث
الماكل والزنا بيرة اذا دخلت مكان فانهم جنود لهم هيبه وسرعة وشجاعة يتحاربون
الناس جهرا وقيل الزنبور رجل محارب بالباطل وهو المصوغ وقال ابن الهيثم الزنبور
والغراب يدل على الحق حزين وسفاكين الدماء وقيل الزنا بيرة في المنام قوم لارحمه لهم
الفيل الكبير انشد يحيى بن معين **روى**

روى وجات حرس من السطاح السهام الاول الداهية **روى**
روى يعود الفيل والزنبور وذن الفرس الشفة العالية **روى**
الزنبور كبير الفيلة وقال يحيى اراد بالفيل والزنبور عبد الملك وابان بن بشر ابن
مروان فتلماع لتيسره الاصغر اراد بذي القوس والشفة العالية فالدين مسلمه
المعروف بالغا الكوفي **روى** له مسلم ولا ربيعة **روى** عن الشعبي وطبعة **روى**
عنه شعبه بن الحجاج والسفيان وكان حريا بعض عليا رضي الله عنه اخذ مع ابن هبيرة
تقطع لسانه ثم قتله لارحمه الله ولا عفا عنه **روى**
الزهد براء مفتوحة ثم ما ساكنة ثم دال مهلة مفتوحة الصغر عوقل فرخ الباز
وبه سمي زهد بن مضرب الحمي **روى** له ابني **روى** مسلم والترمذي والنسائي والزهد
افوان بن يحيى بن عيسى زهدم وكر دم وفيهما يقول قيس بن هبيرة **روى**

• **بونا في الزهد** ما فينا سوء • وكنت المرء تجن بالكرامة •

ابو ذريق البقي الذي ذكره في باب القاف ان شاء الله تعالى والزبارة المتقدم
قيل بورقة وهو الوف للناس قبل التعليم سريع الادراك لما يعلم ورثا زاد على
البيضاء وذلك انه اجب واذا تعلم جاء بالحروف مبيتة حتى لا يشك سامعه انه
انسان وقد تقدم في الزبارة •

وحكمه حتى لا يكل لعدم استجباته لكن قبل ان يتولد من الشقاق والغراب فها
هذا يخرج منه وجه بالتحريم ولم يذكره •

• **ابو زيد** الحمار قال الشاعر •

• زباد لست اوس من حمى ابوه • ولكن الحمار ابو زباد •

• وابو زباد ايضا الذكر قال الشاعر •

• تحاور ان تقسيم ابا زباد • وودون قين منه شيب الغراب •

• وهو الزمان ايضا قاله في الموضع •

• **ابو زيد** ان ضرب من الطير •

• **باب السنين المصحلة** •

• **السابوط** وابنه حمى ذوات البحر قاله ابن سيده وغيره •

• **ساق حرم** هو بابن المصحلة وبالقاف وهو بالحي والراء المصليين الورشان وهو

القمارس لا يختلفون في ذلك قال الكمي •

• تغريد ساق على ساق بجاذ • من الموهات ذات الطرف والعقل •

• عني بالاول الورشان وبالثاني ساق الشجرة وقيل حميد بن ثور الهذلي •

• وما جاء هذا الشوق الاجامة • دعت ساق حوزة وترثا •

• مطوقة غر آسجة لما • ونا الصيف الحال الربيع نجا •

• نعت على عصر عشا فلم تدع • لناجة من موهها من لما •

• اذا لو كتبه اريح او مال ميلة • تغت عليه ما نكلا ومقوما •

• عجبت لها اني يكون غنا ونا • وصحا ولم يقعوا بمنظها فها •

• فلم ار مثلي شاقة صوت مثله • ولا غنيا صوتة صوت العجا •

قال ابن سيده انما سمى ذكر القمارس ساق في الحكاية صوتة فانه يقال ساق في ذلك

لم يعرب ولو اعرب لصر فيقال ساق وان كان مضافا وساق وان كان مركبا فمقد

نكرة فترك اعرابه وليدل على انه حكى الصوت بعينه وهو صاحبه وقد يضاف اوله الى آخره

وذلك لقولهم جاز بارلانه في اللفظ شبه باب دار انمي والزهمة الشوق والزم

الغنا وهي مصدران واقعان موقع الحال من الضمير الفاعل في دعت ساق في موضع

الصفة للحامة ورسنه في باب القاف ان شاء الله تعالى •

• **الأسود السالخ** من الحياة وقد تقدم ذكره في باب الهمة •

• **سام ابرص** بتشديد الميم قال اهل اللغة هو كبر الورد وهو معرفة الاله توف

جنى وهي اسمان جلاوا وكوز فيه وجهان اصدى ان تبينهما على الفتح خمسة عشر
والثاني ان يعرف الاول وتضيف الى الثاني مفتوحا لكنه لا يصر ف ولا يبنى ولا
يجمع على هذا اللفظ ويقول في الثانية جذان سامان ابرص وفي الجمع هو لاء سوام ابرص
وان شئت قلت هو لاء البرص والبرصان ولا يذكر السوام قال الشاعر
• والله لو كنت لهذا اخلصا • كنت عبدا لكل البارصا •

ولكى على الثاني ان يقول ابرصان وبارص كما صنع الشاعر فانه جمع على الثاني وانما سمي
هذا النوع بسام ابرص لانه سمي اى جعل الله فيه السم وجعله ابرص وسماه في باب الواو
ان شاء الله تعالى ذكر الوزن ومن شأن هذا الحيوان انه اذا تمكن الخلع فترعى فيه فيصير
مادة لتولد البرص •

وحكمه يخرج من الامل يستغذره وللام تقبله وعدم جواز بيعه كبر الحيات التي لا منفعة لها •
الخواص دمه اذا طلى به داء الثعلب انبت الشعر وكبدته يسكن وجع الفرس ولحمه يوضع
على لسعة العقرب ينفعه وجلده يوضع موضع الفتق يذهب به وهو لا يخل بيتا فيه راحة
الزفران **التعبير** سام ابرص والعصابة في التأويل في سقان يعيشان بالجمعة وقال
ارطاميد ورس سام ابرص يد على فتورهم والله اعلم •

السائح ما والاك ميامنه من نظي او طير او غيره تقول سائح الظلي سنوها اذا مر منها سر
الى ميامنك والعرب تسمى بالسائح وتشتام بالبارح وفي الغزل منى بالسائح بعد البارح
قال ابو عبيدة سال تونس بروية عن السائح والبارح فقال السائح ما والاك ميامنه
والبارح ما والاك ميامنه وكان ذلك يصد النسس عن مقاصدهم فنفاه النبي صلى
الله عليه وسلم بالنهي عن الطيرة واخذته لا تاثير له في جلب نفع ولا دفع ضرر قال الحسن رضي
• لمحرك ما يدري الطوارق بالحصا • ولا زاجات الطير ما الله صانع •

والطيرة سبابة الكلام عليها ان شاء الله تعالى •

السيد بضم السين وفتح الباء طائر ليق الريش اذا قطرت عليه قطرة من ماء جرت
من لبنه وجمعه سيدان قال الربيع كل يوم عرسها مقيلا حتى ترى المرد من الفضولي مثل ضجاج
السيد العصيل العرب تشبه الفرس براد عرف قال طبل العاصري كانت سبعة ايام مقسولة
السبع بضم الباء واسكانها الحيوان المفترس كما وجمع السبع وسباع وارض مسبعة
اي كثيرة السباع قرا حسن وابن حيوة وما اكل السبع باسكان الباء وهي لغة لاهل
بجد قال حسان بن ثابت رضي الله عنه في عتيبة بن ابي لهب •

• من يرجع العام الى اهله • فما اكيل السبع بالراجع •

وقرا ابن مسعود وفا كلا السبع وقرا ابن عباس رضي الله عنهما واكيل السبع قيل سمي
سبع لانه يملك في بطن الله سبعة اشهر ولا تلد الا نثى اكثر من سبعة اولاد ولا
ينزوا الذكر على الانثى الا بعد سبع سنين من عمره قال ابو عبيد الله ياقوت الحموي في كتابه
المشتركة صيفا في باب الغين المعجمة والباء الموحدة الغاية موضع بينه وبين الحديثة
اربعة اعيال من احيى الشام له ذكر في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وفدت اليه

فيه السباع تسأل ان تعرض لها ما تاكله وفي طبقات ابن سعد عن عبد الله بن خطاب قال سئل
ابن عباس عليه السلام ما السبع بعد دابة اذا قيل ذئب فقلت بين يديه دعوى فقال لا ينبغي هذا
عليه وسلم ما هذا واخذ السباع فان اجبتم ان تعرضوا له شيئا لا تعدوه الى غيره وان اجبتم
تركتموه وتكررت منه في اخذ فهو رزقه فقالوا يا رسول الله ما تطيب نفسك اليه بشيئا فاما
اليه باصابعه الثلاث اى حالهم روادى السباع لطريق الرقة حربة وايل بن قسط
اسما وويم فتم به حين راها مفردة في الجنب فقالت راها لقد علمت لي لا دعوى السبع
فقال ما اري في الوادى سواك فضاقت يا كلب يا ذئب يا فهد يا دب يا سرخان يا ايل
يا ضبع يا غرني وابتعوا وون فقال ما هذا الا وادى السباع وفي الصحيحين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يفرش الرجل المصنع ذراعيه اقراس الاسد **وروى** الترمذي في التكم
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذين نفسي بيده لا تقوم
الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عبد سوطه وشراك فعله كبرته بما اقتره
اهله من بعده ثم قال حسن صحيح غريب لا تعرفه الا من حديث القاسم بن الفضل وهو ثقة عند
اهل الحديث وثقة يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهران **فاثمة** سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتوضاها افضلت الحر قال وبم افضلت السباع فوجه الدارقطني قال التمهيل
يريد نعم وبما افضلت السباع قال ومثله قوله تعالى سبعة وثامنهم كلبهم قالوا انها وادى
التمانية وليس كذلك بل قال على تصديق القائل بانها سبعة لانها طقة على كلام مصدق
تقديره نعم وثامنهم كلبهم كما اوافق القائل زيد شاعر فقلت له وفقه ايضا ان نعم وثمة
ايضا وفي التمهيل وارزق اهله من الثمرات الا انه قال لا تحشر هذه الواو اذنت اذنت
بان الدين قالوا وسبعة ثامنهم كلبهم قالوا ذلك علم ثبات علم وطائفة نفس لم يرجوا
بالظن كغيرهم انتهى **وهك** القشيري في اوائل الرسالة عن بيان الجمل وكان عظيم ان
صاحب كرامات انه التقى بين يدي السبع فجعل السبع يشتمه ولا يضره فلما افزع قيل له ما لك
كان في قلبك حين شتمك الاسد قال كنت اتفكر في اختلاف العلماء في سور السبع قيل حج سبعا
الثورين مع شيبان الراعي رضي الله عنهما فوض لهما سبع فقال سببان شيبان ما رى
هذا السبع قال لا تخف ثم اخذ شيبان اذنه فحكه فبصيص وركب ذنبه فقال سببان
ما هذا الشدة فقال لولا مخافة الشدة لصنعت رداس على ظهري حتى اتى مكة وذكر القائل
ابو نعيم في الحلية قال كان شيبان الراعي اذا اجنب وليس عنده ماء دعى ربه فحج
سجادة فقطعه فيغسل ثم يذهب وكان اذا هب الحجة خطه خول غنمه خطا فاذا جاء وجد
عليه حاله لم يتحرك وذكر ابو الفرج بن الجوزي وغيره ان الامام احمد والشافعي تروا شيبان
الراعي فقال الامام احمد لا سألني هذا الراعي وانظر جوابه فقال له الشافعي لا يتوض ليه
فقال لا بد من ذلك فقال له يا شيبان ما نقول فيمن صلي اربع ركعات فضلى في اربع ركعات
ما ذا يلزمه قال علم مذهبي ام علم مذهبكم قال وحي مذهبنا قال نعم اما عندكم فيلزمه
ان يصلي ركعتين ويسجد للتسبيح واما عندنا منقسم القلوب يجب ان يعاقب قلبه حتى لا يفر
قال في نقول فيمن ملك اربعين شاة وحال عليها الحول ما ذا يلزمه قال يلزمه عندكم شاة

وأما عندنا في العبد لا يملك شيئا مع سيده فغشي احمد فلي ان في انصرف انتهى **قلت** وقد ذهب
جماعة من علماء الدعوة الى من سبى فسد صلوة اخذ بقوله صلى الله عليه وسلم ليس لكم في
صلوة الا ما عقل منها فقلنا لفظا قلوبا ولا تفسد الصلوة الا بترك واجب والا قاي
معنى الزكوع والتجود والمقصود منها التعظيم والحضور لا الغفلة والذهول وهو حسن
وأما اخذت العلماء رضي الله عنهم بصحة الصلوة بذلك لعجزهم عن الاطلاع على اسرار العقول
وسلوها الى اربابها ليستفتوا نفوسهم بدفع كيد الشيطان وشغفته عن يقول
لا اله الا الله وليقيموا الصلوة ولم يفتوا بان ذلك نافع لهم في الدعوة ما لم يطابق القلب
اللسان مع الاضمار لله والا خلاص لله واجب في سائر الاعمال والا خلاص ما هو عن
صفاء الكدر وخلص من الشوائب قال الله تعالى مما بين يدي فرث ودم لبنا فاصا فكما ان
قلوب الذين من الفرث والدم فكذلك خلاص الاعمال من الريا وحطوط النفس جميعا وقد
تخلت على ذلك كلاما طويلا في الجوه الفريد فليست هناك وبالله التوفيق **ورأيت** في بعض
الجامع ان الشافعي رضي الله عنه كان يجلس الى شيبان الراعي ويسأله عن سائل فيقول له
مثلك يسأل هذا البدوي فيقول لهم هذا فوق لما علمناه وكان شيبان اميا واذا كان
هذا حمل الاتي منهم من العلم هكذا في النظم باعينهم وقد كان أئمة المجتهدين كالشافعي
وغيره رضي الله عنهم يعترفون بوقوعهم في فضل علماء الباطن وقد قال الامامان الخليلان
الشافعي وابو حنيفة رضي الله عنهما اذ لم تكن العلماء اولياء الله تعالى فليس لله ولي
وقد يكلم عن غير واحد من الحفاظ ان ابا العباس بن فرنس كان اذا عجب الى ضرب من ما يبديه
لهم من العلوم يقول اترون من ابن في هذا انما حصل لي من بركة تاجا لست ابا القاسم
الجندري رضي الله عنه وكان من دعاء شيبان يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا معدي
يا مقيد يا فعال لما يريد اسألك بعزك الذي لا يرام وبملكك الذي لا يزول وبكبروك
التي تملأ اركان عرشك وبقدرك التي قدرت بها على خلقك ان تكفيني شر الظالمين
الجميعين وقد نظم بعضهم قصيدة ذكر فيها اسماء جماعة من الاولياء قدس الله اسرارهم
فمنها ان كان شيبان وسر سرة ما اشتهى في جهده وخل الدعوى ان كان ذلك شئ قد بان
وفي الرسالة في باب كرامات الاولياء ان سهل بن عبد الله التستري كان في واربيت تسميه
الناس بيت السباع بحى اليه فيدخلهم ذلك البيت ويصيفهم ويطعمهم اللحم ثم يجلس يسبيلهم
وفي كفاية المحتفل في ذكر ما روي لهم من الارض في غير ذلك وهو افضل من الطير ان في
الهواء والحشي على الماء عن سهل بن عبد الله التستري قال توفيات يوم جمعة ومضيت
الى الجامع وذلك في ايام البداية فوجدته قد اعتدأ بالناس وقد هم الخطيب ان يرقى
المبنة فاسات الادب ولم ازل اتخطأ رقاب الناس حتى وصلت الى الصف الاول
فجلست واذا عن يميني شاب حسن المنظر طيب الراجحة عليه آثار الصوف في نظر
الي كيف جرد يسهل قلبه بخير اصلى الله تعالى وبقيت مفكرا في موفته وان لم اعرفه
فبينما انا كذلك اذا اخذ في حقان بول في كبري بنى فبقيت على وجل فرفقا ان اتخطأ رقاب
الناس وان جلست لم يكن لي في صلوة فالتفت الى وقال يا سهل اذكرك حقان

بول فقلت اجل فخرج ايامه عن منكبيه فغشاه به ثم قال اقص حاجتك والسرع التقي
 الصلوة قال نعم على فلما نكت عيني واذا باب مفتوح فسمعت قايلا يقول ارجع الباب
 يرحمك فوجدت فاذا انا بقصر شديد على البنيان شاح الاركان واذا بخلة في ثوب
 والى جانبها مطررة ملوكة ما احل من الشهور ومنزلا لاراقه الماء ومنشفة معتلة
 وسواك فخللت لباسي وارقت الحانم اغتسلت وتمشفت بالمنشفة فسمعت من
 سهران كنت قضيت اربك فقل نعم فقلت نعم فخرج الاوام عني فاذا انا بالسرا
 مكان ولم يشعري احد فبقيت مفكرا في نفسي وان مكذب نفسي فيما بول فقامت
 الصلوة فضليت ولم يكن لي شغل الا الفتى لا عرفه فلما فرغ تبعت اثره فاذا به
 قد دخل الى درب في التفت الى وقال يا سهل كانك ما ايقنت بما رايت قلت كلا فلما
 الباب يرحمك الله فنظرت الباب بعينه فوجدت القصر فنظرت المظفرة والخلة والى
 بعينه فمسحت عيني وفتحتها فلم اجد الفتى ولا القصر وانما ذكرت هذه الحكاية لانه
 من جملة العجايب عند غير هذه الطائفة ولا يكاد يؤمن بها كثير من الناس واحتملات
 منها انه يحتمل انه نقل من مكانه لما اغشى عليه الى حيث ما شاء الله عن غير شعور منه غير
 اعيد الى مكانه لطف من الله تعالى وكرامة لا ولي له قال شيخنا الميت فغفر الله
 وماله الحكيم عن سهل رضي الله عنه ان امير فراسا بن يعقوب بن الليث اصابته علة
 اعلمت الاطباء فقيل له في ولايتك رجل صالح يقال له سهل بن عبد الله ولو استخرج
 ليدعوا لك رجونا لك العافية في حضره رسالة الدعاء فقال كيف يستجاب دعاء
 وانت مقيم على الظلم فنور يعقوب النوبة والرجوع عن المظالم وحسن السير في
 الرغبة واطلاق حن في سجنه من المظلومين قال سهل اللهم كما اريدك من المصلحة
 فارعه عن الطاعة وخرج عنه فنهض كأنه تشط في عقال وعوفي من ساعة ففرض
 على سهل ما لا يؤلفا في قبوله فلما رجع الى سر قد لم يشاء الطريق لوقبت لما
 الذي عرض عليك وقرنة على الفقراء فنظر الى الحصا في ذا هو جوف قال فذروا ما
 اردتم ثم قال من اعطى مثل هذا يحتاج الى مال يعقوب بن الليث ونظير ذلك قد
 الا عيان ما روى عن الشيخ عيسى الحق وهو بكسر الهاء وتخفيف الاء المشافهة
 انه مر على امرأة يعني قال لها بعد العشاء اتيك ففرت بذلك وزييت فلما كان
 بعد العشاء ودخل عليها البيت فصل ركعتين ثم فوج ففالت اراك فوجدت قال
 حصل المقصود فوردي عليها واردا ربحها عما كانت عليه فخرجت بعد الشيخ وقابت
 على يده فزوجها بعض الفقراء فقال اعملوا الوليمة عصيدا ولا تشروا له اذا
 ما فعلوا ذلك وحضر الفقهاء والشيخ كالمنظر تشي يوتي به فوصل الخبر الى امير
 كان رفيقا لتلك المرأة في فوج قارورتين مملوكتين ثم اورد بهما الى الشيخ وارا
 بذلك الاستمراء وقال للرسول قد لم الشيخ قد سرتي ما سمعت وبلغني ان شاء
 عندكم ادام فخذوا هذا فدعوا به فلما اقبل الرسول قال له الشيخ ابطا ثم ثاب
 اصداها فحضرها ثم صبت منها عدا مصفى ثم فعل كذلك بالافون وصب منها سمن خا

وقال الرسول اجلس فكل فاكل فطعم سمن لم ير مثلهما طهما ولونا وريحا فرجع واضرا الامير
 فخار الامير فاكل وتجرهما راى وتاب على يد الشيخ ويشبه هذا ما حكى عن بعضهم انه قال
 بينا انا اسير في فدان من الارض اذ ابرجل يدور بشجرة شوك وباكل منها رطبا جنيا فسلمت
 عليه فرد على السلام فقال لقد تم فكل قال لقد تقدمت الى البشارة فصار رجلي اخذت منها
 رطبا عا دشوكا فنبستم الرجل وقال جهات لو اطعته في الحلو ان اطعمك الرطب في العلوة
 وحكاياتهم في مثل هذا كثيرة وانما نبهت على قطرة من بحر عميقة وعلى الجدة في الدنيا
 تتصور لهم في صورة عجور تحذهم كما سبقت ان شاء الله تعالى قريبا في هذا الباب
 والبرجوع في ذلك كلمة اني اصلي برب ارايمان به وهو ان الله تعالى على كل شيء قدير رئيس
 الخارق للعوائد بمسح في العقل وبالله التوفيق **وهكى** عن الشيخ ابي الغيث العيني
 رضي الله عنه انه خرج يوما يجتلب لبنا هو جميع الحطب افرس السبع حماره فقال له وعزة
 المعبود ما اجد حطبي الا على ظهرك فخفض له السبع فحمل الحطب على ظهره وساقه الى البلد
 ثم صط عنه وفلاه ونقل ان شعوانه رزفت ولدا فرتبة احسن تربية فلما كبر ونشأ
 قال لاهيا ما ه سالتك بالله الاله وهبيني لله تعالى فقال يا بني انه لا يصلح ان تهدي
 للملوك انا اهل الادب والسبق وانت يا ولد غر كما تعرف ما يراودك ولم يان لك
 ذلك فامسك عنها فلما كان ذات يوم خرج الى الجبل ليحطب ومعه دابة ففرل عنها ووطأ
 وذهب فجمع الحطب ورجع فوجد السبع قد افرسها فجعل يده على رقبته السبع وقل له يا
 كلب الله تاكل دابتي وحق سيدى لا حملتك الحطب كما تقدمت على دابتي فحمل على ظهره
 الحطب وهو طابع لاجر حتى وصل به الى دار امه ففرع عليها الباب ففتحت له وقالت لمارات
 ذلك يا بني اما الان فقد اصلحت لخدمته الملك اذهب لله عز وجل فودعها وذهب **روى**
 صاحب الابرار عن شاه الكرام انه خرج الى القصيد وهو ملك كرام فامعن في الطلب
 حتى وقع في بركة معقورة وحده فاذا شاب راكب على سبع وحواله سبع كثيرة فلما رآته
 ابدرت نحوه فزفها الشاب فيينا هو كذلك اذ اقبلت عجوز بيده ما شربه ماء فنا وتها القفا
 فشرب ما شربت شئ الذم منه ورا اعذب ثم غابت العجوز فقال هذان الدنيا وكلها الله تع
 بخذمتي فلما اصحت الى شئ الا احضرته الى حين يخطر بباله فحجب شاه من ذلك فقال له
 ما بلغك ان الله تعالى لما خلق الدنيا قال لاهيا دنيا من خدم منى فخدميه وخدمك
 فاستخدميه ثم وعظه وعظا حسن وكان ذلك سبب لقوته **وفي** الاصلاء في عجائب
 الخلق عن ابراهيم الرقي قال قصدت ابا الخير الذي يلى مسلى عليه فضلع صلوة الخوبة وتم
 يوم الفاتحة مستوبا فقلت في نفسي ضاعبت سفر في اصبغ الصباح فوجبت الى الطاهرة
 فقصص في السبع فعدت اليه وقلت ان السبع قد قصص في فخرج وصاح على الاسد قال له
 الم اقل لك لا تتوقض لاصيا في فتحي الاسد وقطرت فلما رجعت قال انتم استغنتم
 بتقويم الظاهر فحضم الاسد وكفى استغناء بتقويم الباطن في فانا الاسد الشدن
 شيخنا الامام العلامة جمال الدين السافعي لنفسه

هم الاسد الاسد الاسود تها بهم وما النمر ما اظفر فهدونابه

• وما الرمي بالشباب ما لظعن الفتاة • وما الضرب بالمخاض التي ما ذبابه •
 • لهم هم للقاطعات فوا طبع • لهم قاييل عيان المراد انقلابه •
 • لهم كل شئ طابع ومسخر • فداقط تعصيمهم بل الطوع دابة •
 • من الله فانوا لا سواه في فاهم • سواه جادات الورى وودابه •
 • لقد شتموا في نيل كل غزيرة • ومكرمة مما يطول حب به •
 • الى ان جنوا ثم الهوى بعد ما بيني • عليهم وصار الحب عذابا عذابه •

وفي الخبر قيل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود خفتني كما خفت السبع الفارس
 معنا خفتني لا وصال الخوف من العزة والعظمة والكبرياء والجبروت والقهر وشدة البطش
 ونفوذ الامر كما تخاف السبع للفارس لشدة بدنه وجسوته وجهه وشوك انيابه وقوة برابه
 ورواة قلبه وسرعة غضبه وبغياته وثبته وقطيع بطشه ودواعي ضراوته ولا احلب عليه
 سرا او عصيت له امر اضف خفا الله حق خوفه وازرك النقصون فمن خاف الله حق خوفه فانه
 كل شئ دونه اطاع الله حق طاعته اطاعه كل شئ

وحكمه تقدم في باب السمرة لكن يكره ركوب السباع طارون ابن عدي في ترجمة اسمعيل
 بن عباس عن يحيى بن خالد بن معدان عن المقداد بن معدس كره قال نهي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن ركوب السباع التي لا ينفع ولا يضر بيع السباع وقيل يجوز بيعها لاجل الجوارح
 وآما الذي ينفع كالغنم والابل والتمور فيجوز بيعه والله اعلم

السبب في التسمية الخراج والالتفات سببناه قال في عايشة رضي الله عنها
 الجن علم عمر رضي الله عنه قبل ان يموت بثلاثة ايام فقالت
 • ابعدي قتل بالحديثة اظلمت • له الارض تهمز العصابة باوق •
 • جوى الله خير احم ايام وباركت • بذا الله في ذاك لا اديم المرق •
 • فمن يسع او يركب جناحي نعام • يدرك ما قدمت بالامس سبق •
 • قضيت امورا ثم عازت بعد • بوايق في الكاهل لم نفتق •
 • وما كنت اخشى ان تكون وفاة • يكفي سببني ازرق العين مرق •

المطرق الحنو الذي ارضى عينه بنظر الى الارض ونسب الجواهر هذه الايات الى السمح قال
 في الاستيعاب عايات عمر رضي الله عنه تحل الناس هذه الايات الى السمح ابن ضرار او
 لاضيه وكانوا اخوة ثمة كلهم شعروا في ان شاء الله تعالى ذكر الخوف في باب النون
التسبيط بضم السين وفتح اليا والموحدة والطاء والمجمل وباراء المجمل في الغنة
 مثل العيشل طر يطول العنق جد ايرى ابد في الماء الضحاض بكى باني العيزر وكذا
 قال الجوهري او من الاثر والظاهر انها اربعة ما لك الخيرو قول في الحكم الكوكبي بكى باني
 العيزر وسبب ان شاء الله تعالى ذكر العيشل في باب العين المجمل

التسحيلة كالسمرة الارنب الصغير التي قد ارتفعت عن الخريق وقرت عنها
التسحيلة بضم السين العضاء وسبب ان شاء الله تعالى في باب العين المجمل قول
 الازهر في ودابة حلسا يعد ووزر ذكثيرا بشبه سم ارض لانها لا تؤذي وهي

احسن منه قال ابن الصلاح هي دويبة الكبر من الوزع وقد عث في الروضة العضاه من الوزع
الوزع وقال انها حمة وقال قنية ومصاب الكفاية وذكر العضاه يستحي العصر فوط بفتح
العين المهملة وتكتب الصاد المعجمة وبالفاء والراء والطاء في قوله وذكر الجاحظ
ان العصر فوط بفتح قيس .

السمكون بفتح السين وضمها ط بر صيد الرهن يكون في المغرب يسمى سمكونا في هذه
وزكاته وبه سمي سمكون بن سعيد المنشوفي الفيراني وهو لقب فرد واسمه عبد السلام
وهو تلميذ ابن القمم وهو مصنف المدونة وكان قبل ذلك كنيها اسد بن الغزاة على
سمكون فذاعا عليه ابن القمم ان لا ينفع الله بها ولا به وكان كذلك حتى متروكة والعمل
عليه مدونة سمكون ووفاته في شهر رجب سنة اربعين ومائتين وولد في شهر رمضان
سنة ستين ومائة .

السمكا بفتح السين والحاء المهملتين الحفاش الواحدة سمى مفقوفا من مقصورات
قاله النضر بن شميل .

السخلية ولد الشاة من الحوز والفان ذكر كان او انثى والجمع سخل وسخله وسخل
قال الشاعر احوال لدوس الخيرات بجمعها . ودورن فخراب الدهر بنينها .
ولم يبنوها للخراب ولكن اليه مالا كقول الآخر .

فان يكن الموت افنا هم . فلموت ما نلد الوالد .

وقال الله تعالى فان تقطعوا عن فرعون ليكون لهم عدوا وحونا وقال عز وجل رب انك
اتيت فرعون وملاؤه زينة واهوالا في الحياة الدنيا **وقال** ابو زيد يقال لا ولا
الغنم ساعة بضعها الام والحول جميعا ذكر كاكا وانثى تحلة ثم هي بهمة بفتح الباء المحوطة
للكر والانثى جميعا وجهها بيم فاذا بلغت اربعة اشهر وضلت عن امها في مكان في اول
الحمل فهو جنار واحد من جنار والانثى حرة فاذا رعى وقوس فهو عريض وعنود وجمعها عراض
وعطان وهو في ذلك كله جدس والانثى عناق مالم يأت عليها الحول وجمعها عناق والذكر
نيس اذا تح عليه الحول والانثى عتر ثم يندع في السنة الثانية والذكر جندع والانثى
جدة **روى** مالك عن عمر رضي الله عنه قال اعند عليهم في الزكوة بالسخلية وبالسندل
الشافعي غيره على ما نصح من النصاب تركي محول الاصل لان الاصل انما اعتبر للنسب
السخل في نفسها بما حتى لو بحت قبل الحول بلحظة تركي بحول النصاب وان ماتت الام
كلها قبل انقضاء حولاها على الاصح وقيل يشترط بقاء نصاب في الامهات وقيل يشترط
بقاء شيء منها ولو واحدة **وروى** الامام احمد بن يعلى الحوصلي عن حديث ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مرتب سخلية جوبا قد افجرها اهلها فقال صلى الله عليه
وسلم والذين نفسي بيدهم للدين اهلون على الله تعالى من هذه على اهلها **وروى**
البراز في مسنده عن ابي هريرة الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرتبة قوم فيها سخلية مبنية فقال صلى الله عليه وسلم لا اهلها فيها حاجة قالوا يا بني الله
لو كان لا اهلها فيها حاجة ما بنى وما قال صلى الله عليه وسلم فوالله للدين اهلون على الله

من هذه السخلة فلا الفينة اهلكت احدكم **وفي** سير بن هشام ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما خرج هو واصحابه الى بدر غرقة لقوار جملهم الا عاب فساووه عن الناس فلم يجدوا
عنده خبر فقال له الناس سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال او فيكم رسول الله قالوا
نعم فلم عليه ثم قال ان كنت رسول الله فاخبرني بما في بطن ناقتي هذه فقال له سلم ان
سلامة بن وقس لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل علي فان اخبرك عن ذلك
نزوت عليها ففج بطنها منك سخط فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخشيت على الرجل
ثم اعرض عن سلم **ورواه** الى الحكم في المستدرک عن حديث ابي لهيعة عن ابي الاسود عن
عروة بن زياد وهي انه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اهل البادية وهو منقبة
الى بدر لقيته بالموحاف الى القوم عن خبر الناس فلم يجدوا عنده خبر فقالوا له سلم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيكم رسول الله قالوا نعم فلم عليه قال فان كنت رسول
الله فاخبرني بما في بطن ناقتي هذه فقال له سلم او ابن سلامة بن وقس وكان غلاما
حدثنا لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اخبرك نزوت عليها ففج بطنها سخطه منك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخشيت على الرجل ثم اعرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يكلمه كلمة واحدة حتى فعلوا واستقبلهم المسلمون بالزواجر فمروهم فقال
سلم يا رسول الله ما الذي يهتوك والله ان راينا الا حيا يز اصلها كالبدن المعقود
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل قوم فراشه وانما يعرفه الاشراف ثم قال
صحيح مرسل وتبطل بذكر الواسية ما رواه الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان قال
افرس الناس ثلثة العزير حين تغرس في يوسف عليه السلام فقال لا ورائه اكره
واعراق التي رأت موسى عليه السلام فقالت لا بيها يا ابت استأجره وابوبكر رضي
عنه حين استخلف عمر رضي الله عنه قال الحكم رضي الله عنه عن مسعود لقد احسن في الجمع
بينهم بهذا الاسناد الصحيح **فروج** السخلة اعزاه بدين كلمة لها حكم الجلالة بكرة
الكل كرامة تنزيه على الامح في الشرح الكبير والروضة والمهاج وبه جزم الترواني و
العوافيون وقال ابو اسحق الحارثي والفقهاء كراهته كراهته تحريم ورجحه الامام
الغزالي والبغوي والرافعي في الحارثي وسئل سجون عن خوف آرضعة خنزيرة
فقال لا بأس بكلمة قال الطبري العلي فنجحون على ان الجبر اذا اعتدس بدين كلمة او
خنزير لا يكون اما ولا ضا فان البان الخنزير نجسة كما بعدرة وقل غيره المعنى
فيه ان لبن الخنزير لا يدرك في الخروف اذا ذبح بذوق ولا شتم ولا رايحه فقد فعل الله
فقال واحاله كما يحتمل الغداء وانما حرم الله تعالى اعيان النجاسات للحدركات النجاس
كذا قاله ابو الحسن علي بن خلف بن بطلال القزطبي في شرح البخاري ووفاته سنة
تسعين واربعمائة واربعمائة وهو احد شيوخ ابي عمر بن عبد البر الجلالة هي التي تاكل
الفدرة والنجاسات وسواء كانت الجلالة من الابل والبقر او الغنم او الدجاج
او الاوان او السمك او غير ذلك من المأكولات وقد تقدم في باب الدال المصطلح في الاربعة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل وجاجة امرئ فخر لطيب اياما ثم ياكلها

بدين كلمة

بدين كلمة

بعد ذلك **وروي** الدارقطني والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الجلالة وشرب البانها حتى تجلس قال لا يا كرم صبيح الابد وقول البيهقي بسبب يقولون ثم ان لم يظهر بسبب ذلك ثم يغير لها فدا حريم ولا كراهة واصلوا فيما ناط به الحرمة والكراهة فنقل الرازي عن نعمة النعمة انه كان اكثر اكلها الطحوات فليس بخدلة ولا صريح الا اعتبارا بالكثرة بل لا رايه فان كان يوجد في عرفها او غيرها في النجاسة وان قل في الموضع موضع النهي والافدا وعنابي حورية رضي الله عنه ان موضع النهي ما اذا وجدت رايه النجاسة بتمامها او كانت تعرب في الراية فما اذا كانت الراية التي توجد بسيرة فلا اعتبار بها والقي في الاول الحاقا بالغير اليسير بالنجاسة في المياه فان علفت الجذالة علفا واحدة حتى طاب لحمها وزالت النجاسة زالت الكراهة ولا تعد رمة العلف عندنا بن من بدل المحبة زوال الراية تاي وجهه كان قال الرازي رحمه الله وعن بعض العلماء تعد العلف في الابد والبقار بعين يومنا وفي الغنم بسبعة ايام وفي الدجاجة بثلاثة ايام قال وهو محمول عندنا على الغالب انتهى وان لم تعلف ثم نزل الخنع بفعل اللحم بعد الذبح وشيبهه وتجنيفه في الهواء وان زالت الراية عرو الزمان عند صاحب التهذيب وقيل بخلافه وكما يمنع لحمها يمنع لبنها وبقيها وبكره اركوب عليها من غير حائل بين اركب وبينها ويعطى جلد ما بالدماغ والاصح انه كاللحم لا يظهر بالزكوة عند القائل بالتجنيس والله اعلم

السحران بكسر الهمزة والذوق والجمع سراح وسراحين والاشي سر حلتة بالهاء الجمع كالجمع والسحران الاسد بلغه تهذيب قال ابن الختم برى مينا

• هباط اودية جمال الوبية • نتما دانية سرحان فينان •

وقال يسويه قول سرحان زائده وهو فعلان وهو جمع سراحين قال الكسائي والاشي سرحانه حكى القزويني عن بعض الرعا انه نزل واويا يغتصه فسلب سرحان شاه مخمخه فقام ورفع صوته ونادى يا عامر الوادى فسمع صوتا يا سرحان رد عليه شاه فياء الذئب بالسات وتركها وذهب وقد تقدم حكمه وفواصده وتغيره والله اعلم

الامثال قالوا سقط العشاء على سرحان قال ابو عبيدة اصله ان رجلا كان يطلى بنفيه فخرج يمتس العشاء فوقع على ذئب فاكله الذئب وقال الامصعي ان اصله دابة فوجت تطلب العشاء فليقرها ذئب فاكلها وقال ابن الاعرابي اصله ان رجلا قال له سرحان كان يطلى بنفيه الناس فقال له رجل يوما والله لا ربه عين ابن هذا الوادى ولا اخاف سرحان بن حمرية في اليه فقتله واخذ اليه فقال

• ابلغ نفسي ان راعى اهلها • سقط العشاء على سرحان •

• سقط العشاء على منتم • طلق اليد بين معاود لطفان •

بضرب في طلب الحاجة تؤدى بصاحبها الى التلف والله اعلم

السرطان بفتح السين والراء المهملة والياء الموحدة وهو حيوان معروف ويسمى غريب الماء وكينته ابو حو وهو من خلق الماء ويعيش في البتر ايضا وهو صيد المشي سري

العدو ذو فكين ومخالب واطفأ جدا وكثيرا لا سنانا صلب الظهر من رآه رأى حيوانا عظيما
ولا ذنب عيشه في كنفه وفي صدره وفي كفاه مشغوفان من الجبين وله ثمانية ارجل
وهو يحشي على جانب واحد ويستنشق الماء والهواء معا ويبلغ جلده في السنة
ست مرارة ويتخذ لحمه بابن احدى شارع في الماء والآخر الى اليسر فاذا استلقى
شد عليه الذي على الماء خوفا على نفسه من سباح السمك وترك ما بين العنق مفتوحا لتفصل
اليد اريح فتجف رطوبته وتشتد فاذا اشتد فتح ما بين الماء وطلب معا شدة قال
ارسطاطليس في النفوت وزعموا انه اذا وجد سرطانا ميتا في جوفه مستلقا
ظهره في ارض او قوته تأمن تلك البقعة من الافات السماوية واذا علق على الاشياء تكثر
غرماء وفي وصفه قال الشاعر

• في سرطان البحر الحجة • ظاهرة للخلق لا تخفى •

• مستغف المنيه لكنه • ابطن من حاراته كفى •

• يسفر للمناظر عن جملة • منى مشا قدر ما نضفا •

ويقول ابن بحر الصين سرطانات منى فوجت الى البر استجرت والاطباء يتخذون منها كدواء
البياض والسرطان لا يتخلق بقوته ونساج انما يتخلق في القصد ثم يخرج ومنه يتولد
وفي الخلية عن ابن الجير الذي انما قال كنت عند جيران النساخ وجاءت امرأة وطلبت
ان يبيع لها منديلا فقالت له كم الاجرة فقال درهمان فقالت له ما مع الساعة شيئا
انتيك بها ان شاء الله تعالى فقال اذا اتيت فلم تره في فارسي بها في الدجلة في ارض
رجعت اخذتهما من ارض الله تعالى فقالت خبا وكرامة قال ابو الجير في ذلك امر
العقد وجر غائب فمعدت ساعة تنتظره ثم قامت والعقد فوجت في الدجلة فيها الدجاجة
فاذا السرطان تعلقت بالخرقة وغاصت في الماء فبعد ساعة صارت خفية فابانها
وجلس على الشط بيوض فاذا سرطان فخرج من الماء فتعجبوه والخرقة على ظهره في قوت
من الشئ اخذها وذهب السرطان في حال سبيله فقلت له رايت كذا وكذا فقال لا احب
لا يتوحد هذا في حياته فاجابته الى ذلك

الحكم يحرم الكلدان استحبابه كالقصد قال الرازي وما فيه من الضرر وفيه قول انه
يحمل الكلدان وهو مذنب ما لك

الخواص الكلدان السرطان ينفع وجع الظهر ويصلية قاله في النفوت ومن علق عليه راس
سرطان لم يمت اذا كان العر تحرق فان كان غير تحرق نام واذا الق وحشي به الهواء
كيف كانت ابراما وان علق رجلا على شجرة مفرقة سقط ثمره من غير علة وكذا نفع
لبن جدا اذا وضع السرطان على الجراحات افترج الفصل وينفع من لسع الحيات والافاعي

التجويد السرطان في المنام تدل رؤيته على رجل كثير الكيد وكثرة سلامه عظيم الهبة
بعيد ما قد عسير الصحة فمن راى انه ياكل لحم سرطان في منامه فانه يصيب خيرا من ارض بعيدة
وقالها ما سبب لحم السرطان مال حرام والله اعلم

السر عوب يضم السين وسكون الراء والعين ابن عرس ويقال له الشمس قاله في الكفا

المخطوطة
الجزء

السرفه بضم السين واسكان الراء المهملة وبالغاء الدارسة قال ابن السكيت انما هي دويبة سوداء الرأس وسائرها العرج تحت نفسها بيتا حرم بها عرق العبد ان نفهم بعضها الى بعض بلعابها مثل النحل ووس ثم يذلل فيه ويموت ويقال سرقت السرفه الشجرة لسرقها بالكسر سرقا اذا اكلت ورفها فهي شجرة مسروقة انتهى **وفي** الحديث ان ابن عمر رضي الله عنهما قال لرجل اذا انبت الى منى فانتست الى موضع كذا وكذا فان هناك شجرة لم تعيل ولم تجرد ولم تسرف ولم تسرح قد نزل تحتها سبعون نبيا فانزل تحتها معنى لم تعيل لم يسقط ورقها ولم تجرد لم يصبها الجراد ولم تسرف لم يصبها السرفه ولم تسرح لم يصبها السرح ان الابل والغنم السارسة .

الحكم محرم اكلها لانها من الحشرات .

الامثال قالوا اصنع من سرفه وقد تقدم الكلام عليها في باب الهمة .

السرمان دويبة كالنحل والسرمان ايضا ضرب من الرباير اصفر واسود ومجروح .

السرفون بضم السين واء الطاءتين وضم الفاء دويبة تقتشش في كبر الزجاج في

حال اضطرابه وتبيض فيه وتورج ولا يعمل بينها الا في النار المستمرة الدابة والله اعلم .

السروه الجرادة اول ما تكون وهي دودة واصلة الهمة والسرفه لغة فيها

السرماج الجرادة له ابن سيدة .

السعدانة الحماة وقد تقدمت في باب الحاء والله اعلم .

السعلان اخبث العيلان وكذلك السعلانة وتقصر والجح السعالى او تستعفلت

المرأة او صارت سعلانا اذا صارت ضحيا به بذية الشدايع وعرو .

• الاقبح الله بنى السعلات • عرو بن ربوع شرار الناة •

• ليسوا غفاه ولا اكيات • قلب ليني تاروا هي لغفاه لبعضى لوب •

وقال الافرسي

• لقد رايت عجبا هذا • عجي برامثل السعالى ف •

• يا طين ما في رحلتين هي • لا ترك الله لمن ضرب •

قال الخليل ان عرو بن ربوع كان متولدا من السعلات والانسان قال وذكر وان هو

كان بين نتائج الملكة وبنات آدم قال وكان الملك من الملكة اذا عصى ربه في السماء

اهبط الى الارض في صورة رجل كما صنع بهاروت وماروت فوقع بعض الملكة على بعض

بنات آدم فولدت فيه هو وولد له قال الشاعر

• لا اهتم ان يروى عبادا • الناس طواف وهم تدا ذكا •

قال وفي هذا القواب كانت بلقيس ملكة سبا وكذلك ذوالقرنين كانت امته او

امته او ابوه من الملكة وولد له كما سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا ينادي رجلا يا

ذوالقرنين قال افرغتم في اسمي والابنياء فارفعتم الى اسماء الملكة عليهم السلام

انتهى وانتهى في ذلك ان الملكة معصومون من الصفاري والكباري كالابنياء عليهم السلام

كما قال القمي وغيره واما ذكر ان يروى ان كان من نتائج الملكة وبنات آدم وكذلك

قد قيل في نسخة

ذو القرنين وبقيس فحم واستد لاهم بقصة ما روت وما روت فليس بشئ فانهم ثبتت
على الوجه الذي ارادوه وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا من ساجو ان كانا بابل وقال
الحسن كانا عليا نيكمان بين الناس ويعلم ان السحر ولم يكونا في الملكة لان الملكة تعلم
السلام لا يعلمون السحر وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما والحسن البصري وما انزل على الملكة
بكسر اللام وسيف ان شاء الله تعالى ذكرها في باب الكاف في الحليب **وقد** اختلفوا في ذلك
القولين ونسبه واسمه فقال صاحب ابتداء الاخبار اسم ذن القرنين الاسكندر قال
وكان ابوه اعلم اهل الارض بعلم النجوم ولم يراقب احد الفلك راقبة وكان قد فعل الله
له في الاصل فقال ذات ليلة لزوجته قد فعلتني السحر فدعني اردد ساعة وانظري في السماء
فاذا رايت قد طلع في هذا المكان نجم واشار لي موضع طلوعه فانهم لي حتى اطاع
فتعلقني بولد يعشني الى اموالهم وكانت اختها تسمع كلامه ثم نام ابن الاسكندر
فجعلت اخت زوجته تراقب النجم فلما طلع اعلمت زوجها بالحق فوطئها فخلعت
منه بالخضر فكان الخضر ابن حلة الاسكندر ووزيره فلما استيقظ ابوالاسكندر
راس النجم قد نزل في غير البرج الذي كان يرقبه فقال لزوجته الانبئي فقالت اني
والله فقال لها اما تعليني اني ارقب هذا النجم اربعين سنة والله لقد ضيعت عمر
في غير شئ ولكن الساعة يطلع في اثره نجم فاطمرك فتعلقني بولد عليك بين قرني
الشمس فابليت ان طلع فواقعه فخلعت بالاسكندر ووقله الاسكندر وان
خالته في ليلة واحدة ثم ان الاسكندر فتح الله عليه بتكمينه في الارض وفتح البلاد
وكان عمره ما كان **وروي** عن وهب بن منبه انه قال كان ذو القرنين رجلا اراد
ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غير وكان اسمه الاسكندر وكاعبداهما في كل بلغ
اشده قال الله تعالى يا ذا القرنين اني باعنتك الى اسم الارض وهم امم مختلفة وهم
اصناف فمنهم امتان بينهما طول الارض ومنهم امتان بينهما عرض الارض واسم في وسط
الارض فقال ذو القرنين يا الهى انك قد بذبتني لار عظيمة لا يقدر قدره الا انت
فاخبرني عن هذه الامم التي بذبتني اليها بان قوة الكارهم وباني صبر اقبهم وباني
لسان اناطهم وكيف لي ان افقه لغاتهم وباني سمع اسمهم قولهم وباني بصير انهم
وباني حجة اخاصهم وباني عقل وباني قلب وحكمة اذ برأهم وباني قسط اعداء
بينهم وباني معرفة افضل بينهم وباني يد اسطوا عليهم وباني بعل طاعتهم وباني طاعة
احصينهم وباني جنه اقاتهم وباني وفق ان لغتهم وليس عندس يا الهى شئ مما ذكرت
يقوم فهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم وانت الرؤوف الرحيم الذي لا تكلف لنفسا
الا وسعها ولا تحبها الا طاعتها قال الله عز وجل اني ساهلونك واجمرك واشهر
صدرك فسمع كل شئ واقوى لك فهمك فتفقه كل شئ وافتح لك سمعك فتدق كل شئ
واحد لك بصرك فتبصر كل شئ واشد لك ركبك فلا يغلبك شئ واقوى لك قلبك فلا يرد
شئ واحفظ عليك عقلك فلا يوب عنك شئ وابسط لك يميني يدك فسطوا فوق
كل شئ واشد لك وطئك فتهد كل شئ وابسك اليه فلا يهولك شئ وانزل لك النور

والظلمة واجعلها جنداً من جنودك بهدريك النور من امامك ونحو تلك الظلمة من وراءك فذلك
 قوله تعالى وايناه من كل شيء انتهى **وقال** ابن هشام وذو القرنين هو الصعبد بن ذي حراند
 الحر بن من ولد وائل بن خزيمة وقال ابن اسحق اسمه مرزبان بن مرويه كذا وقع في السيرة له وذكر
 انه الاسكندر وقيل انه رجل من ولد يونان بن يافث واسمه هرمس وقيل هو ديسن الظاهر
 من علم الاخبار والسيرة انها اثنا اربعة كان عليه عبد ابراهيم عليه السلام ويقال انه الذي
 قضى لابراهيم عليه السلام حين خاضع اليه في بين السبع بالشام والثاني كان قيساً من
 عبد عيسى عليه السلام وقيل انه امر لدون الذي قتل الملك لاطع الذي كان على عكرهم
 عليه السلام او قتله من قتل له كان في رأسه شبهة القرنين وقيل لانه رأس في الحنك كان
 اخذ به في الشمس فكانت توبل رؤياه انه طاف المشرق والمغرب وقيل انه دعى قومه
 الى التوحيد فضره على قرينه الاعمى ثم دعاهم الى التوحيد فضره على قرينه الاعمى
 وقيل انه كان كريم الطرفين من اهل بيت شرف من قبل ابيه وامه وقيل لانه انقضت في وقته
 قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه كان اذا جارت قاتل بديه وركابه جميعاً وقيل
 لانه دخل النور والظلمة وقيل انه كانت له ذوا اثنان حنك وتان والذوا به تستمى
 قرناً قال الراعي

مطل تقيب ديا القرنين
 واضيف بسبب تقيب القرنين
 فقال بعضهم من يدرك لانه ملك فارسي
 واروم

فكنت قائماً اخذ بقوتها شرب الزيف بروداً المحترج . فليس
 وقيل انه اعطى علم الظاهر والباطن وهو رجل من الاسكندرية يقال له الاسكندر بن
 الرض وكان في الفترة بعد عيسى عليه السلام **قال** مجاهد ملك الارض اربعة مؤمنين وكافراً
 والمؤمنان سليمان عليه السلام وذو القرنين والكافران عرو ووجت النصر وسيمكها من
 هذه الامة فامس وهو المحدث وختلف في نبوته فقال بعضهم كان نبياً لقوله تعالى
 قلنا يا ذا القرنين وقال اخرون كان ملكاً صالحاً عادلاً ولعله الاصح والقاتلون نبوته
 قالوا ان الملك كان ينزل عليه اسمه زيا قبل وهو الملك الذي يطوى الارض يوم القيمة
 يقبضها فيقع اقدام الخلايق كلهم بالساهرة قاله ابن ابي حنيفة قال السهيلي وهذا
 يشك كل متوكليه بنسب الارض الذي قطع الارض مشارقها ومغاربها كما ان قصته خالدين
 سنان وهو بنى بن عيسى ومحمد عليهما السلام وسيناه في تسخير الارض كلها الى
 الملك الموكليه وهو مالك خازن النار انتهى وسيناه ان شاء الله تعالى ذكر خالدين نبوته
 في باب العين المصلحة في العنق والله الخوف **قال** الجاني حفظ وزعموا ان التاج والتاج
 قد يقع بين الجن والانس لقوله تعالى وشاركهم في الاموال والاوالاد وهذا هو ذلك
 ان الجن قد لا تعرض لصرح رجال الانس الا على جهة العنق في طلب الفساد وكذلك رجال
 الجن للنساء والانس ولولا ذلك لعرض رجال الجن للنساء والانس وقال تعالى لم
 يظننن انهم قبلهم ولا جان ولولا ذلك كان يفتنن لادبيات ولما لم يكن ذلك في تركيبه
 كما قال تعالى هذا القول **وذكر** ان الواقي واقناج ما بين بعض البنات وبعض
 الحيوانات وقال السهيلي السعداء ما يتران للناس بالنهار والافعال الذين تران
 للناس بالليل وقال القرنين السعداء نوع من الحشيطه مغيرة المعقول قال عبد الله بن

• وسأوه عيني ولوان عينها • رات ما الاقبة من الهول جنت •

• انبت وسعلا وغول بقوة • اذ اللبد وارس الجن فيه ارننت •

قال واكثر ما توجد السعدان في العنصر وهي اذا طفرت بانسان ترقصه وتعب كما يلعب القط بانفارقا ويرتجيا اصطادا الذئب بالليل في كل ما اذا افترسها ويقول اذكرني في الذئب قد اكلني ورتبا تقول في مخلصني ومع الف دينار وياخذها والقوم يعرفون ان السعدان لا يخلصها احد في كل الذئب •

السفنج يضم اليه الحاملة واسكان الف، وضم النون ثم جيم في آفة قال ابو عمر وهو العظيم الخفيف وهو ملحي بالجماسي يتشديد الحرف الثالث منه كذا قال الجوهري والسفنج ايضا طر كثير الانسان قاله في العباب •

التسقب ولا ان قد ساعه بولد واجمع سقوب وسقاب واسقب وسقبان والاشي سقبة واما مسقب ومسقاب قالوا في الاصل اول من السقبان بين الخلاب ارادوا بالكل جمع ملوبة وهي التي تجلب والله اعلم •

التسقر قال القزويني انه من جوارح الفيل في جم الشاهين الا ان رجليه غليظان جدا ولا يعيش الا بالبلاد الباردة ويوجد بلاد الترك كثيرا وهو اذا ارسل على الصيد اشرق عليه حوله على شكل دائرة فاذا رجع الى المكان الذي ابتداء منه تبقى الظهور كلها في وسطه لا يخرج منها واحد ولو كانت الف والخراج تقف عليه وتزل يسيرا وتزل الظهور نزوله فتنقص بالتراب فيأخذها البرودة فلا تلت منها شي أصلا •

السقنقور نوعان هندي ومصري ومنه ما يتولد من بحر القلزم وهو البحر الذي في فيه فرعون وهو عند عقبة الحاج ويتولد ايضا ببلاد الحبشة وهو ينفذ من السكك الماء وفي البر بالقط بشرطه كالحيات وانشاء تبيض عشرين بيضة يدفن في الرمل فيكون ذلك حصنها ولدا شي فرجيني ولذا ذكر كرين كالضباب قاله التيمي **وقال** ارطط السقنقور

جوزدان بحر واما يولد في البحر في مواضع القواقع ونشا رهن والله اعلم **ومعجب** انه اذا غشي انسان وسبقه الانسان الى الماء واغتسل منه مات السقنقور فاذا سبق السقنقور الى الماء مات الانسان وبينه وبين الخيمة عداوة حتى اذا ظهر احداهما للصيد قبله والفرق بينه وبين الورل من وجوه منها ان الورل برتي لا يابوس الا بالبراري والقنار لا يابوس الا بالقرب من الماء او فيه ومنها ان ظهر الورل اصفر واخضر وظهر السقنقور يدح بصفرة وسواد والحق من هذا الحيوان الذكر فانه افضل والبغ في النفع في المنسوب اليه من احر الباقه في ساء وتجربة بل يكاد ان يكون هو المخصوص بذلك والحق من المصنوع ما يبي ذنبه من ظاهره فهو ابغ نفعاً وهذا الحيوان ما دام رطباً لم ينجح فهو حار رطب في البرية اثنية واما مملووه الخفف فهو أشد حرارة واقل رطوبة لا سيما ما مضت عليه بعد غليظه مدة طويلة ولذلك صار لا يوافق استعماله الا في بالارضة الى رارة اليابسة بل رارة الامرجة الباردة الرطبة قال في المفردات لا يعرف اليوم في عصر السقنقور في البرية الحصرية الا ببلاد الفيتوم ومنها يجلب الى القاهرة لمن عني بطلبه وانما يصاد في انعام

الشاة لانه اذا اشتد عليه البر ويخرج الى البرح يصاد قال والسقفور الهندس نحو ذراعين
 طولاً وعرضه نحو نصف ذراع وهذا النوع صلال لانه سمك ويحمل ان ياتي فيه وجه بالحرمة والفا
 شته بين في البر اصدى اوم وهو الورك والافو ياكل وهو الضب تغلبا للحرمة واما الذين
 تقدم في باب الحمرة فهو اوم لانه يتولد من التمساح كما تقدم فهو اوم كاصله .
الخواقص اذا اكل منه اثنان وبينهما عداوة زالت وصار امة بين وضاصيته كحمة وشحه
 انما هي شهوة الجماع وتقوية الالفاظ والنفق من الامراض الباردة التي بالعصب واذا
 استعمل عذوه كان اقوى فكلما لم ان يخلط بغيره من الادوية والاشربة منه من مثقال
 الى ثلثة مثاقيل بحسب وراح المستعمله وسنه ووقته وبده ووقا اسطوا السقفور
 الهندس اذا طبخ باسفينداج نفع الحمة وسمي ونحمة يذهب يوجب الصلب ووجع الحصى وهوره
 الرطوب اذا علق على صلب انسان هيجت الا حليل وادرت الحية
التعير وهو في الرواية تدل على الامام العالم الذين يندس به في الظلمات فان جلده
 يوقد ونحمة ينغش القوة ويغير وارتها والله اعلم .

السحفاة البقية بنتج اللام واحدة السداه قال ابو عبيد وحكي الرواسي السحفية
 مثل لاهية وهي بالاء عند الكافة وعند ابن عبيد وسن السحفات بغيره وذكره يقال له عيلم
 وهذا الحيوان يبيض في البر فخر من منه في البحر كان كجاء وما استمر في البر كان سحفاة ويعظم
 الصغار جدا الى ان يصير كل واحد منها حمل حمل واذا اراد الذكر السفاة والانشى لا يطبعه
 يأتي الذكر بحشيشة في فمه من خاصيته ان صاحبها تكون مقتولا فصفه ذلك نط وعه وهذه
 الحشيشة لا يوفها الا القليل من الناس وحى اذا باعحت صرفت فتمها الى بيضها بالنظر اليه
 ولا تزال كذلك حتى يخلق الله تعالى الولد منها اذ ليس لها ان تحصنه حتى يجل بحرارتها وان
 اسفلها صلب لا وارة فيه وربما يقبض السحفاة على ذنب الجدة وتقر رأسها وتضع من ذنبها
 والحية تقرب بنفسها على ظهر السحفاة وعلى الارض حتى تموت ولها حيلة تجني في التوقل الى
 صيدها وذلك انها تصعد في الماء فتخرج في التراب وتاتي في موضع قد سقط الطير عليه شرب
 الماء فتخفي عليها بكدر لونها الذي اكتسبها من التراب والماء فتصيد منها ما يكون لها قوتها
 ويضلها الماء ويموت فتاكله ولذكرها ذكران ولدان في زمان والذكر يطيل الملك في السفاة
 والسحفاة مولعة بكل الحيات فاذا اكلمتها اكلت بعد ثا صغر أو الزنس الذي على ظهرها وقاها
 وقد اجاد الشعاع حيث قال في وصفها شعر .

- الحى الله ذات خم اوسس • تقيل من السعى وسواسها •
- تكب على ظهرها ترسها • وتظهر من جلد رأسها •
- اذا اخذ را فلق احشائها • وضيق بالخوف انفسها •
- نضم الى حرمها كفتها • ويدخل في جلد رأسها •

الحكم كل السقفور في ظلمها وجه بين صفح الرافعي التحريم لاستحيها لان الغالبه اكلها التي
 وقال ابن اوم البرية والبحرية صلال وكذلك بعضها لقوله تعالى طلوا في الارض صلالا طيب
 مع قوله جل وعلا فضل لكم ما حرم عليكم ولم يفصل لنا تحريم السحفاة فهي صلال قال وكذلك

مخلد ابو بوع والسرطان والجرا دين وام جبين والورل والطير كله قال وقد روي عن
عطاء انه قال بابا اكل السحفاة وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه نهى الخمر عن قتل المرأة
وجعل فيها الخمر او قد قال ابو زيد المروزي عن ابي بن بعدم تحريم الخمر لانه والبزاق والخمر
ونحوها وكأنه استغنى بنفرة الطباع عنها فلم يؤخر عنها.

الامثال - قالوا الله من سحفاة

الخواص ذكر صاحب العداوة والقرويني ان البر اذا اكثر وقوعه على الارض وافرته
الحكاية توصد سحفاة وتقلب فيه على ظهرها بحيث يبقى قوائمها شاذلة كحو السهام فان البر
لا يضر ذلك الموضع واذا نظمت الابرص والاقدام بدما تقع من وضع الحفاصل واذا
اويم المتشح بدما تنفع من الكزاز والتشحج والكل يحكم يفعل ذلك وطرف الذكر منه
يحيى ان الذكر منه من علفه عليه حتى الباه وان اتخذ من ظهرها مكبة وعطى برأس قدر
ولم يفعل ما دامت عليها وان جفف دما وسحق وطلى على سبره من اسرها فضر وان
عضو من الانسان حصل له وجع نعلق نظيره اعفانها فان الوجع يسكن باذن الله تعالى
التعبير السحفاة في الختام امرأة تترتن وتتقطر وتعرض نفسها على الرجال وقيل انها
تعتبر بقاضي القضاة لانه اعلم من في البحر وقيل السحفاة رجل عالم فمن راس السحفاة فاعلم
في مكان فان العلي، يكرهون ساك ومن راس انه اكل لحم سحفاة استفاد علما وقيل
النصارى ان يئال ما لا وعلى والله اعلم.

السحفاة البحرية الحياه وسيتاح ان شاء الله تعالى في باب الدام قال الجوهري
ان ابنة الخلدن وضعت قلاوتها على سحفاة فانسابت في البحر فقالت يا قوم نزل
لم يبق في البحر غير غرافي وهو جمع غرافه من الماء والسحفاة البحرية جلد ما الذيل الذي
يصنع منه الامشاط وخصية التبرك به اذا بار الصبيان من الشعر واذا اوفى
الذيل وعجن رماوه ببياض البيض وطلين شقاق الكعبين والاصابع نفعه وقيل الذيل
جلد السحفاة الهندية **فائدة** كان للمني صلي الله عليه وسلم مشط من العاج الذيل
وهو شبي يخذ من ظهر السحفاة البحرية يخذ منه الامشاط والاساور **وفي الحديث**
ان النبي صلي الله عليه وسلم امر ثوبان رضي الله عنه ان يشتري لفاطمة رضي الله عنها ثوبا من
عاج اما العاج الذي هو عظم الفيل فيجني عند الشافي وطاه عند ابي حنيفة وعند مالك
يظهر بصفه فيجوز التبرك به مشط العاج وهو الذيل وعليه يحل ما وقع للنسوة في شرا
المهذب من جوار التبرك فراده بالعاج الذيل لا العاج الذي هو ناب الفيل والله اعلم

التسلقان بكسر الهمزة او لا د الجمل الواحدة سلق مثل صرد وصردان قال ابو عمر
يسمع سلقه لاني ولوقيل سلقه كما قيل سلكه لواحدة السلكان كان جيدا.

التسليق بالكسر الذئب والاني سلقه وربما قيل للمرأة التليقة سلقه ومنه قوله تعالى
فاذا جاء الخوف سلقوكم بالنسء صداد ان بسطا السخنة فيكم السلقه الرافعة
صوتها عند الحصبية.

التسلط بالكسر فرخ العظا وقيل فرخ الخجل والاني سلكه والجمع سلكان مثل صرد

وصردان فقبل واحدة سلكانه وقد ضربته العرب الخشل فكان يقال له سلكك الخعابت
قال الشاعر الى الهول امضي من سلكك الخعابت • وهو احد اعراب العرب الاتي ذكرهم
ان شاء الله تعالى في باب الفيني المعجزة •

السلكوت طائر معروف قاله في الحكم في ربا على السنين •

التسوي قال ابن سيدة انه طائر ابيض مثل السمان واحدته سلوان والتسول
العسل قال خالد بن زهير الهذلي •

• وقاسمها باسمه حمد الالتم • الذين في التسول اذا ما فشق بها •

قال الرجاج اخفا فاكده انما التسول طائر وقال القزويني وابن البيطار انه السمان في
وقال غيرهما طائر حريش في السمان وقال الاخفش لم يسمع له بواحد ويشبه ان يكون واحد
سولون كذا في الواقد والجحج وهو طائر يعيش دحوة في حديق الجنة فاذا عرضت البراه
بوجه الكبد طلبته واحدة من كل كبد فبتر او هو الذي انزل الله تعالى على ابن اسرئيل
على القول المشهور وعظمت الهذلي فظنه العسل فقال • الذين في التسول اذا ما
نشواها • وفي صحيح البخاري في حديث الانبياء عليهم السلام وفي مسلم في النكاح من
حديث محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن عمار بن حنبل قال هذا ما حدثنا به
ابو هرة رضي الله عنه فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنوا
اسرائيل لم نجبر الله لولاهم لولا فوالحجني انني زوجهما الدهر ومعناه لم يتغير الخ ابد ولم
يبتني قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما انزل الله تعالى عليهم الحق والتسول فهو الحق
اذقارهما فاذا فخروا فبخره وانتم اوسس من ذلك الوقت وقيل التسول الخ وقال
الامام حجة الاسلام الغزالي رحمه الله وانما سمي تسول لان الانسان سلواه عن سائر
الادام والناس يسعون في طمع الشهوات **روس** عن ابن ماجه عن ابي الدرداء رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة الخ ومعناه
رطل الله قال ما اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم الخ الا قبلة ولا رعى الخ الا اجاب
صلى الله عليه وسلم وعنه رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلب الخ في
الظلم وما احسن ما قال شيخنا الشيخ برهان الدين البقاعي رحمه الله تعالى لما رايت
سولون غر مطلبه عنكم وعقد اصططارس عاد محلول • دخلت بازعم مني تحت طاعتكم
ليقتضي الله امر ان مفعولا •

الحكم يحمل الكله بالاجماع عند سائر العلماء من المذاهب الاربعة •

الخواص قال ابن زهر اذا خلقت عينه على الارض يشفق واذا انكحل بها نفعت مزوج
الكبد وحرارة يخلط بزغوان عذاف ويطلع على البهق الاسود ليقطعه وزيل يسيح
وينز على الفروج الخفا كلة ينفعها فاذا دفت رأسه في برج حمام رالت عنه سائر
الهوام ورأسه اذا اخبر به مكان ازال الارض عنه •

التعبير التسول تدل رؤيته على دفع الشر والنكد والنجاسة والعدو ويجازي الوعد
والخبر والرزق الهني بلا تعب ولا عناء لمن راه او ملكه وزجما دلت رؤيته على تسول

عن عشق لاجل اسمه ورتبته على كثر ان النعم توزوال المنصب وضدك العيش
بقوله تعالى استبدلون الذين هو ادنى بالذين هو خير والله اعلم

الشمس في قال الترمذي هو بضم السين وفتح النون على اسم الباء من اسم طائر يطير
بالارض ولا يكاد يطير الا ان يطير والشمس في طائر معروف ولا يقل شمسا في بالشمس
والجمع سمانيات ويسمى قنبل الرعد في اجل انه اذا سمع الرعد مات ويقال انه خضة عند
يخرج من البيضة يطير منه ساعة **ومع** عجيب امره انه يسكن في الشجر فاذا جاء الربيع
يصيح بعقده بالبشر واليهما سم ما فتح قاتل وهو من الطيور القواص لا يدري ان
ابن ياتي حتى ان بعض الناس يقول انه يخرج من البحر الملح فانه يرمي طرا عليه واصغر منه
فيه منفس والادوية منشور كما تلتع ولاهل مصرية عناية ويتغنون في غننه

الحكم حل الاكل بالاجماع عند جميع الفقهاء اهل المذهب الاربعة

الخواف مزاج كحم بين الدجاج والجل وهو الى مزاج الدجاج اميل وهو جنة الكيوس
بفتت الكلحة الحصى وبدر البول واذا قفوا دمه على الاذن سكنى وجعها واذا دم الكلى
ان القلب الغايه ويقال ان هذا الخصى موصوف في قلبه فقطو لحمه صاير بس واجوده الطويل
الطربة واجوده ينفع وجع المفاصل من برد لكنه يضرب بالكبد الى رنة ويرفع ضرره الكثرة
والجل وهو بول دم حار وهو موافق لدون الامراض الباردة والمشاخ وكبره ثور
السماني لبيته وكيفية قاله ابن جلدون

التعبير تدل رؤيته على الفوائد والارزاق من جهة الرزق والفائدة وهو على يقين
سماعه دليل على الارزاق من الشبهات ورتبته على القلب والهو والتبذير والارزاق
رؤيته على الحرم لما يوجب الحبس والقلب والله اعلم

الشمس الا ان الطولية الظاهر والجمع سماج وكذلك الفرس ولا يقال للذكر

الشمس بضم السين واسكان اليم وبالعين المهملة في آتونه ولد الذئب من الضبع
وهو سمع مركب فيه شدة الضبع وقوتها وهارة الكلب وخفة ويرعون انه كالحيه لا يلد
العلل ولا يموت خفف انفه وانه اسرع من الريح عدوا قال الجوهري والسمع الا ان الابل
الارسخ وهو قليل في الفخذين وكل ذئب ارسخ قال وهذه الصفة لازمة كما يقال
للضبع العجاذ انتهى وقد قال بعض الاعراب فيه حيث يقول

• تراه حديد الطرف ابلح اضى • اعز طوبى لباع اسمع سمع

ويقال ان دبابه ترند على عشرين او ثلثين ذراعا **وفي** كثر بالبشر بحجر البشر لابن قنبر عن
ابن ابي برة قال اخبرني قال لما اظهر الله تعالى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جئنا
اشعبنا في كل شعب لا يلون جيم على جيم فبينما اننا في بعض الشعب اذا رايت تعبلا قد
نحو عليه ارقم والشعب بعد وعدوا شديدا في نجت اليه فخر في اخطاه فانيت اليه
واذا الشعب قد سبقني بنفسي واذا لارقم قد انقطع فهو يضطرب فجت اليه ففتت
ثانف ما سمعت اقضع من صوته يقول **شعر** تعبت لك وبوسا قد قتلت ربك • وورثت
بنيسا • ثم قال يا دثر يا دثر فاجابه عجيب من العدة الاخرى ببتيك ليتك فقال

نادر باور الى بنى الفدا فافخروهم مما صنع فاديت انى لم اشعروا ناعائذ بك فافخروا
 كلا والحم الامين لا اهر منى قتل الحسين وعبد غير رب العالمين فاديت انى اسلم فقال
 ان اسلمت سقط عنك النقص وفرت بالخلاص والافلات حين منى فعلت الشهد ان
 ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فقال بجوت ومديت ولولا ذلك لاديت فافرجع منى
 حيث جئت فرجعت اقنوا اوراجى فاذا هو يقول . امتط السمع الازل . يصل بك
 النسل . فهناك ابو عامر يتبع الفسد . فالتفت فاذا سمع كالاسد الهند فركبته فركبته بنسل
 حتى انتهى الى تل عظيم فتوقل فيه الى تسمة فاشرفت منه على خيل الحسين فنزلت عنه وصوتت
 فى الحرد ونحوهم فلم دنوت منهم فخرج الى فارس كالفايح الهايج فقال انى سلاصك لا اتم
 لك فالغيت سلامى فقال ما انت فعلت مسلم فقال سلام عليك ورحمة الله وبركاته فالتفت
 عليك السلام والرحمة والبركة ثم ابو عامر قال ان هو قلت الحمد لله فقال لا بأس عليك
 هؤلاء اخوانك الحسينى ثم قال انى رايتك باعلى التل فارسا فبن فرسك فقصصت عليه
 القصة فاعجبه فسمع منى وسرت مع القوم اقنوا بهم نار هو اذن حتى بلغوا اخيه الله ما اراد
 وقال محمد بن ظفر قوله كحون عليه ارقم اس استدرا عليه والارقم الحية التى فيها خطوط كالترقم
 وترقم الاعراب ان الثعلب مطا نا الجنى ويكرهون اصطبا دما ويقولون انه منى صا وثعلبا
 اصيب ببعض ماله وقوله سيفنى بنفسه اى هلك قبل ان اصل اليه وقوله ذلك لولا لاديت
 ان هلك والتردى وقوله اقنوا اوراجى ان اتبع مرا فى التى جئت فيها والا دراج تسيل
 وقوله الفل هم الحنزون وقوله الهند العظيم المخلوق وقوله بنسل اى بعد واول السندان ثم غدر
 الذئب والكلب وما اشبه ذلك من العذر فخنو سندان وقوله كالفياح فهو البعير العظيم
 ذوالسنانين انتهى .

الحكم تحريم الأكل على المحرم بقتله كالتولد بيني الحمار الوحشى والاهلى فقال ابن القاضى لا يؤا
 فى ذلك وتغلط فيه والمذهب انه يحرم على الحرم التوقى له ويحب فيه الجراء .

الامثال قالوا اسمع منى سمع ومنى اسمع الازل لان هذه الصفة لازمة له كما يقال
 الضبع العجاء وهو فى الرؤيا تدل على الرجل ذى الاصل الردى ونقل ما يسمعه من كلام جيب
 وروى وذلك فاذم اسمى والله اعلم .

السمام بالفتح جمع سمامة وهو ضرب من الطير كالخفاف لا يقدر على بيضته وقيل هو السنونو
 قريب ان شاء الله تعالى وهو الطير الابابيل الذى ارسله الله تعالى على اصحاب الفيل .

الامثال قالت العرب كل فتى يبيض السمام ويرى ببيض السمام سمى وسمى جمع التسممة
 وهى النملة وروى ان شاء الله تعالى بضرر للشئ العزيز الوجود .

التسمسم بالفتح الثعلب وقد تقدم ذكره .

التسممة بكسر التاء بنى النملة الحمار جمعها سماسم وقال ابن فارس فى مجمله هو النمل الصغار وبها
 فسر الحديث الذى رواه مسلم عن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم ذكر الحارثيين وان
 قوما يخرجون من الدار بعد ان يكونوا فيها فيخرجون كأنهم عبدان التسماسم فيدخلون نراهم انهم
 الجنة فيفتلون فيه فيخرجون كأنهم العرايس قال الامام النووى قدوة كانهم عبدان التسماسم

هو بالسنين المملتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وهو جمع سمسم هو السمسم المعروف
الذي يتخرج من الشجر وقال ابو السعادات بن الاثير السمسم جمع سمسم وعبد الله بن
اذ القلت وترك ليوسف خذها دقاق سودا كما كانتا محترقة قال وطال ما تطلب هذه اللفظة وما
عنها فلم يجد فيها شيئا في وما اشبه ان يكون اللفظة محترقة وربما كانت عبد الله بن السمسم
خشب سودا كما لا بنوس وقال الفاضل بن علي لا تعرف معنى السمسم ولعل صوابه السمسم وهو
عود اسود وقيل هو الابنوس وقيل هو كل نبت صغير ضعيف كالسفرة وقال الفاضل
السمسم حموز وهو الابنوس يشبههم بالسواد والله اعلم

السمك من خلق الماء الواحدة سمكة وجمعها سمك وسموك وهو انواع كثيرة ولكل نوع اسم
خاص وتقدم في انوار البحار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق الف اسماء سمكها
في البحر واربعة في البر ومن انواع الاسماك ما لا يدرك الطرف اولها واخرها ككبرها وما لا
يركها الطرف لصغرها وكله ياوس الماء ويستنشقه كما يستنشق بنوا آدم وحيوان البر
المهون الا ان حيوان البر يستنشق المهون بالانوف ويصل بذلك الى مقبلة البرية والسمك
يستنشق باصداعه فيقدم له الماء في تولد الروح الحيواني في قلبه مقام المهون وانما استغنى
عن المهون في اقامة الحياة ولم يستغن عن الماء وما اشبهها من الحيوان لانه من عالم الماء والارض
دون عالم المهون ونحن من عالم المهون والارض والماء قال الجاحظ السمك يسبح الله تعالى في
عمر الماء ولا يسبح في اعلاه ونسيم المهون الذي يعيش الطير لو دام على السمك ساعة فمات
قال الشاعر • نعمة النمرة والنسيم • ولا يزال مغرقا بعموم • يلهمه جهلا وما يريم •
• في البحر والبحر له حميم • وانه الوالدة الزوم • بلهم جهلا وما يريم •
وقوله وانه الوالدة فيه شاهد على ان الامة في غير الآدميين تسمى ايضا والدة وقوله تعالى ان
تأكله لان السمك يأكل بعضها بعضا وذلك قوته ولذلك قال الفاضل في السمك اكثر خلق الله تعالى
وقوله باريهم ان لا يرجع عن ذلك الموضع الذي يؤكل فيه وما ذكره الجاحظ من كون النسيم يفسد
بالسمك فقل ومن السمك نوع بطير على وجه البحر عسافة طويلة ثم ينزل انتمى وقال ابن القيم
في نشأة السمك حيث يقول • ليس البحر ارض ضوف الردم • وعين من فوقه من الخوذ •
• فلي انجح لها اهلك • برد النسيم الذي تسكذ •

وهو سمكة شرة كثير الاكل له عذاج معدنة وقرنها من فمه وانه ليس له عبق ولا صوت
ان لا يدخل الى جوفه هواء الجنة ولذلك يقول بعضهم ان السمك لا ربة له فكذلك ان الركب
لا طحال له ولا كلى له ولا رارة له والنعامة لا تخج لها وصف السمك تجرس من رنة ذلك
بطلب الشطوط والماء القليل الذي لا يحمل الكبير وهو شديد الحركة لان قوته الحركية للاراء
تجرس في مسلك واحد لا تنقسم في عضوفها من هذا بعينه هو وجود في الحيات ومن السمك
ما يتولد بسفا ودمها ما يتولد من غيره اما من الطين او الرمل وهو انما لب في انواعه وقال
يتولد من العفونات وبعض السمك ليس له بياض ولا صفرة انما هو لون واحد قال الجاحظ
ومن السمك الفواطم والاوايد كما في الطير فرب سمك يأتي في بعض فصول السمك ينقطع في
بعضها ومن جملة انواعه السقفور والتمساح والدغيب والخوشدة وقد تقدم ذكرهم

وهذا الخرش والغبر وسيتان ان شاء الله تعالى في بابهما ومنه اصنافه ما هو على شكل الحيث
وغير ذلك ومنه انواع السمكة الرعادة وهي صغيرة جدًّا اذا وقعت في الشبكة والقياد
مهلك عليها اربعة من برودتها والصبي دون يعرفون ذلك فاذا احسوها شدة واصبل
الشبكة في وقت او شجرة حتى يموت السمك فاما ماتت بطلت في صيتها وما احسن قول
الشيخ نرف الدين محمد بن حماد بن عبد الله الابوصير صاحب المروزة في الشيخ زين الدين
الرعا حيث يقول •

• لقد غاب شقون في الرتبة شعر • ومن غاب اشعار فلدا بانيهي •

• فشقون بحر لا يرب فيه ضفدع • ولا يقطع الرعا ديومالي •

وابطال الهند يستعملونها في الاعراض الشديدة الحارة وما في غير بلاد الهند قد يمكن استعمالها
وقال ابن سيدة الرعادة اذا قربت من رأس الحصر وع وهي حية دفعتة واذا علق
المرأة شيئاً منها عليها لم يقدر الرجل على فراخها **وفي البحر من العجايب** ما لا يستطيع صوره
وكيف في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقوا عن البحر ولا تخرج قبل الواو الى ال
ان صدقوا عنه حيث لا تخرج عليكم في ذلك ومنه انواع الشيخ اليهودي وسبانه ان شاء الله
تعالى في باب الشين المجنة **عجيب** حكم في عجائب المخلوقات عن عبد الرحمن بن حروون الطوفي
قال ركبنا بحر المغرب فوصلنا الى موضع يقال له البرطون وكان معنا غلام صغير معه
ضئارة فالتفتا في البحر فضاوتها سمكة نحو البعثر فنظرا في ذلك خلفا فاذنهما البحر مكتوب لا اله
الا الله وفي قاعها محمد وخلق اذنها اليسرى رسول الله **وفي** كتاب تحفة الالباب لابي حامد
الاندلسي القزويني ان في البحر ازوم سمكا صفرا كالذراع يسمى الثلب اذا اخذوا مسك
ما شاء الله لا يموت بل يتحرك ويضطرب فينقطع قطعا صغيرا وهو يضطرب وان جعلت منه
قطعة على الخرج ثبت خارج النار وربما اصابته وجوه الناس فان جعلت في قدر غطى رأسها
بصفحة او صديد لئلا يخرج منها وما لم ينضج لم يموت ولو قطع الف قطعة **قوله** روع الامام احمد
في الزهد عن نون البكالي قال انطلق رجل مؤمن ورجل كافر فيصيدان السمك فجعل الكافر
يلقي شبكته ويذكر الهند فتمتلئ سمكا ويلقي المؤمن ويذكر اسم الله عز وجل فلا يصطد
شيئا قال ففعلا ذلك الى ينعب الشمس ثم ان المؤمن اصطاد سمكة فاخذها بيده فاضطربت
فوقعت في الماء ورجع المؤمن وليس معه شيء ورجع الكافر وقد اعتدلت سفينة في سفينة
ملك المؤمن وقال احببت عبدك هذا المؤمن الذي يدعوك رجوع وليس معه شيء وعبدك الكافر
رجع قد اعتدلت سفينة قال الله تعالى للملك المؤمن تعال فاراه سكن المؤمن في الجنة فقال
ما يضر عبدك هذا المؤمن ما اصابه بعد ان يصير الى هذا واره مسكن الكافر في النار فقال
هل يغني عنه شيء اصابه في الدنيا قال لا والله يا رب **ومنها** في الوصفوة الصفوة
عن ابني العباس الحسوقي قال كنت باليمن فزيت صيدا يصطاد السمك على بعض السواحل
والى جانبه ابناء له كلما اصطاد سمكة فتركها في رطل معدودتها والقبية الى الماء فلتفت
الرجل فلم ير شيئا فقال يا بني اسلمت بالسمك قالت يا ابي اليس سمعتك تروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقع سمكة في شبكة الا اذا غفلت عن ذكر الله

فقال فيك الرجل ورمى بالفأرة **وهنا** في كتاب الثواب عن نافع عن ابني عمر رضي الله عنهما كان فيهما
 فاشتمى سمكة طرية فالتصت له بالمدينة فلم توجد حتى وجدت بعد كذا وكذا في شرب بدرهم
 ونصف وسويت وجمعت له على رغيص فقام سائل على الباب فقال للظلم لغيرها برغيصها
 وادفعها اليه فقال له الظلم اشتميتها عندك اوكذا فلم يجد ما فلي وجدنا ما لك واشتريناها
 بدرهم ونصف اوت بدفعها كفى بغيرها لا تمها فقال لغيرها وادفعها اليه وقال الظلم للتسائل
 هل لك ان تأخذ درهما ونزع هذا السمكة في ضمة درهما ورواها فقال الظلم الى عبد الله
 وقال له دفعت له درهما ولقد تم منه فقال لغيرها وادفعها اليه ولا تأخذ منه شيئا اني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امر اشتهى شتموه فرد شتموه واثربها على
 نفسه غفر الله له **وهنا** ما روى الطبراني باسناد صحيح عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما اشتمى
 فاشتمى غنفا فاشترى له عصفور غناب بدرهم فبي مسكين فقال اعطوه اياه ثم خالف
 انسان فاشتراه بدرهم ثم جاء به اليه فبي المسكين فبى فقال اعطوا اياه ثم خالف
 انسان فاشتراه بدرهم ثم جاء به اليه ففعل ذلك ثلث مرات ثم في الرابعة الكله ولوعم ذلك
 ما ذاقه وقال شريح بن يونس خرجت يوما لصلوة الجمعة فرأيت مسكينين مشويين في سبيلهما
 بقلي للصبيان ولم اتكلم فلما رجعت من الصلوة لم استقر الا قليلا حتى وقى انسان الباب
 وعير رأسه طبق عليه السمكة ونقل دخل ورطب كثير فقال لي يا ابا الحارث كل هذا صبيانا
 وقال لعبد الله بن احمد بن حنبل سمعت شريح بن يونس يقول رأيت رب العزة في المنام فقال
 يا شريح سل حاجتك قلت يا رب سررا انتهى وكرر لفظه عجيبه معناه رأسا برأس **وفي**
 تاريخ ابن خلكان ان شريحا هذا جد ابى القاسم بن شريح امام الفقهاء الشافعية .
الحكم السمك بجميع انواعه حلال بغير ذبح سواء مات بسبب طم كضعفه او صدمه حجر
 او اختار به او ضرب به الصيا دومات خف امه لعموم ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم اكلت
 ميتتان ودمان السمك والجراد والكلب والطيال والجمع المعلوم على طهارة ميتتهما **فروع**
 لو اصطد مجموع سمك فوطه لقول الحسن البصري رحمه الله رأيت سبعين صبييا يرضون
 عنهم كلهم يأكلون صيد الجحوش من الحيتان ولا ينلج في صيدهم شيء من ذلك وهذا في السمك
 مجمع عليه وخالف ما كذا في الجراد **فروع** ولا يحل قطع السمك اية ما فيه من التقذير كما
 لو قلد ما قبل الموت في الرنت المفل كذا قال الشيخ ابو حامد قال التتوس وهذا تفريع
 على اختياره بحريم ابتلاها حية وذلك مجاب انتهى قلت وهذا شكل فلا يلزم من جواز الاتباع
 جواز المخلط ما فيه من التقذير بالذبح **فروع** ويكره ذبح السمك ان يكون كبيرا يطول نقاؤه
 فيستحب ذبحه في الاصح اراصة له وسين في ان شاء الله تعالى في باب العين حديث الغفر
 الذي وجد به ابو عبيدة واصحابه رضي الله عنه واكل منه النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 الراعي اكل السمك الصغار اذا سغيت ولم تشق جوفها ويخرج ما فيها وجها ن وعلم الحسنة
 جونا لا ولون قال الرويانى وبهذا الفتى ورجعها طم عندى وهو اختيار الفقهاء **فروع**
 اختلف العلماء في الجنون الذي في البحر سوان الحوت فقال بعضهم يؤكل جميع ما في البحر
 الضفدع ولو كان على صورة انسان والى هذا ذهب ابو علي الطيمس من قدماء اصحابنا

فقال في شرح الفينة فيقول له ارايت لو كان علم صورة ابن آدم قال وان تكلم بالعربية فقال ان فلان
 بن فلان بن فلان فانه لا يصدق انتهى وهذا ضعيف شاذ فيقول كل اكل قد موما يוכל مثله
 في البحر غير مذبح على الاصح وقال الباقون في ذكره واشاروا الى قصيد لابي فغلي هذا لا يخل بطلب الماء
 ولا ضرره ولا يוכל حمار البحر وان كان له في البر شبيه حلال وهو حمار الوحش لان له شبيهه
 وهو الحمار الا ان الله تعالى لا يخلب للبحر كذا قاله في الروضة وشرح المذهب قلت المذهب
 الحنفى به جل الجميع الا الشرطان والضعف والتمساح سواء كان علم صورة طلب او ضرر
 او ان كان لا **فروع** ولو خلف لا يוכל كما لا يخلب بالكل لحم السمك لانه لا يعرف من الخلف
 اسم اللحم عليه عرف وان سماه الله تعالى كما لا يخلب بالجلوس في الشمس اذ خلفه
 لا يخلب في ضوء سراج وان سماه الله تعالى سراجا وكما لا يخلب بالجلوس على الارض اذا
 خلف لا يخلب على بساط وانما سماه الله تعالى بساط **فروع** اختلفوا في اطلاق اسم السمك
 على ما سوا الحوت من هذه الحيوانات فالذي نص عليه الشافعي رضي الله عنه في الام والحيتان
 يطلق على الجميع وهو الصحيح في الروضة وقال في اختلاف العراقيين في قوله تعالى اصل لكم
 صيد البحر وطعامه من ما لكم قال اهل التفسير طعمه كل ما فيه وهو شبيه ما قال والله اعلم هذه
 عبارة وهي صريحة في حل الجميع وذكر في الغني ان السمك لا يقع له اكل الحوت **فروع** يجوز السهم
 فيه ميتا عند عدم الوجود ويوصف كل جنس بما يليق به ولا يجوز بيع السمك في البركة
 لما روي الامام احمد بن حنبل عن محمد بن السماك عن زيد بن ابي ريد عن الحبيب بن رافع عن
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرعوا السمك في الماء فانه
 عزير قال لا يبيعن هكذا روي موقوف وفيه ارسال بين الحبيب وابن مسعود رضي الله عنهما
 والصحيح ما رواه هيثم بن عمار موقوف على عبد الله انه كره بيع السمك في الماء **فروع** الذين
 يعيش في البر والبحر الضعف والتمساح والحيتان والسمكة والسلفاة والحلزون
 والدرع مبيح الاصداف والسناسل اما السمكة الاولى فمحرمة واما الحلزون فتقدم
 حكمه في باب الحيا والممثلة واما الدعاميس فعلى قول القاضى انه ماء متعقد ولا يعيش الا في
 الماء بجل الكفا وعلى قول الجاهلي يحرم لان البعوض حرام وقد تقدم بيان حكمها في باب الدال
 الممثلة والقصد الحرام كما تقدم في الشرطان وفي السناسل خلافا لاية ان شاذ الله تعالى

في باب النون •

الخواص لحم بارد رطب جيد الصالح لمرقش الظهر الصغير النفس منقعة تحبب الابدان العذبة
 لكنه يعطش ويولد خلط بلغميا يوافي اصحاب الحار والحرارة والساكنات واجوده مأكلة في
 الصيف وفي الشتاء الحارة وانواع السمك كثيرة ويكره من جملتها الاسود والاصفر والاحمر
 وما اعتدس بالحماء ويكره الابراميس البورن طفرتها للمعدة واطلاقها للبطن وتخرجها
 الاوجاع والعصب بعد الكفا يورث احراضا ردية **وسمك** لانها كثيرة الشوك رقيقة كثيرة
 الرطوبة والبرق بالصد والسور وهو البحر كثير الغذاء مليئ للبطن وبنق قصبته الرشة ويصنع
 القنوت والحرما هيج يزيد في الحنى وشحم الكلى العظيم الحشنة من السمك كثير الغذاء والعضول
 وقال القزويني ان اكل الطرائد منه مع البصل الرطب يجمع الباه ويزيد منه اذا اكله حار ووراء

السحابة البحرية اذا ضلوا وكتب بها على كاهل بقلم حديد فان الكتابة ترى بالليل كما
ذهب وحرارة السمك والكركي والحجل يمنع من برد الماء حتى لا واذا سمع السمك ان
يرجع اليه نقله ويؤول عنه سمكه وقال ابن سينا لحمه نافع ماء العين ويحذ البصر للمعسر
وقال غيره يزيد في الباه وحرارة السمك اذا شربت تنفع من الحفطان وكذلك اذا نجحت
في الخلق مع شئ من السمك .

التعريف السمك في الرؤيا اذا عرف عدوه الى اربع فهو نساء واذا كان اكثر من اربع
فهو مال وغنيمة لقوله تعالى وهو الذي يخرج البحر لنا كلوا منه لحاظا وهو السمك **الحوت** يعرف
بوزير الملك والسمك جفده فمن اخذ سمكا من جفده الملك ما لا ومن رأى كأنه يصطاد السمك
في شرفه نوطي او سبع ضارمه لاشنان وقالت الصغائر صيد السمك في الماء الكدر
لا خير فيه ومن رأى انه يصيد السمك في الماء فانه يسمع كلاما يستربه والسمك للمريض الحار
الغراش دليل روى بسبب الرطوبات واذا رآه السائر في فراشه دل على شدة حره كما
علم صاحب الرؤيا من الفرق لانه قد ضارعه ومن رأى كأنه يصيد السمك في الماء الضافي فانه
يرزق ولدا سعيدا والسمك الحار هم من قبل السلطان وذلك لكسبه بعضه فوق بعض
وقيل السمك الحار تدل على خير وما لباقي لان الحار يحفظ السمك من التلف وقيل انه تدل
قبل الحار عليك والسمك الحار تدل على سفر في طلب علم ومن رأى سمكة في جوفه فانه
احراة صالحة يشربها ربه وان سمكة عظيمة يرى اكل السمك قد صلت فان الناس والبشر
يملك فالسمك الخليل يدل على اجابة دعوة ومن رآه ان عيسى عليه السلام دعى الله عز وجل
فاجبت بالسمك الخليل في الحادثة وروى الكبار من السمك غنيمة واحوال وصف ربه ان
ان شوكر الصغار اكثر من لحمه ونشق على اكله **فصل** الحوت تدل رؤيته على اليقين لان الله تعالى
اقسم به فقال تعالى ن والقلم و برما دلت رؤيته على معبد الصالحين ومن سمع الحوت من
يدنس عليه السلام كان يسبح الله تعالى في بطنه و برما دلت رؤيته على الهم والفكر و زوال
الهنصب و حلول الغضب لان الله تعالى حرم على اليهود صيدهم يوم السبت في لقوا
فاستوجبوا بذلك العن و رؤيته حوت يونس عليه السلام امن للثأف وعنى للفرح و فرح
لحن هو في شدة وكذلك رؤيته سجين يوسف عليه السلام والكهف والقيم وتورنوح عليه
السلام **فصل** واعتبر من السمك الطرس الحلو والحار وما له شوك وما له سلاح وما يقدر وما
ياور البحر العذب وما ياور البحر الحار وما له صوت يسمع وما يضع على وجهه الماء وصفاره وكما
وما له شبه في البر وما يأنس منه في البيوت وما يمسك منه باليد من غير أنه واعط الراس
حقه من ذلك **فان رأى** انه اصطاد من البحر سمكا طريا حلوا باله دل على السبب الحلال والسعي
فيه واقتناء الرزق الحلال والصيد المرجل والعل على احيائه برأيه وجهه فان كان رأى
اغرب تزوج وان كان حزو جاز رزق ولدا على قدر ما صاده في الحنام وصيد المرأة يدل على
مال بحر منه حاصل زوجه او ابها وصيد العبد دليل على ما يتناوله من مال سقيه وصيد الصيغ
دليل على ما تحفظ من علم او صناعة او رثه من ابويه فان كانت انه صيدة شابك او فاضف
او ما يعنى في البحر كان ذلك شدة بناها الراس وحفظ مكيه وان طلع في الاماات التناول الطلع

في السهولة دل على الغيب والنصب على السيرة من الرزق فان طلع له سمك كثيرة في رزق من دول
 البحر عليه وسيتان شاء الله تعالى الكلام فيما يدل البحر عليه في باب الغناء في رزق البحر فان كان
 البحر ما كان فان فائدة او علم من العجى ومبتدع فان كان ما صاده له شوك وقشر كانت فائدة
 حرة او ذهب فان كان ليس له قشر والى على الحال باطله لا ينم وذلك لسرعة انهما طعمه الى
 وملوكة وان كان السمك سلاح كالشال والنبلا دل على انقصاره على اعدائه ورميها في
 اهل القفر فان كان مما نقد ونبضه دار باب البضائع وان راس السمك ينتقل من البحر
 الى الحلو الى الحارح وسمك الحارح ينتقل الى الحلو دل على النفاق في الجيش واخذاف العامة
 مما هو به العوايد من حدوث مظلمة او ظهور بدعة فان راس السمك طاقيا على وجه الماء
 دل على تسهيل الامور وقرب البعيد واظهار الاسرار واخراج المحببات او مال اصدقه في غير
 فان راسه سمك صغارا او كبارا دل ذلك على الاتهام بالافراج والافحان او ما يوجب
 الاجتماع فيه بين الجيد والرد فان راسه سمك حار يشبه خلق الادنى او الطير دل على
 التعريف بالبحر واعتدال دين في البحر والبحر والحق جبين العارفين بالاسنة والحق جبين بخلاف
 الرضية ويعتبر ذلك بالاسنة فان راسه سمك حار يشبه ما يابس بالانسان او يرس في البيوت
 كاللحاة والتموط وما اشبههما كان دليلا على الاحسان للقيام والغناء فان راس
 انه اخذ السمك من قلع البحر فانه ربما طالت يده في صنعة وحصل له رزق طائلا او تقوض
 الاموال السططين او صار رصا او جاسوسا فان انكشف البحر وتناول سمكا او جوهرا فطلع
 على علم من غيب الله تعالى باطلاع الله تعالى له او انفتح له الدين واهتدى الى السبيل وكانت
 عاقبة امره في ذلك كله عجيبة حسنة وان عاد السمك منه الى البحر صبح الاوليا، واطلع منهم على
 ما لم يطلع عليه احد وان نوى سفر او جبر رفته يرفقونه ويرفق عنهم ويرجع الى مكانه سالما غافلا
 راحا والله تعالى اعلم

السمندل بفتح السين والميم بعد النون الساكنة والهمزة سمي السمندل بغير ميم وابن
 خلكان السمندل بغير لام وهو طائر ياكل البيش والسق وهو بارض القطين يؤكل وهو احسن
 سلك البلاد في اذ بيش كان فوق لهم ولم يفرهم فاذا بعد عن السمندل ولما نه ذراع واحده
 اكلت من ساعته ومن عجيب امر السمندل استلذه اذه بالنار ومكنه فيها واذا استخ جلد
 لا يغسل الا بالنار وكثيرا ما يوجد السمندل بالهند وهي دابة دون الثعلب ملحة اللون غراء
 العين ذات ذنب طويل ينسج من ذرعا من ذيل اذا استخ والقيت في النار فتصلي ولا تحرق
 وزعم افون ان السمندل طائر سبيل والهند بيض ويعز في النار وهو بالحيصة لا يؤثر
 فيه النار ويعمل حمن ريشه من ديل تحل الى بلاد الشام فاذا انتح بعض طائر في النار
 فتاكل النار وسخه الذي عليه ولا تحرق الحديل قال ابن خلكان ولقد رايت منه قطعة خضنة
 منسوفة على هسة ارام الدابة في طول وعرضه جعلوها في النار فحالت فيها شيئا ففسوا
 احد جوانبه في الرنت ثم تركوه على فتيمة السراج فاشتعل ونفى زمانا طويلا مشتغلا ثم
 اطفوه فاذا هو على حاله ما تغير منه شيء قال ورايت بخط شيخنا العلامة عبد اللطيف
 بن يوسف البغدادى انه قال قدم للملك الطاهر بن صلاح الدين صاحب حلب قطعة

سمندل قدر ذراع في طول ذراعين فصاروا يغسوها في الرنت وتعدونها حتى يغلي
الرنت وترجع بيضا كما كانت ذكره في ترجمة يعقوب بن جابر المخبئس مع زيادة ان
وايات يات ان شاء الله تعالى في باب العين في العنكبوت وقول القزويني السمندل
نوع من النريد ظل النار وذكره تقدم والخروف انه طير كالحمام البكر في كتاب
المسالك والممالك وغيره ايضا .

الخواص انها حارته اذا سقي منها وزن وانق بها الخوص المفلح مصفى ولبن حليب
حار اكثر امة به السموم القاتلة ابراه منها ودماغه اذا اكلت به مع الاثمد صاحب الماء
النازل ابراه ويحفظ الحديقة من سائر الداء ودمه ادلى به على الوضغ غير لونه ومن يطبخ
من قلبه لا يسمع شئ بعد ذلك الا يحفظه وحرارته تنبت الشعر ولو على الراحة والله اعلم

السمور يفتح السين واليم الحدة على وزن السفور والكتوب حيوان بر يشبه
السنور وزعم بعض الناس انه الشمس وانما البقعة التي هي فيها هي التي اثرت في قعره
وقال عبد اللطيف البغدادي انه حيوان ليس في الحيوان الا امة على الحيوان لا ينفذ
الا بالجلد وذلك بان يد في له صفة فيقتل بها ولحمه جلود الترك ياكلونه وجلده لا يدع
كسائر الجلود وانقي **ومن غرائب اهره** ما وقع للنور من في تذيب الاسماء واللغات انه

قال السمور طرر ولعله سبق فلم وانجب منه حكاية ابن هشام السبتي في شرح الغني
انه ضرب من الجن وخض هذا النوع باحدا الفوف جلوده للبهن وخفها ودواها وحماها
وتبسمه الملوكة والاكابر قال في لاريت على الشعبي قبا وسمور .

وحكمه حل الاكل الى قاله بالغلب ولانه لا ياكل شئ من الجن ثلث .

التعبير وهو في الرؤيا تدل على رجل ظلم نفس لا يخالطه احد والله اعلم .

السميطور على مثال التمثيل طير طويل العنق جدا ابراه ابراهيم في الماء الضخام يكنى بالسميطور
وكذا قال الجوهري ويقال السميطور كما تقدم قريبا والظاهر انه ملك الخربين وهو السميطور
كما تقدم وسيات ان شاء الله تعالى في باب اليم .

السمندل وانه معروفه عند العرب قاله ابن سيدة .

سنا به حيوان على صفة الفيل الا انه اصغر منه جثة واعظم من الثور وقيل ان ولده
يخرج رأسه من فمها ويرعى حتى يقوى فاذا قوى وفزع وحب من الام في فمها ان طمس
بلسانها فان لسانها مثل الشوك فاذا وجدت حكة حتى يحارحها من عظمه وهو كثير جدا
الحكم والظاهر ان حكمه تحريم الاكل كالفيل والله اعلم .

التسحاب حيوان على حد البربع الكبر من الفارة شعوه في غاية التقوية بخذ من جلده
الفرابلسها المستفنون وهو شديد الخنق اذا ابراه الانسان صعد الشجر العالي وفيها
ومنها ياكل وهو كثير بسا والقفا لينة والترك وزاجه حار وطيب لمرعة فو كنه على كنه
الانسان واحسن جلود الارزق وقد احسن القائل .

• كل من ازرق جلده من البرد • تحببت انه تسحاب .

وحكمه حل الاكل لانه من الطيبات وقول لا يحرم اكله القاضي من الحنابلة وعلمه بانه

بها من الخيرات فاشبه الجرد واستدل الجمهور بأنه يشبه البروج وحتى تردد بين الاباحه
والتحريم غلبت الاباحه لانها الاصل واذا السحاب ركاة شرعية فما زبىس فرائه وان
خلق ثم دبح جلده لم يظهر شعره على الاصح كما يزعمون الحجة لان الشعر لا يتأثر بالتدباغ قبل
يظهر الشعر تبعا للجلد وهي رواية الربيع الجيزي عن الشافعي ولم ينقل عنه في التهذيب
سور هذه المسئلة هذا الوجه صححه الاسناد الاسواني والرويان وابن ابى عمرون
واضافه السبكي وغيره لان القضية قسموا في رضى عن الله عنه الف المضمومة من
الفرس وهي ذبايح مجوس وفي صحيح مسلم عن حديث ابى الجيزي عن ابن عبد الله المرقي قال
رايت علي بن ابي وعلة فروا خمسة فقال مالك خمسة قد سألت ابن عباس رضى الله عنهما
فقد اتانا بكونه بالمغرب ومعنا البربر والمجوس فيوتى بالكبش فيذبحوه ونحن ان كل ذبيحة
ويأتون بالسقا فيجملون فيه الودك فقال ابن عباس رضى الله عنهما قد سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ذباغ طهورة

الخواص كحيطم الجنون يزدل جنونه ويأكل صاحب الاراضى السوداء ويضعه قال في الخوذ
ان اسنان السحاب قليل الحرارة لان الغلب على مزاج حيوة كثرة الرطوبة وقلة الحرارة
لاعتدائه بالفتاكة ولذلك يصلى لبسه للمحورين والشباب لانه يستحي اسنانه معتدلا

السندادة الذئبية

التسنية الدتية

السندل هو السندل المتقدم ذكره قريبا والسندل لعن عمر بن قيس المكي وهو
متر وك الحديث وفي سنن ابن ماجه حديثان ضعيفان

التسنود ككبر السنين المحملة وفتح التسنود المشددة واهد التسنود حيوان متواضع الود
خلق الله تعالى له دفع الغارة **وكينته** ابو خراش وابو خراش وابو الهيثم وابو سماح والانس
ام سماح وله اسما كثيرة قيل ان اعرابيا صادسورا فلم يعرفه فلقاه رجل فقال ما هذا السنود
ولقي اوف قال ما هذا الغظ ثم لقي اوف فقال ما هذا الهرم ثم لقي اوف فقال ما هذا الصيوان ثم لقي اوف
فقال ما هذا الخيد ثم لقي اوف فقال ما هذا الخيط ثم لقي اوف فقال هذا الدم فقال الاعرابي احمه
وابيعه لعل الله تعالى ان يجعل فيه ما لا كثر افلا اتى به الى السوق قبل له بكم هذا فقبل انه يسا
نصف درهم فرضى به وقال لعنه الله ما اكثر اسماء وما اقل ثمنه وهذه الاسماء المذكورة له
في الكفاية وقال ابن قتيبة يقال في الانثى سنودة كما يقال في الصفا دح صفدح انتهى
ولا يمنع القياس في خيطه وضيوته وقطعه وجيده وهو روم الى كرم عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي دار قوم من الانصار وودونه دورا لا ياتها فتشق
عليهم ذلك فيكلموهم فقال ان في داركم كلب قالوا فان فيهم وراهم سنودا فقال السنود سبع ثم قال
حديث صحيح ورسولهم بن جاد في الكتاب العتيق عن ابى شريك الغفاري صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يحشران رجلا من ربيهم اوف النسر حشر يقبلان من جبل قد توارى
حتى ياتي معاهم الناس فيجدان الارض وحوش حتى ياتين المدينة في ذابعا في المدينة
قالا ابن النسر فلا يريان فيقول احداهما لصاحبه في دورهم فيه فلون الدور في ذابيس

فيها احد واذا على الفرس الثعالب والسناير فيقول احد من اصحابه اين الناس فيقولون اراهم
 في السوق قد شغلهم البيع فخرجوا حتى ياتيهم التسوق ولا يجدان فيها احد فيطلقون حتى
 ياتيهم باب المدينة في ذا غلبها فمكنا فيها فذا ان بارجلها ويسجى نهما الى الارض المحشر
 فيها الخوايا السحر **اخبرني** قيل كان ركن الدولة سنورا بلفج مجلسه وكان بعض اصحابه
 اذا اراد الاجتماع به فيعصر عليه ذلك كتب حاجته في رقعة وعلقها في عنق السنور فيرعى الى
 ركن الدولة في هذا الرقعة ويقرأها ويكتب جوابا ثم يشد في عنق السنور فيرعى الى
 صاحبها وقيل ان اهل سيفينة نوح عليه السلام تأوذا من الفار فخرج نوح صهرا الاسد
 فطس ورعى بالسنور فذلك هو الشبه شي بالاسد بحيث لا يمكن ان يصورا في ارضه
 اسدا وهو طريف لطيف بمسح بلعابه وجهه فاذا تلطخ شي منه به نطفه وهو في آخر النطفة
 تهبج شهوة فيتلطم الحاشية من لدغ مادة النطفة فلذا زال يصيح حتى يبقى تلك المادة واذا
 واد اجاعت الانثى اكلت اولادها وقيل انها تتعل ذلك لشدة محبتها لهم الشد الجاذب
 • جاءت مع الاسفين في هودج • يزجي الى المنصرة اضدادا •
 • كانها في فعلها حسرة • تريد ان تاكل اولادها •

معنى يزجي يسوق قال الله تعالى الم تر ان الله يزجي سحابا يسوق سحابا واذا بالسنور
 ستر بوله حتى لا يشتم رائحة الفار فيشمها ولا فاذا وجد رائحة شديدة عطاها بحيث يوارى بها
 والحرم والاكتفى بالسر التغطية قالوا الفارة تعرف رجع السنور وذكر الزحمر ان الله
 تعالى لهم الهدى ذلك ليتنبه بذلك في الحاجة من الناس فيعطى رجل ما يخرج منه واذا الف
 السنور بمنزلا منع غيره من السناير الدخول اذا ذلك الخنزير وحاربه اشده حاربه وهو في
 علما منه ربنا استحسنه وقدموه عليه او شاركو بينه وبينه في الخطم وان اضرب شيئا
 يخزنه اصحاب الخنزير حوب منه علما منه ياله من الضرب واذا حارده فتلطمه وتخرج به علما منه
 بانه يحصل التعلق يحصل له العفو والاحسان وقد خلق الله تعالى في قلب الفيل الحربة منه
 فهو اذا راى سنورا حوب **وكل** ان جماعة من الهند حرموا بذلك والسنور ثلثة انواع
 اهلتي ووحشي وسنورا زباد وكل من اهلتي والوحشي له نفس عصفونية يفر من كل
 اللحم الحي ويناسب الانسان في امور منها ان يعطش ويتقرب وتخطي وينال الشئ عليه
 وتحمّل الانثى في السنة مرتين ومدة حملها خمسون يوما والوحشي حجة اكبر من اهلتي فان
 الجا حظ قال العلماء ان السنور وتربية مستحب وذكر القويوني في الاشكال على ابن القيم
 ان بعض السنور يفر صفة كاجنة الحمار فينش من اصل الذئب الى الاول فان فتح ذلك الفم
 انه كالسنور البري علما بالمشكلة وقل مجاهد جاد رجل الى شرح القاضي يحيى في السنور
 فقال بينك قال ما اجد بينة في سنور وولدت عندنا فقال شرح اذهبا بها الى امرها فان
 استقرت واستمرت فهي سنور وان افسحت وارتارت وهربت فليس بسنور
الحكم الاصح يخرج اكل السنور اهلتي طاروا في الحديث المتقدم انها بيع **وروي** البيهقي
 وغيره عن ابى الزبير عن جابر رضي الله عنه قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الهرة والكل
 غيرها وفي صحيح مسلم ومسنن الامام احمد وابى داود ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع

السور فقل يحول على الوحشي الذي لا يقع فيه وقيل نهي تنزيهه حتى يعتد بالأسهية وإجازته
كما هو الغالب فإن كانا نفع وباعه صحح الباع وكان كنهه حدا لا هذا أحد هبنا ومذهب العلماء
كافة إلا ما حكى ابن الحنفية عن أبي حنيفة وطاوس ومجاهد وجابر بن زيد أنه لا يجوز بيعه حتى
بهذا الحديث وأجاب الجمهور عن الحديث أنه يحول عليه ما ذكرنا وهذا هو المعتمد وأما ما ذكره
الحنفية وأبو عمر بن عبد البر أن الحديث ضعيف فليس كما قاله بل الحديث صحيح كما تقدم وقول
ابن عبد البر لم يروه عن أبي الزبير غير حماد بن سلمة غلط أيضا لأن مسلما رواه في صحيحه عن
رواية معقل بن عبد الله عن أبي الزبير ولا يضره ذلك وسيأتي في باب الهاء أن شاء الله
الاشارة إلى هذا واختلفت الرواية عن الإمام أحمد في سنن أبيه والكثير الروايات على تحريمه
كالغلب وبطلان الخبر في الأصحاب وهو مذهب مالك وأما الأهل في إمام عند أبي حنيفة
ومالك وأحمد واختار أبو شيخي من الأصحاب الحل والاصح تحريمها كما تقدم.

الامثال - قالوا اشفت من سنور الثقف الاخذ بأسرعة يقال رجل ثقف ثقف لثقف
ان سريعا اختطاف وقالوا كانت سنور عبد الله يضرب عن يزيد سنا والازاد نقصانا وجهها
وفيه قال بث ربنا برد.

• سنور عبد الله بيع بدرهم • صغير فلما شب بيع بقيراط •
لكنه مثل مولد في كلام العرب وقال ابن خلكان ولقد كشفت عن سنور عبد الله الحضان وسأت
عنه أهل المعرفة بهذا الشأن في عرفت له خبر ولا عثرت له على خبر ثم اتى فطرت بقول الفوزدق
• رابت الناس ذوادون يوما • ويوما في الجليل وانت تنقص •
• كمثل الحر في صفا رتعالى • به حتى اذا ما شب يرض •
ومنها افديت رقبته وليس المراد من امر معين بل كل هو قيمة في صغره الكبر منه في كبره انتهى
الحواشي السنور الاهل من كل لحم الاسود منها لم يعمل فيه السم وطى له يشد على الحسنة ينقطع
بيضه وغناؤه اذا جفت وتجن بها انسان لم يطلب حابه الا قضيت ومن استحبها به لم يفرح بالليل
وقلبه يشد في قطعه من جلده فمن استحبها لم تظفر به الاعداء وحرارته تخلص على ويكون كغافى
يطلى به على الخراج والتروح الردية تبرأ منه اذا نكس به على العقيب عند الجماع فان المفعول
به يجب الفاعل جبا شديدا وان سقى منه صاحب الجزام نفعه وان شرب منه انسان اجبت النساء
وزيد يسقط المشيمة بخورا وقال الترمذي حرارة الاسود وحرارة الدجاج السوداء اذا جفت
وسحقا واكتل بهما مع الكلى ظهر الجن وضموه قال وهو حرج وحرارة الاسود اذا اخذ بها
وزن نصف درهم وديفت بد من زنبق وسقط به صاحب اللقمة ابراه ذلك واما البري
فمنه عجيب يوجع الكلى ولعسر البول اذا ادين بهما الجحير وسكن بالارو شرب على الريق في
الحمام ودماعه اذا دخن به الفوج الحنفي من الرحم قال القزويني وياتي تغييره ان شاء الله تعالى
في باب الغاف في لفظ العظ.

سنو الزباد هو كاسنور الاهل لكنة اطول منه ذنبا والكبر حته ووربه الى السواد اميد
وربما كان اغر وجلب منه بلاد الهند والسند والزباد فيه شبيه بالوسج الاسود المزج
وهو زفر اليمه في لطف طيب كطيب اسك في ابطيه وفي باطن افني ذنه وفي باطن ذنبه

وصواني دبره فيؤخذ من هذه الاماكن بملعقة صغيرة او بدرهم رفيق .

وحكمه تحميم الاكل على الفم كالاهلي والوشى واما الزباد فهو طاهر لكن قى الحاد ودرى والرويا في اقواب البدن الزباديين سنور في البركيب كالسك ريجا واللين بيضا يستعمله اهل البحر طيبا وهذا يقتضى كونه جدا فان قلنا بنجاسة لبن ما لا يؤكل لحمه فمن هذا وجه ان قال النور من الصواب طهارته وصحة سبعة لان الفم في ان جميع حيوان البر طاهر في هذا بعد تسليم انه حيوان بحري والصواب ان جميع البر طاهر كجملته ولبنه هذا بعد تسليم الى انه برى فعلى هذا هو طاهر لكنهم قالوا انه يغلب فيه اخلاط مما يتساقط منه شعرة فيسقى ان يحترق عما فيه من شعرة لان الاصح بنجاسة شعرة ما لا يؤكل اذا انفصل في صموتة غير الادمى .

التسنونوا بضم السين والنون الواحدة سنونة وهو نوع من الخطا طيف ولونك سمنى حجر اليرقان حجر السنونوا ولكن تصحف على صاحب عجائب الخلق فت قال حجر السنونوا بالخط والصواب ان بالسين المملة نسبة الى هذا النوع من الخطا طيف وقد اجاد دجال الدين ان رواة في تشبيه السنونوا بقوله .

- وغنية حنت الى وكرا .
- فانت اليه في الزمان المقبل .
- فرشت جناح الانوس صفت .
- بالعدج ثم تعقبت بالصدل .

وحكمه تقدم في باب الحاي المتجم في الخطا . **لكن** من خواصه ان من اخذ عيني السنونة وشرا في فقه وعلقتها على سرير من صعد ذلك السرير لم يمت واذا خرج جعنا العصا فيرهب واذا خرج صاحب الجلب من باذن الله تعالى .

السودانية طائر ياكل العنب قاله ابن سيدة **عجيبة** **حكي** ان بدينة روم شجرة من اهلها عليها سودانية منى سوس منقارها فاذا كان وقت الزنوز صفت تلك السودانية فلا يبق في تلك النواحي سودانية الا اجابت ومنها ثلاث زيتونات في منقارها واحدة وفي رجليها اثنتان حتى يطرحن على رأس السودانية التي في النواحي فيعصر اهل روميتها ما يجتاجون اليه من الرتبة طام **كله قلت** الطاهر ان السودانية هي الزرزور وقد تقدم هذه الحكاية عن الشافعي رضي الله عنه فيه وهو ياكل العنب كثيرا .

المخاوص لحم السوداء يت بارد وبس روت لا سيما الهذيل واجوده صيد الاثران وهو يزيد في الانفاط لكنه يضرب بالدمع وتضع مضرة بالاراق الرحلة وهو يولد في بلاد فلبا في يافق الاخرجة الباردة والمشايع نواصي ما اكل في الربيع وياكل لحمها طام كله من الخمرات والحدادون صار في لحمها حدة وروائح كريهة ومن اراد من لحم القنبر وروس يربط الطير ثلاثا يربط ويقول افضل الطير البرى الرخ والشحور والسمان ثم الحجل والتدراج والهديطوخ والسعدان وفرخ الحمام والفاخت ثم السلوى والقنبر على ان القنبر بارد والاشبه منه بالعداء والله اعلم .

السودنيق الصق قاله في الكفاية المختص .

السوس ويريق في الصوف والطعام قال الجوهري يقال طعام سوس ودو وكسر الواو فيها قال الرازي .

- قد اطعنتى رجلا حولي .
- مسوسا عدو اخرج يا .

قال قادة في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون وهو سوس النبات وودو والفائدة وقال بجمله وقال
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي العرش نزل من السموات السبع والارضين سبعين مرة
بهذه صير عليه السلام كل شيء فيفسد فيه فيزداد نور الى نوره وجمال الى جماله وعظم الى عظمه
ثم ينقض فخرج الله تعالى به كل ريشة سبعين الف قطرة فيخلق من كل قطرة سبعة آلاف ملك
يدخل منهم كل يوم الى البيت المعمور سبعون الف ملك والى الكعبة سبعون الف لا يعودون
الى يوم القيمة وقال الطبري ما لا تعلمون ما اعد الله تعالى في الجنة لاهلها ما لم تره عين ولم يسمعه
اذن ولم يخطر على قلب بشر روي في بعض الاضمار عن الحارث بن الحكم قال انزل الله تعالى في
بعض الكتب ان الله لا اله الا انا لولا اني قضيت بالناس على الميت لحبس اهله في البيوت
وان الله لا اله الا انا مرضى الاسعار والبدا مجدي وان الله لا اله الا انا لولا اني قضيت بالسوس
على الطعام لحزنتم الملوك وان الله لا اله الا انا لولا اني اسكنت الامل في القلوب لاهلك التفكير
ولما بهم يوم به عن ابن هذيل عن الخليل بن العلق قال

• البت حب العراق للدم اطعمه • والحب يأكله في القوية السوس •

روى البهقي في شعبه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من استطاع منكم ان يجعل كثره حيث
لا يناله النصوص ولا يأكله السوس فليصنع فان قلب كل امر عند كثره حيث لا يناله النصوص
ولا يأكله السوس **وهذا** عن الشيخ العارف ابي العباس الحارثي ان امرأة قالت له عندنا في سوس
قد شئت من السوس ميتا فقال لها صبري الاكابر تورت السلامة ويوتوب من هذا ما حكا
ابن عطيته في تفسير سورة الكهف ان ولده حدثه عن ابي الفضل الجوهري الواعظ بعمره انه قال في
جلس وعظته من صبي اهل الخير عادت بركتهم هذا كلب صبي قوما صابرين وكان في بركتهم عليه ان ذكره
الله في القرآن ولا يزال يتلى على الاسنة ابدا ولا يذكر قبل من فاسد الاكرين انبه من غفلته ومن
خدم الصالحين ارتفع لخدمته **ومن** الغزاة المستغربة ما اضر في به اهل الخيران اسم الفقراء السبعة
الذين كانوا بالحدسية الشريفة اذا كتبت في رقعة وجعلت في العج فان لا يسوس ما دامت
الرقعة فيه وهم يجمعون في قول الاول •

• الا ان من لا يغترن بايعة • فقسمة خير من عن التي فارصة •

• فخدمهم خبيد الله عروقة قاسم • سعيد ابو بكر سبيان فارصة •

وافادني بعض اهل التحقيق ان اسماهم اذا كتبت وعلقت على الرأس او ذكرت عليه ازاله
الصداع العارض له وقد تقدم في باب الجيم في الجراد وذكر الايات التي تنفع للصداع وافادني
بعض اهل العلم ان هذه الاسماء اذا كتبت في رقعة وعلقت على الرأس ذهبت الصداع والفتنة
وهي بسم الله الرحمن الرحيم اهد عليم يا رأس يا رأس بحق في خلق فيك الانسان والارض اس
وكتبه الكعبة بد قلم ونا قراطس فمن تولى الله اسكن واهد بهد والله بحمده محمد بن عبد الله رسول الله
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تلى ربك كيف قد اقبل ولوشاء فجعله ساكنا اسكن
ايا الوعاء والصداع والشقيقة والضراب عن حامل هذه الاسماء كما اسكن عرش الرحمن
وله ما سكن في الليل والنهار وهو سميع العليم ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد فاته النبيين وعلى آله وصحبه وسلم **ولما يوتوب**

لاذبح السوس والنواش ما افادينه بعض ائمة الامامية ان يكتف حشيش الفار هذه الاسماء
في الظن بحيث لا تراه الشمس الا وقت الكسابة ولا وقت الذباب بها ثم يدفن الحشيشة في الفخ او في
قائه لا يسوس ولا ينوش **وهي** بسم الله الرحمن الرحيم الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الاف
فصد الموت فقال لهم الله موتوا فقالوا انك لم يموتوا فموتوا فموتوا فموتوا فموتوا فموتوا فموتوا
افخرج عنه السوس والنواش باذن الله تعالى عاجلا والاف خرجت من ولاية امير المؤمنين عليه
السلام كرم الله وجهه ويشهد عليك انك سرقت لحام بعلة بنى الله سليمان بن داود عليه
السلام وهو عجيب مجرب .

الحكم بحرم اكله منفردا لانه نوع من الدود .

الامثال قال العيال سوس حالوا قالوا اكل من سوسة وقيل لخاله بن صفوان ابن
الاخيم كيف انك قالوا اسيتد فتيان قومه ظاني واو با فقتل له كم تر زقه كل يوم فقتل وها فقتل ان
نفع منه ثلثون درهم في كل شهر وانت يستعد ثلثين الف فقال الثلاثون الف اسرع في قتله
الحال من السوس في الصوف بالضيف فحك كلامه للحسن البصري فقال اشهد ان خالنا يرمي
وانما قال الحسن ذلك لان مني عقيم مشهورون بالبحر والهمم وهو في الرواية كالدود فليخرج

السيد بكسر الهمزة وسكان اليا الحشاة تحت من اسما الذئب سمي به جدائي محمد بن عبد الله
بن محمد بن السيد البطليوسي اللغوي الخزن صاحب القضاة الحنفية والمجلس العديدة
مولده سنة اربع واربعين واربعمائة بمدينة بطليوس وتوفي في رجب سنة احدى
عشرين وخمسمائة .

السيد بكسر الهمزة وسكان اليا الحشاة تحت وباله في اخر الولاية
والله ينسب الامام العلامة الحافظ الخزن اللغوي المحقق ابو الحسن علي بن اسمعيل بن
سيدة كان اما في اللغة وفي العريب حافظا لما رجع في ذلك كتابه الحكم والمختص
وغير ذلك وكان فريدا وابوه كذلك توفي ربيع الاول سنة ثمان واربعمائة وعشرة
ستون سنة .

سنيته كنيته قال ابن السمعاني في الاسباب انه طائر بحري يلقى اوقار الاشياء رغا حتى
لا يبقى منها شيئا شعبة به ابو اسحق بن الحسن بن علي المهداني سنيته من اكابر الخيزل لانه كان
اذا ظفر بجذ ش سمع جميع ما عنده حتى لا يبقى شيئا من صديته .

ابو ايس قال القزويني انه حيوان يوجد بالقياض بكابل في قصبة انه اثني عشر ثقباً اذا
تنفس سمع من انفسه صوت كهوت الخنزير واهمير الجوانت فيجتمع عليه لاسماع ذلك الصوت فاذا
وهش بعضها لذلك يصيده فياكله فان لم يتبين له صيده شئ منها وضجر صاح صيحة ما يندثرق
الحيوانت عنه والله تعالى اعلم

باب الشين المعجمة

الشاذن بكسر الهمزة والفتح - انقلي الاذكار ان شذ طلع قرناه
شاذ هو ارجوان يوجد باقضي بلاد الروم قال القزويني في الاشكال له قرن اثني عشر
شعبة مجوفة فاذا هبت الريح سمع له حسنة فيجتمع بسبب ذلك الحيوان لسماع صوته

وذكر ان بعض الملوك اهدى له قرن فترك عند هبوب الرياح فكان يخرج منه صوت عجيب مطرب
يدعش الانسان فيسمع ثم وضع منكو سا فكان يخرج صوت مخزن حتى يكاد يغلب الانسان البها
الشارف المسنة من النوق والجمع شرف مثل بازل وبزل وعادي وعود ومعه حديث على
الله عنه قال كانت لي شادف من نصيبي من المعقم يوم بدرو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاني شادف من الخمس يومئذ فلي اردت ان ابني بها طمة رضي الله عنها واعدت رجلا
صوامع بنى فينتفع ان يرخل معي فيأتي بادن اردت ان ابيعه من الصواعين فاستعين في وليمه
عيسى فبينما انا اجمع في شادف من الاقارب والغاير والجايل وشادفي من اشدان الى جنب حجرة
رطل من الانفا فرجعت حين جمعت ما جمعت فاذا شادفي قد اجئت اسمها بوبوت فواصرها
واضربها باليد ففلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر منها فقلت من فعل هذا فقالوا ففعله حمزة
بن عبد المطلب رضي الله عنه وهو في هذا المكان في شرف من الانفا رعبته فينبه بين اهل بيته فقامت

- الايام للشرف النواء • وهن معقوات بالفضاء •
- فنع الكين في اللبات منها • وفجر من حمزة بالاماد •
- وحل من اطاها بشرب • طعنا من قدير او شواء •
- فانت ابو عارة العرجة • لكشف الضر عننا والبلاء •

وبقية الحديث مشهور برواه البخاري ومسلم وابوداود وهو حجة على ابا حصة اكل ما ذبحه غير
المالك قد ياكلها صلب والسارق وهو قول جمهور العلماء وخالف في ذلك سحنون وداود وغيره
فقالوا لا ياكل وهو شاذ وحجة الجمهور ان الذكاة وقعت من المعتدر على شروطها الخاصة وتعلق
بذمة قيمة البدن فلا يجب للمنع وهذا الغيل انما كان في حمزة قبل تحريم الخمر لانه قتل يوم احد
وكان تحريمها بعد ذلك وكان معذورا في قوله غير مواهبة وكان شره الذي دعاه اليه مباحا
كالنيم او المني عليه فلا وهم الخمر صار شرها مواهبة بشرها محمد ودافيا •

الشاة الواحدة من الغنم يقع على الذكر والانثى من الضأن والمعز اصلها شاة لان تصغيرها
شوية والجمع شياه بالهاء في ادنى العدد تقول ثلاث شياه الى العشر فاذا جاوزت العشرة
فقالوا فاذا كثرت قلت هذه شياه كثير والشاة ايضا الثور الوشتي والنسبة الى الشاة شاي ويا
قال الشاعر • لا ينفع الشاة من فيا شاة • ولا حماره ولا علانة •

وفي الكامل في ترجمة خازنه بن عبد الله بن سليمان بن عبد الرحمن بن عاتق قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كانت له شاة ولا يصيب حاره من لبنها او مسكين فليذبحها او ليعمل بها واما
تواتر من حكمه نعمان وهو نعمان بن عوف بن سوون وكان ثوبيا من اهل ايلة ان سقده اعطى
شاة واره ان يذبحها وياتيه باطيب ما فيها فذبحها فاتاه فبقبلها ولسانها ثم اعطاه في يوم
الاشاة الف درهم واره ان يذبحها وياتيه باطيب ما فيها فذبحها واتاه فبقبلها ولسانها ففسأله
عن ذلك فقال لها اطيب ما فيها ان طاب واجبت ما فيها ان فشا وهذا معنى قوله صلى الله
عليه وسلم ان في الجدة مضغة ان صليت صليت الجدة كله وان فسدت فسد الجدة كله لا وصى
القلب ويقال ان سقده دخل الخلاء يوما في طال الجنوس فناداه ان لا تطل الجنوس على
الخلاء فاذا اتجعت الكبد ويورث البواسير ومن وصية لابنه واسمه باران وقيل غير ذلك

يا بني كن على حذر اذا احببته ومنع العا ١٩ اذا ضاقتك وتام المعروف بقية ثلاثة ايام
 تحسن بالانسان حسن الحضر واحتمال الاخوان وقلة الملل للتصديق واول الغضب بوزن
 واخوه ندم يا بني ثلاثة فيهم ارشد مشورة الناصح وصداقة العدو والى سدة الخيرة
 لكل احد يا بني الحق وحق ثلاثة اشياء الذي يصدق ما لا يراه ويركن الى شقوة
 ويطلع فيما لا يناله يا بني احذر الحسد فانه يفسد الدين ويضعف النفس ويعقب
 يا بني اذا خدمت واليا فلما تم اليه باحذ فانه لا يزيدك ذلك منك الا لغورافا فانه اذا
 سمع منك فانه لا يد ما يسمع من غيرك فيك ويكون قلبه خائفا منك ان تتم عليه كما نيت
 له بغيره ولا يزال مفتحا سا منك وكنت يا بني اقرب الناس اليه عند خروجه وبعدهم منه
 عند غضبه وان ايتيتمك فلا تخف وان انالك يسير اخذنه واقل فتبلغ به ان تاتل
 كثيرا واكرم ضمه والطف باصحابه وتخض طر فكم عن محاربه وضمه اذك عن مجاوبته
 وقصر لسانك عن حديثه واكتم في الحيا لس سره واتبع باللطف هواه وناصح في خدمته
 واجمع عقلك في محاطته ولا تات من اذعه في غضبه فانه ليس بينك وبينه نسب الغضب
 يسرع اليه في كل وقت ووثقه كوثبة الاسد يا بني كتمان السر صيانة للعرض يا بني
 ان اردت ان تقوى على الحكمة فدا عنك نفسك للنساء فان المرأة تور بليس فيها صلاح ولا
 ان اجبتك اهلكك وان ابغضتك اهلكك **وفي** كتاب ربيع الابرار للرخشي ورواه
 بن الصلاح التي بخطه قال الحسن البصري لو وجدت رقيقا في صلال لا وقته ثم دفقته ثم
 لا وبت به المرفضة ثم قال اضطلت غنم ابادية بغنم اهل الكوفة فسل ابو حنيفة كم
 نعيش اشارة قالوا سبع سنين فترك اكل اللحم سبع سنين واشد المبرد .
 . ما ان دعا في المهن لفا حشة . الا عصاه الحياء والكرم .
 . فلما الى حومة مددت يدي . ولا مشيت بي تربة قدم .

وفي تاريخ ابن خلكان ان هشام بن عبد الملك بعث الى الامش ان اكتب الى مناب
 عثي ن ومساوس على رضى الله عنهما فاخذ الامش القرطاس وادخله في قم شاه فلما كنه
 وقال للركول قل هذا جوابه فذهب الركول ثم عاوده وقال له انه الى ان يقتني اذالم
 بالجواب وتحملي عليه باخوته فقالوا له افدنه عن القتل في الجوا عليه كتب اما بعد فلو كان
 لعثمان مناب اهل الارض ما نفعتك ولو كان لعلي مساوس اهل الارض ما ضررتك فعليك
 كوصية نفسك والتمام والامش اسمه سليمان بن مهران في اعلام التابعين راس الس
 مالك وابا بكرة الشقي رضى الله عنهما واخذ بركا به فقال يا بني انما اكرمت ربك وكان
 لطيف الخلق مرأها ولم تفته التكبرة الاولى منذ سبعين سنة وله نوادر منها انه كان
 له زوجة وكانت حجة اهل نساء الكوفة فخرس بينهما كلام وكان رجلا عجمي فصيح يقال له ابو
 اسداد يطلب الحديث منه فقال له ان امرأتى نشرت علي فان دخل عليها واجرت بمكاني من
 الناس فدخل عليها وقال ان الله تعالى قد احسن قسمك هذا شيخنا وسيدنا وعنه ناخذ
 اصل ديننا وصلانا ولما انا لا يفرغك عوثة عينية ولا عوثة ساقية فغضب الامش
 وقال يا حبيبت اعلم الله قلبك قد اجترتها بهيوني ثم فوجدهم بيته **وفي** ان ابراهيم الخفي

اراد ان غاشبه فقال له الاعمش ان رانا الناس قالوا عوروا الاعمش فقال اني حق وما عليك
ان يا عور او نوهم فقال لا الاعمش وما عليك ان يسلموا وسلم **ومنها** انه جلس يوما في موضع
فيه جليج من ماء الحظرو عليه فوقع ضعة فجاء رجل وقال قم عذبه الجليج وجذب بيده فقامه
وركبه وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين فخصني به الاعمش حتى توسط به **الجليج**
ورمي به وقال قل رب زلني خزا لا مبارك كما وانت خير المزلين ثم خرج وتركه يتجسط في الماء
ومنها ان رجلا جاء الى الاعمش يطلبه فيقتله فخرج مع امرأة الى العسجد فجاءه فوجهه في
الطريق فقال ايما الاعمش فقال الاعمش هذه واشار الى المرأة **ومنها** انه عادة قوم
في حرقه واطلوا الجلوس عنده فاخذوا سادة وقام ثم قال شغل الله منكم فانصرفوا **ومنها**
انه ذكر عنده يوما قوله صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام الليل بال الشيطان في اذنه فقال
ما علمت عين من الاثم تولى الشيطان في اذني وكتب الى بعض اخوانه يعزبه

• انا نونيك لان علي ثنية • من البقاء ولكن سنة الدين •

• فلما المعزني بباقي بقية • ولا المعزني ولو عاش الى حين •

توفي سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع واربعين ومائة توفيه ايضا انه لما ولي عبد الله بن
الزبير الخلافة بمكة ولي اخاه عبد الله بن الزبير المدينة وافرغ منها مروان بن الحكم فصار
الى الشام ولم يزل يقيم للناس الحج من سنة اربع وستين الى سنة اثنين وسبعين فمات
ولي عبد الملك بن مروان منع اهله ان يخرج من اجل ابن الزبير لانه كان يا هذا الناس
بالبيعة اذا جئوا فصبح الناس ما منعوا من الحج فبنى عبد الملك قبة الصخرة فكان الناس
يقفون عندهما يوم عرفة ويقال ان ذلك كان سبب التعريف في بيت المقدس ومساجد
الامصار وقيل ان اول من سبب التعريف بالبصرة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وبجسر
عمر بن عبد العزيز وببيت المقدس عبد الملك بن مروان ولما قتل عبد الملك بمصعب بن الزبير
واراد الرجوع قام اليه الحجاج فقال لا ابي رايت في منامي اني رايت عبد الله بن الزبير فحتمه فتوفي
فقال فبعثه في جيش كثيف من اهل الشام فحضر بن الزبير ورمى الكعبة بالحنين فلما رمي
ارعدت السماء وابتقت في فاهل الشام فصاح الحجاج هذه صواعق تهامة وانا ابنها ثم
قام ورمى بنفسه فزاد ذلك وجاءت صاعقة تتبعها افراس فقتلت من اهلها اثني عشر رجلا
وزار خوف اهل الشام فلما اصبحوا صعدت السماء فقتلت بعض اصحاب ابن الزبير فقال
الحجاج لاصحابه اتبعوا فان مصيبهم ما اصابكم ولم يزل يرمي بالحنين حتى هدموا ورموا
بكين ان النقط فاحترقت السائر حتى صارت رمادا وان ابن الزبير قال لامة ابني لا امن
ان قتلت ان يثلبني واصلب فقال يا ولد من ان الشاة اذا ذبحت لم تالم بالسحق
فودعه وخرج من عنده فاحمل عليهم حتى ردهم على اعدائهم فارمى ببوة فارمت وجهه فمات
وجهه سحونة الدم على وجهه اشتد قلدا

• وسنأ على الاعقاب ندمي كلون • ولكن على اقدامها نقط ادم •

وصاحته مولاة لال الزبير مجنونة وكانت راته حين هوى و امير المؤمنين و اشارت
اليه وقتل رضي الله عنه ثلث عشر شهرا من الامة سنة ثمان وسبعين وجاء الخبر الى الحجاج

فسجد وجاءه وهو طارق فوقف عليه فقال طارق ما ولد إلا ما ذكر في هذا فقال الحجاج
أبعد من خالف طاعة أمير المؤمنين قال نعم هو عذرنا ولولا هذا ما كان لنا عذرنا لما حمله
و ٧٠ في غير حصن ولا منعة منذ ثمانية أشهر ينقص منا بل يفضل علينا على التقيين بلغ
كلهم عبد الملك قصب راس طارق ثم بعث الحجاج برأس ابن الزبير رضي الله عنهما ووجهه
إلى عبد الملك فبعث عبد الملك برأس ابن الزبير رضي الله عنهما وجماعة أتى عبد الله ابن خازم
الأسلمي وهو والي خراسان من جهة ابن الزبير ورعاه إلى طاعة عبد الله ابن خازم فأسان طاعة
سبع سنين فقال ابن خازم للرسول لولا أن الرسل لا تقتل لأمرت بضرب عنقك ولكن كل
كتاب صاحبك فأكلمه ثم أخذ الرأس فسله وطيبه وكفنه ودفنه وقيل أنه بعث به إلى
ابن الزبير بالمدينة فدفنوه مع جثته وماتت أسماء ابن الزبير رضي الله عنهما بعده بخمسة
أيام ولها مائة سنة **وذكر** إلى فضل بن عبد البر أن الكعبة رعت بالحنين مرة أخرى حين
حصرها مسلم بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط في أيام يزيد بن معاوية في وقعة الحرة فأتى
يزيد ورجع مسلم إلى الشام **عنية** قال محمد بن عبد الرحمن الهاشمي قلت على أي يوم عبد
الاضحى فرأيت عند ما امرأة في الثوار ونسبة فقالت لي أي اتعرف هذه قلت لا قالت
هذه عبادة أم جعفر بن يحيى البرمكي فسلط عليها وقتل حديثي ببعض أرحم فقالت
أذكر لك جملة فينا عذرة عن اعتباره فقد جمع على مثل هذا اليوم يوم العيد وعلى رأسه أربع
مائة وصيفه وإن أزعج ابن جعفر عاق لي وقد اتيتكم اليوم بكم طرد شائني
فاجعل أحدنا شعرا والآخر راقا فدفعت إليها خمسمائة درهم ولم تزل تختلف
الينا حتى فرق الموت بيننا وسيأتى أن شاء الله تعالى ذكر قتل جعفر في باب العين الملحة
في العقاب **وفي سنن** ابن ماجه وكامل بن عدي في ترجمة وولي بن عبد الله بن عدي بن
عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشاة مزود الجاهة وفي الأسقية
الحا فظن بن عمر بن عبد البر في ترجمة أبي رجاء العطار أن العرب كانوا يأتون بالشاة
البيضاء فيعبدونها فيجئ الذئب فيأخذها فيأخذون أفوس مكانها **وفي سنن** البيهقي
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره الشاة إذا ذبحت سبعاً المذكور أن النشئين والام
والمرارة والحياء والعذرة والحانة وكان أعجب الشاة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عقدها
وقالت أم سلمة رضي الله عنها كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضلت شاة فإذ ذلت
فرصا تحت دنان ففتت إليها فإذ ذلت حتى بين يمينها فقال صلى الله عليه وسلم ما كان ينبغي لك أن
تأخذن بعنقها وتقصرها **وروي** مسلم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال كان
بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحياطة شاة **قلت** وهذا يدل على استحباب
القرب من الشاة كما جاء عنه أيضا صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم إلى سرة فليدن منها بل
يقطع الشيطان عليه صلواته رواه أبو داود ولا يعارض حديث محرر الشاة بحديث صلوة النبي
صلى الله عليه وسلم في الكعبة بينه وبين الجدار قدر ثلاثة أذرع وهو الذي يمكن المصلي
أن يدرك من غير أن يحمل بعضهم حديث محرر الشاة على ما إذا كان قايما وحديث الشاة أذرع
على ما إذا ركع وسجد ولم يذكر مالك في ذلك هذا ونسب بعضهم محرر الشاة بقدر شبر وقد تقدم

في البهيمه والجبر شئ من هذا **قائده** في سنن ابى داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم احدث له
يهودية بخبر ثقات مصليه ستمها فاكل منها واكله معه رهط من اصحابه فأت بشير بن البراء بن معمر
فارسل الى اليهودية وقال له ملكك على ما صنعت قالت قلت ان كان نبيا فليكن يضره وان لم يكن
نبيا استرحضنا منه فاحرمها صلى الله عليه وسلم فقلت كذا رواه الشيخان وجمع البيهقي بينهما بانه
لم يقبلها في الابتداء فلما مات بشير احرقت بها وهي بنت الحارث بن سلام وقال ابن اسحق انها
اقت حرم اليهود **روس** عن ابن عمر بن راشد عن الزهري انها اسلمت **روس** الترمذي عن حكيم
بن قوام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ليشتري له اضحية بدنيار فاشترى اضحية
فابرح فيها دينارا فاشترى اثنى عشر منها وجار بالاضحية والدينار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرضي بالشاة وتصدق بالدينار **وفي** صحيح البخاري وسنن ابى داود والترمذي وابن ماجه ان
النبي صلى الله عليه وسلم اعطى عروة بن ابى الجعد البارقى دينارا ليشتري به شاة فاشترى له
شاة تين فباع احدى بها دينارا وجار بشاة ودينار وذكرا كان من امره فقال بارك الله لك
في صفقة يمينك كان يخرج بعد ذلك الى كيسة البصرة فيربح الرخ العظيم حتى صار اكثر من
اهل الكوفة ما لا قال سيب بن عروة البارقى سبعين فرسا مربوطة ليلها وفي سبيل الله تعالى
روس عن عروة بن ابى الجعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثا وهو اول ما قضى
بالكوفة واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قضاءها قبل شريح **عجيبه** **روس** ابن عمر بن
بن واقد العقبان ان ابا جعفر البصري دكان من اهل الجيرة والقداح انه قال اضطجعت شاة
لاذبحها فخر ابو السخيتي في قال قلت الشفة فالقته في التراب والفت عليها التراب فقال لي ابو
امار بن جهملت على نفسي ان لا افصح شاة بعد ذلك اليوم **قائده** **روس** كان ابو محمد عبد الله بن
يحيى بن ابو الهيثم المصعبي من اصحابنا صالحا عالما من اهل اليمن من اقران صاحب البليان وما تنفع
اصرات المهدب والتوفيق في الفقه **روس** اننا سافر به بالسيوف فلم تقطع سيوفهم فيه فسل
عن ذلك فقال كنت اقرا ولا يؤده حفظها وهو العلي العظيم قال له خير حافظا وهو ارحم الراحمين
لعمري ما بين يدي ومن خلفه يحفظونه من امر الله انما نحن نرتكز انكروا ان له الحفظون وحفظنا
من كل شيطان رجيم وحفظ من كل شيطان مارد وحفظ ذلك تقديرا العزيز العليم ان كل نفس
لما عليها حافظ ان بطش ربك شديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش
المجيد فقال لما يريد هل اتيك حديث الجنود فرعون وعثود بل الدين كروا في كذب والله
منه وانهم يحيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ثم قال كنت فوجت يوما في جماعة فرايت ذببا
يلاعب شاة عجفا ولا يضرها شئ فلما دونا منها نفوسنا الذئب فتقدمنا الى الشاة
فوجدنا في عنقها كتابا مربوطا فيه هذه الايات توفى الصعبي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
وقال لي فظ ابو زرعة الرازي وقعت الذئب جان فاحرق فيها تسعة الاف بيت
وجدوا فيها تسعة الاف مصحف قد اصترقت الا هذه الايات لم تحرق في كل مصحف ذلك
تقدير العزيز العليم وعلى الله فليست كل المؤمنين ولا تحبب الله غافلا عما يعمل الظالمون
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه تنزلنا من خلق الارض
والسموات العلى الرحمن على العرش استوى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

أكتنا طوعا أو كرها قلنا آتينك طائفين و في السماء رزقكم وما توعدون قال فما وضعت هذه
الآيات في متاع أو بيت أو حانوت أو غير ذلك إلا حفظه الله تعالى **قلت** وهي نافعة محزنة
وروي الثعلبي وابن عطيّة والقطبي وغيرهم عن سالم بن أبي الجعد قال اصرق مصحف فلم يبق
فيه إلا قوله تعالى أنا إلى الله نقيض الأمور وعرق مصحف فالحق كل شيء إلا هذه الآية **وهذه**
شيخنا الإمام العارف أبي عبد الله محمد التوسني عن شيخه أبي الربيع المالقي أنه قال له ألا علمك كم
تنفق منه ولا ينفد **قلت** بل قال قد يا الله يا الله يا واحد يا واحد يا موجود يا هو يا باسط يا كريم
يا واثب يا ذا الطول يا غني يا معني يا فتاح يا رزاق يا عليم يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا ذا
السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا هنان يا غني منك بفتح خير تعينني بها عن سواك
يا معبدش يا معبود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد الكافي جلد ١ وهو أكبر ما غنيتني
بفضلك عن سواك واحفظني بما حفظت به الذكر والنصر في ما نصرت به الرسل أنك على كل
شيء قدير **قال** نحن داوم على قراءة بعد كل صلاة خصوصا صلاة الجمعة حفظه الله عن كل خوف
ونصره على أعدائه وأغناه ورزقه حيث لا يحاسب ويستريح عليه معيشته وتقني عنه دينه
ولو كان عليه مثل الجبال ودينه الله عنه بمنه وكرمه **وروي** ابن عرس عن عبد الرحمن بن
قال حدثنا محمد بن زياد بن معروف ثنا جعفر بن حسن عن أبيه قال حدثني ثابت البنا في عن
النسري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله الاسم الأعظم في رأي
جبريل عليه السلام به مخروفاً مخفوماً وهو اللهم أني أسألك باسمك الأعظم المكنون الظاهر
الظاهر المأخوذ من المبدأ الحكي العتيوم فقلت عايشة رضي الله عنها بابي أنت وامي عليه
فقال صلى الله عليه وسلم يا عايشة نهينا عن تعليم النساء والقبايل والسفهاء **في ليلة**
روى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال بيني وبين عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام ما بين
أذرايا شاة وحشية ما خضفا فقال عيسى ليحيى قل تلك الكلمات فقال عنة ولدت بيحيى ورم
ولدت عيسى الأرض تدعوك يا ولداً فخرج يا ولداً قال حماد بن زيد فما يكون في الحكي امرأة ما خضفا
فلم تبرح حتى تضع ما دل الله تعالى ويحيى أول من آمن بعيسى وصده وكان ابنه الخالة
وكان يحيى أكبر من عيسى بسنة أشهر ثم قتل يحيى قبل رفع عيسى عليه السلام **وعن** يونس بن عبيد
أنه قال إذا قال العبد اللهم أنت عدتي في تحريتي وصاحبي في غيبي وأنت حفيظي عند شرقي
وأنت ولي نعمتي عند نفسي والبهيمة المأخض لا يستر الله عليها وضع الولد قال بعض
العلماء من خضف يصير الربد إلى الله إذا علق على ذات طلق سهل الولادة وكذلك قشر البيض
إذا سحق نأياً وشرب بماءه سهل الولادة وقد هو بحر أعديده ففتح وقد ورد في الحديث
وله المؤمن كالشاة المأبورة أي التي أكلت الابر في علفها ففشت في خوفها ذبيهاً كالشاة
وإن أكلت لم ينح فيها وفيه أيضاً مثل الحنف في كاشاة الرابضة بين غنمين أي أراد أنها كثيرة
بين قطيعين من الغنم لا أي هو لاء ولا أي هو لاء والرابضة مكانة اهبطوا مع آدم عليه
الصلاة والسلام يهدون ولعله من الألقا منه وقال الجوهري الرابضة جملة النجاة لا يخلوا منهم
الأرض والله تعالى اعلم

الحكم يحل كلها بالإجماع وإن أوصى بشاة تنول صغيرة الخبثه وكبد لا يسميه ومعيته

هذا ومع الصدق الاسم على الجميع **فرع** ومن احكامها في الاضحية الاضحية سنة غير واجبة ولا تصح
الا في النعم ولا يجوز من الضأن الا بكذبه وهي ما لها سنة تامة وشرعت في الثانية على الاصح
عند اصحابنا كما تقدم في باب الجحيم في الجزعة وفي الحور الا الثانية وهي التي شرعت في السنة
الثالثة ويشترط ان تكون سليمة من عيب يضرب بالجم فذبح الحنفية ولا العوراء ولا العرجة
ولا العرجاء ولا الجرباء ولا مكسورة التوت ولا مقطوعة الاذن ولا التي لم يخلق لها اذن وفي
مشقة الاذن وجها ان قاله في العباب واذا لم يجوز العوراء فليح او لمي واما العرجاء
وضعت البصر من احد العينين وكلامها لا يمنع الاجزاء وفي القوياني ان عطى على انظر
بياض اذهب بعضه دون بعض فان ذهب الاكثر لم تجز التحصية بها وان ذهب الاقل
جازت وفي العشواء وهي التي تبصر نارا لا يبصر بها الا بالاضحية الا بالباء وقد ورد النهي عن
التولاء وهي المجنونة وهي التي تستبين في اعرجي ولا ترى الا قليلا فتزول والا مقطوعة الاذن
ينظر فان لم يبين منها شيء بل شق طرفها متديلا لم يمنع على الاصح وقال القفال انها لا تجز وان
ابني فان كان كثير بالاضافة الى الاذن فانها لا تجز قطعا وان كان يسيرا فلا تجز على الاصح
لنفوت جزء ما كول قال الامام واقرض بين القليل والكثير ان لاج النقص من البعد فكثيرا والا
فقليل وقال ابو حنيفة ان كان المقطوع دون الثلث لا يمنع الاجزاء ولا يضرب الكي وقيل وجها ان
وتجز صغيرة الاذن ولا تجز التي اخذ الذئب مقدار ابيها فخذها والمقطوعة الالية لا تجز
على المذهب وتجز الشاة التي ضلقت بلا ضرع او بلا الية على الاصح وبعض الالية والضرع يقطع
كلها ولا تجز مقطوعة اللسان والصواب اجزاء الجيوب والخذن وشذابن كج في الخصى قويلين
وجعل الجريد عدم الاجزاء وتجز التي لا قرون لها والمكسورة القرن سواء انه ملام لا على
الاصح وفهم الخامس في الباب بعدم الجواز كما تقدم قال القفال لان يوتر الم الانكسار في
الليم يكون كالجرب وذات القرن اكثر وتجز التي ذهب اسنانها **قائمة** قال الجوهري الاضحية
فيها اربع لغات اضحية واضحية بضم الميم وكسرها واضحية في وضحية والجمع ضحايا واضحية واصحية
كارطاة وارطاهما سمي يوم الاضحية **فرع** الثانية شرط في الاضحية ويجوز تقديمها على الذبح في الاصح ولو
قال جعلت هذه الشاة اضحية فهل يكمن التقيين والقصد دون نية الذبح وجها ان الضحية لا تاتي
الاضحية سنة كما تقدم وهي قرينة في نفسها فوجب التنية فيها واضرار الامام الفراء الى الاكتفاء و
اذ قلنا بالاكتفاء فاستحب تجديد النية **فرع** يستحب للمضحي ان يذبح بيده ويجوز ان يعوض ذكرا
الى غيره وكل من حلب ذبيحة جاز التفويض اليه والا ولى ان يكون مسل وان يكون فقيرا ليكون
عارفا بوقتها وشرائطها ويجوز استنابة الكتبي وقال مالك لا يجوز ويكون ما ذبح لحم شاة **وكلي**
الموفق بن طاهر الحنبلي عن احمد مثله ويستحب ان ياكل الثلث ويهدى الثلث ويتصدق بالثلث
وفي قول انه ياكل النصف ويتصدق بالنصف فان اكل الكل جازا لم يذهب انه يضمن القدر
الذي يجز به وهو او في جزء وقيل لا يضمن وقيل يضمن القدر المستحب وهو الثلث او النصف
ولا يجوز بيع شيء منها ولا ان يعطى الجزار منها شيئا اذ هو من مونة الذبح على المضحي لونه الاحتياط
فرع اعلم ان العلماء رضوا الله عنهم قوا اذ اذار الاضحية فوق ثلاث مائة من اهل الجوز اكل جميع
وجها ان احدهما نعم وبه قال ابن شريح والاصطخري وابن القاض واضار ابن الوكيل لانه يجوز

اكل اكثر مما يجوز اكل جميعها وصيانة الثواب يحصل براقه الدم بقصد النية ونسب ابن
القاص هذا الوجه الى النقص وحكاية الخوفى الحنبلى عن ابى حنيفة واضح الوجه بن انه لا بد
من التصديق بقدر ما ينطلق عليه الاسم **فروع** لوقال جعلت هذه الشاة اضحية او نذر
ان يضحى بثاة بعينها زال ملكه عنها ولا ينفذ تصرفه فيها يبيع ولا هبة ولا ابدال ولو كثر
حزنها وعن الشيخ ابى علي وجه انه لا يزول ملكها عنها حتى يتضح ويتصدق بها كما لو قال لله
علم ان اعشق هذا العبد لا يزول ملكه عنه الا باعاقته وعند الخ حنيفة انه لا يزول ملكه
عنها ولا يجوز بيعها ولا ابدالها ولو نذر العتق في عبد بعينه لا يجوز بيعه وابداله وان لم
يزل الملك عنه وقال ابو حنيفة يجوز بيعه وابداله فلو باعها فانها تسترد اذا كانت
العين باقية فان اشترى او تلفت عنده فعليه القيمة من يوم القبض الى يوم
التلف فلو ذبح رجلا من كل واحد منها اضحية الا في غير ذن ضمت كل واحد ما بين القيمة
واثنت عن الاضحية **فروع** قال الحارثي ويخرج الابل وتذبح الغنم فان خر كلتا اذنيها وذبح كلتا رجليها
وموضع الخ في السنة واختيار البنية وموضع الذبح اسفل جماع الخميني وكما في الذبح
ان يقطع الخلقوم والحري والودجين واقل ما يخرج من الزكاة ان يبيت الخلقوم والحري
انتهى **فروع** لو ولدت الاضحية الواجبة وذبح ولد لها معها سواء كانت مقيمة او في الزمة
بعد ما عني ولم ان يشرب لحم لبنها ما يفضل منه ولد لها قاله القاضي ابو سعيد الطوسي

الامثلة قالوا كل شاة معلقة برجلها اول ما قال ذلك وكبيع بن سلمة بن ربيعة
اياد وكان قد ولي امر البيت بعد جرحهم فبني صرحا باسفل مكة وجعل فيها امته يقال
حورة وبسميت الحورة التي بمكة وجعل في القرع سلمي وكان يزعم انه يرقاه فيسأله
ربه تعالى وكان ينطق بكثير من الخير وكان علماء العربية يقولون انه من الصدقيين فاني
حضرت له وفاة جمع اولاده وقال لهم اسمعوا وصييتي من رشت فانتموه ومن غش فارتد
وكل شاه برجلها معلقة فارسل مثل اى حجر من علمه ولا تزروا وزارة وزراة من

ومن خواصها ان جلد الشاة اذا اضحين يسلخ والبس الحروب بالسياط نفع
المشاهير الفتي من الدجاج قبل ان تبيض بايام قلائل **وكيفية** ابو يعلى وهو معروف بمكان
ملك الطير

الشاهين جمع شواهين وليس بعربي ولكن تكلمت به العرب قال السيد الجليل عليه السلام
• قد فتحت امرها حاتونا ملجئة • وقد فتحت لك الى نوت بالدين •
• من الخوانيت حاتوت بداعلق • تتباع بالدين احوال المسكين •
• صبرت دينك شاهينا قصيدة • وليس يعلى اصحاب الشواهين •

وقد تقدمت له ابيات في باب الباء الموحدة في البارز تشبه هذه وفي كلامه تعقل العلم
لدينا فدان علم ترك الدنيا والاشهني ثلثه انواع شاهين وقطامي وايضا في الشاهين
من جنس الصقرا الا انه ابر دمنه وابس حراجا ولاجل ذلك تكون لو كنة في العلوق
السفل شديدة ولهذا ينقض علم صيده انقضاضه غير تحويم وعنده جبن وفنور وهو
مع ذلك شديد الضرارة على الصيد ولاجل ذلك ربما ضرب نفسه بالارض فمات وعظم

اصلب من عظام سائر الجوارح وبعضهم يقول ان هين كاسمه يعني الهزان لانه لا يحتمل ادنى
 حال من الشبع ولا السير قال من الجوع والجوع من صفاته ان يكون عظيم الهامة واسمع العينين
 رجب الصدر محتلى الزور عريض الوسط جليد الفخذين قصيرات قين قليل الريش رفيق
 الذنب اذا صلب عليه جناحيه لم يفضل منها شيء فان كان كذلك صا والكركى وغيرها ويقال
 ان اول من صا به قسطنطين وكانت الشواهي ربيعت له ويعلم انه يحوم على راسه اذ ركب
 فظلمه الشمس وكانت تخدر حرة وترتفع الونى فاذا ركب وقفت حوله الى ان ركب يوما
 وطار طائر من الارض ففعض عليه بعضا الشواهي فاخذه في عجيبة ذلك وضرا على القيد
 وهكذا ياتي في باب الهاء والمهمل ان شاء الله تعالى في الصورة ارسال التي كتبه قديما للامير
 فارس الدين شاهين وان بالمدنية النبوية على ساكنها افضل الصلوة والسلام

- سلام كما فاحت بروض ازاد • يعني كما افاضت بافنى زواجر •
- اذا جمعت كتيبي به قل قل • افي طيات نشر من المسك عطر •
- الى فارس الدين الذي قد رطلت • لخدمته خدام مصر الاكابر •
- اذا عذر خدام الملوك جميعهم • فبغيرهم ذكر يث هين طائر •
- وعندنا شقيق نخوه وتلق • اليه قلبى بالموودة عامرا •
- تخليت جهر من ان اراه بحضرة • معطرة او طارئا وهو حاضر •
- وادعوا له في كل وقت مشرف • وكل زمان فضله متواتر •
- وفي مسجد عال كريم معظم • له شرف في سائر الارض سائر •

وتعبيره ياتي في الصورة ان شاء الله تعالى

الشب السور الحسن ولبذلك الشوب والحشيت

الشبت العنكبوت قال في الحكم هو دويبة لها ستة قوائم صغر الظفر وظهور القوائم

سوداء الرأس زرقاء العينين وقيل دويبة كبيرة الارجل عظيمة الرأس واسعة الفم
 مرتفعة المؤخرة تحث الارض وهي التي تسمى شمة الارض والجمع اشبات وشبان وقال
 الجوهري الشب بالتحريك دويبة كثيرة الارجل وناقلة نسب باسكان الباء الموحدة والجمع
 شبان مثل ثوب وشبان

وحكمها حريم الاكل لانها من الحشرات

الشبان بكسر الشين الجمع هو باء الموحدة ثم الالف والحلقة ثم نون عليه قال الشاعر

• مدارج شينان لمن هم •

وحكمها حريم الاكل لانها من الحشرات التي لا تؤكل

الشبدعة العقرب والجمع شبدع بكسر الشين والذال غير المعجمة حكاها ابو عمر الصمعي في

الحديث من علف على شبدعة سلم من الاثام اي على لسانه اي سكت ولم يخض مع الخافضين

ولم يوسع بالانس لان الفاض على لسانه لم يتكلم فشبهه بالانس العقرب الضارة

الشوبين كسفر جمل الصغير

الشبوة العقرب والجمع شبوات

الشبل ولد الاسد اذا درك لتصيد والجمع اشبال وشبول

الشبوط كسقوط ضرب من السمك قال الليث والسيوط باسمن الممثلة لغة وهو ثوب الذي يربى بين الوسط بين الشمس صغير الرأس وهذا النوع قليل الا ان كثير المذكور فهو قليل البياض بسبب ذلك وذكر الصيادين انه ينتهي الى الشبكة فلما يستطوع يخرج فيعلم انه لا يجيء الا الوشب فينتال قدر ربح ثم يهز ويثب فرجا كان وثبه في الهوى اكثر من عشرين ذراعا فيخرج الشبكة ويخرج معها وجمه كثير جدا وهو كثير بدجلة

الشجاع بالضم والكسر حية العظيمة التي توابس الفارس والراجل وتقوم على ذنبها وربما بلغت رأس الفارس وتكون في الصحارى **روى** ان ابراھيم بن ادهم خرج يتصيد فصار الى بلد قفر معطش ومع جماعته من اصحابه طلبوا الماء فلم يقدروا عليه فترك وضرب له ضجة واراحى به ان يطلبوا الماء والصيد فخرجوا في طلبها فاصابوا ضبا فاتوه به فقال شووه ولا ينضحوه ومصوه مصا لعلكم تنشقون به ففعلوا ذلك ثم فوجوه واصحابه في طلب الماء فذا ثقف يهتف بهم وهو يقول

- يا قوم يا قوم لا ماء لكم ابدا
- حتى تحثوا المطايا يوما لتبعا
- وسددوا الجنة فالما عن ثوب
- ما غزرو عين تذهب الوصيا
- حتى ما اخذتم منه حاجتكم
- فا سقوا المطايا ومنه فامداوا

فاخذوه واصحابه لجمته التي نعتها الهاتف في شوه فاذا هم بعين غيرة فسقوا منها اليهم وتزودا فلم يفعلوا ذلك لم يروا اللعين اثر او اذبا تفي يهتف بهم ويقول

- يا مال غني فراك الله صاحبه
- هذا وراح لكم مني وتسلم
- لا ترصدن في اصطناع العوف
- ان ارايكم الموف محروم
- الحجر يلقى وان طالت معيسته
- والشرع عاش منه المرء مذموم

وفي الصحيح بن علي بن جابر وابي هريرة وابن مسعود رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يؤدى زكوة ماله الا ضل له يوم القيمة شيئا عا اقرع له زبيبتان فير منه وهو يتبعه فاتى ما فذا اتاه فرمته فيناديه فذكر كثر الذي جنته فذا راها انه لا بد منه سلك يده في فيه فيقصهما قصمة الفحل ثم يأخذ بلز ميتة يعني شدة فيه ثم يقول انا ما لك ان كثر كثر من هذه الآية ولا تحبني الذين يخلون بما اتيهم الله من فضله هو خير لهم بل هو خير لهم سيطون ما يخلوا به يوم القيمة والاربع الذي نطقه رأسه وابتض من السم والريبتان من الرشتان من جاني فمه كثر السم وتكون شدة في شدة الانسان عند كثر الكلام وقيل نكتان في عينيه وما هو بهذه القصة من الحيات هو الله اذى وقيل ايمانان يا خرفان من فيه ويقصهما بفتح الفدا ياكلها والعقن بطراف الانسان والحضم بالضم كله وقيل الحضم اكل اليابس والحضم اكل الرطب ومنه عم العرب ان الرجل اذا طال بوجهه يرض له في البطن حية يستمونها الشجاع والصقر قال ابو الفوارس يخاطب امراته

- ارود شجاع البطن لو تعلمينه
- وان غري عن يمينك باطعم

• واغتنق الماء القراح واشتق • اذا اراد امسى للمرخ ذاطم •
اراد بالاول وبالثاني ما يشتهى منه والغبوق الشرب بالعشي والمرح من الرجل القابض
الذوق لتضعيف وقال الشاعر

• واطراق الشجاع ولوراس • مساعانا ما الشجاع بصي •
هذه لغة بني الحارث بن كعب وهي ابقاء الف الثانية في حال النصب وانخفض وهو مذهب
الكوفي ومنه قوله تعالى ان هذان لسا انا وهو في الرؤيا يدل على صورا واطرا بازالة
الشعر • كسبون طيار اسود فوق العصفور يصوت اصواتا قال ابن سيدة وغيره وما احسن
ما قال الشيخ العلامة علاء الدين الباجي ووفاته سنة اربع عشرة وسمي بانه ذوبيت •
فانضج عجا وانهب من اللذة ما • جادت كرامته يد المعذور •

قد اجاد القائل في وصفه حيث قال •
• وروضة روضت اغصانها وشدة • اطيارها وتولت سمها السعب •

• وظل شجورها البغية بحسن • اسويد زاهر كزمارها ذهب •
وما احسن قول السويده وهو تصغير اسود وقال ابو اجداد

• له في فذه الورى حال • يدور به بنفسي عارضي •
• كشي ورجبا في سباح • مخافة خارج من مقلتيه •
وحكمه كالعصفور وسيا في ان شاء الله تعالى وهو في الرؤيا يدل على رجل مكن بالسلطان
كقول اديب ورنما دل على الولد الذن الفصيح او على صبي المكتوب والله اعلم •

شجرة الارض دويبة اذا استها الانسان صارت مثل الخزرة وقال القزويني في الاشكال
ان شجرة الارض تسمى بالخزطين وهي دودة طويلة حمراء توحد في المواضع الغنية وقال الزحمر
في ربيع الاراراتها دويبة منقطعة بحمرة كأنها سمكة بيضه تشف كفت وقال همس انها دابة
صغيرة طيبة الريح لا يخرجها النار وهي تدخل في النار من جانب ويخرج من جانب من طليحها
لم تقهر النار ولود طليحها الحوض •

الحواص اذا اذنت شجرة الارض وجفت وسقت منها قدرهم لمرق التي تقسم ولادتها في
تقدم ساعها وقال القزويني اذا شويت والكلت بالخزفت الحصى من الغثنة وجفت ويعطي
لصاحبها ليرقان فانها تذهب صفوته ورما دما يستحي ويخلط بدهن ويطل به رأسه لا ترفع
تثبت ويزيل القرح •

وحكمها وتعبيرها كاللود وقد تقدم في باب الدال المهملة والله الحنف

التشذ بفتح الشين والدال المعجمة ذباب الكلب وقد يقع على التعبير الواحدة سدا •

النش ان شبة بالبعوض نقشي وجوه الناس •

النش شرق الشراق •

النش شور كعصفور طيار مثل العصفور اغبر على لطف الحجرة قال ابن سيدة وقد تقدم في

باب الباء انه ابو راقشي •

وحكمه حل الاكل لانه داخل في عموم العصافير •

الشريفي والشرع والشرعون الصنف الصغير

الشريفي كجنتي طار

الشعرا

والكلاب فيؤذيها اذن شديد او قيل ذباب كذب الكلب وفي السيرة ان المشركين زلوا باحد
يوم الاربعاء فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزولهم استقشا اصحابه ورعا عبد الله بن ابي
بن سلول ولم يدع قبلها قط فاستشاره فقال لعبد الله بن ابي والكر والافكار يا رسول الله انهم
بالمدينة ولا يخرج اليهم فوالله ما خرجنا عنها الى عهد الا اصابت منه فليكن وانت فيها فقام
يا رسول الله فان اقاموا قوا بشر محس وان دخلوا علينا قاتلهم الرجال في وجوههم وراهم
انفسهم والقبيلان بالحجارة من فوقهم وان رجعوا رجعوا خاسرين فيجب رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا الرأي وفي بعض اصحابه يا رسول الله اخرج بنا الى هذه الكلاب لا يرون
ان جنتهم وضعفنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت في منامي برفا فلما جئنا
ورائت في ذباب سيفي ثلما فاولتها فركبتني اتي دخلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة فانا
رايتهم ان يقيموا بالمدينة فافعلوا وكان نجمة ان يدخلوا عليهم فيقتلوا في الاخرة فقال رجل من
المسلمين عنى فاتهم يوم بدر اكرمهم الله بالشهادة يوم احد اخرج بنا الى اعداء الله يا رسول الله
ففضل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته ولبس لثمة فلي راوه وقد لبس السلاح فلهذا قال
بشس ما صنعتهم فيشر على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحى يا نبيه فقلوا اصنع ما رايت يا رسول الله
واعتدروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبى ان يلبس لثمة فيضعها حتى يقابل وفيه
اقام المشركون باحد الاربعاء والخميس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد صلاته
الجمعة فاصبح بالشعب في احد يوم السبت النصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة وكان اصحابه يسعون
رجل فجل عبد الله بن خنيس وهو اخو ثواب بن خنيس على الرماة وكانوا اخمين رجلا وقال ايقبوا باصل
الجبل وانفجروا عنما بالنبل لا ياتونا من خلفنا وان كانت لنا ادعيلها فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فانا
لا نزال غابيين ما دعتم مكانكم فجاؤا فريشوا على محنتهم طال بن الوليد وعيا ميسرتهم عكرمة بن ابي
رضي الله عنهما ومعهما النساء يضرن بالدخول ويقفن الاشعار فقاتلوا حتى جئت الحرب فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه فقال لبي ياخذ لهدا كمة ويضرب العدو حتى ينجي وافذه البوارج
سمال بن قوشة رضي الله عنه فلي افذه اعتم بعامته حمراء وجعل يتنجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها لمشيئة ببغضها الله تعالى الا في هذا الموضع فطلق به ثام المشركين وجعل النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه على المشركين فمزموهم فقال اصحاب عبد الله بن جبر الغنمة الغنمة فلبسوا الرماة
الى القوم وقد تكشفوا وراوا اصحابهم ينتهبون الغنمة اقبلوا يتبون النهب فلي راوا فالت
الوليد رضي الله عنه قلة الرماة واشتغال الناس بالغنمة وراوا ظهروهم جارية صالح في ضلوة
من المشركين ثم جعل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلقهم فزعمهم حرى عبد الله بن قيس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسبوا بعيتهم ومشتهم انفة وشبه في وجهه فاختتة وتوق عنه حتى
ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صحوة ليعلموا وكان قال بين زرعيني فلم يستطع فلبس
كحة طلحة رضي الله عنه فنهض حتى استور عليها ووقفت هنده والنسوة معها يمشين بالقتال كجدة

عن ابي اذان والوفى حتى اتخذت هذبة ذلك قلادته واعطتها وحشا وبوت عن كبد حرة رضى الله
عنه فلما لم تستطع ان تسيها فلفظتها واقبل عبد الله بن قيسه يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم
فدبر مصعب بن الزبير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله ابن قيسه وهو من ان قتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع وقال اني قتلت محمدا وصاحبه صايج الا ان محمدا قد قتل ويقال
ان ذلك القاصد كان ابليس وانكفاد الناس وجعل رسول الله يدعو الناس الى عبادة
الله تعالى واجتمع اليه ثلاثون رجلا فحجوه حتى كشفوا عنه المشركين واصيبت يد طيحه فبست
صنى وفيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصيبت عيني قتادة يومئذ حتى وقعت على وجنتيه فزدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانها فكانت كاحسن ما كانت فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادركه ابى بن خلف المججى وهو يقول ولا تجوت ان يجي محمدا فقال القوم يا رسول الله لا يعطف
عليه رجل منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول عندى رمة اعلمها كل يوم فرق درة اقبلك
عليها فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ان اقبلك ان شاء الله تعالى فلما دنا منه يوم احد
وهو راكب فرسه تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربه ثم الحارث بن الصمة وانفق بها انتفاضة
بطايرت عنه تطاير الشعر عن ظهر البعير اذ انتفض وطعنه بها في عنقه طعنه خدشه خدشا
غير كسرة فندوه به عن فرسه وهو يحور كما يحور الثور ويقول قتلنى محمد فحمد الله واصلى على
قريش قد هز الدم واحقق فقالوا لابي اس عليك فقال بى لو كانت هذه الطعنة بريعة ومض
لقتلهم اليس قال انا اقبلك فلوزق على بعد تلك المقاتلة قتلنى فلم يلبث الا يوما واحدا
ومات عدوا بموضع يقال له سرف وقال فيه حسان بن ثابت الانصار رضى الله عنه.

• لقد ورث الضلالة عن ابيه • الى حين بارزه الرسول •

• اتيت ابيه يحمل رم عظيم • وتوعده وانت به جهول •

وقد قال صلى الله عليه وسلم اشهد الناس عذابا ثم قتل نبيا او قتل نبيا كان من المعلوم ان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يقتل احدا ولا يتفق ذلك الا في شئ الخلق •

الشغوا ينبغ الشين وسكون الغين المحجمة وبالهاء العقب سميت بذلك لفضل منقارها على
على الاسفل قال الشاعر • شغوا توطن بين الشبق والنبق •

الشفذع الضفدع الصغير حكاه ابن سيده •

الشفير بالتحريك ولا الظبية ولذلك التناصرا قال ابى جبيدة •

الشفين بكسر الشين المحجمة المشددة وهو متولد بين نوعين كولين وعده الجاحظ في انواع
الحمام وبعضهم يقول الشفين هو الذي تسميه العامة الحمام وصوته في الترم كصوت الزباب
وفيه تحزوب وجهه شفاين وتحسن اصواتها اذا اختلطت وفي طبعه اذا فعد انشاه
لم يزل غراب الى ان يموت ولذلك الانثى اذا نعدت ذكرها واذا سمى سقط ريشه ويمتنع
من السفا وفي طبعه ايشا الزولة وعنده لغور واحتراس من اعدائه •

وحكمه هذا الاكل بالاجماع •

الخواش لم الشفين حاربا بس ولذلك ينبغى ان لا يؤكل من هذا النوع الا الصغار والمخالفين
والدم المقتول عنه حاربا بله والدهن الكثير بعد له والكل بيضه زيت يزيد في الباه وزبد اذا

بدن ورد وتحمل المرأة شق في وجع الارحام ومن طلي جليله بدنه وجامع امراة لم يدر
سواه وان مات لم تزوج وما ينفع الرمد في العينين والورم ان يقطر فيها دم شغف
حار او دم حمامة وتوضع على العينين من خارج قطنه سبلولة بياضا ابيض مع شق
من دهن الورد فانفع حرجه .

الشق بالكسر قال القزويني وهو من الشيطنة مصورة صورة نصف آدمي وزغوا ان
الانسان مركب من الشق ومن الادنى يظهر للانسان في اسفاره **وذكر** ان علقمة بن صعق
ابن امية خرج في بعض الليالي فاستقى الى موضع فوض له شق فقال علقمة يا شق قل لي ما لك
اعمد عني متصلك انقتل من لا يقتلك فقال شق هيت لك ضرب كل واحد منهما صاحبه ففرق
ميتا واما شق ويطيح الكاهنان فكان شق شق انسان له يد واحدة ورجل واحدة وعين
واحدة وكان يطيح ليس له عظم ولا بان انما كان يطوي مثل الحية ولد شق ويطيح في اليوم
الذي ماتت فيه طريفة الكاهنة امراة عروبن عامر ودعت بسطخ في اليوم الذي ماتت
فيه قبل ان تموت فاقبت به فتعلمت في فيه واجبرت انه يسلمها في علمها وكهانها وكان
في صدره ولم يكن له رأس ولا عنق ودعت بشق ففعلت به مثل ذلك ثم ماتت فورا
بالجحفة **وذكر** الحافظ ابو الفرج بن الجوزي ان قاله بن عبد الله الغزالي كان في شق
هذا وفي سيرة ابن هشام عن ابن السكيت ان ملكا بن نصر الميمني راى رؤيا ثالثة فبعث
الى جميع الكهان والسحرة والمجنين من رعيته فاجتمعوا اليه فقال اني رايت رؤيا ثالثة
وقطعت منها ففعلوا فقها علفا قال انا اجبرتكم باسم اطين الى خبركم اني تاويلها لست اصدق
في تاويلها الا عند شق ويطيح فلي اجبروه بذلك فقال الملك من انا بهما فسال سبطي فقال
ايتها الملك انك رايت جمجمة فخرجت من ظلمة فاكلت كل ذات جمجمة فقال الملك احطأ بها
فما عندك في تاويلها فقال سبطي اختلف ما بين اربعين من جنس ليس بطن ارضكم الجحش والكلاب
ما بين اربعين الى اربعين من جنس ابيك واسمك يا شق ان هذا الغايظ سموه حتى يكون ذلك
ان في زمانه ام بعده فقال بل بعد ما بيني اكثر من ستين او سبعين يمضين من السنين ثم قتل
ويخرجون منها ما ربون قال الملك ومن الذي يلى ذلك من قتلهم وفجرهم قال بليه ابن ذر بن
يخرج عليهم من عندنا ما نترك احدا منهم باليمن قال افيدهم ذلك من سلطان قال بل انقطع
قال ومن يقطعهم قال بنى نكي ياتيه الوحي من العلي قال ومن هذا النبي قال من ولد غالب
بن خازن ما لك بن النصر يكون الملك في قومه الى آخره فقال الملك وهل لدهم من الوياض
قال نعم يوم تجميع الاولون والآخرين ويسعد فيه المحسنون ويسحق فيه المسيئون فقال الملك
احق ما تقول يا سبطي قال نعم والشفق والغسق والعزاذ الشق ما اجبركم به حتى ثم ان
الملك احضر شقا فساله كما سال سبطي فقال شق انك رايت جمجمة فخرجت من ظلمة فاكلت
فاكلت ذات شمة فلي سمع الملك قتاله شق قال له الملك احطأ بها ففعلت
في تاويلها فقال شق اختلف ما بين اربعين من جنس انسان ليس من ارضكم السودان وليغلب
كل طفل البنان وليمكن ما بين اربعين الى اربعين من جنس ابيك واسمك يا شق انك وكلف الغايظ
هو ثم فمحي يكون ذلك في زمانه ام بعده فقال لا بعده بزمان ثم يستنقذكم منه عظيم الشات

ويذكرهم الله الهوان فقال الملك هو العظيم الشأن قال غلام من علمه اليمن يخرج من بيت ذي
يزن فقال الملك افيدهم ذلك في سلطانه ان يقطع فقال بل يقطع برسول هو خاتم الرسل
يأتي بالحي والعدل وبين اهل الدين والفصل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل فقال
يوم الفصل فقال شق يوم يحزن به الولا ويدعاهم التسمي ودعوات يسميها الاجياد والاموات
ويجمع الناس فيه للميقات فيفوز فيها بالخيرات فقال الملك الحق ما تقول يا شق فقال
اي ورب السماء والارض وما بينهما من رفع وخفض ان ما انبأ بك به الحق ما له نقض فوقه
ذلك في نفس الملك طار من من تطابق شق ويطيح عليه ما ذكره فجزا الفصل ببيت الى الخيرة فقا
في سلطان الجشة **وروي** انه لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتجس فيها ابوان كسرى وسقط منه اربعة عشر شرافة فخرج كسرى النوشروان من ذلك فظهر
ورأس ان لا يملكه عن زعماء مملكة فاحضر موبدان موبد وهو رئيس حكمهم وعنه يأخذون
لواميس شرايعهم واحضر الموادة وهم القضاة والمهرابدة وهم كالحفا والموادة
والاصهبند وهو حافظ الجيوش وامير الامرا واحضر وزير مداره وهو الوزير الاعلى
والمرابنة وهم حفظة الثغور ورواة المملكة واجبرهم بما كان من ارتجاس الايوان وسقط
ما سقط من شرافته فقال رئيس الموادة اتى رايت في المنام كان ابدا تقور خيدا قد قطعت
رعدة وانتشرت في بلاد فارس واجبره ذلك الوقت قومه لئلا ينحود فانك الليلة نيرفون
فيه ووافقت البرد الى كسرى جميع جهات مما لك بغير نجود البيران تلك الليلة رواة الخبر بان
بحيرة سارة قد غاضاها فاجتمع زعماء دينه ورؤسا سلطانه فاطلهم على ما انتهى اليه من
ذلك كله وسألهم عما عندهم فيه فقال موبدان موبدا ما رؤياي فيدل على حدث عظيم يكون
في القرب فكنت كسرى الى النعمان بن المنذر باجره ان يبعث اليهم علم من في ارضه في الموت
فبعث عبد المسيح بن عمرو الغساني وكان مع اخي قدم على كسرى قال له عندك علم مما يريد ان
اسألك عنه قال لي خبر الملك مما يزيد علمه قال كان عندك علم اجبرته وان لم يكن عندك فيه
علم اجبرته فقال لا نوشروان انما يريد من يعلم امرى قبل ان اذكره له فقال عبد المسيح هذا العلم
قال لي يسكن عشارق الشام يقال له سيطح فوجهه قد اشغل على الموت فجب فلم يجبه
فقال عبد المسيح رافعا صوته **اهم ام تسمع** غطر يفا اليمن **يا واطل** اللحظة اعيت من
ومني **ففتح** سيطح عينيه وقال عبد المسيح على جبل **يسبح** **واني** الى سيطح وقد اشغل الى
الفرج **بعثك** ملك بني ساسان **لار تجاس** الايوان **وفجود** البيران **ورؤيا**
الموبدان **رأس** ابنا ضيفا تقود خيدا عابا قد قطعت دجلة وانتشرت ببلاد فارس
فقال سيطح يا عبد المسيح اذا ظهرت التناوة وغاصت بحيرة سارة لم تكن بابل للفرس
مقاما ولا الشام سيطح شاما وسيملك منهم ملوك وملكات على عدد العشرات وكل
ما هوأت ثم قضى سيطح مكانه فاستور عبد المسيح على راحلته وعاد الى كسرى فاجبره بمقالة
سيطح فقال كسرى الى ان يملك من اربعة يكون امور فملك منهم عشرة في مدة اربع سنين
وملك الباقون في خلافة عثمان رضي الله عنه انتهى وبابل هي بابل العراق وسميت
بابل لتبديل الاسنى بها عند سقوط صرح محمد بن ابي نصر **قال** ابن مسعود رضي الله عنه

الشَّقِطُ **ط** كَسَفَرُ جَلَا الْكِبَشِ الَّذِي لَهُ أَرْبَعُ قُرُونٍ وَالْجَمْعُ شَفَاطُ وَشَقَاطُ **ط**

طایفه طایفه و مصالحه کان الحروب

عند العرب وهو قول الأكثرين وقال بعض الأصحاب كلمة

لَشْتَقِبْ كَقَنْدَازِ - مِثْلِ الطَّمَرِ

من نوح من الطير شبه الشاة ياخذ الحمام وليس هو ونقطة العجم

الشهامة السعادة قاله الجوهري وغيره •

البشورة قال ابن القصار في البشورة انها الحداة

الشهيف القنفذ

الشوشب العجل والعقرب والنمل

الشووط ضرب من السمك وليس هو الشووط قال الجوهري

شوط يروح هو ابن آوى قال الجوهري ويقال للبهائم الذين يرس في ضوء الكوة شوط بابل

الشبول الناقة التي ففت لبنها وارتفع ضرعها واتي عليها من ثديها سبعة اشهر او ثمانية
الواحدة شالدة وهي جمع على غير قياس تقول منه شولت بالتشديد اي صارت عائلته وفي
المثل لا يجتمعان في شول ويحتمل به عبد الملك بن مروان عند قتله عمر بن سعد الاشتر والمعنى
ان ينظر الى قوله لو كان فيها الهمة الا الله لغدا منها لك ذكر في الكشاف وسياق ان اشار
الله تعالى ذكر الشول وذكر في باب الفاء في ذكر الفحل

شوله من اسماء العقرب سميت بذلك لما تشوله من ذنبها وهي شوكة

الشيخ اليهودي قال ابو حامد القزويني في عجائب المخلوقات انه حيوان وجهه كوجه الانسان
ولم يكن بيضا وبدينه كبدين صنفذ وشعره كشعر البقر وهو في حجم العجل يخرج في الجوليلة السبت
فيستمر حتى تغيب الشمس ليلة الاهد فيثب كما يثب الصنفذ ويدخل الماء فلا يلحقه السفن

الحكم هو داخل في عموم السمك كما تقدم

الخواص ذكر وان جلده اذا وضع على النورش ازال وجهه في الحال

التشيد مان بفتح الشين والدال المعجمة الذئب

التشيد ذكر النمل

التشيع كالبيع ولد الاسد

التشيع كالصنيع ذكر القنفذ قال الراعي

لين جد اسباب العداوة بيننا • ليرضن مني على ظهري

شبههم فائدة قال ابو ذؤيب المهذلي الشاعر بلغنا ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم عليل في سترة
من اوت باطول ليلة لا ينجا ويحور ما ولا يطلع نور فابنت افا سي طرا حتى اذا قرب
الصبح عقيقت فاستفتى ثاقت وهو يقول

• خطب اجل اناخ بالاسلام • بين الخيل ومقعد الاطام

• قبض النبي محمد فغيوننا • تدر من الدموع عليه بالاسام

قال ابو ذؤيب فوثبت من من في فرغ فظنرت الى السماء فلم ارا الا سعد الذابح فتفألت به
ذبا يقع في العوب وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض او هومت من علة تركبت ناقتي
وسرت فلما اصبح طلعت شيا ازجوبه ففرض لي شبههم قد قبض على اصل يعني حية فهي تلتوي
عليه والشبهم يقضمها حتى اكملها فرجعت ذلك وقتل شبههم شئ هم والتمون توفي الناس
عن الحق على القاي ثم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اولت اكلا الشبهم اياها على اثبات
القاي ثم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر فحدثت ناقتي حتى اذا كنت بالغاية زوت
الطائر فاضربني بوفاته وبعث غراب السامح فنفلق جثث ذلك فقوت بالله من شر ما علي
في طرائق فقدت المدينة ولها صحيح كصحيح الحجج اذا اهلوا بالام ففكت ما الخزقوا

قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فحُت إلى المسجد فوجدته خالياً فابتعدت بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته بابه مفتوحاً فدخل وهو مسبح وقد خلى بابه فدخلت إلى السقيفة فاصبغت ابابكر وعمر وابا عبيدة ووجهة في قريش ورايت الانصار فيهم سعد بن عبادته وفيهم شعراء وهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك فأتيت إلى قريش وتكلمت فاطالوا الخطب وتكلم ابو بكر فقلته وزهجه رجل لا يطيل الكلام ويعلم مواضع فضل الخطب لا يسمعهم سماع الانقاد له وما إليه ثم تكلم عمر رضي الله عنه بدون كلام ثم قال لا يكره مدرك ابابكر فهدده فبايعه وبايعه الناس ورجع ابو بكر رضي الله عنه ورجعت معه قال ابو ذؤيب فشهد القلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت وفاته .

ام شبقونه بضم الشين وسكون الباء الموحدة وضم الفاء وبعد ما نون قال في الموضع انه طائر يكون مع الحمر والغنم ياكل الدباب والله اعلم بالصواب .

باب الصاد المهملة

الصواب بالهمزة بيضة الفتح والجمع صواب وصيبان والعامة تخففه فتقول صيبان والقبول المحرقة قال ابن السكيت يقال في رأسه صواب والجمع صيبان بالهمزة وقد صيب رأسه بالياء الحشاة تحت الحنفية وقال الجيظ قال ياس بن معاوية الصيبان ذكور القمل وهو من الشيء الذي يكون ذكوره اصغر من انثاه كالزراق والبراه هي الاناث والزراق الذكور وليس فيها ذكره في جم الصواب انتهى **روى** خيمته بن سليمان في سنده في آخر الجرح اني مس عشر عن جابر بن عبد الله قال عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الحوار بين يوم القيمة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجت حسنة على سيئة حقت صوابه وفضل الجنة ومن رجت سيئة على حسنة حقت صوابه وفضل النار قيل يا رسول الله فمن استوت حسنة وسيئة قال صلى الله عليه وسلم اوليك اصحاب الاعراف لم يدخلوا ولا هم يطعمون **قال** الشافعي حكم الصيبان حكم القمل للحرم اذا قتل بغيره يستحب ان يتصدق ولو بقلعة ووجوه في ارضه بانه يفض القمل كما قال الجوهري وغيره وقد تم في التحفة البحرية ان التبرج بمشط الدبل يذهب الصيبان بخافيه فيه .

الامثال قالوا بعد في مثل الصواب وفي عينيه مثل الجنة قال الجيداني يضرب على يدك في قليل ما كثر فيه العيوب وانذار يا شبي .

- الاية اذا اللامي في خليقتي . هل النفس فيها كان منك تلوم .
- فكيف ترى في عينها صابك العدن . وتنسى قدى عينيك وهو عظيم .

الصاخر الذي روى البخاري ومسلم وابوداود والكسائي عن مسروق قال سألت عائشة عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يحب الدائم قال قلت اي حين كان يصلي قالت كان اذا سمع الصاخر قام فصلى قال النور الصاخر هذا الذيك باتفاق العلماء وسمي بذلك لكثرة صياحه في الليل قال في الاضياء وهذا الوقت يكون في سدر الليل فما دونه .

الصافر ويقال ايضا الصفارية طائر معروف من انواع العصافير ومن شأنه انه اذا قبل الليل ينفذ بعض شجرة ويضم عليه رجليه وينكسر رأسه ثم لا يزال يصيح حتى يطلع الفجر ونظير النور قال القزويني انما يصيح فوق ما ان السماء ان تقع عليه وقال غيره الصافر الشوط الذي تقوم

في باب انشاء المشقة فوق وان كان له وكر جعد كما في بيضة وان لم يكن له وكر شرع يتعلق بالانسان
كما ذكرنا **حكمه** كل الاكل لانه من انواع العصافير .

الامثال قالوا حين واهبهم صافروا ما قولهم ما في الدار صافروا ابو عبدة والاصمعي
معناه مفعول به كما قيل ما وافق ابي صافروا وكنتم وقال غيرهما ما بها احد يصغر .
التعبير الصافرون تدل رؤيته على الهجرة والافتقار لكونه الى ذنوب الاقدار خوف العدو لانه
يقال في المثل حين من صافروا كما تقدم .

الصدف من حيوانات البحر وفي حديث ابن عباس اذا مطرت السماء ففتحت الصدف انوارها
وهو غلاف اللؤلؤ الواحدة صدف والصدواف ابل ابل التي تأتي الابل على الحوض فتقف عند العجائز
تنظر انظر الشاربة لتدخل هي ومنه قول الرازي . ان خربت العقب الصدواف .

ومن خواص اللؤلؤ يذهب الخفقان ويزيل ذا الحمة السوداء ويصفى دم القلب والكبد ولهذا
يحمل في الكحل واذا اصل حتى يصير ماء رجا ويطلب به البهق اذهب من اول طليه لا غير .

واما رؤيته في المنام فهو على وجه كثيرة فانه يدل على غلمان وحوار وولدان ومان وكلام
حسن فمن رآه يشقب لؤلؤا ثوبا مستويا فانه يفسر لقوان صوابا ومن رآه بيده لؤلؤا كمنثورا
فانه يفسر بفلام ان كان له امرأة حامل فانه لم يكن له حامل فانه يملك غلاما لقوله تعالى ويظوف
عليهم غلمان لهم كانوا لؤلؤا وكنون ومن رآه ان يقطع لؤلؤا ويبيعه فانه ينسب القوان فان باعه
من غير قطع فانه ثبت غلاما في النكاح ومن رآه ان ينثر لؤلؤا فيلحقه الناس فانه يعطى الناس
وينفهم وعظمه ومن رآه بيده لؤلؤا بشر يولد ذكر فان لم يكن له حامل اشترى جارية وان كان لغيره
نزوح ومن رآه ان استخرج من بحر لؤلؤا كثيرا كمال ويوزن بالبقان فانه ينال ما لا كثير من رجل
ينسب الى البحر وقال جاما سبب من رآه ان يعيد لؤلؤا انما مشقة ومن اعطى اللؤلؤا لواله رياسة
ومن رآه اللؤلؤا فانه ينال سرورا والعقد من اللؤلؤ يدل على امرأة ذات حسن وقد يكون العقد من
اللؤلؤا عقد نكاح .

الخواص قال القزويني الصدف ينفع وجع النورس والمفاصل ضاردا واذا سحق بالخل قطع
الرعاف والحمه ينفع من عضه الحلب ومحرقه بخلو الانسان استياكا وفي الكحل ينفع من
قروح العين واذا طلى به موضع الشعر الزايد في الجفن بعد نشفه مع بانه وينفع من فوقه ان
واذا شتمه قطعة صافية على صبي ثبت اسنانه بلا وجع انتهى وقال غيره الصدف الذي
يندور في جوفه حيوان وله عظام على رأسه يشبه الحجر اذا سحق وورع على وجه النائم سبب ولم يترك
زمان طويلا وهو اسلم من البنيخ وما يجس الرعاف ان يؤخذ الصدف فيسحق مع جوارش
ويجعل منه ضمادا ويكحل على الانف .

واما رؤيته في المنام فمن رآه بيده صدف فانه يصدف عن شئ غرم عليه ويبطله خيرا
كان او شرا .

الصدأ طائر معروف تقول العرب انه يخلق من رأس المقتول يصيح في ثامة المقتول اذا لم
يؤخذ بناره يقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله ولذلك قيل له صاوي صاوي العيشان
والصدأ ذكر البوم والجمع اصداء ويقال ابن الجبل وابن طود وبنات رضون وقال العديس

الصد الطائر الذي يصير بالليل ويقف اقرب من يطفر والناس يرونه الجندب وانما هو القمل
فاما الجندب فانه اصغر من الصدا والصد اصوت يرفع من الصوت اذا خرج روه ما يجسه
وقد تقدم في باب الباء الخوصة والراء الكلمة قول صاحب بليغ الاضيئية
ولان بليغ الاضيئية سلمت علم وروى جندك وصفائح
لسمكت سليم البثثة ورقا اليه صد ام جاب القبر صايح
والصد هو الصوت الذي يهيك من الجبال وغيره والابن الحاسن بن الشوافي شخص لا يكتم
السر وقد اجاد فيه

في صديق غدا وان كان لا ينطق الا بغيبة ومحال
يقولهم صداه واصم الله صداه ام اهلكه الله لان الرجال اذا مات لم يسمع الصداه من شيئا
ومنه قول الحجاج الناس رضي الله عنه اياك اعني اصم الله صدك **روينا** عن علي بن زيد بن جابر
ان الناس رضي الله عنه دخل على الحجاج بن يوسف الثقفي الجار الكبير فقال له الحجاج ايم يا جنيث
شيئا جوايا في الفتن مع ابني تراب حرة ومع ابن الزبير ومع ابن الاشعث حرة ومع ابن الحارث
وداخرنا ما واثقنا به ذلك هو والضيء ولا قلعتك قلع الصغرة ولا غصينك غصب
السلة العجب من هؤلاء الا شرار هذا النخل والنفاق فقال الناس من يعني الامير فقالوا
اعني اصم الله صدك قال علي بن زيد فلي فوج الناس من عنده قال اما والله نولوا والبر
لا جنة وكتب الى عبد الملك بن مروان بما كان من الحجاج اليه فكتب عبد الملك الى الحجاج
مع اسمعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر مولى بني مخزوم فقدم على الحجاج وبدا بالنس فقال له
ان امير المؤمنين قد اكبر ما كان من الحجاج اليك واعظم ذلك وان لك ناصح ان الحجاج لا يهمل
عنه امير المؤمنين احد وقد كتب اليه ان ياتيكم وان ارس ان تاتي فيعتذر اليك فخرج
عنه وهو لك معظم وحقق عارف ثم اتى الحجاج فاعطاه كتاب عبد الملك فقرأه فمروهم
واقبل يبيع العرق عن وجهه ويقول غفر الله لامير المؤمنين ما كنت اراه يبلغ مني هذا قال
اسمعيل ثم رمى بالكتاب الى وهو نطق اني قرأته ثم قال اذهب بن اليه يعني انشأ فقلت
بديا تيك اصلحك الله فانيت انشاء فقلت اذهب بن الى الحجاج فاتا فخر به وقال
عجلت بالعلمائة انما حرة ان الذين كانوا مني اليك كان عن غير فقه ولكن اهل العراق لا يكون
ان يكون الله عليهما فاني قيم حجة ومع هذا فانه اردت ان يعلم من فقوا اهل العراق وقتها
اني متى قدمت عليك فتم علم اهون وانا اليهم اسرع ولكم عندنا العتي حتى ترضي فقال الناس
ما عجلت بالعلمائة حتى تاتى مني العامة دون الخاصة وحتى شتمتني الاشراف وقد
سئنا الله الا نصار وزعت انا اهل بجل وكفى المؤثر ونعلم انفسهم وزعت انا اهل بجل
وكفى الذين تبوءوا الدار والايمان من قبل وزعت انك اتخذتني ذريعة لاهل العراق فجل
متى ما تم الله عليك وبيننا وبينك الله حكم هو ارضي لترضي واسخط لتسخط اليه
وثواب عما لهم ليحيا الذين احسنوا بالحسنى فوالله ان النصاري على شركهم وكفرهم نوروا
رجلا قد خدم عيسى عليه السلام يوما واحدا لا كرموه وعظموه فكيف ولم تحفظ في خدمتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وان لم يكن منك احسان شكرنا ذلك ثم ان لم يكن غير ذلك

صبرنا الى ان ياتي الله بالفرج قال وكان كتب عبد الملك الى الحاج اما بعد فانك عبد قد كنت
بك الامور حتى عدت طورك وايم الله يا ابن المستنرة العجم الذب لقد همت ان اضيق
ضغطة كععض ضغفات الليوث واخبطك خبطة تود انك راحت مخرجك من بطن امك قد بلغني
ما كان منك الى السنين ما لك واظن انك ان اردت ان تجبر امير المؤمنين فان كان عنده خبر
والا مضيت قد ما قلته الله عليك اخفش العيينيين ممسوح العاويين خمس الساقين
لنسيت مكان ابايك باطنك وما كانوا عليه من الدناءة والثناء اذ يحفون الابرار
في المناهل يديهم وينقلون الحجارة على ظهورهم فاذا اتاك كتابي هذا وقرأته فلا تدعه
من يدك حتى تلقى انشا بمنزله او اعتذرا اليه والابعت اليك امير المؤمنين من يسبحك
ظرف البطن حتى ياتي بك انشا فيحك فيك ولن يحفي على امير المؤمنين بنوك ولكل بن مستقر
وسوف تعلمون فدا تحالف كتاب امير المؤمنين واكرم انسا وولده والابعت اليك من
يترك سترك ويثبت عذرك والستام توفي السر رضي الله عنه سنة احدى او اثنتين او
ثلاث وتسعين بالبصرة وهو آخر القيا بموت

الضاح كنت انظر اوس وسيت في انشا الله تعالى في باب الطاء المسانة المهمة

صوار الليل الخ جدد وقد تقدم لفظه في باب الجيم وهو البرز الخشب وبعض العرب تسمية الصدا

الضرخان كرمان طائر معروف عند العرب يوكل

القرود كطرب قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح هو ممل الحروف على وزن جعل كنيمة ابو كثير وهو
طائر فوق العصفور يصيد الحافير والجمع صردان قاله الفراء في شبل وهو انفع ضخم الراس يكون
في الشجرة نصفه ابيض ونصفه اسود ضخم الفك وله برش عظيم يعني اصابعه عظيمة لا يرى الا
في سعة او شجرة لا يقدر عليه احد وهو شرسل النفس شديد النفرة غذاؤه من اللحم وله صغير
مختلف يصغر لكل طائر يري صيده بلعنة فيدعوه الى القرب منه فاذا اجتمعوا اليه شدة على
بعضهم ولم ينقار شديد فاذا نفوا احدا فده من ساعته واكله ولا يزال كذلك هذا دابة
وما واه الاشجار ورؤس القلاع **في ثمة** نقل الامام الصلابة ابو الفرج بن الجوزي في

المدهش في قوله تعالى واذا قال موسى لفته الامة عن ابن عباس والفتح كوسق تل
قال موسى عليه السلام لما احكم التورية وعلم بما فيها قال في نفسه لم يبق في الارض احد اعلم
مني ثم عجز ان يتكلم مع احد فرأى في منامه كان الله تعالى ارسل السماء بالماء حتى غرق ما بين
المشرق والمغرب فرأى قاة على البحر فيها صرودة فكانت الصرودة تجي الماء الذي غرق الارض
فشغل الماء بمنقار ثمة تدفعه فلم يستعظ الحكيم ثمة ذلك فجاءه جبرئيل فقال مالي اراك
يا موسى كتيب فاضربه باقرؤيا فقال انك زعمت استعزفت العلم كله فلم يبق في الارض
من هو اعلم منك وان الله عبده اعلمك في علمه كالماء الذي حملته الصرودة بمنقار ثمة فدفعته
في البحر فقال يا جبرائيل من هذا العبد قال الخضر بن عايل من ولد الطيب يعني ابراهيم الخليل
عليه السلام قال من ابن اطلبه قال اطلبه من وراء هذا البحر فقال من يد لي عليه قال
بعض زادك قالوا فمن لوصه على رؤياه لم يستخلف في قومه ومضى لوجهه وقال لفته
يوشع هرا انت حوازي قال نعم قال اذهب فاحتمل ان راذا فاطلق يوشع فاحتمل

ارغفة وسكة مائة عتقة ثم سار في البحر حتى خاض وحمل وطينا ولقيتها ونصبها حتى
انتهى الى صخرة مائية في البحر خلف بحر ارمينته يقال لتلك الصخرة قلعة الخرس فانيما
فانطلق موسى ليتوضأ فاقبض مكانا فوجد عينا من عيون الجنة في البحر فتوضأ منها وانفرد
وحجته تقطعا وكان عليه السلام حسن الخية ولم يكن احد احسن خية منه فغضب موسى
فوقعت منها قطرة على تلك السمكة الماخضة وما الجنة لا يصيب شيئا ميتا الا عاش فقال
السمكة ووثبت في البحر فسارت فصارت رجلا في البحر سرى ونسي يوسف ذكر السمكة فلما جاز
قال موسى لفتية اتنا غدا ان الله فذكر له امر السمكة فقال له ذلك الذي يريد فرجها بقصا
اثره فادعى الله الى الماء فوجد فصارت سرى على قامة موسى وقفا في البحر الموت اما هم حتى
الى التبر فصار سيرة لهما جادة فسلكما فداهما من دية الشيطان ان دعا الجادة فداها
الشياطين الى عرش ابليس وفداوات اليمين ففداوات اليمين حتى انتهت الى صخرة عظيمة
وعندها مصلي فقال لموسى احسن هذا المكان ينبغي ان يكون لهذا العبد المصلي فلم يلبث
ان جاء الخضر حتى انتهى الى ذلك المكان والبقعة فقام عليها اهتزت خضرا فلو اوامها
سعى الخضر لانه لا يقوم على بقعة بيضاء الا صارت خضرا فقال لموسى عليه السلام السلام
عليك يا خضر فقال وعليك السلام يا موسى يا بني اسرائيل فقال وعما اوركم من انا قال
اوراني الذي ذلك على مكاني فكان من امرهما ما كان وما قصة القرآن العظيم انتهى وقد
تقدم ذكرها ايضا في باب الحاء المهملة في الحوت ونقلنا الخلاف في اسم خضر وسببه
بنوته قال الربطبي ويقال له الصرد الصوام روي في مجمع عبد الغني بن قاسم عن ابي غنيم
امية بن خلف الحج قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه بر سره فقال هذا اوز الصوام
عاشورا وكذا لكان فوجه الى فظ ابو موسى والحديث مثل اسمه غليظ قال الحاكم وهو في الامانة
التي وضعها في الحين رواه ابو عبد الله بن معاوية بن موسى بن ابي غليظ بسبب بن
مسعود بن امية بن خلف الحج عن ابيه ابي غليظ قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه
صردة قال هذا اول طير صام عاشورا وهو حديث باطل ورواية مجهولة في سورة قبلنا
فخرج ابراهيم عليه السلام من الشام لبناء البيت كانت السكينة معه والهد وكان الصردة
على الموضع والسكينة بمقداره فلما صار الى موضع البيت وقعت السكينة في موضع البيت
ونادت ابن ابراهيم عليه السلام على مقدار ظلي قال جماعة من المفسرين ان الله تعالى خلق موضع البيت
قبل خلق الارض بالفي عام وكان زنده بيضاء على الماء فدهيت الارض من تحتها فلما اصبحت
الله آدم الى الارض استوفش فشكا الى الله تعالى فانزل الله له البيت المحور وهو بمكة
من يواقيت الجنة له بيان من زبرجد اخضر باب شرقي وباب غربي فوضع على موضع البيت اقول
يا آدم اني اصبحت اليك بيتا نقول به كما يظاف هو عرشى ونصلي عنده كما نصلي عند عرشى
وانزل الحجر الاسود وكان بيضاء اشد من اللبن في سود من كسل الجيضة في الجاهلية فنزل
آدم من ارض الهند الى مكة ماشيا وقبض الله ملكا يد له على البيت فخرج آدم البيت واقام الملائكة
فلم يفرغ ثلثته الملائكة وقالوا برحمتك يا ارحم الراحمين آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام **وروي**
ان آدم حج اربعين حجة من الهند الى مكة ماشيا وكان البيت على ذلك الى ايام الطوفان

رفعه الله الى السماء الرابعة وبعث جبرئيل في البحر الاسود في ابي قبيس صبابة ثم الوفاق
وكان موضع البيت خاليا الى زمن ابراهيم عليه السلام ثم ان الله تعالى امر ابراهيم بعد ما
ولد له اسمعيل ببناء بيت يذكره الناس لانه ان يتي له موضع فبعث الله التكنية لئلا
على موضع البيت وهي ربح خرج لها راسان شبه الحية وقيل الحجرج الريح الشديدة الهبنة
البراقة لها راس كراس الهرة وذنب كذنبها ولا جناح لها من وراء برجد وعينان لها شعاع
وقال على ربح خرج هبنة لها راسان ووجه كوجه الانسان واهل ابراهيم ان يبني حيث تستقر
السكنة فبعث ابراهيم حتى اتي مكة فتلطف السكنة على موضع البيت كتلطف الحية قاله على
والحسن وقال ابن عباس بعث الله سبحانه على قدر الكعبة فجعلت تسير واهل ابراهيم همشي في طلبها
الى ان وافقت بمكة ووقعت على موضع البيت فنودس منها ابراهيم ابن على ظله ولا تزدوا
تنقص وقيل ارسى جبرئيل فدل على موضع البيت وقيل كان دليل القرد كما تقدم فكانت
ابراهيم يبني واسمعيل بنا وله الحجارة فبناه من خمسة اجبل طور سيناء وطور زينا وبنان
وهي جبال الشام والجودس واهل جيل بالجزيرة وبيناء القواعد ثم هو جعل مكة قنطرة
ابراهيم الى موضع الحج الاسود قال لابنه اسمعيل اني بحجر حسن يكون للناس علفا فانه بحجر فقال
التي باصن من هذا الخفي اسمعيل ينظر حج افصح ابو قبيس يا ابراهيم ان لك عندن وويعة
فخذ ما فدا الحج الاسود فوضعه مكانه وقيل اول من بنى الكعبة آدم واندرس رضى الطوفان
ثم اظهره الله لابراهيم حتى بناه فذلك قوله تعالى واذ يرضى ابراهيم القواعد من البيت يعنى
اسمه واحد ما قعدة وقال الكسائي يعنى جدده

الحكم الاصح تحريم الكهنة لارواه الامام احمد وابوداود وابن ماجة وصححه عند الحنفى عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الفخلة والخلة والمهدة والهدم والصد والنفى
عن القتل دليل على الحرمة ولان العوب ايضا تقتل بصوته وبشخصه وقيل انه يوكل بالشافعي
او جيل فبذلك على الحرم اذا قتله وبه قال مالك قال الامام العلامة القاضى ابو بكر بن العوبى
انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل لان العوب كانت تقتل به فنهى عن قتل الخلع عن قلوبهم
ما ثبت فيها من اعتقادهم بالشوم فيه لانه ام ذكره العباد من في الطبقات كذلك ايف
عجبة كل منصور بن الحنين الابى في نثر الدرر ان اعرابيا سافرا بنه ثم انه فقال له ابوه
ما رايت في طريقك قال جئت السقارة اشرب ففصاح السرد فقال اتركها والالست يا بنى
قال فتركها ثم زادنى العطش فابيت اليها ثلث فصاح السرد فقال قد ما بسيفك والالست
ابنى قال كذلك فعلت قال هل رايت الحية واخذها قال نعم قال الله اكبر **قال** وسافر ولد اعرا
ثم اتى اليه فقال اخبرني ما رايت في طريقك قال رايت طيرا على اكمة قال اطراه والالست
اباك قال اطراه قال ثم ما ذا قال ثم سقط على شجرة قال اطراه والالست اباك قال كذلك
فعلت قال ثم ما ذا قال سقط على صخرة قال لا قبلها والالست اباك قال كذلك فعلت قال
اعطى سمي فما وجدت تحتها وكانت كتفه كثر اخذه ولده فاعطاه سهمه منه **وهو** في الحنفى يدل
على رجل من بني النضر المشرك راوى بحريدا وقيل هو من قطع الفرائق يجمع امواك كثيرة ولا يخاط احد
الصرصور ويقال له الصرار ايف حيوان شبه الجراد فصار يصيح صياحا رقيقا واكثر صياحه

بالليل ولذلك سمي صرار الليل وهو نوع من نبات وردان عن عن الأجنحة وقيل إنه الجدد
تقدم أن الجوهري فسّر الجدد بصرار الليل ولا يعرف مكانه إلا بتبع صوته وأمكنة المواضع
والوانه مختلفة فمنه ما هو أسود ومنه ما هو أزرق وهو جذب الفخاوس والغلات
وحكمه تحريم الأكل لاستقذاره .

قال ابن سينا إنه مع العرمانه نافع في البواسير والنقص وسحوم الهوام يسحق ويحرق ويلدغ
إلى الأعداء ويكحل به كبد البصر ومع حرارة البقر ينفع حم طرفة العين اكتى لا .

القصير صغار سمك الحلس .

القصع طائر صغير والجمع مصاب .

القصع طائر صغير العصفار المر الراس وهو يفتح الصاد واسكان العين المملة والجمع
صعور وفي كتاب العين والمحكم صغار العصفار **روى** أحمد في كتاب الرصد عن مالك بن دينار
أنه كان يقول للناس أشكال كاجناس الطير الحام مع الحام والبط مع البط والصعور مع الصعور
والغراب مع الغراب وكل إنسان مع شكله ومن شعر القاضي أحمد بن محمد الأراجبي يفتح الهرة وكسر
أراد المملة مع ضلاف في تشديد ما وهو شيخ العماد الأصمبها في الكتاب ووفاته في سنة أربع
واربعين وخمسمائة .

- لو كنت جهلا علمت لسرى • جهلي كما قد ساني ما احلم .
- كالصعور تقع في الزاين وانما • حبس الهزار لانه يتكلم .
- **ومن شمه ايضا** • اصبت الموطاه وجه جميل • لصاحبه وباطنه سليم .
- مودته تدوم لكل هول • وهل كل مودته قدوم .

وهذا البيت يقرأ معكوسا من آخره الى اوله ولا يتغير شيء من لفظه ولا معناه **ومن شمه ايضا**
• شاور سواك اذا تيكنا بية • يوما وان كنت من اهل المشورات .
• في لعين تلقى كفا حذونا • ولا ترى نفسها الا بعرات . **ومن شمه ايضا**
• يا بني العزاز المستدير بوجه • وكما له بهجة تحسنه المنقوت .
• فكنا ما هو صويحبان زحرد • متلقف كرهة من الياقوت .

وتقرب من هذا المعنى ما حكاه ابن خلكان قال كان بين العماد الكاتب تلميذ القاضي الأراجبي
وبين الفاضل محاورات فمن ذلك انه لقيه يوما وهو راكب فرس فقال له العماد سر فلان
الفرس فقال له الفاضل دام على العماد وهذا ايضا مما يقرأ من آخره الى اوله ولا يتغير شيء من
لفظه ولا معناه **روى** انهما اجتمعا يوما في موكب السلطان وقد انتشر في العباد ما شذ
الفضا فاشده العماد .

- اما الغبار فانه • كما اثارته التناكب .
- والجو منه مظلم • لكن ات رب التناكب .
- ياد هو لي عبد الرحيم • فلست اخشى من ناكب .

وهذا التجنيس في غاية الحسن توفي العماد في مستهل رمضان سنة سبع وتسعين
وخمسمائة بدمشق ودفن بقبر القنوقية وتوفي الفاضل في سابع ربيع الأول سنة سبع

وتسعين ونمسة بالقاهرة وودفن في تربة بسفح المعظم

وحكمها وخاصيتها وتغيرها كالعصافير

الامثال قالوا اضعف من صعوة كحاق لواء اضعف من وضعه

الصفارية بضم الصاد وتشديد الفاء طائر يقال له البقشير وقد تقدم في باب الساء

المتناهة فوق

الصفير بفتح الصاد والفاء قيل ان الجاهلية كانت تعتقد ان في الجوف حية على شرا سيفه

والشرا سيف طراف الاضلاع التي تشرف على البطن يقال لها الصفراء اذا تحركت جاع الانسان

وتؤذنه اذا جاع وانها تعدس فابطل الاسلام ذلك **وروي** مسلم عن جابر وابي هريرة وغيرهما

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوس ولا طيرة ولا ثامة ولا صفو ولا غول ومعنى لا عدوس

ما يتوهم من بعد من مرض جوب وحكة وغيره من الاواض من شخص به ذلك المرض الى شخص اخر

بسبب مخالطة وغيره **وفي** الحديث الصحيح ان اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم انك قلت

لا عدوس فما بال الابل تكون سائمة حتى يدخل فيها البعير الابل بفتح الباء تصديره بفتح الباء لضعف الله عليه

وسلم فمن اعدى الاول فرد عليه ما توقعه من تعدس مرض بنفسه واعلم ان الله هو المخوف وقد

تقدم في باب الهمة في الاسد في الكلام على المخدوم قريب من هذا ومعنى الطيرة ياتي انشاء الله

تعالى في باب الطاء المهمة المسالة **واما** الصفوف فبيننا وبين احداهما امرادنا خيرهم المحرم الى

صفوف وهو النسب الذين كانوا يفعلونه ولهذا قال مالك وابو حنيفة والثقة انه الحية التي

كانت العرب تعتقد فيها ما تقدم قال الامام النووي وهذا التفسير هو الصحيح والذين عليه

عامة العلماء وقد ذكر مسلم عن جابر راوي الحديث فتعين اعتماده ويجوز ان يكون المراد هذا

والاول جميعا وان الصفوف جميعا باطلان لا اصل لهما والله اعلم

الصفود بكسر او له وسكون ثمانية كعبه نقل الميداني عن ابي عبيدة انه طائر من حساش الطير

وفي المختل ابيض من صفو وقال الشاعر

نراه كاللبيث لذن امه • وفي الوغى ابيض من صفود

وقال الجوهري الصفود طائر تسميه العامة ابا صليح وفي الموضع ان ابا صليح كنيته اليقح والعنيد

هو طائر صغير يقال له الصفود كالصفور وهو داخل في عموم العصافير

الصقر الطائر الذي يضاد به قال الجوهري وقال ابن سيدة الصقر كل شئ يصيد من البراه

والشواهيين والجمع الصقور وصقارة قال سيبويه انها جؤابا لها في مثل هذا الجمع تكيدا

لخوفته والانه صقرة والصقر هو الاجل ويقال له العظامي **وكنية** ابو شجاع وابو الاصبع

وابو الجراد ابو عرو وابو عزان وابو عوان قال النووي في شرح المهذب قال ابو زيد الانصاري

المروزي يقال لبراهة والشواهيين وغيرهما حتى يصيد صفور واحد فاصق والانه صقرة ورفرة

ببدال الصاد ولما وسقرة ببدالها سيناء قال الصيد لاني شرحت المختصر كل كلمة فيها صاد ووقف

فيها الثلاث لغات كالبزاق والبصاق والبساق وانكر ابن السكيت بسق وقال انما

معناه طائر الله تعالى والفعل باستقامت اس مرتفعات **وروي** احمد في سنده ثنا عبيصة قال

ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عرو بن ابي عمرو عن ابي عبيدة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال كان داود بيه غيرة شديدة وكان اذا خرج اغلقت الابواب فلم يدخل عليه احد حتى يرجع
قال فخرج ذات يوم وعلقت الدار فاقبلت امرأته تطلع الى الدار فذا رجل قائم وسط الدار
فقلت لمن في البيت حماتي دخل هذا الرجل والدار مغلقة والله لتفتضحني فجاود داود فادخل
الرجل قائم وسط الدار فقال له داود من انت قال ان الذي لا يهاب الملوك ولا يمنع مني الخواص
فقال داود انت اذن والله ملك الموت جبري يا امرأته ثم مكثت مكانه حتى قبضت روحه فغسل
غسل وكفن ودفن في شانه طلعت عليه الشمس فقال سليمان للظير اظلي علي داود فظلت الدار
حتى اظلت عليه الارض فقال سليمان للظير اقبضي جبري انا قال ابو حورية فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يري كيف فعلت الظير وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وغلبت عليه يومئذ
المصريه انور دبا فاجه الامام احمد واسناده حيد ورجاله ثقات ومعنى قوله وغلبت عليه
يومئذ المصريه ان غلبت على التظليل للصقور الطوال الاضحة واحدا مصر في قال الجوهري
وهو الصقور الطويل الجناح واحدا مصر في قال الجوهري وهو الصقور الطويل الجناح ويوضح هذا
ويثبت ما روينا من انه قال ان الناس حضروا جنازة داود فجلسوا في الشمس في يوم ضايف
وكان يتبع جنازته يومئذ اربعون الفا الف راهب عليهم البرانس سوري غيرهم من الناس
فاذ لقاهم الجرحى واسلموا عليه السلام ان يعمل لهم وقاية عليهم لما احببهم من الجرحى والظير
فاجابت فارثا ان تظل الناس فراض بعضها الى بعض من كل وجه حتى استحكمت الريح فنادى
الناس ان يملكو اعما فاصحوا الى سليمان من الغم فخرج سليمان فذا في الظير اظلي الناس فنادى
الشمس وتحنى من ناحية الريح ففعلت فكان الناس في ظل وحب عليهم الرياح فكان ذلك في
اول ما رواه من ملك سليمان **فائدة** قال الفتحى والكلى ملك داود بعد قتله جالوت بسبع
سنة ولم يجمع بنو اسرائيل على ملك واحد الا على داود وجمع الله لداود بين الملك والنبوة
ولم يجمع كذلك لاصد قبله بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط فذلك قوله تعالى واتبه
الملك والحكمة يعني النبوة وقيل الحكمة العلم مع العمل فكل علم وعمل فقه او في الحكمة وقال
ابن عباس كان داود اشد ملوك الارض سلطانا بحرس محرابه لكل ليلة سنة وثلاثون الف رجل
فذلك قوله تعالى وشددنا له ملكه وقال مقاتل كان سليمان اعظم ملكا من داود واقضى منه
وكان شاكرا لانعم الله وكان داود اشد تقبدا منه ونوفى داود وهو ابن مائة سنة وكان
عمر سليمان لما وصل اليه الملك ثلاث عشرة سنة ومات وهو ابن ثمانين سنة والضر
احد انواع الجوارح الاربعة وهى الصقور والشهين والعقاب والبارس وتفت ايضا بالسيح
والفوارس والكواسر والصقور ثلثة انواع صقور وكويج ويوثى والعرب يسمى كل طير بصيد
صقرا ما خلا النسور والعقاب وتسمية الاكدر والاصول وهو من الجوارح لم يزل البغال في الدار
لانه اصبر على الشدة واهل الخيل يظف الغداء والادنى واحسن القاء واشد اقداما على جملة
الظير من الكركى وغيره وعزاجه ابرد من سائر ما تقدم ذكره من الجوارح وارطب وهذا السبب
يضرا على الفراء والارنب ولا يضرا على الظير لانه تقوته وهو اهدى من البارس لنفسه و
اسرع النساء بالناس واكثر قنعا تغتصن بلحوم ذوات الاربع ولبر وعزاجه لا يشرب ماء ولو
اقام دهره اولئك يوصف بالخون وتسمى الغم ومثله انه لا يأكل الا الشجر ولا رؤس الجبال

انما يمكن المفارقات والكهون وصدوح الجبال والقصير كفان في يديه ولتسمع كفان في يديه
لانه يكف بهما عما اخذ ابي جمع واول من صاد به الحارث بن معوية حين تور و ذلك انه وقف
يوما على صيد وقد نصب شبكة للعصافير فانقض صقر على عصفور وجبل يأكله والحارث
يجب منه فاحربه فوضع في بيت وكل به حتى يطعمه ويوريه ويعلمه الصيد فبينما هو معه ذات
يوم وهو ساير اذ لاهت ارنب وطر الصواير فاذ ثا فارذا والحارث به اعجب باو اخذه
الرنب بعده الصنف الثاني من الصقور الكونج ونسبه من الصقور كنسبة الرزق الى
البازن الالهة اعم منه ولذلك هو اخف من جناحا واقل بخا ويصيد اشياء من طير الماء و
يعرج عن النوال الصغيرة الصنف الثالث من الصقور البيوتو وتسميته اهل مصر الخلم تحفة
جناحه وسرعتهما لان الخلم هو الذي يحربه وهو الفص وهو طير صغير قصير الذنب وفراجه
بالنسبة الى الباشق بارد ورطب لانه اضرب منه نفسا وانقلوكة ولا يشرب الماء الا ضرورة
كما شربه الباشق الالهة اعم منه وفراجه بالنسبة الى الصقور يابس ولذلك هو شحيح
منه ويقال ان اول من فتراه واصطاد به بهرام جور وذلك انه شاهد يؤذي بطرقتيرة
ويزارعا ويرقع ويخفف معها وما ان تركها الى ان صادها فاعجبه واهربه فادب وصاد به
وقال الناس شي في وصفه .

- ويؤيؤ كما نه مذهب رشتيق • كان عينيه لذي التحقيق •
- فسان كخوطان من عقيق **وقال** ابونواس في وصفه •
- قد اعتدس والقبيح في رجاه • كطرة البدر لداعتنا •
- بيؤيؤ يعجب من رآه • ما في الباني يؤيؤ سر واه •
- ازرق لا تكذب عيناه • فلما يرس القانص ما يراه •
- فداه بالاتم وقد فداه • هو الذين قولنا الهه •
- تبارك الله الذي هداه •

قائمة ادبيه ذكر الامام العلامة الطرطوشي في سيرة الملوك عن الفضل بن مروان قال
سالت ملكا ازوم عن سيرة ملكهم فقال بذل عرفه وجره وسيفه فاجتمعت عليه القلوب
رغبة ورهبة سهل النوال نوال النكال الرجاء والخوف معقودان في يده قلت فكيف
حكمه قال يرد الخطا لم يبرح الظلم ويعطي كل ذي حق حقه فا ترغبة اثنان مفينط
وارض قلت فكيف هيبتهم فاهم تصورت في قلوبهم فتقضي له العيون فنظر رسول ملك
الحبشة الى اصغاف اليه واقبل عليه وكانت الرسل تنزل عندهن فقال للترجمانه ما الذي
تقول ازومي فقال يصف له ملكهم ويذكر سيرة فكلم الترجمان فقال لي الترجمان انه يقول
ان ملكهم ذوناة عند القدرة وذو صلح عند الغضب وذو سطوة عند المفاينة وذو عقوبة
عند الابوام قد كسا رعيته جميل نعمة وقصرهم تعنيف عقوبته ففهم تراجعه نه تراس الالهال
ضيا لاويحافونه نخافة الموت نكالا قد وسعهم عدله وراهم خيره لا يمتنه فرجه ولا يوسيه
عقله اذا اعطى اوسع واذا عاقب اوجع فالناس اثنان راج وخاف فالا راجي خايب لاصل
والخائف بعيد الاجل قلت فكيف هيبتهم له قال لا يرفع العيون اليه اجفانها ولا تتبعه

الابصار انما كانا رعية طيور رفرف عليهم صقور صوايد **وروي** الفضل قد نعت
 المؤمن هذين الحديثين فقال يا فضل كم قيمة ما عندك قلت اني درهم قال ان قيمتهما
 عندك اكثر من الخدافة اما علمت حديث امير المؤمنين علي رضي الله عنه قيمة كل امرئ ما يحسنه
 اعرف احد امر الخطباء والبلفاء بحسن ان يصف احد امر خلفه والله الراشد بن المهدي بن
 عجل هذه الصفة قلت لا قال قد امرت لهما بعشرين الف دينار عجلة واجعل العدة
 بيني وبينهما على العود فلو لا حقوق الاسلام واهله لرأيت اعطاهما جميع ما في بيت
 المال دون ما استحق وانتهى **وكان الفضل بن مروان** قد اخذ البيعة للمعتصم ببغداد
 والمعتصم باروم مع المؤمن فان اعتد المعتصم له بها واستوزره فغلب عليه واستغفل
 بالامور وكانت الخلاف للمعتصم سمي والمفضل معني قيل ان الفضل جلس يوما لاشغال
 الناس فرفعت اليه قصص العامة فقرأ فيها رقعة مكتوب فيها هذه الايات
 تفرغت يا فضل يا فضل بن مروان فاعتبر • بقلبك كان الفضل والفضل والفضل
 تلتها املك مضموا التبليغ لهم • ابادتهم الا في دوا الحس والقسط
 وانك قد اصبحت في الناس ظالما • ستوزر بما اوذن الثلاثة على قبيل
 اراد فضل بن يحيى ابره ملك والفضل بن الربيع والفضل بن سهل وكان المعتصم يأمر بالظلم
 المعنى والنديم فلما بلغ الفضل ذلك فحمد المعتصم عليه لذلك ومكبه وهل بيته وهل
 مكانه محمد بن عبد الملك الزيات وكان الفضل مذموم الاخلاق فلما نكت شمت به الناس
 حتى قال فيه بعضهم

- لتبك على الفضل بن مروان نفسه • فليس له من ان يعرف
- لقد صوب الدنيا منوعا خيرا • وفارقها وهو المظلوم المصنف
- الى ان فليذهب ومن كان مثله • على ان شئ فاما منه ن سف

وكان تكب المعتصم الفضل بن مروان قال صلى الله في طاعته فسلطني عليه وكان المعتصم قد
 اخذ ماله ولم يتعرض لنفسه وقيل انه اخذ من دارة الف الف دينار واثنا وابنة الف
 الف دينار وجلسه خمسة اشهر واطلعه فخدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء وتوفي في سنة
 خمس ومائتين ومن كلامه لا يتوقى لحدول وهو مقبل في ان اقبله يعينه عليك والاشغال
 له وهو عدو فان ادبارك يكفيك امره **في سنة الف** اذ به قال تقدمت الاشارة اليه
 في الرسالة التي كتبها في الشاهين قول ابى الحسن علي بن الرضى في قصيدته التي يقول فيها
 • هذا ابو الصقر فرد في جاسده • من نسل شيبان بين القفال او التلم
 • كان الشمس في البرج الحنيف به • علم البرية لان ر علم علم
 مراده بالبرج قصر العالي لما شبهه بالشمس جعل قصره برجاء واراد التلميح على الخنساء في قولها
 في اخنها **و** وان ضجرت التمام الهداة به • كانه علم في راسه نار
وقال شيخنا الشيخ شمس الدين محمد بن العادس وابو الصقرم اخف على ترجمة ولا وفاة والى
 ابن عمه من بن زائدة الشيباني وكان من قواد ابى جعفر المنصور وتوفي الا على الجليدة والريانة
 السنية وتوفي قبل الثمانين ومائة وكان يسكن البادية هو وولده ابو الصقر واليه الاشارة

يقول الرومي في البيت بين الفأل والسلم وهما من شجرة البادية وتوتى ابو الصقر بعض الولايات
لنوافل هرون بن المعتصم وولده المنصور بعده وعاش ابي خلافة المعتصم وولده
المعتد وسكنى البادية فما تجد به العوب ومنه قوله .

الموقد بن بختنار بادية . لا يحزنون وفقد الغرقى الحضر .
ولم ار له اكثر من ذلك انتهى وتوفي ابو الحسن بن الرومي ببغداد في جمادى الاولى سنة ثلث
وثمانين ومائتين وفيه خلاف وكان سبب موته على ما قاله ابن خلكان وغيره ان القائم
بن عبد الله وزير المعتصم خاف من حجة قدس عليه ابو فراس فاطمه خشكته مسمومة
فاني اختل السم فقام فقال له الوزير ابي ابن تذهب فقال الى الموضع الذي بعثتني اليه
فقال سلم على والدين قال بطريق قال على الدار فقام اياما ومات .

الحكم بحكم الكل الصقر لعوم انتهى عن الكل كل ذلك ناب عن السباع ومخلب من الطير قال
الصيد لا تاتي اخلف في الجوارح ما قل قيل ما يخرج الصيد بناب او مخلب او ظفر وقيل الجوارح
الكلوا سب وقال ابن عباس الجوارح القوا يد وهذا راجع الى معنى الكسب انتهى مجمع الجوارح
عنه ناهية لعوم هذا انتهى المتقدم قريبا وذبح ما لك الى حلقه وقال لا تفق فيه ضلال فتني
عذر بعض اصحابه ذلك الى الكلب والاسد والنمر والذئب والنمر وغير ذلك وقال في الجوارح
انه مكره وفي الفرس والبغل انها لو امان احتج بقوله تعالى قل لا اجد فيها اوجي الى حجر مائة
واجاب الشافعي عن ذلك فقال يعني مما كنتم تأكلون اذ لا معنى لادبته شيئا مما ياكلونه ولا يستطيعون
كما لا يصح ان يحل قوله وروى عليكم صيد البر ما دمتم وما على ما هو واما ما يصح على ما يصح وصيده انتهى .

الامثال قالوا اخلف من صقر وهو من طواف الغم بفتح الخاء المجع وهو تغير رايته ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم خلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك **ورفع** نزاع بين ابي عمرو بن القلاء
والشيخ عزم الدين بن عبد السلام في ان هذا التطيب في الدنيا والآخرة معام او في الآخرة خاصة
فقال الشيخ عزم الدين في الآخرة خاصة لقوله صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم والذين نفس محمد
بيده خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك يوم القيمة وقال الشيخ ابو عمرو بن القلاء
هو معام في الدنيا والآخرة واستدل بأشياء كثيرة ذكرناها جابا في مسند ابن حبان بكم الخاء
وهو اصحابنا الفقهاء المحدثين قال باب في كون ذلك يوم القيمة وباب كونه في الدنيا **وروي**

في هذا الباب باسناده الثابت الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال خلوف فم الصائم حين يحلف
اطيب عند الله من ريح المسك **وروي** الامام ابو الحسن بن سفيان سنده عن جابر قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا قال فما الثانية فانهم يمشون
وخلوف افواههم اطيب عند الله من ريح المسك **ورواه** الامام الحافظ ابو بكر الترمذي في اماله
وقال هو حديث حسن وكل واحد من المحدثين مضربا به في وقت وجوه والخلوف يتحقق وضعه
بكونه اطيب عند الله من ريح المسك قال وقد قال العلماء خرقا وغربا يعني ما ذكرته في تفسيره
قال الخطابي طيبة عند الله رضا به وقال ابن عبد الله معناه انك عند الله واقرب اليه وارض
عنه من ريح المسك وقال البغوي في شرح السنة معناه الشاء على الصائم والرضا بفعله
وكذا قال الامام القدوري امام الحنفية في كتابه في الخلاف معناه افضل عند الله من الرائحة الطيبة

وقال الامام العلامة البوني صاحب المصنف وغيره وهو مقدم ماء المالكية وكذا قال الامام ابو حنيفة
انصابورن وابوبكر السمعاني وابوصفي الصفارن الشافعية في ايمانهم وابوبكر بن العربي المالكي
 وغيره فهو لاء ائمة المسلمين شرقا وغربا ثم لم يذكر واسوس ما ذكرته ولم يذكر منهم احد وجهها بتخصيصه
 بالافوة مع ان كتبهم جامعة للوجوه المشهورة والغريبة ومع ان الرواية التي فيها ذكر يوم القيمة
 مشهورة في الصحيح بل هو ما به عبارة عن الرقي والقبول وتحتها ما هو ثابت في الدنيا والآخرة
 واما ذكر يوم القيمة في تلك الرواية فذلك يوم الجزاء وفيه يظهر رجحان الخلاف على المسك المستعمل في
 الراجحة الكريمة طلب الرضى الله تعالى حيث يوفق باجتنابها واجتناب الراجحة القبيحة كما في الحرام
 والفسوة وغيره من العبادات فخص يوم القيمة بالذكر في رواية لذلك كما خص في قوله تعالى ان
 رتبتم بهم يومئذ خير واطلق في باقي الروايات ان فضيلة ثابتة في الدارين انتهى كلام الشيخ
 رحمه الله والذي ينبغي ان يعلم ان جميع ما وقع فيه الخلاف بينهما فالقبول ما قاله الشيخ
 بن عبد السلام الا هذه المسئلة قال الصواب ما قاله الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله والله
 اعلم وقالوا انهم في صفة قاسم الشامل

• وله حية تيس • وله منفار نسر • وله نكبة ليد • خالطت نكبة صقر •
الخواص قال ابن زهر القصر لا مارة له واذا امسكه انسان مات فراقا وما عدا ذلك المصنف
 يبيع الباه وقال نوا سعارن ان يدبلي في عين الخواص له دماغ القصر اذا مسح به الحلفت الاول
 قلعه ونائه واذا مسح به الجاز ذهب به •

التعبير قال ابن العنقر ان رؤية الصقر تدل على العنقر السلطان والنصر على الاعداء وتدل على
 الامثال والارثة والاولاد والارواح والممالك والسرارن ونفائس الاموال والصحة والبرق
 المموم والانجاد وصحة البصار وكثرة الاسفار وعودة الريح الطيل ورتب تدل على الموت
 لاقتناصه الارواح ورتب تدل على السجى والترسيم والتفتير في المطعم والمشرب والمعلم بالنسبة
 الى الضيعة تدل على رجل ضيق وكذلك سباع الطير باسرها لانها تجو د على الحيوان فكسرها وتشمخ
 فمن رأى من هذه الجوارح شيئا من غير من رعة فانه ينال مغنى وكل حيوان يصاد به كالحب والهد
 والقصر يعبر ببوله شجاع فمن تبعه صقر فان رجلا شجاعا يعطى عليه وان كان له حامل فانه يرتقى
 وله اشجاعا وكل الجوارح المصلحة فانها تدل على الولد الذكر **ومن الحكايات** المعيرة اني رجلا ابن
 سيرين فقال رايت كان حمامة نزلت على بشرقات التسور فانا بصوقا يتبعها فقال ابن سيرين
 ان صدقت رؤياك ليتزوج الحجاج بنتا لطيفا رخصا كذلك والله اعلم •

الفصل بكبر لها الحية التي لا تنفع فيها الرقية ومنه قالوا احلن صل مطرق وبه وصف الامام الزبير
 تخليده ابا مظهر احمد بن محمد الخراسي وكان علامة أهل طراس نظير الغواني وكان يحكي في الحناظرة رشيق
 العبارة توفي في سنة خمس مائة وكان هو والكيا المهراسي والغزالي الكبر تلامذه امام الحرمين •

الصلب كصرد طارم ووف ذكره في العباب •
الصليناج كسقطنا رسمك طويل دقيق ذكره في العباب ايضا •
الصلصل بالفتح الفاختة قال الجوهري وغيره وسبحة ما في الفاختة في باب الفاء •
الصناجة قال النوريني في الاشكال ليس شئ اكبر من هذا الحيوان وهو يكون بارض الثبت

وهذا الحيوان يتخذ لنفسه بيتا بقدر فرسخ في الارض في فرسخ وكل حيوان وقع بصره عليه مات في الحال
واذا وقع بصر الصنابة عليها ماتت الصنابة والحيوانات موقوفة فتوقف له تخفضة العين ليوقع
بصر الصنابة عليها فتحت واذا ماتت فتبقى طمعة للحيوانات مدة طويلة وهذا من عجائب الوجود
قلت وقد استعمل الحرير لفظة الصنابة في المقامة السادسة والاربعين حيث قال اخسفت
يا نعبش يا صنابة الجيش السراخ لعلامة النعبش القصير **وفي الحديث** ان النبي صلى الله عليه
وسلم راس نعبا ساخر فخر ساجد او فخر واحد اجنحة الجيش بانها الطبل الموقوف **قلت** ووجه التسمية
انه لما كان يفر بصره القبيح كقرب الجماعة الى خمرين سماء بذلك فاما فيه للمبالغة والصنابة ايضا
ذات الصبغ وهو اكله المهور يتخذ من صوف يفر به احداهما بالآخر قال الفظ بن عبد البر وغيره اول موروث
في الاسلام عدس بن صله واول وارث نعمان بن عدس كان عدس قد هاجر الى ارض الجند فمات
بها فورثه ابنه نعمان هناك واستعمله عمر رضي الله عنه على عيسان ولم يستعمل من قومه غيره وراوا ذرا
على الخوج مفعلة فكلت اليها

- من يبلغ الحسن ان حليها • بميسان يسقى في رجاج وضمة •
- اذا شئت غنتي ما قين قريه • وصنابة تحذوا على كل ميسم •
- اذا كنت نذافي فالأكبر اسقى • ولا تسقى بالاصغر المشتل •
- لعل امير المؤمنين يسوء • تنادى بالجوسق المتهم •

فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فكتب اليه **بسم الله الرحمن الرحيم** ثم تزل الكتاب بم الله العزيز
العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول الامس اما بعد فعدت بفتي قوله
لعل امير المؤمنين يسوء • تنادى بالجوسق المتهم • ايم الله لقد سألته ثم غلته فاني قد علمت عليه
سأله فقال ما كان من هذا شيئا ما كان الا فضل شروجه و ما شرهتها قط فقال عمر اظن ذلك ولكن
لا تفعل لي علما ابدا فزل البصرة ولم يزل يغزو امم المسلمين حتى مات وشعره فضيح يستشهد به اهل
اللغة علما ان ندمان بمعنى نديم

- **القصور** القطيع من البقر والجميع صيران والقصور ايضا وعاء المسكر وقد جمعه الشاعر في قوله •
- اذا لاح القصور ذكرت ليل • واذا ذكر ما اذا نفع القصور •
- العقاب ما ناه ابد المرتفعة على اشرف مكان يعتد عليه هكذا قاله كراع في الجرد •

الصبيان تقدم بما فيه في اول الباب •

الصيد مصدر عومل معاملة الاسماء فاوقع على الحيوان المصيد قال الله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم • وقال ابو طلحة رضي الله عنه

- انا ابو طلحة واسمي زيد • وكل يوم في سلامي صيد •

وباب الجارس في اول الباب الرابع من كتابه فقال باب قول الله تعالى اصل لكم صيد البحر طعمة
قال عمر صيده ما اصطيد وطعمه ما ربح به وقال ابو بكر الطائي صلال وقال ابن عباس طعمه ميتة
انا ما قدرت منها والجارس ما تأكله اليهود ونحن يا طلمه • وقال ابو شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
كل شيء في البحر من بوح وقال عطية لما نظير فارس ان زبحه وقال ابن جريح قلت لعطية صيد الانهار
وقد اتى السيل صيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذا عذب فوات وهذا على اجاج ومن كل ما يكون في طيات

وركب الحسن عليه السلام من جلود كلاب الماء، وقال الشعبي لو أن أهلي يأكلون الضفادع لأطعمتهم
 ولم يركب الحسن بالصفحة بأساً، وقال ابن عباس كل من صيد البحر نصراً أو يهودي أو مجوسي أو
 أبو اندرؤس، في الحرم ذبح البحر البنيان والشمس انتهى **قوله** قد اتسبوا ما حلك في قوله
 المسافر وما له على قلة وقوله في الحرم ما قال لا يشرب ذلك إلى صفة من يعمل بالشام لو أخذ البحر
 فيعمل فيه الملح والسكر وتوضع في الشمس فيستعير البحر إلى طعمه المر فتستحيل عن حبيته كما
 الخ الخلية تقول كما أن الحيتة والمذبوحة خلال كذلك هذه الأشياء، ذبحت البحر فقلت فاستغنى
 البزغ لتجديد البزغ في الأصل الشقي أبو شريح اسمه ثافي وعنه لا يصلح ابن شريح وهو وهم
وفي الاستيعاب للم فظ بن عبد البر شرح رجل من القضاة يجازي رسول الله أبو الزبير وهو
 بن دينار سمعاه يحدث عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال سميت في البحر مذبح ذبح الله
 لكم كل دابة خلقها في البحر وكان شريح هذا قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو قحافة
 صحبة ولفظ الصيد في الآية الأولى عام معناها لخصوص في هذا الحيوان الذي أباح النبي
 صلى الله عليه وسلم قتله في الحرم ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من قتل من فواسق يقتلن في الحرم
 والحرم الغراب والحداة والفارة والعقرب والكلب العقور فوقف مع ظاهر هذا الحديث
 سيفان الثور والشافعي والام أحمد بن حنبل وابن راهويه فلم يجزوا اللحم قتل شيء
 ذلك وقاس ما لك على الكلب العقور الأسد والنمر والفهد والذئب وكل السباع العائدة
 فأما الهر والشعير والضبع فلا يقتلهم الحرم عنه وإن فعل فدرى وقال أصحاب الرأى أن
 بدأ السبع للحرم فلا يفتد وإن ابتداه الحرم فعليه قيمته وقال بجاءه والشافعي لا يقتل
 الحرم السباع إلا ما عدل عليه منها وثبتت عن ابن عمر أنه امر الحرمين بقتل الحيات والبرص
 على إباحة قتلها وثبتت عن ابن عمر أيضاً إباحة قتل الزنبر لانه في حكم العقرب وقال مالك
 يطعم قاتله شئ ولذلك قال مالك حين قتل البرغوث والذئب والنمل ونحوها وقال
 أصحاب الرأى لا شئ على قتل هذه كلها **ولا** سباع الطير فقل مالك لا يقتلها الحرم وإن قتل
 فدرى قال ابن عطية وذوات السموم كلها في حكم الحية كالافعى والرتل ونحوها **تدبير**
 قال أبو صيفه لا يقطع سارق ما كان مباح الأصل من صيد البر والبحر ولا في جميع الطيور وقال
 الشافعي وما لك وأحمد والجمهور يقطع سارق ذلك إذا كان محزواً بقيمة ربع دينار أو ثلث
 اللدنة وإذا ذبح الحرم صيد الحرم عليه في حال الإلزام باتفاق العلماء وفي تحريمه عليه
 قولان الجديد الصحيح التحريم كذبجة المجوسي فعلى هذا يكون حيتته والعقيدم الحتل ولو كسر الحرم
 بيض صيد أو قتله يوم عليه وفي تحريمه على غيره طريقان أشهرهما أنه على القولين وأما
 القولين التحريم أيضاً ولو كسره مجوسى أو قتله جن ولو حلت لحم لبن صيد فهو ككسر بيض
شرح لو صاح محرم على صيد فمات بسبب صياحه أو صاح خلال على صيد في الحرم ككسر بيضه
 فمات به فوجبه أن يصحح لانه لا يضمن في أهله كما كان كما لو صاح على صيد فمات قال الامام
 الثوري وهذا هو الظاهر والشافعي لا يضمنه كما لو صاح على بالغ ولو صاح صيداً فوقع ذلك
 الصيد على صيد آخر أو على فراخه أو على بيضه فملك ضمنى جميع ذلك **شرح** لو مات للحرم قريب في ملكه
 صيد ملكه على المذهب ملكاً يتصرف فيه كيف شاء، لا بالقتل والالتلاف فلا **شرح** قال ابن

العرة التي ليس فيها قتل صيد افضل من نجمة فيها قتل صيد والا صحت ان النجمة افضل **فريغ** صيدهم
المدينة هوام ماروسم من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم هوام مكة واني
هوام المدينة ما بين لا ينيها لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها واختلغوا في انه يمل بعض
صيدها كصيد مكة فقال الشافعي في الجديد انه لا يضمن لانه مكان يجوز دخوله بغير هوام فلا يضمن كصيد
الطائف ففرض سنن البيهقي باسناد فيه ضعيفان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان صيد ورج
الطائف وعضاهها هوام حرم وفي القديم انه يسلب القاتل كصيد هوام المدينة والقاطع شجرها
واختاره النور من جهة الدليل وعلى هذا فظ هو اطلاق الامة ان الصيد لا يتوقف على اقله
بل مجرد الاصطلاح وسلبه كسلب قاتل الكفار عند الاكثرين وقيل يتناه فقط وقيل يترك
سنة العورة هذا هو القنوب في الروضة وشرح المذهب ثم هو للسلب وقيل لقراء المدينة
كجواز الصيد وقيل لبيت المال ويستثنى من تضمن الصيد ما لو حال عليه نفسه **فريغ** اذا
علم الجواد الطريق ولم يجد برامه وطنه فلا ضمان عليه في الاغله ولو دخل كما في الحرم وقتل صيدا
ضمنه وقال الشيخ ابو اسحق في المذهب يحتمل عند من انه لا يجب الضمان قال النور في شرحه ان
الشيخ بهذا الاحتياط على الاصحاب وهذا نقله ابن كج وجرها للاصحاب وهو متقدم على صاحب
المذهب باعوام فانه توفي سنة اربع واربعائة **تغييرها** ت يعلم ان الصيد اذا مات في سبيل
بيع ومحم فهو ام تعيب بجانب الخرم ومثال ذلك ان يموت من سهم وبندقه او يصيب الصيد
طرف من الفضل فخرجه وبوثر فيه عرض السهم في مودة يموت عنها وكذلك لو ارسل سهمها الى صيد
فخرجه وكان على طرف سطح فسقط او على جبل فخرجه او تردى في بئر او وقع في ماء او على شجرة
فالصدم باعضائها فهو هوام لانه لا يدرس من ايها مات **ومنها** ما لو وقع صيد على محمد سليمان وغيره
فهو هوام ولو ارسل سهمها فاصابه الصيد في هوام ثم وقع على الارض فهو حلال سواء مات قبل الوصول
الى الارض او بعده او لم يعلم كان موته قبل الوصول او بعده لان الوقوع على الارض لا يبرئ منه
فيغني عنه كما يعني عن الذبح في غير المذبح عند التعذر وكما ان الصيد لو كان قايما فوق وقع على جنبه
لما اصابه السهم وقال مالك ان مات بعد وقوعه على الارض لم يحل والاربعاء قليل بعد
اصابه السهم لا يضر لانه كما لو وقع على الارض فلو تدرج من الجبل من جنب الى جنب لم يضر لان ذلك
تماما لا يثر في التلف فلو رمى الى صيد في الهوس فكسر جناحه ولم يحركه فوق وقع فمات فهو هوام
لانه لم يصيبه بوجه كمال الموت عليه فلو كان الجرح خفيفا لا يثر مثله ولكنه عطل جناحه فوق وقع
فمات فهو هوام **قوله** الامام ولو وقع الصيد بعد ما اصابه السهم ووجه وقوعه في بئر ينظر فان
كان فيها ماء فهو هوام وان لم يكن فالصيد حلال لان قهر البئر كالارض وليكن الغرض فيها
اذا ايضا وجه جذر ان البئر **ومنها** لو كان الصيد واقفا على شجرة فاصابه السهم فخرجه فوق وقع
على الارض فهو حلال وان وقع على عصفور او غصن او غصن ثم على الارض لم يحل وليس الا نصد ام غصن
او باوق الحبل على التردى من القلعة بالانصد ام بالارض فان ذلك لا نصد ام ليس بل لازم
ولا غلب ولا نصد ام بالارض لا يبرئ منه وللام احتياط لان في صورتين لكثرة وقوع الطيور على
الشجر والارض ام باطراف الجبال اذا كان الصيد بالجبل **ومنها** لو رمى الى طير الى نظر
ان كان على وجه الماء فاصابه السهم فخرجه فمات فهو حلال والامة كما لارض وان كان خارج

الماء ووقع في الماء بعد ما اصابه السم فعليه وجهاً من ذكره ان في الحياوس احد ما انه قد يكون
 لان الماء بعد الجرح يعين على التلف والثاني انه حلال لان الماء لا يعرفه لانه لا يفرق
 الماء غالباً ووقعه كوقع غيره على الارض وهذا هو الراجح وذكر في التهذيب ان الصيد
 اذا كان في هواء البحر نظر ان كان الراعي في البر لم يكل وان كان في البحر حل فان كانت
 الطير خارج الماء ووقع فيه بعد ما اصابه السم فعليه حله وجهاً من قطع البعوض في التهذيب
 والشيخ ابو محمد في المختصر بالحل وجميع ما ذكرنا فيما اذا لم ينته الصيد بتلك الجراحة الى ان
 المذبوح فان انتهى اليها بقطع الخلقوم او المرس او غيره فقد تمت ذكاته ولا اثر لغيره
 بعد ذلك **ومنها** لو جرح الصيد جرحاً لم يقتله ثم غاب فوجد بعد ذلك ميتاً قيل يكل وقيل
 لا يكل والاول اصح لكن يشترط ان ينتهي الصيد بتلك الجراحة الى ان ذكاته المذبوح وان
 لا اثر لغيره فان لم ينته الى ذكاته المذبوح فان وجد في ماء او وجد عليه ثم صدمه او اضره
 او نوى لم يكل ولداصحاب ثلاث طرق اشهر ما في حله قولنا اشهرها عند صاحب التهذيب
 الحل والعواقبون وغيرهم الى ترجيح التخييم اميل والثاني القطع بالحل والثالث القطع
 بالتخييم وقال ابو جرح اذا ابتعد عقب الرمي فوجد ميتاً حل وان تأخر ساعة لم ينه
 لم يكل **وروي** عن مالك ان وجدته في برية حل والافدا وصحح النووي والغزالي الى
 الحل لداها وبيت الواردة فيه **ومنها** لو رمى وهو لا يرجي صيده او اخطأه ولا يقدر
 بان رمى سهماً في الهوس او في فضاء من الارض او الى هدف واغتر من صيده او صابته
 فحق حله وجهاً من اصحهما وهو المنصوص عدم الحل لانه لم يقصد الصيد لا معيناً ولا مهيئاً
 ونظير ذلك ما اذا وقع في صيد فغير جديدة فيها ويفرق بينه وبين ما لو طلة ثوباً فانها
 قصد اميناً ولو رمى الى ما ظن به جرحاً ان كان صيده اقصته فهو حلال وكذا لو طلة صيداً غير
 فكان ما كولا لانه قصد عينه وقس ذلك بما اذا كان له شاة فخرج احداهما طلاً انها اذا
وفي التهذيب وغيره وجهاً من لا يكل لانه لم يقصد الصيد وبه قال مالك **ومنها** لو نصب سكيناً
 او حديدية او كانت في يده حديدية فوقع على خلق شاة فذبحته فهو حرام لانه لم يذبح
 ولم يقصد الذبح وانما حصل ما حصل بفعل الشاة او من غير فعل مختار وفي التهذيب وغيره
 ان عند ابني سحى يكل الشاة في صورة وقوع السكين ولا شك ان الصيد في عصا وكذا
 لو كان في يده حديدية حركها والشاة ايضا تحرك حلقها بها فحصل انقطاع الخلقوم والرمي
 بالحيكتين فهو حرام لان الموت شركة الذبح والبهيمة وقال القاضى ابو سعيد المرداوي
 في اللباب وان رمى لاعمى صيداً بدلالة بصير في المذهب انه لا يكل **فروع** في الازدهار
 والاشراك وله احوال منها ان يتعاقب جرحان من رجلين في الاول منهما اما ان يكون قد
 او مرضنا او لا مدفعاً ولا مرضنا فان لم يكن مدفعاً ولا مرضنا لم يكل على امتناعه فان
 كانت الجراحة مدفعة او مرضية في الصيد للشاة ولا شيء على الاول جراحة فان كانت
 جرح الاول مدفعاً فالصيد للاول وعلى الثاني ارش مما نقص من لحمه وجلده وان كان
 الاول مرضناً ملك الصيد به ونظر في الثاني فان وقف بقطع الخلقوم والمرس فهو حلال
 وعلى الثاني ما بين قيمته مذبوحاً ومرضناً قال القاضى وانما يظهر التفاوت اذا كان في صورة

مستورة فان كان متاعاً او كان بحيث لو لم يقع له ملك في عهده ان ينقص بالذبح شي وان
 ذبح الثاني ولم يقطع الخلقوم والراي اولم يدف و مات بالبحرين فهو ميتة ويجب على الثاني
 قيمة الصيد عند بوجاه وقال في باب التذيب قيل هو كما لو جرح عبده ووجه غيره و مات
 بينهما وهو بناء على ما اذا جرح احدى عشرين عشرة ووجه الموت مات فينه اوجه قال
 الخرافي يجب على كل واحد ارش بواحدة وباقي القيمة ينصف بينهما وقيل على كل واحد نصف
 قيمة يوم جرحه وقال ابن خيران فوزع القيمة على قيمة يوم الجرح الاول و على عشرة و على قيمة
 يوم الجرح الثاني و على تسعة فيكون تسعة عشر جرحاً عشرة على الاول وتسعة على الثاني
 وقال القفال على كل واحد منهما نصف ارش بواحدة وينصف باقي القيمة بوجه جرحه و
 الطريقة الثانية ان الاول ان لم يدركه حيا وجب على الثاني قيمة مرضه وان ادركه ولم
 يذبح وجب على الثاني ارش بواحدة على وجهه وقيمة مرضه على وجهه وان رماه رجلاً في صاباه
 معاً وقتله فهو لهما وان ارض احد هما او اصاب الاخر المذبح ولم يعرف السابق وان اذغى
 كل واحد منهما انه المزمع اولاً قاتلوا ويكون بينهما وان كان احدهما محمراً لم يصيب المذبح فالصيد
 لهما كما لهما سبق المزمع انتهى **فروع** اعلم ان من اصطاد صيداً عليه اثر ملك فان كان مرسوماً
 او موطئاً او محظوباً او مقصوداً الجناح لم يملكه لان هذه اثار تدل على انه ان كان مملوكاً
 ورغماً اقلت ولا ينظر الى احتمال ان اصطاد محرم وفعل به ذلك ثم ارسله فانه احتمال بعيد
فروع لو قصد الصيد بنصفين حل الكل وان ابا ان منه عضوا ومات منه بعد ساعة قبل ان
 يمكن من ذبحه حل المبان على احد الوجهين كما لو مات منه في الحال وان ادركه حيا فذبحه حل
 الصيد دون المبان وان مات الصيد بشغل ابي رصة لم يحرم على احد القولين بخلافه نقل السهم
فروع ويملك الصيد بامور باقية الابد والاشنان او ابطال الطيران او العهد او المتعلق
 بالشبكة المنصوبة فان وقعت منه الشبكة وتعلق بها صيد فوجره ان وكذلك الشراك
 والذوق المنصوبان والجبالة وتحو ذلك **فروع** لو اصطاد سمكة فوجد بطيها ذرة مشقوبة
 فهي لقطة وان كانت غير مشقوبة فهي لبيع السمكة ولو اشترى سمكة فوجد في بطيها ذرة
 غير مشقوبة فهي له وان كانت مشقوبة فهي للبائع ان ادعاه هكذا اطلقت في التذيب
 ويشبه ان يقال ان الدرة تكون على اصطاد السمكة كما في الكثر الذي يوجد في الارض
 ان يلجى الارض **خاتمة** لو ارسل الصيد وضلاد بنفسه فهل يزول ملكه وجهان اظهرهما لا يزول
 ولا يجوز ان يفعل ذلك لان ذلك من فضل الجاهلية من سبب السوايب ومنه صفة ان يحترق
 عليه وسبب انشاء الله تعالى الكلام على الثانية في باب النون وعلى صيد الكلب الجارحة
 في باب الكاف ولو اقلت الصيد من يده لم يزول ملكه عنه فان اخذه اخذ فضليه رده لاول
 ولا فرق بين ان يلحق بالوحوش بالصحراء او يبعد عن البنية او يدور في البلد او حوله
 وقال مالك ما دام في البلد او حوله لم يزول ملكه فان بعد والحق بالوحوش زال ملكه
 ومن اخذه ملكه ويروى عنه انه ان تبعه العبد زال ملكه وان قرب لم يزول ويروى عنه زوال
 ملكه بافلاحة مطلق وعندنا انه يقاس على اباق العبد وشرد البهيمة **تمت** لو توصل صيد
 بمزرعة وصار محذوراً عليه فيه وجهان اصحهما عدم التملك لانه لم يقصد بسقي الارض

الاصطفا، والقصد مرعى في التذك ولو دخل على بيتا غيره واصطفا منه طيرا ملكه قطعا
ولا ثبت له صاحب البيت ان حكم الحق لان البستان لا يتضمن الطائر والله اعلم وما قولهم
• يشقى رجال ويشقى المؤمنون بهم • ويسعد الله اقواما باقوام •
• وليس رزق الغني بمفضل حيلة • لكن جدود بارزق واقسام •
• كالصيد يحرمه الرامي المجيد وقد • يرمى فيحوزه من ليس بالرام •

قائدة في تاريخ ابن خلكان حاكم الرشيد الفضل بن يحيى هو اسان فاقام بهاقه ثم وصل الى
صاحب البريد بنى ان الفضل اشتمل بالصيد و ارمان اللذة عن النظر في امور الرعية فقال
يحيى يا ايت اقرأ هذا الكتاب اليه بما يدعه تحته فكتب يحيى كتابا وكتب في اسفله هذه الايات

- انصب نهارا في طلب العلاء • واصبر عما فقدت، الحبيب •
- حتى اذا الليل انى مقبلا • واستترت منه وجوه الغيوب •
- فكما بدا الليل بما تشترى • فانما الليل نهارا لا ريب •
- لكم من فتي تحسبه ناسكا • يستقبل الليل بامر عجيب •
- غطى عليه الليل استاره • فبات في لهو وعيش خضيب •
- ولذة اللاحق مكشوفة • يسعى به كل عدو قريب •

فلما ورد الكتاب على الفضل بن يحيى لم يفارق المسجد نهرا **قال** دخل الفضل على ابيه يحيى و
يتنحرج في مشيئة فكره ذلك منه وقال قلت الحكمي النخل والجمل مع التواضع ازين باقريل
السناء والعلم مع الكبر فبالا حسنة غطت على شين عظيمين وبالا سيئة غطت على
حسنين كبيرين **قال** كان الفضل ويحيى في مجلسهما سمعها المتوكل يوما فيحكى ان ضحك
مفرط فان علم الرشيد بذلك فبعث مسرورا يستعلم سبب ذلك فيهما فسا لهما وقال يقول
امير المؤمنين ما هذا الاسخاف بغضني فاردا ضحكنا فقال يحيى اشتد سببا فافضل
في شراء القدر والتم والحل وغير ذلك فلم يرغنا من طبعهما واحكامها ذهب الفضل ليزن
قوة القدر فوق عليا الضحك والتعجب مما كنا فيه وما صرنا اليه فلم يعلم مسرورا الرشيد
بذلك بل واعر لهما بما يدر في كل يوم واذا نزل رجل عن ياشان به ان يدخل عليها كل يوم
ويقتدى معها وينصرف **ونقل** ان الفضل كان كثير البر بابية وكان ابو يعقوب ينادي
الماء البارود في رزقه الشا فلما كان في السجى لم يقدر على شين الماء فكان الفضل
الابريق النحاس وفيه الماء فيضعه على بطنه زمانا ليتكسر بردة بجمارة بطنه حتى يستعمله
ابوه بعد ذلك وتوفي يحيى بالسجى ثلاث وتسعين ومائة ولما بلغ الرشيد وفاته قال
امر من قريب مما امره فتوفي بعده بحجة اشهر •

القصيد الغرس الشديدة الصوت وقال الجوهري القصيد ذكر البومة انتهى وشيئا
قصيد اشتقاقا لم يمتونه لان القصيد القصيا قال الشاعر •
• وقد طلع سؤفى ان لغت حمامة • ورق مطوقة تصدح بالبحر •
اي يصيح قال الجاهل البومة وسامير طيور الليل لا تدع الصياح وقت الاسرار ابد اوصيد
اسم ناقه دوى الرمة قال •

• رايها الناس يتنجسون غيثا • فقلت لصيدح اسبحي بلالا •

وقد تقدم ذكر هذا البيت في باب الهرة في الابل •

الصيدين الثعلب وقد تقدم في باب الثاء الخثلة والصيدين الملك •

الصيدين في دويبة تعمل لنفسها بيتا في جوف الارض وتعيه عن الخلق •

الصير سمك صغير يعمل منه الصنينة والحرس ومنهم من يطلق على الصير الصنينة **وفي سنن** البيهقي في باب ما جاء في اكل الجراد عن وهب بن عبد الله المعافري انه دخل هو وعبد الله بن عمر بن زبينة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فحزبت اليهم جرادا امقلوا بسمن وقالت كل يا صير من هذا الغل الصير اصب اليك من هذا قال قلت ان لخب الصير **وفي الحديث** ان سام بن عبد الله مر به رجل ومعه صير فذاق منه ثم سأل عنه كيف يبيعه قال الجوهري **وفي الحديث** ان الصنينة عند تقصر قال ويرى الجواثا كما كانوا اذا جعلوا في صيرهم بصدا ثم اشتروا وسعدا من مالهم هذا **وروي** ان الحسن سأل رجلا عن الصنينة فقال وهل ياكلها المسلمون الصنينة وهي التي يقال لها الصير وكلا اللفظين غير عربي •

الخواص قال بهر بن جندب شيوخ الصنينة المتخذة من الابل يزر تنشف المعدة من الببل والرطوبة وتفتح البر وتطيب النكته وتفتح من وجع الورك المحتولة من البلغم ومن لزج العقارب اذا طلى بها •

باب القضاء المصملة

القضاء ذوات القصور من الغنم وهي جمع ضاين والانشى ضائنة وجميع ضواين وقيل هو جمع لادوا حله وقيل جمع ضائين كعبد وعبيد **في لغة** قال الله تعالى ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن الحوام اثنين قل الاذكرين ثم ام الانثيين اما اشتملت عليهما رحام الانثيين وذلك ان الجاهلية كانوا يقولون هذه انعام ووحوش جحر قالوا ما في بطون هذه الانعام فالله لذكورنا ومحرم على امرؤاها وحموا البعيرة والسائبة والوصيلة والحامي فكانوا يحرمون بعضها على الرجال والنساء وبعضها على النساء فلما جاء الاسلام وثبت احكامها جادلوا النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذين جادلواهم خطيبهم مالك بن عوف ابو الاحوص الخشمي فقال يا محمد انك تحرم شيئا ما كان اباؤنا يفعلونه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد فرغتم اصنافا من الغنم على غير اصل وانما خلق الله هذه الارواح الخمسة لئلا تكل والاشباع بها فمن اين جاء هذا التحريم من قبل الذكر ام من قبل الانثى فسكت مالك وتجر فلم يتكلم فقال له صلى الله عليه وسلم مالك يا مالك لا تتكلم فقال له مالك بل تكلم واسمع منك فلو قال جاء هذا التحريم بسبب الذكورة وجب التحريم لجميع الذكور ولو قال بسبب الانوثة وجب ان تحرم جميع الاناث ولو قال باشتغال الرحم عليه فكان ينبغي ان يحرم الكل لان الرجل لا تشتمل الا على ذكر وانثى فاما تخصيص التحريم بالولد الخامس والسابع او ببعض دون البعض فمن اين وثمينة ازواج نصبتها على البدل من الحولة والعرش اى وانشاء من الانعام ثمانية ازواج اى اصناف من الضان اثنين ام الذكور والانثى فالذكر زوج والانثى زوج والعرب يسمى الواحد زوجا اذا كان لا ينفك عن الآخر وسبب انشاء الله تعالى الكلام على البعيرة والسائبة والوصيلة والحام في باب النون في النعم وقد جعل الله تعالى البركة في نوع الغنم

فهي تد في عام مرة ويؤكل منها ما شاء الله ويمسك منها وجهه الارض بخلاف السباع فانها تد في
وصيفا ولا يرى منها الا واحد واحد في اطراف الارض ويضرب المثل بين جلود المارون
البيضاء والتمردس على ابي حورية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج في آخر الزمان رجال
يحتلون الدنيا بالدين السنتهم اصنام الصل وقلوبهم قلوب الدياب وفي رواية قوله
امر من القصر يلبسون للفساد جلود الضأن من اللين يشترون الدنيا بالدين يقولون ان
يفقرون وعلى تجرثون فني ضلفت لاقضين لهم فنتدع الحكيم منهم حيرانا يقال لضئيل
اذا دعه وضلل الذئب الضئيل اذا تحن له وبين المعز والضأن نقاد ويوجب ان لا ينفخ
بينهم العلاج اصلا **ومعجب** طبعها وامر ان ترس الغيل والجاموس فلانها بها مع عظمها
وترس الذئب فيغيرها خوف عظيم لمعنى ضلعة الله في طباعها **ومعجب** امره ان الغنم تد في
ليلة واحدة عدد اكثر ان الراعي يسرع بالاعترا حمة الغد ويأتي بها عند العشاء ويحل
بينها وبين السبي فتهرب كل واحدة الى امرتها ويحبب من الرهن نوع من الضأن في صدره
اليه وعلى كنفه البتان وعلى ذنبه اليه ويرتجأ تكبر اليه الضأن حتى تمنعه من المشي وان شافت
الغنم عند نزول المطر لا تحل وان كان الشفاد عند مهب الشمال تكون الاولاد ذكورا وان
كان مهب الجنوب تكون الاولاد انثى واذا رعت الضأن الرزح رجع واذا رعت الحرة
لا ينبت وقال العرب من ضائنة وخلق موعة •

وحكمها الحث بالاجماع •

الامثال قالوا اجهد من راعي ضأن واجت من راعي ثمانين ثمانين واجت من راعي
ضأن ثمانين وذلك ان الضأن تنفر من كل شيء فيحتاج راعيها الى ان يحكم في كل وقت وفي
القيح الحق من صاحب ضأن ثمانين وذلك ان اعرابا بستر كسر ببشرى فستر بها فقال لاني
ما شئت فقال لاسالك ضأن ثمانين وقال ابن خالويه انه رجل قضى للثني صلى الله عليه وسلم
صاحبه فقال صلى الله عليه وسلم انتني بالمدينة فاتاه فقال صلى الله عليه وسلم ايما احب اليك
ثمانون من الضأن او ادعوا الله ان يجعلك الله معي في الجنة قال بلي ثمانون من الضأن قال
اعطوه اياها ثم قال صلى الله عليه وسلم ان صاحبه موسى كانت اعقل منك وذلك ان محمدا
دلته على عظيم يوسف فقال لها موسى ايما احب اليك اسأل الله ان تكوني معي في الجنة
او مائة من الغنم قالت الجنة والحديث رواه ابن حبان والحاكم في المستدرک مع اختلاف
فيه وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن ابي موسى الاشعري قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان نفسه غيايم هو اذن بجنين فوقف عليه رجل من الناس فقال اني عندك موعدا يا
الله قال صلى الله عليه وسلم صدقت فاحتكم ما شئت قال اني احب ان يكون ثمانين ضائنة وراعيها
فقال صلى الله عليه وسلم هي لك ولقد احببتك يسرا ولصاحبه موسى التي دلته على غنما
يوسف كانت انعم منك حكما موسى فقال حكيم ان تردني سائبة وادخل معك **قال**
في الاحياء في الاثنا عشرة من الاثنا عشرة من اللسان وكان الناس يضعفون ما احبهم
هذا الانسان حتى جعلوه مثلا فقالوا اقطع من صاحب الثمانين والراعي •

المواضع لحم الضأن يمنع المرأة السودا ويزيد في الحنئ ويمنع من السموم وهو رطب

بالنسبة الى الموضع اجموده الخوي وهو ينفع المعدة المعقدة ويفرغها بقتاده العشاء
تدفع مضرة بالامراق القابضة ويكره لحم النعاج لانه يولد دمارا ويولد لحم الخرفان
يفيد وغدا كثير احار طبا لكنه مولد للبلغم والخوي من الضأن اولى في صغره ولحم الضأن
في الربيع اجمود والنفع منه في سائر الايام ولحم الخفي ضار يزيده في الباه ودمها ان اخذ
وهو حار سعة تدخ وطلى به الوقح غير لونه وصبغه وكبد التيس اذا الوقت حار به وذلك
بها الانسان بيضا وقرن التيس اذا دفن تحت شجرة يكثر حمارها واذا اكتمل عمر الكلب
مع العسل يمنع من زوال الماء وعظمه يحرق بخشب الطراف ويخلط بماده بدهن السمك المتخذ
من دهن الورد ويطلب به موضع الهمش يصلح واذا تحملت المرأة بصوف النجعة قطعت
الحبل واذا غطى الان بصوف الضأن الابيض وفيه غسل لم يورثه الخلل

الضوضو الطير الذي يسمى اداصل قال ابن سيدة وتوقف فيه ابن دريد

الضبت يفتح الضا حيوان بر من معروف يشبه الورك قال اهل اللغة وهو من الاسماء المشتركة
فيطلق على ورم في خف البعير وعلى ضبة الحديد والضبت اسم للجبل الذي مسج الخيف في اصله
وضبة الكوفة وضبة البصرة قبيحتان من العرب والضب ان يجمع الى الب ضل في الناقة في كنفه
الشه ابن دريد

• جمعت له ضل في ترجم طاعنا • كما جمع الخلفين في الضبت حابا •

وكيفية ابو حنيفة الجمع ضباب واضب مثل كف واكف والانشي ضبة قالت العرب لا افعله
حتى يرث الضبت لان الضبت لا ير الماء قال ابن خالوية في اوائل كتابه ليس الضبت بالشراب
الماء ويعيش سبعائة سنة فصاعدا ويقال انه يبول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط
ويقال ان السنان قطعة واحدة ليست متفوقة ومن كلامهم الذي وضعوه على السنة البهايم
قالت السمكة روي اضب فقال •

اصبح قلبي صردا لا يشتهي ان ير داء الاعرا واعزدا • وصليان بردا • وعنكش ملتبدا •

ولما كان بين الحوت والضب هذا القصد اشار اليه فاتم الاعم رحمه الله بقوله •

• وكيف اخاف الفقر والله رازقي • ورازق هذا الخلق في العسر واليسر •

• تكمل بالارزاق للخلق كلهم • وللضب في البعد او الحوت في البحر •

واضبت البلد اذا كثرت ضبابه وارض ضبة ان كثرة الضباب قال عبد اللطيف البغدادي
والورك والضب والخراب وشبه الارض والورع كلها مشتقة في الخلق وللضب ذكر

ولما نفي فان كالورك والحدود وقال عبد القاهر الضبت دويبة على حد فرج التماسيح

الصغير وذنبه كذنبه وهو يتكون الوان بحر الشمس كما يتكون الحباب انتهى والله تعالى اعلم

اسند ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن النس قال ان الضبت يموت في حجره هو الامنة

ظلم بني آدم وما سئل ابو حنيفة عن ذكر الضبت قال انه كلسان الحية اصله واحد فرعان

واذا اردت الضبة ان يخرج بعضها حفرة في الارض حفرة تورمت فيها البيض وطهرها بالتراب

وتنقاد على كل يوم حتى يخرج وذلك في اربعين يوما وهي تبيض سبعين بيضة واكثر بعضها

يشبه بصيل الحمام والضب يخرج من حبه كليل البصر فيجعله بالتحديق في الشمس ويقتدر بالشمس

ويعيش برود الهواء وذلك عند الهم وفناء الرطوبات ونقصا الحارات وبينه وبين العنق
مودعة فلذلك يمشي في حجره لتسرع الخشبة اذا اوكل يد لا فذه ولا يتخذه الا في كبره
حجره فانه السيل والحافر ولذلك توجب راسه ناقصة كليله لحفره في الاماكن الضلعية
وفي طبعه النسيان وعدم الهداية وبه يفرز المشكل في الحيرة ولذلك لا يخرج حماره الا عند الحاجة
او فخره ليدافع عنه واذا فرغ من طلب الطعام يوصف بالعقوق لانه لا ياكل حبوبه بل
منهم الاما حوب وشاراني ذلك الشاعر بقوله

• اكلت بينك اكل الضبت حتى • تركت بينك ليس لهم عديد •

وهو طويل العرق وهذه الجهات يناسب الحيات والافاعي ومن طبعه انه يرجع في قيمه كالحب
وياكل رجبته وهو طويل الدم بعد الريح ومشمم الراس يكثر ليدفع في النار فيترك
ومن شأنه في الشتاء ان لا يخرج من حجره وقد اشار الى ذلك امية بن ابي الصلت لاجل
الى عبد الله بن جندب ان يطلب قتله فقال

• اذكر حاجتي ام قد كفاني • حيا وكن ان يشتمك الوفاء •

• اذا اثني عليك امر يونا • كفاه من تعرضه الشتاء •

• كريمة لا يغيره صباح • عن الخلق الجليل ولا مساء •

• يبارس الريح تكرمة وجدا • اذا ما الضبا حجره الشتاء •

• فارضك كل مكرمة فانا • بنوايتم وانت لها سماء •

قائدة روى الدارقطني والبيهقي وشيخنا الحاكم وشيخنا ابن عرس عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كان في محضر اصحابه اذا جاء اعرابي فمن بني سلمه قد صا وصفا وجعل له
وذهب به الى رحله فرائ جماعة فقال عليه من هؤلاء الجماعة فقالوا على هذا الذي نرى ثم انه
بني فاته فقال يا محمد ما اشتمت النساء على نساء علي بن ابي طالب الكذب منك فقلوا ان
نشميني العرب يحولوا قتلتك وسررت الناس بقتلك اجمعين فقال عمر رضي الله عنهما يا رسول الله
دعني اقتله فقال صلى الله عليه وسلم لا ما اعلنت ان الحليم كاذب ان يكون نبيا ثم اقبل
الاعرابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات والعزى لا امنت بك او لمؤمن
بك هذا الضبت واخرج الضبت مما كان في فمهم بين يدي رسول الله فقال ان آمن بك فقال
صلى الله عليه وسلم يا ضبت فكلمه الضبت بلسان طلق فصيح عربي صبيح يعزاه القوم جميعا
لبنيك وسعديك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم من تعبد قال الذين في السماء عرشه
وفي الارض سلطانه وفي البر سبيله وفي الجنة رحمة وفي النار عذابه فقال صلى الله عليه وسلم
وسلم فمن انيا ضبت قال انت رسول الله ورسول رب العالمين وخاتم النبيين قد افلح
من صدك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال
والله لعذابتك وما على وجه الارض احد ممن ابغض الى منك والله لانت الساعة انت
الى من نفسي ومن ولدك فقتل آمن بك شعور وبشرى وداخلي وفاربي وبشري وعلايتي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان
ولا يقبل الله الا بصداة ولا يقبل الصلوة الا بقراءة القرآن قال فلعنني فلعن النبي صلى الله عليه وسلم

سورة الفاتحة ومورة الافلاص فقال يا رسول الله ما سمعت في البسيط ولا في البصير احسن من
هذا فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الكلام رب العالمين وليس شعرا اذ قرأت قل هو الله احد
فكانما قرأت ثلث القرآن وان قرأتها مرتين فكانما قرأت ثلثي القرآن وان قرأتها ثلاثا
فكانما قرأت القرآن كله فقال الاعرابي ان الله يقبل البسيط ويعطي الكثير ثم قال له النبي
صلى الله عليه وسلم انك مال ما في بني سليم قبطه رجلا فخرمني فقال صلى الله عليه وسلم
لا محبة اعطوه فاعطوه حتى ابطوه فقل عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله انك لو طيه
ناقة عشر الميحي ولا تلحق اهديت الى يوم تبوك فقال صلى الله عليه وسلم قد وصفت
ما تقطى واصف ما يعطيك الله فواء قال نعم صف يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم
ناقة تمزدة جوفاً قويها من زبرجد اخضر وعينها من بياض قوت احمر عليها هودج وعليها هودج
السندس والاسبقير في غربك على الضراط كالبقر في الخاطف فخرج الاعرابي من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتلقيه الاعرابي علف دابة بالفسيفساء فقال لهم ابن تزيلاون
فقلوا اريد هذا الذي يكذب ويزعج انه بنى فقال الاعرابي استند ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله فقالوا اله صبوت فخذتهم بكديته فقالوا اهلهم لا اله الا الله محمد رسول الله
ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله مرنا باحمر فقال صلى الله عليه وسلم كونوا تحت
راية خالد بن الوليد فلم يؤمن في ايامه صلى الله عليه وسلم من العرب ولا من غيرهم الف غيرهم
الحكم بكل كل الضب بالاجماع قال في الوسيط ولا يؤكل من الحشرات الا الضب قال ابن
الصلح في مشكله هذا غير ضحى فان في الحشرات البرص والعقند ذكرهما الا زفر وغيره
روى الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له الهام هو قال لا ولكنه لم يكن
بارض قوى فاحد في الحاف **وفي** روى ابن داود عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم المصنمين
المشوين بريق فقال خالد بن رسول الله اراك تقذوه وذكر تمام الحديث **وفي** رواية لمسلم
لا اكله ولا اومه وفي الاخر كلوه فانه حلال ولكنه ليس من طعامي وكل هذه الروايات

صريحة في الاباحة والدليل عليه قول الشافعي

- اكلت الضباب فما عفتها • واني اشتري لعدو الغنم
- ولحم الخروف قديدا وقد • ايتت به فارتا في الشيم
- وانا البهض وحيث لكم • فاصبحت فيها كثر السقم
- وركبت زبرا على تمر • فمنع الطعام ونعم الادم
- وقد نلت منها كما نلتهم • فلم اريها كضب صوم
- وما في التيس كبيض الدجاج • ج وبيض الدجاج شفا النوم
- ولكن الضباب طعام العرب • وكاشبه رؤوس العجم

قوله الحنفية ان المشوش والشيم يفتح الشين المجع وفتح اباء الموصدة والبهض بكسر الباء
الموصدة وفتح الهاء وبالضاد المجع الارز بالمين والقوم يفتح القاف وكسر الراء الرجل يشتمى
الدم والمكن يفتح الميم واسكان الحاف وبالنون في الكوفه يفتح الضب والكشف جمع كشبة بضم الكاف
واسكان الشين المجع ولا يكره اكله عندنا خلاف لبعض اصحاب ابى حنيفة **وهي** القاضى

حيث عن قوم تحريمه قال الامام العلامة النور وما افعله يصح عن احد انتهى وانما روى
عن عبد الرحمن بن حصة قال زلزال ارض كثيرة الضباب فاصابتنا حجارة فطينتها منها ارض
الضباب فان القدر لتعلق اذجان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلنا ضباب
اصبنا فقال ان امة من بني اسرائيل مسخت دواب الارض والحي اخشى ان يكون هذا منها فلم
ولم انه عنها فيحتمل ان ذلك قبل ان يعلم ان المحسوخ لا يعقب **وفي** صحيح البخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى حنين في سنة الف للمسلمين قال لا ذات النواط
يعلمون عليها السحرة فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات النواط فقال صلى الله عليه وسلم
هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا آياتها كما لهم آياته فوالله الذي نفسي بيده لا تبصرون مني من قبلكم
بشبر وذراع بذر اعني لو دخلوا حجر ضرب له فلقوه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى
قال فمن قال ابن عباس ما اشبه القيلة بالبرص مهولاء بنوا اسرائيل قال ابن العربي في
معارضة الاخوان تفكرت برعدة في وجه ضرب الغل بالضب فوضعت في الخيط حمان
اسمها الا ان الضب عند العرب يضرب به المثل للمحك من الناس والى حكم في اليه الخلق
بالجمع فبما يعرف من الامور لهم فدايتا فواحد عنه فكان المعنى مصيرهم كذلك

الامثال قالوا اضل من ضب والاضلال ضد الهداية وكذلك قالوا في البرك كالماء
ان شئت الله تعالى وقلوا اعق من ضب قال ابن العربي انما يريدون الانثى وعقوتها لانها
اولادها واجبي من ضب الى طول عمر واجبي من ضب وابله واضدع من ضب قال الشاعر
• واضدع من ضب اذاجا حارس • اعد له عند الدابة عذبا
وقالوا اعقد من ذنب الضب لان عقده كثيرة وزعموا ان بعض الحاضرة كس اعوانا
فقال له كما تخيلك على فعلك وبما اعلمك كم في ذنب الضب من عقدة قال لا ادرى قال له
احد عشر وعشرون عقدة

الخواص اذا خرج الضب من بين رجل انسان لا يقدر بعد ذلك على مباشرة النساء ومن
اكل قلبه اذهب عنه الحزن الحزن والحقان وشجيرة ياب وبطل به القضيبي يجمع شجرة
الجماع ومن اكل منه لا يعطش زمنا طويلا وخصيقاه من استخرجها معه تحب الخدم تحب منه
وكعبه يستد على وجه النور لا يسبقه شيء من الخيل عند المسابقة وجلده يجعل منه علف
للسيف يشج صاحبها وان اتخذ طرفا للعسل فمن لعق منه يجمع شجرة الجماع ويورث الغطاء
شد يد اوبوه ينفع من البرص والكلف هلا ومن يباض العين الكحل لا ومن رزوا الماء فيه

التعابير الضب في المنام رجل عربي فداخ في اموال الناس وما له صاحب وقيل انه رطل
ملعون لانه من المحسوخ وقيل انه يدل على الشهامة في الكسب وقيل من رأى الضب في المنام
الضبع معروفه ولا يقل ضبعة لان الذكر ضبعان والجمع ضبا عني بكسر الضاء دواب النون في اوقه
والانثى ضبع وضبعاته والجمع ضبعانات وضباع وهذا الضبع المذكور للانثى مثل سبع وسباع كما
قاله الجوهري وقال ابن برن والانثى ضبعاته لا يعرف **وفي** مسالك الضبع سلة لطيفة وهي
ان من اصول العربية التي يطرد حكمها ولا يدخل نظرها ان متى اجتمع المذكور المؤنث غلب حكم المذكور
على المؤنث لانه هو الاصل والمؤنث فرع عليه الا في موضعين احدهما انك متى اردت تقيته

الذكر والانتفي عن الضباع قلت ضبعان وإبوية التثنية على لفظ المؤنث الذي هو موضع لا على
لفظ الذكر الذي هو ضبعان وإنما فعل ذلك فراراً عما كان يجمع في التروايد ولو شئني على لفظ الذكر
والموضع الثاني في باب التاريخ أرجو بالبيان وهي مؤنثة دون الأيام التي هي مذكرة
وإنما فعلوا ذلك مراعاة للسابق والسابق في الشهر ليلته هذا كلامه بحروفه انتهى وقال
الجزير في النذرة إذا اجمع المذكور والمؤنث غلب المذكور في التاريخ فإنه بالعكس والا
في ضبع وضبعان فيقال ضبعان يفتح الفاء وضم الباء والنون مكسورة **وعن** ابن الأثير
أن الضبع يطلق على الذكر والأنثى وكذلك صكاه ابن هشام الخزاز في كتابه الإيضاح في فوائده
الإيضاح للفرع عن ابن العباس وغيره والموقوف في الحكم وغيره ما تقدم وتضعيف الضبع
ضبيع ما تقدم في أول باب الهمة فمارواه مسلم في باب إعطاء القاتل سلب المقتول في طريق
إلى قتادة من حديث الثيث فقال أبو بكر رضي الله عنه كلاماً عظيماً من قريش وندع أسد الله
ونشد الخطابي فقال لا ضبيع نوع من الظبور **ومما** أسما الضبع حس وجوار وحفصة ومنه
كنا ثم ضور وام طريف وام عامر وام القصور وام نوفل والذكر أبو عامر وأبو كلدة
وأبو الهيثم وقد تقدم في باب الهمة أن الضبع يخضب كالاربع تقول ضحكت الاربع ضحكاً
أي حاضت قال الشاعر

• وضحك الاربع فوق القفا • كمثل دم الجوف يوم القفا •

يعني الخيف فيما زعم بعضهم وقال ابن الأعرابي في قول ابن اخت تبط شراً •

• يضحك الضبع قتلته فذيل • وترى الذئب لها يستهل •

أي أن الضبع إذا أكلت لحوم الناس أو شرب دماهم طمعت وقد اضحك الدم قال الشاعر •

• واضحكت الضباع بئس سعد • لقتل ما دني ولا ذربنا •

وكان ابن دريد يروى هذا ويقول من شأ هذا الضباع عند بعضنا حتى علم أنها تحيف وإنما المراد الشاعر
أنها تكثر لأجل اللحوم وهذا سهل من جعل كثيراً ضحكاً وقبل معناه أنها يستعشر بالقتل إذا ظفرتهم
في بعضها على بعض جعلها ضحكاً وقبل إذا راد أنها تسرباً فجعل التسرود ضحكاً لأن الضحك إنما يكون
منه تسمية الضبع **ومما** يستهل بضميع وتقعون في باب قاله ابن سيدة **ومعجيب** امرأ
أنها كالاربع تكون سنة ذكر أو سنة أنثى فتلق في حالة الذكورة وتلد في حالة الأنوثة
فعله الجاحظ والرحمى في ربيع الأبرار والقرويني في عجائب المخلوقات **وفي** كثر مفيد
العلوم ومبيد المآلوم وابن الصلاح في رحلة عن أرسطو طاليس وغيرهم قال القرويني
وفي العرب قوم يقال لهم الضبعيون لو كان أحدهم في قتل فيه النفس وجاء الضبع
لا يقصد أحد سواه والضبع توصف بالعرج وليست بعجا وإنما قيل ذلك للناظر بسبب
هذا الخلل لدونه في مفاصلها وزيادة رطوبة في الجانب الأيمن على اليسر منها وهي مولعة
ببشاش القبور لكثرة شهوتها للحوم بني آدم ومتى رأت انساناً لها حشرت تحت رأسه أخذت
حلقه فتقتله وتشر به دمه وهي فاسقة لا يخرها حيوان من نوعها إلا أعلاماً وتضرب العرب
بها المثل في الفساد فإذا وقعت في الغنم عاثت ولم تكتف بما يكتف به الذئب
فإذا اجمع الذئب والضبع في الغنم سلمت لأن كل واحد منهما يمنع صاحبه والعرب تقول

في دعائها وذنبها في الغنم فتسلم ومنه قول الشاعر

• تفرقت غنمي يوما فقلت لها • يارب سخط عليك الذنب والقصبة •

قيل للاصمعي هذا دعاء لها ام دعاء عليها قال دعاء لها وذكر ما تقدم والقصبة اذا وطئت
ظل الكلب في القرو وهو على سطح وقع الكلب فاكلته وتوصف بالحرق وذلك ان الصياح
لها يقولون على باب وجارها كلمات تصاد بها كما تقدم في الذبح والجا حظير من هذا
العرب وتلد من الذنب جزوا يسمى القصبان قال الرازي •

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع • وسر كان من نعلها لا ينقطع • كل الخراف تجري الى في الارض
انتم للتباع وكل ذات محلب بمنزلة الحيا في الناقة •

وحكمها اصل الاكل قال الشافعي نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع
في قوت اينا به بعد من بها على الحيوان طالبا غير مطلوب يكون عدوه باينا به كله يحرم
الضبع لا يقتل بالعدو وقد يعيش بغير اينا به وقد تقدم ذلك في باب الهرة في الخط
الاسد وبجملها قال الامام احمد واسحق والشافعي والحنابلة الحديث وقال مالك بكرة الكلب
والحكمة عنده ما اثم باكله ولا يقطع به تحريمه اجماع الشافعي ياروس عن سعد بن ابوقهيس
انه كان يأكل الضبع وبه قال ابن عباس وعطاء وقال ابو حنيفة الضبع حرام وهو قول سعيد
بن المسيب والثوري ومحمد بن بانه ذناب وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل
ذي ناب من السباع ووليد بن ماري عن عبد الرحمن بن ابي عمار قال سألت جابر بن عبد الله
الضبع اصيد قال نعم اؤخيه التمر من وغيره وقال حسن صحيح وقال جابر قال رسول الله
عليه وسلم الضبع صيد وواؤه كبش مسن ويؤكل رواه الىكم وقال صحيح الاسناد ورواه
ابن السكن في صحاحه قال الترمذي سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما حديث صحيح **وفي** البهائم
عبد الله بن حنبل الترمذي قال قلت يا رسول الله ما تقول في الضبع قال لا اكله ولا انهي عنه قال
قلت لم تنه عنه فاني لا اكله السناد ضعيف قال الشافعي وما زال لحم الضبع يباع بين الصفا
والمرقة وغيره فكيف اكله ما ذكره من حديث النبي عن اكل كل ذي ناب من السباع فانه محمول على
ما اذا كان يتقوس بنا به بدليل ان الاربع حلال وله ناب ولكنه ضعيف لا يعدو به •

الامثال قالوا الحق من ضبع ومن الامثال الشهيرة في ذلك ما رواه البيهقي في
شعب اليمان عن ابي عبيدة معمر بن الحشني انه سأل يونس بن حبيب عن المثل المشهور بكبر
عمار فقال كان من حديثه ان قوما خرجوا الى القيد في يوم حار فبينما هم كذلك اذا غصت
لهم ام عار وهي الضبع فطردوا فاجتنبهم حتى ابي ذؤانبا الى جنا فقتلته فخرج اليهم الاعرابي
فقال ما شأنكم فقالوا اصيدنا وطريدنا قال وكلا والذين نفسي بيده ما قتلونا ما ثبت في
سبعين بيدس قال فرجعوا وتركوه فقام الى لغة فحلبها وقرب اليها ما فاقبلت حرة تلغ في
هذا حرة تلغ في هذا حتى عاشت واستراحت فبينما الاعرابي نائم في جوف بيته اذا وثبت
عليه فبترت بطنه وشربت دمه واكلت حشوته وتركته في ابن عم له فوجد عليه تلك الصورة
فالتفت الى موضع الضبع فلم ير ما فقال لصاحبي والله فاخذ سيفه وكن نته فابته فلم ير
صحي اذكرها فقتلها وانشا يقول •

- وفي موضع المعروف غير أهلها • بياقي كما لا يحجر عامر •
- ادام لها حين استجارت بقرته • قرأنا من البان اللعاج الزاير •
- واستعها حتى اذا امتلأت • فرمة بانياب لها وافق •
- فقل لذو المعروف هذا في • غذا يصنع المعروف مع غير شاك •

وفي المثال قال المبدئي في كنف هذا علم الضبع فيضرب بالشئ يتعالمه ان يس والضع اعني الدواب
الخواص قال صاحب عيني الخواص الضبع يجذب الكلام كما يجذب الملقا طيسا الحديدي وذلك
انه اذا كان كلب على سطح في ليله متفرقة مضئته ووضع الضبع ظله في الارض يقع الكلب
منه السطح في كله الضبع ويحتم الضبع اذا طلب به الجسد احم من مضرة الكلب وحرارته اذا
يلبست وسقى امرأة منها بعد الرضف وانق البغضت الحياضة وذو هبت الشهوة واذا
اتخذ من حله الضبع منخل وكل به البرورات وزرعت لا يضرها الجراد وذكر ذلك كلمة ابن ذكريا
الرازسي في كتبه انتهى وقال عطار دين محمد الضبع يهرب من غيب الشعلب في اطل يعضها
الجسد امن من مضرة الضبع اذا امسكه لسان لم يتج عليه الكلاب وحرارته يتجلى بها تنفع
منظلة البصر والما في العين وحمة البصر وتقوية وعينا اليمنى تقمع وتنفع في الخلل سبعة
ايام ثم يخرج منه ويجعل تحت قصفا ثم لبسه لم كيف سحر اولاشيا ما دام بالسه ومن كان
به سحر فعند ذلك الحاقه بماء ثم يسقي منه فان السحر يذهب عنه وهو نافع للربط وغيره
من انواع السحر ورأس الضبع اذا جعل في مرج كثر فيه الحمام ولسانها من امسكه بيده اليمنى
لم يتج عليه الكلاب ولم تؤذ وحذاق العيارين يفعلون ذلك ومن خاف الضباع فليخذ
بيده اصلا من اصول العنصل فان لم يهرب منه واذا اخرا الضبعي العليل سبعة ايام بشعر
قضاء الضبع فانه يبر او اذا سقيت المرأة قضيب الضبع فانه يبره واذا سقيت المرأة قضيب
الضبع مسحوقا فني لا تقلم او ذهب عنها شهوة الجماع ومن علق عليه قطعة من زبرجاصا رجبوا
للناس لسان الضبع اذا ربطت على العنصل تنفع من النسيان ورجع الالسان واذا جلد
بجلده مكيال وكيل به الزرع احم ذلك الزرع من سائر الاوقات **ومع غريب** خواصها ان من اكل
ومرأ ذهب عنه الوسواس ومن امسك بيده ضفلة فرت الضباع منه واذا طلى الجسد شحم
الضبع امن من غزو الكلاب وقال حنين بن اسحق اذا نثف الشعرا الذي في باطن اجنان العين
واكل بمرارة الضبع او بمرارة بيضا او بمرارة غيرة فانه يذهب باذن الله تعالى وقضيبه
يكشف ويسحق ويستف منه الرجل قد راى نقيين فانه يبرج به شهوة الجماع ولا يعل من النساء
وقال غيره اذا شرب من مرارة الضبع نصف درهم عبل غسل نفع من سائر الاعمال التي تكون
في الرأس والعين وتنفع نزول الماء في العين وتسده الانتشار وان ضلقت المرارة
بالعسل واكحل بها جلاء العين وزادها حسنا وكل علق هذا المخلط كان احسن واجود
نفعا وقال سهر حواءه الاكتمال بمرارة الضبع تنفع من البله والدموع **ومع غريب** خواصها
وهو ما اطبق عليه لاطباء ان شعر الجذالعين من ذكر الضباع الذي نول فتحة واخاف
وخلط في زيت مسحوقا وهو من بهاء ابراه وهو يحدث العلة في التسليم اذا كان الشعر
من انثى فافهم وهو عجيب عجرب مرار عديدة •

التعبير الضبع تدل رؤيته على كشف الاسرار والدفول فيما لا يعني ورتج أدل رؤيته الذكر
على الرجل الخشن المشكل ورتج أدل على عدو طوم مكايه ومخالف وفيه الضبع امرأة تبيح أعظم
دينة الاصل ساورة عجوز وقال ارطاحيد ورس الضبع يدل على الخديعة ومن ركبها في المنام قال
سلطانا **ابوضيبه** الدراج قاله في الموضوع وقد تقدم لفظ الدراج في باب الدال المعمله
الضرغام والضرغامه الاسد وما احسن ما رواه ابو المظفر السمعاني عن والده قال سمعت
سعد الله بن نصر الواعظ الجبواني يقول كنت خايفاً من الخليفة فحدثت نزل واشتد الظلمة
فاحتفيت فرايت في انوم ليلة من الليالي كافي في غرفة فجالس على كرسى وان اكتب شيئاً في
رجل فوقف بازاي وقال اكتب ما احلى عليك واشتد في

- ادفع بصبرك حادث الايام • وترج لطف الواحد العظام •
- لا تباين وان تضايق كربا • وربما ك ريب صروفها سها •
- فله تعالى بين ذلك فرجة • تحفي على الابصار والادام •
- كم من نجي بين اطراف القنا • وغريسة سلمت من الضرغام •

قال فلما أصبحت اتى الفرج وزوال الخوف والخرج **وفي** سراج الملوك للمام العلامة الطرطوشي
عن عبد الله بن حمدون قال كنت مع المتوكل على فوج الى دمشق فركب يوماً الى رصافة هشام بن
عبد الملك بن مروان ففطر الى قصور فاثم فوج فراى ديراً هناك فبعث بها حسن الدنيا بين فرار
وانها رواسيها ففد فبينما هو يطوفه اذ بصبر برقة قد الصقت في صدره فامر بجلها فاذا
فيها هذه الايات

- ايامته لا بالدر اصبح خاليا • تداعب فيه شمال ودبور •
- كانك لم يسكنك بعض اوانس • ولم تنجرت في فئائك حور •
- وابن اعداك عن اشم سادة • صغيرهم عند الانام كبير •
- اذ البسوا اذراعهم فعوا بس • وان لبسوا يتجانهم فبدور •
- على انهم يوم القاض غم • وايد بهم يوم العطل بحور •
- ليا في هشام بالرفافة قطن • وفيك ابنة يادرو وهو امير •
- اذ الدو غصن والخلافة لدة • وعيش بني مروان فيك بغير •
- وروضك مرناض ونورك مرزوق • وروضك مرناض ونورك مرزوق •
- بكى فستكك انما غمامة • عليك يا بعد الراح بكور •
- تذكرت انهم بكيتهم • بشجو وسيل بالكا جدير •
- فغريت نفسي وهي نفس اذال • لها ذكر قوي انه ونزير •
- لعل زمان جاري يوماً عليها • لهم بالذن تهنس النفوس بدور •
- فيفرح مخزون وينعم بابس • ويطلق فيضيق الوثاق اسير •
- رويدك ان اليوم يتبعه غد • وان صدف الدارات تدور •

فلقى قراء المتوكل ارتاع ونظروا وقال الخوذة بالله من شر اقداره ثم دعا صاحب الدبر
وساله عن الرقعة ومن كتبها فقال لا علم لي به انتهى وذكر غيره انه بعد عوده لا

بعد ولم يلبث الا انما قد ايل حتى قتله ابنة المنصور وقد تقدم ذكر قتله وكيفيته في باب
الهمزة في الراء في ذكر الخلفاء، وذكر ابن ضلكان في ترجمته علي بن محمد بن ابي الحسن العباسي
ان الواقعة كانت للرشد قال ولم يعرف نسبة البسبسي الى اي شيء.

الضريس الطمير يوج وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الطاء وفي امثال العامة السيرة
اكسل من العريس لانه يلقي رجليه على اولاده.

الضغبوس ولد الترمذ وقد تقدم في باب التاء الحشاة فوق انها انثى الثعالب.

الضفدع كسر الضاد ومثل المنصور واحد الضفادع والرائي ضفدعة وناس يقولون
ضفدع بفتح الدال قال الخليل ليس في الكلام فعل الا اربعة احواف درهم ومجوع
وهو الطويل وقيل هو الكون ويلمع وهو اسم وقال ابن الفلاح الا شهر فيه به حيث
اللقمة كسر الدال وفتحها اشهر في السنة العامة واشبهه العامة في الخاصة وقد انكره
بعض ائمة اللغة وقال البطليوسي في شرح ادراك الكاتب **وحكى** ايضا ضفدع بضم الضاد
وفتح الدال وهو نادر حكاه الخطر ايضا قال في الكفاية وذكر الضفادع يقال له العجلان
بضم العين والجيم واسكان اللام والواو واخوه يميم ويقال للضفدع ابو الميسج وابو عبيدة
وابو معبد وام جبيدة والضفدع انواع كثيرة وتكون من سفاد وغير سفاد وتولد من المياه
القائمة الضعيفة الجرح ومن العفونات وعقب الامطار الرقرة حتى تظن انه يقع من
السياب لكثرة ما يرس منه على الاسطح غريب الخط والريح وليس ذلك عن ذكر وانثى وانما
الله تعالى يخلق في تلك الساعة من طبع تلك البرية وهي من الحيوان التي لا عظم لها ومنها
ما ينق وما لا ينق والذين منها ينق يخرج صوته من قرب اذنه ويوصف بحدة السمع اذا ذكر
النفق وكانت خارج الماء واذا ارادت ان تنق اذنت فكما ان اسفل في الماء ومعنى
دخل الماء في فيها لم تنق وما اختلف قول بعض الشعراء وقد عوبت على قلة كلامه.

• قالت الضفدع قولاً فسرته الحكيم • في نقي ماء وهل ينطق من في فيه ماء •
قال عبد القاهر والشبان يستدل بصياح الضفدع عليه فياء على صياحه فيا كلة الشدة
• يجعل في الاشتاق ما ينصفه • حتى تنق والنفق يتلفه •

قوله ينصفه بضم الياء الحشاة تحت واسكان النون وضم الضاد المهملة وليس المراد هنا
العدل بل المراد حتى يبلغ نصف فكه الاعلى وقوله والنفق يتلفه اراد به ان الضفادع
اذا صاحت يتبعها الثعبان فينق فكلها وفي ذلك يقول الشاعر •

• ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت • فدلى عليها صوتها حية البحر •

وحية البحر الالف التي تكون في البر وهي تعيش في البر والبحر كما تقدم وتعرض لبعض الضفادع
مثل ما تعرض لبعض الوعوش من رؤيا النرجرة اذا رأتها وتتبعها ما لها منها تنق فاذا
ابصرت النار سكنت ولا تزال تدس للنظر اليها واول نشوئها في الماء ان تظهر مثل حب
الرخن اسود ثم يخرج منه وهي كالمدعوص ثم بعد ذلك تنبت لها الاغصان فبشيئ
القادر على ما يشاء وعليه ما يريد سبي لا الله ان هو **وفي الكامل** لابن عديم في ترجمة
عبد الرحمن بن سعد بن عثمان بن سعد الغرظ مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل ضفدعا فعليه شاة محرما كان او حلالا قال سعيد بن
يقال له انه ليس بشيء اكثر ذكر الله عنه وفيه ترجمة حماد بن عبيد الله بن جابر الجعفي
عن ابن عباس ان ضفدعا القت فعنها في النار من حنيفة الله تعالى في ثابتهن الله بها
بروالماء وجعل نفقتهن التبعيح وقال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع
والصد والخنلة قال ولا اعلم حماد بن عبيد الله عن هذا الحديث قال الجارسي لا يصح حديثه
وقال ابو حاتم ليس بصحيح الحديث وفي كتاب الزاوي لابي عبد الله القزلي ان داود عليه
السلام قال لا يسجن الله الذئبة متبيحا بسجته به احد من خلقه وفيه ضفدعة من ساقه
في داره يا داود تغر على الله بتسبيحك ان في سبعين سنة ما جف لساني من ذكر الله
تعالى وان لي عشرة ليل ما طعمت خضرا ولا شربت ماء اشتقت لاجلكتين فقال ما هما
يا مسيحا بكل لسان وقد كور بكل مكان فقال داود في نفسه وما عسى ان اقول ابلغ
من هذا **وروي** البيهقي في شعبه عن الحسن بن مالك انه قال ان بني الله داود وطن في
نفسه ان احد الم يدرج خالقه بافضل مما يدرج به فانزل الله عليه ملكا وهو في عذري
محابه والبركة الى جانه فقال يا داود افهم ما تقصوت به هذه الضفدع فانصت
ايها فاذا هي تقول سبحان وبحمدك منتهى علمك فقال له الملك كيف ترس فقال والرب
جعلني نبيا اني لم ادره بهذا **وفي** كتابه فضل النذر الجعفر بن محمد النعماني الى فظا العلاء
عن عكرمة انه قال صوت الضفدع يشيح وفيه ايضا عن الاغش عن ابي صالح انه سمع
صرياب فقال هذا منه تسبيح **قال** الريس بن سينا اذا كثرت الضفادع في سنة وازدادت
عن العادة يقع الوبا عقيبها وقال القزويني الضفادع تببيض في الرسل مثل النخلة
وهي نوحان جبلية وما تية **قائمة** نقد المحشر في الفايق عن عمر بن عبد العزيز قال سال
رجل ربه ان يريه موضع الشيطان من قلب ابن آدم فزاس فيما يري من النائم كالبلور يري الله
منه فاراه ورأس الشيطان في صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم البعوضة وقد ذل في فكه
الاسير الى قلبه يوسوس له فاذا ذكر الله خنس وسيا في انشاء الله تعالى ذكر هذا ايضا
في لفظ الكركي من كلام السهيلي

الحكم بحرم اكلها لقيني عن قتلة **وروي** البيهقي في سننه عن سهل بن سعد الساعدي
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن قتل خمسة الخلة والخنلة والضفدع والصد والحدود
وفي مسند ابي داود الطيالسي وسنن ابي داود والنسائي والحاكم بن عثمان التيمي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان طيبا ساله عن ضفدع يجعلها في دوائها صلى الله عليه
وسلم عن قتله قد علم ان الضفدع بحرم اكلها وانها غير داخله فيها ابي حنيفة دواب الماء
قال بعض الفقهاء انما حرم الضفدع لانه كان جارا لله في الماء الذي كان عليه العرش
قبل فلق السموات والارض قال الله تعالى وكان عرشه على الماء **وروي** ابن عبد
عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفادع فان نفقتهن التسبيح
قال الترمذي سألت الدارقطني عنه فقال انه ضعيف قلت والقبواب انه موقوف على
عبد الله بن عمر قاله البيهقي وقد تقدم في الحفظ قال المحشر انها تقول في نفقته

سبحان الملك القدوس وعن انس لا تقتلوا الضفادع فانها حرت بنا رابعهم عليه السلام
 فجلدت في افواهها الماء وكانت ترشه على النار وفي شفاء الصدور لابن سريج من حديث عبد الله
 بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الضفادع فان تنقيت من تسبيح **و**
 احكامه انه ينحس بالموت كغيره من الحيوان الذي لا يؤكل ونفل في الكفاية عن الماورون حكمية
 وجه انه لا ينحس بالموت وغلط شيخنا في النقل عنه وقال لا ذكر لهذا الوجه فيه ولا في غيره
 من كتبه واذا ماتت في ماء قليل قال النووي ان قلنا لا يؤكل نجسه بلا خلاف **وعلى** الماورون
 في نجاسة قولين احدهما ينحس كما ينحس بالنجاسات والثاني يعني كدم البر اغيث والاصح
 الاول **ولا** قدم وقد اليمامة على ابي بكر رضي الله عنه بعد قيل سئل قال لهم ما كان صاحبكم يقول
 فاستفوه من ذلك فقال ليقولن قالوا كان يقول **يا ضفدع ابنة ضفدع كم بتقنين**
اعداك في الماء واسفلك في الطين **لا الشارب تمتعني** **ولا المار تكدرين**
الامثال قالوا انتم ضفدع قالوا لا احطل

• ضفدع في ظلماء ليل تجاوبت **•** فذل عليها صوتها حية البحر **•**
 وقد تقدم ذكره وهو كقولهم على اهلها وت براقتش وهي كلبه سمعت وقع حوافر الدواب
 فنبئت فاستدلوا بنباحها على القبيلة فاستبحوهم قال حمزة بن بريق **•**
لم تكن عن جناية لحقتني **•** لا يسارن ولا يميتني جنتني **•**
• بل جنتها اخ على كريم **•** وعلى اهلها براقتش نجني **•**

الخواص قال ابن جميع في كتابه الارشاد طعم الضفدع تقتني النفس وتورث اسها لا دمويها
 فيغير منه لون البدن ويورم ويختلط بالعقل وقال صاحب العين الخواص شحم الضفدع
 الاجاميه اذا وضع على الانسان قلها من غير وجع وعظم البرى اذا وضع على رأس القدر صغرها
 من الفيلان واذا يبس ضفدع في الفلذ ورق وطبخ مع فلفل وطل به بعد طلى النورة الزرخ
 لم ينبت عليه شعر بعد ذلك والصفدع اذا طرح وهو حي في الشراب القرف مات فاذا اخرج
 والقي في ماء صاف عاشر ونقل عن محمد بن زكريا الرازي ان رجل الضفدع اذا علقت
 على نبتة النقرس سكن وجعه انتهى واذا اخذت المرأة ضفدع الماء وفطخت فاه وبصقت
 فيه ثلاث مرات ثم ردت الى الماء فانها لا تجل واذا مسحت القدر من ظاهرها بشحمه واوقد
 تحتها ما عسى ان يوقد ثم يغلى ابدا واذا رضى الضفدع وجعلت على لسعة الحوام ابرتها
 من وقتها **ومع خواصه العجيبة** انه اذا شق نصفين فمزأسه الى اسفله وامرأة تنظر اليه غلبت
 شهوتها وكثر ميلها الى الرجل واذا علق لسانها على امرأة نائمة اخبرت بحلمها عمت في اليقظة واذا
 جعل لسانه في جنزوا طعم على اتم بالسرقة يقرها ودمه يطل به الموضع الذي تنف شوه لم ينبت
 ابدا ولم يطلع به وجهه احب الناس واذا وضع على المشاة اسقط السن بلا تعب **قال** القزويني
 ولقد كنت بالموصل ولنا صاحب في البستان بنى مجلسا وبركة فشول فيها الضفدع وتماذى
 سكان المكان ينقيها ويجوز اعن ابدا حتى جاء رجل فقال اجعلوا طست على وجه الماء مقلوبا
 لتقلوا فلم يسمع لها نقيق بعد ذلك وقال محمد بن زكريا الرازي اذا وضع سراج في طاس
 وجعل فوق الماء وفي فتاة فيها اصوات الضفدع سكن ولا يسمع لها صوت **•**

التعبير الضفدع في الغمام رجل عابد مجتهد في طاعة الله تعالى لانه صلب الماء
نار غرود والصف دمع الكثرة عذاب لانها من ايات موسى عليه السلام قال الله تعالى
فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع الآتية وقالت النصارى من زان
انه مع الضفادع حسنت عشرة مع اخوانه وجيرانه ومن اكل لحم ضفدع في فمائه مال
منفعة وقال ارسطاميدروس الضفادع في الغمام تدل على الخذايع والسيئة وقيل
جانا سبب من كل ضفدع ثمان مائة ملكا ومن زان الضفادع فوجت من عديته فوج منها الضفادع
الضفادع بضاد معجمة وواو مخففة وعين موحدة في اخوه قال النور والاشتر
انه من جنس الهوام وقال الجوهري انه طائر صغير البيل من جنس الهوام وقال الفضل
هو ذكر اليوم وجمع الضفادع والضفادع والاصح القولين تحريم اكله كما صرح به في شرح في الضفادع
قول لازم ابواؤه في اليوم لان الذكر والانثى من جنس الواحد لا يفرقان قال النور
قلت الاشتر ان الضفادع من جنس الهوام فلا يلزم اشتراكها في الحكم

وحكمه تحريم اكله على الاصح به في شرح المذهب

الضف شئ من دواب البحر على هيئة الكلب وخلقة قال ابن سيدي

الضفلة الحية الرقيقة قال الجوهري وقد تقدم لفظ الحية في باب الى الملهمة

الضفون بفتح الضاد واسكان الياء الحشاة تحت والواو بينهما وبالتون في

آونة الدر الذكور والجمع ضفوان قال ابن ثابت رضي الله عنه

• يريد مكان الشمس في حجرة • نجوم الثريا او عيون الضفوان •

وقالت العرب ارب من الضفون وهو من الدبيب قال الشاعر

• يدب بالليل لجاراته • كضفون رب الى قريب •

القريب الغار وقالوا اصيد من ضفون واعلم وارضى عاتري من ضفون **خاتمة** قال الفضل

ليس في الاسماء شئ فيها ساكنة بعد ما او مفتوحة الا ثلاثة اسماء ضفوة وضفون

وكيوان وهو رجل وقد ذكر اهل الهيئة ان دورته المختصة به من المغرب الى المشرق في السنة

وعشر من سنة وثمانية اشهر وستة ايام وسماه الخبثون النخس الاكبر لانه في الخبث

فوق الخبث واضفوا اليه الخراب والهلاك والهمم والغم وزعموا ان النظر اليه يفيد

وفن كما ان النظر الى الزهرة يفيد فرحا وسرورا والله سبحانه وتعالى

•

باب

الطاء المهملة

الطاهر وانما طرا البرغوث والخيس من اناس وبقول الجاهل الذين لا يعرف

هو طار بن طاهر

الطاهر ويس طار معروف ونقيضه طويس بعد حذف الزوائد **وكنية** الباطن

وابو ارشي وهو من الطير كالفرس في الدواب غزا وفسنا وفي طبعه العفة وحب الرضا

بنفسه والمجد والاعجاب برشته وعقده له نبتة كالطاق لا يستأ اذا كانت الانثى تارة

اليه والانس يبيض بعد ان يحضى لانه العر ثلاث سنين وفي ذلك الاوان يكل ريش

الذكر ويتم لونه وتبيض الانثى مرة واحدة في السنة اثنتي عشر بيضا واكثر ويسه في ايام

الذكر ويتم لونه وتبيض الانثى مرة واحدة في السنة اثنتي عشر بيضا واكثر ويسه في ايام

الذكر ويتم لونه وتبيض الانثى مرة واحدة في السنة اثنتي عشر بيضا واكثر ويسه في ايام

الذكر ويتم لونه وتبيض الانثى مرة واحدة في السنة اثنتي عشر بيضا واكثر ويسه في ايام

الذكر ويتم لونه وتبيض الانثى مرة واحدة في السنة اثنتي عشر بيضا واكثر ويسه في ايام

الذكر ويتم لونه وتبيض الانثى مرة واحدة في السنة اثنتي عشر بيضا واكثر ويسه في ايام

الذكر ويتم لونه وتبيض الانثى مرة واحدة في السنة اثنتي عشر بيضا واكثر ويسه في ايام

الذكر ويتم لونه وتبيض الانثى مرة واحدة في السنة اثنتي عشر بيضا واكثر ويسه في ايام

الرابع ويلق ريشه نفي الخريف كما يلقي الشجر ورقه فاذا بدأ طلوع الاوراق في الشجرة طلع ريشته
وهو كثير العيث بالانثى اذا حفت ورتبا كثيرة البيض ولهذا العلة يحضن بيضه تحت الدجاج ولا
تقوم الدجاجة على حضن كثيره فيضيق وينبغي ان يتعامد الدجاجة بجميع ما يحتاج اليه من الاكل والشراب
مخالفة ان تقوم عنده فيفسده الهواء والفرح الذي يخرج من حضن الدجاجة يكون قليل الحزن ناقص
الخلق وناقص الجنة ومدة حضنه ثلثون يوما وفرضه يخرج من البيضة كالفرح كما يسا كاسا وقد حسن
الشعر في وصفه حيث قال

- سميان من ثمن فلق الطاوس • طير على اشكاله رئيس •
- كانه في فقه عروس • في الريش منه ركبت فلوس •
- تشرق في داراته شمس • في الراس منه شجر عروس •
- كانه بنفسي عريس • او هو زهو يوم ينوس •

واجب الامور انه مع حسنه يتشام به وكان هذا والله اعلم انه لما كان سببا لدخول ابليس الجنة
ولفوج آدم منها وسببا لخلق تلك الدار من آدم مدة دوام الدنيا كرهت اقامته في الدور سبب
ذلك **فك** ان آدم لما غرس الكرم جاء ابليس فذبح عليها طرا ووسا فشربت دمه فلما طلعت
اوراقها ذبح عليها قرا فشربت دمه فلما طلعت غرتها ذبح عليها اسدا فشربت دمه فلم تنته
غرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلما اشار ب الخمر فغتر به هذه الاوصاف الاربعه وذلك
انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه يرضونه ويحسن كما يحسن الطاوس فاذا اجازت مبادي
السكراب وصفق ورقص كما يفعل القرد فاذا قوس سكره جاءت الصفه الاسدية فيعبث
ويعبد ويدن بما لا فائدة فيه ثم ينقص كما ينقص الخنزير يطلب النوم ويخل عن قوته
فائدة طاوس ابن كيم ن فقيه الحرم كان اسمه ذكوان يلقب بطاوس لانه كان طاوس
القرا والعلماء وقيل اسمه طاوس **وكيفية** ابو عبد الرحمن كان راسا في العلم والعمل في سادات
التابعين ادرك خمسين محيا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسمع ابن عباس وابا هريرة و
جابر بن عبد الله وعبد الله بن زبير **وروي** عنه مجاهد وعمر بن دينار وعمر بن شعيب ومحمد بن
شهاب الزهري واخوه قال ابن الضلاح في رحلته روي عن الزهري انه قال خدمت علي عبد
الملك بن مروان فقال لي ابن قدمت يا زهرى قلت في مكة قال في خلفت يا يسود اهلها قال
قلت عطا بن ابي رباح قال في العوب ام من الموالي قلت من الموالي قال وجم سادهم قلت
بالديانة والرواية فقال ان اهل الديانة والرواية ينبغي ان يسودوا الناس قال في يسود
اهل اليمن قلت طاوس بن كيسان قال في العوب ام من الموالي قلت من الموالي قال فيما سادهم
قلت بما سادهم به عطا قال في كان كذلك ينبغي ان يسودوا الناس قال في يسود اهل مصر قلت
يزيد بن ابي حبيب قال في العوب ام من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال في الاوليين
قال في يسود اهل الشام قلت كمحولا المشعقي قال في العوب ام من الموالي قلت من الموالي
عبد بن جني اعتقته امرأة من هذيل فقال كما قال ثم قال في يسود اهل البصرة قلت الحسن بن
الحسن قال في العوب ام من الموالي قلت من الموالي قال ويك في يسود اهل الكوفة قلت
ابراهيم النخعي قال في العوب ام من الموالي قلت من العوب قال ويك يا زهرى فوجت عنى والله

لتسودن الموالي على العرب حتى تخطب لها على المبار و ان العرب تحبها قال قلت يا امير المؤمنين اني
 امراته ودينه في حفظه ساد و من ضيعه سقط **وروي** في عمر بن عبد العزيز الخلفاء كتب اليه طاسا
 ان اردت ان يكون عليك خير اكله فاستعمل اهل الخير قال عمر كفي بها موعظة **وروي** ابن ابي اذ بن ابي
 عن طاسا قال بينا ان بكمة استدعاني الحاج فاني تليت فاجلسني الى جانبه و اتكاني على اوسا
 فيينا نحن نتحدث اذ سمع صوتا عاليا بالتبكية فقال علي بارجل فاحضر فقال له عمر بن الرجل قال من
 المسلمين فقال انما سالتك عن البلد و القوم قال من اهل اليمن فقال كيف تركت محمد بن يوسف يعني
 اخاه وكان والي على اليمن فقال تركته جسيما و سيمما و لبسا ركباجا و اجا و اجا فقال انما سالتك
 عن سيرته قال تركته مغشوا بظلمة مطيعا للمخلوق عاصيا للخالق قال انقول فيه هذا و قد علمت
 مكانه مني فقال لا ارجل اراه بكانه منك اعز بكما في من ربي و ان مصدق بنيت محمد صا الله عليه وسلم
 و عوافد بنية فسكنت الحاج و ذهب الرجل من غير اذن قاطا و وس قتبعت فقلت الضحية فقال
 لا و لا كرامة الست صاحب الوسا و الا ان و قد رايت ان اس يستقونك في دين الله قلت
 انه امير مسلط ارسل الي فانيته كما فعلت انت قال في ذاك الاتك على الوسا و في رفا
 بالهل كان لك في واجب نصي و قضاء حق رعيته بوخطه و الحذر من بواتق عسفه و على انك
 من تبا على الناس به ما يكدر عليك تلك الطمانينة فقلت استغفر الله و اتوب اليه ثم سلك
 القسيه فقال غفر الله لك ان مصحوبا بشديد الغيرة على فلوا نبت بغيره ر فضني ثم تركني و
وفي تاريخ ابن خلكان عن عبد الله الشامي قال اتيت طاسا فخرجني الى شيخ كبير فقلت انت طاسا
 فقال لانا بنة فقلت ان كنت ابنه في لا الشيخ قد عرف قال ان العالم لا يحرق فدخلت عليه
 فقال انا بنة ان اجمع لك التوراة و الانجيل و الزبور و النور في مجلسي هذا قلت نعم فقال
 خذ الله مخافه لا يكون عندك شيء اخوف منه و ارجه رجا هو الله و خوفك اياه و اوجب
 لا ضحكك تحب لنفسك و قالت امرأة ما بقي احد الا فتنته الاطال و سافاني فوضعت له
 اذا كان وقت كذا فضعالي قالت فحئت ذلك الوقت فذهب بي الى المسجد الحرام و قال لي
 فقلت ما من فقال لذي برانا ههنا يرانا في خيره فتابت المرأة و قال لا يتم نسك الشاة
 يترج و قال لي عيسى بن مريم عليها السلام اليس فقا لا ما علمت انه لا يصيبك الا
 قدر لك قال نعم قال اليس فارقي اني ذروة هذا الجبل و ترد منها فانظر الغيشام
 لا فقال له عيسى ما علمت ان الله تعالى قد لا يجتبر في عبدي فاني افضل ما شئت ان العبد
 لا يعتلي ربه و لكن الله يتبع عبده قال طاسا و شخصه **وكان** يقول صاحب العقل انفس
 اليهم و ان لم يكن منهم **وروي** ابو داود و الطيالسي عن زعمه بن صالح عن ابن طاسا عن
 قال لم يدخل في وصية لم نذله بنية و لم يقول القضاة بين الناس لم يملك جهدا **و**
 احمد عنه في كتاب الرعدة ان قال لان الموالي يفتنون في قبورهم سبعة ايام فكلوا يستجرون ان
 يطعم عنهم تلك الايام **قال** و من دعا طاسا و سلم اللهم ارزقني الايمان و العمل و المتعنى
 بالمال و الولد **وروي** عنه الحافظ ابو نعيم و غيره انه قال كان رجل له اربعة بنين فمرض فقال
 احداهم اما ان عرضوه و ليس لكم ميراثه شي و اما ان امراضه و ليس لي ميراثه شي
 فقالوا عرضوه و ليس لك ميراثه شي فمرضه حتى مات و لم يارضه ميراثه شي فاني في النوم

فقبل له آيت مكان كذا وكذا فخذ منه مائة دينار فقال في نومه ايها بركة قالوا لا يصح فذكر
ذلك لاحد آية فقال فخذ مائة من بركتها ان تكسب منها وتعيش فاني قلت امسى اني في النوم
فقبل له آيت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال ايها بركة قالوا لا فلي اصبح وذكر ذلك
لاحد آية فقال له مثل مقالها الاولى فاني ان ياخذ مائة في الليلة الثالثة فقبل له آيت مكان
كذا وكذا فخذ منه دينار فقال ايها بركة قالوا نعم فذهب فاحذلد دينار ثم خرج له الى السوق
فاذا به رجل يحمل حوتين فقال بكم هما فقال بدينار فاحذلد دينار ثم روافلوا بهما الى
منزله فشق بطونها فوجد فيها درتين لم ير الانسان مثلهما قال نبعت الملك بطلب دقة الشتر بها
فلم توهب ان اعده فباعها بقرش اثنين بغلا ذهب فلما رآه الملك قال ما تصنع هذه الالباب ف
اطلبوا اضرها وان اضغمت غمها في واليه فقالوا له عندك اطعمها فاحتمها ونحن نعطيك ضعف
ما اعطيناك قال وتغفلون قالوا نعم فاعطاهم اياتا بضعف ما اخذوا به الاولى في ثوب طاقوس
وهو ابن بضع وسبعين سنة حاجا ملك قبل يوم الزوية بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك
وهو امير المؤمنين وذلك في سنة ست ومائة وخرج اربعين حجة وكان مجاب الدعوة •
الحكم بحرم الاكل لحم الطاووس فحلت لحمه وقيل بكل لانه لا ياكل المستعذرات واللحم وعلى
الوجهين والصحيح بعمه ما تحل كله واما المتزوج عليه لونه وقد تقدم في الصيد ان ابا حنيفة قال لا يقطع
سارق الطيور لان اصلها على الاباء وخالها الشافعي واحد وماك وغيرهم في ذلك •

الامثال قالوا ارمي مني طاقوسا وحسن خطاوس قال الجوهر وتولم اشام من طويس
هو حدث كان في المدينة قال يا اهل المدينة توقعوا خروج النيران ما دامت حب بين ظهرانيكم فادانت
فقد امنتم لاني ولدت في الليلة التي مات النبي عليه السلام فيها وولدت في اليوم الذي مات فيه ابو بكر
وولدت في اليوم الذي مات فيه عمر وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولدت في
اليوم الذي قتل فيه علي رضي الله عنه **وذكر** ابن خلكان ان سليمان بن عبد الملك كتب الى عماله بالمدينة
افضوا الخنثى فكل فوكت على الحانقطة فامر بالخنثى فخصوا وخص طويس بخصمهم فاني اخبرهم
افضوا الفوج بذلك حتى قال اصد بهم ما كان الغنائم على سلاح لا تقابلوه وقالوا هو طويس
انكم ما سلموني الامير ابول انتهي وكان طويس اسمه طاقوس فلما خنت جعلوه طويس
ويسمى بعبد النعيم وقال في نفسه اني عبد النعيم • ان طاقوس الجهم • وانا اشام من طويس على
ظلم الخنثى • ان حاتم لام • ثم قال صوميم علي بقوله صوميم الباء لانها اذا قلت ميم وقعت بين
ميمين باء يزيدان صلف و اراد بالخنثى الارض فكان قال انا اشام الناحس توفي طويس في سنة
اثنين وتسعين من الهجرة •

الخواص لحم الطاووس عسر الهضم ودس الخراج واجوده الحديث ينفع المعدة الحارة وسلقه قبل
طبخه بالخل يدر ضرورة وهي يولد كيموسا غليظا يوافي الاخرجة الحارة وقد كرهت الحكماء الخنثى
وقالوا انها اغلف من لحم جميع الطيور واعمرها انضام وكجب ان يذبح ويثبت مقلها ويطبخ وينضج
ويطبخ اصحاب الترقه والرافية فانه من غذية اصحاب الرياضة قال ابن جرير فوافقه ان الطاووس
اذا ارطها مسموما وشتم رايحة خرج ونشر جناحيه ورقص وبان فيه السرور ومرارته اذا
سقى منها المبطون بالاسكجيني والماء الى رابراه ونقل عن جرير ان مرارة اذا شربت نقل

من لدغ الهوام لكن قال صاحب عيني الخواص قال الحكيم، وأظهر رس ان مرارة الطأوس
ان سقى منها انسان حتى قال وقدر لوبته وقال حمس ان خلط دم الطأوس بالانزروت
والخلج وطلبي بعلى القروح الردية الرطبة التي يخاف منها الاكلة ابرأه وزيله ان طلي به على
القوايل قطعها وعظمه اذا اوقوت وسحقت وطلبي به الكلف ابرأته باذن الله تعالى •
التعبير تدل رؤيته على الله والعجب بحسن والجمال لمن ملكه ورتب ادلت رؤيته على النعمة
والغور والكبر والاثقيا والى الاعداء وزوال النعيم والخروج من النعيم الى الشقاء النسبة
الى الضيق ورتب تدل رؤيته على الحلى والجلد والتج والازواج الحسان والاوال والملاح
وقال المقدسى الطأوس فى المنام امرأة عجبية ذات مال وجمال لكنها مشغومة بالخدمة والاعمال
من الطأوس وجبل عجبي فمن راس انه يوافق الطأوس فى انه يوافق ملوك العجم وينال
منهم جارية بنطية وقال ارطاميد ورس فى الرؤيا تدل على اقوام صياح الوجهة شمل
السن وقيل الطأوس امرأة عجبية غير مسلمة والله تعالى اعلم •

الطائر واحد الطيور والانشي طائفة وهى قليلة وجمع الطير اطيرو وطيرة والظن ان كلمة
ذى النجى حين فى الهواد بكناه قال الله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحه
الا اعم احشاكم اى فى الخلق والرزق والحيات والحوت والحشر والحجاسة والافقاص
من بعضها لبعض كما تقدم فاذا كان يفعل هذا بالهايم فحقى اوس اذ كن يحلقون غدا
وقيل اعم احشاكم فى التوحيد والحرفة قال عطاء وقوله تعالى بكناه فيه تأكيد والزالة
للاستعارة المتعاهدة فى هذه اللفظة فقد يقال طائر للحسن والسعد وقال الرازي
الغرض من ذكر ذلك الدلالة على عظم قدرة الله تعالى ولطف حكمه وسعة علمه وتبين تلك
الحديق المتفاوتة والافاضل المتكاثرة الاضاف وهو حافظ لها وعليها لا
يشغل شأن عن شأن **وروى** احمد بن اسحق وصححه عن الحسن بن السبلان السبلان عليه وسلم قال
طير الجنة كما شال الجنة ترعى فى شجر الجنة قال ابو بكر يارسول ان هذا الطير نعمة قال صلى الله
عليه وسلم اكلا انعم منها قال ثلثا وانى لا رجوان تكون تمنى يأكل منها ورواه الترمذى
بنحو هذا اللفظ وقال انه حسن **وروى** ابن ابراهيم عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال انك لتنظر الى الطير فى الجنة فتستبه فبحر يبي يدرك مشويا وفى فراهم
عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يدرك الجنة اقوام اخذتهم مثل افئدة الطير
قال النووي قيل مثله فى رقتها وضعفها كالحديث الا ان اهل اليمن ارق قلوبا واضف
افئدة وقيل من الخوف والهيبه لان الطير اكثر الحيوان خوفا وفرغا كما قال الله تعالى انما
يخشى الله من عباده العلماء وكان المراد قوم غلب عليهم الخوف كما جاء عن جماعات من السلف
من شدة خوفهم وقيل المراد مستوطنون والطائر ما يتماثل به او تشابه به واصله فى ذى
الجناح وقالوا طائر الله لا طائر كرفعه على ارادة هذا طائر الله وفيه معنى الدعاء وطائر
الناس عمله الذى قلده وقيل رفق والطائر الحظ من الخير والشر وقوله تعالى وكل انسان
ارزما طائره فى عنقه قيل حظ وقا المفسرون ما عمل من خيرا وشررا من غنقه فكل امرئ
حظ من الخير والشر قد قصاه الله تعالى فهو ملازم غنقه وانما قيل الحظ من الخير والشر طائر

لقول العرب حين لم يظفروا بالشرع طريق المال وفي سجن أبي داود وغيره عن أبي
ربيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا على صاحبها ما لم يقربها فاعتبرت وقت قال
واصبه قال ولا تقربها الا على ذنوب وآؤذ من رأى **وذكر** ابن ضحكان ان موسى بن نصير امير
بلاد المغرب و قد علم الوليد بن عبد الملك بعد ان فتح المغرب الى البحر المحيط التي طليطلة وكانت
مصنوعة من الذهب والفضة وعليها طوق لؤلؤ وطوق ياقوت وطوق زفير وكان قد جعلها على
بغل قوفا في سائر اقلية حتى تقسح قوايمه بعظمها وقدم معها ايضا بينجان ملوك اليونان
مكلمة بالجرح وثلاثين ألف رأس من الرقيق قال وكان اليونان وهم اهل الحلة تسكنون
ببلاد المشرق قبل الاسكندرية فتمت ظهرت النوس و راحت اليونان على ما يديهم من
الحملات انتقلوا الى جزيرة الاندلس لكونها طرفا من آثار العمارة ولم يكن لها ذكر ولا ملكها
احد من الملوك المعروفة ولا كانت عامرة كلها وكان اول من عمرها وحفظها اندلس بن يافث
بن نوح فسميت باسمه وعمرت الارض بعد الطوفان كانت صورة المعمورة فيها عندهم على
شكل طائر رأسه المشرق وجناحه الشمال الجنوب وبطنه ما بينهما و ذنبه المغرب وكانوا
يزدرون المغرب لسميته الى اقصاها الطير وكان اليونان لا يرون في العالم البحر والحبوب
لما فيه من الاضرار والاستفحال عن العلوم التي امرت عندهم اهم الامور ولذلك كانوا
مبايعين يدون النوس الى الاندلس فعمروها وشقوها انهارا وبنا المعامل وعسوا الجبان والكروا
وملأوها ثوبا ونساء حتى عمرت وطابت حتى قال قائلهم لما رأوا بكمجتها ان الطير اندرس صورة
العمارة على شكله وكان المغرب ذنبه كان لها وسطا لان معظم جمالها في ذنبه ولما حكمت اليونان
عمارة جزيرة الاندلس جعلوا دار الحكمة والملك فيها مدينة طليطلة لانها وسط البلاد
وقيل ان الحكمة نزلت من السماء على ثلاثة اعضاء على ادمغة اليونان وايدى اهل الصين
والسنة العرب وفي كفاية المعتق الشيخ الامام العارف جمال الدين اليافعي رحمه الله
الشيخ العارف بالله زين الدين بن الفارض رحمه الله دخله في ايام بدايته مدرسته بديار
مصر فوجد شيئا بقالا يتوضأ من بركة فيها بغير ترتيب فقال له الشيخ انت في هذا السن وفي
مثل هذه البلدة ولا تحسن الوضوء فقال له يا عمر ما يفتح عليك بحصر فجاء اليه وجلس
بين يديه وقال يا سيدني في اي مكان يفتح على فقال بركة فقال له يا سيدني واين مكة
فقال له هذه مكة واشار بيده نحو ما فكشف له عنها و امره الشيخ بالذهاب اليها في ذلك
الوقت فوصل اليها في الحال واقام بها اثنتي عشرة سنة ففتح عليه ونظم فيها ديوانه المشهور
ثم بعد مدة سمع الشيخ المذكور مقبول تعال يا عمر احضر موتى فجاء اليه فقال خذ هذا الدنيا
فخذني به ثم اجلني وضعني في هذا المكان وأشار الى مكان في التواقفة وهو الموضع الذي
دفن ابن الفارض فيه ثم انتظر ما يكون من امره قال فعابته ولم ازل معاينته حتى فرغت
من خبره ثم جلسته ووضعت فيه وقفت فاذا انابر جل قد نزل من الهوا فخلب عليه
ثم وقفت تنتظر ما يكون من امره واذا الجوف قد امتلأ بطيور فحضر في طائر كبير فابتلعه
ثم طار فتعجب منه فقال لي ذلك الطير لا تعجب من هذا فان ارواح الشهداء في حواصل
طيور خضر ترعى في الجنة ونادى الى قنديل معلقة تحت العرش قال شيخنا اوكليك شهيد يوسف

وأما شهداء الصفة فاجسادهم ارواح وقد تكلمت على مقام الحجة في آخر الجزء الثاني من
 الجوهري في قوله كرايس فليست هناك وبالله التوفيق **فروع** منشورة منها لملك
 الانسان طراً او صيداً او ارا داراً له من يده فوجهاً انا يجوز ويزول ملكه عنه كما
 لو اعتق عبداً واقتاره ابن ابى حنيفة وانما لا يجوز ذلك واقتاراً بالشيخ ابو اسحق والفقهاء
 والشافعي ابو الطيب وهو الاصح في الروضة والشرح ولو فعله عصى ولم يخرج عن ملكه بالارسل
 لانه يشبه سوايب الجاهلية كما تقدم في باب الصداق المهمة وفي سماعه ما يوجب دابة قال
 الفقهاء والعوام يسمونه عتقاً ويكتبونه وهو وام وينبغي للاعتراض من ذلك لان الطائر
 المحل يخلط بالطيور الجاهلية في هذه الاخذظناً انه قد ملكه وهو لا يملكه فيكون سبب لوجوب
 احية المؤمن في الحظورات واقتاراً صاحب الايضاح وجهاً ثالثاً وهو ان قصد بعقبة التوبة
 الى الله تعالى زال ملكه عنه والافدا وان قلنا بالوجه الاول فانه يعود بالارسل الى ما كان
 عليه في الاصل من حكم الاباحة وان قلنا بالوجه الثاني وهو الاصح كما تقدم لم يخرج عن عرف انه
 ملك الغير ويعرف كونه ملكاً للغير بكونه محظوظاً او مقصوداً من الجناح او موطأ او فيه جلاجل او
 موسوماً ومحظوظاً وغير ذلك مما يدلى على الملك فان شك في كونه مملوكاً فلا يصلح الحلق فان
 قال ارسل عند ارسله الحجة لمن يافذه جازاً صطيده وان قلنا بالوجه الثالث فهل يحل
 اصطيده فوجهاً انا صيده نعم لانه قد عاد الى حكم الاباحة ولان لو منعنا اصطياده لاشبه
 سوايب الجاهلية وهذا هو الاصل في الروضة والفتا في المنع كما تعبد اذا اعتق فانه لا يبرق
 وينبغي ان يقتصر هذا الوجه بما اذا اعتقه مسلم فان اعتقه كافراً جازاً صطيده قطعاً لان
 يصح ويسترق عتيقه ومنها اعلم ان الامام الرافعي رحمه الله قد اطلق القول بمنع الارسل
 ولا بد من استئذان صور الاول انه اذا كان الطائر رقيقاً والعقد وفاته يجوز ارسله في الحرة
 الثانية اذا كان الطائر نحش عليه الموت كبس الطائر عنه فينبغي من القطع بوجوب الارسل
 لان الفرج حيوان محترم فيجب السق في صيادته روجه وقد صرح الاصباب بوجوب تاجير الحيوان
 واما له اذا وجب عليه ارجم او القصاص لا جلا رضاءها الولد وفوجم الشيخ ابو محمد الحويني
 بتجريم ذبح الحيوان المأكول اذا كان حياً ما يغير ما كوله ويملكه بان في ذبحه قتل لا ياكل ذبحه ولا
 الحمل وقد اطلق النبي صلى الله عليه وسلم ظلية شكت ان لها خشفين اس ولبان بالغابة فحق
 اطلاقه صلى الله عليه وسلم اياً ما دليل على الوجوب لان ما كان ممنوعاً منه ولم يسخن ثم جوزه في بعض
 الاحوال فجواز له دليل وجوبه كما ننظر الى العورة في الختان ولما كان الارسل ممنوعاً منه
 لكونه سائبة ثم جوزه في بعض الاحوال كان دليل الوجوب الثانية اذا كان معه طائر او حيوان
 وليس معه ما يذبحه وما لا يطعمه فارسله واجب ليسعي في طلب رزقه الرابعة اذا اراد الامام
 فانه يجب عليه الارسل

التعجيل الطائر العمل قال الله تعالى وكل انسان ان رزقه طائره في عنقه وربما دل الطائر الجاهل
 على الانذار والموظفة لقوله تعالى قالوا طائركم معكم ان كنتم تعلمون ثم جازى من حسن
 طائره في المنام عليه وآتاه رسول بحيرة ومن ارسل معه طائر استوحش ذئب الخلق ربما كان عليه سبباً
 وآتاه رسول بشيرة وأما عشت الطائر فانه يدل على الروضة والحدة الذي يقف العارف عنده

رؤية العرش للمرة الاولى ولادة العرش ما يكون في شجرة فاذا كان في حائط او كهف او
 جبل فانه عكر والوكريدق عليه دور الزنا او صاحب المستعبد من المنقطعين واما بعض الطائر
 فانه قال على الاولاد من الارواح والاماء ورتب ادل على الاقبح بالاهل والاقارب والاصحاب
 ورتب ادل على جميع الدراهم والدنانير وادخارها والريش مال في التويل ورتب ادل على شراء
 قماش ورتب ادل على الجاه لانه يقال فلان طائر بجناحه غيره ورتب ادل على البنت بالزرع و
 الخيل بصره الخي صم كحماه للظاير عده وحية والخفا رخواه عريض لمن ملكه في الخنام واما
 الزبل فزبل الطائر الما كول مال صلال وما لا يؤكل مال حوام والذرق كسوة لاشتبه في الثوب
 ورتب ادل ذرق الطائر الكاسر كالسر والعقاب ونحوهما على الخلع من الملوك والاكابر فهذا
 قول علي فيما ذكره الطيور وفيها سياحة وعلم هذا ففسر بغيرهم وهذا قد يكذب ان شاء الله تعالى
فائدة روى ابن بشكوان بسنده الى احمد بن محمد العطار عن ابيه قال كان جارا في سمرقان
 في الاسر عشرين سنة واول ما رآه من اهل بيته ذات ليلة افكر فمخى خلقت من
 صبيته واما ان اذ الطائر يسقط فوق حائط السجين يدعوه بهذا الدعاء قال فتعلمته من الطائر
 ثم دعوت الله به ثلث ليال متتابعات ثم غلت فما استيقظت الا وانا في بلد من فوق سطح
 دارين قال فنزلت الى عيال في نسر واني بعد ان فرغوا مني لما راووني وراوا ما بي من تغير الحمار
 والهيبة ثم اني فحجت من عيال فينبها ان اطوف وادعوا بهذا الدعاء واذاه الشيخ قد ضرب بيده على
 يده وقال ما اين لك هذا الدعاء لا يدعوا به الا طائر سبيلا وازوم متعلق بالهوا احد شتم
 بقصتي وبما جوس علي وانه كنت اسير في بلاد الروم وتعلت الدعاء من الطائر فقال صدقت فقلت
 الشيخ اسمه فقال انا الحضر وهو هذا الدعاء **اللهم** اني اسألك يا من لا تراه العيون ولا تحاطه
 الطنون ولا تصفه الا واصفون ولا تغير الحوادث ولا الدهور ويعلم قاتل الجبال ومكائيل
 البحار وعدد قطر المطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما يظلم عليه الليل ويشرق عليه النهار
 ولا توارى منه سما سماء ولا تارض ارضا ولا جبل الا تعلم ما في وعده وشهرته ولا بحر الا تعلم
 ما في قوته وساحله **اللهم** اني اسألك ابا تجعل خبر عمي **اللهم** فوفير اياي يوم القاك فيه **اللهم**
 على كل شيء **اللهم** من عادك ففاده ومن كادني ففكه ومن نفعني علي بهلكه فاهلكه ومن
 ارادني ونصب لي سوءا فخذ به واصطف عني من اشبه الى ربه واكفني بهم من اودخل علي همه
 اودخلني في ورعك الحصيد واسترني بستر الوافي يا من كفا في كل شيء اكفني ما اهتمني
 من امر الدنيا والآخرة وصديق قولي ودفع لي بالحقيق يا شفيق يا رفيق **اللهم** فخرج عني كل حزن
 ولا تخليني ما لا اطيق **اللهم** انت الهي الحق الحقيق يا مشرق البركان يا قوت الاركان يا من
 رحمت في كل مكان وفي هذا المكان يا من لا يخلو منه مكان **اللهم** فوفير اياي يوم القاك فيه **اللهم**
 واكفني في كل شيء الذي لا يرام **اللهم** فقد يتقن قلبي ان لا آله الا انت واني لا اهلك وانت معي
 بارحائي فارحمني بقدرتك على اعظمي برحمتي لكل عظيم باعيتهم باعيتهم **اللهم** انت جاصتي عليهم وعلى
 خلاصي قدير **اللهم** وهو عليك يسير **اللهم** فافض علي بقضائيا يا اكرم الاكرمين **اللهم** ويا ارحم الراحمين
 ويا اوسع السعير يا رب العالمين **اللهم** وارجمني وارجم جميع الكذابين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
اللهم استجب لنا كما استجبت لهم برحمتك عجز علينا بفرج من عندك وجودك وكرمك ارتفعك

فان هذا الدعاء

وضير على ضامة

هم وضيق

يا علي حكيم

فاتم النبيي
كل شيء قدري

في علمه سماك يا ارحم الراحمين . انك على ما تشاء قدبر . وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله وصحبه اجمعين . **هذا الدعاء** روى الطبراني في باسناده صحيح قطعة منه عن النبي
عليه السلام من باع راي وهو يدعوا في صلوة ويقول يا حي لا تراه العيون . ولا تحلظ الظنون
ولا تقصه الواصفون . ولا تغير الحوادث . ولا تخشى الدوائر . وتعلم من قبل الجبال . ومكان
النهار . وعدد قطر الامطار . وعدد ورق الاشجار . وعدد ما اظلم عليه الليل والشرق عليه
النهار . ولا توارى من سماءك كوارض ارضك ولا بحر الا تعلم ما في قعره . ولا جبل الا تعلم ما في
وعده . وسهله جعل غير عن آخره . وفيه على فوائده . وفيه اياتي يوم لقائه فكل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالاعرابي رجلا فقال اذا فرغ من صلوته فاستبى به ففنى قضى صلوته اياه . وقد كان وهب
لرسول الله عليه السلام ذهب من بعض المعادن فلما اتى الاعرابي وهب له الذهب وقال يا حي
انت يا عرابي قال نعم يا بني عاخر بن صعصعة فقال صلى الله عليه وسلم هل تدري لم وهبت لك هذا
الذهب قال للرحم الذي بيننا وبينك يا رسول الله قال ان للرحم صفا ولكن وهبت لك الذهب
لحسن ثناك على الله عز وجل .

الطباطب ظاهره اذنان بحيرتان .

الطبوع القماتة وسياحة ان شاء الله تعالى في باب القاف .
الطجوج النذرة الجوهر وسياحة ان شاء الله تعالى في باب النون وقال غيره صغار النوا
الطنح دويبة قال الجوهر وسياحة ان شاء الله تعالى في باب النون وقال غيره صغار النوا
التصبيان ويقولون الطحنى لن يطحن بنفسه الارض حتى يغيب فيها .
الطرسوخ حوت بحري اذا اودى من اجله اورث العين عشاوة .

طردودس يعرفونه اهل الاندلس ويسمونه الخريس ايضا دجج - مضومة وراء مقلعة منقورة
وياء ساكنة منقورة ثا ثنتين تحتها وسين مقلعة قال الرازي في كتاب الكا هو عصفور صغير
اصفر جميع العصا فير لونه رمان واحمر واصفر وفي جناحه ريشة ذهبية ومنقورة رقيق
وفي ذنبه نقط بيض متواترة وهو دايم الصغير واجوده السمين .

وحكمه الحزل وله خاصية عجبية في تقويت الخصال المتكون في المشاة ومنع ما لم يتكون والله اعلم

الطرف بكسر الطاء الكرم في الخيل فقال ابو زيد هو نعت للذكرا خاصة .

الطعام والطعام بفتح الطاء والغني المجمع ارذل الطير والسباع وهما ايضا ارذل الناس
الواحدة والمجمع في ذلك سوا قال ابن سيدة .

التطفل ويد كل وحش والولود من بني آدم والمجمع اطفال وقد يكون التطفل واحدا ومجما مثل

الحنب قال الله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء والمطفل الظبية معها ولدان
واى قريبة عهد بالنتاج وكذلك النقة والمجمع للمطائل قال ابو ذؤيب .
• جنى النخل في البان عود مطائل . • مطائل فدا بحار حديث نسا جها .
• نشأت بماء مثله المفاصل . • وما اصن قول الاول .
• في عجا لمن ربيت طفلا . • القم باطراف البنان .
• اعلمه اترابه كل يوم . • فلي اشد ساعده رمان .

- اعلم الغنة كل وقت • فليطش ربه جفاني •
- وكلم علمة نظم القواني • فليطش ربه جفاني •

ذو الطفتين حية جبينه والطفية فوصة المقل في الاصل وجمعها طفن تشبه الخطين اللذين على ظهر الحية كحرفي صين من فوض المقل قال الزحشرى وفي كتاب العين الطفية حية لينة جبينه وتشد • وهم يذلوهاهم بعد عرتها • كما نذل الطعام ربه الرافي •

وكذا قال ابن سيدة ايضا **وفي** القصيبي وغيرهما من حديث ابن عمر عايشة ان النبي عليه السلام قال اقلوا الحيات وذو الطفتين والابتر فانها يستسقطان الحية ويلتصمان البصر قال شيخ الاسلام النووي قال العلماء الطفتان الخطان الابيضان على ظهر الحية والابتر قصير الذنب وقال النضر بن شميل هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا العت ما في بطنها **وذكر** مسلم في روايته عن الزهري انه كان يرى ذلك في سمرها واما قوله يلتصمان البصر فنية تاويلان اصحها انها يحطف به ويلتصم به بمجرد نظرها له بخاتمة جعلها في بصرها اذا وقع على بصر الانسان ويؤيد هذا في رواية مسلم يحطفان البصر والثاني انها يقصدان البصر بالتسع والنهرش قال العلماء وفي الحيات نوع يسمى الن ظرا اذا وقع نظره على عين الانسان مات في ساعة وقال ابو العباس القرطبي وظاهر هذا ان هذين النوعين من الحيات لهما من الخاتمة ما يكون عنهما ذلك ولا يستبعد هذا **فقد حكى** ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه المستمع بكشف المشكل ما في القصيبي ان بعراق العجم انواعا من الحيات تملك الرأى لها بنفس قوتها ومنها ما يهلك بالمرور على طريقها •

الطلح التواد وسياحة ان شاء الله تعالى لفظ التواد في باب القاف قال كعب بن زهير •

- وجلد ما هم ظوم لا يدنس • طلح بصابة الحنين مزول •

آس لا يؤثر التواد في جلد ما خلا سنة قال في نهاية النوب •

الطلاء بكسر الطاء الولد من ذوات الطلف والجمع اطلا •

الامثال قالوكيف اظلا واهم بضر لمن ذعب مهم وطلا لسانه •

الطلل بالفتح الصغير من اولاد المعرفات سمي بذلك لانه يطلى اي يشد جلده بحيث الى وده جمعه طليان مثل رغيث ورغفان •

الطهرون بفتح الطاء الخفاش كساه ابن سيدة وقد تقدم في خوف الخاء المجمة •

الطلل نوع من الزباب ذوات الابر وهو يأكل الخشب وقد تقدم لفظ الزبور في باب الزاين المجمة قال النووي في شرح المذهب ويستثنى من ذوات الابر الجراد فانه حلال قطعاً وكذلك القنفذ على الصحيح •

الطوراني قال الجيظ انه نوع من انواع الحمام وقد تقدم ذكر الحمام في باب الاء والمملة •

الطوبال النجس وسياحة ان شاء الله تعالى ذكرنا في باب النون قاله ابن سيدة •

الطول بضم الطاء وتشديد الواو طريقه ابن سيدة وغيره •

الطوطي قال جده الاسلام ابو الهيثم الغزالي في اول الباب الثاني في حكم الكسب ان البيضا وقد تقدم لفظ البيضا في باب الموقدة •

الطير جمع طائر مثل صاحب وصاحب وجمع الطير طيور واطير مثل فرخ وفرخ وافرغ وافرغ وقار
قطر الطير ايضا يقع على الواحد **فائدة** قال الله تعالى اخذته ابراهيم صيا الله عليه وسلم فخذ اربعة
من الطير فصر من ابيك قال ابن عباس رضي الله عنهما اخذوا ساء وسرا وغابا وديكا وقيل اخذوا
حما وغبابا وديكا وبطة وحجاء وعطا وابن لوح اخذوا ساء وديكا وحما وغبابا وقيل كان
الطيور بطة خضر او غابا اسود وحماة بيضا وديكا امر قتل وفائدة حصه بربعة ان الطير
اربعة والغالب على كل واحد من هذه الصور طبع منها في عرق كل الجوع وخطوطها بعضها بعضا
فلط حادها ورشها ثم دعا من بعد ان فرق ابو الهيثم على رءوس الجبال وقيل بل اسكن الارض
عنده في جمعت الابل واثنين سعيان في رؤسهن واصباح الله تعالى كما شاء بعدة وفيه
اعاء الى ان اصاب النفس الحيوة الابدية كما يتاتي بامانة الشهوات والافراف التي هي
هيئة الطروس والظلال المشهور بها الديك وحسن النفس وبعد الابل الموصوف بها الغراب
والترفع والمسارة الى الهوس الموصوف بها الحمام وانما خلق الطير لانها اقرب الى الانسان
واجمع خواص الحيوان وجمع بين ما كولى اللحم وضدهما وبين محموتين وهما الطير والابل
ومحبوبتي وهما الديك والحمام وبين ما يسرع الطيران كالحمام والغراب وما لا يستطيع الا
قليل وهما الديك والابل وس وبين ما يتميز به الذكر من الاثني وهما الديك والابل وس
وما يتميز به الانثى من الاثني وهما الغراب والابل وس.

- والطل في سلك الغصون كلون • رطب يصا في النسيم فيسقط •
- والطير في الفذر صميفة • والريح يكتب والغمام يقط •

والطير الذي ياتي في كل سنة الى جبل بصعيد مصر يسمى بوقير وقد تقدم في حرف الباء **فائدة**
الاو في روى الشافعي عن سفين بن عيينة عن عبد الله بن ابي يزيد عن سباع بن ثابت عن
كرز قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول اقرأوا الطير على مكاناتها وفي روايتي
وكنها وهذا بعض حديث رواه احمد واصحاب السنن واليكم وابن جان قال قال الشافعي
الى الشافعي وقال يا ابا عبد الله ما معنى هذا فقال الشافعي ان علم العرب كان في زهر الطير
الزجل منهم اذا اراد سوا فخرج من بيته فمر على الطير في مكانه فان اخذ عينا من في جاذبه وان
اخذ لبا راجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا الطير على مكاناتها قال كان ابن عيينة
يسأل بعد ذلك عن تفسير هذا الحديث فيقول مثل ما قال الشافعي قال وسألت وكيفا فقال
ان هو عندنا على صيدا القيل فذكرت له قول الشافعي في استحسنة وقال ما طننت الا على صيد
القيل **وروي** البيهقي في سننه ان انسبا سأل يونس بن عبد الله عن معنى اقرأوا الطير
في مكاناتها فقال ان الله تعالى يحب الحق ان الشافعي قال في تفسيره كذا وذكر ما تقدم عنه
قال وكان الشافعي رحمه الله شيخا وصدا في هذه المعاني قوله شيخا وصدا هو بالاضافة تصد
مكسورا التال قال ابن قتيبة واصدان الثوب الرفيع النفيس لا يشبع على منوال غيره وان لم
يكن نفيسا عمل على منوال عدة اثواب فاستيعر ذلك لكل كريم انتهى من الرجال انتهى قال
القصيد لاني في شرح المختصر المكنة بكسر الكاف موضع التوار وانتم قال في معنى الحديث
اقوال اصدما انتهى عن القصيد ليدانها ما تقدم عن الشافعي قال ابو عبيد القاسم

بن سلام واقروا على بيضا التي احتضنتها واصلا لكن بيض القصب قال لا تصيد لاني وعلم هذا
 بحب ان تكون الحكمة المحفود بتكئين الحاف كثره وعرات انتهى **فائدة** اوفى واليطيرة بكسر الطاء
 وفتح الباء المشددة تحت التشاوم بالشئ قال الله تعالى وان تصبهم سيلا فيطرأوا بحوسى ومنه
 مع انما طائرهم عند الله اى شوهم جاء من قبل الله تعالى وهو الذين قضى عليهم بذلك وقدره
 ويقال فيطر يطيرة وتجر حيرة ولم يحج من المصا در غيرهما وكان ذلك يهدمهم عن مقاصدهم ففناه
 الشرع وابطله بقوله لا يطيرة وفيه ثا الفان قيل يا رسول الله وما الفان قال الحكمة قال صلى الله
 عليه وسلم الحكمة الصالحة يسميها احدكم وفي رواية يعجبني الفان واقت الفان الصالح وكما نوا
 يتطرون بالشيوخ فينفون القلب والطيور فان اخذت ذات اليمين بنوكوبه ومضوا في سواهم
 وصوا بهم وان اخذت الشمال رجعو عن ذلك وفي حديث آخر المطيرة شرك اى اعتقاد انها
 تنفع او تضر وانما اشتقوا المطيرة لسهولة تحوق البلاء على اعتقادهم كما يسرع الطير في الطيران
 واما الفان فمحموز ويجوز ترك حمزة وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة الصالحة والحكمة
 والغالب انه يكون في نيسر وقد يكون في سوء واما المطيرة فانها لا تكون الا في سوء قال
 الصلي وانما اجت الفان لان الانسان اذا امل فضل الله تعالى كان على ضربه واذا قطع رجاءه من الله
 تعالى كان على سوء والمطيرة فيها سوء الظن وتوقع البلاء وفي الحديث قالوا يا رسول الله لا يسلم احد
 من المطيرة والحسد والظن فما تصنع قال صلى الله عليه وسلم اذا تطيرت فامض واذا حدث فلا تبغ
 واذا ظننت فلا تحقق رواه الطبراني وابن ابى الدين وسيدنا ان شاء الله تعالى الكلام على
 المطيرة في باب اللام في النسخة ايضا **قال** في مفتاح دار السعادة واعلم ان التطير انما يفترق في شقين
 منه وخاف واما لم يبال به ولم يفتنه فلا يفترق البتة لا سيما ان قال عند رؤيته ما يتطير او
 سماعة التهم لا يطير الا طيرك ولا طير الا طيرك ولا الله غيرك اللهم لا يأتى بالحسنات الا انت ولا
 يزهد باستيالاتك ولا حول ولا قوة الا بك واما من كان معتنيا بما فى اسرع اليه من
 السبل الى محله وقد فتحت له ابواب الوساوس فيما يسمعه ويراه ويفتح له الشيطان فيها من
 المناصب البعيدة والقريبة ما يفسد عليه دينه وينكد عليه عيشته انتهى وقال ابن
 عبد الحكم لما خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة قال رجل من الخوارج تطيرت فاذ العز في الدبران فكرهت
 ان اقول له فقلت لا تنظر الى النمر ما احسن استواءه وفي هذه القليلة فنظر فاذا هو في
 الدبران فقال كانك اردت ان تعلمني بانه في الدبران ان لا يخرج بشئ ولا يقر ولكن يخرج بانه
 الواحد النهر قال ابن خلكان ومن قيسح ما وقع لابي نواس ان جعفر بن يحيى البرمكي بنى دارا استخرج
 فيها جده فلما ملكت وانتقل اليها صنع فيها ابونا اس قصيدة امتدح بها اولها

الحكمة والطيرة
 انما الفان

- اربع البلى ان الخشوع لادى • عليك ان لم اضعك ودادى •
- سلام على الدين اذا ما تقدم • بنى برمك حرواخر وعاوى •

فيطر منها بنو برمك ووقوا نيفت لنا انفسنا يا ابونا اس في كانت الامعية حتى اوقع بهم
 الرشيد **ذكر** الطيرى والمخطيب البغدادي وابن خلكان ان جعفر بن يحيى البرمكي لما بنى قصره
 وتناهى في بنيانه وكل حرسه وعزم على الانتقال اليه بجمع المخبئين باختيار وقت ينتقل اليه
 فاضاروا له وقتا في الليل فخرج في ذلك الوقت والطرق خالية والناس ما دون فراصا

قاي يقول • تدبر النجوم وليس يدرك • ورب النجم يفعل ما يشاء •

فتطير ووقف ودعا بالرجل وقال له اعد ما قلت في عادة فقال ما اردت بهذا فقال له انما اراد
به معنى من المعاني ولكنه شئ عرض لي وجاء علي لساني فاحر له بدنيار ومضى لوجهه وقد تنفس كرا
وتكدر عيشه فلم يكن الا قليلا حتى اوقع به الرشيد وسبته ان شاء الله تعالى ذكره فله في باب العيني
الطامة في العقاب وفي التهديد لابن عبد البر في حديث المقرئ عن ابن ابي عمير عن ابن مسعود عن
عبد الرحمن الجدي عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رجعت الطيرة عن حادثة
فقد اشرك قالوا وما كفارة ذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم لا طير الا طيرك
ولا خير الا خيرك ولا اغيرك ثم يصفى حاجته **تنبيه** هم صرح العلامة القاضي ابو بكر بن العربي
في الاحكام في سورة المائدة بتجوم اخذ الفاعل في المصحف • ونقد الفراء في عن الامام العلامة ابو
الوليد الطبرطوشي واخره وابا صابن بطنة في الجنبلة وعقضي هذه هبة كراهية **وهك** ما ورد
في كتاب ادب الدين والدين ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال يوما في المصحف خرج له قوله
واستغفر او غاب كل جبار عنيد فمزق المصحف وانثا يقول •

• اتوعد كل جبار عنيد • فها اذاك جيتا رعينيد •

• اذا ما جيت رنك بوجنيد • ففك يا رب مزقني الوليد •

فلم يلبث الا اياما يسيرة حتى قتل شرهه وصب رأسه على قصره ثم على اعلا سواربه كما تقدم
في باب التهمة في لفظ الاور **فان** روى ابن ماجه والترمذي والحاكم وصححه عن امير
المؤمنين عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تكلمتم على الله حق توكلموا رزقكم كما رزق
الطير تغد وحاصا وتزوح بطنا معناه تذهب اول النهار رضاعة البطون وترجع آخر النهار
محملة البطون من السبع قال الامام احمد ليس في هذا الحديث دلالة على التسود على الكلب
بل فيه ما يدل على طلب الرزق وانما اراد والله اعلم لو توكلموا على الله تعالى في ذنابهم و
محيثهم ونصرهم وعلموا ان الخير بسيدهم ومن عنده لم يضره فوالا ساعين غائين كما الطير تغدوا
فحاصا وتزوح بطنا لكنهم يعتقدون على قوتهم وكسبهم وهذا بخلاف التوكل وفي الاجابة في
اول كتاب الاحكام الكسب قيل لاجد ما تقول في الذين يكسبون في بيته او مسجده ويقولون لا اكل
شئ حتى ياتي رزقي فقال لاجد هذا رجل جهل العلم اما سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
يجعل رزقي تحت ظل رمحي وقوله حيث ذكر الطير تغدوا وحاصا وتزوح بطنا وكان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجرون في البر والبحر ويعملون في تجليلهم ولقد رآهم بهم **شدة**
او صفي لمتوكلين اثنى ابن عباس بان ذلك يصرف للزراع فانهم يجرون ويضعون البذر في
الارض فهم متوكلون على الله تعالى ويبدل ما روى البيهقي في الشعب والعسكرون في الامثال
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقي ناسا من اهمل اليمن فقال ما انتم قالوا متوكلون قال كونتم انما
المتوكلون رجل اتى حبة في التراب فتوكل على ربه الارباب • وهذا اثنى بعض فقهاء بيت المقدس
قديما وقال لا ما من الاثني والنوم في تفصيل بعض الكسب على بعض واجتهد في فضل الرزق
بأنها اقرب الى التوكل وفي الشعب ايضا عن عمر بن امية الضمراني قال قلت يا رسول الله ارسل
نا قتي والتوكل قال صلى الله عليه وسلم اعتقلها وتوكل وسبته ان شاء الله تعالى في هذا في اول باب

النور وقال النبي سبح كل من الن في الارض بذرا ان يقر بعد الاستعاذة اذ انتم ما تحرون
 الله ثم يقول الله الزارع والحنت والمبلغ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارزقنا ثمرة
 وجنتنا فزره واجعلنا لانك شكري وقل ابو نوح سمعت الشافي يقول نره الله بنبيه
 صل الله عليه وسلم ورفع قدره فقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وذلك ان الناس في التوكل
 على احوال شئ متوكل على نفسه وعلى ماله وعلى جاهه او على سلطانه او على صناعته او على
 غلته او على الناس وكل مستند الى شئ يموت او الى ذاهب يوشك ان ينقطع فزره الله
 تعالى بنبيه صل الله عليه وسلم عن ذلك واره ان يتوكل على الحي الذي لا يموت وقل الامام العلية
 شيخ الشريعة والحقيقة ابو طالب المكي في كتابه قوت القلوب اعلم بان العلم بالله لم يتوكلوا
 عليه لاجل ان يحفظ عليهم دنياهم ولا لاجل تبليغهم رضاهم وراهم ولا يشترطوا عليه حسن
 القضاء كما يكون ولا يبذل لهم جويا ان احكامهم عما يكرهون ولا يغير لهم شئ من مشيئته الى
 ما يعقلون ولا يتحول عنهم سنة قد خلت في عباده من الابتلاء والامتحان والاختيار وحق
 وعدا لاجل في قلوبهم من ذلك وهم اعقل عنه واعرف به من هذا فلو اعتقد عارف بالله احد
 هذه المعاني مع الله في توكله كان عليه بحيرة توجب عليه التوبة وكان توكله حقيقته وانما
 اخذوا انفسهم بالصبر على احكامه كيف جرت وطالبوا قلوبهم بارضى كيف اجري **فائدة** عن
 لعب الاضبار قال ان الطير ترتفع اثني عشر ميلا ولا ترتفع فوق هذا وفوق الجبال والسموات
 الكان الجوه والجوه الهوس بين السماء والارض

مطبوع في دار الكتب
 في دار الكتب

مطبوع في دار الكتب
 في دار الكتب

الطير الطائر في المنام رزق لمن حواه لقول الشاعر

وما ارزق الا طيرا عجب الورس • فحدث لمن كل فخر جابل •

وسعادة ورياسة وقيل الطيور السوداء تدل على السيئات والطيور البيضاء تدل على الحسنات
 ومن رأى طيوراً تنزل على مكان وترتفع فانها مدائنك ورؤية ما يتألف من الطيور
 دليل على الانواع والاولاد ورؤية ما لا ينس بالادنى دليل على معاشرته الاضداد والاعمال
 ورؤية الكاسر من الطير في المنام شروئك ومعارم ورؤية الجارح المعلم غر وسطن وفوايد
 وارزاق ورؤية المأكول فائدة سهلة ورؤية ذوى الاصوات قوم صالحون ورؤية
 المذكر رجال والمؤنث نساء ورؤية الجهور من الطير قوم غريب ورؤية ما فيه خير وشرف بعد
 شدة ويسمى بعد عسر ورؤية ما يظهر بالليل دليل على الحادة وشدة الطلب والافتقار
 ورؤية ما ليس له قيمة في المنام فانها تدل على الزنا والكل المال بالباطل وبالعكس ورؤية
 ما يظهر في وقت دون وقت فان راه قد ظهر في غير اوانه كان دليلاً على وضع الاشياء في غير
 محلها او على الاضمار الغريبة والخوض فيما لا يعني فهذا قول حكيم في انواع الطير مما تقدم ذكره
 وما سياتي فافهم ذلك وقت عليه **تمت** قال المعبرون كلام الطير كله صالح جيد فمن رأى الطير
 بكلمة ارتفع شأنه لقول تعالى يا ايها الناس علمت منطق الطير واوتين من كل شئ ان هذا
 لهو الفضل المبين وكرة المعبرون صوت طير الماء والطاوس والندج وقلوا انه منهم وكون
 وتسمى من زئير الطير وهو ذكر النعام قتل من فادى شجاع فان كره صوته نال غلبة من فادى وهذا
 الحمام فانها امرأة فارلة لكى به الله تعالى وصوت الحنظل موعظة من رجل واعطاه الله علم

الطير
 كلام

خاتمة قال ابن الجوزي في كتاب النسل العريد وبعية الحريد قال ابن عباس رضي الله عنهما في القرآن
عشرة اطيال سماها الله تعالى باسمائها البعوضة في البقرة والغاب في الحائدة والجاد في
الاعراف والحكة في النحل والسلوى في البقرة وطى والنمل في النمل والمهدد ايضا والاباب
في الحج والنواش في البقرة والابابيل في الفيل فهذه عشرة •

طيار الحراقب طيار الثوم عند العرب وكل ما يتصل به سمته العرب بذلك ومن الاحكام المتقدمة
بالطيران في فتح قصصا على طائر وهي **فطاحنة** قال الماوردي بالاجماع لانه المجاه الى ذلك وانما
على النسخ فيه ان **اصد** بضمه مطلق والت في لايضحة مطلقا والت ث وهو الاخر ان طائر
في الحال لضمه وان وقف ثم طار فدا لان طياره في الحال دليل على انه بتغييره **حصل** ذكره **واقطانه**
بعد الوقوف فهو اماره طاحرة على انه طار باضطرار لان للقطار اضطرار في كسر القطر
من نوم فاروقه او اتلف شيئا او انكسر القفص فخرج وجها و ثبت حرة كانت حاضرة عنه
الفتح فدخلت فاكلت الطائر ثم نه القضيان والله اعلم

طير الماء كنيته ابو سحل ويقال له ابن الماء وبنات الماء وسبأ ان شاء الله تعالى ذكره في
الحكم قال الرافي انه حلال لجميع انواعه الا للعلق فانه حرم الكلب على الصحيح **وهك** الروابي
في طير الماء وجهين على الصحيح والاصح ما قاله الرافي ويذكر فيه البط والاون وما كان في
ابو عامر العبادي وهي اكثر من ثمانية فروع ولا يدرك اكثرها اسم عند العرب فان لم تكن سبأ
وسبأ ان شاء الله تعالى الكلام على ما كان في باب الميم .

الأمثال قالوا كانوا على رؤسهم أظفير، فنصب لانه اسم كان اس على رأس كل واحد فظير
يريد صيده فلما تحرك وبهذه كانت صفة محابس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم احرق
جلب وقه كان على رؤسهم أظفير يريدون انهم يكتون فدايشككون والظفير لا تقط الا بال
سكين وقال الجوهري قولهم على رؤسهم الظفر اذا استكوا حتى صبيته واصلها ان الغراب اذا وقع
على رأس البعير يلفظ منه الحكمة او الخجامة فلما تحرك البعير رأسه يلهث فيفر عنه الغراب.

الطيوطى قال ارسطاطاليس في كتاب النفوس انه طائر لا يفرق الاجام وكثرة الحياه
 لان هذا الطائر لا يأكل شيئا في البيت ولا في اللحوم وانما قوته بما يتولد في شاطئ الفياض و
 الاجام منه دوو والنتى وهذا الطائر قلبه البزاة عندهم لان البازن اكثر ما يصيبه من
 الازراض بسبب الحرارة في كبده فاذا عرض له ذلك طلب الطيوطى والكلب كده فينزل وقد يمشى
 الطيوطى ويصيح ولا يتغير من موضعه الا اذا طلبه البازن فرب وغير موضعه فاذا كان في حرب
 وصاح وهو في النهار اذا حرب لم يصيح واكن في الخيش **وذكر** الشبلى والبغور وغيرهما
 في تفسير سورة النمل عند قوله تعالى يا ايها الناس علمن منطق الطير سمي صوب الطير منطق الطير
 الغنم كما يفهم من كلام الناس فقالوا ل كعب لا خبار وقد السبحي سليمان عليه السلام
 على ببل فوق شجرة يخرج ذنبه ورأسه فقال لاصي به اتدرون ما يقول هذا البليل قالوا لا
 له قال يقول اكلت نصف شجرة فعلى الدنيا العفا وحر بهد مد فاجزاه يقول اذا نزل الغفا
 على البصر وفي رواية كعب له يقول ما لا ربح ولا ربح والفاحشة تقول يا ليت هذا الخنق فلقوا
 وليتهم اذا خلقوا علموا اذا خلقوا وليتهم اذا علموا اذا خلقوا علموا بما علموا والسر يقول

بسی نازی لاما

سبحان ربنا العظيم
سبحان ربنا العظيم
سبحان ربنا العظيم

سبحان ربنا العظيم والارض والسموات والعرش يقول استغفر الله يا عبد بنين وصاحب
طيطوى عنده فاضله يقول كل حي ميت وكل جديد بال وقال ان الحظف يقول قدموه
ضربا جده والورشان يقول لدوا الموت وابنوا الخراب والظا وس يقول كما تدن تدان
والجامة تقول سبحان ربنا العظيم المذكور بكل لسان والدرج يقول الرحمن على العرش استوى
واذا اصابت العقاب تقول البعد عن الناس الراحة وفي رواية البعد عن الناس
واذا اصاح الحظف فقرأ الفاتحة الى آخرها وغيره من الامور ولا الفاتحة كما بعد الفاتحة والبارز
يقول يا كريم والعراب يعين العشار ويدعو عليه والحداد تقول كل شيء ما لك الا الله والقطاة
تقول بسمك سلم والبيضا تقول ويل لمن كانت الدنيا همه والزرزور يقول اللهم اني
اسالك رزق يوم بوم بارزاق والقبيرة تقول اللهم العن مقبضي محمدا والديك يقول
اذكر والله يا غافلين والفسر يقول يا ابن آدم عشت ما عشت فان افوه الموت وفي رواية
ان العرس يقول اذا التقى الجمعان سبوح قدوس رب الملائكة والروح والحمار يلعن المكاس
وكسبه والقصندر يقول سبحان ربنا العظيم والطيطوى في المقام امرأة قاله ابن سيرين .

ومن خواصه ان الحية يعقل البطن ويزيد في المياه .

الطيهوج يفتح الطاء طار شبيه بالفجل الصغير غير ان عنقه احمر وعنقاه ورجليه احمران مثل
الحجل واما تحت جناحيه اسود وابيض وهو خفيف مثل الدراج .

وحكمه الحجل واجوده السحين الرطب الخفيف وانه يعقل البطن ويزيد في المياه قال القزويني
الخواق لحم الطيهوج كثير الحرارة والرطوبة قاله يوحنا وقيل معتدل قلت وهو القنواب وقيل انه
في الدرة اثنتان في الهضم لكن يفترق بينهما في الانحال ويوافق الاخرية المعتدلة من الصبيان
واجوده اكل في الربيع لا يستعمل في البلاد الشرقية والطيهوج والدراج والحجل متعارفة في تزيين
الاعذية في الاعتدال والمطافة والطيهوج اولاهم الدراج ثم الحجل وتقدم في الفاداة الفرسين
بنت طبق وارتبط السخفاة وقد تقدم ذكرها في باب السين ومنه قيل للدامية احد بنات
طبق ومنه قولهم قد طرقت منكرا ثم طبق وقد وسى صفة عظيمة من شأنها ان تنام ستة ايام ثم
تستيقظ في اليوم السابع فلما تنح في شيء الا اهلكته وقد تقدم ذكر النوعين في بابها
الامثال قالوا جاء فلان باحد بنات طبق بضرب للرطل ياتي بامر العظيم

باب الفناء المعجمة

الظبي الغزال والمجمع اضب وظبا والانشى ظبية والمجمع ظبيات بالتحريك وظب وارض ظبابة
الما كثره الظب وظبية اسم امرأة يخرج قبل ان تجال تنه المسلمين قال ابن سيدة قال الكوفي
الظبا ذكور الغزال والانشى الغزال قال الامام وهذا وهم فان الغزال ولد الظبية الى ان
يشد ويطلع قرناه قال الامام النور الذي قاله الامام هو المعقد وقول صاحب القببية
وان انت ظببا ما خضا قال النور من صواب ظبية ما خضا لان الخاض الحامل ولا يقال
في الانشى الاظبية والذكر ظبي وجمعت الظبية على ظب كركوة وركالان ما كان على خد يفتح
اوله من المعقل فجمع محمدا ولم يخالف هذا الا القرية فانها جمعت على قرن على غير قياس
فجاء مخالفا للباب فدايق سس عليه قاله الجوهري وتنكي الظبية ام الحشف وام شاذن

وام الظلا والظبا مختلفه الالوان وهي ثلثة اصناف صنف يقال لها الارام وهي ظلام
بعض فالهة البياض الواحدة منها ريم وصاكنها الزمال ويقال انها ضان الظبا لانها اكثر لونا
وتسجوما وصنف يسمى الغزو والواها حر وهي تصار الاغواق وهي اضعف الظبا عند ديا لاف
المواضع المرتفعة من الارض والاماكن الصلبة قال الكلبيت

• وكن اذا جبار قوم ارادنا • بكيد حملناه على قرن اعزنا •

يعني نقدر ونحمل رأسه على السنان وكانت الاسنة في معنى من القرون وصنف يسمى الارام
طوال الاغواق والعوام بين البطون وتوصف البطي بحدة البصر وهي اشدة الحيوان لغزوا و
كيس البطي انه اذا اراد ان يدخل كيسة يدخل مستديرا ويستقبل بعينه ما يجي منه على نفسه
وحشفا نه فان اراد ان احد البصره حين دخوله لا يدخل والا دخل ويستطيط الحنظل ويلتذ
ياكله ويرد البحر فيشرب جمائه الحرار عاق قال ابن قتيبة ولا الظبية اول سنة طلي بفتح الطاء
وحشف بكر الحيا العجمه ثم في السنة الثانية جذع وفي الثالثة ثني ثم الازال ثانيا في ثبوت
وذكر ابن طهكان في ترجمه جعفر الصادق انه سأل ابا حنيفة ما تقول في محرم كسر يا عتي بطي
فقال يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعلم ما فيه فقال ان البطي لا يكون رباعيا وهو
مثنى ابد الكذا حكاه كشاجم في كتابه المصايد والمطاردي في مادة سثن في قول الشاعر في قوله
في اءت كسن البطي لم ارثها • سن فصل وحلوه بجايح •

ان هي ثنيات لان الثني هو الذي يلي ثنيته والبطي لا يثبت له ثنية قط فني مثنى ابد او قال
ابن شبرمة دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد الصادق فقال هذا رجل فقيه من العراقي فقال
لعنه الذي نفيس الدين برأيه اهو النعمان بن ثابت قال ولم اعرق اسمه ان ذلك اليوم فقال
له ابو حنيفة نعم انا ذلك اصلي كانه فقال له جعفر اتق الله ولا تقس الدين برأيك فانه اقول
من قاس برأيه ابلس اذ قال انا خير منه فاطى بقباسه فضل ثم قال له احسن ان تقيس الله
من جسدك قال لا قال له جعفر فاجزه لم جعل الله الملوحة في العينين والحرارة في الاذنين والماء
في المخزئين والغذوية في الشفتين لاني شئ جعل الله ذلك قال لا ادرس قال جعفر ان الله خلق
خلق العينين فجعلهما شحنتين وخلق الملوحة فيهما من منة علي ابن آدم وتو ذلك لاثبات فحشها
وجعل الحرارة في الاذنين من منة عليه ولولا ذلك لاحت الدواب فاكلت دماغه وجعل الماء
في المخزئين ليصعد منه النفس وينزل ويحد منه الريح الطيبة من الريح الردية وجعل الغذوية
في الشفتين ليجد ابن آدم لذته الحطيم والعشرب ثم قال لابي حنيفة اجزه عن كلمة او لها ثم كر
واخو ما ايمان قال لا ادرس قال اي كلمة لا اله الا الله فلو قال لا اله الا الله ثم سكت كان شرعا ثم قال لا اله الا الله
اعظم عند الله قتل النفس التي هوم الله بغير حق او ان قال بل قتل النفس قال جعفر ان الله
قد قبل في قتل النفس شرادة شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة فانه يقوم لك القياس ثم قال
ايما اعظم عند الله الصوم والصلوة قال لا الصلوة قال فما بال الحايض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة
اتق الله يا عبد الله ولا تقس الدين برأيك فان نفقت فداوم فانفا بين يدس الله فيقول قال الله
وقال رسول الله وتقول انت واصحابك سمعنا ورأينا فيفعل الله بنا ديك ما يشاء والجواب في ان الزنا
لا يقبل فيه الا اربعة طلبا للتستر وفي ان الحايض لا تقضي الصلوة دفعا للثمة لان الصلوة متكررة

مطبوع في دار الجفر

في اليوم والليله خمس مرات بخلاف الصوم فانه في السجدة والله تعالى اعلم وجعفر الصادق
هو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وجعفر احد الائمة الاثني عشر علي مذهب الامامية حسادات اصل البيت ولقب الصادق
لصدقه في مقالته وله مقال في صنعة الكيمياء والخرق والغال وتقدم في باب الجيم في الجفرة عن ابن
عقبة انه قال في كتابه ادب الكاتب ان كتاب الجعفر جلد جفرة كتب فيه الامام الجعفر الصادق
لاهل البيت كل ما يحتاجون الى علمه وكل ما يكون الى يوم القيمة وكذا احكام ابن خلكان عنه ايضا
وكثير من الناس يسمون كتاب الجفر الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو وهم والكتاب ان الذي
وضعه جعفر الصادق كما تقدم او من جعفر ابن موسى الكاظم فقال يا بني احفظ وصيتي نعتي
سيد او تموت شهيد يا بني ان من قنع بما قسم له استغنى ومن قد عينه الى ما في يد غيره
ما تفيقر ومن لم يرض بما قسم الله انهم الله في قضاة ومن استصغرت له نفسه استعظم ذل غيره
ومن استصغرت له غيره استعظم ذل نفسه يا بني من كشف حجاب غيره انكشف غورات بيته
ومن سئل سيف البغي قتل به ومن احتقر لاضيه بئر اسقط فيها ومن داخل اسفها هرق ومن خالط
العلماء وقرعهم دخل مدخل السوء انهم يا بني قد اخط لك وعليك واياك والنيمة في ناس
ترزع الشئ في قلوب الرجال يا بني اذا طلبت الجود فعليك بجعاده **وروي** انه قيل لجعفر
الصادق ما بال الناس في الظل لا يريد جوعهم بخلاف العادة في الرخص فقال لانهم خلقوا في
الارض وهم ينوون فاذا انحطت انحطوا واذا اخصبت اخصبوا ولا جعفر رحمه الله سنة
ثمانين من الهجرة وقيل سنة ثمان وثمانين وتوفي سنة ثمان واربعين ومائة وفي الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم هو واصي به وهم محرمون بقلبي حاقب في ظل شجرة فقال يا فلان
لا احد اصحابي بقف ما هنا حتى يمر الناس لا يرميه احد بشئ ان لا يتعرض له وفي المسند ترك
في قصة بن جابر الاسدي قال كنت محمرا فريت طلبا فميتته فاصبته فمات فوقع في نفسي
حين ذلك شئ فانيت عرسا له فوجدت الى جنبه رجلا ابيض رقيق الوجه واذا هو عبد الرحمن
بن عوف فالت عرسا فالتقت الى عبد الرحمن فقال ترشاة تكفيك قال نعم فاحرمني ان ادخ
شاة فلما تمنا عنده قال صاحب لي ان امير المؤمنين لم يحسن ان يفتيك حتى سأل الرجل
فسمع عرسا كلامه فخلاه بالترشاة فخر باثم اقبل على ليضر بني فقلت يا امير المؤمنين اني
لم اقل شيئا انما هو قال فتركتني ثم قال اردت ان تفعل الحرام وتقع في الفتن ثم قال
ان في الانسان عشرة اخلاق تسعة حسنة وواحد سيئة فيفسد ما ذلك السيئة ثم قال
اياك وعشرات اللسان **وهي** المبردة على الاصحى انه قال حدثت ان رجلا نظرا الى طلبية
ترد الماء فقال له اعزاني ان تكون لك قال نعم قال في عطلي اربعة دراهم حتى اردك
اليك فاعطاه فخرج بمحض في اثر ما جئت وجد حتى اشد بقر ونها فاعطاه اياها وهو يقول
• وهي على البعد تملوس ضدا • • تربع شدة او اربع شدة •
• كيف ترس عدو غلام ردنا • • وكلني جدت تراني عندنا •

وذكر ابن خلكان ان كثير عزة وخذل يوما علي بن عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك هل رايت
احدا اعشق منك قال نعم بينا اسير في فلاة واذا انا برجل قد نصب قبالة وهو جالس

فقلت له ما اجلسك ما هنا فقال اهلكتني وقومى الجوع فقصت جبالتي هذه لاصيب لهم شيئا
ولنفسى قلت ارايت ان اتمتع معك ان تجعل لي جوا من صيدك قال نعم فينما نحن كذلك اذ
وقعت ظبية في الجبال فبدد في ايها فخلها واطلقها فقلت ما جعلك على ذلك قال رقيق قلبى
لها لشبهها بليلى واشد .

- ايا شبه بليلى لا تراعى فانتى • لك اليوم من وحشية الصديق .
- اقول وقد اطلقها من وثاقها • فانت ليليى ما حبيت طليق .

وفي كتاب ثمار القلوب للشهابي في الباب الثالث عشر منه ان الملك بهرام جور لم يكن في العلم
ارمى منه ومن عجيب ما اتفق له انه خرج يوما يتصيد على حمل وقد اردف جارية بعشقا
فعرض له طيب فقال لي رية في اى موضع تريد ان اصنع السهم هذه الطير فقال لا اريد
ان تشبه ذكر انما بانثها وانما يذكرا انها فرمى ظبية ذكر انثية من شعبتين فاقطع
قرينه ورمى ظبية بنشانتين اغتبتها في موضع التواقي ثم سألته ان يجمع خلف الظبي واذا
بنشابة واحدة فرمى اصل اذن الظبي ببندقته فلقى اهوى بيده الى اذنه ليحك رماه بنشابة
فوصل اذنه بظلمة ثم اهوى الى الجارية مع هواه لها فرمى بها الارض واطاها الجمل بسبب السقط
عليه وقال ما اردت اذ اذنا رجلا فلم تلبث شهرا وماتت **فصل** يلحى بهذا النوع من
المسك ولونه اسود وشبه ما تقدم في القود وقلة القوام واخرق الاطراف غير ان
منها نابيتي ضيفين خارجين من فيه في فكه الا سفل قائمين في وجهه كني الخنزير كحل واحد منها
دون العزويق لانه يسافر في الثابت الى الهند فيلقى ذلك من كفيكون رديا وحقيقة المسك
دم كحقيق في سرتها في وقت معلوم في السنة بمنزلة المواد التي تنصب الى الاعضاء وهذه السنة
وجعلها الله تعالى معدنا للمسك فمضى تمر كل سنة كالشجرة التي توتى اكلها كل حين باذن ربها
واذا حصل ذلك الورم مرضت لها الظبا الى ان تتكامل ويقال ان اهل الثبت يعرفون لها اوتارا
في البرية تحتكها ليسقط عندنا **وذكر** القوي في الاشكال ان دابة المسك خرج من الحانظ
خرج في وقت معلوم والناس يصيدون منها شيئا كثيرا فبجده في سر رادم وهو المسك
ولا يوجد له هناك راحة حتى يحل الى غير ذلك الموضع من البلاد انتهى وهذا غريب والمعروف ما تقدم
وفي مثل الوسيط لابن الصلاح عن ابن عقيل البغدادي ان الفاج في جوف الظبية كالانثى
في جوف الجرس وانه ساخر الى بلاد المشرق حتى حمل هذه الدابة الى بلاد المغرب بخلاف
فيها ونقل في كتاب العطر له عن علي بن مهدي الطبري احد ائمة اصحابنا انها تليقها في جوفها
كما تلقى الدجاجة البيضاء انتهى قلت المشهور انها ليست موجودة في الظبية بل في غار
ملححة في سرتها كما تقدم والله اعلم ونقل عن القفال الشافعي انها تنفد في جوفها من المسك
فقصير كخفارة الخدوجات وسياحة ان شاء الله تعالى في باب الفاء ما قاله الجاحظ في فارة المسك
روى مسلم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأة من بني اسرائيل فقيرة
تمشي مع امرأتين طويلتين فاحذرت رجلين من خشب وقاتما من ذهب وخشعة مسكا والمسك
اطيب الطيب فحزت بين امرأتين فلم يعرفوا فقالا لبيد ما هكذا ونقصت شعبة يده قال النور
والحديث على ان المسك اطيب الطيب وافضلهم وعلم انه لا يجوز استعماله في البدن والقبور

ببعده وهذا كله مجمع عليه ونقل اصحابنا عن الشيعة فيه حديث باطل وهم يحجون باب جامع الحسين
 وبابا فاديت القصة في استعمال النبي عليه السلام واستعمال القصة قالوا في بابا وغيرهم
 هو مستثنى من القاعدة المحروقة ان ما بين يدي من هو ميت قالوا ما واتخاذ المرأة العقيمة
 رجلين من خشب بين الطويلتين فلم يوف حكمه في شرع الله ان قصدت به مقصودا صحيحا
 شرعا كالمستغنى عنها لا تعرف فتعقد بالاذى وكذا ذلك فلا بأس به وان قصدت به
 التعاقب او التشبه بالكمالات ومنزوي راعى الرجال وغيرهم فهو **وام** **قائمة** روى الدار
 قطني والعلاني في نسخة الاداسط عن النبي بن مالك والبيهقي في نسخة عن ابي سعيد الخدري
 قال مر رسول الله عليه السلام على قوم قد صاروا اظلمية وشردوا الى عود فسطاط فقلت
 يا رسول الله اني وضعت ولي خشفان فاستاذن لي ان ارضعهم ثم اعود اليهم فقال عليه
 السلام فلو اعانها حتى تاتي خشفها ترضعها وتاتي اليكم قالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله
 قال عليه السلام ان فاطمة قد هبت فارضعتهم ثم عادت اليهم فاشعوا فقال عليه السلام
 ابتيعونيها قالوا هي لك يا رسول الله في لو اعانها فاطمها وفي رواية عن زيد بن ارقم قال لما
 اطمعها رسول الله عليه السلام رايتها تسبح في البرية وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله
وروى الطبراني عن ام سلمة قالت كان رسول الله عليه السلام في الصحراء فاذا من دينا دنا
 يا رسول الله فالتفت فلم ير احد ثم التفت فاذا اظلمية متوترة فقلت اذن مني يا رسول الله
 فدنا منها فقال ما حاجتك فقلت اذن في خشفين في هذا الجبل فجلي حتى اذهب اليهم
 فارضعهم ثم ارجع اليك فقال عليه السلام وتفعلين قالت عذبي الله عذاب العشران
 ثم افضل فاطمها فذهبت فارضعت خشفين ثم رجعت فاشعوا وانتبه الاخراني فقال لك
 حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فاطمها فخرجت فعدوا ونقول اشهد ان لا اله الا
 الله وانك رسول الله **وفي** دلائل النبوة للبيهقي عن ابي سعيد قال مر النبي عليه السلام بظبية
 مربوطة الى جذع فقلت يا رسول الله جلني حتى اذهب فارضع خشني ثم ارجع فتربطني فقال
 عليه السلام صيد قوم وربطه قوم فاخذ عليها فخلقت له فحلها فامكنت الا قليلا حتى جاءت
 وقد نفقت ما في ضرعها فربطها رسول الله عليه السلام ثم اتى جبارا اصحابا يستومها فصرخ فصرخ
 له فحلها ثم قال عليه السلام لو علمت البهايم من الموت ما تعلمون ما احلتم منها سمينا ابدوا في ذلك
 يقول صالح الشافعي رحمه قصيدة له

• وفدا احرؤ قد صار ديو ما غزاله • لا اول خشف تخلف بالكلدا •
 • فنادت رسول الله والقوم حضر • فاطمها ولقوم قد سمعوا النداء •

وبن تان شاء الله تعالى في العشر ربيعان اثنان •

الحكم كل الكلاب جميع انواعها ودفع لحي عذمتها الاصحاب انهم قالوا انه يجب على الحرم في قتل
 البطي عن كذا قال الامام وارفضاه الرابع وقصوبه النور وهو وهم فان البطي ذكر والعن
 انثى فالقصوب ان في البطي ثوبا اما المسك فطهر وكذا فارتبه في الاصح لكن شرطها رتبا لنفسها
 حال حياة الظبية وقيد الحيا مل في الكتاب المسك بالبطي يقال والمسك في البطي طهر ان المسك
 المأخوذ من الظبية اضر بذكر عن المسك الشبي المأخوذ من الفارة الاتي ذكرنا في باب الفاء

هو نجس ويستدل به على منع كلها اذ لو كانت مأكولة لما تحقق مسكها بمسك الطيبة والطيبون
يسمون المسك الشبثي المسك التركي وهو عندهم اجد المسك واعلا ثمناً ويغني التور عن
استعماله لبياسته وسبأه ان شاء الله تعالى في باب الفاء ما قاله الجاحظ في فارة المسك
ونقل الشيخ ابو عمرو بن الصلاح عن القفال الشافعي ان فارة المسك يعني النافذة تدفع بها
فيها من المسك فظهر كطهارة المدبوغات وذكر بعض شراح غنيته بن سريج ان الشعير الذي
على فارة المسك يعني النافذة نجس بخلاف لان المسك يدبغ ما لا يراه من الجلد الجاهل له
فيظهر وما لم يلاقه من اطراف النافذة نجس وهذا الذي قاله طاهر الا لا قول ان شعراً نجس بلا طهر
فليس بطاهر لان في طهارة الشعير تبعاً للجلد المدبوغ فلا فاعندنا وهي رواية الربيع الخليل
عن الشافعي واختاره السبكي وعزاه وصححه الاستاذ ابو اسحق الاسطرقاني والروائي والنا
ابي عمرو وغيرهم كما تقدم في باب السين المعلقة في الكلام على السجاب وذكر الارزقي في
تقظيم صيد الحرم عن عبد العزيز بن ابي دودان قوما انتهوا الى ذي طوى وزلوا بها فاذا ظنوا
من ظلي الحرم قد دنوا منهم فاحذر رجل منهم بقاعة من قوامه فقال له احببنا به وتملك ارسلك فجعل
يضحك والى ان يرسله فبعو البظي وبان ثم ارسلك فموا في المقابلة في نبتة بعضهم فاذا هو
نحية منظوية على بطن الرجل الذي اخذ البظي فقال له احببنا به ويحك لا تحرك فلم تنزل الحية عنه
حتى كان منه من الحديث ما كان من البظي ثم روى عن مجاهد قال دخل قوم مكة تجار ارام الشام
في الجاهلية بعد قصي بن كلاب ففعلوا ابوا دس طوى كت سمات يستطلون بها فخنقه وال
لهم ولم يكن معهم ادم فقام رجل منهم الى قوسه فوضع عليها سهماً ثم رمى به فطبت من ظلي الحرم
وهي هولاء رمى فقاموا اليها فخنقوا واطحنوا لسانه مواها فبقي كذلك وقد روى عن علي القفال
بها وبعضهم يشوي اذ خبثت من تحت القدر عرق من النافذة فخرقة فاحرق القوم جميعاً ولم يبق
شيء بهم ولا انتصرتهم ولا السمات التي كانوا تحتها

الامثال قالوا امن من ظلي الحرم وقالوا ترك البظي فله وهو كقولهم ترك الغزال فله
يفضرب للرجل الشفور وطلد كنسه التي يستظل به من الحر وهو اذا انفر منه لا يعود اليه ابداً
وسبأه ان شاء الله تعالى في باب المعين ايضاً

الخواص قال ابن حشيشه قرنه ينجت وينج به بطرد الهوام ولسانه يجفف في الظل ويطعم المرأة
السلطة تزول سلاطها ومرارته تقطر في الاذن الوجهة يزول وجهها ونوره وجلده يحرقان
ويسحقان ويكحلان في طعام الصبي في كل فينشأ ذكياً فصيحاً حافظاً ذليلاً ومسك يقوي
البصر وينشف الرطوبة ويقوي القلب والدماغ ويكثو به خض العين وينفع من الخفقان وهو
ترياق للسموم الا انه يورث تصغير الوجه **ومن خواصه** ان استعمل في الطعام يورث الخمر
فصل المسك حار يابس واجوده الصفدي المجلوب من ببت الا انه يضرب بالدمعة الحارة
ودفع ضرره استعماله بالحناء ووافق رايحة الارزجة والشيوخ قال الارزقي لحم البظي
حار يابس وهو اصل لحم الصيد لا جوده الخشف وهو نافع للقولنج والفالج والابدان
الكثيرة الفضول لكنه يجفف لا يغسل ويدفع ضرره الادمان والخواص وهو يولد دماً
واصله ما اكل في الشتاء **فائدة** نوافج الشبثي نوع رقاق والجوا بر صفة في الرقة والارزجة

والقنوز متوسط بينهما والصنوبرى دون ذلك ويجب من قوارير متوقفة في نواحيه وكلما بعد
عن البحر كان مسكه الدوازيكى .

التعبير البطني في الخنام امرأة حسنة غريبة فمن راس انه يملك طليعة يصيد فانه يملك جارية
عكر وضبيعة او تير قوج امرأة ومن راس انه ذبح طليعة افتض جارية ومن راس طليعة لغير الصيد
فانه يقذف امرأة ومن راس طليعة وكان عظم الصيد نال ما لأمه امرأة ومن راس انه صا وطليبا
اصابته لذادة في الدنيا ومن راس انه اض طليبا نال جوارها وضمير كثير ومن راس انه سلخ طليعة
فجر بأمرأة ومن راس طليبا وثب عليه فان امرأته تعصيه في جميع اموره وقال جاما سب من راس
انه يمشي في اثر طليبي زادت فوته ومهما ملك الانسان من قنوز الطليبا وشعوره ما وجلود ما فنى
امواله قبل النساء **خاتمة** المسك في الخنام حبس او جارية ومن حمل المسك من القنوز فانه
يسك لان الرائحة الذكية تتم على صاحبها واملها وقضت سره وتبدل ايضا على الحال لانه
اكثر مما في الذهب وغيره ويدل على طيب عيش وخير طيب يرد على من شمه او ملكه ويدل على براة
المتهومين وقيل هو ولد وقيل هو امرأة والله اعلم **قائدة** رايت في مختصر الاوصياء الشيخ شرف
الدين بن يونس شارح التبصير في باب الاخلاص ان من اخلاص الله تعالى وان لم ينفذ طهرت
اثار ركعة عليه وعلى عقبه الى يوم القيمة كما قيل انه لما اصبط ادم عليه السلام الى الارض جارية
وحوش الغداة تسلم عليه وتزوره فكان يدعوك لكل جنس بما يليق به فجاءته طائفة من
الطليبا فدعا لهم ومسح على ظهورهم فظهر من نواحي المسك فلما راس ما فيها من ذلك غدا لان
ان فقا لوامن ابن هذا الكن فعلن زرن صغى الله ادم فدعا له ومسح على ظهوره فمضى البواقي
اليه فدعا لهم ومسح على ظهورهم فلم يظهر لهم من ذلك شئ فقا لوا اخذ سلمنا كما فعلتم فلم نر
شئ فاحصل فقا لوانتم كان علمكم لتا لوان كان ل احوالكم واولئك كان علمهم بقه من غير شئ
فظهر ذلك في سلمهم وعقبهم الى يوم القيمة انتهى وهذه من زيات الاوصاف وقد تكلم على
الاخلاص والرياء في كتاب الجواهر في الجزء الرابع فليست منكم وبالله التوفيق .

الطربان يفتح الظا والمشاة مثال القطران دويبة فوق جود الكلب منتنة اريح كثير القنوز
وقد عرف الطربان ذلك من نفسه فحمل ذلك سلافا كما جعلت الجبار من ما في سلاحها من السلاح
اذا قرب القنوز منها كذلك الطربان يقصده حرق الضب وفيه حسوله وببيضه فيأني الضيق موضع فيه
فيده بذيبه ويجول دبره اليه فلا يغسو ثلاث فسوات حتى يغشي على الضب فيأكله ثم يقيم
في حجره حتى يأتي على الحسوله وترنم الاعراب انها تغسو في ثوب احداهم اذا صاد ما فلا
تذهب رايحة حتى يسل الثوب **قائدة** سأل ابو علي الفارسي الطبيب احمد بن الحسين المجتبى
الشاعر وكان مكثر من فعل اللغة هل ان في الجمع على فعل قال في الحال جمع وطري قال ابو علي و
طاعت كتب اللغة ثلاث ليل فلم اجد لها ثلثا وقد تقدم هذا في باب الحيا والمملة والطربان
على قدر الهرة والكلب الغلطي وهو من نواحي اريح طرأ وباطن له صمغان بغير اذنين قصير
البدن وفيهما برانش جدا طويل الذنب ليس لظهره فقرولا فيه مفصل بل عظم واحد من
مفصل الرأس الى مفصل الذنب ورتما ظفوا الناس بيفضونه بالسيوف فلا تعمل فيه حتى
تصيب طرف اذنه لان جلود مثل العقد في القلابة ومن عادته انه اذا راس الثعبان

و نامنه و وثب عليه فاذا اخذه تضال في الطول حتى يبقى شيئا بقطعه جل فينطوس الشبان عليه
 فاذا انطوس عليه تفتح ثم زفر زفرة يتقطع منها الشبان قطعاً قطعاً وله قوة في تسليق الحيطان
 في طلب الطير فاذا سقط تفتح بطنه فلا يضره السقوط ويتوسط البهجة مع الابل فيفسوخا
 فتسرق تلك الابل لتفرقها من مبرك فيه قد ان خلد يرد يا الراعي لا تجهد ولهذا سمته العرب
 مفرق النعم وهو كثير باد العرب والبهجة مائة من الابل
وحكمه تحريم الاكل لا يستحبته ولا يدفع ذلك قول ابن قتيبة قصيد الطربان فتنفسوا
 في الكمامهم لانهم لا يسمون صيداً الا ما اكلوا

الامثال قالوا فسا بينهم الطربان اذا تقاطع القوم قال الشاعر
 . الابل با قيتاً وجندب انني ضربت كثير امضرب الطربان
الظلم ذكر النعام وسباً ان شاء الله تعالى في باب النون **وكيفية** ابو البيض والوثليثي
 وابو الصرار وجميع ظلم ان كوليده وولد ان قال زهير . مع الظلم ان جو جو هو له وقال
 يطوف عليهم ولد ان مخلدون . ونظير ما قضيب وقضبان وعريض وعرضان وفضيل وفضلان
 ذكر يسوبه هذه الالفاظ سور الولدان وقال انه قليل **وحكمه** غيره القوي وهو جرس الماء
 والجمع قربان وسر سريان وصبي وصبيان وحضي وحصيان **خاتمة** يقال عار الظلم عيار
 عار يكسر العين الممهلة وهو صوته قال ابن خلكان وغيره ومنه افسد اسم حار وهو عار بن عمر بن شاذان
 الاسدي الذي قال فيه ابوه

. ارادت عار ابا لهوان ومج يرد . عار العرس بالهوان فقد ظلم .
 . فان عار ان يكن غير واضح . فان اصبحتون ذا المنكب الغم .
 وكان والده له امرأة مع قومه وابنه عار هذا كان مائة وكان قد وقع بين عار وبين امرأة
 ابيه عداوة فاجتهد ابوه عمر وعلم ان يصلح بينه امراته فلم يمكنه فطلقها ثم ندم وكان عار يضيئ
 عاقداً توصيه عن المملتين ابي صفرة الى الحجاج بن يوسف الثقفي رسولاً في بعض المهمات فقل مثل
 بين يديه لم يعرفه وازدراه فلما استنطقه ابا عن فضل واغرب الى ان بلغ النهاية فالتذ
 الحجاج صحتاً

. اردت عار ابا لهوان ومج يرد . عار العرس بالهوان فقد ظلم . البينين
 فقال عار ابيك الله ان عار فاجب به وبذلك الاتفاق **قلت** وهذه الحكاية تظهر ما رواه
 الدينوري في المجالسة وما قاله الجريس في الدرة ان عبيد بن سريته الجرجي عاش ثماناً سنة
 وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معوية بن ابي سفيان بالشام وهو خليفة فقال له حدثني
 يا عجب ما رايت قال بررت ذات يوم يقوم يدفنون ميتاً لهم فلي انتميت اليهم واغروقت عيناً
 بالدموع فتمتكت بقول الشاعر

. يا قتب انك من اسماء موز . فاذا ذكر خيل ينفعنك اليوم تذكر .
 . قد بكت بالحب تحفنه من احد . حتى بورت تلك اطلاق يحا ضير .
 . فلست تدرى ما تدرى اعلم . ارنى رشك ام ما فيه تأخير .
 . فاستقد الله خيرا وارضين به . فيسنى العسر اذا دارت مياكير .

• وبينما المرء في الايام مغتبط • اذا هو الراس بعفوه الاعصم •

• يكن الغريب عليه ليس يعرفه • وذو قرابة في الحى مسرور •

فقال رجل يعرف من قال هذا البيت قلت لا والله الا انى امر وما منذ زمان فقال والذي كلف به ان قالها صاحبها الذي دفنه ألفا الساعة وافت الغريب الذي تبكى عليه ولست تعرفه وهذا الذي خرج في قبره اسر الناس به رجاء وهو اسرهم بحوته كما وصفت في شعره الذي صار اليه من قوله كأنه ينظر من مكانه الى جن رثته فقلت ان البلاد موكل بالمنطق فذهبت مثلاً فقال له معاوية لقد رايت عجبا منى الحيت قال غنتر بن لبيد العذرس •

باب العين المضملة

العاتق قال الجوعون هو فرخ الطائر فوق النصف يقال اخذت فرخ قطاه عاتقا وذلك اذا طار فاسقل قال ابو عبيدة نرى انه من السبق كانه يعقب الى سبق انتهى وقال ابن سيدة العاتق ان هض من فرخ العطا وهو في اول ما ينحسر ريشه الاول وينبت له ريش جديد وقيل العاتق من الحمام ما لم يسن ويستحجم والجمع عتق والغرس العتيق الرابع الكريم وحرارة عتيقة اى جميلة كريمة وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود انه كان يقول في سورة بنى اسرائيل والكهف وبريم وطه والانبيا انهم من العتاق الاول ومنهم من نادى اراد بالعقاق جمع عتيق والعرب تسمى كل شئ يبلغ الغاية في الجودة عتيقا يريد تفضيل هذه السور كما تتضمن من ذكر القصص واخبار الانبيا واخبار الامم والبلاد وما كان قد رماه في المال يراها من اويل السور المخرجة في قول الاسلام لانها مكية او انما من اول ما قرئ او حفظ والله اعلم •

العاتك الغرس والجمع العواتك قال الشاعر •

• تبعمهم خيلا لنا عواتكا • في الحرب جودا تركب لها الكا •

قائمة رور عبد الغني بن قانع في جمعه والى فظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي من حديث سيان بن عاصم وسيان بن بربن مرسلة ثم ياء مشاة من تحت وبعد الالف فون ثم حاله صحبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين ان ابن العواتك من سليم العواتك ثلاث نسوة من بنى سليم كن من امهات النبي صلى الله عليه وسلم احداهن عاتكة بنت هلال بن قايح بن ذكوان بن السمية ومي ام عبد من بن قضي والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن قايح السلمية والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال السلمية ومي ام وهب ابى امه ام النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى من العواتك عمة الثانية والثالثة عمة الثالثة وبنو سليم يفر من هذا الولادة لبنى سليم تفاؤوا فمن هنا العت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اسر شهيد معه منهم الف وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواهم يومئذ على الالوية وكان الحر ومنها ان عمر رضي الله عنه كتب الى اهل الكوفة والبصرة ومصر والشام ان ابغثوا الى من كل بلد افضل رجل فبعث اهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمي وبعث اهل البصرة جاسع بن مسعود السلمي وبعث اهل مصر معن بن زيد السلمي وبعث اهل الشام ابا العور السلمي كذا في جماعة والقتوب ان بنى سليم كان يوم النخبة تسع مائة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم في رجل يعدل مائة فيؤتيكم الفاقول نعم فوافهم بالفى ك بن سفيان وكان رئيسهم وانما جعله عليهم لان جميعهم من قيس عيلان •

عناق الطيب من الجوارح قاله الجوهري

العنلة هي الناقة التي لا تلج في ابد اوتية قاله ابو نصر وسيات ان شاء الله تعالى لفظ الناقة في باب النون

العاضة والعاضة حية تموت التي تلسع في ساعة وقد تقدم لفظ الحية في باب الحاء المهملة
العاسل الذئب والجمع العسل والعواسل والاذني عسل وقد تقدم لفظ الذئب في باب الدال المعجمة
العاطوس دابة يتشم بها وسيات ان شاء الله تعالى ذكر في باب النون في النعوس

العافية كل طالب رزق من انسان او بهيمة او طائر ما هو ذمه عفوته اذا اتيت تطلب عوفه
فائدة في الحديث من اجي ارضاعه في ليله وما اكلت العافية منها فهو له صدقة وفي رواية العواني وهي جمع عافية رواه النسائي والبيهقي وصححه ابن حبان من رواية جابر بن عبد الله **وفي** صحيح مسلم من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي حنيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تركون المدينة على خير ما كانت لا ينشأ الا العوا في يريد عوا في السبع ثم نحن جان راعيا من مزينة يريدان المدينة ينفعان بخميرهما فيجداننا وحشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع فآخى علي وجههما قال الامام الفخر المجلد ان هذا الترك للمدينة يكون في آخر الزمان عند قيام الساعة وبوضحة قصته الراعيين من مزينة فانما يختران علي وجههما حين تدرهما الساعة وهما اخر من يتشتر كما ثبت في صحيح البخاري انتهى وقال القاضي عياض هذا ما جاوز في العصر الاول والقصي وهو من معجزة صلى الله عليه وسلم فقد تركت المدينة على الحسن ما كانت حين انتقلت الخلافة منها الى الشام والعراق وذلك لوقت الحسن ما كانت للدين والدنيا اما الذين فلكثرة العلم بها واما الذين فلها رتبا وخبرها واتساع حال أهلها قال وذكر الاضباريون في بعض الفتن التي جرت بالمدينة وضاف أهلها ان رجل عن النضر اناس وبقيت ثمارها واكثرها للعوا في وقت مدة ثم تراجع اناس قال وقالها اليوم قريب منها وقد حوب اطرافها

العائذ بالذال المعجمة ان قه التي معها ولداء وقيل الناقة اذا وضعت وبعد ما تضع انما هي يعقرون ولداء **وفي** الحديث ان قريش فوجت لقنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحوا العود المخطئ وهي جمع عائذ يريد انهم فوجوا بذروات الابان من الابل ليتروا وابلانها ولا يرجوا حتى يابوا محمد واصحابه في زعمهم ووقع في نهاية العزيب ان العود المخطئ فيل يريد بها النساء والصبيان وانما قيل للناقة عائذ وان كان الولد هو الذي يعوذ بها لانها عاطف عليه كما قالوا تجارة راحته وان كانت تروا فيرا لانها في معنى تامة وراكية وكذلك عيشة راضية لانها في معنى صالحة

العبقصة والعبقوص ونبه قاله ابن سيده

العبور المجذعة من الغنم او اصغر وعين الدي في ذلك للتصغير فقل هي بعد العظم وقيل ايضا التي لم تحر عليها والجمع عباير وعابرا قال ابن سيده ايضا

العقرقان بضم العين الديك وقد تقدم لفظ الديك في باب الدال المهملة قال عدس بن زيد
ثلاثة اصوال وشهد الحرام اقضى كعيني العقرقان الحار

العتود بفتح العين الصغير من اولاد الغنم اذا قوس ورعى واتى عليه والجمع العتدة وعتدان واصله عذنان فاذنم **روى** مسلم عن عتبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها

بن اصى به فيق عتود فقال ضحك به انت قال البيهقي وسائر اصى بنا كانت هذه لعقبة بن عامر
خاصة كما بي بردة ثاني بن بشار البلوس **وروى** البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعقبة
بن عامر ضحك بها انت ولا رخصة لاهلها بعدك **وفي** سنن ابى داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
ارخص في مثل ذلك لزيد بن خالد فالذين حضروا بذلك ثلثة ابو بردة وعقبة بن عامر وزيد بن
العتبة بضم العين وتشديد الناء المثلثة دويبة تلحق الشيا بوالقنوف والجمع عثا وعثت
والكثرة تكون في القنوف وقال في المحكم هي دويبة تعلق في الالباب ككل هذا قول ابن الاعرابي
وقال ابن دريد العث بغير دويبة تقع في القنوف فدل هذا على ان الجمع عث وقال ابن قتيبة
انها دويبة تاكل الاديم وغايرينها وبين الارضة وقال الجوهر العث السوسنة التي تلحق القنوف
وحكمها تحريم الاكل

الامثال قالوا عثتة تحرم جلد الحلس يضرب للرجل يحتمل ان يوتر في الشيء فلا يقدر عليه
وقال الاصف بن قيس كما رثته بن ريند لما طلب من علي رضي الله عنه ان يرضه في الحكومة **وفي** الفايق
الاخف قال لرجل اجهه كما قيل

فان تشتمون عليا لومكم فعد ليحس القث ملس الاديم

العثمة الشديدة من النوق والذكر عثمة والعتمة الاسد قال الجوهر من قال ويقال ذلك
لنقل وطله قال حبيب مشيت عثمة

العثن كجبرج ذكر الجبار وهو يفتح العين واسكان الناء المثلثة وفتح الميم ونون بعداء
العثان بفتح العين واسكان الناء المثلثة والميم والنون بينهما الف ولا الحية

العثوج بن ابي حنيفة مفتوحين بينهما واو اول عين واوفه جيم البعير الضخم

العثم الاسد وقد تقدم ذكر الاسد في باب الهمة

العجروف بضم العين دويبة ذات قوائم طوال وقيل هي النملة الطويلة الارجل

العجل ولد البقرة والجمع العجايل واللاتي تجلدة وبقرة عجلى ذات عجل **قائدة** قيل سمي عجلا
لانهما بني اسرائيل عبادته وكانت مدة عبادتهم لاربعين يوما فموتوا في اليتيم اربعين سنة
فجعل الله كل سنة في مقابلة يوم **روى** ابو منصور الديريني في مسند الزدوسي حديث حذيفة
بن اليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل اممة عجل وعجل هذه الاممة الدينار والدرهم قال
جاء الاسلام الفخر الى وكان اهل عجل قوم موسى من حلية الذهب والفضة وقال الجوهر من قال
بعضهم في قوله تعالى جسد اى من ذهب اخر انتهى والسبب في عبادة بني اسرائيل العجل ان موسى
صلى الله عليه وسلم وقت الله له ثلثين ليلة ثم اتمها بعشر فمات عجلهم البحر في يوم عاشوراء بعد ذلك فرعون
وقومهم واعلم قوم لهم اوشان يعبدونهم دون الله تعالى على ما قيل يقول قال ابن جريح وكان ذلك
اول شأن العجل في ثلث بنو اسرائيل لما راوا ذلك يا موسى اجعل لنا الهة اى مثالا نعبدكم كما لهم
الهة ولم يكن ذلك شكامة بني اسرائيل في وحدانية الله تعالى وانما معناه اجعل لنا شيئا نعظمه
ونعترق بتعظيمه الى الله تعالى وظنوا ان ذلك لا يضر الديانة وكان ذلك لشدة جهلهم كما قال
تعالى انكم قوم تجهلون كان موسى عليه السلام وعدي بنو اسرائيل وهم يجران الله اذا ملك عداوهم
انهم يكتب فيه بيان يا ايها الذين يؤمنون فلي فصل الله ذلك بهم سال موسى ربه ان يكتب فيه الله

بصوم ثلاثين يوماً فمات ثلاثون انكروا فماتوا فاستاك بعد وفوب وقيل اكل الخاء
شجرة فقالت له الملائكة كن نعيم فيك راحة المسك ففسدتها بالسواك فامتنعوا بعشر فمات
ثلاثون كان فتنهم في العشر التي زادوا وكان الساحر من قوم يعبدون البقر وكان قد اظهر
الايمان في قلبه وفي نفسه من حب عبادة البقر شيئا فبقي الله به بنى اسرائيل فقال لهم السحر
واسم موسى بن طواريتو في كل بني اسرائيل فجمعوا له فاختار منه عجلاً جسداً له خوار والى في
فمه قبضة من تراب فرس جبريل فحول عجلاً جسداً أحماً ودماً له خوار وهو صوت البقر كذا قال
ابن عباس والحسن وقادة والكراجل التفسير وهو الاصح في البعوض وغيره وقيل كان جسداً
مجسداً من ذهب لا روح فيه وكان يسمع منه صوت وقيل انه ما حار المرأة واحدة فكيف
القوم عليه للعبادة منه دون الله تعالى يرقصون حوله ويتواجدون وقيل انه كان يخور كثيراً
كلما فارسجدوا له واذا سكنت رقصوا رؤسهم وقال وهب وكان يسمع منه الخوار وقال
السدي كان يخور ويمشي والجسد بدون الانسان ولا يقال غيره من الاجساد المعقودة جسداً
وقد يقال للجن اجساداً وكان عجلاً بنى اسرائيل جسداً يصيح كما تقدم ولا يأكل ولا يشرب قال
الله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل وقال عن ابراهيم عليه السلام فاجاب عجل سميت قال قادة
كان عامته مال ابراهيم الخليل البقر واضاره سميت زيادة في اكرامهم وقال القزطبي العجل في
بعض اللغات الشاة ذكره القشيري وكان عليه القلوة والسلام مضياً في وجسب كذا في
الصفحة اوقافاً تمضيها الامم على اختلاف ادبائها واحبتها دماً واجن سها قال عون بن ثار
مسح جبرائيل عليه السلام العجل بين حبه فقام مسرعاً حتى لحق بامته **وهنا يكمل** في حقي القاصي
عبد الرحمن المعروف بابن قريظة البغدادي ووفاته سنة سبع وستين وثلاثمائة ان النبي
بن المعلل الكاتب كتب اليه ما يقول القاصي وفعه الله في يهودى زنا بنصرانية فولدت له
جسمه للبشر وجهه للبقر وقد قبض عليه في ارض القاصي فبما فلبت الجواب بديها من
اعدل الشهود على الملائكة اليهود فانهم اشربوا حب العجل في صدرهم حتى فوج من ايورهم
وارس ان ينط برأس اليهودي رأس العجل ويصلب على عنق النصرانية الرأس مع الرجل
ويسحبان على الارض وينادى عليهما ظلمات بعضها فوق بعض والسلام **في الله افنى**
فعل القزطبي عن ابي بكر الطوطوشي انه سئل عن قوم يجتمعون في مكان يتقنون شيئاً من القرآن
وينشد لهم منشداً في الشوق فيرقصون ويغربون ويضربون بالدف والشبابة من الحضور
معهم حلال ام لا فاجاب فقال من ذهب لساادة الصوفية ان هذا بطلان وجهه له وضلته
الى آخرة كلامه وما الاسلام الا كتباً بالله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الرقص
والتواصيف والول في احداثه اصحاب السحري لما اتخذ لهم عجلاً جسداً له خوار فماتوا فماتوا
حوله ويتواجدون فماتوا دين الكفار وعباد العجل وانما كان مجلس النبي صلى الله عليه وسلم
مع اصحابه كانا على رؤسهم الطير من الوقوف فينبغي للتسلطان ونوابه ان يمنعوهم من الظهور
في عساجد وغيره ولا يعينهم على باطلهم هذا مذهب مالك والشافعي وابي حنيفة والحمد
وغيرهم من ائمة الحنابلة **في الله افنى** روى انه كان في بني اسرائيل رجل غني وله ابن غني
لا وارث له سواه فلما طال عليه حوته قتله ليرثه وحوله الى قرية افنى فالتقه بغنا ثم لم يصح

يطلب بثاره وجاء بناس الى موسى عليه السلام فادعى عليهم القتل فسألهم موسى فجدوا في شتبه
امر القتل قالوا له فقبل ذلك قبل زول القسامة في التورية فسأله موسى ان يدعوا الله ليعتق
فدعى الله فادعى اليه ان يعلمهم ان الله يأمرهم ان تذبوا بقرة **وروس** انه كان في بني اسرائيل
شيخ فصاح له ولد طفل له عجل فاتي بها الى غيضة وقال اللهم اني استودعك هذه العجدة فاني
معي تكبر ومات الرجل فصارت العجدة في الغيضة عوانا وكانت تهرب من كل من رآها فلم يكن لها ابن
وكان بارا ابوالديه كان القسم الليل ثلثة اثلاث يصلح ثلثا وينام ثلثا ويحس رأسه ثلثا
وكان اذا أصبح انطلق فاحطط على ظهره واتي به السوق فباعه بما شاء الله ثم يتصدق بثلثه
وياكل ثلثه ويعطي ثلثه فقالت له امه يوما ان اباك ورثك عجلة استودعها الله في غيضة
كذا وكذا فانطلق واودع الله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ان يردك عليك وعلمتها
انك اذا نظرت اليها تحيل لكان شعاع الشمس يخرج من جلدك وكانت تسمى المذنبه محسنا و
صورتها في الغي الغيضة فرايا نزع فصاح بها وقال اعزم عليك باله ابراهيم واسماعيل واسحق
ويعقوب ان اتى فاقبلت تسعي حتى قامت بين يديه فقبض على عنقها واقبل يقول ما فعلت
العجدة يا ذن الله وقالت انها الغني البار بوالدته اركبني فان ذلك مهون فقال الغني ان ابني
لم تأمرني بذلك ولكن قالت خذ بعنفها فقالت واله بني اسرائيل لو ركبته في قدرت على ابدانها
فانك لو امرت الجبل ان يتقطع من اصله وينطلق معك لفعل بترك لأمك فسار الغني بها الى
امه فقالت له انك فقير مال لك ويشق عليك الدهق باله نار والقيام بالليل فانطلق
فبع هذه البقرة فقال بكيم اسعيا قالت بثلاثه ونايز ولا تبع بغير مشورتي وكان غنى البقرة بثلاثه
ونايز فانطلق بها الى السوق فبعث الله اليه ملكا ليرى خلقه قدرته وليخبر الغني كيف بره بولته
وكان الله عليهما حينئذ فقال له الملك بكيم تباع هذه البقرة قال بثلاثه ونايز واشترط عليك رضني
والدته فقال له الملك فاني اعطيك ستة ونايز ولا تستأمر والدتك فقال الغني لو اعطيتني
بوزنها ذهبا لم اخذها انا برضني والدته ثم ان الغني رد الى امه واضربها بالثمن فقالت ارجع فيها
بليقة ونايز على رضني حتى فانطلق بها الى السوق فاتاه الملك فقال استأمرت انك فقال
الغني انها امرتني ان لا انقصها من ستة ونايز على ان استأمر فقال له الملك فاني اعطيك اثني
عشر ونايز اعلم ان استأمر فاني الغني ورجع الى امه فاضربها بذلك فقالت ان الذي اتيك
ملك يا نيك في صورة ادعي ليحربك فاذا اتاك فقل له انا امرنا ان تباع هذه البقرة ام لا تفصل
فقال له الملك اذهب الى انك وقل لها امسك هذه البقرة فان موسى يشترها منك بقتل مائة
اسرائيل فلا تبصروا الا بعد امسكها اى جلدك ونايز فامسكوها وقد اراد الله وجل على بني
اسرائيل فخرج تلك البقرة بعينها مكافاة له على بره بامه فخلد منه ورحمة في الزوايا يستوصفون حتى
وصفت لهم تلك البقرة واختلف العلماء في لونها فقال ابن عباس شديدة الصفرة وقال قتادة
صاف وقال الحسن الصفرة السوداء والاولا صالحة لانه لا يقال اسود فاقع وانما يقال اسود فاقع
واسود حالك والحرقان واخضر ناظر وايض يفتق للبلابة فلهذا ذكرنا امرهم الله ان يضربوا القتل
ببعض **واختلف** في ذلك البعض فقال ابن عباس وجمهور المفسرين ضربوه بالعظم الذي في العنق
وهو الخيل وقال مجاهد وسعيد بن جبيرة عن النبي الذي لانه اول ما خلق وافر ما يبيع ويركب عليه الخلق

وقال الفقيه كذبها لانه آله الكلام وقال عكرمة والكلبي يخذها الايمن وقيل بعضهما لالايمى
 ففعلوا ذلك فقام القاتل حيا باذن الله تعالى واودجه تشجب دما وقال قتلى فلان ثم سقط
 ومات مكانه فحرم قاتله الميراث **وفي الخبر** ما ورث قاتل بعد صاحب البقرة واسم القاتل عمار
 قاله البغوي وغيره قال الزحشر وغيره روى انه كان في بني اسرائيل شيخ صالح له حجلة فاني
 الفيضة وقال اللهم اني استودعكها لابني حتى تكبر فكله الولد وكان بارا بامه فشبت وكان
 من اصحاب البقرة واسمها فسا وموها اليتيم وامه حتى اشترى ولما جلا جعلها ذهباً وكانت البقرة
 اذ ذاك بثلاثة دنانير وذكر الزحشر وغيره ان بني اسرائيل كانوا يطلبوا البقرة الموصوفة
 اربعين سنة **وفي الحديث** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما اعترضوا الى بقره كانت
 فذبحوها لكفرهم ولكنهم شددوا على انفسهم فشد عليهم والاستقصا شوم وعن بعض
 الخلفاء انه كتب الى عامله ان يذهب الى قوم فيقطع الشجر سالتني باني نوع منها ابتداء وعن ابن عمر
 رضى الله عنه انه كتب الى عامله قال اذا امرتك ان تعطي فلان اشارة فسا لتعني اذ انما
 عرفان بينت لك قلت ذكرا ام انثى فان اجبرتك قلت سودا او بيضا فاذا امرت فلان
 تراجعني فيه **تمت** فيما يتعلق بهذه الفائدة من الاحكام اذا وجد قاتل في مكانه ولم يرد
 قاتله فان كان ثم لوث على انسان واللوث ما يغلب على القلب صدق المدعى بان اليه
 جماعة في بيت او صحرا ثم تفوقوا عن قاتل يغلب على الظن ان القاتل منهم او وجدوا
 في محلة او قرية كلهم اعداء القاتل لا يخاطبهم غيرهم فيغلب على القلب انهم قتلوه واذا
 اولى فيكلف المدعى خمسين عينا على من يدعى عليه فان كان الاوليا جماعة فاعطى الايمان
 عليهم ثم بعد الايمان تؤخذ الدية من عاقلة المدعى عليه ان ادعى عليه قتل خطأ وان ادعى
 عليه قتل محرم ماله ولا تؤخذ على قول الاكثرين وقال ابن عمر بن عبد العزيز يجب القود وبه قال
 مالك واحمد وان لم يكن ثم لوث فالقول قول المدعى عليه مع يمينه وحلف يمينه واذا
 ام خمسين عينا قولان احدى عينا واحدة كما في سائر الدعاوى والثاني خمسين عينا
 تغليظا لاحرام الدم وعبد ابي حنيفة لا حكم للوارث ولا يثبت في يمين المدعى بل اذا وجد
 قاتل في محلة بخلافه لا امام خمسين رجلا من صلحاء اهلها ويكفونهم انهم ما قتلوه ولا يعرفون
 له قاتلا ثم ياخذ الدية من سكانها والدليل على البدائية يمين المدعى عند وجود اللوث
 ما روى الشافعي عن سهل بن ابي خزيمة ان عبدا لله بن سهل فطلق محبصة ابن مسعود وعبد الرحمن
 الجبر ففرقا الى جهم فقتل عبدا لله بن سهل فطلق محبصة ابن مسعود وعبد الرحمن
 القاتل وهو ببيعة بن مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له قاتل عبدا لله بن
 سهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفون خمسين عينا ويستحقون دم صاحبكم فقال
 يا رسول الله لم تشهد ولم تحضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبئس بكم يهودي
 يمينيا فقالوا يا رسول الله وكيف نقتل ايمان قوم كفار فرفعنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 غفله من عنده قال البغوي في معانم التنزيل وجه الدليل من الحديث ان النبي صلى الله
 عليه وسلم بدأ بما ان المدعى لقوة جانيهم باللوث وهو ان عبدا لله بن سهل وجد

قتيل في طبر وكانت الهداة ظاهرة بين الانصار واهل خيبر وكان يغلب على الظن
انهم قتلوه واليمن ابدى كونه حتى يقوم جانبه وعند عدم اللوث يقوم جانب
المذموم عليه في الاصل براءة ذمته فكان القول قوله مع عينه انتهى

الخواص قال القزويني خصية العجل تجفف وتشرّب بعد حرقها بفتح الباء وتعين على كثرة
الجماع حتى يري عجباً وقصيب العجل اذا جفف واجيد سحمة واستف منه انسان وزن درهم
فانه يمكن الشح العاقل ثم اقتصاض البكر فان سحى والحق على البقيض ينم شرب ويحشى به
فانه يزيد في الباه زيادة لم ير مثلاً وقال غيره خصية العجل تجفف وتشرّب مسحوقه يفتح
الباه وتنقطع وتعين على كثرة الجماع وقصيبه اذا سحق وسحق وتشرّب نفع من وجع الاسنان
واذا شرب بالاسكنجيين منع الطحال

التعبير العجل في المنام ولد ذكر واذا كان مشوباً فهو آمن من الخوف لقصة ابراهيم عليه
السلام قال انه تع في ليل ان جاءه عجل حينئذ الى قوله لا تخف **خاتمة** بنو عجل قبيلة كبيرة من
العرب ينسبون الى عجل بن خنيم بنهم النام وفتح الخاء المعجمة وكان عجل المذكور يعد من الخلق من
اجلانه كان له فرس فيقتله ان لعل فرس جواد اسماً في اسم فرس فقال لم اسمه بعد فقتله
سنة فقتل احد عينيه ثم قال ستميته الاغور وفيه قال بعض الشعراء العرب

• رمتني بنو عجل بداء بهم • وهذا صد في الناس الحق من عجل •

• اليس ابوهم غار عين جواده • خسارت به الامثال في الناس بالجهل •

يقال غار عينه بالراء الكلمة اذا فشا

الجمجمة الشديدة من النوق قال الجوهري مثل العثممة والشد

• بات ينادي ورشان كالقطا • عججات خشن تحت الترس •

امعجلان طائر معروف قال الجوهري

العجون الارنب قاله الجوهري والبقرة والثور والذئب والذئبة والرحم والرمكة والقصع

وعامة الوحش والعروب والنرس والهرو والكلب

عدس البغل يسمى به بزوجه قال الشاعر

• اذا حملت بزمى على عدس • على الذئب بين الحمار والنرس •

وعدس زهر البغل قال يزيد بن مفرج

• عدس بالعا وعليك اماره • نجوت وهذا تحلين طليق •

العروف بالضم ووبه بيض ناعمة يشبهها اصابع الجوارس

العريج كلب الصيد كذا قاله في المداخل

عوار مثل نظار بقرة وفي المثل بات عوار • وهي بقرة تان انتظان فما تاجيماً •

العريض الجرس كذا قاله في المداخل وقد تقدم لفظ الجدى في باب الجيم

العسجدية وهي ابل كانت تزين للفقان

العربيد مثال سفير ملحق بحد حلية تنفخ ولا تؤذن وقد تقدم ذكرها في الجيات

والعربة سؤال الحق وقولهم رجل معرب ما فؤذني هذا قاله ابن قتيبة وغيره

العربض والعرباض البقر القوم الكل كل قال ابن سيدة •
الحرس لبوة الاسد والجمع اعراس قال ماكد بن خويلد الخراسي •
العريضة ما لبث هو يرعد عند خبيثة • بالزحيتين له ١٩ واعراس •
العريقصة بالقاص والمهمله دويبة عريضة كالجمل •
العريقط والعريقطان بالطاء والمهمله دويبة •
العزة بالفتح بنت الظبية وبها سميت امرأة خزيمة صاحبة كثير قال الجوهري •
العسا بفتح العين المهمله الجراد وقد تقدم لفظ الجراد في باب الجهم •
العساسيس بفتح العين القفا ذالكثرة وسميت بذلك لكثرة ذودها في الليل •
العساس الذئب وقد تقدم في باب انزال المعجمة •
العساهيل الابل المزولة الواحدة عسيول •
العسباد بكسر العين وباء بين الساكنة والناثية عسبارة ولد الضبعان من الذئب
 وجمع عسابر وكلهم يحريم الاكل لانه متولد بين مأكول وغير مأكول •
العشباد والعشبور ولد الضبع من الذئب والعشاور ولد الذئب من الخثية قال الجوهري
 في قول قال الكيث كما فاحت في حصنها ام عاخر تدس الجبل حتى يحال او سعيها اشار بذلك
 الى ان الضبع اذا صيدت ولها ولد من الذئب يطعم ولدها الى ان يكبر وقد تقدم ذلك في لفظ العا •
العسلق كل سمع من والصلق الظليم وقيل الثعلب حكاه ابن سيدة •
العسج كعس على الظليم ايضا وقد تقدم لفظ الظليم في باب الطاء المشتملة المعجمة •
العشرا الناقة التي اتى عليها في يوم ارسل عليها الخيل عشرة اشهر وراثة اسم الخاض
 ثم لا يزال كذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع ايضا قال نافتان عشر وان ونوق عشر وليس
 في الكلام فعل جمع على فعال غير عشر جمع عشرا ونفسا جمع نفاس **فائدة** قال الشيخ ابو عبد الله
 بن النعمان في كتاب المستغني عن تحريم الانام حديث حنين الجذع الذي كان يخطب اليه النبي
 صلى الله عليه وسلم حنين العشائر متواتر رواه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم العذرا الكثير
 والجم الغفير منهم جابر بن عبد الله وابن عمر وممن طريقهما فوضه البخاري عن انس بن مالك وعبد الله
 بن عباس وسهل بن سعد وابي سعد الخدرسي وبريدة وام سلمة والمطلب بن ابي وراثة
 قال جابر في حديثه فضاحت الخشبة صباح القبي وضمت اليه وفي حديثه ايضا سمعنا ذلك
 الجذع صوتا كصوت العشائر وفي رواية ابن عمر في اخذ النبي نكاح اليه فخر الخبيز فاراه
 فخرج يده عليه وفي بعض الروايات والذين نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيمة
 تخنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن اذا حدث بهذا الحديث بكى وقال يا عبد الله
 الخشبة نحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه مكانه وانتم احق ان تشفقوا الى اننا
 وتكلم صاحب الشافعي في ذلك فقال •
 • ومن اليه الجذع شوقا ورتة • ورجع صوتا كالعشائر مرددا •
 • فبدره ضما فخر لوقته • لكل امرء منه دهره ما تقودا •
 • وحنين الجذع اليه وتسلم الحجر عليه لم يثبت لواحد من الانبياء الا لم يصح الله عليه وسلم •

ميزان الزئبق

العصارى بفتح العين وفتح الهمزة والراء في آخره بعد ثاء ومثناة فم تحت نوع من الجراد
أسود شبيه بالخنفساء.

وحكه حذرا لكل حتى حكى أبو عاصم العباد عن أبي طاهر الزبيري أنه قال كان زاهوا ما ونفقي
لحوميه حتى ورد علينا الأستاذ أبو الحسن الحاسبي فقال له حداد فبعثنا منه جوارا بالبدية
وسالنا عنه العوب فقالوا هذا هو الجراد المذكر فجمعوا إلى قول العوب فيه.

العصفور بفتح العين **وحك** ابن ريشي في كتاب الغايب والشذوذ عصفورا بفتح والراء
عصفورة قال الشاعر.

• كعصفورة في كفضل يسوها • صياض الردى والطفل يابو يلبع

وكنية أبو العصفور وأبو حوز وأبو مزاحم وأبو يعقوب قال حمزة سمي عصفورا لأنه خفي
وفرو وهو النوع منها ما يطرب بصوته ومنها ما يعجب بصوته وحسنه وسياته إن شاء الله تعالى والعصفور
الصغار هو الذي يحب إذا وحى في القيد ورة وعصفور الجنة وهو الخطاف وقد تقدم ذكرها
في بابيها **وانما** العصفور الذي في طباعه افتدافا وذلك أن فيه من الطباع ما يشبه
طباع السباع وهو أكل اللحم ولا يرق فراضه ومن البهايم أنه ليس بدين مخذب ولا حشور ولا كل
الحب وإذا سقط على عود قدم أصابعه الثلاث وأخر الدائرة وسير طابع الطير تقدم أصبعين
وتخرج أصبعين ويأكل كل الحب والبقول ويتميز الذكر منها بحية سوداها كما للرجل والتمسك باليد
وليس في الارض طير يسبح ولا يهيمه أصنى في العصفور على ولده ولا أشد له عشقا وذلك
مشاهد عند أخفرا وأذكره في النحر أن تحت السقوف فوق فم الجوارح وإذا دخلت مدينة عن
أهلها ذهبت العصفير منها فإذا عادوا إليها عادت العصفير والعصفور لا يعرف المشي
وأما يثبت وثبار هو كثير السفر فربما سجد في آفة الواحدة مائة مرة وذلك قصر عمره فإنه
لا يعيش في الغالب أكثر من سنة ولو فرضه ندر على الطير أن حتى أنه يدعى فيجب قال في لفظ
بلفغي أنه يرجع من فرسخ ومن الأنواع عصفور الشوك وما والسباح وزعم أرسطو أنه بينه وبين
الحمار عداوة لأن الحمار إذا كان به وبركه بالشوك الذي يابوس إليه هذا العصفور فيقتله وربما
نشق الحمار فتسقط فراضه أو يعضه من خوف وكره فلذلك هذا العصفور إذا راى الحمار فرق فوق
رأسه وعلى عينييه وإذا به بطير أنه وصياحه ومن الأنواع القنبرة وسياته إن شاء الله تعالى في باب
القاف ومن الأنواع حصون وقد تقدم في باب الحاء والليل والقصير والجره والصنليب المحاكى
والصافر والسنور والوضع والبراقش والقنبرة وكذا في أماكنها المذكورة **وفي** كتاب الأركان
لابن الجوزي أن رجلا رعى عصفورا فاضاه فقال له رجل حسنت فعضب وقال أنه يراي قال
لا ولكن حسنت إلى العصفور إذا لم تصبه ورأيت في بعض التعاليق أن المتوكل رعى عصفورا
فلم يصبه وطرف قال له ابن أحمد أن حسنت فقال له المتوكل كيف حسنت فقال حسنت إلى
العصفور **ويروى** عن الجند أنه قال أضرني محمد بن وهب عن بعض أصحابه أنه جمع أيوب
البحال قال فلما دخلنا البادية وسرنا منازل أجه عصفور يحوم حولنا فرفع أيوب رأسه وقال له
قد جئت إلى ههنا فاخذ كسرة خبز ففتر في كفه فخط العصفور وقعد على كفه فأكمل منها ثم صبت
له ماء فشربه ثم قال له أذهب الآن فطر العصفور ففعل كما كان في الغد رجع إلى العصفور ففعل

اثر به مثل فعله في اليوم لا قول فلم يزل كل يوم يفعل به مثل ذلك الى ان وافى الصفوف قال ابو الهيثم
ما قصة هذا العصفور كان يجيئني في منزلي كل يوم فكنت افعل به ما رايت فلما فوجئت بعن
يطلب منا كنت افعل به في المنزل **وروي** البيهقي وابن عسار بسندهما الى ابي ما كذا قال
موسى بن سليمان بن داود وعليهما السلام بعصفور يدور حول عصفورة فقال لا ضحى به انذروا
ما يقول قال وما يقول يا بني الله قال يخطبها الى نفسها ويقول تزوجني اسكنك ان تقبور
ومشق شئت قال سليمان وهشور ومشق مبنية بالصح لا يقدر ان يسكنها لكن كل خاطب
كذابه وسأله ان شاء الله تعالى له نظير في باب الفاء في الفاختة وكان سليمان عليه السلام
يعرف ما تخاطب به الطيور بلغتها وبغير ذلك من مقام صدقها وادتها كما تقدم في باب الطاء
المركلة في الطيطون قال الله تعالى حكايه عنه يا ايها الناس علمنا منطق الطير وكذا ما كان يعرف
لغات ما عداكم من الحيوانات وسائر صنوف المخلوقات **فائدة** روي عن علي بن عيسى انها
قالت حين توفي جدي من الانصار بين ابوي سليمان طوبى له عصفور من عصفائر الجنة فقال
النبى صلى الله عليه وسلم او غير ذلك ان الله خلق الجنة اهلاً خلقهم لها وهم في اصابا بانهم
فمن الناس من صرح في هذا الحديث بانه من رواية طلحة بن يحيى وهو متكلم فيه والقول بضمه
وهو في صحيح مسلم ولكنه صلى الله عليه وسلم بها عن الحسن بن علي القطيع او انه قال ذلك قبل
ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة كذا قال بعضهم وليس بصحيح لان سورة القلم مكتبة
ودلت على تبعيتهم وان قطع عايشة بذلك قطع بايان ابويه ويجوز ان يكون منافي لما رواه
الصبغى ابن كزني **وروي** ابن قانع في ترجمة الشريد بن سويد الشقي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في مثل عصفور اجئت الحج الى اليوم القيمة فقال يا رب عبدك قطعني غشا ولم يقبلني المنفعة
وروي في حديث اوان رجلا من اهل الصفة استشهد فقال له حيث لك عصفور من عصفائر
الجنة ما هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتلت في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا ينبغي ويمنع ما يضر **وروي** البيهقي في الشعب عن مالك
بن دينار قال مثل قرا هذا الزمان مثل رجل ضرب فخا في عصفور فوقع في فخه فقال الى اراك
متيقنا في التراب قال للتواضع قال فيم حديث قال من طول العبادة قال في هذه الجنة في ذلك
قال اعدوها للصابغين فلما احسوا تناولوا الجنة فوقع القمح في عنقه فخنقه فقال العصفور ان
كان العباد يكتفون ضحكك فلما خبر في العبادة اليوم **وقد** ايضا عن الحسن ان لقمان قال لابنه
يا بني حملت الجندل والحديد وكل حمل ثقيل فلم اجد شيئا اقل من الجبال النسوة وزنت المار
كلها فلم اذق شيئا احر من الفرباقي لا ارسل رسولا جاهلا فان لم تجد رسولا حكما فليكن رسول
نفسك **وقد** اذكر في هذا ما حكاه بعض اشياخنا ان الاسكندر روجه رسولا الى بعض ملوك الشرق
فعاذ رسوله برسالة شك الاسكندر في خوف منها فقال له الاسكندر ويحك ان الملوك لا يخاف
عليها افا اذا ما لت بطلانها وقد جئتني برسالة مسيحية الالفاظ بنية العبارة غير اني
مرا في نفسي فاعلم يقيني انت منتهام شكر فيه فقال الرسول على نيتي فاحر الاسكندر ان يكتب
الفاظه فافادها الى الملك مع رسول افوق عليه ويترجم له فلما قرأ الكتاب على الملك
عزب له الحرف فانكره فقال للمترجم ضع يدك على هذا الحرف فوضعه واخر ان يقطع ذلك الحرف

فقطعه الكتاب وكتب الى اسكندر رأس المملكة صحة فطنة الملك واسم الملك صدقة الهمة
رسوله اذ كان على لسانه ينطق والى اذ نه يؤمن وقد قطعت ما لم اقطع من كلامي اذ لم اجد الى
قطع لسان رسولك سيداً فلي جاء الرسول بهذا الى الاسكندر وعما الاول وقال له ما جملك
على كلمة اردت بها النفسا وبين ملكي فاقر الرسول ان ذلك تقصير رأيي من الحق اليه قال
الاسكندر فارأى لنفسك سمعت لاني فلما فاتك ما املت جعلت ذلك ثاراً في انفس
الخطرة الرفيعة ثم ارجلسا فخرج من قاه وقال يحيى بن خالد بن برمك ثلاثة اشيا تدل على
عقول الرجال الهداية والرسول والكتاب وسمع ابو الاسود الدؤلي رجلاً ينشد

• اذ كنت في حاجة ثم سلا • فارسل ليكي ولا توصه •

فقال قد اساق لئلهذا يعلم الغيب اذ لم يوصه كيف يعلم ما في نفسه الا قال •

• اذا ارسلت في امر رسول • فافهمه وارسله اديباً •

• ولا تترك وصيته بشيء • وان كان هو ذا عقل ارباباً •

• وان صنعت ذاك فلا تلمه • عليا ان لم يكن علم الغيوب •

وقال لقمان لابنه يا بني اياك والكذب فانه شقي كلهم العصفور وعما قليل يغلق صاحبه يا بني
اخضر الجنايز ولا تخضر العرس فان الجنايز تترك الافرقة والعرس شهيدك ان الدنيا يا بني لا تاكل
شبعاً على شبع فانك ان لم تقم الى الكلب خير لك من ان تاكله يا بني لانك ان تاكله فتلعب ولا حرا
تلفظ **ورأيت** في بعض الحكماء مع الحسن ان لقمان قال لابنه يا بني اعلم انه لا يلبس طوك
الا رغب فيك • وراغب منك فاذن بحسب وتسلل في وجهه واناك والعمر من وراءه واما الراغب
فيك فاظهر له البشاشة مع صفاء البطن وابداه بالناول قبل السؤال فانك متى تلجئ الى السؤال
منك تخذله وجهه ضعفي ما تقطيه والنشد والى هذا •

• اذا اعطيتني بسؤال وجهي • فقد اعطيتني واخذت مني •

يا بني ابسط ضحكك للقرى والبعيد وامسك بهلك عن الكريم والنيح وصل اقرار بك
ولكن افواك من اذافار قهم وفارقوك لم تعهم ولم يعسوك انتهى **وفي** تاريخ ابن خلكان وغيره
من التواريخ ان الزمخشري كان مقطوع الرجل فسل عن ذلك فقال دعاء الوالد • وذلك اني
كنت في صباى امسكتة عصفور او ربطة بخط في رجله فالتت من يدي وادركته وقد دخل
في فوق من الجدار فحذبتة فانقطعت رجله في الخط فالتت والدته لذلك قالت قطع الله
رجل لا بعد كما قطعت رجله فلما وصلت الى سن الطلب دخلت الى بني رالطلب العلم
فسقطت عن الرواية فانكسرت رجله وعلمت عمداً اوجب قطعها **وفي** الخلية للمي فظا ابي نعيم
في ترجمه زين العابدين قال حمزة اليماني كنت عند علي بن الحسين بن زين العابدين فاذا عصفور
يطول صولة ويصر من فقال يا ابا حمزة هل تدري ما تقول ما تقول هذه العصاة فيقول لا قال
انها تقدس برأجل دعاء وتسلل قوت يومها **وفي** القتيبي بن سفيان بن عيينة قال قال قيس بن
مضاض بن جاس عن ابي بن كعب والى هورية ان ابني صبيته الله عليه وسلم قال قام موسى
خطيباً في بني اسرائيل فسل من الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه
فاوحى الله الى موسى ان عبد الله بن يحيى هو اعلم منك **وفي** الرواية الاخرى انه قيل

على تعلم احد اعلم منك قال موسى لا فادع الله الى موسى بن جبره خضر فقال يا رب اني اريد
اجل صواب في ملكك حتى كان عند الصخرة وضعا روسهما فاما وانسل الخوت من الملك في تخذ سبيل
في البحر سر، وكان موسى وفاته عجبا فانطلق بقية ليلتهما ويومهما حتى اصبى قال موسى لفتاه
اتن غدانا لقد لقين من سفرنا هذا نصيبا ولم يجد موسى مسامرا انصب حتى جاوز المكان الذي
اخر به فقال له فتاه ارايت اذا وينا الى الصخرة فانه نبيت الخوت قال موسى ذلك ما كن نفع
فارتد اعلى انما رما قصصا فلما انتهينا الى الصخرة اذا رجل مسجي بثوب او قال مسجي بثوب فسلم
موسى وفي الرواية الاخرى فكان يتبع اثر الخوت في البحر فقال الخضر واني بارضك والندام
فقال ان موسى قال موسى بن اسرائيل قال نعم قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال
انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني اعلم من علم من علم الله علمه لا تعلمه انت وانت علم علم الله
الله لا اعلمه قال سجد في ان شاء الله صبرا ولا اَعْصِي لكَ اَمْرًا فَا نَظْلُقَ بِمِثْلَانِ عَلِمَا سَاحِلُ الْبَحْرِ
فَرَايَا سَفِينَةً فَكَلَّمُوهُمْ اَنْ يَكْمُلُوهُ فَخَرَفَ الْخَضِرُ فَمَلَوْهَا بِغَيْرِ نَوْلٍ فَمَا عَصَفُوهُ فَوَقَعَ عَلَى الْوُفِ السَّفِينَةُ
فَنُفِرَتْ اَوْ نُفِرَتْ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ الْخَضِرُ يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ اَلَا تَعْلَمُ هَذِهِ
الْعَصْفُورُ **وفي** الرواية الاخرى الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر وعند الخضر الى لوح
من الواح السفينة فنزعها فقال موسى قوم حملونا بغير نول عدت الى سفينةهم فحقها لتعرف اني
قال اني اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امر وعسر فكانت
الاولى من موسى لسانا فانطلق فاذا غلام يلعب مع الغلمان فخذ الخضر برأسه من اعلاه
فاقتلع رأسه بيده فقال موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا لكَ اَلَا اَلَمْ
اَقُلْ لَكَ اَنْكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ ابْنُ عَصِيْبَةَ وَهَذَا اَوْ كَذَلِكَ نَظْلُقُ حَتَّى اَتِيَا اَهْلَ قَرْيَةٍ اَوْ نَقْطِعَ
اَعْلَامًا فَاَبَاؤُنَا يَضْيِقُوهُمْ فَوَضِعْنَا مَبْعَدًا بَيْنَ يَدَيْهِمْ يُنْفِقُ فَاَقَمَهُ الْخَضِرُ بَيْدَهُ فَقَالَ مُوسَى تَوَسَّطْ
لِنُفِزَكَ عَلَيْهِ اَبَاؤُنَا اَقَالَ هَذَا اِفْرَاقَ بَيْنِي وَبَيْنِكَ قَالَ ابْنُ عَصِيْبَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى اَلَا تَرَى
اَنْ لَوْ صَبَرْتُ حَتَّى يَنْقُصَ عَلَيْنَا مِنْ اَنْبَاءِهَا **وفي** الرواية الاخرى يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوْ كَانَ صَبْرًا لَقُصَّ عَلَيْنَا
اِحْرَامًا وَعَنِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ اَنْ تَوْفَى الْبَيْكَايَ يَزْعَمُ اَنْ مُوسَى لَيْسَ بِمُوسَى
بَنِي إِسْرَءِيلَ اِنَّمَا هُوَ مُوسَى اَوْ تَوْفَى كَذِبٌ عَدُو اللَّهِ صَدَقَنِي اَبِي بَنِي كَيْبٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَذَكَرَ قَفْصَةَ تَوْفَى
وَالْخَضِرُ يَطْوِيهَا قَالَ وَجَاءَ الْعَصْفُورُ حَتَّى وَقَعَ عَلَى الْوُفِ السَّفِينَةُ ثُمَّ تَوَفَّى الْبَحْرُ فَقَالَ الْخَضِرُ مَا نَقَصَ
عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ اَلَا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعَصْفُورُ مِنْ الْبَحْرِ قَالَ الْعَلِيُّ لَفْظُ النِّقْصِ لَيْسَ بِهَذَا
عَلَى ظَاهِرِهِ وَاِنَّمَا مَعْنَاهُ اِنَّمَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى عِلْمِ اللَّهِ كَالنِّسْبَةِ اِلَى عِلْمِ الْخَضِرِ هَذَا الْعَصْفُورُ
مِنْ هَذَا الْبَحْرِ قُلْتُ وَهَذَا عَلَى التَّعْرِيبِ اِلَى الْاِفْهَامِ وَالْاَفْهَامُ عَلَى اَهْلِ اَوْحَقْ

وحكمها حل الاكل قال عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يقبض
عصفورا فما فوقها بغير حقها الا سأل الله عنه قيل يا رسول الله وما حقها قال ان يذبحها في كل ما
وان لا يقطع رأسها ويرحم به رواء النساء **ودوي** الى كرم عن ثابطين مولى عن ابى جبريد
بن الجراح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قلب ابن آدم مثل العصفور يقبض في اليوم سبع مر
ومر احكامها انما على اختلاف انواعها جنس واحد في باب الربا والبطلان جنس واحد والكرام
جنس واحد والجارر جنس واحد والاوز جنس واحد والذجاج جنس واحد والحمام جنس واحد وفيها من الحكم

انه لا يجوز اعتقادها على الاصح وقيل يجوز لما روي عن الحافظ ابو نعيم عن ابي الدرداء انه كان يشتري
العصافير من الصبيان ويرسلها قال ابن الصلاح والخلاف فيما عليك بالاصطلاح دائما لا يعم
الاشية فان اعتقادها في قيل سوايب الجاهلية وذلك باطل قطعا وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي
في كتاب عنوان المسائل ان رزق العصافير غير معصومة والمشهور ان فيه خلاف في بولها لا يؤكل
الامثال قالوا اخضعوا في عصافير قال حسان رضي الله عنه .

• اناس يقومون طول يوم عظيم • جسم البغال واصلام العصافير •

وقال قعنب •

• ان يسمعو اربعة طاروا بها فرحا • مني وما سمعوا من صائح دفنوا •

• مثل العصافير اهلانا ومقدرة • لو يوذنون بدف الرش ما ذورنوا •

وقالوا صاحب عصافير طيبة اذا جاع قال لا تصحى العصافير من الاطعم قال الجوهرى والمصنف للمعروف
فصيل والجمع المصفران مثل رغيف ورغفان ثم المصفرين جمع الجمع ونقله في الحكم عن سيبويه سميت مصفرا
لصيرورة الطعام فيها وقالوا السعد بن عصفور •

الخواص لحم العصافير حار يابس جود لحم الدجاج واجود ما الشوية التسمان واكملها يزيد في
الحنى والباه لكنها تضر اصحاب الرطوبات الاصلية ويدفع ضررها من اللوز وهي تولد خطا
صفرا ويا لها من اذى الانسان الشيوخ ومن الاعزجة الباردة ومن الارمان الشفاء قال الحنفى
بن عبدون يكره اكل لحم العصافير لان اليسير من عظامها اذا انشرق في الاكل شئ منها احدث
سجى في الحرم والمعا والار لا تحذر من فراخها عجب بالبيض والبصل زادت في الباه واعزتها تاكل الطبع
ولحمها تعقله لا سيما اذا كانت مزولة فوالان اضحى واضر العصافير ما سمي في البسوت وقال
غيره اذا اخذ دماغ العصفور واضيف الى ماء السداب وشئ في غسل وشرب على الريق فانه
نافع لادجاع البواسير واذا خلط درق العصافير بلعاب الانسان وطلب به على التواليل قلمها
محب واذا اخذ عصفور دروس وذبح وذوب دماغه شيوخ ويسقى لمن يحب شرب النبيلة
فانه يعضه وهو عجيب محب واذا اخذ عصفور الشوك مشويا ومملوفا فت اكلها التي في
المتانة والكلا وقال صهرارس اذا ذبح العصفور وقطع دمه على دقيق العرس وجعل يذوق
وجفف فانه يابح الباه واذا اخذت منه بندقه وظلعت بزيه وطلب به الاطليل ولا يعل على
الارض فانه يطامشا وقال الشافعى رحمه الله اربعة اشياء تزيد في الجاع اكل العصافير واكل
الاطريل الاكبر واكل الفتق واكل الجوز واربعة اشياء تزيد في العقل ترك الفضول من
الكلام واستعمال السواك ومجالسة الصالحين والعمل بالعلم واربعة اشياء تقوم البدن
اكل اللحم وشتم الطيب وكثرة الفسل من غير جاع ولبس الكفن واربعة اشياء تقوم البدن
وسقى كثرة الجاع وكثرة المهتم وكثرة شرب الماء على الريق وكثرة اكل الخوضه **فائدة اخرى**
من اكثر من الجاع وجعله دابة اورته حكمه في بونه وضعف في قوته وبهره وعدم لذة الجماعه وشاة
عاجلا ومنه وافق البول والغايط ولم يبق اذا دعيه ضعف مثله وغلظ جلده واورته
قوة البول والرمل والخصا وضعف البصر ومن اكثر من حر جلية بالحقالة والملح اهد بهره وعوفي من
ضعفه ومن يصبغ في بوله وادمن على ذلك ازم وضع القلب قاله القزوينى اعتدا على البراط وغيره وذكر

انه امتحنه وجوبه

التعبير العصفور في المنام رجل قاض صاحب لهو و هيكايه يعني كائنات وقيل انه ولد ذكر مخن راسه ذئج عصفورا وله ولد حريص خشى عليه الموت وقيل العصفور بما دل على رجل مخن ضم كثير المال كمال في الامور كما مل في رياسة مدبر و ربما دل على امرأة حسن شقيقة واهل العصفور كلام حسن او دراسة في العلم والعصا فير الكبيرة اموال لمن حوائها في المنام وقيل العصفور بقبصيان والاولاد منه الرؤيا المعجزة ان رجلا اتى ابن سيرين فقال له رايت كافي اذ العصفور فادق اجنتها واجعلها في حجر فقال ابن سيرين تعلم كتاب الله قال نعم فقال اتق الله في اولادك الحليين وانه رجل فقال رايت كان بيد عصفورا وقد جئت بذكره فقال لا يحل لك ان تاكلني فقال له ابن سيرين انت رجل تتنول الصدقة ولست مستحقا فقال انظر يقول ذلك فقال نعم ولو شئت قلت لك كم هي درهم فقال كم هي قال ابن سيرين ستة دراهم فقال لا ارجل يا هي في كفي واننا نأكل العود الى تناول الصدقة فقبل له من افضت ذلك فقال العصفور ينطق في الرؤيا بالحق وهو ستة اعضاء فقوله لا يحل لك ان تاكلني علمت بذلك انه شاك وما لا يستحق ومن الرؤيا المعجزة ايضا عن جعفر الصادق انه اتاه رجلا فقال رايت كان بيد عصفورا فقال له جعفر ثمانية عشر دنائير فخر الرجل فوقع في يده تسعة دنائير فأتته الى جعفر فاضربه بذلك فقال اقصص علي الرؤيا فقال رايت كان في يدي عصفورا وان اقلبه فلم ازل ذبا فقال له جعفر لو كان له ذنب كانت الدنيا ثمانية عشر دنائير علم

العضل يضم العين وفتح الصاد الجراد والجمع العضدان وقد تقدم ذكر الجراد في باب الجحيم **العصفوط** بكسر العين رويته لا خير فيها تذكر العرب انها لا تقول الا شوت ببولها الى صوب القبلة والحيات تأكلها

الحريقطة دويبة وهي العريقطان قاله الجوهري **العضية** الشعب وقد تقدم ذكر الشعب في باب النمل المثبتة في اول الكتاب **العضرفوط** العضاه الذكر وقصيره عضيرف وعضيرف قاله الجوهري **فائدة** قال ابن عطية في تفسير قوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم **روى** ان الغراب كان ينقل الخشب الى نار ابراهيم وان النورضة كانت تنفخ النار عليه لتضرم وكذا البعل **وروى** ان الخفاف والصفدح والعضرفوط كانوا ينقلون الماء ليطفئوا النار فابى الله على هذه وقاية وسقط على تلك النوايب والاذى انتهى **وقد** افادني بعض المشايخ ان يكتب لسائر الحيات قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم **وقد** افادني بعض المشايخ ان يكتب لسائر الحيات قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم **وقد** افادني بعض المشايخ ان يكتب لسائر الحيات قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم **وقد** افادني بعض المشايخ ان يكتب لسائر الحيات قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم

مطلوب الى
انه نعم الى

قريب ان شاء الله تعالى ان العضاه من السحلية وهي مباركة **عطار** قال القزويني في الاشكال انه صنف من الدواب القديمة توجد بسلا الهند في المياه القايمة وتوجد ايضا بارض بابل وهو من اعجب الحيوانات له بيت صدى يخرج منه وله رأس واذان وعينان وفم فاذا دخل في بيته يحسبه الانسان صدقة فاذا اخرج منه ينساب في الارض ويحربية معه فاذا جفت الارض يجمع وراكته عطرة

ومن خواصه اذا خرج نفع من القرع واذا لاقى ورادة يجلو الاسنان واذا وضع على فوق
الشارون تركه حتى يجف نفعه نفعاً بئناً.

العطاط بالفتح الاسد قال صاحب الكامل في تفسير خطبة الحاج لاهل الكوفة العطاط ط
بفتح العين وقيل بفتحها ضرب من الطير معروف.

العظاء بالظاء العجوة المفتوحة والحدود ونبه الكرم في الورقة ويقال في الواحدة عظاية الفيا
والجمع عطا وعطى قال عبد الرحمن بن عوف الشاعر عرف للفعل المهر يتم العطاط وقول الازهر
هي دويبة ملسا تعد وتزد وكثيرا تشبه بسام ارض الا انها احسن منه ولا تؤذى وتسمى
العظاء وشجيرة الارض وشجيرة الرمل وهي انواع كثيرة منها الابيض والاحمر والاصفر والاحضر وكثرتها
منقطة بالسواد وهذه الالوان بحسب مساكنها فان منها ما يسكن الرمال وما يسكن قريباً من الماء
والعشب وما يلف الناس وتبقى في حجرها ربعة اشهر لا تطعم شيئاً وفي طبعها حبة الشمس تتقلب
فيها ومن خواص العرب قالوا ان السموم لما فرقت على الحيوان احتسبت العطاة عند التفرقة
حتى تغد السم واخذ كل حيوان قسطه منه على قدر سبق اليه فلم يكن له فيه نصيب وفي طبعها
انها تغشى شيئاً سريعاً ثم تقف وتقال ان ذلك لما يعرض لها من التذكر والاسف على ما فاتها
من السم وهذه تسمى بارض مصر السليمانية وهي محترمة الاكل وقد تقدم ذكرها في باب السليمانية.

المخاوص من علق عليه يد البع ورجلها في فوقة جاع مع ما شاد وان علفت في فوقة سودا على
منه يجمي الربيع العزمنة ابراه وقلها اذا علق على امرأة صنعها ان تلد ما دام عليها وان طلخت سبمن
البوق حتى تموت او مسح بها الملسوع ابراه وان جعلت في قارورة وملئت زيتاً وجعلت
في الشمس حتى تموت كان ذلك الزيت سماً قاتلاً وهي في ارضياتها على التليس واختلافها
العطوف بالكسر الالف الكبيرة وقد تقدم لعط الالف في باب الهمزة.

العفر ولد الاردي وفي المثل ارقدم عفر والعفر بالكسر الخنزير الذكر والعفر الرجل الخبيث
المداهن والاراة عفرة يقال عفرية قزمية كما يقال عفرية نوزية.

العفريت القوم الحارون من الشياطين والنامية زائدة قال الله تعالى قال عفريت من الجن
انا انكبه فخر ابو الرجا العطاردى وعيسى الشقي عفريتة ورويت عن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه وفراة فرقة عفر وكل ذلك لغات قال وهب اسم هذا العفريت كودا وقيل ذكوان
وقال ابن عباس هو ضحى الجنى واختلفوا في عوض سليمان عليه السلام في استدعاء عرش بلقيس
فقال قاتلة وغيره لانه الجند وصفه لما وصفه الهدم مد لعظم وجوده فاراد اخذه قبل ان
يعصمها وقوم الاسلام وقالوا اكثر من ان سليمان علم انها ان اسلمت يحرم عليهم ما لها فاراد ان
ياخذ عرش قبل ان يحرم عليه اخذه باسلامه وقال ابن زيد استدعاه ليرى القدر التي هي من
عند الله وعظم سلطانه في معجزة يأتي بها في عرشها **روى** ان عرشها كان من فضة وذهب صلبها
باليافوت والجواهر وان كان في جوف سبعة ابيات عليه سبعة اخلاق وفي الكشف والبيان
للتعلبي ان عرشها كان من سراجها حسن وكان مقدمه من ذهب مفضض بالياقوت الاحمر والزربر
الاحضر ومثوله من فضة مكلل بالوان الجواهر وله اربع قوائم قائمة من ياقوت احمر وقائمة من ياقوت
اصفر وقائمة من زبرجد اخضر وقائمة من زرابيض وصفيح السمر من ذهب وكانت قد اوتت

فجعل في آية سبعة آيات بعضها في بعض في أول قصصه قصور ما علم كل بيت باب مغلق قال
ابن عباس كان عرش بلقيس ثلاثين ذراعاً وارتفع في الهواء ثلاثون ذراعاً وقال ابن عباس كان
كان ثمانين في ثمانين وقيل كان طول ثمانين ذراعاً وعرضه اربعين ذراعاً وقال ابن عباس كان
سليمان عليه السلام مريلاً لا يبدأ بشئ حتى يكون هو الذي يسأل عنه فراس ذات يوم رجع
قريب منه فقال له هذا قالوا بلقيس فقال يا ايها الملك انيكم يايتني بعشرها قبل ان يايتني بعشرين
قال غربت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك وكان سليمان يجلس في مجلس الحكم في
الصباح الى الظهر والى عليه اس على الايمان به يقوم على حمله حين لا اختلس منه شيئ قال
الذي عنده علم من الكتاب قال البعوض وغيره والاكثر من علم انه انصف بن برصا وكان
صديقاً يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى انا آتيك قبل ان يرتد
ايك طرفك قال سعيد بن جبلة يعني من قبل ان يرجع اليه اقصي من ارك ومناه ان يصل اليك
من كان منك علم قد بصرك وقال قدة قبل ان يايتك الشخص من قدة البصر وقال مجاهد يعني
ادامة النظر حتى يرتد الطرف فاسي قال وصوب قد عينيك فلا ينتهي طرفك الى امره
حتى امثله بني يديك وقيل ان الذي عنده علم من الكتاب اسطوم وقيل هو جبريل وقيل هو
سليمان نفسه قال له عالم من بني اسرائيل اسمه اسطوم انا الله معرفه وخبرنا انك به قبل
ان يرتد اليك طرفك قال سليمان ما قال انت انت النبي وابن النبي وليس اصد او صد الله
منك فان دعوت الله وطلبت اليه كما كان عندك قال صدقت والعلم الذي اوتيه قبل هو
الاسم الاعظم وفي الكلام حذف تقديره فدعا باسم الله الاعظم وهو يا حي يا قيوم وقيل
يا الهنا واله كل شيء اله واحد لا اله الا انت وقيل يا ذا الجلال والاكرام وقيل شئت الله
بالعرش فخار في الارض حتى يبع من بين يدي من كرسى سليمان قاله الكلبي وقال ابن عباس
فبعث الله الملكة فحملوا السرير من تحت الارض بخدون الارض خدحت الارض
بالسرير بين يدي سليمان وقيل جبريل في الهواء وكان بين سليمان والعرش مسيرة شهر بالليل
فلما راه مستقراً عنده جعل يشكر نعمة الله بعبادة فيها تعليم ان اس وعرضه لا يقاس
ثم قال نكروا لها عرشها اراد بالتنكير تحفة تميزها ولزيد في الاغراب عليها **وردت** فرقة آية
الجن لما احست من سليمان انه رمايت زوج بلقيس كرم هو اذ لم كرم بود لك فظلموا عنده بالآية
غير عاقلة ولا محيرة وان رجليها كى فرخس **وفي** رواية ان الجن خشيت من سليمان ان يرتد
بلقيس فتعشيت له اجار الجن لانها امرها كانت جنية وانها رجا تدمر له ولد اذ فينتقل الملك اليه
فلا ينفكون من شجر سليمان وولده من بعده فاساوا الثنا عليها وظلموا ما لم يهدوه فيها
فقالوا انها غير عاقلة ولا محيرة وان رجليها كى فرخس وقيل كى فرجار وانها شع الساقين
فخر به عقلا بتنكير العرش واضته امر رجليها بالقرح لتكشف عن ساقها وتنكيره بان يرب
فيه وينقص منه القصص في ذلك مشهورة في كتب التفسير **ولما** ادعنت واسلمت واقرت
على نفسها باقلم **ورد** انه تزوجها وورثها الى ملكها باليمن وكان ياتها على الريح في كل شهر
مرة فولدت له عدداً فسماه داود ومات في حياته وقيل جعل يعني عازاد في العرش ونفق
منه مكان الجوهر الاضطرار ومكان الامر اخضر فتي جاءت قبل اهكذا عرشك قالت كانت

هو وقيل بوفته ولكنها شبهت عليهم كما شبهوا عليها قاله مقاتل وقاله بكرمة حتى انت بلفظ الحكمة
لم تقل نعم فوافم ان تكذب ولم تقل الا خوفاً من الشكيت عليها بل قالت كان هو خوف سليمان
كحال عقلها حيث لم تعرفه ولم تنكر وقيل انه اشتبه عليها امر العرش لانها لما ارادت الشخص الى
سليمان دعت قومها وقالت لهم والله ما هذا ملك وما لنا به من طاقة ثم ارسلت الى سليمان اني
قادمة عليك بملوك توحى حتى انظروا ما احرك وما الذين تدعوا اليهم دينك ثم امرت بعرضها وكان
من ذهب وفضة مرصعة بالياقوت والجوهر فجعلته في جوف سبعة ابيات عليه سبعة اغلاق كما
تقدم ووكلت به ١٩ سائساً يحفظونه ثم قالت لمن ضلعت عليه سلطانها احتفظ بما قبلك لا يخلص اليه
احد ولا يرينه احد حتى آتيك وشخصت الى سليمان باثني عشر الف قبل من ملوك اليمن تحت يد كل قبل
الوف كيرة فلما جاء قيل امكدا عرشك فاشتبه عليها امر العرش فقالت كان هو ثم قيل لها ادخلي
القرع قيل انه قصر من زجاج كانه الماء بياضاً وقيل القرع الصفي في الدار والى تحت الماء
والقى فيه شيئاً كثيراً من دواب البهائم كالسمك والصفادع وغيرها ثم وضع سر سليمان في صدره فلما كان
القرع اذا رآه احد صببه لجة ماء قيل انه انما بنى القرع لانه اراد ان ينظر الى قديمها وساقها
من غير ان يسألها كشفها وقيل اراد ان يختبر فهمها كما فعلت هي بالوصف والوصايف وقد تقدم
ذكر ذلك في باب الدال المهملة في الدود فجلس عليه النعام على السرير ودعا بلقيس فلما جاءت
قيل لها ادخلي القرع فلما رآته صبته لجة وهو معظم الماء وكشفت عن ساقها لتخوضها الى سليمان
فقطر سليمان فادامها حسن الناس ساقاً وقدما الاشعر الساقين فلما راي سليمان ذلك صرف
بصر عنها ونادى انه صرح محمد من قوارير وليس تأثم دعاء الى الاسلام وكان قد رأت حال
العرش والقرع فاجابت وقيل انها لما بلغت القرع وظننت لجة قالت في نفسها ان سليمان
يريد ان يعرفني وكان القتل على اهل من هذا فقولها ظلمت نفسي يعني بذلك الظن وقيل انه عليه
السلام لما اراد ان يتزوج كره ما رآه من كثرة شعر ساقها فسال الناس ما يذهب هذا قالوا
لو اسسى قالت لا يحسن هديدة قطو كره سليمان الحواسي وقال انها تعطش ساقها فسال الجن
فقالوا لا ندري فسال الشياطين فقالوا ان كنا نكلك لك حتى يكونا كالفضة البيضاء فاحذوا
النورة والحمام فمن ثم ظهرت النورة والحمامات ولم تكن قبل ذلك فلما تزوجها سليمان اجبتها حباً
شديد واقرعاً على ملكها وارضى الجن فابتنوا بها بارضى اليمن ثلاثة حصون لم ير ان يس مثلاً ارتفعاً
وصناً وهي سليمان ويبنون وعبدان ثم كان سليمان يزورنا في كل شهر مرة يقيم عنده ثلثة ايام
بينكم الشام الى اليمن ومن اليمن الى الشام على الرجح وولدت له غلاماً سماه داود فمات في صباه
وبلقيس هي بنت شرجيل من نسل يغرب بن قحطان وكان ابوها ملكاً عظيماً الشأن قد ولد له بعون
ملكاً هو اقربهم وكان ملكاً بارضى اليمن كلها وكان يقول لملوك الاطراف ليس احد عنكم كفواي واني
ان يتزوج منهم وانه تزوج امرأة من الجن اسمها ريحانة بنت التكن فولدت له بلقيس ولم يكن له
ولد غيرها وقد جاء في الحديث ما يؤيد هذا وهو قوله ان اعدا بولي بلقيس كان جنياً فلما مات ابوها
جمعت في الملك فطلبت من قومها ان يبيعوها فاطاعها قوم وعصاها آلون وملكوا عليهم رجلاً
وافترقوا فرقتين كل فرقة استولت على طرف من ارض اليمن ثم ان الرجل الذي ملكوه اساء السيرة
في اهل مملكته حتى كان عدده الى قوم رعيته ويخربون فاراد قومه ضلعه فلم يقدروا على ذلك

فلما رأت بلقيس ذلك أدركتها الغيرة فأسرعت اليه تعرضت نفسها عليه فاجابها وقال يا مغني
 ان ابدء بك بالخطبة الا الياس منك فقلت لا ارجب عنك وانت كفو كريم فاجمع رجال
 قومي فاخطبني اليهم فخطبها اليهم فذكروا لها ذلك فقالت قد اجبت فروجوه بها فقلت
 اليه ودخلت عليه شقة الخمر حتى سكر وغلب على نفسه ثم فرت رأسه وانصرفت من الليل الى
 منزلها وامرت بنصب رأسه على باب دارها فلما رأى الناس ذلك علموا ان تلك الخاتمة كانت
 ملكا وخدمة منها في جمعوا اليها وملكوا عليهم **وفي الحديث** ابي بكر قال ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لما بلغه ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال من يطلع قوم ولوا امرهم
 امرأة رواه البخاري **تنبيه** العلم ان الحكيم قد ذكر وان الحمام والنورة منافع ومضار
 مضار في منفعه انه يوسع المسام ويستفرغ الفضول ويحلل الزحاح ومجس الطيبة
 حمه يهضمه ورطوبة وينظف البدن من الوسخ والعرق ويذهب الحكة والحرب والاعيا
 وتلين الجسد وتكون الهضم وتعد البدن لاستعداد الغذاء وتنشط الاعضاء المتخلفة
 وتنفع النزلات والازكام وتنفع من حميات يوم والدق والربيع والبلغم بعد نضجها قلت
 اذا دبر ذلك طيب حاذق ومن مضارها تسهيل حبس الفضول الى الاعضاء الضعيفة
 وترخي البدن وتضعف الحرارة العريضة والاعضاء العصبية وتضعف الباه ودفعة
 بعد الرياضة وقبل الغذاء الا المحتلج على الابدان الكثيري الحرار واما ان تدخل الحمام فحينئذ
 واذا اردت الخروج فافرج الى المسح مندرجا وافرج عليك ثوبا نظيفا بمح او اجنب
 النساء يوما وليلة وكره المجامعة في الحمام لانه تورث الاستسقاء وامراضا رديئة ويزيد
 لما نسان شرب الماء البارد عقب الطعام الحار والحلوا المعجب بالمجامعة والحمام والبال
 فان ذلك مضر جدا واجود الحمامات القديمة الشاهقة العذبة واما النورة فهي حار
 يابس قال الغزالي رحمه الله في الاضياء ان النورة بعد الحمام امان من الجذام وغسل الرجلين
 بالماء البارد في الصيف امان من الفرس وبوله في الحمام من قيام في الشتاء انفع من شربة
 دوا قال ويكره الصاق الظهر الى حائط الحمام انتهى ومعناه ان يطلى بالنورة جسده
 او لا قبل ان يسكب على جسده ماء ثم ينخم بعد ذلك وينبغي ان يستعمل قبل النورة الحظي لئلا
 منه قوا ثم يغسل بالماء البارد وينشف البدن منه وان اجت استعمال النورة او لا
 ليا من الجذام كما قاله الغزالي وغيره فليضد على اصبعه شيئا من النورة ويشمها ويقول
 صلى الله عليه وسلم بن داود ويكتب ذلك على فخذ الايمن فانه يعرق قبل النورة ويمنع
 العرق ويطلع رأسه ويكون ذلك في بيت الى ريعق سريعا ويستعمل بعد هذا العصور
 البطيخ وديق الارز ويعجن ذلك بالآس والتفاح وماء الورد ويسمي في اناء ويطبخ
 الجسد مع غسل فان ذلك ينفع البدن وينبغي عنه ثلاثين داء كما جدام والبرص والبراق
 والبثر والنفاسات وكحومهم قال القزويني اذا طرحت في النورة زرينج ورماد الكرم وطبخ
 به الجسد ثم غسل بعد ذلك ديق الشعير والبا قلا وبرز البطيخ مرارا فان الشعيم يضعف
 حتى لا يكاد ان يعود وقال الامام العلامة فخر الدين الرازي رحمه الله النورة التي
 قبل الزينج زبا اصدت كلفا ويوضع ضرر فبالارز والعصور طلاء وان يعجز المحرور

بماء الشعير والارز والبطنج او البيض والخمر ودين بماء الحمر بنحو سوس والنعام وينبغي ان
يخلط مع النورة الصبر والمر المختلط في كل واحد درهمين من الحكمة والبتر والله اعلم **فائدة**
روى مالك في الموطأ حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسرى
بي عوني في الجن بطليبي شعلته من نار كلتي التفت رايته فقال جبريل الا اعلمك كلمتي
نفوتن لنقطتي شعلته وكحكيفته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى فقال جبريل اعوذ بوجه
الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاقهن شرا ما ينزل من السماء وعن
شرا ما يعرج فيها ومن شر ما دراء في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر طوارق الليل الاطرق
يعرق بخبر بارئ ومن شر ما يري في الجحيم في الجحيم في العزيت التي تعلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد ان يقطع عليه صلته فخنقه التي صلى الله عليه وسلم واراد ان يربطه
الى سارية من سواري المسجد

العقرب بالكسر والضم قال ابن الاثير في النهاية وهو الحنش والانشى عفرة
العقارب طير معروف والجمع عقرب وعقارب لانها مؤنثة وافضل بنا ما يخص به مع
الانثى مثل عناق واعنق وزراع والكثير عقبان وعقارب وعقابين جمع الجمع قال الشاعر
عقبا بين يوم الجمع تعلو وتسفد **وكيفية** ابو الاشيم وابو الحجاج وابو بصيبان وابو الهيثم
وابو الهيثم والانشى ام الجوار وام الشعرو ام روح وام الهيثم والوب تسمى العقارب الكاس
ويقال لها الخذارية لونها وهي مؤنثة اللفظ وقيل العقارب تقع على الذكر والانشى وغيره
باسم الاشارة وقال في الكامل العقارب سيدة الطير والشرع فيها والعقارب قال ابن ظفر حاد
البصر وكذا قالت العرب البصر من عقارب والانشى منه تسمى لقود قال البطليوسي في الشرحة
قال الخليل المقوة والمقوة بالفتح والكسر العقارب القرية الطران انتهى وتسمى العقارب
عقبا مغرب لانها تأتي في مكان بعيد وليس هو العقارب الا في ذكرها وبهذا فسر قول ابي العلاء

• ارسل العقارب تكبر ان تصادا • فها نذ من تطيق له عنا •
• وظن بسائر الاخوان شرا • ولا تأمن على سر فودا •
• فلو خبرتهم الجواراء خبري • لما طلعت مخافة ان تصادا •
• وكم عين توطن ان ترائي • وتنفذ عند رؤيتي السودا •
• **وله قصيدة ابداع فيها** •
• فان كنت تملو العيش فان تو ^{سطا} فعند التامى يقصر المنطاول •
• يوافي البدو والنعش وهي اهله • ويدركها النقصان وهي كواهل •
• وفي المعنى لابن عقارب التمساني •
• اسعدني يا طلة الدارح • ومن شقوتي ضد جديك نازل •
• نعم قد تماهى في الجفانطولا • وعند التامى يقصر المنطاول •

وتقدم ان العقارب اذا صاحت تقول في البعد من الناس راحة وهي نوعان عقارب وزجج
فاما العقارب فمنها السوداء والخوصية والسفح والابيض والاشقر ومنها ما يرمى في الجبال
وما يرمى في الصحارى وما يرمى في الغياض وما يرمى من حول المدن ويقال ان ذكورها تسمى طير

لطيف الحرم لا يساوس شئ قال ابن خلكان في ترجمة العماد الكاتب ويقال ان العقاب جميعا انثى وان
الذكر يسافده طيرا كونه غير جنسه وقيل ان الثعلب تسافده قال وهذا من العجايب ولا ينبغي
الشاعر في نحو شخص يقال له ابن سيدة

• ما انت الا كالعقاب فامه • معروفة وله اب مجهول

والعقاب تبضع ثلاث بيضات في الغالب وتخصها ثلاثين يوما وما عداهما في الجوارح بيض
بيضتين وتخص عشرين يوما فاذا انجست فراخ العقاب القت واحدتها لانه ينقل عليه طير
الثلاث وذلك لقلته صبره والفرخ الذي يلقيه يعطى عليه طيرا حتى يصح كاسر العظام وتسمى
المكفلة قمرية ومن عادة هذا الطائر ان يرق كل فرخ ضايع والعقاب اذا اصطادت شيئا
لا تحمله على الفور الى مكانها بل مستقلة من موضع الى موضع ولا يقعد الا على ما كنى المرفعة واذا
اصطادت الارانب تبدأ بجهد الصغار ثم الكبار وهي اشد الجوارح اواردة واقوا ما ذكره وايسرها
عزاجا وهي ضعيفة الجناح لبريعة الطيران تغدس بالعراق وتتغشى بالبحر وریشها الذي عليها قزما
في الشتاء وحليتها في الصيف وهي ثقلت عن النهوض وعيت حملتها الفواح على ظهورها واعتكفت
مكان الى مكان فعند ذلك تلمس لها عين صافية بارض الهند على رأس جبل فيغسها فيها ثم يضعها
في شعاع الشمس فيسقط ریشها وينبت لها ريش جديد وتذهب ظلمة بصرها ثم تغوص في تلك
العين فاذا هي قد عادت شابة كما كانت فسبحان الله در على كل شئ الهام كل شئ نفس هذا
قال القويدس ومن عجيب ما الممته انها اذا اشتكت الكبراء اكلت الكبرار والارانب والثعالب
فبقر وهي تاكل الحيات الاروسها والطيورا لاقولها ويدل لهذا القول امرئ القيس

• كان قلوب الطير رطبا ويا يسا • لدن وكرها العقاب والمحشف باله

ومثله قول حرفة بن العبد

• كان قلوب الطير في فروع عثمها • نورا القشب حلقى عند بعض المآذب

وقيل لبشار بن برد الاعمى الشاعر لو ضرك الله ان تكون حيوانا ما ذاكنت خمارا قال العقاب
لانهما تلبث حيث لا يبلغها سمع ولاد وابع وكيد عنها سباع الطير ولا تعاني الصيد الا قليلا
بل تسب كل ذي صيد صيده ومن شأنها ان جناحها لا يزال يخفق قال عمرو بن قحافة

• لقد تركت عمرا قلبي كانه • جناح عقاب ديام الحفقات

وفي عجائب المخلوقات في ذكر العجاير ان حجر العقاب حجر يشبه نون التمر هذين اذا ورك سمع منه
صوت واذا كسر لا يوجد فيه شئ يوجد في عشرين العقاب والعقاب يكلمه من ارض الهند واذا انقصد
الانسان ان عشمه يرمى اليه بهذا الحجر لياخذه ويرجع فكانه عرف ان قصد هم اياه في حصة فمن خواصه
انه اذا علق على من بها عسر الولادة تضعه سريعا ومن جعله تحت لسانه فانه يغلب الحضم في المقدرة
ويسبق مقتضى الحاجة وسبابة ان شاء الله تعالى يظهر هذا في لفظ النسروا اول من صادها والارانب
اهل المغرب **يكنى** ان يقصر ملكا ارم اهدس الى كسر ملك فارس عقابا وكتب اليها بانها تعمل
لا يدركه اكثر الصغور فخره فعلت وهادها فاجبت ثم جوعها ليصيدها فوثبت على صبي في كاشته
فقتلته فقال كسر غانا يقصر في بلادنا بغير جيش ثم اهدس كسر اليه غرا او فهدا وكتب اليه
قد بعثت اليك بما يقتله الظبي وما قرب منها من الوحش وكتب عليه ما صنعت العقاب فاجبت

قيصر اذا وافقت صفته ما وصف ففعل عنه يوما فترس فتيئذ بعض فتياته فقال صاونا
كسرى فان كنت صدناه فلما بلغ ذلك كسرى قال انا ابوسلسان وذكر ابن خلكان في
ترجمة جعفر بن يحيى البرمكي وغيره عن الاصمعي قال لما قتل الرشيد جعفر اطلبني ليذا حجيم وانا خائف
فاومى الى بالجلوس فجلست فالتفت الى وقال ابيات ان تسمعها قلت ان شاء الله فالتفت

- لو ان جعفر اخاف سباب الرضا • لبي بجمعة طهر علي
- وكان من حذر المنيعة حيث لا • يرجوا الخاق به العقاب القسم
- لكنه لما تقارب يومه • لم يدفع الحديث عن منه

فعلت انها فقلت انها احسن ابيات فقال الحق باهلك فكرت فلم اعرف لذلك معنى الا انه اراد
ان ليعني شعر واصليه • قد حكى اهل التاريخ في قتل جعفر كليات مختلفة منها روى عن يحيى
محمد بن زيد ان قال من قال ان الرشيد قتل جعفر بغير سبب يحيى بن عبد الله العلوي فلا يفهمه
وذلك ان الرشيد دفع يحيى الى جعفر فجلسه ثم ان جعفر ادعاه ليلته من الديار وسأله عن امره
فاجابه ثم ان يحيى قال له اتق الله في يا جعفر ولا تعرض الى رمي فيكون رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضحك يوم القيمة فوالله ما احدثت هدا ولا اوتيت له محمدا فخرق له جعفر واطلقه بعد ان
استخلفه ان لا يحدث حدثا وبعث معه من اوصاله الى مامنه ففعل ذلك الى الرشيد فقال لجعفر
ما فعل يحيى بن عبد الله قال علي حاله يا امير المؤمنين في السجن والاكبال الثقيلة فقال يحيى
فاجمع لها جعفر فكان من اصبح الناس فكرا فمسن في نفسه انه قد علم شيئا من امره فقال وحياتك
يا امير المؤمنين بل اطلعت على ان لا مكروه لديه فاظهر الرشيد الاستحسان لذلك واسرها في
نفسه وقال لعلم ما فعلت ما عذرت عما كان في خاطري فلما رجع اتبعه الرشيد بصره وقال
قلني الله يسوف العدا على الصلابة ان لم اقتلك وفي تاريخ صاحب حماء وغيره ان الرشيد
كان لا يصبر عن جعفر ولا عن اخيه عتبة بنت المهدى فقال جعفر ارجوكم انكم انظروا اليها
ولا تمسها فكان يحيى ان مجلسه ثم يقوم الرشيد من المجلس فيمتهلن من الشراب وهما شتان
فيقوم اليها جعفر فيجاء معها فجلست وولدت غلاما ووافقت من الرشيد فوجرت المولود مع خواص
لها الى مكة ولم يزل لا مستورا حتى وقع بين عباسه وبين بعض جوارها شرقا زنت امر القسبي
واضرت بمكانه ومن معه من جوارها وما معه من الخلق فلما حج الرشيد ارسل من اتاه بالقسبي وضوا
فوجد الامر صريحا فوقع بالبرامكة وقيل انما قتل الرشيد جعفر لانه كان قد ارضى ع الدنيا لنفسه
وكان الرشيد اذا سافر لا يمر بضيعة ولا بستان الا قيل هذا جعفر فلم يزل كذلك حتى جنى جعفر
على نفسه بان وجهه ففقطع رأس بعض الطالبين من غير ان يكون امر بقتله فاستحل الرشيد بذلك
دمه وقيل كان سبب قتله انه رفعت الى الرشيد قصة لم يعرف رافعا وفيها هذه الابيات

- قل لا ميعن الله في ارضه • ومن اليه الحل والعقد
- هذا ابن يحيى قد غدا ما لك • مثلك ما بينكما حسد
- امرك مردود الى امره • وامره ليس له ردة
- وقد بنى الدار التي باني • الفرس لها مثلا ولا الهند
- الدر واليا قوت حصباؤا • وترها العنبر والنند

• ونحن نخشى انه وارث • ملوك ان عيبك الحمد •

• اني بياهي العبد اربابه • اذا اذا ما بطر العبد •

فقال وقف الرشيد عليها اخضر له السر ووقع به وقيل بل اردت البراءة اظها را لزندة وفساد الملك فقتلهم **قلت** وهو قول بعيد لا اعتقد صحة والله اعلم • وقيل ان مسرورا قال سمعت الرشيد ستة حج وهي ستة وست وثمانين ومائة يقول في الطواف انهم انك تعلم ان جعفر اقدم عليه القتل انا استجرك في قتله فخرى وان الرشيد لما عاد الى الابن اربعه اليه بمسروروها فوافياه والمغني يغنيه •

• فلما تبعد وكل فتى سياتي • عليه الموت يطرق اويغادر •

فقال مسرور لذك جئت قد والله طرقك الامر اوجب امير المؤمنين فتصدق باحوال واعق عبيده وابترانس من حقوقه ثم اتى بالمرزبان الذي فيه الرشيد فحبسه وقبده بعقيد حمار واهم الرشيد فقال لثني برأسه فعاود فيه مرتين فشمته وصاح عليه فدخل عليه واقتر رأسه فاجابه اليه وذلك في مستهل صفر سنة سبع وثمانين ومائة وهو ابن سبع وثلثين سنة ثم صلب رأسه على الجسر وصلب كل قطعة على جسر فلم يزل كذلك حتى من عليه الرشيد عند فوجوه في فوجاه فقال ينبغي ان يحرق هذا فافرق ولما قتله احاط بجميع البراءة واتباعهم ونوزل ان لا امان لهم الا محمد بن خالد بن برمك وولده وجماعته لما عرف من براه محمد بن خالد وقيل ان عليته بنت المهدس قالت لشرشيد لاني شئ فقلت جعفر ا فقال لو علمت نفسي ان قميصي يعلم ما سبب قتل جعفر لاقوته ولما صلب جعفر ووقف عليه يزيد ارقاشي قال •

• اما والله لو لا خوف وانش • وعين الخليفة لا تانم •

• لطفنا حول جذعك السلما • كما للناس بالبحر استدام •

• فما ابهرت قبلك يا ابن كبي • حسا ما فله السيف الحسام •

• علم اللذات والذنبات جميعا • لدولة آل برمك الندام •

فبلغ الرشيد مقال فاحضره وقال ما حملك على ما فعلت وقد بلغك ما توعدنا به من نكف عليه او يريته قال كان يعطيني كل سنة الف دينار فاحمل الرشيد بالغي دينار وقال لي كمن ما دنا في قيد الحياة **وروي** ان امرأة وقف على جعفر ونظرت الى رأسه معلقة فقالت اما والله لئن

صرت اليوم آية لقد كنت في المكارم غاية ثم انشدت •

• ولما رايت السيف فالطجعوا • ونا دى منا الخليفة في كبي •

• بكيت على الدنيا وايقنت انها • تصور من الغنى هو ما مفارقة الدنيا •

• وما هي الا دولة بعد دولة • تحول ذا نعمي وتعبت ابلوس •

• اذا انزلت هذا منازل رفعة • من الملك حطت الى الغاية النغلي •

ثم حرت كاتنا الريح ولم تعف ولما بلغ سفيان بن عيينة قتل جعفر ومانزل ببراءة فحول وجهه الى القبلة وقال اللهم ان جعفر كان قد كفاه مؤنة الدنيا فكف مؤنة الآخرة وكان جعفر من الكرم والوفى على جانب عظيم واجباره في ذلك مشهورة وفي الدفاتر مسطورة ولم يبلغ اليه من الوزراء من يلعن من الرشيد وكان الرشيد يسميه اخا ويدخله معه في ثوبه وان الرشيد كان

جعفر أخليكي باباه في السجى وكانت ابرامكة الى الغاية في الجود والكرم كما هو مشهور عنهم وكانت مدة وراثةهم للمرشية سبع عشرة سنة ذكر ابن السجى قال قال الزبير بن عبد المطلب فيما كان من شأن الحجة التي كانت قريش تهاب بنيان الكعبة لاجلها .

• عجبنا لما نقبوت العقاب • الى الثعبان وهي لها اضمار •

• وقد كانت يكون لها كيش • واحدا ما يكون لها وثاب •

• اذا تمنا الى التأسيس • فربنا لبنا وقد تهاب •

• فلما قد خشيتم الربوجاء • عقاب صلبت ولها انصبا •

• وضمتمها ابنا ثم خلت • لنا البنيان ليس له حجاب •

• فتمناها شدين الى بسنا • لنا منه القواعد والثواب •

• غداة ترفع التأسيس منه • وليس على حسا ويناثاب •

• اعزبه عليك بنى لوى • فليس لاصله منهم ذئاب •

• وقد عدت هناك بنو عدى • ورة قد تعدت كلاب •

• فبؤا ان المليك يذاك غرا • وعند الله يتمس الثواب •

وذكر ابن عبد البر في التمهيد عن عمرو بن دينار انه قال لما راوت قريش بناء الكعبة خرجت منها حية في لث بينهم وبينها فجاء عقاب ابيض فاضطأ ورمى بها نحو احيا وكذا في بعض نسخ التمهيد وفي بعضها طار ابيض **قصة** روى ابن عباس ان سليمان بن داود عليهما السلام لما فقد الهدد دعا بالعقاب سقى الطير والونه واشد باسا فقال لعلنا بالهدد الساعة فرفع العقاب نفسه دون السماء حتى التصق بالهوا فصار ينظر الى الدنيا كالقصة بين يدي الرجل ثم انفتحت يمينا وشمالا فرأى الهدد مقبلا من نحو اليمن فانقض عليه فقال الهدد اسألك بحق الذي اقدرك على وقواك الا ما رجعتي فقال له الويل لك ان بنى الله سليمان خلف ان يعذبك او يذبحك ثم اتى به فلقيته النسور وعساكر الطير تحفه واخبروه بتوقع سليمان فقال الهدد ما قدروى وما انا وما استثنى بنى الله قالوا بل قالوا لا يتنى بسطن مبين قال الهدد فحوت اذن فم دخل على سليمان رفع رأسه واتى ذنبه وجناحيه تواضعا سليمان فقال له سليمان ابن كنت عن ضد منك ومكانك لا يحذر بك عذابا شديدا او لا ذكرك فقال الهدد يا بنى الله اذكر وقوفك بين يدي الله بخلته وقوفى بين يديك في قشعر جلد سليمان وارعد وعفا عنه وسيأتى ان شاء الله تعالى نظير هذا في باب الهاء في الهدد .

الحكم يحرم اكل العقاب لانه ذو خلب واختلعتوا في انه هل يستحب قتله ام لا فخرج الراعى والنووس في الحج باستجاب قتله وجوز في شرع المذهب بانه من القسم الذي لا يستحب قتله ولا يكره وهو الذي فيه نفع ومفزة **قصة** وهذا هو الذي جزم القاضي ابو الطيب الطبري وهو المعتمد .

الامثال قالوا امنع من عقاب الجو قال عمرو بن عدس النصير بن سعد في قصة الربا المشهورة في ذلك يقول ابن دريد في مقصورته .

- واضترم الوضاح من دون التي • املها سيف الحام المنقضا •
- وقد سماعر والى اوتا • فاصطفاها كل غالى لختها •
- فاسترك الربا قسرا واهى • عقاب لوح الجوا على منقها •

جعلها لا متنازعاً بمنزلة لوح الجو واللوح الهواء بين السماء والارض والجو ايضا ما بينهما
والقصة في ذلك ما ذكره الاخبار يتون ابن هشام وابن الجوزي وغيرهم قالوا وقد دخل كل
 بعضهم في بعض ان جدية الارش كان ملكا على الحرة وما حولها من السواد ملك ستين سنة
 وكان شديد السطان قد خافه القريب وبهيبه البعيد وهو اول من اوقرت الشموع بين يدي
 واول من نصب المجانيق في الحرب واول من اجتمع له الملك برض العراق فخر ابي علي بن البراء كان
 ملكا على الخضر وهو الخاجر بن الروم والفوس وهو الذي ذكره عبد بن زيد بقوله •

- واخو الخضر اذ بناه وان • وجلة تجي اليه والى نور •
- شاده مرمر او جلده كلسا • فليطير في ذراه وكور •
- لم يهيه ريب المنون وباد • الملك عنه فيا به ساجور •

فقتله جدية وطرد ابنة الربا فلحقته بالزوم وكانت الربا عاقلة اوية عربية النسان
 صفة البيا ن شديدة السطان كبيرة الامة قال ابن الكلبي ولم يكن في نساء عظماء اهل
 منها وكان اسمها في رغة وكان لها شو اذا مشيت سحبة وراة واذا انقشرت جلها فسحبت
 الربا لذلك قال وكان قتل ابها قبل بعث عيسى بن مريم عليه السلام فبالفت بها فقتلها
 الرجال وبذلت الاموال وعادت الى ديار ابها ومملكتها فازالت جدية عنها وابنت
 على عراق النوات مدينتين متقابلتين من شرق الفرات وغربها وجعلت بينهما نفاذت
 النوات وكانت اذا رصقها الاعداء آوت اليه ونحنت به وكانت قد اخترت الرجال في
 عذرا يتون وكان بينهما وبين جدية بعد الحرب حادثة فحدثته نفسها بخطبة خاصة ثم
 في ذلك فسكت القوم وتكلم قصير وكان ابن عمته وكان عاقلا لبيبا وكان خازنه وصاحب
 امره وعجيد وولته فقال ابنت اللعين ايها الملك ان الربا امرأة تحرم الرجال في عذر
 يقول لا ترغب في مال ولا جمال ولا عندك ثأر وادام لا ينام وانما هي تاركت رغبة في
 او التحقدين في سويد القلب له يكون كمنون النار في الحجر ان اقد حنة ادري وان ثمة لها
 وملكك في بنات الملوك الا كما تتبع ولهن فيه منتفع ولقد رفع الله قدر كن الطبع فمن
 دونك وعظم الرب ثنائك فما جد فوذك حكاة هكذا ابن الجوزي وغيره **وذكر** ابن هشام
 شارح الدرر يديته وغيره ان الربا هي التي ارسلت اليه خطبة وتعرض عليه نفسها ليقتل
 بملكها فدعته نفسه الى ذلك فاستشار وزراءه فكل واحد راي ذلك مصلحة الا قصير اذ
 قال ايها الملك هذه جدية تريدك فلم يسمع عنه قال ولم يكن قصير او لكن سمي به انتهى **قال** ابن
 الجوزي فقال جدية يا قصير الراي ما رايته وقلته ولكن النفس نفاقة والى ما يحب والى
 مستغاثه والكل امرئ قد راع مقصده ولا ورثتم وجهها طبا وقال له اذكر لها ما رايته
 فيه وقصصوا اليه في ما خطيبه فلما سمعت كلامه وعرفت مراده قالت انعم الله بك علينا وما
 جئت به ولم واظهرت له السرور والرغبة فيه واكرمت مقدمه ورفعت موضعه وقالت قد كنت

أخبرت عن هذا خوفهم أن لا يجد كفواً والملك فوق قدره وإنه قد ربه وقد اجبت إلى
ما سأل ورغبت فيها قال ولولا أن السعي في مثل هذا الأمر بالرجال مثل سررت إليه ولزنت عليه
وأهدت له عدة سيئة ساقط فيها العبيد والأما والكراخ والسلاح والأموال والابل والغنم
وغير ذلك من الثياب والامتنعة والجواهر شيئاً عظيماً فلم يرجع خطيبته أعجب ما سمع في الجواب
والله ما راس في اللطف الذي تجرّفتها عقول ذوي الألباب وظن ذلك أنها تحصل رغبة في حجة
نفسه وسار من فوق فيمن سبق به من خاضته وأهل مملكته وفيهم قصير فانه وقد استخلف على
مملكة عمر بن عبد الحمير وهو أول من ملك الحيرة ثم لم يكد مدته ملكه مائة وعشرين سنة وهو
الذي احتفظه الجحش وهو صبي ثم رآته وقد شبت وكبر فالبسته معه طوقاً من ذهب وأمرته
بزيارة خاله جذيمة فلم يراها جذيمة حية والطوق في عنقه قال شبت عمر وعن الطوق فأرسلها
مثلاً وقال ابن هشام أنه ملك مائة وثمان عشرة سنة قال ابن الجوزي فاستخلفه وسار إلى
الربا فوصل إلى قرية على النوات يقال لها يذقة فزحل بها وتقيده وأكل وشرب واستعد المشورة
من الرأى من أصحابه فسكت القوم وأفتحه تغيير الكلام فقال أيها الملك كل غنم لا يؤيد بحرم فأبى
أن يكون له فلا تفرج بزوف قول لا تحصل له ولا يعقد الرأى بالهوس فيفسد ولا الحرم
بالجنى فيفسد والرأى عندى للملك أن يعتقب بالتشبت ويأخذ حذره بالتيقظ ولولا أن
الأمور تجرى بالعادة ولعمركم على الملك خفاً ثابت أن لا يفعل فقبل جذيمة على الجماعة وقال
ما علمكم أنتم في هذا الأمر فتكلموا بحسب ما عرفوا من رغبته في ذلك وصوتوا رأيه وقرروا عنه
فقال جذيمة الرأى مع الجماعة والصواب ما رأيتم فقال قصير الرأى القدر ببق الحذر فدايطع
لقصير أمر فأرسلها مثلاً ثم سار جذيمة على قرب من ديار الرأى أرسل إليها يعلمها بحجته فأظهرت
السرور والرغبة فيه وأمرت بحمل الحيرة إليه وقالت لجندة ما ألقى فانه أهل مملكته وعامة أهل
دولته ورغبتهما تلقوا سيديكم وملككم فدأ الرسول إليه بالجواب وأخبره بما راس وسمع
فلم يراد جذيمة أن يسير معاً قصير أو قال أنت على رأيك قال نعم وقد زادت بصير في فيه أفانت
على عنك قال نعم وقد زادت رغبتي فيه فقال قصير ليس لأمر يصاحب من لم ينظر في العواقب
فأرسلها مثلاً ثم قال وقد يستدرك الأمر قبل فوته وفي يد الملك بقية هو بها مستظ على أن
استدراك الصواب فإن وثقت بأنك ذو ملك وسلطان وخشيعة وأعوان فانك قد نزلت
بذكر من سلطانك وفارقت عنيتك وأعوانك والقيمتها في يد من ليست آمن عليك مكره وعذر
فإن كنت ولا بد فاعلواك تباغ فان القوم أن يلقوك غداً زرداً قواً واحداً وقاموا لك
صفيين حتى إذا توسطتهم أقبلوا عليك من كل جانب واحد قوامك فعد ملكوك وصرت في قبضتهم
وهذه العضباء ليسبق غداً وكان الجذيمة فرس يسبق الفهر ويحارب الرياح يقال لها
العضباء فإذا رايت الأمر كذلك فاجل ظهرك فاني بأجيت بك أن ملكك ما صيتها فسمع جذيمة
كلامه ولم يرد جوابه وسار وكانت الرأى لما رجع رسول جذيمة عن عنده ما قالت لجندة إذا
أقبل جذيمة غداً فلقوه باجمعكم وقوموا الصفيين عن يمينه وعن شماله فإذا توسط جمعكم
فتقصوا عليه من كل جانب حتى تحذقوا به وأياكم أن يفتوكم وسار جذيمة وقصير عن يمينه
فلم يلقه القوم زرداً واحداً قواموا إليه صفيين فلما توسط لهم انقضوا عليه من كل جانب

وعلم انهم قد ملكوه وكان قصير يسيرة فاقبل جذية عليه وقال صدقت يا قصير فقال له العنبر
فدونها لعلك تنجو فان جذية تم ذلك وسارت به الجيوش فلما راي قصير ان جذية قد استسلم
للماروايقن بالقتل جمع نفسه ووثب على ظهر العنبر وقال ابن هشام ان قصير اقدم العنبر
لجذية فقتل جذية عنها بنفسه فركبها قصير واعطى ثمنها ونهرها فذهبت ثمنها وهو
فمنظر اليه وهي تنطاول به واشرفت عليه الربا فقصير قال ما اصبحت عروس خبيثة على
التي حتى دخلوا به على الربا ولم يكن معها في قصورها الا جوارا بكار وجميع جالسة على رءوسها
الف وصيغة كل واحدة لا تشبه صاحبها في خلق ولا زينة وهي سبعة من كانها قد صفت
النجوم قال ابن هشام وكانت الربا قد رتب شعاعاتها حولها فدخل عليها جذية فكشفت
له وقالت امتاع عروس ترى فقال بل متاع امه بضر افحرت به فاجلس على المنطق وقيل
لما دخل عليها امرت بالانطاع فبسطت وقالت لوصيها فخذوا بيدي سيدن وبعلوا
فاخذن بيده ثم اجلسه على الانطاع بحيث تراه ويراه وتسمع كلامه ويسمع كلامه ثم امرت
الجوارس فقطعن رواهشيه ووصفت الطشت بين يدي فجلست رماة خشب في الصفت
فقطرت قطرة على المنطق فقالت الجوارى لا تضيعوا دم الملك فقال جذية لا تخفك دم
اراقه اعله فقالت والله ما رقي دمك ولا قتلك ولكنه غيظ من قبض فارسا شدا فلما
احترت به فدفنوا ما عمره فكان يخرج كل يوم الى ظهر الحجرة يطلب الخبز ويقتضي منه حاله الا يخرج
ذات يوم فنظر الى فارس قد اقبل ثمن به الفرس هو ي اريح فقال عمر وبن عدس ما الامر
ففرس جذية واما الراكب فكانا بهيمة لاهم ما جارت به العنبر فارسا شدا فاشرف
قصير فقالوا ما وراك فقال سعى القدر بالملك الى فتنة علم الزعم من النفي وانغم ثم قال عمر
بن عدس اطلب بشارك من الربا فقال عمر واني يطلب من الربا وهي امنع من عقاب الجوارس
مثلا فقال قصير قد علمت قصي نكرك وكان الاجل طال به واني والله لا انا من على الطلب
ما لا تخم او طلعت شمس وادرك به تارا او تحترق نفسي فاغدر ثم انه عد الى انفة فجدع
ابن هشام ان قصير العمر واطرع النفي واقطع اذني واضرب ظهره حتى توتر فيه ودعي
ابا ما قال ففعل به عمر وذكروا لاجناب ريو ان عمر وابي عليه ففعل هو بنفسه ذلك
فيقتل لاهم ما جدع قصير انفة قال ابن الجوزي ثم ان قصير الحو بالربا ما ربا عمر وبن عدس
هذا قصير بن عمر جذية وفازته وصاحب امره قد اتك ثاربا فاذنت له ووقلت ما الله
جاء بك ليثا يا قصير وبيننا وبينك دم عظيم الخطر فقال يا ابنة الملوك العظام لقد اقيمت
فيما يا في اية مثلي الى مثلك ولقد كان دم الملك يعني ابا ما يطلب جذية حتى ادركه ولله
جيك مستجير من عمر وبن عدس في نه اتهمني بخال المشورة عليه في السير ليك فجدع النفي و
ما في وجده ظهر من وقطع اذني وحوال بيني وبين اهل وهددني بالقتل واني خشيت على نفسي
وهربت منه اليك وان مستجيرك ومستند الى كف عرك فقالت له اهدا وسهلا حتى الجوار
وذمة المستجير امرت به فانزل وابوت له النفقات ووصلته وكسبه واخذته وزادت
في اكرامه واقام عدة لا يحكمها ولا تحكمه وهو يطلب الخيل عليه وموضع النومة منها وكانت
ممتعة بقصر شهيد على باب النفق تقصم به فلا يقدر احد عليها فقال لها قصير يوما اني انا

ما لا كثر أو زفيرا أنفيسة مما يصلح للملوك فان اذنت لي في الخروج الى العراق واعطيتني شي
 اقلد به في التجارة واجعل سبيلا الى الوصول الى مالي انتك بما قدرت عليه من ذلك فان اذنت
 له واعطته ما لا يقدم العراق واخذ ما لا يؤيد ثم رجع الى الربا وقد استصحب من ظراف العراق
 ولطفه وزاد ما لا كثر الى ما لا في قدم اليها عجبها ذلك وابهرها وعظمت منزلته عندها
 ثم انه عاد الى العراق ثانية وقدم عليها باكثر من النوبة الاولى وزاد ما اضعا فاجلجوه
 والخزوا بنو القرة والترباج فازداد مكانتها وعظمت منزلته عندها ورغبته فيه ولم
 يزل قصير يتلطف في الخيلة حتى عرف موضع النفق الذي تحت العرات والطريق اليه ثم
 فوج ثالثة فقدم باكثر من الاولين ظراف ولطائف فبلغ مكانة عظيمة منها حتى انها
 كانت تستعيني به في حركاتها واسترسلت اليه وعولت في امورها عليه وكان قصير جلد حسن
 العقل والوجه اديبا لبيبا فحالت له يوما في اريد ان اغزو البلد الغني في حوض الشام
 فافوج الى العراق واتشنى بكذا وكذا في السروج والكراع والعبيد والسياب فقال قصير
 في بلاد عمرو بن عدس الف بعير فوالله على السلاح فيها كذا وكذا وما لعرو بها علم ولو علم بها
 لاضدنا واستعان بها على حرب المملكة وقد كنت اربص به ريب المنون وما انا افوج متفكرا
 من حيث لا يعلم فاتي الملكة بذلك مع الذين سالت فاعطته في المال ما اراد وقالت يا قصير
 الملك يحسن عثلك وعلى يدك يصلح امره ولقد بلغني ان امر جدية كان ايراده واصداه
 اليك وما يقصر بك عن شئ تناله يد ولا يقدر بك حال ينهض في قسح كلامه رجل في خاتمة
 قوما فقال اسد جاذرونيث تاير طاحتر للوثبة ولما راس قصير مكانة منها وتمكنه من قبلها
 قال لان طاب الخداع وفوج من عندها فافوج عمرو بن عدس فقال قد اصبت الوصية في الربا
 فقال له عمرو فقل سمع وحر اقبل فانت طبيب هذه الوصية فقال راجل والاصول فقال عمرو
 حلك فيما عذر من سط فعد الى الف رجل في فاك قومه وضاد اهل مملكة فخرهم على الف
 بعير في الغزاة السود بالاسلحة وجعل يهزها في داخل الجوالق وكان عمرو ومنهم وساق الخيل
 والكراع والسلاح والابل محملة قال ابن هشام فكان ليسر بالليل ويمكن بالنها وكان
 الربا قد صورها عمرو قائما وقاعد اوركبا وعلى عنها جبر قصير فسالته عن فقيل اخذ الغور
 فقالت عسى الغور ابو سافار سلها مشدا وعسى في المشد بمعنى صار ولذلك اني الخبر بغير الغور
 فلما قدم قصير دخل على الربا وكان قد تقدم عن العير فقال لها فني وانظري الى العير فصعدت
 على سطح فقرة وجعلت تنظر الى العير مقبلة بجمل الرجال فقالت يا قصير

• للجمال مشيرها ويثدا • اجند لا يحملن ام صديدا •

• ام صر فانا باردا شديدا • ام الرجال جئنا قعودا •

وكان قصير قد وصف لعرو الربا وسان النفق فم دخلت العير المدينة وكان على باب الربا
 بوابون من البسط وفيهم رجل في يده محضرة قطع جوالق فاصابت المحضرة رجلا منهم فوط
 فقال البواب بالبنطية بشا بشا الى الشرا شرفا سل قصير سيفه وضرب به البواب فقتله
 وكان عمرو على نفسه قد دخل الحصين عقب ابل ورجل الرجال الجوالق فظروا في المدينة وقف
 عمرو على باب النفق فلما رايت الربا عمروا عرفته بالقصة فحضت فاتي في يدها سمعها وقالت

بيدس لابي عرو فماتت ويقال ان عرو اقتلها بالسيف وقال ابن الجوزي ان الزبائيل مارات
الابل تنهوس باحمالها ارتابت بها وكان قدوشني بقصير اليها ففدح مارات في كثرة الابل وعظم
احمالها في نفسهما مع ما عندنا من قول الواسيني به فقال **•** ارس الجال شيها ويندا **•** الا انه ذكر
عوضا ام الرجال جثي قعودا **•** ام الرجال في الوار السواد ثم قالت لجواريا ارس طوت الابر
في الوار السواد فذهبت السواد وذكر القصة الى آخرها فاصفون عرو على بلادها والرباها
نامة في قول محمد بن بوير الطبري ويعقوب بن النكيت واستشهد ابن بوير الطبري بقول الشاعر
• ان فوق منزلا بين النفا **•** وبين كناية المقدم **•**

وملنون في قول ابن دربر وفي رغبة في قول ابن هشام وابن الجوزي وغيرهما كما تقدم **قلت**
وفي النهاية لابن الاثير ان قوما من الجني تذاكر واعتاقه بني اسد وصغروهم بها فاتهم فقالوا
ضنت لنا فاقه فلوار سلمت معنا في قيف فقالوا العظيم لهم انطلق معهم فاستردفهم احدهم
ثم سار ولفيهم عقاب كاسرة احد من جناتها في قشعر العلام وبكى فقالوا لك كسرت
جناتا **•** ورقت جناتا وحلفت بانه صراعا **•** ما انت باسنس ولا بقى لهاد **•** وقالوا اطير
من عقاب الجو والبصر من عقاب واقوم **•** فان قيل ما قوله قيل انه يخرج من بيضة على رأس جبل عال فذا
يتحرك حتى يتكامل ريشه **•** ولو تحرك لسقط ويقال ايضا اسمع من فرح عقاب واعز من عقاب
عجبة نقل ابن زهير عن ارسطاطليس ان العقاب يصير صادة والحارة عقابا يتبعها لانها في كل سنة
الحواص قال صاحب عيني الحواص قال عطا ردي محمد ان العقاب تهرب في الصير والاشم
راحت غشي عليه ورش العقاب اذا دجن به البيت ماتت حياته وممارة تنفع في الظلمة
التي في العينين انما لا قاله الترمذي **•**

التجبير العقاب تدل رؤيته لمن هو في قرب على النصر والظفر على الاعداء لانه كانت راية
النبي صلى الله عليه وسلم والعقاب ير على العقاب لمن حل عنده فمن راس انه ملك عقابا ونصر
او تحكم عليه نال غزا وسلطانا ونصرة على عدوة وعاش عمر طويلا فان كان الراس من اهل الجبل
والاجتهاد انقطع عن الناس واعتزلهم وعاش منزها لدا ومن الى اصدوان كان ملكا اصطاع
مع الاعداء وامن شرهم وحكايدهم وانفع ما عندهم من السلاح والمال لان رايها السهام
وهي احوالها ايضا وصفارها اولادنا قاله ابن الحوق **•** وقال المتقدم في رايها باضر
عجايبه ناه شدة في ماله واكثر حكم العقاب تدل على الحرص ورجاء العقاب على رجل صاحب ريب
لا يامنه قريب ولا بعيد واذا روى على سطح او دار او بيت فهو ملك الموت ومن ركب عقابا
في منامه وكان يقتر نارا ضيرا وان كان غنيا في اشراق الناس فانه يموت لان في الزمان المتقدم
كانوا يصورون صورة الميت في الاغنية والاعلام اذ من اشرف الناس فانه يموت لان في الزمان
المتقدم كانوا يصورون صورة الميت في الاغنية والاعلام على صورة عقاب ومن رايها في المنام

كانها ولدت عقا با الفصل ولدا بالملك في خدمة او صراح والله اعلم **•**
العقد الجمل الصغير القوام الطويل السنام فاذا مشى مع الجمل قصر عن طولها واذا ترك
مها طارها يطول سنامه ونذكر بقول تعلب **•**
• ارسلت فيها جملها لكا **•** يعصر عيشي ويطول باركا **•**

العقالة العلوص الفطنة والعقال زكاة العام من الابل والغنم قال الشاعر

سعى عمر وعقلا فلم يترك لنا شيئا • فكيف لو قد سعى عمر وعقلاين •

العقرب ذؤبيرة من الهوام تكون للذكر والانثى واحد واحدة العقارب وقد يقال للانثى عقربة وعقربا جرد وغير مصروف ويصغر على عقرب والذكر عقربان بضم العين والراء وهو دابة له رجل طوال وليس ذنبه كذنب العقارب قال الشاعر

• كان عرضي اكلم اذ عدت • عقربة يلومها عقربان •

اي ينزل عليها ومكان عقوب كسر الراء وعقارب وصدر عقوب بفتح الراء ان يعطوف كثيرا ام غريط وام متاعرة واسمها بالفارسية الرشك كما تقدم ومنها السود والحضر والصفو هن قوايل واشد ما بداء الحضر وهي مائية الطباع كثيرة الولد تشبه السمك والضبط وعامة هذه النوع اذا حملت الانثى منه يكون صغورها في ولادتها وان اولادها اذا استوم ظفريا يكون لها بطنها ويخرجون فتموت لاهم والشدة واقول الشاعر

• وصاحلة لا تحمل الدهر حملها • تموت ونزى حملها تعطب •

والجاء على وجه هذا القول ويقول قد اضرب في ما اتفق به راي العقرب تلد من فيها وتحمل اولادها على ظهرها وهي على قدر الحمل كثيرة العدد **قلت** والذين ذهب اليه الى حفظ هو الصواب العقرب اشتر ما تكون اذا كانت حاملا ولها ثمانية ارجل وعيناها في ظهرها **وتعجب** امر كما انها لا تضرب الميت ولا النائم حتى يتحرك بشيء ثم يبدنه فانها عند ذلك تضربه وهي آوون الى الخناسي لتساكنها وربما تسعت الافعى فتموت وهي تسع بعضها بعضا فتموت قاله الجاهظ وفي كتاب القرويني ان العقرب اذا تسعت الحية فان ادركتها برئت والاماتت وقد اشار الى ذلك الفقيه عمارة النخعي اليمني في ابيات بقوله

• اذا لم يسالك الزمان فخارب • وباعدا اذا لم ينتفع بالاقارب •

• ولا تحزن كيد اضعيفا فرجا • تموت الافاعي من سموم العقارب •

• فقد صدق ما عرش بلقيس • وجوب فار قبل واسد مارب •

• اذا كان رأس المال عمر فاصبر • عليه من التضييع في غير واجب •

• فبين اختلفا القيل واليهج • يسر علينا حسنة بالهجيب •

وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة الفقيه عمارة بن علي بن زيد ان اليماني ان قاسم بن ماسم صاحب مكة وجهه رسولا الى الديار المصرية فدخلها في ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسائة وصاحبها يومئذ الفايرو الوزير صالح بن رزيق فاشد ما قصيدة التي اولها الحمد للعيش بعد العز والاهم وفي الخ

• ليت الكواكب تدنو في فظها • عقوق رعد فدا ارضكم كلهم •

• خليفة ووزير مدعراهما • ظل على مفارق الاسلام والاهم •

• زيادة النيل تقصر عن رخيصها • فما عسى يتعاطى منه للديم •

فاستحسن قصيدته ووافق لا صلته وعاد الى مكة ثم اتى ربيد ثم اعاد صاحب مكة رسولا الى مصر ايضا فاستوطنها وحسن الصالح وبه فملك السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب

قدم وصرح جماعة من أهل بيته ثم أنه شرع في الاتفاق مع جماعة من الرؤسا على إعادة دولة
المصريين ووافقتهم جماعة من أم الملك الناصر واتفق رأيهم على استدعاء الفرنج من قبله
ساحل الشام إلى ديار مصر على شيء يبدلون له لهم من المال والبلا فعلم صلاح الدين بذلك فكتب
عليهم وسألهم عن ذلك فافروا فطلبهم في رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمائة وهذا
التي ربح من قرض ما تقدم مما أنه كان رسولاً لها صاحب مكة في سنة ثمان وخمسمائة والقصبة
أن طلبهم كان في سنة تسع وستين في يوم السبت الثاني من شهر رمضان وكان القبط عليهم
في يوم الاحد السادس والعشرين من شعبان في السنة المذكورة وكان عمارة شافيا
وينسب اليه بيت قاله ووضع عليه والله اعلم بذلك وهو .

• قد كان اولي هذا الدين من قبل • يبقى الى ان دعوته سيد الامم •
فانتفى فقها ومصرف قبله ولم يتعرف السلطان صلاح الدين الى من اتفق عليه من اصاده ولا
اظهر لهم انه علم بشيء من امرهم **ومع العجيب** ان الفقيه عمارة قال قبل صلبه بام قلايل
في مصلوب .

• ورايت يداه عظيم ما جنت • فوق ذاشرق وذا غربا •
• واما لكوا الصدر منه فما • ليوم في افعاله القلب •
فكانه كان لسان حاله ومن شأنها انها اذا السعت الانسان فزت فرام من يخشى العقاب
قال الجاحظ **ومع العجيب** امر ما انها لا تسبح ولا تحرك اذا القيت في الماء سواء كان الماء
ساكنا ام جاريا قال والعقارب تخرج من بيوتها للحوادث لانه لا يصيبه على الكله وطريقه
تشبك الحواد في عود ثم تدبل في حجرها فاذا عاينتها العقوب تعلقت فيها ومتى دخل الكثرة
في حجرها واوضح فانها تتبعه ايضا وربما ضربت الحجر والحدر ومن احسن ما قيل في ذلك
• رايت على صخرة عقربا • وقد جعلت ضربها ديدنا •
• فقلت لها انها صخرة • وطبعك في طبعها الينا •
• فقلت صدقت ولكنني • اريد اعرفها من انا •

والعقارب القاتلة تكون في موضعين شهر زور وبمسكر مكرم وهي اارة تسحق
كما تقدم وربما تارث في سلعة او تعفن لحمه فاستترى انه لا يدنو منه احد الا وهو يسبح
الغدة فانه اعداءه ومن لطيف امر ما انها مع صغرها تقتل الفيل والبعر بلسها ومن نوع العقاب
الطيارة قال القزويني والجاحظ وهذا النوع يقتل غائبا قال الرازي **ومع العجيب** ان
وجها انه يصيح ببع النمل بنصيبين لانه يحتاج به العقارب الطيارة التي بها وسبب ان
الله تعالى هذا ايضا في باب النون في حكم النمل ولعل مراده ان النمل يعمل مع اذنية وبعاج
لدغتها وبنصيبين عقارب قتاله يقال ان اصلها في شهر زور وان بعض الملوك حكمه بفساد
فاتي بالعقارب منها وجعلها في كيزان الفخاخ ورعى بها في المذايق قال الجاحظ وكان في
دار نصر بن مجاهد السلمي عقارب اذا السعت قتلت فذت ضيق لهم الى بعض أهل الدار فخرته
عقرب في مذاكيره فقال نصر بن مجاهد •
• ادارس اذا نام سكانها • اقام الحدود بها العقرب •

• اذا غفل الناس عن دينهم • فان عقاربها تقرب •

• فلما تاحت سدا عقوب • بليل اذا اذنب المذنب •

قد دخل قوا الى الدار فقال هذه عقارب تستعي في اسود سائح ونظر الى موضع في الدار فقال
فقال اخذوا ما من فخذوا فوجدوا السودين ذكر او انثى **وروي** الطبراني وابو يعلى الموصلي
عن عائشة قالت دخل علي بن ابي طالب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقام الى
جنبه فصلى بصلاته فجاءت عقوب حتى انتهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تركته وذهبت
تخو علي فضر بها رجده حتى قتلها فلم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدرها باسا في اسناده
عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف **وروي** ابن ماجه عن ابي رافع ان النبي صلى
الله عليه وسلم قتل عقربا وهو يصلي وفيه ايضا عائشة قالت لدغت النبي صلى الله عليه وسلم
عقرب وهو في الصلوة فقال لعن الله العقرب ما تدع المصلين ولا غير المصلين اقلوهما
في الحبل والحرم **وروي** الى فظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان والمستغفرين في الدعوات
واليهن في الشعب عن علي رضي الله عنه قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في
الصلوة فلما فرغ قال لعن الله العقرب ما تدع مصلينا ولا غيره ولا نبيا ولا غيره الا لدغته
وتناول نفسه فقتلها بها ثم دعا بآدم وبلع فحمل يسبح عليها ويقرأ بقل هو الله احد والمعوذتين
وفي تاريخ نيسابور عن الضحاك بن قيس القهري قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل
يتأجد فلدغته عقرب في اصبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله العقرب ما تكاد
تدع احد اثم دعا بما في قدح فقرأ عليه قل هو الله احد الله الصمد ثلثا ثم صبته على اصبعه
ثم رؤس صلى الله عليه وسلم بعد ذلك على الخنجر عاصبا اصبعه من لدغة العقرب وفي عوارف
المعارف عن عائشة رضي الله عنها قالت لدغت رسول الله صلى الله عليه وسلم عقرب في اباه
من رجلي اليسرى لدغته فقال علي بن ابي طالب لا يبييض الذن يكون في العين فحشا بملح فوضعه
صلى الله عليه وسلم في كفة ثم لعق منه ثلثا لعقات ثم وضع بقيته على اللدغة فسكت عنه
وروي ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وهو عاصب
اصبعه من لدغة عقرب فقال انكم يقولون لا عدوس ولا ترأونون فقلون عدوا حتى تقا تلوا
يا جوج ويا جوج عراض الوجوه صفارا يعيوب صهب الشقاق في كل حديث ينسلون وكان
وجوههم الحمان المطرقة **غريبة** وفي تاريخ شيخنا الباقعي رحمه الله في حوادث سنة تسع
وخمسة ذكر ان بعض الملوك قال له منجوه انه يموت في الساعة الغلالية من اليوم
في الشهر الغلاني من سنة كذا فخر عقرب تدغته فلما كان قبل الساعة المذكورة تجرد فجمع
ثيابه سوس ما يستعورته وركب فرسه بعد ان غسله ونظفه وشرح شعره ودخل به النجر
صدرا ما ذكر له منجوه فبينما هو كذلك عطست الفرس فخرج من انفها عقرب فلدغته في ذات
وما اغنى الحذر عن القدر وعن معروف الكوفي قال بلغنا ان ذاك النون المحصر خرج ذات
يوم يريد غسل ثيابه فاذا هو بعقرب قد را قبل عليه كما عظم ما يكون في الاشياء ففرغ فرعا
شديدا واستغاث بالله منها فكفى شرها فقبلت حتى اذا وافت النيل فاذا هي بصفد قد
خرج في الماء فاصفها على ظهره وعبر بها الى الجانب الاخر قال ذوالنون فانترزت بمخزري

ونزلت في الماء ولم ازل ارقبها الى ان انت الى الجانب الآخر فصعدت ثم سعت وانا اجمعها الى
شجرة كثيرة الاغصان كثيرة الظل واذا غلام امر دنايم تحتها وهو محو فقلت لا قوة الا بالله
انت العقرب من ذلك الجانب للذبح هذا الفتى فاذا انا بتين قد قبل يريد قتل الفتى فظننت
العقرب ولزمت وما غه حتى قتلته ورجعت الى الماء وعجرت الى الجانب الآخر فانشادوا النون
يقول . . . يار اقد او الجليل يحفظه . . . من كل سوء يكون في الظلم . . .
كيف تنام العيون عن ملك . . . تايتك منه فوايد النعم . . .

فانته الفتى على كلام ذي النون فاجزه الخرف قاب ونزع اوثاب اللهو وبس ثواب الصية
وساح ومات على تلك الحال واسم ذي النون ثوبان بن ابراهيم وقيل الغيظ بن ابراهيم وكلما
رحم الله حقيقة المحبة ان تحب ما احبه الله وتبغض ما ابغضه الله وتقبل رضاءه وترفض
جميع ما يشغلك وان لا تخاف فيه لومة لائم وان تعزل نفسك عن رؤيتها وتبهرها فان اشته
الجانب رؤية النفس وتبهرها و قال رحمه الله لا يزال العارف مدام في الدنيا بين الفخر
والفقر فاذا ذكر الله افتخر واذا ذكر نفسه افتقر وقال ليس يدس لب خد في امر دنياه
وتهاون في امر آخرة ولا يمسف في مواطن حله ولا يمتكبر في مواطن تواضعه ولا يفرقه
منه المتقون في مواطن طبعه ولا يمتغضب في حق ان قيل له ولا يمتزهد فيما يرغب العقلاء فيه
ولا يمتزهد فيما يرغب العقلاء فيه ولا يمتطلب الانصاف من غيره ولا يمتشي الله تعالى في
مواطن طاعته وذكر الله في مواطن الحاجة اليه ولا يمتجمع العلم بعرف به ثم اثر عليه هو ابد
تعليمه ولا يمتقل من الدنيا الى الله على جمع ستره ولا يمتعقل الشكر على اظهار نعمه ولا يمتعجز
عن مجاهدة عدوه ولا يمتجعل حروته لباسه ولم يجعل اديه ورعه وتقواه لباسه ولا
يتم جعل علمه ومعرفة نظرف وتزيننا في مجلسه ثم قال استغفر الله العظيم ان الكلام كثير
وان لم تقطعه لم ينقطع **وكلي** الى بعض اشيا في عن ذي النون ان قال قلت لبعض الحكماء
ما معنى المحبة فقال لا يطيق العبد حمل محبتين من احب الله لا يجب لا غيرا ومن احب الايمان
لا يجب الله فالحق تفكر في حالك من اى القبيلين انت قال قلت صف لي المحبة فقال
المحبة عقل ذاهب ودمع ساكب ونوم طريد وشوق شديد والجيب يفعل ما يريد قال
ذو النون فعمل هذا الكلام معنى فعلت انه فوج من المعدن وان الراهب صلم ثم فارق الدنيا
انا اطوف بالكعبة واذا بالراهب يطوف وقد خل فقال لي يا ابا الغيظ تم الفصل الثاني
باب الخوالة تومنت الله على بالاسلام وجملي ما عجزت عنه السموات والارض قال ذو النون
حمل نفسه محبة الله تعالى التي عجزت عنها صم الجبال وجملا اجساد الرجال بطايف اللؤلؤ والنسج

- حبك يا سؤلى يا حبيبتى • قد اخل الجسم وقد كره •
- لو ان ما في القلب في حبكم • بالجذل الصلدة لقد هده •

ثم قال ذو النون لا اصب ولا اموات ولا صبية ولا سكر ولا مقبمون ولا اظن عنون ولا
مفيعون ولا صرعى ولا اصبى ولا رضى ولا مقبتهون ولا ينام فم كاصحاب الكهف في فجرة
الكهف لا يدرون ما يفعل بهم وتعلمهم ذات اليقين وذات الشك قال الامام ابو الفرج بن
الجوزي ذو النون رحمه الله اصله من النبوة وكان في اصل النجم فترز مصر وسكا وتعال الله

العنبر وذو النون لعب وقال الامام ابو القاسم القشيري في رسالته كان ذو النون قد فارق
 اهل هذا الشأن وصاروا اصدوقه علماء ورعا وادبا وصالا وكانت وفاته بالخير في الليلتين
 خلتا من ذي القعدة سنة ست واربعين مائتين قال ابن خلكان ودني بالواقعة الصغرى واما
 معروف فهو ابن قيس الكوفي كان مشهورا باجابة الدعوة واهل بغداد يستسقون بقبوره ويقولون
 قبر معروف تزيق حجب وكان سر السقيا تليده وقيل لمعروف في مرض موته اوصى فقال اذا
 مت فتصدقوا بقميصي فاني اريد ان اخرج من الدنيا عيانا كما دخلتها عيانا وخرجت عيانا ورحمة الله
 بسقاء وهو يقول يرحم الله من يشرب وكان صايبا فقدم وشرب فقتل له اثم يكن صايبا قال ابن وكين
 رجوت دعاه توفي رحمه الله سنة ثمانمائة وقال الرخشي في ربيع الاربار زعموا ان ارض حمص لا
 تكثر فيها العقارب وزعم اهلها ان ذلك بطمس هناك قالوا وان طرحت فيها عقوب عربية ماتت
 من ساعها وحمص مدينة معروفة في مشارق الشام لا تصرف للعلية والجمعة والاثنتي عشر
 من الحدين الفاضلة وفي حديث ضعيف انها من مدن الجنة وكانت في اول الامر اشهر بالفضل
 من دمشق وذكر الشعبي انه نزلها سبع مائة من القيا به رضي الله عنهم **في رقية** رقية العقب جائزة
 لما روى مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لدغت رجلا عقوبا وخنجلوس مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله ارقية قال صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان ينفع
 اخاه فليفعل وفي رواية في اثار عمر بن قيس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كانت
 عندنا رقية ترقى بها من العقوب وانك نزلت عن الرقية فقال صلى الله عليه وسلم اعرضوا عني رقاكم
 فوضوئا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اري بها سائما استطاع منكم ان ينفع اخاه
 فلينفعه **وفي رواية** اعرضوا عني رقاكم لا بأس بالرقا ما لم يكن فيها غي فالرقا ما لم يكن فيها غي فالرقا
 جائزة بكتا ب الله تعالى او بذكره ومعنى عنها اذا كانت بالجمية او بما لا يدرك معناها لجواز ان
 يكون فيه كفرة واختلفوا في رقية اهل الكتاب فحوزها ابو حنيفة وكرها مالك خوفا ان يكون مما
 بدلوا في الرقا الحرة النافعة ان يسأل الراقي المسلم الى اين انتهى على الوجه في العضو
 فيضع على اعداه جديدة ويقرا الوهمية ويكررها وهو جرد موضع الالم الجديدة حتى ينتهي من
 ٩٠ اسم الى اسفل الوجه فاذا اجتمع في السعد جعل عص ذلك الحوضع حتى يزهد جميع الالم ولا
 اعتبار بنبوت العضو بعد ذلك **وهي هذه** سحاح على نوح في العالمين وصلى الله على سيدنا محمد في
 المسلمين من عائلات السم الجعيني لا دابة بين السماء والارض الاربي اذ بنا صيتها كذلك نحن
 عبادة المحسنين ان ربي على صراط مستقيم نوح قال لكم نوح من ذكرني لا تاكلوه ان ربي
 بكل شيء عليم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **وراية** بخط ابن الصلاح فوايد رقية
 العقوب قال وذكر ان الانسان ترقى بافلا تلد عنه عقوب وان اذنا بيده لا تلد عنه واد
 لتدغته لا تضره **وهي** باسم الله وبالله وباسم جبريل وميكائيل كاذم كاذم ريزا دم مبر الى قرن
 الى قرن ستم ستم وهو اهودا ناطا ان الراقي والله الثاني

ملاحظة رقية العقب

صفة فائز نافع للسع العقوب ولا فاة المجنون والرعاف ولوجه العين اذا كان في ربح
 باردة ينقش على فائز بلور اخر هذه الاسما حطلس لسة لطوده واد صخرة واسططاني عديدي
 سداحه فللعقوب يفس في طيف ويجعل في موضع السع ٥ والمجنون يدغم النظر الى الخاتم

فانه ينفق باذن الله تعالى ولا رعا فانه يكتب به علم الجبهة • والحياء يكتب على ورق
الرنثون ويعلق والريح كحل الخاتم في موضع الريح ويمسح عليه •

وَمَا يَكْتَبُ لَهَا اِيضًا عَلٰى ثَلَاثَ وَرُقَاتٍ وَسَمَّيْنَا الْحُجُومَ **الاولى** كَالْحِجَابِ **الثانية**
كَالْحِجَابِ **الثالثة** كَالْحِجَابِ وَلِهَا اِيضًا يَكْتَبُ عَلٰى ثَلَاثَ وَرُقَاتٍ وَيَاكُلُ كُلُّ لَوْحٍ
 وَرَقَةً اِذَا حُمِ **الاولى** بِاسْمِ اللَّهِ بَارَتْ وَاسْتَبَارَتْ **الثانية** بِاسْمِ اللَّهِ فِي عِلْمِ اللَّهِ غَارَتْ
الثالثة بِاسْمِ اللَّهِ حُولَ الْعَرْشِ دَارَتْ •

وما يكتب للعرف ايضا ولترتيف لوط لوط لوط لوط يكتب ثلثة اسطر وذكر صاحب
عيني الخواص ان يكتب هذه الاسماء في ورقة او على طاسة اسبا درية صحيحة غير مشوبة او
قصعة جوز بل شبيب ويكتب اسم ابيه واته ويسق للرسول وان سقيت للملحوس مات
لوقته **وهي هذه** سارا سارا الى سارا الى قرن وحرن الى ماقال واهار باطوطكا اطلو
صامارت مارا فرسارد اباب انا بهلا كانا انا اس حمانا انا انا كاهم انا انا
صلوا اسمهم صار فرب انا رس عراي هذا الملحوس الحية قال وهو حجاب فوجدنا
وقد تقدم في الحاء المهمة في الحية ما يقرب من هذا وقال بعض العلماء المتقدمين حقا في
اول الليل واول النهار عتدت زمان العقرب ولسان الحية ويد السارق يقول الشاهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اعني من الحية والعقرب والسارق •

روى مالك والبخاري وابن أبي شيبة وابن أبي عسرة في صحيحهم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما لعنت من عوب لدغنتي ابدا ربه فقال صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم تضرك ان شاء الله **وفي كامل** ابن عدي في ترجمة توهب بن راشد الرقي ان الرجل المذكور بدل وفي رواية للمترمذ من قال حين يمسي ثلاث مرات اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يضره تلك الليلة قال سهل وكان احدنا يقولونها كل ليلة فلدغته جارية منهم فلم يجد لها دواء فذا هو بث حسن كلمات الله القرآن ومعنى تمامها ان لا يدخلها نقص ووجب كما يدخل كلام الناس وقيل هي الصفات الكافية عن كل ما يتعذ به قال البيهقي وانما سماء تامة لانه لا يجوز ان يكون في كلامه تعالى عيب ونقص كما يكون في كلام الادميين قال وبلغني عن الامام احمد بن حنبل انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق كما سيأتي ان شاء الله تعالى في باب الهاء في الزهامة وذكر ابو عمرو بن عبد البر في التمهيد عن سعيد بن المسيب قال بلغني ان من قال حين يمسي سلاما على نوح في العاء لم يضره عوب

وقال عمرو بن دينار رحمه الله على العقب ان لا تضر احد اقل في ليل او نهار سلام على اولاد
في العالمين وفي التمهيد لابن عبد البر في ترجمته يحيى بن سعيد الازهر في بلاغته في
الثاني عشر قال ابن وهب واجترى ابن سمعان قال سمعت رجلاً من اهل العلم يقول
اذا ادخ الانسان فمناشئة حية اولد غنة عقر فليعزاً الحمد و غ هذه الاية نود ان
بورك من في النار ومن هو لا وسبحان الله رب العالمين وقال الشيخ ابو القاسم القشيري
في تفسيره في بعض التفسير ان الحية والعقب ايتا نوداً صلى الله عليه وسلم فقال الحمد

فقال نوح لا املككم فانكم سبب الضرر والبلاء فقالنا اهلنا فقال نوح لا املككم فقالنا اهلنا
ونحن نأمر بحدك ونضمن لك ان لا نضر احد اذ كرر فعاذ بهما وعلماهما في قرأ من مخاف
مضرتما حين يمسي او يصبح سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجبرن المحسنين انه من عبادنا
المؤمنين ما مضرتاه **ثم روي** عن ابن عباس ان نوحا اتخذ السفينة في سنتين وكان طولها ثلثمائة
ذراع وعرضها خمسين ذراعاً وسلكها ثلثين ذراعاً وكانت من خشب الساج وجعل لها ثلث
بطون في البطن الاسفل الوعوش والتجاع والهوام وجعل في البطن الاثنى وهو الاوسط
الدواب والالعام وركب هو ومن معه في البطن الاعلى مع ما احتاج اليه من الزاد **وروي**
عن الشيخ الامام الحافظ فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان النورزي نزل بركة المشرفة انه قال
كنت اقرأ بركة الوافين على الشيخ فقي الدين الحوراني فبينما نحن جلوس واذا بعقوب عتشي
فاخذ الشيخ بيده وجعل يقلبها في يده فوضعت الكفة بيده فقلت افرأفت انت تعلم
هذه العائدة فقال هي عندك قلت ما هي قال ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال
حين يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو
السميع العليم لم يضره شئ وقد قلنا اول النهار وما يدفع شر الحية والعقوب ان يقرأ
عند النوم ثلاث مرات اعوذ برب اوصافه سمية عن كل عقوب وحية سلام على نوح في
العالمين انا كذلك نجبرن المحسنين اغوذ بكلمات الله التي لا تموت شر ما خلق **فائدة** يقال
لدغة العقوب تدغه لدغا وتدغاغوا فهو ملدوغ وليدغ قال ابو داود الطيالسي في قوله
صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين معناه ان المؤمن لا يعاقب على ذنبه في الدنيا
ثم يعاقب عليه في الآخرة والذين قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ابو عروة الجعفي الشاعر اسمه
عروة وقع في الاسر يوم بدر ولم يكن معه مال فقال يا رسول الله اني ذو عيلة فاطلعه لبنانة
الجحش على ان يرجع للقتال فرجع الى مكة ومسح عا عليه وقال صرعت جحر مرتين ثم عاد عام
احد مع المشركين فأتى صلى الله عليه وسلم الدمام لا تقبلت فلم يقع في الاسر غيره فقال يا محمد اني
ذو عيلة فاطلعتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين و امر بقتله
والحديث المذكور رواه الشافعي ومسلم وابن ماجة وقوله لا يلدغ يروى بضم الغين على الخبر
يعني ان المؤمن حازم لا يجزع مرة بعد مرة ولا يفتن لذلك وقيل اراوية الجذاع في امر
الآخرة دون الدنيا ويروى بكسر الغين بهنا انا لا يؤتى من جهة الغنلة وهذا يصح ان يتوجه
الى امر الدنيا والآخرة ايضا ويؤيده ما قاله ابو داود الطيالسي وما رواه النسائي في
مسند علي عن ابي سحيلة انه سمع علياً رضي الله عنه يقول لا اضركم بافضل آية في كتاب الله
قالوا بل قال قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فمما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال كفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما اصابك من بلاء او عقوبة او عرض في الدنيا فمما كسبت
يدراك والله اكرم من ان تفتي على عبده في الآخرة العقوبة وما عفى الله عنه في الدنيا فانه
اكرم واحلم من ان يعود في العقوبة بعد عفوہ انتهى ولذلك قال الواجد ان هذه الآية
اربي آية في القرآن لانه جعل ذنوب المؤمنين صنفين صنف كفرته المصائب وصنف عفى عنه
وهو جعل وعلى كرم لا يعود في عفوہ **فائدة اخرى** يقال ابرأته وسعته العقوب الحية

يلسعه لسما فهو ملسوع وما احسن قول الاول .

قالوا جئتكم ملسوع فقلت لهم . ممن عقيب الصدغ لا من فيه الشعر .

قالوا بل من افاعي الارض قلت لهم . وكيف تسعي افاعي الارض للفر .

ويقال للحمة عضت بعض وناشت تناسش ونشطت تنشط ونكرت بانفها تنكرت الشدق

يخجن الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسنوس قال انشدنا شيخنا الشيخ اثير الدين ابوحيان

قال انشدنا الى فطر رضي الدين ابو عبد الله الشافعي قال انشدنا ابو الربيع سليمان بن سالم

النداء قال انشدنا ابو عبد الله بن رافع القيسي قال انشدنا ابو القاسم بن جيش قال انشدنا

ابو عبد الله محمد الفوا الخطيب تعصنه حرمة نفسه .

يا حسن ما لك لم تحسن . الى نفوس في الهوس منقبه .

رحمت بالورد وبالسوسن . صغى خد بالسما مذهب .

وقد انا صدغك ان اجفني . منه فقد الدغني عقر به .

يا حسن اذنا ما احسن . وبالذاك اللفظ ما اعذب .

قلت لم كلك عند سني . وكلنا فلك مستعذب .

ففوق السهم ولم يخطني . واذا راني ميتا اعجب .

وقال كم عاش وكم جني . وجهه اياي ما اتعب .

يرحمه الله على اني . قتله لم ادر ما اوجبه .

قال الحرير في ورقة الغواص السوسن بفتح السين وقد اذكر في السوسن ابياتا انشدنا

علي بن عبد العزيز المقرئ لابي بكر بن القزطبة الاندلسي يصف فيها الورد والسوسن

مما ابدع فيه واحسن فاوردتها على وجه التسديد لسط هذا الفصل والانس

عن درج في اهل الفضل وهي .

قم فاسقنا على الورد اندس نعا . وبابكر السوسن العقيق الازنجي .

كانا ارتضف خلق سما بهما . في رضعت لبنا هذا وذاك دما .

جسمان قد كرا الكافور ذاك . عقيق العقيق امر اذ او اظلم .

كان ذا طلبة بخت طعرتض . وذاك ضد عذاة ابيني قد لظا .

اولا فذاك انا بيبا اللجين وذا . بحر الفضاض كنه الريح في صطفا .

وقالت العرب قد كنت اظن ان العيوب اشدها في الزنبور فاذا هو هي وقالوا

ايضا فاذا هو اياي وهذا الوجه هو الذي ذكره سيدي بومعالي سأل الكسائي ان العرب

تصرف كل ذاك وتنصبه فقال له يحيى انما قد اختلفتما وانتم رتبتم بلدتكما فقال

الكسائي هذه العرب ببايك قد سمع منهم اهل البلدتين فيخزون ويسالون فاضروا

وسلوا فوافقوا الكسائي فاحكى سيدي بومعالي عشرة الاف درهم ورحل سيدي بومعالي

من فوزه الى بلاد فارس فاقام بها حتى مات في سنة ثمان اربع مائة وولده من العمر

ثلاث وثلاثون سنة وقيل اثنا عشر وثلاثون سنة ويقال ان العرب علموا منزلة الكسائي

عند الرشيد فقالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وان سيدي بومعالي يحيى

مرهم ان ينطقوا بذلك فان الستمهم لا تظ وعهم على النطق به وقد اشار الى ذلك حازم
في منظومته بقوله .

وربما نضبو بالجال بعد اذا . وربما رفوا في بعد ما ربما .
فان تو اني ضمير ان اكتسى بهما . وجه حقيقة من اشكاله غمما .
لذا اكرعت على الافهام مسألة . اهدت الى يسو الخف والغمما .
قد كانت العقوب العوجا صبرا . قدما الشدة من الزنور وقع غما .
وفي الجواب عليها هل اذا هو حي . وهل اذا هو اياها قد اقصما .
وخطا ابن زياد وابن حمزة في . ما قال فيها ابو بشر وقد ظلي .
وغاظ عرو علي في حكمته . ياليت لم تكن في احره حكما .
وكمح ابن زياد كل منتهى . من اهل اذ غدا من يفيض ما .
واصبحت بعده الانفاس بكية . في كل طرس كدم مع سح والنجا .
وليس بخلوا ارايحها سدا . لولا التماس في الدنيا لما اضمنا .
والغبني في العلم الشهي حنة علمت . وارجح الناس شجوا علما هضمنا .
الحكم يحرم اكل العقب وبيعها وتقتل في الحل والحرم واذا ماتت في مائة بخسة على المشهور وقيل
لا تجسه كالوزغة وتقتل الخطا عن يحيى بن ابي كثير ان العقب اذا ماتت في المائة بخسة ثم قال
وعامة اهل العلم على خلافه .

الامثال . ومن لم يكن عقوبا يتقى . عشت بين اوثاب العقب .
وقالوا في النصح لسبع العقارب وقالوا اعد من العقب وهو من العداوة وقالوا العقب
تقرب وضي يضرب الظالم في صيغة الطظم وقالوا تحكت العقب بالافعى يضرب لمن يزارع او
يخاصم منه وهو اكثر منه شرا يقال تحكك به اذا تعرض لشره **وقولهم** اجرت عقب واعطى عقب
هو اسم تاجر كان بالعدنة وكان من اكثر الناس تجارة واشدهم تسويقا حتى ضربوا بجلده
المثل فانفق ان عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب وكان من اشدهم تسويقا
عامله فقال الناس ننظر الان الى ما يصنعان فلما جاء المال لزم الفضل باب عقب وشده حماره
ببابه وقعدتقواء القرآن فقام عقيب على المثل غير مكرث به فعدل الفضل عن مدارعة بابه
الى جوارحه فما سارعته قوله فيه .

كل عدو كسبه في اسنه . فيغير خشى الاذن ضايره .
قد اجرت في سوقنا عقيب . لا عرجا بالعقب التاجر .
كل عدو يتقى مقبلا . وعقب خشى في الدائرة .
ان عادات العقب عدنا لها . وكانت النعل لها حاضره .

وقد اذكر في قوله ان عادات العقب عدنا لها البيت ما حكاه الشيخ الكمال الدين الادريسي
في كتابه الطالع السعيد ان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان في صباه يلعب بالشطرنج
مع زوج اخيه الشيخ تقي الدين بن الشيخ ضياء الدين فاذا بالعبث فاما فصليا ثم قال
الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد اما تقود فقال ضميره .

• ان عادت العرب عدنا لها • وكانت النمل لها حاضره •

فانفت الشيخ قتي الدين من ذلك فلم يعد يلعبها الى ان مات **قائده** قال ابن خلكان في ترجمة ابني
الصولي الكاتب المشهور انه كان اوجده اهل زمانه في لعب الشطرنج والناس الى ان يفرقون
المثل به في ذلك ورغم كثير من الناس انه الذي وضع الشطرنج وهو غلط واضعه رجل يقال
له صصه بصاوين مملكتي اما على مكسورة والثانية مفتوحة فتدرة وضع الملك
المهند شهرام بكسر الشين الجمع وكان اردشير تاجك المهند الحكيم اول ملوك الفرس الموقرة
به قد وضع الزود لذلك قيل له المزدشير نبوه الى واضعه جعله مثالا للدين واهل بخل
الرقعة اثني عشر بيتا لعدد شهور السنة وجعل القطع ثلثين قطعة بعد ايام الشهر
وجعل الفصوص مثل النقص والقدر وعلقه في الدنيا في فتحت الفرس يوضع الزود
صصة المهند الحكيم الشطرنج ملك المهند فتحت كما ذلك العصر تجميع الشطرنج على الزود
واردشير بالراء الماحلة وقيل بالرائ هو الذي ارسلوك الطوايف ورهد لنفسه الملك
وموض ملوك الفرس الذين اخرجهم يزدود بضم الجيم والنقض ملكهم في خلافة تقيان رضوان
عنه سنة اثني وثلثين في الهجرة انتهى **والصواب** ان الملك الذي وضعه الشطرنج المانية
كما قال شين البيهقي وغيره وانه عاقبة الملك واره طريقة اللعب به اعجب الملك عجا
عظيم وقال له نحن فقال يا ام الملك بان يوضع له درهم في اول بيت الرقعة ويضاف
الى اوقاف فقال الملك ما هذا القدر افسد علينا غفلك ما صنعت فقال الوزير مر بها الى
الملك فان هو انك وواين ملوك الارض ينفذون ذلك وقد اعتل ابن خلكان في
وصف الزود اشيا منها ان الاثني عشر بيتا التي في الرقعة مقسومة اربعة على عدد الفصوص
السنة **ومنها** ان الثلاثين قطعة بعين وسود كالايام والليالي **ومنها** ان الفصوص
مقسومة اشارة الى ان الجهات ستة لا سابع لها **ومنها** ان ما فوق الفصوص وتحتها كيد
ما وقعت بسبع فقط عدد الافلاك وعدد الارض وعدد السموات وعدد الكواكب الباقية
ومنها انه جعل يعرف اللعاب في تلك الاعداد لاختياره وحسن التدبير بعقله كما يري
العقل شيئا فيحسن التدبير فيه ويرزق المخطو شيئا كثيرا فدا يحسن التعرف فيه فالزود
جامع حكم القضاء والقدر وحسن التعرف لاختيار لاعبه والشطرنج موز لاختيار
اللاعب وعقله وتقرفه المحمدا والبردى وتفضيل الشطرنج على الزود فيه نظر والشطرنج
بكسر الشين الماهلة لجواز ان يكون اشتق من التشطير عند التعبية قاله في ذرة الفوائد
وما قيل في الشطرنج •

- وخيل قدر ايت ارا خيل • شافى منها كاس الرماح •
- بميمنة ومبرة وقلب • كتعبية الكتاب للقطاج •
- اذا ما قتلوا الشروا واعدوا • صحا عالم تصاوا بالجر اج •
- بغير عداوة كانت قديما • ولكن للتدذ والمرا ج •

اشارة لعب الشطرنج مكر وسراية تنزيه وقيل هوام وقيل مباح والاول اصح وقال
مالك وابوصيفة واحمد انه هوام ووافقه من اصحابنا بن الحليم والرويانى **وروى** ابن

سيم بن وهشم بن عروة بن الزبير وشهد بن حكيم والشعبي وسعيد بن جبير بلعب بالشطرنج القديس
 من وراء ظهره **وروي** الصنفونكي تجوزة عن ائمة المؤمنين عن ابن الخطاب وابي اليسر وابي
 هورية والحسن البصري والقاسم بن محمد وابي قتادة وابي جهم وعطاء الزهري وربيعة
 بن عبد الرحمن وابي الزيد والحارث بن اعين وابي هورية في اللعب به مشهور في كتب الفقه
وروي الصوفي في نو، قد جمعه في الشطرنج ان ابا هورية وعل بن الحارث بن العابد بن
 وسعيد بن المسيب ومحمد بن المنكدر والاعشى وناجية وعكرمة وابي اسحق السعدي وابي ابيهم
 بن سعيد وابيهم بن طلحة بن عبد الله بن عمر كانوا يلعبون بالشطرنج وقد ذكرت الاسانيد
 عن هؤلاء وتكلمت على ادلة الحارثي لعين بسلام يشغى النفس ويذهب اليبس في نو، افروية
 في الشطرنج فيها تدبير الحروب فاشبهت اللعب بالتحارب ولم يثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مني صحيح عن اللعب به واقوى ما يحتج به القائلون بالتحريم ما روي عن ابن عمر انه سئل عن الشطرنج
 فقال اي شئ من الزد قال لو اذ الزد هوام فيكون الشطرنج كذلك وقال الامام تاج الدين السبكي
 في الجواب عن هذا الاثر انما لا نعلم مذهب ابن عمر في الزد ولعله كان يقول كذا وكذا وصحاحا
 ولا يلزم حينئذ ان يكون الشطرنج شرأ من الحرام باعتبار ما ان يكون اما وايضا فان المسألة
 مسألة اجتهادية ولعل ابن عمر كان يذهب الى التحريم وراى الشافعي معروف وعل قول من قال
 ان قول الصبي ابي حنيفة في حقه فشرط فيه ان لا يعارضه قول من في الحق وهذا قد عارضه قول جماعة من
 القضاة بالجواز وايضا ان هذا الاثر لم يقل بظاهره اذ لم يعلم، وذلك ان ظاهره انه شرط
 فيه ان يكون شتما على عوض واما اذا لم يكن شتما على عوض فلم يعلم قال انه في هذه الحالة
 شرع الزد واذا كان الاثر مردودا فالجاء سقط الاحتجاج به انتهى **وروي**
 الاوون عن ابي هورية انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حررتم هؤلاء الذين يلعبون
 بالالام الشطرنج والزود فلا تسلموا عليهم هذا حديث ضعيف لان في سنده سليمان بن ابي خازن
 وقد قال ابن معين فيه ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث فلا تلحق الرواية عنه وقال
 ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول هو منكر الحديث لا اعلم له حديث صحيح فاما اذا انضم اليه
 اشتغال عن صلاة او غير ما يفهم اذ اكره للشطرنج نفسه وهو مكروه اذا لم يواظب
 عليه فان واظب عليه فانه يصير صغيرا كما ذكره النووي في كتابه الموبة من الماصيا ولكن ذكر
 ابن الصباغ في الشامل خلافا واما الزد فحرام على الاصح لقوله صلى الله عليه وسلم من لعب
 بالزد فقد عصي الله ورسوله ولقوله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يلعب بالزد ثم يقوم
 فيصلي مثل الذي يتوضأ بريق ثم يقوم فيصلي ومن حاشى شوا الامام العلامة

حجة الاسلام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى في التشبيه

• فكنت عتار بصدغه في ضده • قرأ بكل به عن التشبيه

• ولقد عهدناه بكل بين جها • ومن العجايب كيف حلت فيه

وقد تقدم ذكر وفاته وطرف من اخباره في باب ابي، المملة في الحجام وقد احاد ابو الحسن

يوسف ابن الشول في وصف غلام ارسل احد صدغيه وعقد الاخر

• ارسل صدغا ولون قاتلي • صدغا فاصيا بهما والصفه

- فحلت ذاتي ضده حية • تسعي هذا عقوب واقفه •
- ذا الف ليست لوصل وذا • واولكن ليست العاطفة •
- ومن محاسن شعره ربه الله تعالى ايضاً •
- قالوا احسبك قد نصح لشعره • حتى غدا منه النفس معطرا •
- فاصبتهم والى ليعلم ضده • او ما ترى النيران تحرق غيرها •

الخواص

وقيل ان العقرب اذا اوقت ودخل بها البيت هربت العقارب منه واذا طخت زيت ووضع على لدخ العقارب سكن الوجع وربما قد العقارب يفتت الحشاء وان اقرت عقرب وقد بقي في الشهر ثلثة ايام وجعلت في انا وصب عليها رطل زيت وسد رأسه لانها وتركت حتى يأخذ الزيت قوتها ثم ادهن به ومنه وجع الظهر والعقدين فانه ينفع ويقويه وان شرب برز الخس بشراب ابيض شرب من تسع العقارب وان طرح قطعة في خل علم قدر لم يدرب عليها عقرب الاما تفتت في وقتها واذا اديف ورق الحسن بد من وطلبه على تسعة العقرب ابراء وان طخت العقرب بسمن العقرب وطلبه بوجع لسعتها سكتها في وقتة وقال ابن السويدي اذا جعلت العقرب في انا في روبرا ثم وضع في تنور الى ان يصير رما داً وسقى في ذلك الرما د من به الحشاء نفعه وقتها واذا نحر البيت بعقرب اجتمعت فيه العقارب كذا قال ارسطو اوقل غيره تدرب منه العقارب واذا غرزت شوكة العقرب في ثوب انسان لم ير ليقطع حتى تزول منه وان دقت العقارب والصفقت على لسعتها ابراتها وان وقعت في ماء وشرب منه انسان وهو يعلم امتداد حسده قروها واذا نحر البيت بزنج الحرد شتم البع هربت منه العقارب وقال القزويني والاراض من شرب متعاليين من صبا لا ترج بعد دقة ناعا ابراد لك من تسعة العقرب واجتبه غيرها من ذوات السموم وهو عجيب محب وفي عجائب المخلوقات انه اذا علق شيء من عروق حرة الرنتون على من تسعة العقرب برأه في وقتة وسبح اربان اذا نحر يجلبه طردا وتحم الماخر والسمي البقوي والزرنج الاصفر ووا فرأى روالكرنت ورسا لبيت بالماء المنقوع فيه الحنثيت ويوضع في البيت قشور الفجل كل ذلك يطرد ما هو عجيب محب ذكر ذلك في الحنثي وفي المور الفجل المشدوح وعصارته اذا اسكت ورقه والبازوح يطرد ما واذا وضع الفجل المقطوع على حجر لم تجر اعم على الخروج وفيها ان تقلد الصائم يقبل الحياة والعقارب وفي الحنثي ان تقلد الحار حركه الخارج يفعل مثل ذلك وروية السها لوس من تسعة العقرب واليسارق وقد ذكر ذلك الرئيس ابو علي بن سينا في ارجوزته وقيل ان لابن شيخ طبين وهي شتمت على خواص محربة واسرار من علم الطب فلنات بها بكالاً **وهي هذه**

- بدات بسم الله في نظم صن • اذكر ما جوت في طول الزمن •
- ما هو بالطبع وبالخواص • لكل عام ولكل خاص •
- في شوكة العقرب نجم توام • نراه عين من تراه يعلم •
- اذا تراه اعران اصطفى • واتفقوا زاورا تحابيا •

لا سيما ان قيل ذا حبيب • بعض البعض كوكبان كوكب
 ولوم كحان في سعد بلع • رويته لكل وقد جمع
 ومثله ايضا لسعد الزايح • رويته لكل ووصاح
 خبر من شئت به فيجب • ثم يقول كوكبان كوكب
 فينشا الود باذن الله • سها فدا تكن بالداهي
 كف الحصب فرقة الى الابد • لكاي من كان من كل احد
 ينظره الانسان او جماعة • يفتروا الى قيام الساعة
 نجم السها بامنه من سارق • ومن سموم عقرب وطارق
 ومن زرا عيشية نجم السها • لم يدن منها عقرب تمسها
 وقيل لا يدنو اليه سارق • في سفر ولا يسوطارق
 الطمح عن الحرار دهن الملح • مع وسخ الانسان بعد المسح
 فانه يذهب منه سحرها • كالنار منه يمورس يغتها
 اكوروس كل با لول ترس • يعود بين قد حوت احضا
 ومثله روس قشا الحية • يدب بال لول منه الرعية
 تحطيطك الاطفال بعد الصبح • نكر لك غضا من بل الملح
 وطيفك الاضراس في التاوب • مانعة منه لذن التجارب
 اعني عروض الملح اذ نوحث • كذاك ان تجعدت واطلحت
 بعوز العليل ذي الخناق • بعوق القبار كالترياق
 ابلع من القابون وزن درهم • ينخ من القولنج غير المحكم
 امسح على الاضراس والانسان • لو كالا بطرف اللسان
 وقد حوت الاكل من لحم النرس • شمرى ولا يهتد بالخرس
 وذاك عند روية الهلار • فت من الاضراس من اعدال
 كذاك في كل هلال كتل • فانها مانعة من البدا
 لا تغسلن ثيابك الكتان • ولا تصدقها كذا احتيان
 عند اجتماع النيرن تلي • وفي السرار اتخذه اصلا
 بعوز العليل ذي الخناق • بعوق القبار كالترياق
 لا سيما ان شابه كشوت • كذا الخلط نفعه مروت
 اخذ البرمه من زجاج • من غير كوني ولا علاج
 والارجل ان تشا او فحم • ينصح فيها الشحم ثم اللحم
 وكر الطنج بها ايا ما • واشهر ان شئت او اعواما
 وذاك سهل ليس بالعسير • من غير تفسير ولا تكسير
 وتخذ كحلا صديا حرقا • منعا مصولا حرقا
 ومثله من حجر السنود • ذي الخاصة الجاذية الحديد

مطيبا بالمسك طيب لا تخد • واكمل به من شئت قدر مرود •
 ويكتحل منه على مراهدا • لانه لم يتخذ كحلا سدا •
 واكمل المحبوب بالحد يد • يهواك في الوقت بدلا مرود •
 فيسحر العيين من ذفرى • وجهك شمسا باهرا او قمر •
 ولا يكاد يطيع صبورا • عنك ولو وقت منه الصدر •
 نشادر الدخان بالجام • ينفض النخى رضى مسام •
 فريحه يعقل الافاعى • من الهوام والذهب الساعى •
 ووزن مثقال اذا ما شربا • مع وزنه من الرصيع الجبا •
 وخلص السيم من حماه • من بعد ياس الامن من حياه •
 هذا اذا در بالاعتان • بالسحق والترقيق في الاوان •
 وكل باجاد بسحقى فاعتبر • ما قلت يا هذا بفهم واختبر •
 حرارة الحية سم قاتل • وهى للملذوع بها تقاتل •
 اذا سقى المسموم منها حبة • بخا من السم بتلك الشربة •
 وان سقى منها صبيح مائة • في يومه وفارق الحيات •

التعريف العقرب في المنام رجل غامض نازعه عقرب فانه ينازع رجلا غاما ومن اهل عقربا
 في منامه فالتقاء على زوجة فانه ياتىها في الدروان سيما على الناس فانه رجل لوطى ومن قتل
 عقربا خرج منه مال وعاد اليه والعقرب في السر او يل رجل فاسق يد اهل امرأة من رايها
 سراويله ومن اكل لحم عقرب مطبوخا فانه يرث مالا وان كان ينافى الغتاب رجلا فاسقا وكذلك
 كل حيوان لا يؤكل اذا اكل لحمه في المنام والعقرب رجل يظهر ما في قلبه ولسانه والعقرب في
 البطن اولاد اعدا ونزول العقرب في الدبر ولد عاق ورجاء دلت روية العقرب على الاثم
 بمن يشبه العقرب بصدغه اذا بدا فيه الشعر

العقربان دويبة تدخل الاذن وهى هذه الطويلة الصفر الكثيرة القوائم

العقف بالتحريك الشلب قال حميد بن ثور الهلالي

كانه عقف تولى مهرب • حرك الكلب يعقبهن الكلب

يقال عقلت الشئ فان عقلت اى عطفت فانه عطف

العققة كقالب سمي كندش بالثنين المجمع وصوته المعققة وهو طير على قدر الجملة
 وعلى شكل الغراب وجناحه اكبر من جناحي الحمامة وهو ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب
 ويقال له المعقق ايضا وهو لا ياوز تحت سقف ولا يستظل به بل يرى ذكره في المواضع
 المشرفة وفي طبعه الزنا والخيانة ويوصف بالسرقه والجبن والعرب تضرب به المثل في جميع ذلك
 واذا باضت الانثى اخضت بيضا بورق الدلب خوفا من الخفاش فانه متى قرب من البيضا مدر
 وفسد وتغير من ساعته **وهك** الزمخشري وغيره في تفسير قوله تعالى وكان من ذنابه لا تحمل زنتها
عن سيف بن عميرة انه قال ليس من الحيوان شئ نجس قوته الا الانسان والتمل والدار
 والمعقق **وعن** بعضهم قال رايت البليل يحنك ويقال للمعقق محابي الا انه ينافى وفي طبعه

شدة الاضطراب لما رآه من الحلي فكلم عتق ثني اضططع من شمال ويمن قال الشاعر

• اذا بارك الله في طائر • فلبارك الله في العتق

• قصير الذنا بطول الجناح • متى ما يجد غفله سرق

• تطلب عينين في راسه • كانا قطرة زبيب

قائده اختلفوا في تحيته عتق قال الجاحظ لانه يعق فراخه فيتركهم بلا طعم وهذا يظهر انه نوع من الغربان لان جميعها يفعل ذلك وقيل الشق له هذا الاسم من صوته

الحكم في صوته وجهان اصد هما يوكل كغراب الرزخ والثاني حرم وهو الاصح في الروضة تبع البغوس والبوسجي وسئل الامام احمد عنه فقال ان لم يكن ياكل الجيف فلماذا

وقال بعض اصحابه انه ياكلها فيكون على قوله محرم **قائده** قال الجوهري ان العرب كانت تشام به وبصياحه لانهم كانوا يشتقون في الطيرة مما يسمعون وينتفرون

وكانوا اذا سمعوا العتق اشتقوا منه العقوق واذا سمعوا العقاب اشتقوا منه العقوبة واذا رآوا شجر الخلاف وهو الصفصاف اشتقوا منه الخلاف والخلاف

بتخفيف اللام ضد الوفاق وكذلك الخلاف الذي هو الصفصاف بتخفيف اللام ايضا **وهي** الافرغى خلاف عن الحنفية فمن فوج لسف سمع صوت العتق فرجع هل يكون

ام لا فيقول انه كيف وكذا رايته في فتاوى قاضي خان قال النور والصحح انه لا كيف عندنا بل جرد ذلك

الامثال قالوا المص من عتق والحق من عتق لانه كالنعام التي تضع بيضها واخرها ويستغل بيض غيرها واياما عن حديثه يقول

كذرت بيضها بالعرى ولبسته بيض الخنزير

الخواص دعا عنه اذا طلع على قطنه والصق على موضع النضل او الشوكه العاصي في البدن افرجها بسهولة ونجم حاريا بس يوذ الكوس

التعبير العتق في الرويا رطل لا امانة له ولا وفا فمن راس انه كلمة عتق جاءه من غيب والعقوق رطل كما رطل الغلا والله اعلم

العقيب طائر لا يستعمل الا مصغرا

العكاش كتمان ذكر العنكبوت عن كراخ

العكوشة بكسر العين والراء المهملة وبالشين المعجمة في آفة الارب الانثى وفي الحديث ان رجلا سال عن رجل الخطاب رضي الله عنه فقال عنت في عكوشة وانا محرم

فقتلتها فقال فيها جفرة

العكرمة بكسر المعنى والراء المهملة والانتى من الحمام وسمي بها الانسان ايضا كعكرمة موسى ابن عباس احد اوعية العلمات هو وكثيره الشاعر في يوم واحد

بالحدية سنة خمس ومائة وصلى عليهما في مكان واحد فقال الناس مات اليوم علم الناس واشهر الناس قال ابن خلكان وغيره وكثيره احد شعرا العرب ومقيم وكان

كيسان والكيسانية فرقة من الروافض يعتقدون امامة محمد بن علي بن ابي طالب المعروف

محمد بن الحنفية ويقولون انه مقيم بجبل صنم ومعه اربعون نواحي اصحابه ولم يقف لهم على خبر ويقولون انهم اصيار رزقون وانه سيرجع الى الدنيا فيملأها عدلا وفي ذلك يقول كثير من

• وسبط لا يدور الموت حتى • تعود الخيل بقدمها اللوا •

• نعت فلان فيهم زمانا • يرضون عنده غسل واما •

قلت الصواب انها للحسين وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة اثني او ثلاث وسبعين

من الهجرة والله اعلم واما مات تولاه عبد الله بن عباس كان عكرمة رقيقا لم يعقبه

فماعه ولده علي بن عبد الله بن عباس في خالد بن يزيد بن معاوية باربعة الاف دينار

فقال عكرمة لعلي بعت علم ابيك باربعة الاف دينار فاستقال خالد فاذا علمت

العلاج بكسر المعنى واسكان اللام حمير الوضئ السمين القوس والرجل من كبار العجم والجمع

• علوج والعلاج ومعلوجا ومعلجة •

العل بالفتح القواد المزدول •

العجوم بفتح العين واسكان اللام وضم الجيم الضفدع الذكر وقيل البطة الاكر

كذا حكاها ابن سيدة •

العلام بضم العين وتشديد اللام الف والليم في آفة الباشق •

العلوس بكسر المعنى وفتح اللام المشددة على وزن سنور ابن اوس والذهب

ودوية اي ضرب من السباع قال ابن رشيقي في كتابه الغرايب والشذوذ قال الخليل

ليس في كلام العرب كلمة تجمع فيها شين ولام الا والشين قبل اللام الا العلوش

فانه يقدم اللام على الشين وهو مفرد في الكلام •

العلهان كالكر وان العظيم •

العلس بالفتح القواد الضخم لانه اول ما يكون قفصا ثم يكون حذاء ثم حذاء ثم علسا

ومع الانفاذ القديمة اوجب في العلس زكوة اذا بلغت خمسة اوسق او اكثر منها قال

لا واذ اعلم بذلك الساعى اعرض عنها •

العلامات قال ابن عطية حدثني ابي انه سمع بعض اهل العلم بالشرق يقولون

في بحر الهند جيتا ناطو الارقا قاكاي ت في الوانها ووكاتيا وانها يسمى العلامات

وذكر انها علامة الوصول الى بلاد الهند واما رة النجاة من الماء لطلو ذلك البحر و

صعوبته وان بعض الناس قال انها التي اراد الله بقوله وعلامات وبالبحر هم الهند

قال واما من شأ هدتك العلامات في البحر فحدثني منهم عدد كثير قال وقال ابن عباس

العلامات صائم الطرق بالهار والنجوم جدية بالليل وقال الكلبي هي الجبال

وقال النخعي ومجاهد هي النجوم منها ما يسمى علامات ومنها ما يسمونها بالهند

العلهرز بكسر المعنى واسكان اللام وكسر الهمزة قبل الراء القواد الضخم وفي الحديث

انه صلى الله عليه وسلم لما دعى على قرش بقوله اللهم اجعلها عليهم سني كسني يوسف

اكلوا العلهرز وقيل المراد به الوبر المخلوط بالدم •

العلعل كهد هذا الذكر من القنابر •

العلق يفتح العين واللام دود السودو الحمر ويكون بالما، يعلق بالبدن ويمص الدم وهي
من ادوية الخلق والاورام الدموية لا يتصلها الدم الغالب على الانسان وفي حديث عامر
ضرب الدود العلق والحجامة **والعلق** الشجرة التي آسن موسى حينها النار قال ابن سيدة
وقيل انها العوسج والعوسج اذا عظم قيل له الفرقه وفي الحديث انه شجر اليهود فلا ينطق يعني
اذا نزل عيسى عليه السلام وقيل اليهود فلا يخشى احد منهم ضلقت شجرة الانطقت وقالت
يا سلم هذا يهودي خلق فاقبله لا الفرقه فانه من شجرهم فلا ينطق **قائده** ذكر الثعلبي في تفسيره
قوله تعالى ان بورك من في النار روحه ولا وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز
الحكيم عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن البصري يعني قد رس من في النار وهو الله تعالى
عني به نفسه قال وتاويل هذا القول انه كان فيها لا علم بسبيل تمكن الاجسام بل انه جلد
وعلا نادى موسى واسمعه كلامه من جهتها واظهر له ربوبيته فالشجرة مظنة الحكامه
تبارك وتعالى وهو كاردوس انه مكتوب في التوراة جاء الله في سيناء وشرق من ساعير وتغل
من جبال فاران تجده من سيناء بعثه موسى منها واشراقه من ساعير بعثه المصطفى صلى الله عليه
وسلم وفاران مكة المحترقة وقيل كانت النار نوره سبحانه وتعالى وانما ذكره بلفظ النار
لان موسى جبه نار والعرب تقنع احد بها موضع الا قوله قال سعيد بن جبير كانت هي النار
بعينها وهي احد جبه تبارك وتعالى وقال بورك من في النار سلطان وقدرته وفيه جلاله
وتاويل هذا القول انه عايد على موسى والملائكة وحجازه الاله ان بورك في طلب النار ووصفها
وبالتقرب منها ومعنى الاله ان بورك فيك يا موسى وفي الملائكة الذين حول النار وهذه تحية من
الله لموسى وتكرمه له كما صا ابراهيم على السنة الملائكة الذين دخلوا عليه فقالوا رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد فخر نفسه تعالى بواسطه فعليه **قلت** وكذلك
اذا ذكر العبد ربه او حمده فانما ذكر الله الا الله ولا حمد الله الا الله لانه تعالى ذكر نفسه
وحده بواسطه فعليه والعبد آله ليس شئ قال الله تعالى ليس لك من الامر شئ قال
والله يرجع الامر كله ففعل العبد ينسب الى الله نسبة خلق واجاد وقال تعالى والله
طليكم وما تعلمون وينسب الى العبد نسبة كسب واستناد ليعاقب عليه او يثاب به الله **علم**
وقال بعضهم هذه البركة راجعة الى النار فقها **وانا** وجه قوله من في النار فان العرب تقول
باركك وبارك فيك وبارك عليك اربع كلمات قال الشاعر

• فبوركت مولود او بوركت ناسيا • وبورك عند الشيب اذ انت اشيب •

وانا الكلام المسموع من الشجرة فاعلم ان مذهب اهل الحق ان الله مستغن عن الحد والكلام
والجهة والزمان فان ذلك من اماراة الخدش وهي ضلعة وملكه وهو سبحانه اهل واعظم
من ان يوصف بالجهات او يحد بالصفات او تصح الاوقات او تحويه الاماكن والاقطار
ولما كان جل وعلا كذلك استحال ان يوصف ذاته بانها محتصة بجهة او مشغولة من مكان
الى مكان او صاله في مكان **روى** ان موسى عليه السلام لما كلمه الله تعالى سمع الكلام من
سائر الجهات ولم يسمعه من جهة واحدة فعلم بذلك انه كلام الله واذا ثبت هذا لم يحز
ان يوصف كلامه بحرف ولا صوت خلافا للحن بله الكسوتية بل هي صفة قاطعة بذاته

يوصف بها لتنفذ عنه اوقات الخرس والبكم وما لا يليق بجلاله وكماله لا يقبل الانفصال
والفراق بالانتقال الى القلوب والاوراق واما الافهام والاسماع فيجوز ان يكونا في
موضع دون موضع ومكان دون مكان ومن حيث لم تقع احاطة ولا ادراك بالوقوف
على كنه ذاته قال تعالى ليس كشئ شي وهو السميع البصير واما اله في تعالى انه تعالى ليس
بكنية **قائلة اخرى** اختلف في ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هل كلم ربه تعالى ليلة الاكمة
بغير واسطة ام لا فذهب ابن عباس وابن مسعود وجعفر الصادق وابو الحسن الاشعري
وطائفة من المتكلمين الى انه صلى الله عليه وسلم كلم الله تعالى بغير واسطة وذهب جماعة
الى نفي ذلك واختلف في جواز الرؤية في اكثر المجتهدات علم ان جوازها في الدنيا والاول
واكثر اهل السنة والسلف على جوازها فيهما ووقعها في الآخرة واختلف المتكلمون
السلف في انه هل راس نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ربه تعالى ام لا فذكرت عايشة وابو
هريرة وابن مسعود وجماعة من السلف وبه قال جماعة من المتكلمين والحدادين واجازة
جماعة من السلف وانه صلى الله عليه وسلم راس ربه بعين راسه وهو قول ابن عباس وابو
ذر وكعب الاخير والحنس البصري والشافعي واجد بن حنبل **وهي** ايضا في بعض
وابي هريرة واشتهر عنهما الاول وبهذا القول الثاني قال ابو الحسن وجماعة من المتكلمين
وهو الاصح وهو مذهب المحققين من السادة الصوفية قال ابن عباس اخضع موسى
صلى الله عليه وسلم بالكلام وابراهيم عليه السلام بالحنكة ومحمد مصطفى صلى الله عليه وسلم
بالرؤية وذهب جماعة من العلماء الى الوقف وقالوا ليس عليه دليل قطع لغيره ولا
اثباتا ولكنه جائز عقلا وصح التوطين وغيره **قلت** رؤية الله تعالى جائزة في الدنيا
بالادلة العقلية والنقلية اما العقلية فمخروفة في علم الكلام واما النقلية فثابتة
سوان موسى عليه السلام رؤية الله تعالى ووجه التمسك بذلك علم موسى بذلك ولو علم
الاستحالة ذلك لما سأله ومحال ان يجمل موسى جواز ذلك اذ يلزم منه ان يكون علوما متصفا
في النبوة وانتهاه الى ان اصطفى الله على الناس واسمعه كلامه بلا واسطة جازلا
بما يجب لله اولى تسخير عليه وكوز ملترن وهذا كما فرغوا به من اعتقاد ذلك
ومنها امتناعه على عباده بالنظر الى وجهه في الدنيا والآخرة بقوله تعالى ووجهه
ناضرة الى ربها ناظرة واذا جاز ان يروه في الدنيا لتساوي النظر الى الاحكام **وقال**
ما توارثه به الا حاديث من اجزاء صلى الله عليه وسلم برؤية الله تعالى في الدار الآخرة
ووقوع ذلك كرامة للمؤمنين فهذه الادلة دالة على جواز رؤية الله تعالى في الدنيا
والآخرة واما استدلال عايشة على عدم الرؤية بقوله تعالى لا تدركه الابصار فيه
بعد اذ يقال بين الادراك والابصار فرق فيكون معنى ما تدركه ام لا يختص
انها تبصرة قاله سعيد بن المسيب وغيره وقد نفى الادراك مع وجود الرؤية في قوله
تعالى على ترأس الجحان قال اصحاب موسى ان لم يكونوا قال كل ما يدركونكم وانها
فان الابصار عموم وهو قابل للتخصيص فيخص المنع بالكارئين كما قال تعالى انهم
رأوه يومئذ لم يحجبون ويكرم المؤمنين او من شاء الله بالرؤية كما قال تعالى ووجهه يومئذ

ناضرة الى ربها ناظرة وبالجملة فالاية ليست نصاً ولا من الظواهر الجلية في عدم جواز
 الروية فدا حجتها فيها واهية العلم ولهذا المسألة اسرار واغوار تركها لان ذلك ليس
 من مقصود الكتب فمن اراد تحقيق هذه المسألة وغيره من المسائل المهمة فعليه
 بكتبا الجوهر النريد فاما ذكرنا فيه اختلاف النور واقوال علماء الفلاسفة والباطن
 وبما افترقوا وما ابدوا به وهو كناية عن عدم ثبوت هذا الشأن لا يستغنى عنه طالب
 في علمي مجلدات ضخمة كرواية التوفيق والعلق ينفع تعليقا على صاحب الاعضاء
 الضعيفة التركيب مثل الامايق والوجبات والمواضع السهلة لانها تقوم مقام الحجج
 في امتصاصها الدم الفاسد لاسيما في الاطفال والنساء واهل الرفاهية وهي تحسن
 الدم الفاسد من الاجفان وغيره في اذا ارادوا الخراج دم في موضع مخصوص اخذوا هذا
 الدم في قطعة طين وقرنوه من العضو فانه تشبث به ويحضر الدم منه واذا ارادوا
 سقوطه عنه رشوا عليه ما الخبيث فانه يسقط في الحال وربما كان العلق في الماء فيشرب به
 الانسان فيتشبث به بجملة وطريقة اخرى من الخلق ان يخرج بر الشلب فاذا احبها دفن
 سقطت في الحال وكذلك اذا حرت بظلف البيل يحوت حوت ذلك ذكره في المختار
قائمة اخرى قوله تعالى اقرا باسم ربك الذي خلق الانسان من علق هذه السورة اول
 ما نزل من القرآن كما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قيل ووجه المناسبة
 بين الخلق من العلق والتعليم بالتعليم ان ادى مراتب الانسان كونه علقه و
 اخلا كما كونه عالما فانه سبحانه وتعالى امتن على الانسان بنقله من اختلاجات وهي العلق
 الى اعلاها وهي العلم قال الرحمنى فان قلت لم قال من علق ولم خلق من علقه قلت لان
 الانسان في معنى الجمع كقوله ان الانسان لفي خسر هو تبارك وتعالى الاكرام الذي علم بالقلم
 الذي له الكمال في ريادة كرمه على كل كرم ينعم على عباده النعم التي لا تحصى ويحكم عندهم فدا
 يعاجلهم بالعقوبة مع كرمهم وجودهم بنعمه وكرههم المنهى واطراحهم الا امر يقبل ثوبتهم
 ويتجاوز عنهم بعد اقرار العظمة ثم في كرمه غاية ولا احد ولا نذ ليس ورا التكرم
 باق اذ العوايد العظمة تكرم حيث قال الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فدل
 على كمال كرمه بانه علم عباده ما لم يعلموا وتعلمهم من ظلمة الجهل الى نور العلم ونبه على فضل الكتابة
 لما فيها من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها الا هو وما ذوت العلوم ولا قيود الحكم ولا
 ضبطت اخبار الاولين ومقالاتهم ولا كتب الله الخزينة الا بالكتابة ولو لا هي ما استقلت
 امور الدين والدنيا ولو لم يكن علم وبق حكمة الله تعالى ولطف تدبيره وليل الا امره بالقلم
 والخط لكفى به **قائمة اخرى** سئل شيخ الاسلام تقي الدين السبكي رحمه الله عن العلق السوداء
 التي اخرجت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم في صغره حين شق فؤاده وقول الملك هذا
 حظ الشيطان منك فاجاب بقوله تلك العلقه خلقها الله تعالى في قلوب البشر قابلة
 لما يلقه الشيطان فيها فانزلت من قلبه صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان قابل لان
 يلقى الشيطان فيه شيئا هذا معنى الحديث ولم يكن للشيطان فيه صلى الله عليه وسلم حظ فظ
 وانما الذي نفاه الملك امر هو الجذبات البشرية فانزل القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله

حصول القذف في قلبه صلى الله عليه وسلم فقتل له فلم خلق الله تعالى هذا القذف في هذه المرات
 الشريفة وكان يمكن ان لا يخلق سبحانه وتعالى فيها فقال لانه من جملة الالهواء الانسانية
 فخلقته تحمله للخلق الانساني فلما بد منه وزعه كراهة رتبة طرات بعده انتهى ٦
الحكم يحرم اكل العلق ويجوز بيعه لما فيه من المنفعة ويستثنى بيع العلق من عدم جواز
 بيع الحشرات كما تقدم **فروع** العلقه فيها وجهان اصدحا انها نجسة لانها دم خارج عن الرحم
 كالحيض والثاني انها طاهرة لانه دم غير مسفوح كالكلب والطحال نقله ابو حامد عن القبري
 وصرح بتصحیح الشيخ ابو حامد والمحملي والرافعي في الحر وهو الاصح كما صرح به في
 المنهاج والعلقه متى المني اذا استحل في الرحم فصار دمًا غليظا فاذا استحل بعد
 صار قطعة لحم فهو مفضة قال النووي في شرح المنهاج ان المذهب ان المذهب القطع بطلان النجاسة
 وقيل على وجهين والقضاب خلاف ما في شرح المنهاج لان المفضة اما كية الاذي وفيها
 قولين في الجديد وكيفية المنفصل وفيه طريقان احدهما حاكية للحذاف وقاطعة للنجاسة
 وحكى الرافعي فيها وجهين اختمهما القلارة نعم يسترط في العلقه والمفضة على قاعدة
 الرافعي ان يكونا من الاذني فان مني غيره نجس عنده والعلقه والمفضة اولى بالنجاسة
 من المني ويدل عليه ردوه في المنهاج في نجاستهما مع بومه فيه بطلان المني قال شيخنا
 وليكن ان تمنع كونها اولى بالنجاسة من المني فانها صار اقرب الى الحيوانية منه وهو اقرب
 الى الدموية منها والله اعلم ٦

الامثال قالوا اعلق من العلق ٦

الخواص قال صاحب غير الخواص اذا يبس العلق في الظل وسحق مع نوشار وروغن
 فطلى به داء الثعلب نبت الشعر عليه انتهى وقال القزويني وصاحب الدرر المنيرة الحية
 اذا كانت العلقه في الخلق يغري رخم وبوزن ودرهم من الزباب الذي في الباقلا
 فان العلق يسقطن ومنه الخواص المحرمة النافعة ان يوضع العلق البكر التي تكون
 في الانهار والاماكن التدينية فتعلق بالذئب الطيب ثم يسحق بالخل حتى يصير مثل المرمم
 ويؤخذ في صوفه ويخلل به صاحب البواسير يبرأ وقيل انه يامض البقا واذا سحق
 العلق وهو رطب ويدهن به الا خليل فانه يكبر من غير وجع واذا جعلت العلقه في كوز
 زجاج حتى يموت وتسحق ويطلق بها مكان الشعر لم ينبت الشعر موضعه ابد او ذكر في
 المنتخب انه اذا خرب بطف الايل يموت جرب واذا خرب البيت بالعلق هرب ما فيه من النمل
 والبعض وامثالهما واذا نزل العلق في قارورة حتى تمت ثم سحق وينتف الشعر
 ويطلق به فانه لا ينبت ابد ومن خواصه العجيبة انه اذا خرب حانوت زجاج تكسر جميعا

التفسير العلق في الرويا بمنزلة الدود وهم اولاده لقوله تعالى خلق الانسان
 من علق فمن رأى علقه دم فوجت من انفه او ذكره او دبره او بطنه او فمه قال في الام
 تسقط ولذا قبل تمام خلقه وقيل العلق والقراد والتلم والنمل وما اشبه ذلك يدنو
 على الاعداء والمحساد الا خسا ومن الرويا المعبرة ان سيدنا ابا بكر الصديق رضي
 الله عنه اصابه رجل فقال يا خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كأن بيدى كلسا

مذكورة في غير هذا

وانا افرغ ما فيه حتى لم يبق فيه شيء فخرج منه علقه فقال ابو بكر رضي الله عنه اخرج من بين يدي
فخرج من بين يديه ومشى خطوات فرجته وابه فقتلته فاجبر بذلك ابو بكر رضي الله عنه
فقال والله ما ودوت ان تموت بين يدي فزال الكيس من لثة الاذني والدراهم من لثة
العمر والعلقة من لثة الروح لقوله تعالى خلق الانسان من علق واذا برح البيت بالعلق
هو بمنه مائة من البقر والبعض وامثالهما واذا ترك العلق في قارورة حتى يموت
ثم يسيح وينتف الشعر ويطلب به فانه لا يثبت ابداً او من خواصه العجيبة انه اذا برح به
فانوت زجاج كسر جميع ما فيه والله اعلم

العلقب هو تيس الجبل كذا قاله صاحب الكتاب المداخل في اللغة احمد بن يحيى فيه
العمروس بضم العين الخروف والجمع العاريس قال الشاعر
• وكان كذئبا السواء ذاق مرة • لعروسه والذئب غثان قرحل
• انت الذي تفرغ ذئب ستمتني • فقلت متى ذاق ذاق في الحام الاول
• فقلت كذبت الا ان يذمت غدة • فذونك كلني لا هناك كما كل

العملس بفتح العين والميم وتشديد اللام الذئب الجنيث والكلب الجنيث واما قولهم
ابرمه العلس فهو رجل كان باراً بانه يحلها على عاتقه ويحج بها على ظهره كل سنة
فصربوا به المثل ليقا به البشون في تراثها وتاشرت الى ذلك بقولي في المنظومة
• وضربوا الاثقال بالعملس • في البركى به البشون تاشي

العميش الاسد قاله ابو زيد في كتاب الابل وبه كنى عبد الله بن خليل الشاعر
البليغ وكان مخفياً الكلام ويعوبه وكان كاتب عبد الله بن طاهر وشاعره وكان عارفاً
باللغة فمن شعره في عبد الله المذكور

• يا مكي اول ان تكون صفاته • كصفاته عبد الله انصت سمع
• فداضحك في المشودة والندى • حجج الخيلج اليه فاسمع اوع
• اصدق واعف وزولج الاذي • واصفح وكاف وقوار وطم وجمع
• ذا الطف ولين ذنان وارفق والله • واخوم وجد وقام ولج وادفع
• فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي • وهديت للنهيج الاسد المهيع

قيل لو ما كف عبد الله فاستحسن ربه فقال ابو العيشل في الخال ثول القنفذ لا يولم
كف الاسد في حجة كلامه واهله بجائزة سنية وصف العيشل كتباً مفيدة منها
كتبه باماماً اختلف معناه واتفق لفظه وكانت وفاته سنة اربعين ومائتين
وقال الاصمعي العيشل التال بذئبه وقال الخليل العيشل البطي الذي يسبل ثيابه
كالواح الذي يكمن العمل والله الموفق

الحنناق الاثنى من ولد المعز والجمع احنق وحنق وحنوق روس عن الاصمعي
الذي قال بيا انا اير في طريق اليمن اذا انا بعلام واقف في الطريق في اذينة قرطان
في كل قرط جوهره يضي وجهه من ضوء الجوهره وهو يجذب ربه بابيات من الشعر هي
• يا فاطر الخلق البديع وكافدا • رزق الجميع سخاب جود كراطل

يا منيع البر المحيد وميل ال • ستر الجليل عيم هو دكر طائل
 يا عالم السر الخفي ومخبر اك • وعد الوفي قضا حكمك عادل
 عظمت صفاتك يا عظيم وجل ان • يحصى الشا عليك فيها قائل
 انت لم منك الذنب غافر • ولتوبة العاصي تحكم قابل
 رب تربي العالمين ببره • فتواله ابد الهم واصل
 تعصيه وهو يسوق نحوكم • ما لا تكون لبعضه شتاهل
 متصدق ابد اوانت لجوده • بقبايح العصيان منك تقابل
 واذا دجى ليل الخطوب واظلمت • سبل الخلاص وقاب فيها الامل
 وابست من وجه النجاة خالها • سبب وما يدنو بها مقبول
 يا تيك من الطافه الفرح الذي • لم تحتمه انت عنه غافل
 يا موصو الاشياء من الغي الى • ابواب غيرك فهو غر جاهل
 ومن استراح بغير ذكر كروحي • احد اسواك فذاك ظن زائل
 راي يلم اذا عرته مسلمة • لسون جنابك فهو راي مائل
 عمل اريد به سواك فانه • عمل وان زعم المرئي باطل
 وان رضيت فكل شئ هين • واذا حصلت فكل شئ حاصل
 انا عبدك وبق كل علي • مولاه اوزار الكبار حامل
 قد اثلقت ظهري الذنوب • صحفى العيوب وستر غفوسا
 ما قد ابتك من ظني شافعي • ووسائلني ندم ودمع سائل
 فاغفر لعبدك ما مضى وارزقه • توفيقا لما ترضى بغضلك كامل
 وافضل به ما انت اهل جميله • والظن كل الظن انك فاعل

فدنوت منه وسلمت عليه فقال ما انا براد عليك حتى تودى من حقى الذي يكى
 عليك **قلت** وما صحتك قال انا غلام على مذهب ابراهيم الخليل عليه السلام لا انا
 ولا انقش حتى ايمر الجليل والميلين في طلب الضيف فاجبته الى ذلك فرحب بي وستر
 معي حتى قربا من ضيعة فصحاح يا اخاه فاجابته جارية من الخيمة يا بنيكاه فقال
 قومي الى ضيعة فقلت الى الجارية حتى ابد بشكر المولى الذي ساق لنا هذه الضيعة
 ثم قامت فضلت ركعتين شكر الله تعالى فادخلني الشاب الخيمة واجلسني ثم افاد
 الغلام السرة وعهد الى غنق فذبحها فلما جلست في الخيمة نظرت الى الجارية
 فاذا هي احسن الناس وجها وكنت اسرارها النظر ففضلت لبعض لحظاتي
 اليها فقالت لي مه اما علمت انه نقل عن صاحب طيبة صلوات الله وسلامه عليه
 انه قال لننا العينين النظر اما انى ما اردت بهذا توحيك ولكنى اردت
 ان اوذك بك كفى لا تعود الى مثل هذا فلما كان النوم تباتا والغلام خارج الخيمة و
 باتت الجارية داخلها فكنيت اسمع ووقى القرآن الى السحر باحسن صوت يكون وارق
 ثم سمعت ابيا تارة الشعر باعذب لفظ واشجى نغمة وهى

- ابا الحية ان كفى وكم قد كتمته • فاصبح عندي قد اناخ وطينا •
- اذا استندت في نام قلبي بذكره • وان رمت قدامي صبي قويا •
- ويبدو اني فني ثم اصي بذكره • ويسعدني صبي الله واطربا •

فلما أصبحت قلت للغلام صوت من كان ذلك قال تلك صتي وهذا اباها كل ليلة فعلت يا غلام كنت انت الحق بهذا العمل من اضلك اذ انت رجل وهي امرأة فبئسهم مولى ويحك اما علمت انه موفى ومخدول ومقرب ومبعود فودعتهما وانصرفت عنهما •

وحكمه الحق ويعرض بها الارنب اذا قتله المحرم لعقبا الفصية رضى الله عنهم بذلك ولا تجزى في الاضحية لما روى الشيخان وغيرهما عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحية بعد الصلوة فقال من صلاتنا ونسكنا نسكني فدا صابا لنسك ومن نسك قبل الصلوة فلا نسك له فقال ابو بردة بن نيار وهو قال البراء بن عازب رضى الله عنهم يا رسول الله اني نسكت شاة قبل الصلوة و عرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فاجبت ان يكون شاة اول شاة تذبح في بيتي فذبحتها وتعدت قبل ان اتى الصلوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم شاة كراه لم قال يا رسول الله فان غدننا عناقا هي اجبت اني من شاة يتن افترج عني قال صلى الله عليه وسلم نعم ولن تجزى عن احد بعدك وقع في اصل الروضة ان العناق الانثى من المعز فحين تولد الى حين ترعى والجوزة الانثى من ولد المعز حين تقطم وتفصل عن امها فتذ في الرعي و ذلك بعد اربعة اشهر والذكر جفرو قال في لغات التنبية و دقيق المنهاج العناق الانثى من ولد المعز ما لم تستكمل سنة وتقل مثل هذا عن تهذيب الازهرى في تهذيب الاسماء واللغات وكلام الازهرى لا يوافق ذلك روى الى اكم باسناد صحيح و ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب عن قيس بن النعمان قال لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضى الله عنهما مستخفيان مروا بعبدة رعى غنما فاستسقىاه من اللبن فقال ما عندي شاة تحلب غير اني انا من غنما قاحلت اول الشاة فاجابوا له النبي فقال صلى الله عليه وسلم فادع بها فاعتقلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح بصرها حتى انزلت وجاء ابو بكر رضى الله عنه بمجن فحلب صلى الله عليه وسلم فسقى ابا بكر رضى الله عنه ثم حلب فسقى الراعي ثم حلب فسقى صلى الله عليه وسلم فقال الراعي يا لله من انت فوالله ما رايت مثلك قط قال او تراك تكلمت على صتي اجبرك قال نعم فقال اني محمد رسول الله قال انت الذي تزعم قريش انك صبا قال انهم يقولون ذلك قال فاشهد انك نبي وان ما جئت به حق وانا متبعك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تستطيع ذلك يومك فاذا بلغك بائي قد ظهرت فاتن **خاتمة** روى ابو داود والترمذي والنسائي والى اكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضى الله عنه قال كان رجل يقال له حرث بن ابي حرث وكان يحمل الاسرى من مكة حتى ياتي بهم المدينة وكانت امرأة بغي بمكة يقال لها عناق كعظام وكان صديقه له وانه كان قد واعد رجلا من الاسارى بمكة ان ياتيه فيجمل قال فبحثت صتي انه يبيت الى ظلمة فاصطادته بمكة •

في ليلة معمرة فجاءت عنقا فابصرت كوا دظلمت تحت الى لظلمت انتهت الى قالته مرثد
فقلت مرثد فقلت اهلا ومرحبا بكم فبنت عندنا الليلة فقلت يا عنقا ان الله قد
 حرم الزنا قلت يا اهل الحيا من هذا الرجل يحمل اسراكم فبتعني ثمانية رجال فسلكت الحديقة
 فانتهيت الى غارا وكهف فجاء حتى وقفوا على راسي فبالوا فظلم بولهم على راسي فقامهم
 الله تعالى عني ثم رجعوا فرجعت الى صاحبي فجلسته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت الى لاد
 فسلكت عنه فقه فجلست امله ويعينني حتى قدمت به الى المدينة فابت به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **فقلت** يا رسول الله انك عنقا فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم يرد علي شيئا حتى نزلت الراني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكح الا زان
 او مشرك فقال صلى الله عليه وسلم يا مرثد الراني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية
 لا ينكح الا زان او مشرك فلا تنكحها قال الخطابي هذا خاص بهذه المرأة وكانت كاذبة
 فاما الزانية المسلمة فان العقد عليها صحيح لا يفسخ وقال الشافعي رضي الله عنه قال عكرمة
 معنى الآية الراني لا يعقد ولا يريد الا نكاح زانية قال والاشبه ما قاله سعيد بن
 المسيب ان هذا الآية منسوفة بقوله تعالى وانكحوا الايامي منكم فهي من ايامي المسكين
الامثال قالوا لا ينقط في هذا الا عنقا اي لا يعطس والنفيط من العنقا
 مثل العطاس من الانسان وهو كقولهم لا ينقطع فيها غران وسيت في ان شاء الله تعالى
 في محله والله الموفق

عنقا الارض دوية اصغر من العنق طويل الظهر يصيد كل شئ حتى الطير وهو البقرة
 التي تقدمت في باب الماء المشناه من فوق وقال في نهاية الغريب قال قتادة عنقا
 الارض من الجوارح وهي دابة وخشية اكبر من التنور واصغر من الكلب الجمع عنقون
 يقال في المثل لعنقا الارض واد في عنقا اي ذاهبة يريد انها من الحيوان الذي
 يصاد به اذا علم والله الموفق

العنكب الاسد وبه سمي الرجل وهو فيل من العنوس والعنابس من قرش
 اولاد امية بن عبد الشمس الاكبر وهم ستة حرب وابو حرب وسيفان وابوسيفان وغير
 وابو عمرو وسهموا بالاسد والباقون يقال لهم الاعياض
العنق الذفة القوية الضلابة ويقال هي التي عنوس ذنبا اي وقرق له الجوهري
 والعنسة ايضا اسم للاسد علم مشتق من العنوس قاله ابن سيده

العنبر سمكة بحرية كبيرة يتخذ من جلد التراس ويقال للتراس عنبر وقد تقدم
 ذكره في باب الماء الموقدة روى البخاري عن جابر رضي الله عنه قال بعثنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واحر علينا ابا عبيدة رضي الله عنه يطعن غرة غرة فقلت
 كيف كنتم تصنعون بها قال نخفها كما يخلص القصب ثم نشر عليها الماء فكيفنا
 يومنا الى الليل وكن نفرب بعصيف الجبط ثم نبذه في الماء ونكده ونطلقها الى
 ساحل البحر فترفع لنا كهيئة الكتيب الضخم فيتناه فاذا هي دابة ترعى العنبر قال
 قال ابو عبيدة رضي الله عنه ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي سبيل الله عز وجل وقد اضطرتهم فكلوا قال في ثمن عليها شهراً ونحن ثلثناه حتى سمن
يعني تقويتنا وزال ضعفنا والافيا كانوا اسما ناطق قال ولقد رايتنا نغترف من وخب
عليها بالقدال الدمن ونقتطع القدر كقدر الثور ولقد اذمن ابو عبيدة رضي الله
عنه ثلثة عشر رجلا فاقعد بهم في عينها واخذ ضلعاً من اضلاعها فاقامه ثم ركل رجل
با عظم بعير من تحتها وتزودنا من لحمه وسابق فلي قدمنا المدينة اتيانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرنا له ذلك فقال صلى الله عليه وسلم هو رزق الخوفه الله تعالى لكم فهل معكم
من لحمه شيء فنظمونا قال فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله وسرية
ابو عبيدة رضي الله عنه هذه يقال لها سرية الجبط وكانت في شهر رجب سنة ثمان في
الحجة وفيها كان عمر بن الخطاب وقيس بن سعد مع ابي عبيدة رضي الله عنهم وصد بنها
روينا في الغيلانيات وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة رضي الله
عنه في سرية فيها المهاجرون والانصار ثلثا رجلا الى ساحل البحر الى قري خربينة
فاصابهم جوع شديد فقال قيس بن سعد رضي الله عنهما من يسيّر مني فارجو نور
ويوفيني الجزور ثمانا واوافيه التمر بالمدينة فجعل عمر رضي الله عنه يقول واخي
لهذا الغلام لا مال له يدين في مال غيره فوجد رجلا من جهينة فقال له قيس رضي
الله عنه يعني جوزاً او فيك وسعة من تمر المدينة فقال الجهني والله ما اعرفك
فمن انت قال ابن سعد بن عباد بن دليم فقال الجهني ما اعرفني بنسبك وذكر
كلاماً فاتباع منه خمس جوار كل جوز وبوسق من تمر شتر ط عليه البدوي ثم دقوه
مصلبه من تمر ال دليم يقول قيس نعم قال في شهد لي فاشهد لي فاشهد لي فاشهد لي فاشهد لي
ومعهم نفر من المهاجرين قال قيس شهد من تحت وكان فيمن الشهد عمر بن الخطاب رضي
الله عنهم فقال عمر رضي الله عنه ما الشهد هذا بدين ولا مال له انما المال لابي له قال
الجهني والله ما كان سعد ليحبس في وسقة من تمر واري وجها حسنا وافقنا
شريعة فكان بين عمر وقيس رضي الله عنهما كلاما حتى اغلظ عمر لقيس واخذ
الجزق فحرقا لهم في مواطن ثلثة كل يوم جوز افني كان اليوم الرابع نه اميره
وقال اريد ان يحرق ذمتك ولا مال لك قال وا قبل ابو عبيدة ومعه عمر رضي الله
عنها فقال عمر منعت عليك ان لا تحرق فقال قيس يا ابا عبيدة اقرى ابا تراب يوفى
ديون الناس ويحل الكل وتقطع في الحجة لا يقضي عني وسق من تمر لقوم مجاهدين
في سبيل الله تعالى فكا د ابو عبيدة رضي الله عنه ان يدين له وجعل عمر رضي الله عنه
يقول اعزم فعزم عليه وبلغ سعدا ما اصابه القوم من المجاعة فقال ان يكن قيس
كما اعرف فيمنح للقوم فاني قدم قيس ليقته سعد فقال ما صنعت في تجاعة القوم
قال كرت قال اصببت قال ثم ما ذاق كرت قال اصببت قال ثم ما ذاق كرت
قال اصببت قال ثم ما ذاق نهيت قال وما نهاك قال امير ابو عبيدة قال ولم
قال زعم انه لا مال لي وانما المال لابي فقلت ابني يقضي الاباعة ويحل الكل ويطلع
في المجاعة ولا يصنع هذا ابني قال فلك اربع حوايط اونا حوايط منها بحه خمسين

وسما قال وقدم اليه من مع قيس فاذا في وسقيه وحمله وكساه فبلغ ذلك
البنى صلى الله عليه وسلم من فعل قيس فقال انه من قلب جود والعنبر المشموم وقيل
انه يخرج من قوا البحر يأكله بعض دوابه لرومته فتعذفه رجيعا فتجوده كالخيارة
الكبار يطفوا عليه وجه الماء فقلعته الريح الى الساحل وهو يقوى القلب والذراع
نافع من الفالج واللوقة والبلغم الغليظ وقال ابن سينا العنبر يخرج من البحر
واجوده الاشبه ثم الازرق ثم الاصفر ثم الاسود قال وكثيرا ما يوجد في اجواف
السماك الذي يأكله ويموت وزعم بعض التجاران بحر الزنج يقذفه كجمجمة الانسان
واكبره وزنه الف مثقال وكثيرا ما تاكله الحيتان فيموتون والدابة التي تاكله تسمى **العنبر**
الحكم قال الماوردي والرويان في كتاب الزكاة لا زكاة في العنبر والمسك وقال
ابو يوسف فيهما الخ قال الحسن وعمر بن عبد العزيز وعبد الله العنبري واسحاق
يحب الخمس في العنبر واصح الشافعي رضي الله عنه عليهم يقول بن عباس رضي الله
عنهما في العنبر انما هو شئ دسره البحر الى غظه وليس بمعدن حتى يحب فيه الخمس
وروي عنه صريحا انه قال لا زكاة فيه وروي جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال العنبر ليس بغنمة وهذا ينبغي وجوب الخمس فيه قال ابي الماوردي
والرويان واكثر الفقهاء ان العنبر طاهر وقال الشافعي رضي الله عنه سمعت
قال رايت العنبر ثابتا في البحر مكتوبا مثل عنق الشاة وقيل انه ان اصله نبت
في البحر وله رائحة ذكية وفي البحر دويبة تعصده له كاريحه وهو ستمها فتاكله فيقتله
ويلفظها البحر فيخرج العنبر من بطنها وقال في كتاب السلم يجوز السلم في العنبر ودابة
من يقيين النوعه ووزنه في العنبر منه الاشهب والابيض والاخضر والاسود فذلك
صتى يسمى ذلك وقال الشافعي رضي الله عنه يجوز بيع العنبر وقال اهل العلم به انه
نبات والنبات لا يحرم منه شئ قال وصدرتني بعضهم انه ركب البحر فوقع الى جزيرة
فيه فنظر الى شجرة مثل عنق الشاة فاذا ثمرها عنبر قال فتركناه حتى يكثر فضاذه
فربت ربح فالقته في البحر قال الشافعي رضي الله عنه والسماك ودواب البحر يتلعه
اول ما يقع منه لانه لين فاذا ابتلعه قتل ما يسلم منها الاقلها لغرط الحرارة
فيه فاذا اخذ الصياد السمك وجده في بطنها فيقتله رانه منها وانما هو ثمره نبت
وانما خواصه فقال المختار بن عبدون العنبر حار يابس وهو دون المسك اجوده
الاشهب الخفيف التسم وهو يقوى القلب والذراع ويزيد في الروح وينفع من
الفالج واللوقة والبلغم الغليظ ويولد شجاعة لكنه يضرم اعتداه الماشرو
يدفع مضرة الكافور وشمم الحيار ويوافق الامراض الباردة الرطبة والمشايخ
واجود ما استعمل في الشتاء قال والعنبر حار جم اكبره الف مثقال تبرز من عيوننا
في البحر ويطفوا عليه فيسقط عليها القطر فتاكلها فتهلك وقيل انه روث دابة وقيل
انه من عشا البحر واجوده الاشهب وضده الخمرى وله زهومة لا يتلخ السماك له
ويتصفى منه عند عمله رمل والله اعلم

العنبر الذباب الازرق وقيل مطلق الذباب وفي الصحيحين عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما في صديته الطويل المشتمل على كرامات طاهرة للتصديق رضي الله عنه ومعناه ان الصديق رضي الله عنه ضيف جماعة واجلسهم في مجلسه وانصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبث رجوعه فلما رجع قال اعشتموهم قالوا لا قبل على ابنه عبد الرحمن فقال يا عنبر فجزع وسب ومعناه دعي عليه بقطع الانف كخونه وجاء يا عنبر مصعرا شبهه بذلك تحقيره وقيل شبهه بالذباب الازرق لشدة اذاه وروى بالعين المصححة وبالثاء المثلثة وهو الاكثر ومعناه يا ليثيم وعنبر اسم رجل وهو عنبرة بن معاوية بن شداد العبسي وهو احد فرسان العرب وشجعانها ومتبعها وهو من ابطال الحامية ويضرب المثل بشجاعته قال سيبويه نون عنبر ليست زائدة.

العندليب الحمار يفتح الهاء والجمع العنادل لانك تودده الى الرباعي ثم تبتني منه الجمع والتصغير والببل بعندل اذا صوت وما احسن قول ابي سعيد الملوثي بن محمد الاندلسي الشاعر المجيد في وصف طنبور حيث يقول.

• وطنبور مبيع قدي كمي • بنغمة الفصيح عند ليا •
 • روى لما دوس نفا فصيا • صوائف في قلبه قصيبا •
 • كذا هم غاشر العلي طفلا • يكون اذا نشأ شني اديبا •
 • ومن محاسن شعره رحمة الله عليه يقول •
 • احب العذول لتكراره • حديث الجيب علم مسمي •
 • واهوى الرقيب لان الرقيب • يكون اذا كان حتى معي •
 • وما يستجد منه شعره ايضا •
 • احذر صديقا ما ذقا • حرج المارة بالحدادة •
 • يحكي الذئب عليك ايا • م الصداقة للعداوة •
 • وما احسن قوله ايضا وابا دغني الله عنه •
 • ونهاية الدنيا وغاية اهلها • ملك يزول وسر قوم يهلك •
 • تحلوا فتجلب غصنة وعرازة • وتحت وهي بنا تقول وتفتد •
 • وكانت وفاة المذكور سنة سبع وخمسين وخمسمائة •

وحكيه حل الاكل لانه من الطيبات وهو في الرواية يدل على ولد ذكر زكي والله اعلم.

العندل البعير الضخم الرأس مستوي فيه المذكر والمؤنث والله اعلم.

العنبر الانثى من ولد المعز والجمع عنبر وعنوز روى البخاري وابوداود عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رجوع خصلة اعداء منيحة العنبر ما من عامل يعمل بخصلة منها رجا ثوابها وتصديق موعد الا ادخلته الجنة قال حسان بن عطية الراوي عن ابي كبشة فعدونا ما دون منيحة العنبر من ردة السلام وتسميت العاطي واما طاة الاذى عن العطارق ونحوه

فما استطعنا ان نصل الى خمسة عشر خصلة قال بن بطل لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكره الا
لمعنى هو انفع لنا من ذكره وذلك والله اعلم خشيته ان يكون التعيين لها زهدا في غير ما هو الباب
المعروف وسئل الخمر وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم من الحث والحض على ابواب من الخمر والخمر ما
يخصي كثرة قال وقد بلغني عن بعض اهل عصرنا انه متعها في الاحاديث فوجد ما تريد على اربعين
خصلة قلت وتشبهت العاطس يقال بالثين المعجبة وبالسين المهملة فلا ولا في اشارة الى
جمع التثنية لان العرب تقول شمتت الابل اذا اجتمعت في المرحى وقيل معناه الدعا لشواتبه
وهو اسم الاطراف الثمانية اشارة الى ان يروق التسمت الحسن ثم ذكره الى ان قوله قلت وقد
روى الاصبهاني صاحب الترغيب والترهيب فيه في باب قصص هواجج المسلم عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للمسلم على اخيه المسلم فلا تؤذوا
لا براءة له منها الا بالاداء او العفو يغفر لته ويرجم عبرته ويسم عورته ويقبل معذرت
ويقبل عشرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضته
ويشهد حقيقته ويحب دعوته ويقبل هديته ويكافئ صلته ويشكر نعمته ويحسن بغيره
ويحفظ حرمة وظيفته ويقضي حاجته ويسمع مسأله ويقبل شفاعته ولا يكتف به
وتشمت عطسته ويرشد ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبر انعامه ويصدق
اقسامه وينصره ظالما او مظلوما اما نصره ظالما فردة عن ظلمه واما نصره مظلوما
فينعينه على اخذ حقه ويواليه ولا يعاديه ولا يسلمه ولا يخذله ويحب له من الخير ما يحب
لنفسه ويكره له من الشر ما يكرهه لنفسه ثم قال علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان احدكم ليدع من حقوق اخيه شيئا فينط لبه به يوم القيامة ثم قال
علي رضي الله عنه ان احدكم ليدع تشمت اخيه اذا عطس فينط لبه به يوم القيامة فينفى
له عليه فهذا ما عده حسان بن عطية يجمع منها اكثر من اربعين خصلة **فائدة** روى
ابو القاسم سليمان بن احمد الطبري في كتاب الدعوات باسناده عن سويد بن عقيل قال
اصابت عليا رضي الله عنه فاقه فقال لفاطمة رضي الله عنها لو اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانت وكاهن صلى الله عليه وسلم عند ام ايمن فدرت الباب فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان هذا الدق فاطمة وانهما لساعة ما عودت ان تاتياني في مثلها فتوقفي فافتي
لها الباب فقامت ففتحت لها الباب فلم تدخلت قال صلى الله عليه وسلم يا فاطمة لقد
اتييتنا في ساعة ما عودتينا ان تاتياني في مثلها فتالت يا رسول الله هذه الملائكة
طعامها التسبيح والحمد والتحميد في طعامنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بالحي ما اقتبس في الحجارة من ثلثين يوما وقد اتينا اعز فان شئت احترت لك
نخمة اعز وان شئت علمتك خمس كلمات علمين جبريل عليه السلام انفا فالت
بل علمني الخمس كلمات التي علمك جبريل عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم قولي يا اولي
الاولين ويا اخواني ويا ذا القوة المتين ويا ارحم الراحمين
فانصرف حتى دخلت على علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقالت ذهبت من عندك
الى الدنيا فحشك بالآخرة وذكرته له ذلك فقال رضي الله عنه فريأيا مكرضا يا مكر

وفي كتاب صفوة التصوف للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ان جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر هذه الاعنزة عشرة غزاة في
الدار احب اليك ام كلمات عليهن جبريل عليه السلام انفا يجعن لك خير الدنيا والاخرة
قلت يا رسول الله والله اني لمحتاج موصدة الكلمات احب الي قال صلى الله عليه وسلم
قل اللهم انك ضلالي علیم اللهم انك غفور رحیم اللهم انك تواب رحیم اللهم
انك رب العرش العظيم اللهم انك ابر الحواد الكريم اغفر لي وارحمي واجبرني وارفعني
ووفقني وارزقني واهدني وعافني واسترني ولا تفضلني وادخلني الجنة برحمتك يا ارحم
الراحمين فطلق يرد من حتى حفظهن وقال صلى الله عليه وسلم تعلمين وعلمتهن عقيد
من بعدك يا جابر استبقين معك قال فاستبقيتن معي **وفي** تفسير القشيري وغيره ان
ابراهيم عليه السلام لما جاء به اسماعيل واثمه فاجاب الى مكة فحرم على قوم من المعالفة فوجها
لاسماعيل عشرة اعنزة فجمع اعنزة مكة من نساء هذا قنطرة ما تقدم في حمام الحرم انها من
نسل الحاميتين العتنت عششت علي النبي صلى الله عليه وسلم في الغار **وفي سورة الهن** قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا ينتطح فيها غزاة والسبب في ذلك ان امرأة من حطمة كان
يقال لها عصمي بنت عمرو ان حمي امية كانت تحض على الحليين وتوزيهم وتقول الشعر
فجعل غير بن عدى رضي الله عنه عليه نذر الله تعالى لين رد الله عز وجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم سائما من يدر ليقتلها فلم يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فتعدى
عليها غير رضي الله عنه في خوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فضلع موصح
فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل مجلسه قال لغير بن عدى اقتلت عصمي قال نعم
فهل علي في قتلها شيء فقال صلى الله عليه وسلم لا ينتطح فيها غزاة فان قال ما سمعت
هذه الكلمة منه صلى الله عليه وسلم وهي من الحكم المفرد الموهوب البديع الذي لم يسبق
اليه صلى الله عليه وسلم وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم حمي الوطيس ومات حشف انفة و
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ويا فضل الله اركبي والولد للغراش وللعاقر الحجر وكل الصيد
في جوف الغزا والحرب ضدعه واياكم وخضر الدمن وان مما يثبت الربيع ما يقبل خطا او
يلم والانصار كركشي وعيستي ولا بجني على المرء الا اياه والتشديد من غلب نفسه عند
الغضب وليس الخبز كالمعينة والمجالس بالامانة واليد العليا خير من اليد السفلى
والبلاء مؤكل بالمنطق والناس كاسنان المشط وترك الشتر صدقة واتى ذات
ادوس من البخل والاحمال بالنيات والحياء خير كله واليمين الفاجرة تدح الدار بلائح
وسيد القوم خادهم وفضل العلم خير من فضل العباداة والخيال معقود في نواصير الخير
واعجل الاشياء عقوبة البغي وان من الشعر حكمة والصحة والغراغ نعمتان مغبوط
فيهما كثير من الناس ونية المؤمن خير من عمله ونية المنافق شر من عمله والولد للوطى
واستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان وان كل ذي نعمة محسود والمكر والحذيرة
في النار ومن غشنا ليس منا والمستشار مؤمن والندم توبة والذال على كفره عليه
وجبت الشئ يعي ويصم والعارية مودة والايمان قيد الفتك وامثال ذلك مما

صلی الله علیه وسلم وانما فضل النبی صلی الله علیه وسلم العنز دون سایر الغنم لان العنز انما تسایم
العنز ثم تغار قها وليس کنطاح الکباش وغیر ما روى ان عدس بن حاتم لما قتل عثمان رضی
الله عنه قال لا ینطح فیہ عنزان فاما کان یوم الجمل فقیلت عینہ فقیل له لا ینطح فی قتل عثمان
رضی الله عنه عنزان فقال بلی وتفق عیون کثیرة کذا ذکر هذا الحدیث بن السحاق و
الرشطی وغیرهما وعن ابی هريرة رضی الله عنه قال حدثنا الصادق المصدوق ابو القاسم
صلی الله علیه وسلم ان اول خضم یعضی علیه یوم القیامة عنزان ذات قرن وغیر ذات قرن
رواه الطبرانی فی معجم الاوسط وفیه ما راجع فی وهو ضعیف .

وحکمها الحد ویفقد بها الغزال اذا قتلها الحرم وسیأتی ان شاء الله تعالی تحقیق ذلك
فی باب الغنم المجمع .

الامثال قد تقدم فی الحدیث قوله صلی الله علیه وسلم لا ینطح فیها عنزان ای لا یلقی
فیها اثنان ضعیفان لان النطاح من شان التیوس والکباش لا العوز وهو شاذ
الی قضیة مخصوصة لا یحرم فیها خلف ولا نزاع وقی لوافلان اضطر منه عنز وقی لوافلان
بها کل داء یضرب لکثیر العیوب من الناس والدواب قال الفزاري للغنم تسعة وتسین
داء والغنم العقاب الا انشی فی قول الشاعر .

• اذا ما العنز من طلق بدلت • صحن ومهی طایفة تحوم •

فمراده بالعنز هنا العقاب الا انشی .

الخواص حرارة العنز اذا اظطت بنوشادر ونفت شعور من مکان فی البدن وطلی به
ذلك الموضع لم یبیت فیہ شعرا البتة وقال ارسطو احرارة العنز اذا اظطت بکثرة
وطلی بها مکان الشعر المنسوف لم یبیت فیہ شعرا البتة وان غسل بها وسقى لبن
سلس البول ابراه وان کتب بلبها علی قرطاس لم تبس کتابتة فان در تخلیه را ذکره
الکتابة وقی لفرس اذا اذمنه دماغ العنز ومنه دم الضبع وزن وانی فی کل داء
وزن جبتین کافور وحجن باسم شخص تولد فیہ ریحانیه المحببة اذا اطعم ذکر ومن
اخذ من حرارتها وزن وانی واطعمه انسانا قطع شهوة الجماع ولا یصل الی امرأة حتی
یحل عنه وحله ان یسقى النخعة ظلیة فی لبن عنز ویکون سمنا والله اعلم .

العنطب الذکر من الجراد وفتح الط لفتح فید قال الکسائی هو العنطب العنطاب
والعنطوب والانشی عنطوبه والجمع فی الذکر عن طب قال الشاعر .

رؤس العنطاب کالعسجد • والجمع فی الانشی عنطوباة وفی کتاب سبویة العنطاب
العنطوانة الجراد الا انشی والجمع عنطوبات وقد تقدم ذکر الجراد وما فید فی باب الجیم .

عنقا مغرب ومغرب من الالفاظ الدالة علی غیر معنی قال بعضهم هو طائر غریب ینقض
ببضا کالجبال ویبعد فی طیرانه بها **وقیل** سمیت بذلك لانه کان فی عنقها بیاض كالطوق
وقیل هو طائر یرکون عند مغرب الشمس وقی لقریبی انه اعظم الطیر جثته واکبر ما
خلقة یخطف الخیل کما تخطف الحداة الفارة وكانت فی قیام الزمان بین الناس فی داء
منها الی ان سلبت یوما غریبا کلיתה فدعی علیها حنظلہ البنی فذهب الله تعالی بها

الى بعض نذير البحر المحيط ورا خط الاستواء هي خيرة لا يصل اليها الناس وفيها حيوان
كثير كالغزال والذئب والجاموس والنمر والسناء وجوارح الطير وعند طير ان علقا
مغرب يجمع الاجنحة دوى كدوى البرعد القاصف والسيل تعيش في سنة وتزود
اذا مضى لها خمسة سنة فاذا كان وقت بيضها يظفر لها الم شديد ثم اطل في وضعها
وذكر ارسططاليس في النعوت ان العنقا قد تصاد فيصنع محال لها اقداح عظام
للشرب قال وكيفيه صيدها انهم يوقفون ثورين ويجعلون بينهما عجلة ويثقلونها
بالجارة العظام ويتخذون بين يدي العجلة بيتا ويحتمى فيه رجل معه نار فتشعل العنقا
على الثورين لتخطفهما فان شبت اطفأ رما في الثورين او احدهما لم تقدر على اقداحها
لما عليها من الحجارة الثقيلة ولم تقدر على الاستقلال لتخلص محال لها فيخرج الرجل
بالدرفج يجر اجنحتها قال والعنقا لها بطن كبطن الطير وطعام كطعام السباع وهي
من اعظم سباع الطير انتهى **وقال الامام العلامة ابو البقاء العكبري في شرح المقامات**
ان اهل الرس كان بارضهم جبل بقل له مخ صاعد في السماء قدر ميل وكان به طيور
كثيرة وكانت العنقا به وهي عظيمة الخلق ولها وجه كوجه الانسان وفيها من كل حيوان
شبه وهي من اصل الطير وكانت تأتي في السنة مرة هذا الجبل فتلقط طيور في عت
في بعض السنين واعور بها الطير فانقضت على صبي فذهبت به ثم ذهبت بجارية ابن
فشكوا ذلك الى بيتهم فضل بن صفوان فدعى عليها فاصابتها صاعقة فاصرت وكما
فضل بن صفوان عليه السلام في زمن الفرة بين عيسى ومحمد عليهما السلام انتهى **وقد**
ان الجبل يقال له فتح وسميت العنقا لظول عنقها ثم انهم قتلوا نبيهم فاملكهم الله عز وجل
وذكر التبريد في التعريف والاعلام في قوله تعالى وبئر معونة وقصر شديد ان البئر هي
الرأس وكانت لعدنان امه من بعايا ثمود وكان لهم ملك عدل حسن السيرة يقال له
العاس وكانت البئر في المدينة كلها وبابها وجميع ما فيها من الدواب والبعير والغنم
وغير ذلك وكانت لهم مرك كثيرة منصوص عليها ورجال كثير من موكلون بها وابار
من رقام وهي شبه الخيل من كثيرة هذا الناس منها واغنى للدواب والقوام عليها يتقنون
الهيل والنهار يتداولون ذلك ولم يكن لهم ماء غير ما وطال عمر الملك فلما جاءه الموت
طلوه به من لبتقي صورته ولا يتغير وكذا كانوا يفعلون بموتهم اذا كان ممن
يكرم عليهم فلما مات شق عليهم وراوا ان امرهم قد فسد وضجوا بالبكاء فاعتنمها
الشیطان منهم فدخل في حشته يعني الملك بعد موته بآيام كثيرة واضرمهم انه لم يموت
ولا يموت ابدا ثم قال ولكن تعينت عنكم حتى ارس صنعكم ففزعوا الشدة الفزع
واخرضا صيته ان يضربوا له حجابا بينهم وبينه ليكلمهم من وراءه كيلا يعرف الموت
في صورته فتصوبون صنما من وراء حجاب واضرمهم انه لا ياكل ولا يشرب ولا يموت ابدا
وانه لهم له وكان ذلك كله يتكلم به الشيطان على لسانه فصدق كثير منهم ذلك وارتاب
بعضهم وكان الخوف من المكذب له اقل من المصدق له وكان كل تكلم واحد منهم ناصح زور
وقهر ونشي الكفر فيهم واقبلوا على عبادة فبعث الله تعالى عليهم نبيا كان نزل عليه

الوحي في النوم دون اليقظة اسمه خنظلة بن صفوان فاعلمهم ان الصورة صنم لا روح له
 وان الشيطان قد اضلهم وان الله تعالى لا يمثل بالخلق وان الملك لا يجوز ان يكون شريكا
 لله تعالى ووعظهم ونصحهم وحذرهم سطوة ربهم ونعمة فادوه وعاذوه وهو يعظمهم
 وينصيح لهم حتى قتلوه وطرحوه في بئر فعند ذلك حلت عليهم النعمة فناموا شبا عارواة
 من الماء فاصبحوا ابتر قد غار ماؤهم ونقطت رشاؤهم ففشا بهم وضع النساء
 والولدان واخذهم العطش وباليهم حتى غرهم الموت وشملهم الهلاك وغلغهم في روض السباع
 وفي فناء زلهم الثعالب والضبباع وتبدلت جناتهم بالدر وشكر القناد فلا يسمع فيها
 الا غريف الجن وزئير الاسد نفوذ بانه من سطوة ومن الاصرار على ما يوجب نعمة قال
 واما القصر الحشيد فقصر بناه شداد بن عاد بن ارم ولم يبن في الارض مثله فيما ذكر وقاله
 كمال هذه البئر في ايام الله بعد الناس واقفاره بعد العمر ان فلان استطاع احد ان يدنو
 منه على اميال لما يسمع من غريف الجن والاصوات المنكرة بعد النعيم والعيش الرغد
 والانتظام الا اهل كالك فبادروا بما عادوا واخذوا الله تعالى هذه الآية موعظة وذكر
 وتذكير امة النعمة المعصية وسوء عاقبة الخيالة نفوذ بانه من ذلك وروى محمد بن يحيى
 عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الناس دفوا الجنة
 يوم القيامة عبدا سود و ذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل قرية فلم يؤمن به فماتوا
 الجدا ذلك العبد الاسود ثم ان اهل تلك القرية عدوا على ذلك النبي فحرقوا له بئر في
 فيها والقوا عليه حجر اضخم فكان ذلك العبد الاسود يذهب فيحطب على ظهره ثم يأتي
 بحطب فيبيعه ويشترى طعاما وشرابا ثم يأتي الى تلك البئر فيرفع الصخرة ويعينه الله
 تعالى عليها ثم يدي اليه طعامه وشرابه ثم يرد الصخرة كما كانت فمكث كذلك ما شاء الله
 ثم ذهب يوما يحطب كما كان يصنع فجعل حطبه وحممه وفرغ منها فلما اراد ان
 يحمله اخذته سنة من النوم فاضطج فقام فغضب الله على اذنه سبع سنين ثم انه عجب
 فتمطى الشقة الاخرى فاضطج فغضب الله على اذنه سبع سنين ثم انبته فحمل حممه ولا تكسب
 الله نام الا ساعة من نهار فجا الى القرية فباع حممه ثم اشترى طعاما وشرابا كما كان
 يصنع ثم ذهب الى البئر والتمس النبي فلم يجده وكان بد العقوم ما بدا في استخراج
 وامنوا به وصدقوا فكان النبي يسألهم عن ذلك العبد الاسود وما فعل فيقولون
 لا ندري حتى قبض الله تعالى ذلك النبي واهب الله تعالى العبد الاسود فمات يومه بعد
 ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك العبد الاسود لا اول منه يدخل الجنة
 قلت قد ذكر في هذا الحديث انهم امنوا بنبيهم الذي استخرجوه من الحفرة فلما بنى
 ان يكونوا المؤمنين بقوله واصحاب الترس لان الله تعالى اخرج من اصحاب الترس
 انه وقرهم تدمير الا ان يكونوا دمر وانا حدثت احد ثوبا بعد نبينهم الذي استخرجوه
 من الحفرة وامنوا به فيكون ذلك وجهي قال ابن خلكان رايت في تاريخ احمد بن
 عبد الله بن احمد الغزي في نزيل مصر ان الغزي بن المعز صاحب مصر اجتمع عنده من
 غرائب الحيوان ما لم يجمع عند غيره فمن ذلك الغنقا وهو طائر جازي في مصر عند مصر

في طول البشون لكن اعظم منه جسما له لحيه وعلى رأسه وقاية وفيه عدة الوان ومتشابه في ظهور
 كثيرة وقد تقدم عن النحشري ان العنقا انقطع فلها فدا توجد اليوم في الدنيا وفي آخر
 ربيع الابرار في باب التطير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى خلق في زمن موسى
 عليه السلام طائر التسمى العنقا لها اربعة اجنحة من كل جانب ووجها كوجه الانسان
 واعطاه الله تعالى من كل شيء فطن وخلق الله تعالى لها ذكر امثلهما واولى الى موسى عليه
 السلام اني خلقت طائرين عجيبين وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس
 وجعلتهما زيادة فيما وصلت به بنو اسرائيل فتسا سلا وكثر نسلهما فلما توفي موسى
 عليه السلام انتقلت فوقعت بنجد والحجاز فلم تزل تأكل الوحوش وتحطف الصبيان
 الى ان قال ابن سنان العيسى بن عيسى بن عبد الله بن سنان العيسى بن عبد الله بن سنان
 منها فدعى الله تعالى عليها فانقطع نسلها وانقضت فدا توجد اليوم في الدنيا وفي كتاب
 البدو لابن ابي حنيفة ذكر خالد بن سنان العيسى وذكر نبوته وانه كان وكل به من الملائكة
 مالك فازن النار وانه كان في اعدام نبوته ان نارا يقال لها نار الحدشان كانت تخرج على
 الناس من مغارة فتبا كل انسان والدواب فلا يستطيعون رد ما فردها خالد بن سنان
 فلم تخرج بعد ذلك وذكر شراح الفصوص لابن عربي له قصة غريبة بعد موته وسيأتي
 ان شاء الله تعالى الاشارة الى ذلك في لفظ العير وروي الدارقطني ان رسول الله عليه
 السلام قال كان نبيا ضيعة قومه يعني خالد بن سنان وذكر غيره من العلماء ان ابنته
 اتت النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه وقال اهلكت خيري او نحو ذلك
وذكر الكواشي والنحشري وغيرهما انه كان بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم اربعة
 ابناء ثلاثة من بني اسرائيل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان العيسى وذكر البغوي
 انه لابني بينهما والله اعلم وكان القاضي الفاضل ينشد كثيرا

- واذا السعادة الوستك عيونها • ثم فالمني وف كلهن امان •
- واصطط بها العنقا فهي صبا له • واقته بها الجوزا فهي حنان •
- وتقدم في العقاب انه مراد الى العلا المعوتى بقوله •
- هي العنقا تكبر ان تصاد • فعا ندم تطيق له عنادا •
- **الأمثال** يقال خلفت به عنقا مغرب يضرب لمن يوش منه قال الشاعر •
- الجود والغول والعنقا نالته • اسما شيئا لم تخلق ولم تكن •
- وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكر هذا البيت في الغول ايضا •

التعبير العنقا في المنام رجل رفيع مبتدع لا يصح احد من راي العنقا كلمته
 نال رزقا من قبل الخليفة ورتما يصير وزير او من ركب العنقا غلب شخصه لا يكون له نصيب
 ومن ضاده فانه يترى زوج امرأة جميلة ورتما تعبر بولد ذكر شجاع لمن افترقا وله امرأة حل
العنكبوت دويبة تنسج في الهوى وجعلها عنكب والذكر عنكب وكنيته ابو حنيفة
 وابو قشعم والانشي ام قشعم ووزنه فعنكبوت وهم قصار الارجل كبار العيون للواحد
 ثمانية ارجل وست عيون فاذا اراد صيد الذباب لطى بالارض وسكن اطرافه وجمع نفسه

ثم وثب على الذباب فدايخطوه قال افلاطون اخوس الاشياء الذباب واقنع الاشياء
العنكبوت فحصل الله تعالى رزق اقنع الاشياء اخوس الاشياء فبحان النظيف الخبير
وهذا النوع يسمى الذباب ومنها نوع يضرب بحجرة له زغب وله في رأسه اربعة اجز
بها وهو لا ينسج بل يحفر نيتته في الارض ويخرج في الليل كسائر الهوام ومنها الرتيلاء وقد
تقدم الكلام عليها في باب الراء الملهمة وقال الجاحظ ولذا العنكبوت المحب من الهوام
الذي يخرج الى الدنيا كاسيا كاسيا لان ولد العنكبوت يقوس على النسج ساعة يولد
من غير تلقين ولا تعليم ويبيض ويخضن واقل ما يولد دودا اصفر ثم يتغير ويصير
عنكبوت وتكمل صورته عند ثلاثة ايام وهو يطول السفا ذوا الاراد الذكر الانثى
جذب بعض ضبوط النسج من الوسط فاذا فعل ذلك فعلت الانثى مثله فلا يزالان يتنابعا
حتى يتشابكا فيصير بطن الذكر مقابل بطن الانثى وهذا النوع من العنكبوت حكيم ومن
حكيمته انه يعمل السدة ثم يعمل الحجة ويبتدى من الوسط وهي موضعا لما يصيده ثم يملأ
آخرها خزانة فاذا وقع شيء فيها ينسج عده اليه وشبك عليه شيء يضعفه فاذا علم
ضعفه حمله وذهب به الى خزانته فاذا فرغ من الصيد من النسج شيئا عاد اليه ورتبه
والذي تنسج لا تحضر من جوفها بل يخرج جلد ثا وفهما متشوق بالطول وهذا النوع
ينسج بيته دائما مثلث الشكل ويكون سعة بيتها بحيث يغيب فيه شخص **قصة**
اسند الثعلبي وابن عطية وغيرهما عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال طهرت منكم
منه نسج العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر وفي مراسيل ابي داود عن يزيد بن
يزيد قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العنكبوت شيطان فاقتلوه وهو في الحامل
لابن عدي في ترجمة مسلم بن عبد الحثني عن ابن عمر رضي الله عنهما ولفظها ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال العنكبوت شيطان مسح الله تعالى فاقتلوه وهو صديقت صغير
وزيد بن يزيد الهمداني الصنعاني الدمشقي ادرك عبادة بن الصامت وشدة ادين
اوس رضي الله عنهما وهو القائل والله لو ان الله عز وجل توعد في ان اذ اعصيته ان
يسجنني في الحمام لكان خونا ان لا يحبس لي عين طلبوه للقضاء فمعه ثا كل في السوف
فتخلص بذلك منهم وروى ابو النعيم في ترجمة حجاج انه قال في قوله تعالى اينما تكونوا يكلم
الموت ولو كنتم في بروج مشيدة انه قال فيمن كان قبلكم امرأة وكان لها اجر فولدت
جارية فقالت لاجيرها اقتبس لي نارا فخرج فوجد في الباب رجلا فقال له الرجل
ما ولدت هذه الجارية قال جارية قال اما ان هذه الجارية لا تموت حتى تبغي بائة
رجل وتزوجها اجيرها ويكون موتها بالعنكبوت فتا لاجير في نفسه انا تزوج هذه
بعد ان تبغي بائة لا قتلها فاخذ شجرة ودخل فشق بطن الصبية وخرج على وجهه
فركب بطن البحر فخط بطن الصبية وعولجت فشتفت وشبت فطلعت من اجل بسا
عصرها فكانت تبغي فاتت ساعدا من سواحل البحر فاتت هناك تبغي وليت الرجل
ما شاء الله ثم قدم ذلك الساحل ومعه مال كثير فقال لامرأة من اهل ساحل البحر تبغي
امرأة اجل اهل القرية تزوجها فقالت ما هذا امرأة من اجل الناس ولكنها تبغي قال

امرأة

ايتسني بها فاتها فقالت قد قدم رجل له مال كثير فقال لي كذا وكذا افعلت له كذا وكذا او ابى
 فقالت قد تركت البغي ولكن ان اراد تزوجه فتر وجهها فوقعت منه موقعا عظيما واجبتها
 حتى شديدا فبينما هو يوم عنده اذا بامرأة باجرة فقالت ان اتك الجارية واورثه الشق في
 بطنها وقد كنت ابغى مما ادرى بماثة او اقل او اكثر قال فانه قد قال لي يكون موتها بالعنكبوت
 فبني لها رجلا في الصمراء وشيده فبينما هو كذلك هو واياها يوما في ذلك البرج اذا عنكبوت
 في السقف فقالت هذا عنكبوت يقتلني لا يقتله احد غيري فخرته فسقط فاته فوضعت
 اياهم رجلا عليه فشره فراح سبعة بين ظفرها ولحمها واسودت رجلاها وماتت فانزل الله
 تعالى هذه الآية اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وابرج الحصون
 والقلاع المشيدة المرفوعة المطولة قال قتادة معناه في قصور محصنة وقال عكرمة محصنة
 والمشيدة المحصنة ويكنى العنكبوت فخاوشة فاشبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار
 والقصة في ذلك مشهورة في كتب التفسير والتبر وغيره **ونسجت** ايضا على الغار الذي
 دخله عبد الله بن رافع رضي الله عنه لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم لقتل خالد بن نبج
 الهذلي بالعرقة فقتله ثم احمل رأسه ودخل به في غار ثم نسجت عليه العنكبوت وجاء الطلبة
 فلم يجدوا شيئا فانصرفوا راجعين ثم خرج فسار الى النبي صلى الله عليه وسلم والرأس معه
 فلما راى صلى الله عليه وسلم قال افلح النوبة قال وجهك يا رسول الله ووضعت الرأس بين يديه
 واجزه الجرح فرفع اليه النبي صلى الله عليه وسلم عصي كانت بيده فقال كفضر بهذ في الجنة
 فكانت عنده الى ان حضرته الوفاة فوصى اهله ان يدفنوه في كفته ففعلوا وكان
 حدة غيبته ثمان عشرة ليلة وفي الحيلة للمخافا بن نعيم عن عطاء بن ميسرة قال نسجت
 العنكبوت حرتين على بنتين حرة على داود عليه السلام حين كان طالوت يطلبه ومرتة على
 النبي صلى الله عليه وسلم في الغار وفي تاريخ الامام الحافظ ابى القاسم بن عساكر ان العنكبوت
 نسجت ايضا على عورته زيد بن حكيم بن الحارث بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم لما تصيب
 عرايا في سنة احدى وعشرين ومائة واقام مصلوبا اربع سنين وكانوا يوجوهوا لغير القبلة
 فاستدارت خشبة الى القبلة ثم اوقوا خشبة وجسده رضي الله عنه وكان قد بايعه
 خلق كثير وهارب متولى العراق يوسف بن عمران ثم الحجاج بن يوسف الثقفي فظفر به
 يوسف ففعل به ذلك وكان ظهوره في ايام هشام بن عبد الملك ولما خرج اياه طائفة كبيرة
 من اهل الكوفة ووقوا بترأمة ابى بكر وعمر حتى نبأ يعك فابى فقالوا اذا نرفضك فمن ثم
 سمو الرافضة واما التريديته فقالوا انت ولاهما وتبرأتمني تبرأتهما ولما جوا مع زيد فسموا
 التريديته زروى زيد عن ابيه وعن زين العابدين وجماعة وروى له ابو داود والترمذي
 والنسائي في مسند علي رضي الله عنه وابن ماجة **فائدة** ذكر ابن خلكان في ترجمة يعقوب بن
 عامر المنجيني انه وقف بالبحر على كراريس من شجره وراى فيها البيتين المشهورين
 المنسوبين الى جماعة من الشعراء ولا يعرف قائلهما على الحقيقة وهما

• العتي في لظي فان احو قتي • فتيقن ان لست باليا قوت

• جمع النسخ كل من فاك لكن • ليس داود فيه كالعنكبوت

قال فعمل يعقوب بن صابر في جوابها هذا البيت .

• ايها المدعى الغي ردي الغي • لذي الكبرياء والجبروت •

• شبح داود لم يذليله الغار • ولكن الغي ردي للعنكبوت •

• وبق السهم في لب النار • حميل فضيلة الباقوت •

• وكذلك النعام يلتقط الحمر • وما البحر للنعام بقوت •

وحكم العنكبوت تحريم الاكل لاستقرارها

الامثال - قالوا انزل من عنكبوت وقالوا ومن بيت العنكبوت قال الله

تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثلى العنكبوت اتخذت بيتا وان اوجن

البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو

العزيز الحكيم ثم قال وتلك الامثال لضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فضرب الله

ببيتها المثل لمن اتخذ من دونه الهة لا تنفعه ولا تضره كما ان بيت العنكبوت لا يفيها

حرًا ولا بردًا ولا قصد ابد اليها فكذلك ما اكتسبوه من الكفر واتخذوه من الاصنام

لا يدفع عنهم عذاب الله والعالمون كل من عقل عن الله تعالى وعمل بطاعته وانتهى

عن معصيته فلم يعقلون صحة هذه الامثال وخصها وفائدتها وكان جهلة قريش

يقولون ان رب محمد يضرب الامثال بالذباب والعنكبوت ويضحكون في ذلك وما

علموا ان الامثال تبرز المعاني الخفية في الصورة الجلية

الخواص اذا وضع شبح العنكبوت على الجراحة الطرية في ظاهر البدن حفظها بلا ورم ونقطع

سيدان الدم اذا وضع عليه واذا وكت الغضنة المتغيرة بنسج جلاء والعنكبوت الذي

ينسج على باب الكنيف اذا غلق على المحجوم نبر اياذن الله تعالى واذا الف في فقرة وعلق

على صاحب حمى ربع نفعه واذهبها وكذلك اذا سحى العنكبوت وهو في يد من زيت

ومرج بها صاحب الحمى اذهبها واذا دخن في البيت بورق الآس الرطب ضربت العنكبوت

منه قاله صاحب عين الخواص

التعبير العنكبوت في المنام رجل قريب العهد بالزهد وقيل العنكبوت امرأة طعنة

وهي في المسوخ تخرج فراش زوجها وبيت العنكبوت ونسجها ومن في الدين للآية

الكريمة المتقدم ذكرها في الامثال وقيل العنكبوت في الرؤيا رجل نساخ في تاريخ

عنكبوت نازح انسان نساخا او امرأة غلاما ذكرت والله اعلم

العود المسن من الابل وهو الذي قد جاور في السن البارل والحلف وجموعه عود

والناق عودا ويقال في المثل زاعم يعود او دح اى استعن على امرك بجل السن

والحرفة فان راى الشيخ المسن خير من راى الغلام ومعرفة

العود المطايل تقدم ذكرها في اول الباب في لفظ عايد قال الجوهري يقال لهذا

اذا ولدت الى عشرة ايام او خمسة عشرة يوما ثم من مطفل بعد الجمع مطايل ومطاليل

العوسا بفتح العين حمدود الى مل من الخنافس حكاه ابو عبيد

العوس بالضم ضرب من الغنم يقال له كبش عوسى

العومة بالضم و دوية تسبح في الماء كأنها فضة سود مد ملكه و الجمع عوم قاله الجوهر
العوهق الخطاف الجبلي ويقال الغراب الأسود ويقال البعير الأسود الجسيم والعوهق
الخطاف الجبلي الطويل يستوي فيه الذكر والانثى

العلاء القطا وسنائة ان شاء الله تعالى في باب القاف

العلام الباشق وقد تقدم ذكره في باب الباء

العيثوم الضب حكاه الجوهر عن ابي عبيد وقال غيره العيثوم انثى الفيل

العيث الحمار الوحشي والاهلي ايضا و الجمع اعيار و عيور روى ابن ماجة عن حديث عتبة
بن عبد الله السلمي رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم اهل
الايتحة ان تجرد العيرين و رواه البراء بن ربيعة عن ابي هريرة رضي الله عنه و الطبراني في حديث
عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما و روى النسائي في عشرة النساء عن حديث عبد الله بن ربيعة
رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم اهل فيلق على نفسه ثوبا ولا
يتجرد ان تجرد العيرين و روى ابو منصور التميمي عن حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقض احدكم على اهل كما يقع الحمار وليكن بينهما رسول
يقول و ما الرسول قال القبلة و الكلام اللين و في الحديث اذا اراد الله تعالى بعبد سوءا
امسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه غير شبه لعظم ذنوبه بالحي و الوحشي و قيل
اراد الجبل الذي بالمدينة اسمه غير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرهه فكان يضرب به
المثل في المكرويات غالبا و غير العين جفنها قال الشاعر

• زعموا ان كل من ضرب العير • موال لنا ونحن الولا •

قال ابو عمر و بن العلاء ذهب من كان يعرف معنى هذا البيت **فائدة** روى ان صالح بن سنان
العبسي لما حضرته الوفاة قال لعومه اذا انا دفنت فانه سيجي غايه من حير يقيدها ثم يضره
قبري بكافه فاذا انتم رايتهم ذلك فانبشوا عني فاني ساخرج فاضركم بعلم الاولين
والآخرين فلما مات و اتفق ما قاله لعومه ارادوا ان يخرجوه فكره ذلك بعض ولده و قالوا
انا نخاف ان تنسب الى انا نبشنا قبر ابينا و لو فعلوه خرج اليهم و اخبرهم لكن الله تعالى
اراد غير ذلك و قد تقدم ان ابنته اتت الى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه و قال
لها اهلأ بئنت خير نبي و روى انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقل هو الله
فقلت كان ابي يقرأ هذه **وروى** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاك نبي اصابه
نومه و قال الشاعر يابجو ارجلا •

• لو كنت سيفاً كنت عر عصب • او كنت ماء كنت غير عذب •

• او كنت لحمي كنت لحم كلب • او كنت غيراً كنت غير نذب •

اي غير سريع في الحاجات •

الامثال قالت العرب معيورا يكارم غيرا سمينا قاله ابو زيد رعموا ان حرا
كانت هرا لا فملكك في صلب و يحي منها حمارا كما سمينا فضر به المثل في الحرم قبل وقوع الامر
اي انج قبل ان لا يقدر على ذلك و يضرب ايضا لمن خلصه ماله من مكرهه قالت العرب قد حيل بين

العر والترو أن يضرب لما ليس منه قال الشاعر

• اهتم بامر الحزم لو تعلمينه • وقد حيل بين العير والتروان •

ذكر ابن خلكان في ترجمة أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري في ذلك شيئاً ينبغي الوقوف عليه قال كان الصاحب بن عباد يؤد الاجتماع بأبي أحمد العسكري ولا يجد إليه سبيلاً فقال لمحمد ومعه مؤيد الدولة ابن بوبه ان عسكركم قد اختلفت احوالها واضطاج الى كسفي بنفسي فاذن له في ذلك فلما اتاها توقع ان يزوره ابو احمد المذكور فلم يزرها فكتب الصاحب

• ولما ابستم ان تزوروا وقلتم • ضعفتا فلم تقدر على الويدان •

• اتيناكم من بعد ارض تزوركم • وكم منزل بكن وعواخي •

• نسائكم هل من قوس لتزليكم • بلئ جفوني لابلج جفاني •

وكتب مع الابيات شيئاً من النثر في بوبه ابو احمد عن النثر بنثر مثله وعن هذه الابيات بالبيت المشهور وهو

• اهتم بامر الحزم لو استطيعه • وقد حيل بين العير والتروان •

فلما وقف الصاحب على الجواب اعجب من اتفاق هذا البيت وقال والله لو علمت انه يقع له هذا البيت ما كتبت له على هذا الروي وهذا البيت لصحفي الخنسا وهو من جملة ابيات مشهورة وكان صحفي المذكور قد حضر محراب بني اسد فطعنه ربيعة بن ثور الاسدي فاذا بعض حلق الدوخ في جنبه وبقى مدة حول في اسد ما يكون من المرض وانه وزوجه على عراضانه فضجرت زوجته منه فمترت بها امرأة فسالتها عن حاله فقالت لاهو حي فير في فاني فتنسي فسمعها صحفي فاشد

• ارسام صحفي لا تمل عيادي • وقد سلم موضعتي ومكاني •

• وما كنت اخشي ان تكون جنازة • عليك ومن يعتر ما حداثتي •

• لعري لقد نهيت من كان نائما • واسمعت من كان له اذنان •

• وان امر عساوي بام جيلة • فلما عاشر الا في شقي وهوان •

• اهتم بامر الحزم لو استطيعه • وقد حيل بين العير والتروان •

• فلما الموت فير من حياة كانها • معوس يعيش برأس سنان •

وقالوا في الامثال كل شئ العير خوف ان قيل اجتمع فرارس وتعلبي وكلي في سفر فاشد حاراً وخشياً فغاب الفرارس في بعض حاجاته وكل صاحباه العير واجباله غرموله فاجاء قد ماله ذلك ولا هذا اجباله لك فجعل يأكله ولا يسيغه فضحك منه فاضطرط سبعة وقال لا قتلنكم ان لم تاكلوه فاني اصدما فضرته بالسيف وابان رأسه وكان اسمه عرقمة فقال صاحبه طاح عرقمة فقال الفرارس وانت ان لم تلعه اراد ان لم تلعه طاحت رأسك وقد غيرت فرارة بهذا الخبر حتى قال سالم بن دارة في ذلك ابيا تامنها

• لانا من فرارنا خلوت به • على قلو صك واكتبها باسار •

• لانا مننه ولا تاتنا بوايعة • بعد الذي اجل اير العير بالنار •

• اطعمتم الضيف ضوفنا حيلة • فلما سقاكم الهى الى لقي البار •

وقالوا اذل من غير قيل المراد به الوتة لانه يشج رأسه ابدًا وقيل المراد الخي رق قال الشاعر

• ولا يعقيم على خسف يرا به • الا اذا لان غير الخي والوتة •

• هذا الخي الخسف بوط برمة • وذو الشجخ فلان في له احد •

وقال ضا لدن الوليد رضي الله عنه عند موته لعيت كذا وكذا زحف وما في جسدي موضع شبر
الا وفيه ضربته ووطعته برحج اورمية بسهم ثم ما انا اموت حشف النفي كما يموت الغير فلان
العين الجنب والجنب جمع الجبان •

العير بالكسر الابل التي تحت الميرة ويجوز ان تجعه على غيرات وفي الحديث انهم كانوا يترصدون
غيرات قريش **فائدة** قال له تعالى واسئل القرية التي كن فيها والعير التي اقبلت فيها
قال ابن عطية القرية مصر قاله ابن عباس رضي الله عنهما وغيره وهو حجاز والمراد اهلها
وكذلك قوله والعير هذا قول الجمهور وهو الاصح **وهك** ابو المعالي في التلخيص عن بعض المتكلمين
له قول هذا من الحذف وليس من المجاز قال وانما الخي الغضة مستعاره لغيره وهي له
وصرف المضاف هو غير الخي وهذا مذهب سيبويه وغيره من اهل النظر وليس كل حذف
على الوجه ابو المعالي في هذه الالية انه حجاز **وهك** انه قول الجمهور او نحو ذلك وقت فرقة بل
انما هو على سؤال المجازات والبهائم حقيقة ثم حيث هو بني فلان بعد ان تجزه بالحقيقة قال
وقوله وان تجوز تبعية **فائدة اخرى** واول من قال لاني العير ولاني النغير ابوسفيان بن هاشم
رضي الله عنه وذلك لما اقبل بعير قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم تحتي الضراخ من الشام
فذهب المسلمون للخروج معه واقبل ابوسفيان رضي الله عنه حتى دنى من المدينة وقد خاف
خوفًا شديدًا فقال للذين بن معه هل احسنت باحد من اصحاب محمد فقال ما رايت احدا انكره الا
ذلكم اتياني هذا المكان واسار الى مكان عدي وبشيش عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخذ ابوسفيان رضي الله عنه بعراخي البعير بهما ففتها فاذا فيها نوى فقال لعلاني شرب
هذه عيون محمد صلى الله عليه وسلم فضر عيون غيره عن يسار بدر وقد كان بعث الى قريش
يخبرهم بما يخاف من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت قريش من مكة فارسل اليهم ابوسفيان
يخبرهم انه قد احرز العير ويأمرهم بالرجوع فابت قريش ان ترجع ومضت قريش الى
بدر ورجع بنو اضره منصرفين الى مكة فصادفهم ابوسفيان رضي الله عنه فقال يا بني
زهره لاني العير ولاني النغير قالوا انت ارسلت الى قريش ان ترجع ومضت قريش الى
بدر فاظهر الله عز وجل نبيته صلى الله عليه وسلم ولم يشهد بدرًا من بني زهره احد قال الاصمعي
يضرب هذا المثل للرجل الذي يخط امره ويصغر قدره والله هو الموفق •

عن السقاة طير كهيئة الحمامة •

العقب من الجراد وقد تقدم ما في الجراد في باب الجيم • تبغني العين الانثى

العيس بكسر العين الابل البيضاء لها شئ من الشقرة واحدة عيس والاشئ
عيسا ويقال هي كرام الابل وما احسن قول الاول •

• ومن العيب والعجائب حمة • قرب الجبيب وما اليه وصول •

• كالعيس في البعد ايقظها الظلم • والماء فوق ظهورها محمول •

وفي حديث سواد بن قارب رضي الله عنه وشدة العيس باجلاسها

العيلام والعيلون بفتح العين فيها الذكر من الصباع وفي الحديث أن الخليل عليه السلام يريد أن يجعل إياه ليحوز به الصراط فينظر إليه فإذا هو عيلام أحد العيلام ذكر الصباع والياء والالف زائدة ثان قل له في نهاية الغريب

العيثوم الصنع عن أبي عبيد وقد تقدم قبل ذكر بورقة وقل الفيتوي العيثوم الذي من الفيلة واشد الاظلم

• تركوا اسما في اللغات • وطئت عليه بجفها العيثوم •

العين من الالف المشرقة قال بعض أهل اللغة من تكلم على الالف المشرقة أن العين طراير اصفر البطن والظهر في صد القوس

العيهل من النوق السريعة في المشي قال أبو قاتم ولا يقال جدي عيهل

عجلوف كجر يون اسم لمنه المذكورة في القرآن العظيم وسبأه أن شاء الله تعالى اختلاف العلى في اسمها في باب النون في النمل

ابن عيوس وكنيته أبو الحكم أبو وثاب وهو دابة يستعملها ربيعة زائرا وهو

بكسر العين والسكان الرء المملكتين ويجمع على بنات عروس وبني عرس حكاه الأزهري

قال القزويني هو حيوان دقيق يعادى الفريد ضل حجره ويخرجه ويعادى التمساح

فإن التمساح لا يزال مفتوح الفم وابن عرس يدخل فيه وينزل خوفه ويأكل خشاؤه

ويخرجه ويعادى الحية أيضا فيقتلها وإذا عرض لكل بعين الله حاج فيزول

حرضه **وكل** أن ابن عرس تبع فارة فصعدت شجرة فلم يزل يتبعها حتى انتهت إلى

رأس الغصن فلم يبق لها حرب فزلت على ورقة وعصت طراخها وعلقت نفسها فبعد

ذلك صاح ابن عرس في ذات زوجته فلم انتهت ككت الشجرة قطع ابن عرس الورقة التي

عصتها الفارة فسقطت فاضطربت روجيته من أسفل الشجرة قال عبد الله البغداد

واضلة الحيوان المستعمل بالبلق وإنما يختلف لونه ووبره بحسب البلاد وقال في

طبعه أنه يسرق ما وجدته من الذهب والفضة كما يفعل الفارور وما عاد الفار

وقتلته لكن خوف الفار من التنور أشد من خوف منه قال وهو كثير الوجود في منازل

أهل مصر وقد حكى لي من فطنه أن رجلا صاد فرسا منها وجلسه في قفص بحيث تراه

أمة فلما رآته ذهبت ثم جاءت وفي فمها دينار فالقته بين يديه كأنها تقذى

ولدتا فلم تتركها لها فذهبت وعادت بدنيا رآها حتى بلغت من العدد خمسا فلما

رأت ذلك وأنه لا يطلقها ذهبت وعادت بخرقه كأنها تشير إلى فراخها صاهها

فلم يكثر بها فلما رأت ذلك منه عادت إلى دينار منها فاضته فحشيت الرجل ذلك

فأطلق لها ولدا وقد تقدم في باب الجيم في الحديث ضباعة بنت الزبير أن

المقداد بن الأسود رضي الله عنهما ذهب يعقضي حاجته فإذا هو يخرج من حجره دينار

ثم دينار ثم لم يزل كذلك إلى أن أخرج سبعة عشر دينارا ثم أخرج فقرة ثم أخرج

فيها دينار واحد بقية ثمانية عشر فذهب بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأخبره فقال خذ صدقتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم جل هويت للحر بيدك فقال لا فقال صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيها قال الجاحظ ابن عرس نوع من الفار واشد قول التسميق ترك الفار بيتي رقعة بعد رقعة ثم قال ابن عرس رأس بيتي صاعدا في رأس فتعة ثم قال صبغة البقرت منها في سواد العين زرقة مثل ابن عرس غلبش يعلوه بكرة فوصفه يكون غلبش البقر وانما من الفار وهو انواع ثلاثة عشرة نوعا ستا ان شاء الله تعالى في ما كنه قال الشيخ قطب الدين السبكي بنات عرس هي هذه التي يسمون مهر وفيها قال قصور فان ابن عرس انواع ستا ان شاء الله تعالى عن الرافي قريبا قال ارسطاطليس في نفوت الحيوان والتوصيد في الارتفاع والموانسة ان الانثى في بنات عرس تلج منه افواهم وتلد منه اذنا وقال في كفاية المختف بن عرس هو السرعوب ويقال له النمى هو غلط والذئ قبل قريب منه والجمع بينه وبين كلام الجاحظ عسر يعني ان الجاحظ قال انه نوع من الفار والقواب ما قاله الجاحظ

الحكم قيل يحرم اكله لانه كالفار والمشهور حمله بل قال في شرح المذهب بكل بلا خلاف وفيه وجه حكمه الما وردى انه يحرم وكل في الشرح الصغير الوجهين وقال الاظهر الحلال وهذه المسألة ساقطة عن الشرح الكبير والروضة والاشبه انه من صنيع النساخ وانما كلام الشرح لا يستقيم الا بذكره ولذلك كتبته في الشرح الصغير الشيخ عز الدين النسائي على حاشية نسخة وقال الرافي في كتاب الحج ان بنات عرس انواع والغزالي قال انه يشبه الثعلب وكلام الغزالي يقتضي ان ابن عرس هو النمى لانه يشبه الثعلب باسنان وطول ذنبه وان كان اصغر منه جثة وقال القاضي ابو الطيب لا اعلم بين اصحاب خلاف في حمل ابن عرس لانه لا يتقوس بنا به وكذا ذكر صاحب البحر والمشهور الحمل كما قال في الشرح الصغير والمختصرات المشهورة كالتبني والوجز والفا والاشبه وغيره

الحواشي وما غدا اذا اكتمل ينفع منظمه العين وان جفف وشرب بجل ينفع من القرع ولحم يستعمل ضماد الوجع المفصل ويحمي بطنه يستعمل في الحال ودمه يطلى به الخنزير يجلها وان خلط دمه بدم الفار ويخرج بالما ويرش به في بيت تقع الحفوم بين اهل ومارته ان شربت وهي حارة قتلت من وقتها وان دفن بن عرس وفارته في بيت فعلها يفعل الدم ورنده يجعل على الجراحات يقطع الدم واذا افترج كفاه وعلق على امرأة لم تحمل دام عليها

في الزوايا يدل على الزوايا للاعذب باحارة صبيته والله اعلم
ام عجلون طائر قاله الجوهري وقال ابن الاثير طائر اسود يقال له قوبع وقيل انه طائر اود ابيض الذئب يكثر من تحريك ذنبه يقال له القناع

ام عزة الطليبة وعزة ابنتها

ام عريف دويرة صغيرة ضخمة الراس مختصرة لها ذنب طويل واربعة اجنحة اذارات الانسان قامت على ذنبها ونشرت اجنحتها وهي لا تقبل ويقال لها نشرة برؤوسها وتلعب بها الصبيان فيقولون لها

ام عريف انشري برؤوسك ثم طيرى بن صحر اوكي ان الامير خا طب بنتيكي

كذا قاله في الموضع وهذه تشبه ان تكون ام حنين المتقدمة في باب الحاء المحملة والله اعلم
ام العيون السبيط وقع في المذهب في باب الهمزة ان عاقر ناقة صالح اسم العيون
 بن سائب وهو تصحيف بلا خلاف انما عاقر ناقة اسم قد اربعهم القاف ثم الدال حملا مخففة
 ثم الف ثم راء حملة هكذا ذكره جميع اهل التواريخ والقصاص واهل اللغة كالجوهري
 وغيره ونبه عليه النووي رحمه الله

باب الغين المعجمة

الغاق والغاقة من طير الماء معروف ومشهور

الغداق بالعين المعجمة غراب الغيط جمعة غداق بكسر الغين ورتبوا النسر الكثير
 الريش غداقا وكذلك شعر الاسود الطويل قال ابن فارس الغداق هو الغراب النحيم
 وقال الجندري وغيره هو غراب صغير اسود لونه كلون الرماد ورتبوا النسر الكثير غداقا
الحكم اباح الشعبي كل الغراب الكبير الاسود الذي ياكل الاربع والحبوب فاشبه النحل
 وقال ابو حنيفة الغراب كلها حلال وروى هشام بن عروة عن ابي عروة بن الزبير عن عائشة
 رضي الله عنها انها قالت اني لا تحب حمن ياكل الغراب وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم في قتله
 للمحرم وسماه فاسقا والله ما هو من الطيبات واما حذفت ففيه رضي الله عنه في حديثه
 الروضة ان الغداق يحرم كله والذي في الرازي انه حلال وهذا هو المعتمد في الفتوى
 كما نبه عليه شيخنا في المهمات

الخواص قال القزويني اذا اذنت شحم الغداق مع دهن الورد ودهنت به وجهك
 ودخلت به على السلطان قضى حاجتك

الغدي السخنة والجمع غدان مثل فصدان ومنه قول امير المؤمنين ع من الخطايا
 الله عنه لعامل القديقات اعتسب عليهم بالغدا ولا تاخذ ما عليهم وانشد الاممعي
 • لو انني كنت من عاد ومن ارم • غدي بهم ولعمري • وذات

ورواه خلف الاخر غدي بالتصغير حكاه الجوهري وغيره

الغراب معروف سمي بذلك لسواده ومنه قوله تعالى وخر ابيس سود وجهه لظفان
 بمعنى واحد ومن احاديث رشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 يبغض الشيخ الغريب فنتره رشد بن سعد بالذي يحضب بالسواد وجمعه غرابان
 واغربه واغرب وغرابين وغرابات وكنيته ابو حاتم وابو حذاف وابو الجراح
 وابو غدر وابوزيدان وابوزاجر وابو الشوم وابو غيث وابو الغقاب وابو الغراب
 قيل وجمعها بن مالك في قوله

• بالغراب اجمع غرابان واغربه • واغرب وغرابين • وغرابان •

قال الشاعر

• ان الغراب وكان يمشي مشية • فيما مضى في سالف الاحوال •

• حسد العقاة ورام يمشي مشيا • فاصابه ضرب من العقال •

• فاصل شيته واخطا مشيا • فلذا كسموه ابا المرقال •

ويقال له بن الابرص وابن مريح وابن داية وهو اصناف الغداف والراغ والاكل وغراب
الزرج والازرق وهذا الصنف يحكى جميع ما يسمعه الغراب الاغصم غرز الوجود في
الغراب اعظم الغراب الاغصم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امرأة الصالح في النساء
مثل الغراب الاغصم في مائة غراب رواه الطبراني في حديثه ابى امامة رضي الله عنه وفي
رواية قيل يا رسول الله وما الغراب الاغصم قال صلى الله عليه وسلم الذي اخذ من رجله بيضا
رواه ابن شيبه وروى الامام احمد والحاكم في المستدرکة عن عمرو بن العاص رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر الفلحان فاذا ابغوا بكثرة فيهم غراب اغصم حمر
المنقار والرجلين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة حتى النساء الا مثل هذا الغراب
في هذه الغراب واسناده صحيح وهو في السنن الكبرى للنسائي قال في الاحياء الاغصم
ابيض البطن وقال غيره الاغصم الابيض الجناحين وقيل ابيض الرجلين اراد صلى الله عليه
وسلم قلة الصالح في النساء وقلة من يدخل الجنة ممنهن لان هذا الوصف في الغراب
غرز حليل وفي وصية لقمان لابنه يا بني اتق المرأة السوء فانها تشيبك قبل المشيب
واتق نشر شر النساء فانهن لا يدعون الى خير وكن من خيار من علي صدر وقال الحسن والله
ما اصبح رجل يطيع امرأته فيما هو من الاكبة الله تعالى في الذر وقال عمر رضي الله عنه قال لعن النساء
فان في خلافهن البركة وقد قيل شر وروهن وقالهون وفي السيرة في قصة حفص بن غزامة
راى عبدا مضطربا قال يقول احفظ طيبة قال ما طيبة قال نعم قال وما علامتها قال بين الفوش
والدم عند نفرة الغراب الاغصم قال التميمي في ذلك اشارة الى ان الذين يهدم الكعبة صنفه
كصفة الغراب وهو ذو السويقتين وروى مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم يحرق الكعبة ذو السويقتين رجل من الجشة وفي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانى به اسود الفحج يقلعها حجر حجر وفي حديث صفية الطويل
كانى بجش الفحج الساقين ازرقي العينين افطس الانف كبيرة البطن واصحابه ينقضونها
حجر حجر او تينا ولونها حتى يرمونها الى البحر يعني الكعبة ذكره ابو الفرج بن الجوزي وذكره الخليل
ان هذا يكون في زمن عيسى عليه السلام وفي الحديث استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان
يرفع فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة وغراب البيل قال الجاحظ هو غراب ترك خلق الغرابان
وتشبه بافلاق البوم فهو في طير البيل وسمعت بعض الثقات يقول ان هذا الغراب يشاهد
كثيرا في البيل وقال ارسطاطليس في النعوت الغرابان اربعة اجناس اسودها لك
وابلق ومطرف بسياحه لطيف الحزم باكل الحب واسود طي ووسى براق الريش رجلاه
كلون الحجاب يعرف بالمارق قال الجاحظ قال صاحب المخطوط اى منطلق الطير الغراب من ايام
الطير لانه كرامها ولا حرامها واما من شانه اكل الحيف والقمامات وهو اما في السواد شبيه
الاقران ويكون مثله في الناس الزنج فانهم شرار الخلق تركيبا ومزاجا كمن بردت بداده ولم
تفهم الارحام او سخنت بداده فاصترقة الارحام وانما صارت عقول اهل بابل فوق العقول
وكما لهم فوق الكمال اهل فيها من الاعتدال فالغراب الشديد السواد ليس معترفه ولا
كمال والغراب الابقع كثير المحوفة وهو لام من الاسود انتهى **قائمة اجنبية** اسم الغريبة

خمسة اسماء على حصول اسم الغربة في لغتين في غدر وغيبة وعين وغيم وغلة وهي حرارة
 الحزن وغرة وغول وهي كل ملكة والزاء في زرور دح وردا وهو المهلك والباء في
 بلون وبوس وبرج وهي الداهية وبوار وهو المهلك والهاء في هول وهون وهيم وهلك
 قال محمد بن ظفر في السلوان وغراب البين لا يقع قال الجوهري وهو الذي فيه سواد وبياض
 وقال صاحب منطلق الطير الغرابان جنس من الاجناس التي امر بقتلها في الحبل والرحم من
 الفواشق اشتق لها ذلك الاسم من اسم ابيس لما يتعاطاه من الفساد الذي هو في
 ابيس اشتق ذلك ايضا لكل شئ اشتد آذاه واصل الفسق الخروج عن الشئ وفي
 الشرح الخروج عن الطاعة انتهى وقال الجاحظ غراب البين نوعان احدهما غراب صغير
 باللوم والضعف واما الآخر فانه ينزل في دور الناس ويقع على مواضع اقامتهم اذا ارادوا
 عنها وبالنوا قال وكل غراب البين اذا ارادوا به الشؤم الا غراب البين نفسه في غراب
 ضعيف يقع واما قيل لكل غراب غراب البين لانه تسقط في منازلهم اذا ساروا وحده
 وبالنوا قلنا كان هذا الغراب لا يوجد الا عندنا ليقوم عن منازلهم اشتقاق هذا الاسم من
 البينونة وقال المقدسي في كشف الاسرار في حكم الطيور والازمار في صفة غراب
 البين هو غراب اسود ينوح نوح الحزين المصاب وينفق بين الخدان والاحباب اذا
 رأى شيئا يجتمع انذار بشئ له واذا رأى ربعا عامرا بشئ خرابه ودرس عصاة يرمي
 النازل والسالكين بخراب الدور والمسكن ويحذر الاكل فحفة الحاكل وينشر الزاجل
 بقرب المراحل ينفق بصوت فيه تحزين كما يصوت المعلن بالذنين والشد على لسان حاله

- انوح غلاما ب العرميني • وفق بان النوح وان نادى •
- وانذب كل عاينت ركبا • صدائهم لو شك البين فادى •
- يعنفني الجمهور اذا راى • وقد البست اثواب الحداد •
- فقلت له انعط بلسان حاله • فها ان قد مضى بك باجتهاد •
- وما ان كان الخطيب ليس بدعا • على الخطباء انواع السواد •
- الم تر في اذا عاينت ركبا • نادى بالنوى في كل واد •
- انوح على الطلول ولم يجني • بسا حتها سوس نوح الجاد •
- فاكثرت في نواحيها نواحي • من البين المفتت للفواد •
- يتعظ يا ثقل السمع افهم • اشارة من تشير به الفواد •
- فما من شاهد في الكون الا • عليه من شهود العيب نادى •
- فكم من رايح فيها وغادى • نيا دس من ذنوا وبغادى •
- لقد سمعت نونا ديت حيا • ولكن لا حياة لمن تنادى •

قد اقول وقد البست اثواب الحداد وليس بدعا على الخطباء انواع السواد على انه اول
 وبقوله ولم يجني سوس نوح الجاد انه يوجد عند مفارقة اهل المواضع لها واما قوله يتعظ
 بين الاحباب فهو بالعين المجمة عند جمهور اهل اللغة وهو الذي قاله بن قتيبة وجعل في
 خطاء ونقل البطلوس عن صاحب المنطق انه قال نفق غراب البين ونفق الغراب

قال هو بالعين المهملة قال وهو بالعين الموحدة اصن وحكى بن جنى مثله ذلك وقد اصن القصب
بهاء الدين زهير وزير الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل بقوله
في البين في البات له .

لقد ظلمتني واستطالت يد النوائ . وقد طمعت في جاني اى مطمعي .

الاكم افا سى فرقة بعد فرقة . وصنى متى يابن انت معي معي .

وله لغز في العقل واجاد .

والسود عا داخل البر وجسمه . وما زال في اوصافه المصن المنع .

والعجب شئ كونه الدهر حارسا . وليس له عين وليس له سمع .

وله شعر فيه شعرة يسمى عند اهل الصناعة السهل المحتسب وكان ممتكنا حى الملك الصالح ولا
يتوسط الا بالخيز وكانت وفاته سنة ست وخمسين وستمائة وقال الجاحظ انهم انما سموه
بالاغور نظير امه وتثامه وقيل انما سموه اغور تفا ولا بالسلامة منه كما سمو البرية
بالمفازة واليد الشمال اليسار والقطر اصد في القطر اذا فرنا زح او سائح او قعيدا وانما سائح
فالسائح بالنون والى المهملة ما في من ناحية اليسار والناحى ما تفكك والععيد ما التدرج
وانما الغراب هو المقدم عندهم في باب الشؤم لانه لما كان اسود ولونه مختلف ان كان ابيض
ولم يكن على ابداهم شئ اشتد عليهم من الغراب وكان صديد البصر يخاف من غشيه كما يخاف من
عين المعيان قدموه في باب الشؤم انتهى **قائدة** قال صاحب العشرات اسم الغراب
من الاسماء المشتركة يقع على السليخ وعلى الصفوة من الشعو وعلى المغول وعلى راس الورل
وعلى الغراب نفسه الشد في ابو عبد الله المهلبى يقطوبه كنى عنه لانه كان في زمانه غلبت على الغراب
يا حبيبا العجب العجيب . حنسة غرابان على غراب .

وقال ارسطاطليس في النفوس غراب البين السود وملكاه وورصاه صفو وما كله من
جميع النبات واللحم وروى البخاري في الادب والحاكم في المستدرک والبيهقي في الشعب
وابن عبد البر وغيرهم عن عبد الله بن الحارث بن ابرى عن امه رابطة بنت مسلم عن ابيها
انه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال ما اسمك فقلت اسمي غراب فقال
صلى الله عليه وسلم لا بل انت مسلم وانما غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه لانه حيوان خبيث
الفعل فبیت الطعم ولذلك امر صلى الله عليه وسلم بعقده في الحبل والحرم وفي سنن ابى داود
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فقال ما اسمك قال امرم قال صلى الله عليه وسلم بل انت
ذرعك وانما غير صلى الله عليه وسلم لما فيه معنى القرم وهو القطع قال ابو داود وغير النبي صلى الله
عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعنده وشيطان والحكم وضباب وشهاب وارض تسمى عفرة
قسما صلى الله عليه وسلم خضرة فالعاص كرهه لمعنى العصيان وانما صفة المؤمن الطاعة و
الاسلام وعزيز انما غيره لان العزة لله سبحانه وشعار العبد الذلة والاستكانة وقد قال
جل وعلا عنه ما يفرح بعض اعداء ذق انك انت العزيز الكريم **وعقده** معناه الشدة
والخفظة ومن صفة المؤمن الدين والسهولة قال صلى الله عليه وسلم المؤمنون هيتون
ليتون **والشيطان** اشتقاقه من البعد عن الخير والحكم هو الحاكم الذي لا يرد حكمه وهذه

الصفة لا يلق بغير الله تعالى والجباب اسم للشيطان والشهاب اسم للشعلة من النار والله
عقوبة الله تعالى وهي حجة ملكة لئلا الله تعالى ان يعيدنا منها واما غفرة فهي لغت الارض
التي لا تبت شيئا فسمي ما خضرة على معنى النقا ول فتحضر وترزع وفي سنن ابى داود و
النسائي وابن ماجه حديث عبد الرحمن بن بشل وليس له في الكتب الستة سواه ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى المصلين عن نفرة الغراب ورواه الحاكم بلفظ نهى عن نفرة الغراب
واقر اش السبع وان يوطن الرجل المكان كما يوطنه البعير يريد نفرة الغراب تخفيف
السجود وانه لا يمكن فيه الا قدر وضع الغراب منعاره فيم يريدا كله وروى ابو يعلى
الموصلى والقزوينى في صحيحه الاوسط عن سلمة بن قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام
يوما ابتغاء وجه الله تعالى باعده الله تعالى عن النار كغراب طار وهو فرخ حتى تنفك
في السنة ابن الهيثم وفيه كلام وروى ابو بصير عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
رواه الامام احمد والبرار وفيه رجل لم يسم وقد تقدم في باب الحاء الملهمة في لفظ الحية
ما رواه الدارقطني عن ابى امامة رضي الله عنه قال دعى النبي صلى الله عليه وسلم بحفنة البعير
فلبس صدها ثم جاء غراب في صملا لآفوه ورمى به فخرجت منه حية فقال النبي صلى الله عليه
وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليلبس خفنة ينقصها في السنة ثامن من عمره
وذكر ابن جبران في الثقات وهو حديث صحيح ان شاء الله تعالى وقد تقدم في الاسود السالح
حديث نظير هذا وفي طبع الغراب كلمة الاستسار عند السفا وهو سيف مواجهة
ولا يعود الى الانثى بعد ذلك ابد القلة وفيه والانثى تبيض اربع بصات
او خمس واذا خرجت الفراخ من البيض طرادتها لانها تخرج قبيحة المنظر اذا تكوينا
الاجرام عظام الرؤس والمناقير واللون متفاوتات الاعضاء في الابوان ينكران
الا فراخ ويتبين ان لذلك ويزكانه فيجعل الله تعالى قوته الذباب والبعض الكائن
في عشه الى ان يقوى وينبت ريشه فيعود اليه ابواه وعلى الانثى الحضر وعلى الذكر
ان ياتيها بالطعام وفي طبعه انه لا يتعاطى الصيد بل ان وجد حيفة الكلها والامات
جوعا او يتعقم كما يتعقم صنعا في الطير وفيه صذر شديد وتنفذ والعذاف يقابل
البوم ويخطف بيضاها ويا كلة ومن عجيب امره ان الانسان اذا اراد ان ياخذ فراخه
يحمل الذكر والانثى حجارة في ارجلها ويتخلقان في الجو ويطران الحجارة عليه
بذلك دفعه والعرب تشام بالغراب ولذلك اشتقوا من اسمه الغربة والاعراب
والغريب وغراب البين الابع وهو الذي فيه سواد وبياض وقال صاحب المجامع
سمي غراب البين لانه بان على نوح عليه السلام لما وجهه لينظر الى الماء فذهب ولم يرجع
ولذلك تشابهوا به وذكر ابن قتيبة انه سمي فاسقا فيما ارى تخلفه حين ارسله نوح
عليه السلام وليا عليه بحر الارض فترك امره ووقع على حيفة قار عشتري

• فلعن الذين فراهم التوقع • وروى ببيهم الغراب الابع •
ويقال اذا صاح الغراب مرتين فهو شر واذا صاح الغراب ثلاث مرات فهو خير على قدر
عدد الحروف ولما كان صا في العين حادة البصر سموه اغور لانه يغص ابد الاض

عيسى بن ميمونة بصره قال بن الاعرابي وسياة ان شاء الله تعالى في الامثال شئ من هذا ارون الامام
احمد في الزهد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا نفع الغراب قال اللهم لا طير الا طيرك ولا
خير الا خيرك ولا آفة غيرك وروينا عن ابن جرير بن باسندة الى الحكم بن عبد الله بن خلف
عن الزهر عن ابن ابي واقد عن روح بن جبيب قال بينما انا عند ابى بكر رضي الله عنه اذا نى بغراب
فلما راه بكن حين حمد الله تعالى ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد قط صيد الا
ينقص من تسبيح ولا ابنت الله نابتة الا وكل الله بها ملكا يحصى تسبيحا حتى ياتي يوم القيمة ولا عصف
شجرة ولا قطعت الا ينقص من تسبيح ولا دخل على امرئ مكره الا منه ذنب وما عفى الله عنه
اكثر يا غراب احمد الله تعالى ثم خل سبيله وسياة ان شاء الله تعالى فيظهر هذا في الهرة في اللفظ
التور من كلام عمر رضي الله عنه **قصة ادم** قال ابو الهيثم يقال ان الغراب يصير من تحت الارض
بمقدار منقاره والحكمة في ان الله تعالى بعث الى قابيل لما قتل اخاه قابيل غرابا ولم يعث له
غيره من الطير ولا من الوحش لان القتل كان مستغرابا اذ لم يكن معه ود اقبل في ذلك فاسب
بعث الغراب قال الله تعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحي اذ قربا قربانا الايات قال
المفسرون كان قابيل صاحب زرع ففوت ارضه عند وادناه وكان قابيل صاحب غنم
فغمد الى افضل كباشته ففوته وكان دليل القبول ان تاتي نارا على القوم ان فخذت النار
كبش قابيل فكان ذلك الكبش يرعى في الجنة حتى اصبط عليه ابراهيم عليه السلام في فدا اولده
اسماعيل وكان قابيل سن ولد ادم وروى ان ادم عليه السلام حج الى مكة وجعل قابيل
وضي عليه بنيه فقتل قابيل قابيل فلما رجع ادم عليه السلام قال اين قابيل قال لا ادرى فقال
ادم عليه السلام اللهم العن ارضا شربت دمه فمن ذلك اليوم ما شربت الارض دما ثم
ان ادم عليه السلام بقي مائة سنة لا يقبض حتى جاءه ملك الموت فقال له يا ادم حياتك
الله وبياتك قال وما بياتك قال اضحكك وروى ان قابيل حمل اخاه ومشي به حتى اروح
فلم يدرك ما يصنع به فبعث الله غرابين فقتل احدهما الآخر ثم بحث في الارض بمنقاره ودفن
اخاه فاقتدى به قابيل وكان بعث الغراب حكمة ليرى بن ادم كيف الحوارقة وهو معنى قوله
تعالى ثم اما في قبره روى انس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امتن الله تعالى
على ابن ادم بالريح بعد الروح ولولا ذلك ما دفن جيب جيب وقابيل اقول حمي يساق الى النار
من ولاد ادم عليه السلام قال الله تعالى ربنا ارنا الذين اضلنا من الجن والانس وجما قابيل
والليس وروى عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن يوم الثلاثاء فقال يوم الدم
فاضت فيه حوس وفيه قتل ابن ادم اخاه قال مقاتل وكان قبل ذلك السباع والطيور تستأثر
بادم فقتل قابيل قابيل هربت منه الطير والوحش وشاكت الاشجار ومحضت الفواكه و
طمت المياه واخبرت الارض وروى ابو داود عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه انه قال
يا رسول الله اذا دخل على انسان في الغفلة وبسط الى يده فقال صلى الله عليه وسلم كن كخير
ابني ادم وتلى عليه السلام هذه الآية **عجيبة** نقل القزويني في عجائب الخلق عن ابى
عبد الله الاندلسي ان عليا الهج الاسود من ناهية الاندلس كنيسة من الصخر منقوشة في الجبل
عليها بقية عظيمة وعليها بقية غراب لا يبرح وفي مقابل البقية مسجد تزوره الناس يقولون

ان الدعاء فيه مستجاب وقد شرط على القسيس ضيافته ثم زار ذلك المسجد في المسلمين فاذا قدم
زاروا دخل الغراب رأسه في روزة على تلك القبة ويصيح صيحة فان قدم انشأ نوحا
صيحيتين وهكذا حتى قدم زار صياح على عدد منهم فخرج الرجلان بطلعهم بكفي الزاينين
وتوقف تلك الكنيسة بكنيسة الغراب وزعم القسيسون انهم ما زالوا يرون غرابا على
تلك القبة ولا يذرون غرابا ياكل **عجينة افوس** قال ابو الفرج المعافا بن زكريا في كتابه
الجليس والانس كنيسة في حضرة القاضي ابي الحسن جئنا على العادة فجلسنا عند باب
واذا غرابي جالس كانت له حاجة اذ وقع غراب على نخلة في الدار فصرخ ثم كمل فقال
الاعرابي ان هذا الغراب يقول ان صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة ايام قال فخرجوا
فقام فانصرف ثم فوج الاون الينا من القاضي فدخلنا فوجدنا متغير اللون فقمنا فقلنا له
ما الخبر قال رايت البارحة في النوم شخصا يقول *

• من ازل آل عبا بن زيد • على اهلك والنعم السلام •

وقد ضاق صدر من لذلك فدعونا له وانصرفنا فلما كان اليوم السابع من ذلك اليوم في
قال القاضي ابو الطيب الطبري سمعت هذه الحكاية من لفظ شيخنا ابي الفرج المذكور •
عجينة افوس قال يعقوب بن التكت كان امية بن ابي الصلت في بعض الايام يشرب
في غراب فغيب فجاء فقال له امية بفيك التراب ثم غيب افوس فقال له امية بفيك
التراب ثم قبل على اصحابه فقال لا تدرين ما يقول هذا الغراب زعم ابي ان شرب هذا الكاس
فاموت واما زلة ذلك انه يذهب الى هذا الكوم فيبتلع عظمي فيموت فذهب الغراب
الى الكوم فابتلع عظمي فمات ثم شرب امية الكاس فمات ثم خبث المزني والمهذب وغيرهما من شرب في كتاب الشهادات
ابي الصلت الكافر المذكور في تحقير المزني والمهذب وغيرهما من شرب في كتاب الشهادات
سمع النبي صلى الله عليه وسلم شعوه الذي فيه حكمة وارقار الوصاية والبعث واسم ابي
الصلت عبد الله بن ربيعة بن خوف كان يعتقد في ابي هلية ويؤخر بالبعث ويشهد في
ذلك الشعو الحسن وادرك الاسلام ولم يسلم روى النساء والترغز وبن ماجه عن
الشريد بن سويد رضي الله عنهما قال ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال بل
هو كمن شعرو امية بن ابي الصلت شيئا قلت نعم قال هية فانشدته بيتا فقال هية
فانشدته بيتا فقال هية فانشدته مائة بيت فقال صلى الله عليه وسلم ان كان ليسم في
رواية لقد كان ان يسلم بشعوه وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لما سمع قوله •

• لك الحمد والنعمة والفضل ربنا • فلا شيء اعلا منك حمداً أو مجداً •

وفي مسند الترمذي عن حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صدق النبي صلى الله
عليه وسلم امية بن ابي الصلت في ابيات من شعوه في قوله •

• رجل وفور تحت رجل يسند • والقسم للماثور وليت يرصد •

قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق قال •

• والشمس تطلع كل افوليلة • حمرا يصبح لونها يتورد •

فقال صلى الله عليه وسلم صدق قال •

• تبارى في تطلع النافى رسلنا • أما معذبة وأما تحلة •
 فقال صلى الله عليه وسلم بعد في وقال التبريد في التعريف والاعلام في قوله تعالى واتل
 عليهم نبأ الذين آتيناه آياتنا فانسلخ منها الآية قال ابن عباس رضي الله عنهما أنها نزلت
 في بلعام بن باعور فقال لعبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما أنها نزلت في أمية بن
 أبي الصلت الشقي وكان قد قرأ النبوة والابجيل في الجاهلية وكان يعلم باجر النبي صلى
 الله عليه وسلم قبل بعثته فظن ان يكون هو فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ووجبت النبوة عنه
 حسده وكفر هو اقول من كتب باسمك اللهم ومنه تعلية قريش فكانت تكتب في الجاهلية
 وتعلم أمية بهذه الكلمة بناء عجيب ذكره المسعودي وذلك ان أمية كان مصحواً بآبائه
 إلى الجن فخرج في غيرهم قريش فمات بهم حية فقتلوا فاعترفت لهم حية التي تطلب
 بنارها وقالت قتلت فلانا فضربت الارض بقضيب فتفترت الابل فلم يقدر واعليها آت
 بعد نصف الليل ثم جاءت فضربت ثالثة فتفترت فلم يقدر واعليها آت بعد عن شدي فقتلوا
 مجموعاً فضربت رابعة فتفترت فلم يقدر واعليها حتى كادوا ان يهلكوا بها عطشا وعذوبهم
 مغارة لا ماء فيها فقالوا لأمية هل عندك من غناء او حيلة قال لعلها ثم ذهب حتى
 جاء وكثيرا فراه ضوئاً راعيا بعد فاتبه حتى اتى على شيخ في ضياء فقتل اليه ما نزل بهم و
 كان الشيخ جديفاً فقال اذهب فاذا جاءتك فقل باسمك اللهم سبعا فرجع اليهم وهم قد اشرقوا
 على الهلاك فاجبرهم بذلك فلما جاءت الحية قالوا ذلك فقتل ثباتكم من علمكم هذا ثم
 ذهبت واخذوا ابهامهم وكان فيهم حوب بن أمية جد معاوية بن أبي سفيان فقتلته الجن
 بعد ذلك بئس تلك الحية وقولوا فيه •

• وقبر حوب بمكان قفر • وليس قرب قبر حوب قبر •

وقد اسلمت عاتكة اخت أمية بن أبي الصلت هذا وعجزت عنه بخبر ذكره عبد الرزاق
 في تفسيره وسيتأتى ان شاء الله تعالى في هذه الكتب في باب النون في الكلام على التبريد في ذلك
الحكم يحرم اكل الغراب الا بقع الفاسق واما الاسود والكبير وهو الجبلي فهو حرام ايضا على
 الاصح وبه قطع جماعة وغراب الزرع كلال على الاصح وتقدم حكم الغداف والعقور
 وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس
 من الذوات ليس على قتلهن جناح الغراب والحذأة والغارة والحجة والكلب
 العقور وفي سنن ابن ماجه والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الحية فاسقة والغارة فاسقة والغراب فاسق قال وفي سنن ابن ماجه والبيهقي
 ايضا قيل لابن عمر رضي الله عنهما ايوكل الغراب قال ومن يأكله بعد قول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيه انه في سق وهذه الفواسق الخمس لا ملك فيها لاصد ولا اختصاص كذا نقله
 الرازي في كتابه في ضمان البهايم عن الامام وقره وعلم هذا لا يجب رد ما علم في صحتها
الامتنان قال الشاعر •

• وعمر ليكن الغراب له دليلا • يحتربه على جيف الكلاب •

وقالوا لا تفعل كذا حتى يشيب الغراب ان لا تفعل ذلك ابدا لان الغراب لا يشيب ابدا

روى ابو نعيم في طيبة في ترجمة سفيان بن عيينة عن سعد بن كيزام انه قال ان رجلا
ركب البحر فانكسرت السفينة فوقع في جزيرة فمكث ثلاثة ايام لم ير احد الاكل ولم يلم فيه
فقتل فقال .

• اذا شاب الغراب ايت اهل • وصار القاركا للبين الحليب .

فاجابه صوت حبيب بسمع صوته ولا يراها شخصه ويقول .

• عسى الكرب الذي امسكت فيه • يكون وراء فرج قريب .

فنظر فاذا سفينة اقبلت فلو تح لهم فتوه فحموه فاصاب فيه كثير اوقى لو البصر غرا
زعم بن الاعرابي ان الغراب يسمى العرب الاغور لانه يعرض ابد المدي عليه ويقصر
على النظر باصديهما حتى قوة بصره وقا لخير انما سموه اغور لانه بصره على طريق القنول
قال بشار بن برد الاغبي .

• وقد ظلموه حين سموه سيدا • كما ظلم الناس الغراب باغور .

وقد تقدم عن ابي الهيثم ان الغراب يصير في تحت الارض بمقدار منقاره ووقى لو اهل
غراب وازهي وانكر من غراب فانه اشبه الطير بكورا ووقى لو الباطل من غراب فانه
ان نوحا عليه السلام ارسله لينظر هل عرفت البلاد ويايته بالبحر فوجد جيفة طافية على
وجه الماء فاشتغل بها ولم يات به بالبحر فدعى عليه ففعلت رجلاه وخاف من الناس وقال
كانتم كانوا غرابا وافعا يضرب فيما ينقصي سريفا فان الغراب اذا وقع لا يلبث ان
يطير ووقى لو كالمغراب والذئب يضرب للرجلين بينهما موافقة فلما خلتان لان
الذئب اذا غار على الغنم تبعه الغراب لئلا ياكل ما فضل منه ووقى لو الغراب اعرف بالمرء وذاك
ان الغراب لا يأخذ الا الاجد منه ولذلك يقال وجد غرة الغراب اذا وجد شئ لنفسه
وقى لو الاشام من غراب البين وانما نرمة هذا السم لانه اذا بان اهل الدار للجمعة وقع في موضع
بيوتهم ليمس بيقفهم فيقتسموا به ويتطيروا منه اذا كان لا يعبر من منازلهم الا اذا بانوا
فلذلك سموه غراب البين وقال فيه شاعرهم .

• وصاح غراب فوق اعواد بانه • باخبار اصابني فقصي التفكير .

• فقلت غراب يا غراب • بيبين النون تلك العيافة توارى .

• وصفت جنوب باجتماع منهم • ويا محبت صبا قلب الصباية والهج .

وقى لو اذ من غراب حكى المسعود عن بعض حكماء النور انه قال اخذت من كل شئ افسا ما في شئ
انتهى بي ذلك الى الكلب الهرة والخنزير والغراب فقبل له ما اخذت من الكلب فقبل له ما
ودته عن صاحبه قبل له فما اخذت من الغراب قال شدة حذرة قال في اخذت من الخنزير قال
بكوره في حواشي قبل له فما اخذت من الهرة قال حسن تايها وتعلقها عند المسألة ووقى لو الغر
من غراب واشبهه من الغراب بالغراب **عزيبية** رايت في كتاب الدعوات للامام ابي القاسم
الطبراني وفي تاريخ بن البخاري في ترجمة بن يعقوب يوسف بن الفضل القصيدة لانه وفي اصاب
في كتاب ادب السفر عن زيد بن اسلم عن ابيه قال بينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالس
مع بعض الناس اذا هو برجل معه ابنة فقال له ويحك رايت غرابا اشبه غراب من هذا

قط قال يا امير المؤمنين هذا اوله لانه امة الله هي ميمته فاستوى عمره في الله تعالى
 وقال له قد غنى حديثه قال يا امير المؤمنين خرجت لسوء حاله به فقلت تخرج وتتركني
 على هذه الحالة حاله مشقة فقلت استودع الله ما في بطنك ثم خرجت فبعثت اعدوا
 ثم قدمت في ابياتي فخلق فقلت ما فعلت فلانة فقالوا ماتت فقلت ان الله وانما اليه
 راجعون ثم انطلقت الى قبره فبكيت عنده ثم رجعت فجلست الى بني عمي فبينما انا كذلك
 اذ ارتفعت لي نار من القبور فقلت لبني عمي ما هذه النار قالوا ترى على قبر فلانة كل ليلة
 فقلت ان الله وان اليه راجعون اما والله لقد كانت ضوامة قوامه انطلقوا بنا اليها قالوا
 مسلمة عفيفة فانطلقا فاخذت الفاس وايدت القبر فاذا القبر مفتوح وهي جالسة
 وهذا الولد ورحوها واذا احدنا دنا منها المستودع ربه وديعة خذو وديعتك
 انا والله لو استودعها لوجدتها فخذته وعاد القبر كما كان والله يا امير المؤمنين قال
 يعقوب فحدثت بهذا الحديث في الكوفة فقالوا نعم هذا الرجل كان يقال له خزين القبور
 وقرين من هذا الخبر في غريب اتفاقية ولطيف مساقاة ما كاه الى حفظ امرني في تهذيبه في
 ترجمة عبيد بن ابي الليثي البصري انه قال خرجت اريد الحج فوقف على رجل بين يديه
 غلام من احسن الغلمان صورة واكثرهم حكمة فقلت من هذا او من يكون قال لي وسأخبرك
 عنده خرجت عانا حاقبا ومع ام هذا الغلام وهي حامل فلما كان ببعض الحان في الضرب بالطلق
 فولدت هذا الغلام وماتت وحضر الرضيع فاخذت الصبي فلغمته في خرقه وجعلته في غار
 وبليت عليه حاجرا وارحلت وان ارى انه يموت من ساعة فقضيت الحج ورجعت فلما
 نزلت ذلك اعزل بالادب بعض اصحابي الى الغار ونقضا الحج فافاداهم بالصبي فليقم
 ابهامه فنظرت فاذا اللبن يخرج منهما فاحملته معي فهو هذا الصبي الذي ترى

فواصل الغراب

المواضع من الغراب اذا غلق على الانسان هيج العشق ودمه اذا سقى منه الانسان مع تبيذ بغض البئذ
 حتى لا يرجع ليشربه وبهضه اذا طرح في النورة نفع مستعمل ودمه اذا جفف وحشي به
 البواكير ابراما باذن الله تعالى وقلبه ورأسه اذا طرحا في البئذ وسقى الانسان منه
 من يريد فان الشارب يحجب الساقى تحبة عظيمة وحرارة اذا اطل بها الانسان مسجور
 بطل عنه السم وزبله اذا غلق على صاحب السعال نفعه والكشفة اذا اكلها الغرابان
 سقطن ولا يقدرن على الطيران لا سيما في الصيف واذا اكل الغراب المطوق مشوي
 نفع القولنج واذا غمس الغراب الاسود جميعه في الخل برشه وطل به الشعر سوده
 والغراب الابلق الذي يسمى اليهودي زبله ينفع من الخنازير والخواثيق وان صرت في
 خرقه وغلق على الصبي الذي لم يبلغ الحلم نفعه من السعال الرغمة وقطعه

التعابير الغراب في المنام يدل على رجل فاجر غدار واقف مع حظ نفسه ورتبما دل
 على الخس في المعاش ورتبما كان حفارا وممن يستحل قتل النفس ورتبما دل على الحفر في الارض
 ودفن الاموات لقوله تعالى فبعث الله غرابا ينجي في الارض ليريه كيف يوارس سواء اجمه
 الآية ورتبما دل الغراب على الغربة والقتام بالاجار والمهموم والانشاد وطول السفر

وقيل ما يوجب له ما عليه من الهلاك اقرب به او سلطان له لسوء تدبيره وغراب الزرع يدل على ذلك ان
والرجل المخرج بالخير والشر والغراب لا يقع يد على رجل معجب بنفسه كثير الخفاف وهو
من المسوخ فمن صا وغرابا لالا حوا كما في ضيق بكماره ولحم كل طير ورشه وعظمه مال لمن
حواه في المنام واذا رأى الغراب على زرع او شجرة في نه شوم ومن رأى غرابا في داره فان
في سقاخه في امراته ومن رأى غرابا يجده في نه رزق ولده احيى شوق ل بن سيرين بل يغتم
عنا شديدا ثم يفرج عنه ومن رأى كأنه ياكل لحم غراب اخذ ما لا يقبل القصوص ومن رأى غرابا
على باب الملك في نه يكن جنبة يندم عليها او يقتل اخاه ثم يندم على ذلك لقوله في صحيح ابن سيرين
فان رأى الغراب يمشي في الليل قوتى على قتل الاخ ومن رأى غرابا قد شق في نه الملك في البنية
او يناله المم ووجع ومن رأى انه قد اعطى غرابا مال سرورا وقل ارطامه روس الغراب لا يقع
يد على طول الحياة وبقا المتاع ورتب ما دل على العجز وذل ل طول عمر الغراب وهم رسل
الشت ومن الرؤيا المعبرة ان رجلا رأى كأن غرابا سقط على الكعبة فقصها على ابن سيرين
فقال رجل فاسق يترقج باهرا شريفة فتروج الحجاج بابنه عبد الله بن جعفر بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه

الغريب بضم الغين ضرب من طير الماء السود الواحدة غرة الذكر والانثى في ذلك سواها قال ابن
الغريبي بضم الغين وفتح النون قال الجوهرى والرحشى انه طائر ابيض من طير الماء طويل
العنق وقال في نهاية الغريب انه الذكر من طير الماء ويقال له غريبي وغريوق وقيل هو الكركي
وعن ابي حنيفة الاغرابى انما سمى غريبا لبياضه وقل الهذلي يصف غواصا

اجاز اليها لجة بعد لجة ازل كغريبي القحول جموح
فاذا وصف به الرمال فواحد من غريبي وغريوق بكسر الغين وفتح النون فيهما وغريوق بالفتح
فيهما وقيل الغريبي والغريفة طيور سود في حد البصرة روس الطيراني باسنا صحيح عن علي بن
جبير قال مات ابن عباس رضي الله عنهما باطراف فشهدنا جنازة في طائر ولم نر مثله على
خلقة الغريبي حتى دخل في نعشه فلم ير خارجا منه فلما دفن تكلمت هذه الآية على سفين
البحر ثم يدعى تلاميا يا ايها النفس المظنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخل في غيباب
وادخل جننتي ثم روى عن عبد الله بن يامين نحوه الا انه قال جاء طائر ابيض يقال له الغريوق
وفي رواية كانه قبطية والقبطية ثياب بيض من كنان تسبح بهم تنسب الى القبط بالفتح
فوق بين الثياب والالنام والجمع القباطي قال القزويني الغريوق من الطيور القواطع وهي
اخستت بتغير الزمان رجعت الى بلادها فعند ذلك تتحد ~~الغريوق~~ ثم تنهض معا فاذا
طاررت ترتفع في الهواء حتى لا يعرض لها شيء من السباع فاذا رأت عيها او عيها البيلاد
سقطت للطعم امسكت عن القياح كي لا يحس بها العدو واذا ارادت النوم ادخل كل واحد
منها راسه تحت جناحه لعلها ان الجناح احمل لتقدمه من الرأس لما فيه من العين التي هي
الاعضاء والدماغ الذي هو معدن البدن ونام كل واحد منها قايما على احد رجليه حتى لا يكون
نومها ثقيل او اما قد ثابا وارسها فداينام ولا يدخل راسه في جناحه ولا يزال ينظر في جميع
الجوانب فاذا احس باحد صاح باعلا صوته ثم حكى عن يعقوب بن اسحق السراج انه قال

رايته رجلا من اهل رومية قال ركبته بجر الرمح فالتفتني الريح الى بعض الجرار فوصلت
 منها الى مدينة فيدانا سقاها تم قدر ذراع واكثرهم غورا فاجتمع علي جميع منهم فاخذوني
 وانهوا بي الى ملكهم فامر بجبسي فحبست في سجن فقص ثم رايتهم في بعض الايام يستعدون
 للقتال فسالهم فقالوا لنا عدونا ثانيا في هذا الاوان فلم نلبث الا وقد طلعت عليهم عصاة
 من الغرائق وكان غورهم من نفوسنا اعينهم فاخذت عصي وشدت عليها فطارت وهربت
 لم تعد قال فلو توتي لذلك **فائدة** قال القاضي عياض وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما قرأ سورة النجم وقال افرأيت العلات والعزى ومنات الثالثة الاوني قال تلك الخرافات
 العلم وان شاعها كثر حتى فلما ختم السورة سجد وسجد معه المسلمون والكفار سجدوا سمعوه
 اثني على الصلوات ثم انزل الله عليه صلى الله عليه وسلم وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا
 نهي النبي الشيطان في اميته الاله واجابوا عنه بضغف الحديث فان لم يجره اصد من اهل الصحة
 ولا رواه ثقة باسناد صحيح سليم متصل وانما اوقع به وبمثل المفسرون والمؤرخون والمولعون
 بغير خيب والمتعلقون بكل صحيح وسقيم والذين منه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قرأ النجم اذا هوى وهو بكهنة فسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس هذا
 يوهنه من جهة النقل واما من جهة المعنى فقد قامت الحجة واجمعت الامة على عصيته صلى الله
 عليه وسلم ونزاهته عن مثل هذا ولم يجعل الله تعالى للشيطان عليه ولا على اصد من الانبياء
 سبيلا وعلى تقدير صحته ما رآوه وقد اعادنا الله من صحته فالراجح في تأويله عند المحققين
 انه صلى الله عليه وسلم كان كما امره الله عز وجل بترك القرآن ترتيبا ويفضله تفصيلا في قراءة
 فيمكن رصد الشيطان تلك السكتة ودسته في تلك الكلمات محال نعمة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بحيث يسمعه من ذنوبه البهيم الكفار فظنوا من قوله صلى الله عليه وسلم ولم يقرئ
 وذكر عند المسلمين بل روى محمد بن عقبة ان المسلمين لم يسمعوه وانما القاء الشيطان
 في اسماع الكفار وعقولهم فايضا فحججهما والكلمتي فسبوا الغرائيق العلل بانها الملائكة
 وذلك ان الكفار كانوا يعتقدون ان الملائكة بنات الله كما حكاه قبل وعلا عنهم ورد
 عليهم في السورة بقوله تعالى اكنم الذكرو له الانثى فانكر الله تعالى كل ذلك من قولهم ورجاء
 الشفاعة من الملائكة صحيح فلما قال المشركون علما ان المراد به ذكر الهتهم وليس عليهم
 الشيطان وزينه في قلوبهم والقاء اليهم نسخ الله تعالى القاء الشيطان واحكم اياته و
 ورفع تلاوته ما في قوله الشيطان كما نسخ الله عز وجل كثير من القرآن ورفعت تلاوته وكان
 في انزال الله تعالى لذلك **فائدة** في نسخة فيم ليضل به من يشاء ويهدى به من يشاء وما يفضل به
 الا الفاسقين ليجعلوا يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والفايسة قلوبهم وان
 الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتحت
 قلوبهم وان الله له ذو الذين امنوا الى صراط مستقيم **فائدة اخرى** روى الامام محمد بن
 البرقي الجيزي في مسنده في دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
 انه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ انا برجال من اهل الكتاب معهم مصحف
 او كتب فقالوا استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرفت اليه واخبرته

بكانهم فقال صلى الله عليه وسلم مالي ولهم يسألوني عما لا ادرى انما ان عبد ولا علم لي الا ما علمني
بربي عز وجل ثم قال صلى الله عليه وسلم ابغى وضوءا فتوضا صلى الله عليه وسلم ثم قام الى مسجد في
بيته فصلى ركعتين فلم ينصرف صلى الله عليه وسلم حتى عرفت التور وفي وجهه والبشر ثم
انصرف فقال صلى الله عليه وسلم اذهب فادخلهم ومن وجدته بالباب من اصحابي فادخلهم
معهم فادخلهم فلما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلوة والسلام
ان شئتم اجبركم عما اردتم ان تسألوني قبل ان تتكلموا به وان شئتم تكلموا به واخبركم
فقالوا بل اجبرنا قبل ان تتكلم قال صلى الله عليه وسلم جئتم تسألوني عن ذي القرنين وادخلهم
عما تجدونه عندكم مكتوبا ان اول امره انه غلام من الروم اعطى ملكا ففسار حتى بلغ حال
ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها اتاه ملك فوج
حتى استعده فرفعه ثم قال له انظرا تحتك فقال ارسى مدبنتي وارس معها مدبني عنبرها
فقال له الملك انما تلك الارض ثم خرج به فقال انظرا تحتك فقال قد اختلطت مدبنتي مع
المدابن فداخرها ثم زاد فقال انظرا فقال ارسى مدبنتي وهدا لاري معها غير فقال له
الملك انما تلك الارض كلها والذي ترى محيط بها البحر وانما اراد ربك عز وجل ان يريك
الارض وقد جعل لك سلطانا وسوف يعلم الجاهل ويصيب العالم فسار حتى بلغ موضع
الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم الى السدين وهما جبالان لبيان يزلزل عنهما كل
شيء فينبئ السدين جازيا جوج وما جوج ثم قطعهم فوجد قوما قصارا يقاتلون القوم القصار ثم
وجوههم وجوه الكلاب ثم مضى فوجد امه من الغرائيق يقاتلون القوم القصار ثم
ومضى فوجد امه من الحيات لتلق الحية منها الضخمة العظيمة ثم مضى الى البحر المحيط
بالارض ثم قالوا ان شهد ان امره كان هكذا ذكرت وانما جرده هكذا في كتبنا وروانا
ان ذا القرنين لما بنى السد واحكمه انطلق ليسيح حتى وقع على امه صالحة يهدون بالي
وبه يعدلون مقسطة مقتصد يفتسمون بالسوية ويحكمون بالحق ويترحمون
خلالهم واحدة وكلمتهم واحدة واطلاقهم مشبهة وطريقهم مستوية وقبورهم بالواب
بيوتهم وليس لبيوتهم ابواب وليس عليهم امر وليس فيهم قضاة ولا بينهم غنيا
ولا ملوك ولا اشراف ولا يختلفون ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يتساقطون
ولا يقتلون ولا يضيكون ولا يخشون ولا تصيبهم الافات التي تصيب الناس وهم
اطول الناس اعمارا وليس فيهم سكين ولا فيهم ولا قضاة غليظ فلما راس ذلك
ذو القرنين حجب عن امرهم وقال اجبروني ايها القوم خبركم في هذا قد احدثت الدنيا
كلها برأ وبجها وشرها وغربا فلم ارا احد مثلكم فخير وفي خبركم قالوا نعم فنزل عما تريد
قال خبروني في ما بال قبوركم على ابواب بيوتكم قالوا نعم افعلمنا ذلك حتى لا ننسى
الموت وليلا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس
فيها متهم وليس منها الا امين قال فما بالكم ليس عليكم امر اقالوا لا حاجة لنا
الى ذلك قال فما بالكم ليس عليكم حكماء قالوا لا لاننا لا نخضع قال فما بالكم ليس فيكم
اغنياء قالوا لا لاننا لا نشك ثرا لانا قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا

لا نرغب في ملك الدنيا قال فما بالك لم يسر فيكم اشراف قالوا لاننا لا نتعاقب قال فما بالك لم
لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من صلاح ذات بيننا قال فما بالك لم لا تقتلون قالوا
من اجل اننا سنفسد بالعلم قال فما بال طريقتكم واحدة وكلتكم مستقيمة قالوا
من قبل ان لا نشكاذب ولا نتجادع ولا يفتاب بعضنا بعضا قال فافضروني من
اي شئ تشابهت قلوبكم واعتدت سرائركم فضحت نياتكم ففاجت نياتنا
فخرج بذلك الغل من صدورنا والحسد من قلوبنا فقال ما بالك لم ليس فيكم مسكين
ولا فقير قالوا من قبل اننا نقسم بالسوية قال فما بالك لم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا
من قبل ان لا نتواضع لربنا قال فداي شئ انتم اطول الناس عمرا قالوا من
قبل اننا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فداي شئ لا تفتكون قالوا لئلا نغفل
على الاستغفار قال فما بالك لم لا تحزنون قالوا من اجل اننا وطنا انفسنا لئلا نبتدأ
كنا اطفالا واحبيناه وحرصنا عليه قال فداي شئ لا نصيبكم الا فاسد كما
تصيب الناس قالوا لاننا لا ننوكل على غير الله ولا نفعل بالانواء والنجوم قال
فداي شئ اهلكنا وجدتم اباكم قالوا نعم وجدنا ابانا يرجمون مساكينهم ويواسون
فقرائهم ويغفون عن مظلومهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويكلمون علماء من جهل
عليهم ويصلون ارحامهم ويردون امانتهم ويحفظون وقت صلاتهم ويوفون بعهدهم
ويصدقون في مواعيدهم فاصلح الله بذلك ارحامهم وحفظهم ما داموا احياء وكان
حقا عليه ان يخلصهم بذلك في عقبهم فقال ذو القرنين لو كنت مقيما عند اصد لاحت
عندكم ولكن لم احرص بالاقامة وقد ذكرنا الاختلاف بين العلماء في نسبة واسمه
ونبوة في باب التين الممهلة في السعلاة

الحكم يحل لكل الغرائق لانها من الطيبات

الخواص زبل الغرائق يسمى بالماء وبثله فتيلة وتجعل في الانف ينفع من

كل وجع يكون فيه والله اعلم

الغزواني بالكسر الدجاج البري الواحدة غرغرة واشهد ابو عمر ولا بن الاحمر

• اللهم بالسيف من كل جانب • كما لفت العقبان حجلا وغرغا •

وفي كتب الغريب قال لازهرى كالنوا بني اسرائيل من اجل تمامه اغنى الناس علما
الله تعالى فقالوا قولنا لم يقل احد فاجبتهم الله تعالى بعقوبة ترونها الان يا عبيدكم
جعل رجا لهم القردة وبرئهم الذرة وكلابهم الاسود ورتانهم الحنظل وغنهم
الاراك وجوزهم السرو ودجاجهم الغرغرة وهو دجاج الحبش لا ينتفع طعمه
لراحمته **وحكمه** حل الاكل لان العرب لا تتجنسه •

الغزناق بالكسر طائر حكاه ابن سيدة •

الغزال ولد الظبية الى ان يقوى ويطلع قرناه والجمع غزاة وغزلان مثل
غلمة وغلمان والاشي غزاة كذا قال ابن سيدة وغيره واستعمل الحري في
آخر المقامة الى مسة كذلك في قوله فلما ذكر قرن الغزاة طهرمو الغزاة

اراد بالاول الشمس وبالثاني الانثى من اولاد الطي وقد غلط بعضهم والقواب عدم
تخليطه فان ذلك مسموع نظراً ونشراً **في سورة** قال ابن الصلاح القصد في شرح
لامية العجم احسن قول القائل

- غدوت مفكراً في اسرافق • اذا ما العلم من مبداء الجبال
- فحاربته لئلا سبل الروادى • الى ان اظفرته بالغزاله
- قال واشتد في نفسه العلامة ابو الشانجود في وصف العقاب
- ترى الطير والوحش في الكفا • ومنقارها ذاعظام حرائل
- فلوا مكن الشمس من خوفها • اذا طلعت ما سمت غزاله

قال وقد غلطوا الحرى في قوله فلما ذر قرن الغزاله وقى لواله تمقل العرب الغزاله الا
لشمس فاذا ارادوا تانيث الغزاله قى لواله الطيبة انتهى ثم هي بعد ذلك طيبة والذكر
طبي قاله في التخرير وقال اعتمده فقد وقع فيه غلط في كتب الفقهاء قلت وقد وقع هو في
ذلك في باب الحركات الاحكام ووقع المرافعي ايضا بعض اختلاف تقدم التنبيه عليه بعضه
في الكلام على حكم الطي وقد تنازع جمال الدين ابن يحيى بن مطروح وابو الفضل جعفر بن
شمس الخلافه في بيت ادعاه كل منهما لنفسه وهو قوله

• وافقوا يا اخت الغزال ملاحه • فتقول لا عرش الغزال ولا بقى

وبها تميمت المرأة غزاله وهي امرأة شبيب بن يزيد الشيباني الخاربي فخرج في خلافة عبد
الملك بن مروان والحجاج امير العراق يومئذ فخرج بالموصل وحم غسار الحجاج وحضر
الحجاج في قصر الكوفة وضرب باب القصر فجوده فنفته وبقيت الضربة فيه الى ان قرب
قصر الامارة وكانت زوجته غزاله فذرت ان تصل في مسجد الكوفة ركعتين تقرأ فيها
سورة البقرة وآل عمران ففعلت وكانت شبيعة وقيل فيها عند ذلك

• وقت غزاله نذرتا • يارت لا تغفرا

وهرب الحجاج في بعض حروبه مع شبيب بن غزاله فغره عمران بن حطان السدوسي بقوله
• اسد علي وفي الحروب نعامه • نجا تنفر من صغير الصافر

• هل لا كرت الى غزاله في الوغا • بل كان قلبك في جنات طائر

وقيل ان الحجاج لما برز له شبيب الخاربي في بعض ايام حيا ربه ابرز اليه غلاما له البسه
لباسه المعروف بها واركبه فرسه الذي لم يكن يقاتل لاعليه فلما راه شبيب غمض نفسه
في الحرب الى ان خلص اليه فضر به بجوده وكان في يده وهو يظنه الحجاج فلما احتس الغلام
بالضربة قال اخ يا بني المجنة فغرف شبيب بهذه اللفظة منه انه عبد في تنقي عنه وقال
فحك الله يا بني ام الحجاج انتقي الموت بالعبيد قال الحرير والعرب انما تنطق بهذه
اللفظة بالحاء المهملة ولما عجز الحجاج عن شبيب بعث اليه عبد الملك غسار كثيرة في الشام
فحكاه واعلى شبيب فهرب شبيب فلما حصل على جسر دجلة بالاهواز نزع به فرسه
وعلى الحديد الثقيل من درع وكفه في لقاءه في الماء فقال له بعض اصحابه غرق يا امير المؤمنين
قال ذلك تقدير العزيز العليم فلما غرق اللقاء دجلة الى الساحل فحملوه الى الحجاج فسق

حصان

سلاحه

بطنة واستخرج قلبه فاذا هو كالبحر اذا ضربت به الارض بنا عنها فشقق فكان داخله قلب صغير
كالكرة فشقق فاصيب فيه علة من الدم داخله وكان شبيب اذا صاح على الجيش لا يوس
اصد على اصد وتاغرق احضر عبد الملك غسان الجورس وهو يرى رأى الخوارج فقال له
يا عدو الله الست القاتل

• فان يك منكم من مروان وابنه • وعمر ووفيكم تاشم وجيب •

• فمن حصن البطين وقعب • ومن امير المؤمنين شبيب •

فقال لم اقل ذلك يا امير المؤمنين وانما قلت ومن امير المؤمنين شبيب فعنى عنه وهذا الجواب
في نهاية الحس فانه اذا كان قوله ومن امير المؤمنين فوعا كان مبتدا فيكون شبيب امير
المؤمنين واذا نصب كان معناه ومن امير المؤمنين شبيب ولم يخرج عليهم احد مثل شبيب
فان اياته طالت وهزم عدوه عساكر عظيمة وجي الخراج وقال ابو يوسف الجورس

• واذا الغزاة في السماء رفعت • وبدا النهار لوقت يستحل •

• ابدت القرن الشمس وجهها مثله • يليق السماء بعثها يستقبل •

اراد بالغزاة الشمس وقت ارتفاعها فيقال طلعت الغزاة ولا يقال غابت الغزاة وقد
ابدى الصفي الحلي بقوله في غلام قلع ضرسه

• لمحي الله الحكيم لعة تعدي • وجاء لقلع ضرسك بالمحي •

• اعاق الظلي في كل يد يه • وسلط كلبتين على الغزال •

وفي سنن ابى داود ومن حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما قدم مكة قال للمشركون انه يقدم عليكم غدا قوم ومنتهم الحمى فلما كان الغدا
جلسوا على الجحر فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يرملوا ثلاثة اشواط ويحشوا ما بين
الركبتين ليرى المشركون جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى قد ومنتهم
هؤلاء كانتهم الغزاة فان قيل هذا الحديث يعارضه ما في صحيح مسلم عن ابن عمر وجابر رضي
الله عنهم قالان النبي صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة اطواف
فالجواب ان حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان في غرة القضاء سنة سبع قبل فتح مكة
وكان اهلها مشركين حينئذ وحديث ابن عمر وجابر رضي الله عنهم كان في حجة الوداع فيكون

متماخا فتعين الاخذ به وهو الصحيح من المذهب

وحكم الغزال الحل كما تقدم في باب الطاء في لفظ الظلي فيه اذا قتله الحرم او في الحرم
غز كذا في الحجر والمهناج والتبسية والمنسك وغيره واستدلوا بذلك بقضاء الضميمة
رضي الله عنهم فيه بذلك والذي في زوايد الروضة وصححه في شرح المذهب تبعا للامام ان
الغزال اسم للصغيرة من اولاد الظلي ذكره كان او انثى الى ان يطلع قرناه ثم الذكر ظلي الانثى
ظلية ففي الغزال في الصغار فان كان ذكرا فجدس وان كان انثى فعناق

الامثال قالوا نوم من غزال لانه اذا رضع امة فزوى من شدة الحر وهو اذا نوم منه
لا يعود ابدا اليه البته وقولوا غزال من غزال ومغازلة النساء محبتهن ويوصف بالغزال
غير الغزال من الحيوان كما قيل

• لقد كنتي في الهوى • ملابس القصب الغزال

• انسانه قويا به • بدر الدجى منها فجل

• اذ ازلت عيني بها • قبل لموع تغسل

• وقد تقدم في الظلي قولهم ترك الغزال امه ومنه مخي سن شعر المتبني قوله

• بدت قرا ومالت فوط بان • وفي هت غنبر اورنت غزالا

• وانشد الشعاني لبعض شعر اعصره

• رفي طيبا وغنى عند ليلى • ولاح شقايقا ومشي قريبا

الخواص ذماغ الغزال يذاف بدهن الغار ويغلى ثم يؤخذ منه فيذاف بماء الكون ويشرب منه قدر جوعه ينفع السعال وحرارته تخلط بقطران وملح ويشرب منها صاحب السعال الذي يقذف القيح والدم جوارها حار يشفي باذن الله تعالى وشحمه اذا طلى به انسان لطيل وجامع اعراة لم يحب سواه وقد تقدم في خواص الطب ان لحم الغزال حار يابس اذا ينفع من القولنج والفالج وانه اصل لحوم الصيد والله اعلم

الغضارة القطاة قاله ابن سيده وسنانه ان شاء الله تعالى في باب القاف

الغضب الثور والاسد وقد تقدم في باب الهمة والله المثلثة

الغضف القفل الجوف في شكل معروف عند الاعراب

الغضوف الاسد والحية الجنيثة وقد تقدم في باب الهمة و باب الخاء الملهمة

الغضيض ولد البقرة الوحشية وقد تقدم لفظ في باب الباء الموحدة

الغطوف الافعى عن كراع وفي بعضهم هذا تصحيف انما هو بالعين الملهمة والطاء المعجمة

الغطريف فرخ الباز والذباب والسيد الشريف والسني وجمع الجمع غطرفة

وفي بعضهم هذا تصحيف انما هو بالعين الملهمة والطاء المعجمة

الغطلس كعسل الذئب وقد تقدم في باب الذال المعجمة

الغطاط بالفتح ضرب من القطة غير الظهور والبطون والابدان سود بطون الارضية

طوال الارجل والاعناق لطاف لا يجمع اسرابا واكثر ما يكون ثلاثا او اثنين الواحدة

غطاطة كذا في الجوهر في قول ابن سيده الغطاط الغطاء وقيل الغطاطان في الغطاء

الارجل القصير الاعناق السود والقوام والصهب الخواف هي الكدرية والجونية والطلال

الارجل البيض البطون الغبر الظهور الواسعة العيون هي الغطاط وقيل الغطاط

ضرب من القطر ليس من القطة

الغفر بالضم ولد الارومة والجمع اغفار

الغفر بكسر الغين المعجمة ولد البقرة الوحشية

الغماسة مشددة طائر ينغس في الماء كثيرا ولذلك عدوه من طير الماء والجمع غماس

الغناق بالفتح الضبعان الكثير الشعر وقد تقدم لفظ الضبع في باب الصاد المعجمة

الغنم الشاة لا واحد لها من لفظه والجمع اغنام وخنوم وخنم مغممة اى شديدة هذه

عبارة المحكم وفي الجوهر الغنم اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكر والانثى واذا

صغرنا الحقها اليها فقلت غنمة لان اسماء الجوع لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الاثنين
فان نيت لها لازم يقال فحسن الغنم ذكره فيوقف العدد وان غنيت الكباش اذا
كانوا ثلاثة من الغنم لان العدد يحسن في تذكيره وتا نيت على اللفظ لا على المعنى والابل
كالغنم في جميع ما ذكرناه **وقد** اجاب الامام الشافعي رضي الله عنه بقوله
• ساكنة على ذي الجمل غايية • ولا انثر الدر النفيس على الغنم
• فان يستر الله الكريم بفضله • وصادفت احدا للعلوم والحكم
• بنيت مفيدة واستغدت ودايم • والافحون لذي ومكنتم •

وروي عن عبد الرحمن بن حميد بسنده الى عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
افتخر اهل الابل والغنم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم التكنية
والوقار في اهل الغنم والفخر والخيلا في العداد من اهل الابل وهو في القحي من الفاظ
مختلفة منها التكنية في اهل الغنم والفخر والاريا في العداد من اهل الخيل والتوروفي
لفظ الفخر والخيلا في اصحاب الابل والتكنية والوقار في اصحاب الشاة اراد بالتكنية
الكون وبالوقار التواضع واراد بالفخر التفاخر بكثرة المال والجاه وغير ذلك من
مراتب اهل الدنيا وبالخيلا التكبر والتعظيم ومنه قوله تعالى ان الله يحب كل مختال
فخور وجراده بالوبر اهل الابل لانه لها كالصوف للغنم والشعر للمرء ولذلك قال الله تعالى
ومن اصوافها وابارثا واشعارا تاثا و متاعا الى صين وهذا منه صلى الله عليه وسلم
اخبر عن اكثر حال اهل الغنم واهل الابل واغلبه وقيل اراد به صلى الله عليه وسلم اى
باهل الغنم اهل اليمن لان اكثرهم اهل غنم بخلاف ربيعة ومضر فانهم اصحاب ابل
وروي مسلم عن انس رضي الله عنه قال ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه
غنما بين جبلين فانه قومه فقال يا قوم اسلموا فوالله ان محمد صلى الله عليه وسلم
ليعطى عطى رجل بالخياف الفخر وقد تقدم في باب الدال المهملة في الكلام على الدعاء
الحديث الذي رواه ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الاغنياء باتخاذ الغنم
وامر الفقراء باتخاذ الدجاج وقال صلى الله عليه وسلم عند اتى الاغنياء الدعاء يا ذن
الله تعالى باملاك الفقراء وقد بينا معناه في شرح سنن ابن ماجة وبيننا ان في السنة
علي ابن عروة الدمشقي وان اباجت ان قال كان يصنع الحديث والغنم على ضربين
ضابئة وما غرة قال الحافظ واقفوا على ان الضان افضل من الماعز **قلت**
وصرح الاصحاب بذلك في الاضحية وغيره واستدلوا على افضليته باوجه منها ان الله
تعالى بدأ بذكر الضان في القرآن فقال ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن الماعز اثنين
ومنها قوله تعالى حكاية عن الخصمين ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة
واحدة ولم يقل تسعا وتسعون عذرا ولي عذرا واحدة **ومنها** انه تعالى قال
وقد يراه بذيخ عظيم **ومنها** يذكر من فضلها انها تلد في السنة حرة وتولد غنما والماعز
تلد حرتين وقد تشبه وتثلث والبركة في الضان اكثر **ومن** ذلك ان الضان اذا
رعت شيئا من الكلافة نبت فاذا رعت لما عرشي لا يبت كما تقدم لان الماعز

يقلعه من اصوله والضان رعى ما على وجه الارض **وايضا** فان صوف الضان افضل
 منه شعر المعز واعز قيمة وليس الصوف الا للضان **ومنها** انهم ذاكوا بعد صوفها
 قالوا انما هو كبش واذا ذمتوه قالوا انما هو تيس فان ارادوا المبالغة في الذم
 قالوا انما هو تيس في سفينة **وقد** اثنان الله تعالى به التيس ان جعله يتوكل التيس
 مكشوف القبل والتدبر بخلاف الكبش ولهذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم الحمل بالتيار
 المستعار **ومنها** ان رؤس الضان اطيب وافضل من رؤس المعز وكذلك لحم فان
 اكل لحم المعز يحرك المرة السوداء ويولد البلغم ويورث النسيان ويمسك الدم
 ولحم الضان عكس ذلك **قائدة** قال ابو زيد يقال لما تضعه الغنم من الضان والمعز
 حاله وضعه سخلة ذكر اكان او انثى وجمعها سخل يفتح وسخا بكسرة ثم لا يزال كذلك
 اسمه ما دام يرضع اللبن ثم يقال للذكر والانثى بهمة يفتح الباء والجمع بهم بضمها ويقال
 لولد المعز حين يولد سليل ومليط فاذا بلغ اربعة اشهر وفصل عن امه واكل من
 البقل فان كان من اولاد المعز فهو جفرا والانثى جفرة والجمع جفرا وروى في كفاية
 المتحفظ ان الجفرا والجفرة يتعال على الطفل والطفلة حتى ياتي ادم حين ياكل الطعام
 انتهى فاذا قوتى واتى عليه حول فهو عرض يفتح العين المهملة وكسر الراء والياء المشددة
 تحت وبالصاد المعجمة في آفة وجمعها عرضان بكسر العين والعتود يفتح منه وجمعها عتود
 وعتدان وقال يونس جمعا عتده وعتده وهو في ذلك جدى والانثى عناق اذا كان
 من اولاد المعز يقال له اذا تبع امه تلو لانه يتلو امه والجدى اخر بضم الهمزة وقسم
 الميم وبالراء المهملة في آفة ويقال له طلع وطلعة بضم الهاء وتشديد اللام والكسرة
 العناق ايضا والعطوط الجدى فاذا اتى عليه حول فاذا ذكر تيس والانثى غنم ثم يكون
 صدعا في السنة الثانية والانثى جذعة فاذا طعن في السنة الثالثة فهو ثني الانثى
 ثنية فاذا طعن في السنة الرابعة كان رباعيا والانثى رباعية ثم يكون سدسا
 والانثى سدسية ثم يكون ضالعا والانثى كذلك ويقال ضلع يضاعف ضلوعا والجمع
 الضلع بتشديد الضاد واللام وقال الاصمعي الحدان والجدام الذين من اولاد المعز
 خاقية وفي الحديث في الارنب يصيبها المحرم حدان قال الجاجظ وقد قالوا في اولاد
 الضان كما قالوا في اولاد المعز الا في مواضع قال الكسائي هو غروف في العريض من
 اولاد المعز والانثى خوفة ويقال له حمل والانثى رخل يفتح الراء المهملة وتشديد
 الحاء المعجمة والجمع رخل بضم الراء وهو تاجع على غير قياس كما قالوا في المواضع
 طير وطوار وفي بلد البصرة الوحشية فرور وفران والشاة الغربية العربية **بالشاة**
 ربى ورباب والعظم الذي عليه بقية من اللحم عرق وعراق وللملود مع قريبه قوم
 وتوام وتبهممة للذكر والانثى من اولاد الضان والمعز جميعا ولا يزال كذلك
 حتى ياكل ويحتر ثم هو قرق قريبا فين مكسورين والجمع قرق وقرقور وهذا كله من
 ياكل ويحتر والجدام بكسر الجيم الجدى ايضا والبذج يفتح الباء والذال المعجمة
 وبالجيم في آفة من اولاد الضان خاقية والجمع بذجان روس ابن ماجة وشيخة

وشحبه ابن ابي شيبة بسنا وصحح عن ابي ماضي رضي الله عنه قال قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بها
اتخذن لك غنما فان فيها بركة **وشحبت** امرأة ان غنما لا تركوا فقال صلى الله عليه وسلم ما الوانها قلت
سود فقال صلى الله عليه وسلم غفر الله لهن ما سبقن من البهائم فيها وفي الحديث
صلوا في حرايق الغنم وامسحوا رعاها والرخام ما يسيل في الالف وقد تقدم في البهيمه ما رواه
ابوداود وفي الباب الطهارة عن لقيط بن صبرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له
مائه شاة لا يريد ان تزيد وكان صلى الله عليه وسلم كلما ولد له شاة فخرج مكانها شاة وروى
مالك والنخاس وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان فيكم منكم من لا يكون فيه مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الغنى شعف الجبال ينتج الشين المعجى والعين له لعله رؤسها وشعف
كل شئ اعلاه وقال ابن بطال قال ابو الزناد حصص صلى الله عليه وسلم الغنم من بين سائر الاشياء حصصا
على التواضع وتبينها على اثار الجحول وترك الاستعداد والظهور وقد رعاها الانبياء والعلماء
وقال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا راعى غنم واخبر صلى الله عليه وسلم ان الكعبة في اهل
الغنم وروى الطبراني والبيهقي في الشعب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه خرج في بعض ايام الى
المدينة ومعه اصحاب له فوضعوا السفرة فمروا راعي غنم فسلم فقال له ابن عمر رضي الله عنهما سلم يا راعي
فكلنا معك فقال اني صائم فقال له ابن عمر رضي الله عنهما انصوم في مثل هذا اليوم الشديدة الحر
وانت في هذا الجبال رعى هذه الغنم فقال لا والله ايا و ايامي هذا التي ليبة فقال له ابن عمر رضي الله
عنها يريد ان يخبى رعيه هل لك ان تبدي لنا شاة من غنمك هذه فنعطيك شاة ونقطعك عن رعيها ففعل
عليه فقال انها ليست لي انها غنم سيد فقال له ابن عمر رضي الله عنهما وما عسى سيدك فاعلوا
افقه يا وقلت اكلمها الذئب فوالى الراعي عنه وهو يقول فابن ابي رافع يرفع بها صوته ويشير باصبعه
الى السماء فجعل ابن عمر رضي الله عنهما يردد قول الراعي ذلك فاملى قدم المدينة اشترى العبد الراعي
والغنم واعتق العبد ووجب له الاغنام وروى محمد بن سنان وصحح عن ابي البشر عن ابن كعب
رضي الله عنه قال قال الله اني ملع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة اشية او اقبلت غنم رجل من اليهود
يريد حصنهم وكفى حياهم وهم اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطعن بزم هذه الاغنام قلت
ان يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ففعل فخرجت اشية مثل العظيم فمضى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فولى قال اللهم امتنعنا به فاو ركت الغنم وقد دخل اولادها
الحصن فاخذت شاتين من الزنا فاصفنتهما تحت يدي ثم اقبلت بهما اشية كانت ليس
معي شئ ففنى القيتما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحوا بهما واكلوهما وكان ابو البشر
رضي الله عنه في ايام ابي النبي صلى الله عليه وسلم موت انتى وكان رضي الله عنه اذا حدث
بهذا الحديث بكى ثم قال امتعواي لعمرى حتى صرت انا منهم موت انتى وكان ابو البشر ابي
البدر يتي رضي الله عنهم موت وفي الاستيعاب وغيره قصة اسام الاسود الجشعي الذي
كان يرعى غنما لاهل اليهود ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو حيا لم يبعص حصون
ضيم ومعه الغنم فقال يا رسول الله اعرض على الاسلام فعرض عليه فاسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني كنت اجير اصحاب هذه الغنم وهي ما تخذني فكيف اصنع

بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضرب في وجوهها فستر جمع الى ربتها فقام الاكود فانه خفي
منه حصي ورجى بها في وجوهها وقال ارجعي الى صاحبك فوالله لا اصحبك بعد ثابدا فرجعت
الغنم مجمعة كان سايقا يسوقها حتى دخلت الحصن ثم تقدم يقاتل مع المسلمين فاصابه في
فخذيه وما صلى لله عز وجل صلاة قط فاتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد سجد يشبهه كما كانت
عليه فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرض عنه فقالوا يا رسول الله لم تعرضت عنه
يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ان معي الآن زوجه من الحور العين ينقضان التراب عن وجهي
ويقولان رب الله من رب وجهك وقتل من قتلك قال ابو جراح انما رد النبي صلى الله عليه وسلم الغنم
الى الحصن لان ذلك كان مصافى عليه وكان قبل حل الغنم وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم
قال ما من بني آلا وقد رعى الغنم قيل وانت يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم وانما غنيت في
صحيح النبي ز وسن بن ماجة واللفظ عن ابى هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما بعث الله تعالى نبيا الا راعى غنم فقالوا له اصحابه رضي الله عنهم وانت يا رسول الله وانما
كنت ارا غنما لاهل مكة بالقراريط قال سويدي معنى كل شاة بقيراط وفي غريب الحديث للفقير
بعث موسى صلوات الله عليه وسلم وهو راعي غنم وبعث داود عليه السلام وهو راعي غنم وانما راعى
غنم اهلي باجساد وفي الحديث ابو موسى عليه السلام نفسه بعثه فخره وضع بطنه فقال له
خسنة شعيب ان لك في غنمي ما جاءت به قال لونها جاء تفسيره في الحديث انها جاءت على غير
الوان اتمها ربا كان لونها قد انقثت والحكمة في الله الله تعالى جعل الراعي في الانبياء مقدمة
لهم ليكونوا رعاة الخلق ولتكون ائمتهم رعايا لهم وروى البخاري في مسنده عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت غنما سودا دخلت وفيها غنم بيض فقلت فقال
ما اولته يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم البعير يشتركونكم في دينكم وانسابكم قالوا العجاير يا رسول الله
قال صلى الله عليه وسلم لو كان الايمان معلقا بالتراب لانه رجال الغنم البعير وفي رواية قال صلى الله
عليه وسلم اريت في المنام غنما سودا يتبعها غنم عجاير اياها ابكر غيري فقال رضي الله عنه نعم في العجب
تبعك ثم تتبعها البعير فقال صلى الله عليه وسلم هكذا اخبرنا الملك سحر وقد راي النبي صلى الله عليه وسلم
انه يخرج من قلبه وحواله اغانم سود وغنم عفر ثم جاء ابو بكر رضي الله عنه فخرج نزعنا لطيفا
والله يغفر له ثم جاء عمر رضي الله عنه واستحي لث غنما يعني انه لو فقم ان يفتخر بغيره في رواية
الاسس بالخلافه لابي بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه ولو لا ذكر الغنم السود والعفر لبعث
الزوياء عن معنى الخلافه والراعيه اذ الغنم السود والعفر عبارة عن العرب والبعير
والكثر الحديثين لم يذكر والغنم في هذا الحديث وذكره احمد والبراري في مسندهما وبه يفتح
المعنى ودخل ابو مسلم الخولاني على معاوية رضي الله عنه فقال السلام عليك ايها الاجير فقالوا
قل يا ايها الامير قال السلام عليك يا ايها الاجير فقال معاوية دعوا يا مسلم فانه اعلم
بما يقول فقال ابو مسلم انما انت اجير استأجر رب هذه الغنم لرعايتها فان انت هذات جوارها
وداويت مرضها وجسست اولادها على اوتها وفاك سيدك ابو ثابان انت ثم تهن جوارها و
تداو مرضها ولم تجسس اولادها على اوتها فاك سيدك سيدة فاني رسالة القيسري في باب الدعاء
قال حر موسى عليه السلام برجل يدعو ويقتصر فقال موسى اني لو كانت حاجته بيدك لكانت

فاوحي الله تعالى اليه ان ارحم به منك ولكنه يدعوني وله غنم وقلبه عند غنمه وان لا استجب
لجديد دعوني وقلبه عند غري فذكر موسى عليه السلام للرجل ذلك فاقطع الى الله تعالى بقلبه
فقضيت حاجته وفي المجلس للدينوري عن حديث حماد بن زيد عن ابي موسى الاشعري
عن ابن راعي قال قال كانت الغنم والاسد والوشش ترعى في خلافة عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه في موضع واحد فمرض ذات يوم لشاة منها ذئب فقلت ان الله وانما اليه راحون
ما ارب الرجل الصالح قد هلك خبناه فوجدناه قد مات في تلك الساعة وقال عبد الواحد بن زيد
سالت الله تعالى ثلاث ليال ان يريني في الجنة فيقول لي يا عبد الواحد رفيقك في الجنة
يمونة السوداء فقلت واين هي فيقول لي في بني فلان في الكوفة فذهبت الى الكوفة اسأل
عنها فاذا هي ترعى غنما فالتيت اليها فاذا غنمها ترعى مع الذباب وهي قائمة تصلي فلما فرغت
من صلاتها قالت يا ابن زيد ليس هذا الموعد وانما الموعد الجنة فقلت لها وما ادر لك اني
ابن زيد قالت اما علمت ان الارواح جنود مجنونة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف قلت لها عطيني قالت واغنيكم واعطى كيف يوعد قلت لا ما لي ارب اغناكم
ترعى مع الذباب قالت اني اصلحت ما بيني وبين الله تعالى فاصلي ما بين غنمي والذباب
قائمة في الموطأ عن ابي هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما قالان رجلين
اضتعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما افص بينكما يا رسول الله بكتك ب الله تعالى
وقال لا افر وكان افهمهما اجل يا رسول الله افص بينكما بكتك ب الله تعالى واذا ن لي ان اتكلم
فقال صلى الله عليه وسلم له تكلم فقال ان ابني كان عسيقا علي هذا فزني بامراته فافتروني
ان علي ابني ارحم فاقدت منه بانه شاة من غنمي بجارية لي ثم اني سالت اهل العلم ففهموني
انما علي ابني لا جلد مائة وتغريب سنة وانما ارحم علي امراته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما والذي نفسي بيده لا قضين بينكما بكتك ب الله تعالى اما غنمك فجاريتك فرد عليك
وجلد ابنة مائة وعرة عاها و امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسلم ان ياتي امراة
الاخر فان اعترفت فليجرهما فاعترفت فرجها وهذا المذكور في الصحيحين وروى البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر رضي الله عنه ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه
وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكان مما انزل عليه آية ارحم فرجنا ما وعظمتنا ووعظمتنا
فرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلنا بعده واخشي ان طال بالناس زمان ان يقول قائل
والله ما يجد آية ارحم في كتاب الله تعالى فيضلوا به ترك فريضة انزلها الله تعالى و ارحم في كتاب
الله تعالى حق علم من رزني اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحمل
او الاعراف فالرحم نسخت تدانته وبقى حكمه وقال ابو حنيفة التعريب منسوخ في حق البكر
وعامة اهل العلم على انه ثابت لما روى ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب
وعرب وان ابا بكر ضرب وعرب والمحضن من اجمع فيه اربعة اوصاف العقل والبلوغ والحمة
والاصابة فان رزني تحده ارحم مسلما كان او وثقيا **ودهب** ابو حنيفة واصحابه الى ان
الاسلام من شرايط الاحصان فلا رحم على الذمعي عندهم وويلنا انه فتح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه رحم يهوديين وكانا قد احصنا وان كان الزاني غير حصن بان لم يجمع فيه هذه

الاوصاف الاربع نظر ان كان غير بالغ او كان جنونا فلا صد عليه وان كان ثوبا بالاعاقا
 غير انه لم يصيب بنكاح صحيح فعليه صد مائة وقريب عام وان كان عبدا فعليه صد مائة
 وفي التعريب قولان فان قلنا يعزب نقول ان اصبحت نصف سنة كما يجلبه تمسين ولهذه
 المسألة تنمات مذكرة في كتب الفقه وذكر المفترون في تفسير قوله تعالى وداود وسليمان
 اذ يكمان في الحث اذ نفشت فيه غم القوم وكنا الاثمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد
 وازهر ان رجلي دخل على داود وعليه السلام احدى صاحب حوش والاخر صاحب غنم فقال
 صاحب الزرع ان هذا اثقلت غنم ليلا فوثقت في لوثي فافسدت ولم يبق منه شيئا فاعطاه
 داود وعليه السلام رقبا بالغنم بالحش فخرجاه عنده فمرا على سليمان عليه السلام فقال كيف
 قضى بينكما فاجراه فقال سليمان عليه السلام بوليت احكما فعصيت بغير هذا فغداه داود
 عليه السلام وقال له بحق النبوة والابوق يا بني الاخذتني بالذي هو ارق للغنيين فقال
 سليمان عليه السلام اودع الغنم الى صاحب الحش ينتفع بذكرها ونسلها وصوفها ومنها
 وينذر صاحب الغنم لصاحب الحش مثل حوشه فاذا صار الحش كهيئة يوم اكل دفع الى امله
 واخذ صاحب الغنم غنمه فقال داود وعليه السلام القضا كما قضيت وكان غير سليمان عليه
 السلام يوم حكم بهذا الحكم احدى عشرة سنة والفتش الراعي بالليل والاهل الراعي بالنها
 الراعي بدارعي ونختم الكلام على الغنم بما في اوائل عجائب المخلوقات عن موسى بن عمران
 عليه السلام انه ايضا زعين ما في سبع جبل فتوضا منها ثم ارتقى الجبل ليصل اذا قبل
 فشرّب بماء العين وترك ضد كيسا فيه وراهم وذهب مارا نجي بعده راعي غنم فراه
 الكيس فافذه ومضى ثم جاء بعده شيخ اثر عليه اثر البوس وعلى رأسه حزمة خطب فوضعها
 هناك ثم استلقى ليسترح فما كان الا قليلا حتى عاد الفارس يطلب كيسة فلم يجد فاقبل
 على الشيخ فطلبه به فافكر فمرا لا كذا لك حتى ضرب به ولم يزل يضربه حتى قتله فقال موسى عليه
 السلام يا رب كيف العدل في هذه الامور وفي الله تعالى اليه ان الشيخ كان قد قتل
 ابا الفارس وكان على ابا الفارس دين لابي الراعي مقدار ما في الكيس فخر بينهما القضا
 وقضى الدين وانا حكيم عادل قال في كتاب الحكم والنهايات قال اهل الخبر رب وتمام
 الغنم المشي بين الاغنام والتعم جالسا وليس السر او يد قنا وقصص الحية بالاسنان
 والقعود على اسكة الباب والاكل بالشمال ومسح الوجه بالاذيال والمشى على شهور
 البيض والاستنجاء باليمين والضحك في المقابر والله اعلم

الحكم يحل الاكل الغنم وبيعها بالنقص والاجماع ويجب في سايعتها الزكاة ففي كل اربعين
 شاة شاة جذعة صان او ثنية معز في مائة واحدة وعشرين شاتان وفي مائتين
 وواحدة ثلاث شياه وفي اربع مائة اربع ثم في كل مائة شاة شاة والسنة ان يقبل
 اذا جعلت هديا الى البيت العتيق لما روى البخاري عن عايشة رضي الله عنها انها
 قالت كنت اقبل قلادة الهدى للبنين صلى الله عليه وسلم يقبل الغنم وهذا الحديث حجة
 لتشافعي واهلوا وسحاق وابو ثور رضي الله عنهم في مشروعية ذلك وقال مالك وابو
 حنيفة لا تقبل الغنم والظاهر ان الحديث لم يبلغهما **فروع** فتح انسان حرا غنم فحقت

ليلا و رعت زرعاً فان كان الذي فتح المالك ضمن الزرع وان كان غير المالك لم يضمن والفرق
ان المالك يضمنه حفظها فاذا فتح عليها لم يضمن قاله في البحر وسنة ان شاء الله تعالى الاشارة في
باب الميم الى اتفاق الماشية **واما الاشكال** فقد تقدم بعضها في باب الجيم وبعضها في باب الشين وكذلك
الخواص وسنأتي ان شاء الله تعالى طرف منها في المحور في باب الميم

التعبير الغنم في الرواية صالحة طيعة ويدلوا على الغنمية والارواح والاولاد و
الاملاك والزرع والاشجار الحاملة بالثمار فذوات الصوف نباتات جميلة ذات مال
وعرض مستور والشعاري نبات صالحات فيقرات ذوات عرض مبذول يكشف غوراها من خلاف
لذوات الصوف فان غوراها مستورة بلا لية قاله ابن المقرئ وقال المقدسي من راي انه يسوق
معرا او فنانا فانه يبي عليه ع و عجم فان اخذه من البانها واصواها فانه يبي منهن موابا ومن راي غنى
واقعة في مكان فانهم رجال يجمعون في ذلك الموضع في اخرج الامور ومن راي غنى استقبلته
فانهم اعدا يظف بهم ومن راي شاه تمشي امامه وهو يمشي خلفها ولا يدركها تعطلت عليه معيشته
وربما تبع امرأة ولا يحصل له والية الغنم مال المرأة ومن راي ان يخرج شعر الغنم فليخرج من الخرج من
داره فلا يشه آياهم وقال الجاهل سبب من راي قطع غنم سر دأما ومن راي شاه واحدة من سنة
والنجة امرأة فمن دمج نجة اقص امرأة مباركة لقوله تعالى ان هذا في له تسع وتسعون نجمة
ولي نجة واحدة ومن تحولت صورة غنمة نال غنمية

الغواص طائر تسمية اهل مصر العطاس وهو الطائر الذي ان شاء الله تعالى في باب اتفاق
قال القزويني في الاشكال هو طائر يوجد في اطراف الانهار ويغطي في الماء ويصطاد السمك
فيقتوته وكيفية صيده ان يغوص في الماء مقلدا بقوة شد بدرة ويكث تحت الماء الى
ان يرى شيئا من السمك فيأخذه ويصعد **ومن العجائب** يشبه تحت الماء وتوجد كثير ابارض البحر
انتهى قال بعضهم راي غواصا غاص وطلع بسكته فغلبه غاب عليها فاخذها منه فغاص مرة
وطلع بسكته فاخذها الغراب ثم في ان لثة كذلك فاشتمل الغراب بالسكته وشبه الغواص
فاخذ برجل الغراب وغاص تحت الماء حتى مات الغراب ثم هو يخرج من تحت الماء

الحكم قال القزويني انه حلال وهو المفهوم من كلام الرافي وغيره من الفقهاء

الخواص منه يحيف وسيجي مع شر انسان ينفع الطحال وكذلك عظمه يفعل به مثل ذلك فانه نافع

الغوغوا الجاودا احر وبردت اصحته وهو يذكر ويؤنث ويعرف ولا يصرف واحدة غوغاه و
غوغاوه وبه سميت سفن الناس والمنتسبين الى القفر والمسرعي اليه قال ابو العباس
الرويا في الغوغا من بني الطامسين والجحامين وبخاصة الناس بداحجة ولذلك قالوا
اكثر من الغوغا وفي تاريخ النجار عن ابن البارك قال قدمت على سيفان النور بكية فوصف
مريضاً شارب ذوا فقلت له اني اريد ان اسالك عن اشياء قال فعلت اضره من النسر قال
الفقاه قلت فمن الملوكة قال الرماة قلت فمن الاشراف قال الاتقياء قلت فمن الغوغا قال
الذين يكتبون الاحاديث ويريدون ان يستأكلون بها اموال الناس قلت فمن السفلة
قال الظلمة انتهى **والغوغا** ايضا شيئا يشبه البعوض الا انه لا يعض ولا يؤذي والله الموفق
الغول بالضم واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشیطان وهم سرهم قال الجوهري هو

حج السعال والجمع اغوال وغيلان وكلما اغتال الانسان فاحلكه فهو غول والقول النون
قال كعب بن زهير بن ابى سلمى رضي الله عنه .

• فاندوم على حال تكون بها • كما تكون في اثوابها الغول .

ويقال غالية غول اذا وقع في مهلكة والغضب غول الحلم **قائدة** سال رجل ابا عبيدة عن
قوله تعالى طلعها كانه رؤس الشياطين وانما يقع الوعد والايعاد بما قد عرف مثله وبه لم
يعرف فاجابه ان الله تعالى كلم العرب على قدر كلامهم اما سمعت قول امرئ القيس .

• اتقتني والشر في مضاجعي • ومنونه زرق كانيا بغوال .

ولم يروا الغول قط ولكنه لما كان امر الغول يهولهم او وعدوا به قال ابو عبيدة ومنه يؤمن
علمت كتابي الذي سميته الحيز ابو عبيدة اسمه معمر بن المشني البصري النخعي العلامة كان يوفى
الواعاء العلوم واخبار العرب والعريب واماها غالبة عليه وكان مع معرفته يكسر الشعر
اذا انشده ويلحن اذا قرأ القرآن وكان يرى رأى الخوارج وكان لا يقبل شهادته احد من
الحكام لانه كان يتهم بالميل الى الغلمان قال الاصحح دخلت انا وابو عبيدة الى المسجد
فاذا على الاسطوانة التي يجلس اليها ابو عبيدة مكتوب .

• صل على الاله على لوط وشيعته • ابا عبيدة قلبه امينا .

فقال لي يا اصمعي الحجة فذكرت ظهره وحجته ثم قلت قد بقيت الظل قال هي شتر الخروف
الظلمة في الظل احمر وقبل انه وجدته ورقته في مجلس ابي عبيدة فيها هذا البيت المذكور
فانت عندي بلا شك بقيتكم • منذ احتملت وقد جاوزت تسعين .

وروى ان ابا عبيدة خرج الى بلاد فارس قاصدا موسى بن عبد الرحمن الهلالي فلما قدم عليه
قال لعلني احقر زواجن ابي عبيدة فان كلامه كله وقى ثم حضر الطعام فصب بعض الغلمان
على ذيله فخرقه فقال له موسى قد اصابك فوبك حرق وان اعطيك عوضه عشرة اثواب فقال
ابو عبيدة لا عليك فان حرقك لا يؤذي اى ما فيه وذهن ففطن له موسى وسكت فوفى ابو
عبيدة في سنة تسع وثمانين ومائتين وهذا ابو عبيدة بالها والقاسم بن سلام ابو عبيد
كاه وكلامها من اهل اللغة ومع بفتح الميم بينهما عين ماملة ساكنة والواو راء حملة وكان
والد ابي عبيدة محمدا فخرية من اعمال الرقة يقال لها باجم وان وهى القرية التي استظم اهلها
موسى والخضر عليهما السلام كذا قاله بن خلكان وغيره وتقدم في باب الخاء المائلة في الحوت
عن السهيلي ان القرية المذكورة في النوان برقة روى القطراني في الدعوات والبرار قال
ثقات محمد بن حبيب بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا تقولت لكم الغيلان فادوا بالاذان فان الشيطان اذا سمع النداء
ادبر وله حصا صاى فراط قال النون في الاذكار انه حديث صحيح ارشد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى دفع ضرر ما يذكر الله تعالى ورواه النسائي في آخر سنة الكبر في حديث الحسن
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما باللفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاذن فان
الارض تقوى بالليل فاذا تقولت لكم الغيلان فادروا بالاذان قال النون وكذلك
ينبغي ان يؤذن اذان الصلوات اذا عرض للانسان شيطان لما روى مسلم عن سهل بن

ابن صالح انه قال ارسلني ابي النبي خارثه ومع غلام لنا او صاحب لنا فاني منادى منا ومن حيايط
باسم فاشرف الذي معي على الحيايط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت انك ترى هذا
لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فاني بالصلوة فاني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نوى الصلوة اذبر وروى مسلم عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا غول
قال جمهور العلماء كانت العرب ترغم ان العبدان في الغلوات وهي جنس من الشياطين تترامى
للناس وتتغول تغولا اى تكون تكونا فتقتلهم عن الطريق وتهلكهم فابطل النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك وقال لا غول ليس المراد بالحديث ثبوت وجود الغول وانما معناه ابطاله
ترغم العرب من تكون الغول بالقول المختلفة واغنيا لها قالوا ومعنى لا غول لا يستطيع
ان يضل احد او يشهد له حديث انه لا غول ولكن السعال قال العلماء السعال بالسين
المفتوحة والعين المهملة تنسجحة الجني كما تقدم منه ما روى الترمذي واليكم عن ابي ايوب
الا انصارى رضي الله عنه انه قال كانت لنا سهوة فيها غر فكانت تجي الغول كهيئة السحور
فتأخذ منه فتشكونا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاذا رايتها فقل بسم الله
اجيبني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذتها فحلفت ان لا تعود فارسلتها وجاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ايرك فقال حلفت ان لا تعود قال النبي صلى الله عليه وسلم
كذبت وهي معاودة للكذب قال فاخذها مرة اخرى فحلفت ان لا تعود فارسلها ثم جاء الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ايرك قال حلفت ان لا تعود فقال صلى الله عليه وسلم
كذبت وهي معاودة للكذب فاخذها ثالثة وقال ما انا بتاركك حتى اذهب بك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لاني ذاكرا لك شيئا اية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان
ولا غيره فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ايرك قال فاخبره بما قال فقال صلى الله
عليه وسلم صدقك وهو كذوب قال ابو عيسى الترمذي هذا حديث حسن غريب وهذا رواه
مشك الخياط فقال وقال عثمان بن ابي الهيثم قد شاع عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال وكنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكاة رمضان وذكر القصة وفيها فقلت
يا رسول الله زعم انه يعلمني كلاما ينفعني الله بها فحلفت بسبيله قال صلى الله عليه وسلم ما هي
قلت قال اذا اوتيت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي كلها فانه لا يزال عليك من الله
حافظ ولا يقربك شيطان حتى يصبح وكانوا اوصى شيئا على الخير فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اما انه صدقك وهو كذوب تعلم مني تخاطب منذ ثلاث ليل يا ابا هريرة قال لا قال
صلى الله عليه وسلم ذلك الشيطان قال النورس وهذا الحديث متصل فان عثمان بن ابي الهيثم
احد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه واما قول ابي عبد الله المحمدي في الجمع بين
الصحيحين ان البخاري ارفقه تعليقا فيقبول فان المذهب الصحيح الحديث رغبة العلماء
والذين عليه المحققون ان قول البخاري وغيره قال قول فلان محمول على سماعه وانقاله اذا
لم يكن حديثا وكان قبله وهذا من ذلك وانما المعلق ما سقط البخاري منه شيئا او
اكثر بان يقول في مثل هذا الحديث قال عوف او قال محمد بن سيرين او قال ابو هريرة رضي الله

عنهم وروى الحاكم وابن حبان عن أبي بن كعب رضي الله عنه انه كان له جيب عرو كان يجده ينطق
فحسبه ليله فاذا هو بمثل البعوض المحدث قال فسلمت فزعتني فقلت ما انت ناوتني
يرك فاذا يدك بقلب وشمك بقلب فقلت اجني ام انسي فقال بل جني فقلت اني اراك ضئيل
الخلق اهكذا خلق الجن فقال لقد علمت ان الجن ما يفهم شئ مني فقلت ما يجعلك على ما صنعت
قال بلغني انك رجل تحب الصدقة فاجبت ان اصيب بجم طهاك فقلت في كبرنا منكم
قال لترا اية الكرسي فانك ان قرأتها غدت ابرهة من ابرهة حتى تمسي وان قرأتها حين تمسي غدت
مناسحتي تصبح قال فعذوة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزته فقال صلى الله عليه وسلم
صدق الحديث ثم قال صحيح الاسناد وروى الحاكم ايضا عن ابي الاسود الدؤلي قال قلت
لما ذبح جيل رضي الله عنه جدتي عن قصة الشيطان حين افذته قال جعلني رسول الله صلى الله عليه
وسلم على صدقة المسلمين فجعلت التمر في خفة فوجدت فيه نقصا فافزرت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هذا الشيطان ياخذ منه فدخلت الغرقة واغلقت الباب على فخفي فظلمت عظمته ففشت
الباب ثم تقورت في صورته اتوني فقبضته واغيت يدان عليه فقلت يا عدو الله فقال خل
عني فاني شيخ كبير ذوا عيال وانا فخر من جن فضيبي وكانت لنا هذه القرية قبل ان يغتصب
صاحبكم فلما بعثنا الوضوء منها فخل عني فاني لئلا اعود اليك فخلت عنه وجاء جيل عليه
السلام فاجز النبي صلى الله عليه وسلم بما قال فضلي رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيق فاذن مناد
ابن مها فقلت اليه فقال ما فعل اليه كيامها فاجزته فقال صلى الله عليه وسلم امانا لمحمد
فعدت فدخلت الغرقة واغلقت على الباب فخا الشيطان فدخل حتى شق الباب فجعل ياكل
التمر ففشت به كما صنعت في المرة الاولى فقال خل عني فاني لا اعود اليك فقلت يا عدو
الله اقم تعقل في المرة الاولى لا اعود ثم عدت قال فاني لا اعود اليك واية ذلك ان لا يقرأ
احد منكم فاتحة سورة البقرة فيدخل احدنا في بيته تلك الليلة ثم قال صحيح الاسناد وروى
مسند الدارمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خرج رجل في الناس فليقه رجل من الجن فقال
هل لك ان تصارعني فان صرعتني علمت اية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان
فصارعه فصارعه الانسي فقال اني اراك ضئيلا سحيثا كان ذراعيك ذراعا كذا وكذا
انتم ايها الجن كلكم ام انت من بينهم فقال اني منهم فليصنع ولكن عاودني الثانية فان صرعتني
علمت فصرعه الانسي فقال لترا اية الكرسي فانها لا تقرأ في بيت الا يخرج منه الشيطان له فخرج
كفخرج الحمار ثم لا يدخله حتى يصبح فيقول لعبد الله اهو عرف قال ومرت عسي ان يكون الامر رضي الله
عنه قوله الضئيل معناه الخفيف الرقيق والتحيث مثله وهو الخليل الخسيس الضئيل
المخض والجنيين الوافر الاضداد والخفج الضراط والامر بالرفع بدل من حمل من وحمله الرفع
بالاعتقاد وقد تقدم في باب الجيم في الكلام على لفظ الجن حديث في مسند الدارمي بهذا المعنى
والذي ذهب اليه المحققون ان القول شئ يخوف به ولا وجود له كما قال الشاعر

• كل انشئ وان يدرك منها • اية الحق حبها حيث تصور •

وقال قوم الغول ساحوة الجن وهي تتصور في صورة شتى واخذوا ذلك من قول كعب بن زهير
بن ابى سلمى رضي الله عنه •

• ولا تكون على حال تدوم بها • كما تكون في انوارها الغول •

وقد تقدم ذلك قريبا وفي دلائل النبوة للبصير في او اوجه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال
اذا تقولت لاحكم الغيلان فليؤذن فان ذلك لا يضره **و** **نعم** العرب انه قال اذا انزود
الرجل في القعر اظهرت له في خلقه انسان فلما زال تبسها حتى تضل عن الطريق فخذ ثوبه وتمثل
في صورة مختلفة فتملكه روحا ولو اذا ارادت ان تضل انسانا او قوت له نار فيقصد ما يقفل
ذلك قالوا وخلقها خلقه انسان ورجلا ما رجل حمار قال القزويني وراى الغول جماعة من
الحيابة منهم عمر رضي الله عنه حين سافر الى الشام قبل الاسلام فصرها بالسيف وذكر عن ثابت بن
جابر الفهري انه لقي الغول وذكر انساب النبوة في ذلك •

الامثال قالت العرب فلان اقيح في الغول ومن زوال النعم ومن قول بلال فضل والله الموفق
الغيث اق بفتح الغين ولا لفت وهو الكبر في الحسل وقال خلف الاحمر الضاد في الحديث
الغيث بالفتح ايضا البقرة الوحشية قال ابن سيده ويقال الجماعة البقرة الوحشية الرب
ببأوين موحدين ورايين مهملتين وكذلك الاجد بكسر الهمزة والجميم قاله في الكفاية •
الغيم كد يم ذكر السداحف وقد تقدم ذكر السداحف في باب التين الملهمة •
الغيب ذكر النعام والغريب ايضا الذي لا عقل له قال السهيلي في تفسير شعر مكرز بن
حفص في اوائل غزوة بدر والله الموفق للصواب •

باب الفناء

الفاحشة واحدة الفواضل حموات الاطواق وهي بفتح الفاء وكسر الخاء المعجمة وباء تشد
المثناة في اوجه قال في الكفاية ويقال للفاحشة الصلصلة بضم الصادين المهملتين انتهى
زعموا ان الحيث تهرب من صوتها ويحكى ان الحيث كثرت في ارض فشكوا ذلك الى بعض الحكماء
فامرهم بنقل الفواضل اليها فانقطعت الحيث عنها وهي خرافية وليست بحازنة وفيها فصاة
وحسن صوت يشبه المثلث وفي طبعها الانسان بالناس وتعيش في الدور والترب تصنها
بالكذب فان صوتها عندهم هذا وان الرطب تقول ذلك والنخل لم يطلع قال الشاعر •

• الكذب من في فخته تقول وسط الكذب • والطلع لم يبدوا الهذا وان الرطب •

قلت ويحتمل انها انما وصفت بالكذب لما قاله الغزالي في الاوصاء في او التوكتي القصير
والسكران كلام العشاق الذي افرط فيه لم يستد سماعه ولا يقول عليه كما حكى ان فخته
كان يراودها زوجها فتمنع نفسها فسمعها سليمان عليه السلام وهو يقول لها ما الذي يمنعك مني
ولواردت ان اقلب ملك سليمان فظاير البطن لفعلت لاجلك فسمعها سليمان عليه السلام
فاستدعاه وقال ما حملك على ذلك قال يا بني الله انما حبت والحق لا يلام وقد تقدم في
العصفور نظير هذا وكلام العشاق يطوى ولا يحكى وهو كما قال الشاعر •

• اريد وصاله ويريد هجرى • فترك ما اريد لما يريد •

قائمة اعلم ان الناس قد كثر كلامهم في وصف المحبة ونعت العشق فلكل منهم مذجبا
 اذاه فظهر اليه واجتهاده وساختصر في اقوالهم قد ريسير كافي قال عبد الرحمن بن نصر
 ان اهل الطب يجعلون العشق مرضا يتولد عن النظر والسماع ويجعلونه علما كسائر الامراض
 الابدنية وهو مراتب ودرجات بعضها فوق بعض فاوّل مرتبة منه تشتهي الاستحسان وهي المحوكة
 عن النظر والسماع ثم يعقوب هذه المرتبة بطول التفكير في محاسن الم محبوب وصفاته الحميدة فتصير صورة
 وهي الحيل اليه والالتفات لشخصه ثم تنال المحودة فتصير محبة والمحبة هي الابتلاء الروافى
 فاذا قويت هذه المرتبة صارت فلة والحلة في الاداميتين هي عكن محبة احد هما في قلب
 صاحبه حتى تسقط بينهما السراير فاذا قويت هذه المرتبة صارت هوى والهوى هو ان المحبة
 لا يخالط في محبة محبوبه تغير ولا يداخله تلون ثم يزيد الى ان يصير عسقا والعشق هو افرط المحبة
 حتى لا يخلوا المعشوق في تحيل العاشق وفكره وذكره ولا يغيب عن خاطره وهذه فغند ذلك
 تشتغل النفس عن تبة القبول الشهوانية فيمتنع عن الطعام والشراب لا اشتغال النفس عن
 تبة القبول الشهوانية ويمتنع من الذكر والفكر والتخيل والنوم لا تستغفر الدماغ فاذا قويت
 العشق صار مقيما وفي هذه الحالة لا يوجد فضل الغير صورة المحشوق ولا يرضى لنفسه سواها
 فاذا تزايد الحال صار ولها والوله هو الخروج عن الحدود والترتيب فتصير صفاته ولا تنفصل
 افعاله ويصير موصوفاً **وساخر** وجه من الخد الضابط ولقد اجاب القائل حيث قال
 • تقول اناس لو نعت لنا الهوى • ووالله ما درس لهم كيف النعت
 • فليس لشئ منه صد اصد • وليس لشئ منه وقت موقت
 • اذا اشتد باني كان افر صيلتي • له وضع كني فوق خدي واصمت
 • وانضج وجه الارض طور ابعوني • وارفعها طوراً بظفري وانكت
 • وقدر غم الواشون انى سلوتها • فالى اراما من بعيد فابست

وقال جالينوس العشق من فعل النفس وهي كامن في الدماغ والقلب والكبد وفي الدماغ
 ثلاث مسكن التخيل في مقدمه والفكر في وسطه والذكر مؤخره فلا يكون احد عاشقا حتى
 اذا فارق معشوقه لم يحل في تخيله وفكره وذكره فيمتنع عن الطعام والشراب لا اشتغال
 قلبه وكبد به ومن النوم لا اشتغال الدماغ بالتخيل والفكر والذكر للمعشوق فيكون جميع
 مسكن النفس قد اشتغلت به ومتى لم يكن كذلك لم يكن عاشقا فاذا الهى العاشق خلت
 هذه المسكن فرجع الى حاله الاعتدال وقال ابو علي الدقاق العشق تجاوز الحد في المحبة
 ولهذا لا يوصف الحق سبحانه وتعالى بالعشق لانه لا يوصف به فانه تجاوز الحد في محبة العبد
 وانما يوصف بالمحبة قال الله تعالى يحبهم ويحبونه فمحبة الله تعالى للعبد هي ارادته لانعام
 مخصوص عليه كما ان رحمة ارادته الانعام وقال قوم محبة الله تعالى للعبد مدحه وثناؤه
 عليه وقيل بل محبة الله تعالى للعبد صفة من صفات فعله فهي احسانه مخصوص بخلق العبد
 وانما محبة العبد لله تبارك وتعالى في له يحدها العبد في قلبه يحصل منها العظيم له وانما
 رضاه وقلة الصبر عنه والاحتياج اليه والاستيناس بذكره وعلو قد اختلف في
 اشتقاق المحبة والعشق فقال بعضهم المحبة اسم لصفاء المحودة والمحبة لان العرب تقول

من
عادات

الصفا بياض الاسنان ونضارتها حب و قيل هو مشتق من حجاب الماء بفتح الحاء وهو معظمه وسمي
بذلك لان الحبة معظمها في القلوب من الملمات و قيل اشتقاقه من الذر وم والنبات يقال اجبت
البحر اذا برک فلم يبق مكان الحب لا يفرخ قلبه عن ذكر محبوبه واما العشق فاشتقاقه من العسقية
وهو نبات ملتصق باصول الشجرة التي يقاربها في منبتها فلا يكاد يتخلص منه الا بالهول و قيل ان
العسقية نبات اصغر من شجرة الاوراق فسمي العاشق به لاصغاره وتغير حاله و قيل اعلم حالات
الحب واشهرها واعظم صفات الهوى واظهرها ثمانية اوصاف ملازمة لا يستطيعون دفعها وهي
النحول والسقم والذبول والله اعلم تمت الفائدة وهذا الطائر يعمر كثير او قد ظاهرا عاش منه
فلسا وعشر بن سنة وما عاش اربعين سنة كما حكاه ابو حيان التوحيدي وارسطو اقبله *

الحكم كحل اكلها وبيعها بالتفاق *

الامثال قالوا الكذب من فاخته و قالوا اقلان الفاختة عند ابو ذر *

المواضع دوما ودم الحمار الاسود اذا طلى به البرص غير لونه وزيلها اذا علق على صبي يصرخ ابراه
ودوما اذا قطر في العين اذهب الانار المنقطة من ضرب اوراقه او غيرها *

التعبيد قال ابن المقري الفواخت والقار والنوى وما اشبههم يدل حكمهم في الرواية على
العرف والجاه وظهور النعم لانهم لا يكونون في الغالب الا عند المنعنين ورتبوا على اهل العبادة
والانقطاع والقرابة والتبعية والتبليغ قال الله تعالى وان من شئ الا يسجد له ورتبوا على
المطهرين واصحاب الهوى والغنى والرقص ورتبوا على الزوجات والاماء وقال المقدسي الفاختة
في المنام ولد كذاب و قيل امرأة كذابة تغير الفة في دينها نقص وقال الرطاميد رؤس الفاختة امرأة
صاحبة مروءة وشكل والله اعلم *

الفار بالهمزة جمع فارة ومكان في اراضي كثير الفار وارض فيه اى ذات فار وكنية الفارام
نواب و اتم راسه وهي اصناف الفار والجوز المعروفان وهما كالجواميس والبقر والخنزير والاربع
ومنها اليرابيع والزناير وختم والحدغى واليربوع وفارة البئش وفارة الابل وفارة المسك
وذوات النطاق فاما فارة البيت فهي الفولسقة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل
والحرم واصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور به يسمى العاصي فاسقا وانما سميت هذه
الحيوانات فواسق على الاستعارة للجشع وقيل لخروجهن عن الحرم في الحل والحرم اى لاجل حمة
لهن بحال و قيل سميت بذلك لانها عدت الى جبال سفينة نوح عليه السلام فقطعتها روى الطحاوي
في احكام القرآن باسناد عن يزيد بن ابى نعيم انه سأل ابا سعيد الخدري رضي الله عنه لم سميت
الفارة فولسقة قال استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد اخذت فارة فقتلته
التسراج لتحق على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام اليها صلى الله عليه وسلم وقتلها وقتلها
لللال والحرم وفي سنن ابى داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت فارة فاخذت تحرق
التسراج فقتلته فجاءت بها والقها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم على الحرة التي كان النبي صلى الله
عليه وسلم قاعا عليها فاحرقتها فوضع ورهم الحرة التسجوة التي يسجد عليها المصلين سميت
بذلك لانهما تحرق الوجه اى تعظيها ورواه الحاكم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت
فارة فاخذت تحرق الفتيلة فذهبت الجارية تزجرها فقال صلى الله عليه وسلم وعيها فجاءت بها فلقها

بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجرة التي كان قاعدا عليها فاقوت منها موضع راسه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نجتهم فاطفوا سراكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذه
فتحركتم ثم قال صحيح الاسناد وفي صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم امر باطفاء النيران
النوم وعلل ذلك بان الغويصة تنحصر على اهل البيت بينهم نار وفي الصحيح ايضا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون قال النووي هذا عام يدخل
فيه نار السراج وغيره واما القناديل المتعلقة في المساجد وغيره فانها خفي عن سببها
دخلت في الامر بالاطفاء وان امن ذلك كما هو الغالب فالنار لانه لا بأس بتركها لانها
العله التي علل بها النبي صلى الله عليه وسلم واذا انتفت العلة زال المنع وقد تقدم في باب
الصا والمهمل في لفظ الصيد الكلام على الفواشق الخس وما الخس بها قايح قتل اللحم وفي
الحرم والفاروقان غير ان وجوه وان وكلها له حاشيت السمح البصر وليس في الحيوانات القتل
منه الفاروق اعظم اذ من لانه لا يبق على حيوة ولا جليل ولا ياتي على شئ الا اهلكه وانتهى
يكفيه ما يحكي عنه في قصة سدة مارب وقد تقدمت في باب الخاء المعجمة في لفظ الخلد ومن شأنه انه
ياقي القارورة الضيقة الرأس فيحتل حتى يدخل فيها ذنبه فكلما ابتل بالدم من الوجة انتفخ
حتى لا يدع فيها شئ وليس يخفى ما بين الفاروق والهزجة العداوة والسبب في ذلك تقدم في
اول خواص الاسد في حديث زيد بن اسلم ان نوحا عليه السلام لما حمل في السفينة في كل زوجين
اثنين شكل اهل السفينة الفارة وانها تغد طعاهم ومناعهم فوحي الله تعالى الى الاسد
فقطس فخرت الحرة ففتحت الفارة منها **تدقيق** قال ابن عباس رضي الله عنهما اخذ نوح
عليه السلام السفينة في سنين وكان طول السفينة ثلثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها
في السنين ثلثين ذراعا وكانت من خشب الساج وجعل لها ثلث بطون تحمل في البطن الاول
الوحوش والسباع والاهوام وفي البطن الاوسط الدواب والانعام وركب هو ومعه
البطن الاعلى مع ما يحتاج اليه من الزاد وروى ان الطبقة السفلى كانت للدواب
والوحوش والوسط للناس والعلية للطير فلما كثرت الدواب اوى الله تعالى الى نوح
عليه السلام ان اغر ذنب الفيل ففعل فوقع منه خنزير وخنزيرة فاقبل على التروث فلما وقع
الفار يخرب السفينة بغرضها وجبالها وفي الله تعالى اليه ان اضرب بين عيني السبع فصارت
مخرج من مخرة سنور وسنورة فاقبل على الفار وروى عن الحسن قال كان طول السفينة الف
مائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع والمخوفة ماروس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان طولها
ثلثمائة ذراع قال قتادة وكان بابها في عرضها وقال زيد بن اسلم مكث نوح عليه السلام
مائة سنة يغرس الاشجار ويقطعها ومائة سنة يعمل الفلك وقلع غرس الشجر اربعين
سنة وجففه اربعين سنة وزعم اهل التوراة ان الله تعالى امره ان يصنع الفلك
من خشب الساج وان يصنع ازور وان يطليه بالفارحز واخله وفارحه وان يجعل
طوله ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا والذراع الى المنكب وان يجعل ثلثه ابطاق
سفلا ووسطا وعلوا وان يجعل فيه كوا قصنعه نوح عليه السلام كما امره الله تعالى واما
الزيارب والخلد فتقدها واما اليربوع فينته ان شاء الله تعالى ذكره في بابيه وقد تقدم

في باب العين المهملة في لفظ المعقق عن سفيان بن عيينة انه قال ليس شيء من الحيوان
يكنى قوته الا الانان والهملة والفارو المعقق وبه جزم في الاحياء في باب التوكل وعن
بعضهم قال رايت الببل ويقال للمعقق حجابي الا ان ينسأ ثاروس البخاري وسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت من بني اسرائيل امة لا يدرس ما فعل
بهم ولا اراها الا الفار الا تراها اذا وضع لها البان الابل لم تشر به واذا وضع لها لبن الشاة
شربت قال النور وغيره ومعنى هذا ان لحوم الابل والبانها حوت على بني اسرائيل وون لحوم
الغنم والبانها فدل على ان امتناع الفارة من لبن الابل وون لبن الغنم على انها مسيخة من بني اسرائيل
واما فارة البيش كبشر الباء الموحدة وبالاء المشاة تحت وبالشين المجع في آفوه وهو النسم فذوقته
تشبه الفارة وليست بفارة وكلها هكذا قسمي وتكون في الرياض والغياض وهي تتخذها طلبا
لمنابت السموم لتاكلها ولا تفرها وكثيرا ما تطلب البيش وهو سم قاتل كما تقدم هنا وقد تقدم
في باب العين المهملة في لفظ السمندل ما قاله القزويني في الاشكال واما ذوات اللطاق فهي
فارة منقطعة ببياض واعلاها اسود وشبهها بالمرأة ذات اللطاق وهي التي تلبس قميصين ملونين
وتشده وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل قال القزويني ايضا واما فارة المسك فهي غير مهموزة
لانها من فاريفور وهي النافحة كذا قال الجوهري وفي البحر فارة المسك مهموزة كفارة الحيوان
قال ويجوز ترك الهمز كما في نظائره وقال الجوهري وابن مكى ليست مهموزة وهي شذوذ منها وقول
كان بين فكها والفك . فارة مسك ذبحت في سك .

مراده شقت والذبح اصله الشق والقطع والتك ضرب من الطيب يركب من مسك وغيره وقال
الجاحظ فارة المسك نوعان النوع الاول انها دويبة تكون في بلاد الهند وقصا ولغو الخ و
سرها فاذا اصيدت شدت بعصائب وهي شبيهة بنجمة فيها حرها فاذا احكم ذلك ذبحت
وما اكثر من ياكلها عندنا في الفارة قلت ونحوه كثر اكلها يدل على استطابتها والفقهاء لم يتفقوا
لهذا النوع قال والنوع الثاني هو ذوات سود وتكون في البيوت ليس عندنا الا تلك الراية اللازمة
وهذا النوع لا يحتمل كرايحه المسك الا انه لا يؤخذ منه المسك وقد تقدم في باب الفاء المشاة
في لفظ البضي ذكر هذا المسك وحكمه فاذا ماتت قورت السرة التي عصببت ثم تدفن في الشعير
حيات حتى تستحيل ذلك الدم المخنق هنا لك الجاهد بصفوها مسكا ذكيا بعد ان كان لا يرام تقنا
قلت والمشهور ان فارة المسك سمر الطيب كما تقدم في الطلي واما فارة الابل فقال القزويني
في الفحاح هي ان يفوح منها رائحة طيبة اذا رعت العشب وزهره ثم شربت وصدرت عن الماء
ففاحت منها رائحة طيبة فيقال لتلك الراية فارة الابل عن يعقوب قال الشاعر يصف ابلا
لها فارة ذفر اكل عشيته . كما فلق الكافور بالمسك فاقية .

واما الفارة التي ثبتت سدا رب فهي الخلد وقد تقدمت في باب الماء المجع روي الحاكم الميموني
عن حماد بن عيسى قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها يعني حتى ينزل عيسى بن مريم فيسلم كل
يهودى وكل نصراني وكل صاحب ملة وتافى الفارة الخ والشاة الذئب ولا تفرق فارة
جوابا وتذهب الهداة من الاشياء كلها وذلك بظهور الاسلام على الدين كله .
الحكم المجمع ان جميع انواع الفار الا البر لوع كجاسيات ان شاء الله تعالى في بابها ويكره اكل

سور الفاروق ابن وهب عن الليث كان ابن شهاب يعني الزهري يكره اكل التفاح الخاضع
 وسور الفاروق يقول انها يورثان النسيان وكان يشرب العسل ويقول انه يورث الذاكرة
وقد جمع الشيخ علم الدين الشافعي ما يورث النسيان في ابيات فقال
 • توقي خضفا لاخوف نسيان ما مضى • قراءة الواح القبور تديمها •
 • واكل التفاح ما كان حامفا • وكزبرة خضرا فيها سمومها •
 • كذا المشي بين القطار وحجليل • قفا ومنها المهر وهو عظيمها •
 • وضعه ذاك بول لماء في الماء راكدا • كذا لك بند القمل ليست يضيها •
 • ولا تنظر المصلوب والماء راكدا • واكل سور الفاروق هو عظيمها •

تمت روى البخاري عن ابن عباس عن عيمونة بنت الحارث رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان فارة وقعت في سمن فماتت فسل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال صلى الله عليه وسلم القوتا وما حولها وكلوه ورواه ابو داود والنسائي عن ابى حنيفة رضي الله عنه بمفعاه ورواه الترمذي عنه ثم قال وهو غير محفوظ سمعت البخاري يقول انه خطا يعني من طريق ابى حنيفة رضي الله عنه قلت والقواب انه صحيح ورواه الطحاوي في بيان المفضل عنه بنظر اذا كان جامدا فخذوها وما حولها والقوة وان كان ذائبا فاستصحبها وانما لم يقل البخاري في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم وان كان ما يغافا ريقه لانه ضروريه عن عمر بن الخطاب والسراب بانفراد معمر بن العلاء ومجمعون على ان هذا حكم السمن الجامد تقع فيه الميتة انها تلتصق بها حولها وتوكل بقيته واما المايح كالزيت والخل والسمن المايح واللبن والشربة والعسل المايح فلا خلاف انها لا توكل والمشهور جواز الاستصحاب به كمن يكره وقيل لا يجوز لقوله عز وجل والرجوفاجرح قال ابو العيص العالمة والرجوع بالضم والكسر النجاسة والمطبوخة وكل هذا في غير المساجد فاما المساجد فلا يمسح بها جونا ويحل ومن السفن به وان يتخذ صابونا يغسل به ولا يباع وقال ابو حنيفة والليث يجوز بيع الدهن النجس اذا بقيت نجاسة وقال اهل الظاهر لا يجوز بيع السمن ولا الانتفاع به اذا وقعت فيه الفارة ويجوز بيع الخل والزيت والعسل وجميع المايحات اذا وقعت فيها لان النجس انما ورد في السمن دون غيره ويحرم اكل جميع انواع الفار ويكره اكل سورة قال ابن وهب عن الليث كان ابن شهاب يكره اكل التفاح الخاضع وسور الفاروق يقول انه ينسي وكان يشرب العسل ويقول انه يورث الذاكرة

الامثال قالوا الصن من فارو اكسب من فارو واسرق من زيادة وهي الفارة البرية تسرق كل ما تحتاج اليه وما تستغني عنه •

الخواص قال ابو سفار في كتاب عين الخواص رأس الفارة تشد في خوقة كتان وتعلق على رأس النائم صاحب الصداع الشديد يزول صداعه ووجهه وينفع من البصر وعينه تشد على قلنسوة انسان يسهل عليه المشي واذا نحر البيت من قبل الذئب او الكلب هرب منه الفار واذا اخطأ العيون من قبل الحجر او من قبل الضب فاكله الفار وكل حيوان مات واين ذوق يصل الفار وجعل على ابواب حجر من فارة فار شتم راكحة مات وان جعل على حجر الفار ورق اليد فليجمع العتق لم يبق له

الحام

فارة وان دق عظم ساق الجمل وقاناعاً واذا يغيماء وسكب في حجر الفارة فانه يقبلها
واذا اخذت فارة وقطع ذنبها وتدفن في وسط البيت لم يدخل في ذلك البيت فارداه
فيه واذا بحر عند البحر تنبى بلوز ومكون ونظرون متن في ساعتين واذا بحر البيت بحافر
بخل السود منه الايسر هربت منه الفار واذا علق عین الفارة على من به حتى الريح ابراه
وذبت الفار اذا جعل في جلد حمار ويجعل في ثوبه ويرى علق على اليد اليسرى فمن يكون
له حاجة فانها تعفي عنده المملوك وغيرهم وبول الفار يطلع به الكتابة من الورق وطريق
اخذ بوله ان يصطد في مضيدة حديد وتضع انا وتجعل المضيدة من ناحية الحديد على فم
الاناء ويرى الفار لتصور فانه يبول من ساعة لشدة خوفه ويكتب للفار على اربع صفائح
قصير ويجعل في او كرا الفار وهو هذا وهو يا زنبق يا ميكولوا قلت وقد اذكرتني هذه ما
يطلع الزيت وغيره مما الاذنان في القوطس والحل والريش وغير ذلك ان يؤخذ التراب
الذي تجعله النساء في رؤسها في الحام الارزق المحترق فيدق قاناعاً كالكل ويوضع على القوطس
الذي اصابه زيت او غيره ويثقل ثقيلاً جيداً يوماً وليلة ثم يرفع فان القوطس يصير نقياً
ليس فيه اثر وهو عجيب محجب واما سم الفار فهو التراب الها لك عند اهل العراق وهو السك
يوتي به من فاسان من معادن الفضة وهو نوعان ابيض واصفر ان جعل في عجين وطرح
في بيت فاكل منه الفار مات وكذلك كل فارة تجد مريح تلك الفارة حتى يموت الجميع

التعبير قال المسلمون الفارة في الرؤيا امرأة فاسقة لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال قاتلوا الفويسقة وقيل الفارة امرأة يهودية نكحة ملعونة اورصل يهودي فاق
اولض نقاب ورتجادل الفار على الرزق فمن رأى في داره فارات كثيرة تثرزقه فانه
لا يكون الا في مكان فيه رزق ومن خرج الفار من منزله قلت بركته ونعمته ومن ملك فاراً
ملك فادماً لان الفار يأكل كل ما ياكل الانسان وكذلك النمل يأكل كل ما ياكل سيده ومن
راى فاراً يلعب في داره نال خصباً في تلك السنة لان اللعب لا يكون الا من الشبع
واما الفار لا يبيض والاسود فانه يدل على الليل والنهار فمن رآه يغدو او يروح فانه يدل
على طول حياته ومن رآه ان يقوض في ثيابه فهو معلن بما يكره من اجله ومن رآه ان ينقب
فانه لص نقاب فليحذره والله تعالى اعلم

الفار المسنن من الاوعال

الفار بالزاد قبل الراء على اسود فيه حمرة

الفاسية الماشية وجعلها مواشي وهي ما تنتشر في المال كالابل والبقر والغنم والشاء
لانها تفسد في الارض ويقال قد افشى الرجل اذا كثرت مواشيه روى مسلم في
الاشربة والبوداود في الجها ومن حديث ابى خيثمة عن ابى الزبير عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسلموا مواشيتكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تدع بجمعة
العشاء زاد ابو داود فان الشياطين تعبت اذا غابت الشمس حتى تدع بجمعة العشاء
انى ظلمتها وسواها ما شبه سوادها بالخم وفسرنا بعضهم باقبال اول ظلامه وفي الحديث
ضموا مواشيتكم اذا دخل الليل وسنة ان شاء الله تعالى في باب الميم في لفظ الماشية والكلاب

الفاعوس كى موسى الحية والوعل والافعى قال ابن الاعرابى والنشد فى ذلك

• قد يملك الارقم والفاعوس • والاسد المدرج النهوس •

قال ولم يأت فى الكلام فاعول لام الفعل منه سين الا الفاعوس وهو الحية والوعل والبال وهو القبى الرضيع والرابوس القبر والفاوس وسط البحر والفاوس هو الجبل الوحد والفاطوس هى وابه يتشام بها والفاوس هو النمام والجاموس هو ضرب من البقر والجاروس هو الكثير الاكل فقال ابن دريد الكابوس هو الذى يقع على الانسان فى نومه والناموس هو صاحب نثر الخير والجاوس هو صاحب ستر التمر وفى الصحيحين ان ورقة بن نوفل قال هذا الناموس الذى انزل على موسى بن عمران عليه السلام قال النورس وغيره اتفقوا على ان المراد به ما من جبريل عليه السلام وسمى بذلك لان الله تعالى خصه بالوحي وعم الغيب وسبب ان شاء الله تعالى هذا ايضا فى باب النون فى لفظ الناموس

الفاطوس سمكة عظيمة تكسر السفن والملاحون يعرفونها فيمتدون فوق الحيفس ويعلقونها على السفن فانها تهرب منها قاله القزويني ولعل هذا هو صوت الحيفس الذى تقدم ذكره فى باب الف

الفالج بالجم فى اوهه الجمل الضخم ذو السنين يحمل من الهند وهو الدجاج يفتح الدال وبالجم فى اوهه كما تقدم فى باب الدال وفى الحديث ان فى الجى تردى فى بئر

فالية الافاعى نبات وردان وسبب ان شاء الله تعالى فى آخر باب الواو وقيل فى ضرب من الخنافس رقط تالف العقارب فى اجرة الضبت

الامثال قالت العرب اتكم فالية الافاعى وجهها القوالى لانها اذا اوتجت تقم ان الضبت خارج لا تحاله واذا رايت فى الحجر علم ان وراها العقارب والحيات والافاعى تقرب لا اول شتر ينتظر بعده شتر منه

فتاح كصباح طائر يبنى ام جلدان تقدم فى اوه العين المملمة

الفتح دود امر قال الشاعر

• عدا غادرهم قتلى كانهم • خشب تقصف فى اجوافها الفتح •

الفحل الذكر من ذوى الحافر والظلف والحف وغير ذلك من ذوات الروح ووجهه الخفى ونحوه ونحوه وفى قوله قال البخارى فى الجهد و قال راشد بن سعد كان السلف يستحبون الفحولة من الخيل لانها اجوى وابهى اى اسرع واجسر وروى الحافظ ابو نعيم عن طريق عبيد بن بن سمية الثقفى قال فوجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض سفاره فريانا منه عجبا جاء رجل فقال يا رسول الله انه كان لى حائط منه عيش وعيش عيالى ولى فيه ناضحان فخذان وقد منعنا انفسهما وحائطى وما فيه فذا يقدر احد ان يدونا منها فنهض بنى الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الحائط فقال لصاحبه افتح فقال ان امرهما عظيم فقال صلى الله عليه وسلم افتح فلما توك ابابا قبلوا ولهما رغاء وجلبه فلما انفتح الباب نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكائهم سجدا فافض البنى صلى الله عليه وسلم برؤسها ثم دفعهما لصاحبهما فقال استعلما واحسن علما فقال لاقوم تسجد لكا لهما فقاما فقاما بالسجود لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السجود لا ينبغي الا للذى لا يموت

الفتح

ولو امرت احد ان يسجد لاصلا لمرت المرأة ان تسجد لزوجها ورواه الطبراني في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ورجاله ثقات وروى الحافظ الترمذي في كتاب الخيل عن عروة الشافعي رضي الله عنه قال كانت لي افراس وفيها فحل شر او عشرة من الف درهم ففقا عيونه وحقان فالتيت عمر رضي الله عنه فاجزته فكتب الى سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه ان يفرده حقان بيني ان يعطينه عشرين درهم وياخذ الفحل وبيني ان يعزم بربع الثمن فقال الترمذي ان ما اصنع بالفحل وغرم ربع الثمن وقد قدمت الاشارة الى هذا في باب الحاء المهملة في لفظ الحيوان وفي القصص بين وغيرهما يعرض احدكم اخاه كما يعرض الفحل وفي السنن يضر احدكم امراته ضرب الفحل وروى الشافعي رضي الله عنه في مسنده باسناد على شرط مسلم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه قال ان لبن الفحل لا يحرم ومعناه ان حومة الرضاع لا تثبت بين المرتضع وبين زوج المرضعة الذي اللبن منه وانما تنشر الحومة الى اقارب المرضعة لا غير وروى هذا عن بن عمر بن الزبير رضي الله عنهما وبه قال داود والاصح وهو اختيار عبد الرحمن بن بنت الشافعي رضي الله عنه ان تثبت والذي ذهب اليه الفقهاء السبعة والائمة الاربعة وغيرهم من علماء الامة ان حومة الرضاع تثبت بين المرتضع وبين المرضعة وبين زوجها الذي اللبن منه الذي فتكون المرضعة ائالة وزوجها ائالة كما اذا ولد له من مائة كانا ابوين له لحديث عائشة رضي الله عنهما المتفق على صحته في حديث افلح اخي ابا القعيس وحديثها ايضا المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وانما تثبت حومة الرضاع بشرطين احدهما ان يكون قبل اكتمال المولود وحولين لقوله تعالى والوالدان يرضعن اولادهن حولين كاملين وبقوله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما يفتق الامعاء وفي رواية لا رضاع الا ما انشتر العظم وابنت اللحم وانما يكون هذا في حال الصغر وعند ابى حنيفة الرضاع ثلاثون شهرا لقوله تعالى وحمله وفضاله ثلاثون شهرا والشرط الثاني ان يكون خمس رضعات متفرقات لكل رضعة الى السبع روى ذلك عن عائشة وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وبه قال مالك والشافعي وذهب جماعة من اهل العلم الى ان قليل الرضاعة وكثيره محرم وهو قول بن عباس وابن عمر رضي الله عنهما وروى عن سعيد بن المسيب اليه ذهب مالك والنووي في احدى الروايات عنه والاوزاعي وعبد الله بن المبارك وابو حنيفة فان كان للرجل خمس بنات او زوجات او امهات او اولاد فارضعت كل واحدة منهن رضعة واحدة جنيها واصدا ففها ثلاثة اوجه احدها لا يقع التحريم والثاني يصير ابنا له ولا يصير ابنا للمرضعات والثالث يصير ابنا له ولمرضعات فان وصل اللبن الى جوفه بالحقنة ففنه قولان وان اختلط اللبن بما يع ووصل الى جوفه تثبت الحومة وان كان مغلوبا على اصح القولين والمسالة فزوج مبسوطة في كتب الفقه قلت وقد اذكر في اللبن حديثا رواه احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخاف على امتي الا اللبن فان الشيطان بين الرغوة والضرع وفيه ايضا حديث عتبة بن عامر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستهلك من امتي اهل اللبن

قبل من هم يا رسول الله قال اناس يحبون الدين فيخرجون من الجماعات ويتركون الجماعات قال النبي
اظنه اراد يتبعها عدو عن الامصار وعن صداقة الجماعة و يطلبون مواضع الدين في كل ارض
والبراري والبلدان وقال غيره اراد قوماً اضاعوا الصلوة وابتعدوا الشهوات وفي صحيح
البخاري عن حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عصب الفحل والاشجار
في تفسيره انه ضرب ابن المفلح كما قال الشاعر.

• ولولا عصبه لردو وتموه • وشتر منية تيس يعار •

وقيل اراد ثمن كانه ففي رواية الشافعي واحمد وابي داود وفي بعض نسخه نهى عن عصب
الفحل ويقال ان العصب اجرة ضرابه فيجرح ثمن كانه وكذا اجرة في الاصح •

الامثال قال العسكري ومن الامثال المحسنة قولهم ذك الفحل لا يقرع
انفه وقد تمثل به ورقه بن نوفل في النبي صلى الله عليه وسلم حين خطب فذكره بنت فؤيد
رضي الله عنها ويقال بل تمثل به ابوسفيان بن محبوب رضي الله عنه حين خطب النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ابنته ام حبيبة رضي الله عنها قال واصحاب الحديث يرونه هو الفحل لا يقرع بالاشجار

قال الشاعر

• اذا ما اشتاقين ضرب من منه • فكان الرمح من انف القزوع •

قوله اشتاقين يعني هما رايشاق انثى فترحمه اذا اشتاقين والشوق الشتم وقوله
مكان الرمح من انف القزوع اراد بالقزوع المقرع وهذا من الاضداد تقول طريق
ركوب اذا كانت تركب ورجل ركوب للدواب اذا كان يركبها وناقرة رغوثة اذا كانت
ترضع وحوار رغوثة اذا كان يرضع وشاة حلوب اذا كانت تحلب ورجل حلوب اذا
كان يحلب الشاة والقزوع هنا البعير يقرع انفه وهو ان يريد الركاب الكرمية والركاب
كريماء فيضرب انفه بالرمح حتى يرجع فيقال قرع انفه كذا اي منع منه الشداشيخ
شرف الدين الدمياطي في ام الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب لعبد الله بن زيد الهذلي

• ما اجبت بحبنة من فحل • بجبل فغله او سهل •

• كسته من بطن ام الفضل • عم النبي المصطفى في الفضل •

• وخاتم الرسل ووزير الرسل • اكرم بها من كهله وكهل •

وقالوا الفحل كحمي شوله معقولا والشول تقدم في باب الشين المجمع انها النوق التي خذ
لبنها وارتفع ضرعها وانى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شائلة و
النشول جمع على غير قياس ونصب معقولا على الحال اي ان الحمار يحمل الام الحليل في حفظ
اهله وحمليه وان كانت به علة وقد تمثل بذلك قاسم بن عتبة بن ابي وقاص بن ابي
سعد بن ابي وقاص حين فقيت عينه باليمموك وهو الذي افتتح حلو لأم بلاد
فارس وضموم الفرس وكانت حلو لا تسمى فتح الفتوح وبلغت غنائمها ثمانية عشر
الف الف وشره صفيين مع علي رضي الله عنه وكانت معه الزايرة وهو على الرجال
يوم مؤذ وهو يقول •

• اغور يبغي امله محلا • قد عالج الحياة حتى حلا • لابة ان يغفل او يغلا •

فقطعت رجلي يومئذ وهو يقبل كل من دنا منه وهو باركة يقول الفحل يحيى قوله معقولاً

وفي يقول أبو الطفيل عامر بن واثمة رضي الله عنه

يا شيم الخير جويت الجنة قاتلت في الله عدو السنة

تتميم قال يونس جميع الالبان معتدلة وقول الراس الخلو حارة واجود مما كان في زمان
فتى وهو ينفع القدر والرية ويفتر اصحاب الحميات وهو يولد غذا جيداً ويوافق اصحاب
الامزجة المعتدلة والصبيان واجود اكله في الربيع واما اللبن الذي افاض في رطب
واجوده الكثير الزبد ويولد خلطاً حاراً وينفع لتسكين العطش ويفتر بالاسنان ولكنه
يدفع ضرره التخمض بما العسل ويوافق اصحاب الامزجة المعتدلة والعلمان واجود
استعماله في الصيف ويختر اللبن بعد الولادة باربعين يوماً ويختلف بحسب صنعة
والمطبوخ مع الحنطة والارز يوافق اصحاب الامزجة الحارة وما نزع زبده وماثية ويقال
له الزرع ينفع المعدة الحارة وادوا في اللبن الحصى المحلى حتى تذهب ماثية تنفع من الذرة
والذي يخرج غلظه بالانفحة اذا اضم منه مع الكنجين السكر ينفع من الحكمة والجرب
ولبن الاتن ينفع من السيل والرق ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء اذا خلط مع البوالا
وما جبن من اللبن فهو بارد يسك الطبع ويولد خلطاً غليظاً وسد او حجارة في الكلى
تميم اللبن في المنام فطرة الاسلام وهو مال حلال بلا نقب لقوله تعالى لبناً خالصاً سائغاً
للتشاربين واما الزائب فهو مال حرام لموضنة وغرور وشمته ولبن الغنم مال شريف
ولبن البقر غنم ولبن الخيل ثنا حسن ولبن الثعلب شفا من مرض ولبن البغل عسر وهول
ولبن النمر عدو ليطر ولبن الاسد مال من سلطان ولبن حمار الوحش نسل في الدين ولبن
الخنزير مصيبة في العقل والمال ان شربه في المنام وقيل اصابعه مال عظيم لكن يخشى على عقر
شاربه ولبن ابن ادم زيادة في المال اذا هو اذ في الثدي ولا يجدر لمن رضعه في يده ان يعلم
قال محمد بن سيرين لا حبة الراضع ولا امرئ تقع في ان شره لمريض شفي من مرضه
لان به كان شوه وقوته ومن بهد اللبن فقد ضيع دينه وميزان اللبن يخرج من الارض فانها قنينة
يراق فيها انهم على قدر ذلك اللبن ولبن الكلاب والذباب والسناير خوف ومرض وقيل
لبن الذئب مال من سلطان ورياسة على قوم ولبن الهوام من شربه فانه يصالح اعداءه والله اعلم
ومن احكام الفحل ان من غضب فحدا وارتاه على شاة فلوله للغاصب ولا شيء عليه للامر لكن
ان نقص الفحل بذلك عزم ارسته وان غضب شاة وارتى عليها فحدا فلوله لصاحب الشاة

القدس بالضم العنكبوت والجمع قداسة كقودة

الفرا الحمار الوحشي والجمع الفرا مثل جمل وحيال وفي المثل كل الصيد في جوف الفرا

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبي سيفنا من الحمار رضي الله عنه وقيل لا يبي سيفين بن حوب
رضي الله عنه كذا قال ابو عمر بن عبد البر وقال السهيلي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لا يبي
يتالف به وذلك انه استاذن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم في قليل ثم اذن له فتى دخل قال
ما كنت تاذن لحجارة الجاهليين وما جابنا الوادى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا سفيان
انت كما قيل كل الصيد في جوف الفرا قال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك يتالف على الاسلام

الحلفتين

يعني اذا جئتكم فمنع كل محجوب وقال في الكلام على فتح مكة الاصح ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قاله لابي سفيان بن الحارث وكان رضيع النبي صلى الله عليه وسلم ارضعتهما حليمة وكان الله
 الناس له قبل النبوة لا يفرقه فمات بعث صلى الله عليه وسلم كان بعد الناس واجامهم له
 الى ان اسم فها رضي الله عنه اصح الناس ايماناً واكرمهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصل
 هذا المثل ان جماعة ذهبوا للصيد فصاد احد منهم فلبيا والاخر ارباب والاخر حاروش
 فاستبش صاحب الاربع وصاحب البني بمانا لا وقف ولا عليه فقال الثالث كل الصيد
 في جوف الفرا اي الذي رزقت وظفرت به مشتمل على ما عندكم كما وذلك انه ليس مما يصيد
 الناس اعظم مما حاروش ثم اشترى ذلك المثل في ذلك يعني جاءوا الغيرة وبما جاءه قال الشاعر
 يقولون كافات الشكا كثيرة • وما هي الا واحد غير مفتر •
 اذا صح كاف الكيس في كل حاصل • لديك كل الصيد في جوف الفرا •

الفراش • وبيته مثل البعوض واحدتها فراشة وهي التي تطير وتهاوت في الفراش
 وذلك لضعف البصار فاخرى بسبب ذلك تطيب ضوء النهار فادارات المسكينة الفراش
 في الليل ظنت انها في بيت مظلم وان السراج كوة في البيت المظلم الى الموضع المضي فلا
 تزال تطيب الضوء وترمي نفسها في النار فاذا جاوزتها وارات الظلام ظنت انها لم
 تصب الكوة ولم تقصد على السداد فقعوا اليها حرة اخرى بعد حرة حتى تحرق قال
 الامام حمزة الاسلامي ولعلك تظن ان هذا النقصان فيها وجهها ثم قال انهم
 ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل صورته الانسان في الاكباب على الشهوات والتهمة
 فيها اعظم جهالة منها لانه لا يزال يرمي نفسه في النار بانكبا به على الشهوات والمعاني
 الى ان ينغرس فيها ويهلك هذا كما مؤبد اقليت جهل لا حتى كان كجمل الفراش فانها
 باعترارها بظلمة الضوء ان احترقت تخلصت في الحال والادوي يبقى في النار ابد
 الاباد او حدة عديدة ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تتهاونون
 في النار تهاوت الفراش وانا اضيقكم عنها انتهى ولقد اجاب جهل بن يثوب في قوله
 جلت محاسنه عن كل تشبيه • وجل عن واصف في الحسن بكيه •
 النظر الى حسنه واستغن عن حقيتي • سبحان خالقه سبحان باريه •
 الم جسد الغض والورد الجنى له • والاخوان النضير النضر في فيه •
 دعي بالخافه قلبي الى عطلتي • فجاه مسرعاً طوعاً يلبتيه •
 مثل الفراشة تاتي اذ ترى لها • الى السراج فتلقى نفسها فيه •

وقال عون الدين العجمي •
 لهيب الخدجين بد الطرقي • هو قلبي عليه كالغراش •
 في نوره فصا ر عليه خائفاً • وما اثر الله فان علم الحواشي •

قائده قوله تعالى يوم يكون الناس كالغراش المبشوش شعثهم بالغراش لكثرة
 والانتشار والضعف والذلة والتطلي الى تداعي كل جانب كما يتطلي بالغراش
 روى مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مثلي ومثليكم

كمثل رجل وقد نارا فجعل الجواب والفراش يقعن فيها وهو يدبهم عنها وانا اخذ بحكم
عن النار وانتم تغفلون من بين يدي وروى مسلم ايضا عن ابن مسعود قال لما امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدره المنتهى ومضى في السماء السادسة
واليها ينتهي ما يعرج من الارض فيقبض منها واليه ينتهي ما يربط به من فوقها فيقبض
منها قال تبارك وتعالى اذ يعشي السدره ما يعشي قال فراش من ذهب وروى
البيهقي في الشعب عن النوايس بن سمعان رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال مالي اراكم تتهاقون في الكذب كما تهاق الفراش في النار كل الكذب مكتوب
الا الكذب في الحرب والكذب في اصلاح ذات البين وكذب الرجل على المرأة ليرضاها

وحكمه تحريم الاكل

الأمثال قالوا اطير من فراشة واخف واضعف واذل واجهل وقالوا الخطا
من فراشة لانها تلحق نفسها في النار كما قالوا الخطا واجهل من ذباب لانه يلحق نفسه في
الطعام الحار وفيما يهلكه وقالوا اخف من فراشة قال الشاعر

• سفاقة سمور وظلم فراشة • وانك تطلب لها رش اجمل •

التعبير الفراش في المنام عدو ضعيف مهين عظيم الكلام وقال اربط ميتة روس
الفراش للفلاحين يدل على البطالة والله اعلم •

الفراصة بالنغم اسم للباس وبالفتح اسم الرجل وقد قيل كل فراصة في العرب فهو
بالنغم الا الفراصة ابنا لثمة صهر عثمان رضي الله عنه في نه بالفتح وهو الذي ذكرنا لك في
الموطا في ابواب الصلاة عن يحيى بن سعيد وربيعة بن عبد الرحمن بن ابي القاسم بن محمد
ان الفراصة بن عليم الحنفي قال ما اذنت سورة يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان رضي
الله عنه اياتا في الصبح من كثرة ما كان يرددها •

الفرخ ولد الطائر هذه الاصل وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والاشجار
فرضه وجمع القلة افرخ وافراخ والكثرة فراخ وروى ابو داود وبنو اسود وصحيح علي شرط
الشيخين عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل الى جعفر
ثلاثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا علي اخي بعد اليوم قال صلى الله عليه وسلم ادعوا الى بني
اخي فجيء بنا وانا افراخ فقال صلى الله عليه وسلم ادعوا الى الخلاق فامرهم فخلق رؤس
وروس البزاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في
بعض مغاربه فبينما هم يسرون اذ اذوا فرخ طير في قبل احد ابويه حتى سقط
عليه ايدى الذين اخذوا الفرخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون لهذا الظأ
اخذ فرخه في قبل حتى سقط في ايديهم قالوا بلى يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
والله الله ارحم بعباده من هذا الطير بفراخه **وفي** سني ابي داود في اوائل كتاب
الجنائز من حديث عامر البراء اخي الحضر بضم الخاء سكان الضاد المعجمتين وهو فرد
في الاسما قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قبل رجل عليه كسا وفي يده
شيء قد التفت عليه فقال يا رسول الله اني لما رايتك اقبلت فمرت بغضضة شجر فسمعت

فيها اصوات فراخ طائر فاخذتهن فوضعهن في كسائي فجاءت امهاتهن فاستدارت
 على رأسي فكشفت لاهن فوقعت عليهن فلفتهن معهن واما هم معي بكسائي فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فضعهن عنك فوضعهن وابت امهن الا فوضهن فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يصح به التعجبون لرحمة ام الفراخ فراخها قالوا نعم يا رسول الله
 قال صلى الله عليه وسلم فوالذي بعثني بالحق نبيا الله ارحم بعباده من ام هؤلاء
 الافراخ بفرأخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث اخذتهن وامهن فرجع بهن
 روي مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ما له رحمة
 قسم منها رحمة في دار الدنيا فيها يعطف الرجل على ولده والطير على فراخها فاذا
 كان يوم القيامة صيرت ما له رحمة فعا وبها على الخلق قال ابو ايوب السجستاني
 ان رحمة قسمها في دار الدنيا واصابني منها الاسلام الى لا رجوع لي تسعة وتسعين
 رحمة ما هو اكثر من ذلك وروي مسلم والنسائي والترمذي عن ثابت بن النسي رضي
 الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت وفي رواية
 الترمذي قد جهد فصا رمثا الفرح فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو
 الله بشيء او تسأله آياه قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقي به في الآخرة
 فجعله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان لا تطيقه ولا تطيقه
 اخلا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ثم دعي
 فشفي ومعنى قوله كالفراخ انه ضعيف ومخل جسمه وخفي كلامه وتشبهه له بالفراخ
 يدل على انه تناثر اكثر شعوه ويحتمل ان يكون شبهه به لضعفه والاول اوقع
 في التشبيه ومعلوم ان مثل هذا المريض لا يبقى معه نشاة شعوه ولا قوته في
 هذا الحديث النهي عن الدعاء بتجيل العقوبة وفيه فضل الدعاء باللهم ربنا اتنا
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وفيه جواز التعجب بقول
 سبحان او شقوته صلى الله عليه وسلم انك لا تطيقه يعني ان عذاب الآخرة لا تطيقه
 احد في الدنيا لان نشاة الدنيا ضعيفة لا تحمل العذاب الشديد والام العظيم
 بل اذا عظم علم الانسان ملك ومات واما نشاة الآخرة فهي ببقاء آفة في النعيم
 او العذاب اذ لا موت كما قال الله تعالى في حق الكفار كلما قضيت جلودهم بدلناهم
 جلودا غير ما ليدوقوا العذاب فسال الله العافية في الدنيا والآخرة ثم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم ارشده الى احسن ما يقول لانها من الدعوات الجوامع
 التي يتضمن غير الدنيا والآخرة وذلك ان النكرة في سياق الطلب فكانت
 عامة فكانه يقول اعطني كل حاله حسنة في الدنيا والآخرة وقد اختلف قول
 المفسرين في الآية اختلفا في عدم التوقيف وعلى قلة الدائل لموضع
 الكلمة فقيل الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة والمغفرة وقيل
 العافية وقيل المال وحسن المال وقيل المرأة الصالحة والحور العين والصحيح
 الحمل على العموم قال النووي واظهر الاقوال في تفسير الحسنة في الدنيا انها البقاء

والعافية في الدنيا وفي الآخرة الجنة والمغفرة وقيل الجنة نعيم الدنيا ونعيم الآخرة
وفي تاريخ ابن الجيتر وعوالي ابن عبد الله محمد بن عبد الله بن المهدي بن النسي بن مأكد
الأفصار ما قاضي البصرة وعالمها ومندما وهو من كتب شيوخ ابن راس من حديث
الحسن بن أبي الحسن البصري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان فيمن كان قبلكم رجل يأتي وكرطير كل فرخ اخذ فراخه فشكى ذلك الطائر
إلى الله تعالى ما يفعل به فأوحى الله تعالى إليه أن عاد فساهلكه فأتى فرخ الطائر
فخرج ذلك الرجل كما كان يخرج فبينما هو في بعض الطريق سأل سائل فاعطاه غنفا
كان معه يتغذاه ثم مضى حتى أتى الكوفة فوضع سلمه ثم صعد فخذ الفريخين وأبواهما
ينظران إليه فقالا ربنا انك لا تحلف الميعاد وقد وعدت أنك تهلك هذا إذا
عاد وقد عاد فخذ فرخين لم تهلك فأوحى الله تعالى إليهما ألم تعلماني لا الهلك
أحد تصدق في يومه بمائة سوء وقد تصدق **فرخ** ومن أحكام الفريخ أنه إذا غضب
الإنسان أيضا فحضرها وجاجة كانت الفريخ لصاحب البيض لأنها من عين المعضوب وقال
ابن حنيفة يضمن البيض ولا يرده الفريخ واستدل على ذلك بأنه خلق من البيض و
قال الله تعالى في سورة المؤمنين ثم أنشأناه خلقا آخر **وفي** كتاب النخبة المكية للعلامة
العماد بن عبد الله بن آدم رضي الله عنه أنه قال بلغني أنه كان رجل من بني إسرائيل فخرج
محمدا بين يدي أمته فابس الله يده فبينما هو ذات يوم جالس وإذا بفريخ طائر سقط
منه فذكره فجعل ينظر ويصعب إلى أبويه وأبواه ينظرانه ويصعبان إليه فخذ
ذلك الرجل فردة إلى وكره رحمه لفرجه الله عز وجل برحمته لذلك الفريخ فرد عليه
يده بما صنع **في ثمة** كانت رؤية فريخ الطائر سببا لنهي جنة بنت عمران الولد
وذلك أنها كانت عاقرا لم تلد إلى أن عجرت فبينما هي في ظل شجرة أذرات طيرا
برق فرائها فحركت نفسها للولد وتمنته فقالت رب أني نذرت لك ما في بطني
محررا فتقبل مني أنك أنت السميع العليم أي السميع لدعائي العليم بضمير من نذرت
أن تصدق به على بيت المقدس فيكون من سديته وخدمته وكان ذلك في شريعتهم
جائز فحملت بحرم ومك عمران وهي حامل فلما وضعتها قالت رب أني وضعتها
أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وأنى سميتها حريم وأنى أعيدتها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وابنتها بنات حسان
ووصفها بأنها أحصنت فرجها قال الزمخشري أحصنا نكحنا عن الحد والحرام
جميعا كما قال تعالى ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا وقال السهيلي أحصنت فرجها
يريد فرج القميص أي لم يعلق بثوبها ريبة فهي طاهرة الآثاب وفرج القميص
أربع الكمان والأعلى والأسفل فلا يذهب فكره إلى غير هذا من لطيف الكناية
لأن القرآن أنزه معنى وأوجز لفظا والطف إشارة وأحسن عبارة من أن يريد
ما يذهب إليه وهم الجاهل لا سيما والنسخ من روح القدس بامر القدوس
فأضيف القدس إلى القدوس ونزهه المقدسة عن الظن الكاذب والمحدث •

عقيل في

التعبير الفراع المشوية في المنام مال ورزق بتعب لمسحه الذرف من راي انه
اكل لحم فرخ نيا فانه يغتاب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واشراف الناس وان اكل
لحم فراع التباع من الطيم كالشاهين والصفى والعقاب ونحوهم فانه يغتاب اولاد
الملك او يتكلمهم ومن اشترى فرخا مشويا فانه يستاجر اجيرا والله اعلم .
الفرس واحد الخيل وجمعه افراس الذكر والانثى في ذلك سواء واصله الثاثير
وكل ابن جنى والفراسه وقال الجوهري كان يسمى الانثى من الخيل فرسا وهذا اسم يقع
على الذكر والانثى فرسه وقصير الفرس فريس واذا اردت الانثى فاصلة لم تقل
الافريسه بالهاء ولفظها مشتق من الافراس كانها تفرس الارض بسرعه مثيرها
وراكب الفرس فارس وهو مثل لابن وثم جرای صاحب لبن وصاحب تم وفارس
اي صاحب فرس ويجمع على فوارس وهو شاذ لا يقاس عليه **روي** ابو داود واليكم
عن ابى هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى الانثى من الخيل فرسا
قال ابن التكريت يقال لراكب ذي الحافر فرس وبغل او حمار فارس قال الشاعر
والخي امرؤ للخيل عندي حمزية . على فارس البر دون او فارس البغل .
وقال عمار بن نضيل بن بدال بن خزيمة لا اقول لصاحب البغل فارس ولكن اقول بغلا
ولا اقول لصاحب الحمار فارس ولكن اقول حمارا وكنية الفرس ابو شجاع وابوطالب
وابو مدرك وابو مض وابو الضمار وابو المنجي والفرس شبه الحيوان بالانسان لان
يوصف بالكرم وشرف النفس وعلو الهمة وترغم العرب انه كان وخصيا واول
من ذلك وركبه اسماعيل عليه السلام ومن الخيل من لا يبول ولا يروث ما دام راكمه
عليه ومنها ما يعرف صاحبه ولا يمكن غيره من الركوب وكان سليمان عليه السلام
خيل ذوات اجنحة والخيل نوعان عتيق وهجين والفرق بينهما ان عظم البر دون
اعظم من عظم الفرس وعظم الفرس صلب واقل من عظم البر دون والبر دون
احمل من الفرس والفرس سرع من البر دون والعتيق بمنزلة الغزال والبر دون
بمنزلة الشاة فالعتيق من الخيل من ابواه عربيان سمي بذلك لعتيقه من العيوب
وسلامته من الطعن فيه بالامور المنقصة والعتيق الكريم من كل شيء والخيارد
من كل شيء النمر والماء والبارى وغيرها وسميت الكعبة البيت العتيق لسلامتها
من عيب الرق لانه لم يملكها ملك من الملوك الجبارة قط وسمي ابو بكر الصديق رضي الله
عنه عتيقا لجماله ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت عتيق الرحمن من النار
ولم يزل يعين الرضا من الله تعالى وقيل لان امه كان لا يعيش لها ولد فلما عاش
سمته بذلك عتيقا لانه عتيق من الموت **قائلا** قال الحارثي في تفسير سورة الانفال
وفي الحديث ان الشيطان لا يقرب صاحب الفرس العتيق ولا دارا فيها فرس عتيق
وقال جاهد في تفسير هذه الآية هم بنوا قريظة وقال الترمذي هم اهل فارس وقال
الحسن هم المنافقون وقيل هم كفار الجن كما تقدم وروى الى فظ شرف الدين
الدميني الاطفي في كتابه الخيل حديثا عزاه الى ابن سيدة في كتابه الفقهية والى ابن

[illegible]

• بكى الحزيم روح فانكر صلبه • وخرج يحيى خذ نام المطار رف •
• وقال العياكن كنثيا بهم • واكسية مضروحة وقطع يهف •
فطلقها روح وقال ساق الله اليك فتى يسكرويتى في حجر كفرة فخرجها الفيض بن عجيل ^{النفق}
فكان يسكرويتى في حجرها فكانت تقول احببت في دعوة روح بن زنباع وقالت بكوه •
• سُميت فيضا وماشى فيفيض به • الا بسلكى بين الباب والدار •
• فتذكر دعوة روح الخ اعرفها • سقى الله ثراه الا وطف السار •
قال البطل يوسى قد انكر كثيره من الناس رواية بفعل بالباء لان البغل لا يخرج قلوب القوم
انه بفعل بالنون وهو الخيس من الدواب وفي سنن البهقي في كتاب البيوع ان عبد الرحمن
ابن عوف رضى الله عنه اشترى من عثمان بن عفان رضى الله عنه فرسا باربعين الفا والفرس
الذى اشتراه النبى صلى الله عليه وسلم من الاعرابي وشهد له به خويزة رضى الله عنه اسمه
الخرجر واسم الاعرابي كوا بن الحارث الحنظلي وكان النبى صلى الله عليه وسلم ابتاعه
منه في استبعه ليقبض ثمنه منه فابصر النبى صلى الله عليه وسلم المشي والبطل الاعرابي
فساومه رجال لا يشعرون ان النبى صلى الله عليه وسلم ابتاعه منه فنادى الاعرابي ان كنت
مبتاعا هذا الفرس والابعة فقال صلى الله عليه وسلم وليس قد ابتعته منك فقال
الاعرابي لا والله وطفق الاعرابي يقول هل تم بشهيد حق لخريزة رضى الله عنه ان اشهد
فقال لم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا فخريزة
بشهادة رجلين الخ جابر ابو داود والنسائي والحكم وفي رواية في الحديث هل حضرنا
قال لا قال فكيف تشهد فقال لخريزة بابي انت واتي يا رسول الله انك لذو الشهادتين
اصدقك على اخبار السماء وما يكون في غد ولا اصدقك في ابتياعك هذه الفرس
فقال النبى صلى الله عليه وسلم انك لذو الشهادتين يا خريزة وفي رواية صحيحة عند ^{الطائي}
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لم تشهد له خريزة او تشهد عليه فحسبه قال التبريلي وفيه
الحارث زيادة وهي ان النبى صلى الله عليه وسلم رقة الفرس على ذلك الاعرابي وقال
لا بارك الله لك فيها فاصبحت من الغد شاة رجلين اي ماتت **ومن** اعرب ما اتفق
لخريزة رضى الله عنه ما رواه احمد بن محمد بن حنبل في كتابه انه راى في المنام انه سجد على
جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فاصطحب
له النبى صلى الله عليه وسلم قميصا خريزة على جبهته وفي نسخة الامام احمد عن روح بن زنباع
انه روى عن تميم الداري رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لم تنق الفرس
شعير ثم جاء به حتى يعلفه كتب الله له بكل شعيرة حسنة عرواه ابن ماجه بمعناه وفي
كتاب الغريب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يحب الرجل القوي المبدى
المعبد على الفرس المبدى المعبد اي الذي ابدى في غزوه وعاد فغزا في مرة اخرى بعد
مرة اي جوب الامور طورا بعد طور والفرس المبدى المعبد اي الذي غزا عليه صاحبه
مرة بعد اخرى وقيل هو الذي قد ربح وادب وصار طوع راكبه وفي الصحيح ان النبى
صلى الله عليه وسلم ركب فرسا محمورا لابي طلحة رضى الله عنه وقال عليه القعدة والدم

ان وجدناه البحر او في الغايق ان اهل المدينة فرغوا مرة فركب صلى الله عليه وسلم فرسا معا
وركب في انارهم فلما رجع قال صلى الله عليه وسلم هذا القول فصار سابقا لا ملحق وروى
النسائي والطبراني عن حديث عبد الله بن ابي الجعد اني سالم بن ابي الجعد عن كميل
الاشجعي رضي الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وان علي
فرس عجفا فكنيت في آخر الناس فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فقال سوا صاحب
الفرس فقلت يا رسول الله انها فرس عجفا ضعيفة فرفع النبي صلى الله عليه وسلم محضرة
كانت معه فضرها وقال اللهم بارك لها فيها فلقد رايتني ما املك راسها حتى صرت قدام
القوم ولقد بعثت من بطنها باثني عشر الفا وروى خالد بن الوليد انه كان رضي الله
لا يركب في القتال الا الاناث لعلته صهيلها وقال ابن حجر بن كنانة القحطاني رضي الله
عنهم يستحبون ذكور الخيل عند القصف وان الخيل عند البيات والغارات وروى
البخاري عن سعيد المقبري انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم من احب فرسا في سبيل الله تعالى ايماننا بالله عز وجل وتصديقا
بوعده فان شبعه ووريه وروته وبوله في ميزانه يوم القيامة وروى مالك عن زيد
ابن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الخيل لرجل احم او لرجل ستم وعلما رجل وزر فاما الرجل الذي هي له احم فرجل
ربطها في سبيل الله تعالى فاطال لها في مرج او روضة فما اصابته في طيلها ذلك
من المرج او الروضة كانت له حنات ولو انها قطعت طيلها فاستننت شرفا او
شرفين كانت اثارا واراثا حنات له ولو انها عرت بغير فشربت منه ولم ترد
ان تسقى منه كان ذلك له حنات فهي لذي لكان ورجل ربطها تعنتا وتعفا ولم
ينسحق الله تعالى في رقابها ولا ظهورها فهي لذي لكان ورجل ربطها تعنتا وتحرا
ورايا ونوا اهل الاسلام فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر
فقال ما انزل الله علي فيها شيء الا هذه الآية الجامعة العامة فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقد تقدم قريبا من ذلك قال ابن
حبان في صحيحه عن ابي عامر الحواري عن ابي كيشة الانباري واسمه عمرو بن سعد
رضي الله عنه انه قال اطلقني فرسا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اطرق فرسا فعقب كان له احم سبعين فرسا حمل عليها في سبيل الله وفي
طبع الفرس الرهو والجدا والسرور بنفسه والمجبة لصاحبه ومن اخلاق الدالة
على شرف نفسه وكرها انها لا تاكل بقية علف غيرها ومن علو همته ان اشقر وان
كان سايسه لا يدخل عليه الا باذن وهو ان يحرك له الخلد فان حجم دخل وان
دخل ولم يحجم شد عليه وان نثي من الخيل ذات سبق شديد ولذلك تطلع الفحل
من غير نوعها وجنسها قال الجاهظ والحيف لمانه منهن قليل والذكر يترى الى
تمام اربع سنين ورجعا عمر الى التسعين والفرس يرى الملمات كبني آدم وفي
طبعه انه لا يشرب الماء الا كدرا فاذا راه صافيا كدره ويوصف كدرة البصر اذا

1919

او امرأة يكره صحبتها او فرس او خادم يكره اقاربها فلينفارق الجميع بالبيع ونحوه و
بطلاق المرأة وقال تون شوم الذار صنيقها وشوم جيرانها شرمهم واذا هم وشوم المرأة
عدم ولادتها وسلاطه لسانها وتوقضها للريب وشوم الفرس ان لا يغزل عليها وقيل
حوائها وغلامتها وشوم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض اليه وقيل المراد بالشوم
هنا عدم الموافقة واعتراض بعض المحدث بحديث لا طيرة على هذا واجاب بن قتيبة
وبغيره ان هذا مخصوص بمحدث الطيرة اي لا طيرة الا في هذه الثلاثة وقال
الحافظ الدمياطي ومن اعرب فوقع لي في تاويله ما روينا به بالاسناد الصحيح عن يوسف
ابن موسى القطان عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابنه رضي الله عنه
قال ان ابني صلى الله عليه وسلم قال البركة في ثلث المرأة والفرس والدار قال يوسف
سالت سفيان بن عيينة عن معنى هذا الحديث فقال سفيان سالت عنه الزهري
فقال الزهري سالت عنه سالما قال سالم سالت عنه ابي عبد الله بن عمر فقال
عبد الله بن عمر سالت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام اذا كان
الفرس ضريرا فهو ميسوم واذا كانت المرأة قد عرفت زوجها غير زوجها فحنت الى
الزوج الاول فهي مشومة واذا كانت الدار بعيدة عن المسجد لا يسمع منها اذان
ولا اقامة فهي مشومة واذا كنت بغير هذه الصفات فهن مباركات وفي الموطأ ان
رجلا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم سكنوا دارا وعدوهم كثير وما لهم وافرقتل
العدو وذهب المال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعونا ذميمة اي امرهم صلى
الله عليه وسلم بالخروج منها لا اعتقادهم ذلك فيها وظنهم ان الذناب للعدو والنفاق
للمال انما كان منها وليس كما ظنوا ولكن البارئ جعل ذلك سببا لظهور فضله وقد
فيجعل الخلق ذلك فينسبون الى الجاد الذي لا ينفع ولا يضر وهذا القول صلى الله عليه
وسلم لا عدو ولا طيرة ولا يورد محرض على مصحح لان الله تعالى خلق الحرب في الصحيح
فيعتقد الصحيح ان ذلك من الحرب فيتاذى قلبه ودينه وقد تقدمت الاشارة الى
ذلك وهذه الدار كانت دار الاسود بن عوف ابي عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنهما وهو النائل وفي سنن ابي داود من حديث فروة بن مسيك رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله ارض عندي يقال لها ارض ابن ارض ريعنا وميرتنا وانها وبية
او قال وماؤنا شديد فقال صلى الله عليه وسلم دعها عنك فان حرم القوف التلث قال
ابن الاثير القوف ملازمة الدار ما دام المرض والتلف المهلاك وليس هذا من باب
العدو وانما هذا من باب الطب فان استصلح الموم من اعوان الاشياء على صحة
البدن وفساد الموم من اسرغ الاشياء الى الاسقام **قائدة** قال الترمذي في الكلام
على غرة ذي قرد في الفرس عشرة عضوا كل عضو منها باسم طائر فمنها النسر
والنعامة والبارز والسمانة والسعدانة وهي الحامة والقطاة والذباب
والعصفور والغراب والقرد والحرب وهو ذكر الجباري والنهض وهو فرخ
العقاب والخفاف ذكرنا وتعبها الاصحح وروى فيها شواجر يرى رضي الله عنه

سنة روى الامام احمد باسناد صحيح عن ابى الطفيل رضى الله عنه قال ان رجلا ولده
غلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم في ضلع عليه الصلاة
والسلام ببشرة جهنمية وروى له بالبركة فبنت شجرة في جهنم كهيئة غرة الفرس
وشبه الغلام فلما كان رضى الخوارج اجبرهم فسقطت الشجرة من جهنم فاذنه
ابوه فجلسه وقيدة تحافة ان يلحق بهم فدخل عليه فوعظناه وقتلناه لم تزل
بركة وغرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وقعت منه وجره في ركنه حتى رجع
عن رأيهم فرد الله تعالى الشجرة بعد في جهنم وتاب عليه فلم تزل الى ان مات
و روى الطبراني عن عابد بن عمرو رضى الله عنه قال اصابتني رمية وانا اناق تل مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر في وجهي فلما سالت النما على وجهي ولجيتي و
صدرى سلب النبي صلى الله عليه وسلم الدم عن وجهي ثم دعا لي فكان ذلك المكان الذي
اصابتني يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدرى له غرة سائلة كغرة الفرس وذكر
ابن ظفر في اعدام النبوة ان جبرائيل هو ويا ووطن مكة فأتى ذات غداة الى
مجلس فيه ملائكة بني عبد مناف وبني مخزوم فقال هل ولد الليلة فيكم مولود فقالوا
ما نعلم فقال اما اذا اخطاكم فاحفظوا ما اقول لكم ولد هذه الليلة بنى هذه الامة
الاخوة وايته ان بنى كنفه شامة صفرا حولها شعرات متبايعات كأنهن غفر
فرس متشح من الرضاع ليلتين فقصده القوم ثم تجلسهم يتعجبون لقوله فأتى صبا
الى منازلهم اجبرهم بنسأؤهم ان قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام على امر
في نادهم بجادلوا في ذلك وجاءهم اليهودي فاجبروه فقال اذهبوا الى يدي
اراه فخرجوا به حتى دخلوا على امته وقالوا اني لنا ابنك فخرجت لهم فانشأ
عن صدره صلى الله عليه وسلم فراو حاتم النبوة فانغمى على اليهودي فلما افاق سألوه
فقال خرجت النبوة من بني اسرائيل ثم قال لا تعرفوا به فوالله ليسطون عليكم
سطوة يخرج خبرا الى المشرق والمغرب وذكر الكلبي في تفسير قوله تعالى وقال
النصارى المسيح بن الله ذلك قولهم بافواهم الاية ان النصارى كانوا على
دين الاسلام احدى وثمانين سنة بعد ما رفع عيسى عليه السلام يصلون الى
القبلة ويصومون رمضان حتى وقع فيما بينهم وبين اليهودي وكان في
اليهود رجل شجاع يقال له بولس وكان قتل جملة من اصحاب عيسى عليه
السلام فقال يوما لليهود ان كان الحق مع عيسى فكفرنا به فان رخصنا
فحق مغبونون اذ دخلوا الجنة ودخلنا النار ولكن ساحتنا واضلهم
حتى يدخلون النار وكان له فرس يقال له العقاب يقا تل عليه فرقب
فرسه واظهر الذمامة ووضع على راسه التراب فقال له النصارى من
انت قال بولس عدوكم وقد نوديت من السماء ان ليست لك توبة الا ان
تنصر وقد بت فادخلوه الكنيسة فدخل بيتا فيها واقام سنة لا يخرج منه
ليدا ولا نارا حتى تعلم الانجيل ثم خرج فقال نوديت ان الله قبل توبتك فصعدوه

واجبوه ثم اتى الى بيت المقدس واستخلف عليهم نسطور وعلمه ان عيسى حريم الاله كانوا ثلاثة
ثم توجه الى الروم عليهم اللاهوت والناسوت وقال لم يكن عيسى عليه السلام بالنسب ولا
بجسم ولكنه ابن الله تعالى عن ذلك وعلم ذلك رجدا يقال له يعقوب ثم دعي رجلا يقال له
مالك وقال له الاله لم يزل ولا يزال عيسى عليه السلام فلما استمكن منهم دعي هؤلاء الثلاثة
واحد واحد او قال لكل واحد منهم انت طاعتني وقد رايت عيسى عليه السلام في المنام
فرضي عني وقال لكل واحد منهم اني عند اذبح نفسي فدع الناس الى محبتك ثم دخل المذبح
فدبح نفسه وقال ما افعل ذلك طرفة عيسى عليه السلام فلما كان يوم ثلثة دعي لكل واحد
منهم الناس الى محبة فتبع كل واحد منهم طائفة من الناس فافترقت النصارى ثلاث فرق
لنسطورية ويعقوبية وملكية فاختلفوا واقتتلوا فقال الله تعالى وقال النصارى
المسيح بن الله ذلك قولهم باقوا مهم الآية قال اهل المعاني لم يذكر الله عز وجل قولاً مقبولاً
بالافواه والالسن الا كان ذلك زوراً وذكر الامام ابن بلبان والغزالي وغيرهما ان
الرشيدي لما ولي الخلافة زاره العلماء باسهمهم الاسقفان الثورس فانه لم يات به وكان يلبس
وبينه حجة فشقق عليه ذلك فكتب اليه الرشيديك با يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله ثورون امير المؤمنين الى اخيه في الله تعالى سفيان بن سعيد الثورس اما بعد
يا اخي فقد علمت ان الله تعالى اخي بين المؤمنين وقدوا اخيتك في الله عز وجل موافقة لم
اصرم فيها جبلك ولم اقطع فيها وذكر والى منطو لك على افضل المحبة واتم الارادة ولو لا
هذه القلادة التي قلديها الله تعالى لايتك ولو جوعا اجد لك في قلبي من المحبة
وانه لم يبق احد من اخواني واخوانك الا زارني وهنأني بما صرت اليه وقد فحنت بيوت
الاموال واعطيتهم اعطاء المواب السنية ما فرحت به نفسي وقرت به عيني وقد
استبطتك وقد كتبت كتاباً مني اليك اعلمك بالشوق الشديد اليك وقد علمت يا ابا
عبد الله ما جاء في فضل زيارة المؤمن ومواصلة في ذاقرات ورد عليك كتابي هذا
فالعمل العجل ثم اعطى الكتاب لعباد الطالقي واره بايصاله اليه وان يحكي عليه
بسمه وقلبه ودينه وجيله ليخبره به قال لعباد فاطلقت الى الكوفة فوجدت
سفيان في مسجده فلما راني ستم علي بعد ان قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخوذ
بك اللهم من طارقي بطرق الابحار فنزلت عن فرسي بباب المسجد فقام يصلي ولم يكن وقت
صلاة فدخلت وسلمت فمرفع احد من جلسائه رأسه الى ثبقيت واقفا وما منهم احد
يعرض على الجلوس وقد غلبتني من هيبتهم الرعدة فرميت الكتاب اليه فلي راي الكتاب
ارتعد وتبا عذ عنه كانه حية عرجت له في محرابه فركع وسجد وسلم وادخل بيده في مكة
واخذه وقلبه بيده ثم دحاه الى حمار كان خلفه وقال ليقراه بعضكم فاني استغفر الله ان
امس شيئاً منتهى لم يبيده قال لعباد فحمد بعضهم بيده اليه وهو يريد كانه حية تنبشه
ثم قرأه فجعل سفيان رحمه الله يتبسم تبسم المحب فلما فرغ من قرأته قال اقبلوه واكتبوا
للطال في ظهر كتبه فان كانا كتسبه من ضلال فسوف يحزن به وان كانا كتسبه من ظلم
فسوف يصلي به ولا يبقى شيئاً منتهى فلما لم يبيده عندنا فيفسد علينا وينبأ فيقول له ما كتبت

قل لا كتبوا بسم الله الرحمن الرحيم من العبد المذنب إلى العبد المذنب يا مالا مال
 يا مالا مال الذي سلب خلاوة الايمان ولذرة قراءة القرآن اما بعد فاني كتبت اليك اعلمك
 بانني قد صرمت جسدك وقطعت وذك وانك قد جعلتني شاهدا عليك باقرارك على نفسك
 في كتابك بما حججت عليه من بيت مال المسلمين في نفقة في غير حق وانفقت في غير حق ولم تكن
 بما فعلت وانت نائي عني حتى كتبت تشهد في علم نفسك اما اني فقد شهدت عليك
 انا واخواني الدين حمزة واقرأة الكتاب وسنود الشهاداة غدا بين يدي الحكم العدل
 يا مالا مال حججت على بيت مال المسلمين بغير رضاهم هل رضيت بفعلك المولفة قلوبهم العلم
 عليها في ارض الله والمجاهدون في سبيل الله وابن السبيل ام رضيت بذلك حيلة القرآن
 واهل العلم العاملين ام هل رضيت بفعلك الايتام والارامل ام رضيت بذلك خلق من
 رعيتك فشد يا مالا مال ميزرك واعدد للمسالمة جوابا وبالبلاء جلبا با واعلم بانك
 ستقف بين يدي الحكم العدل فاتق الله في نفسك اذ سلبت خلاوة العلم والزهدة
 ولذرة القرآن وحجاسة الاضيار ورضيت لنفسك ان تكون ظالما وظالمين اما
 يا مالا مال قد عدت على التبرير وبست التوبير واسبت ستورا دون بابك وتشبهت
 بالحبية برت العالمين ثم احدثت اجنادا في الظلمة دون بابك وسترك يظلمون الناس
 ولا ينصفون ويشربون الخمر ويحدون الشارب ويحدون الزاني ويسرقون
 ويقطعون السارق ويقتلون ويقتلون القاتل افدا كانت هذه الاحكام عليك
 وعليهم قبل ان يحكموا بها على الناس فكيف بك يا مالا مال غدا اذا نادى المذنب من قبل
 الله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم فتقدمت بين يدي الله تعالى ويدرك مغفل
 الى عنقك لا يفكرهما الاعداء والنصارى والظالمون هوكد وانت لهم امام وسابق
 الى النار كما في كتابك يا مالا مال وقد اخذت بضيق الخناق ووردت المساق وانت ترمي
 حسناك في ميزان غيرك وسيتات غيرك في ميزانك عيسى تاك بدلا على جلا وظلمة و
 ظلمة فاتق الله يا مالا مال في رعيتك واحفظ محمد اصلي الله عليه وسلم في امته واعلم ان
 هذا الامر لم يصير اليك الا وهو صير الي غيرك وكذا الدنيا تنقلب بها واحدا بعد
 واحد فمنهم من تزود زاد النفع ومنهم من خسروا نياه وانجته واياك ثم اياك ان تكذب
 الى بعد هذا فلا جيبك والسلام والحق الكتاب منشورا من غير ظلي ولا ختم في خذلة
 واقبلت به الى سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة بقلبي فناديت يا اهل الكوفة من
 يشترى رجلا حارب الى الله تعالى فاقبلوا الى بالديناير والدرهم فقلت لا حاجة لي
 في المال ولكن جنة صوف وعبادة قطوانه ففرغت ما كان على من الثياب التي كنت
 اجالس بها امير المؤمنين واقبلت اقود الفرس الذي كان معي الى ان اتيت باب
 الرشيد فاني ليطم راسه ووجهه ويدعوا بالويل والحرب ويقول انتفع الرسول
 وخاب المرسل مالي وللدنيا والملك يزول غني سريعا فاقبلت اليه الكتاب مثل ما وقع
 لي فاقبل يقرأه ودموعه تتحد رعا خذلة وهو يشهد فقال لبعض جلسائه يا امير المؤمنين
 قد اجترى عليك سفيان فلو وجهت اليه وانقلته باليدي وضيق عليه المتجني لجلته

عبرة لغيره فقال تارون اتركوا سيفي وشانه يا عبدة الدنيا المغرور من غرغره والشقي والله
حقما بالسموه ان سيفي امة واحدة ولم يزل كتاب سيفي عند الرشيد بقوة خلف كل
صداء ويكنى الى ان توفي رحمه الله عليه وذكر ابن السمعاني وغيره ان المنصور كان يبلعه عن
سفيان الانكاري عليه في عدم اقامة الحق فطلبه المنصور فزرب الى مكة فمات في المنصور بعث
بالخشب ابن امامه وقال حينما وجدتم سفيان فاصلبوه فوصل الخشب ابون وتصبوا الخشب
فاتي الخبر بذلك وسفيان مات في حجر الفضل بن عياض ورجلاه في حجر سفيان بن عيينة
فقال لا خوف علي وشقة لاشمت بنا الاعداء اقام ومشي الى الكعبة فالتزم استرا
عند الملتزم ثم قال ورب هذه البنية لا يدخلها يعني المنصور فزلفت راحلة في الحجون
فوقع من ظهرها ومات فخرج سيفي رحمه الله وصلى عليه وقد تقدمت الاشارة الى شيء
من من قبله ووفاته في باب الى المملة في لفظ الجار

الحكم قال الشافعي رضي الله عنه ما نزل اسم الخيل من العربي والمقاريف والبراذين
فكلها صلال وهو قول القاضي شريح والحسن وابن الزبير وعطاء وسعيد بن جبيرة وحامد
ابن زيد واليث بن سعد وابن سيرين والاسود بن يزيد وسفيان الثوري وابو
يوسف ومحمد بن الحسن وابن المبارك واحمد واسحاق وابي نؤير وجاعة من السلف
وقال سعيد بن جبيرة اكلت اظلم من مفرقة بردون وويل هذا ما اتفق عليه
البيهقي ومسلم بن حماد رضي الله عنه قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
عن قوم الحمير الاحلية وارخص في قوم الخيل **ذهاب** ابو حنيفة وماك والاوزاعي
الى انها مكرهة الا ان كراحتها عند مالك كراهة تنزيه لا كراهة تحريم واستدلوا في سنن
ابي داود والنسائي وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل قوم الخيل والبغال
والحمير لقوله تعالى والخيول والبغال والحمير لعلكم تكونوا زينة وقال صاحب الهداية في الحنفية
فان قلت الاية لو جئت مخرج الاحتسان والاكل من اعلامها فغها والحكم لا ينزل الا مقتان
باعدا النعم ويعتني باوانا قلت الجواب ان الاية لو جئت مخرج الغالب لان الغالب من
الخيول انما هو الزينة والركوب دون الاكل كما خرج قوله صلى الله عليه وسلم وليست بنبذة
انما خرج الغالب لان الغالب ان الاستنجاء لا يقع الا بالاجرة انتهى وقال الشافعي
رضي الله عنه وممن هو اقرب لمصادم الاية ببيان التحليل والتحريم بل المراد منها تعريف
الله عباده نعمة وتبنيهم على كمال قدرته وحكمته واما الحديث الذي استدل به ابو
حنيفة وماك وممن وافقهما فقال الامام احمد ليس به استاذ جيد وفيه رجلان لا يعرفان
ولان ذلك الاحاديث الصحيحة لهذا الحديث وقد روى الشيخان عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن قوم الحمير الاحلية واذن في قوم
الخيول وفي لفظ الطحاوي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم الخيل ونها عن قوم الحمير الاحلية
رواه الترمذي وصححه وفي لفظ سافرنابيعي مع النبي صلى الله عليه وسلم فكلنا كل قوم
الخيول ونشرب البان **وفي** الصحيحين عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت كنا نركب
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلنا ما وفي رواية وكنا بالمدينة وفي مسند الامام

احمد فوجن فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوا من اهل بيته وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال ان الفرس اذا التقت الغنم يقول سبتو قدوس رب الملائكة وتزوج
 ولذ لك كان له من الغنم سهمان وكذا رواه عبيد الله بن عمر بن حفص بن عبيد الله بن عمر الخزاز
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعطى الا الفرس واحد عربي كان او غير عربي لان
 الله تعالى قال واعذوا لهم ما استطعتم من قوة ومنزلة باط الخيل ولم يرد في شيء من الايات
 مفردة بل اجمع مثل قوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
 والاهو والغنم وقال الامام احمد لما سئل العربي منهم وللعربي سهمان لانه ورد في ذلك
 عن عمر رضي الله عنه لكنه لم يفتح عنه ولا يعطى الفرس اثنتان وما لا غنم لانه كل على صاحبه
 ويتعهد الامام الخليل اذا دخل دار الحرب ولا يذلل الا فرسا شديدا ويسهم للفارس المستقر
 والمستاجر ويكون ذلك المستقر والمستاجر هو الاصح انه يسهم للفارس المعقود يحصل الفسخ
 به والاصح انه لتركب وقيل لما كان القتال في ماء او حصن واحضر فرسا اسهم له
 لانه قد يحتاج اليه ولو احضر اثنتان فرسا مشتركا بينهما فيقتل لا يعطيان سهم الفرس لانه
 لم يحضر واحد منهما بفرس تام وقيل يعطى كل واحد منهما سهم فرس لان معه فرسا ركبا وقيل
 يعطيان سهم فرس مناصفة ولعل هذا هو الاصح ولو ركب اثنتان فرسا وشهد الواقعة
 فمن بعض الاصحاب انهما كفارسين لهما ستة اسهم وعن بعضهم انهما كراجلين ليعذر لهما
 والفرو قيل لهما اربعة اسهم سهمان لهما وسهمان للفارس واخذت رين كج وجه رابع احسن
 وهو انه ان كان له فيه قوة الكر والفروع ركوبها فاربعة اسهم والا فسهمان **فائدة اجنبية**
 قال في شريعة الاسلام ان مقدم العسكر ينبغي ان يتشبه باصناف من الخلق فيكون في قلب
 الاسد ما يجبن ولا يغتر وفي كفه النمر لا يتواضع للعدو وفي شجاعته الدب يقاتل جميع حواره
 وفي الجمل كالحفرة لا يولي دبره اذا حمل وفي الفأرة كالذئب اذا ايسر منه وجهه اغار فيه
 وفي حمل السلاح الثقيل كالنملة تحمل اصعاف وزن بدنها وفي البشاة كالبحر يارو لعلها
 مكان وفي القبة كالحي راذا انشد ضرب السيوف وطعن الرماح ونضول السهام وفي الوفا
 كالكلب لو دخل سيده الدار تتبعه وفي التماس الفرصة كالذئب وفي الحراسة كالكركي
 وفي التعب كاليعرب وهي دويبة تكون بخراسان يسمي على التعب كما سياتي ان شاء
 الله تعالى في باب النون **فخرج** ما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان الفرس صلاط حرا
 ولا حكم للفعل في اللبن في هذه الموضع بخلاف الاناس لان لبن الفرس حاد ثم العلف فهو
 تابع للحما ولم يشترط الفحل الى هذا اللبن فانه لا معة هناك تنبت من جهة الفحل الى الولد
 خاصة فانه يكون منه ومن الام تغلب عليه التحريم واما اللبن فلم يتكون بوطئه وانما يكون من
 العلف ولم يكن هو **فائدة** كان للنبي صلى الله عليه وسلم افراس السكك اشتراه صلى الله
 عليه وسلم من اعرابي من بني قريظة بعشرة اواق بالحدية وكان ادهم وكان اسمه عند العرب
 الفرس فسماه صلى الله عليه وسلم السكك وهو من سكك الماء كانه سينل والتسكك ايضا شقاق
 النعمان وهو اول فرس غزى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسبه وهو الذي سبق صلى الله عليه
 وسلم به فسبق فخرج بذلك واخرج من الذي تقدم سمي بذلك لحسن صليبه ولرايه قال التميمي

ومعناه انه لا يسبق شيئا الا لزمه الى اثبته والطرب والخيف قال السبيل كانه يلحف الارض
بحرية ويقال فيه الخيف بالحاء للجمعة ذكره الخاريس في جامعه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
والورد اجداه له عليم الذي رضي الله عنه فاعطاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحل عليه في سبيل الله
تعالى وهو الذي وجده يباع برخص **ههه** السبعة متفق عليها وقيل كانت له صلى الله عليه وسلم
غيرها وهي الابق وذو العقال وذو الهمة والمرجل والسرفاز واليعسوب والجر والادهم
ومداوح والطرب بكسر الهمزة والتخفيف والمراوح والمقدام ومنه وبه فهدى خمسة عشر
فرسا مختلف فيها والقبر ذكره السبيل وغيره في افراسه صلى الله عليه وسلم وقد بسط الكلام عليها
الحافظ وغيره **الامثال** قال صلى الله عليه وسلم بعثت انا والسباع كفرنسي رمان
كادت ان تسبق احدا مما الا فرس باذنها وقولوا اي كفرنسي رمان يضرب لاثنتين مستويان
في الشيء وهذا التشبيه يقع في الابداء كما في الانتهاء لان الانتهاء يحكي عن سبق احد هما لا
جماله وقولوا ابصر من فرس واطوع واشد وقولوا فدان كالاشتران تقدم نحو وان تاجر
عقر لان العرب يتشام من الافراس الشوق **تمت** ذكر في الاحياء في الباب الثالث من كتاب
احكام الكسب روي عن بعض الغزاة في سبيل الله تعالى قال حملت على فرس القتل على الفوق في
فرسي وكنت لا اعتاد منه ذلك فرجعت ثم دفت في مني العلي فجلت الثانية فقصر في فرسي ثم
جلت الثالثة ففعل بها مثل ذلك فرجعت حزيناً وجلست منكسر اراس منكسر القلب
لما فتنني من العلي وما ظهري من خلق الفرس فوضعت رأسي على عمود الفسطاط وفرسي نايم
فرايت في المنام كان الفرس يجا طيني ويقول لي بالله عليك اردت ان تأخذ العلي على مثل
مرات وانت بالامس اشتريت لي علفاً ودفعت في غنمه درهماً زائفاً لا يكون هذا ابداً
فانتهيت فرحاً وذهبت الى العلاف وابذلت له ذلك الدرهم **قصة الهوى** روي
عن بشكو ال في كتاب المستعنيين بالله عز وجل عن عبد الله بن المبارك المجمع عليه وبنه وعلمه
وورعه انه قال خرجت الى الجهاد ومع فرس فبينما انا في بعض الطريق صرع الفرس فمررتي
رجل حسن الوجه طيب الرائحة فقال لي ان تركب فرسك قلت نعم فوضع يده على جبهته
الفرس حتى انتهت الى موقوفة وقال اقسمت عليك ايتها العدة بعرة غرة الله وبِعِظْمِ عَظْمِ
الله وبجلال جلال الله وبقدرة الله وبسلطان سلطان الله وبدا اله لا اله الا الله وبما
يؤمن به العلم من عباده وبما حول ولا قوة الا بالله الا انصرفت فانقض الفرس وقام
فاخذ الرجل بركابي فركبت وكنت باصباحي فلي كان من غداة غدا وظهري على العدو
فاذا هو بين ايدينا فقلت البست صابحي بالامس قال لي فقلت سالتك بالله من انت
فوثب في يما فاهتزت الارض تحت خصره فاذا هو الخضر عليه السلام قال ابن المبارك في قتله
هذه الحكمة على عليل الاشقي باذن الله تعالى •

المواضع اذا غلقت سن الفرس العربي على صبي سهلت طلوع اسنانه بلامه وان وضع
سنه على اسنانه يغط في النوم لنقطع غطيطة ولحم يطرده الريح وعرقه يطلى به عانة
الصبي وابطه فلا يثبت عليه شعر وهو شتم في تل تسباع والشعابين جيسا واذا اخذ
شعره من ذنب فرس وجعلت على باب بيت ممدودته لم يدخل ذلك البيت بوق ما واجهته

الشعرة كذلك وزادها في الفرس اذا خلط بزيت وجعل على الخنير ابراما موزنهما اذا
 جفف وسحق وودع على الجراحة قطع دما وان كل به البياض العارض في العين ازاله و
 ان دخن به الخوخ الولد من البطن وان شربت امرأة لبن فرس مع العسل صارت
 حيا معها لذينة واذا سحق بصل الفاروس مسح به اسنان الفرس الحرة وان وضعت
 صنغوبته **فصل** في صبغ البراذين قال صاحب عين الخواص اذا سخن الماء سخنا
 جيدا بحيث يذهب الشعر وصبت على البراذين فانه يخلق شعرة ذلك ويثبت له شعر في الماء
 لما ذهب عنه من اللون قال وما يصير لاشتب ادهم ان يوفد مرد اسبخ وعفص وزنجبا
 ونورق وزاج الاسا كفة وطين حوري بالسوية يدق الجميع ويحجن بما حار ويصبغ به
 البراذين ويترك يوما وليدة ويفعل في الغد فيصير ادهم وان طلي به بعض جده وانه
 بعضه كان ابلق **وما** يصير لادهم برس الحار اذا طبخ مع ورق لدفلى وصفى ماؤه
 ثم طليخ ايضا مع لعل وحمح جوزا مثل ثم يغسل به البراذين فيقصم شهابا **وما** يصير لاشتب
 ادهم ايضا يوفد قشور الجوز الرطب ويطح مع الاس ووسخ الجريد ثم يغسل به
 البراذين غسلا نقيًا ويطل به كذلك فيصير ادهم ويبقى سواده ستة اشهر والله اعلم
التعبير الفرس في الرويا يجبر على مل بولد ذكر في رس ويجبر برجل وتجارة وشرب
 و امرأة فمن رأى فرسا مات في يده فذلك موت من يرب اليه الفرس من الولد او المرأة او الذكر
 والفرس لا يبق في الرويا امر مشهور وقد تقدم في باب الخيالة في لفظ الخيل والفرس ادهم
 والاسود يدان على ذن ونحوه وقته وق لا بن سيرين لاحت الاشواق لغيرهم بالدم والاشواق
 يجبر برجل صاحب قلم كذا عثره ابن سيرين وقال الا تراه سوادا في بياض والكميت بدل
 على القوة واللعب وربما دل على الحرب والفرب ومن ركب فرسا وابواه حتى عرف فانه يركب
 امرأته هو نفس ويتلف ما لا يمكن العرق والعرق ايضا تعب واما الزكف فانه
 الزكاب هو لقوله تعالى لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومنه نزل على فرسه ولم يكن
 له نية للرجوع فانه يعزل اذا كان واليا والفرس المجوح رجل مجنون والحرون منها وان
 بطي بطر ومنه زان شعر فرسه كثيرا زاد ما له واولاده وان كان سلطانا كثير جيشه ومنه
 قطع ذنب فرسه فانه لا يخلف ولد وان كان له اولاد فيهم يموتون وان كان سلطانا
 ذهب جيشه وكذلك اذا كان ملهوف تفريق الجيش الذي يتبع صاحب الفرس ومن ركب
 فرسا وكان محن يلق به ركوب الخيل نال عزا وجاها ومالا لقوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود
 في نواصيها الخير ورتما صادف رجلا جوادا ورتما سافرا ان التسفر مشق من الفرس
 في اذا كان حصانا كخص من عذوه وان كان ممرار زرق ولذ ذكر اجميدا وان كان كد بشا
 رتما عاش زمانا ومجوبا وان كان بردونا تو سطه هاله وعاش ولا يستغنى ولا يفترق
 وان كان الفرس حجة تزوج ان كان اعرب امرأة ذات جمال ومان ونسل والاصل من نبي
 بالنسبة الى غير الاصيل ورتما دلت الفرس على الدار الحسنة البناء وق لا بن المقرئ
 من زان انه ركب فرسا اشتبه بالعرزا ونظر اعداء لانه من خيل الملائكة والادهم
 هم والاشواق المحجل علم وورج ودين لقوله صلى الله عليه وسلم انكم لترون على الخوض يوم

الحصى

القيامه نحو المجملين من اثر الوضوء ومن ركب مكينا فرسا رجا شرب خمر لانه من اسمائها
ومن ركب فرسا اخيره نال منزله او عمل بسنة خصوصا ان كان ركوبا معوقا و
يليق به انتهى ومن رأى انه يقود فرسا فانه يطلب خذمة رجل شريف ولا خير في
ركوب الفرس في غير محل الركوب كالتحلي والى يظ والفرس الطحقي رجا دل على
خادم واعتبر ما يليق بكل ركوب والشرع للفرس والكور للرجل وكذلك المحمل والهوج
والخفة للبغال والبراق للخيول فمن ركب جمو انا ما يليق به من العدة تكلف او تكلف
غيره ما لا يطيق والذابة بدلا من ولا يقود امرأة زانية لانه كيف ما راوت مشيت
وكذلك الفرس الغابر ومن راى ان ياكل لحم فرس نال شامسا واسما صالحا وقيل
انه عرض لصفرته ومن نذره فرسه فوج عليه عبده وان كان تابا فوج عليه تركه ومنه
الرويا المعجزة ان رجلا اتى اخيه يسيرين فقال رايت كافي راكب على فرس قوامه من صديقه
فقال له توقع الموت والله تعالى اعلم

فرس البحر هو ان يوجد في بيل مصر له ناصية الفرس ورجله مشقوقان كالبعوض
وهو اقل من الوجه له ذنب قصير يشبه ذنب الخنزير وصورته كصورة الفرس الا ان
وجهه اوسع وجلده غليظ جدا يصعد الى البحر فيرعى الزرع ويرثما قتل الانسان وغيره
وحكمه حلا لاكل لانه كالخيل الملوحة حشنة التي يقدر وافي غالب احيائها

المواض اذا حرق جلده وخطا بدقيق كرسنه وطلب به ذاء الشيطان ابراه في ثلثة
ايام حراره ان تركت في الماء ثلثين يوما ثم سحقت واكلت بها اربعة عشر يوما او اربعة
وعشرين يوما بعسل لم يقبه النار اذهب الملء الاسود من العين وسنه تافع لوجع
البطن اذا علق على من اشرف على الموت من وجع المعجزة من التخم او الا متلاء يبرأ
بأن الله تعالى وجلده اذا دفن في وسط قرية لم يقع بها شئ من الافات واذا الحرق
وجعل على اللودم اذهب وسكن وجعه

التعبير الفرس البحر في المنام يدل على كذب وامر لا يتم **فصل** ما يخرج في الرويا
يعبر بالملك والجيش لمن وقع فيه ولم يكن الخروج منه ورجل عالم وكريم فيقال البحر علم
وبكر كرم ويعتبر بالدين في رأى انه قاعد على متن البحر او يظطج عليه فانه يد اخل ملكا
ويكون منه علم خط لان الماء لا يؤمن من الغرق فيه ومن راى انه شرب من ماء البحر نال مالا
من الملك فان شربه كله نال مال الملك كله ومن راى البحر من بعيد ولم يحاط به فان ذلك
امر يقوته ومن راى انه يشرب من ماءه وله شريك فانه يفارقه لقوله تعالى واذا فرقنا
بينك وبينه وان كانا معك في البحر في طريق يابس فانه يات من الخوف لقوله تعالى
فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركاً ولا يخشى من راسه غاص في البحر يخرج
شيئا من الدر فانه يدخل في غامض العلم ومن قطع البحر سبي الى الجانب الاخر فانه
ينجو من هول وغم ومن سبح في البحر في زمن الشك ناله هم من قبل ملك او اصابه مرض
او يحبس ويناله وجع من الوباء واذا دخل البحر الى درب الناس وبل القماش او
اكل وحسنه طعام الناس فان الملك يظلم اهل تلك الناحية ورجا دل على طول

الشقاق في تلك السنة لا سيما اذا كان مضطربا كثير الموح في نه يدل على مضطربة كثيرة البنية
في الرواية تدل على القضا والولادة والمواحي الذين يجعلون الاشياء بالامر والبطرة
الصغيرة تدل على امرأة غنية والبحر ان كان ثامدي دل على البطالة والبحيرة للمساكن
تدل على تعذر السفر **تمت** واما النهر في الرواية في نه يدل على رجل جليل فني دخل في نه
في نه يخاطب رجلا من الاكابر ولا يجد الشرب من النهر وقيل انه يدل على سفر فني دخل
لان ماءه يتنقل مسافرا ومنه راي انه وثب من النهر الى الجانب الاخر فانه بنجومهم
وينصر على عدوه والتدخل في النهر ودخل في عمل السلطان واذا هو في الماء في
الاسواق والناس يتوضئون منه وينتفعون به فذلك عدل من السلطان فان
جوى فوق الاسلحة وبل قماش الناس في دورهم فذلك جور من السلطان او
عدو ويطغى على الناس ومنه راي نهر يخرج من داره ولم يضر احد في نه مغروق منه
يصل الى الناس ومنه راي انه صار نهر في نه يموت ينزف الدم **فصل** واما راي
عين الماء فانها كرامة ونعمة وبلوغ امينة اذا كان الرائي مستورا ومنه راي كان عينها
بنعت من داره دل على مشتر اجارية فان خرجت من الدار الى ظاهرها فانه مال قد
ذهب والماء الزاكد في الدارهم باقى فان كان صافيا فمنهم مع صحة جسم ولا يكره
منه العيون اما ركده ماؤه ولم يجر ومنه شرب من ماء عين اصابه مته فان كان باردا
فدباس به والله تعالى اعلم

الفروش صفار الابل وقيل مهر من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح الا في الانتفاع
للتدريج ومنه قوله تعالى حمولة وفرشاة قدم الحولة على الفرش لانها اعظم في الانتفاع
او ينتفع بها في الاكل والحمل قال الفرو لم اسمع للفروش جمع ويحتمل ان يكون مصدرا
سمي به من قولهم فرشها الله فرشها اي بثها بشا والله اعلم

الفرائق بضم الفاء الببر والبريد وهو الذي يغدر بالاسد وقد تقدم في باب البالم

الفرفور كهده طير من طيور الماء صغيرة الجثة على قدر الحمام

الفرفور كعصفور طائر قاله الجوهري ولعله الذي قبله

الفرع بفتح الفاء والراء المهمل وبالعين المهمل اول نتائج البهية ثبت في الصحيحين

عن ابى هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عترة وذلك
انهم كانوا يذبحونه ولا ياكلونه ولا ياكلونه رجاء البركة في الامم وكثرة شربها و
العترة بفتح العين المهمل ذبيحة كانوا يذبحونها في اليوم الاول من شهر رجب يسمى
الرجبة **الحكم** في كرهتها وجهان الصحيح الذي نص عليه الشافعي رضي الله عنه
واختصته الاحاديث انها لا يكره ان يذبحها بل يستحب ان يذبحها وروى ابو داود بسند حسن
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن معاقرة الاعراب وهي مفاتيحهم فانهم كانوا يتفقا
بان يعقر كل واحد منهم عدوا له فابله فانيهم كان عقرهم اكثر كان غلبا فكره
النبي صلى الله عليه وسلم لهما ليدليكون حما اهل به لغير الله وروى ابو داود ايضا ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام الميتين **قائمة** هك الايام العداة بالفرع

الاصحابا وغيره ان الفزدق الشاعر المشهور اسمه تمام بن غالب وكان ابو غالب
رئيس قومه وان اهل الكوفة اصحابهم جماعة فعقر غالب ابو الفزدق المذكور امله
ناقة وصنع منها طعاما واحدا الى قوم من بني تميم جفانا من زريد ووجه الى جفنه
منها الى سحيم بن وثيل الرباعي رئيس قومه وهو القائل

• ان ابن جلا وطلاع الثنايا • متى اضع العامة تعرفوني •

وقد غفل الحجاج بقوله بذلك في خطبته يوم قدم الكوفة امير افكفا سحيم وضرب الدني
جاءها وقال انا مفتقر الى طعام غالب اذا خرج هو ناقة خرجت انا لو اني فو قعت المنة
بينهما وعقر سحيم لامله ناقة فلما كان من الغد عقر لهم غالب نائقتين فعقر سحيم لامله نائقتين
فلما كان اليوم الثالث عقر غالب لامله ثلاثا فعقر سحيم لامله ثلاثا فلما كان اليوم الرابع
عقر غالب مائة ناقة فلم يكن عند سحيم هذا العذر ولم يعقر شيئا واسترعا في نفسه فلما انقضت
الجماعة ودخل الناس الكوفة قال بنو ارباح لسحيم حوزت علينا عار الدهر هل لا خرجت
مثل ما خرجو كن نعطيك مكان كل ناقة نائقتين فا عتذر بان ابله كانت غايبة ثم عقر
ثلاثمائة ناقة وقال للناس شانكم والاكل وكان ذلك في خلافة علي بن ابي طالب رضي الله
عنه فاستفتي في صل الاكل منها فقصي بحرمها وقال هذه ذبحت لغير ما حله ولم يكن المقصود
منها الا المفارقة واللبائاة فالقيت لحومها على كن سة الكوفة فاكلها الكلاب والعقارب
الفرغل كقنفذ ولد الضبع والجمع الفراغل رومن البهقي عن عبد الله بن زيد قال سالت
اباهرة رضي الله عنه عن ولد الضبع فقال هذا الفرغل فيه نعمة في الغنم قال ابو عبيد
الفرغل عند العرب ولد الضبع والذي يراهم هذا الحديث قوله نعمة في الغنم يعني انها
حلال لغنم الغنم قال الكلب

• وتسمع اصوات الفراغل حوله • يعاين اولاد الذئباب الهالسا •

يعني حول الماء الذي ورده •

الامثال قالوا الغزل من فرغل وهو من الغزل والمرادة وقال الهيداني هو من
الغزل بمعنى الخرق يقال غزل الكلب اذا تبع الغزال فاذا ادركه ثغا الغزال في وجهه
قفز ودهش ولعل الفرغل يفعل ذلك اذا تبع صيده فقالوا الغزل من فرغل انتهى
وقال ابن هشام ان عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه اتى رجة يوم الخندق وانزعم فقال
فيه حسنان بن ثابت رضي الله عنه

• فزوا القى رجة • لعلك عكرم لم تفعل •

• ووليت تعدوا كعدو الظليم • ما ان يجوز عن المعدل •

• ولم يلق ظرك مستأنا • كان فكاك قفا فرغل •

الفرقد ولد البقرة ابو فرقة كنية الثور الوحشي •

الفرنب بكسر الفاء قال ابن سيده هو الفاروق ولد الفاروق ولد النضر اليبروع •

الفرهود كجود ولد البسع وقيل لا يعمل بيا لا ايضا للغلام الفيلذ وهو فوه فقالوا فوه هذا سمي

الفرج الفتى من الدجاج والضم فيه نعمة حكاه الليث والجمع فرايج انشد الجوهري •

• اقبلن من نبر وجهه سواج • والقوم قد ملوا من الادلاج •

• يشنون افواجا على افواج • مشى الفرائج مع الدجاج •

وحكمه وخواتمه كالدجاج • **و**ا بغيره فالفرايح في الروياهم اولاد السبي لان الدجاج جوار ومنه سمع اصوات الفرائج فانه يسمع كلام قوم فسقه ومنه اكل لحم الفرائج اكلنا لان من رجل كريم والفرايح تدل على امرأة تالف عا جلابا تعب لان الفرائج لا تحبج لكلفة •

الفريرو والفراور ولد النخبة والمخزوة والبقرة ويقال هو من اولاد المعز صغر جسمه وقيل الفريرو واحد والفراير جمع قاله ابن سيدة

قناتني كمن في حيوان كالقنود شديد النقي قاله ابن سينا وقال القنويني يشبه ان يكون البق اذا سحقته وجعلت في ثقبه الا حليل نفعت من عسل البول وقد تقدم في باب الباء الاشارة الى هذا

الفصيل ولد الناقة اذا فصل عن رضاع امه فعيل بمعنى مقول كجريح وقيل بمعنى مجروح ومقتول والجمع فصيلان بضم الفاء وفصال بكسر ما وروى الامام احمد ومسلم عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اهل قبا وهم يصطلون الفضي فقال صلى الله عليه وسلم صلوة الا يا ايها الرضعت الفصال وهو ان يحج ارضها وهو الرمل فترك الفصال من شدة حرها واواحقها اخفاها وروى الامام احمد ايضا والورداء من حديث دكين بن سعيد الخثعمي رضي الله عنه قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا اربعون واربعين راكب نسأله الطعام فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر اذهب في طعم فقام عمر رضي الله عنه وقتنا معه فضعف بنا الى غرفة فخرج المفتاح ففتح الباب فاذا في الغرفة من التمر مثل الفصيل الرابض فقال شأنكم فاخذ كل من حاجته ما شاء ثم ذلك التمر ثم التفت والى من اوانهم فكانا لم يرزانه شيئا وقال ابن عطية في تفسيره سورة الفلق صدقني انه راى عند بعضهم خيطا حمر قد عقدت فيه عقدة على فصيلان فمضت بذلك رضاع اقرها فكان اذا حل عقدة جوى ذلك الفصيل الى امه في الحين فيرضع **فوع** دخل فصيل رجل في بيت رجل ولم يكن الحاجه الا بنقض البناء فان كان بتقريط صاحب البيت بان غضبه وادخله نقض ولم يغرم صاحب الفصيل شيئا وان كان بتقريط صاحب الفصيل بنقض البناء ولم يرش النقض وان دخل بنفسه نقض ايضا ولم يرش صاحب الفصيل ارش النقض على المذهب وبه قطع العراقيون وقيل وجهان ثانيهما لا يرش عليه

الامثال قالوا اتحم من فصيل لانه يرضع التمر كما يطبق ثم ينتحم وقالوا الفضل ابن الحياض على الفصيل اي لذي بينهما من الفضل قليل يضرب للمتقاربين في رجب لئلا يتكلم وقالوا استنت الفصال حتى القرعى يضرب للذي يتكلم مع الذي لا ينبغي له ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى جمع قريع كريض وروى وهو الذي فرغ بالخير فيك وهو ببيض يخرج في الفصال ودواه الملح وجباب البان الابل •

التعبير الفصيل في الحنام ولد شريف وكل صغير من الحيوان اذا مسه الانسان فهو **مهم**

الفيلسوف كجوز الحلبة والذئب المسن وفيلسوف رجل رئيس من رؤساء بني شيبان كان اذا
اعطى سهما من العنينة سال سهما لاهوته وسهما انفة في المثل يقال اسال من فلان
الفيلسوف والفيلسوف بفتح الفاء وضمها وكسر ثا المهر الصغير والجمع افلاق
سبويه لم يكسره على فعل كراهة الا حلال ولا كسره على فعلان كراهة الكسرة قبل
الواو وان كان بينهما حاء لان الساكن ليس بحاوي حصين قاله ابن سيدة وقال
الجوهري الفلوة بفتح الالف والمهر لانه يفتنى عن امة اى يعظم وقد قالوا للانشى
فلوه كما قالوا عدو وعدوه والجمع افلام مثل عدو واعدو فلاما واملط با واصله
فعايل وقال ابو زيد اذا فتحت الفاشدة والواو واذا كسرت خفت فقلت فلوم مثل
بود وفلوة من امة وافليته اذا فضته وفرس مغل ومغليه ذات فلوانته وفي
القصبي وغيرهما عن ابى حورية رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما
تصدق احد بصدقة ثم كسب صلب الا اذ ثا الرحمن يمينه وان كانت ثمرة فير بها
كما يرى احدكم فلوه او فلو صحتى يكون مثل الجبل او اعظم وفي رواية فترى وفى
كف الرحمن صحتى يكون اعظم من الجبل قال المازرى والماورى وغيرهما هذا الحديث
وشبهه انما جبر به النبى صلى الله عليه وسلم على ما اعتادوا فى خطابههم ليعلموا وكنى هذا
عن قبول الصدقة باخذ ثا بالكف وعن تصغيره باخذ ثا لترتبة قال القاضى عياض
لما كان الشئ الذى يرتضى ويعتدق باليمين يؤخذ بها استعمال فى مثل هذا
والاستعمال لقبول والرضا اذا الشال بضمة ذلك فى هذا قال وقيل المراد بكف
الرحمن قبل وعلمنا بيمينه كف الذى ترفع اليه الصدقة بيمينه واضافها الى
الله تعالى اضافة ملك واقتصاص لوضع هذه الصدقة فيها ثم عرّفه وحل قال
وقد قيل فى تربيتها وتعظيمها حتى يكون اعظم من الجبل ان المراد بذلك تعظيم ذاتها
وتبارك الله فيها ويزيد ثا من فضله حتى تغفل فى الجران وهذا الحديث نحو قول الله تعالى
يحق الله الربوا ويربى الصدقات وفى سنن ابى داود ومن حديث الربير بن العوام
رضى الله عنه انه حمل على فرس يقال له عمر او عمة فراسى مهر او مهرقة يباع من افلاها
ينسب الى فرسه فنهى عنها اى عن ابتياعها وعن ادخالها فى ملكه بعد ان تصدق بها
الفنك كالعبل وويته يؤخذ منها الفوة وقال ابن البيطار انه اطيب من
جميع الفواجل كثيرا من بلاد الصقالبة ويشبهه ان يكون فى حمة حلاوة وهو ارفع
من السمور واعدل والرحمن السحاب يصلح لاصحاب الابدان والارحمة المعقدة
وحكمه الحل لانه من الطيبات ونقل الامام ابو عمر بن عبد البر فى التمهيد عن ابى
يوسف انه قال فى السحاب والفنك والسمور كل ذلك سبع مثل الثعلب
الفتاة البقرة والجمع فتوات
الفتيق الفحل الكريم من الابل الذى لا يمان ولا يركب لكرامة عليهم وجهه فتق
وافاق ومنه حديث الحاج لما حضر بن الربير رضى الله عنه بمكة وقصبت الخنثيق
عليها فقال خطاؤه كالجمل الفتيق **وكلمة** تقدم

الفهد واحد الفهود وفهد الرجل أي أشبه الفهد في كثرة نومه وتعدده وفي حديث
 أم ذرع أن دخل فهد وزعم أن سطوانة متولد بين أسد وغر وغزاجه كزاج النمر
 وفي طبعه مشابهة بطبع الكلب في أدوائه وأدوائه ويقال إن الفهد إذا ثقلت
 بالكل حتى عليها كل ذكرا من الفهود ويواشها حتى يصيده فإذا أراد أن يواشها
 صرحت إلى مكان قد أعدته لذلك ويضرب بالفهد المثل في كثرة النوم وهو يقتل
 الحية لحظها الحيوان في ركوبه ومن خلقه الغضب وذلك أنه إذا وثب على فريسته
 لا يتنفس حتى ينالها فيجرح لذلك ويمتلي ربه من الهوس الذي احتبس فيه فإذا
 أخطأ صيده رجع مغضبا وربما قتل سائسهم قال ابن الجوزي إن الفهد يصاد
 بالقنوت الحسن ومتى وثب على الصيد ثلث مرة ولم يصده غضب ومن خلقه وطبعه
 أنه يأنس من حمله على الخيل يزيد من معاوية بن أبي سفيان وأكثر من اشتد بالعب
 أبو مسلم الخراساني **قائدة** سئل ألكيا الهراشي الفقيه الشافعي عن يزيد بن معاوية
 هل هو من الصابة أم لا وهل يجوز لعنه أم لا فاجاب أنه لم يكن من الصابة لأنه ولد
 في زمن عثمان رضي الله عنه وأما قول السلف فيه نكل وأصد من أبي حنيفة وما كان له
 قولان بقرح وتبوح ولنا قول واحد بقرح دون التبوح وكيف لا يكون كذلك وهو
 المتصية بالفهد والتلاعب بالنزد ومن الخمر **شعره في الخمر**

- أقول لصحب ضمنت الحاس شملهم • وداعى صبا بات الهوى يترنم •
- فذروا بنصيني من بغيهم • ولذوق كل وإن طال المدا يتصرم •

وكتب فضلا طويلا فربما عن ذكره ثم قلب الورقة وكتب ولومودت بدياض
 لا طلقت العنان وبسطت الكلام في حجاز هذا الرجل وقد أفتى الغزالي في هذه
 المسألة بخلاف ذلك فإنه سئل عن من يضرب بلعن يزيد بن معاوية هل يحكم بنفسه
 أو يكون ذلك حضا فيه وهل كان يزيد قتل الحسين رضي الله عنه أو كان قصده الذبح
 وهل يسوغ الترم عليه أم السكوت عنه أفضل فاجاب لا يجوز لعن المسلم أصلا ومن
 لعن المسلم فهو ملعون **وقد** قال صلى الله عليه وسلم المسلم ليس بلعان وكيف يحكم
 لعن المسلم وقد ورد النهي عن ذلك ولومة المسلم أعظم من لومة الكعبة بنص من
 النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد صرح إسلامه وما صح قتله للحسين رضي الله عنه ولا امره
 ولا رضاه لك ومهما لم يصح ذلك عنه لم يحز أن يظن ذلك به فإن إساءة الظن إثم
 بالمسلم ثم قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن أن بعض الظن إثم وقال صلى الله عليه وسلم
 إن الله تعالى حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وإن يظن به ظن السوء ومن أراد أن يعلم
 حقيقة من الذي أحرقتك لم يقدر عليه ذلك وإذا لم يعلم وجب إحسان الظن بكل مسلم
 يمكن إحسان الظن به ومع هذا لو ثبت علم مسلم أنه قتل مسلما فذهب أهل الحق أنه ليس
 بكافر والقول ليس بكفر بل هو معصية وإذا مات القاتل فرمات بعد القوة والكافة
 لو تاب فمكفوف لم يحز العنة فكيف من تاب عن قتل ولم يعرف أن قتل الحسين مات قبل التوبة
 وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فاذا لا يجوز لعن أحد من مات من المسلمين ومن لعنه

كان فاسقا عاصيا لله عز وجل ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصيا بالاجماع بل لو لم يلحق
ابليس طول عمره لا يقال له في القيامة لم تكن تلحق ابليس ويقال للعاين يزيد لم لعنت
ومن ابن عرفته انه ملعون والملعون هو الملعون عن الله عز وجل وذلك ما يعرف الا
بعض ما كافر فان ذلك علم بالشرع واما الترحم عليه في يزيد بن يسحج بل داخل في قول
اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فان ذلك مؤمنين والكتب الهراشي هو ابو الحسن عماد الدين
علي بن محمد البجلي كان من رؤس معيدي امام الحسين وثاني النواحي توفي في الحرام سنة اربع
ومائة وستين وسنة بعد ذلك وحضر دفنه الشريف ابو طالب الرضي وقضى القضية الى
الحسن الداعي مقدما الطائفة الحنفية وكان بينهما وبينه في حال الحياة مناسبات
فوقف احداهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال الداعي في مقتله . **في مقام**
وما يعني النوادر والبواكي وقد اصبحت مثل حديث امس .

والشيد الرضي
عظم النساء بدين شبيهه . ان النساء بمقتل هذا عظم .
وقد تقدم في باب الحاء المهمة في الحجام وذكر شي من مناقب النواحي رحمه الله ووفاته وذكر
ابن خلكان ان الرشيد خرج يوما الى الصيد فالتقى به الطراد الى موضع قبر علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ووقعت الهوى عند موضع القبر الا ان ولم يتقدم نحو الصيد فغضب الرشيد
من ذلك فجاء رجل من اهل الجيزة فقال يا امير المؤمنين ارايت ان دلتك علي قبر ابن عمك علي
بن ابي طالب رضي الله عنه الى عندك كرامة قال اتم مكرمة قال هذا قبره فقال له الرشيد
من ابن عليته قال كنت احيى مع ابني فيزوره واجبرئ ان كان يحيى مع ابيه علي بن الحسين
رضي الله عنه فيزوره وان عليا كان يحيى مع ابيه الحسين فيزوره وكان الحسين رضي الله
عنه اعظمهم بمكان القبر فامر الرشيد بان يحجر الموضع فكان اول اساس وضع فيه ثم تراصة
الابنية فيه في ايام السامانية وبني حمدان وتقام في ايام التيمم الى ايام بني بويه قال
وعصدة الدولة هو الذي اظهر قبر علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعمر المشهد هناك واوصى
الزيد في فيه وللناس في هذا الامر اختلاف متباين حتى قيل انه قبر الحفيرة بن شعبة الثقفي
رضي الله عنه واصح ما قيل انه رضي الله عنه وكرم وجهه مدفون بقصر الامارة بالكوخنة اعطى
قلت وعمر رضي الله عنه لا يعرف قبره على الحقيقة وعصدة الدولة اسمه قبا خسرو ابو
شجاع بن ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه الديلمي وكان عصدة الدولة اعظم بني بويه حكمة
وانت له العباد والبداد واطاعه كل صعب القيد وهو اول من فوطب بالملك في الاسلام
كما تقدم واول من خطب له على المنابر بعد الخليفة ويلقب بتاج الملة ايضا
وكان حجة للعلوم واعلمها وكان يحسن اليهم ويجلس معهم ويعارضهم في المسائل
فقصده العلماء والشعراء كل بلد وصنفوا له الكتب وامتدحوه وقد تقدم ذكر
وفاته في باب الهجرة في لفظ الاوز .

الحكم بحرم اكله لانه ذوات في شبهه لانه كونه بوجع التصيد ولا خلاف في جواز اكله
الامثال قالوا انقل راسا من الهند والنوم من هند واذنب من هند واكسب

من فهد و ذلك ان الفهد الهمة التي تجر منه الصيد لا نفسها فتجمع على فهد فتفصيلها
في كل يوم شبعها .

الخواق اكل لحم يورث حدة الذهن وقوة البدن ووجهه من سقى منه يغلب عليه البهامة
وبرقته اذا ترك في موضع حوب منه الفاروق قال صاحب عيني الخواص قرات في بعض الكتب
ان بول الفهد اذا احتملته المرأة لم تحبل وربما تصير عاقراً .

التفسير الفهد في المنام عدو مذبذب لا يظهر العداوة ولا القصد اقله فمن نازعه
نازع انسانا كذلك قال ابن المقري ان رؤيته تدل على العز والرفعة والدلال مع كبح
والعياط وربما دل على ما يدل عليه الجارج من الوحش والله اعلم .

الفور بالضم الظبي وهو جمع لا واحد له لفظه يقال لا افعل كذا مالا لات الفور
باؤنا بها واذا نأها من كذا وروس مالا لات العفراؤنا بها وهي الظبي ايضا .

الفولع طائر امر الرجلين كان برأسه شيب مصبوغ ومنها ما يكون اسود الزاس
وسائر ضفحة الغجر حكاية ابن سيده .

القيصور كقيطون الحمار النشيط .

الفويسقة الفارس رويس البخاري وابوداود والترمذي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حر والابنة واوكوا الاسقية
واجيفوا الابواب وكفوا صبيانكم فان للجن ستارة خطفة واطفوا المصابيح
عند الرقاد فان الفويسقة ربما اخذت الفتيلة والوقت اهل البيت قيل
سميت فويسقة لخروجها عن الناس واعتياها اياهم في اموالهم بالفساد
واصل الفسق الخروج عن الطاعة ومنه هذا اسمي الخارج عن الطاعة فاسفا
يقال فسقت الرطبة عن رطبها اذا خرجت عنه .

الفناد كصيد وذكره البوم ويقال القدي .

الفيل معروف وجمع فيل وفيله قال ابن السكيت ولا تقل فيه فيله
فيال قال سيبويه يجوز ان يكون اصل فيل فعل فيكسر منه اجل الياء كما قالوا بيض
وبيض وكنيته ابو الخراج وابو الحارمان وابودغفل وابوكلفوم وابوخراجم والفيلة
ام شبل وفي ربيع الابرار كنية فيل ابرصه ملك الحبشة ابو العباس واسمه
محمود وقد الغرق في اسمه فقيل .

• ما اسم شئ تركبته من ثلاث • وهو ذو اربع تعالى الاله .
• قيل تصحيفه ولكن اذا ما • عكسوه يصير كى ثلثه .

والفيلة ضربان فيل وزندفيل وهي كالبحاني والعراب والبقر والجواميس
والبراذين والخنزير والفار والفل والذرو بعضهم يقول الفيل الذكر والذرة
الزندفيل وهذه النوع لا يتناكح الا في بلادهم ومعادنه وان صار اهلها وهو اذا
اغتمم شبه الجمل في ترك الماء والعلف حتى يقورم رأسه ولم يكن لسواسه الا
الهرب منه وربما جعل جهما شديدا والذكر يترى اذا مضى له من العمر خمس سنين وزمان

ترويه في الربيع والآن في تحمل السنين فاذا جملت لا يقربها الذكر ولا يحتملها ولا يترها عليها اذا
وضعت الا بعد ثلاث سنين وقال عبد اللطيف البغدادي انها تحمل بعد سبع سنين ولا يترها
الا على فيلة واحدة وله عليها عشرة شديدة واذا تم حملها وادارت الوضع دخلت الفهر حتى تضع
ولدا لا يات له وهي قايمة ولا تواصل لقوايمها فكلدوا الذكر عند ذلك بحرسها وولد لها من الحيات
وقيل ان الفيل يحقد كالجمل في ما قتل سايشه فقد اعليه وترغم اهل الهند ان لسان الفيل
مقلوب ولو لا ذلك لشكروا تعظم نابه ورجما بلغ الواحد منهما مائة متره وخطومه من غصوف
وهو نفعه ويده التي يوصل بها الطعام والشراب الى فيه ويقا تلها ويصيح وليس صياحه على
مقدار جشته لانه كصياح البقي ولله فيه القوة بحيث يتلعب به الشجر من منابتها وفيه من الفهم
ما يقبل به التاديب ويفعل ما يحرم به ساييسه من السجود للملوك وغير ذلك من الخير والنشر
في ما اتى التسم والحرب وفيه من الاخلاق ان يقاتل بعضه بعضا والمعتور منها يخضع للآخر
والهند تعظم لما اشتمل عليه وفيه من الخصال الحميدة من علو سمكه وعظم صورته وبدويع منظره
وطول خطومه وسعة اذنه وطول عمره وتقل حمله وخفة وطنه فانه ربما سارت بالاشنان فلا يشوبه
لحسن خطوه واستقامته فقد حكى ارسطو ان فيلدا ظهر ان عمره اربع مائة سنة واعتبر
ذلك بالوسم وبينه وبين النشور عداوة طبيعية حتى ان الفيل يهرب منه كما ان البع
يرب منه الذي لا يبيض وكما ان العقرب متى البصرت الوزعة ماتت وذكر القويوني ان فرج
الفيلة تحت ابطها فاذا كان وقت الضراب ارتفع وبرز للفيل حتى يتمكن من ايقانها فبجان
من البحر شيء وفي الحلية في ترجمه الى عبد الله العباسي انه ركب البحر في بعض سياحاته فغصفت
عليهم اربع فمضت الى الله تعالى اهل السفينة ونذروا العذروا ان يخيم الله عز وجل والحواء
على ابي عبد الله في العذروا في الله تعالى على لسانه ان قال ان خلصني الله تعالى عما انا فيه لا اكل لحم الفيل
فانكسرت السفينة فاجاه الله تعالى وجاعة من اهلها الى الساحل فاقاموا به اياما ثم خيرا ودفنواهم
كذلك اذا هم بفيل صغير فذبحوه واكلوا لحمه سوى ابي عبد الله فلم ياكل منه شيئا وفا بالنداء الذي
كان منه فلم ينام القوم جاءت ام الفيل تتبع اثره واستم الراية فكل من وجدته منه راية كبحه
واستهبيديها ورجلها الى ان تقتله الى ان قتلت الجميع ثم اتت الى فلم تجد مني راية الى البحر
فاشارت الى ان اركبني فركبتها وسارت يراشد يراشد الليل كله ثم اصبحت في ارض ذات
حوت ووزع فاشارت الى ان اترل فترلت عن ظهرها فحملني اولئك القوم الى ملكهم فسألني
ترجمانه فاجزته بالعقبة فقال لي ان الفيلة قد سارت بك في هذه الليلة مسيرة ثمانية ايام
فلبثت عندهم الى ان جملت فرجعت الى اهلتي وفي كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي ابي الفرج
التوفي قد شئني الاصبهاني في حفظه قال قرات في بعض اخبار الاوائل ان الاسكندر لما انتهى
الى القيني ونازل ملكها اتاه صاحبه ذات ليلة وقد مضى في الليل فطره فقال له ان رسول الملك
القيني بابا بيتا ذن له بال دخول عليك فقال يودن له فلم يدخل وقف بين يديه وقبل الارض
ثم قال ان راى الملك ان يخلصني فيفعل فامر الملك من بخرته بالانصراف فانصرفوا ولم يبق
الا صاحبه فقال له الرسول ان الذي حيث له لا يحتمل ان يسمعه احد غير الملك فامر الملك بقتله
فقتل فلم يوجد معه شيء ثم التسلح فوضع الاسكندر بين يديه سيفا مصلتا وقال له وقف

مكانك وقل ما شئت و احر حاجبه بالاضراف فلي خلا المكان قال له الرسول اعلم اني انا
ملك القيين لارسله وقد حضرت بيني وبينك لاسالك عما تريد مني فان كان مما يمكن الاية
اليه ولو على الصعب الوجه اجبت اليه واعتصمت انا وانت عن التماثل فقال فقال
له الاسكندر وما امالك فاني قال علمي بانك رجل عاقل وانك ليس بيننا عداوة متوقعة
ولا مطالبة بدخل و بعلي ايضا انك تعلم ان اهل القيين متى قتلتي لا يكون اليك ملكهم
ولم يمنحهم عديهم اياي ان ينصبوا ملكا غيري ثم تنسب انت الى غير الجليل وقد حرم
فاطرق الاسكندر مفكرا في مقابلة له ثم رفع راسه اليه وقد تبين له صدق قوله وعلم
انه رجل عاقل فقال له اريد منك ارتفاع ملكك ثلاث سنين عاجدا ونصف ارتفاعه في
كل سنة فقال ملك القيين هل غير هذا شئ قال لا قال قد اجبتك الى ذلك قال فكيف
يكون هالك حينئذ قال اكون قتيلا اول محارب واكلة اول مفترس قال فان قُغت
منك بارتفاع سنين فكيف يكون هالك قال اصبح ما يكون ذلك مذهبنا جميع لداي
قال فان اقتضرت منك على السدس قال يكون السدس موزرا والباقي للجيش و
لا سبب الملك قال فعدا قفرت على هذا منك فشكره والصفوف فلي اصبح القيصا وطلعت
الشمس قبل جيش القيين حتى طبق الارض كثرة واحاط بجيش الاسكندر حتى خافوا اليه
فتواثبوا الى خيولهم فركبوا واستعدوا فبينما هم كذلك اظهر ملك القيين على جبل عظيم
وعليه الناح فلي راى الاسكندر ترجل ومشى اليه وقبل الارض بين يديه فقال لملك
القدرت قال لا والله قال فاهذا الجيش قال اروت اعلم اني لم اطعمك في قلة ولا
ولا ضعف وان ترى هذا الجيش فقد غاب عنك اكثر منه لكني رايت العالم اليكم
مقبلا عليك متمكنا لك حتمي هو اقوى منك واكثر عددا فخلت انه محارب الاله طلب
وقهر فاروت طاعة بطاعتك والذلة لآمره بالذلة لك فقال له الاسكندر ليس
ينبغي ان ياخذ مني مثلك شئ وما رايت احدا يستحق التقصيل والوصف بالعقل غيرك
وقد اعفيتك من جميع ما اردته منك وانا منصرف عنك فقال له ملك القيين اما ان
فعلت ذلك فانك لا تحسن ثم قدم له ملك القيين من الهدايا والتحف والاعطاف
اضعاف ما قرره معه ورجل الاسكندر عنه قنت وقد اذكر حتى هذه الحكاية ما حكمه
في ابتداء الاخبار عن الاسكندر مع ملكة القيين الاقصي قال ان الاسكندر الاول لما سار
في الارض وفتح البلاد وسمعت به ملكة القيين فاحضرت من ابعص صورة الاسكندر
حتم يعرف التصوير و امرتهم ان يصنوا واصوره في جميع القيا مع فوا منه فصوروه
في البسط والواقي والرقوم ثم احترت بجميع ما صنعوه بين يديها وصارت تنظر الى
ذلك حتى اقبلتته معرفة فلي قدم عليها الاسكندرون نزل ببلد فاقال الاسكندر للحضر
يوما قد خطر لي شئ اقول لك قال وما هو قال اريد ان ادخل الى هذه البلدة متسكرا
وانظر كيف يعمل فيها قال افعل ما بدا لك فلي دخل الاسكندر نظرت اليه الملكة من حصنها
فقطرت بالصوره التي عند ما حترت باحضاره فلي مثل بين يديها حترت به فوضع في مطرة
لا يعرف الليل فيها من النهار فبقي فيها ثلاثة ايام لا ياكل ولا يشرب حتى كادت قوته ان تسقط

واضبط

واختبأ عسكره لاجل غيبته والحضر يسكنهم ويسلمهم فلما كان في اليوم الرابع عدت ملكه
الصين سباط نحو مائة ذراع ووضع فيه اواني الذهب والفضة واواني البلور بالذهب
والفضة وما في ذلك شئ لو كان لا يعلم الا الله عز وجل واعرت فوضع في اسفل السباط
صحن فيه رغيف من خبز البر وشربة من الماء واعرت بالزجاج الاسكندر واجلسته على راس السباط
فنظر اليه فابهره ذلك واخذت تلك الجواهر ببصره ولم ير فيه شئ لداكل ثم نظر فراى في ادنى
السباط انا، فيه طعام فقام من مكانه ومشى اليه وجلس عنده وسمى واكل فلم ير في ذلك شئ
طعم الماء قد ركبته ثم حمد الله تعالى وقام فجلس مكانه او لا خرجت عليه وقالت يا سبطا بعد
ثلاثة ايام ما ضعة عنك هذا الذهب والفضة والجواهر سلطان الجوع وقد اغناك عن هذا
كله ما قيمته درهم واحد في لك والتعرض الى اموال الناس وانت بهذه الحثية فقال لها
الاسكندر ركب بلاوك واموالك ولا بأس عليك بعد اليوم فقالت انا اذا فعلت هذا قد
تخسر ثم انها قد عدت له جميع ما كانت قد احضرت وكان شيخا يحكي النظار ويدل الخاطر ومن المواسي
شئ كثيرا فزال الى عسكره وقبل مدينتها ورجل عنها وذكر غزاه انه كان في الهداية ثلثمائة قيل
وانه دعا الى الله تعالى فامنت وامن اهل مملكته **عزيبه** وذكر صاحب السور ان فارجيا
خرج على ملك الهند فافقه له الجيوش فطلب لايان فامنته فسار الخارجي الى الملك فلم يقرب
منه بلد الملك امر الملك الجيش بالخروج الى لقائه فخرج الجيش بالآيات الحرب وخرجت العامة تنفر
اليه فلما ابعدوا في الصحراء وقف الناس ينظرون قدوم الرجل فقبل وهو راجل في عدة رجال
وعليه ثوب وديباج وميزر في وسطه فاما على ذوق القوم فتلحقوه بالاكرام ومشوا معه حتى
انه اتوا الى قبيلة عظيمة قد اوقعت للزينة وعليها الفيلون ومنها فيل عظيم بحقيقة الملك لنفسه
ويركبه في بعض الاوقات فقال له الفيلان لما قرب منه تنح عن طريق فيل الملك فلم يبد له جوابا
فاما عليه القول فلم يبد له جوابا فقال له يا هذا اصد علي نفسك وتنح عن طريق فيل الملك
فقال له الخارجي قل لعيل الملك ينح عن طريق فيل الملك فغضب الفيلان واخرى الفيل بكلام كلمة به
فغضب الفيل وعدا على الخارجي ولفظ طومة عليه وشاله الفيل شيلا عظيمي والناس
يروونه ثم خبط به الارض فاذا هو قد وقع مستقيبا على قدميه قائما ايضا على الخطوم الفيل
فرا وغضب الفيل فشاله الثانية اعظم من الاولى ثم رجم به الارض فاذا هو قد حصل مستويا
على قدميه قابضا على الخطوم لم ينح هذه عنه فشاله الفيل الثالثة وفعل به مثل ذلك فحصل على
الارض قابضا على الخطوم وسقط الفيل ميتا لقبضه على الخطوم ومنع من النفس فقتله
فاخبر الملك بذلك فامر بقتله فقال له بعض وزرائه يجب ايها الملك ان يستبق مثل هذا
ولا يقتل فان فيه جمالا للملكة ويقال ان للملك فاما قتل فيلنا بقوته وحيطة من غير سلاح فعني
عنه واستبقاه وذكر الطوطوش وغيره ان الفيل قدم دمشق في زمن معاوية بن ابي
سفيان رضي الله عنهما فخرج الناس لينظروا لانهم لم يكونوا راوا الفيل قبل ذلك وصعد
معاوية سطح القصر للمرجعة فلاحته منه التفاتة فزاع مع بعض خطايه رجلا في بعض
حج القصر فزال مسرعا الى الحجرة وطرق بابها فقبل من قال امير المؤمنين ففتح الباب اذ لا بد من فتحه
طوعا او كرها فدخل معاوية فوقف على راس الرجل وهو منكس رأسه وقد خاف خوف عظيم

فقال له معاوية رضي الله عنه ما هذا الذي حملك على ما صنعت من دخول قصرى وجعلوك
مع بعضه حتى اماضت نعمتى اما خشييت سطوتى اجبرنى يا ويلك ما الذي حملك على ذلك
فقال يا امير المؤمنين حملنى على ذلك حملك فقال له معاوية رضي الله عنه ارايت ان غلبت
عنيك تستمر على فلما تجر بها احد اقال نعم فعني عنه ووجه له الجارية وما في حجرها
وكان شيئاً له قيمة عظيمة قال القوط سبي فانظر الى هذا الدماء والعظيم والحلم الواسع
كيف طلب الاستمرار من الجاني انتهى **قائدة** لما كان في الحرام سنة اثنتين وثمانين
من تاريخ ذى القعدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم حلياً في بطن امه حضر اربعة الاشهر ملك
الحبشة يريد عدم الكعبة وكان قد بنى كنيسة بصنعاء واراد ان يصرف اليها الحاج
فخرج رجل من بني كنانة ففقد فيها ليلداً في غضبه ذلك وحلف ليهدم الكعبة فخرج معه
جيش عظيم ومعهم فيله محمود وكان قواً عظيماً واشتد خشره فداخيره وقيل ثمانية فلما بلغ
المخمس وهو على ثلثي فرسخ من مكة مات دليله ابو رغال هناك فرجعت العرب بقره وان
يرجعونه الى الان وروى ابو علي بن السكن في سفينة الصبح ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا كان بمكة واراد ان يقضي حاجة فخرج الى المخمس ثم ان اربعة بعث فيلداً الى
مكة فاخذت مائتي بعير لعبد المطلب فتمهل الحرام بقائه ثم عرفوا انهم لا طاعة لهم به
فتركوه وبعث اربعة الى اهل مكة يقول لهم اني اتم اتيكم وانما جئت اليكم هذا البيت
فان لم تتعوضوا عنه فربما فلا حاجة لي بكم فقال عبد المطلب لرسوله والله لا
يزيد ثوبه ولا نأبى به حاجة هذا البيت الله وبعث خليفه عليه الصلاة والسلام فهدم
بحجة حتى يريد هدمه ثم فوج عبد المطلب الى اربعة وكان عبد المطلب وسيماً جليلاً ما راه
احداً الا اجبة وكان حجاب الدعوة فيقلل اربعة هذا السيد قريش الذين يطعم الناس
في السهل ويطعم الوحش والطيور في روس الجبال فلما راه اجله واجلسه معه على سريره
ثم قال له ما جاء بك فقال حاجتي ان يرد الملك علي مائتي بعير اصحابها الى
فلما قال ذلك قال له اربعة قل له قد كنت اعجنتني حين رايتك ثم زهدت فيك حين
كلمتني انك لم تكن مائة بعير وتركت بيتاً هو دينك ودين اباك قد جئت اليهم ولا
تكلمني فيه فقال عبد المطلب **الله** ثم انصرف الى ان ربت الابل وان الليلت رباً يحميه
منك قال ما كان ليمسح مني قال انت وذاك فرد اربعة على عبد المطلب **الله** ثم انصرف
الى قريش فاجبرهم الجوز احرهم بالخروج من مكة الى الجبال والسعاب ثم قام عبد المطلب
فاخذ بمكة باب الكعبة ودعى الى الله تعالى ثم قال

- لا اتم ان اكره يمنع رحله فامنع حلالك
- وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم الك
- لا يعلن صليهم ومجالهم ابد احكامك

ثم ارسل حلقة الباب وانطلق هو ومن معه من قريش الى الجبال فيظنون ما اربعة
فاصل بمكة اذا دخلها فحينئذ جاءه قدرة الواحد الا واحد القادر المقدر فاصبح اربعة
هتفياً لدخول مكة وهدم البيت فهدم فيله محمود امام جيشه فلما وجه الفيل الى مكة قبل

فيل بن جبيب كذا في سيرة بن هشام وقال السهيلي فيل بن عبد الله بن جبر بن عامر بن مالك
فاضل بن الفيل فقال البرك محموداً وأرجع راشد فأفانك في بلد الله الحرام ثم أرسله ففكر
الفيل وضربه بالحد يد حتى أدموه ليقوم فابى فوجهوه إلى اليمن فقام بهرول فوجهوه إلى الشام
ففعل مثل ذلك فوجهوه إلى مكة ففكر فعند ذلك أرسل الله عليهم طيراً أبيل فمبهم حجارة من
سجيل فقتلوا بكل طائر وطعنوا على كل منهل وأصيب أبرهة حتى نساقت أملة أملة
حتى قدموا صنعاء وهم مثل فرخ الطائر فمات حتى انصدع قلبه عن صدره والغلب وزيره
وطائر يحلق فوقه حتى بلغ النجاشي فقص عليه القصة فلما انتهى وقع عليه الحجر فوقع بين يديه ميتاً وإلى
هذه القصة أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح أن الله تعالى حبس عن مكة
الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وفي صحيح البخاري وسنن أبي داود والنسائي ثم صديث
المسور بن حمزة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما يصدق كل منها حديث صاحبهما قالوا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الحديبية حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال
الناس حل حل فالتفتوا فخلات الغصون فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت الغصون وما
ذلك إلا تخلفوا ولكن حبسها ما حبس الفيل الخلفاء الأبل كالخيل في الخيل والمعنى في التمثيل بحبس
الفيل أن الصحابة رضي الله عنهم لو دخلوا مكة وقع بينهم وبين قریش قتال في الحرم وأريق فيه
دماء وكان منه الفساد ولعل الله سبحانه قد سبق في علمه وحفي في قضائه أنه سيسلم جماعة ثم أهلك
الكفار ويخرج من أصلابهم قوم مؤمنون فلما استجبت مكة لا تقطع ذلك النسل وتعتلت تلك
العواقب وقيل كان أبرهة المذكور جده النجاشي الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان
مولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل بعد هلاك أصحاب الفيل بحسين يوم ما قالت عائشة رضي الله
عنها رايت قاتلاً الفيل وسأله عيينة مقيدين يستطعمان الناس بمكة وروى أن عبد الملك
ابن مروان قال لقيت بن أسيم الكندي يا قبا ب أنت أكبرهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر مني وأنا أسن منه أوله رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفيل وقفت بي على روث الفيل وهو أضر وإن أغفله قال السهيلي قوله
فكر الفيل فيه نظر لأن الفيل لا يبرك فيحتمل أن يكون بركه سقوطه إلى الأرض لما حاجه امر الله تعالى
ويحتمل أن يكون فعل فعل البارك الذي يزم موضعه ولا يبرح فجبر بالبارك عن ذلك وقد سمعت
منه يقول أن في الفيلة صنفاً يبرك كما يبرك الجمل فأن صح والافتاء بيه ما قدمناه قال وقول
عبد المطلب لأنهم إلى أمة أن العرب تحذف الالف واللام من اللهم ويكتفي بما بقي والحال
متاع البيت وأراد به سكان الحرم ومعنى محالك كيدك وقوتك والكنيسة التي بناها أبرهة
تسمى القليس مثل القليس سميت بذلك لارتفاع بنائها وعلوها ومنها القلاس لأنها في علو
الرؤوس يقال تقلس الرجل وتقلس إذا جلس القلنسة وتقلس طعماً إذا ارتفع منه
معدنه إلى فيه وكان أبرهة قد استدلى أهل اليمن على بنائها وكلفهم فيها أنواعاً من السحر وكان
ينقل إليها الرخام الجريح والحجارة المنقوشة بالذهب والفضة من قصر بلقيس صاحبة سليمان
عليه السلام وكان من موضع هذه الكنيسة على فراسخ ونصف فيها صلبان من الذهب والفضة
ومن برمتها العاج والابنوس وغيره وكان يشرف منها على عدن وكان حكمه في العامل فيها إذا

عليه السلام قبل ان يعزل قطع يده فقام رجل من العمال ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءته
امته معه وهي امرأة عجوز فقترعت اليه تستشفع لابنها فابى الا قطع يده فقالت اضرب
بعمولك اليوم فاليوم لك وعد البخر فقال ويحك ما قلت قالت نعم كما صار بعد الملك
من غير لك فهو فارح عن يدك بمثل ما صار اليك فاخذته موعظتها فعفى عن ولدها
واعفى الناس من الشيخ فيها فلما هلك ومرت الحبشة كل محرق واقفر ما حول هذه الكنيسة
وكرت حولها السباع والحيات فلا يستطيع احد ان ياخذ منها شيئا وكان كل من اراد ان
ياخذ منها شيئا اصابته الجن فبقيت حمى ذلك العهد بما فيها من العدد والحشب المطبق بالرحمة
والالات المفصلة التي تسون قايلا مقنطرة من الاموال الى زمان ابى العباس
الشفاح فذكر والده امره وما يهب من جهته فلم يرعه ذلك فبغت اليها ابو العباس بن
الربيع عامه على اليمن ومعه اهل الحرم والجمادة فخر بها واستاصلها وجعل منها ما كثيرا
وباع ما كان بيعه من رفاها والاتها وكان الذين يصيهم من الجن ينسبون الى كعب امرأة
وهي صغرى كانت الكنيسة بنيت عليهما فلما كسر كعب وامرته اصيب الذين كنسهما
بالجذام فافتن بذلك رعايع اليمن وطلعا حمى وذكر ابو الوليد الازرقى ان كعبا كان
من خشب وكان طوله سون ذراعا ثم بعد ذلك عفى رسمها وافتلج خبره واورست
انما وقد اشرت الى هذه القصة اربعة في المنظومة في اول كتاب السير بقول

- فجاءهم ابرهة بالفيده
وامهم في عسكر كالليل
وقد اتي الاسود نحو الحرم
قام ذاك الوقت عبد المطلب
فخذ راى ابرهة وجمها سما
انخط عن سريره منبط
وقل سل ما شئت من امور
فقد اخذت من جملة الاموال
فابلت ما قلت بالامثال
فقال هذي ابلى وهذا
لا اسال اليوم سواه فيده
ثم اتي بشبه باب الكعبة
يارب لا ارجو الهه سواك
ان عدوا البيت من عاداك
فاصلبو ارجلهم والخيول
محموده من فوقه مذموم
يؤثم هدم البيت ذم الاركان
ليستحل الحرم المعظم

- فقام يدعو الله عبد المطلب • بدعوات حُضْنين ما غلب
 • في يده حلقة الوثقى النقى • ما خاب من امسكها في ارنه
 • فابخر الله له ما طلبه • وانح الرب العظيم مطلبه
 • وفيهم محمود ليل داحي • وكان يكنى بابي الحجاج
 • وقال قوم بابي العباس • وكان معروف بعظم العباس
 • امسكه باذنه ثقيل • قال له وشاع ذاك الثقيل
 • ابرك واربع راشدا محمود • فان هذا بلد محمود
 • فاجتمعوه بالحد يدضربا • لتسير نحو البيت وهو بابي
 • وان يوجه لسواه يبتدر • ثم عليه اصد لم يقتدر
 • فارسل الله على الذين في • طير ابا بيل من جنس الحمر
 • خبيثي للقوم من سجيل • فهم كعصف بعضها ما كول
 • والملك المطلاع غصوا غصوا • مرق ثم لم ينل حروا
 • وكان عام الفيل عام الطول • لاجد فير الوري محمد

قصة الفيل اذ دخل الانسان على خياف شره فليقر ان بعض تحقق وعدده وف
 الكلمتين عشرة يقعد لكل حرف اصبعه اصابعه يداها باهام يديه اليمنى ويختم باهام يده اليسرى
 فاذا فرغ عقد الاصابع ثم قرأ في نفسه سورة الفيل فاذا وصل الى قوله ترميمهم بحجارة كمر
 لفظ ترميمهم عشر مرات يقرأ يفتح في كل مرة اصبعه الاصابع المعقودة فاذا فعل ذلك
 امن شره وهو عجيب تجرب **ومن القوائد المستغربة** ما افادني بعض اهل الحيرة والفضل
 ان من قرأ سورة الفيل الف مرة في كل يوم مائة مرة عشرة ايام متواليه ويقصد من
 يريده بالصيام وفي اليوم العاشر يجلس على ماء جار ويقول اللهم انت الحاضر المحيط
 بكنونات الضمائر اللهم عز الظالم وقيل الناصر وانت المطلع العالم اللهم ان فداي ظلمي
 واذا نيتي ولا يشهد لي بذلك غيرك اللهم انت مالكة فاجلك اللهم سر تكلم بسر بالهوان
 ومقصه قميص الرداء اللهم اقصه اللهم اقصه اللهم اقصه اللهم اقصه اللهم اقصه
 اللهم اقصه اللهم اقصه اللهم اقصه اللهم اقصه فاقدم الله بخدمتهم
 وما كان لهم من الله من واق فان الله تعالى بهلكه وكيفيه شره ويروس عرو بن معدى كرب الزيد
 رضي الله عنه حمل بوالقادية على رستم وهو الذي كان قدمه يزد ١٠٠ ملك الفوس يوم القادسية
 على قتال المسلمين فاستقبل عرو رستم وكان رستم على فيل عظيم فحذف عرو قوائم الفيلة بضربة فسقط
 رستم وسقط الفيل عليه مع فوج كان عليه فيه اربعون الف دينار فقتل رستم وانهر زميت
 العجم وهذه الضربة لم يسمع بمثها في الجاهلية ولا في الاسلام وروس ان الروم حملت
 القوائم المقطوعة وعلقوها في كنيسة لهم فكانوا اذا عبروا بانهرام يقولون لقينا
 قوما هذا ضرهم فقتلهم فقتل ابطال الروم فيروزها ويتعجبون من ذلك وذكر ابو العباس المبرد
 ان عرو بن الخطاب رضي الله عنه قال يومئذ اجدوا العرب قيل له حاتم قال فمن فارسها قال عرو
 ابن معدى كرب قال فمن شاعرا قال اعر و القيس قال فأتى سيوفها اقصي قال صمصامة

عمر بن معدى كرب و افاد السهيلي ان مصمصامة عمر بن معدى كرب كانت من صديقه و
عنده الكعبة حتى دفن جوجهم او غيره و ان ذوالفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان من تلك الحديدة ايضا و انما سمي ذوالفقار لانه كان في وسطه مثل فقرات
الظفر و كان قبله صلى الله عليه وسلم النبي بن الحجاج سلبه صلى الله عليه وسلم منه يوم بدر
الحكم يحرم اكل الفيل على المشهور و علمه في الوسيط بانه ذؤناب مكافح اى مغالب
مقاتل و في وجهه شاذ حكاه الرافعي عن ابى عبد الله البوسنجي و هو من ائمة اهل بيته
صلوات الله عليه و قال الحسن بن محمد بن عيسى و كان له في حقه من
ابو حنيفة و رخص الشعبي في اكله و يصح بيعه لانه يحمل عليه و يعاقل به و عليه و ركب
في الغنمة يرضح له في الفى اكثر من ركب البغل و لا يظهر الفيل عندنا بالذبح و لا يظهر
عظمه يالسفيه سواء اذ من بعد ذكاته او بعد موته و لذا وجه شاذ ان عظام الحية
طاهرة و هو قول ابى حنيفة و هو وافقه لكن المذهب بخاسمة مطلقا و عندنا ان
عظمه يظهر بسلبه كما تقدم في باب السين المهملة في لفظ التسليح و لا يجوز بيعه و لا ياكل
تحته و بهذا قال الخطوط و ابن ابى رباح و عمر بن عبد العزيز و مالك و احمد و قال
ابن الحنظل رخص فيه غروة بن الزبير و ابن سيرين و ابن جريح ثم قال ابن الحنظل و رخص
من جرم اصح و في شامل الى جلد الفيل لا يؤثر منه الذبايح لكت فتة و في صحة المسابقة
على الفيل و جهان و قيل قولنا انهما انها تصحح لما روى الشافعي و ابو داود و الترمذي
و النسائي و ابن ماجه و ابن حبان و صححه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا سبق الا في خوف او حاف او فصل و التبع بفتح الباء ما يجعل السابق
على سبعة من جعل و جمعه اسباق بسكون السين و اما التبع بسكون الباء فهو مفتر
سبق الرجل اسبقه و الرواية الصحيحة في هذا الحديث لا سبق بفتح الباء و اراد به
ان الجعل و العطا لا يستحق الا في سباق الخيل و الابل و الفضل لانهما هذه الامور
عدة في قتال العدو و في هذا الجعل عليها ترغيب في الجهاد و لم يذكر الشافعي رضى الله
الفيل و قال ابو اسحاق يجوز المسابقة عليه لانه يلحق عليه العدو و كما يلحق على الخيل
ولانه ذو اخف و الصورة الدائرة تدخل في العموم على الاصح عند الاصوليين و من
الاصحاب من قال لا تصح المسابقة عليه به قال احمد و ابو حنيفة لانه لا يصلح عليه الكر
و العز فلا معنى للمسابقة عليه فان قال قائل و الابل كما للفيل في هذا المعنى قيل الجواب
ان العرب تعاقب على الابل اشد القتال و ذلك منهم عادة غالبية و الفيل ليس كذلك
و من قال بالاول قال انه سبق الخيل في بلاد الهند **تدريج** في سنة تسعين و
خمسمائة سار بيارس اكبر ملوك الهند و قصد بلاد الاسلام فطلبه لاميير شهاب
الدين الغوري صاحب غزنة فالتقى الجمعان على نهر جاور قال ابن الاثير فكان بين
الهندس سبعمائة قتل و من العسكر الف الف نفس صير الفريقان فكان النصر
الدين الغوري و كثر القتل في الهند و حتى جافت منهم الارض و اخذ شهاب الدين
تسعين فيلدا و قتل ملكهم بيارس و اخذ من خزائنه الف و اربعمائة حمل من المال و عا

الى غرته قال وكان في جملة الفيلة التي اخذها شهاب الدين فيل ابيض قد شق بذكر من راءه

الامثال قالوا اكل من فيل واشترى الفيل واغضب من خلق الفيل وروى انه كان في مجلس الامام مالك بن النضر جماعة يافذون عنه العلم فقال قائل قد حضر الفيل خرج اصحابه كلهم للنظر اليه الا يحيى بن يحيى البستي الاندلسي فانه لم يخرج فقال له مالك لم لا تخرج لترى هذا الخلق العجيب فانه لم يكن يبدا كفقلا لما جئت من بلادى لا نظرت اليك واتعلم من يدرك عليك ولم اجد اجدى الى الفيل فاجاب به مالك وسماه عاقل اهل الاندلس ثم ان يحيى بن يحيى عاد الى الاندلس وانتهت افرياسة اليه بها وبه اشهر مذهب مالك في تلك البلاد والكثير من ايات الموطا واحسنها رواية يحيى بن يحيى وكان معظما عند الامراء وكان حجاب الدعوة توفي في سنة اربع وثمانين ومائتين وقبره بمقبرة بن عباس بقل هو قربة بسنشق به ونظير هذه الحكاية ما اتفق لابي عاصم النبيل انه الفتحا بن محمد بن الفتحا فانه كان بالبصرة فقد مرها الفيل فذهب الناس ينظرون اليه فقال له بن جريح لم لا تخرج تنظر الى الفيل فقال لا لاني لم اجد منك عوضا فقال له انت النبيل فكان اذا قيل يقول بن جريح جاء النبيل قال البخاري سمعت ابا عاصم يقول منعت ان الغيبة لو ادم ما اغتبت احد اقط وقالوا انقل من فيل كما قال الشاعر

الخواص من سقى من وسخ اذن الفيل ينال سبعة ايام وحرارته يطلى بها البرص ويترك ثلاثة ايام فانه يزول وعظمه يعلو عارقا القبيبان يذهب عنهم الفزع واذا غلق العاج الذي هو عظمه على شجرة لم تحمل تلك السنة واذا اجر الكرم والزرع والشجر بعظمه لم يقرب ذلك المحلان دود واذا دخن به في بيت فيه بقا مات ومن سقى من نشاره العاج في كل يوم وزن درهمين بجاء وعسل زاد حفظه واذا شربتها المرأة العاقرة سبعة ايام ثم جومت بعد ذلك حملت باذن الله تعالى وجلده اذا شتمه قطعة على به جمل ناقص تزول عنه واذا نام عليه صاحب التشنج يزول عنه واذا اوق زبله وسحق بعسل وطلبي به الاجفان التي سقط شعرها ثبتت ودخان جلده يبري البواسير واذا شربت المرأة بوله وهي لا تعلم ثم جومت لم تحمل وزبله اذا غلق عليها لم تحمل ايضا ما دام عليها

التعابير الفيل في المنام ملك اعجبي مهاب بليد القلب حامل الاقال عارف بالحرب والقتال فمن ركب فيلا او ملكه او حكم عليه انقل بسطان ونال منه منزلة سنية وعاش عمرا طويلا في عز ورفعة وقيل ان الفيل رجل ضخم اعجبي فمن ركب فيلا وكان ذا طوع له فانه يقر عدوا ضحايا اعجبا شحيا او من ركب فيلا في نومه بالهارفانه يطلق زوجته لانه كان في الرغنة المتقدم في بلاد الافيلة من يطلق زوجته ركب فيلا وطيف به حتى تعرف الناس ومن ركب من الملوك فيلدا وهو في حوب فانه يهلك لقوله تعالى لم تركبوا ركبها هي الفيل الى ان السورة ومن ركب فيلا بسرجه ترفج بسنت رجل ضخم وان كان تاجا عظمت تجارته ومن افترسه فيل نزلت به افته من سلطان وان كان فيضامات ومن رعى فيلا فانه يوافق ملوك العجم وينقادون له ومن حلب فيله فانه يكثر برجل اعجبي وينال منه مالا

وقالت اليهود الفيل في المنام ملك كريم لين الجانب ذو لمداة صبور فحضر به فيل خمر طرية
نال خمرًا وخرى ركب فيلانا لوزارة وولاية وخرى اخذ شيئًا من روثه استغنى ويدل ايضا على
قوم صالحين وقيل من راس الفيل يرى شدا يدغم بنحو او قالت النصارى من راس الفيل
ولم يركبه آصابه نقصان في بدنه او خسران في ماله ومن راس فيلا مقتولا في بلد مات
ملكها او يقتل رجلا مذكورا وخرى قتل فيلا فخر رجلا اعرجا وخرى القاه الفيل تحت وخرى
فانه يموت وخرى راس الفيل في غير بلاد النبوة فانه يدل على فتنة وذلك ليقبح لونه وساحته
وان راس في البداد التي يوجد فيها فهو رجل في اشرف الناس والمرأة اذ رات الفيل
فلا يحذر الا ذلك على ان صفة راته ويعبر الفيل بالشيخ كالبعور وخرى الفيل من بلد فيه
طاعون يدل على خيمهم وزوال الطاعون عنهم واذ ركب الفيل في بلد فيه حكمة فهو ركب
سفينة والله اعلم **تمت** ذكر الغزالي وابن بلبان وغيرهما ان ابا جعفر المنصور خرج قتل
في دار الندوة وكان يخرج فيطوف وسبح باب البيت فخرج ذات ليلة فبينما هو يطوف اذ
سمع قائلا يقول اللهم اني اشكو اليك ظهرا البغي والفساد في الارض وما يحول بيني وبين
واهلك في الطمع فبرول المنصور في مشيه حتى خلا صسا معه ثم رجع الى دار الندوة وقال
لصاحب الشرطة ان باب البيت رجلا يطوف فعلى به ان يفتح صاحب الشرطة فوجد رجلا
عند الركن اليماني فقال اجب امير المؤمنين فلي دخل عليه قال له ما الذي سمع منك فقال انك
الى الله تعالى في ظهرو البغي والفساد في الارض وما يحول بيني وبين الحق واهلك في الطمع فوالله لآله
حشوت مسامحي اخرجني فقال له يا امير المؤمنين ان الذي دخله الطمع قد قال بين الحق
واهله واقتلات بلاد الله بذلك بغيا وفسادا انت فقال المنصور يا هذا او قال له وحكم
كيف يذخني الطمع والفساد والبغيا بباني وملك الارض في قبضتي فقال الرجل سبحان الله
يا امير المؤمنين وهل دخل احد في الطمع ما دخلك ان الله استرعاك امور المسلمين واموالهم
فاحملت امورهم واهتممت بجمع امورهم واتخذت بينك وبين رعيتك حجابا ثم الحق
والاجور وحجبه معهم السلاح واهرت ان لا يدخل عليك الا فلانا وفلانا نفرا استخلصتهم
لنفسك واثرتهم على رعيتك ولم تأمر بايصال المظلوم ولا الجائع ولا العارى ولا
احد الا وله في هذا المال حق فلما راس هؤلاء الذين استخلصتهم لنفسك واثرتهم على
رعيتك تجمع الاموال ولا تقسمها تقسمها قالوا هذا قد خان الله تعالى ورسوله في الذخيرة
فاجمعوا على ان لا يصل اليك من امور الناس الا ما ارادوا فصاروا هؤلاء شركاؤك
في سلطانك وانت غافل عنهم فاذا جاء المظلوم الى بابك وجدك قد اوقعت بينك
رجلا ينظر في مظالم الناس فان كان الظالم حريضا لم يبطئك على صاحب الظالم بالمظلوم
وكوف به في وقت الى وقت فاذا اجتمعت انت وظهرت انت فخرج بيني وبينك فيضرب
ضربا مبرحا ليكون لك لا غيره وانت ترى ذلك فلا تنكر ولقد كانت الخلفاء قبلك
من بني امية اذا انتهت اليهم الظلامة ازليت في الحال ولقد كنت اسألك الى الضيق
يا امير المؤمنين فقد متعة فوجدت الملك الذي به قد فقد سمع فيك فقال له وزراؤه
ما يبكيك ايها الملك لا ابكي الله لك عينا فقال والله ما بكيت لمصيبة نزلت بي وانما

ابكي مظلوم بصري خبي بالباب فلا اسمع صوته ثم قال ان كان سمع قد ذهب في ان بصري
 لم يذهبنا ذوا في الناس ان لا يلبس احد امر الا مظلوما وكان يركب الغنيل في النهار
 ويدور البلد لعله يجد احد الا بسا ثوبا امر فيعلم انه مظلوم فينصفه فذا رجل مشرك
 بالله تعالى غلبت رافته على شح نفسه بالمشر كين فكيف لا تغيب رافتك على شح
 نفسك بالمؤمنين وانت مؤمن بالله تعالى وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا امير المؤمنين انما تجتمع المال لاصدي ثلاث ان قلت انما اجمع المال للولد فقد اراك
 الله تعالى عبدة في الطفل اذ يسقط امره بطن امه وليس له على وجه الارض مال وما حقه
 مال الا وانه يد شحمة تحويه فلم يزل لطف الله تعالى بذلك الطفل حتى تعظم رغبته
 الناس فيه ويحس ما حوته تلك اليد الشحمة ولست بالذن يعطى وانما الله سبحانه ونظرا
 المعطي وان قلت انما جعلته لمصيبة ترك في فقد اراك الله سبحانه وتعالى عبدة في
 الملوك والرقوق الذين ظلوا خقبك ما اغني عنهم ما اعدوا من الاموال والرجال
 والفرغ حين اراد الله تعالى بهم ما اراد وان قلت انما اجمعه لغاية هي اجسم الغاية
 التي انت فيها فوالله ما فوق غايتك الا منزلة لا تدرك انما العمل الصالح فبكي المنصور
 بكما شديرا ثم قال كيف عمل والعلما قد فرغت مني القساكون ثم يدخلوا على والعبا
 لم تقر بني فقال يا امير المؤمنين افتح الباب وسهل الحجاب وانتصر المظلوم وضد المال
 مما حل وطاب واقسم بالحق والعدل وانا ضامن من حرب منك يعمود اليك فقال
 المنصور نفعل ان شاء الله تعالى وجاءه المؤمنون فاذنوه بالصدقة فقام وصلى
 فلما تقضى صلاته طلب الرجل فلم يجده فقال لصاحب الشرطة على بابا رجل الساعة خرج
 يطلبه فوجهه عند الزكن اليماني فقال له اجب امير المؤمنين فقال لا قال ليس لذلك
 سبيل قال اذ يضرب عنقي فقال لا ولا الى ضرب عنقك من سبيل ثم افوج من خرو دكان
 معرقا مكتوبا فقال خذوه فان فيه دعاء الفرج فمضى دعي به صباها ومات من يومه مات
 شهيدا وخر دعاءه مسأوما من ليلة مات شهيدا وذكر له فضلا عظيما فافذه صاحب
 الشرطة واتى المنصور فلما راه قال ويلك او تحسن السمع قال لا والله يا امير المؤمنين
 ثم قص عليه القصة فامر المنصور بنقله واحمله بالف دينار وهو اللهتم كما نظفت
 في عظمتك وقدرتك دون الاطفال وعلوت بعظمتك على العظام وعلمت ما تحت
 ارضك كعلمك بما فوق عرشك فكانت وسواس الصدور كما لعلاينة عندك
 وعلاينة القول كما تسر في علمك فانما ذكر كل شئ لعظمتك وخضع كل ذي سلطان
 لسلطانك وصار امر الدنيا والاخرة كله بيدك اجعل لي من كل نعم وغنى **اجبت**
 او امسيت فيه فرجا وخرجا اللهم ان عفوك عن ذنوبي وجرأوزك عن خطيئتي وشر
 علي قبيح علي اطمني ان اسالك ما لا استوجبه منك فما قصرت منه ادعوك امناء
 اسالك مستائسا فانك المحسن الى واني لمسي الى نفسي فيما بيني وبينك تقود
 الى بنعمتك وابتغض اليك بالمعاصي ولكن حسن الظن بك جعلني على الجادة عليك
 فعدا اللهم بقضلك واحسانك علي انت الرؤف الرقيم **وروي** ان الرجل المذكور

الفينة طائر يشبه العقاب واذا خاف البرد اكد الى اليمن قال ابن سيدة والفينة الساعات يقال الفينة بعد الفينة اي الحين بعد الحين وان شئت حذف اللام فقلت لفينة بعد فينة فكان هذا الطائر لما كان ينجذ في حين الى اليمن وفي حين اخر يذهب عنها سمي باسم الزمان والله اعلم

ابوفراس كنية الاسد يقال فرس الاسد فرسيته يفرسها فرسا واقرسها اي دق عنقها واصل الفرس هذا ثم كثر حتى صار لكل فرس به سمي ابوفراس بن حمدان اوصيف الدابة حمدان وكان ملكا جليلا وشاعرا مجيدا حتى قيل بدا الشعر عليك وقتم منك يد يد يابري القيس واسمه جندب وقتم يابري فراس ونظير ذلك قولهم بذات الراس نيل بعبد المجيد وضمت يابري اليه

باب القاف

القادحة الدودة يقال قرح الدود في الانسان والتجر قال الجوهري

القادة الدابة وقد تقدمت في باب الدال المهملة

القادية كسارية هو الطائر القصير الرجلين الطويل المنقار الاخضر الظاهر كعبة العوب وتتمن به ويشتهون به الرجل السخي وهي مخففة قال الشاعر

• احم ترجيع قارية تركتم • سبباكم وانتم بالعناق •

قال ابن الاعرابي معنى البيت افرغتم ما سمعتم ترجيع هذا الطائر فتركتم سبباكم ورجعتم بالجنبة فالعناق هنا الجنبة والجمع القوارس قال يعقوب والعرب تقول قاريتها بالتشديد كذا قال الجوهري وقيل بالتبليغوسي في الشرح العرب يتيمن بالقوارس وتبشام بها فانما تبشامهم بها فانها تبشر بالقطر اذا جاءت والسماء خالية من السحاب قال ابن بطة الجفد • ولا زال يقيمها ويسقي بلادها • من الحزن زحاف ليسوق القواريا •

واما تشامهم بها فلان اصددهم اذ القى منها واحدة من غير غم ولا امر خاف ورجع وقال ابن سيدة القاريت طير اخضر يحته الاعراب ويشبه ثور الرجل السخي بها وذلك انها تنذر بالمطر قال بعضهم ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم قوارس الله في الارض اي شهوده لان بعضهم يتبعه احوال بعض فاذا شهد الانسان بحجر او شرفه وجب وادهم قاروه وهو جمع شاذ قلت ويدل لصحة هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم انتم تشهد الله في الارض **وهكها** الحذل لان العرب كانت تاكلها قال القيسمي وغيره وقالوا في كتاب الحج ان الحجام يغذي بشاة وانما غيره من القوارس وغيره يغذي بالقيمة وهذا دليل على حلها

القاق طائر مائي طويل العنق **وهكها** حل الاكل كما تقدم

القاقم دوسية تشبه السنجاب الا انه ابر ومنه خراجا وارطب ولهذا هو ابيض ينفق وجلده يشبه جلده الفئك وهو اغرغم السنجاب **وهكها** الحذل لانها من الطيبتات

القائب الذئب العوا والقائب الذئب الضارية وقد تقدم لفظ الذئب في باب الدال المهملة

القاقند طائر ينجذ كره في ساحل البحر ويحضر بيضه في ازل سبعة ايام ويخرج افراشه في اليوم السابع ثم يرقها سبعة ايام ايضا والمسا فرون في البحر يتجمنون بهذا الايام ويوقنون بطيب الوقت وطلول وان السفوف قيل ان الله تعالى انما يسك البحر عندهما في رضى الشا

عن بعض هذا الطائر وفراخه ليرة لابلويه عند كبرها وذلك انها اذا كبرت اهل اليها قوتها وما لها
حياتها الى ان يموت وهذا الطائر المتخذ منه شحم القاف والمعروف وهو يقيم المقعد ويحمل البلاء
المرئنة وفي المفردات دهن القاف والمعروف كما تسمى بومة به من بلاء اليمن ومن الحشرة والله
يقال له يستخرج من ثرة شجرة كالجوز ويطن في المعاصير ويستخرج ينفع الامراض الباردة
ووجع الاعصاب انتهى والله اعلم

القيح يفتح القاف والكان الباء الموحدة وبالجم في آخره واحدة قيح الحجل والقيح
جنس يقع على الذكر والانثى حتى يقول يعقوب فيخص بالذكر وكذلك الذرابة حتى يقول
فيقطن والبومة حتى يقول لصدى او قبل او قبارة والجبار حتى يقول ضرب وكذلك النفاة
حتى تقول ظليم والخلة حتى تقول يعسوب ومثله كثير وقال الربيع في الجدة القيح فارسي مغرب
لان القاف والجم والكاف لا يجتمعن في كلام العرب كالجوالق وخلق والقيح والقيح
وهي كمال صغير وما كان نحو ذلك وفراخ القيح يخرج كما يخرج الفراخ كما تقدم وانما
تبيض خمسة عشر بيضة والذكر يوصف بالقوة على السفا وكما يوصف البديك والعصفور
ولكنه سفا ده يقصد موضع البيض فيكسره لئلا تستغل الانثى بخصنه عنه ولهذا الانثى
اذا اتى وان بيضها تهرب وتتجنى رغبة في الفراخ واذا هربت بهذا السبب ضاربت
الذكر بعضها بعضا وكثرت صياحاتها ان المتهور يتبع القاف ويسف القوت الضعيف القيح
يغير اصواته بانواع شتى بعد رجاته الى ذلك ويعرف خمسة عشر سنة **ومع** عجيب امر ما حكاه القزويني
انها اذا قصدتا القيا دختا راسها تحت التلج وتحسب ان القيا لا يرايا وذكر انها تكثر
الغيرة على انثاهما والانثى تلحق من رايحة الذكر وهذا النوع كله يحب القاف والاصوات
الطبية توربما وقعت من او كارتا عند سماع ذلك فياخذتا القيا

وحكمها حذر الاكل لانها من الطيبات

الخواص قال الملك بن زهرارة الذكر منها اذا التحل بها نفع من نزول الماء وان خلطت
مع ماء الرازيانج ابرات في العشاء بالليل وشحم اذا سقط به نفع السمكة والوقية
وقال ارسطو ابرة القيح اذا خلطت بدهن زنبق وسقط بها المحجوم ساعة يحكم فانه
يزال وصفه صيدهن ان يعجن لهن دقيق الشعير بالخر ويوضع لهن حتى ياكلن فاذا
اكلته سكرن فيصا دوا الله اعلم

القبرة بضم القاف وتشديد الباء الموحدة واحدة القابرة قال الجوهري وقد جاء في
الشعر قبرة كما تقول العامة وقال البطليموس في شرح ادب الكاتب وقبرة ايضا بانثى
البون قال وهي لغة قضية وهو ضرب من الطير يشبه الحرة وكينة الذكر منه ابو صابرو
ابو الهيثم والانثى ام العلعل قال طرفة وكان يصطاد

- يالك قبرة من معمر فلا لك الجوف فيضى واصفوى
- قدر فع الفخ فاذا اخذ زى ونوت ان شئت ان تنوتى
- قد ذهب الصيا عليا فابشرى لابتد من اخذك يوما فاصدرك

والسبب في قوله ذلك انه كان مع عمه في سفر وهو ابن سبع سنين ففر فوالاه فذهب

تسمية مفرطة

طرفة بنج له فضبه للقنبر وبعي عامة يومه لم يصيد شيئا ثم حمل فخمة ورجع الى غنمه فحملوا
واركحوا ذلك الموضع فراى القنبر يلقطن ما نثر له من الخبز فقل ذلك قال ابو
عمر و المراد بالجو منى ما اتسع من الاودية و صدف طرفة بنج قوله فاحذر من
فاق القافية او لا التقاء الساكنين قال ابو عبيد بن روى عن ابن عباس رضى الله عنهما
انه قال ابن البربر حين خرج الحنين رضى الله عنهم الى العراق فلما كان الجوف قبضي اصغر
ولطرفة بن عبد قصة عجيبه مع عمرو بن المنذر بن امرئ القيس لما كتب له وللمتلسم
صيفيين و يقول له عمرو بن هند وكان لا يتبسم ولا يضحك وكانت العرب تهابه بهيئة شديدة
الحجارة لشدة ملكه فانه ملك ثلاثا وخمسين سنة وكانت العرب تهابه بهيئة شديدة
وقال السهيلي ابو عمر بن المنذر بن ماء السماء و هند امه و سمي ابو المنذر بن ماء السماء
لجماله وهو ابن المنذر بن الاسود ويعرف عمرو بن محرق لانه فوق مدينة يقال لها طلم ان
عند الجمامة و قال الجبرود العقبى سمي محرق لانه فوق ما تسمى بني تميم ملك ثلاثا وخمسين
سنة وكان طرفة عندها محبا فجعل يتخيل في مشيئة بني يديه فنظر اليه نظرة تقتله
من حيلة فقال له المتلمس حين ذلك يا طرفة انى اخاف عليك من نظرة اليك فقال
طرفة كلاما ثم انه كتب لهما كتابين الى المكعب وكان عامله علي بن الحريز و عثمان بن الحريز
عنده و سارا حتى يقبضا بارض قريبة من الحيرة فاذا هما بشيخ معه كسرة ياكلها وهو
يتبرز ويقصع القمل فقال له المتلمس بالله ان رايت شيئا الحق واضعف و اقنع
منك فقال له وما الذي انكرته علي قال تبرز و تاكل و تقصع القمل قال فاذا انى
و ادخل طربيا و اقل عدوا و لكن الحق منى و الام حامل حشفة يمينه و لا يدري
فيه قال فتنبت المتلمس كما كان نائما فاذا هو بغلام حمى اهل الحيرة يسمى غنم
من هذا الحيرة فقال له المتلمس يا غلام اتق اقل فغم فقال اقرأ هذه فقرأها فاذا فيها
باسمك اللهم من عمرو بن هند الى المكعب اذا انك كتابى هذا مع المتلمس فاقطع يديه
ورجله و ادفعه فالتى المتلمس الضحيفة فى النهر و قال يا طرفة والله معك
مثلهما فقال كلاما كان ليكتب لى مثل ذلك ثم اتى طرفة الى المكعب فاقطع يديه ورجله
و دفعه حيا ففرب المتلمس الضحيفة المتلمس لمن يسعي في حشفة بنفسه و يعزها و
ستى ان شاء الله تعالى الاشارة الى هذه القصة في باب الكاف في الكروان وكان
سبب الحاق عمرو بن هند لبني تميم كما قاله العقبى و الجبرود ان عمرو كان له اخ وهو
ابن المنذر و كان مسترضعا في بني دارم فانصرف ذات يوم من صيده و به بنيذ
فمر بابل لسويد بن ربيعة التميمي فخنه منها بكرة فرماه سويد بنهم فقتله فلما سمع
عمرو بقتل اخيه اقسم ليحرق منها ما نة رجل فاضمنهم تسعة و تسعين رجلا فقتلهم
في النار ثم اراد ان يبرقسمه بعجوز منهم ليكمل العدد فقال لى الا يا فتى نفذى هذه
العجوز بنفسه ثم قالت جهات صارت الفتيان حاوروا و افدا البراجم فاشتم رائحة
الليم فظن ان الملك قد اتخذ طعاما فخرج اليه فقبل له من انت قال لانا و افدا البراجم فقال
عمرو ان الشقي و افدا البراجم فذهبت مثلا ثم امر به فالتقى في النار و قد اشار الى ذلك

ابن دريد في مقصورته بقوله

• ان بن هذنا شرت نيرانه • يوم اوارات بالصد

ولو اوارات موضع وهو جمع واحد اواره وتيمم قبيلة والصد وجمع النار والبقرة عكبر الكبيرة
المنقار على راسها بقرة وهذا القرب من العصفور كما سأل القلب وفي طبعه انه لا يهول صوت
صياحه ويرجمه بالحجر فاستخف بالزحى ولطلي بالارض حتى يتجر وزه الحجر وهذا السبب
لا يزال مأخوذا ومقتولا لان الزحى يحمله الحنف عليه مداومة ضربته حتى يصيبه وهو يصنع
وكرهه على الجاره جبالا نسي رؤى الامام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي باسناده عن داود
ابن ابي هند قال صاير رجل بقرة فقلت ما تريد ان تصنع في قال اذبحك واحلك فقلت
اني والله لا اسمن ولا اغني من جوع وما اشقي من قرم ولكني اعلمك ثلاث خصال هي خير لك
من اكلها اما الواحدة فاعلمك انما وانما على يدك والثانية اذا صرت على الشجرة والثالثة
اذا صرت على الجبل قال نعم فقلت وهي على يدك لاتا سفن على ما فانتك في ما عنها فلما صارت
على الشجرة قلت لا تصدق بما لا يكون فلما صارت على الجبل قلت يا شقي لو ذبحتني لوجدت
في حوصلي ورة وزنها عشرة وثمانون مثقالا قال فعرض على شفيعه وتلف ثم قال لها ثاثة
فقلت قد سئلت الشنن الاولين فكيف اعلمك الثالثة قال وكيف قلت الم اقل لك
لاتا سفن على ما فانتك وقد سفت على وقتك لا تصدق بما لا يكون وقد صدقت
فانه لو جمعت عظامي ونحيي ريشي لم يبلغ عشرة وثمانون مثقالا فكيف يكون في حوصلي ورة
وزنها عشرة وثمانون مثقالا وحكي القشيري في رسالته عن ذي النون المصري انه سئل عن سبب
توبة فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فميت في بعض القفار ثم فحت عيني فاذا
بقبرة عميقة سقطت مني وكراما فانشقت لالارض وتخرج لاسكر حتى ان احداها فضة و
الاخرى ذهب في احداها سمسم وفي الاخرى ماء فجعلت تاكل هذه وتشرب من هذه ففتبت
وترملت اللب الى ان قبلني **وهكها** حلا لاكل ووجوب الجرا على المحرم بقتلها •

المواضع المحرم يحبس البطن ويريد في الباه ويبضها بفعل ذلك واذا اذيف زبله بريق
الغسان وطلن به القوا ليل قطعها واذا كرهت المرأة زوجها فليطرد ذكره بشحمها ويحاميها تحبه
تمت في الاسماء قبور بفتح القاف وضم الباء يسبويه عمر بن عثمان بن قنبر ويسبويه لقب له
وهي لفظة اعجمية معناها راحة التراح وقبور بضم التاء ابراهيم بن علي بن قنبر البغدادي
عن نصر الله القزاز وروى ابن الفتح محمد بن احمد بن قنبر البزاز وغيرهما واما قبور بفتح القاف
والباء في بوا الشعثا قنبر وهو روى عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره ذكره ابن جبران
في البيئات وقنبر مولى علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال بن ابي هاشم روى عن علي بن
الحسين رضي الله عنه وكان حاصبه قال الشيخ في المذهب في كتاب العقصا ولا يكون للامام
ان يتخذ حاصبا لان رقا كان حاصبه عمر رضي الله عنه والجنس كان حاصبه عثمان رضي الله
عنه وقنبر كان حاصبه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال محمد بن اسحاق في معرفة الناس وراهم
لزمهم جهلهم ماراهم ورأس المدارة ترك المطاراة قيل جلس ابو يوسف يعقوب بن السيكيت
يوما مع المتوكل وكان يؤدب اولاده فجاءه المعتز المويدي ولد المتوكل فقال له

يا يعقوب انما احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال والله
ان قبض فادم علي بن ابي طالب خير منك ومن ابنيك فقال المحتوكل للاميرك سلوا
لسانه من فمائه ففعلوا به ذلك فمات في ليلة الاثنين لخمس خلون من شهر رجب
سنة اربع واربعين ومائتين ثم ان المحتوكل ارسل لولده عشرة الاف درهم وقل
هذه دية والدك كذا حكاه ابن خلكان في ترجمته ومن محسن شعر بن السكيت قوله

- اذا اشحت على الناس القلوب • وضاق طابه الصدر الرحيب •
- واوطيت المكاره واستقرت • وارست في اماكن الخطوب •
- ولم ير انكشاف الضر وجهها • ولا غنى بحيلة الارب •
- اماك على قنوط منك غيث • يمين به اللطيف المستجيب •
- وكل الحوادث اذا تاهت • فموصول بها فرج قريب •

وعرف ابو به بالتسكيت لانه كان كثير التكونت طويل الصمت وكل كان على فعل او فعليل
فانه مكسور الاول وكان ابن السكيت رحمه الله اما في اللغة مكثر من فعل الغريب ولم
يصفه مفيدة رحمه الله ومن العجايب انه كان قبل ذلك يسلم نشد لولده المحتوكل
يصاب الغنى من غرة من لسانه • وليس يصاب المرء من غرة الرجل •

- فغرة بالقول تذهب راسه • وغرة بالرجل تبرا على مهل •

القُبْحَة بضم القاف وتخفيف الباء الموحدة والعين المهملة المفتوحة طوي
ابقع مثل العصفور ويكون عند حجر الجردان فاذا فرخ او رعى نجا انقع فيها ذكره ابن
السكيت المذكور قبل وقوله انقع فيها اي دخل الحجر فالتج فيه والله اعلم

الْقَيْطُ كحيم طير معروف •

الْقَتْن بفتح القاف والتاء المشددة وود يكون في الخشب يا كلة الواحدة قتنة
ابن قنطرة ضرب من الحيات لا يسلم من لدغته وقيل هو ذكر الانثى وهو نوحه الخنزير
ثم يقع وابوقرة كنية ابليس قاله ابن سيده وغيره •

القَدَّان بكسر القاف وباللهملة المشددة البر اغيث قاله ابن سيده
قال غيره دويبة قريبة من البرغوث تعرض قال الرازي •

- يا ابنا رقتي القَدَّان • فالقوم لا تطعمه العينان •

قال ابو خاتم في كنى بالطير وقيل القَدَّان يوجد كثيرا بالبلاء والطرق الرملية والاس
يسمونه الدلم يعرض الابل وغيره •

القَرَاد واحد القراد ان يقال قرد بعير كابي نزع عنه القرد وقد تقدم الكلام عليه
وقد ذكرنا ان مذهبنا استحباب قتل القراد في الاوام وغيره وقال العبدري يجوز خنثها
للحرم ان يقر بعيره وبه قال ابن عمر وابن عباس وجابر بن زيد وعطية الشافعي رضي
الله عنهم واحمد واسحاق واصحاب الراي وكرهه بن عمر وما كره رضي الله عنهما ورد عن محمد
ابن المسيب انه قال في الحرم يقتل قراوه ويتصدق بقره او تمرتين قال ابن المنذر
اقول وتقر يد البعير ان ينزع القراد منه وفسره ابن الاثير وغيره بانه القمل الذي تلصق

بجسمه وفي قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه .

يمشي القواد عليه ثم يزلقه . عنها لبان واقرب زنا ليل .

البان الصدر والاقرب الخواصر والزنا ليل المجلس وفي حديث ابي جهم ان حمزة اصلى الله عليه وسلم نزل يترب وانه ضئو عليكم فبعضهم نفى القواد عن المساقع يعني الاذان اي افوجمونه من ملة افواج استيصال لان اخذ القواد عن الالباب فلقه بالحكمة والاذن اخف الاعضاء شعر ابل اكثر تا لا شعر عليها فيكون النزع منها ابلغ .

الامثال قالوا السمع سم قواد وذلك انه يسمع وطي خفاف الابل من مسيرة يوم فتحرك لها قال ابو زياد الاعرابي ورتما وكل الناس عن ديارهم بالبادية وتركوا ثاقفرا والقواد مشترة في اعطان الابل ثم لا يعودون اليها عشر سنين او عشرين سنة ولا يخلطون فيها احد سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القواد في تلك المواضع احياء وقد احسنت بروايح الابل قبل ان توفي فينحر لها ولذلك قالت الاعراب العرب اعز قواد وقال حمزة العرب نزع ابن القواد ويعيش سبعائة سنة وهذا من اكاذيبها وانما الفصح منهم به دعاءهم الى هذا القول فيه وهو في الروايات على الاعداء والحساد والافساد وان راى الله لم يمتنع في العمل كذلك

القواد حيوان معروف وكيفية ابو فاله وابو هيب وابو حليف وابو رية وابو قشة وهو يكسر القاف وفتح الراء وبالل في القوة وجمع قرو ووقد يجمع على قرو بكسر القاف وفتح الراء المائلة والانشي قرو بكسر القاف والسكان لراء وجمعها قرو ومثل قرو وقرب وهو حيوان يبيع مبيع وكي سربج الغنم يتعلم الصنعة اهدى ملك النوبة الى المتوكل قروا خياطين والخصا والهل ينس يعلمون القروة القيام بجوارحهم حتى ان العقاب والبغال يعلم القرو وحفظ الدكان حتى يعود صاحبها ويعلم السرقة فينشر في نفل الشبان عن القاضي حين انه لو علم القرو لم يزل الى القواد والافواج المتاع ثم نبت وارسل القواد في افراج المتاع فينبغي ان لا يقطع لان الخيل ان اختاروا ونقل البعوض في باب صد الزنا ان المرأة اذا مكنت من نفسها قروا فوطيها فقلها ما علم واطاع البهيمة فتعترف في الاصح وتحد على قول وتقتل في قول **في الله** قال ابن عباس وعكرمة رضي الله عنهم في قوله تعالى الذن احسن كل شئ خلقه اي نفعه وقالا ليست احسن القرو وحسنة ولكنها متعنتة بحكمة فيجميع المخلوقات حسنة وان تفاوتت الى احسن واحسن قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والقروة تلد في البطن الواحد العشرة واثنى عشر والذكر ذو اربعة على الاناث وهذا الحيوان شبيه بالانسان في غلب اوقاته فانه يضحك ويضطرب ويقع ويكحل ويتناول الشئ بيده وله اصابع مفصلة الى اناصل واطفار ويقبل التلقين والتعليم ويالنس بالنس ويعيش على اربع مشية المعتاد ويمشي على رجلين حينما يسير او لشرف غنيمة الاسفل اهداب وليس ذلك لشئ من الحيوانات السواء وهو كالانسان واذا سقط في الماء غرق كما لا يدري الذي لا يحسن السباحة ويأخذ نفسه بالزواج والغيرة على الاناث وهما خصلتان من صفات الانسان واذا زاد له الشبق استمنى بغيره وتحمل الانثى اولادها كما تحمل المرأة ومن شر هذا الحيوان ان الطائفة من هذا النوع اذا ارادوا النوم ينال الواحد في جنب الآخر

حتى يكونوا أسطرا واحدا و اذا تمكن النوم منها نهض اولها من الطرف الايسر فاذا قعد صاحبه فنهض من كان يليه ويفعل كفعلة حتى يكون هذا الى اخرهم يفعلون ذلك في الليل **وسبب** ذلك انه يبيت في ارض ويصبح في اخرى وفيه من يقبل التوبيخ والتعليم ما لا يخفى ولقد ورد في ليزيد ليزيد علم ركوب الحمار ويسابق به مع الخيل وفيه يقول يزيد لما سبق باتان ركبا فرسا •

- حم مبلغ القود الذي سبقت به جواد امير المؤمنين اتان •
- تعلوا ابا قيس بها ان ركبها • فليس عليها ان هلكت ضمان •

وروى ابن عرس في كامله عن احمد بن طاهر بن حملة بن الحنفية بن يحيى انه قال رايت بالرملة قردا يصوغ فاذا اراد ان يفتح اشار الى رجل ان يفتح له وفيه ترجمه محمد بن يوسف بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى القود فرسا جدا وهو في المستدر كركب قيل كتب الجمعة ذكره شاهد وفيه ترجمه تمام بن اسماعيل انه روى عن ابي قبيل ان معاوية رضي الله عنه صعد المنبر يوم الجمعة فقال في خطبته ايها الناس المال مالنا والنفق فيينا فمن شئنا اعطيناه ومن شئنا منعه فلم يجبه احد فاني كان في الجمعة الثانية قال كذلك فلم يجبه احد فاني كان في الجمعة الثالثة قال ذلك فقام اليه رجل فقال كلا يا معاوية المال مالنا والنفق فيينا نحن حال بيننا وبينه فاكفاه الى الله يسوع فخرل معاوية رضي الله عنه الابواب فدخل عليه الناس فوجدوا الرجل معه على السرير فقال معاوية ايها الناس ان هذا الرجل اجابني احياء الله تعالى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون امة من بعدى يقولون فلما يرد عليهم شيئا يتفاجهون في الذر كما تتفاجه القود في فاني كنت اول جمعة فلم يرد علي احد شيئا فخشيت ان اكون منهم ثم تكلمت في الجمعة الثانية فلم يرد علي احد شيئا فقلت في نفسي اني في القوم ثم تكلمت الجمعة الثالثة فرد علي فاجابني احياء الله فرجوت ان يخرجني الله عنهم ثم اعطاه واجازه ورواه ابن سبع في شفاء القود وكذلك ورواه الطبراني في مجمع الكبير والاصول ورواه الى فضل ابو يعلى الموصلي ورجاله ثقات وذكر القزويني في عجائب المخلوقات ان من نصبت بوجه قرد في شجرة ايام اتاه السمور ولا يكاد يحزن والتسع رزقه واجتبه النساء حبا شريدا والحجبت وفيما قاله نظر اظفر **قائدة** روى الامام احمد عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا حمل معه خمر في سفينة ليبيعه ومعه قرد فلما دخل البحر اشابه بالماء ثم باعه فاخذ القود الكيس فضعه به فوق الدقل فجعل يطرحه وينار في البحر وينار في السفينة حتى قسمه ورواه البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه بعنه ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشوبوا الدين بالماء فان رجلا كان فمنا كان قبله يبيع الدين ويشوبه بالماء فاشترى قردا وركب البحر حتى اذا خرج منهم الله تعالى القود فميرة الدين فاقذاه وصعد الدقل ففتح القبرة وصاحبه ينظر اليه في اخذ وينار فرمى به في البحر وينار في السفينة حتى قسم نصفين فالتقى

الماء في البحر ونفى البقي في السفينة قال ومرت ابوصيرة رضي الله عنه بانسان يحل لبنا وقد خلطه
بالماء قال له ابوصيرة رضي الله عنه كيف لك يوم القيامة حيث يقال لك خلص الماء في اللبن
وقد تقدم في باب الهجرة في لفظ الاسود السالح حديث يتعلق بهذا **قائمة اهل** رور الخاكم
في المستدرک عن الاصم عن الربيع عن الشافعي رضي الله عنه عن يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عكرمة
قال دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقرأ في المصحف قبل ان يذهب بصره وهو يبكي فقلت
ما يبكيك جعلني الله فداك قال هذه الآية واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ
يعدون في السبت الاية قال اتعرف ايتها قلت وما ايتها قال قرية كان بها ناس من اليهود
فحرم الله عليهم صيد الحيوان يوم السبت وكانت الحيوان تأتيهم يوم سبتهم فشرعوا يبضونها كما كان
الحيوان في ذلك اليوم لا يجرونها ولا يدركونها الا بمشقة ومونة ثم ان رجلا منهم
اخرج يوما يوم السبت وشدة الى وند في الساطل وتركه في الماء حتى اذا كان بالغداة فاكله
فغفل ذلك اهل بيت منهم وشقوا فوجدوا جيرانهم يريح الشوا ففعلوا كفعلمهم وكثر ذلك فيهم ففرقوا
فرق فرقة اكلت وفرقة منمت وفرقة قالت لم تعطون قوما الله مهلكهم الاية فقالت الفرقة التي
منمت اننا نخذركم غضب الله وعقابه ان يصيبكم كحسب او قد ف او ببعض ما عنده من العذاب
والله ما نسا كنكم في مكان انتم فيه ونحوها من السور ثم عدوا عليهم من العذاب فصرخوا باب السور فلم
يجعلهم احد فسور منهم انسان السور فقال قرده والله لا اذنا به تتعاضد ثم نزل ففتح الباب
ودخل ان س عليهم فعرفت القرية انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القرية
فيا في القرية الى نسبه وقرية فيجئكم به ويلتصق اليه فيقول الانس انت فخذنا فتشير برأسها
اي نعم فتبكي قال ابن عباس رضي الله عنهما فاسمع الله تعالى يقول فاجنب الذين يبهنون عن السوء
واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفعلون فلما درس ما فعلت الفرقة الثالثة
فكلم قدرنا من منكر فلم يبه عنه قال عكرمة فقلت ما ترى جعلني الله فداك انهم قد انكروا وكرهوا
حين قالوا لم تعطون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا فاجبه قولي ذلك واهرب من دين
غليظين فكساينها ثم قال هذا صحيح الاسناد واية بين مدين والطور على شاطئ البحر وقال
الرحون القرية طبرية الشام وفي معالم التنزيل قال عكرمة فقلت له جعلني الله فداك الا تراهم
قد انكروا وكرهوا وقالوا لم تعطون قوما الله مهلكهم الاية وان لم يقل الله اجنتهم ولم يقل
اهلكهم فاجبه قولي ورضي به واهرب من دين فكساينها وقال تحت الساكنة وفي المستدرک
ايضا عن مسلم الزنجي عن الحلأ عن ابيه عن ابوصيرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اريت في منافي كان ابني الحكم بن ابى العاص ينزفون على منبري كما تنزفوا القردة في راى
النبي صلى الله عليه وسلم مستحيا ضاحكا حتى مات ثم قال صحيح الاسناد على شرط مسلم وروى الطبراني
في جميع من حديث ابى سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الزمان تأتي امرأة
فتجوز بها قد مسخ قردها لانه لا يؤمن بالقدر **قائمة** اختلف العلماء في المسوخ هل يعقبه
ام لا قالوا لا نعم وهو قول الزجاجة والقاضي ابو بكر بن العربي المالكي وقال الجمهور لا يكون ذلك
قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يعش المسوخ قط اكثر من ثلاثة ايام ولا ياكل ولا يشرب واهج
الاولون بقوله صلى الله عليه وسلم فقدت امة من بني اسرائيل لا يدري ما فعل بهم ولا اراهم الا الف

الا ترونها اذا وضع لها البان الا بل لم تشربها واذا وضع لها البان غير ما شربته فحبه
 مسلم عن ابي ظريرة رضي الله عنه وبديث الضب الذي رواه مسلم عن ابي سعيد وجابر
 رضي الله عنهما قالان النبي صلى الله عليه وسلم اتى يصب قبا في ان ياكله وقال لا ادرك
 لعنه في القرون التي مسخت قال ابو بكر بن العربي المالك في البخاري عن عمرو بن ميمون
 انه قال رايت في الجاهلية قردة قد زنت فرجوها ورجعها معهم ثبت في بعض نسخ البخاري
 وسقط عن بعضها والجواب عن ذلك ان الحميد في الجمع بين الصحيحين قال كل ابو مسعود
 الشافعي ان عمرو بن ميمون الارزوني في الصحيحين بن حكاية حمزة رواية حصين عنه قال رايت
 في الجاهلية قردة قد زنت اجتمع عليها قردة فرجوها فرجعتها معهم كذا حكى ابو عود ولم يذكر
 في اتي موضع اوجه البخاري فبحثنا عن ذلك فوجدناه في بعض النسخ لافي كلها مذكور في
 كتاب ايام الجاهلية وليس في رواية الغزيرى اصلا شئ من هذا الخبر في القردة ولعلها
 من الملحيات في كتاب البخاري والذي قاله البخاري في التاريخ الكبير قال في نعيم بن حماد
 اجبرنا هشيم عن ابي المليح وحصين بن عمرو بن ميمون الارزوني قال رايت في الجاهلية قردة
 اجتمع عليها قردة فرجوها ورجعها معهم وليس فيه قد زنت فان صححت هذه الرواية
 فانما اوجه البخاري وليد على ان عمرو بن ميمون قد ادرك الجاهلية ولم يسأل بظنه
 الذي ظنه وذكر ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب عمرو بن ميمون وقال انه معدود من
 التابعين في الكوفيتين قال وهذا الذي راى الرجم في الجاهلية بين القردة ان صح ذلك
 لان رواة جمهوره وقد ذكر البخاري عن نعيم بن هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون الارزوني
 مختصرا قال رايت في الجاهلية قردة زنت فرجوها فذكره ثم قال والقصة بطولها تدور
 على عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن خطاب وليس ممن يحكي بها وهذا عند جماعة من اهل
 العلم منكر الاضافة الزنا الى غير مكلف واقامة الحد ودعوا اليها لم ولو صح تكاثرنا في
 لان العبادات والتكليفات في الجن والانس دون غيرنا وعمرو بن ميمون المذكور في
 اصحاب الكتب الستة ورجس ستمين حجة وتوفي في سنة سبع وخمسين وكان من الذين اذا
 راؤهم ذكر الله عز وجل واما حديث الضب والفار فكان ذلك قبل ان يوحى اليه صلى الله عليه
 وسلم ان الله عز وجل لم يجعل للمسوخ شيئا فلا وحي اليه صلى الله عليه وسلم زال عنه ذلك
 التخوف وعلم ان الضب والفار ليسا مما مسخ فعند ذلك اجاب بقوله صلى الله عليه وسلم
 ان الله لم ينزل عن القردة والخنزير احيى مما مسخ لم يهلك قوما او يعذب قوما فيجعل لهم
 نسلا وان القردة والخنزير كانوا قبل ذلك وهذا يفتي صريح رواه عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه وقد افهمه سم في كتاب القدر وثبت النصوص باكل الضب بجرته صلى الله عليه
 وسلم وعلم ما نذرته ولم ينكره صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على صحة ما قلناه وعن حماد في تفسير
 اية المسخ في بني اسرائيل انما مسخت قلوبهم فقط وردت افهامهم كافهم القردة وهذا
 قول تفرد به عن جميع المسلمين

2
 ينال

2
 خمس وسبعين

الحكم الكل القردة وام غننا وبه قال عطاء وعكرمة وحجاج والحسن وابن حبيب
 من المالكية وقال مالك وجمهور اصحابه ليس بحرام واما بيعه فيجوز لانه يقبل التعليم فيمسك

الشعنة ويحفظ الامتعة وقال ابن عبد البر في اوائل التهديد لا علم بين علماء المسلمين خلاف في
ان القرد لا يؤكل ولا يجوز بيعه لانه مما لا منفعة فيه وما علمت اصدار خص في اكله الكلب
والفيل ودون الفيل كل عندى مثله والحجة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا في قول غيره
وما يحتاج القرد ومثله ان ينهى عنه لانه نهى عن نفسه بزجر الطباع والنفوس لانه ولم
يبلغنا عن العرب ولا عن غيرهم اكله وروى عن الشعبي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن لحم القرد لانه سباع فيدخل في عموم الجحر **الامثال** منها قوله .

• واسجد لقرد السوء في زمانه • وداره ما دمت في سلطانه .

وقالوا اذني من قرد واصل من قرد لانه ياكل الانسان في افعاله سوس المنطق قال ابو الطيب .

• يزومون شأوا في الكلام وانما • يحكي الفتي بينا فلا المنطق القرد .

وقالوا اقمح من قرد واولع من قرد لانه اذا راي الانسان مؤلح بفعل شيء افسد بفعله مثله .

الحواش قال الجاحظ لحم القرد سبيكه سبيل لحم الكلب بل شر منه واجبت قال ابن السكيت

اذا علق سبعة على انسان لم يغلبه النوم ولا الفزع بالليل والكل لحم ينفع من الجذام وجلده اذا

علق على شجرة دفع عنها ضرر البعوض واذا اتخذ من جلده غرابا وغرل به الزريعة وزرعت

فانها تسلم من افات الجراد واذا سقى انسان حمدا من قرد وهو صار خوس من وقته واذا راي

القرد طعنا مسموما خاف وصاح واذا جعل شوه تحت راسك يام يري في منامه هو الا فرعة

التعبير القرد في المنام رجل فيه كل عيب مخالف لان الله تعالى نهاه فلم ينهه ففسخه ومنه

راى قردا يقاتله وغلب القرد فان الراى يعرض ويبرأ فان غلبه القرد فلا يرجى برؤه ومن راي

انه اكل لحم قرد فانه يبالغ داء لا يرجى برؤه منه وقالت النصارى من اكل لحم قرد لبس جديدا

ومن وهب قردا في منامه انتصر على عدوه ومن راي قردا غصه فاصم انسانا ومن راي قردا

في فراشه فان يهوديا ينجح باجراته وكذلك اذا اكل على مائدة والقرد رجل زالت نغمته لكثرة

ارتكابه ومن كثر قردا ارتكب فاحشة او فاصم انسانا وقال ارقط ميدروس القرد رجل مكار

مخداع ويدل على مرض الرقيق وما يحدث من العر لان القرد من حيوان القرد وقال جاسم سب من

ضاد قردا انتفع من جهة السحرة والكهنة والله اعلم .

المقود وح الفتي من القرد ان قاله ابن سيدة .

القرش بكسر القاف واسكان الراء المهملة وبالشين الموحدة في الفحة وابة عظيمة من ذوات

البحر يمنع السفن من السير في البحر ويرفع السفينة فيقلبها وتقر بها فتكسر قال الزحشرى

سمعت بعض التجار بكه وكحن قعود عند باب بنى شيبه وهو يصفى الى القرش فقال هو

مدور الخلقه وعظمه كما من مقامها هذا الى الكعبة ومن شانه انه يتعرض للسفن الكبار فلا يردده

شيئا الا ان تأخذ اهلها المشاغل فتمر على وجهه مثل البرق كل شيء عنده خلل ولا يهاب شيئا الا

ان روي سميت قرش قرش قال الشاعر .

• وقرش منى التى تسكن البحر • بها سميت قرش قرش

• تاكل الغث والسمين ولا • تنزك منه لذات الجاهل

• هكذا في البلاد حتى قرش • ياكلون البلاد اكل الكيش

• ولهم آثر الزمان بنى • يكثر القتل فيهم والجوش •

الجوش الحدوش والحلا كيشاى سريعا وقال ابن سيدة قريش وابنه في البحر لا تدع دابة
الا اكلتها فجميع الدواب تحافها ثم نشد البيت الاول وقال المطر زهى سيدة الدواب البهية
واشتهانا وكذلك قريش سادات الناس وهكى ابو الخطاب بن دحية في تسمية قريش ومما اول
من سمى به عشرين قولاً **فائدة اجنبية** قريش بن محمد بن النضر بن كنانة جد النبي صلى الله
عليه وسلم هو الذي ينسب اليه قريش وممن ولده بدر بن محمد الذي سميت به بدر بدراً ولم
النضر برة بنت حرة بن ادين طليحة تزوجها كنانة بعد موت ابيه فوئمة فولدت له النضر عليا
كانت الجاهلية تفعله اذ مات الرجل خلف عليا زوجته بعد ان اكبر بنوهم من غير ان يذكروا له النضر
تبعوا للزبير بن جبار قال ولذلك قال الله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف
اي من تجليل ذلك قبل الاسلام وفائدة الاستثناء هنا لثلاث اعيان نسب النبي صلى الله عليه وسلم
وليعلم انه لم يكن في احواده نكاح سفاح الا ترى انه لم يقل في شيء مني عند في القرآن نحو ولا
تقربوا الزنا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الاباحى ولا في شيء من المعاصي التي نهى عنها
الا ما قد سلف الا في هذه الآية وفي الجمع بين الاختين وان الجمع بينهما قد كان مباحا
في شرع من كان قبلنا وقد جمع يعقوب بين اختين وهما راحيل وليا وقوله الا ما قد سلف
التفات الى هذا المعنى قال وهذه النكحة هي الامام ابي بكر بن العربي قال لما حفظ قطب
الدين عبد الكريم ولما وقعت عليه هذا الحقت مفكرة واحدة لكون ان برة المذكورة كانت
زوجة خزيمة فخلف عليها كنانة بن خزيمة فجاؤا منها النضر بن كنانة وان هذا وقع في نسب
النبي صلى الله عليه وسلم وقد رويناه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما ولدت من سفاح اهل الجاهلية
انما ولدت من نكاح كنعان الاسلام الى ان رايت ابا عثمان بن عمر بن بحر الجاهلي قال في كتابه
له سماه بكتاب الاصنام وخلف كنانة بن خزيمة عليا زوجته ابنة بعد وفاته وهي برة بنت
حرة بن ادين طليحة عند كنانة بن خزيمة فولدت له النضر بن كنانة قال وانما غلط كثير من الناس
لما سمعوا ان كنانة خلف عليا زوجته ابنة لاتفاق اسمها وتقارب نسبها وهذا الذي عليه
مشايخي واهل العلم والنسب قال ومعاذ الله ان يكون اصحاب نسب النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم نكاح يعيب وقد قال صلى الله عليه وسلم ما زلت اخرج من نكاح كنعان الاسلام حتى خرجت
من بين ابي واخي صلى الله عليه وسلم ثم قال ومن اعتقد غير هذا فقد كفر وشك في هذا الخبر
قال والمحمد لله الذي طهره من كل وهم وطهره تطهير انتهى قلت وهذا الجواب الفوز للفقهاء
في منقلبته وان يتجاوز عنه فيما سطره في جميع كتبه واشرت الى ذلك في اول كتاب السير في المنقولة

- محمد خير جميع الخلق • جاء من الحق لنا بالحق •
- دعوة ابراهيم الخليل • بشارة المسيح في التنزيل •
- الطيب الاصول والفروع • الطاهر المختار والنبوع •
- اباؤه قد طهرت النساء • وشرفت بين الورى احسابا •
- نكاحهم مثل نكاح الاسلام • كذا رواه النبي الاعلام •
- ومن ابى او شك في هذا كفر • وذنبه بما جناه ما اغتفر •

• نقله الحافظ قطب الدين • عن صاحب البيان والتبيين •

الحكم افق شيخنا الشيخ جمال الدين الاسنوس رحمه الله بكل اكل العرش وبصره الشيخ
محب الدين الطبري شارح التبيين في الكلام على التمساح ثم استشكل به تحريم التمساح
وهذا يدل على انه لا خلاف فيه وفي نهاية ابن الاثير المصريح بحله لكن قال ابن عباس
رضي الله عنهما انه ياكل ولا يؤكل ولعل مراده انه ياكل الحيوان البحرية ولا يستطيع احد
منها ان ياكله والعرش يوجد ببحر القزم الذي غرق فيه فرعون وهو عند عقبة الحاج كما
تقدم في باب السين المملة في الكلام على التمساح واطلاق الجمهور ونقص الشافعي
رضي الله عنه والقران العزيز يدل على جواز اكل العرش لانه من السمك ومما لا يعيش
الا في الماء وقد ذكر النوراني ان الصحيح ان كل ما في البحر حلال ويكتفى باستثناء الاصحاب
على ما يعيش في غير الماء ورويته في المنام يدل على علو الهمة والشرف في النسب لا يعلموا ولا يعلو
القرش بكسر القافين البعوض قال الاصحاب يستحب قتل الموديات للحوم وغيره كالجمرة
والعقرب والخنزير والكلب العقور والغراب والحدأة والذئب والاسد والنمر والذئب
والنسر والعقاب والبرغوث والبق والزنبور والقراد والحملد والقرش وما استنبهها
القرشام والقرشوم والقراشم القراد الفخم •

القرغيلان دويبة عريضة مخبئية البطن والظاهر اصدله قرغيل فريدت فيه ثلثة
اقوف لان الاسم لا يكون اكثر من خمسة اقوف وتصفيره قريفة قاله الجوهري •

القرعوش القراد الغليظ •

القرقف كهد حديد صغير معروف •

القرقفنة بالنون المشددة كذا ضبطه في العباب روى الدينوري في المجالسة
والرحمن بن واين الاثير بن هديث وهب اذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على الهله جاء طائر يقال له
القرقفنة فيقع على شريق بابه فيمكث هناك اربعين يوما فان الكرطار وذهب وان لم ينكر مسبح
بجناحيه على عينيه فصار قفدي يوشن فلوراما رجال مع امراته لم ير ذلك قبلي فذلك القنفذ
الذي لوث لا ينظر الله تعالى اليه قال ابراهيم الحربي شريق الباب مدخل الشمس القنفذ الذي ليل
الذي لا يغار ولا يفهم وذكره الهرويس بمعناه •

القرلي بضم القاف وكسرها مفتوحا مداعب ظله وسياحة ان شاء الله تعالى في باب الهميم قال الجوهري
هو فارس منسوب وقال المبداء هو طائر صغير الحجم حديد البصر سريع الاختطاف لا يرى الا من فرغ
على وجه الماء على جانب كغيره ان الحدأة يهوى باحد عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء
صدرا فان ابصر في الماء ما يستقل بحمله من السمك وغيره انقض عليه كالسهم المرسل فاجره من
قعر الماء وان ابصر في الهواء فاجره من الارض ومنه قول شجاع بنت الحسن •

• كن صدرا كالقرلي • ان راس خيرة تاتي • وان راس شرارة تعلق •

وقال حمزة قد خالف رواه الغضب هذا التفسير فقالوا ان قرلي اسم رجل من العرب كان
لا يتخلف عن طعام احد ولا يترك موضع طعم الا قصد اليه وان صادف في طريق قد سلمه
فصومه ترك ذلك الطريق ولم يمر به فلذلك قالوا فيه اطعم من قرلي فهذا ما حكاه النسابة

في تفسير هذا المثل ثم قال واقول انا انه خليف ان يكون هذا الرجل تشبه بهذا الظاهر وتسمى باسمه

- يا من جفاني وعلما • نسيت اهلا وسهلا •
- وما تم حبت حتى • رايت مالي قلا •
- اني اظنك تحكي • بما فعلت القسولا •

القرم ولد الظبي والراجل الابل ذوات الساميين وفي الحديث تردى قرم لبعض الناس على رأسه في بئر فلم يقدر واعلم تخليصه فسالوه صلى الله عليه وسلم قال انقوه ثم قطعوا انفسه واما قولهم في المثل دليل على بقرمته فهي شجرة ضعيفة لا شوك لها قال لغير

- كاد الغرزدق ان يعرود بحاله • مثل الدليل يعرود تحت القرم •

يضرب لمن استعان بضعيف لا انصرة له لان القرم شجرة على ساق لا تكن ولا تظل

القومة والقوم الاروية والقوم وفتح القاف ذكر الوعول صكها ابن سيدة

القربى مقصور وروية طويلة الرجلين مثل الخنفسا او اعظم منها بيسير وقال الحيداني في

قولهم الاقرب من القربى انها الجعل وقال في موضع آخر مثل الخنفسا منقطعة الظهر طويلة القوائم

وفي ادب الكاتب انها اكبر من الخنفسا قال لا اخطئ بصيف جارية وبعلمها

- الا يا عباد الله قلبي منتم • با حسن من صلا واجمعهم فعلا •
- ينام اذا نامت على عنقاها • ويستمق فيا كاسلانة او اخلا •
- يذرت الى اخسائها كل ليلة • وبيب القربى يات معانقاي سلا •

قال الجاحظ انها تقاات الروث وتطلبه كما يطلب الجعل

الامثال قال القزويني في عين لها حسنة وقالوا الرق من قربي لان كل من يات بالصحر الاول

من قام الى الغايط يتبعه كالجعل لانه نوع من الجعل قال الشاعر

- ولا اطلق الجارات بالدليل قانعا • قنوع القربى اخلفتها مجاهدا •

القويه والقوي بالواو والراء المهملة كتحديق الثور المرس قال له الجوهري وغيره

القرود بكسر القاف وبارأى نوع من السباع قال الخطبة لما حبسه عمر بن الخطاب

- ما ذا تقول لا فراخ بذي سرخ • فخص الحواصل للماء ولا شجر •
- القيت كاسهم في حق مظلمة • فاضفض عليك سلام الله يا عمر •
- انت الامام الذي لم يعر صاحب • القى عليك مقاليد النهى البشر •
- لم يؤثروك بها اذ قد موكرها • لكن لانفسهم كانت لك الاثر •
- فامتنى على صبيته بالمرل كنهم • بين الاباطح يعيش ما بها القرز •
- اهل فداؤك كم بيني وبينهم • من عرض داوية يفتي بها الخبز •

القرم الفحل الكبير من الابل الذي يترك الركوب والعمل ويودع العجلة والجمع قروم والقوم من الرجال

السيد العظيم المحترب للامور على المثل فذكره قال الشاعر

- الى الملك القرم وبن الهمام • وليث الكتيبة بالمرزوم •

عطف صفة على صفة لشئ واحد كقولك جاني الظريف والعاقل وانت تريد شخصا واحدا

روى مسلم وابوداود والنسائي عن حديث بن شهاب ان عبد الخطيب بن ربيعة والحارث قال

اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما وقلوا بعتنا هذين الغلامين ربيعة
والفضل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلما هاجرهما على هذه الصدقات فاذنوا ما تودون الناس
واصابهما اصاب الناس فبينما هما في ذلك اذ جاء علي بن ابي طالب رضي الله عنه فوقف عليهما فذكر
له ذلك فقال لا تفعلوا فوالله ما هو بفعل والحق على رضي الله عنه رداه ثم اضبط عليه وقال انا ابو
الحسن القرم والله لا ابرح من مكان حتى يرجع اليكما ابنا كما فعل رجعا فاذننا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انت ابرأ الناس واوصل الناس وقد بلغنا النكاح فحسنا لتوحرنا
على بعض هذه الصدقات فتودس اليك ما تودس الناس ونصيب كما يصيبون فسكت صلى الله عليه
وسلم طويلا ثم قال ان الصدقة لا تتبعني لاني محمدا ناسا او ساخ الناس ادعوا الى محبة بن جوف
نوف بن الحارث بن عبد المطلب قال في اذه فقل لمحبة انك الفضل ابتك فانكهم وقال لنوف
ابن الحارث له انك ربيعة ابتك فانكهم وقال لمحبة بن جوف اصدق عنهما من الحسن كذا وكذا انتهى
ملخصا قوله رضي الله عنه ان ابو الحسن القرم هو بتونين حسن والقوم مرفوع قال ذلك لاجل الذي
عنده من العلم وكان رضي الله عنه يقول هذه الكلمة لحدا الاخذ في بيان قضية تشكل عليه غيره وهو
يعرفها ولذلك جوس كلامه هذا محرجا لاختلافه في قضية ولا ابا الحسن في هذه قضية مشكلة
وليس هناك من يبينها كما كان يفعل ابو الحسن الذي هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه.

القصة بالنظم الصفحة قاله الجوهري.

القسورة الاسد قال الله تعالى كانهم هم مستفزة فرت من قسورة روي البرازيلان وصحيح
عن الجوهري رضي الله عنه انه قال القسورة الاسد قال الشعر.

• مضمون تحذره الابطال • كانه القسورة الزمال •

روي ابن جرير وباسناد الى الحكم بن عبد الله بن خطاب عن الزهري عن ابي واقد قال لما ترك عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه الجابية اتاه رجل من بني تغلب يقال له روح بن جبيب باسد في تابوت
صقي وضع بين يديه فقال رضي الله عنه اكسرت له نابا او تخلف قالوا لا قال الحمد لله سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما هي صيد يصاد الا ينقص في تسبيحها بقسورة اعبد الله تعالى ثم خلى
سبيله وقد تقدم في باب الفتيان المجهلة انه روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه مثله ذلك في الغراب
وقال ابن عباس رضي الله عنهما القسورة هو بلسان العرب الاسد وبلسان الحبشة القسورة
وبلسان فارس شير وبلسان القبط ارناء وقيل القسورة فعلوه من القسر وهو القهر سمي الاسد
بذلك لانه يقرع السباع وقال ابن جبير القسورة رجال القنص وقيل القسورة الرجال الشداد
وقال تغلب القسورة سواد اول الليل فاصفة لالهة والمعنى فرت من ظلمة الليل ولا شئ اشدة
نفارا من غير الوحش يقال واللفظة مأخوذة من القسر الذي هو الغلبة والعجز والاعلم.

القشمان كما لعقربان والتعبان النسر قال الشعر.

• تركت اباك قد اطلت ومالت • عليه القشمان من النسر •

اطلى الرجل ان مالت عنقه لموت او غيره.

القشة القودة قاله الجوهري وقال الاصمعي هي الصغيرة من اولادها.

الامثال قالوا اكيس من قشبه يضرب مثلا للنصار خاصة.

القصير مصر وفي مصر ضرب من الافاعي

القط السنور والانشى قطه والجمع قطاط وقطط قال ابن دريد لا احبها غير محبة
قلت وهو محجوج بقوله صل الله عليه وسلم عرضت علي جهنم فرأيت فيها المرأة الحميمية صاحبة
العط الذي ربطته فلم تظمه ولم تسرحه كذا رواه الربيع الجيزي فيمن ورد مصر من الصحابة
رضي الله عنهم ولما اتصلت ميسون بنت جحدر الكلبية ام يزيد بن معاوية رضي الله عنه وكانت
ذات جمال باهر وحسن عام اعجب بها معاوية رضي الله عنه وحبها لها قصر اشرفا على العوطة
وزينة بالوان الزخارف ووضع فيه من اواني الذهب والفضة ما يضا فيه وفعل اليه
الديباج الرومي الملقون والوشى ما هو لابق به ثم اسكنها مع وصايف لها كما مثل الخور
العين فلبست يوما فخر ثيابها وقطعت وترزيت بما اعتد لها من الحل والجر الذي لا يوجد
مثله ثم جلست في روضتها وحوالا الوصايف فنظرت الى العوطة واشجارتا وانهارتا وسمعت
تجاوب الطير في اوكارها وشممت نسيم الازهار وروائح الراحين والنوارف فذكرت جحدر الى
اترابها واناسها وتذكرت مسقط رأسها فبككت وتمهنت فقالت لا بمصطفى خطايا ما بك
وانت في ملك ايضا هي ملك بليس فتنفست الصعدا ثم انشدت

- لبست تحف الارياح فيه • احبت الى من قصر منيف
- ولبس عباة وتقر عيني • احبت الى من لبس الشفوف
- واكل كهيئة في ظل بيتي • احبت الى من اكل الرغيف
- واصوات الريح بكل فج • احبت الى من نقر الدفوف
- وكلب ينبع المطراق دوفي • احبت الى من قط الوف
- وبكر يتبع الاصعاع صعب • احبت الى من بعل زفوف
- وحق من بني عمي خفيف • احبت الى من على عنوف

كان
كسيرة

من دخل معاوية رضي الله عنه غرقة الخطبة ما قالت وقيل انه سمعها وهي تنشد ذلك فقال
ما رضيت ابنة جحدر حتى جعلتني على عنوقا فاذا هي طابق ثنائرا وما فلما ضجعت في
القصر فهو لا ثم سيرة وما الى اهلها بنجد وكانت حاصلا يميز فلولته في البادية وارفضته
سنتين ثم اخذه معاوية رضي الله عنه منها بعد ذلك والارواح جمع ترك قال ذو النمة

- اذا هبت الارواح لم تجو يا بني • به اهل من تاج قلبي مهورها
- هوى يذرف العنان منه انما • هوى كل نفس حيث حل جسيمها

فقد ابدع واصنى فمن قال هبت الارياح فقد اخطا ووهم والاصواب هبت الارواح
كما قال ذو النمة وتقدم عن ميسون والعدة في ذلك ان اصل روح لا اشتقاقها من
الروح وروى هذا الخبر على غير هذا الوجه فاوردته لتحصل الفائدة وهو قيل لما اتصلت
ميسون بنت جحدر بمعاوية رضي الله عنه ونفعا من البدو الى الشام كانت تكثر الخنثى الى
اناسها والتذكر لمسقط رأسها فاستمع عليها معاوية رضي الله عنه ذات يوم وهي تنشد
الابيات المذكورة اعلاه

- لبست تحف الارواح فيه • احبت الى من قصر منيف

- ولبس عباة وتقرع عيني • احب الى من لبس الشغوف
- واكل كيرة في ظل بيتي • احب الى من اكل الرغيف
- واصوات الرياح بكل فج • احب الى من نثر الدفوف
- وكلب ينبح المطراق دوني • احب الى من قط الوف
- وبكر يتبع الاضغان صعب • احب الى من عالج عنوف

قلت سمع معاوية رضي الله عنه الابيات قال لها ما رضيت ابنة محمد لصي جعلتني علي عنوقا
هي طالق **وهك** بن فلكان وغيره في ترجمه الامام ابي الحسن طاهر بن احمد بن يابشاد النخعي
انه كان يوما في سطح جامع مصر ياكل شيئا وعنده بعض اصحابه فحضر قط فرموا له لقمه فاخذها
في فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له لقمه ثانيا فاخذها وذهب ثم عاد ورموا له شيئا فاخذها
وذهب ثم عاد ففعل ذلك مرارا كثيرة وهم يرمون له وهو ياخذ ويغيب ثم يعود منه غوره
فتعجبوا منه فتبعوه فاذا هو ياخذ ذلك الطعام ويدخل به الى حجرة فيها شبه البيت الحرام
وفي سطح ذلك البيت قط اعلى فاذا هو يضع الطعام بين يديه فتعجبوا منه ذلك فقال
الشيخ بن يابشاد اذا كان هذا حيوان الخرس قد سحر الله له هذا القط وهو يقوم بكفاية
ولم يحرم الرزق فكيف يضع مثل ذلك قطع الشيخ علائقة وترك خدمه السلطان وزعم بيته
وترك جميع اشغاله لئلا يعلم الله تعالى الى ان مات في شهر رجب سنة تسع وستين واربعمائة
ويابشاد كلمة العجبية يتضمن معنى الفرح والسرور **وهك** تقدم بعضه في باب التين
المهمله في لفظ السور وسية ان شاء الله تعالى بعضه في باب الهاء في لفظ الهرة وبغيره
ياقي ان شاء الله تعالى في باب الهاء ايضا

القطا طائر معروف واحده قطاة والجمع قطاوت وقطيات وهم من ذكر ان القطا طائر الحمام
الرافعي في كتاب الحج والاطعمة ومن اهل اللغة ابن قتيبة واشدد قول النابغة الديباني

• واحكم حكم قطاة القوم اذ نظرت • الى حمام شراع واردا الحمد
قال الاصمعي هذه زرقاء اليمامة نظرت الى قطا قال البطلموسي في الشرح وليس في بيت
النابغة وليس علم انه اراد بالحمام القطا وانما علم ذلك بالخبر المروي عن زرقاء اليمامة انها
نظرت الى قطاة فتأملت ياليت ذا العقدة لنا ومثل نصفه معه الى قطاة اجلنا اذ لنا
قطاة مائة قال وقوله واحكم حكم قطاة الحنظل اصيب في امره كاحصا به فتاة الحنظل فهو
من الحكم الذي يراد به الحكمة تارة الحكم الذي يراد به العقدة قال الله تعالى ولما بلغ الشدة
والسنون اتيناها حكما وعلمنا اس حكمه قال وكان الاصمعي يروي شراع بالسين المجع
يريد الشئ شرعت في الماء ورؤس غيره سراج بالسين المهمله والحمد بالماء العقيل انتهى
وكان عقدة الحمام الذي رآه ست وستين فتمنت ان يكون لها هذا الحمام ومثل نصفه
وهو ثلاث وثلاثون مجموع ذلك تسعة وتسعين فاذا ضم اليها حاصتها كان مائة وقد
تقدمت الاشارة الى ذلك في باب الحاء المهمله في الحمام ويقال لها ام ثلاث لانها اكثر
ما تببيض ثلاث بيضات قال الشاعر

• وام ثلاث ان شين عققها • وان شين كان القبر منها نصيب

يقول ان ثبت فراخها فارقتها وهو مع ذلك عقوقها وان متن لم يقبر الا وهي ثوبه قلعة
والنصيب القعب والبلاويقال للقط والحمام والنواها امهات الجوازل والجوازل افراها
الواحدة جوزل قال ذو الذمة

سوى ما اصاب الذئب منه وسرب لطافت منه امهات الجوازل
وقد تقدم قريب من هذا في باب الجيم وسميت القط لحكاية صوتها فانها تقول ذلك ذلك
تصفها العرب بالصدق قال الشاعر

والناس اهدى في البقيع من القط واصل في الحسنى من الغرابان
قال الكمي في وصفها

لا يكذب القول ان قالت قطا صدقت لكل ذي نسبة دابة ينحل
وانشد ابو عمر بن ابر في التمهيد قول الشاعر قال الجرد واطنه يوبه بن الحجير

كان القتب حين يقال قدس بليد العارضة او براح

قطاة غرنا شوكت فباتت تجاذبه وقد غلق الجناح

فلما في الليل نالت ما تربي ولما في الصبح كان لها براح

تم قال وقوله غرنا قد تصفى فقال غرنا في الغرور وليس كذلك وانما هو غلبها كما قالت
العرب من غرير ومن غلب سلب وغلق الجناح بالعين المجرى من قولهم لا يخلق الرحمن على
راحمه وقد تصفى بالعين المهملة انتهى **نكتة** ذكر الحريس في الدررة ان ليلى الالهية
وهي المذكورة في الشعر كانت تتكلم بلفظ بهراو ذلك انهم كانوا يكتسرون في المصارعة
فيقولون انت تعلم وانما استاذنت علي عبد الملك بن حروان وبجهرته الشعبي فقال له
انا اذن لي يا امير المؤمنين في ان اضحكك منها فقال افعلى فلما استقرت المجلس
قال لها الشعبي يا ليلى ما بال قومك لا يكتسرون فقال له ويحك ما كنتي تكسرين في
المصارعة فقال لا والله ولو فعلت ذلك لا اغتسلت فجلت عند ذلك واسترق
عبد الملك في الضحك وفي غير رواية بن هشام في ابيات هند بنت عتبة ام معاوية
ابن ابي سفيان رضي الله عنهم

كحن بنات طارق نمشي على النار في مشى القط النواثق

كما ذكره الزبير بن بكار وقاله السهيلي في الترويض الا ينق والحراد بالطارق النجم يريد
ان ابنا النجم في شرفه وعلوه قال الله تعالى والسما والطارق يعني النجم يطارق ليلا
ويخفى نهارا قال الثعلبي انشد ابو القاسم الحسن بن محمد المفسر قال انشدني ابو
الحسن الكارزوني قال انشدني عبد الله بن الرومي

يا راقدا الليل مسرورا باوله ان الحوادث قد يطرقن اسحارا

لا تفزعن بليل طاب اوله فرب انما القيل الحجب الذرا

ثم فسره بانه النجم في قوله تعالى وما ادرىك ما الظارق النجم الثاقب اي المضئ قال
ابن زيد كانت العرب تسمى النجما النجم الثاقب وقيل هو زحل سمي بذلك لارتفاعه
وروي ابن الجوزاعي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الظارق النجم في السماء السابقة

لا يكتنفها غيره من النجوم فإذ أخذت النجوم أمكنتها من السماء هبطت ثم كان معها ثم رجع إلى مكانه من
السماء السابعة وهو زحل فهو طارق حين حين ينزل وطارق حين يصعد والنواقي الكثيرة الأولى
كانها ترمي بالاولاد رميًا والفتق اترجي والنقص والعطافون كان كدرس وجوني وزاد الجوهر في
ثالث وهو العطاف في كدرس غير الكون رقت البطون والظهور صغر الخلف قصار الاذان
وهي الطف من الجونية والجونية سود بطون الاجنحة والقوادم وظهرها اغبر ارقط يعلوه صفة
وهي اكبر من الكدرس يعد له جونية بكدريتين وانما سميت الجونية لانها لا تنفج بصوتها اذا صوتت
وانما تغر بصوت في حلقها والكدرية فضيحة بصوتها تنادي باسمها ولا تنفج العقلة بينها
الا افراد وفي طبعها انها اذا ارادت الماء ارتفعت على اقصاها اسراباً لا متفرقة عند طلوع
البحر فتقطع إلى حين طلوع الشمس مسيرة بسبع مراحل فينفذ تنقع على الماء فتشرب منها والنهل شربة
الابل والغنم اول مرة فاذا شربت اقامت حول الماء متشاغلة الى مقدار ساعتين او ثلاث ثم
تعود الى الماء ثانية وهذا بعد ما كاهه الواسد المفسر في شربه ليدون ان ابي الطيب المتبني في قوله

• واذا المحارم والصورم والقفا • وبنات اعوج كل شيء كجم •

ان اعوج قبل كرم كان لبني هلال بن عامر وانه قيل لصاحبه ما رايت من شدة عدوه فقال ضللت
في بادية وان راكبة فنظرت سرب قطا تقصد الماء فتبعته وان اغضضت من لجامه حتى توافينا الماء
دفعه واحدة انما قلت وهذا غريب شيء يكون فان العطاش شديداً يطيران واذا قصدت الماء
اشد طيرها اكثر ثم ما كناه حتى قال وكنت اغضض من لجامه ولولا ذلك لكان سبق العطاش ويوسف
العطاش بالهداية والعوب تضرب بها المثل في ذلك لانها تبيض في العفر وتسقي اولادها في البعد
في الليل والنهار فتجي في الليل المظلمة وفي حواصدها الماء فاذا اصارت حبال اولادها صاحب قطا
فلم تخط يعلم ولا اشارة ولا شجرة فبجان من هذا الى ذلك وقول ابو زيد الكلبي ان العطاش
تطلب الماء من مسيرة عشرين ليلة ودونها وفوقها والجونية منها تخرج الى الماء قبل الكدرية قال غيره

• وانت الذن كلقتني دلج السرى • وجون العطاش بالجدتين جفوم •

وقال الشاعر في وصفها •

• اما العطاة فاني سوف العتها • نعتا يوافق معنى بعض ما فيها •

• شكا خطوته في ريشها طرف • سود قوايمها صهبت حواينها •

وقال الزاهي العقبلي في العطاش وفرضها •

• فلم دعته بالعطاة اجابها • بمثل الذن قالت له لم يبدل •

• وانت يا قوت في مجمع البلد ان لابي العباس الضمير رحمة الله عليه •

• كرم من ريش عايش من بعد باين • بعد موت الطيب والعوداد •

• قد يصاد العطاش فيجوسد • ويكل العطاش بالقسياد •

ذكر انه كان بين ابي الفضل الموصوف بابن العطاش الشاعر المشهور البغدادي وبين الجيص
بيص التميمي مناضرات منها انه حضر على سماء الوزير فذا ابو الفضل قطاة مشوية وقد رما إلى
الجيص بيص فقال للجيص بيص للوزير يا مولاي هذا الرجل يوزيني قال كيف قال ليشر إلى يقول
• يتم بطرق اللوم اهدى من العطاش • ولو سلك سبل المحارم ضللت •

• ارى الليل يجلوه النهار ولا ارى • ضلال الخا زرع عن تميم تملت •

• ولوان برغوثي على ظهر قملة • يكر على صفي تميم لولت •

ولابي الفضل فواد ومنها انه قعد يومًا مع زوجته ياكل طعامًا فقال لها اكشفي رأسك ففعلت
فقرأ سورة الاخلاص فعالت ما الخرف فقال اذ اكشف المرأة رأسها لم يخف الملائكة واذا قرئت
سورة الاخلاص هربت الشياطين وان اكره الزحمة على المائدة **فائدة** العرب نصف القطا
بحسن المشي لتقارب خطاها ويشبه مشي النساء المحقرات بمشيتهن واما احسن ما ريت في ذلك قال
هند بنت عتبة في يوم احد في غير رواية ابن هشام •

• نحن بنات طارق • نمشي على النمارق • نمشي القطا الفواق •

الى اخر الروي كذا ذكره البربر بن بكار كما سبق قال السهيلي في الروضيق انها تملت بهذا
الروي وان لم يندبت طارق بن بياض الا ودية قالته في حوب الفرس لا يا وفعلم هذا يكون
النشوة بنات طارق بالنصب على الاختصاص كما قال نحن بني ضبة اصحاب الجمل وان كانت
ارادة النجم فباتت مرفوعة لانه خبر مبتدأ اي نحن شريفات رفيعات على النجوم قال وهذا
الدويل عندى بعيد لان طارق اوصف للنجم لطروقه فلوارادته لعلت نحن بنات
الطارق الا انى رايت البربر بن بكار قال في كتابه انساب قريش صدقني يحيى بن عبد الملك
المزرى قال جلست يوماً وراء الفتيك بن عثمان الجاهلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان متقن فذكر الفتيك واصحابه قول هند يوم احد نحن بنات طارق ثم قال لو اتقوا طارق
فعلت النجم انما قب في لفتت الفتيك وقال يا ابا زكريا كيف ذلك قلت قال الله تعالى والشمس
والطارق وما ادرىكم ما الطارق انما كانت بنات النجم فقال حسنت انني
ومراد ما بقولها القطا الفواق الكثرة الاولاد قال الجوهري فقلت المرأة اذا كثرت اولادها
فهي فاقنق مفتاق **ومن** هذا الحديث الذي رواه ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم
بالابكار فانهم اعذب افوايا وانفق ارحاماً وارضى باليسير وهكذا الى بالاجماع وعد الراعي
والاصحاب في كتاب الحج القطا على الحمام فاجبوا على الحمام اذا قلن الواحدة شاه وان كان لا مثل
منه النعم قال الشيخ محبت الدين الطبري ولذلك عذرت الجوهري على الحمام والمشهور خلافه •

الامثال قالوا ان نسب حنة قطاة وهو من النسبة وذلك انها اذا صوتت فانها تنسب
لانه تصوت باسم نفسها لانه تقول قط قط وقالوا اصدق من القط واقصر من ابهام العقلا
وقالوا لوزك القطا ليدانام وسببه ان عمرو بن مامة نزل على قوم من مراد فطرقوه ليلا فاشدوا
العقل من اماكنها فرائها احرارة طيرة فنبهت زوجها فقال لانا هذا العقل فقلت لوزك
العقل ليدانام يضرب لمن حمل على مكروه من غير ارادته وقيل قالته امرأة يقال لها حذام لما رأت
القطا طار ليلداً فقالت •

• الا يا قومنا اركلوا وسيروا • فلوزك القطا ليدانام •

فلم يلبثوا الى قولها واخذوا الى مضاجعهم فقام فيهم رجل منهم وقال •

• اذا قلت حذام فصد قوما • فان القول ما قلت حذام •

ففر القوم واركلوا والبقوا الى واد قريب منهم فاعتصموا به حتى اصبحوا واستنصوا

فمعدوهم بضرب هذا البيت لمن ظهر منه الصدق وحذام مبنى على الكسر مثل احس وقالوا البيهقي
 القطا يحسنه الاجدل وقد تقدم وقالوا ليس قطا مثل قط اي ليس عظام القطا الا كما بر مثل الاصا
الحواشي اذ اخرج عظامها واخذ من رماها واغلى بزيت القار وطلب به على رأس القرع وموضع
 الثعلب انت الشجر وقال ابن زهر انه يوتيه ولحمها عشر الهضم روى الفدا واذا اضر رأسها وليس
 وصرف في ثوبه كان جديرة وعلق على خذ امرأة وهي نائمة اجبرت بجميع ما في نفسها وبما فعلته
 فان خلطت في الكلام فارم به عنها ليلتا تنو سوس واذا شق بطن قطا تين ذكر وانثى وطلخ
 بطنها واخذ وسمها وجعل في قارورة ودهن به الشان وهو لاء يعلم احب الداهن حب
 شدة **الخاتمة** روس ابن صبان وغيره من حديث الى ذر رضي الله عنه وابن ماجة عن حديث جابر
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله تعالى مسجداً ولو كحفص قطاة بنى الله تعالى
 له في الجنة بيتاً مثله وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله تعالى مسجداً ولو
 كحفص قطاة بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة مثله كحفص العقاة بفتح الميم موضعها التي يجثم فيه
 وتبيض مكانها تغص عنه التراب اي تكشفه والغص البحث والكشف وخصت القطاة بهذا
 لانها لا تبيض في شجرة ولا على رأس جبل انما تجعل مجتمها على بساط الارض دون سائر
 الطيور فلذلك شبه به المسجد ولانها توصف بالصدق كما تقدم فكانه اشبه لكالي الاطراف
 في بناءه كما قاله سيدنا الشيخ العارف ابو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى قال في العبودية الانما
 في طي الاحكام من غير شهوة ولا ارادة وهذا شان هذا القطا وقيل انما شبه به ذلك لان خصوصها
 يشبه محراب المسجد في استدارته وتكوينه وقيل خرج ذلك مخرج الترغيب بالقليل عن مخرج
 الكثير كما خرج مخرج التحذير بالقليل عن الكثير كقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق
 البيضة فتقطع يده ويسرق الجبل فتقطع يده ولان الشارع يضرب المثل في الشيء مما لا
 يكاد لا يقع كقوله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا ولو عبد اجسيتا وقد ثبت عنه صلى الله
 عليه وسلم انه قال لا يئمه من قرئش وقيل امراد طاعة من ولاه الامام عليكم وان كان عبد اجسيتا
التعبير القطا في المنام يدل على الصدق والفصاحة والانس والالف ورتبها دلت

دلة القطا على امرأة محبة بنفسها وهي ذات جمال غير الف واية تعالى الموفق
القطا بتشديد الطاء قال القزويني سمكة عظيمة ذكرها ان عظم حلقه يتخذ فطرقة ويعبر
 الناس عليها وشيخه اذا طلى به البرص يزول

القطا في الصغر يضم قافه ويفتح وهو من اعظم الطيور التي يصاد بها وهو غريز الوجود
قطرب طائر يحول الليل كله لا ينام وقالوا اجول في قطرب واشهر من قطرب وقطرب لقب
 محمد بن المستنير النخعي صاحب المثلث وغيره كما في اهل العونية وكان يوصف على الاشتغال
 والنعم فكان يترك الى سبويه قبل حضور كل احد من الدامدة فقال له يوماً ما انت الاقطرب
 ليل فبقى عليه هذا اللقب توفي سنة ست وثمانين والقطرب والقزوب قاله ابن سيده
 وانه الذرمة السعالي وقيل هما صفار الجني وقيل القطر رب صفار الكلاب واحدهم قطرب
 والقطرب دويبة لا تستريح نهاراً سعيها وقالا امام محمد بن ظفر القطرب صيوان يكون
 بالصعيد من ارض مصر يظهر للمنفرد من الناس اذا كان شجاعاً صده عن نفسه والالم يفته

حتى ينكح فاذا نكح ملك وهم اذ راوه ظهر له القطرب قالوا المنكوح ام مروع فان قال
منكوح يتسوا حيا سامة وان قال مروعاً عاجوه وقد رايت اهل مصر يهيجون بذكره انتهى
والقطرب النار والذئب الامعظ والسفينة ونوع من الماء ضوليات وفي الحديث
لا يبقين احدكم جيفة ليل قطرب نهراً وهذا من كلام ابن سعد ورضي الله عنه رواه
ابن اياس العسقلاني في كتاب الثواب مرفوعاً عليه وقالوا في معناه ان القطرب بالفتح
في النهار والمراد لا ينما من احدكم الدليل كله كانه جيفة ثم يكون بالنهار كانه قطرب بكثرة
جولانه وطوفانه في احد بناه فاذا امسى كان كالتقيف فينام ليله كله حتى يصبح كالجيفة لا يترك

القشعبان كهرجان ودوية كالحنفصة قاله في العجائب

القعود من الابل ما اتخذ الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع اقعده وقيده وقعدان

وقعايد وقيل القعود القلوص وقيل البكر قبل ان يثني ثم هو جمل والقعود الفصيل

القميد بفتح القاف الجراد الذي لم يستوجبا حاه والعقيد من الوقش الذي

ياتيك منه ورائك وهو ضلف النطلي

القعقع كل غلع طائر ابيض ابلق ضخم من طير الماء طويل المنقار قال الجوهري زاد بن

سيدق وفيه بياض وسواد

القلوب بالكسر الحار الخفيف الخفيف في السير

القلقلاني طائر كالفاضة قال الجوهري وغيره

القلوص من النوق الشابة وهي بمنزلة الجارية في النساء وجمعها قلص وقلايص مثل

قدوم وقدم وقديم قاله الزجاج

• متى يقول القلص الدواسما • يحلن ام قاسم وقاسما

نصيب القلوص كما ينصب بالظن وهي لغة بني سليم ومنه قول عمرو بن ابى ربيعة

• انا الرجيل فدون بعد غد • فمتى يقول الدار تجمعينا

وقال العدوس القلوص اول ما تركب من اناث الابل الى ان تثني فاذا اثنت فهي ناقة

وقد تقدم في باب العين المهملة في الكلام على العير قول سالم بن دارم

• لان منن فزار يا خلوت به • على قلوص واكتبها باسبار

روس ابن المبارك في الزهد والرقائق عن ابى القاسم مولى معاوية قال قبل اعرابي على

النبى صلى الله عليه وسلم على قلوص له صعب فكان كل دني الى النبى صلى الله عليه وسلم ليس له

يفر منه القلوص وجعل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يفتيكون ففعل ذلك ثلاث مرات

ثم وقصه فقتله فقتل يا رسول الله ان الاعرابي قتله قلو صه حين صرعه فقال صلى الله عليه

وسلم نعم وافواكم ملاي من دمه كذا رواه ابن المبارك مرسل وهو في الاحياء

في الافة العاشرة من افات اللسان وفي سنن ابى داود وعن اسحاق بن عبد الله بن

الحارث مرسل ان النبى صلى الله عليه وسلم اشترى ببضعة وعشرين قلو صاة فاهدا

الى ذريته وفي كامل بن عدى في ترجمة عمارة بن ارياد ان القيد لاني عن ثابت عن

النسب ما كثر رضي الله عنه ان ذابرون اهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم حلة فومت

بعشرين يعير فليعسر صلى الله عليه وسلم ثم كسا ثوبا عررضي الله عنه ثم قال صلى الله عليه وسلم اياك ان يخرج
 عنها وروى الحاكم عن ابى الزبير عن جابر رضي الله عنه قال استبوت خديجة رضي الله عنها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فزيتني الى سوس كل سنة بقلوص ثم قال صحيح المعروف من ذلك ما في طبقات
 ابن سعد قال لما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة قال له ابو طالب انا رجل لا مال لي
 وقد اشتد علي الزمان وهذه غير قومك قد حضر فروجها الى الشام وخديجة بنت خويلد
 عنها تبعث رجلا من قومك في غير ما فلو جئت فحضرت نفسك عليها لا سرعت اليك وبلغ ذلك
 خديجة رضي الله عنها فارسلت اليه صلى الله عليه وسلم وقالت انا اعطيك ضعف ما اعطى رجلا
 من قومك وفي رواية ان اباطيل انا ما فعل هل لك ان تستخرجني محمد صلى الله عليه وسلم
 فقد بلغنا انك استخرجني فلانا بغيرك ولشنا نرضي محمد صلى الله عليه وسلم دون اربع بركات
 فقالت خديجة رضي الله عنها لو سالت ذلك لبعيد بغيض فعلنا فكيف وقد سالت لجيب
 قريب قال ابو طالب هذا رزق ساقه الله اليك يخرج صلى الله عليه وسلم مع غلامه ميسرة
 وجعل عموته يوصون به اهل البعر حتى قدما بصري فمارض الشام فنزل في ظل شجرة فقال
 لسطور الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الابني قال السهيلي يريد ما نزل تحتها هذه
 الساعة الابني ولم يرد ما نزل تحتها قط الابني لبعده العهد بالانبياء قبل ذلك والشجرة دائمة
 في العادة هذا العمر الطويل لا ان تصح رواية عن قال في هذا الحديث لم ينزل تحتها احد
 بعد عيسى بن مريم عليهما السلام فتكون الشجرة على هذا مخصوصة بالانبياء وذكر ابو عمر بن
 عبد البر ان سطورا راه وقد اظلمت عمامة فقال هذا ابني وهو افوا الانبياء ثم باع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سلعة فوقع بينه وبين رجل على علاج فقال احلف باللات والعزى فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بها قط واني اراهما فاعرض عنهما فقال الرجل القول
 قولك وكان ميسرة اذا كانت لها 40 واشتد الحر ترس ملكين يظلمان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من الشمس وكان الله عز وجل قد انقضى الحجة عليه ميسرة وكان كانه عبده وباعوا
 تجارتهم ورجعوا ضعف ما كانوا يرجعون فلم يرجعوا وكان بحر الظمآن تقدم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاجبر ما بالترح ثم قدم ميسرة فاجبر ما بذلك ايضا وبما شاهده من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبما قال له الراهب فاضعفت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضعف ما سمعت
 له وقد تقدم للقلوص ذكر في لفظ الغلو في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يربى
 القدوة للصدق كما يربى اهدكم فلو او قلوصة والقلوص ايضا الا انني من الطعام

في
 او فصيله

القلب كالسكين الذئب وكذلك القلوب كالخوص قال الشاعر

• اما من ابى علم واهب • اكول قلوب باصدى المناكب •

القمري طائر مشهور كنيته ابو زكريا وابوطيحه وهو من الصوت والاني قمرية و
 الذكر ساق حوتو الجمع قمار غير مصروف قال ابن القمام في النسب القمريه
 تشبه الجص لبيضا واظلمها بمصر منها الحاج بن سليمان بن افلح القمري مصري روى
 عن مالك بن انس والليث وغيرهما ما في حياة سنة ثمان وتسعين ومائة روى عنه
 محمد بن سلمة المراد وغيره قال والقمري طائر منسوب الى هذه البلدة هكذا ذكره صاحب

الجل وقال ابن سيدة القرن طائر صغير من الحمام والاني قمرية وجمعها قارس وقمرى القري
وكان عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه لما طلق زوجته عاتكة بنت سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل بنشد

- اغانك ما النساك ما در شارف • وما ناح قمرى الحمام المطوق
- اغانك قلبي كل يوم وليلة • اليك با تحفى النفوس معلق
- ولم ارضى طالق النوم مثله • ولا مثله من غير هم يطلق
- لها خلق جزل ورأى ومنصب • وخلق سرى في الحياة ومصدق

فرق له ابوه واهله ان يراجعها والقصة في ذلك حسنة صولية جدا ذكرها في كتابه الباقى
والتمهيد وغيرهما وقال القزوينى اذا مات ذكر القمارس لم تنزف انثا بعدها وتنزع
عليها الى ان تموت ومن العجبان بيض القمارس يجعل تحت الفواخت وبيض الفواخت
تحت القمارس وقيل ان الهوام تهرب من صوت القمارس وروى ابو المظفر بن النعمان
عن والده قال لشدنا سعيد بن المبارك الخوى لنفسه

- ارى الفضل من تاج النخاعله • وجهل الفتى يسعى له في التقدم
- كذا كرس الخفاش ينجيه قبحه • وقد كسب القمرى حسن الترم

قال كان الشافعى رضي الله عنه جالس بين يدي مالك بن انس رضي الله عنه فجاءه رجل
فقال مالك انى رجل ابيع القمرى واخفى بعثت اليوم قمرى فردة على المشتري وقال
قمرى لا يصيح فخلعت بالطلاق انه لا يهدى من الصياح فقال له الامام مالك طلقت
امرأتك ولا سبيل لك عليها وكان الشافعى رضي الله عنه يومئذ بن اربع عشرة سنة فقال
له لذلك الرجل ما اكثر صياح قمرى كرام سكوته فقال لا بل صياحه فقال لا طلاق عليك
فعلم بذلك مالك فقال يا غلام من اين لك هذا فقال لانك صدقتنى عن الرضى عن
ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ام سلمة رضي الله عنها ان فاطمة بنت قيس قالت يا رسول الله
ان ابائهم ومعاوية خطبا فقال صلى الله عليه وسلم اما معاوية فضعلوك لا مال له
واما ابوجهم فلما يضع عصاه علم عاتقه وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اباجهم
كان ياكل وينام ويستريح وقد قال لا يضع عصاه على الميزان والعرب تجعل اغلب
الفعلين كذا ومته ولما كان صياح قمرى هذا اكثر من سكوته فجعلته كصياحه
دائما فتعجب مالك من احتجاجه وقال له افنت فقد ان لك ان تفتى فافتى في ذلك
السن رحمه الله **عريضة** ذكر ابن خلكان وابن الاثير في تاريخهما ان بعض الملوك
بقلاع الهند اهدى للسلطان محمود بن سبكتكين هدايا كثيرة من جملة طائر
على هيئة القمرى من خاصيته انه اذا حضر طعام وفيه سم ومعت عيشاه وجوى
منها ماء ويتحجر فاذا حكه ووضع على الجراحات الواسعة نجحها ذكر ذلك ابن الاثير
في حوادث سنة اربع وعشرين واربعمائة وذكره ابن خلكان في ترجمة السلطان
المذكور ثم ذكر ايضا في ترجمته عن امام الحرمين عبد الملك بن الشيخ ابى محمد بن
الجوينى ان السلطان المذكور كان حنفى المذهب وكان مولعا بعلم الحديث وكان

ليسمع عنده الحديث وكان يسأل عن معناه فيجده أكثره موافقاً للإمام الأعظم الشافعي رضي الله عنه
فجمع فقها المذنبين والتمس منهم الكلام في بصرى أحد المذنبين فوقع الاتفاق على أن يصلي
بين يديه كعتني على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه ثم على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي
الله عنهما ركتان لينظر السلطان إلى ذلك ويخبر بالاحسن فصلى القفال والمروزي بطهارة
سابعة وشرايط معتبرة من الظهارة والسترة واستقبال القبلة واتى بالاركان والمهيات
والسنن والابحاض على حد وجه الكمال فكانت صلاة لم يجوز الشافعي ورواها ثم صلا ركعتين
على ما يجوز أبو حنيفة فلبس جلبه كلب مدبوغاً ولطخ بعضه بالبخسنة وتوضأ ببسبب التمر
وكان ذلك في صميم الصيف فاجتمع عليه الذباب والبعوض وكان وضوءه منكساً منعكساً
ثم استقبل القبلة والزم بالصلاة بغير نية في الوضوء وكبر بالفارسية ثم قرأها ووركل
شهر ثم تغيرت الدلك من غير فصل بينهم ولا طابنته وتشهد وشرط في اخوها وخرج من غير
نية السلام وقال ايها السلطان هذه صلاة أبي حنيفة فقال السلطان لو لم تكن هذه
صلاة أبي حنيفة لقتلتك لان مثل هذه الصلوات جائزة عند أبي حنيفة فطلب القفال
كتب أبي حنيفة فاح السلطان باحضار ما امر نصرانيا ان يقرأ كتب المذنبين جميعاً فوجد
الصلاة التي صلاها القفال جائزة عند أبي حنيفة فاعرض السلطان عن مذهب أبي
حنيفة وتمسك بمذهب الشافعي رضي الله عنهما وتوفي السلطان رحمه الله تعالى سنة اثنين
وعشرين واربع مائة وتفسيره ووركل شهر ورقان خضرا وان وهو معنى قوله عدما ثبات
قلت وقد ذكر انه ياتي بالسنة والابحاض والاداب والمهيات فتعوله ما يجوز الشافعي
دونها فيمستقيم المشهور انه اني بما لا تصح الصلوة الآتية **وهكذا** حل الاكل بالاجماع كالحام
فانه نوع منه كما تقدم **التعبير** القرية في المنام امرأة ذينة وقيل الغري رجل قاري
العصا يد الشعر طيب الحجرة وقالت اليهود من ران قمر يا اوبليدا او ما اشبه ذلك نال خيراً
وان كان له سافر قدم عليه وان كان في تخم فرج الله عنه وان كانت له حاجة بعيدة قربت
ومن ران هذه الاشياء في زعم الربيع قضيت حاجته وان ران في غير زعم الربيع تأخرت
الحاجة الى الربيع ورويتهم تدل على وضع ذكر الحامل.

القمعة بالتحريك ذباب يركب الابل والظلي اذا اشتد الحر يقال الحمار تقعع اي تحرك
راسها وقال الجاحظ هو ضرب من ذباب الكلاب قال في الكفاية تقعع ذباب ازرق عظيم
القمعونة والمقعوطة دويبة حكاها ابن سيدة.

القفل معروف واحدة قملة ويقال لها ايضاً قال قاله ابن سيده والعقل جمع قملة
وقد قل راسه بالكسر قمل وكنية القملة ام عقبة وام طلحة ويقال للذكر ابو عقبة والجمع
بنات عقبة وبنات الدروز والدروز الحياطة سميت بذلك لما زحمتها وقملة الزرع
دويبة نظير كالجراد في خلقه الخمل وجمعها قمل قاله الجوهري والعقل المعروف يتولد من الترق
والوشح اذا اصاب ثوباً او بدن او ريشاً او شعراً حتى يصير المكان عفناً قال الجاحظ
وربما كان الانسان قمل الطباع وان تنظف وتعطر وبذل الشيا كماعرض لعبد الرحمن
ابن عوف والزبير بن العوام حين استأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في لباس الحرير.

في ذن لها فيه ولولا انها كان في صد القرورة لما اذن لها فيه مع ما قد جاء في ذلك من
التشديد فلما كان في خلافة عمر رضي الله عنه انه راى على بعض بني المغيرة من احوال القيسية
فعلاه بالذرة فقال المغيرة اوليس عبد الرحمن بن عوف ليس الجريح قال وانت مثل
عبد الرحمن بن عوف لا اتم لك ومن طبع القمل ان يكون في شعر الراس في الاحمر امر وفي
الرأس لا بيض ابيض ومتى تغير الشعر تغير الى لونه قال وهو من الحيوان الذي انما
اكبر من ذكوره وقيل ان ذكوره القصبان وقيل القصبان بيضه كما تقدم في باب الفساد
المهله روى الحاكم في اوائل المستدرک عن حديث ابى سعيد رضي الله عنه انه قال قلت
يا رسول الله عن اشدة الناس بلاء قال صلى الله عليه وسلم لا نبيا قال ثم من قال
صلى الله عليه وسلم العلماء قال ثم من قال صلى الله عليه وسلم القمل الحيوان كان اصد هم يبتلى
بالقمل حتى يقتله ويبتلى بالثعلل اصد هم بالفقر حتى لا يجد الا العباة يلبسها ولا اصد هم
كان اشدة فرقا بالبلاء اصد هم بالعطاء ثم قال صحيح الاسناد على شرط مسلم والقمل السبع
الى الدجاج والحمام ويعرض للقرودة واما قملة الشعر فهي التي تكون في بلاء الخيل تسمى
بالفارسية دوه وهي اذا غصت قتلت وهي اعظم من القمل وانما سميت قمل الشعر
لانها سقط منه **قائمة** اختلف العلماء في القمل المرسل على بن اسرائيل فقال ابن عباس
رضي الله عنهما هو السوس الذي يخرج من الخصلة وقال مجاهد والسوس وقادة والكلبي
الجراد الطيار الذي له اجفحة وقيل الذباب وهو الجراد الصغير الذي لا اجفحة له وقال
عكرمة بنات الجراد وقال ابو عبيدة الحماني وهو ضرب من القواد وقال ابن زيد الملقب
وقال الحسن وسعيد بن جبيرة واب سواد صغار وقال عطاء الخراساني هو القمل المسمى
باسكان الميم روى ان موسى عليه السلام مشى على كتيب اعظم هيل بقرية من قرى مصر
تدعى عين الشمس فضر به بعضاة فانشر كله فملا في مصر فتبع ما بقي من قملهم وشجارتهم
وبناهم فاكله وحسن الارض وكان يدخل بين ثواب اصد هم وجلده فيعضه وكان
بعضهم يأكل الطعام فيمتد قملهم ليصاوا ببلاء كان اشدة عليهم من القمل فانه اخذ
شعورهم وابشارهم واشفأ رعيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم كما انه الجدرى
فمنعهم النوم والقرار فصرخوا وصاها الى موسى عليه السلام انا نقوب فادع لنا ربك
يكشف عنا هذا البلاء فدعى لهم موسى عليه السلام فرفع الله تعالى القمل عنهم بعد ما
اقام عليهم سبعة ايام من السبت الى السبت والقمل هو اصد الالبات الحنق قال الله تعالى
فا رسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات تتبع
بعضها بعضا وتقصيدها ان كل عذاب يمتد اسبوعا وبين كل عذابين شهر قال ابن
عباس رضي الله عنهما وسعيد بن جبيرة وقادة ومحمد بن اسحاق رضي الله عنهم في تفسير هذه
الآية لما امت السحرة ورجع فرعون مغلوبا اتى هو وقومه الى الاقامة على الكفر والنفاق
في الشرف فابيع الله عليهم الافات واخذهم بالسنين ونقص من الثمرات فلما اتاهم موسى
عليه السلام بالآيات الاربعة العصي والسنين ونقص من الثمرات فابوا ان يؤمنوا
واصر وا على كفرهم فدعى عليهم موسى عليه السلام فقال رب ان عبدك فرعون علما في الارض

وبقي وعقوا وان قومه قد نقضوا عهدك رب فخذهم بعقوبة تجعلها لهم ولقومي عظة ولمن
بعدهم اية وعبرة فبعث الله تعالى عليهم الطوفان وهو الماء ارسل الله تعالى عليهم السماء
وكانت بيوت بني اسرائيل وبيوت القبط مشتبكة مختلطة فامتدات بيوت القبط حتى
قاموا في الماء الى تراقيهم من جلس منهم غرق ولم يدرخل بيوت بني اسرائيل من الماء قطرة
وركد الماء على اراضيهم لا يقدر ان يخرج منه الا غل السبعون السبب
السبت وقال مجاهد وعط الطوفان الموت وقال وهب الطوفان الطاعون بلغه
اليمن وقال ابو قتادة الطوفان الجدرس وهو اول ما عذب به بقى في الارض قال نوح
الكوفة الطوفان مصدر لا يجمع كالرجحان والنقصان وقال اهل البصرة فهو جمع واحدة
طوفانه فقا لوموسى عليه السلام ادع لنا ربك ليكشف عنا فليكن كشف عنا هذا المبدأ المومنين
بك ولزسلن معك بني اسرائيل فدعى ربه جل وعلا فرفع سحابة عنهم الطوفان وابنت لهم
لهم في تلك السنة شيئا لم يبيت لهم قبل ذلك من الكفا والزرع والثمار واخصيت بلادهم
فقا لوما كان هذا الا نعمة علينا وخصبا فلم يؤمنوا واقاموا شرا في عافية فبعث الله
عليهم الجراد فاكل عامة زرعهم وثمارهم واوراق الشجر حتى اكل الابواب والسقوف
والخشب والياب والامتنعة ومساكن الابواب من الحديد حتى وقعت دويرهم ولبثوا
بالجوع فكانوا لا يشبعون ولم يصيب بني اسرائيل من ذلك شيء فجاءوا ضجوا الى موسى عليه
السلام وسالوه رفع ذلك فدعى لهم فكشف الله عنهم الجراد بعد ما اقام اسبوعا في السبت
الى السبت وروى ان موسى عليه السلام برز الى القضا فاشار بعصاه نحو المشرق فطرب
فرجعت الجراد من حيث جاءت فاقاموا مصرين على كفرهم شرا في عافية ثم بعث الله تعالى
عليهم القمل وقد تقدم ذكره فجاءوا وضجوا وضجوا وصاروا وسالوا رفع ذلك عنهم وقالوا
انا نقوب فدعى موسى عليه السلام فرفع الله تعالى عنهم القمل بعد ما اقام اسبوعا في السبت
الى السبت فكشفوا وعادوا الى اجنب اعمالهم واقاموا شرا في عافية فبعث الله تعالى
عليهم الضفادع فامتدات بيوتهم وافينتهم منها وكانت تدخل في فرشهم وبين ثيابهم
واطعمتهم وانهم فدا يكشف احد منهم طعاما ولا انا ولا وجد فيها الضفادع وكان الرجل
يجلس في الضفادع الى ذقنه ويهيم ان يتكلم فيثبت الضفادع في فيه وكانت تلتقي
نفسها في القدور وهي تعلق فيفسد طعامهم وتطعن في انهم ولا يحجون عجينا الا تشد
فيه واذا اضطجع احد منهم تركب الضفادع فتكون عليه ركما حتى لا يستطيع ان ينصرف
الى شقة الا ان حتى لقوا منها اذن شديد فصرخوا وصاروا الى موسى عليه السلام وقالوا
ادع لنا ربك ليكشفها عنا فدعى ربه تبارك وتعالى فرفع الله تعالى عنهم الضفادع بعد
ما اقام عليهم اسبوعا في السبت الى السبت فاقاموا شرا في عافية ثم نقضوا العهد
وعادوا الكفرهم فارسل الله تعالى عليهم الدم فسال النيل عليهم وما فو صارت مياههم
وما فدا يسقون من الابار والاناها را دا ما غيظا احر فشكوا الى فرعون وقالوا ليس
شراب فقال انه قد سحركم وكان فرعون يجمع بين القبط والاسرائيل على الانا الواحد
فيكون ما يئلى الاسرائيل ماء وما يئلى القبطي ماء حتى كانت المرأة من ال فرعون تأتي المرأة

من بني اسرائيل حين جدد لهم العطش فيقول اسقني حتى ما تكففت لاني قربتها فنفذوني
الاناء وما حتى كانت تقول اجعلته في فك ثم نجية في فني فتاخذني فيها ماء فاذا نجية
في فمها صار دما وان فرعون اعراه العطش حتى انه ليضطر الى موضع الاشجار الرطبة
فاذا مضى يصير دما في فيه ملحا اجابا فكلوا على ذلك اسبوعا ثم اتيت الى السبب
لا يشربون الا الدم قال ابن زيد بن اسلم الدم الذي سطر عليهم كان الرعاف اثم
الى موسى عليه السلام وقالوا ادع لنا ربك يكشف عنا الدم فنوحرك لك ونرسل ملكا
بني اسرائيل فدعى ربه عز وجل فرفع الله تعالى عنهم الدم فلم يؤمنوا فذلك قوله جل
وعلا فلي كشفنا عنهم الرجاء وهو ما ذكره الله تعالى من الطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم وقال ابن جبير الرجل الطاعون وهو العذاب السادس بعد
الايات الخمس حتى مات منهم سبعون الفا في يوم واحد روي عن عامر بن سعد بن
ابي وقاص انه سمع اباہ يسال اسامة بن زيد رضي الله عنهم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في الطاعون شيئا فقال اسامة رضي الله عنه سمعته صلى الله عليه وسلم
يقول الطاعون رجوا ارسال على بني اسرائيل او على من قبلكم فاذا سمعتم به في ارض
قوم فلا تقعدوا عليه واذا وقع في ارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فسالوا
عليه السلام فدعى ربه فكشف عنهم فتادوا في كوفهم وطغيا بهم الى ان اغرق الله تعالى
فرعون وملاه في ايم وقد تقدم ذكر غرقه في باب الحاء المملة في لفظ الحصان قال سعيد
ابن جبيرة ومحمد بن كندر كان ملك فرعون اربع مائة سنة وعاش تسعة مائة سنة لا ياري
مكرونا ولم يحصل له في تلك المدة جوع يوم او حى ليلة او وجع سنة لما ادى الى الربوبية
قط وقد ظفرت بهذه القصة مختصرة فاوردتها عقيب هذه لتحصل الفائدة وهو
ان موسى عليه السلام مشى بعصاه الى كتيب اعرف فضر به فانتهر كله فلما في مصر اثم
قالوا ادع لنا ربك في كشف عنا هذا فدعى فكشف عنهم فرجعوا الى طغيانهم فبعث
الله عليهم الضفادع وكانت تدر في فرشهم وبين ثيابهم واذا هم رجل ان يتكلم
دخل الضفدع في فيه وبلغ نفسه في القدر وهو يغلي فقالوا ادع لنا ربك ليكشفنا
فدعى فكشف لهم فرجعوا الى كوفهم فبعث الله عليهم الدم فزع ما هم الذين يشربون
وما فكان الرجل منهم اذا استقى من البيرة وارتفع اليه الدلو عاد وما وقيل سطر
عليهم الرعاف **قصة افوى** من النبي صلى الله عليه وسلم ان تقصع القملة بالنواة اى
تقتل والقصع ذلك بالظفر وانما خصى النوى لانهم كانوا ياكلونه عند الضرورة
وقيل لان النواة كانت مخلوقة من فضلة طينة ادم عليه السلام وفي الحديث اكرهوا
النخلة فانها عمتكم وفي حديث اخر العمة لكم النخلة وقيل لان النوى قوت الدواب
وقال الجوهري في الحديث انه نهى عن قصع الرطبة وهو عصرها لتقشر
الحكم يحرم اكل القمل بالاجماع واذا خثر على بدن الحرم او ثيابه لم يكره له تحميمه فان
قتله لم يلزمه شيء لكن يكره ان يغلي راسه وحميمته فان فعل والخرج منها قملة فقتلها
تصدق ولو بلغمه نقص عليه وقال الاكثرون هذا التصديق مستحب وقيل واجب

لما فيه من ازالة الاذن عن الراس واللحية وليس هذا التصديق فدا القملة حتى يدل ذلك
 على الاكل وانما التصديق في مقابلة الترفة الى اصل اللحم وافاد الرقدي الحكيم انه اذا
 وجد الجالس على القملة فلا يقبلها بل يذرها فقد روي انه من قتل قملة وهو على راس ضلابة
 بابت معه في شعارة شيطان فينسيه ذكر الله تعالى الى اربعين صباحا وقيل من قتل قملة على
 راس ضلابة لم يكن الله تعالى عليه ثواب الجحيم بل دفع القمل لانه لا يعمل بالحققة
 وكذلك رخص صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والبربر بن الحوام رضي الله عنهما في لبسه
 لذلك رواه الشيخان والاصح انه لا يخفى بالسفر وفي وجه اخبر به الشيخ ابو محمد الجويني
 وابن الصلاح كتحقق به لان الرواية مقيدة بذلك وقال مالك لا يجوز لبسه مطلقا
 لان وقايح الاحوال عنده لا تعم وهو فيه بعيد عن ذنوبه وفيه من قضي فان لا بأس
 بطرح القملة حية والادب ان يقتلها **فروع** واذا رأى المصلي في ثوبه قملة او برغوثا قال
 الشيخ ابو حامد الاولي ان يتغافل عنها فان القملة بيده او امسكها حتى يفرغ فلا بأس
 فان قتلها في الصلاة عفى عن دمها دون جلد ما فان قتلها او تعلق جلد ما بظفره او بثوبه
 بطلت صلاته قال ولا بأس بقتلها في الصلاة كما لا بأس بقتل الحية والعقرب فان التقى
 القملة بيده فلا بأس قال القموني وينبغي ان يخلص جوار القملة بغير المسجد والذي
 قاله صحيح لقوله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم القملة في المسجد فليصمها في ثوبه حتى يخرج المسجد
 رواه احمد في مسنده باسناد صحيح وفي السند ايضا عن شيخ في اهل مكة من قرش قال وجد
 رجلا في ثوبه قملة فاخذها ليطرها في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل ردة
 الى ثوبك حتى تخرج من المسجد والسند صحيح وقال الترمذي انه من سئل عن ثوبه روي عن ابن
 مسعود رضي الله عنه انه رأى قملة على ثوب رجل في المسجد فاخذها فدفنها في الحصى ثم قال
 لم يجعل الارض كفاتا احياء وامواتا ويذكر نحو هذا عن مجاهد وعن ابن المسيب انه يذنها
 كالنخامة قال وروينا عن مالك بن عامر انه قال رايت معاوية بن جندب رضي الله عنه يقتل القملة
 والقمل في الصلوات وفي رواية رايت معاوية رضي الله عنه يقتل القمل في الصلاة ورجاله
 ثقات وعن الحسن لا بأس بقتل القملة في الصلاة ولكن لا يعيب وروى البزار والبيهقي
 في جميع الاوسط اعني ابو حنيفة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجد احدكم
 القملة في المسجد فليصمها وقال ابو عمر بن عبد البر في التمهيد واما القملة والبرغوث فاكثرا
 اصحابنا يقولون لا ياكل طعاما مات فيه شيء منهما لانها نجسان وبها على الحيوان الذي
 يعيش من دمه حيوان لا يعيش لهما غير الدم ولهما دم قهما نجسان وكان سليمان بن سالم
 القاضى الكندي من اهل افريقية يقول ان مات القمل في الماء طرح ولا يشرب منه وان وقعت
 في دقيق ولم يخرج من الغراب لم ياكل الخبز وان مات في شيء جاف طرحت وما حولها كالفا
 وقال غيره من اصحابنا وغيرهما ان القملة كالدباب سواء وقال في التمهيد ايضا ذكر نعم ابن
 همام عن ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقتل القمل
 في الصلاة او قتل القمل في الصلاة قال نعم هذا اول حديث سمعته من ابن المبارك

الامثال قالت العرب غل قمل يضرب المرأة السيتة الخلق قال ابن سيدة في الحديث

النساء غل قمل يقذفهم الله تعالى في عنق من يشاء ثم لا يخرجها الا هو وهذا بعض اثر في الفايق
في الباب الرابع مع الباء ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال النساء ثلاثة هيئة لينة عفيفة
مسلمة نقيين اهلها على العيش ولا تقين العيش على اهلها واخرى وعاء للولد والاخرى
غل قمل يضعه الله في عنق من يشاء ويكفه عن من يشاء والرجال ثلاثة ذوراي وعقل
ورجل حائر بائرا اذا جئت ذاربا فاستشاره ورجل حائر بائرا لا ياتر شدا
ولا يطعم مرشدا وقال لا يصلي كما نوا يغفلون الا سيره بالقدر وعليه لوترفا واطال
الغل عليه قمل فيلحق منه جهدا يضرب لكل ما يلحق منه شدة قال وهذا هو التعب في
قول هاتم الطائي لو غير ذات سوار لطمني وذلك انه حرم ببلدا غرة في بعض الاشهر
الحرم فناداه اسير لهم يا ابا سحانة اكلني الاسار والقمل فقال ولا يحك اسات اذا
فوتت يا سمي في غير بلاد قومي فسادوم القوم به ثم قال اطلقوه واجعلوا يدني في
العقيدى مكانه ففعلوا فجاءته امرأة ببيع لتقصده فقام ونحى فطمته فقال لو غير
ذات سوار لطمني اي لا اقتن من النساء ففدى نفسه فدا عظيم

المواضع

قال الجاحظ القمل يعثر في ثياب غير المجذومين قال ابن الجوزي والحكمة في
ذلك لما تولع الجذام باطرافهم ضعف عليهم الحيل فمنع الله تعالى عنهم ذلك لطفا بهم كما
انه منع عن الاغوس السمع لطفا به واذا القيت القملة وهي حية او رثت النسيان
كذا رواه ابن عدي في ترجمة ابي عبد الله الحاكم بن عبد الله الايلي انه روى باسناد
صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لست فضال تورث النسيان اكل سور الفار
والقاء القملة وهي حية والبول في الماء الزاكد وقطع القطار ومضغ العلك والكل
التفاح الحامض وسور الفار ونبت القملة تورث النسيان قال وفي حديث آخر ان الله
يلقي القملة لا يلقى الهم ويقال ان قرة الواح القبور والمشى بين الحرايتين والنظر الى المصلحة
والكل الكزبرة المحضروا اكل الخبز الى زيورث النسيان واكل الخبوس وشرب العسل
واكل الخبز البارد يورث الذكا والعامة ترغم ان لبس النعال السود تورث
النسيان واذا اردت ان تعلم حل المرأة حامل بذكر ام انثى فخذ قملة واحلب عليها
حتى لبنها في كف انسان فان خرجت القملة من اللبن فهي حامل بكارية وان لم يخرج
فهو ذكر وان حبس على انسان بوله فخذ قملة من قمل بدنه واجعلها في احليله فانه
يبول من وقته وان غسلت المرأة اصول شعها بماء السلق منع القمل ودهن الزم
اذا دهن به انسان مات قملة وان غسل البدن بخل وماء البحر قتل القمل واذا مسح
الرأس والبدن بزيت مقول بد من سقم منع القمل في الرأس والنياب

التعبير

القمل في المنام على وجهه فاذا كان في القميص الجدي فانه مال وهو للتسلطان
جند واعوان ولوا الى زيادة في ماله ومن راس القمل في ثوب خلق فهو دين يخشى زيادته والقمل
على الارض قوم ضعفاء فان دبت الى جانب انسان فانه يخافهم ومن راس القمل وكبرهين فانه
يرى اعداء لا يقدر ان عليهم مضرة ومن راسه قد قرصه القمل فان قوما ضعفاء يرمونه بكلام
ومن حكاه القمل فانه يطالب بدين والقملة فانه تعب باحرا لان ابن سيرين انه رجل فقال

ويحل ذلك البدن المذكور
واشار الى ذلك الجاحظ
بقوله وفي الحديث ان اكل
التفاح الحامض

كان انسان افذه في قلمه قال لعلنا فقال تطلق زوجتك على يده فكان كذلك ومن راس قلمه طارت من صدره فان ابيه او غلامه او ولده قد صوب والعقل الكثير عرض او حبس لان اكثر ما تحدث على هؤلاء وربما دلت روية العقل على العيال وتعبه روية العقل بملك بحبشه واخوانه وبلوزير بشرطه ولما قاضي بالمتوصلين به ومن راس انه روى قلمه فانه يخالف لسته من السن لان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن رمي العقل ومن اكل قلمه فانه يغتاب النساء فان وجد بهاد ما فانه يغتاب ربها ذامال والعقل يعبر بقوام يحشون بالهيمه بين الاقربا والعقل في المنام قهر للماعدا وقال لعلنا سب من التقط العقل فانه يكذب عليه كذبا فاحشا والله اعلم

الفقاه صفار القردان وضرب من العقل شديد التشبث باصول الشوا الواحدة فمقامه وتسميه العامة الطبوع وقد تقدم

البارك

الامثال قالت العرب فمقامه حكمت بجنب البازل من اابل ما دخل في السنة السابعة كما تقدم وهي انوا كما يضرب للضعيف الذليل يحثك بالقوت العزيز

قندر قال القردوني هو حيوان برس كجس يكون في الانهار والعظام يتخذ في البر الى جانب البحر بيتا له بابين ياكل لحم السمك وخصيسته تسمى الجند باوستر وقد تقدم في باب الجيم الكلام على ذلك

القندس قال ابن دحيه انه كلب الماء وفسره حديث الى عورة رضى الله عنه الذي رواه الجماعة الا النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقانون بيني يدي الساعة قوما نالوا لهم شعر وفي رواية يلبسون الشعر ويمشون في الشعر وجوههم كاللجان المخرقة فمر الوجوه صفرا لا عين دلفا لا نوف قال ابن دحيه قوله يلبسون الشعر اشارة الى الشرايش التي يدار حولها بالقندس والقندس كلب الماء وهو من ذوات الشعر كالمع وذوات الصوف كالحسان وذوات الوبر الابل انتهى وسية ان شاء الله تعالى في باب الكاف حكم كلب الماء وقال الشيخ ابو عمر بن القلاح بحثنا فلم يثبت لنا انه مأكول فينبغي ان يتوزع عن الصلاة فيه ولن وجهه ان فيما اشكل من الحيوان فلم يعلم انه مأكول او غيره

القناب كسباب العظيم من الوعول السمين

القنفذ بالذال المعجمة وبضم القاف وبفتحها البر من كنيته ابو سفيان وابو النشور والانثى ام ولد والجمع القنفا فذو القنفا لعلها غس لكثرة تروها بالليل ويقال للقنفذ انقده وهو صنفان قنفذ يكون بارضا مصر قدرا فارو ولد يكون بارضا الشام والعراق قدرا كلب القلطي والفرق بينهما كما لفرق بين الفارو والجر وقالوا ان القنفذ اذا جاع يصعد الكرم منكسا فيقطع العناقيد ويرى بها ثم ينزل في كل منها ما اطاق فان كان له فراخ قرخ في ابلان في يشتبك في ثوكه ويذهب به الى اولاده وهو لا يظهر الا ليد قال الشاعر

• قن فذ هذا جون حول بيوتهم • بما كان اباهم عطية عودا •
وهو مولع بكل الافاعي ولا يتالم لها واذا لدغته الحية اكل الصعرة البري في غير اوله فحمة انسان في فيه والبرية منها تفسد قائمة وظهر الذكر لاصق بيطن الانثى وروس الطيراني في جمجمة الكبير والى فظ بن متين الحلبي وغيرهما عن قتادة بن النعمان رضى الله عنه قال كنت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت لو اني اغتنت الليلة شهود العمة مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت فلما راني قال صلى الله عليه وسلم قلة قلت لبيك يا رسول الله
ثم قلت علمت ان شاء هذا الليلة فاجبت ان اشهد ما يحك يا رسول الله فقال صلى الله عليه
وسلم اذ انصرفت فأتني فلي فرغت الصلاة أتيت اليه صلى الله عليه وسلم فاعطاني
عرجونا كان في يده وقال صلى الله عليه وسلم هذا يضي ما مكثوا معه خلفك عشر اثم قال صلى
الله عليه وسلم ان الشيطان قد خلفك في اهلك فاذهب بهذا العرجون فاستضي به حتى تأتي
بيتك فتجده في زاوية البيت فاضربه بالعرجون قال رضي الله عنه خرجت من المسجد فاضا
العرجون مثل الشمعة نوراف استضاءت به واتيت اهل بي فوجدتهم قد رقدوا فأنظرت الى
الزاوية فاذا فيها قنفذ فلم ازل اضربه بالعرجون حتى خرج ورواه الامام احمد والبخاري
ورجال احمد رجال الصحيح **في ثلثة احوال** وروى البيهقي في الاثر لائل النبوة عن ابي وجانة
واسمه سماك بن حوسه رضي الله عنه قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم انني غت في فراشي
فسمعت صراخا كصراخ الرها ودوس كدوس النخل ولعل ان كلع البرق فرفعت راسي فاذا
انا بظلم اسود يعولوا ويطول في صحن دار فحسيت جله فاذا هو كجمل العنقود فرجني في
وجهي كشر النور فقال صلى الله عليه وسلم عاود ارك يا ابا وجانة ثم طلب صلى الله عليه وسلم
دواة وقرطاسا واعر عليا رضي الله عنه ان يكتب **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا الكتاب
من محمد رسول رب العالمين الى من طرق الدار من الغمار والزوار الاطراف فيصرف بغير
اما بعد فان انا ولكم في الخلق سعة فان تك عاشقا مؤلعا او فاجرا مقفيا فهذا الكتاب
تعالى ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنت نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلي يكتبون ما كنتم
اتركوا صاحب كتابي هذا وانظروا الى عبدة الاصنام والى من يزعم ان مع الله اله الا
لا اله الا هو كل شيء ما كد الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ثم لا ينصروا جمعسق تفرق
اعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله فيكم فيكم الله وهو السميع العليم
قال ابو وجانة رضي الله عنه فاخذت الكتاب فادرجته وعللته الى دارس وجعلته تحت راسي
فبت ليلتي فما انتبهت الا من صراخ صارخ يقول يا ابا وجانة اوقتنا هذه الكملة فخرجت
صاحبك الا ما رفعت عنا هذا الكتاب قال ابو وجانة رضي الله عنه فقلت والله لا ارفع
حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو وجانة رضي الله عنه فلقد طالت علي ليلتي
بما سمعت من ابني الجن وصراخهم وبكائهم حتى اصبحني فغدوت فطلعت الصبح مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم واضرته بما سمعته من الجن ليلتي وما قلت لهم فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا
وجانة ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق نبيا انهم ليجدون الم العذاب الى يوم القيمة
قال البيهقي وقد روى في حديث ابي وجانة رضي الله عنه حديث طويل غير هذا موضوع
لا تحل روايته وهذا الذي رواه البيهقي رواه الوايلي الحافظ في كتاب الابانة
والوطي في كتاب التذكار في افضل الاذكار ٦

هذا هو رأي وجانة
الصحيح

الحكم قال الشافعي رضي الله عنه يحل لكل العنقود ان العرب تستطيعه وقد ائني بن عمر
رضي الله عنهما بابا به وقال الامام ابو حنيفة والامام احمد لا يحل لما روى ابو داود وصده
ان ابن عمر رضي الله عنهما سئل عن فقر اقل لا اجد فيها اوجي الى حرام الآية فقال شيخ عنده سمعت

اباهورية رضي الله عنه يقول ذكر القنفذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئيت من الجبايث
فقال ابن عمر رضي الله عنه ان كان قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فهو كما قال قلت
والجواب ان روايته مجهولون قال البيهقي لم يروا الا في وجه واحد ضعيف لا يجوز
الا احتجاج به وماروس عن سعيد بن جبيرة انه قال جاءت ام حفيد رضي الله عنها بقنفذ الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت بين يديه فحاصي الله عليه وسلم ولم يأكله هذا مرسل وقد
روى من سنده اوليس فيه ذكر القنفذ وقيل انه اراد ببيت الفحل دون اللحم لانه فيه من اخفا
رأسه عند التعرض لذبحه وايداء شوكة عند افذه وسئل مالك عنه فقال لا ادرس وقال
القائل ان صح الخبر في ام والاربعنا الى العرب هل تستطيبه ولا وقال الرازي يقول ان له كرشا
لكرش الناقة **الامثال** قالوا اسرى من قنفذ قالوا ذنبه اسرى من قنفذ يعني ليدل
بين القنفذ برى في الليل الكثر وقد تقدم هذا في باب الهرة في لفظ انفة

الخواص حرارة القنفذ البرى منه اذا اطل بها موضع الشعر المنقوف لا يثبت فيه شعر ابدا
واذا اكلت بها ازالته بياض العين واذا خلطت بشئ من الكبريت وطلى بها البهق ازاله
وان شرب من فرارته نفع من الجذام والسل والريص وان خلطت بدهن ورد وقطر في
اذن من به صمم قديم ابراه ان داوم عليه اياما ولحمه اذا اكل نفع من السل والجذام والبرص
والقشعرير ووجع الكلا وان مسح بشبهه ودمه وبراقه صل المعقود من النساء صل وطلى به
يسقي لمن به وجع الفحال بشراب الفحل فانه يبريه وكلية تجفف ويسقي منها وزن درهم
مسحوقا بماء الخوص الاسود من به عسر البول فيبر اسريها وان قتل قنفذ وقطع رأسه بسيف
لم يقتل به انسان وعلق على الجنون ابراه وان قطع طرف رجله اليمنى وهو حي وعلقت
على صاحب الحية الحارة والباردة من غير ان يعلم ما هو مربوط في ناقة كنان ابراه وعينه
اليمنى تغلى بشيرج وتجعل في اناء نحاس فمن اكلت به لم يخف عليه شئ في الليل بل يراه
كانه نهار والاشطار العياريون يفعلون ذلك وعينه اليسرى تغلى بزيت وترفع
في قارورة فاذا اردت ان تقوم انسان فخذ منه بطرف المليل وادنه الى انفة
فانه ينام ثم ساعة واضطرب ريد اليمنى ينجر بها المحموم فتذهب حماه وطحاله اذا شوي
والكل من به وجع الطحال ابراه والا قول اسرع وهو ما تقدم وحرارة تعجن بسمن عتيق
وتحمل بها المرأة في قبلها فانه يلقى ما في جوفها ودمه يطلى به على غضة الكلب الكلب
يسكن الماء ولحم الملح ينفع من داء الفيل والجذام وهو جيد لمن يبول في الفراش
وجميع انواع العنا فذ بغيرها اصفر جدا لا يוכל واذا اذبول القنفذ وسقى بشراب
لمن اعرج من ضة ثلثة ايام برئ واذا اعلق قلبه على من به حمى الربيع ابراه واذا طلى
المجذوم بشبهه نفعه **وان** رويته في المنام فانه يدل على المكروا الخديعة والتجسس
والاحقاد والشرو وضيق القلب وسرعة الغضب وقلة الرحمة وربما يدل على

قضية يشرفها السلاح والله اعلم

القنفذ البحري قال القزويني مقدمه يشبه مقدم القنفذ البرى وموؤه
يشبه السمك طيب اللحم جدا قال ابن زعيم ويعالج به عسر البول ورشه بين يشبه الشعر

قال القزويني مقدمة يشبه مقدم القنفذ البري ومؤخره يشبه السمك طيب اللحم جدا قال

ابن زهير ويعالج به عنب البون وريش لبن يشبه البشعر

القنفصة دويبة معروفة عند أهل البادية حكاه ابن سيده

القنبي بالفتح البعسوب وقيل العنكبوت والله اعلم

القهيبة طاركون بن هامة فيه بياض وصفرة وهو نوع من الخجالة قال ابن سيده ايضا

القواقر الضفادع وقد تقدم ما فيها في باب الضفادع المعجم

القواع بضم القاف الذكر في الارانب وقد تقدم ما في الارنب

القوب الغرغرة ومنه قولهم في المثل تخلصت قايبة من قوب قال قايبة قشرة البسوق قال الكندي

لهن والمشيبي ومنه علماء من الامثال قايبة وقوب

وقال اعرابي لباقر استحقه اذا بلغت بك مكان كذا فبريت قايبة من قوب اني انا برئ من قوب

قوبع بضم القاف وفتح الباء طرأس سودابيض الذنب يكثر تحريك ذنبه تقدم في باب العين المهملة

القووقع بفتح القاف المثلية العظيم وقد تقدم في باب الظاء المعجم

القوقي بضم طرأ في طويل العنق قاله في العباب

قوقيش قال القزويني طائر بارض الهند يشانه عند التزاوج يجمع خطبا كثيرة في غشه

ولا يزال الذكر منه يحكم منقاره بمنقار الانثى حتى يتأرجح النحر عن حكمها في ذلك الخطب ويتقل

ويكثر قايها فاذا سقط المطر على جذ الرماذ قولده منه دود ثم يبيت له اجفحة ثم يصير طير ثم يفعل

كفعل الاول من الحك والاحراق والله الموفق

قوقي بضم القاف لا اولى وكسر الشاينة صنف من السمك عجيب جدا على رأسه شوكة قوية تقرب

بها على الملاحون ان هذه السمكة اذا جاعت رمت نفسها الى شئ من الحيوان فيبسلها ثم انها تقرب

بشوكها احشاؤه حتى تملكه وربما يخرج من شق بطنه فتعذر منه هي وخبرها واذا قصدا انسانا

في الماء فتضربه بالشوكة فتملكه فلعلها تضرب السفينة بالشوكة فتفتق وتغرق امها وتاكل اهلها

والملاحون يعرفون ذلك ويجعلون على السفينة جلد تلك السمكة فان شوكتها لا تغل في جلد

قيد الاوابد الغرس الجواد قيل له ذلك لانه يمنع الوحش الفوات لسرعته والاوابد الوحش

قال اعرابي القيس مجرد قيد الاوابد هيكل

قيق بكسر اوله طائر على قدر اليمامة واهل الشام يسمونه ابو زريق وهو الوفاء للسنينة

قبول للتعليم وسرعة ادراك بما يعلم وقد تقدم في باب الراء المعجم

ام قشع بفتح القاف النسر والعنكبوت والضبع واللبوة والبيبة واللامية والرب

والدنيا ايضا قال زهير

فشد ولم ينظر بيوتا كثيرة الى حيث القت رحلها ام قشع

قيل اراد احد هذه الاشياء قال آخر

فخر صريعا للبيدين وللمغم الى حيث القت رحلها ام قشع

ابوقير طائر معروف قال ابن الاثير وغيره **ام قيس** وهي بقرة بني اسرائيل وقد تقدم ذكرها

في باب الباء الموقدة وفي باب العين المهملة في النحل

باب الكاف

الكاس العقاب يقال كسر الطائر يكسر كسراً أو كسوراً إذا ضم جناحيه يريد أبو نوح قال
كانها بعد كلال الزاوية • متحة حرق عقاب كاسر •

ويعدى فيقال كسر جناحيه قاله ابن سيده •

كاسر العظام المكلفة وسبأ أن شاء الله تعالى في باب الميم •

الكبش فحل الضان في أي سن كان وقيل إذا انثنى وقيل إذا اربع والجمع الكبش وكباش
روى الجماعة عن أنس رضي الله عنه قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أحليين أقرنين فسمي وكبة
ووضع رجله على صفحاها وروى أبو داود وابن ماجة عن جابر رضي الله عنه قال ذبح النبي صلى الله
عليه وسلم يوم النحر كبشين أقرنين أحليين موصوبين فلما وقتهما قال أنى وجهت للذين فطر السموات
والارض حينئذ إلى قوله وإن آمن المسلمون منهم إليك عن محمد وأمهت بسم الله والله أكبر
ثم ذبح وقال إلى أيكم صلي على شرط سلم قوله المحلي لا المحل الذي بيأضه أكثر من سواده وقيل هو
النقى البياض وفي الحديث إلا أن في صحيح سلم يطين في سواد ويرك في سواد وينظر في سواد
معناه أن قوامه وبطنه وما حول عينيه أسود ونقل عن الأصمري الحديث أن معنى كونه ينظر
في سواد ويرك في سواد ويطين في سواد أن ذلك يكون في ظل نفسه تسمنه وروى ابن سعد
في طبقاته أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى له ترس فيه تمثال كبش فوضع صلى الله عليه وسلم
يدن عليه فاذهب الله عنه ذلك التمثال وفي رواية كان صلى الله عليه وسلم له ترس فيه تمثال كبش
وفي رواية تمثال عقاب فكره النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فاصبح وقد أذهب الله تعالى وفي
سنن أبي داود وابن ماجة عن أنس رضي الله عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوحي
الله تعالى إلى بعض الأنبياء قل للذين يتعفنون بغير الدين ويعلمون بغير العمل يطلبون الدنيا
بعمل الآخرة ويلبسون للناس صوف الكباش وقلوبهم قلوب الذباب والسمكة أحلى من العسل
وقلوبهم أحر من القبر أي يأخذون وبني يستزفون لا يتحشش لهم فتنة تدع الحكيم حيران وروى
أبي يعقوب في الشعب عن عمر رضي الله عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى مصعب بن عمير رضي الله
عنه فقبلها عليه ما بكبش فقدمت فقه قال صلى الله عليه وسلم انظروا إلى هذا الذي نورا الله قلبه
لقد رآيته بين أبي بن كعب وبين أبي سلمة الطعام والشراب ولقد رآيت عليه خلة اشتريت
بأنتى درهم فدعاه فحبب الله وحبب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ما ترون انتهى وفي الصحيحين
عن جابر بن الأنس رضي الله عنه قال ما كن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلت من وجه الله تعالى
فوقع أبو عبد الله تعالى فمنا من مات ولم ياكل من إياه شيئا منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه
قبل يوم أحد فلم يجد له ما تكفنه فيه الا غرة كن إذا أعطينا به رأسه فحبب رصلا و إذا أعطينا بها
رجليه فخرج رأسه فاحمى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطى رأسه وان جعل على رجله لاذخر
ومنا من ابتعت له غرة فهو يهديها أي يحيا وهذه اشارة إلى ما فتح الله تعالى عليهم من الدنيا
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والكبش هو الذبح العظيم الذي فدا الله عز وجل به
اسم عجل عليه السلام وإنما سمي عظيماً لأنه رعى في الجنة أربعين عاماً قال ابن عباس رضي الله
عنه قال وهو الكبش الذي قرب له ناسيل فقبل منه قال ولو تمت تلك الذبيحة لفصارت سنة

واذبح الناس ابناهم واستشهدوا بحقيقة هذه القصة على ان من نذر ذبح ولده ينزله ذبح شاه وفتح
 الجحور ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية الله تعالى ولا نذر لابن آدم فيما لا يحل له
 البعث في البعث والنشور حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما قدس اسمي قال بالكشف قال الله تعالى ان لك دعوة مستجابة فقال له ابراهيم عليه السلام عجل
 دعوتك لا يدخل الشيطان فيها شيئا فقال اسمي ابي عليه السلام اللهم مني فليكن من الاولين والآخرين
 لا شريك بك شيئا اغفر له وكنيته جماعة من القضاة رضي الله عنهم ام كبشة منهم ام كبشة بنت
 معدن كربة عمة الاشعث بن قيس روى التمار قطني عن معاوية بن صفية بن جهم مضمومة
 ودال مفتوحة وبالجيم في آخره ان ام كبشة هذه سألت النبي صلى الله عليه وسلم انها نذرت ان
 تطوف بالبيت حنونا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم طوفي على رجليك سبعين سبعا عن
 يدك وسبعا عن رجلك قلت والحكم الخذو كور غريب لم ارضه قال بن الفقهاء فلذلك ذكرته
 هنا وان لم يكن له تعلق بالكتاب ثم رايته بعد ذلك في الغراب النذر من الحجر لجد الدين ابن
 تيمية من الخبلة بابي الوليد ومن نذر ان يطوف على اربع لزمه ان يطوف طوافين فنفق عليه
 يعني الامام احمد ثم رايته في تاريخ مكة لما زكريا حرويا من حديث عمر بن دينار عن خطا عن ابن
 عباس رضي الله عنهما انه سئل عن امرأة نذرت ان تطوف على اربع قال تطوف عن يديها سبعا
 وعن رجلها سبعا **قوله** روى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
 حتى يملأوا كانه كبش امل فيوقف بين الجنة والنار ثم يذبح ويقال يا اهل الجنة خلود بدار موت
 ويا اهل النار خلود بدار موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر
 وفي رواية الترمذي فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيضج فيه كل من لا اله الا الله
 تعالى قضى لاهل الجنة بالحياة والبقاء لما توافوا فرحوا ولولا ان الله عز وجل قضى لاهل النار بالحياة
 والبقاء لما توافوا فرحوا وانما قضى بالموت على هيئة الكبش لما جاء ان ملك الموت اتى ادم عليه
 السلام في صورة كبش امل قد نشر من الجنة اربعة ارجل جناح وقال ابن عباس رضي الله عنهما وقال
 والحكي في قوله تعالى الذين خلق الموت والحياة خلقا جسماني جعل الموت في هيئة كبش امل
 لا يعرف شي ولا يجدر به شيء الامات وخلق الله الحياة على هيئة فرس انثى بلفا وهي التي كان
 جبريل والاينيا عليهم السلام يركبها فخلق الله البصر فوق الخارودون البغل لا تعرف شي
 ولا تظن شي ولا يجدر بها شي الاصحى وهي التي اخذ السامري من زيارتها والقاه على الجمل انتهى
 وهذه الحكمة في فناء اسمي عجل الذبح كبش لهم ليكون نذرا من الموت بشكل الموت ولما ستر
 برؤيته وبركته يسر اهل الجنة ايضا بذك منته عليهم ونقل القزويني في كتابه طبع النعيل ان
 الذابح للكبش بين الجنة والنار يحيى بن زكريا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اذ في اسمه
 اشارة الى الحياة الابدية وذكر صاحب الفردوس ان الذي يذبحه جبريل عليه السلام **قوله**
افني قال ابن عباس رضي الله عنهما وابن عمر وابن عمر رضي الله عنهما وسعيد بن جبيرة والفضي
 والحسن في قوله تعالى قل كونوا احبا اوصيدا او خلقا مما يكبر في صدوركم ان الذين يكبر
 في صدورهم الموت وقال السهيلي وهو تفسير كجاج الى تفسير قال وقال بعض المتأخرين ان

الموت الذي يستفظونه سيفني حيث يذبح بين الجنة والنار فذلك انتم تقنون ورايت
 في الخلية لابي نعيم في ترجمته وذهب بن منبته انه قال ان الله تعالى في السماء السابعة وارا
 يقال لها البضيا كجمع فيها ارواح المؤمنين فاذا مات الميت في اهل الدنيا نقتله الارواح
 ان لو نه عن اخبار الدنيا كما قال النفاث عن اهل اقدم عليهم **قائدة اخوي** قال
 ابو نفي في النعمة النورانية في السر البديع اذا كان الان في الخاف على نفسه في قتل او عقاب
 او عذاب او غيره فليذبح كبشا سمينا سيدا في العيوب كما في الاضحية يذبح في موضع خال الجا
 سر يعا ثوبها الى القبلة ويقول عند الذبح اللهم هذا لك ومنك اللهم انه قد اثم فقتله
 مني ويخبر لدمه هرة ويردها بالتراب حتى لا يقع احد في دمه وتعضه ستين جزءا الجلد
 جزء والراس جزء والبطن جزء الى ان ياتي الى التتئين جزء ولا ياكل منه شي لانه هو رافعه
 تجب عليه نفقة ويعرفه على الفقراء والمساكين فانه يكون له فداء ولا ياكله مكره في جهة
 الار الذي يخشاه وهو متفق عليه حرج معول به والله تعالى الحسن لعبده المنعم عليهم فقال
 وان كان يخاف في احد دون ذلك فيطعم ستين مسكينا في افضل الطعام ويشبعهم ويقول
 اللهم اني استكين في هذا الامر الذي اخافه بهم هؤلاء اسالك بانفسهم وانفسهم وارواحهم
 وغايتهم ان تخلصني مما اخاف واخذر فانه يفرج عنه وهذا ايضا متفق عليه معول به
 مستفيض عند اهل الطريقة **وكم** الكباش تقدم ومنه انه يحرم الحناطية بالكبش لما روي
 ابو داود والترمذي في حديث حجاج بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 نهى عن التحريش بين البهايم والتحريش الاخر وتبييض بعضها على بعض كما يفعل بين
 الكباش والديوك وغيرهما وفي الحامد في ترجمته غالب بن عبد الله الجوزي في حديث ابن عمر رضي
 الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لعن من تحريش بين البهايم قال
 الحكيم وهو حرام ممنوع منه لا يؤذن لاصرفه لان لكل واحد من المذاهب رشي يوم صا حبه
 ويحرره ولو اراد الحرش ان يفعل ذلك بيده ما حله وعن الامام احمد في ذلك روايتان التحريم
 والكره **الامثال** قالوا عجب النطاح يظهر الكباش الاجم وهو الذي لا قرن له
 يضرب لمن عليه صاحب ما عذله وكان الحسن يقول يا ابن ادم التكني تحذو والتنور
 يسجد والكباش يعتلف وروى التميمي وغيره ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما لما ولد قال
 صلى الله عليه وسلم هو مؤمن سمعت بذلك امه اسمها رضي الله عنها امسكت عن رضاعه فقال
 لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه ولو بما عنيك كبش بين ذياب عليها ثياب يمتنع البيت
 او ليقطن دونه وما قيل في ليا لي صيفي

• الليل واج والكباش تنطح • نطاح اسد مارا بقطاح •

فمن جابر اسه فقد ربح •

الحواشي خصية الكباش تشوش وتطعم لمن يبول في الفراش يبرأ منه ذلك اذا اومن
 عليه واذا تعسر على المرأة لولادة فيلوفذ شحم كبش وشحم بقرة والكراة وتخلط
 جميعا وتحمّل به المرأة فانها تلد بسهولة وكلية اذا نزعت بعرها وجفت في الشمس
 واديت بدمن الزنبق وطلّي به مكان نبت فيه الشجر ومارته اذا طلي به الله بين

الحسن

انقطع الدين روى الامام احمد باسناده صحيح عن انس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصف من عرف النساء اليه كبشر عري اسود ليس بالعظيم ولا بالصغير ثم ثلثة ايام فثلاثة ايام
ثم ثلثة ايام ثم ثلثة ايام ثم ثلثة ايام في كل يوم جزء في لعبد اللطيف البغدادي هذه
المعاجزة تصلي للماء اب الدين يعرض لهم هذا المرض من بيس

التفسير البكش في المنام رجل شريف القدر لانه اشرف الدواب بعد ابن ادم لانه

كان فداء اسمي عليه السلام فمن راى بكشا ينطرح فرج امرأة فانها قد باطون من في فرجها
ووجهها من الشعر ومن اضل اليه بكش اضلال رجل شريف القدر او تزوج بانيته لان
اليه البكش مال الرجل ومن يتبعه عقبه ومن ذبح بكشا لغير الاكل فانه يقتل رجل عظيم
وان ذبحه للاكل بخافه من على رجل عظيم القدر وان كان حريصا فانه يبرأ من مرضه وقال
ارطاميد روس البكش يدل على رجل رئيس يتقدمه على الغنم وهو دليل خسر لمن ركب
ان كان الموضوع حرقا والبكش ارجح وال معزول او رجل دليل اوصفي ومن نكح بكشا في
بيته وبين ماله رجل عظيم ومن ركب بكشا في مكان مستومن الارض وكان في الاواباش
الحذ اعين الدين كبتون الفتن والكلام فانه يصلب لان هذا الحيوان من حيوان عطاء
ومن حمل بكشا على ظهره فانه يتقدم مؤنة رجل ضخم ومن راى نجة صارت بكشا في زوجه
لا تحفل فان لم يكن له زوجه نال قوة ونصرة على عدوه وبكش الانسان سلطانا واميره وقد
يكون بكشته كعبه وان اذنت منه شي في نسبته الى البكش اتى شخص بن سيرين فقال رايته
بكش من يتبنا طحان على فرج امراتي فقال له ان امرأتك قد اذنت بالقرض شعر فرجها
لنقد الموصى ومن ضحك بكشين فانه يتزوج جميع الموم وان كان مسجونا فانه يخرج من السجن
وان كان في حب سلم وان كان عليه دين قضى وان كان حريصا شفي ومن راى بكشين يتقاتلان
فانهما ملكان يقتلان فيهما حرم صاحبه فهو الغالب وينسب السوء الى البكش الى العوب
والبيض الى العجم وان تساويا في الالوان فانظر الى الجهة التي كان الثابت فيها فان اهلها
منصورون ومنها اضل الانسان من اصوا فرا وقرنها فهو مال يئله وقتي على هذا العلم

الكعبة بفتح الكاف واسكان الباء الموحدة مع دواب البحر قال ابن سيرة

الكعبة بضم الكاف واسكان التاء المشقة فوق وبعد في الجراد اول ما يطرأ

كتفانه ويقال هو الجراد بعد القوفا اوله الشعر ثم الدابة ثم القوفا ثم الكفتان

الكعب كطرب اراد ولد كدور ورواين حشام وغيره ان النبي

الكعب بضم الكاف واسكان التاء الموحدة طير في الوانها كدور ورواين حشام وغيره ان النبي

صلى الله عليه وسلم غزا قرقرة الكدر في النصف من الحج ثم على رأس ثلثة عشر شهرا من هجرة

ابن صلى الله عليه وسلم وهي ناحية بنى سليم على ثمانية رده في المدينة وحمل لواءه صلى الله عليه

وسلم على بن ابي طالب رضي الله عنه واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم رضي الله عنه في فداء

صلى الله عليه وسلم نعمهم وقسم غنائمهم وهي خمسة ابعير سرح خمسة وقسم ربيعة افاخس على

المسلمين فاصاب كل واحد منهم بعيران وكانوا ثلثة رجل وصاريسا في سهم النبي صلى الله

عليه وسلم في عتقه حين رآه يصلي وغاب صلى الله عليه وسلم عن المدينة خمسة عشر ليلة وقرقرة

فتفتح القوتين ارض ملسا قال البكرس هي بضم الفاء وسكان الراء وبعد هي مثلها المرفوف
في ضبطها الفتح

الكوك كجمع طر بجر الصين بطريق طر يقال الا فوشنة تتوقع رزقه لان غذا كركم رزق
خوشنة وهو شنة طر البرم الحام وهو لا رزق الا وهو طر كذا ذكره القزويني

الكوكند وسماه الجاحظ الكركند ويسمى الجار الهندى ويسمى الحسن كما تقدم وهو عذو
الفيل ومما دونه بلاد الهند والنوبة وهو دون الجاموس ويقال انه ممتول بين الروس والفيل
وله قرن واحد عظيم في رأسه فلا يستطيع لثقله ان يرفع رأسه وهذا القرن مصمت قوي الاصل
حاد الرأس يقابل به الفيل فلا يعيد معناه واذ انشرفته طولاً يخرج منه الصور المختلفة بياض
في سواد كالطاووس والعوال وانواع الطير والشجر وهو ربي آدم وغير ذلك من عجائب النفوس
يتخذون منه صفائح على سائر الملوك ومنطقهم ويتغالبون في اثباتها وزعم اهل الهند ان الكركند
اذا كان بارض لم يدع شيئا من الحيوان الا ما كان بينه وبينه مائة فرسخ من جميع جهات الارض هبته
له وهو بائنه ويرحمون انه ربما نطح الفيل فرفعه على قرنه ويقال ان الانثى من هذا النوع تحمل كائنتي
الفيل ثلاث سنين او سبع سنين ويخرج ولده ثمانين بالاسنان والقوقون قوتها طواف وقيل اذا
قربت الانثى ان تضع يخرج الولد راسه منها فيخرج على اطراف الشجر ثم يرجع وقد انكر الى حظ
هذا وليس في الحيوان دون قرن مشقوق الطرف غيره وهو كجركا لابل والبقر والغنم وبياكل الخشيش
ولكنه شديد العداوة للانسان اذا شتم راكته او سمع حسنة طلبه فاذا ادركه قتله ولم يأكل منه
شيئا ويقال للانثى كركندة قال النحش **وانك** فلم ار احدا تعرف له مع التبع الشديد
والسؤال العديدي المديد والظاهر حله لأكلة الشجر وكونه كجركا لا يمنع من ذلك كونه يعادى الانسان
فانضج يعاديه ويؤكله وان ثبت انه ممتول بين الفيل والجاموس فهو م

الحواص على راس قرنه شعبة في لغة لاني القرن والافواص وعلامته صحتها ان يري منها شكل
فارس ولا يوجد تلك الشعبة الا عند ملوك الهند فواصها كل عقد فواصها صاحب
القولنج بيد شتى في الحال والحرارة التي ضربها الطلق اذا امسكتها بيد ثالثة في الحال وان
سقى منها مصروج افاق بعد سقي يسيره وصاها ما يام العين السود ورا تكبوا به الروس اذا
ترك في الماء الخواصا باردا وعينه اليمن تعلق على الانسان تزول عنه الا لام كما هو لا يقر به
الحن ولا الحيات واليسر تنفع في النفض والحجى ولوقد من قبله التخييف فلا تغلب فيه السوف
خاتمة قال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الامم اشرف صلي الصين من قرن الكركند وان قرنها متى قطعت
ظهر منها صور مختلفة عجيبه فيتخذون منها مناطق يبلغ قيمة المنطقة منها اربعة الاف مثقال
ذهب والذهب عند هم عين عليهم حتى يتخذون منه كحم وواهم وسلاسل كلامهم قالوا اهل الصين
بيض الى الصفرة فطس الا لوف يسجون الزنا ولا ينكروا منه شيئا ويورثون الانثى اكثر من
الذكور ولهم عيد عند زوال الشمس الحمل ياكلون ويشربون ستة ايام او سبعة واقليمهم واسع
فيه نحو ثمان مائة مدينة وفيه عجائب كثيرة قالوا الاصل في ذلك عامور بن يافث بن نوح عليه السلام
نزلوا وابتنى بها الهرايين وهو اولاده وعملوا فيها العجايب وكان عدة ملك عامور بن يافث
ابن نوح ثمان مائة سنة ثم ملك بعده ولده صاين بن عامور مائتي سنة وبه سميت الصين فجعل

حينئذ تمثالاً ذهب على صورة ابنيه على سرير من ذهب وعكف هو وقومه على عبادة وتوكلوا
 بجمع ملوكهم ذلك فهم على دين الصابئين قال وور القصين امم خراة منهم امه ينجفون شعوبهم
 و امم حمير الوجوه شقر الشعور و امم اذا طلعت الشمس صوبوا الى مغارة يا وون اليها الى
 ان تغرب الشمس و اكثر ما ياكلون نباتا يشبه الحماة و سمك البحر ثم ذكر بعد ما ذكره يا ووج
 و ما ووج قال و الجموع على انهم من ولد يافث بن نوح ثم ضم الكتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سئل عن يا ووج و ما ووج هل بلغتهم دعوتك فقال صلى الله عليه وسلم مرت بهم ليلة اسرى
 الى فدعوتهم فلم يجيبوا و اما رؤيته في المنام فانه ملك عظيم حاذر و قيل ان رؤيته تدل
 على الحرب و الخيانة و مع حقارته و حجة و دانة اصله و رجاء كان مستطابا له و ولد له
الكركي طائر كبير معروف و الجمع كراكي و كنيته ابو خزيان و ابو عيسا و ابو العيزار و ابو نفيع
 و ابو الهيثم و ذهب بعض الناس الى انه الفروق و هو اخبر طويل الساقين و الاثنى عشر
 لا تقعد للذكر عند السفاد و سواده سر بيا كما لعصفور و هو من الحيوان الذي لا يصلح الا
 بريئ لان في طبعه الجور و القمار رس بالنوبة و الذي يحرس بهتف بصوت فخي تخانه يند
 بانه حارس فاذا قضى نوبته قام الذي كان نائما يحرس مكانه حتى تقضى كلها ما عليها من
 الحراسة و لها مشاة و مصايف و منها ما يلزم موضعاً و احدا و منها ما يسا زبعبدا و في
 طبعه الناصرة و لا تظير الجماعة منه متفرقة بل صفا و احدا يقدرها و احدا منها كالريث لها
 و هي تتبعه يكون ذلك حينئذ ثم يخلعه و احدا منها مقدما حتى يصير الذي كان مقدما مؤثرا و في
 طبعه ان ابويه اذا اكبرا لهما و قد صرح هذا الخلق ابو الفتح كشاحم حيث يقول في كتابه
 • اتخذ في خلقه الكراكي • اتخذ في خلقه الوطواط •
 • انا ان لم تتر في غنا • فترير جوازا الصراط •

و معنى قوله خلقه الوطواط انه من ولده فدايته كنهه بغيره بل يحكمه معه حيث ما توجه و قد
 كذب المحدثون جميع ابن عيمر اللبني في قوله الكركي نغز في السماء و لا تقع فراخها و له
 في السنن الاربعة ثمانية احاديث و حصل له التمر حذر لكنه من خلق الشيعة قال
 القزويني و الكركي لا يعيش على الارض الا باحدى رجله و يعلق الاخرى و ان وضعها
 وضعها وضعها ضعيفا فانه ان يحسب به الارض و يستأن ان شاء الله تعالى في ملك
 الحزين طرف من هذا و ملوك مصر و اعراسها في صيده تعالى لا يدرك صده و انفاق مار
 لا يستطاع صده و صده و عده فلذلك علت حكايتهم على كبره في الهالك و لن يهلك الله
 تعالى الا ما كاد و منها لك و في مصنف عبد الرزاق عن قتادة عن انس و ابى موسى
 ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم كان نقش فائمة كركي له راسان قال ابن بطال
 و هذا ان كان صيحي فداجه فيه لباصة ذلك لترك النسل العمل به و لنهيه صلى الله عليه وسلم عن القصر
الحكم يحل الكلب بلا خلاف و ما اوجمه كلام العباد من جريان خلاف فيه من طير الماء الا ان
 شاذ و و وقال الاصحاب ما كان من الطيور الماء كولة اكبر من الحمام كالبط و الكركي
 اذا قتلها الحرم او قتلت في الحرم فيه قولان احد هما ايجاب الشاة الحياقا بالحمام لانه من
 باب اولي اكبر شكلا من الحمام و يشهد له قول عطاء في عظام الطير شاة كالكركي و الجارح

والا وزو العول الشاذ اعتبار القيمة وهو القياس فان الشاة في الحمام لا تباع النفل ويشهد له قول ابن عباس رضي الله عنهما ما كان سوس حمام الحرم فيه ثمينة اذا اصابه الحرم .

الامثال قالوا اخذنا افس من الكركي لانه يقوم الليل كله على احد رجله كما تقدم وما احسن ما يحكي عن الامام الراشد القدوة ابي سليمان الداراني انه قال افنتك الى مجلس قاض يتكلم فاحسن في كلامه فاشركلامه في قلبي فلما قمت لم يبق في قلبي منه شيء فعدت ثانيا فسمعت كلامه فبقى في قلبي اثر كلامه في الطريق ثم زال فعدت ثالثا فبقى في قلبي اثر كلامه حتى رجعت الى منزلي فلمنت الطريق فحكيت هذه الحكاية ليعبي بن معاذ الرزاز فقال لعصفور صا ذكر كيا اراد بالعصفور ذلك الفاضل وبالكركي ابا سليمان .

الخاتمة الح كركي بارد يابس لادسم له اجوده صيد البارز ينفع اصحاب الكبد لكنه سقي الهضم ويدفع ضرره انصافه بالابارز الحارة وهو بولد دما غليظا ويوافق اصحاب الاعراض الحارة لاسيما الشباب واجوده اكله في الشتاء ويحذر ان يتجنى بعده بالكلون العسلية فانها مما تسهل خروجه ويحب ان لا ياكل الا بعد يوم او يومين ويشد في ارجلها الحجارة ويعلق ليرخص لحمها وتنضج في طبخها وتستمر عند اكلها وكذلك يفعل فيمن لحمه كذلك غليظا لاسيما ان شتم وحرارته تنفخ من الفرج واذا اضططت مع دماغه برنق وسعط بهما الذي ينسب فانه يذكر ما ينساه ومن اصاب ان لا ينبت في بدنه شيء من الشعر فليأخذ جودا من الداريج ومثله محج كركي يدقهما جميعا ويطلق بهما اي موضع افتار جوده فانه لا يطلع فيه شعر .

التفسير الكركي في المنام تدل رويته على رجل مسكين غريب فمن راي انه ركب كركيا فانه يفتقر وميزا انه ملك كثير امنا او وهب له فانه ينال رياسة ومالا ولحم الكركي لمن اراد المشا والزواج دليل خير لانه لا تفرق في طير انها وقيل انه مزراي انه اشد كركيا صا حرقا سيماة اخلاقهم وقال النصارى والروم مزراي كركيا سفر ابعيد او ان راه مسافر ارجع الى بلده وقال اهل مبدروس الكركي في السماء تدل على التصوف وقطاع الطريق وهي دليل خير لمن اراد الاولاد لانها تعين اباها عند الكبر والله اعلم **في تدرة** ذكر السبيلي عن رواية ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في بني سعد نزل عليه كركي ن فشق ادمها بمنقاره فوجه وجج الاله بمنقاره في فيه ثلجا او بردا ونحو ذلك قال وهي رواية غريبة ذكرها يونس عنه وفي اوائل الجلسات للدينوري انه اقبل عليه صلى الله عليه وسلم طيران ابيضان كانهما نسران وذكر الحديث الى فوزه وفي المستدرک فاقبل عليه صلى الله عليه وسلم طيران ابيضان كانهما نسران وذكر الحديث بطوره موروث ابن ابى الدنيا وغيره باسناد يرفعه الى ابى ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي وبم علمت حتى استيقنت قال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اتاني ملكا ن فوقع ادمها بالارض وكان الالف بين السماء والارض فقال ادمها لصاحبه اهو هو قال هو هو قال فزني رجل فوزني رجل فزجته ثم قال ادمها زني بعشرة فوزني بعشرة فوزجته ثم قال زني مائة فوزجته ثم قال زني بالف فوزني فزجته ثم قال ادمها لصاحبه شق بطنه فشق بطني فاخرج منه مغر الشيطان وعلق الدم ثم قال ادمها لصاحبه اغسل بطنه غسلا لانا ففعلوا غسلا قلبه غسلا المذا ففعل ثم قال ادمها لصاحبه خط بطنه في خط

بطنى وجعل الخاتم بين كفتى كما هو الآن ووليا عني فكانتني اعين الامر معاينة انتهى قلت وفي
هذا الحديث من القوائد ان خاتم النبوة لم يكن قبل ذلك واضئت العلماء في صفته على غير ما قولا
حكايها الى فظ قطب الدين وفي سيرة ابن هشام انه كان كاشرا للجمجمة القابضة على اللحم وفي الحديث
انه كان حوله خيلان فيها شعرات سود وروس انه كان كالنقاصه وكرز المجلة مكتوب عليه
لا اله الا الله محمد رسول الله وتقدم في باب الحاء المملة ما وقع فيه للترمذي وروس انه كان
كبيضة الحمام وروس الحاكم والترمذي في المناقب عن ابي موسى رضي الله عنه قال خرج ابو الهيثم
الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشباح في قريش فلما اشر فواعلي الراهب هبطوا
فخلعوا رمالهم فخرج اليهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد
الخلق اجمعين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشباح في قريش
ما عليك بهذا فقال انكم حين اشر فتم على العقبة لم يبق جرح ولا جرح الاخر تساجدا لله تعالى ولم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يفصل ذلك الا بنبي واني اعرف بما خاتم النبوة اسفل من خريف
كتفه مثل النقاصه ثم رجع فصنع لهم طعما فلما اتاهم به لم يجدوه وكان صلى الله عليه وسلم في رعيته
الا بل قال ارسلوا اليه فارسلوا اليه فاقبل صلى الله عليه وسلم وعليه غمامة تغطيه فلما دني في
القوم وجدهم سبقوه الى في الشجرة فلما جلس صلى الله عليه وسلم قال في الشجرة اليه فيمن
هو قائم عليهم ينشد لهم ان لا يذهبوا به الروم فان الروم ان راوه عرفوه بتلك الصفة
فيقتلونه فالتفت فاذا هو بسبعة قد قبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاءكم قالوا
اجزنا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا وقد بعثت اليه ناس وانما قد اجزنا
ضربه بعثنا الى طريقك هذا قال هل خلفكم احد هو اكبر منكم قالوا لا وانما اخرنا طريقك هذا
لاجلك قال فرايتهم احرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس ان يرد قه قالوا لا
فبايعوه واقاموا معه فقال انشدكم بانه انكم وليه قالوا ابوطالب فلم يزل ينشده حتى
رداه ابوطالب وبعث معه ابوبكر بن ابي لهب رضي الله عنهما وزوجه الراهب الكعك والزيت
قال الخاتم صحيح على شرط الشيخين وقال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب انتهى ورجال سنده
جميعهم صحيح لهم في الصحيح قال الخاتم الذي طلى في هذا الحديث ومما ان الاول قوله فبايعوه
واقاموا معه والثاني قوله وبعث ابوبكر معه بدا لارضى الله عنهما ولم يكونوا معه ولم يكن بدا ل
اسم ولا علكه ابوبكر رضي الله عنه بل كان ابوبكر رضي الله عنه حينئذ لم يبلغ عشرين سنة ولم
يملك بدا لا لا بعد ذلك بعدة طويلة باكثر من ثلاثين عاما قال التميمي والحكمة في خاتم النبوة
على جهة الاعتبار انه صلى الله عليه وسلم لما خلق قلبه حكمة وبقينا ضمت عليه كما اجتمعت على الوعاء
المملوء مسكا او دراوا ما وضعه اسفل من خريف كتفه فلما صلى الله عليه وسلم معصوم
منه وسوسة الشيطان وذلك الوضع منه يوسوس الشيطان لابن ادم لما روى يمينون بن
حمران عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال ان رجلا سال ربه سنة ان يريه موضع الشيطان
منه فراه جسدا كالبثور يري داخله من خارجة والشيطان في صورة صنم عند نقص كتفه
يحاذي قلبه له كحطوم البعوضة قد اخله الى قلبه يوسوس فاذا ذكر الله تعالى الله
خس وقد تقدم هذا في باب الفاء الساقطة المعجمة في الضفيع منقول عن الرافعي

قالت واشتقاق الصدر حصل صلى الله عليه وسلم مرتين أحدهما في صغره وهي هذه والآخرى في كبره
ليلة الأسرى ففي الصحيحين من حديث النضر وابي ذر رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال افرج
عني سقف بيتي وان بكمة فزل جبريل عليه السلام ففرج صدره ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطشت
من ذهب حملت حكمة وإيماناً فأفرغه في صدره ثم أطبقه وقال النضر بن مالك بن صعصعة
رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة الأسرى به قال صلى الله عليه وسلم بينما أنا في الخيل
وربما قال في الحجر بين النيام واليقظان إذ نزل علي رجلان فأتيت بطشت من ذهب حملت
حكمة وإيماناً فشق صدره من النحر إلى عرق البطن واستخرج قلبي فغسل ثم حشي ثم أعيد وقال
سعيد بن هشام ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملأ إيماناً وحكمة ثم أتيت بالبراق فركبته الحديث
بطوله وقال قوم خرج صلى الله عليه وسلم من دار أتم ثاني بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنها

الكروان يفتح الكاف والراء المهملة طر يشبه البطة لا ينال الدليل سمي بظدة من الكرك
والأنثى كراونه وجمعه كروان بكسر الكاف كورشان وارشان على غير قياس قال بكر بن سواد في

خالد بن صفوان

• عليم بتمر نيل الكتاب ملقن • ذكور بما اسداه أول أول

• يرى خطأ الناس يوم ارتحاله • كأنهم الكروان عاين أجدا

وقال لطفة في بيانه التي كانت سبب قتله

• لن يوم والكروان يوم • تطير الياسات ولا فطر

• فاما يوم من فيوم سوء • يطارد من بالحرية تصقور

• واما يوم من فطر ركب • وقوف ما تحل ولا تسير

فكتب له عمرو بن هند وملتصكت بيني إلى عامه المكمع بقتلهما فقتل طرفة وسلم الملتصكت لما قرئت
عليه الصحيفة والقصبة في ذلك مشهورة تقدمت الإشارة إليها في القبره ووقع ذكر هذه
القصبة في سنن أبي داود في الفوائد الزكاة أن عبيدة بن حصين الفزاري والاقوع بن
قابس المخزومي قدما على النبي صلى الله عليه وسلم فسالاه فامر لهما بما سالاه واعر صلى الله عليه وسلم
معاوية رضي الله عنه فكتب لهما ما سالاه فاما الاقوع فاضد كآبه فلفه في عمامته وانطلق إلى
قومه واما عبيدة فاضد كآبه واتي به النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فقال يا محمد اتراني فاعدا إلى
قومي كتاباً لا ادرس ما فيه كصحيفة الملتصكت فقال صلى الله عليه وسلم من سال وعنده ما يغنيه فاما
يستكثر من النفاق لو ايا رسول الله وما يغنيه قال صلى الله عليه وسلم قدر ما يغذيه ويعيشه انتهى

وحكمه حل الأكل بالجماع

الامثال قالوا ابعين حركروان لانه اذا قيل له اطرقي كروان النعام في اللون وهذا

المثل يضرب للمعجب بنفسه فاذا قيل له التصق بالارض فيلق عليه ثوب قد صادق لاشاعر

• اميرنا موسى من القوم حوله • كأنهم الكروان البصر بازيا

• شهدت بان الخبر بالطميط • وان الجارس حالة الكروان

يفرب عند الشيء يمتني ولا يقدر عليه

الخواص قال القزويني ان لحمه وشحمه يحرك الباه تحريكاً عجيباً

الكسوع كالحقوم الحار لفة حمراء والميم زائدة وكسع حتى من حمر رماه باليمن ومنه قولهم نذمت نذامة الكسعي وهو رجل من كسع اسمه محب ودين قيس رأى غضب من زان فنبعت قريبا من بيته فربا يا أيما حتى اتخذ منها قوسا واسهما وعاد إلى حر الوشيل فابا فاصابها ووطن انه اضطر فكسر القوس فلقى اصبح راس في غنص ما الحر من الصيد فتقدم على قوسه فعض اصبعه ندما فقطعها قال الشاعر في ذلك •

• نذمت نذامة الكسعي • رأت عيناه ما صنعت يداه •

روى الطبراني وغيره من حديث عبد الرحمن بن سمره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا زكاة في الكسعة والجهمة والنخعة فسرته ابو عبيد وغيره بان الكسعة الحرة والجهمة الخي والنخعة العبيد وقال الكسان انما هو النخعة بضم النون وهو البعير العواجل •

الكعيت البليلج ما مضغ الحما تقدم وجمعه كعيتان روى الازرق في تاريخ مكة ان طرا اشرف من الكعيت لونه لون الحرة بريشة حمراء بريشة سوداء دقيق الساقين طويلها الخنق طويلة دقيق المنقار طويلة كانه من طير البحر اقبل يوم السبت يوم سبع وعشرين من القعدة سنة ثمان وعشرين ومائتين حتى طلعت الشمس والناس اذا ذاك في الطواف كثير من الحاج وغيرهم من الزعماء اجساد الصغرى حتى وقع في المسجد الحرام قريبا من زعم من مقابل الركن الاسود فمكث ساعة طويلة ثم صعد حتى صدم في نحو وسطا بين الركن اليماني والركن الاسود وهو الى الركن الاسود اقرب ثم وقع على منكب رجل في الطواف عند الركن الاسود من الحاج من اهل غسان من حمص حلي وهو على منكب اليمين فطاف به الرجل اسابيع والناس يدنون منه وينظرون اليه وهو ساكن غير مستوفش والركن الذي عليه الطير يحشي في الطواف في وسط الناس وهم ينظرون اليه ويتعجبون وعينا الرجل يد معان على فده وحيتته قال عبد الله بن ربيعة رايته على منكب اليمين والناس ينظرون اليه ويدنون منه فلا ينفر منهم ولا يطير فطفت اسابيع ثلاثة كل ذلك اخرج من الطواف فارتفع المقام ثم اعود وهو على منكب الرجل قال ثم جاء انسان من اهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطير فطاف بعد ذلك ثم طار وهو من قبل نفسه حتى وقع على يمين المقام ومكث ساعة طويلة وهو يمد عنقه ويقبض على جناحه والناس ينظرون اليه فاقبل رجل من الحجة ففرض بيده في فافا ليريه رجلا منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير في يده اشتد صياحا بصوت لا يشبه صوت الطير ففرج منه وابسله وطار حتى وقع بين يدي دار الندوة فارتجأ الضلال قريبا من الاسطوانة الحمراء واجتمع الناس ينظرون اليه وهو ساكن في ذلك كله غير مستوفش من الناس ثم طار وهو من قبل نفسه فخرج من باب المسجد من دار الندوة ودار العجلة نحو قعيقان وقد تقدم في باب الهمة في الايام ما ذكره الازرق في مما يشبه هذا والله الموفق •

الكك طائر بارض طيرستان حسن موسى حسن العينين جدا سمي باسم صياحه الذي يصيح وربما اصطاد العصافير وصغار الطير مما يكون في الاجام والمياه وغيرها في جميع السنة الا في فصل الربيع فاذا صاح اجتمعت اليه العصافير وصغار الطيور مما يكون في الاجام والمياه وغيرها فترفته من اول النهار فاذا كان اخر النهار راضا واحدا منها فاحمله فذلك فعله في كل يوم الى ان ينقضي فصل الربيع فاذا انقضى انعكست عليه فلانزال يجتمع اليه وتطرده وتقر به

وهو يرب منها ولا يسمع له صوت الى فصل الربيع الاتي وذكر على بن زيد الطبري صاحب فردوس
الحكمة ان هذا الطائر لا يكاد يرى وقدماه على الارض بل يطأ على رجله على البدل وذكر
الى فظ ان الحكم من عجائب الدنيا انه لا يطأ على الارض بقدميه جميعاً خشية ان يكشف
منه تحته كما تقدم في الكركي ومثل هذا ياتي ان شاء الله تعالى في الهام وما لكاخرين والله اعلم
الكلب حيوان معروف وربما وصف فقيل للرجل كلب والمرأة كلبة والجمع الكلب
وكلاب وكلية مثل العبد وعبيد وهو جمع غنيز والا كالب جمع الكلب قال ابن سيده وقد
قالوا في جمع كلابات قال الشاعر

• احب كلب في كلابات الناس • الى يها كلب ام عباس •

وكلاب اسم رجل من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وهو كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان وكلاب فسقوا اما في المصدر الذي هو في معنى المكابلة نحو كالبت العدة وكالب
وكلابا واما في جمع كلب وسموه بذلك طلب للفتنة كما ستموا سباع وانما روي في لابي القيس
الا عرابي لم تسمون ابناكم بشراً الا سماً نحو كلب وديب وعبيدكم باجها نحو عزوق ورباح
فقال انما نسمي ابناينا لا عداينا وعبيدنا لانفسنا فكانهم قصدوا بذلك التفاضل بمكالبه العدة
وقدره والكلبة انثى الكلاب وجمعها كلبات ولا تكسر والكلب حيوان شديد الالبسة كثير الوفا
وهو لاسبع ولا بهيمة حتى كان من الخلق ام كلب لانه لو تم طباع التبعية ما الف الناس ولو
تم له طباع البهية ما اكل لحم الحيوان لكن في الحديث اطلاق البهية عليه روي مسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال بينا امرأة تمشي بغداة من الارض اشتد عليها العطش فنزلت بئر افترت
ثم صعدت فوجدت كلباً ياكل التمر من العطش فعاتت لقد بلغ بهذا الكلب مثلاً بلغ بي ثم
نزلت البئر فعاتت خفها وامسكتها بيدها ثم صعدت فسقته فشكر الله تعالى له ذلك وعف لها
فقالوا يا رسول الله ان لنا في الهام اجراً قال نعم في كل كلب رطبة اجر وهو نوعان اهلي وسلوقي
نسبة الى سلوق وهي مدينة تاليمن ينسب اليها الكلاب لتوقية وكلها النوعين في الطبع
سواء وفي طبعه للاهتمام وتخص انثى وتحمل الانثى سنين يوماً ومنها ما يقل عن ذلك وتضع جراً
عجياً فلا تفتح عيونها الا بعد اثني عشر يوماً والذكور لا يجع قبل الاناث وهي تنزوا اذا اكل لها سنة
وربما تسعد قبل ذلك واذا اسفد الكلبة كلاب مختلفات الالوان ادت الى كل كلب
شبهه وفي الكلب من اقتناء الاثر وشتم الائمة ما ليس لغيره من الحيوان والجيفة احب اليه
من اللحم القريض وياكل العذرة ويرجع في فيه وبينه وبين الضبع عداوة شديدة وذلك
انه اذا كان في مكان عال او موضع رفيع ووطئت الضبع ظله في القرمى بنفسه اليها مجرولاً
فتأذنه وتأكده واذا حمل الانسان لسانه ضبع لم ينج عليه كلب واذا دهن كلب بشم حن
واختلط **ومع** طبعه انه يحرس ربه ويحمي حريمه شامداً وغائباً وذاكراً وغافلاً ونائماً ويطأ
وهو يقطع الحيوان عنها في وقت حاجته الى النوم وربما غاب نومها راعده الاستغناء عن
الحراسته وهو في نومه اسمع من فرس واحذر من عقق واذا نام كسر اخفانه ولا يطبقها وذلك
لخفة نومه وسبب خفته ان دماغه بار وبالنسبة الى دماغ الانسان **ومع** عجيب طبعه

انه يكوم الجدة من الناس واهل الوجاهة ولا ينج على احد منهم ورتبها زعن طرية وينج على الاكل
 من الناس والدنس الثياب والضعيف الحال ومن طباعه البصبصة والرفضي والتودد و
 التلصيح كيث انه اذا دعي بعد الضرب والطردي رجع واذا لا عبه ربه عصنه العوض الذي لا
 يؤثم واضر اسه لو انشبه في الحجر لثبثت ويقبل التاديب والتلقين والتعليم حتى لو
 وضعت على راسه مسرجة وطرح له ما كوله لم يلتفت اليه ما دام على تلك الحال فاذا اذنت
 المسرجة عن راسه وثب الى ما كوله ولعوض له اعراض سوداوية في زمن مخصوص وفي كتاب
 فضل الكلاب على كثير من لبس الثياب لمحمد بن خلف الطربان عن عمر بن شعيب عن ابيه عن
 جده قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً قتيلاً فقال صلى الله عليه وسلم ما شأنه قال انه
 وثب على غنم بني زهرة فاخذ منها شاة فوثب عليه كلب لما شبة فقتله فقال صلى الله عليه وسلم
 قتل نفسه واضاع دينه وعصى ربه وفان اخاه وكان الكلب خيراً منه وقال ابن عباس
 الله عنهما كلب مينا خير من صاحب خوون قال وكان الحارث بن صعصعة ندماً لا يفرهم وكان
 شديد المحبة لهم فخرج في بعض متنزئاته ومعه ندماء وتحتل منهم واحد فدخل على زوجته في
 وشرباً ثم اضبط فوثب الكلب عليه فقتلها فلما رجع الى منزله وجدها قتيلاً في فوق الامر فاشرف

- وما زال يرعى ذمتي ويكوطنني • ويحفظ عسي والحليل يكون •
- فيا عجبا للحن يترك موتى • ويا عجبا للكلب كيف يصون •

وذكر الامام ابو الفرج بن الخوزن في بعض مصنفاته ان رجلاً خرج في بعض اسفاره فمر ببيت
 مبنية احسن بنا بالقرية فمضت عندها مكتوب حم احب ان يعلم سبب بناؤها فالتفت
 القرية فدخل القرية وسال اهله عن سبب بناء القبة فلم يجدوا خبر حم ذلك الى ان اذ
 على رجل بلغ من العمر مائتي سنة فساله فاجبه عن ابيه انه قد نذر ان ملكا كان يملك الارض كان
 له كلب لا يفرقه في سفر ولا حضر ولا نوم ولا يقفله وكان له جارية حرساً مقعدة فخرج يوماً
 بعض متنزئاته واصر بطن الكلب ليلما يذهب معه واصر بطنه يصنع له طعاماً من اللبن كان يلا
 وان الطبخ صنعته وجاء به فوضعه عند الجارية والكلب وتركة مكشوفة فاقبلت حية عظيمة
 الى الاناء فشربت منه ثم ردت وذهبت ثم اقبل الملك من متنزئاته واصر باحضار الطعام فوضع
 يديه فجعلت الجارية تصفق بيديها وتشير الى الملك انه لا يأكله ولم يعلم احد ما تريد ووضع
 الملك يده في القفص فجعل الكلب يعض ويصيح ويجذب نفسه من التسلسل حتى كاد يقبل
 نفسه ففج الملك من ذلك واصر باطلاقه فاطلق ففدا الى الملك وقد رفع يده باللقمة الى الله
 فوثب الكلب وضربه على يده فاطى راللقمة منها فغضب الملك واضطرب او اراد ان يضرب الكلب
 فا دخل الكلب راسه في الاناء فوالله في ذلك الطعام فانقلب على وجهه وقد تناثر لحمه ففج
 الملك ثم التفت الى الجارية فاشارت اليه بما كان من امر الحية ففهم الملك الامر بارتاحة الطما
 وتاديب الطبخ كونه ترك الانية مكشوفة واصر بدفن الكلب وابتنى القبة عليه واصر
 بملك الكلبة التي رايتها وهي حم اعزب ما يكلي وفي كتاب السوار عن ابى عثمان المديني
 انه قال كان في بغداد رجل يلعب بالكلاب فاستحوذ ما في حاجة له وتبعه كلب كان يخطفه
 من كلابه فردة فلم يرجع فتركه ومشى حتى انتهى الى قوم كان بينه وبينهم عداوة فصادوه فم

عدة فتقبضوا عليه والكلب يراهم فادخلوه الدار ودخل الكلب معهم فقتلوا الرجل و
 القوه في بئر وطموا رأس البئر وضربوا الكلب والنحوه وطردوه فخرج يسعى الى بيت صاحبه
 فعوس فلم يجبه ففتقدت أم الرجل ابنها وعلقت انه قد تلف فقامت عليه الماء ثم وطرد
 الكلاب عن بابها ونرم ذلك الكلب الباب فاجتاز يوماً بعض قتله صاحبه بالباب والكلب
 رابض فتم راه وثب عليه فخنس ساقه ونهشه وتعلق به واجتهد المجتازون في تخليصه منه
 فلم يمكنهم وارتفعت للناس ضجة عظيمة وسمعت أم القاتل الكلام فخرقت وجاء حارس الدار
 فقال لم يتعلق هذا الكلب بالرجل الا ومعه قصة ولعله الذي قتله فسمعت أم القاتل الكلام
 فخرقت حين رأت الكلب متعلقا بالرجل فاقالت الرجل فاذا هو احد اعدائها وحين يتطلبه
 فوقع في نفسها انه قاتل ابنها فتعلقت به فرفعوها الى امير المؤمنين الراضي بالله فادعت
 عليه القتل فامر بحبس بعد ان ضرب به فلم يقم فترم الكلب باب الحبس فمات بعد ايام امر
 الراضي باطلاقه فمات في فوج من باب الحبس تعلق الكلب به كما فعل اولاً فنجب الناس منه ذلك وجهه
 على فداصته فلم يقدر واعلم ذلك الا بعد جهد جهيد واضر الراضي بذلك فامر بعض علمائه ان
 يطلق الرجل ويرسل الكلب خلفه ويتبعه فاذا دخل الرجل داره باذره غلام امير المؤمنين و
 دخلوا داخل الكلب معفتش البيت فلم يروا اثر الا باضر واقلب الكلب ينبج ويبحث عن
 موضع البئر التي طرح فيها القاتل فنجب الغلام منه ذلك واضر الراضي بالله باحر الكلب فاحمره بنفش
 البئر فنبشوا فوجدوا الرجل قتيلا فاخذوا صاحب الدار الى بين يدي الراضي فامر بضربه فاقر
 على نفسه وعلى الجماعة بالقتل فقتل وطلب الباكون فهربوا **وفي** الاحياء عن بعض الصوفية
 قال كن بطرسوس فاجتمعنا جماعة ونجسنا الى الجهاد فقتلنا كلب من البلد فمات بلغنا الى باب
 الجهاد واذا نحن بدابة ميتة فصعدنا الى موضع عال ففقدنا فمات نظر الكلب الى الميتة رجع
 الى البلد ثم عاد ومعه نحو العشر من كلب في الى تلك الميتة فتعدنا حية ووقعت الكلاب
 في الميتة في زالت تاكل الى ان شبعت وذلك الكلب قاعد ينظر الى الميتة حتى بقيت العظام
 فمات رجعت الكلاب الى البلد قام ذلك الكلب فاقى الى العظام وجعل ياكل ما بقى عليها ثم انصرف
وفي الشعب للبيهقي وغيره عن الفقيه منصور التميمي الشافعي الضرير رحمه الله وله مصنفات
 في المذهب وشعره انه كايئشه لنفسه

• الكلب احسن عشرة • وهي النهاية في الحساسة •

• ممن يبارع في الرياضة • قبل اوقات الرياضة •

ثم قال الامام البيهقي وكان الشيخ ابو الطيب الطبري يقول من قصد رقبته او انه فقد قصد
 لهوانه وقال سمعت ابن حزم يقول من رضي ان يكون ذنباً ابى الله ان يجعله رأساً **ومن**
 محاسن شعر الفقيه منصور التميمي المتقدم ذكره ووفاته في سنة ست وخمسين وثلاثمائة قوله

• لي حيلة فيمن ينم • وليس في الكذاب حيلة •

• من كان يخلق ما يقول • فليخلق فيه قليلا •

وقد اجاب علي بن عبد الواحد البغدادي المعروف بصريح الدلائل في قوله

• من فاته العلم واخطاه الغنا • فذاك والكلب على صدوا •

وهذا البيت هو قصيدة له في الهجون ذكر فيها صنعة الفول فنون ولولم يكن له سواه كغناه
وهي طويلة طمانه بحرف في الشعر ان يريدوا فيها بيتا واحدا وتوفي في رجب سنة اثني عشرة
واربعائة في امة بشرقة لحقته عند الشرف البطاوي **وذكر** ابن خلكان ان الحسين بن احمد
المعروف بابن الحجاج الشاعر المشهور ما حضرته الوفاة او هي ان يدفن عند رجل الامام
موسى بن جعفر اصد الائمة الاثني عشر على راس الامامية وان يكتب على قبره وكلهم باسط
ذراعيه بالوصيد قال وابن الحجاج ذو خلاعة وجنون قيل انه دعى الى دعوة وتوفي بالطعام

يا ذاهبا في داره وجائيا
قد جنى اضيافه جوعهم
صمغير معنى ولا فائدة
فاقرأ عليهم سورة المائدة

ودعوة الطعام بفتح الدال قول قطرب في مثلثة فقلت عندي دعوة بضم الدال فمروود
عليه انتهى **قائدة** ذكر ابن البر في كتابه بهجة المجالس وابن الجالس انه قيل لجعفر الصادق
رحمه الله وهو واحد الائمة الاثني عشر كم تتخو ارضا فقال خمسين سنة لان النبي صلى الله
عليه وسلم راس كان كلبا ابقع ولع في دمه فاوله ان رجلا يقتل الحسين بن ابنته رضي الله
عنها فكان الشمر بن ذر الجوشني قاتل الحسين رضي الله عنه وكان ابرص فتخو ارضا خمسين
سنة بعده كما تقدم في باب النمرة في الاوز وفي هذا الكتاب اشياء تفصيل لهذا ذكره منها
ان النبي صلى الله عليه وسلم راس في منامه انه دخل الجنة فراس عذقا مدني فاجبجه فقال لمن
هذا قيل لابي جهل فشق ذلك عليه وقال صلى الله عليه وسلم ما لابي جهل والجنة والله لا يدركها
ابدا فانه لا يدخلها الا نفس مؤمنة فماتت عكرمة بن ابي جهل مسلم فرج به وقام اليه
وتاول ذلك العذق عكرمة ابنه ومنها ان بعض الشاميين وكان عاملا لعمر رضي الله عنه
فقال له يا امير المؤمنين رايت كان الشمس العراقتلنا ومع كل واحد منها فرقة ثم اني
فقال له مع ايها كنت فقال مع العرف فقال رضي الله عنه مع الالية المحجوة لا عملت لي عملا
ابدا فعزله وقتل ذلك الرجل مع معاوية رضي الله عنه بصفين ومنها ان عايشة رضي الله
عنها رات ثلاثة اقمار سقطن في حجرها فقال لها ابو بكر رضي الله عنه ان صدقت رؤياك
فانه يدفن في بيتك ثلاثة من خيار اهل الارض فمات في النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها قال
لها ابو بكر رضي الله عنه هو واحد اقمارك وهو خير ما وفيه اشياء كثيرة وكان الامام ابو عمر
ابن يوسف بن عبد البر الخزرجي القوطي امام عصره في الحديث والاثرو هو واحد نقله المذاهب
وتوفي هو والامام الحافظ ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب الشافعي البغدادي حافظ المشرق
في سنة ثلاث وستين واربعائة رحمة الله عليهما وما انتد الشافعي رضي الله عنه

لما كانت حجارة

• ليت الكلاب لتهدس في فرايضها • وليتنا لارن حمت نرى احدا •

• ان الكلاب لتهدس في حرايضها • والناس ليسوا ابرار شرمهم ابرار •

وفي الميزان للذهبي في ترجمة احمد بن زرارة المدني بسند مظلم عن الحسن بن مالك رضي الله عنه
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انتم اذ كان زمان يكون الامير فيه كالاسد الاسود
والحاكم فيه كالترب المعط والابو فيه كالكلب الهزار والمؤمن بينهم كالشاة الولها
بين الغنم ليس لها ماوى فكيف حال شاة بين اسد وذئب وكلب وفي مال ابي بكر

القطيع عن أبي الترقود ارضى الله عنه قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمربى كلب فما
بلغت يده رجله حتى مات فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلواته قال من الذي
عليه هذا الكلب انما فقال رجل من القوم ان يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ما قلت
قال قلت **اللهم** اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المان بديع السموات والارض
ذو الجلال والاكرام الكفا هذا الكلب بما شئت فقال صلى الله عليه وسلم لقد دعى الله
باسمه الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى والحديث في السنن الاربعه
ومسند الامام احمد وكتبني الحاكم وابن قتيبان وغير قصة الكلب وافاد القطري من حديث
ابن عمر رضي الله عنهما ان هذه الصلاة كانت صلاة العصور يوم الجمعة وان الرجل المذكور
الداعي على الكلب سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم يا سعد لقد دعوت
في يوم وساعة بكلمات لو دعوت بهن على من في السموات والارض استجب لك فابشر
يا سعد ويعرض للكلب الكلب وهو يفتح اللام وهو داء يشبه الجنون وعلامة ذلك ان
تحر عيناه ويعلمها غشاوة وتترقى اذناه ويندلع لسانه ويكثر لعابه وسيلان انفه
ويطأ رأسه ويخبط ظهره وينفوج صلبه الى جانب ولا يزال يدخل ذنبه بين رجليه
ويعيشي خائفا مغموما كانه سكران ويجوع فدايا كل ويعطش فلا يشرب ورتما راس الماء
فيفرغ منه ورتما يموت منه خوفا واذ الاح كنه شئ شبح حله عليه غير نج والكلاب
يهرب منه فان دنى منها عقلة بضبطت له وخشعت بين يديه واذ اراد انسان ساوره
فاذا عقر هذا الكلب انسانا عرض له اعراض ردية منها ان يمتنع من شرب الماء حتى يهلك
عطشا ولا يزال يستسقى حتى اذا استقى الماء لم يشربه فاذا استحكمت هذه العلة به وقعد
للبول خرج منه شئ على صور الكلاب الصغار قال صاحب المروج في الطب الكلب
حاله كالجدام يعرض للكلب والذئب وابن اوس وابن عرس والشعب ثم ذكر غلبه
ما تقدم وقال غيره الكلب جنون يصيب الكلاب فموت وتقتل كل شئ عضته الا
الانسان فانه يعالج فيسلم قال وداء الكلب يعرض للحمار ويقع في الابل ايضا فيقال
كلبت الابل تكلب كلبا والكلب يقوم اذا وقع في ابلهم ويقال كلب الكلب واستكلب
اذا اضرب وتعود الكل الناس انتهى **روى** ابو داود وفي كتاب السنه عن معاوية بن
ابى سفيان رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان من قبلكم من اهل الكتاب
افترقوا على اثنين وسبعين فرقة وهذه الامة ستفوق على ثلاث وسبعين ثلثات
وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وانه سيخرج في امتي اقوام يجاذوا
بهم تلك الامة كما يتجاذى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله
اراد صلى الله عليه وسلم ان الكلب اذا اتخذ بالانسان تماذى وهلك وذكر الترمذي
في عجائب الخلق ان بقية من اعمال كلب يترى قال لاهير الكلب اذا شرب منها من
عضة الكلب الكلب يرى اما اذا جاوز الاربعين في سنة يموت ولو شرب وهي شهوة
قال وقد اخبرني بعض اهل القرية اذا لم يجاوز المكلوب اربعين يوما وشرب منها يرى
اما اذا جاوز الاربعين فانه يموت ولو شرب منها وذكر انه شاهد ثلاثة انفس مكلوبين

فشرى بواحدة فسلم اثنيان وكان لم يبلغ الا ربعين ومات الثالث وكان قد جاوز الاربعين
 وهذه البئر يشرب منها اهل الضيعة وتقدم في باب الحاء المعلقة في الحار ان الحاكم بروس غنجا
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمار فتعوزوا بالله
 من الشيطان الرجيم فانها ترس ما لاترون واقولوا الخ فخرج اذا جرت فان الله يثبت في الليل
 من ضلعه ما شاء واما التسوق في من طباعه انه اذا راى الطير قريبة منه او بعيدة عرف للمقبل
 من المدبر ومشي الذكر من مشي الانثى ويعرف الحيت من الناس والتمتوت حتى ان الروم
 لانه في ميت حتى تعرض على الكلاب فيظهر لهم من شتمها آياه علامة يستدل بها على حياته او
 حماة و يقال ان هذا لا يوجد الا في نوع منها يقال له القلطي وهو صغير الحجم قصير القوائم جدا
 يسمى القسبي واثالث التسوق في اسرع تعليمها من الذكور والعهد بالعكس كما تقدم في السوء
 في الكلاب قل ضرر احمي غير ما قال الزمخشر الحكيم وغيره ان الله تعالى لما اهبط ادم عليه السلام
 الى الارض جاء ابليس الى السباع في شدا على ادم لتؤذيه وكان اشدا على الكلب فجاء
 جبريل عليه السلام و امره ان يضع يده على راسه فاطمان اليه والفة فصار ضمن كفة وحرر له
 وفي عجائب المخلوقات ان شخصا قتل شخصا باصبعه فان الله في بيرو للمقتول له كلب ذلك
 بانه كل يوم الى راس البئر ويحيى التراب عنه ويشير اليه واذا راى القاتل نبح عليه فلما تكرر
 ذلك منه قفزوا البئر فوجدوا القليل ثم اجذوا الرجل فقرروه فاقرفقت له وروى الامام
 في الزهد عن جعفر بن سليمان قال رايت لما لك بن دينار كلبا فقلت بما تقتنع بهذا يا ابا
 يحيى فقال هذا خير من جليس السوء وفي مناقب الامام احمد انه بلغه ان رجلا من وراء النهر
 عنده احدى ثلثة فدخل اليه فوجد شيئا يطعم كلبا فسلم عليه فرد عليه السلام ثم استقل
 الشيخ بالكلب فوجد الامام احمد في نفسه اذا قبل على الكلب ولم يقبل عليه فلما فرغ الشيخ
 من طعمه الكلب التفت الى الامام احمد وقال له كانك وجدت في نفسك اذا قبلت على الكلب
 ولم اقبل عليك قال نعم فقال الشيخ قد نفي ابو الرنا عن الاعرج عن ابى صيرة رضي الله عنه
 قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قطع رجاء من ارجاه قطع الله عنه رجاءه يوم القيامة
 فلم يلج الجنة وان ارضاه لست بارض كلاب وقد قصد في هذا الكلب فخصت ان
 اقطع رجاءه فيقطع الله رجاءه يوم القيامة فقال الامام احمد رضي الله عنه هذا الحديث لا يفي
 ثم رجع ويؤرب من هذا في رسالة القشيري في باب الجود والتسبي ان عبد الله بن جعفر رضي الله
 عنها خرج الى الضيعة له فتزل على خيل قوم وفيها غلام اسود يعمل فيها اذا اتى الغلام بغذائه
 وهو ثلثة اقراص فرمى بقرص الى كلب كان هناك فاكله ثم رمى اليه الثاني والثالث فاكلهما
 وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ينظر فقال يا غلام كم قوتك كل يوم قال ما رايت قال فلم آثره
 هذا الكلب قال ان هذه الارض ليست بارض كلاب وانه جاء من مسافة بعيدة جائعا
 فكوهت رذه فقال له يا ابا عبد الله في انت صانع اليوم قال اطور يومى هذا فقال لعبد الله
 ابن جعفر رضي الله عنهما لاصي به الام على التسبيح وهذا السخي حتى ثم انه اشترى الغلام واعتقه
 واشترى الى يظومافيه ووهب له ذلك **غريبة** في كتاب البشائر البشيرة عن مالك بن قيس
 انه قال نذير لي فركبت بخيبة لي وطلبت حتى ظفرت به فافقدته وانكفات راجعا الى اهل

فاستربت ليلته حتى كدت لا اصبح فالتحت النجيبه والبيعير فعقلتهما واضطجعت في ظل كيشب
رمح فلما كملني الوسن سمعت ما تعاقب يقول يا مالك يا مالك يا مالك لو فضحت عن مبرك
العقود البارق لسرك ما هنالك قال فثرت واثرت البيعير عن مبركه واضغرت فغثرت على
صنم في صورة امرأة من صفاء صفو الكالورس مجلوا كالمراة فافوضته ومسحته بتوبى ونضبته
فانما فاما لكت ان صدرت له ساجدا ثم قمت ففحرت البيعير له ورشتمته بدمه وسيمنه غلابا
ثم حملته على النجيبه وايتت به اهل محسد في عليه كثير من اهل وسالوني نصيبه لهم ليعبدوه
معي فابيت عليهم وانفردت بعبادته وجعلت على نفسي كل يوم عقيقه وكانت لي ثلثه
من الفان فابيت على الثوم واصبحت يوما وليس عندي ما اعقره وكرهت الاضلال
بنذر في ايتته فشكوت اليهم ذلك فاذا بها تفخر بوفيقه يقول يا مالك يا مالك لا بأس
على مالك سر الى طوى الارقم فذا الكلب لا شحم الوالع في الدم ثم صده بقمم قال
مالك فخرجت من فورس الى طوى الارقم فذا الكلب لا شحم ما بل المنظر قد وثب على قهوب
يعني ثورا وحشيا فضرعه وانا انظر اليه ثم بقر بطنه وجعل يلغ في دمه فبهتته ثم تجاسرت
فقتلت اليه وهو مقبل على عقيقته لم يلتفت الى فشددت في عنقه جبدا ثم جذبته
فتبعني فابيت راصدتي فاثرتا وقدرتا الى القهوب وانختها فخررت وحملته عليها ثم قدرتا
وصرت قاصدا الى الحى والكلب يلوذني فعبت في ظليبه فجعل الكلب يشب ويحاذيني
عليها الجبل فترددت في ارساله ثم ارسلته فمر كما تسهم حتى اختطفها فابيت في اذنته
اياها فارسلته في يدن فاستقر في السرور وايتت اهل ففحوت الظليبه لغلاب وورعت
لحم القهوب وبث بخير ليلته ثم باكرت به القصيد فلم يفته حمار ولا نور واما طلبه ولا
اعتصم منه وعل ولا العجزة ظلي فتضا عفر سرور به وبالعفت في اكرامه وسيمته شيئا
فلبنت كذا ما شاء الله فارادت يوما احصيه فاذا انعامه ابصرتها على ادوجتها قريبة
منى فارسلته عليها فاجعلت امامه وابتعتها على فرس جواد فلما كاد الكلب ان يثب
عليها انقضت عليه عقاب من الجوف فكر راجعا نحو فضحت به فما كذب وامسكت الفرس
فجاء شحام حتى دخل بين قوائمها وتزلت العقاب امامي على صخرة وقالت شحام قال
الكلب ليتك قالت ملكك الاصنام وظهر لا سلام فاسلم تنج بسلام والا فليست
بدار مقام ثم طارت العقاب وتبصرت شيئا فلم اره وكان ابو عديس به قوله طوى
الارقم الطوى بئر مطوية بالحجارة والاشحم الاسود وبه سمي الكلب شيئا فهو فعال
من ذلك وقوله نعامه على ادوجتها الى الموضع الذي فيه بيضها وقوله ما كذب اى ما توقف
ولا اثنى **قائدة** روى الحاكم في المستدرک عن عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت
قدمت امرأة من اهل دومة الجندل على فجادت بقتلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
موتة بيسير تسالني عن شي دخلت فيه من امر السحر لم تعلم به قالت فرأيتها تنبكي حين لم تجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اني لا ارحمها من كثرة بكائها وهي تقول اني اخاف ان اكون
قد ملكت فسالتها عن قصتها فقالت كان لي زوج قد غاب عني فدخلت على عجوز فشكوت
لها ما فعلت ان فعلت ما اترك به فان بعلك يا تيك فقلت اني افعل فلما كان الليل

جاءني بكليين اسودين فركبت الواحد منهما وركبت الاخر فلم يكن باسرع حتى وقفنا ببابل
 فاذا انا برجلين معلقين بارجلهما فقا لا ما حاجتك وما جاء بك قلت اعلم السحر فانا
 نحن فنته فذا تكفروا رجبى فابيت وقلت لا ارجع قال فاذهبى الى ذلك لتتورقن
 فيه فذهبت اليه ففرغت منه ولم افعل فرجعت اليهما فقا لالى فعلت قلت نعم قال لاجل
 رايت شيئا قلت لم ار شيئا فقا لا لم تفعلى ارجع الى بلاك ودا تكفروا فابيت فقا لا
 اذهبى الى التورق وبولى فيه فذهبت واقشعر جلدن وخفت ثم رجعت اليهما فقا لا
 لى ما رايت الى انا قلت الثالثة قبلت فيه فرايت فارسا مقنعا بالحديد فخرج منى حتى
 ذهب في السماء فاتيتهما فاجبرتهما فقا لا صدقت ذاك ايمانك قد خرج منك اذهبى
 فقلت للمرأة والله ما علمت شيئا ولا لاق لالى شيئا فقا لالى بنى تريدن شيئا الا كان فذن
 هذا الفخ فابذريه فاذنته فبذرتة وقلت اطلع فطلع ثم قالت استخصد فاستخصد
 ثم قلت انظرنى فانظرنى ثم قلت انجز فاجز فلما رايت الى لا اقول شيئا الا كان سقط
 في يدي ونذمت والله يا ام المؤمنين ما فعلت شيئا قط ولا افعله ابد فاسالت الهيا
 رسول الله عليه وسلم في دروا ما يقولون بها وكلهم ماب ان يفيت بها لا يعلم الا
 انهم قالوا لو كان ابواك حيتين او اصدحا لكانا يكفيا لك ثم قال الخاكم حديث صحيح
 انتهى قال هشام بن عروة وهو راوى الحديث هذا عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انهم
 كانوا الى الصحابة رضي الله عنهم اهل ورج وخشية لله تعالى وبعد من التكلف والحاجة
 الله تعالى فلذلك تمسكوا عن الفيتا لا ولو جاءتنا اليوم لوجدت الامر بخلافه قال بعض
 الحنابلة قلت ففدا بان هذا ان السحر والايمان لا يجتمعان في قلب ولا يصير ساهوا
 وفي قلبه ايمان فاعبر بحال هذه المرأة المسكينة كيف القاه الشيطان والهوى
 والنفس الامارة بالسوء في ورطة حلكت لا تجبر مصيبتها وهذا داب المعاصي تنكس
 الرأس ويوجب الخنوس وقضا عفا البؤس ولقد احسن القائل حيث قال

• ادما دعيتك النفس يوما للحاجة • وكان عليها الخفاف طريق •

• في الف هو اما ما استطلعت فانما • هو اما عدو والخفاف صديق •

تذييل للسحر حقيقة وتأثير وقيل لا والقبح او القصوب الاول دل عليه ظاهر القرآن
 والسنة قال الماوردي اختلف العلماء في القدر الذي يقع به السحر ولهم فيه اضطراب
 فقال بعضهم لا يريد تأثير على قدر التفرق بين المرء وزوجه لان الله تعالى لما ذكر ذلك
 تقطعا لما يكون عنده وتوهمه في حقنا فلو علم وقع به اعظم منه لذكر لان المثل لا يفرق
 عند المبالغة الا باعدا احوال المذكور ومذهب الاشعرية انه يجوز ان يقع به اكثر من
 ذلك وهذا هو الاصح لانه في عمل الله تعالى وما يقع منه ذلك فهو عادة ابراما الله تعالى
 ولا يفتقر الى افعال في ذلك وليس بعضها الى من بعض ولو ورد الشرع بقصوره
 عن حربة لوجب المصير اليه ولكن لا يوجد شرع قاطع بوجوب الاقتصار على ما قاله القائل
 الاول وذكر التفرقة بين الزوجين في الالة ليس بنقص في منع الزيادة وانما النظر
 في انه ظهروا لا فان قيل اذا جاوزت الاشعرية فوق العادة على يد الساه فيما ذا يمتيز

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جواب ان العادة تنخرق على يد النبي والولي والساهر لكن النبي
يتخذ من الخلق بها ويستخرجهم عن الايمان بمثلها ويخبر عن الله تعالى بنخرق العادة بتقصيده
فلو كان كاذبا لم تنخرق على يديه ولو عرفها الله تعالى على يد كاذب لخرقها على يد المعارضين
للابناء واما الولي والساهر فلا يتخذان الخلق ولا يستدان على نبوته ولو ادعيا
شيئا من ذلك لم تنخرق العادة لهما واما الفرق بين الولي والساهر فمن وجهين احدهما
وهو المشهور اجماع المسلمين على ان السحر لا يظهر الا على يد فاسق والكرامة لا تظهر الا
على ولي ولا يظهر على فاسق ولهذا يؤم امام الحرمين وابوسعدي المتوفى وغيرهما والثاني
ان السحر يكون ناشئا بفعل وخرج ومعاينة وعلاج والكرامة لا تقتصر الى ذلك وفي
كثير من الاوقات يقع ذلك اتفاقا غير ان يستدعيه او يشعر به والله اعلم **واما ما يتعلق**
بالمسألة من فروع الفقه فتعلم السحر وتعليمه حرام على الصحيح والصواب عدم جواز تعليمه
لكل احد يري تعليمه وقال القاضي حسين بن ابراهيم المروزي ان كان في تعليمه ترك طاعة
لله تعالى لا يجوز وان لم يكن فان قصد بتعليمه دفع ضرر رسم الناس عن نفسه جاز وان
قصد تعليمه ليعلم الناس لم يجز انتهى والخلاف فيما اذا كان يتوقف على اعتقاد كفر او مباينة
محظور كترك صلاة وغيره ففعله حرام بالاجماع والسحر من الكبائر ومذهب مالك والحنيفة
واحمد ان الساهر يكون لقوله تعالى وما كفر سليمان لانهم انما نسبوا سليمان عليه السلام الى
العتي لان الكفر ولقوله تعالى حكاية عن الملكين انما نحن فتنه فذا تكفروا مذهب الشافعي
انه لا يكفر الا ان يكون فيه قول او فعل يقتضي الكفر قال الرازي رحمه الله اعتقد ابا حنيفة فهو كافر
وقال ابن القبايغ ان اعتقد التوبة الى الكواكب السبعة وانما يجيب الى ما يقترحه منها
فهو كافر وعن القفال انه لو قال انا افضل السحر بقدرتي دون قدرة الله تعالى فهو كافر
فلو تاب الساهر قبلت توبته عند الشافعي وقال مالك السحر زندقه فان قال انا احسن السحر
قتل ولا تقبل توبته كما لا تقبل توبة الذنديق وعن ابني حنيفة مثله وعن الامام احمد
روايتين كالمذهبين وقال ابو حنيفة ان المرأة الساهرة تجلس ولا تقتل واما الذنبي
الساهر فلا يقتل الا ان يضرب المسلمين فيقتل لنقض العهد وقال ابو حنيفة يقتل مطلقا
ويقول للرجل المسحور مطلوب يقال لرجل اذا مسح فكنوا بالطب عن السحر كما كنوا بالعلم
عن اللديغ قال ابن البارس الطب من الاضداد يقال للعلاج الدا طب وللسحر طب
وهو من اعظم الادواء ورجل طبيب اذا ذق سمى طبيا خدقة وفطنته والله اعلم
فائدة اوتية دخل يوما ابو العلاء المعروف علم الشريف المرتضى فغضب رجل فقال لرجل
من هذا الكلب فقال ابو العلاء الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما فوجه المرتضى وخبرته
فوجه علامته ثم ذكر المبتني يوما فتقصه الشريف المرتضى وذكر معاينه فقال المعروف
لو لم يكن للمبتني من الشعر الا قوته لك يا من ازل في القلوب منازل لكناه فضلا وشرقا
فغضب الشريف المرتضى وامر بسمي وانما به ثم قال لمن حضر مجلسه تدرون اني شئ ارا هذا
الاعمى بذكر هذه القصيدة فان المبتني ما هو اعمى واحسن منها ولم يذكرها قالوا قال
انما اراد ان يذمني بقوله فيها

• واذا انتك حذمتي من ناقص • فهي الشهادة لي بانى كامل •

مسئل شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد عن ابى الهيثم فقال قال في حيرة وهذا

ما قيل فيه **فائدة** **الروى** قال ابو نواس محمد بن مانع في طريده

• انعب كلباً اهل في كره • قد سعدت جدودهم بحبته •

• وكل خير عندهم من عنده • وكل رفقنا لهم من رفقده •

• يظل مولاه له كعبده • يبيت اذنى صاحب من عنده •

• اذا عوى جليله ببهوده • اذا عوى حجلاً برنده •

• يلد منه العين من رفقده • ما صن شقيقه وطول خذله •

قيل دخل ابو بكر الخلدسى على الخليفة فاشتهه قصيدة امتدحه بها فاجاز له وكان بين يديه

صحن يشتم ازرق فلحم ابو بكر فاعطاه الخليفة اياه فخرج من عنده وهو سرور وفرح على الخليفة

ابن خالويه فبينما بذلك فلما اصبح جاء الى الخديمة فقال له الخليفة كيف حالك وكيف

كان مبيتك فقال بخير ودعاه وقال بتنا ندعو المولانا امير المؤمنين وبنت اتقن

في الصحن واعدا بحسنه فاضفته الى صدقات مولانا ورفقده وكل خير عندنا من عنده

فتتم امير المؤمنين واشتاظ غضبا وزهوه فخرج خوينا كتيبا فمر على ابن خالويه فسأله

عن السبب وما الخبر فاضره بما قال فقال ابو الفتح بن خالويه او قلتها فقال نعم فقال

ابن انت اكحل امير المؤمنين كلباً اين ذهب عقلك او ما سمعت قول ابى نواس في طريده

• وكل خير عندنا من عنده • وكل رفقنا لهم من رفقده •

فقال الخلدسى ان يموت فرعاً ثم قال له عرفني كيف المخلص فقال تمارضعة ثم اظهر لك

شقيقت ثم تاتي امير المؤمنين فاذا سا لك عن سبب مرضك فقل له طاعت طريده ابى

نواس فلما فعل ذلك رضى عنه امير المؤمنين **فائدة** **الروى** اختلغوا في قوله تعالى

وكلهم باسط ذراعيه بالصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً وملكنت منهم غلباً

الكثير اهل التفسير على ان كلب اهل الكهف كان من جنس الكلاب ولونهم وروى عن ابن

جريح انه قال كان اسداً ويسمى الاسد كلباً لانا النبي صلى الله عليه وسلم ودعى على عبته بن ابى

المب ان يسقط الله عليه كلباً من كلابه فاكله الاسد وقال ابن عباس رضى الله عنهما كانا

كلباً اعبر وفي رواية عنه اخرو اسمه قطير وقال مقاتل كان اصفر وقال القوطي صفوته

تضرب الى الحمرة وقال الكلبي كان ثلجي اللون وقيل لونه لون السماء وقيل كان ابيض اسود

وابيض والحمرة قال علي بن ابى طالب رضى الله عنه كان اسمه ريان وقال لا وزاعى تير وقال

شعيب الجمال حوان وقال عبد الله بن سلام رضى الله عنه بسيط وقال كعب الاخبار

صهيباً وقال وهب تقياً وقصة الامام مالك في ذلك معروفه وقالت فرقة كان رجلاً

طبعاً خالهم صكاه الطبرى وقالت فرقة كان اهدم وكان قد قعد عند باب الفاطمية

فسمي باسم الحيوان المدازم لذلك الموضع من الناس كما سمي النجم التابع للنجم والكلب لانه

منها كالكلب من الانسان وهذا القول يضعفه بسيط الذراعيين فانه في العرف من

صفة الكلب **وهكلى** ابو عمر المطرزي في كتاب البواقيت وعجزه ان جعفر بن محمد الصادق

قرا وكلهم فيحتمل ان يكون يريد هذا الرجل وقال فالدن بعد ان ليس في الجنة ثم الدواب الالكلي
 اهل الكهف وصار الغريزونا قه صايج وقد قدم في او ايل باب السين المهملة في السبع
 الكلام على قوله تعالى سبعة وثلاثون كلهم وزيد هذا ان قوله تعالى قل رب اعلم بعدتهم
 يعلمهم لا قليل ان المتيقن في حق الله تعالى الاعلى وفي حق القليل العالمية فلا تعارض بينهما
 قال ابن عطية المفسر حدثني ابي ان سمع ابا الفضل بن الجوهري في سنة ست وتسعين واربعمائة
 يقول ان من اصابت اهل الجنة لم يتركهم كلب اصابت اهل فضل وصحبهم ذكره الله تعالى في القرآن
 معهم واما الوصيد فاختلف المفسرون فيه فقال ابن عباس الوصيد فناء الكهف وهو قول
 مجاهد وقال سعيد بن جبيرة الوصيد التراب وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ايضا واشتد في ذلك
 بارض فضا لا يسد وصيدا على ومعه وفي باخير منكر

اس بابها وقال عطى الوصيد عتبة الباب وقال العتي هو الباء الذي من فوق ومن تحت ما خود من قوهم
 او صدت الباب واوصدته ان اعلقت في اطلعت عليهم بايحه لوليت منهم فرارا ان
 صرنا ومليت منهم رجلا البسم الله في الربيعة حتى لا يصل اليهم واصل منهم بالعب لثا
 يرهم احد قيل انما ذلك من وجوه المكان الذي هم فيه روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
 غرنا مع معاوية رضي الله عنه خروفا المضيق نحو الروم فمرنا بالكهف الذي فيه اصحاب الكهف الذين ذكرهم
 الله في القرآن فقال معاوية رضي الله عنه لو كشف لنا عن هؤلاء فظننا اليهم فقلت له ليس كذلك
 قد مضى الله تعالى ذلك من هو خير منك فقال تعالى لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا الا انه فقال
 معاوية لا انتهي حتى اعلم عليهم ثم بعث ناسا لينظروا فقال اذهبوا فادخلوا الكهف فدخلوا
 ودخلوا الكهف بعث الله تعالى عليهم ريحا فانهم فيهم وذكر الثعلبي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سال الله تعالى ان يريهم اياهم فقال جل وعلا انك لن تراهم ولكن ابعث اليهم اربعة منكم كبارا صابرا
 ليلفونهم رسالتك ويدعونهم الى الايمان بك فقال صلى الله عليه وسلم كيف ابعث اليهم فقال له
 جبريل عليه السلام ابسط كساک واصس على طرفي اطرافه اياك رضي الله عنه وعلى الطرف الاخر
 عمر رضي الله عنه وعلى الطرف الثالث عثمان رضي الله عنه وعلى الطرف الرابع علي رضي الله عنه ثم ادع
 الريح الرضا المستخرجة لسيدي عليه السلام فان الله تعالى يا حرا ان تضحك ففعل صلى الله عليه
 وسلم فخلتهم الريح الى باب الكهف ففعلوا منه جرحا فحمل عليهم الكلب فمراهم فمرك راسه وبصيص
 اليهم واوحى اليهم براسه ان ادخلوا فدخلوا الكهف فقالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 فقالوا معاشر الفتية ان محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يتر عليكم السلام فقالوا وعلى محمد السلام
 ما قامت السموات والارض وعليكم بما ابغتم وقبلوا دينهم ثم قالوا اقروا الحمد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم منا السلام واخذوا مضاجعهم وصاروا الى رقدتهم الى ان افاض الله عند فوج الملائكة
 فقالوا ان الملائكة يسلم عليهم فيجيبهم الله تعالى ويردون عليهم ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون
 حتى تقوم الساعة ثم ردتهم الريح فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف وجدتموهم فاجابوه الخبر فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تفرق بيني وبين اصحابي واصفارس واخفر عن احبتي واصب اهل
 بيتي وفاصتي واختلف في سبب مصيرهم الى الكهف فقال محمد بن اسحاق مدح اهل الانجيل و
 عظمت فيهم الخطايا واظفهم الجن حتى عبدوا الاصنام وذكروا الطواغيب وكان فيهم بقايا علم دين

منه في

المسيح عليه السلام يعبدون الله تعالى وكان ملكهم اسمه دقيانوس وكان قد عبد الاصنام وذبح
 للظواغيت حتى نزل مدينة اصحاب الكهف وهي قسوس فذب عنه اهل الايمان وكان حين قدما
 امر ان يجمع له اهل الايمان فمن وقع به ضربه بين القتل وبين مجادة الاصنام فمنهم من رغب في الحياة
 ومنهم من يات فيقتل ثم ياحر باجسادهم ان تعلق على سور المدينة وعلى كل باب فخرن هو لا الفينة
 واقبلوا على الصلوة والصيام والتسبيح والدعاء وكانوا ثمانية عشر اشرف القوم فغفر عليهم
 الملك فقال لهم اختاروا اما ان تعبدوا الهتنا واما ان اقتلكم فقالوا لكسليمين وهو اكبرهم ان
 ان الهنا وهو ملك السموات والارض وهو اعظم واصل من كل شيء وهو المحبوب فقلنا نرغوم وكونه
 الهنا فقال الملك ما يمنعني ان اتخلى لكم العقوبة الا انكم شباب واجبت ان اجعلكم اجلا لعلمكم
 تذكرون فيذو تراجعون عقولكم فاضدوا عن ميرتهم نفقة وخرجوا الى الكهف يعبدون الله تعالى
 فاتبهم كلب كان لهم وقال كلب بلروا بقلب فنبج عليهم فطردوه حراراً وهو يعود فقام الكلب
 على رجله ورفع يديه الى السماء كيسة الراعي ونطق فقال لا تخافوني فاني احببت الله تعالى
 فناموا حتى اوشكهم وقال ابن عباس رضي الله عنهما صوبوا اليها وكانوا اسبعة فمروا ابراع ومعه كلب
 فاتبهم على ديتهم فجلسوا يعبدون الله في الكهف وجعلوا نفقتهم الى فتى منهم يقال له علي بن علي وكان
 يبتاع لهم طعامهم من المدينة وكان حنظلهم واعبدهم وكان اذا دخل المدينة لبث ثياب
 المساكين فاشترى لهم طعاماً وتحتس لهم الاضار فلبثوا كذلك زمان ثم اخبرهم علي بن علي ان الملك
 يطلبهم ففرغوا لذلك وخرجوا فبينما هم كذلك عند غروب الشمس تجدون ويتدارسون اذ ضرب الله
 على اذانهم في الكهف وطلبهم باسط ذراعيه بباب الكهف فاصابه ما اصابهم فسمع الملك انهم في جبل
 فالتفت الله تعالى في نفسه ان ياحر بالكهف فيسد عليهم حتى يموتوا جوعاً وعطشاً وهو يظنهم ايقاظاً
 اراد الله تعالى بذلك ان يكرهم وان يجعلهم اية خلقه وقد توفي الله تعالى ارواحهم وفاة النوم
 والملائكة تقبلهم ذات اليمين وذات الشمال ثم علمه جلدان مؤمنان كانا في بيت الملك فكتبنا
 شان الفينة واسماهم وانشابهم في لوح من رصاص وجعلناه في تابوت من نحاس وجعلناه في
 البنيان وقال عبيد بن عمير كان اصحاب الكهف فتيمة مطوقين مسورين ذوى ذوايب وكان
 معهم كلب صيد فخرجوا في عيد لهم والخرجوا الهتهم التي يعبدونها فحذف الله تعالى في قلوبهم
 الايمان وكان احدهم وزير الملك فامنوا واخفى كل واحد منهم اياماً عن صاحبه فخرج شاب منهم
 حتى انتهى الى ظل شجرة ثم خرج اخوه فظن ان يكون على مثل احواله ثم خرج اخوه فظن ان يكون على مثل احواله
 الاخوان واحد بعد واحد حتى اجتمعوا تحت الشجرة فقال بعضهم لبعض يا حكمنا ههنا ثم قالوا
 ليخرج كل اثنين فيخلوا ان ثم يغشي كل واحد منهما احواله الى صاحبه فخرج فتيان فذكر كل واحد
 منهما لصاحبه احواله فاقبلوا مستبشرين قد اتفقا على امر واحد ثم فعلوا جميعاً كذلك فاذا هم
 جميعاً على الايمان فقال بعضهم لبعض اوو الى الكهف ينشركم ربكم من رحمة ويهتكم من
 امركم فخرجوا فدخلوا الى الكهف ومعهم كلهم فناموا اثنتي عشرة سنة وارادوا التساؤل فلم
 تجدوهم كتبوا اسماءهم وانشابهم في لوح فلان وفلان ابنا ملوك ففقدناهم في شهر كذا من
 سنة كذا في حكمة فلان بن فلان ووضعوا اللوح في فؤاد الملك وقالوا ليكون لهذا شأناً
 وقال السدس لما خرجوا ابراع معه كلب فقال الراعي اني اتبعكم على ان اعبد الله تعالى

معكم قالوا انفسا زعمهم وتبعهم الكلب فقالوا يا راعي هذا الكلب ينبح علينا وبينه بنا قال انه
من حابة فطردوه فابى الا ان يلحق بهم فزجوه فرفخ يديه كالداغي وانطقت الله تعالى فقال يا قوم
لم تطردوني ولم ترجعوني ثم تضرعوني فوالله لقد عرفت الله قبل ان تعرفونه باربعين سنة فنجوا
من ذلك وزادهم الله بذلك حتى وقال محمد الباقر رضي الله عنه كان اصحاب الكهف صيا فقلت واسم
الكهف هيوم والعقصة طويلة مشهورة في كتب التفسير والعقصة وقد وقفت على جمل من ذلك
في كتب التفسير والعقصة مطوالة وختمت في ذلك ما ساقه الامام ابو اسحاق محمد بن احمد بن ابراهيم
النيسابوري التعليل في كتابه الكشف والبيان في تفسير القرآن ورجما يتكرر شيئا مما تقدم فيما اتى به
قال قوله تعالى ام حسبك ان اصحاب الكهف والرقم يعني بقوله ام حسبك اظننت يا محمد ان
اصحاب الكهف والرقم كانوا اياتنا عجا يعني ليسوا اعياننا عجا اياتنا فانما خلقت من السموات
والارضيتين وما فيهن من العجايب اعجب منهم والكهف هو الغار في الجبل اختلف في الرقيم فقال
وهب صدقي النعمان بن بشير الانصار رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم
قال ان ثلاثة نفر خرجوا اخرتا دين لا ملهم فيسماهم يمضون اذا اصابتهم السماء فادوا الى كهف
فاخطت صخرة من الجبل فاطبعت عليهم باب الكهف فاوصد عليهم فقال قائل منهم اذكروا انكم عمل
حسنة لعل الله يرحمنا فقال رجل منهم اني قد عملت حسنة مرة كان اباي يعملون عملا في
استبوت عمل رجل منهم في نهاره بالجمعة معلومة في اني رجل منهم ذات يوم وسط النهار فاستبوت
بسط اصحابه فعمل بقية النهار كما عمل رجل منهم في نهاره كله فزيت عليه من الزمان ان لا انقصه مما
استبوت من اصحابه لما رايت جرده في عمله فقال رجل منهم انعطى هذا مثل ما اعطيتني ولم يعمل
الا نصف النهار فعملت يا عبد الله لم انجسك شئ من شر طبعك وانما هو ما لي احكم فيه بما شئت فغضبت
الرجل وترك الرجل اياه فوضعت حقه في جانب من البيت ما شاء الله ثم حترت بي بعد ذلك نفر
فاشترت له بها فضيلة من البقر فبلغت ما شاء الله فحترت في رجل شيخ كبير لا اعرفه فقال لي ان
عندك لي حقا فذكر بينه حتى عرفته فقلت له اياك ابغى وهذا حقك وعرضتها عليه جميعا فقال
يا عبد الله لا تخشني ان لم تصدق علي فاعطني حتى قلت والله لا اسخر بك الا لحقك ما لي فيها شئ
فذهبتها اليه جميعا اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فاخرج عني الحجر فانصدع الحجر
حتى راو وبصر واول قال الا لا قد عملت حسنة مرة كان في فضل واصابت الناس شدة في واتي
احراة نطلب مني معروف فقلت لا والله ما هو دون نفسك فابت علي وذهبت ورجعت
فذكرتني الله عز وجل والله مطلع عليها فابيت عليها وقلت لا والله ما هو دون نفسك
فلما رأت ذلك اسلمت الى نفسها فلم تكشفها وحملت بها ارتعدت من تحت فقلت لا ما شانك
فقلت اني انا فاف الله رب العالمين فقلت لا ضغيت في الشدة ولم اخضع في الرضا فتركها
واعطيتها ما يحب علي بما كشفتها اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فاخرج عني حجر فانصدع الحجر
حتى عرفوا وتبين وقال الا لا قد كنت عملت حسنة مرة كان لي ابوان شيخان كبيران وكان لي
غنم فكنت اطعم ابوي واسقيهما ثم ارجع الى غنمي فاصابني بوباء غيث حتى حبسني حتى امسيت
وانت اهل واهل واهل فحبست غنمي وتركها قائمة ومضيت الى ابوي فوجدتهما قد ناما
فشق علي ان اوقظهما وشق علي ان اترك غنمي فمابرت جالساً ومجلى على يد حتى يقظتهما

الصبح فاسقتهما اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فارح عنا قال النعمان بن بشير رضي الله
عنه كما في اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الجبل طاق طاق فخرج الله عنهم فخرجوا وقال
ابن عباس رضي الله عنهما الرقيم واديين عثمان وايله دون فلسطين وهو الوادي الذي فيه
اصحاب الكهف وقال كعب بن قريتهم وهو على هذا التويل من رقيم الوادي وهو موضع المياه
منه تقول العرب عليك بالرقمة ودع الضفة والصفقان جابنا الوادي وقال سعيد بن
جبير الرقيم لوح من حجارة وقيل من رصاص كتبوا فيه اسما اهل الكهف واصحابه وقصصهم
ثم جعلوه في صندوق ثم وضعوه على باب الكهف وهو على هذا التويل بمعنى الرقوم اي
الكتاب المرقوم والرقم الخط والعلامة والرقم الكتابة ثم ذكر صفتهم فقال تعالى اذ اوى
الفنية الى الكهف اى رجعوا وصاروا اليه واختلفوا في سبب هجيرهم الى الكهف وقال
محمد بن اسحاق بن يسار رح اهل الابكيل وكثرت فيهم الخطايا وعظمت وطغت فيهم الملوك
حتى عبدوا الاصنام وذبوا للظواغيت وفيهم بقايا عيلدين المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام
متمسكين بعبادة الله تعالى وتوحيده وكان ممن فعل ذلك ملك من ملوكهم ملك من الروم
يقال له دقيانوس كان قد عبد الاصنام وذب للظواغيت وقيل من فاعله في ذلك ممن اقام
على دين المسيح عليه السلام وكان ينزل في الروم وكان لا ينزل في قرية فيها احد مؤمن الا
فتنه حتى يعبد الاصنام ويذب للظواغيت حتى نزل مدينة اصحاب الكهف وهي اقنوس
فلما نزلها كبر ذلك على اهل الايمان فاستخفوا منه وصوبوا في كل وجه وكان دقيانوس فقدتهم
الى الجامع الذي يذبح فيه للظواغيت فيخبرهم بين القتل وبين عبادة الاصنام والذب
للظواغيت فغضبهم حتى يرغب في الحياة ومنهم من ياتي ان يعبد غير الله فيقتل فلما راس اهل ذلك البلد
الشد في الايمان في الله عز وجل جعلوا يملكون انفسهم للعذاب والقتل فيقطعون ويأمر
بربط ما قطع من اجسادهم على سور المدينة حتى تؤاخذها كلها وعلى كل باب من ابوابها حتى عظمت
الفتنة على اهل الايمان منهم من اقر قترك ومنهم من صلب على دينه فقتل فلما راس ذلك الفتنة
خوفوا خوفا شديدا فقاموا وصاموا واشتغلوا بالتسبيح والدعاء لله تعالى وكانوا من
اشرف الروم وكانوا ثمانية فتفرقوا وتفرعوا وجعلوا يقولون ربنا رب السموات
والارض لن ندعوك ونهالها لقد قلنا اذا شطط الكشف عن عبادك المؤمنين هذه
الفتنة وارفع عنهم البلاء والغم عن عبادك الذين امنوا بك حتى يعلموا عبادك انهم
فيما هم كذلك اذ اركبهم الشرط وكانوا قد دخلوا في مصلي لهم فوجدواهم سجدوا على وجوههم
يبكون ويتضرعون الى الله تعالى ويسألونه ان ينجيهم من دقيانوس وفتنة فلما راسهم
اولئك الكفرة قالوا لهم ما خلفكم عن امر الملك انطلقوا اليه ثم خرجوا من عندهم فرفعوا امرهم
الى دقيانوس فقالوا جميع الجميع وهؤلاء الفتنة من اهل بيتك يسبحون بك ويعصون
احرك فلما سمع ذلك منهم اتى بهم واعينهم قميص من الدمع مغفرة وجوههم في التراب
فقال ما منعكم ان تشهدوا الذبح للالهة التي تعبد في الارض وان تجعلوا انفسكم
كغيركم فاضاروا ان تدبوا الالهة كما يذبح الناس واما ان اقلكم فقالوا كل مسلمينا
وكان اكبرهم ان لنا الهات السموات والارض عظمت لن ندعوك ونهالها لقد

فلما اذا شططوا ولم يقر بهذا الذين تدعون اليه ابدوا لكن فبعد الله ربنا له الحمد والشكر والتسبح
من انفسنا فاصابا اياه فبعدوا اياه بسأل النجاة والنجاة فاما الطواغيت وعبا دترافني
فبعدوا ابدوا اصنع ما بدا لك ثم قال اصحاب مكسليين لدقي نوس مثلك قال له قلنا لو اذ لك
اخر فخرج عنهم بلبوس كان عليهم فيه لبس عظيمهم وقال اما ان فعلتم ما فعلتم فاني ساؤكم
وافرح لكم واتخذكم يا وعدكم في العقوبة وما يمنعني ان اعجل في ذلك الا اني اراكم شيا با صديته
اسنانكم فلا احب ان اهلككم حتى اجعل لكم اجدا تذكرون فيه وتراجعون عقولكم ثم احر
بكلية كانت عليهم في ذهب وفضة فخرجت عنهم ثم احر بهم فافرحوا به عنده وانطلق
دقي نوس الى مدينة سوس حينئذ هم التي هم بها قريبة منهم لبعض امورهم فلي رات الفتية
دقي نوس فخرج من مدينتهم بادرا وادومهم وخافوا اذا قدم مدينتهم ان يذكروهم فامرهم فامرهم
ان ياخذ كل رجل منهم نفقة حتى يبيت ابيه فينصت قواها ثم يترودون فابقي ثم ينطلقون الى كهف
قريب من المدينة في جبل يقال له بنج نوس فيمكثون فيه ويعبدون الله تعالى حتى اذا جاء دقي نوس
اتوه فقاموا بين يديه فينصت بهم ما شاء فلي قال ذلك بعضهم لبعض عهد كل فتى منهم الى
بيت ابيه فاخذ نفقة فنصت قواها وانطلقوا بما بقي معهم من نفقتهم واتبعهم كلب كان
لهم حتى جاؤا ذلك الكهف الذي في الجبل فلبسوا فيه وقال كلب لاصحابه ابروا اكلب فخرج عليهم
فخاروه فعاد ففعلوا ذلك مرارا فقال لهم الكلب ما تريدون مني لا تخشوا اجابني فانا احب
اجاب الله فاموا حتى انهم سكم قال ابن عباس رضي الله عنهما صروا اليه في دقي نوس بن خلد نوس
حين دعاهم الى عبادة الاصنام فكانوا اسبوعا فمروا ابراع معه كلب فخرج فقتلهم على دينهم
فخرجوا من البلدة واووا الى الكهف وهو قريب الى البلدة فلبسوا فيه لبس لهم على ادا
الضلالة والقسام والتبجح والتكبير والتجدي ابتغا وجه الله تعالى وجعلوا نفقتهم الى
فتى معهم يقال له تليخي فكان على طعامهم يتباع لهم ارزاقهم في المدينة ستر او كان معنى
اجلهم واجلدتهم فكان تليخي يصنع ذلك فاذا دخل المدينة يصنع ثيابا كانت عليه حسنا
ويلبس ثيابا كتيبا بالمساكين الذين يطعمون فيها ثم يافذ ورقه فينطلق الى المدينة فيشتري
لهم طعاما وشرايا ويسمع ويتجسس لهم الخبر هل ذكروا اصحابه بشي ثم يرجع الى اصحابه فلبسوا بذلك
ما لبسوا ثم قدم دقي نوس الجبار الى المدينة فاح العظماء فذبحوا الطواغيت فخرج لذلك
اهل الامان وكان تليخي بالمدينة يشتري لاصحابه الطعام والشراب فرجع وهو يبيع ومعه
طعام قليل فاجبرهم ان الجبار دقي نوس قد دخل المدينة وانهم قد ذكروا مع عظماء الله
للتواغيت فلي اضرهم فرغوا ووقعوا سجدا يدعون الله تعالى ويتضرعون اليه ويتقودون
به من الفتنة ثم ان تليخي قال لهم يا اخوتاه ارفعوا رؤوسكم واطعموا من رزق الله تعالى و
توكلوا عليه فرفعوا رؤوسهم واعينهم تفيض من الدمع لخونا وخوفا على انفسهم واطعموا
منه وذلك مع غروب الشمس ثم جلسوا يتحدثون ويتدارسون ويذكر بعضهم بعضا فيسأله
على ذلك اضر الله على اذانهم في الكهف وكلهم باسطا ذراعيه بباب الكهف فاصابه ما
اصابهم وهم مؤمنون موقنون ونفقتهم عند رؤوسهم فلي كان من الغد نفقتهم دقي نوس
والتسهم فلم يجدهم فقال بعضهم لعدسانه هو را الفتية الذين ذهبوا الغد كانوا اطلقوا

غضب عليهم لم يزلوا يجهلوا امرهم وما كنت لاحمل عليهم في انفسهم ولا لواحد منهم ان تابوا
وعبدوا الله فقال له عظمى المدينة ما انت جعيت ان ترجع قوماً فجرة حردة عصاة مقيمين على
ظلمهم ومعصيتهم قد كنت اجلتهم اجلا ولو شئت لرجعو الى ذلك الاجل ولكنهم لم يتوبوا فاني
قالوا له ذلك غضب غضبا شديدا ثم ارسل الى ابائهم فسال عنهم ثم قال اجبروني عن ابنايكم
المرودة الذين خصوني فقالوا له اما نحن فلم نعصك فلم تقتلنا بقوم حردة ذهابوا باموالنا
فاهلكوا بنا سواق المدينة ثم انطلقوا فارتفعوا الى جبل يقال له بنجلوس فلتوا في لوائهم ذلك
على سبيلهم وجعل لا يدرون ما يفعل بالفتية فالتقى الله تعالى في نفس دقيانوس ان يامر
بالكهف فيسد عليهم واراد الله عز وجل ان ينكرهم ويجعلهم اية ويختلف من بعدهم وان
يبين لهم ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ويدعوهم كما هم في
الكهف يموتون جوعا وعطشا وليكن كفهم لذي افئدة وقبرا لهم وهو يظن انهم ايقاظا
يعلمون ما يصنع بهم وقد تو في الله تعالى ارواحهم وفاة النوم وكلمهم باسط ذراعيه بالهدى
الكهف قد غشيهم غشيم يتقلبون ذات اليمين وذات الشمال ثم ان رجلين مؤمنين كانا
في بيت الملك دقيانوس يكتمان ايمانهما كان اسم احدهما منذروس واسم الاخر رواس
اتمرا ان يكتبان شان الفتية وانسابهم واسماءهم وخبرهم في لوح رصاص ثم يجعلانه في
تابوت من نحاس ثم يجعلان التابوت في البنيان وقال لعل الله تعالى يطلع عليهما يوما
الفتية قوماً مؤمنين قبل يوم القيامة فيعلم من فتح عليهم خبرهم حين يقر هذا الكتاب فيفعل
ثم نقبا عليهم فبقى دقيانوس ثم مات وقومه وقارون بعد كثرة وخلف الملوك بعد الملوك
وقال جبير بن عفر كان اصحاب الكهف فتيانا مطوقين ومسورين ذوس ذوايب وكان
معهم كلب صيدهم فخرجوا في عيد لهم عظيم في رن وموك والفرحوا معهم المهتم التي بعدوا
حي دون الله عز وجل وقد قدف الله تعالى في قلوب الفتية الايمان وكان احدهم وزير الملك
فامنوا واخفي كل واحد منهم الايمان عن صاحبه فقالوا في انفسهم من غير ان يظهر بعضهم
لبعض فخرج من بين اظهر هوذا القوم لثلاثا يصيبنا عقاب بجرهم فخرج شاب منهم حتى
انتهى الى ظل شجرة فجلس فيه ثم خرج اليه فراه جالسا وحده فحزى ان يكون على مثل امره
من غير ان يظهر له ذلك فجلس اليه ثم خرج الاثرون فجاؤا فجلسوا اليهما فاجتمعوا فقال
بعضهم لبعض ما جمعكم وقالوا ما جمعكم وكل واحد يكتم صاحبا ايمانه مخافة على نفسه ثم
قالوا ليخرج كل فتية منكم ليخبروا انهم يفتش كل واحد منكم الى صاحبه امره فخرج فتيان منهم
فتوافقا ثم تكلم فذكر كل واحد منهما امره لصاحبه فاقبلوا مستبشرين الى اصحابهما فقالوا
قد اتفقنا على امر واحد على الايمان واذا كهف في الجبل قريبا منهم فقال بعضهم لبعض
فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مخرقا فدخلوا الكهف ومعهم
كلب صيدهم فناموا ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا وقد هم الملك وقومه فطلبوهم
فعم الله تعالى عليهم انهم وهم وكهفهم فلم يجدوهم فكتبوا اسماءهم وانسابهم في لوح
من رصاص فلان بن فلان ابنا ملوك فعدناهم في شهر كذا وكذا احدهم سنة كذا وكذا في ملكه
فلان بن فلان ووضعوا اللوح في ثغرة الملك وقالوا ليكون لهذا شأن ومات ذلك

الملك وجاء قرن بعد قرن قال وصي بن مينة جاء حواري عيسى بن مريم عليهما السلام الى مدينة
اصحاب الكهف فاراد ان يدخلها فقبل له ان علي بابها صنم لا يدخلها احد الا سجد له فكره ان يدخلها
والتي قاربها من تلك المدينة فكان فيه وكان يوازي نفسه في الحامي في حامي ففعل فيه وراى
الحامي في حامي البركة ودر عليه الرزق فجعل يقوم عليه وعلقه فتية حامي المدينة فجعل يحرقهم
خبر السماء والارض وبخبر القوة حتى امنوا بالله وصدقوه وكانوا على مثل حالهم حتى اتيهم الهبة
وكان يشترط على صاحب الحام ان الليل لا يحول بيني وبينه احد ولا بين الصلاة وكان على ذلك
حتى اتي ابن الملك بامرأة فدخل بها الحام فغيرة الحامي وقال انت ابن الملك وتدخل مع هذه
فاستحي وذهب ثم رجع مرة اخرى فقال له مثل ذلك فغيرة وسبه وانتهره ولم يلتفت اليه
حتى دخل جميعا فاما معاني الحام قاتى الملك فقبل له صاحب الحام قتل ابيك فالتفت فلم يقدر
عليه وهرب فقال حامي كان يصحبه فسموا الفتيمة فالتمسوا فخرقوا امرؤا على صاحبهم في رزق
وهو على مثل ايمانهم فذكر والله انهم التمسوا فالتمسوا فخرقوا امرؤا على صاحبهم في رزق
الى كهف فقالوا بنيت ثامنا الى الليل ثم نضجع ففروا راكبين فصرب الله على اذانهم فخرج الملك
في اصحابه بظلمتهم فقبضهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف فكلما اراد الرجل منهم دخوله ارب
فلم يطوق احد منهم ان يدخله فقال قائل اليس لو كنت قد رعبت عليهم قتلتمهم قال بنى قال فابن عليهم
باب الكهف واركبهم فيه يموتون عطشا وجوعا ففعل قال وصي فلكثوا بعد ما سجد عليهم باب
الكهف زمانا بعد زمان ثم ان راعيا اذركه المطر عند باب الكهف فقال لو فتحت باب هذا الكهف
وادخلت فيه غنمي من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتحه وروى الله تعالى عليهم ارواحهم من الغديين
اصبحوا قال محمد بن اسحاق ثم ملك اهل تلك البلاد رجل صالح يقال له بندر وسيس فملك
بقي في ملكه ثمانية وعشرين سنة فخرج الناس في ملكه وكانوا اوثا اوثا با فخنهم من ثوبه بانه
تعالى ويعلم ان الساعة حق ومنهم من يكذب بها فكبر ذلك على الملك الصالح وشكى الله وتفرغ
اليه وحينئذ شديدا لما راي اهل الباطل يريدون ويظفرون على اهل الحق ويقولون لا احياء
الا الحية الدنيا وانما تبعث الارواح ولا تبعث الاجساد فاما الجسد فاما كلدة الارض
ولسوا ما في الكهف فجعل بندر وسيس يرسل الى من يظن فيه ضراوانا امة على الحق فحلقوا
يكذبون بالساعة حتى كادوا يخرجون الناس عن الحق وملكه الحواريون فلم يراى ذلك
الملك الصالح بندر وسيس دخل بيته فاغلقه عليه وليس سى وجعل تحت رمادا ثم
جلس عليه فذاب ليدانها ليتضرع الى الله تعالى ويكلم ما يرون فيه الناس ويقول الله
ان رب قدر تر اختلاف هؤلاء فابعث لهم من بين لهم ثم ان الرحمن الرقيم الذي يكره
ملكه العباد اراد ان يظهر على الفتيمة اصحاب الكهف ويبين للناس شانهم ويجعلهم اية
يبين لهم وحجة عليهم ليعلموا ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله تعالى يستجيب لعبد الصالح
بندر وسيس ان يتم نعمته عليه وان لا ينزع عنه ملكه ولا الايمان الذي اعطاه وان
يعبد الله تعالى لا يشرك به شيئا وليجمع جميع ما كان بيده من المؤمنين فالقى الله تعالى في نفس رجل من
اهل تلك البلاد الذي به الكهف فبني به خضيرة لغنم فاستأجر عاقلين فجعل ينزعان تلك
الاجار ويبنيان بها تلك الخضيرة حتى فرغاما على فم الكهف وفتي عليهم باب الكهف ووجههم

عن الناس بالرجب فيرمعون ان الشجخ مزيريدان ينظر اليهم لم يدخل من باب الكهف ثم تقدم حتى
يرى كلهم دونهم الى باب الكهف فلما نزعوا الحجارة وفتحوا عليهم باب الكهف اذن الله عز وجل
ذوا القدرة والسطوان يحيى الموتى ان يجلسوا بين ظهر الكهف فجلسوا فزعين مبهتة
وجوههم طيبة انفسهم فلم يسم بعضهم على بعض حتى كانا يستيقظوا من ساعتهم التي كانوا
يستيقظون لها اذا اصبحوا من ليلتهم التي يميتون ثم قاموا الى الصلوة فجلسوا كالذين كانوا
يفعلون ولا يروى وجوههم ولا في ابصارهم ولا الوانهم شيئا يذكرون انما هو كشيء من
رقدوا وهم يرون ملكهم دقيانوس الجبار يطلبهم فقال قضا صلواتهم قالوا تمليني اصاحب
نفقتهم اتينا يا اخي بالذي قال لك في شأننا عشية امس هذا الجبار وهم يقولون انهم قد
كبعض ما كانوا يقدون وقد قيل لهم انهم قد ما كانوا طول ما كانوا ينامون في الليلة التي
اصبحوا فيها حتى تسالوا بينهم فقال بعضهم لبعض كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قالوا
ربكم اعلم بما لبثتم وكل ذلك في انفسهم يسير فقال لهم تمليني افقتتم والمتسم بالمدنية و
يريد ان يوتيكم اليوم فقد جئنا للظوا غيت او يقتلكم فاشاء الله بعد ذلك فعل فقال لهم
مكسلي يا اوتاه اعلما انكم حلقوا الله عز وجل فلا تكفرون بعد ما علمتم اذا دعاكم خدا ثم
قال تمليني انطلق الى المدينة فسمع ما يقال لنا بها اليوم وما الذي يذكر عند دقيانوس
فتلطف ولا تشعرون بنا اصدوا ابتغ لنا طعاما فتابه فانه قد نالنا الجوع وزدنا على
الطعام الذي بحينا به العادة فانه كان قليلا وقد اصبحنا جوعا ففعل تمليني ما كان يفعل
فخرج ووضع ثيابه واخذ الثياب التي كان يتنكر فيها واخذ ورقا من نفقتهم التي كانت معهم
التي ضربت بطبايع دقيانوس وكانت كفتان الربيع فانطلق تمليني خارجا فلما قرب باب
الكهف راى الحجارة منزوعة من باب الكهف فغضب منها ثم عرضا رجلا فلم يسأل بها حتى الى باب
المدينة مستخفيا يصد عن الطريق مخوفان ان يراه احد من اهلها فيعرفه فيذهب به الى دقيانوس
ولم يشعر العبد الصالح ان دقيانوس واهله قد ملكوا قبل ذلك بثلاثمائة سنة فتمى راه تمليني
باب المدينة رفع راسه فرأى فوق ظهر الباب علامة تكون لاهل الايمان فغضب وجعل ينظر
اليها مستخفيا ففطر عينا وشما فلم يرى احد ممن يعرفه ثم ترك ذلك الباب وتحوّل الى باب
الخرم ابوابها فرأى مثل ذلك فجعل يخيل اليه ان المدينة ليست بالذي كان يعرفها وراى
ناسا كثيرا محدثين لم يكن يعرفهم قبل ذلك فجعل يعيش ويحجب ويخيل اليه انه حيران ثم رجع الى باب
الذي اتي منه فجعل يتحجب بينه وبين نفسه وجعل يقول ليت شعري امساحه غشيمة امس
كان المسلمون يحفون هذه العلامة ويستحفون بها فاما اليوم فانها ظاهرة لعلماء لم يرا
انه ليس بنايم فاضد كساه فجعله على راسه ثم دخل المدينة فجعل يعيش بين ظهر ابى سوقها
فسمع ناسا كثيرا يحلفون بالله تعالى ثم يعيسى بن مريم عليها السلام فزاده فرقا وراى كانه
حيران فقام مسند ظهره الى جدار من جدران المدينة ويقول في نفسه ما ادرى ما هذا
عشية امس فليس على وجه الارض انسان يذكر عيسى بن مريم الا قتل واما الغداة فاسمع
كل انسان يذكر امر عيسى ولا يخاف ثم قال في نفسه لعل هذه ليست المدينة التي اعرف
اسمع كلام اهلها ولا اعرف احد منهم ووالله ما اعلم مدينة بقرب مدنتنا ثم قال كالحير ان

واراد ان يتوجه فلقى فتى من اهل المدينة فقال يا فتى ما اسم هذه المدينة فقال اسوس فقال
في نفسه اصل بي سينا نا او ارحا ذهب عقلى والله يحق لى ان اسرع الخروج منها قبل ان يصيبني
سوا فاحلك هذا الذي يحدث به تخيلنا ثم افاق فقال والله لو لا محجنت الخروج منها قبل ان
يغطين بي لكان اكبس بي فدى في حى الدين يبتغون الطعام فاجزج الورق التي كانت معه
فاعطى ثار جلا منهم فقال يا عبد الله بعنى هذه الورق طعاما فاخذ الرجل ونظر الى ضرب
الورق ونقشها وعجب منها ثم طراحها الى رجل من الصبا به فنظر اليها ثم جعلوا يتطارحونها بينهم
من رجل الى رجل يتعجبون منها ثم جعلوا يتشاورون بينهم من اجله ففرقوا عظيم شديدا و
يرتعدون ويظن انهم قد فظفوا به وعرفوه وانما يريدون ان يحمله الى ملكهم ديقا نوس وجعل
اناس افون يا تونه يتعرفونه فقال لهم وهو شديد النور منهم افضلوا على قد اخذتم ورقى فاسكوا
طعامكم فلا حاجة لى فيه فقالوا له من انت يا فتى وما شانك والله لقد وجدت كثر احم كنوز
الاولين وانت تريد ان تخفيه منا فاطلق معنا وشاركنا فيه نخف عليك ما وجدت وان
لم تفعلنا بك الى السلطان فنسلمك اليه فيقتلك فلما سمع كلامهم تحب في نفسه قال
قد وقعت في كل شى اذ رمته ثم قالوا يا فتى والله انك لست تطيع ان تكلم شيئا وجدته ولا
تظن في نفسك انه سيخفى عليك فجعل تخلي لا يدرس ما يقول وما يرجع اليهم و فرق حتى ما يرد
عليهم جوابا فلما راوه لا يتكلم اخذوا كساه فطوتوه في عنقه ثم جعلوا يقولون انه في سلك
المدينة حتى سمع به كل من فيها فقبل اذ رجل عنده كثر واجتمع عليه اهل المدينة صغيرهم وكبيرهم
فجعلوا ينظرون اليه ويقولون والله ما هذا الفتى من اهل هذه المدينة وما راينا فيها قط وما
نعرفه فجعل تخلي لا يدرس ما يقول لهم فما يسمع منهم فلما اجتمع عليه اهل المدينة فرق وسكت
ولم يتكلم ولوقال انه من اهل المدينة لم يصدق وكان مستيقنا ان اباه واصوته بالمدينة وان
جنسه من اهل المدينة من عظم اهلها وانهم سياتونه اذا سمعوا وقد استيقن عشية امس
يعرف كثير اهلها والله لا يعرف اليوم من اهلها اصد فينما هو قائم كالحجر ان ينتظر ما ياتيه
من بعض اهلها اما ابوه او بعض اصوته فيخلصه من ايديهم اذا اضططفوه في نطلقوا به الى
رئيس المدينة ومدبرها الذين يدبران احوالهم وجعل الناس يسخرون به كما يسخرون من المجنون و
اسطفوس فلما انطلق به اليها ظن تخلي انما ينطلق به الى ديقا نوس الجباة رحلهم الذين
صربوا منه فجعل يلتفت يمينا وشمالا وجعل الناس يسخرون به كما يسخرون من المجنون و
الحيران وجعل تخلي يبكي ثم رفع رأسه الى السماء والى الله تعالى ثم قال اللهم اله السماء واله
الارض افرغ اليوم على صبرا واو اوج معي روحا منك تؤيدني به عند هذا الجبار وجعل يبكي
ويقول في نفسه فرق بينى وبين اخوتى يا ليتهم يعلمون ما لقيت واين يذهب في فلوا هم يعلمون
فيما توفى فتقوم جميعا بين يدي هذا الظالم الجبار فان كنا تواقفا لنكون معنا لانكف باهة و
لا نشرك به شيئا ولا نعبد الاطوا عيت حمزون الله عز وجل فرق بينى وبينهم فلم ادرهم ولم يرونى
وقد كنا تواقفا ان لا نفرق في حياة ولا موت ابدا يا ليت شعروا ما هو على اقا تلى ام
لا هذا ما حدث به تخلي اخوته عن نفسه حين رجع اليهم ثم انتهى به الى الرجلين الصالحين
اسوس واسطفوس فلما راى تخلي انه لم يذهب به الى ديقا نوس افاق وسكن عنه البكاء

فاخذ الحوس واطفوس الورق فنظر اليها وعجبا منها ثم قال له اصد هما اين الكثر الذين وجدت يا بني
 فهذا الورق يشهد عليك بانك قد وجدت كثر اقل لهما علي ما وجدت كثر او لكن هذا الورق
 ورق ابائي ونعش هذه المدينة ووضربها ولكنني والله لا ادرى ما شافي وما ادرى ما اقول
 لكم فقال اصد هما فمن انت فقال له علي انا ما ارس فقلت ارس اني عن اهل المدينة فقال له
 ابوك ومن غيرك بها فاباهم باسم ابية فلم يجدوا احد اعرفه ولا اباه فقال له اصد هما انت
 رجل كذاب لا تجرب علي فلم يدري علي ما يقول غير انه تكسى راسه الى الارض فقال له بعض اهل
 هذا الرجل مجنون وقال بعضهم ليس مجنون ولكنه حمي بنفسه محمدا لكي يفلت منكم فقال له اصد
 ونظر اليه نظرا شديدا اطلق انا رسلك ونفذ فك بان هذا مال ابك ونعش هذا الورق
 ووضربها اكثر ثم ثلث ثلثة سنة وانما انت غلام شاب تظن انك تافكن وتستر بنا ونحن نشهد
 كما ترى و هو لك سر اهل المدينة واولاة امرنا وفي اين هذه البلدة يا يدنا وليس عندنا هذا
 الضرب دينار ولا درهم وانى لا ظنني ساحر بك فتضرب وتعذب عذابا شديدا ثم اوسك
 حتى توهد الكثر الذين وجدت فلما قال له ذلك قال علي اني ابني عن شيء اسألكم عنه فان
 فعلتم صدقتكم ما عندى قالوا اسئل فلما تكلم شيئا قال ما فعل الملك دقيانوس فقال له ليس
 نعرف اليوم على وجه الارض ملكا يسمى دقيانوس وان يكن الا انك قد ملك منذ زمان ودهر
 طويل وقد ملكت بعده قرون كثيرة فقال له علي فوالله ما هو بمصدقني اصد من الناس بما اقول
 لقد كن في قبة الملك وانه اكرها على عبادة الاصنام المذبح لتطوا غيت خربنا منه عتبة اس
 فتمنا انبهمنا فوجبت لاشترى لاصحابي طعاما واجتستل الاضبار فاذا ان كما ترون في الظلمة
 معي الى الكهف الذين في جبل بنجلوس اريكم اصحابي فلما سمع اسوس واسطفوس ما يقول
 علي قال يا قوم لعل هذه اية من ايات الله عز وجل جعلها الله تعالى لكم علي يد هذا الفتى الظلمة
 بنا معه يرينا اصحابه كما قال فانطلق اسوس واسطفوس وانطلقوا معها اهل المدينة كبيرهم
 وصغيرهم لنحو اصحاب الكهف لينظروا اليهم ولما راس الفتى اصحاب الكهف علي قد اجلس
 عنهم بطعامهم وشربهم عن القدر الذين كان ياتيهم به ظلوا انه قد اذو وذهب به الى ملكهم
 دقيانوس الذين هو ائمة فينبئهم بظنون ذلك ويتحققونه اذ سمعوا الاصوات وجليل
 فظنوا انهم رسل الجبار دقيانوس ارسل اليهم ليوقي بهم فقاموا حين سمعوا ذلك الى القعدة
 وسلم بعضهم على بعض واوحى بعضهم على بعض وقالوا انظروا بنا الى ائمة علي فانه الان
 بين يدى الجبار دقيانوس ينتظر متى تاتي فينبئهم يقولون ذلك وهم جلوس بين طرفي الكهف
 فلم ينظروا الا اسوس واسطفوس وهما وقفا على باب الكهف وقد سبقهم علي فدخل
 عليهم فلما راه بيكي بكوا معه ثم سالوه عن شأنه فاجبرهم بحجته وقص عليهم المسالة فعرفوا
 ذلك انهم كانوا اينا ما باذن الله عز وجل ذلك الزمان كله وانما اوقطوا ليكونوا اية للناس
 وتصديقا للبعث وليلعلموا ان الساعة اية لا ريب فيها ثم دخل على اثنى علي اسوس
 فراى تابوتا من نحاس مخنوم تحتهم فقامت خمسة فقام باب الكهف ثم دعى برجاله من اهل المدينة
 ففتح التابوت عندهم فوجدوا فيه اثنين من رصاص مكتوب فيهما ان مكسليين ومجلىين وعليهما
 وورطوس وكورطوس وبريوس ومكروس ومطيسوس كانوا ائمة هو ابو ائمة الملك دقيانوس

خوفاً ان يغتصبهم عن دينهم فدخلوا هذا الكهف فاجبر على انهم امر بهذا الكهف ففسد عليهم بالحجارة
وانا كتبنا شانهم وضمهم ليعلم من بعدهم ان عسر عليهم خلقاً قروءه عجوباً ووجدوا الله تعالى الذين اراهم
اية البعث فيهم ثم رفعوا اصواتهم بحمد الله تعالى وتسميحهم ثم دخلوا على الفينة الكهف فوجدواهم
جلوساً بين ظهريه ووجوههم مشرقة لم يتلبثا بهم فخر اسوس واصحابه سجدوا لله تعالى وحده والله
تعالى الذين اراهم اية من اياته ثم كلم بعضهم بعضاً وانبأهم الفينة على الذين لقيوا من ملكهم قياتوس
ثم ان اسوس واصحابه بعثوا يريد الى ملكهم الصالح بيدرويس ان يحل لملك تنظر الى اية من
ايات الله تعالى جعلها الله عز وجل اية على ملكك وجعلها اية للعالمين ليكون ذلك لهم نورا وضياء
ويعتقدوا بالبعث فاجل على اية بعثهم الله تعالى وقد كان الله توفاهم اكثر من ثلثي ثلثة سنة فلي
وا في ملكك الخبر قام من الشدة التي كان عليها ورجع اليه عقله وذهب عنه همه ورجع الى الله تعالى
فقال الحمد لله رب السموات والارض واعبدك واستجك تطولت على ورحمتي برحمتك فلم تطف
النور التي كنت جعلتها لابائى وللعب الصالح قططونوس الملك فلي انبأ به اهل المدينة ركبوا
اليه وساروا معه حتى اتوا مدينة دقيانوس فتلقاهم اهل المدينة وساروا معه حتى صعدوا
كهف الكهف واتوه فلي ران الفينة بيدرويس فحوا به وفوقه اسجدوا على وجوههم وقام بيدرويس
قدامهم ثم اعتنقهم وبكى وهم جلوس بين يديه على الارض يستجون الله تعالى ويخمدونه ثم قال الفينة
بيدرويس ستودعك الله تعالى ونور عليك السلام حفظك الله وحده ملكك ونعيمك بانه تعالى
من شر الحيات والانس فينبأ الملك قائم رجعوا الى مضاجعهم فناموا وتوفي الله ارواحهم وقام الملك
اليهم فجعل ثيابهم عليهم وامر ان يحمل لكل واحد ثوباً من ذهب فلي امسوا ونام اتوه في المنام وقالوا
له ان لن نخلق من ذهب ولا فضة ولكن خلقنا من التراب والى التراب نصير فارتكنا كما كنا في الكهف
على التراب حتى يبعثنا الله تعالى منه فامر الملك حينئذ بنات بوت من ساج فحملوا اية وجبرهم الله تعالى
حينئذ فوجدواهم عندهم بالترعب فلم يقدر احد على ان يدخل عليهم وامر الملك ان يعمل على باب الكهف
مسجداً يصلون فيه وجعل لهم عيداً عظيماً وامر ان يوفي كل سنة وقيل انهم لما اتوا باب الكهف قال
لهم تليخى دعوى حتى ادخل على اصحابي فابشرهم فانهم ان راوكم معى ارعبتموهم فدخل وبشرهم
فقبض الله روحه وارواهم وعنى عليهم فلم يمتدوا اليه فهذا حديث اصحاب الكهف ويقال ان
النبى صلى الله عليه وسلم سأل ربه عز وجل ان يريه اياتهم فقال تعالى انك من رايهم في دار الدنيا
ولكن ابعث اليهم اربعة من خيار اصحابك ليلغواهم رسالتك ويدعوهم الى الايمان بك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجريل كيف ابعث اليهم فقال البسط اساك واجلس على طرف من
اطرافه ابا بكر رضى الله عنه وعلى الثاني عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعلى الثالث علي بن ابي طالب رضى الله
عنه وعلى الرابع ابا ذر رضى الله عنه ثم ادع الرضا المسخرة لسليمان بن داود وعليهم السلام فان الله
تعالى امرنا ان نطيعك ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ما امر به فخلصتهم الرج حتى انطلقت بهم الى
باب الكهف فلي دنوا من الباب فلقوا منه جراً فقام الكلب ينبج عليهم حتى ابصر الضوء وهرب
وجل عليهم فلي راوهم ترك راسه وبصيص بذبته واوحى براسه ان ادخلوا الكهف فدخلوا فقالوا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد الله تعالى عليهم ارواحهم فقاموا باجمعهم وقالوا عليكم
السلام وعلى محمد رسول الله السلام ما دامت السموات والارض وعليكم بما بلغتم ثم جلسوا

يا جميعهم يتحدنون في مناجاة صلي الله عليه وسلم وقبلوا دينه الاسلام وقلوا اقرؤا محمد امنا
 السلام ثم اخذوا حفصا جمعهم وصاروا الى رقدتهم الى ان اقرؤا الزمان عند فوج المهدس وبقا
 ان المهدس يسلم عليهم فيجيبهم الله تعالى ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيامة
 وقد رايت في كتاب الشفاء للامام ابى الربيع سليمان بن سبع ما نقله روى ان عيسى عليه السلام
 يعبر بعد الدجال وبعد يا فوج وما جوج اربعين سنة ويكون حواريه اهل الكهف والرفيق
 ويحجوا معه لانهم لم يحجوا انتهى ما نقله بن سبع ثم رجع الى سياق الثعلبي قال ثم جلس
 كل واحد منهم على مكانه وجملةهم الريح فبسط جبريل عليه السلام على النبي صلي الله عليه وسلم واقره
 بما كانا عندهم فلما اتوا النبي صلي الله عليه وسلم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كيف وجدتموه
 وما الذي اجابوا قلوا يا رسول الله دخلنا عليهم فكلنا فقاموا باجمعهم فردوا علينا السلام
 وبلغناهم رسالتك فاجابوا وانابوا وشهدوا انك رسول الله حق وهدوا الله تعالى
 على ما اكرمهم به عز وجل بحجوه وهدوا عليه وسلم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
 صلي الله عليه وسلم اللهم لا تفرق بيني وبين اصحابي واغفر لى اجبتي واجبت
 اهل بيتي واجبت اصحابي فذكر قوله تعالى اذا ولى الفتيه الى الكهف اى صار بضع الفتيه
 وقال الثعلبي كان اصحاب الكهف صبرا فذكر قوله عز وجل الى الكهف هو غار جبيل يدعى بنجلوس
 وقيل ساجوس واسم الكهف حرم وقيل حيرم فقلوا ربنا اتناك لنذكر رحمة وهديتنا
 احرا رشدا اى يستر لنا نلتجى فيه فذكر وقال ابن عباس رضى الله عنهما رشدا اى تحريفا
 من الغار فى سلامة وقيل صوابا قوله تعالى فضرربنا علم اذانهم فى الكهف وهذا من فضيلته
 القرآن التى اقترت بالعباد بالتصور عن الايمان بمثلده ومعناه ايمانهم والقياس سلفنا
 عليهم النوم كما تقول او يقال ضرب الله فلانا بالفتنة اى ابتداء وارسله عليه وقيل معناه
 حجبناهم عن السمع وسدنا نفوذ الصوت الى مسامعهم وهذا وصف الاموات والنيا
 وقال قطرب هو كقول العرب ضرب الله امير على يد الرعية اذا منعهم عن العيش والفساد
 وضرب السيد على يد عبده المادون له فى التجارة اذا منع من التصرف
 وقال الاسود بن يعقوب وكان ضرا

• و من الحوادث لا ابا في اني • ضربت على الارض بالاسد •

قوله عز وجل سنين عددًا أي معدودة و هو نفث السنين والعد المصدر والعدد الائم
المعد و د كما لنقص والقصص والحيط والجبط وقال ابو جعيدة هو نصب على المصدر قوله
تعا 2 ثم بعثناهم يعني بم بعض موتهم لنعلم اى الفريقين احصى لما لبثوا امدًا وذلك حتى يتمايز
المسلمون الا اولون اصحاب الملك والمسلمون الاخرون الذين اسلموا حين راوا اصحاب الكهف
في قدر عده لبثهم في الكهف فقال المسلمون الا اولون لبثوا في الكهف ثلثمائة سنة وتسع
سنين وقال المسلمون الاخرون بل لبثوا كذا وكذا فقال الا اولون الله اعلم بما لبثوا فذكر
قوله تعا 2 ثم بعثناهم لنعلم اى الفريقين احصى اى اصوب واحفظ لما لبثوا
اى مكثوا في كهفهم نيامًا امدًا غاية وقال مجاهد عددًا وفي نصبه وجهان احدهما على التفسير
والثاني فروع لبثوا عليه قوله عز وجل نحن نقص عليك اى نقرأ ونزل عليك بناءهم بالحق اى

خبر اصحاب الكهف انهم فتنة اشيا واهداث امنوا برتبهم حكم الله تعالى لهم بالفتوة تدل على
النداء وكلف الاذن وترك الشكوى وقيل الفتوة شيان اجتناب المحارم واستعمال المحارم
وقيل الفتى في يدعى قبل الفعل ولا يركى نفسه بعد الفعل وقيل ليس الفتى من يصبر على السياط
انما الفتى من يجزع الصراط وليس الفتى من يصبر على التكين انما الفتى من يطعم المسكين قوله
تعالى وردناهم مدين ايمان وبصيرة وايقانا وربطنا على قلوبهم اي شدنا على اذانهم
بالصبر والهمماهم ذلك وقوتناهم بنور الايمان حتى صبروا على الجحان دار قومهم وخراب ما كانوا
فيه من فضف العيش وخراب دينهم الى الكهف اذ قوا بين يديهم دقيانوس فقالوا بين
عابهم على ترك عبادة الصنم ربنا وبالسماوات والارض لن ندعوه وونه الهنا اي لن نعبد
منه وونه الهنا لقد قلنا اذا شططوا قال ابن عباس رضي الله عنهما ومقاتل جورا وقال قتادة
كذبا واصل الشطط والاشطاط مجاوزة القدر والافراط هو الاقمار قوما اتخذوا يعني بلديهم
اي عبادهم وانه الهة يعني من دون الله الاصنام يعبدونها من دون الله لولا جل لا يا تون عليهم
اي على عبادتهم بسلطان بيتي اي بحجة واضحة فمن اظلم ممن افترى على كذبنا يزعم ان له شركاء ولما
ثم قال بعضهم بعض واذا غزيتهم يعني قومهم وما يعبدون الا الله اي واغزيتهم اصنامهم
التي يعبدونها من دون الله وكذلك هو في مصحف عبد الله وما يعبدون من دون الله فاولوا الى
الكهف اس صبروا اليه ينشركم اي يبسط ويظهر لكم ربكم من رحمة ويهتدي لكم من احكامهم فقا
اي رزق ارحم المرفق ما يرتفق به الانسان وفيه لعنان حرفي ومرق بنع الميم وكسر الفاء
وهي قراءة اهل المدينة والشام وعاصم في بعض الروايات ومرق بكسر الميم وفتح الفاء قراءة
الباقين قوله تعالى وترى الشمس اذ طلعت اي وترى يا محمد الشمس اذ طلعت تروا وعن كنههم
اي تروا وروا اهل المدينة بالتخفيف على حذف احد السينين وروا اهل الشام ويعقوب
تروا على وزن تخر وكلها بمعنى واحد اس تميل وتعذل عن كنههم ذات اليمين اي جانب اليمين
واذا غربت تروا قال ابن عباس رضي الله عنهما تدعهم وقال مقاتل وابن قتيبة يجوزهم واصل
الارض القطع ذات الشمال وهم في فجوة منه اس متسع من الكهف وجمعها فجوات والفجوة فجاء
اجرة الله عز وجل يحفظه اياهم في مصحفهم وعرفنا لطفه بهم واختياره لهم اصلح المواضع للبقاء
فاعلمنا انه نبأهم في معناه من الكهف مستقبلا بنات لغش تميل عنه الشمس طالعة وغاربة
وجارية لانه فضل عليهم فتودهم تحركا وتغير الوانهم وتبلى ثيابهم وانهم في متسع منه ينالهم فيه
برد الزرع ويستمرها وتقي عنهم كربة الفار ونحوه ذلك الدس ذكرت من امر الفتنة مايات الله
تعالى اي من عجائب صنع الله تعالى ودلائل قدرته وحكمته قوله عز وجل من يهد الله فهو المهتدي
ومن يضلل فلن تجد له وليا اي معينا مرشد الا ان التوفيق والخذلان بيد الله عز وجل وكسبهم بالحمد
اي قاطا متعذبين جمع يعذب ويقط مثل قولك رجل يحيد ويكده للشيء وجمعه ايجادهم وتود
معنى ينالهم جمع راقع مثل قاعد وقعود وتقبلهم بالتخفيف ذات اليمين وذات الشمال عمرة
للجنب اليمين وقرعة للجنب الايسر قال ابن عباس رضي الله عنهما كانوا يعقبون في السنة من جانب
الى جانب ليلا تاكل الارض كوحومهم وقيل ان يوم عاشوراء كان يوم تقبلهم وقال ابو بصير
اسنة كان لهم في السنة تعقبين وكان كلهم قال ابن عباس رضي الله عنهما كان امرهم وكان مقاتل

كما اصفر وقال التوبلي حشرة صفوة يضرب الى الحجرة وقال الكلبي لونه كالخبيجي وقيل لون
 الحمر وقيل لون السماء وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان اسمه ريان وقال ابن
 عباس رضي الله عنهما قتيلا وقال الاوزاعي تنزه وقال شعيب الجاني حران وقال عبد الله
 ابن كثير اسم كلهم قنمور وقال السدي اسم نور وقال عبد الله بن سلام بسيط وقال
 كعب صهيبا وقال وجب اسم نقي وقيل قضيعة وقيل قضيعة وقال عروة حماد على العربة
 ان لا يضرب احد في ليلة ولا نهاره اذا قال سلام على نوح وان حماد على الكلب ان لا
 يضرب احد ممن حمل عليه اذا قال وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد وقرأ جعفر الصادق رضي
 عنه وكلهم يعني صاحب الكلب باسط ذراعيه بالوصيد قال حماد والفتي ك الوصيد
 فناء الكهف وهي رواية عن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال السدي
 القصيد وهو التراب وهي رواية عطية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال السدي
 الموصيد الباب وهي رواية عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما واشد قول الشاعر
 • بارض فضا لا يسد وصيده • علي ومعه وفيها غير منكر •

اي بابها وقال عطاء الوصيد عقبة الباب وقال القتيبي الوصيد البنا واصدح قول العرب
 اصدت الباب واوصدته اذا اغلقتها واطبقته قوله تعالى لو اطلعت عليهم لوليت
 منهم فزارا لما البسهم الله تعالى من الهيئة حتى لا يصل اليهم واصل ولا تلمسهم يد لا مس
 حتى يبلغ الكتاب اجله فيوقظهم الله تعالى من رقدتهم لارادة الله عز وجل ان يجعلهم اية
 وعبرة لمن يشاء فمن خلقة ليعلما ان وعد الله حق وان الساعة آتية لا ريب فيها ولم يأت
 منهم رعبا اى فوقوا قرا اهل المدينة ولم يأت بالثديير قيل انما قال ذلك من وحشة الكفار
 الذين هم فيه وقال الكلبي وغيره لان عليهم مفتحة كالمستيقظ الذين يريد ان يتكلم وهم
 ينام وقيل لان الله تعالى منعهم بالرجب لشكراهم اصدروا سعيد بن جبير عن ابن عباس
 رضي الله عنهما انه غزا مع معاوية رضي الله عنه غزوة المضيق نحو الروم فمر بالكهف الذي
 فيه اصحاب الكهف الذي ذكره الله عز وجل في القرآن فقال معاوية رضي الله عنه لو كشف لنا
 عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس رضي الله عنهما ليس لك الى ذلك من سبيل قد
 منع الله تعالى ذلك من هو غير منك قال لا الله تعالى لو اطلعت عليهم لوليت منهم فزارا
 ولم يأت منهم رعبا فقال معاوية رضي الله عنه لا انتهى حتى اعلم عليهم فبعث ناسا قال
 اذ هموا فادخلوا الكهف فدخلوا الكهف ومنعنا من الوصول اليهم وحفظنا اجسامهم
 من البلاء على طول الزمان وثيابهم من العفن على حمرا لا يام بعد رتنا فكلد بعثناهم من
 النوم التي تشبه الموت ليتسألوا بيقينهم ليتحدوا ويسال بعضهم بعضا فقال قائل منهم
 يعني رئيسهم مكسطينا كم لبثتم في نومكم وولدا انهم استكثروا من انفسهم على نومهم لانهم
 دخلوا الكهف غداة فلي راوا الشمس قالوا يومنا وبعض يوم ويقال انه راعهم ما فاتهم
 من الصلاة فقالوا ذلك لبثنا يومنا وبعض يوم توقيا من الكذب وكان قد بقيت من الشمس
 بقية ويقال كان بعد زوال الشمس فلي نظروا الى اظفارهم واشعارهم يتفقوا ان
 لبثتم كان اكثر من يوم او بعض يوم فقالوا ربكم اعلم بما لبثتم ويقال ان رئيسهم لما سمع

الاختلاف منهم قال ذلك فابعدوا اصدكم يعني تخلي بورقكم هذه الى المدينة والورق الغضنة
مضروبة كانت او غير مضروبة والدليل عليه ان عرقه بن اسعد رضي الله عنه قطعت الغضنة يوم
الكلاب فاختد الغاضنة ذهب وفيه لغات بورقكم سكنة الرأء وهي قراءة ابى عمرو وحمزة وحلف
وابى بكر وبورقكم باسكان الرأء واذا غام الكاف وهي قراءة بعض وورقكم بفتح الواو وكسر
الرأء وهي قراءة اكثر القراء وورق مثل كبد وكبد وكلمة وكلمة والمدينة دمشق وسوق
طراطوس ويقال المرسوس ويقال السوس وكان اسمها في الجاهلية اسسوس فلما جاء الاسلام
سموها طراطوس فينظر اليها الرائي طعنا قال ابن عباس رضي الله عنهما وسعيد بن جبير اصل في سميتها
لان عامتهم كانت تجوسا ومنهم قوم مومنون يخفون ايمانهم وقال الفقيه الطيب وقال مقاتل
وابن حبان ابو دود وقال يمان بن ذياب ارضى وقال قدة اخبر وقال عكرمة اكثر وافضل
واصل الزكاة الزيادة والنما قال الشاعر

قبائل سبع وانتم ثلاثة • والسمع اركى من ثلاث • والطيب

فليكنم برزق من اى قوة وطعام وليتلف اى يترفع في الشرا وفي طريفة وفي دخول المدينة
ولا يشعرون ولا يعلمونكم اصداغ الناس انهم ان يظهروا عليكم يعلموا انكم رجعوا قال ابن ابي
يشتونكم ويؤذونكم بالقول ويقال يقتلونكم ويقال كان من عادتهم القتل بالرجم وهو من اخبت
القتل ويقال يضربونكم ويعيدونكم في مقتلهم اى دينهم الكفر ولن تغفلوا اذ ابدان عدتم اليهم
قوله عز وجل وكذلك اعثرنا عليهم اى اطلعنا عليهم يقال عثرته على الشئ اى اطلعت عليه اعثرته
غير اى اطلعت عليه ليعلموا ان وعد الله حق يعني قوم بيدروسيس وان الساعة لاريب فيها
اذ يتنازعون بينهم امرهم قال ابن عباس رضي الله عنهما يتنازعون في البنيان والمسجد فقال
المسلمون بيني عليهم مسجد الانهم على ديننا وقال المشركون بيني عليهم بنيانا لانهم في اهل شيبان
وقال عكرمة يتنازعون في الارواح والاجساد فقال المسلمون البعث للأجساد والارواح
وقال المشركون البعث للارواح دون الاجساد فبعثهم الله تعالى في رقادهم واراهم ان البعث
للارواح والاجساد وقيل يتنازعون في عدد ملكهم ولبشهم وقيل يتنازعون في عددهم فقالوا
ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم بيدروسيس الملك واصحابه لنتخذن
عليهم مسجدا قوله عز وجل سيقولون ثلثة رابعهم كلهم وذلك ان السيد والعاقب واصحابهما
من نصارى اهل بجران كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فحس ذلك اهل الكهف فقال السيد كانوا
ثلثة رابعهم كلهم وكان السيد يعقوبيا وقال العاقب كانوا خمسة سادسهم كلهم وقال
المسلمون كانوا سبعة وثامنهم كلهم فحقق الله تعالى قول المسلمين وصدقهم بعد ما حكى قوله
النصارى فقال عز وجل سيقولون ثلثة رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجاء
بالغيث اى قد فبالظن من غير يقين كقول الشاعر
واجعل منى الحق غيبا حرجا ويقولون سبعة
وثامنهم كلهم فقال بعضهم هذه الواو والثانية وذلك ان العرب تقول واذا اثنان
ثلثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية لان العقد عندهم كان سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة
ونظيره قوله تعالى التيمون العابدون الى قوله والذين هم عن المنكر وقوله جل وعلا لارواح
النبي صلى الله عليه وسلم ثبات واكلاروقا لبعضهم هذه واوا الحكم والتحقيق كان الله تعالى

حكى اختلافهم قسم الكلام عند قوله تعالى ويقولون سبعة ثم حكى ان ثمان منهم عليهم وانهم لا يكون
 الا بعد السابع فهذا كتحقيق قول المسلمين قل رب اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل قال اجماع وقت
 قليل من الناس وقال قتادة ايضا يعني بالقليل اهل الكتاب وقال ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله تعالى ما يعلمهم الا قليل قال انما اولئك القليل وهم مكسبيننا وعلمني وبرطونس
 ومكسبوس وسارسوس وذيوراس وليتستططنهم وسوس وحسوا وهو الراعي والكلب
 اسمه قطير كلب اعز فوق القطي ودون الكردس قال محمد بن المسيب القلطي كلب صيني
 وما بقي بنيسابور محدث الا كتب عن هذا الحديث الا انه لا يقدر له وكتبه عن الامام ابو عمر
 الجبري زاد الامام ابو الحسن في روايته فقال قلت وصدق ابن المسيب في تفسيره الجبري
 الجبري هذا الحديث حرى عن ابن المسيب ثم قال اعني الامام ابو الحسن بسنده عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال ان الله تعالى عدتهم حتى انتهى الى السبعة وانما القليل الذين
 يعلمونهم هم سبعة يعني اصحاب الكهف وقال الثعلبي قوله تعالى فلما رآهم اصد الاعراء
 خلاصا وهو ما نصق عليه في كتابه العزيز من خبرهم يقول جل وعلا فتنسبك ما قصعت عليك
 فلما رآهم الاعراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم اصد اهل الكتاب قوله تعالى ولا تقولن
 لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله قال ابن عباس رضي الله عنهما يعني ان غرت على
 ان تفعل غدا شيئا او تحلف على شيء انت فاعله غدا فقل ان شاء الله فان نسيت الاستغناء
 ثم ذكرته فقله ولو بعد سنة وهذا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل
 عن المسائل الثلاث الكهف والروح وذي القرنين فوعدهم ان يحبسهم غدا ولم يقل ان شاء الله
 ولم يستثن في كل كلامه قوله عز وجل واذكر ربك اذ نسيت قال ابن عباس رضي الله عنهما وجا
 و ابو العباسية والحن معناه اذ نسيت الاستغناء ثم ذكرته فاستثنى وقال على معنى
 واذكر ربك اذ اغضبت فعدروني وهب بن منبه قال مكثت في الاجل يابن آدم اذكرني
 عند ما تغضب اذكرك حين اغضب والا تحمك فمن احق واذ ظلمت فلما تنقص فانظر
 لك خيرة من نضرك لنفسك وقال الفخار والسدي هذا في الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم من نسي
 صلاة او نام عنها فليصلها متى اذ اذكر ما وقال اهل الاشارة معناه واذكر ربك اذ نسيت
 غيره وبؤيته قول ذي النون المصري رضي الله عنه من ذكر الله ذكره على الحقيقة نسي في جنب
 ذكره كل شيء فاذا نسي في جنب ذكر كل شيء حفظ الله تعالى له كل شيء وكان له عوضا من كل شيء
 وقيل معناه واذكر ربك اذ تذكرت ذكره والنسيان هو الترك قوله عز وجل وقيل عسى ان
 يهديني ربي لا قرب من هذا رشدا اى يثبتني على طريق هو اقرب اليه وارشد وقيل معناه لان
 الله تعالى يهديني فيرشدني لا قرب مما وعدتكم واخبركم انه سيكون ان شاء الله تعالى وقيل ان
 الله ارحم ان يذكره ان انسى شيئا ويسأل ان يذكره فيتركه ويرديه لما هو خير له من تذكره
 ما نسيه ويقال ان هؤلاء القوم لما سألوه عن قصة اهل الكهف على وجه العناد واره الله
 تعالى ان يخبرهم ان الله عز وجل سياتيهم بالحج والبيان على صحة نبوته وما دعاهم اليه من الحق
 رداهم على ما سألوه ثم ان الله تعالى فعل ذلك به حيث اتاه الغيب من علم غيوب المسلمين وغيرهم
 ما كان اوضح في الحج واقرب الى الرشاد من هذا اصحاب الكهف وقال بعضهم هذا شيء قد امر به صلى الله

عليه وسلم مع قوله ان شاء الله اذ ذكر الاستثناء بعد ما نسيه فاذا نسي الانسان ان شاء الله
فينوي ان ذلك ان يقول كفارة له عسى ان يهديني ربي لا قرب من هذا رشد ا قوله تعالى ولبثوا
في كهفهم يعني اصحاب الكهف في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا قال بعضهم هذا خبر عن
اهل الكتب انهم قالوا ذلك وقالوا لو كان خبر الله تعالى على قدر لبثهم في الكهف لم يكن لقوله
عز وجل قل الله اعلم بما لبثوا وجه مفهوم فقد اعلم الله تعالى خلقه قدر لبثهم وهذا قول قتادة
تدل عليه قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقالوا لبثوا في كهفهم وقال ينظر الورق في هذه
الآية هذا شيء قاله اليهود فرد الله تعالى عليهم فقال قل الله اعلم بما لبثوا وقال الخوارج هذا
اخبار عن الله تعالى على قدر لبثهم في الكهف وقالوا معنى قوله تعالى قل الله اعلم بما لبثوا ان اهل
الكتب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ان الفتيحة من لدن دخلوا الكهف الى يومنا هذا
ثلثمائة سنة وتسع سنين فرد الله تعالى عليهم وقال صلى الله عليه وسلم اعلم بما لبثوا بعد ان قبض
ارواحهم الى يومنا هذا لا يعلم ذلك غير الله عز وجل وغيره اعلم الله تعالى ذلك وقال الكلبي قال
النضر بن اهل بخران اما الثلثمائة فقد عرفنا واما التسع فدا علم لنا فافترس قل الله اعلم بما لبثوا
له غيب السموات والارض اعلم ما غاب فيهما عن العباد واضلغوا في قلوبهم ففعلوا ثلثمائة سنين
فقال اهل الكتب بغير تبين بمعنى فلبثوا في كهفهم سنين ثلثمائة وقال الفتح ومقاتل زلت
ولبثوا في كهفهم ثلثمائة قالوا اياما او اشهر او سنين فذلك قال سنين ولم يقل سنة انتهى
ماسافة ابو اسحاق محمد بن احمد الغنيلي في حقيقته اصحاب الكهف وقد ذكرنا الى حفظ ابو جعفر بن جرير
ابن يزيد الطبري في تاريخ الكبير وفيها زيادات فوائدها في احوالهم في ايام ملوك الطوائف
ما ذكره الله تعالى في كتاب العزيز من امر الفتيحة الذين اووا الى الكهف فضراب الله على اذانهم وكان
اصحاب الكهف فتيحة امنوا برحمته كما وصفهم الله تعالى في كتاب العزيز فقال النبي محمد صلى الله عليه
وسلم ام حسببت ان اصحاب الكهف والرفيق كانوا ايتاما عجب والرفيق هو الكتاب الذي كانوا
القوم الذين منهم الفتيحة كنبوه في لوح يذكر خبرهم وقصصهم ثم جعله على باب الكهف الذين ياؤوا
اليه او نوره في الجبل الذين اووا اليه او كنبوه في لوح وجعلوه في صندوق وخلفوه عندهم
اذا ولى الفتيحة الى الكهف وكان عدد الفتيحة فيما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما سبعة وثلاثين كلهم
قال قتادة ذكر لنا ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول ان من اولئك القليل الذين استثنى الله
عز وجل كانوا سبعة ثمانهم كلهم وكان اسم ادهم تليخ وهو الذي كان على شرا الطعام لهم ذكر
الله عز وجل عنهم انهم قالوا اذهبوا من رقدتهم فابعدوا ادهم بوركهم هذه الى المدينة فليست
ايها اركي طعاما فليستكم رزق وليتلف قال مقاتل في قوله جل وعلا فابعدوا ادهم بوركهم
هذه اسم تليخ واما ابن اسحاق فانه قال تليخ وكان اسحاق يقول عدد الفتيحة ثمانية فعلى
قوله كان كلهم ثمانهم وانه كان يستيهم فيقول كان ادهم وهو اكبرهم والذي كلم الملك عن سايرهم
كسليمان والاثم مجسليمان والثم تليخ والرابع حطوس والي مس كوطوس والثم دس
بهموس والسابع دميوس والثم حطوس والثم سوطوس وكانوا ادهم اثنان وعين حيا جد قال
حدثت انه كان على بعضهم من هذه اثنان منهم وضع الورق وكانوا قوم يعبدون الاوثان من
الروم فنداهم الله تعالى الى الاسلام وكانت شريعتهم شريعة عيسى في قول جماعة من سلف علمائنا

وعن عمرو بن عيسى بن قيس الملائي في قوله جل وعلا ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا اياتنا عجبا قال
كانت الفتية على يد عيسى بن عريم عليهما السلام على ان المسيح اخبر قومه خبرهم وان الله عز وجل بعثهم
من رقدتهم بعد ما رفع المسيح عليه السلام في الفترة بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم ان ذلك
قال علماء الاسلام فعلى ان ابراهيم كان يعبد المسيح عليهما السلام وانما كان في ايام ملوك
القبوايف فان ذلك مما لا يدفعه دافع من اهل العلم باخبار الناس القديمة وكان لهم في ذلك
الزمان ملك يقال له قيدانوس يعبد الاصنام فيما ذكر فبلغه عن الفتية خلافتهم اياه في دينه
فطلبهم فهدى بوامته بدنيهم حتى صاروا الى جبل يقال له بنجلوس وكان سيب ايمانهم وخطابهم
قومهم وذلك انه ذكر عن وهب بن منبه انه قال جاء حواري عيسى بن مريم دخل الى مدينة اشيا
الكهف فقتل له ان عيا بها صني لا يدخل احد الا سجد له فكره ان يدخلها فأتىها مكانا قريباً من تلك
المدينة وكان يعمل فيها يواها نفسه صاحب الحمام فراس اثره في حمامه البركة ودور عليه لزرزق فحصل
يعرض عليه الاسلام وجعل يترسل اليه وعلقه فتية من اهل المدينة فجعل يخبرهم خبر السموات
والارض وخبر الاناة حتى امنوا بما يقول وصدقوه وكانوا على مثل حاله في صني الهيئة وكان
يشترط على صاحب الحمام ان الليل لا يحول بيني وبين الصلاة واذا احسرت فكان على مثل ذلك حتى
جاء ابن الملك باوأة فدخل بها الحمام فغيره الحواري فقال انت ابن الملك وتدخل معك هذه
التي هي كذا فاستحي وذهب فخرج مرة اخرى فقال له مثل ذلك فسبته وانتهر ولم يلتفت حتى
دخل ودخلت معه المرأة فأتى الحمام جميعاً فأتى الملك فقتل له ان صاحب الحمام قد قتل ابنك
فالتمس فلم يقدر عليه وهو بكل ما كان يصحبه فسموا الفتية فالتمسوا فخرجوا الى المدينة فمروا
بصاحب لهم في زرع وهو على مثل امرهم فذكروا انهم التمسوا فاطلق معهم معه الحلب حتى
اواهم الليل الى كهف فدخلوا واولوا بنيت ما هنا الليلة ثم نضح ان شاء الله تعالى
فمروا رايهم فغضب على اذ انهم خرج الملك في اصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف
فلما اراد رجل منهم ان يدخل ارجب فلم يطق احد ان يدخله فقال لائل اليس لو كنت قد رث
عليهم قتلهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعمهم بموتون فيه عطش وجوعاً ففعل بعد
ما بنى عليهم باب الكهف زمانا بعد زمان ثم ان راعياً اذركه المطر عند باب الكهف فقال لو كنت
هذا الكهف وادخلته غنمي من المطر فلم ير لي عالج حتى فتحت فدخل فيه غنمه ورد الله تعالى لهم ولهم
في اجسادهم من العذ حتى اصبحوا فبعضوا اصد هم بورك يشترى لهم طعاماً فمات في باب مدينتهم
لم ير شيئاً ينكره حتى دخل على رجل فقال بعني بهذا الدراهم طعاماً فقال وعين من لك هذا الورق
قال فوجت انا واصحابي امس فاوان الليل حتى اصبحوا فاسلوا في فقال لهذه الدراهم كانت
على عهد الملك فلان فاني لك بها ففعل الى الملك وكان ملكاً صالحاً فقال له اين لك هذا الزايم
قال فوجت ان واصحابي امس حتى ادركن الليل في كهف كذا وكذا فخلنا اصبحوا ام وفي ثيابنا
لهم طعاماً قال واين اصحابك قال في الكهف فانطلقوا معه حتى اتوا باب الكهف فقال
دعوني ادخل لاصحابي قبلكم فلما راوه ود في منهم ضرب على اذنه وادانهم فجعلوا على دخل
ارجب فلم يقدر على ان يدخلوا اليهم فبنوا عنده كنيسة واتخذوا مسجداً يصليون فيه
وعن قتادة عن عكرمة قال كان اصحاب الكهف ابنا ملوك الروم رزقهم الله تعالى الاسلام

فتعبدوا بدينهم واعتقلوا قلوبهم حتى انتهوا الى الكهف ففرض الله عز وجل على صماخاتهم فليفتوا
 وضرطوا حتى ملكت امهم وجاءت امة مسلمة وكان ملكهم مسلماً واختلفوا في الروح والجسد
 فقال قائل تبعث الروح والجسد جميعاً وقال قائل تبعث الروح لا غير فاما الجسد فكله الارض
 فلا يكون شيئاً فشق على ملكهم اخلا ففهم فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرما وشم دعى الله
 تعالى فقال يا رب قدر تر اضداداً فمؤلاً فابعث اليهم ما يبين لهم فبعث الله تعالى
 اصحاب الكهف فنبعثوا امدهم يشترى لهم طعاماً ففضل التسوق فجعل ينكر الوجوه ويعرف
 الطريق ويرى الايمان بالحد ينة ظاهراً فانطلق وهو مستخف حتى اتي رجلاً يشترى منه طعاماً
 فلما رآه اقبل الى الورق انكره قال حسبك انه قال كانها اضاف الربيع يعني ابل الصغار
 فقال له الفتى ليس ملككم فلان فقال لابل ملكك فلان فلم ير ذلك بينهما حتى رفعه
 الى الملك فسأله الملك فاضره الفتى فصار اصحابه فبعث الملك في الناس فجمعهم فقال انكم قد
 اختلفتم في الروح والجسد وان الله تعالى قد بعث لكم اية فهذا رجل من قوم فلان يعني
 ملككم الذين مضى فقال الفتى انطلقوا معي اصحابي فركب الملك وركب معه الناس فلما
 انتهى الى الكهف قال الفتى دعوني ادخل الى اصحابي فلما ابصرهم ضرب على اذنه واذا بهم فلما
 استبطوه دخل الملك ودخل معه الناس فاذا اصساد لا ينكرون منها شيئاً غير انها لا
 ارواح فيها فقال الملك هذه اية بعثها الله تعالى لكم قال قادة وغرا ابن عباس رضي الله
 عنهما مع حبيب بن سلمة فخره ابا الكهف فاذا فيه عظام فقال رجل منهم هذه عظام اهل الكهف
 فقال ابن عباس رضي الله عنهما لقد ذهبت عظامهم اكثر من ثلثائة سنة وقال وهب السدي
 وغيرهم واسماهم مكسلسا وهو اكبر ورئيسهم واعليها وهو اجلهم واعبدهم وانشطهم
 وحرطوس ومواس وكربوس وكيد ططنوس وكلهم قطير **يكتب** ذلك للنوم وبكاء اطفال
وما يكتب لنوم الصبيان وبكائهم اعوذ بكلمات الله التامة التي نالها اصحاب الكهف
 والرقيم الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها
 الموت ويرسل الاخرى الى اجل مستحقى التمكنة والنوم على حامل كتابه هذا لف لاول
 ولاقوة الاباء العلى العظيم **فائدة اخرى** وقد تقدمت قبل ذلك بشدائة اوراق وهى
 عن محمد بن دينار قال قال تعالى على العقوب ان لا تقصر احداً في ليل او نهار على نوح التدار
وحا اضد على الكلب ان يضرد اهل عليه في ليل او نهار قرأوا عليهم باسط ذراعيه بالوصيد
 الى هنا انتهى ما تقدم وقال القرطبي في كتاب التذكار في افضل الاذكار بلغنا عن من تقدم
 ان في سورة الرحمن اية يقرأ على الكلب اذا حمل على الانسان وهى قوله تعالى يا معشر الجن
 والانس ان استطعتم ان تنفذوا من السحوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا
 بسلطان فانه لا يؤذيه باذن الله تعالى وفي تاريخ الاسلام للذهبي في سنة ثلثائة ان
 حمشاد الدينوري في تاريخ من داره فبسمه كلب فقال لا اله الا الله فات الكلب مكانه

من الكلب
 النوم الصبيان وبكائهم

الحكم يحرم اكل الكلاب بجميع انواعها الا بن اوى فانه من جنس الكلاب وفيه خلاف
 سبق في باب الهمة روى عبد البر في التمهيد عن الشعبي انه سئل عن رجل يتداوى بالحم الكلب
 فقال لا شفاء الله وعلى مقتضى الكلب المباح اقتناؤه ان يطعمه او يرسله او يدفعه لمن

له الانتفاع به ولا يحل جسده له **الكل جوعاً فرع** لو كان لسان كلب محترق مضطرب مع غيره
 شاة لم يحترق عليه لا طعمه ولا يضمنها له **فرع** لو عض كلب شاة فكلبت تحت
 ولا يؤكل لحمها قال أبو حنيفة التوحيد من اصحابنا في كتاب الاحتياض اذا كلب الجمل خر و
 يؤكل لحمه انتهى والظاهر ان ذلك خشية الايض **فرع** لو غضب بخاسه تنفخ كلب معلّم
 وصد ميتة وسرقين ولا يتنة لما لك فذل لك كسر بابه ونقب صدره اذا لم يصل اليها الا بذلك
 فالظاهر انه يجوز كالمال لانها حق يجوز الدفع عنها كالمال **تبليغ** والكلاب كلها نجاسة وضواء
 الملعنة وغيره الصغير والكبير به قال الاوزاعي وابوصيفة واحمد واسحاق وابو ثور وابو
 عبيد ولا فرق بين الكلب الحاذق في اقتنائه وغيره ولا بين كلب البدوي والحضري
 لعموم الادلة وفي مذعب مالك اربعة اقوال طهارته ونجاسته وطهارة سور المادون
 في تحاذيه دون غيره وهذه الثلاثة عن مالك والرابع عن عبد الملك بن الحارث بن جشون انه
 يفرق بين البدوي والحضري وقال الزهري ومالك وداد انه طاهر وانما يغسل الانا
 من ولوغه تعبد او يحكي هذا عن الحسن البصري وعروة بن الربيع يحكي عن بقوله تعالى
 فكلوا مما امسكن عليكم ولم يذكر غسل موضع امساكها وكذا حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال
 كانت الكلاب تقبل وتدفق في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبولون فلم يكونوا يرثون
 شيئاً من ذلك ذكره البخاري في صحيحه واصح اصحابنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليرقه وليغسله سبع مرات اذ من
 بالتراب قالوا لو لم يكن نجس لما امر باراقته لانه حينئذ يكون التراب طاهر اذ حديث
 ابن عمر رضي الله عنهما فقال لا يهبط اجمع المسلمون على ان بول الكلب نجس وعلى وجوب الرش
 عن بول القبيي والكلب اولى فكلان حديث ابن عمر رضي الله عنهما قبل الام بالغسل ثم ولوغ
 الكلب او ان بولها ضفي مكانه فمن يتقنه لزمه غسله **فرع** واختلفوا الاصاب في موضع
 عضه من الصيد فالاصح انه لا يعفى عنه كما لو اصاب ثوباً او بدن او اناؤه لانه لا بد من غسله
 وتغيره والثاني يعفى والثالث يكفي غسله بالماء والرابع انه طاهر والخامس يجب
 تقويره والسادس ان اصاب عرقاً نضاً فبالدم ثم الماء والنضاخ الفوارق قال فقال
 انه تعالى فيهما عياناً نضاً فحان واحكام الترتيب وشروطه مبسوطة في كتب الفقهاء
 مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع الصلاة الحمار والمرأة
 والكلب الاسود قيل لابي ذر رضي الله عنه ما بال الكلب الاسود حم الكلب الاحمر حم الكلب
 الاصفر قال يا ابن ابي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما سالتني فقال الكلب الاسود
 شيطان فحمد بعض العلماء على ظاهره وقال الشيطان يتصور على صورة الكلاب السوداء
 ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اقتلوا منها كل اسود بهيم وقيل لما كان الكلب الاسود
 اسوداً ضرراً من غيره واشد ترويعاً كان المصطفى اذا راه استقل عن صلاته فانقطعت
 عليه لذلك ولذلك تاول الجمهور قوله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة المرأة والحمار فان
 ذلك مما لفته في الخوف على قطعها وافسادها بالشغل بهذه المذكورات وذلك ان المرأة
 تغتسل والحمار ينهق والكلب الاسود يروع ويشوش الفكر فمما كانت هذه الامور الية

الى القطع جعلها قاطعة وذهب ابن عباس رضي الله عنهما وعطا الى ان المرأة التي تقطع انما
هي الحائض لما استصحبه من النجاسة واجتهد بحديث الكلب الاسود على انه لا يجوز
صيده ولا ياكل لانه شيطان واخذوا به ابو بكر الصديق في حجة الصحابة وقال الشافعي
وما لك وابو حنيفة وجاهير العلماء ياكل صيده كغيره وليس المراد بالحديث انها صيد عن
جنس الكلاب ولهذا الوجه في اناء او غيره لو صب غسله وتغفيره كولوغ الكلبة البهيم
وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل
الكلاب ثم قال صلى الله عليه وسلم ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص صلى الله عليه وسلم في كلب
الصيد واكله الغنم فحمل الاصحاب الامر بقتلها الكلب الكلب والكلب العقور واختلفوا
في قتلها لاضرر فيه منها فقال القاضى حسين وامام الحرمين والماوردي في باب بيع الكلاب
والنموس في اقل البيع في شري المذهب ومسلم لا يجوز قتلها وقال في باب محرمات الاطعام
انه الاصح وان الامر بقتلها منسوخ وعلى الكراهية اقتصر الرافي في الشرح وبعده
في الروضة وراوا انها كراهية تنزيه لا كراهية تحريم لكن قال الشافعي رضي الله عنه في الام
في باب الخلاف في ثمن الكلب واقتلوا الكلاب التي لا نفع فيها حيث وجدتموها وهذا
هو الراجح في المهمات ولا يجوز اقتناء الكلب الذي لا منفعة فيه وذلك لما في اقتنائها
من مفاسد الترويع والعقر لما روي لعلوا ذلك لمجانبة الملائكة لحملها ومجانبة الملائكة
احثيده لما في مخالطتهم من الالهام الى الخير والدعا اليه واختلف الاصحاب في جواز اقتناء
الكلب لحفظ الدواب والدور على وجهين احدى صحة الجواز والعفو على جوار اقتناء
الزراعة والماشية والصيد لكن يحرم اقتناء الكلب للماشية قبل شرائها وكذلك كلب
الزروع والصيد لمن لا يزرع ولا يصيد فلو خالف واقتنى نقص من اياه كل يوم قيراطان
وفي رواية قيراط وكلاهما في القبيح وجملة ذلك على نوع من الكلاب بعضها اشده من
بعض او المعنى فيها او يكون ذلك مختلفا باختلاف المواضع فيكون ذلك القيراطان في
المداين ونحوهما والقيراط في البوادي او يكون ذلك في زمنين فذكر القيراط او لا ثم زاد
التغليظ فذكر القيراطين والمراد بالقيراط مقدار معلوم عند الله عز وجل ممن ينقص من
اياه عمله واختلفوا في المراد بما نقص منه فقيل فيها مضى من عمله وقيل من مستقبله وقيل
قيراط من عمل الليل وقيل قيراط من عمل النهار وقيل قيراط من عمل الفرض وقيل قيراط من عمل النفل
واول من اخذ الكلب للحراسة نوح عليه السلام روي القاسم بن مسلمة باسناده عن علقمة
عن عبد الله رضي الله عنه انه قال اول من اخذ الكلب للحراسة نوح عليه السلام وذلك انه قال
يا رب ارحمني ان اصنع الفلك وانا في صنعة اصنع اياما فيجسوني بالليل فيفسدوني
كل ما عملت فحتى يتم لي ما ارحمني به فقد طال علي امر في وحي الله تعالى اليه يا نوح اخذ كلبا
يحرسك فاخذ نوح عليه السلام كلبا وكان يعمل بالليل روي انما فاذا جاء قومه ليفسدوا
بالليل عمله فنجحهم الكلب فيقتنه نوح عليه السلام فيها هذا الزاوة ويثب لهم فيه زمنون منه
منه ويهربون فالتهم ما اراده قال الحافظ بن عمرو بن الصلاح في مناسكه في قوله صلى الله
عليه وسلم لا يقرب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جاس فان وقع ذلك من جهة غيره ولم يستطع

ازالته فليقل التهم انى ابرأ اليك مما فعله هؤلاء فلما حتمت ثمره صلبة الملائكة وبركتهم
 ومعونتهم اجمعين واما قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الملائكة بيوتا فيه كلب ولا صورة
 فقال العلماء سبب امتناعهم من البيت الذى فيه الصورة كونها معصية فاحشة وفيها مضادة
 خلق الله تعالى وبعضها في صورة ما يعبدون من دون الله عز وجل وسبب امتناعهم من البيت
 الذى فيه الكلب كثرة اكله النجاسات ولان بعض الكلاب يسمى شيطانا كما جاء في الحديث
 والملائكة ضد الشياطين ولتفتح رايحة الكلب والملائكة تكره الراجحة الجليشة ولانها تنهى
 عن اتخاذها فعوقب متخذها بحرمانه دخول الملائكة بيته وصلواتهم فيه واستغفارهم له وتركها
 عليه في بيته ودفعها اذى الشياطين والملائكة الذين لا يدخلون بيوتا فيه كلب ولا صورة
 هم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبرك والاستغفار واما الحفظة والموكلون بقبض الارواح
 فيدخلون في كل بيت ولا يفرقون الحفظة بنى ادم في حال من الاحوال لانهم مأمورون بالقبض
 اعمالهم وكذا يتهاطل الحفظة وانها لا تدخل بيوتا فيه كلب ولا صورة مما يحرم اقتناؤه من
 الكلاب والقصور واما ليس اقتناؤه بحال من الاحوال بحرام ككلب صيد وزرع والماشية
 والصورة التى تمتم في البساط والوسادة وغيرها فلا تمنع دخول الملائكة بسببه اشار
 القاضي الى كونها اشار الخطابي قال النور والظاهر عام في كل كلب وكل صورة وانهم
 يمتنعون من الجميع لا طلاق الا حديث ولان الحجر والذى كان في بيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تحت التمر كان له فيه عذرة ظاهرة لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل عليه السلام من دخول
 البيت بسببه فلو كان العذر في وجود الكلب والصورة لا يمنعهم لم تمتنع جبريل عليه السلام
 قال الجاحظ روى ان جماعة من الصحابة رضوا عنهم ذهبوا الى بيت رجل من الانصار ليعودوه
 في مرض فمرت في وجوههم كلاب من دار الانصار فقالوا لى القى به رضوا عنهم لا يدع هؤلاء من
 اهل فلان شئ كل كلب من هؤلاء ينقص كل يوم من اهل قريظة فدل هذا على ان القيراط يتعد
 بتعد الكلاب **وقد قيل** الشيخ تقي الدين السبكي عن ذلك فاجاب بانه لا يتعد كما لو
 ولغت الكلاب في الانا فاذا افترج عدم تعدد الغسلات وقد قالوا بتعد القيراط
 اذا صلى على جنازة دفعة واحدة وقال الغزالي في منكرات الشوارع من الاضياء كما قاله
 كلب عقور على باب داره ويؤذى الناس يجب منعه منه وان كان لا يؤذى الا بتجسس الطريق
 وكان يمكن الاضرار عن نجاسته لم يمنع منه وان كان يضييق الطريق لبسط ذراعيه
 فيمنع منه بل يمنع صاحبه ان ينام على الطريق ويقعد قعودا يضييق الطريق وكلبه اذى
 بالمنع ولا يصح بيع جميع الكلاب عندنا خلافا لما لك فانه اباح بيعها قال سحنون وتحت ثمنها
 وقال ابو حنيفة يجوز بيع غير العقور والاصح عدم صحة اجارة الكلاب المعلة لان اقتنائها
 لهذه المنافع انما يجوز لاجل الحاجة وما يجوز للحاجة لا يجوز اخذ العوض عليه وانه لا قيمة
 لعينه وكذلك منفعة وقال صاحب التلخيص يجوز لانها منفعة مقصودة واضارة الترويض
 وابن ابي عمرون ونفاها الماوردي على اختلاف اصحابنا في ان منفعة الكلب من مملوكة
 او مباحة وفيها وجهان فعلى الاول يجوز اجارته وعلى الثاني لا ومنه الحكم ان من كان في
 داره كلب عقور فاستدعى انسان فعقره وجب عليه ضمانه على الصحيح في بيع النور وقيل

لا قطعاً وهو المأخوذ به في أصل الروضة لأن الكلب اُفتي رايك دفعه بعضي وغيره هذا اذا
 لم يعلم الاصل انه عقور فان علم ذلك فلا ضمان بهما وكذلك لو كان مربوطاً فصار اليه مستدي
 جابها بحاله لا ضمان ايضاً ومن له كلب عقور فقتل انساناً ولم يحطه في ليل ولا نهار ضمنه
 لتعريضه وفي معناه المهره المملوكة التي تاكل الطيور كما سياتي ان شاء الله تعالى في باب الهيا
 وقيل لا ضمان فيها لان العادة لم تجز بربطها **فروع** لو سرق قنطرة عنق كلباً وسرقها مع الكلب
 قطع وهو زوال الكلب كحراله وابت واذا وقع في الغنيمه كلب ينقض به للاصباح او ليلاشية
 والزرع حكى الامام عن العراقيين ان لا دام ان يسلم الى واحد من المسلمين لعلمه بحاجته اليه
 ولا يكسب عليه واخترض بان الكلب منقطع به فليكن حق السيد فيه لجميعهم كما لو مات وله كلب
 لا يستقده بعض الورثة والموجود في كتب العراقيين انه اذا اراد بعض الغاين واهل
 الخس لم ينزع غيره سلم اليه وان تنازعوا فان وجدنا كلبها واحكنت القسمة عدد واقسم
 والا فخرج بينهم وهذا هو المذهب ما هنا ونحن المعتبر بقيمتها عند ميراثها قيمته ونعتبر
 منها فخرج في الوصية من الروضة **قوله** تعالى تعلمون ان مما علمكم الله من العلم الذي
 علمكم الله دل على ان للعلم فضيلة ليست للجاهل لان الكلب اذا علم يحصل له فضيلة علم غير
 اهل العلم والاشنان اذا كان له علم اولى ان يكون له فضل على غيره لا سيما كالجاهل اذا عمل
 بما علم كما قال علي رضي الله عنه لكل شئ قيمة وقيمة المروءة ما يحسنه وقال لقمان لابنه يا بني
 لكل قوم كلب فلا تكن كلب قومك ووروس في مسند الامام احمد والبراز والبطراني في حديث
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ضاف رجل من بني اسرائيل وفي
 داره كلبه فجاءت الكلبة اتى والله لا اجد اى لا اخرج لضيف اهل فودى هو وفي بطنها
 فقبل بهذا فاقى الله عز وجل الى رجل منهم هذا مثل الله تكون من بعد يقر سفهاً واثماً حلاً
 والنج بالجيم المكسورة قبل الحاء المهملة قبل من الحاء التي قرب وادتها وفي صحيح مسلم وسنن
 ابى داود عن ابى الدرداء رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى باعرة ما حج على باب
 فسقط فقال صلى الله عليه وسلم عليه يريد ان يلطمها فقالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لقد علمت ان العنة لعنيد رجل معقبة كيف يورثه وهو لا يحل له كيف يستخذه وهو لا يحل له
الامثال قال الله تعالى واتل عليهم نبا الذين اتيناها اياتنا فكانوا يستخفونها فبقوه

اصحابك

الملائكة والمؤمنين كيف ادعواهم وانا اعلم من الله ما اعلم واني وانا فعلت هذا ذهبت
 ديناى واني فراجعه وادعوا عليه فقال حتى او امر بى وكان لا يدعوا بشى حتى
 ينظر ما يؤمر به فى المنام فواجر فى الدعاء عليهم فقتل له فى المنام لا تدعوا عليهم فقال لهم انى
 وارت بى واني قد نيت فاجدوا اليه هدية فقبلها ثم راجعه فقال حتى او امر فواجر
 فلم يحا اليه شيئا فقال قد وارت فلم يحج الى شيئا فقالوا لوكه ركب ان تدعوا عليهم لنهار
 كما نأرك فى المرة الاولى فلم ير الا ان يضرعون اليه حتى فستوه فافتن وركب انا له متوقفا
 الى جبل يطلع منه على عسكر بنى اسرائيل يقال له حستان فما سار عليها غير كثير حتى ربضت به
 فنزل عنها وضربها حتى ادلتها قامت فركبها فلم يسر به كثير حتى ربضت فضر بها حتى ادلتها
 فاذن الله تعالى لها بالكلام فكلمت حجة عليه فقالت يا بلعم ويحك اين تذهب الاترى
 الملائكة اما حتى تردنى عن وجهى هذا تذهب الى بنى الله والمؤمنين تدعوا عليهم فلن يضر
 فحنى الله سبيلها فانطلقت حتى اذا انشرفت على جبل حسان جعل يدعوا عليهم بالاسم الاعظم
 الذين كان عنده فاستجيب له ووقع موسى عليه السلام وبنوا اسرائيل فى البيت فقال موسى
 عليه السلام يارب اى ذنب او قعنا فى البيت فقال تعالى بدعاء بلعام قال موسى عليه السلام
 يارب فكما سمعت دعاءه علينا فاسمع دعائى عليه فدعى موسى عليه السلام عليا نيزع
 الله منه الاسم الاعظم منه ففرغ الله تعالى منه المعرفة فوسلح منها فخرقت من صدره كهيئة
 بيضا قاله مقاتل وقال ابن عباس رضى الله عنهما واستدعى ما دعا بلعام على موسى وقومه
 قلب الله لسانه فجعل لا يدعوا عليهم بشى حتى الشرا لا صرف به لسانه الى قومه ولا يدعوا لهم
 بخير الا صرف به لسانه الى بنى اسرائيل فقال له قومه يا بلعم تدرس ما تقنع انما تدعوا لهم علينا
 قال هذا اما ملك هذا شئ قد غلب الله تعالى عليه فتنسى الاسم الاعظم وانزل لسانه فوقع
 على صدره فقال لهم قد ذهبت الان منى الدنيا والآخرة فلم يبق الا المكروا الخديعة والحيلة
 فساكنكم واحتمل عليهم حملوا النساء وزيتونهن واعطوهن السلع ثم ارسلوهن الى
 العسكر يتبعنها فيه ومرضهن لا تمنع امرأة نفسها من رجل اراد ما فانه ان رضى واحد منهم
 كيفتموهم ففعلوا فلما اتى النساء العسكر حررت امرأة من الكنعانيين اسمها كستى بنت
 صور برجل من عظمى بنى اسرائيل يقال له زمرى بن شلوم رأس سبط شمعون بن يعقوب
 فقام اليها فاخذها بيده حين العجبة جمالا ثم اقبل بها حتى وقف بها على موسى عليه السلام فقال
 انى ساظنك ستقول هذه حرام على فقال عليه السلام اجل هى حرام عليك لا تقر بها فقال والله
 لا اطيعك فى هذا ثم دخل بها فبسته فوقع عليها فارسل الله تعالى الطاعون على بنى اسرائيل فى الوقت
 وكان فى ناصب اعزاز بن ثارون صاحب امر موسى عليه السلام رجلا قد اعطى بسطة فى الخلق وقوة
 فى البطش وكان غابيا حين صنع زمرى بن شلوم ما صنع فجاء والطاعون يحوس سبى اسرائيل
 فاجترأ فاحذر بته وكانت من صديدها ثم دخل عليها القبة وهما متضا جعان فانضمهما
 بحر بته ثم فوج بهما رافعهما الى السماء والحرية قد اضاها بذراعه واعتمر بفرقة علاها صرته واسند
 الحرب الى حيشه وكان بكر العيزار فجعل يقول اللهم هكذا تفعل بمن يعصيك فرفع الطاعون
 فحسب من ملك بنى اسرائيل فيما بين ان اصاحب زمرى المرأة الى ان قتلها ففنى صاحب كل ذمة

فوجد ملك منهم سبعون الفا في ساعة من النهار فحن من ذلك تقطى بنو اسرائيل ودفنوا
من كل ذبيحة ذبائح القينة والذرايح والحق لاعتقاده بالحرية على خاضعة واضدا آية بذر
والسادة اياتا الى الجنة **والملك** من كل اموالهم وانفسهم لانه كان بكر العيزار وقيل انه لما انفجها
بالحرية ونجح بها كان في الحرية كهيئتهما كى لهما في حالة الزنا فكان ذلك آية **وروي** عن عبد الله
ابن عمر بن العاص رضي الله عنهما وسعيد بن المسيب وريند بن اسلم ان هذه نزلت في امية بن
القصت وكان قد قرأ التوراة والابجيل وكان يعلم ان الله تعالى يرسل رسلا من العرب فربما ان
يكون هو ذلك الرسول فلما ارسل الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم حسده وكف به فكان صاحب حكمة
وموعظة حسنة وكان قصد بعض الملوك فلما رجع عمر على قتلى بدر فسال عنهم فقيل قتلهم محمد صلى الله
عليه وسلم فقال لو كان نبيا ما قتل اقرابه وسيا 2 ان شاء الله تعالى له ذكر في الوعد ايضا وقال
فرقة انها نزلت في حور البسوس وهو رجل من بني اسرائيل كان قد اعطى ثلاث دعوات مستجابات
وكانت له امرأة له منها ولد فقال اجعل لي منها دعوة فقال لك مثها واحدة فيما تريد بن قالت
ادع الله تعالى ان يجعلني اهل امرأة في بني اسرائيل فدعى لها فكانت كذلك فلما علمت انه ليس فيهم
مثلا رعبت عنه فغضب الزوج فدعى عليها فصارت كلبية بئاسة فذهبت فيها دعوات في جاء
بنوها وقالوا ليس لنا على هذا قرار قد صارت امة كلبية بئاسة والناس يعيروننا بها فادع الله تعالى
ان يردها الي ما كانت عليه فدعى الله تعالى ففادت كما كانت فذهبت فيها الدعوات الثلاث كلها القوا
لان الاقوال ان اظهروا الحسن وابن كيسان نزلت في من افغى اهل الكتاب الذين كانوا يعرفون
البنين صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناهم وهم وقال قادة هذا متفاضر به الله عز وجل لكل من عرض عليه
الهدى فابى ان يقبل مكرزا واصل بلعام بن باع من بني اسرائيل ولكنه كان مع الجبارين فقصده
موسى عليه السلام بلده الذي هو فيه وغزا اهل وكانوا كذا فلم يرزل قوم بلعام به حتى دعى عليهم
وكان يجاب الدعوة بذلك الاسم الاعظم الذي كان عنده فاستجيب له ووقع موسى وبنو اسرائيل
في البتة فدعى موسى عليه السلام ان ينزع الله تعالى منه الاسم الاعظم فنزع الله تعالى منه المعرفة
وسكن منها فخرجه من صدره كحماة بيضا وقيل لما سألوا بلعام قومه ان يدعوا على موسى عليه
السلام وقومه قلب الله تعالى لسانه فاراد الله تعالى موسى عليه السلام فدعى على قومه ونسى
الاسم الاعظم وروى عن سعيد بن المسيب وريند بن اسلم وعبد الله بن عمر بن العاص رضي الله
عنه ان المذكور امية بن ابي القسنت وكان قد قرأ التوراة والابجيل وكان يعلم بامر النبي صلى الله
عليه وسلم قبل مبعة فطمع ان يكون هو فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وصرفت النبوة عن امية
حسده وكف وقال فرقة المشار اليه في الآية رجل كان قد اوفى ثلاث دعوات مستجابات
فدعى واحدة ان ترجع امراته اهل الناس فكانت كذلك فلما رأت نفسها كذلك ابغضته فدعى عليها
ففسدت كلبية فشفع لها بنوها فدعى لها ان يصرفها عن وجهها الى صفتها الاولى فذهبت الدعوات
الثلاث فيها قال الله تعالى ولوشنا رفعناه بها من وقفناه للعمل بها فكنز رفع بذلك منزلة في الدنيا
والآخرة ولكنه افلح الى الارض ان ركن الى الدنيا وشهواتها ولذا اتفق الراجح فله واطل واحد
واصل في الخلود وهو الدوام والحقام فقال افلح فلان بالمكان اذا قام به والارض ما من عبادة
عن الدنيا لان ما فيها من القفار والرابع كلها ارض وسائر من غيرها مستخرج من الارض وابتاع هوا

الى من مكر

فانقاد الى ما دعاها اليه الهوس فعوقب في الدنيا بانه كان يلهث كما يلهث الكلب فشب به صورة
وهيئة قال القيتبي كل شيء يلهث انما يلهث حمى اعياء وعطش الا الكلب فانه يلهث في حال الكلاب
وفي حال الراحة وحال الترس وحال العطش فشب به الله تعالى مثلاً لمن كذب باياته فقال ان وعظمت
فهو ضال وان تركته فهو ضال كما الكلب ان طردته لهث وان تركته على حاله لهث انتهى والله
تنفس بسرعه وتحرك اعضاء النعم معها واستداد اللسان وخلقة الكلب انه يلهث على كل حال قال
الواحدى وغيره وهذه الاية اشهد ان لا اله الا الله على ذوى العلم وذلك ان الله تعالى اضربه اياه اياته
اسمه الا عظم والدعوات المسيحية والعلم والحكمة فاستوجب بالسكون الى الدنيا واتباع الهوى
تغيير النعمة عليه بالاسداع عنها ومن الذي يسلم من هذين الخاليتين الا من عصمه الله تعالى فقال الله
التوفيق والهداية بمنه وكرمه **وروى** الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الذي يرجع في هيبته كما الكلب يرجع في قيسته وفي رواية كمثل الكلب يقي ثم يعود في
قيسه فيا كفه قال عمر رضي الله عنه حملت على فرس في سبيل الله تعالى فاضاعه الذي كان عنده
فاردت ان اشتره وظننت انه يبيعه برخص فسالته النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
لا تشتره ولو باعك بدينارهم ولا تعد في صدقتك فان العايد في صدقته كالعايد في قيسه وقال
الجاحظ لكل حيفة كلب وكل قدر طالب وكل نحو راغب وكل وسخ حاصل وكل ستم جارع
وكل طعام اكل وكل ساقط لا قسط وكل ثوب لا بس وكل فرج ناكح انتهى وقالت العرب
الفخر كلب وابصر وايجل وايطوع واخشي والام وابول فيجوز ان يراد به بول نفسه ويجوز ان
يراد به كثرة الجوارح فان البول في كلام العرب يعني به عن الولد وبذلك يجزى عن ابن سيرين رؤيا
عبد الملك بن مروان انه قال في محراب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مرات فكتب اليه ان
صدقت رؤياك فيقوم من ادراك اربعة في الحجاب ويتقلد ون امر الخدفة بعدك فويلها
اربعة خلفا من صلبه الوليد وسليمان وهشام ويزيد وقالوا سمن كلبك يا كلك وهو قريب
من قولهم تق اسادة من احسنت اليه وقلوا جوع كلبك يتبعك يضرب في معاشره الليام
وقالوا الكلاب على البز برفعها ونصبها في لنصب على اضمار فعل تقديره خل كلاب للصيد او دع
الكلاب على بقر الوحش ليصادوا والرفع على الابتداء وما بعده خبره ومعنى المثل اذا امكنك
الفرصة في غنمها وقيل معناه خل بين الناس فيهم وشرهم واعتنم انت طريق التلانة وقد
سئلت عن قول الا غفل

- قوم اذا استبح الاضياف كلهم • قالوا لا اهتم بولي على النار
- فتمسك البول خوف ان يجوده • وما يقول لهم الا بمقدار
- والجذر كالعين الوردي عندهم • والقحج سبعون اردية بمرنار
- فقلت هذا عكس قول الشاعر الا نصار رضي الله عنهم حيث يقول •
- لله در عصاة نادتهم • يوما خلق في الزمان الاول
- اولاد جفنة حول قبرا بهم • قبر ابن مارية الكرم المفضل
- يعيشون حتى ماتت كلابهم • لا يسألون عن السواد المعقل
- بديض الوجوه كريمة احسابهم • شتم الا نوف من الطراز الاول

وجع شعر العنابي رحمة الله تعالى عليه

- طاف الخيال بنا ليدأ فحيانا • اهلنا به من علم زار عجدنا
- ما ضر رائنا المهدى كحيته • في النوم اذ زارنا لوزا يقظنا
- انى اهدى وسواد الليل معتكرا • على بنا عدسناه ومسرا
- ان الاما في قد خيلت لي سكن • ردت تحيته قلبي كيف كانا
- صتي اذا هو وتى وانتهت له • ثاجت زيارته شوقا وانان

وقال علي بن محمد بن نصر في المعنى بيتا مفردا
• وكان ضاها يشغى سقاما • فظنت بالخيال على الخيال

وقالوا الشكر من كلب على محمد بن محبوب قال دخلت على العتبة فوجدته جالساً على حصير وبين يديه شراب في اناء وكلب رابض بالفتا كحيا له يشرب كأساً ويولعه الخمرى فقلت له ما الذي اردت بما اضرت فقال له يكف عني اذاه ويكفيني اذن من سواه ويشكر قلبي ويحفظ بيتي ومقيلي وهو من بين الحيوان خليلي قال بن حور فتمتيت والله ان اكون كلباً لاهوز هذا النعت منه

المواضع لحم العنابي يختلف لحم الشاة فان شحمها يعلو اللحم فاذا ارتفعت الشاة من كلبه كان لحمها على صفة لحم الكلاب وفي ذلك قصة شهيرة لربيعه ومضر واغاروا ياد وتقدمت في باب الهرة في الاضي قال السبيسي وفي الحديث لا تسبوا ربعة ولا مضر فانها كانا مؤمنين قال وانما سبى ربعة النفس لانه اعطى من ميراث ابيه الخيل واعطى اخوه الذهب فسمي مضر المحر ولا تقول العرب الاربعة ومضر ولا تقول مضر ولا ربعة اصداً ومن مواضع الكلب العجيبة انه لا يبلغ في دم مسلم قال القاضي عياض في الشفاء افني فقهاء القروان واصحاب سحنون يقتل ابراهيم بن القوارى وكان شاعرًا مهراً متفناً في كثير من العلوم وكان يحضر مجلس القاضي ابي العباس بن طالب للمناظرة وضبطت عليه امور كثيرة منكورة من الاستهزاء بانه تعالى وبانياته عليهم السلام فقتل ثم صلب منكساً وانزل والوفى بالنار ولما رفعت ضببته وارليت عنها الا بادر استدارت وتحولت عن القبلة وجاء كلب فولغ في دمه فقال ليحيى بن عمار صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال لا يبلغ الكلب في دم مسلم واذا قطع لسان كلب سود واخذ الانسان في يده لم ينبج عليه كلب وان اخذت قرادة من اذ كلب وامسكها الانسان في يده خضعت له الكلاب كلها حتى ذلك الكلب المأفود منه واذا علقت انساناً على صهي فوجبت انساناً من غير تعب وايضا به اذا علقت على من به غصنة الكلب الكلب سكن عنه وجعلها واذا علقت على من به اليرقان الطاهر نفعه وان حمل الانسان معه نأب الكلب لم ينبج الكلاب وذكر اذا جفف وعلق على الخدي ينجى الباه ومنه كان يلقي حم القويج شدة فليقم كلباً نائماً ولبيل في مكانه فانه يزول عنه من وقته ويموت الكلب ونأبه اذا علق على من يتكلم في نومته سكن ولبن الكلبة اذا طلى به الشعر حلقة واذا شرب بالما سكن من وقته السعال وبوله اذا طلى به على الليل قلعه وقرادة اذا نفع في نبذ وشربه شارب سكر من وقته وشعر الكلب الاسود البهيم اذا علق على المصروع نفعه ومنه كان عنده عبد ابق واصل ان لا يابق فذاخذ بجره وكلب صغير فخرقه ثم سحقه بزيوت ويطل به راسه فانه لا يابق فحرب قاله القويج وغيره ولبن الكلبة اذا شرب نفع من السموم لقائلة ويخرج الاضمة والمشيمة ومنه الكحل يلبس كلبه سر ليله

كله وزبله اذا سحق وعجن بماء الكزبرة وطلى به الاورام الحارة نفعها باذن الله تعالى

التفسير الكلاب في الرواية عند المسلمين عبيد وفي الحديث ان الكلب من المسوخ واوله المعبرون برجل سيفه مجترس على المعاصي واذا نبح فهو سيفه مشنق طلع فمن راي كلبا عضه وشد ثامه من عذوبة هم بقدر الالم ورتما حزن ورتجادت رؤيته الكلب على الاكلاب على الدنيا مع عدم الادخام ورؤية كلب اهل الكهف في المنام يدل على الخوف والسعي والهرب والافتقار ورؤيته في البلد تدل على تجريد ولاية ورتجاد الكلب على الكفر والاياس من رحمة الله تعالى لقوله تعالى فقتله كمثل الكلب الآية وطلب الصيد عز ورفعة ورزق وطلب الحاشية رجل صالح غير على الاكل والجار قاله ابن المقري وممن راي كلبا حرق ثيابه فان سيفها يغتابه ويعاتبه وان لم يسمع نبحه فهو عذوبة ترك عداوته بشئ يسير والكلب يعتبر برجله الا اهل فخر نازعه كلب نازع احد اهل اهله ورتما جتر بالسبع اذا نبح او يسمع نواح او فتح بيت الخلا والكلبة امرأة دينة من قوم معاذ بن الجحو ولد محبوب فان كان ابين فهو مؤمن وان كان اسود فانه يسود قومه وقيل بجو الكلب لقيط سيفه والكلب الكلب سيفه ايضا ورؤية كلب الراعي تدل على فائدة من ملك او وال الكلب الذي يصاد به ملك وولاية لمن يراه اذا كان اهلا لذلك او يصير اليه شئ يستغني به لقوله تعالى وما علمتم في الجوارح ملكين والكلب القسي يدل على قوم يخاطبهم في الاعاجم غير المسلمين ومن راي انه يصيد بالكلاب فانه يعطي بغيته وينال مناه وقال الرطاميد روسم راي كلاب الصيد فارجو فني دليل خير لطالب الرزق والخدمة واذا راها داخله في الصيد فانما تدل على البطالة والكلب الخارس في المنام يدل على صيانة الروجة والمال وقيل الكلاب في المنام تدل على قوم اذلة ومن راي انه صار كلبا فان الله تعالى قد اعطاه على نفسه لقوله تعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها الى قوله تعالى فقتله كمثل الكلب الآية وقيل الكلاب تعبر بغير الشرطة والكلب عدو ضعيف لحواله عن جوهر السباع ثم يصير صديقا بعد العداوة لقصة آدم عليه السلام لما هبط الى الارض وقد تقدم طرف منها فجعل في النار وبعده ثم رجع صديقاً ومن الرواية المعبرة ان سيدنا ابا بكر الصديق رضي الله عنه راي كان كلبه من مكة ثم رجع الناس فلم يروا منها استلقت على ظهرها ودرت ازارها لبنا فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ذهب كلهم واقبل ذرهم وستلقونهم بعضهم ويسألونكم اهلهم فاذا القيمة ابوسفيان فلما قتلوه فلما قدم المسلمون لفتح مكة قالوا لبعضهم فكان ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ومن الرواية المعبرة ايضا ان رجلا اتى ابن سيرين فقال راي كلبين يقتلان عليا فرج زوجته فقال انها اضدت المقرض وجئت شعر خمرها والله اعلم **ومن الفوائد** المجربة ان يكتب في انا صديق ويمسح بزيت ويسقى الكلوب وهي هذه الاوف آت ج مآت مع الله ويكتب للمحال في انا صديق ويغسل بماء ويسقى فانه نافع والله الموفق

كلب الماء تقدم في باب القاف انه القندس وقال في عجائب المخلوقات وكتب لما هو و هو حيوان مشهور يراه اطول من رجله يسلط به بالطين ليحسبه التماسح طين ثم يدخل جوفه فيقطع امعاؤه وياكلها ثم يخرج بطنه ويخرج قال ومن خواصه ان من كان معه شئ من كلب الماء ينجى

غائبة التمساح وذكر بعضهم ان جلده الجند بادئ سر خصيته هذا الحيوان وقد تقدمت صفته في الجيم
الحكم سئل الليث بن سعد رضي الله عنه عن اكل لحم كلب الماء فقال لا بأس به وقد تقدم في باب
عموم السمك انها تحل لاربعة وليس هذا منها وقيل لا توكل لان شبيهه في البر لا يوكل.

المواضع دم كلب الماء يجلط بماء الكمون الكرماني ويترب في الحمام ينفع من تقطير البول وعشره
ودماغه ينفع من ظلمة العين الكحل او حرارته قد رعدت منها سم قاتل وقال ابن سينا ان
خصيته تنفع من نثر الحيات وجلده يتخذ منه صوب يلبس للفرس يذهب والله اعلم

الكحل الثوم الفيل وقد تقدم حكمه في باب الفاء قاله ابن سيدة.

الكلكسة قال قوم انه ابن عرس وقال قوم انه حيوان غير ابن عرس وزيله اذا سقى
وذيف بالحل وطلبي بمواضع النملة الفاصحة نفع نفعاً بئنا وفي كتاب دواب طيس ان
الكلكسة طائر تبيض من فيها.

الكيميت الغر شاة يد الحمرة ولا يقال كيميت حتى يكون عوفة وغرته وذنبه سوداوان كانوا
هم اخوانا شقوا والورد فيما بين الكيميت والاصفر والكيميت الاشقر والجمع وردان والكيميت
من اسماء الخمر قال الشيخ صلاح الدين الصفدي وفيه تورية.

• وفخر المآثر شفعتها • جنيت لها اللهو فيما جنيت •

• ونكاح المرأة دون الورد • لاني سبقتهم بالكيميت •

الكندادة سمكة لا سنام معروفة عند أهل البحر.

الكنبية الناقة العظيمة وسياة ان شاء الله تعالى حكم الناقة في باب النون.

الكندو والكند كجمع ضرب من السمك قال الجوهري والشد تحرير.

• كانوا اذا جعلوا في خبزهم بصلاً • ثم اشقوا الكند اثم مالح قد قوا •

الكندس العفص وقيل العفص قال ابو المظفر الحنفى يصف امرأة •

• بليت بمرودة كالعصا • القص واجبت بمكندس •

ولفظ مرودة فارسي معرب اي امرأة الرجل.

الكهف الي موسى المسن وقد تقدم حكمه في باب الجيم.

الكودن البردون البطي وقيل الثعلب والبغل وقال الجوهري هو البردون وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعط الكودن شيئاً وفي رواية اعطاه
دون سهم العرب رواه الطبراني وفي اسناده ابو بلال الاشوري وهو ضعيف.

الكوبج سمكة في البحر لها نطوم كالنشار تغترس وربما التفت بن ادم وقصته نصفيان

وهي القرش ويقال لها اللحم ايضا وقال انها اذا صيدت ليلاً وجدوا في بطنها شحم طيبة
وان صيدت نهاراً لم يجدوا وقال القزويني هو نوع من السمك يشبه الاسد في الماء يقطع الحيوان
في الماء باسنانة كما يقطع السيف الماضى قال ورايته وهو سمكة تمقد اذراع او ذراعين
واسنانة كالاسنان الناس تنفخ منه الحيوانات البحرية وله اوان معين يكثر فيه بدجلة البصرة.

وحكمه عند الامام احمد تحريم الاكل وقال ابو حاتم اصحابه لا يوكل التمساح ولا الكوبج لانها
ياكلان الناس ولانه دونان انتهى ومقتضى مذهبنا انه حلال ومنه الحق بالقرش اهر عليه

حكى الذي تقدم في باب القاف

الكهول قال الارض هو بفتح الكاف وضم الهمزة العنكبوت ومنه قول عمر رضي الله عنه
لعاوية . أتيتك وأمر كحق الكهول . أي ضعيف كبيت العنكبوت وضبطها الخط في
والرخصت بغير ذلك لكن قال أنها العنكبوت أيضا والله اعلم

باب الأرواح

أى علم وزن لعي هو الثور الوحشي والجمع الأي علم العامل مثل صبل وجبال والأشقي لادوه
قال الفارسي يجوز أن يكون اللفظ منقلب من أي علم الذي قال في الحكم ويجوز أن يكون اللفظ
منقلب عن واوهم الأول والثور يوصف بالقوة كما قال ابن عقيل .

• يمشي دت الرما دكانه • فارسي من سراويل راحج •

وقد تقدم في باب الباء الموقدة في ذكر آدم أهل الجنة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال دلهم
بالام ونون قالوا ما هذا قال ثور وحوث قال السبي في أول الترويض في نون اسم جده
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الأثير أن تصغيره للأي وهو الثور الوحشي وقال أبو
صيفة اللأي البقرة قال وسمعت أعرابيا يقول بكم لال هذه •

اللباد بضم اللام قال الرندي في الأبنية اسم طائر يلبد في الأرض فلا يكاد ينظر
إلا أن يطار **ولبد** في سورة لقمان وهو ينصرف لأنه ليس بمعدول وجره أنشاء الله تعالى
يا في باب النون **الأمثال** قالوا هم من لبد قال الشاعر •

- أن معاذ بن سلم رجل • ليس لميقات عمره امد •
- لقد شاب راس الزمان وكد • هل الدهر واثواب عمره جد •
- قل لها إذا حررت به • قد صبح من طول عمره الابد •
- يا بكر صونكم تعيشونكم • بسبب ذيل الجيا بالبد •
- مصححكم للظلم يرفد في • بردكم مثل السعير تنقد •
- صاحب نوحا ورضت فعله • ذو القرنين سحا لولدك الولد •
- فارحل ودعنا فان غايك ال • موت وان سدر كنك الجلد •

اللبوة بضم الباء بعد ثامزة انتهى الأسد واللبوة ساكنة الباء غير مهموزة
لغتان فيها هكاهما ابن السكيت ويقال لها العرس أيضا قال عوف بن أبي شاذان البغدادي
بلغني أن الحاج بن يوسف الثقفي لما ذكره سعيد بن جبيرة بعد قتل عبد الرحمن بن الأشعث
أرسل إليه قائدا من أهل الشام يستحي المتكلمين بالفوضى وكان معه عشرون رجلا من
أهل الشام من خاقته فبينما هم يطلبونه إذا بهم براهب في صومعته فسالوه فقال
الراهب صفوه له فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه ساجدا ينادي ربه جل وعلا باعلا
صوته فدلوهم منه وسلموا عليه فرفع رأسه فأتهم ببقية صلاته ثم روى عليهم السلام فقالوا
أرسل الحاج إليك فاجبه فقال لا بد من الأجابة قالوا لا تجد الله تعالى وأثنى عليه
صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قام بمشي معهم حتى انتهى إلى دير الراهب فقال الراهب
يا معشر الفرس ان اصبتم صاهبكم قالوا نعم قال لهم اصعدوا الدير فان اللبوة والأسد

يا ويان حول الدين فجتوا بالذول قبل المساء ففعلوا ذلك واني سعيد ان يرضى الله عنكم
ما ذكر تريد الا الهرب منا قال لا ولكن لا ادخل دار مشرك ابدا فقالوا اننا لاندعك فان
السباع تقتلك فقال سعيد ان معي ربي يصرفها ويجعلها حيا حيا تحسن من كل سوء ان شاء
الله تعالى قالوا فانتم من الانبياء قال ما انا من الانبياء ولكن عبد من عبيد الله عز وجل خاطي
مذنب قالوا له فاحلف لنا انك ما تبرح فحلف لهم فقال لهم الارب اصعدوا الدير واوروا
القسبي لينفروا السباع عن هذا العبد الضال فانكره الذول على القومعة لما في ذولوا
واوروا القسبي فاذا هم بهوة قد اقبلت فلما دنت من سعيد بن جبيرة تحككت به وتمسكت
به ثم رخصت قريبا منه واقبل الاسد فصنع مثل ذلك فلما راس الراهب ذلك وقع له في
قلبه عيبة فلما اصبحوا انزلوا اليه فساله الراهب عن شرايع دينه وسنن نبية صلي الله
عليه وسلم فقرر له سعيد ذلك كله فاسلم الراهب وصحن اسلامه واقبل القوم على سعيد
رضي الله عنه يعتذرون اليه ويعبتون يديه ورجليه وياخذون التراب الذي وطئه بالليل
يصلون عليه ويقولون يا سعيد هلكن الحجاج بالطلاق والعقاق ان نحن رايناك
لاندعك حتى تشخصك بين يديه فمرنا بما شئت فقال امضوا الشا نكم فاني لا بدما الفتي
ولا راد لقضائه فساروا حتى دخلوا واسطى فلما انتهوا اليها فقال لهم يا معشر القوم
قد خرجت بكم وصحبتكم ولست اشك ان اجلي قد قرب وحضروا ان الحدة قد انقضت
ودنت فتدعونني الليلة اخذ اجهة الموت واستعد لمنكر ونكير واذ كر غدا البقر
وما كفي على من التراب فاذا اصبحت فالميعة بيني وبينكم المكان الذي تريدون فقال
بعضهم لا تريد انرا بعد عيني وقال بعضهم انكم قد بلغت منيتمكم واستجبتتم حوائزكم
من الامير فدا تخرجوا عنه فقال بعضهم هو على ادفعه لكم ان شاء الله تعالى فنفروا الى
سعيد وقد دمعت عيناه واخبرونه وكان رحمه الله لم ياكل ولم يشرب منذ لقوه فحبوه
فقالوا اكلمهم يا خير اهل الارض ليتنا لم نعرفك ولم نرسل اليك الويل لك كيف ابتلينا بك
ما عذرنا عندنا لقنا يوم الحشر الاكبر فانه القاضي الاكبر والحكيم العدل العادل الذي
لا يجوز فله فرغوا من البكاء والحجادة لبعضهم بعضا وله قال كفيده اسالك بالله الا
ما زود تنامه دعائك وكلامك فان لن نلقى مثلك ابدا فدعى لهم سعيد وخلصوا سبيده
فغسلوا راسه ومدر عته وكساه واقبل على الصداة والدعاء والاستعداد للموت ليده
كله وهم محققون الليل كله فلما انشق غمود الصبح جاءهم سعيد بن جبيرة ففرع الباب فقالوا
صاحبكم ورب الكعبة فزولوا اليه فبكوا معه طويلا ثم ذهبوا به الى الحجاج فدخل عليه
المهلت فسلم عليه وبشره بعدد وم سعيد بن جبيرة فلما مثل بين يديه قال له ما اسمك فقال
سعيد بن جبيرة قال بل انت شقي بن كسيرة قال سعيد بل كانت اتي اعرف باسمي منك فقال
الحجاج شقيت وشقيت انتك قال سعيد الغيب يعلم غيرك قال الحجاج لا بد لك في الدنيا
نارا تلقى قال لعلى ان ذلك بيدك لا اتخذتك الا قال فما قولك في نحمد قال بنى الرحمة
قال فما قولك في عني اني الجنة ام في النار قال لو دخلتها وعرفت من فيها ما اعلمها
عرفت من فيها قال فما قولك في الخفاء قال لست عليهم بوكيل قال ايهتم اجبت اليك

قال رضاهم لما قالوا فإتهم ارضي الخ قال علم ذلك عند الذي يعلم سترهم وبخايمهم قال
 فما بالك لا تضيئك قال يضيئ مخلوق خلق من طين والطين تاكله النار قال فما بالنا
 فضيئك قال لم تستو القلوب قال ثم امر الحجاج بالؤلؤ والبرجد والياقوت وغير ذلك
 حج الجواهر فوضعه بين يدي سعيد بن جبيرة فقال سعيد ان كنت جمعت هذا التقدي به مني
 فرج يوم القيامة فصالح والا فخرقة واحدة تدخل كل رصعة عجا ارضعت وفضع كل
 ذات حمل حملها ولا يفر في شئ يحج للدينا الا ما طاب وزكى ثم دعا الحجاج باللات واللات
 بين يدي سعيد فبكي سعيد فقال الحجاج ما يبكيك وبك يا سعيد فقال سعيد الوليل بن زهير
 عن الجنة وادخل النار فقال يا سعيد اى قتلة تريد ان تقتلك بها قال افر لنفسك يا
 حجاج فوالله لا تقتلني قتلة الا قتلك الله عز وجل بمثلها في الاخرة قال فتريد ان اعفوا
 عنك قال ان كان العفو من الله فقم واما منك انت فدا قال اذمهوا به فاقتلوه فلما
 اخرج من الباب ضحك فاجز الحجاج بذلك فقال ما اضحكك قال عجبت من هؤلاء على الله و
 حلمه عنك فامر بالنطح فبسط بين يديه فقال اقتلوه فقال سعيد كل نفس ذائقة
 الموت اى وجهته وجهى للدين فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين قال فوجه
 وجهوه لغير القبلة قال سعيد فايها توتوا فثم وجهه الله فقال كبوه لوجهه قال سعيد
 عنها خلقكم وفيها لغيركم ومنها نخرجكم تارة اخرى فقال الحجاج اذبحوه فقال سعيد الله
 لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قال اللهم لا تسقط علي احد
 يقتله بعدى فذبح على النطح فكانت رأسه تقول بعد القطع لا اله الا الله حراراً وذلك
 في شعبان سنة خمس وتسعين وكان عمر سعيد تسعاً واربعين سنة وعاش الحجاج بعده
 خمسة عشر ليلة ولم يسقط على قتل احد بعده ولما بلغ الحسن البصري قتل سعيد بن جبيرة
 قال اللهم انت على فاسق ثقيف رقيب والله لو ان اهل الارض من المشرق الى المغرب
 اشركو في قتله لكتبتم الله في النار والله لقد ماتوا اهل الارض من المشرق الى المغرب محتجبين
 الى علمه ونقل ان سعيداً كان يقول وشي بي واش في بلد الله الحرام كله الى الله تعالى يقال
 بعني خالداً القشيري وروى ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص ثم يفيق ويقول مالي
 ولسعيد بن جبيرة وقيل انه في مدة مرضه كلما نام راي سعيد بن جبيرة اخذاً بثوبه وهو يقول اعد
 الله ثم قتلتني فيستيقظ اعد عوداً وروى ان امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 رآه بعد موته في المنام جيفة منتنة وانه قال له ما فعل الله بك قال قتلتني بكل قتيل قتله
 قتله واحدة وقتلني بسعيد بن جبيرة سبعين قتلة فان قيل ما الحكمة في ان الله تعالى قتل
 الحجاج بكل قتيل قتله واحدة وقتله بسعيد بن جبيرة سبعين قتلة وقد قتل من هو افضل
 من سعيد وهو عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما لانه صحابي وسعيد بن جبيرة تابعي والصحابي
 افضل من التابعي **فالجواب** ان الحجاج لما قتل ابن الزبير رضي الله عنهما كان له نظير في
 العلم من الصحابة كابن عمر والنسب بن مالك رضي الله عنهم ولما قتل سعيد بن جبيرة رضي الله عنه
 لم يكن له نظير في العلم فضوعف عليه العذاب بسبب ذلك ويشهد لذلك ما تقدم عن
 الحسن البصري رحمه الله لا لكونه افضل من ابن الزبير رضي الله عنهما والله اعلم

التعبير اللبوة في المنام بنت ملك فمن رأى أنه جامع لبوة نجي من شدة عظيمة ويعطوا شاة
ويظفر بأعدائه فان رأى ذلك ملك وكان في حرب فإنه يظفر بمن يحاربه ويملك بلاد كثيرة وقيل
أن اللبوة تعبيرة كما السبع والله اعلم

الحياة بالحيم نوع من السلاصف يعيش في البر والبحر والحياة البحرية لها لسان في صدرها من اصابت
به من الحيوان قتلتها ولها حيلة بحرية في صدرها من طرأ روعه وذلك انها تقوص في الماء ثم تخرج
في الزراب ثم تعلق المطير في مواضع شربها فتحنق عليها فتمسكه وتقوص به في الماء حتى يموت
ويقال ان الحياة تضع بيضها في البر وانها تحضنه بالنظر اليه وقال ارسطاطليس في النعوت
ما خرج من بيض الحياة مستقبل البحر صار الى البحر وما خرج مستقبل البر صار الى البر وكل من
يردن الماء لا ينمن من طلق الماء قال وهى تاكل الثعابين

الحكم صرح تخرجها وبعد جوارا كلها البعوى والنوى في شرح المذهب

الخواص قال ارسطو كبد ما اذا اكل طريا نفع من داء الكبد والحما اذا طبخ نجل صفة السكباج
وشرب من حرقت به استسقاء نفعه وادبل بطنه وهو يشد الفواد ويذهب الرياح السوداء

التعبير الحياة في المنام امرأة عفيفة وسنة مقبلة ذات مال ورجماءت على الوقاية من
الاعداء لما تخاذ الناس ظرما نجي فيف يدفع الانسان به عن نفسه والحياة البحرية لها لسان
في صدرها من اصابت به من الحيوان قتلتها وقد تقدم ذكرها في باب التنين والله اعلم

الحكمة قال الازهر من بطنه اللام وفتح الحاء الملهمة والكاف وبالالف والمدة مقصورة ويقال
لها الحكمة على مثال الهمزة **وهكى** ابن قتيبة في اداب الكتبة الحكمة بفتح الحاء الى واسكان اللام
وبالمدة وهكى في المقصور والمد والحكمة بفتح الحاء وفتح اللام المشددة وبالقصر شحمة الارض تقوص
في الرمل كما تقوص طير الماء وقال غيره الحكمة بالهاء وهى فيما ذكر وادوية فانها سميكة تكون في
الرمل فاذا احسنت بالانسان وارت في الرمل وغاصت فيه وقال غير الازهر الحكمة بتقيد
الحاء على اللام وكذلك الحكمة على مثال العنقا وهكى صاحب جامع اللغة في القصر ايضا وقال
الجوهري الحكمة اظنها مقلوبة عن الحكمة قال ابن الصلاح في مشكل الوسيط الذي ضبطناه على
الازهر صاحب كتاب تهذيب اللغة الموقوف به انها مقصورة وهى دوية ملسا كانا شحمة
مشرية بحجرة ويقال لها الحكمة مثل الهمزة انتهى وقال الحار وردد في الحاء والحكمة تشبه السمكة
وهى عرضة من الاعدا رقيقة من اسفل وقال ابن السكيت في اصلاح المنطق الحكمة دوية بحشيرة
بالعضا زرقا بترق ليس لها ذنب طويل كالقطاة وقوائمها ضيقة وهذا القول اصح من الذي
نقله ابن الصلاح عن تهذيب الازهر وقد تقدم في حرف الحاء الحكمة وقال الفيداني والرواني
انها دوية مثل الاصبع يخرج في الرمل ثم تقوص فيه وهذا يقول الجوهري انها مقلوبة عن الحكمة
لانه فسر ما بهذا فعلى ما قال الازهر من كونها ملسا كانا شحمة مشربة بحجرة حسن تشبه العوب اصابع
النساء بها الا ان الاشتقاق لا يساعد لان الحكمة فيما يظهر شدة السواد ما حوذ منه قولهم سود
حالك ولما كانت زرقا لشدة سوادها سموها بهذا الاسم والعوب تستمد باناء النقي لانها
تسكن نقات الرمل **الحكم** لا ياكل اكلها لانها من انواع الوزغ والله اعلم

الحكم بضم اللام واسكان الحاء المعجمة ضرب من السمك ضخيم يقال له الكوبنج وهو القروش

كما تقدم وان شأنا سيدنا لبعضنا الادبا .

- لصيد اللحم في البحر • وصيد الاسد في البر •
- وقضم النخ في القر • ونقل الفخ في الحرة •
- واقدام على الموتى • وتحويل الى القبر •
- لاشئ من طلب العزة • محتم عاش في الفقر •

وحكمه حل الاكل فيما يظهر وقد قال ابو السعادات المبارك محمد بن الاثير في كتابه نهاية النوب ما نفعه في حديث عكرمة الخيم جدل وضرب عن السمك يقال اسمه التوشا انتهى وقد تقدم الكلام على التوشا **اللعنوس** الذئب سمي بذلك لسرعة اكله .

نسخة
اللقوة

اللقوة بفتح اللام الكلب قالت العرب اجوع من لقوة .

اللقوة بالفتح لغتان مشهورتان والكسر اشهر والفتح كسر اللام وفتح الفاف كبره وبركه وهي الناقة ذات اللبن وقيل القوية العهدم الناج وناقة لقوح او كانت غزيرة اللبن **روى** مسلم عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقوم الساعة والزجل يجلب الحق في اصيل الانا الى فيه حتى تقوم الساعة والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه حتى تقوم الساعة والرجل يلبس حوضه فما يصدر حتى تقوم الساعة **وقد** في حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه في صفة الدجال ويأرك في الرسل يعني اللبن حتى ان الحق من الابل لتكفي الغنم من الناس والحق من البقر لتكفي القبيلة من الناس والحق من الغنم لتكفي الفخذ من الناس **الغنم** من الناس الجماعة الكثيرة ما فوذ من الكثرة والفخذ بالفتح الجماعة على الاقارب وهي دون البطن والبطن دون القبيلة قال ابن فارس الفخذ من باسكان الخاء المحجمة لا غير بخلاف الفخذ التي في العضوف فانها تكسر وتكون وكان للنبي صلى الله عليه وسلم عشرة نفع بالغة وهي على ريد من المدينة بطريق الشام وكان يراحم اليه صلى الله عليه وسلم كل ليلة بقرتين خطيئتين من لبن وكان ابو ذر رضي الله عنه فيها وكان صلى الله عليه وسلم يفرقها على نسيائه **وهي** التي استحقها العربيون وقتل راعيها ليسا را ففضل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل **روى** الى كرم عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال ان رجلا اهدى النبي صلى الله عليه وسلم لقمعة فاشاب منها ست بركات ففطحها فقال صلى الله عليه وسلم من بعد من هذا ان اهدى اليه لقمعة فاشاب منها ست بركات ففطحها لقد همت ان لا اقبل هذه الا من قرئ شي او انظر رس او تفتي او دوسى ثم قال صحيح الاسناد وروى هو واحد واليه انتهى عن خزار ابن الازور رضي الله عنه قال اهديت الى النبي صلى الله عليه وسلم قمعة فافترقني عليها الصدقة والندام ان اجلا فحلبتها ففخذت حلبها فقال صلى الله عليه وسلم لا تفعل ودع واعني اللبن وروى البراء بن ريد رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بجلاب لقمعة فقام رجل فقال صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال مرة فقال صلى الله عليه وسلم اقمه فقام رجلا فقال صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال يعيش فقال صلى الله عليه وسلم احلب ورواه ما لك عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى لقمعة تحلب فقال صلى الله عليه وسلم من يحلب هذه فقام رجل فقال صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال مرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال صلى الله عليه وسلم من يحلب هذه فقام رجل فقال صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال قال صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال صلى الله عليه وسلم من

يكتب هذه فقام رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يعيش قال له النبي صلى الله عليه وسلم
 اذهب ثم رجع عن يحيى بن سعيد بن الحسن الخطيب رضي الله عنه قال لرجل ما اسمك قال بحرة قال ابن
 حنبل قال ابن شهاب قال حسن قال من الحرة قال ابن مسكن قال بحرة النار قال بايتها قال بنات
 لظي فقال له عمر رضي الله عنه ادركك ذلك فقد اضرقت قال فكان كما قال لعمر بن الخطيب رضي الله عنه
 في كتاب التسمية انه صلى الله عليه وسلم طاف في الى بدر ثم برطلي فقال عن اسمها فحبل له اصد هما
 مسلخ والا فاحمل فهدل عن طريقهما وليس هذا من الظيرة التي نرى صلى الله عليه وسلم عنها بل
 من باب كراهية الاسم القبيح فقد كان صلى الله عليه وسلم يكتب الى احرابه اذا اوردتم الى بريد افادوه
 من الاسم حسن الوجه وفي حديث البراء وما لك بزيادة زولما بن وهب وهي فقام عمر رضي الله
 عنه فقال لا ادرى اقول ام اسكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل فقال كيف نهيتمنا عن الظيرة
 وتطيرت فقال صلى الله عليه وسلم ما تطيرت ولكني آتيت الاسم الحسن وروى ابو داود والترمذي
 والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الظيرة
 شرك وما هذا الا من يتقطر ولكن اعدو جعل يذهب بالتوكل قال الخطيب مفناه ما هنا من يعرضه
 الظير ويسبق الى قلبه الكراهة فيه فخذوا اختصارا للكلام واعتادوا على فهم السامع قال
 البخاري ما كان سليمان بن جوب ينكر هذا ويقول ليس هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم وكان من
 كلام ابن مسعود رضي الله عنه قال الامام عبد القدر عاريت في اطراف الذهب كجاء الله الصلوة
 في القاسم محمود الرعشي قوله رزق مبسوط ومقدر وشرب صاف ومكدر ورجل يحسوا الماء
 القراح واودرت له القراح وما اوتي هذا من عجز وذهن ولا اوتي ذلك من فضل وذكاء وذهن
 لكن تقدير من بيده الملكوت واليد الكتاب المحفوظ ذكرت هذين البيتين

- لم اوت من طلب ولا • جد ولا هم شريف
- لكنه قدر يزول • عن القوى الى الضعيف

وما من قول القائل حيث قال

- انفق ولا تحش اقدالا فقد نسيت • على المبادي والرحمن ارزاق
- لا ينفع الخل مع دنيا مؤلعة • ولا يفرح الاقبال انفاق

اللقوة العقاب الانثى واللقوة بالكسر مثله قال ابو عبيدة سميت لقوة لسعة اشراقها وقيل
 لا عوجاج منها رما واللقوة عرض يحمل به الوجه الى جانب واللقوة انفة الشديدة ولقوة لقب
 الحجاج بن يوسف الثقفي البغدادي المعروف بابن الشاعر روي عنه مسلم وابوداود ووفاته
 سنة تسع وخمسين وما يتفق

اللقاط بالتحديد طائر معروف وسمي بذلك لانه يلقط الحبوب **وهو** الحجل قال العبادي اللقاط
 صلال الاما استثناء النقص قال في شرح المهذب يعني به ذات المحلب وفيما قاله نظر لان
 المراد به الذي يلقط الحبوب فذو المحلب لم يدخل في اسم اللقاط في يصح استثناءه منه
 لكن يحتمل انه اسراد بالمستثنى الغراب الزرعي والاستثناء المنقطع لا يصح ارادته هنا
 لان الراجح رده الله ان نقل بعد ذلك عن البوشنجي ان اللقاط صلال بغير استثناء ولعل
 ابا عامر اراد بالمستثنى بالنقص غراب الرزع والغداف الصغير فانها يلقطان الحب ويكلمان

الرزع كما قاله الحاروري وفيها وجهان الصحيحان في الروضة تحريم الغداف وصل
الرزع وقد تقدم طرف من هذا في احكام الخواب لكن كلام الرافي يقتضي حلهما من قائل
بتميزهما استثنائهما من القاط ولم يحل الامر الوارد بقول الغراب على الابقع وحده بل عليه
وعليه غير ذلك الجاحظ هذا الاحتمال عن صاحب المنطق فقال صاحب المنطق الغراب
جنس من الاجناس التي امر بقتلها في الجبل والحرم وهذا صريح في ان الجمع فواسق وان قتل
جميعها مستحب وقد صرح في الحاروري باستحباب قتل الغراب الاسود الكبير والحقه
بالابقع وجعل النهي عليه تحريم ومنه قال يحل للقاط مطلقا لم يستثن شيئا وجعل الامر
بقتل الغراب على الابقع لانه قد ورد التقيد في بعض الروايات بالغراب الابقع وهذا
انما يستقيم اذا قلنا ان ذكر بعض افراد العموم تخصيص والقياس انه ليس بتخصيص
والغراب الابقع وان كان يلقط الحيت فهو غير وارد عن البوشنجي لانه غالب الكلد
الجنبايت بخلاف الرزعي والغداف الصغير.

اللقاق طائر اعجمي طويل العنق كنيته عند اهل العراق ابي خديج وعبر عنه الجوهري باللقاق
قال وهو اسم اعجمي قال وربما قال اللغوي والجمع اللقاق وهو ياكل الحيات وصوته اللقلة
وكذلك كل صوت فيه حركة واضطراب ويوصف بالغلظة والذكاة قال القزويني في
الاشكال قال الرئيس من ذكاة هذا الطائر انه يتخذ له عشرين يسكن في كل واحد منهما بعض
السنة وانه اذا انس بتغير الهوى عند نزول الوبارك عشه وهرج منه من تلك الطيور
وربما ترك بيضه ايضا قال وقما يتوصل به الى طرد الهوام اتحاد اللقاق فان الهوام تتر
من مكان هو فيه لغرامته واذا ظهرت قتلها.

الحكم في حله وجهان احدهما وبه قال الشيخ ابو محمد يحل كالركي ورجحه الغزالي والثاني
يحرم وصححه البغوي ورجحه به العبادي واصله بانه ياكل الحيات ويصف بالظلم ان وقد
قال صني الله عليه وسلم كل ما دف ودع ما صيف يقال دف الظائر في طيرانه اذا ترك جناحه
كانه يصرف بها وصف اذا لم يتحرك كما تفعل الجوارح ومنه قوله تعالى اولم يروا الى الظلم
فوقهم صفات والاصح في شرح المذهب والروضة انه دوا واللقاق من طير الماء واللقاق
الخواص اذا ذبح فخرج منه فراضه وطلبي به بدن المجذوم نفعه نفعاً بيتنا واذا اخذ منه دابة
وزن دانق ومنه النخلة ان رب مثله واذا باع النار من اطعم منه باسمه او يبيع رمانة
الحية في قلبه وقال عيسى من حمل عظم اللقاق معه زال همه وان كان عاشقاً سبي ومن
حمل فبة عينه اليمنى لم ينم ومن حمل اليسرى نام ولم ينمته او يحل عنه ودخل الماء لم يعوق وان
لم يحسن السباحة.

التعبير اللقاق في المنام يدل على قوم يقيمون المشاركة فاذا راها انسان مجمعة في مكان
فانهم لصوص وقطاع طريق واعداً بحاربة وقيل رؤية اللقاق تدل على تردده ومنه
راى اللقاق متفرقة فانها دليل على ان كان حاسداً او اراد السفر فانها تظهر في الصيف
ويدل رؤياها على قدوم المسافر الى وطنه والمقيم على سفره واسألوه في
اللهق الثور الابيض وقد تقدم ما في الثور في باب الن، المتلثة الله اعلم

اللهم الثواب المستحق وقد تقدم واجمع لهم

الثواب والثوب الاول بضم اللام والثاني بضم النون جماعة النخل ومنه حديث ريان ابن قسور رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادي الشوخط فكلية فقلت يا رسول الله ان معاليك يعني الخلا كانت في غيلم النافية طرم وشمع في رجل فضر بتيين فافتح حيا ولقيه بالتمام يعني قدح ناراً بالزندان وتحتسه يعني وضه فظار الثوب ثارياً فادى مشواره في الغيلم فاستنار العسل فحضي به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من سرق سروق قوم فاضربهم اذا تبعتم اثره وعرفتم ضربه قال قلت يا رسول الله دخل في قوم لهم منعه وهم جرتان من هزيل فقال صلى الله عليه وسلم صبرك صبرك زد نهر الجنة وان سعة كما بين العقبة والشجفة يقتبسببوا بعسل صاف من قداه ما تقيته لوب ولا حجة ذنوب انتى الغيلم البير وارباها من الحلية والظلم الفصل ذكره الترمذي في مقتل جبيب واصحابه رضي الله عنهم بعد اذ ذكره ابو عمر بن عبد البر وابن الاثير ابو السعد اذ نقلوا عن ابن مأكولا انه قال ذكره ابن عبد الغني بن سعيد وغيره باسناد ضعيف

الثوب ككوب الذئب وقد تقدم ما في الذئب في باب الزال المجعة

الليث سمكة في البحر يتخذ من جلد الا تراس فدا يجعل شئ من السدر ولا يقطع وفي الحديث ان فلان اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بودان ليا مقسي ومنه حديث معاوية رضي الله عنه انه دخل عليه وهو ياكل ليا مقسا

الليث الاسد وجمعه ليوث وهو ايضا ضرب من العناكب يصطاد الذباب وهو اصغر من العنكبوت والليث من الرجال الشجاع وبنو ليث بطن من العرب وبه سمي الليث بن سعد ابن عبد الرحمن بن الحارث امام اهل مصر في الفقه ولد بقلقشدة وهي قرية في اسفل مصر سنة اربع وتسعين قال الشافعي رضي الله عنه الليث اخقه من مالك الا ان اصحابه لم يتوهموا به وقيل لعثمان بن حيان كان اهل مصر ينتقصون عثمان بن عثمان رضي الله عنه حتى ظهر فيهم الليث بن سعد رضي الله عنه فحدثهم بفضائل عثمان رضي الله عنه فكفوا عن ذلك وكان اهل حمص ينتقصون عليا رضي الله عنه حتى نشأ فيهم اسمعيل بن عياش رحمه الله فحدثهم بفضائل علي رضي الله عنه فكفوا عن ذلك وحج الليث رضي الله عنه فقدم المدينة فبعث اليه الامام مالك بن النضر رضي الله عنه بطبق رطب فجعل على طبق الف دينار ورده اليه وكان الليث رضي الله عنه يشغل في كل سنة عشرين الف دينار فينفقها وما وجبت عليه زكاة قط وقال له رضي الله عنه امرأة يا ابا الحارث ان لي ابنا غليذا واشتهى عسلا فقال يا غلام اعطها مطرا من عسل المطر مائة وعشرون رطلا فيقول له في ذلك فقال سالت على قدر حاجتها ونحن اعطيناها على قدر رغبتنا واشترى قومها منه ثمرة ثم استقلوا فاقا لهم واعطاهم خمسين دينارا وقال انهم كانوا اكلوا فيها عسلا فاجبت ان اعوضهم عن اكلهم فكارهم الله هنيئ المذهب وولي قضاهم توفى بها في شعبان سنة خمسة وسبعين ومائة وبقبره في الزاوية الصغرى مشهور وقلقشدة

بفتح القاف ولام وقف وشين معجمة مفتوحة ونون ساكنة ودال حملة وطاء انما بينها
وبين مصر مقدار ثلاثة فراسخ كذا قاله بن ضحكان وغيره هكـي عبد الله بن ابي عبيدة بن حمزة
ابن عمار بن ياسر قال كان بارض اليمامة رجل من ربيعة يقال له محمد بن مالك العجلي
وكان شاعراً خذاً في تكاثر اعداء اهل حجر وما يليها فيبلغ ذلك الحجاج فكتب الى عامله باليمامة
يؤنبه بعلومه بقلب محمد رفي ولايته وياخذ بالبيعة في طلبه والبعثة به اليه ان اظلم به
فلما اتى العامل الكتاب دست اليه فتية من قومه ووعدهم ان يوفدهم معه فكتبوا له
اياها حتى اذا اصابوا منعجزة شدة اعليه ثم اوسقوه وقدموا به على العامل وبعث به
الى الحجاج فلما جاوزوا بحجر انشأ يقول

- لقد ما جئني فاردت شوقا • بكاهما متين تغردان •
- تجاوبنا بلحن العجمي • على غصنين من عرب وبان •
- فقلت لصاحبي كنت اهلوا • ببعض القول اذا اكره وان •
- فتلا الادر جامة قريب • فقلت بل انتم متمنيان •
- فكان البان ان بانك سلمي • وفي العرب اعتراب غير دان •
- اذا جاوزتما خللات حجر • والذرية اليمامة في نعيان •
- وقولاً محمدراً مني رهينا • يعاج وقع مصقول يمان •
- كذا المعفور بالذرية دى • ويهلكه المطامع والامان •

فتي قدم به على الحجاج قال له انت جدر قال نعم اصلى الله الامير فما جعلك على ما صنعت قال
جأه الجنان وكلب الزمان وجفوة السلطان قال وما الذي بلغ من امرك ليخبرن جناتك
ويكلم زمانك ويحكوك سلطانك قال لوبلاني الامير لوجدته من مصالح الاعوان واهم
الفرسان واما جأه ضا فانه لم يلق فارساً قط الا كنت عليه في نفسي مقتدراً فقال له
الحجاج بن يوسف انا قاذفوك بك في حيز ليش فان هو قتلك كفنا مؤنتك وان انت
قتلته ضلينا عنك واصننا جازتك قال نعم اصلى الله الامير قربت المحنة واعظمت المنة
انت اهل ذلك اذا شئت فاحربه فقيد ومبس وكتب الى عامله على كسركه بالبعثة
اليه باسدرضار فبعث اليه باسدرضار باهل كسركه في صندوقي بحجرة ثوران فلما قدم
الى الحجاج احربه فادخل في حيز وسد باب وجوعه ثلاثة ايام ثم اتى بحجر وامكن من سيف
ق طلع وجلس الحجاج والناس ينظرون اليهما فلما نظر الاسد الى محمد ر قد اقبل ومعه
السيف يرشف في قيوده تهيا وتمطأ فانشأ جدر يقول

- ليش وليش في حجان ضنك • كلاهما ذوا النف وفنك •
- وصورة في صورة ومحكم • ان يكشف الله قناع الشك •
- من ظفري بجاصي ودررك • فذاك اوس منزل بترك •

فوثب اليه الاسد وثبة شديدة فلقاه جدر بالسيف فضرب امته فلقها حتى فاض
دباب السيف لهوائه وتخصبت ثيابه بدمه فوثب وهو يقول
• يا جمل انك لورايت كرهتني • في يوم هيج مسدف وحجاج •

- وقد جرى للبيت ارفع موثقا • كما الكابره على الاخراج •
- جهم كان جبينه لما بدا • طبق الرجا متعجرا الاشباح •
- يسموا بناظرين تحسب فيهما • لما افالهما شعاع سراج •
- وكانما خيطت عليه عباة • برق او قطع من الادياب •
- قرنان محتضران قد تحضتبا • ام المنية غير ذات بتاج •
- فنقلت مامته فخره كانه • اطم تساقط مائل الابرار •
- ثم انتنيت وفي ثبابي شامدا • مما جوس من شاذب الاوداج •
- ايقنت اني ذو حفاظ مجده • من نسل اعداك ذوس الاتواج •
- محمّن يغار على النسا هيفظة • اذ لا يفتن بغيره الا زواج •

فقال له الحاج يا محمد ان اجببت المقام معنفا فاقم وان اردت الانصراف الي بلدك فانصر
فقال بل اختار صحبة الامير والكنونه معه ففرض له في شرف العطا واقام ببابه وكان
من فواض اصحابه وسياة ان شاء الله تعالى في باب الها في الهرز ما قاله بشر بن ابى عوانة
لما قتل الاسد والله سبحانه وتعالى اعلم وقد احسن ابراهيم بن محمد المعوتى حيث قال •

• جلت من الايام مالا نطقه • كما حمل العظيم الكسيرة العصا •

• وليل رجونا ان يبت عذاره • فما اخبط حتى صار يافخ شايبا •

الليل ولد الكروان قالوا فلان اجبن من ليل وقال ابن قارس في الجمل يقال ان بعض
الظير يسمى ليلا لا اعرفه وسياة ان شاء الله تعالى في خوف النون ان النهار ولد الجارس والله اعلم

باب الميم

مارية بقشد يداي، المشاة تحت العطا المساءو بالتحفيف البقرة الوشية واقا
قولهم حذو ولو كان بقرطى مارية وهي مارية بنت ظالم بن وهب وقيل ام ولد جفنة
قال حسنان بن ثابت رضى الله عنه •

• اولاد جفنة صول قبر ابيهم • قبر بن مارية الكرم المفضل •

يقال انها اهدت الى الكعبة قريظا وعليها دورتان كبضيتي الحمام لم ير الناس مثلهما ولم يدرك
قيمتها ولا قدرهما يضرب في الشئ الثمين الا لا يفوتك بان ثمن يكون وسياة ان شاء الله
تعالى بعد هذا وراق يسيرة في ترجمة المقوس ذكر مارية القبطية ام ولد النبي صلى الله
عليه وسلم وقربها ما نور •

المازود طائر مبارك يحل المغرب يتياخذه اهل السفن يبيض عند سكون البحر على السواحل
فاذا راوا بوضعه عرفوا ان البحر قد سكن وهذا الطائر يبيض عند سكون البحر اذا كانت
السفن قريبة من مكان مخوف او دابة مضرة يات فيطير امام المركب فيصعد وينزل كأنه
يحجزهم بالخوف حتى يدبروا اعرهم والملاحون يعرفونه ذكره في تحفة الغرائب •

الماشية الابل والبقر والغنم والجمع المواشي سميت ماشية لرعيها وهي تمشي وقيل
لكثر نسليها يقال ماشى الرجل اذا كثرت ماشيته وفيه قال الشاعر •

• وكل فتى وان ارثس وامشى • سيخلفه عن الدنيا ممنون •

روى مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسروا
مواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحة العشا وفي سنن ابى داود و
الترمذي عن الحسن بن علي بن جندب رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا اتى احدكم على ما شئت فان كان فيها صاحبها فليستادنه فان اذن له فليحلب وليشرب
وان لم يكن فيها احد فليصوت ثلثا فان اجابه احد فليستادنه وان لم يجبه احد فليحلب
وليشرب ولا يحل قال الترمذي حسن صحيح والعمل عليه عند بعض اهل العلم وبه يقول احمد
واسحاق وقال علي بن المديني سماع الحسن بن جندب رضي الله عنه صحيح وفي الصحيحين عن ابى
عمر رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن احد ما شئت احد الا باذنه
احدكم ان توفى مشربته فتكسر انثى ويثقل طعامة فانما يخرجن لهم ضرع مواشيهم
لطعمتهم فلا يحلبن احد ما شئت احد الا باذنه .

ومن احكام الماشية انها اذا فسدت زرعاً لغير مالها ولم يكن معها فان كان
ذلك زرعاً لم يضمن وان كان بالليل ضمن لما روى ابو داود وغيره عن ثمام بن عبيد
محيطه قال ان ناقة للبراء بن عازب رضي الله عنهما وضلت حائط قوم ففسدت
فقصي النبي صلى الله عليه وسلم ان على اهل الاموال حفظ اموالهم بالهار و على اهل
المواشي ما اصاب مواشيهم بالليل وقد تقدم في الغنم فرج له تعلق بهذا .
تذنيب اذا اشترك اهل الزكوة في ما شئت زكوا زكوة الرجل الواحد فلو كان
احدهم كافراً وكاتباً فلا اثر لخطئه وهي تسمى خطئة ملك وخطئة اعيان وخطئة
اشية اكر واذا اخطأ مجاورة فذلك الحكم لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين متروق
ولا يفرق بين مجتمع خشيعة الصدقة رواه البخاري ويشترط في هذه ان لا يمتزج في
المشروع والمسرح والمراح وهو موضع الحلب بفتح اللام وكذا الراعي والفحل على
الصحيح ولا يشترط النية على الصحيح لان خفة المؤونة واتحاد المرافق لا يختلف
بالقصده وعدمه والله اعلم .

المرتدية هي التي وقعت في بئر او من كان عال فماتت ولا فرق بين ان تقع بنفسها
او بسبب الخوف منها مرتدية **وهكها** تحرم الاكل بالاجماع .
المجتمعة بفتح الجيم وتشديد الشاء المجتمعة هي التي تعلق على الارض مربوطه وتترك حتى تموت
قال الغزنوي المجتمعة لتطير والانس بمنزلة البروك للبيع ومنه قوله تعالى جاثين اس بعضهم جاثين
باركين على الركب ايضا روى ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
الجدالة وعن المجتمعة وعن الخطئة .

المرج طائر من طير الماء قبيح الهيئة وقد تقدم في باب الفاء قال ابن سيدة .
المنشاة الراس وقد تقدم ما فيه في باب الفاء .
المطية الناقة التي تركب مطايا اس ظهرها وجمعها مطايا ومطى قال الجوهري المطى واحد
و جمع يذكر ويؤنث فالمطيا فاعلا وصدفها تلالا انه فعل به ما فعل بخطايد وقال ابو العيشل
المطية تذكر وتؤنث ومطراش الشيخ ابو الفضل الجوهري مدينة النبي صلى الله عليه وسلم انشد

• رفع الحجاب لنا فلاح لنا ظر • فمترقطع دونه الا و ٢٤ •
 • واذا المظلي بنا بلفن حمدا • فظهور من على الرجال حرام •
 • قدر ورتنا في غيرنا وطى اثرن • فلها علينا حرمه و ذمام •
 الزمام بالذال المجمع الحرمه وقال السهيلي في غرزة موته واذا المظلي بنا بلفن حمدا حمدا شوي
 بنوايس قال وقد احسن في ذلك وقد اساء الشماخ حيث قال •
 • اذا بلغتنى وجملت رحلى • عرابة فاشرفى بدم الوتين •
 وعرابة هذا رجل من الانصار رضى الله عنهم وكان من الاجواد قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما رايت
 رجلا طائفا بابيت الحرام وحامدا الله على ظهره وهو يقول •
 • انى لها عطية لا تذعر • اذا اتركها بفتوت لا تنفر •
 • ما حملتنى وارضعتنى اكثر • الله ربى ذو الجلال الاكبر •
 وذكر ابن فضال كان وغيره ان امدح بيت قالته العرب قول جوير عبد الملك بن مروان رحمه الله تعالى •
 التسم ضم من ركب المطايا • وانذر العالمين بطون راح •
 واجاب بيت قالته العرب قول الاخطىن باحو اجورا •
 • قوم اذا انتبح الاضياف كلهم • قالوا لاهتم بئوى على القار •
 وانكم بيت قالته العرب قول طرفة •
 • سبدي لك لا يام ما كنت جاهلا • وباتيك بالاضار من لم تزود •
 واهمق بيت قالته العرب قول القائل وهو الاخشى ابو محجن الشقي •
 • اذا ما مت فادفني الى جنب كرمه • تزوس عظامي بعد موته عروفا •
 • ولا تدفني في الخلافة فاني • اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها •
 وروس في حديث معاوية رضي الله عنه انه قال لابن ابي محجن الشقي ابوك الذي يقول اذا ما مت
 فادفني البيتين فقال ابى الذي يقول •
 • وقد جرد وما مالى بذى قنع • والتم الترفية ضربة المعنق •
 واغزل بيت قالته العرب قول جوير •
 • ان العيون الذين في طرفها نور • قتلنا ثم لا نجين قتلنا •
 • يصرع ذو اللب حتى لا اكره • وهو اضعف خلق الله اركان •

فائدة روس الطراخ في الدعوات من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا تسبوا الدنيا فنعمة المولى عليها يسبع الخير وبها ينجوا من النار وقال علي رضي الله عنه
 لا تسبوا الدنيا فيها تصلون وفيها تصومون وفيها تعملون فان قيل كيف يجمع بين هذا وبين
 قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله عز وجل وما والاها او عالم او مستعلم
 فالجواب ما قاله الشيخ عز الدين بن عبد السلام في الفرائد من الموصليات ان الدنيا التي لعنت
 هي الحرمة التي اخذت بغير حقها او صرفت في غير مستحقها وقد تقدم في باب الباطل الموعدة في ذكر
 البعض ما قاله الشيخ ابو العباس القوطي في ذلك وهو حسن فراجع وفي الحديث ينسب مطية
 الرجل زعموا شبه ما يقدمه المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا انه او كذا

واراد بالمطية التي يتوقل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لاسنده ولا تثبت فيه وانما
يجز على الاسن على سبيل البلاغ قدم في الحديث ما هذا سبيله وفي الكشف وغيره ان النبي
صل الله عليه وسلم قال زعموا مطية الكذب وقال ابن عمر رضي الله عنهما وخرج الكل شي كنية وكنية
الكذب زعموا قال ابن عطية ولا يوجد زعم مستعمل في فصيح الكلام الا عبارة عن الكذب او قول
انفرد به قائله او بقى عنه على الراعم ففي ذلك ما ينحو الى تضعيف الراعم وقول سيبويه زعم
الخليل كذا انما يخفى فيما نفرد الخليل به **تمت** قال الشيخ الاسلام النورس روينابا لاسنده في
في جامع الترمذي وغيره عن ابى حورية رضي الله عنه قال ان النبي صل الله عليه وسلم قال يوشك
ان تضرب بالنسباط المطي في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال الترمذي حديث
صحيح قال وقد روى عن سفيان بن عيينة انه قال هو مالك بن انس انتهى والحديث المذكور رواه
النسائي والحاكم في اوائل المستدرک وروى عن حديث ابن عيينة عن ابن جريج عن ابى الزبير عن
ابى صالح عن ابى حورية رضي الله عنه قال ان النبي صل الله عليه وسلم قال يوشك ان تضربوا الكبا والابل
فلا يجدون اعلم من عالم المدينة ثم قال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه مسلم انتهى **قلت** انما لم يخرجه
مسلم لانه سال البخاري عن قتال له علة وهو ان ابى الزبير لم يسمع منه ابى صالح ولم يروى النسائي
في السنن الكبرى هذا الحديث من رواية بن عيينة عن ابى جريج عن ابى التردد اعنى ابى حورية رضي
الله عنه عقبه بقوله هذا خطأ والقواب ابو الزبير عن ابى صالح عن ابى حورية رضي الله عنه وقيل عالم
المدينة عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم العجى المدني الزاهد روى
عنه ابن عيينة وابن المبارك وغيرهما وكان في ازهد اهل زمانه واشدهم تحليلا للعبادة وروى
ان الرشيد قال والله اني اريد الحج كل سنة ما يمنعني منه ذلك الا رجل من ولد عمر رضي الله عنه يعني
ما اكره يعني العرس وتوفي العرس سنة اربع وثمانين ومائة بعد ما كرهه الله عليها بخبر بيت
سنيين وهو ابن ست وستين سنة قال عمر بن شعبة حدثنا ابو يحيى الزهرى قال قال عبد الله بن
عبد العزيز العرس عند موته بنعمة ربي احدث الوان الدنيا اصبحت تحت قدمي لا يمنعني مما افدنا
الا ان ازيل قدمي عنها ما ازلتها **وكتب** العرس الى مالك و ابن ابى ذيب و ابن دينار وغيرهم
رضي الله عنهم بكتب اعطاهم فيها في و به ما كره جواب نقيه قال ابن عبد البر في التمهيد كتب العرس
العايد الى مالك رحمه الله يخصه على الاغواد والعمل ويرغب به عن الاجتماع اليه في العلم فكتب
اليه ما لك ان الله عز وجل قسم الاعمال كما قسم الارزاق فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح
له في الصوم والفتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصيام والفتح له في الجهاد ولم يفتح عليه
في الصلاة ونشر العلم وتعليم من افضل اعمال البر وقد رضيت بما فتح الله لي فيه من ذلك وما
اظن ما اتانيه بدون ما انت فيه وارجو ان يكون كلانا على خير ويجب على كل واحد منا ان يرضى
بما قسم له والسلام **وفي** الاحياء في الباب السادس من ابواب العلم يحكى عن يحيى بن يزيد الى
مالك بن انس رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم يحيى بن يزيد الى مالك بن انس ما بعد
فقد بلغني انك تلبس الدقاق وتاكل الرقاق وتجلس على الوطا وتجعل على بابك حجابا وقد طهرت
مجلس العلم وضربت اليك اباط المطي وارتحل اليك اناس فاحذوكم اما ما ورضوا بقولك فائق
الله يا مالك وعليك بالموافق كبت اليك بالنصيحة متى كنت با ما اطلع عليه الا الله تعالى والسلام

فكلمت اليه مالك بسم الله الرحمن الرحيم حمنا لك بن النسي الى يحيى بن يزيد سلام عليك اما بعد
فقد وصل الى كتابك فوقع مني موقع النصيحة ثم المستغنى امتنعك الله بالتقوى وبنواك وفوقك
بالنصيحة خير واسال الله التوفيق والوصول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما ما ذكرت من
الي اهل الرقاق والبس الدقاق واجلس على الوطاف نحن بفعل ذلك واستغفر الله وقد
قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وافى لا اعلم ان
ترك ذلك خير من الله قول فيه فلا تدعنا من كتابك فان ليس ندعك من كتابنا والادام **وفيه**
ايضا وروى ان الرشيد اعطاه ثلثة الاف دينار فاخذها ولم ينفقها فلما اراد الرشيد
التشخص الى العراق قال مالك بن النسي ان تخرج معناه في غنيت ان اهل النسي على الموطن
كما حصل عثمان رضي الله عنه على القرآن فقال له اما حملك ان س على الموطن فليس الى ذلك سبيل
فان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اقرقوا بعده في الامصار فخذوا فخذوا فعند كل اهل مصر علم وقد
قال صلى الله عليه وسلم اخذوا في امتي رحمة واما الخروج معك فلا سبيل اليه قال النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال صلى الله عليه وسلم المدينة تنفي فتنها كما ينفي
الكبر فثبت الحديث وهذه دنائكم كما هي ان شئتم فخذوها وان شئتم فدعوها يعني انما يكلفني
الخروج معك ومفارقة المدينة بما استطعته الى فلا اؤثر الدنيا على مدينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا يدل على زهده في الدنيا رحمه الله **وفيه** ايضا ان الشافعي رضي الله عنه قال
شهدت ما لحق رضي الله عنه وقد سئل عن ثمان واربعين مسأله فقال في اثنين وثلاثين منها
لا ادرى وهذا يدل على انه يريد بعلم وجه الله تعالى فان من يريد وجه الله بعلمه لا يسمع نفسه بان
يقول على نفسه بانه لا يدرى ولذلك قال الشافعي رضي الله عنه اذا ذكر العلماء في الحديث وما اهدا
من على ما لك وقيل ان ابا جعفر المنصور منع من رواية الحديث في اطلاق الحكره ثم دس
عليه ميساله فروس عن ملازم النسي ليس علمه طلاق فخره بالسياط فانظر كيف
افترض ضرب السياط ولا يترك رواية الحديث وفي الحديث ان الشافعي رضي الله عنه قال قلت
لى عمتي ونحن بمكة رايت في هذه الليلة عجي فقلت لها وما هو قالت رايت كان قائدا يقول
لى مات الليله اعلم اهل الارض فقال الشافعي رضي الله عنه فحسبت ذلك فاذا هو يوم
مات مالك بن النسي رضي الله عنه وقال عبد الرحمن بن مهدي لا اقدم على ما لك احدا وكان
مالك رحمه الله يقول اذ لم يكن للانسان في نفسه خير لم يكن للناس فيه خير وفي الحديث ايضا
قال مالك ما بت ليلة الا رايت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وكان مالك رحمه الله اما
عادلا عابدا زاهدا ورعا عارفا بالله تعالى وكان مبالغا في تعظيم علم الدين لا سيما حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان اذا اراد ان يحدث قوضا وجلس على صدر فراشه ومترج
لحيته وتمكن في الجلوس على وقار وجهه ثم صعدت فقبل له في ذلك فقال لى اهدت ان اعظم
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضي الله عنه يقول العلم نور يجعله الله تعالى حيث يشاء
وليس هو بكرة الرواية وقد مره بعض العلماء فقال

- يدع الكلام فلا يرجع هيبة • والتسائلون نواكس الاذقان •
- سيما القوارو غير سلطان التقي • فهو المريب وليس ذ سلطان •

توفي الامام مالك رحمه الله سنة تسع وسبعين ومائة .

ممالك الحزين قال الجوهري انه من طير الماء وقال ابن برز في خواشيده انه البلشون وهو طائر طويل العنق والرجلين انتهى قال الجاحظ من اعاجيب الدنيا امر ما لك الحزين لانه لا يزال يقعد بقرى الماء ومواضع ينعم بها الا نهارا وغيره فاذا انشفت سخن على ذنابها وكلت نفقت حزن ولا يشرب منها عند ذلك خوف من زيادة نقصانها بشرب منها ويبقى لذلك حزيناً كثيراً وربما ترك الشرب حتى مات عطشا خوفا من زيادة نقصانها بشرب منها ويبقى لذلك حزيناً كثيراً قال الجاحظ قد قريت من هذا دودة قضى بالليل كصنوع الشمع ويظهر لها رور ويرى لها اجفان وهي خضراء طساً غداً والتراب لم يشبع قط من خوفها ان يفنى تراب الارض فتلك الجوعا وفيها خواص كثيرة ومنافع واسعة انتهى فهذا الطائر لما كان يبعد عن المياه التي انقطعت عن الحزن وصارت مخزونة سميت بما لكها ولما كان يحزن على ذنابها سمي بالحزين وهو عطف بيان لما لك كما نقول ابو حفص عمر و قال التوحيد في كتاب الاستطاع والمواطنة ^{الاستطاع} مالك الحزين ينشل الاسماك من الماء في كل ما وهي طعامة وهو لا يحسن السباحة فان اضطره الانشغال وجاع طرح نفسه على شاطئ البحر وفي بعض ضحفا حادثة فاذا اجتمع اليه السمك الصغار اسرع الى حطفها استطاع منها ولا يحتاج الى تراوح ولا سفاد .

وحكمه حل الاكل **ومن خواصه** ان لحمه غليظ بارد يولد اكله البواسير وقد تقدم في فطنة الكتاب ان ضبط هذا كان في جملة الاسباب الباعثة على تاليعة خوفا من تصحيف لفظه **المرزوم** الرجل يقول هذا امرئ صالح وعمرت باحرم صالح ورايت احرصا لي ولا يجمع على لفظه وبعضهم يقول المرزوم وربما سموا الذئب امرأ ذكر يونس ان قول الشاعر **ريب** . وانت امرؤ اتقدوا على كل غرة . فتحظي فيها تارة ونصيب . غنى .

المرزوم من طير الماء طويل الرجلين والعنق اعوج المنقار في اطراف جناحيه سودا كثيرة اكله السمك وهو صلال لا اكل .

المرقة بضم الميم وفتح الراء والعين المملكتين كالهمزة طائر حسن اللون طيب الطعم قدره كالسمان ومجهرها مرغ بضم الميم وفتح الراء قاله ثعلب وابن السكيت وهي تشبه الدراجة **وحكمها** حل الاكل .

الخواص قال ابن زهير انه اذا شق جوفها ووضع على الشوك والنصل الفاضل في اللحم **مسهر** قال تومس انه طائر لا ينام الليل كله وهو بالنها في طلب معاشته وله في الليل صوت حسن يكرره ويرجعه ويلتذبه كل من سمعه ولا يشتهي سماعه بلذة سماعه النوم **ومن خواصه** انه اذا جفف دماغه في ظل واخذ منه وزن درهم وسعط به انسان مع دهن اللوز لا ينام اصلا ويصيبه من الكرب عظيم لا يفلح من رآه الا شارب خروجه اعسك رأس هذا الطائر في يده او علقه عليه ذهب عنه الوشة والوكواس واورثه من الطرب ما يخرج على حد الرعانة .

المعراج دابة عظيمة عجيبية مثل الارنب صفو اللون على رأسها قرن واحد اسود لم يثني شيء من التباع والدواب الا حوب ذكرنا القزويني في جزائر البحار والله اعلم .

المعز بفتح الميم والعين المهملة وتكسبها لغتان نوع من الغنم خلاف الضأن وهي
ذوات الشهور والاذناب القصار وهو اسم جنس وكذلك المعز والامعوز والمعزى
وواحد المعز ما ذكره صاحب وجر وناجور والاشقي ما عده والجمع هو اعزومعز واهم القوم
اذا اكثر معزاهم وكفيها هم السخال وفي حديث علي رضي الله عنه وانتم تغزون منه نفور المعز
منه وغوغه الاسد اى صوته وغوغه الناس صجبتهم روى البرز بن قانع ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال احسنوا الى المعزى واميطوا عنها الاذن فانها من ذوات الجنة وفي الحديث
استوصوا بالمعز فانه مال رفيق وانفقوا عطته اى نفقوا حرا بغيرها مما يؤذيها من حجارة
او شوكة وغير ذلك وهي مع هذا موصوفة بالحنن ويفضل على الضأن بفرارة اللبن ونجاسة
الجلد وانقص من اية المعز اذ في شحم ولحم ولذلك قالوا اية المعز في بطنه ولما خلق
الله تعالى جلد الضأن رقيقا غرضه وصفه ولما خلق الله جلد المعز خشنا قلل شحمه فبان الله
الخواص لحم يورث الهم والغبان ويولد البليغ ويحرك السواد الكنه فانه جيد لمن به
الدهايل وقرن المعز الابيض يسمى ويشد في فمقة ويجعل تحت راس النائم فانه لا يفتنه
مادام تحت راسه وحرارة التيس تخط بخرارة البقر ويلطخ بها فتيله وتجعل في الاذن يزيل الطلح
ويمنع زوال الماء واذا اكحل بخرارة التيس بعد نشف الشعر التي في باطن الجفن منع من نباته
ويمنع الغشاوة اكثلا او يقع الحمة الزائدة التي يقال لها التوتة وينفع طلحة الورم
الذي يقال له داء الفيل والكل حمة يورث الهم والغبان ويحرك السواد قال الرئيس
ابن سينا بع المعز يكلل الخنزير بقوة فيه واذا احتملته المرأة بصوفة منع سيلان
الدم من الفرج ويقطع الترييف
ابن مقرب بضم الميم وكسر الراء وبالضاد المعجمة وويبة كذا اللون طويلة الظهر ذات
قوائم اربع اصغر من الفار يقل الحمام ويقرض الثياب ولذلك قالوا ابن مقرب
الحكم حكى الراغب في حلة الوجين في ابن عرس وقال انه الذي لو قال في المهمات الصحيح
ما يقتضيه كلام الراغب الحل وقد وقعت المسألة في الحاد الصغير على القواب فاباح
ابن مقرب وروى ابن عرس وقد تقدم في باب الدال المهملة على الكلام على الذي مستوفى
المقوقس طائر معروف مطوق سواده في البياض كالحمام وهو لقب لجرج بن ميناء القبط
ملك مصر وكان من قبل هو قتل ويقال ان هو قتل عزله لما رآه ميلا الى الاسلام فاهدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرسا يقال له لراز وبغلة الدلول وحمارا وغلاما خضيا اسمه بور
وقد ذكر ابن منذر وابن ابي عمير في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلاما في ذلك فانه لم
يسلم ومات على نصرانيته ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر رضي الله عنه وما بول المذكور
كان ابن عثم مارية القبطية وكان يابوا اليها فقال الناس عجب يدخل على عجمه فيبلغ ذلك
البنى صلى الله عليه وسلم فبعث عليا رضي الله عنه ليقبضه فقال يا رسول الله اقبله ام ارس رأيي
فيه فقال صلى الله عليه وسلم بل ترى راى فيه فلي راى الخصى عليا رضي الله عنه وراى السيف
في يده فكشف فاذا هو مجنون مجنون فرجع على رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم
واجزه بذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان الشاهدين مالا يرون العايب روى مسلم في آخر

ابواب التوبة بعد حديث الافك عن انس رضي الله عنه ان رجلا كان متمهما بام ولد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه اذهب فاضرب
 عنقه فاذا هو على راسي سيد فينا فقال له علي رضي الله عنه اخرج فانا ولديه فاذا هو
 هو محبوب ليس له ذكر فكلف عنه علي رضي الله عنه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه
 لمحبوب وانت الذي رواه الطبراني في التمهيد القصة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على مارية ام ولد ابراهيم رضي الله عنها وهي حامل
 بولد فوجد عند نسيبها مكان قد قدم معها حمصا فسلم وحسن اسلامه وكان يرضى
 عليها وانه رضي من مكانه ام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحب نفسه فقطع ما بين
 رجليه حتى لم يبق لنفسه قليلا ولا كثيرا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على ام ابراهيم
 فوجد قريبا عنده فوقع في نفسه من ذلك كما يقع في النفس الناس فخرج متغير اللون
 فبلغ عمر رضي الله عنه فافبره بما وقع في نفسه من قريب ام ابراهيم رضي الله عنها فاضرب
 السيف واقتل يسمي حتى دخل على مارية فوجد قريبا عنده فافبره بما هو في يده بالسيف
 ليقتله فلما راى ذلك منه كشف عن نفسه فلما راى عمر رضي الله عنه رجس الى رسول الله
 عليه وسلم فافبره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الا احببكم يا عمر ان جبريل عليه السلام اتاني
 فافبرني ان الله عز وجل يراى قريبا مما وقع في نفسي منها وبشرني ان في بطنها غلاما مني
 وانه اشبه الناس بي واخرى ان اسميه ابراهيم وكنى بابي ابراهيم ولولا اكره ان اقول
 كنيته التي عرفت بها التكنيت بابي ابراهيم كما به كناني جبريل عليه السلام ثم مات الخضر في زمن
 عمر رضي الله عنه فجمع الناس لشهود جنازته وصلى عليه عمر رضي الله عنه ودفن بالبيعة رضي الله
 عنه واهدى المقوقس ايضا للنبي صلى الله عليه وسلم قد حاض قوارير كان صلى الله عليه وسلم
 يشرب فيه وثيا بانه قبا على مصر ومطراف من مطرافهم والفت متقال ذهبها وعسلها من
 عسلها من قرية يقال لها بئها فاحجب النبي صلى الله عليه وسلم العسل ودعى عسلا بالبركة
 ووصلت الهدايا للنبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع وقيل سنة ثمان وملك المقوقس في ولادة
 عمر بن العاص رضي الله عنه ودفن في كنيسة ابي جبريل على الفرائية وكان الرسول
 اليه من قبل النبي صلى الله عليه وسلم حاطب ابن ابي بلنتة رضي الله عنه الذي شهد صلى الله عليه
 وسلم بالايما وكان حاطب رضي الله عنه عاقلا بليبا حازما لا يخرج باع لبعض اصحابه
 بيعة كان فيها عشرين لغية حاطب رضي الله عنه يقال صفقة لم يحضرها حاطب فضر بذكر
 مثلا في شراكل صفقة حرجة بايعها ووقا حاطب رضي الله عنه لما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
 الى المقوقس فجننت بكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلني في منزله وافتمت عنده ليلا
 ثم بعثتني وقد جمع بطارقة فقال اني ساهلك بكلام احب ان تسمعني ومعني قال
 فقلت لم فقال اجبرني عن صاحبك اليس هو نبياتي قال قلت بلى قال هو رسول الله
 قال قلت بلى هو رسول الله قال فما باله حيث كان هكذا لم يدع علي قومه لما افجوه من
 بلدته الى غير ما فقلت له فغيسي بن حريم الشهد انه رسول الله قال لكانت فاجاله اخذ
 قومه وارادوا صلبه لم يدع عليهم فيه لكرم الله تعالى بل رفعه اليه في سماء الدنيا قال الحسن

انت حكيم من عند حكيم والله اعلم

المكافاة: بضم الميم والمد وتشد الكاف طر يصوت في الزياض يستحق المكافاة فيكون
اي يصغر وزنه فعال كخفاف والاصوات في الاكثر تارة على فعال بتخفيف العين كالحكا
والصراخ والرخا والبناح والجوار وكخوه وهذا الطائر يصغر ويصوت كثير اقل البعوض
في تفسير قوله الحكا الصغير وهو في اللغة اسم طائر ابيض يكون بالحجاز صغيرا وقال ابن السكيت
في اصلاح المنطق يقال حكاء الطائر وحكا الرجل يكوامكو اذا جمع يديه وصف فيها وكانهم
استقوا له هذا الاسم من الصياح وجمع الحكاكي قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت
الا حكاءا وتعدية اي صغيرا وتصفيقا وقال ابن قتيبة الحكاء الصغير اي التخفيف والحكا
بالتشديد طائر يسقط في الزياض ويكوام يصفو قال الشاعر

اذا غرزة الحكاء في غير روضة فويل لاهل الشا والحرات

قال البطليوسي في الشرع ان المكافاة بالزياض فاذا غرزة في غير روضة فاما يكون ذلك
الا فراط المجذب وعدم البناء وعند ذلك يهلك الشا والحرة الويل لمن لم يكن له مال غيرهما
والحرات: في البيت جمع حمر بضم الميم وجمع حمار بمنزلة كلب وكب ويكوز ان يكون جمع حمر بضم
وقضب وقولهم حمر ليس بجمع ولكنه اسم للجمع بمنزلة العبيد والكلب قال ابن عطية والذي
حرم في امر العرب في غيرها روه ان المكافاة والتعدية كانا من فعل العرب قديما من قبل الاسلام
على جهة التوبة به والتشريح قال ورايت عن بعض اقوياء العرب انه كان يكوام على القضا
فيسمع من امره او بينهما اربعة اميال انتهى وكان كذلك تحننه بن قيس بن عبد مناف يصفو
عند البيت فيسمع من امره او كان قبل مولد النبي صيا اسليه وسلم عام الفيل وكانت قریش
يطوفون بالبيت وهم عراة يصفون ويصفقون وقال القزويني الحكاء حمر طير البادية
يتخذ الخوصا عجيبا وبينه وبين الحية عداوة فان الحية تاكل بيضه وفراخه وحدث هشام
ابن ثابت ان حية اكلت بيض حكا فجعل الحكا يشترى امره فرفرف على رأسها ويدنو منها حتى
اذا فتحت فاما فالتقى فيها حسكة فاخذت بكلق الحية فماتت

المكلف: طائر قال الجاهظ لما كان العقاب يستحق الخلق ببيض ثلاث بيضات
فتخرج فراخا فتلقى واحدة منها فيأخذها هذا الطائر الذي يكلف به فقيل له المكلف ويستحق
كاسر العظام فيرئيه كما تقدم انتهى واضلغوا في سبب فعل العقاب ذلك فقال بعضهم
لانه يحضن الابيضتين وقال بعضهم بل يحضن الثلاثة لكنها ترمى بفراخها اعتقادا
للكسب على ثلاثة وقال اخرون ليس كذلك انما يعثر بها من الضعف عن الصيد كما يعثر
النفسم الوصن وقيل لانه يستحق الخلق كما تقدم ولا يستعان على تربية الولد الا بالقبور
وقيل لانه كثيرة الشر اذا لم تكن ام الفواخ توثر اولادها على نفسها صاعت اولادها قال
هؤلاء الفواخ الذي يرمي به العقاب من الثلاثة يحضنه طائرا يقال له المكلف ويسمونه كاسر
العظام ايضا فيرئيه كما تقدم والله اعلم

المكحلة: كالمسكة حية طولها شبر او اكثر على رأسها ضلوط بيض تشبه الناج فاذا
النسبت على الارض اوقفت كل شيء حرت عليه وان طار طائر فوقها سقط عليها واذا بدت

تنساب صربت بين يديها جميع الدواب ومن اكل تلك الحية من السباع او غير ثامات وهي قليلة الظهور للناس

ومن خواصها الغريبة ان من قتلها فقد حلت له الشتم في الحال ولا يمكن بعد ذلك عداها **المنخقة** وهي البهيمة الماكولة تتخفق في الجبل حتى تموت وكانت العرب تفعله حوصاً على الدم لان العرب كانوا ياكلون الدماء ويسمونه الفصيد ويقولون ان الدم حرام فمات الله تعالى المنخقة لما نجس فيها من الدم وقال الرازي ويستثنى من المنخقة الجني فانه مات بقطع النفس عنه وهو جلال **فرع** لو ذبح بهيمة وقطع اوداجها ثم فطنها ومنع خروج الدم حتى مات بقطع النفس فحمل حملها لانها لم تقطع اوداجها حصلت الزكوة الشريفة ولا اثر كسب الدم كما لا اثر له مصيد الجوارح اذا مات الصيد بالفعل ولم يدر كذا كانت اوراقه بسهم فمات فانه حلال وان احتبس فيه الدم ويحل التحريم وهو ما اجاب به شيخنا الاسنوني رحمه الله لان الحكمة في الزكوة خروج الدم ولم يوجد فاشبهت المنخقة وبها لقياس على ما لو فطنها او لا ثم اسرع فقطع الاوداج والحياة مستقرة ثم مات بقطع النفس والفرق بين هذا وبين مصيد الجوارح ان الذبح هناك غير مقدر وعليه فانفتحت حكمته لعدم القدرة عليه والقدرة ما هنا موجودة فاخرق البابان ولاننا لو قلنا بجلا لم يكن التحريم الخفي معني لانه يمكن التوصل اليه بهذا الطريق والله اعلم

المثارة سمكة يخرج من البحر على شكل المثارة فترمي بنفسها على السفينة فتكسر وتغرق الا اذا احتس الناس بالضرر بواب القسوت والبوقات لتبعد عنهم وهي حنة عظيمة في البحر قال ابو حنيفة الاندلسي

الموقوذة قال الزجاج هي التي تقتل ضرباً يقال وقذتها وقذها وقذا وقذا او وقذتها اقذا اي قذا اذا اختنتها ضرباً انتهى وقال الفزاري يجرى الجوارح

• كم عمة لك يا جوير وخاله • فذعا قد جلبت على عشاري •

• سقارة فقد الفصيل برجلها • فطارة بقوادم الابكار •

قوله فدعي وهي التي اصابها الفزع وهو ورم في القدم والعشار النوق واصداً غمراً وهي التي مضى عليها تسعة اشهر وطعنت في العاشر وهي حامل وقوله تقذ الفصيل لقربه اذا دني منها عند الحلب فطارة مأخوذة من الفطر وهو الحلب بامر اف الاصابع فان كان بجميع الاصابع فهو الصنف وهو انما يكون في الكبار من النوق واما الصغار من النوق فانما تحلب بامر اف الاصابع لصغر ضرعها وفي معنى الموقوذة ما يرمى في الطير بالسم التي لا تضر لها او كجر وكخوتها تموت وقد سئل بن عمر رضي الله عنهما عن الطير يموت بالبنذقة فقال هو وقيدت الطائر عدم جوارحه الطائر بالبنذقة اذا علم انه يقتل غالباً وكذلك الطيور والجرح لانه من اتلاف الحيوان لغير منفعة والله اعلم

المنشار سمكة في بحر الزنج كالجبل العظيم من رأسها الى ذنبها مثل اسنان المنشار من عظام سود كالابنوس كل سن فيها كذراعين وعند رأسها عظمان طويلان كل عظم مقداره عشرة اذرع تضرب بالعظمين ماء البحر عينا وشمالا فيسمع منه صوت ثائل ويخرج الماء

من فيها وانها فيصعد نحو السماء ثم يعود الى المراكب رشاشه كالطرقا اذا دلت تحت السفينة كسرتها فاذا راتها اهل السفن ضجوا الى الله تعالى حتى يدفعوا عنهم كذا ذكرها القزويني في تجايب الحلوقات وهي داضلة في عموم السمك

المها بالفتح جمع مها وهي البقرة الوحشية والجمع جهوة وقيل لها نوع من البقر الوحشية اذا حملت والانثى من المها اذا حملت هربت من البقر ومن طبيعتها الشبق والذكر لفرط شهوته يركب ذكرها فهو شبه شئ بالمعز الا عليه وقرونها صلاب جدا وبها يضرب المثل في سمن المرأة وجمالها قال الشاعر

- ضليدي ان قالت بثنية ماله • اتانا بلا وعد فقول لها
- لها وهو مشغول لعظم الذنب • ومن بات طول الليل رعى الشهاب
- بثنية ترزى بالفران في الفحى • اذا برزت لم يبق يوما بها
- لها مقلد كذا بجاء خلقه • كان اباها الظبي واتها بها
- دهقني بودة قاتلي وهو متغنى • وكتم قلت بالود من ودا دما

فائدة روى الطبراني في معجمه الكبير باسناد رجاله ثقات عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ينزل الركن الاسود من السماء فوقع على ابي قبيس كانه مها بيضا فحكت اربعين سنة ثم وضع على قواعدا ابراهيم عليه السلام وروى في الاوسط والكبير ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من حجارة في الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان ابيض كالمهاة ولولا ما مسته من رص الجاهلية ما مسته ذوا عاهة الاري في اسناده محمد بن ابي ليلى وفيه كلام وروى ان هشام بن عروة بن الزبير عن ابيه قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطوف بالببيت اذا هو برجل يطوف وعليه عنقه مثل الهامة يعني صننا وجمالاً وهو يقول

- عدت لخدني جملاد لولا • مؤطاً اتبع التسهولا
- اعد لها بالكف ان تميدا • احذر ان تسقط او تزولا

• ارجوا بذاكرنا لنأبونا • فقال له عمر رضي الله عنه يا عبد الله من هذه التي وصبت لها حجتك قال احرأني يا امير المؤمنين وانها لحق حرة عامة اكول قمامة لا تبقي على نخالة فقال عمر رضي الله عنه مالك لا تطلقها قال يا امير المؤمنين انها لحسن لا تترك وام صبيان لا تترك قال رضي الله عنه فشأنك بها وحكي الامام ابو الفرج بن الجوزي في الاذكي قال قعد رجل على جسر بغداد فاقبلت امرأة من الرصافة الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله علي بن الجهم فقالت المرأة رحم الله ابا العلاء الموصي وما وقفوا معاً مشرقاً ومغرباً قال فنبعت المرأة وقلت لها ان لم تقولي ما قال فضحك فقالت اراد قول ابي الجهم

- عيون المها بين الرصافة والجسر • جلبني الهوى من حيث ادرى فذا درى
- وادرت انا بقول ابي العلاء الموصي
- فيادارنا بالخرن ان حرارنا • قريب ولكن دون ذلك احوال

فتركها وانفرت وقد تقدم فكما هو امثالها في باب الباء الموصدة في الكلام على البقرة الوشني
الخواص حيا يطعم صاحب القوم ينفعه نفعاً شديداً ومن استحب معه شعبة من قرن الماشية
منه السباع واذا خرجت من اوجده وظفوه في بيت نفرت منه الحيات وربما قدرته يد
علمائنا المتكلمة يسكن وجعها وشعره اذا خرجت بيت هريرة الذر والخنفس واذا
الحق قرنه وجعل في طعام صاحب الحمى الربيع فانها تقول عنه واذا شرب في شئ من الاشربة
راذ في الباه وقوى العصب وزاد في الانعاط واذا نفخ في انفا راغف قطع دمه واذا
الحق قرناه حتى يصير ارمداً واذا يفا بجل وطلبي به مواضع البرص مستقبل الشمس فانه يزول
واذا استف منه شغل فانه لا يخاصم احد الا غلبه

التعبير الملا في الرويا رطل رئيس كثير العبادة منقول عن الناس فمن راى غير الملا نال
رياسة و امرأة سمينة اوجيلة قصيرة العمر ومن راى رأسه تحول رأس حماره نال رياسة وغنية
وولاية على الناس عزاً ومن راى كانه نهاية فانه يعزل الجماعة ويدخل في بدعة والله الموفق
المهزول ولد الفرس والجمع امهار ومهزرات والانشي حمرة والجمع حمراء بضمهم ومهزرات
قال الربيع بن زياد الجعفي

• ومجنبات ما يذوق غدوق • يقذف بالملكات والاهوار •
وقد احسن حبيبنا الديلمي في وصف المهزول

• قال في العاذل تسلا وقتة • ان السباب هو اما محكة •
• حمرة تسمع في المذبح لها • تحت من يعملوا اعلمها محكة •

قبل لبعض الحكماء المال اشرف قال فرس يتبعها فرس في بطنها فرس وقال الجوهر
في الحديث فير المال حمرة مامورة او سكة مامورة اي كثيرة النتائج والنسل والشكة الطير
المصطفة من النخل المامورة الملقحة ومعنى الكلام فير المال نتائج او زرع ومحض جزان
الجوهر رحمه الله تعالى جعله في موضع حديث وموضع من كلام الناس كذا قال الامام الخليل
شرف الدين الدمي طي في كتاب الخيل في احوالها الاول قلت وهذا عجيب من الجوهر في معكة
حفظه وعزارة علمه والقنواب انه حديث رواه احمد والطبراني والله اعلم **اشارة** كان
ابو عبد الله محمد بن حسان البصري رحمه الاوليا دون الكرامات المظاهرة والاهوال الباهرة
وانه خرج يوماً للعبادة فيسما هو في صلاة على الارض ومات حمرة الذي كان يركبه فقال اللهم
اغرن اياه فقام المهرضيا باذن الله تعالى فملى وصل الى بصره فاضا السرح عنه فسقط ميتاً وكان
رحمه الله اذا دخل شهر رمضان دخل بيتنا وقال لا حرامه طينتي على الباب والقي لي كل ليلة
من الكوة رغيفاً فاذا كان يوم العيد فتحت الباب ودخلت فوجدت الشاذلين رغيفاً في زواية
البيت فدايا كل ولا يشرب ولا ينام رضي الله عنه وفي الانساب لابن السمعاني ان ابا عبد الله
المذكور منسوب الى بصرى قرية من الشام فابدت القاصد سينا على قيس قولهم في السوق
القصويق والسرطا والقراط انتهى وقال ابن الاثير كل هذا خطأ في النقل والنحو اما النقل
فانه منسوب الى بصرى قرية معروفة واما النحو ابدال القاصد سينا فليس على اطلاقه اما ذلك
مع هووف معلومة وقد ذكره الحافظ ابو القاسم بن عساكر الله مشق في تاريخ دمشق وقال

انها من قرية بسمر بن عساكر وهذا هو القنوب والله اعلم **قلت** والحروف التي تبدل معها السين
صاد وهي الحاء والطاء والعين والقاف بشرط ان تكون السين مقدمة واحده الحروف متاخرة
الموق بالفتح عمل له اجتهاد وسياة ان شاء الله تعالى في النمل في باب النون
المول العنكبوت الواحدة مؤنثه واشد ١٠

• حاملة ذلول لا محولة • علامة المالكين المولة •
ملا عب ظله الغزالي المتقدم ذكره في باب القاف وقيل له خاطف ظله قال الكمي

• وديمة قتيان خاطف ظله • جعلت له منها حيا محدودا •
كذا قال الجوهر وقال ابن سيده انه طائر يقال له الرخاف اذا راى ظله في الماء اقبل ليخطفه يخرج
ابو مسنه سمك في البحر على صورة الرجال يقال انهم يظهر ون بالاسكندرية والبرلس ورشد
وراسه على صورة بني ادم بجذرج واجسام متشاكله لهم بكاء وغويل اذا وقعوا في ايدي الناس
وذلك انهم يرتابرونهم الى البر يمشون فيقع بهم القيتادون فاذا بكروا رجوعهم واطلقهم
كذا ذكره القزويني •

ابنة المطر قال في الموضع انه دويبة حمراء تظهر عقيب المطر فاذا انضب التراب عنها ماتت •
ابو المليلح الصقر في قده قد تقدم في باب القاد المملة •

ابن ماقال الموضع انه نوع من طير الماء ويجمع على بنات الماء واذا عرفته قلت ابن الماء بخلاف
ابن عروس وابن اوم لانه يقع على انواع من طير الماء ويطلق على كل ما يالف الماء من اجناس الطير
وذلك يدل كل واحد منها على جنس مخصوص والله اعلم •

باب النون

الناب الناقة المسنة من النوق والجمع النيب وفي المثل لا اقل ذلك ما حيت النيب
سميت بذلك لطول نابها ولا يقال للجل ناب وناب القوم اي سيدهم قال الجوهر •

الناس جمع انسان قال الجوهر والناس قد تكون من الناس والجن وقال كثير من المفسرين
في قوله تعالى خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس سمعناه اعجب من خلق المسيح الدجال
ولم يذكر المسيح في القرآن الا في هذه الآية على هذا القول وقيل ذكر في قوله تعالى يوم يأت
بعض ايات ربك والمشهور انه طلوع الشمس من مغربها **فزع** صلف ان لا يحكم الناس اذا حكم انسانا
واحد كما لو قال لا اكل الخبز فانه يحث بما اكل منه ولو صلف لا يحكم ناسا حمل على ثلاثة كذا اخر
به الشيخان وفاقا لابن القتيبي وغيره وقال الماوردي والرويانى اذا صلف على معدود
في نفى او اثبات كالتنساء والمساكين فان كانت يمينه على الاثبات كقول لا كلن الناس ولا
تصدقن على المساكين لم يبر الا بثلاثة في الاثبات باعتبار اقل الجمع في الاثبات وهو ثلاثة
وان كانت يمينه على النفي كقول لا كلن الناس صحت بالواحد اعتبارا باقل العدد في النفي
وهو واحد والفرق ان نفى الجمع ممكن واثبات الجمع متعذر فاغتر باقل الجمع في الاثبات
واقل العدد في النفي والله اعلم •

الناضح البعير الذي يستقي عليه سمي بذلك لانه ينضح الماء اي يصبه والانشي ناضح وثانيه
والجمع نواضح ومن سمي عن ابي هورية رضي الله عنه او عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه شك الاش

قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة ففعلوا يا رسول الله لو اذنت لنا ففخرنا نحن
فاكلنا وادمننا فقال صلى الله عليه وسلم افعلوا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ان فعلت
قل الظهور لكن اوع بفضل ازوادهم وادع الله عز وجل لهم بالبركة ففعل الله تعالى ان
يجعل في ذلك غنى فقال صلى الله عليه وسلم نعم فمدح صلى الله عليه وسلم بنطح فبسطه ثم مدح
بفضل ازوادهم فجعل الرجل يحكي بكف ذرة ويحكي الاونكف ثم ويحكي الاونكسة حتى اجمع
شيئ يسير فمدح صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال صلى الله عليه وسلم فداوني او عيتم حتى
ما تركوا في العسكر وعاء الا ملوه واكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واشهد اني محمد رسول الله لا يليق الله عز وجل
به عبد خير شال فيجى عن الجنة وروى الحافظ ابو نعيم حماد بن عيسى بن سلمة الشافعي
رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سفاره فرائنا معه عجبا
جاء رجل فقال يا رسول الله انه كان لي هايط منه عيشني وعيش عيالي وفي فيه ناضحان
فمنعاني انفسهما وضا نطقي وما فيه ولا اقدر علي الا نومتهما فنهض صلى الله عليه وسلم والى
حتى اتوا الهايط فقال لصاحبه افتح الباب فقال ان امرهما عظيم فقال افتح الباب فلما دنا
الباب اقبل اخوه ولهما جلبة فتمى الفرج الباب نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرك قائما
سجدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برؤسهما حتى دفعهما الى صاحبهما وقال استغفرا
واحسن علفهما فقال القوم سبحك الله يا محمد لك البهايم افلاتا ذن لنا بالسجود لك فقال صلى الله عليه وسلم
ان السجود لا ينبغي الا للهي الذي لا يموت ولو امرت اهدا ان يسجدوا لهدا لمررت المرأة
ان تسجد لزوجها وروى الحافظ ابو نعيم الاصفهاني وابوبكر البهيقي في حديث يعلى بن مرة
رضي الله عنه قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مررنا بنا ضح يستقي عليه فمنا
راه البعير جوج ووضعه جوايه وخطاه فوقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس
هذا نجاء فقال صلى الله عليه وسلم بعينه فقال بل نبيه لك وانه لاهل بيت ما لهم معيشة
خير فقال صلى الله عليه وسلم انه شكى الى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه وذكر كونه
الحاكم في المستدرک من طريق يعلى بن مرة قال صحيح ولم يخبراه وفي رواية انه جاء وعينه تدفان
وفي رواية انه سجد لنبى صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه قال صلى الله عليه وسلم ان تدرون ما يقول
زعم انه خدم مواليه اربعين سنة وفي رواية عشرين سنة حتى كبر فنقصوا عنه علفه و
زادوا حتى اذا كان لهم غرض ارادوا ان يخرجه غذا وفي رواية يعلى قال في طريق مكة
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لا يصح به ما يخرجه واحسنوا اليه حتى ياتيه اجله •
الناقصة الانبياء من الابل قال الجوهري الناقصة تقديره فعله بالتحريك لانها جمعت على ناق
مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب وفعله بالسكين لاجتماع ذلك وقد جمعت في القلة
على النوق ثم استغفلوا الضمة على الواو فقد موتوا فقالوا اوفق حكما يعقوب بن
السكيت عن بعض الظاهران الا ان الواو صارت ياء لكسرها قبلها واشتد ابو زيد الفلاح
• بعد كن الله من نياق • ان لم تحين من الوثاق •

وبغير منوق اي ضد لروض وناقصة منوقه وكينة الناقصة ام تروا ما حيل وام حوار
وام

وام السقب دام مسعود ويقال لها بنت الهل وبنت الفل وبنت النجاس
وروي الامام احمد ورجال رجال الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان **ه**
النبي صلى الله عليه وسلم يسير في سفر فلحق رجل ناقة فقال صلى الله عليه وسلم اخبرها
فقد احبت فيها **وروي** مسلم وابوداود والنسائي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره واداره عاتقه
فلحقها فسمع ذلك رسوله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام
خذوا ما عليها ودعوا فانها ملعونة قال عمر ان رضي الله عنه فكان في اراها
الان ورقا تمشي في الناس باعصر من لها احد وفي رواية لا تصحيا ناقة
عليها لعنة قال ابن جين انما امر النبي صلى الله عليه وسلم بارساطها لانه **ه**
صلى الله عليه وسلم تحقق اجابة الدعوة فيها فمضى علم السجادة العا من لاعت
او ناه بارسال دابة ولا سبيل الى علم هذا القطع الوحي فلا يجوز استعمال
هذا الفعل لاحد ابه او قيل انما قال صلى الله عليه وسلم هذا اجزة لها
وقد كان سبق كنهها ونفي غير ما عن اللعن فعوقب بارسال الناقة والمراد النبي
عن مصاحبة تلك الناقة في الطريق واما بيعها وذكورها وركوبها في غير
ملك الطريق وغير ذلك من التصرفات التي كانت جائزة قبل هذا فمضى
باقية على الجواز لان النهي انما ورد على الصحابة فبقي الباقي كما كان ولو زفاه **ه**
بالمدة التي يجازيها بسواد الذكر ورق وقد ورد في النهي عن اللعن
احاديث منها ما روي مسلم في صححه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يكون للعائون شفعا ولا شهرا يوم القيمة
وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا وفي رواية الترمذي عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن باللعان
ولا باللعان ولا بالفاحش البذي وفي سنن ابيه داود وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا لعن شيئا
صعدت اللعنة الى السماء فتعلق ابواب السماء وانهائم تبط الى الارض
فتعلق ابوابها وانهائم تاحد بمينا وشمالا فاذا لم يجد مسغا رجعت
الى الذي لعن فان كان اما لذلك نزلت عليه والارجعت الى قابها
وفي شعب البيهقي ان عبد الله بن ابي الهذيل كان اذا لعن شاة لم **ه**
يشرب من لبنها واذا لعن دجاجة لم يأكل من بيضها **فاخرة** واما قوله
تعالى ناقة الله فهو مضاف لكل خلق الى الخلق ينشر بها ونحوها
فيل ان صالح عليه السلام اتى بالناقة من قبل نفسه وقال الجمهور بل
سألوه ان يدعوا ربه ان يخرج لهم آية من صحفة يقال لها الكائنة ناقة
عشر افدها الله تعالى فانثقت عن ناقة عظيمة يروى انها كانت حاملا

فولدت بهم بنطرون اليها سقبا اقدرا ففقرها قد ار ابن سالف وهو **سالف**
 اشقي الاولين فطلى فعقر ابي قام على اطراف صابع رجليه ثم رفع يديه
 فضر بها روى ان سيد مود جندع ابن عوف قال با صالح امرج ان من
 هذه النقرة لصخرة منفردة في ناحية الحجر يقال لها الكائنة ناقة فخرجه
 جوفاء وبرآ عشرة افعلى صالح عليه السلام ركعتين ودعا ربه فتمحست النقرة
 فخرج السحابة بولدها ثم حركت فانصدعت عن ناقة فخرجه جوفاء وبر
 عشرة كما وصفوا الا يعلم ما بين جنبتيها عظم الا الله تعالى وهم بنطرون
 اليها ثم تجنت سقبا فتالها في العظم فاقمن به جندع ابن عوف ووربط
 من قومه فقال لهم صالح عليه السلام هذه ناقة الله لها شرب ولكم شرب
 يوم معلوم فمكثت الناقة ومعها سقبا في ارض مود نزعى السحابة شرب
 الماء كانت نزل الماء عبا فاذا كان يوم شربها وضعت راسها في بئر
 في الحجر يقال لها بئر انفة لا ترفع راسها حتى تشرب كل ما فيها فلا ترفع
 فيها قطرة ثم ترفع راسها فتفترخ لهم فجلون ماشاءوا من لبن يشربون
 ويحرون ويملون وانهم كلها ثم انصد من غير الفج الذي وردت منه
 انما لا تفقدان نصير من حيث جات فاذا كان الغدا كان يومهم **سالف**
 فيشربون من الماء ماشاءوا ويحزون ماشاءوا فمهم في ذلك في سنة ذية
 وكانت الناقة تصيف اذا كان الحر بطمرة الوادي فمترب منها الماء **سالف**
 الى بطن الوادي في حرة وجذبة وتشتوا اذا كان الشتاء بطن الوادي **سالف**
 فمترب مواشيتهم الى طمرة الوادي في الحر والحرب فاضرب ذلك مواشيتهم
 البيا والاحياء فكل ذلك عليهم ففعلوا عن امر ربهم وعلمهم ذلك
 على عقر الناقة ففقرها قد ار ابن سالف وهو اشقي الاولين وكان اخر
 زرق قصير المشرق الحلق واسم امه قديرة روى انه ولد على فراش
 سالف ولم يكن من طمعة قد عنة امرأة يقال لها عنزة وكان عجوز
 مسنة وكانت ذات نبات حسان وذات مال من ابل وبقر وغنم
 وكان قد ار عذبة امبعا في قومه فقالت لا اعطيك ابني بنا في شيت
 على ان تعقر الناقة فانطلق قد ار فكن لها في اصل شجرة على طرفها
 فلما رت به شد عليها بالسيف ففقرها فذلك قوله تعالى فطلى فعقر
 ابي قام على اطراف رجليه ثم رفع يديه فضر بها فخرت ورغبت رعاة
 واحدة فخرت رثقا فانطلق السقب حتى اني جبلا متبعا يقال له
 صنوا في صالح عليه السلام فقيل له ادرك الناقة فقد عقرت فاقبل
 وخرجوا بنقودهم يعنون الله ويقولون يا بني الله انما عقرها فلان
 ولا ذنب لنا فقال انظر وابل تدركون فصيدها فان ادركتموه
 ففسي ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه فلما راوه على الجبل

فذهبوا بالاحذوه فاحمى الله تعالى الى الجبل فتناول في السما حتى بناه الطير
 وقد اربضهم القاف ثم وال ماحلة بحقيقة ثم العلم الراء مهلة بكه
 ذكره جميع اهل التواريخ وغيرهم ووقع في المذهب في باب الهدية ان الغيرة
 ابن مالف وهو وهم بالخلاف وكان عصر الناقة يوم الاربعاء فاصبحوا يوم
 الخميس وجوبهم مصفرة كما كانا طلبت بالخلوف صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وانثاهم
 فابقوا بالعداب وكان صالح عليه السلام قد اخبرهم بذلك وخرج باربا
 منهم فتغاي عنهم ما نزل بهم من غدا ب الله تعالى فجعل بعضهم يجرب بعضا
 بما يرون في وجوبهم فلما امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يوم من الاجل
 فلما اصبحوا يوم الجمعة اذا جوبهم محمدا كانا غضبت بالله ما فلما اصبحوا يوم
 السبت اذا جوبهم سودة كانا طلبت بالفار فلما امسوا صاحوا **هـ**
 باجمعهم الا قد مضى الاجل وحضركم العذاب فلما كان يوم الاحد لما اشد
 الصبح انهم صبح من السمار فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شئ له
 صوت يصوت به في الارض ففطت قلوبهم في صدورهم في دارهم
 جاثمين وكان الذي آمن عليه السلام من ثمود الربعة الف خرج بهم **هـ**
 صالح عليه السلام الى حضرموت فلما وحلها صالح مات فسميت حضرموت
 ثم بنى الربعة الف مدينة يقال لها حاصور الكافال محمد بن اسحاق
 وروى وجماعة وقال قوم من اهل العلم توفي عشرين سنة **روى**
 احمد الطبراني في البزار باسناد صحيح عن جابر رضي الله عنه قال ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا تشاءوا انبيكم الابات فان قوم صالح عليه
 السلام سألوا انبيهم ان يبعث لهم اية فبعث الله تعالى لهم الناقة فكانت
 تزد من هذا الف فعتوا عن امر ربهم ففقر والناقة فقبل لهم فعتوا في ايام
 ثلاثة ايام او قبل لهم ان العذاب يا انبيكم الى ثلاثة ايام ثم جاءهم البقعة
 فاهلكت من تحت اديم السما منهم في مشارق ومغار بها منهم الا جلا **هـ**
 واحد كان في حرم الله تعالى فمنعه من عذاب الله عز وجل قالوا باركوا
 من هو قال صلى الله عليه وسلم ابو رغال قبل ومن ابو رغال قال **هـ**
 صلى الله عليه وسلم جده ثقيف وفي رواية فلما خرج اصابه ما اصاب **هـ**
 قومه فذفن ودفن معه عشرين من ذيب واراهم صلى الله عليه وسلم
 فبدا في رغال فنزل القوم فابته روه باسما فهم وحضر واعنه واستخرجوا **هـ**
 ذلك العصن **روى** الطبراني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشقى الناس ثلاثة عاقرة ناقة ثمود ابن
 ادم الاول الذي قتل اخاه فاسطط على الارض دم الالحقة انهم لانه
 اول من سن القتل وقاتل على ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن ابن
 عمر رضي الله عنهما قال ان رسواله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر

فانصروا

صالح عليه السلام عليه السلام
 وجماعة من ذيب واراهم صلى الله عليه وسلم

في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا من بئر بل ولا يسقوا منها فقال
 قد عجزنا عنها واستقينا فامرهم صلى الله عليه وسلم ان يطرحوا ذلك
 العجين ويهرقوا ذلك الماء امرهم صلى الله عليه وسلم ان يسقوا من البئر
 التي كانت تزدلها الناقة وفي رواية جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه
 وسلم قال لا صحابة لا يدخلن احد منكم القرية ولا تشربوا من ما بها ولا
 تدرخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين خشية ان يصيبكم مثل ما
 اصابهم **وروي** مسلم عن ابن مسعود الانصار يرضى الله عنه قال
 جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله تعالى فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يا بني يوم القيمة سبعماية ناقة مخطومة **وفي**
 كمال ابن عدي وسنن البيهقي وشعب الالبان عن انس مالك رضي الله
 عنه قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ناقته وانوكل ام
 اعقلها و نوكل فقال صلى الله عليه وسلم بل اعقلها و نوكل **وروي** البيهقي
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان رجلا ادعى عليه غنم النبي صلى الله عليه
 وسلم بسرقته ناقة فقال سرقتها فقال صلى الله عليه وسلم احلف فقال
 والله الذي لا اله الا الله الا هو ما سرقتها فتزل خير بل عليه السلام عليه
 صلى الله عليه وسلم فقال انه سرقها ولكن عقر الله تعالى له كذبه بصفه
 بالله الذي لا اله الا هو فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخذتها فرددها
 اليه **وفي** رواية قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عقر لك
 كذبت بصفه فكذبك الله الا هو **وروي** الحاكم عن النعمان بن سعيد
 قال كنا جلوسا عند علي رضي الله عنه فقرا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد
 فقال لا والله اهل ارجلهم بحنود ولا يبقون سواقون سواقون يكونون
 بنوق من نوق الجنة له تنظر الحلاب الى مثلها رحا بها الذهب واقرتها
 الزبرجدة فيقعدهون عليها حتى يقرعوا باب الجنة ثم قال صحيح الاسناد
وروي الحاكم ايضا عن عبيد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال كن جلوسا
 عند رسوله صلى الله عليه وسلم ادخل اعرابي جمهورا الصوت بروي
 على ناقة حمرا فانها باب المسجدة ففعل رسوله ان الناقة التي
 تحت الاعرابي سرقه فقال صلى الله عليه وسلم انتم بيته قالوا نعم يا رسوله
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي حرق الله تعالى من القرا
 ان قامت عليه البيته وان لم تقم فرداها الي قال فاطرف الاعرابي
 ساعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قم يا اعرابي قم لا والله الا
 ادل تحتك فقالت الناقة من حاف الباب الذي يغتاك بالكر
 يا رسول الله ان هذه اما سرقني وما ملكني اخذتوا فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم يا اعرابي بالذي انظرها بعدك ما الذي قلت

قال قلت اللهم انك لست برب استخفاف ولا معك لاجنانا
 على خلقك ولا معك رب فشك في ربوبيتك انت ربنا كما نقول
 وفوق ما يقول الصائليون اسألك ان تصلي على محمد وان تبرئني سبراني فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالكرامة يا اعرابي لقد رايت الملك
 يسدرون اقواه الارزفة فيكونون مقابلتك فاكتر الصلاة على صلى الله عليه وسلم
 ثم قال الحاكم رواية ثقاة لكن فيهم يحيى بن عبد الله المصري لا يعرفه بعد الله
 ولا جوج وقد تقدم في البيرة حديث رواه الطبراني في قريب من هذا وفي
 المستدرک البصا في ترجمة صهيب رضي الله عنه عن كعب الاحبار عن صهيب
 بن سنان رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا اللهم انك
 لست باله استخفاف ولا برب ابته عناء ولا كان لنا قبلك من
 اله نبي اليه ونذكرك ولا اعانك على خلقنا احد فنسركه معك تباركت
 وتعاليت قال كعب الاحبار كان بني اله صلى الله عليه وسلم يدعوا
 كم قال صحيح الاسناد وفي المستدرک البصا من حديث ابي موسى الأشعري
 رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل يا اعرابي فاكره فقال
 يا اعرابي سل حاجتك فقال يا بني اله نافقة برجلها واعتر بجلبها اهل فقال
 صلى الله عليه وسلم اعجزه ان يكون مثل عجوز بني اسرائيل قالوا
 يا رسول الله وما عجوز بني اسرائيل قال صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل
 خرجوا من مصر فصلوا الطريق واظلم عليهم فقال ما به افتقال علموا بهم
 ان يوسف عليه السلام لا محصرة الوفاة اخذ علفا موثقا من اله عز وجل
 ان يخرج حتى تغفل عظامه معناه فقال موسى عليه السلام فمن يعلم موضع
 قبره قالوا عجوز بني اسرائيل فبعث اليها فاته فقال ولبي على قبر يوسف
 قالت وتخطني ما اسالك فقال عليه السلام وما سؤاكت قالت ان اكون
 معك في الجنة ففكره ان يعطيها ذلك فاوحى اليه اله ان اعطيها
 حكمها ففعل رواه الطبراني وابو يعلى الموصلي بخوة وفي رواية في عهد
 المستدرک انها كانت مفعلة عجا وانما قالت لموسى عليه السلام
 لا احرك عن موضع قبره حتى يغطيني اربع حطات تطلق رجلا وتصير
 وشيبي واكون معك في الجنة فاوحى اليه عز وجل ان اعطيها ما
 سالتك فانما يغطيني على ففعل فانطلقت بهم الى مستقع فاخرجته من
 شاطئ النيل في صندوق من مرغلما فكلوا تا بونه طالع القمر واصابت
 الطريق كسل النهار واهتدو ومخلو معهم الى الشام فدقته موسى عليه الصلاة
 والسلام وما شتر يوسف عليه السلام بعد موت ابيه يعقوب ثلثا
 وعشرين سنة وفي المستدرک وغيره عن معاذ رضي الله عنه انه سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول من فاضل في سبيل اله عز وجل فوافي نافقة

عن ابيه اسألك
 عليهم الصلاة والسلام

جبت له الجنة وفواف الناقة ما بين الحبستين من المواضع وتضم فاه
وتفتح وفي الحديث ايضا عن عبادة المريض قد وفواف الناقة وفي الخبر
معن ابن زائدة الشيا في ان رجلا قال له احملي ابها الامم فامر له بانه
وفرس وبغلة وحمار وجارية ثم قال لو علمت ان الله تعالى خلق
مركوما غير هذا المملوك عليه وقد امرناك من الجنة وقبض عمارة
ودائمة وسراويل ومنديل ومطرف وردا وكسا وجوارب
وكبس ولو علمنا شيئا اخر يتخذ من الجنة عطبات اباه قال بعضهم رحمه الله
تعالى معنى لو كان يعلم ان الغلام لو كان يركب لا مر له به ولكنه
تربيا محصا لم يبدلهم بقا ووراث العجم **وذكر** ابن حنبل ان في
ترجمته انه جالس يوما فراهي راكبا فقال ما احب نية ابريد غدي
فاما وصل انشد قائلا

اصلىك الله قل ما بيدي فما اطبق العيال اذكرنوا

المح وهرز في بكل لك فارسلوني اليك وانظر

فقال يا فلان ناقتي الفلانية والفردينا رفعة ففها وهو لا يعرفه ولا كان
كثيره فنولى الولايات العظيمة ونولى في اخر عمره سحسان فبينما هو
ذات يوم في داره والصناع يعلمون بين يديه اندس بينهم قوم
من الخوارج فقتلوه وهو يحتم وهو يجهلهم ابن ابيه بن بريد
ابن زاذ وفصلهم عن افهم وكان قتله في سنة احدى واشين
وثان ومحين وما به ورثاه الشعر ابرأ في كثرة فمن المرات في النادرة
ابيات الحسن بن مطر الازدي وهي في الحماسة منها

الا على معن وهو لا يقدر سفتك العواذي برعاهم دوعا

فيا قبر معن كيف دارت حوده وقد كان منه البرد الحمر مرعا

ويا قبر معن اب اول حفرة من الارض عطفت للكلام مصحفا

باني قد وسعت الجود والموديت ولو كان مما ضقت حتى تصدعا

فيا عيش في معروذ بعد موته لكان بعد السبل حمر مرعا

ولا مصي معنى مضى الجود والصف واصبح عمر ابن الكارم اجدهما

وحكمها كالا بل **الاشك** قالوا لانا فتى فيها ولا جملي واصل المشل للحارث ابن

عبداد وقيل اول من قاله صروف بنت جديس العذرية وجدها مشهور

في الامثال **وقال** انشد في ذلك قول الراعي الططراي وغيره

وما يحركك حتى قلت معنة لانا فتى لي في هذا ولا جملي

وقال الططراي في الامية

فيهم الا فامة باز والاسكني بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

يصرع عند التبري من الظلم والاساة واطال فيه اصحاب الامثال وقالوا

استنوق الجمل اى صار ناقه بصرب للرجل يكون في حديث شئ اوصفت
شئ ثم يحط بعبد يتقل منه اليه قال الجوهرى واصلا ان طرفة ابن العبد
كان عنه بعض الملوك والمسبب ابن بنشد شعره في وصف رجل ثم حوله
الى بنت ناقه فقال طرفة قد استنوق الجمل **وخاصها** كالملايل **التعبير** الناقه
في الروبا امراة فان كانت في البحت فمى اعجبت وان كانت غير بحية
فمى امراة عرسه فمن راي انه حلب ناقه يروج امراة صالحة ومن كان
منه وجا وحلب ناقه ررق ولد اذ كرا وركبا زرق بنتا ومن راي ناقه **هـ**
ومعها فضيلها فانه يدل على طهوراية وقصة عامة وقال ابن سيرين الناقه
المجذوعة سفره يبرو من ركب ناقه مملوكة في منامه ساخر وقطع على الطريق
ومن حلب النوق في منامه فان ولي ولابة يجمع فيها الزكاة ومن الروبا
المعبرة ان ابن سيرين اتاه رجل فقال رايت رجلا يحلب النوق البحت
بنا ثم حلبها وما فقال ابن سيرين هذا رجل ينولى على الامام ويجمع الزكاة
وهي اللبن ثم يظلمهم وياخذ اموالهم عصباء وهو الدم فكان كذا وكذا ولم
النوق يدل على وفاء بالتمنن لقوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني
اسرائيل الا ما اومر اسرايل على نفسه وهو لحم الخردور **هـ** قبل لحم
الجدور في الاروبا مصبة لقوله تعالى فعودا فاصبحوا ومن
ركوب الناقه تكاح امراة فان ركبها مقلوبا اتي في دبرها ومن راي
ناقه صارت بغلة او بعيرا فان زوجته لا تحمل ابدا ومن ماتت ناقه **هـ**
ماتت امراة وبطل سفره وربما كانت الناقه امراة كثره الحصام
لكثرة زحفها ومن راي ناقه دخلت مدينة فانها فتنة لقوله جل وعلا
انا مرسلوا الناقه فتنة لهم فاذا عقرت ناقه في مدينة اصاب الهلها
نكسه والله اعلم **الناس** العصوص وقد تقدم في باب الناقه والوحدة وقال ابى
حامد الاندلسى ان موس دوسه نكح الناس قال الجوهرى وناموس
قال الرسمى وهو مشتق من نكس بالكلام اذا احفاه يقال نكس الفاء
اذا احتفى في الرزسه انتهى واهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام
ان موس الاكبر لانه يحفى الكلام حين ينفخه الى الرسول عن الحاضرين وفي
الحديث ان وزقة ابن نوفل قال الحديثه رضى الله عنها وهو ابن عمار وكان
نصرانيا بين كان ما تقولين حقا انه بابنه الن موس الذي كان يافى
موسى عليه السلام وقد تقدم هذا في باب الفافى الفاعوس وقد تقدم
في الفاعوس الكلام على لفظ الناموس وما جاء على وزن فاعول
ولام الفعل فيه سبب **ان** يفرح العقاب وقد تقدم ما في العقاب **هـ**
في باب العين المهلة **الناس** كرامان الهدى الكثر القرقة وسبب ما في
ان شاله تعالى في باب الهيا **النير** بالكسر ووسية شبهه بالقر

كلها اصغر منه اذ اب على البعير تورم مدها والجمع نبار وانبار الراجح
سبب ابن الرضا

كان من برن واستنقار دبت عليها داريات الانبار
ويروى عامرات الانبار والانبار ايضا ضرب من السباع قال ابن سيدة
قال البطلوسي في الشرح ويروى هذا البيت بالف وهو استفعال من الشئ
ويروى بالفاف بربد انما اوفرت بالسجوم ومعنى الدابة الاولى ان
هذا من سننها ووفور دبت عليها الانبار ففسخها وقوله داريات في
معناها وجهان احدهما انهما الحديدة المسعة مأخوذ من قولهم سكن ديب
ومردب امي حادة وان في انما مسمومة يقال دربت السم اذ اسفه
السم ويقال للسم الذي انتهى **التجيب** الكرم من الابل والخيول ومن
الرجل الكرم والجمع كحاحاب والحياب جمع كحس روى ابو داود
ابن عمر رضى الله عنه قال ان عمر رضى الله عنه اهدى بجنبة طلبت
منه بثلاثين دينارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان سعيها
ويشترى بثمنها بدنا فنهاه عن ذلك وقال صلى الله عليه وسلم كل امرئ
وكذلك رواه الامام احمد وابو يعزى في تاريخه وفي المثل احب المرأة
اذا ولدت النحر والمحب الحن من كل شئ **روى** الحاكم في المستدرک
عن عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال لقى
الحسن بن علي رضى الله عنه ما حم وعشرين حجة ما شبا وان النجيب
لتقادي بن يديه وفي الجلبة سئل محمد بن علي بن الحسين المعروف بالباق
احد الائمة الاثني عشر على الامامة عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه
فقال اما علمت ان لكل قوم حكمة بنى امية عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه
وانه يبعث يوم القيامة امة واحدة وروى الامام احمد والبخاري
والصبراني وابن عدي وغيرهم باختصار عن كثير النوا عن علي بن ابي
طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
شي الا وقد اعطى سبعة رفقاء كما وزرا واني اعطيت اربعة عشر
مزة **وجعفر** **وعلى** **وحسن** **وحسين** **وابوبكر** **وعمر** **وعثمان**
وعبد الله بن مسعود **وابودر** **والقنار** **وعمار** **وسليمان**
وبلال رضى الله عنهم وفي بعض طرق الطبراني مصعب ابن عمير رضى الله
عنه كثير النوا وهو من صغار التابعين وله ابن جبان وضعفه
الجمهور وبقيته رجاله ثقة وفي الحديث ان الله تعالى يحب التائبين
امى الفاضل الكرم السني وقال بن مسعود رضى الله عنه سورة الانعام
من تجارب القرآن امى من افاضل سورة **النجم** النجم طاب له خلقه
الا وواحدة نحتاجه يكون احاد او اوزاجا في الطبراني واذا اراد

المبيت اجتمع رفوفه فاذا كروه تنام وانامته لانتام وتعد لها مبيت فاذا انقربت
 من واحد وبيت الى اخره يقال ان انتي تبص من ريق الذكر من غير سفاذ فاذا
 باضت نفرت وبقي الذكر عند البص يبرق عليه فيقوم الذكر مقام المحض فاذا
 تمت مدته خرج الفراخ لاحراك بها فتاتي الانثى فتسفي في شاقرا حتى يحرك الخ
 فيها روحا ثم يتعان الذكر والانثى على التزبية وفي الذكر غلظ طبع وفقه وفي
 وقافانه اذا راي فراخه قد قربت على الطعم ضربها وطرد بها وتذهب الالمعها
 ولا تقرب الذكر الى وقت التفاد **الحكم** بكل الكلمة لانه من الطببات ولان البني
 صلى الله عليه وسلم الكلمة روى البخاري في ذيل تاريخ بغداد في ترجمة سهل
 ابن عبيد ابن سوره الحرساني الاصبها في انه حدث عن اسما عيل بن هرون
 عن الفقع ابن حزن عن مطهر الوراق قال اهدى لبني صلى الله عليه وسلم
 طير فقال له النحام فاكله واسطابه وقال صلى الله عليه وسلم اللهم ادخل
 الى احب خلقك البك وانس رضى الله عنه باباب فجا على رضى الله
 عنه فقال انيس استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه على
 على حاجة فذفع في صدره ودخل فقال يوشك ان يحال بيننا وبين **هـ**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال اللهم
 وال من الاله وفي الحامل لابن اهدى في ترجمة جعفر ابن سليمان الصبيعي
 ان الطير المشوي كان محلا في ترجمة جعفر ابن ميمون انه كان حماريا
 وفي المساركة ان النبي اهدى لبني صلى الله عليه وسلم ام ايمن
 رضى الله عنها **قلت** وحدث الطبراني خريجة الترمذي وقال غريب
 والبعوى في حكا المصباح وخريجة الطبراني وزاد بعد قوله اهدى لبني صلى الله
 عليه وسلم طير وكان ومما يجيبه الكلمة وزاد بعد قوله فجا على رضى الله عنه
 فقال استاذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عليه اذن
 وكنت احب ان يكون رجلا من الانصار ورواه الطبراني وابو نعيم والبراء
 من عدة طرق كلها ضعيفة وخريجة عمر ابن شاهين ولم يذكر زيادة الخريجي وقال
 بعد قوله فجا على رضى الله عنه فزوده ثم جاء فزوده فدخل في الثالثة اذني
 الاربعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما جئت عنى او ما ابطاك بك عنى
 يا علي فقال رضى الله عنه جئت فزودني انس ما جئت عنى يا صنعت فقال
 رجوت ان يكون من الانصار فقال صلى الله عليه وسلم او في الانصار
 جبر من على او افضل من على رضى الله عنه **هـ** وعن سفيقة مولى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اهدى اذ اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
 بين رقيقين فقد منهما الله فقال صلى الله عليه وسلم اللهم انى باحت
 خلقك البك واليه رسوكت ثم ذكر معنى الحديث قال الحاكم وقد رواه **هـ**
 عن انس رضى الله عنه جماعة اكثر من ثلاثين نفسا ثم صحت الرواية عن علي

والى سعيد وسفينة رضى الله عنهم وهو من الاحاديث المستدركه على
 المستدرك وقال انه يهي في تلخيصه لكنت زمن طويلا اظن ان حديث
 الطبراني لم يحسن الحكم ان بودعي في مستدركه فلما عرفت هذا الكتاب رايت
 الهول من الموضوعات التي فيه والله اعلم **النخل** في باب العمل وقد تقدم
 في باب النزال المبحث في لفظ الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في تفسير
 سورة النحل في باب كلف في النخل لا النخل وواحدة النخل كلف كلف ونخله
 وفراويجي ابن دناب وادجي ربك الى النخل يفتح الى والجمهور بالاسكان
 قال الزجاج سميت نخلا لان تعالى نخل الناس العمل يخرج منها اذا نخله
 العظيمة وكفا شرفا قول الله وادجي ربك الى النخل فادجي سميانه ونخلها
 اليها وانني عليها فعلت مساقط الانوامن وراء البيه افتتح هناك
 على كل حرارة عبقه ونزهره النقة ثم تصد رعتها بما تحفظه رصاها
 وتلفظ شهابا قال القزويني في عجائب الحلوقات يقال ليوم عبد الله
 الفطر يوم الرحمة اذ فيه ادعى الله الى النخل صنعة العمل فيبين سببه
 وتعالى ان في النخل اعظم اعتبار وهو حيوان فسيم ذوكيس وسجاجة وظفر
 في العواقب ومعرفته فصول السنة وافات المطر وتدير المرحى
 والمرايح والمطام والطاعة الكبيرة بالاستكانة لاميده وقايد ويدرع
 الصنعة وعجيب الفطرة قال ارسطو النخل تسعة اصناف منها ستة
 يادى بعضها الى بعض قال وعداها من الفصول الحلو والارطوبات
 التي يدرش بها الزهر والورق ويخرج ذلك ويدرش وهو العمل واعتبر
 مع ذلك رطوبات التي دسمه بجمد منها يوت العمل وهذه الرطوبات
 هي الشمع وهي يقطرها بخرطومه ويحملها على فخذيه الى صلبه كما قال
 والقران يدل على انها نزع الزهر فيستعمل في جوفها مسلا وبقية من فواها
 فيجتمع منه القناطر المظنطرة قال تعالى كل من كل الثمرات فاسلكي سبل
 ربك فلا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس
 وقوله تعالى من كل الثمرات المراد به بعضها نظيره قوله تعالى واديت
 من كل شئ يدرسه به البعض واختلاف الالوان في الصلح كج اختلاف
 النخل والمرعى فقد يختلف طعمه لاختلاف المرحى ومن هذه المعنى قول زيب
 رضى الله عنهما للنبي صلى الله عليه وسلم جريشت نخله العرط حتى شربت
 راحة المغاير والحديث مشهور في الصحيحين وغيرهما ومن ثمة وتبر
 معاشه انه اذا اصاب موضعها ثقبها بين فيه بيوت من الشمع اولاهم ثقب
 التي يادى فيها الملوك ثم يوت الذكور التي لا تعمل شيئا والذكور اصغر
 من الاناث وهي تكثر الاوادة داخل الحلية وان طارت فهي تخرج باجمعها
 وترتفع في الهوى ثم تعود الى الحلية والنخل بعد الشمع اولاهم تملأ البزاة

له بمنزلة العنق للطيور فاذا القته فعدت عليه ثم تحبسه عشرة ايام يحضن الطير
فيكون ذلك البزور وان البص ثم ينهض الدود ويغذي نفسها ثم يطير
وهو لا يقعد على ارضها فكلقة بل على زهر واحد وبلا بعض البيوت عسلا
وبعضها فراجا ومن عادتها انهما ادارات فسادا من ملك اما ان تقول
واما ان تقتله واكثر ما يقتل خارج الحية والملك لا تخرج الا مع جميع النحل
فاذا غر الملك عن الطير في حملته وسباني ان شاء الله تعالى بيان هذا
في اخر الكتاب في لفظ البعوب **١** ومن خصا بص الملك انه ليس
له حمة بلع بها وافضل ملوكها الشقر واسواها الرقط بسواد والنحل يجمع فقسيم
الاعمال فبعضها يعمل العسل وبعضها يعمل الشمع وبعضها يسقي الماء وبعضها
يبني البيوت وبيوتها من العجى الاشيا لانها مبنية على الشكل الذي لا يتحرك
كانه استبط بقباس هندسة ثم هو في دائرة مسدسة لا يوجد فيها اختلاف
فبذلك اتصلت حتى صارت كالقطعة الواحدة وذلك ان الاشكال
من الثلاث الى العشرة اذا جمع كل واحد منها الى امثال لم يتصل وجا
بينها فزوج الاشكال المسدس فانه اذا اجتمع الى امثاله اتصل كانه قطعة
واحدة وكل هذا بغير قباس منها ولا لاله ولا لانه كاره ولا فكر بل ذلك من اثر
صنع اللطيف الخبير والهامة اباها كما قال سبحانه وتعالى وادجي ربك الى
النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشون الالهة **٢**
فقال كمال طاعتها وحسن ابتعادها لا مرربها تعالى كيف اتخذت بيوتا
في هذه الالمنة المنشة في الجبال والشجر وبيوت الناس حيث يعرشون
اي حيث يبنون العروش فلا يرمى للنحل بيتا في غير هذه الثلاثة البتة
وتأمل كيف كانت اكثر بيوتها في الجبال وهو المتقدم في الالهة ثم في الاشيا
وهو دون ذلك ثم فيما يعرش الناس وهي اهل بيوتها فانظر كيف اولا
حسن الاستئصال الى ان تتخذ البيوت قبل المرمى فهي تتخذها اولا فاذا **٣**
استقر لها بيت خرجت منه فرعت واكثرت من الثمرات ثم ادت الى
بيوتها لان **٤** سبحانه وتعالى امرها باتخاذ البيوت اولا ثم باكل بعد
ذلك وقال في الاحياء النظر الى النحلة كيف ادجي الله عز وجل اليها
حتى اتخذت من الجبال بيوتا وكيف استخرج من لعابها الشمع والعسل
وجعل احد هما صبرا والاخر شفا ثم لو تأملت عجائب امرها في تناولها
الازهار **٥** والالوان **٦** واخترازا من الفجاسات والاكدار وطاعتها
لواحد من جملتها وهو اكبرها سخا وهو امرها ثم تسخر الله عز وجل الامير
من العدل والانصاف بينها حتى انه يقتل منها على باب المنفعة كل واحد
وقع منها على نجاسة لقضيت من ذلك العجب ان كنت بصرا
في نفسك **٧** وفارغا من فهم طبعك **٨** وفرجك **٩** وشهوات نفسك

ومعافاة أو أهلك **و** موالاة أخوانك **و** ثم دمع عنك جمع ذلك
 وانظر إلى بنائهما بينهما من الشغ وانخيارهما من جميع الاشكال المسهولة
 فلا تبني بينهما مستديرا أو مربعا ولا تخسبا بل مسدسا خاصة في شكل
 يقصر فيه فهم المهتمين عن درك ذلك وهو ان اوسع الاشكال
 وأخوها المسدس وما يقرب منه فان المربع يخرج منه زوايا صليعة
 وشكل النخل مستدير مستطيل فترك المربع حتى لا يتقارب الزوايا فارتفع
 ثم توبنا مستديرة لبقية خارج البيوت فخرج صليعة فاشكال
 المستديرة اذا اجتمعت لم يجمع مزاها ولا شكل في الاشكال ذوات
 الزوايا تقرب في الاختوار من المستدير لم يتراس في الجملة منه بحيث
 لا يبقى بعد اجتماعها فرجة الا المسدس وهذه خاصية هذا الشكل فالنظر
 كيف ألهم الله سبحانه وتعالى النخل على صفة خبيثة لطفا به وعنا به
 موجوده فيها هو يحتاج اليه ليشرب عيشه فبينا ما اعظم شدة دواعي
 لطفه وافقته وفي طبعه انه يمشرب بعضه من بعض ويقايل بعضه
 بعضا في الخلايا وبلع من دنا من الخلية وربما يملك المسوخ وادنا
 فلهذا يخرج رجبته من الخلية لانه صانع الرج و هو يعمل زمانا في
 الربيع والخريف والذي يعلمه في الربيع اجود والصغير اعلم من الكبير
 وهو يشرب من الماء ما كان صافيا عذبا بطيئة حيث كان **ولا**
 يأكل ولا يشرب من العسل الا انه رشحعه واذا اقل العسل في الخلية
 قد فته بالما بكثرة حوفا على نفسه من نقادة لانه اذا نقدة افسد النخل
 بيوت الملوك وبيوت الكور وربما قتلت ما كان منها هناك
 قال حكيم من اليونان النلا مذته كونوا كالنخل في الخلايا قالوا وكيف
 النخل في الخلايا قال انها لا تترك عندها بطالا الا نقدة وانقضت من
 الخلية لانه يضيئ المكان ويقضي العسل **و** يعلم النسل الاسل الكسل
 والنخل يسلخ جلده كالحيات **و** توافقه الاصوات الذبذبة المطربة
 وبصره السوسن ودواده ان يطرح في كل خلية كف ملح وان تقف
 في كل شجرة مرة ويدخن بانخس البقر وفي طبعه انه متى طار من الخلية رعى
 ثم يعود فتعود كل نحلة الى مكانها لا تخطئه اهل مصر يحولون الخلايا في
 السفن ويسافرون بها الى مواضع الزهر والشجر فاذا اجتمع الى المربي
 فتحت ابواب الخلايا فيخرج النخل منها فيرعى بومه اجمع فاذا اصبحت
 عاد الى السفة واخذت كل واحدة منها مكانها من الخلية لا تتغير
 عنه روى الامام احمد واليكم والترمذي والنسائي من حديث **و**
 امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي سمع عنده دوي كدوي

النخل فانزل صلى الله عليه وسلم يوما فمكثنا ساعة ثم سري عنه صلى الله
عليه وسلم فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال صلى الله عليه وسلم **اللهم**
زونا ولا تنفضنا وكرما ولا تحننا واعطنا وكرمنا واترنا ولا توتر
علينا وارضنا وارض عنا ثم قال صلى الله عليه وسلم لقد انزل الله علي
عشرة آيات من اقامهن ودخل الجنة **ثم قرأ صلى الله عليه وسلم قد افلح**
المؤمنين الذين هم في صلاتهم خاشعون الآيات ثم قال صحيح الاسناد وقال
النجاشي معنى اقامهن عملهن ولم يخالف ما فيهن كما تقول فلان يقوم
بعمله **وروي** البيهقي من حديث انس رضي الله عنه مرفوعا لما خلق الله
عز وجل جنه عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت **قد افلح**
المؤمنين وروى ابن ماجه عن ابي بشير برك بن خاف قال حدثني يحيى
بن سعيد عن موسى ابن ابي عيسى الطحان عن عون ابن عبد الله
عن ابيه او عن اخيه عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال **ان**
ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما تذكرون من جلال الله تعالى
من التسبيح والتتهليل والتحميد يتقططن حول العرش له ووتى كروبي
النخل تذكر بصاحبها الا انما يحب احدكم ان يكون له اول لا يزال
من يذكر به وراة الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم والبيهقي صوت
ليس بالعالى وفي حديث الآيات سمع له ووتى ولا نقفه ما يقول
وفي المستدرک عن ابي سيرة الهذلي قال قال عبد الله ابن عمر
رضي الله عنهما فحدثني حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه وكتبته بيدي **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا ما حدث عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل لا يحب الفاس والتفحش ولا سوء الجوار ولا **الطبيعة**
الرحيم ثم قال صلى الله عليه وسلم انما مثل المؤمن كمثل
النخلة وقعت طيبا ثم سقطت ولم تقسم ولم تنكسر كمثل القطعة
الذهب الاحمر اذ خلت ان رقت عليها فلم تتغير ووزنت فلم
تنقص فذلك مثل المؤمن ثم قال صحيح الاسناد وفي المعجم الاوسط
للطبراني باسناد حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بلال مثل النخلة غدت تأكل
من الخلو والرم ثم هو خلو كله وروى الامام احمد وابن ابي شيبة
والطبراني ان ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن كالنخلة تأكل
طيبا وتضع طيبا وقعت فلم تنكسر ولم تقسم وفي شعب البيهقي عن
مجاهد قال سألت حمرا رضي الله عن من ملكة الى المدينة فاسمعة
حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الالهة الحرب

ان مثل المؤمن كمثل النخلة ان صابته نفعك وان شاورته
 نفعك وان جالسه نفعك وكل شانه منافع وكل شانه منافع
 كل شانه منافع قال ابن الاشتر وجه الشبهة بين المؤمن والنخلة
 حذف النخل وقطعت وقلة اذاه ومنفعة وقنوعه وسعيه في الليل
 وترجمه عن الاقدار وطيب اكله وانه لا ياكل من كسب غيره ونحوه
 وطاعته لآمره وان للنخل افات تقطع عن عمله منها الظلمة والغيم
 والرج والرخان والماء والرياح والرياح والرياح
 نفعه عن عمله ظلمة الفعلة ونعيم الشك وريح الفتنة ودخان
 الحرام وما السعة ونار الهوى انتهى وفي مسند الربيعي عن
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كوني اني اس كانه في
 الطير انه ليس في الطير شئ الا وهو يستضعفها ولم يعلم الطير ما في
 اجوافها من الكبركة لم يفعلوا ذلك بها حالطوا ان كس بالنكاح
 واجسادكم وزايوتهم باعمالكم وفلوكم ان لا يما اكتسب وهو يوم
 القيمة مع من احب وفيه ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه قال كعب الاخبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في التوبة قال كعب نعت محمد بن عبد الله ولد صلى الله
 عليه وسلم بكه وبها جبر الى طيبة ويكون ملكه بالثام ليس بقاتل
 ولا سحاب في الاسواق ولا يكافى بالتيبة السبية ولان امته
 اخطا دون محمد ون الله عز وجل في كل ستر وضرا يوضون
 اطرافهم وباتزون في اوساطهم يصفون في صلواتهم كما يصفون
 في قتالهم ودوهم في مساجدهم كدوي النحل يجمع منادهم في جوارها
فخر ربيع ذكر ابن خلكان في ترجمة عبد المؤمن ابن علي ملك العرب
 ان اياه كان يعمل الطين فسمع ابوه دوبا في السما فرفع راسه فزاي
 سحابة سودا من النخل قد هوت مطبقة على الدار فاجتمعت كلها
 على ولده وهو نائم فقطعت واقامت عليه مدة ثم ارتفعت عنه
 وما تالم منها بالقرب منهم رجل يعرف الزخرفا خيرة ابوه به لك
 فقال بوشك ان يجتمع على ولده لك جميع اهل المغرب فكان
 فذلك وكان من ولده ما اشتهر من ملك المغرب الاعلى والى
 ومات عبد المؤمن في جمادى الاخرة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة
 وقد تقدمت الاشارة الى ذكر موته في باب الجيم في الجفة
 وجمهور الناس على ان العسل يخرج من افواه النحل **وروي**
 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال تحقر الدنيا اشر
 لباس ابن ادم فيها لعاب دودة واسترف شرابه فيها جميع

نحلة وطاهر هذا انه من غير الفهم كذا نقله عنه ابن عطية والمعروف
عنه رضي الله عنه انه قال انما الدين ستة اشياء **مطعوم** **مشرؤب** **ملبوس** **مركوب** **منكوح** **مشموم**
فافضل المطعوم العسل وهو مذقة ذباب واسترّف المشروب
الما ويستوى فيه البرد والفاجر واسترّف الملبوسات الحرير وهو
شج ودودة واسترّف المركوبات الفرس وعابها يقتل الرجال وافضل
المشمومات المسك وهو دم حيوان **واسترّف المنكوحات المرأة وهو**
مبارك في مبال والمحقق ان العسل يخرج من بطونها لكن لا يدرى **من**
من فمها او من غبده لكن لا يتم صلاحه الا بمجي انفسها وقد صنع اسطفا
بنينا من زجاج لينظر الى كيفية ما تصنع فابت ان تعقل حتى لطخة من طين
الزجاج بالطين كذا قاله العربوني وغبده وروينا في تفسير الكواشي الاسط
ان العسل ينزل من السماء فثبتت في اماكن من الارض فتا في النحلة
فتشرب ثم ما في الخلية فتلقبه في الشمع المهيا للعسل في الخلية لا كما يتوهم
بعض الناس من ان العسل من فضلات العداوانة قد استحالت في العدة
فسلك هذه عبارة **لطيفة** اعلم ان الله سبحانه وتعالى جمع في النحلة التمس
والعسل وليلا على كمال قدرته واخرج منها العسل مزوجا بالشمع وكذلك
عمل المؤمن بمزج بالحواف والرجاء في العسل ثلاثة **اشياء الشفا والحلاوة**
والدين وكذلك المؤمن قال الله **ثم جلودهم** وقلوبهم الى ذكر الله ويخرج
من الثاب خلاف ما يخرج من الكهل والشمع وكذلك حال المقتصد
والسابق وامرهما الله تعالى باكل الحلال حتى صار لعا بهما **شفا ودوا**
كل ذباب في ان **ر** **الا النحل** ودوا الاطباء مودة دوا الله حلو وهو العسل
وهي تاكل من الشجر ولا يخرج منها الا حلو ولا يغيرها اختلاف ماكلها
والله الطيب يخرج نباته باذن ربه وقوله فيه للناس لا تقتضي
العموم لكل علة وفي كل انسان لانه ذكره في سياق الاثبات بل هو خبر بانه
يشفي كما يشفي غيره من الادوية في حال دون حال عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه كان لا يشكو ابشكو شيئا الا نذاوى بالعسل حتى كان يدهن به
الدمل والقرحة والقرصة ويقرا هذه الآية وهذا يقتضي انه رضي الله
كان بجمله على العموم **وروي** ابن ماجة والحاكم عن ابن مسعود رضي الله
عنه **قال** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العسل شفا من كل داء
والقران شفا لما في الصدور فعليكم بالشفاء **القران والعسل وروي**
ابن ماجة ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من لعق العسل ثلاث غموات كل شهر لم **ي**
يصبه عظيم من البلاء وحكي النفاش عن ابي رجبرة انه كان يكحل

بالعسل وبتدوي به من كل سقم **وروي** عن عوف بن مالك انه مرفوع
 فقال ايتوني بما فان الله تعالى يقول **وانزل من السماء ماء مباركا**
 ثم قال ايتوني بعسل وقرالابة ثم قال ايتوني بزيت فانه من الشجرة
 مباركة فحاطه الجميع ثم شربه فشفي **وروي** البخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاز كل الى ابني
 صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا
 فسقاه ثم جاء فقال يا رسول الله اني سقيته عسلا فلم يزد الا استطلا
 فقال صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فقال يا رسول الله اني سقيته
 عسلا فلم يزد الا استطلا فقال صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا
 ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال صلى الله عليه وسلم
 اسقه عسلا قال قد سقيته فلم يزد الا استطلا فقال صلى الله عليه
 وسلم صدق الله وكذب بطن ابنك اسقه عسلا فسقاه فبري **فائدة**
 فراعنيس في هذا الحديث وفي قوله صلى الله عليه وسلم بهذا العود الهندي
 يعني الكسك فان فيه سبعة اشغف منها ذات الجنب وقوله صلى الله عليه
 وسلم الكفاة من المن وماوها شفا للعين من في قلبه مرض من المحنة فقال
 الاطبا يجمعون ايضا على ان العسل يسهل فكيف يوصف لمن به الاسهال
 ويجمعون ايضا على ان استعمال المحموم الماء البارد مخاطرة وذب من
 الهلاك لانه يجمع الماس ويحرق البني المتحلل ويعكس الحرارة الى داخل
 الجسم فيكون سببا للتلف وينكروا ايضا مداواة ذات الجنب بالقطر
 مع ما فيه من الحرارة الشديدة ويبرون ذلك خطرا وهذا المنع من
 المصلحة جهالة بسنة وهو فيها كما قال الله تعالى من كذب بما لم يحيط به
 وعنه نشرح الاحاديث المذكورة في هذا الموضع ونذكر ما قاله الاطبا
 في ذلك بظهر جهل هذا المعترض **اعلم** ان علم الطب من اكبر
 العلوم احتياجا الى التفصيل حتى ان المريض يكون النبي الواحد دواءه
 في ساعة ثم يصير داءه في الساعة التي تليها بعرض بعرض لمن غضب
 بجي مزاجه فتغير علاجاه او هو ابتغيا وغير ذلك مما لا يحصى كثرة فاذا
 وجد الشفا بشي في حالة ما تشخص ما لم يلزم منه الشفا به في سائر الاحوال
 وجميع الاشخاص والاطبا يجمعون على ان المرض الواحد يختلف علاجاه باختلاف
 السن والزمان والعادة والغذا المتقدم والتدبير المألوف وقوة
 الطباع فاذا عرفت هذا فاعلم ان الاسهال يحصل من انواع كثيرة
 منها الاسهال الحادث من النجم والهبضات وقد اجمع الاطبا في مثل
 هذا على ان علاجه بان يترك الطبيعة وفعلها فان الاطبا احتجوا
 الى سبعين على الاسهال اجبت ما دامت القوة باقية واما مجربها فضرر

عندهم واستعمل مرض فيجل ان يكون هذا الاسهال على ما هو عليه
او تقوية فافره صلى الله عليه وسلم بان يسقيه عمدا فزاده اسهالا
فزاده عمدا الى ان قنت المدة فوفقا الاسهال ويكون الحظ الذي به
يوافقه شرب العسل فثبت بما ذكرناه ان العسل حار على صنعة
الطب وان المترصن عليه لم يجد جاهل بينا علة الطب ولنا نقصه
الا ستظهره لتدقيق الحديث بقول الاطباء لو كذبوه كذبنا هم وكفرناهم
فلو وجدنا المشاهدة تصديق عوامهم تاوون كلامه صلى الله عليه وسلم
حينئذ وخرجناه على ما يبعث وقد ذكرنا بهذا الجواب وما بعده مدة للجانحة
ان اعترضه وانما سده ويطهر جهل المعترض والله لا يحسن المناقشة
اعترض بها وانتسب اليها وذلك القول في الماء البارد للمجموع فان
المعترض يقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل فانه صلى الله عليه وسلم
لم يقل اطفئوا بالاء ولم يبين صفة وكيفية والاطباء يعلمون ان الحى
الصراوية يديه صاحبها يسقى الى البارد فلما سجد انه صلى الله عليه وسلم
اراد بهذا النوع من الحى واما انكاره الشفا من ذات الجنب بالقط
فما طرأ ايضا وقد قال بعض الاطباء ان ذات الجنب اذا حثرت
من البلغم كان السقط من علما بها وقد ذكره جالينوس وغيره من
حذاق الاطباء انه ينفع من وجع الصدر وقال بعض قدام الاطباء انه يعمل
حيث يحتاج الى جذب عضون الاعضاء وجبت يحتاج الى جذب الحظ
من باطن البطن الى طافوه وهكذا قال الرئيس ابن سينا وغيره ومن قول
الاطباء وهذا يبطل ما زعمه هذا المعترض المحدث واما قوله صلى الله عليه وسلم فيه
سبعة اشقيه فقد اطلق الاطباء كتبهم على انه يدر الطمث والبول وينفع من
السموم ويحرك شهوة الجماع ويقتل الدود وجب القرع الذي في الامعاء
شرب بعسل ونزيب الكلف اذا طلى عليه وينفع من برودة المعدة
والكبد ومن الحى الواردة والربع وغير ذلك وهو صنفان بحرى
وهما قى البحرى هو القطط الابيض وقيل هو اكثر من صنفين ونص بعضهم
على ان البحرى افضل من الهندى واقل حرارة منه وقيل هما حاران
يا بان في الدرهم الثلثة والهندى اشد حرارة منه فيها وقال الرئيس
بن سينا القطط حار في الثلثة بارد في ثمانية وقد اتفق الاطباء على هذا النوع
التي ذكرناها في القطط وهو العود الهندى المذكور في الحديث نصا ر
ممدوحا شربا وطبا وانما عدونا فتح القطط من كتب الاطباء لانه صلى الله
عليه وسلم ذكر منها عددا جملا واما قوله صلى الله عليه وسلم في الحية السوداء
نفا من كل داء الا السام فيجمل البساق على عسل الباردة على ما سبقه في القطط
وهو صلى الله عليه وسلم قد يصف بحسب ما شاء الله من غالب حال الصحابة

رضي الله عنهم قاله الامام المارري وقال الشيخ الاسلام محي الدين النوري
وذكر القاضي عياض رحمه الله تعالى كلام المارري الذي قد مر
ثم قال وذكر الاطباء في منفعه الحبة السوداء التي هي الشونيزا شيئا عجيبا كثيرة
وخواص عجيبه يصدقها قوله صلى الله عليه وسلم فيها فذكر جالينوس انها
تحلل النفع وتقتل ديدان البطن اذا اكلت ووصفت على البطن وتنقى
الركام اذا قويت وصرت في حرقه وثمت وتزيل العلة التي ينقشر
منها الجلد وتقطع الالبيل المعلقة والمكسة والجلدان ويدبر الطمث
المحس اذا كان نجاسة من احلاط غليظة لزجة وتنفع الصداع اذا اظلم
بها الجبين وتقطع البثور والجرب وتدر البول واللبن وتحلل الاورام
البلغية اذا التصمت بها مع خلل وتنفع من الماء العارض في العسل اذا
استقطب بها مسحودا سهنا وهي تنفع من انصباب المواد ايضا
ويتمضمض بها من وجع الاسنان وسفع من شمس الرثا واذا احرها
طردت الهوام قال القاضي وذكر جالينوس ان من خاصتها اذا طب
حمى البلغم والسودا وتصل حب الفرع واذا علق الشوسر في ادوية
الركوم بقعة وسفع من حمى الربيع قال ولا تنفع ومفعلة من اووية حار
الخواص فيها فقد تجده ذلك في ادوية كثيرة فيكون الشوسر منها
العموم الحديث ويكون استعمال اجناسا مسدودا واجناسا مركبا واما قوله
صلى الله عليه وسلم في الكفاة وهي يفتح الكاف واسكان الميم وبعدها نون
مفتوحة وما وها شفا للعين قبل هو نفس الما مجرد او قبل معناه انه يخلط
وما وها بدو البعاج به العين وقبل ان كان ليرد ما في العين من حرارة
فما وها مجردا شفا وان كان ليعذه ذلك فمركب مع غيره قال الامام
النووي رحمه الله والصحيح بل الصواب ان ما وها مجردا شفا للعين
مطلقا فبعصرها وها ويجعل في العين منه قال وقد رايت ان وغيري
في زماننا من كان اعشى وذوب بصره حقيقة فكل علم بهاء الكفاة
جودا خبري وما وها بصره اليه وهو الشيخ العدل الامين الكمال
الدمشقي صاحب فقه ورواية للحديث وكان استغاله ما الكفاة اغفقا
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم وبركابه فتشاه الله تعالى لذلك
ففي هذا الحديث والاعاديت المتقدمة بيان لما عواد النبي صلى الله
عليه وسلم من علوم الدين والدنيا ومنه علم الطب في الجملة والاحتياج
لا ذكر في الاعاديت الصحيحة من الجملة وشرب الادوية والسعوط
وقطع العروق والدماء وعيذه لك من الادوية والاحضا ان الله تعالى
في مخلوقاته حكما واسرار ولم يخلق جل جلاله الا وحلي له وداعلمه
من علمه وجهل من جهله والله اعلم وذريت طابفة الى ان يرد الالبنة

واوحى ربك الى النحل وان الشراب هو القرآن وقد ذكر بعضهم هذا
في ابي جعفر المنصور فقال له رجل جعل الله طهارة وشراة مما يحرك من
بطون بني هاشم فاصحك الحاصرين وابست القابل **قالبه**
اعلم ان العسل اسما كثيرة منها السوت لسود وسود في الحديث عليكم
بالسنا والسوت ومنها السوي لانه يسلي عن كل حلو **قال**

حاله ابن زهير الهذلي

وفاسمها بالله جهه الاسم **اله** من السوي اذا ما شوره **ه**
ومن اسمايه الحافظ **ه** والامير **ه** لانه يحفظ ما يودع فيه فيحفظ
الميت ابراد الهم ثلثة اشهر والفاكهة ستة اشهر **وروي** اصحاب
الكتب الستة عن ام المؤمنين عايشة رضي الله عنها قالت ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يحب الحلو وبشرب العسل قال العلاء المراد
هنا بالحلو كل حلو وذكر انه حل بعد هاشميتها على شرفه وورثته وبنوه
باب ذكر الحلو من بعد العام والحلو بالماء وفيه جوارا كل له بذاته الطمعة **ه**
والطيبات من الرزق وان ذلك لابن في الزهد والمراسه لاسما
اذا حصل ذلك اتفاقا **ه** وفي تاريخ اصحابنا في ترجمة احمد بن الحسين
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول نعمة
ترفع من الارض العسل وكان مالك بن الحارث بن عتبة بن
النجعي الكوفي المعروف بالاشتر من سبعة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه وكان ياعا رس قومه وله بلا حسن في وقعة الرمك
ودببت عنه يومئذ وكان فيمن شهد بها عثمان رضي الله عنه **ه**
وشبهه وقعة الجمل وصفين وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
اذا نظره صرف بصره عنه وقال كفى الله امه محمد شروه ودلا على
رضي الله عنه مصر بعد قيس ابن سعد بن عباد بن دلم فلما وصل
الى القدم شرب شربة عسل فمات فلما بلغ ذلك علي رضي الله عنه
قال للبيهق وللهم وللبيد بن النعم وقال عمر وابن العاص رضي الله
عنه حين بلغ ذلك ان الله عز وجل جنودا من عسل وقيل ان الذي
قال ذلك معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما وهو الذي سمى **ه**
وقيل ان الذي سمى كان عبد العثمان رضي الله عنه وكانت وفاته
في شهر رجب سنة سبع وثلاثين روي له النسي حديثين وفي **ه**
احاديث الججاج بن يوسف انه كتب الى عامله بفارس ارسل الي
من عسل حمار **ه** من النخل البكار **ه** ومن الدشتقار **ه** الذي لم
تمسه النار **ه** يربه بالابكار افراح النخل لان عسلها اطيب واصفى
وحمار موضع بفارس والدشتقار كلمة فارسية معناها ما عسرت

الحكم

الابدية **الحكم** كره مجاهد قتل النخل وبجرم اكلها على الاصح وان
كان العسل حلالا كالادوية لبنها حلال ولحمها حرام واما باح بعض السلف
اكلها كالجرادة وهو وجه ضعيف في المذهب وبجرم قتلها والدليل
على الحرمة مني النبي صلى الله عليه وسلم **عن قتادة** وفي الابدية في
كتاب الحج بكرة قتلها وما ذكره العواراني في الابدية من الكراهة وذكر
غيره من التحريم مفرغ على منع الاكل فان احكامه جاز قتلها كالجردة
وكان القياس جواز قتل النخل لانه من ذوات الابر وما فيه من المنفعة
يعارض بالضرر لانه يصول ودمع الادوي وغيره وقد ذكر الرافعي وغيره في
كتاب الحج انه يجوز قتل الصقر والبازي من الجوارح ونحوها كما تقدم في
الكلام عليها وفي اماكنها وعلله بان المنفعة فيها تعارض بالضرر
وهو الخطا دها طيور ان س فجعلوا المضرة التي فيها مسمية لقتلها ولم
يجعلوا المنفعة التي فيها عاصمة من القتل الا انه صلى الله عليه وسلم نهى عن
قتل النخل كمال تقدم ولا شيء في قوله صلى الله عليه وسلم الا طاعة الله في
بالتسليم لادبه صلى الله عليه وسلم واما مع النخل وهو في الكوارة صحيح ان رافا
جميعه والا فهو صحيح عاص فان باعها وهي طائفة ففي التمتع نفع وفي الهبة
عكس وصورة المسألة ان يكون اللام في الكوارة كما قال ابن الرقعة والاصح
من الوجهين الصحيح والفرق بينهما وبين باقي الطير من وجهين احدهما انه لا
يقصد بالجوارح بحاف غيرهما والثاني انه لا ياكل في الغالب والعادة
الامامية فلو توقف في صحة البيع على جسمها لرهبها اضر بها او تغذرسه
بيعها بخلاف غيرها من الطيور وقال ابو حنيفة لا يبيع مع النخل كالزنبور
وسائر الحشرات واجبت الصحابة ما هو حيوان طاهر مستفيع به فيما زبعه كالشاة
والحمام بخلاف الزنبور والحشرات فانه منفعة له كدود القز ويبقى لها
في الكوارة شيء من العسل فان كان الاستتار في الشتاء وتغذ الحروب
يكون الباقي اكثر وان اغني عن العسل غيره لم يتعين ابقاء العسل وقد قبل
نشوي وجاجة وتعاق على باب الكوارة فيما كل منها **الامثال** قالوا نخل
من حمله وقالوا كلام كالعسل وفعل كالاسل وهي الراح بضرب في اختلاف
القول والفعل **المواص** العسل حار بابس جسده الشده وهو مذبذب
سهل مرج للقي وهو معطش يتجمل الى الصفر بولد وما حار فان صبح بالما
وقترت رغوته وهبت حدة وقلت حدة ونهجه وكثر عداوه وادار
للبول واطلاقه واجوده الحريقى الصادق الخلاوة والكثرة الرعى المائل
الى الحمرة وتنفع مصدته النفاح المروكها اسرع اليه الفساد اذا وضع
في العسل طالت مدة مقامه واذا حلط العسل الذي لم يصبه ماء ولا ولا
غار ولا دحان بشي من المسك والكمحل به نفع من نزول الماء في العين

السلطة

والنطح به يقتل الفحل والصبيان ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب
والمطبوخ منه نافع للسموم ومن خاصية الشمع ان من استحمه وقبل
الكله اورثه الغم لكن لا يصيبه الاحتلام **التعبير** النحل في الروبا **هـ**
حصب وغفل من ماله ومن راي كواره نخل واستخرج منها عسل نال
خلال فان اخذ العسل كله ولم يترك للنحل شيئا فانه يحور على قوم
فان ترك للنحل شيئا فانه بعدل ان كان والبا او طالب حق **هـ**
ومن راي النحل يقع على راسه نال ولايه ورياسته وان راي ذلك
ملك نال ملكا وكذلك اذا حل بيده **هـ** والنحل للفلاحين دليل خير
واما الجندی وعبد الفلاح دليل حي صفة وذلك لصوته ولذغته والنحل
يدل على العكر لانه يتبع اعيره كما يتبع العكر اميره ومن قتل نخل في
منه فهو محد ولا يجد قتل النحل للفلاح لانه رزقه ومعاشه والنحل
يدل على العلاء واصحاب النصف وربما دل على الكذب والجهالة
واما العسل فانه في المنام مال خلال بلا تعب وهو سقا من المرض لقوله
تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء وللانبياء
راى انه يعظم ان من العسل فانه يسمعهم الكلام الحسن والقران الحن
طيب ومن راي انه لمعق عسل فانه يتزوج لقوله صلى الله عليه وسلم
لا مراهة رفاحة حتى تزوف عسلته وبيروق عسلتك واكل العسل غنى
جيب وتقبيل واما الشهد فانه ميراث من خلال او من مال شركة **هـ**
وقال ابن سيرين الشهد رزق خلال لان النحل لم يمتد ومن راي
شهدا موصوعا كان غنيا **هـ** عزبوا وان من يردون سماعة منه والشهدا
اذا كان وحده فهو مال من عسله **هـ** فان كان في وعاء فهو رجل صاحب
علم ومال خلال وهو الزاهد الغني مال يربدون ومن راي انه ياكل الشهد
وفوقه العسل فانه ينكح امه **التحوص** بفتح النون وضمة النون والصاد **هـ**
المجتمين الاثنان الجابل والجمع تخض وتخاص **النسر** طائر معروف جمعه
في القلة **هـ** اسرو في الكثرة نسرو **هـ** وكنته ابو الابر **هـ** وابو الاصبع **هـ**
وابو الكلب **هـ** وابو النبال **هـ** وابو يحيى **هـ** والانشى يقال لهما ام قسيم
وسمي نزالا نسر الاشئ **هـ** ويسمونه وهو عريف الطير ويقول في صبحه
ابن ادم غش ما شئت فان الموت ملائكت كذا قال الحسن ابن علي
رضي الله عنهما **قلت** وفي هذا مناسبة لما حصل به من طول العمر ويقال
انه طول الطير عمره او يقال انه بعمر الف سنة وقصة تافى ان الله
تعالى في الامثال والنسر ذو منسر وليس يرمى منجب والخاله اظفأ
عزاد كما في الب و ابا زى والنسر سفدان كما يسفد الربك وزعم
قوم ان الانثى من هذه النور تبص من نظر الذكر اليها ولا تحض

وانما يتبع في الاماكن العالية المصاحبة للنش فيقوم والنش مقام الحيف
وهو حاد البصر يرى الحف من اربعة فرسج ولذلك حاسة شمة في
النهاية كما اذا شتم الطبيب مات لومة وهو اسد الطير طيرا واقوا
جنا حاصي له ليطير ما بين المشرق والمغرب في يوم واحد واذا وقع
على حفه عليها عقبان ناهوت ولم تاكل ما دام ياكل منها وكل الجوارح
يحاف وهو شرم رقيب اذا وقع على الحيف وامتد منها لم ينطع
الطيران حتى ينشب ونبات برفع فيها نفس طبقة بعد طبقة في الهوى
حتى يرعل تحت الريح وربما صا والصغير من الناس في هذه الحالة
والاسي منه تخاف على بصيرها وفراحمها الطفاش فتقرش ورق الدب
ليفر منه وهو من اسد الطير حرن على الفه فاذا فارق احد هما الا
حرمان حزنا وكما ومن غريب ما الهنم انه اذا حلت انثى ذهب
الى الهند ياخذ من هناك حجرة الكهس الجوزة اذا حرك سمح له حرس
حجر اخر يتحرك كصوت الجرس فاذا جعله عليها او كسها ذهب عليها
العرس وهذه العسة قال القزويني في العقاب وقد تقدم في باب الجبل
وليس في سباع الطير الكبرجته منه ويقال للنسر ايضا ابو الطير

قال الشاعر

فلا داني الطير المره في الصبي على ناله لقد وقعت على لحم
والنسر سبد الطير روى الباقعي في كتاب نفحات الانهار والمحات الانوار
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال سمعت حمي صلى الله عليه
وسلم يقول سبط علي جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان لكل شئ سبدا
فسبد البشر ادم وسبد ولد ادم انت وسبد الروم صديب وسبد فارس
سليمان وسبد الحبش بلال وسبد الشجر السدر وسبد الطير النسر
وسبد الشهر رمضان وسبد الايام يوم الجمعة وسبد الكام العرس
وسبد العرس الهرا وسبد الهرا ان سورة البقرة روى
الطبراني في معجمه الاوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسولا
صلى الله عليه وسلم بارب اجبرني باكرم خلقك عليك فقال هل علي
يسرع الى هواي اسراع النسر الى هواه والحدبث باق ان ث الله تعالى
بنائه في المرشعب الايمان للبهقي عن علي ابن هرون العبدي قال
سمعت الجندى يقول حق الشكر ان لا يعصى الله عز وجل فما انعم به
ومن كان لانه رطبيا بذكر الله تعالى ومن ذكر الله تعالى دخل الجنة
وهو بصحك وقال ان الله رجالا وعبادا ما دون الذكر الله تعالى
كما باوى النسر الى وكرة وفي الجنة في ترجمه وهب بن مسه وعبرها
عن وهب بن مسه قال ان تحت نصر منح اسد افكان ملك الباع

ثم مسح فمهم فكان ملك الطير ثم مسح نورا فكان ملك الدواب وكان
مسحه سبع سنين وقبلة في ذلك فاب ان وحو في ذلك كله
بعقل عقل الانسان وكان ملكه قابا ثم رده الله تعالى الى توبة
ورده عليه روحه فدعى الى توبته الله تعالى وقال كل الله باطل الا
الله تعالى له السما فقبل لوصف امانت مسلما فقال وجدت اهل
الكتاب قد احتضوا فيه فقال بعضهم امن قبل ان يموت وقال
بعضهم فعل الانبياء وحرب بيت المقدس بيت الله تعالى اذ
كتبه فغضب الله تعالى عليه فلم يقبل منه التوبة وقال الذي ثم
ان بحت نصر لما رجع الى صورته وردة الله تعالى اليه ملكه كان
دانيال واصحابه من الكرم الناس عليه محمد ثم الجوس وقالوا بحت
نصران دانيال او اشرب لم يملك نفسه ان يبول وكان
ذلك فيهم عار فجعل لهم طعنا فاكلوا وشربوا وقالوا للبواب نظر
اول من يخرج للبول فاخر به بالطر زوفان قال انا بحت لنظر
كذبت بحت نصر امرني بقتلك فكان اول من قام للبول بحت نصر
فلما راه البواب شد عليه فقال انا بحت نصر امرني بقتلك ثم
صر به فقتله هكذا قاله الضحاب المبتدا **روى** عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه قال تمزود الجبار لما حاج ابراهيم في ربه قال
ان كان ما يقول ابراهيم حقا فلا استهي حتى اصعد الى السماء فاعلم ما
فيها فبعد الى اربعة افراس من السور فرباها حتى شنت وانجدها يكونا
مجعل بابا من اعلى وبابا من اسفل وقعد تمزود ومعه رجل من النور
ونصب خشبا في اطراف النابوت فحمل على رؤسها اللوز بطانين
بارجل السور وحملها وطارت وصعدت طمعا في الكرم حتى مضى
يوم والعدت في السورى فقال تمزود لصاحبه افتح الباب
الا على والنظر الى السماء هل تراها ففعل وقال ارى الارض مثل
النجم والجبال مثل الدخان وطارت السور يوم اخر وارتفعت
حتى حالت الرمح بينها وبين الطيران فقال لصاحبه افتح البابين
والنظر ففتح الا على فوجد السماء كرهتها وفتح الاسفل فاذا الارض
سوداء مظلمة ونودي ابيها الطامع ابن تريد وقال هل ترى كان
معه في النابوت ثم قد حمل القوس والنباب فرمى بهم فناد
اليه السهم فملطى بدم سميكة قد قتت نفسها من بحر في الهوى وقبل
بدم طبر اصابه السهم فقال كيفت الى السماء قال ثم ان تمزود امر
صاحبه ان يصوب الخشبات ويكس اللحم ففعل فربطت السور
فصوت الجبال صهيف التانوت والسور فطرخت وطب ان قد

حدث حدث من السماء ان الساعة قد قامت فتكاد تنزل
 عن أماكنها وذلك قوله تعالى وان كان لكم هم تنزل منه الجبال
 وراى بن مسعود رضى الله عنه وان كان دبال الالملة ووالعانة
 بالنون وقرأ ابن عمر وراكس ي تنزل بفتح اللام الاولى ورفع النون
 وقرأ العانة بكسر اللام الاولى ونصب النون قال الجوهري نزلهم
 الذي الكاع الجوهري بارض حمير وكان يغوث لدرج ويعوق
 من اصنام قوم نوح عليه السلام قال الله تعالى ولا يغوث
 ويعوق ونسرا انتهى والى هذا ان رابعا رضى الله عنه علم النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم عنده
 مصرفة من سوك فقال يا رسول الله انى اريد ان املكك
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل لا بعضض الله فاك فاك
 العباس رضى الله عنه يقول

من قبلها طبت في الصلوة مستودع حيث حصص الورق
 ثم هبطت البعاد لا بشر انت ولا سمعة ولا علق
 بل نقطة نركب السفين وقد الجهم نسرا واهله العرف
 وروت نار الخليل مكنتها تجول فيها وليس عسرق
 سهل من صالب الى ارحم اذا مضى عالم به اطبق
 حتى اضموى بينك المهرمين حذق قلب تحنها النطق
 وانت لا ولدك انتشرت الارض وضات بنورك الحق
 فحنى في ذلك العباد السوء وسئل الرثا وخسرق

الحكم يحرم اكله لا سحائتم واكله لطيف **تمت** الدار فطخ عن عتبة
 ابن عامر الجاهلي رضى الله عنه قال قال الله صلى الله عليه وسلم لما عرج في
 الى السماء الدنيا دخلت جنة عدن فتوقعت في يدي نقاعة فطافها
 في يدي انقلبت حورا عينا مرصبة اشفار عسرها كقوام النور فالت
 لها لمن انت قالت للحليفة من بعدك **الا مثيل** قالوا ايجر من سر
 وقالوا اتى الابد على ليد وهذا اللبد هو اقر سور لقمان ابن عذاري
 لقمان ابن عاد الاصفى قد سبر قومه وهم عاد الذين ذكرهم الله تعالى
 في كنبة العزبة الى يوم الاحرام يستقي لهم ومعه رطل من قومه فلم يزلوا
 نزلوا على معاوية ابن بكرة وهو بطل عسرها في حارج الحرم فانزلهم لهم
 وكانوا عوانا واصهارا فاقوا عند شرا وكان صبرهم شرا فاعلم
 راي معاوية ابن بكر طول مقامهم وقد بعثهم قومهم يغوثون لهم من الب
 الذي اساءهم شق ذلك عليه فقال ايهاك اصوا انى واصهارا رى وهو
 يقبضون عندي وهم صبيغى والله ما ادرى كيف اسع بهم فنى ذلك

من اخرجهم الى قبضة الجرادين فقال قل شعرا لا بدورون من قلة لعل
ذلك ان يحركهم فقال شعرا ابو نعيم فيه ويذكرهم الامم الذي وفرو
الاجل فلم يسمعهم الجرادون ان شعرا قال بعضهم بعضا انما بعثكم فلو لم يقولوا
لهم من السلام الذي نزل بهم وقد انظروا عليهم فادخلوا بعد الحرم فاستسقوا
القولكم فقال مزيد بن سعد وكان قد امن عليه السلام سر انكم
والله لا تسقون به عابكم ولكن ان اطلعتم بئكم وانتم الى ربكم سقيتم فاطهر
اسلامه عن ذلك وقال شعرا انكره اسلامه فقالوا لمعاوية بن الجهم
اجبرنا مزيد بن سعد فلا يفد من معناه فانه قد اتبع دين هو ودينك
وبنت ثم هو جوامن مكة يستسقون لعاد فلما ولوا الى مكة خرج مزيد بن سعد
من منزل معاوية بن بكر حتى ابركهم قبل ان يدعوا له تعالى شئ فاجرو
اله فلما انتهى اليهم قام يدعوا له تعالى ووفى يدعون فقال اللهم
اعطني سؤلي وحمدي ولا تتركني في شئ مما بدعوني به ودفار وكان قبل
ابن عمر راس ودفار فقال ودفار اللهم اعط قبلا ما سلك وجهك
سؤال مع سؤاله فقال قبل يا اله ان كان هو وصادقا فانه
هلك فانت اله تعالى سبحانه ثلثا بيضا وحمدا وسودا ثم نادى مناد
من السحاب يا قبل اعزل نفسك وقومك من هذه السحاب فقال قبل
احمرت السحابة السوداء فانها اكثر السحاب ما دفارنا واهمنا واحمرت
رما دارم والابقي من قوم ال عا د احمد اوسا في السحابة السوداء
التي احمرها **ما** جاتها من النقة الى عا د حتى خرجت عليهم من واد
يقال له العت فلم راوها استبشروا وقالو هذا عا د ارض فخطوا يقول
اله عز وجل بل هو ما استعملتم به ربح فيها عذاب اليم الية فكان اول
من ابطر ما فيها وهرب منها ربح مملكة امرأة من عا د يقال لها مهند
فلما سب ما فيها صاحت ثم صغفت فلما افافت قالوا لها ما ذاربت
قالت رابت رجا فيها كثر سب ان را ما مها رجال يقولونها مسرها
اله عليهم سبع ايام وثمانية ايام حسوا فلم تخرج من عا د الا اهلك
واقتل هو وملك السلام ومن معه من المومنين في حصيرة **ما**
ابصيه ومن معه من الرجب الا ما يلين عليهم وتلك الانفس وانما تفرص
عا د المومنين فقتلهم بين السماء والارض وتدمعهم بالبحر حتى اهلكوا
من اخرجهم فلما هلك عا د خبر لقمان بن ان يعقش عمر سبع بقرات
سحر من اطب عقر في جبل وعمر لا يسمها القطر او عمر سبعة اشهر كلى
هلك اشهر خلف بعده اشهر وكان قد سال اله تعالى طول العمر فانت
الشور وكان باخذ الفرج حين خرج من البيضة فبسه فيعشر ثمانين
سنة هكذا حتى هلك منها ستة فسمى السابع لدا فلما كبر وعجز عن

عن الطير ان كان يقول له تعالى انهم ليدافعوا عنها ليدافعوا عنها
وروى ان الله تعالى امر الريح فمالته عليهم الرمال فكانوا تحت الرمل
سبع ايام ثمانية ايام لهم انبت تحت الرمل ثم امر الله تعالى الريح فكشفت
عنهم الرمال وارسل الله تعالى عليهم طيور اسودا فمقتلتهم الى البحر فاصفهم
ولم يخرج ريح قط الا بكى الى الايام فافانها صنت على الخربة فقتلتهم فلم يبق
المكان مكانا لها وفي الحديث انها خرجت على قدر الحاتم **وروى**
عن علي رضي الله عنه انه قال ان قبر بني الله هو وعليه السلام بحجر موصى
في كتيب احمد وقال عبد الرحمن ابن سابط بين الركن والمقام وزعم
قبر سبعة وتسعين نبيا منهم **هود** **وشعيب** **وصالح** **واسماعيل**
عليهم السلام وقد ذكرت العرب لبدن استعارها كثيرا فمن ذلك قول
ابن بطة الدب في **البحر**

اصوت حلاء واضى اهلها واحملوا اجني عجلها الذي اجني على لبد
وقد تقدم ما قاله الشاعر في ذكر لبد في باب اللام **المخواس**
اذا جعل قلب النسر في جلد ذئب وعلق على انسا كان محبوبا لها
مقصي الحاجة عند السلطان وغيره لا يصده سبع ابد وان عسر وضع
امراة فوضع تحتها ريشة من ريشة اسرعت الولادة وان اخذ عظم
كبير من عظام وعلق على من حرم الملوك والسلاطين امن من غشبهم وكان
محبوبا عندهم وعظم فخذ الاسبان علق على رجل النفرس ابراه
الايمن للايمن ولايسر للايسر وان دخن بريشة بيت لم يبق فيه شيء
من الهوام وكبره اذا احترقت وشرب نفعت في البه منفعه
عظيمة وان اخذ بيضه وضرب بعصه ببعض حتى يجلط ويمسح به
الاحليل ثلاثة ايام قوى قوة عجيبه وحرارة تنفع من الماء الساخن العليل
وان خلق فكه الاعلى على عنق انسان في عرقه لم يقر به شيء من الهوام
التعريف النسر في المنام ملك فمن راي نسرانا رحمه فان

سلطانا يعصب عليه ويوكل به طالما لان سليمان عليه السلام
وكل النسر على الطير وكانت تخافه ومن ملك نسر امطامها اصاب
ملكها عظيما ومن ملك نسر امطار به وهو لا يخافه فانه يعلو امه ويصير
جبارا عنيد الا تقدم من المخروود ومن اصاب فرج سركله ولربك
عظيما هاديا فان راي ذلك نهارا فانه يمرض فان حدث ذلك
الفرج طال مرضه وروية النسر المدنوح **على** موت ملك من الملوك
ومن راي النسر من النبال الحوامل فانها ترمي المراضع والديات وقات
اليهود والنسريين واليهاميين لان في التواراة شبه الصالحين
بالنسر الذي يعرف وطنه ويروف على وراجه ويرفها وقال ابراهيم

الكرما في النسر يعبر بكر الملوك لان الله تعالى خلق ملكا على صورته وهو موكل
بارراق الطير وقال جاسب من راي نسرا وسمع صياحه عاشقنا
وقال ابن المقري من ملك نسر وعلم عليه نال عز وسلطانا ونصرة
على اعدائه ومحاسن عمر اطول فان كان الراي من اهل الجود والاجتهاد
القطع عن النس واعتزلهم ومحاش منفر والاياوي الى حد وان كان
ملكنا اصبر على اعدائه وربما صالهم وامن شرهم ومكابرهم وانتفع بغيرهم
من السرح والمال وان كان من عوام النس نال منزلة يبقية وما لا
واصبر على اعدائه وربما دلت روية النسر على البدعة والضلالة عن الهدى
نقود باله من ذلك لقوله تعالى ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضمحلوا
كثيرا وروية الموت منها نال عواطلي وصغاره اولادنا قال كذلك
العقاب قال ربما دلت رويته على الموت لاقتناصها الارواح والكهها
المبنة والجيف وربما دل النسر على الغيرة على العيال والله اعلم
كتاب بفتح النون وتدريب العين طابير كبره متفارقا له ابن سيرة
النس قال في الحكم وهو في خلق صورته ان من مشتق من لضعف
خلفهم انتهى وقال في الصحاح هو جنس من الخلق يشب احداهم على رجل واحدة
انتهى وقال المسعودي في مروج الذهب انه حيوان كالانسان له عين واحدة
مخرج من الابطال وتكلم معنى طفر بالانسان فله وفي كتاب الفزوني قال في
الاشكال انه امة من الامم لكل واحد منهم نصف بدن ونصف راس ويد
ورجل كانه انسان شق نصفين بقفز على رجل واحدة فقرا شديدا
ويعدوا اعدوا شديدا منكرا ويوجد في جزاير بحر الصين وفي المجالسة
للدينوري عن ابن مسعود عن عبد الرحمن بن عبد الله انه قال قل
ابن اسحاق النس من خلق باليمن لاحدهم عين ويد ورجل بقفز بها
واهل اليمن ببطا وروثهم فخرج قوم ليصيدهم فراءوا ثمانين نفر فادركوا
واحد افغروه ونوارى اثنا في الشجر فذبح الذي عقر فقال احدهم
لصاحبه لسمين فقال احد الاثنين انه باكل الصر فاخذه فذبحوه
فقال الذي ذبحه ما نفع الصمت فقال الثالث فانا الصميت فاخذه
فذبحوه قال ابن سيرة الصر والبطم وهو شجر الجنة الخضر كذا تسمية
اهل اليمن وقال المبداني في باب الرهنة من الامثال قال ابو الدقيس
ان النس كانوا ياكلون النس من وهم قوم لكل منهم يد ورجل
ونصف راس ونصف بدن يقال انهم من نسل ادم بن سام اخو نوح
ونحو ذلك لهم عضول ويعيشون في الاجام على شاطئ البحر بحمد الهند
والعرب ببطا وروثهم وباكلونهم وهم يتكلمون بالعربية ويتناسلون
ويسمون باسماء العرب ويقولون الاشعار وفي تاريخ صنعاء ان

تاجرا سافر الى بلادهم فراهم يشبون على رجل واحدة ويصعدون الشجر
 ويفرون من الكلاب خوفا ان تاخذهم وسمعوا منهم يقول شعرا
 فرزت من خوف السراة شدا اذ لم يجد من الفرار بدا
 فركنت قدما في زمان جلد انا فيها اليوم ضعيف جدا
وروى ابو نعيم في الحلية عن ابي بليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه قال ذهب الناس وبقى الشناس قيل وما الشناس قال الذين يشبهون
 بالناس وليسوا بالناس وفي الجلالة للدينوري من كلام الحسن البصري
 انه قال ذهب الناس وبقى الشناس لو كانا شفتهم ما دمهم ويسوء الفلق
 ونهاية ابن الاثير وعزيب الهودي عن ابي هريرة رضي الله عنه وقيل الشناس
 باجوج وما جوج وقيل خلق على صورة الناس يشبهونهم في شيء مما خلقهم
 في شيء وليسوا من بني ادم ومنه الحديث ان جبارا من عاد عصى انبياءهم
 فمسخهم الله تعالى شناسا لكل واحد منهم يد ورجل من شئ واحد سففزون كما
 ينقذه الطير ويدعون كما ترى البهايم ونوعها الاول مكسورة وقد نفتح
 كما تقدم **وروى** احمد في الزهد عن مطرف ابن عبد الله انه قال
 عقول الناس على قدر زمانهم وقال هم الناس والناس فانس غمسا
 في ما اناس قال الكريحي سمعت ابا نعيم يقول كثيرا يعجبني قول عابثة رضي
 عنها ذهب الذين بعاش في انهم كن ابا نعيم يقول
 ذهب الناس فاستقلوا وصاروا خلفا من اراد الشناس
 في اناس يقدم من عدده فاذا اقتسوا فليسوا اساس
 كلاما حيث استغنى النبل منهم بدرو في السؤال بناس
 ونكوي حتى تميت ابي منهم فداقت راسا بناس
الحكم قال القاضي ابو الطيب والشيخ ابو حامد لا يجل اكل الشناس
 لانه على خلقه الناس وكذلك قال الشيخ حبيب الدين الطبري في شرح السه
 واما هذا الحيوان الذي تسميه العامة الشناس فهو نوع من القرود لانه
 يعيش في الماء وينبغي تحريم الكله لانه يشبه القرود في الخلقة والخلق والزكا والخلق
 اما الحيوان البحري منه ففي حكمه وحمل الكله وجهان احدهما يجل كعنه من السمك
 واختاره الدوياني وغيره والثاني يحرم كما تقدم وبه قال الشيخ ابو حامد
 والقاضي ابو الطيب وهو ممنعهما مستثنى مما عدا السمك مما لا يقبض الا باليد
 وتريب الخلاف فيه انما ان قلنا بتحريم ما عدا السمك حرم الشناس وان
 قلنا باحتماله ففي الشناس وجهان احدهما التحريم كما ان الصنف والبرك
 والتمتع والثاني في الحل ككلب الماء والاسنان وهذا هو الاقرب الى الصنف
 رضي الله عنه ويشهد له قول صاحب الحكم وقول كراخ في المجمد الشناس
 فيما يقال دابة في عدار الوحش بعباد ويوطل وهو على شكل الانسان

يعني واحدة

بعين واحدة ورجل واحدة وبر واحدة ينكم كالإنسان انتهى فافاد قول
 منها لقاصد وتوكل لأنها مستطابة وقد تقدم عن النبوري عن ابن
 إسحاق بأن الشناب يصاد ويوكل وقال المبيداني أيضا كما تقدم
 والله أعلم **وهو** في الرويا قليل العقل بهلك نفسه ويفعل فعلا يقطع
 عن الإيمان الخلق والله أعلم **النسوس** طائر باوي الجبال له هامة كبيرة
النسوة بالسر بغير المهزول والأنفة نسوة والجمع فيها النسا وفر موزة
 أبو اسماعيل الطبري ابن علي الطفراوي صاحب لامية العجم وكان من
 أفراد الدهر وعامل لواء النظم والشر في قوله **هـ هـ**
هـ هـ يقطن النفاض لأحر به **هـ هـ** ويجزون كرام الجبل **هـ هـ**
 وأحسن الترحم لكلامه الشيخ صلاح الدين الصفدي في ذكره للعديد
 المتحسين منها وهما المائتان والعشرون فإنه عدد زوايد اجزائه
 الكثيرة لأنها إذا جمعت كانت مائتين وأربع وخمسين بغير زيادة
 ولا نقصان والمائتان والأربعة والثمانون عدداً من اجزائه
 أقل منه لأنها إذا جمعت كانت مائتين وأربع وخمسين فكل من العدد
 والمتحسين اجزائه مثل ذلك بيان ذلك أن العددان مائة وثمانون
 إذا جمعت اجزائه كانت مائة وهو ستة فأن اجزائها البسيطة الصحيحة
 النصف وهو ثمانية والثلاث وهو اثنان والسدس وهو واحد والعدد
 الناقص مائة إذا جمعت اجزائه البسيطة الصحيحة كانت أقل منه كما في مائة
 فإن اجزائها النصف وأربع والثلث وهي سبعة والعدد الزايد إذا
 جمعت اجزائه وزادت عليه كالاشئ عشر مجموع اجزائها ستة عشر
 وهي تزيد على الأصل فالمائتان والعشرون لها النصف وهو مائة وثمانون
 وأربع وهو خمسة وخمسون وأربعون وعشرون وهو ثمانون
 وعشرون والنصف عشر وهو إحدى عشر وجزء من إحدى عشر **هـ هـ**
 وعشرون وجزء من اثنان وعشرين عشرة وجزء من أربعة وخمسة
 وخمسين وجزء من مائة وخمسين أربعة وخمسة وجزء من مائة
 وعشرة اثنان وجزء من مائة وعشرين واحد وجزء من ذلك
 مائتان أربعة وثمانون والمائتان والأربعة والثمانون ليس لها إلا
 نصف مائة اثنان وأربعون وأربع واحد وسبعين وجزء من واحد
 وسبعين أربعة وجزء من مائة واثنين وأربعين اثنان وجزء من
 مائتين وأربعة وخمسين واحد فقط ظهر بهذا المثال بحسب العددين
 وأصحاب المواضع يدعون أن لذلك حاشية عجيبة في الحجة فافعل
 هذا العدد الأقل والعدد الأكثر في شئ من الكواكب وأطعم الأقل لمن يريد
 محبة وجميع يدين العددين قولك فذكر قال إن رجس كنت نقلت

هذا الغاية ان وودعها هذا الكتاب ثم رابت اشائها في **النصاب**
 في فتاوى ابن الصلاح انه للعلق **وعلم** تحريم الكل كما تقدم والمعرف
 انه الغراب يقال نعب الغراب وعينه نعب نعبا ونعبا ونعبا ونعبا
 اذا صوت وقبل اذا مد عنقه وحرك راسه وصوت وفي المجازة للدوري
 في اول الجز العاشر عن الاخص بن حكيم قال من دعا داود عليه السلام باراق
 النصاب في عنه قال وذلك ان الغراب اذا قنع عن فراجه خرجت بيضا فاذا
 اراد ان يركب خرج عنها ففتح اموها فبرسل الله تعالى ذبا بابر حل في جوفها
 فيكون ذلك فداها حتى تشوقا واسودت عا والغراب ففداها فرفع
 الله تعالى الذبا ب عنهما ولذلك ذكره صاحب كتاب الحجة بان الحجة
 عن مجاهد وعنه وقد تقدم في باب الى الممثلة في لفظ الحمار الوحش ان
 الحبري اشار الى ذلك في المقامات الثلاثة عشر بقوله **يا**
يا باراق النصاب في عنه **يا** وجابر العظم الكبير المصنوع **يا**
يا الحان اللهم من عرصه **يا** من ونس الدم نقي حصص **يا**
 والذي رويته في كتاب الترمذي عن ابي الدردار رضي الله عنه قال ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان من دعا داود وعليه السلام
اللهم اني اسألك بملك وجب من بملك والعمل الذي يفتني بملك
 اللهم اجعل بملك احب الي من نفسي واهل ومن الآداب رد قال وكان **يا**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود ويقول كان اعبد البقر قال
 الترمذي بسا حديث حسن **وروي** في كتاب حبة الاوليا عن الفضل
 ابن عباس رضي الله عنه قال داود وعليه السلام الذي كن لاني سبها
 كما كنت لي حتى اكون له كما كنت لك وهذا الدعا الذي رواه الترمذي عن
 داود وعليه السلام **روى** ايضا نحوه عن نبيا صلى الله عليه وسلم من
 معاد بن جبل رضي الله عنه قال اجبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذات صباح عن صلاة الصبح حتى كنت شراي عين الشمس فخرج سريعا
 فتوى بالصلوة فصلى عليه الصلاة والسلام **يا** وحرك في صلته فلما سلم
 صلى الله عليه وسلم دعا لصوته فقال ان علي مصافكم كما انتم ثم **يا**
 الفصل صلى الله عليه وسلم **يا** البنا فقال اني ساعدتكم كما جسي عنكم
 الغداة اني من الايل فتوصات وصلت ما قدر الله ان قال في انفتحت
 في صلاتي حتى استغفرت فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن صورة **يا**
 فقال يا محمد فقلت بيبك يا رب قال فتم يجتمع الملا الا على فقلت رب
 لا ادرى قال جل وعلا في اللغات والدرجات وفي رواية قلت
 في اللغات والدرجات قال جل وعلا فما صحت قلت مشي الاقام
 الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباع الوصو

فاودى الله تعالى داود
 فكله بملك بملك

على المرويات قال جل وعلا ثم فهم قلت في اطعام الطعام ولين الكلام
والصلاة بالليل والناس نيام فقال عز وجل قل الله اعلم اني اسألك
فعل الخير وانت وركب المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني
فاذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك عذمتون اسألك حبك
وحب من يحبك وحب عمل امرئيتي الي حبك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انها حق فاذا رويها ثم تعلموها قال ابو عيسى هذا حديث
من صحيح **النخلة** معروف بذكر ويؤتى وهو اسم جنس مثل
حمام وحمارة وجراد وجرادة وجمع النخامة على نخامات ويقال لها
ام البيض وام ثلثين وجمعها بناب المبيق والظلم ذكرها قال الجا
خط والفرس يسمون الظلم اشترى مراك وتا وبه بغير وطاير قال
الث عمر

ومثل نخامة تدعى بعيرا نخاملها اذا قبل طيرى
فان قيل علمني قالت فاني من الطير المردة في الكورى
قال ويقال لقدم البعير حنف والجمع حفاف **ومتسم** والجمع من سم وكرت
يقال في النخامة ويقال لاشئ النخامة فلو س كي يقال ذلك في
الابل وانما قالوا ذلك لما راوا فيها من شبه الابل قال وتزعم الاعراب
ان النخامة ذببت بطلب قريش فقطعوا اذنيها فلذلك سميت
بالظلم اشترى وكانهم انما سموا بظلم لانهم ظلموها حين قطعوا اذنيها ولم
يقطعوا ما طلبت وهذا بناء على اعتقادهم الفاسد والساعة جميعا يقال
خرج السهم متصفا اذا ابتلت قدره من الدم ويقال نابتيرة تصفد
اذا رقتها وحدها واسمها وصومعة الابهب منه لانها رفيقة من اهل الار
ورجل اصبع القلب اذا كان حديد انا ضيا ويقال للرجل ايضا اذا كان
قصيرا الاذنين لا صفتين بالراس اصبع والمراء صمعا ونى اصبع قبيلة من العرب
منهم الاصمعي واسمه عبد الملك ابن قزيب وهو صاحب لغة وكود غير
ويؤد من نوادره انه قال مررت في بعض سكان الكوفة فاذ

ارجل قد خرج من حشش ملي كتفه حرة وهو يقول
اكرم نفسي اذا نهبا وانها وعقلك لم تكرم على احد بعدى
فقلت له انكرها بمنزل هذا قال نعم واستغنى عن سفلة منك اذا
سأله قال صنع الله تعالى بك وتركت فقلت نراه عرفني فاسرعت فصاع
بالصمعي فانشب فقال

لنقل الصمعي من قلل الجبال حب الى من من الرجال
يقول الناس كسبه غار وكل العار في ذل السؤل
وقال بالاصمعي سألت اعرابية عن ولد لها كنت اعرفه فقالت مات

وامتنى المصائب ثم قالت **ما**
ما وكنت أحلف الدهر ما كان امن **ما** فلي نزل مات جوز من الدهر **ما**
وقال قلت لرجل من العرب امرته بالكرب اصدقني فقلت فقال
لولا اني اصدق في هذا اقلت لا **وقال** الا صغي لكساي ودها من الدهر
ما معنى قول الراعي **ما**

ما قتلوا ابن عفان الخليفة فربما كوري فلم ار مثله مجد ولا **ما**
فقال الكساي كان محرم بالبح **قال** الا صغي لما اراد عدو ابن زب
بقوله **ما** قتلوا كسري بيل محرم **ما** فصي لم يمتنع بكفن **ما**
فمهل كان محرم بالبح وامي احرام لكسري فقال الرشيد لكساي با على اذا
جاء الشجر فباك والا صغي **وروي** ان الرشيد قال للاصمعي ما احسن ما ح
بك في تقويم اللسان قال اوصي لبعضي سه فقال يا بني اصلوا الشكم
فان الرجل تنوبه ان يسه فيجمل فيها فتشعر من اخيه وابيه ومن حلقه
نوبه ولا يجد من غفره لسانه وانشد في ذلك **ما**

ما ولا حسن الرجال لهم نرين **ما** اذا لم يبق الحسن للسان **ما**
ما كفا بالمرء عيبا ان ترا **ما** له وجه وليس له لسان **ما**
وروي عن الاصمعي انه قال وجع في ابو عمر دين العلان را في بعض
ارفة البصرة قال الى ابن باصم فقلت لربادة بعض احوالي
فقال باصم ان كان فابده او لا يده والا فلا **وقد** انشدني يوسف
الحلي **ما**

ما يا ميه الاخوان اوصيكم **ما** وصية الوالد والولد **ما**
ما لا تشقوا الاقدام الا الى **ما** من لكم في سه فائدة **ما**
ما اما تعلم شقيذ وانه **ما** او لكم عمنه ما يده **ما**
وكان من كلام اصمعي جبر العلم ما طفات به المريق واخرجت به العروق
وكان يقول احفظ سه عشرة الف ارجوزه فيها ما عدا اياتها المائة
والاثنين ومن عجب ما حكى قال ابو العباس في جنازة الاصمعي فحدثني
ابو قلابة الشاعرو انشدني لنفسه **ما**

ما لعن الله اعطاهم حملوا **ما** نحو دار البنا على حشبات **ما**
ما اعطاهم نقص النبي واهل البيت والطيبين والطيبات **ما**
قال ثم حدثني ابو العباس الشاعرو انشدني لنفسه ايضا **ما**
ما لا در در شبات الارض اوجعت **ما** باصمعي بقية **ما** سلفا **ما**
ما عشرة ما بالك في الدنيا ليس لك **ما** في ان من ولا من عكفا **ما**
وفاة الاصمعي في سه سه عشرة واثنتين بالبصرة والنعام عنه
المتكلمين على طابع الحيوان ليست بطاير وان كانت تبص دلهما

جناح وريش ويجعلون الحفاش طيرا وان كان بجبل وبلد وله اذن
بار زمان وليس له ريش لوجود الطيران فيه وحرارة لقوله تعالى وان
تخلق من الطين كهيئة الطير وهم يسمون الدجاجة طيرا وان كانت
ولا تطير وتطن بعض الناس ان النعانة متولدة من جمل وطاير
وهذا لا يصح ومن اعاجبها انها تضع بيضها طولاً كمن لومر عليها
حيط لم يجده لشيئ منها حرجا من الاخر ثم تعطي كل بيضة منها نصيبا
من الحصى او كان كل بيضة لا يشتمل على عود وبيضها وهي تخرج لطلب
الطعم فتبي وجدت بيض نعام احدى تحضنه وتنسب بيضها ان تصاد
فلا ترجع اليه ولهذا توصف بالحق وبغضب بها المثل في ذلك

قال ابن هريرة

فاتي وترى بي الكرمين ولبنة بكفي زبادا شحا

كن ركة بيضها بالعسري ولبنة بيض افرى جناها

ويقال انها تقسم بيضها اثنا ثمانية منها ما تحضنه ومنها ما يجعل صفاره

عذاو منها ما تنقه وتجعله في الهوى حتى يتفرض وينولد ووافقني

به فراهها اذا خرجت قال في الكفاية يقال عا والظلم اذا صاح

والزمار صباح الانثى وقال ابن قتيبة يقال عمرير الانثى للذكر والانثى

زفر زمان انتهى وقد سمي الحمريرى في المقامات النعانة باسم صوتها

فقال ما تقول فبين انك زارة في الحرم فقال عليه بدنة من النعم

روى عن كعب الاحبار قال لما ابط الله تعالى ادم عليه السلام

جاده ميكائيل عليه السلام بشي من حب الطنطة وقال هذا رقتك

وررق اولادك من بعدك قم فاقرب الارض وابدا الحب

قال ولم يزل الحب من بعد ادم الى زمن ادريس عليه السلام

كسبة النعانة فلم يفران من نقص الى بيضة الدجاجة ثم الى بيضة

الخنزيرة ثم الى قدر البندقة وكان في زمن العزيزة على قدر الحصة

والنعام من الحيوان الذي لا يزاوج ويعاون الذكر الانثى في الحصن

وكل ذي رجلين اذا انكسرت له احدىهما استعان في تنويعه وحركته

بالاخرى فخلت النعانة فانها تبقى في مكانها جائحة حتى تموت جوعا قال

ابن عسرة

اذا انكسرت رجل النعانة لم تجد على اخنها نهضا ولا مستهوا

وليس للنعانة حاسة السمع فربما سمعت رائحة القاص من بعد ذلك

نقول العرب هو انتم من نعانة كما يقول هو انتم من وزعة

قال ابن خالويه ليس في الدواب حيوان لا يسمع ولا يشرب الا ال

النعام ولا يح لم يمتي رعت رجل واحدة تنفع بالافقة والضب

الصلابة يشرب ولكنه يسمع ومن محققها انها اذا اوردتها القفاص
 او اطلت راسها في كتيب رمل تقدر انما قد استحققت من دهي
 قوبة الصبر على نزال الى واشتد بالكون فمدوها اذا استقبلت الريح
 وكلما اشتد عصوفها كانت اشتد عضوا ونبتت العظم الصلب
 والحر والهدر والحد بد فتدنيه وتبعه كالا قال الجاحظ من رعم ان
 عوف النعامة انما يذب الحجارة لفرط الحرارة ففقد احط ولكن لابد
 مع الحرارة من غرابها اخر بدليل ان القدر يوقد عليها الامام ولا
 تذب الحجارة وكى ان الكلب والذب بينان العظم ولا يذيان
 نوى السر وكما ان الابل تاكل الشول وتقصص عليه فان كان شديدا
 كالسر وهو سحر ام عليه ونحوه ونا واذا اكلت الشجر القنة صحى انهم
 واذا رات في اذن صغير نوالوة او حلقة اقتطعتا وبيع الجر فيكون
 الصاعل في اطفاله ولا يكون الجر يحاط في احرافه وفي ذلك اعجوبان
 احدهما النعدي بما لا يتغذى وان شئنا الاسم والرهيم وهذا من
 لان السندل يبيض ويصح في ان ركيه تقدم واما قول الجاحظ
 في المقامة السادسة فقلوه في هذا الامر اكثر غابة تقلبه الجراح
 بالنعامة هو نظري ابن النجاة واسمه جعوبه ابن ماذن المازني المي
 خرج من من مصعب بن نفي الزبير بن نفي بن نفي بن نفي بن نفي بن نفي
 وكان كها بغير الاله الجاح حيث يسطر قطرا على ويردى ان نحا
 قال للملاح ابها الا مرفق الجاح انما الا مرفق ابن النجاة الذي اذا
 ركب ركب ركوبة عشرون الف لايت لونه ابن بريد وكان هذا
 هذا ما لا يهاب الموت وفي هذا يقول جاحط لنفسه وهن من ايات
 الجاحسة

اقول لها وقطارت شعاعا من الابل ويجك لنزوحا
 انك لو سالت بقاء صوم عن العجل الذي لك لم تطاعا
 فضبر في مجال الموت صبرا فاني لجلود بمسحاعا
 ولا ثوب البقا ثوب عز فبطوى عن اخ الخنع البرع
 سئل الموت غابة كل حي وداحية لابل الارض راعا
 ومن لا يقبض بام وبهزم وتلك المنون الى انقطاعا
 وفاة المرء خير من حيا اذا ما عد من سقط المتاعا
 وروى الالبات شيخ احين خلق الله تعالى ثم توجه الى اسفان ابن
 الابر والكلبي قصير على نظر اوقنته ولا عجب القطر وانما قبل لابه النفا
 لانه كان باليمن تقدم على امله مجادة مسمى بها كذا قاله بن طلكان وغيره
الحكم بكل الحك السقام باجماع لانه من الطببات ولان الصحابة

في القفاص

رضي الله عنهم متصوفاً إذا فقد المحرم أو في المحرم بدته روى ذلك
عن عثمان وعلي بن عباس وزيد بن ثابت ومعاوية رضي الله عنهم
رواه الثاقبي والبيهقي ثم قال الثاقبي هذا غير ثابت عند أهل العلم **بالحديث**
وهو قول الأكثرين ممن لقبت وإنما قلنا في النعانة بدته
بالحديث لا بهذا واختلفوا في بقاء النعامة إذا فقد المحرم أو في المحرم
فقال عمرو بن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم والشعبي والنعائي والزهري
والثاقبي وأبو ثور وأصحاب الرأي يجب فيه القيحة وقال أبو عبيدة وأبو
موسى الأشعري يجب فيه صيام يوم وإطعام مسكين وقال مالك
فيه يجب عشر ثمن البدنة كما في جنين الحرة حرة أمة أو أمة فيه عشر
دبة الأمل دليلنا أنه جزء من الصبي لا مثل له من النعم فوجب قيمته
كما يرثها من التي لا مثل لها وأما حديث أبي المنزهم الذي رواه
ابن ماجه والدارقطني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إن النبي صلى
الله عليه وسلم قال في بقاء النعامة يصيبها المحرم ثمنه فهو مضيق **بالحديث**
بالحديث والحدثين وبالحديث تصغيره حتى قال شعبة أعطوه قلبكم
سبعين حديثاً وقد تقدم ذكر أبي المنزهم في الجرد أيضاً لكن في راسل
أبي داود ومن حديث عابشة رضي الله عنها إن النبي صلى الله عليه
وسلم علمكم في بقاء النعامة في كل بيضة صيام يوم قال أبو داود
أسند هذا الحديث والصحيح إرساله واستدل به في المذهب بأنه جازح
من الصبي بخلاف من مثله فخصم بالجزء كالفرح فانكسر بصلام بكل له كله
مما خلاف وفي تركه على الحال طريقتان أحدهما أنه يحرم على المحرم لانه
لأرواح فيه ولا يحتاج إلى ذكاة وإن كسر بيضاً من ذلك لم يضمنه من غير النعانة
لانه من نفعه في الحرب بل إذا علم والمراد بالاعلام أن يجعل في صدره
رشي نعانة كما فعله حمزة رضي الله عنه يوم بدر فإنه عزز رشت النعانة
في صدره وفي كتاب من قب الثاقبي رضي الله عنه للحاكم أبي عبد الله
ياسناو عن محمد بن اسحاق عن المزني قال سئل الثاقبي رضي الله عنه
عن نعانة ابتلعت جوهرة لرجل آخر فقال كنت أبرد به بشي ولكن
إن كان صاحب الجوهرة كسأ على النعانة فذبحها واستخرج جوهرة
ثم فخر لصاحب النعانة ما بين قيمتها حية ومذبوجة **الاشارة**
قالوا مثل النعانة لا طبر ولا جمل يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر وقالوا
أروى من نعانة لأنها لا تشرب إلا قال رازة شربته عبت وقالوا
أركب جناح نعانة يضرب لمن جحد في أمراً أنهرام وأما غير ذلك
وقد تقدم في باب السنين قول الشيخ ذلك في إنباء التي رني
بها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قالت عابشة رضي الله عنها

لما كان اخر حجة مجيها عمر رضي الله عنه بامهات المؤمنين رضي الله
عنهن مرت بالخصب فسمعت رجلا على راحله قد رفع عقبرته

وقال

عليك سلام من ابرو وباركت بدار الله في ذال الاديم المحرق
فمن يسمع او يركب جناحي نعمة ليدرك ما قدمت بالامس سبق
فقضيت امورا ثم غادرت بعدا بوائقي من الامهات لم يغتفر
فلم يدرك ذلك الراكب من هو وكن نتجت بان من الجن فوجع عمر رضي الله
عنه من تلك الحجة فظعن فأت وقالوا انكم فلان مجمع بين الاروى والنعام
اذ انكم بكمينين مختلفين لان الاروى يسكن الجبال والنعام يسكن
السيا في فلا يجتمعان وقالوا حق من نعمة واجبت من نعمة وذلك
انما اذا حافت شيا لا ترجع الله بعد ذلك ابدا **الحواص** مارته
سم ساحت وجمع عطاءه بورت اكله السل ووزقها اذا هرق وسحق
وطلى تحلى السعة ابراما من وقته وقتر يفيض اذا هرج في الحل بعد
ما خرج جميع ما فيه محراب في الحل وزال من موضع الى موضع اخر
اذ اعجل من الحد الذي باكله النعام ويخرج من سكن اوسف
لم يكل ابدا ولم يقيم له شيء **التعبير** النعمة في المنام امره بدونه
وقبل النعمة نعمة فمن ركب في ضامه نعمة ركب جبل البربر وقيل
من ركب نعمة فانه ينجح حصيا والنعام تدل على الاثم لانها لا تسمع
وقيل تدل على النقي لانه مشتق من اسمها وربما دل على النعمة والنقابة
على نعمتين والثلاث نعامات على نقي الراي وقوله لا يستغاق والله
اعلم **النقل** كعفر الزك من الصباح وكان اعدا غنات رضي الله عنه
يسمونه **نقلا** **النقبة** الاثني من الضان والجمع نعايج ونجات قال
ابن عمر

من كان ذات فمذايني مفضط مصفف ومشتي

مخدنة من نعايج سب سود نعايج من نعايج الرث

والرث الصبر او كبتها ام الاموال وام فزوه وبطلق على الاثني من النقي
والبقير الوحشية **روى** احمد ابن صالح السهمي عن ابن لهيعة عن
ابن وردان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مرت بابني صلى الله
عليه وسلم نعمة فقال هذه بورق فيها وفي حروفها كنه حديث منك
جدا وربما كني النعمة بالمرأة قال الله تعالى ان هذا اخي لرسع وتسعون
نعمة ولي نعمة واحدة وقال الحسن نعمة كبر النون قال في التمهيد سئل
الميرد عن قول مالك ان هذا اخي لرسع وتسعون نعمة ولي نعمة
واحدة وهم الملايكه لا ازواج لهم فقال نحن طول الزمان نفعل مثل

هنا نقول ضرب زبير عمراً وانما هذا التقدير كان المعنى اذا وقع كذا
فكيف الحكم فيه ومثله قول عدى بن زبير للنعمان ان ترى ما تقول هذه
اشجوه ايها الكاذب فقال وما نقول قال نقول

رب ركب قدانا خواجون بشر يون الخربالما الزلال
نم اصموا لعب الدهر بهم وكذلك الدهر حالاً بعد حال

وقال الأحمس

نكلى الى جبل طول السرى صبرا جميلا فكانا بسلى

قال الرحمنى فان قلت ما وجه قراءة ابن مسعود رضى الله عنه ولى
نعمه اننى قلت يقال امرأة اننى للجنا الجيلة والمعنى وصفها بالوقار
وفى بيت الا نونة وفتورها وذلك اصلح وارزبه فى كسرها وتشبهها
الى ترى الى وصفهم لها بالسؤل والمسال وقوله نمشى روبرا كلانا
سعتنى وفى سند ابى محمد الدارمى فى باب سخا البنى معنى الله عليه
وسلم عن عبد الله بن ابى بكر عن رجل من العرب قال نمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عتيق وفى رجل نفل كنفه
فوطيت بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففحنى نفقة بسوط كان
فى برة وقال بسم الله اوجعتى فبنت لنفسى لايما اقول اوجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت بيلة كما يعلم الله على اصبنى اذا
يرجل يقول ابن فلان قلت والله هذا الذى كان منى بالامس فاطففة
وانما متخوف فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انك وطيت
على رجلى بالامس فاربعنى ففحنى نفقة بالسوط فمده كما نون نفقة فمدها
بها **الامثال** قالوا الجبل من نفقة الى حوص واهمق من نفقة على حوص لانها
اذا رات الماء اكبت عليه تشرب فلا تستهى عنه الا ان ترجز ونظر

الحواص وزن النفقة اذا اخذ وقرى عليه ثلاث رات يوم
يحى كل نفس ما عملت من خير فخر او ما عملت من سوء فلو ان بنينا
وبينه اعدا بعدا ووضع تحت راس امرأة نايحة من عجز ان تعلم
وسئلت عن شئ اجرت به ولا تكاد تكتم شئاً مما تعلم ودارها اذا
احرقت وحططت بزيت وطللى الحواجب كثر شعرا وسودته
ولبن النعاج اذا كنب به كناية على قرطاس فلا تظهر عليه فاذا
طرح فى الماء ظهرت عليه كناية بيضا وان تحلت امرأة بصوف
نفقة قطعت الجبل وتقدم **التعب** النفقة فى الرويا امرأة سريفة
عنية اذا كانت سمينة لانه قد كنى عن النى ما النعاج كما تقدم من اكل
لحم نفقة ورث امرأة وصوفها دلينها مال ومن راي نفقة دخلت
منزله نال خصب فى تلك السنة والنفقة الحامل خصب ومال يرتقى

ومن صارت نعمة كبت فان زوجه لا تحمل ابد اوقس على هذا في جميع
 الاناث والنعاج الكثرة نسا صالحات وربما دلت رويتهن على الهوم
 والانكا ووفق الاذواج وزوال المضب لقوله تعالى ان هذا اني له
 تسع وتسعون نعمة ولي نعمة واحدة الآية **القبول** بضم النون طائر
 قاله ابن دريد وغيره **نفرة** مثال الهزة ذباب صحم ازرق العين
 له ابرة في طرف ذنبه يلع بها ذوات الحوام خاصة سميت نفرة بضم
 النون وفتح العين لتغيرها وهو صوتها قال ابن مقبل **نفرة**
نفرة نفرة النفرة الحضر حول لاسه **نفرة** نفرة نفرة صفا صفا
 وربما دخلت في اذن الحمار فركب راسه ولا يرد شئ تقول منه نفرة
 الحمار بالكسر يتغير نفرا فهو نفرة **الحكم** يحرم الله **الامثال** قالوا فلان
 في النفرة واذا نفرة بضرب للبحار الذي لا يستقر على شئ **النعيم**
 عند اللعوتين الابل والثاة يذكر ويوث قال الله تعالى لنفلكم
 مما في بطونهم وقال عز وجل في موضع اخر مما في بطونهم
 والجمع العام وجمع الجمع انا عجم وعند الفقهاء النعم تشمل الابل
 والبقر والغنم قال ابن الاعراب في النعم الابل خاصة والاغنام الابل والبقر
 والغنم وعلى القسري في تفسير قوله تعالى اولم يردنا خلقنا لهم **نفرة**
 علمت ايدينا انعاما فهم لها مأكولون انما الابل والبقر والغنم والجمل والابل
 والحجيرة فهم لها مأكولون ايضا بطون مطبقون **نفرة**

قال الشاعر

اصح لا تحمل السلاح ولا املك راس البعير نفرا
 اي لا اضبط وقوله تعالى والذين كفرو يجمعون وبأكلون في اكل الانعام
 قال تعالى معناه لا يذكر اسم الله على طعامهم ولا يسمون في ان الانعام
 لا تفعل ذلك **نفرة** روى الشيخان وغيرهما من حديث سهل ابن سعد رضي الله
 عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه لان يهدي اليه بك
 رجلا واحدا اجبر لك من حمر النعم وهذا يدل على فضل العلم والتعليم وشرف
 منزلة العلم بحيث انه اذا استدى به رجل واحد لا يعلم العلم كان ذلك
 خيرا من حمر النعم وهي جارية واشرفها عند الله في اكل يمين يهدي
 به كل يوم كل طوائف من الناس والنعم كثيرة الفائدة سهلة سهلة
 الانقباض ليس لها شراسة الدواب ولا نفرة الباع واشده حاجنة
 الناس اليها لم يخلق الله عز وجل لها سدا حاشد الا كالباع والباع ونفرتها
 وابيات الحشرات وابرها وجعل من شأنها الثبات والصبر على التعب
 والجوع والعطش وحلفت ذلولها نقدا لا يدي كما قال الله تعالى وذلك
 لهم فتننا ركبهم ومنها يأكلون **نفرة** وجعل الله تعالى قرنهما سدا حاشدا

من الاعداء لما كان ما كلمها الحشيش اقتضت الحكمة الالهية ان يجعل لها
افواها واسعة ولسانها اداواضراسا صلبا لتطحن بها الحب والنوى
فائدة جعل الله تعالى الانعام رفقا بالعباد ونعمة عدد ما عليهم ومفعة
بالفعل قال الله تعالى وذلك ما لهم فيها ركوهم ومنها ما يكون ولهم فيها مانع
ومثرب افلا يشكرون فكان اهل الجاهلية يقطعون طريق الانتفاع
ويذبحون نعمة الله فيها ويذبلون المنفعة والمصلحة التي للعباد فيها
بفعلهم الجشيت قال الله تعالى ما جعل الله من حرمه ولا سايبة ولا وصيلة
ولا حام فلنفظ جعل في الالة لانه ان يكون بمعنى خلق لان الله سبحانه
وتعالى خلق هذه الاشياء كلها ولا بمعنى مبرر لعدم المفعول الثاني في انما هي
بمعنى مانع ولا شرع وكذلك تعدت الى مفعول واحد والبحيرة هي
انفة التي كانت اذا ولدت حمت البطن بحر واذنهما اي شقوا وحرروا
ركوبها واحمل عليها ولم يجز او برها وتركوها تاكل حيث شئت ولا نظرد
عن ما ولا كلام نظرد الى حامس ولدها فان كان ذكر اخرده فكله
الرجال والنساء وان كانت انثى بحر واذنهما اي شقوا وتركوها
وحرم على النساء لبسها ومنافعهها وكانت منافعهها للرجال خاصة فاذا
ماتت حلت للرجال والنساء وقبل كانت انفة اذا تابعت شتى
عشرة سببت فلم تركب طهورها ولم يجز او برها ولم يشرب لبنها
الاضيف فما نتجت من انثى بحر اذنهما اي شق اذنهما ثم حلى سببها
مع انما في الابل فلم تركب ولم يجز او برها ولم يشرب لبنها الاضيف
كي فعل بامها فهي البحيرة بنت السايبة والبحر الشق قبل ومنه سمي
البحر بحر الشقة الارض والبحيرة فعيلة بمعنى مفعول والسايبة انفة
التي سبب وذلك ان الرجل من اهل الجاهلية اذا رعى او غاب
فريبه نذر فقال ان شفا في الله تعالى او شفى مريضى او ردغابي
فتاقتى هذه سايبة ثم يسبها كالبجيرة فلا تجلس عن فرعى ولا ما ولا
يركبها احد وقال علقمة بن العبد يسبب اى لا ولا عليه ولا عقد
ولا ميراث ولقد قال صلى الله عليه وسلم انما الوالدين اعشق
وقال سعيد بن المسيب السايبة الناقة التي كانوا يسبون بها
لرستم لا يجل عليها شئ والبحيرة التي يمنع ردها لطلوعها فلا يجلها
احد من الناس وقبل السايبة الناقة اذا ولدت شتى عشرة انثى
سبب والسايبة فاعلة بمعنى مفعولة كقولهم ماذا فوق مد فوق
وعبشة راضية اى مرضية روى محمد بن اسحاق عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاكنتم بن جونا الخراعى رضي الله عنه بالكنم رايت عمرو بن لحي

في ان رخصا رابت من رجل اشبه برجل منك به ولايك منه ولقرابة
 في ان ريوذي اهل ان ربرج قضيه فقال اكرم رضى الله عنه ابصر في شبه
 بارسل الله الله عليه وسلم لا انك مومن وهو كافر وعمره ان الى
 هو اول عبد دين اسمعيل عليه السلام ونصب الاذان وبجر البجرة وبسب
 السواب ووصل الوصلة وخفي الحام ولوصلة من الغنم كانت الناة اذا
 ولدت ثلاثه بطون وحمة وقيل سبعة فان كان اخرها جده باد بجوه
 بيت الالهة واكلوا منه الرجل والن وان كانت عن فاسجها فان
 كان جدبا وعن فاسجها الذكر من اجل الانثى وقالوا هذه العنق و
 احيا فلم يدجوه وكان لبن الانثى حرام على الن فان مات منها شئ
 اكلها الرجال والن جميعا والحام هو القمل من الابل اذا وقع من صلبه
 عشرة ابطن وقيل اذا ضرب عشر سنين وقيل اذا ولد من ولده
 وقيل اذا ركب من ولد ولده قالوا حمى فلا يركب ولا يحمل عليه شئ
 ولا يمنع من كلاء ولا ما وفادات الكلمة الرجال والن فا علم الله
 تعالى انه لم يجرم من هذه الاشياء بقوله عز وجل ما جعل الله من
 بحيرة ولا سابة ولا وصيلة ولا حام انما هذه كلها من افعال الجاهلية
 التي نهى الله عز وجل عنها والبحيرة فصيل بمعنى مفعولة وبحر شق كانوا اذا
 انتجت النقة عشر بطون شقوا اذن منها طولا والسابة انقة سب
 اذا ولدت اثني عشر بطن والله اعلم **الفقر** بضم النون وفتح الغين
 المجهمة قال الحريري انه طبركا لعصا فيرة والجمع نقران كسر د صدان
 قال الخطابي الشذ ابو عمرو

٦ ٦ ٦ بحل او عبة السراج كح ٦ بملكة ما كرع النقران ٦ ٦
 وموتة نفرة كهمزة واهل المدينة يسمون السبل وفي الصحاح عن انس
 رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان
 الى احم لا في فطيم يقال له عمير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جانا قال يا عمير
 ما فعل الصغير وعمر الصغير عمرا وعمره والعظيم بمعنى المعطوم وقال شيخ
 الاسلام النووي في الحديث فوايد كثيرة منها جواز ثمانية الطفل والبر
 كذا وفي الحديث بادر واكثي اولادكم تسبق اليها الصاب السوء وفيه جواز
 المزاج فيما لم وجواز تصغير بعض المسببات وجواز الشج في كلام الحسن
 بل كلفة ومداطفه الصبيان وتابيتهم وبيان ما كان عليه صلى الله عليه
 وسلم من حسن الخلق وكرم الشئكل والنواضع وزيارة اهل الفضل
 لان امره صلى الله عليه وسلم والدة ابي عمير وان رضى الله عنهم هي من حمى رضى الله
 عليه وسلم واستدل به بعض المالكية على جواز الصبي من قوم
 المدينة ولا دلالة له فيه لذلك لانه ليس في الحديث انه من قوم

المدنية بل نقول انه صيد من اكل وادخل الحرم ويجوز لالحال ان يفعل
 ذلك ولا يجوز له ان يصيد من الحرم فيفرق بين ابتداء الصيد وبين
 استصحاب امساكه وقد رويت احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم في تحريم صيد حرم المدينة فلا يجوز تركها بمثل هذا الاحتمال
 ومعارضتها بروي الحديث ايضا دليل على جواز لعب الصغير بالطير
 الصغير قال الامام العلامة ابو العباس القرطبي لكن الذي اجاز العلماء
 ان يملك له وان يلهو بحسه واما تغذيته والعبث به فلا يجوز لان النبي
 صلى الله عليه وسلم نهى عن تغذية الحيوان الا لاكله وقال غيرة معني
 قول يعجب به بل نهى بحسه وامساكه وفيه دليل على جواز حبس الطير
 في القفس والتكلم به لهذا الغرض وقبره ومنع ابن عثيمين المنبلي
 من ذلك وجعله سفها وتغذيا لقول ابي الدرداء رضي الله عنه
 بئى العصفار يوم القامة تعلق بالعبد الذي كان يحبسها في القفس
 عن طلب ارزاقها ونقول يا رب هذا عذبي في الدنيا والجنات
 ان هذا فيمن منعها الاكول والمشروب وقد سئل الفقهاء عن
 عن ذلك فقال اذا كفها الموتة جاز بل في الحديث دليل على جواز
 قصها للعب الصبيان بها وقال بعض الصحابة رضي الله عنهم
 بكبر ذلك ورايت لابي العباس احمد ابن القاص مصنفه **ما**
 حسنا هذا الحديث وذكر فيه ان ابا جعفر سمع صوت امراه بضربها
 بعصا وهي يصيح فقال صدقة مقلولة وحسنة مكتوبة فقال له رجل
 من اصحابه كيف ذلك يا اسنا فقال لقوله صلى الله عليه وسلم
 ادب الي بل صدقة عليه واما عرضها جاهلة **وهي** حل الاكل لانه
 من جنس العصفار **النفق** كسر النون وفتحها الظلم سمي بذلك
 لانه يخرج راسه قال الله تعالى فينبغضون البكر رؤسهم اي
 يركونها استهزا **قال** اث هرام **ما**
النفق النفق نفق هو راسه واقفا كما انه يطلب شيئا اقفا **ما**
 النفق بنون وعين معجمة مفتوحة ثيم فادود يكون في
 انوف الابل والغنم الواحدة نفقة قال الاصمعي وقال ابو عبيدة
 هو ايضا الدود الا يبيض يكون في النوى وما سوى ذلك من الدود
 فليس بنفق وقيل هو دود طوال سود وخضر وغير يقطع الحرث
 في بطون الارض **وروي** مسلم عن النوايس بن سميان في
 حديثه الذي رواه في الرجال ويبيع الله تعالى بالجويع والجوع
 فرسل الله تعالى عليهم النفق في رقابهم فينبغون فرب كوت نفس
 واحدة قوله فرب معناه قتلى وقيل الواحدة فربس من فربس

المذهب الثالثة وانتمس بها اذا قتلها **وروى** البيهقي في الاسماء
 الصفات في باب ما ذكر فيه الكف عن عبد الله بن عمر ورضي الله
 عنها انه قال لما خلق الله تعالى ادم بعصه تغص المزود فخرج منه مثل
 النعف فقبض فبضتين فقال جل وعلا في البمين هذه الجنة ولا ابال
 ولا في الاخرى هذه الى ان رولا اباني ثم قال سنده اموقوف **وروى**
 بعده باسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اخذ المبتاق
 علي بن ادم كان بارض عرفات **النقار** كجار بالاف العصفور سمي
 بذلك النعوره **النقار** بالثاق والراي طائر من صفار العصائر
 كانه مشتق من التفرد هو الثوب **النقار** الصفرة والنقيصتها
 قالوا عطش من النقارة وذلك انها اذا فارقت الماء ماتت
النقد بفتح النون والقاف صفار الغنم واحدها نقده وجمعها
 نقاد وقال الجوهرى النقد بالتحريك جنس من المفردات الارجل
 قباح الوجه يكون بالبحر من الواحدة نقده قالوا في المثال ازل من
 النقد قال الاصمعي اجود الصوف صوف النقد **وقال** الكذاب
 الحرمازي **فقيم** ما شريتم محمدا **لو كنتم** اسكنتم نقدا **او كنتم** قولا
 كنتم نقدا **او كنتم** ما كنتم زبدا **او كنتم** صوقا **كنتم** فردا **النقل**
 الفرس القوي المجرب وفي الحديث ان الله يحب **النقل** على **النقل**
 بالتحريك يعني القوي المجرب وهو كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 الاخر ان الله عز وجل يحب الرجل القوي المبدى المعبد على الفرس
 القوي المبدى المعبد وقد تقدم ذكر هذا الحديث في باب الفاء في
 الفرس **النقير** بفتح النون وسكر الميم ويجوز اسكان الميم مع
 فتح النون وكسرة كسطا بره ضرب من السباع فيه شبه من الاسد
 الا انه اصغر منه وهو منقطة الجلد فقط سودا وبصا وهو اجث
 من الاسد لا يملك نفسه عند الغضب حتى يبلغ من بشرة فصبه
 انه يقتل نفسه **والجمع** النما رومورومورومورومور **والاثنى** نمرة **و**
 وكنية ابوالابر **و** ابوالاسود **و** ابوطعده **و** ابوجهل
و ابو حطان **و** ابوالصعب **و** ابورقاش **و** ابوسهيل
و ابوعمر **و** ابومرسال **و** الاثنى ام الابر **و** ام رقاش
 قال الاصمعي يقال تنمر فلان أي شكر وتغير لان النمر لا يلقاه ابرا
 الا تشكرا غضا بامر بن معدى كرب **و**
و قوم ادابوا الجلود **و** تنمروا خلقا وحلفا **و**
 يدرى تنمروا بالانمرا لا خلاف الوان القدر والحديد وراج النمر كراج
 السبع وهو صنفان عظيم الجنة مصغر المذهب وبالعلس وكله ذو قمر ذرة

وسطوات صادقة وثبات شديدة وهو أعاد وللحيوانات
ولا تروى سوطاة أحد وهو مجرب بنفسه فإذا شبع قام ثلثة أيام
وراحة فيه طيبة بخلاف السبع وإذا مرض الكلب الفارز زال مرضه
وذكرنا خطأ أن النمر يجب شرب الخمر فإذا وضع في مكان شربه
حتى يسكر عند ذلك يصاد وزعم قوم أن النمر لا تصنع ولد
الأمطوقا بحبه وهي تعيش وتنشئ إلا أنها لا تقتل ومثلثة من
السباع في المرتبة الثانية من الأسد وهو ضعيف الجرم شديد
الحصر يقطن الخراب في طبعه عداوة الأسد والظفر بينهما سجال
وهو نهوش مخلوف بعيد الوثبة فمنها رجا وثب أربعين ذراعا
معه ومتى لم يصدم بالكل شي ولا يأكل من صيده فنه وبنه نفسه
عن أكل الجيف روى الطبراني في معجمه الأوسط عن عاتبة رضي
عنها قالت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن موسى عليه السلام
قال يا رب اجبرني بأكرم خلقك عليك أن قال جلد علي الذي يسرع
إلى هواي أسرع النسر إلى هواه والذي يالف عباده الصالحين
كما يالف الصبي الناس والذي يغضب إذا انتهت حاجتي **٥**
كغضب النمر لنفسه وإن النمر إذا غضب لا يبالي بأقل الناس أم
كثروا وفي أسناده محمد بن عبد الله بن يحيى بن عمرو وهو **متروك**
وقد تقدم في السراشارة إلى بعض **الحكم** بحرم أكله
لأنه سبع فلا يرى روى أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة لا تصحب رفعه فيها جلد نمر
وفي رواية رقيقة قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في الفتاوى جلد النمر
نجس كله قبل الدباغ سواء كان مذكرا أم لا فيمنع استعماله استعمال نجس
العين ومعنى هذا أنه يحرم استعماله قطعاً فيما يجب فيه مما ينه
النجاسة من صلاة وعزها وأهل بحرم على الإطلاق فيه وظهر أن ما
بعد الدباغ من جلد طاهر والشعر الذي عليه نجس ولا جلد غالب
ما يستعمل منه ورد الحديث بالنهي عنه مطلقاً وفي حديث آخر أنه صلى
عليه وسلم نهى عن جلود السباع أن تفرش ولا تشك أن النمر من
السباع فهذه الأحاديث قوية معتمدة والتأويل المطرف إليها
غير قوي وإذا وجد الوقف مثل هذا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مثل هذا المصطرب فهو صالحة ومسروحة لا يرى عنه
معد **الأمثال** قالوا تروا تروا البس جلد يضرب **٥**
بالجلد والاجتهاد وقالوا البس فلان لفلان جلد النمر يضرب في
العداوة وكشفها **الحواشي** إذا دفن رأسه في موضع اجتمع فيه

من الفارسي كثيرة ومرارته يكمل بها تزيد في صوة البصر وتمنع نزول
الكا وهو سم قاتل ان سقى احد منها واتفق لا يخلص الا ان ينال الله
ودما فله اذا انزل لم يشتم احد من ان س راجحة الامات وكذا
حكاه ارسطو طابيس في كنب طبائع الحيوان وقيل ان النمر يهرب
من حجة الانسان وشعره اذا انجذب البيت هرب العقارب
منه وشح اذا اذنب وجعل في الجرحات العنيفة بطيها وبربها
ولحم من اكل منه حمسة وراهم ولا يضره سم الحيات والا فاعني وقال
الفروبي ان جميع اجزائه يفعل فعل السم القاتل وخاصة رارته
وهذا هو الصواب وقصبة بطيح ويشرب مرقته ينفع من
تقطين البول واوجاع المثانة وجده اذا اود من الجلوس بل حال
عليه صاحب البواسير نفعه نفعه ومن حل معه شيئا من جلده
بضميرها باخذ ان س وبدنه وبرائه اذا دقت في موضع لا
يغيب فيه فاروا اذا انشئ النمر ان ناطله الفارسيول عليه
فان مات وينبغي ان يحرس من ذلك ويصان قاله صاحب
العين الحواص وقال بعضهم من مسح جلده بشحم الضبع ودخل
على النمر فوالنمر منه **التعجب** النمر في المنام سلطان جابر او
او عهد ووجاهه شدة الشوك فمن قتله قتل عدوا بهذه الصفة ومن
اكل من لحمه نال بالاد شرفا ومن ركب نال سلطانا عظيما فان رأى النمر
ركبه ناله ضرر من سلطان او عهد ومن نكح امرأة من قوم
ظلمة ومن رأى نمرأ في دراهم على دارة رجل فاسق ومن رأى انه
صاد نمرأ فلهذا نال منفعة بقدر رصو وعصبه وقال ارسطو ويدرس
النمر يدل على رجل ويدل على امرأة وذلك بسبب تغير لونه وهو ذو
لكر وضبعة وربما دل على مرض ووجع العينين ولينه عداوة نظير
لث ربه والله اعلم **النمس** بنون مشددة مكسورة بالسكون المهملة
في اخره وروية عن ربيعة كانها قطعة قديرة يكون بارض مصر بنجد **نمس**
الن طور اذا اشتد خوف من الثعابين لان هذه الدوية تهل الثعابين
ونافذة قاله الجوهري وقال قوم هو حيوان قصر البدن والرجلين
وفي ذنبه طول صيد الفار والحيات وبالكها وقال الفصل بن سلمة
هو الطرباق وقال الحارث بن عوف ان بمصر دوية يقال لها
النمس تنقبض تطوى الى ان تصير كالفار فوالانطوى عليها الثعابين
زفرت واشتدت فيقطع الثعابين وقال ابن قتيبة النمس ان غرس
وسميته نمس كمثل ان يكون ما عودا من قولهم نمس بالكام اي
احفاه ونمس الصاير اذا احتفى في الروضة ولانه لما كان يات

ويكن اطراف حتى تقبضه الحبة في كلها اشبه الصابون في احتفائه في الزر
وحكمه يحريم الكل لا يستجبه ولا رافعي في كن بالبحر قال النفس
انواع وبها جمع بين هذه الاقوال المتباينة **الحج** اذا تجزى بالبحر
بذبت النفس هرب الهام منه ومرارته نواف بياض البيض ويصيرها
العين مملقة الحرارة وتقطع الرعدة ووجه يسقط منه المجنون وزن
قراط مع لبن امرأة ويخمره بقيق وذكره بطبخ ويشرب من مرقته
من كان به نقطير البول ووجع المثانة ببريه وعينه اليمنى اذا **ال**
علقت بخرقه كن على صاحب حتى الرابع ابراته وان علق عليه
البسري عادت اليه وداخه اذا مرس بجأ الفجل ودهن ورد
وهن به انسان حارب ومرض مكانه من وقته رعله ان يسحق
خروجه به من الزئبق ويطلى به وخروجه ان غرق في ماء وسقى منه اسن
خاف الليل والنهار ويرى كان الشيطان في طلبه **التعبر**
النفس في الروبا يدل على الزنا لانه يسرق الدجاج والجماعة منه في
التغيرت فمن نازع نسا او راه في منزله فانه يزارع انسانا
زانيا والله اعلم **النمل** معروف الواحدة نملة والجمع نمل
وارض نملة ذات نمل وطعام منقول اذا اصابه النمل والنملة
بالضم النملة يقال رجل نمل اي خام وما احسن قول لاول **ال**
ال اقنع في تنقي بل بعة **ال** فليس ينس ربك النملة **ال**
ال ان اقبل الدهر فم فاما **ال** وان تولى مدبرائهم له **ال**
ولكنه ابو مشغول والنملة ام بوبه وام كارت وسحبت النملة
نملة لتخلها وهو كثيرة حركتها وقلة قواجمها والنمل لا يتزوج ولا
يتكاثر الا بسقط منه شيء حفر في الارض مبنوا حتى تصير وايضا ثم
يكون منه والبيض كله بالاض والمجمعة الساقطة الا بيط النمل فانه بالاض
الثالثة والنمل عظيم الجيلة في طلب الرزق فاذا وجد انذر الباقين
ليأوا اليه ويقول انما يفعل ذلك منها روساها ومن طبعه انه
يحتكر من زمن الصيف الزمن الشتاء في الاحتكار من الجبل انه
اذا احتكر ما يجا في اثباته قسمه نصفين ما خلد الكسرة فانه يقسمها **ال**
اربا عالا اللهم من ان كل نصف منها ينبت واذا حاف العفن
على الحب اخرجته الى الارض ونشروا كسرا يفعل ذلك **ال**
لبد في القرو يقال ان حياته ليست من قبل ما بالكله ولا قوام
وذلك انه ليس له خوف ينقد فيه الطعام ولكنه مقطوع **ال**
نصفين وانما قوته اذا قطع الحب وانتشأ في ربحه فقط وذلك
بكمه وقد تقدم في العقق والفار عن سفيان ابن عبيدة رضي

رضي الله عنه انه قال ليس شيء يجنا قوته الا الانسان والعقود
والنمل والفاروس به جزم في الاعيان كن ب التوكل وعن بعضهم
ان البليل يجتر ويقل ان للعقود مخا في الا انه ينسب والنمل شرب
الشتم ومن اسباب هلاكه نبات احمر فاذا كان النمل كذلك
انصبت العصافير لانها تضيد في حال طيراتها وقد قال ابو
العناينة في ذلك

و اذا استوت للنمل اعنجه حتى يطير فقد دعا عطية
وكان الرشيد كثيرا ما ينشد ذلك عند نكته البركة وقد قدم
الاشارة اليها في باب العين المهلة في لفظ العقاب وهي بحفر
قرية بقوايم وهي ست فاذا حفرو جعل فيها نعا ونج ابلا بحري
اليها اما المطر وربما اتخذ قرية فوق قرية بسبب ذلك اني يفعل
ذلك خوفا على بذرهم من البليل قال البيهقي في الشعب وكان علي بن
حاتم الطائي رضي الله عنه بعث الجز للنمل ويقول انهم جارات
ولهم علينا حق الجوار ويسا في ان ث الله تعالى في الوحش عن
الفتح ابن حريش الرازي انه كان يقات الجز لهن في كل يوم فاذا
كان يوم عاشور لم تاكله وليس في الحيوان ما يجعل ضعف برة
مرار عجزه على انه لا يرضى يا صعا ف الا صعا ف حتى انه تكلف
يجعل نوى النمل ويولا يتفع به اذا نما بجمله على حمله الحرس والشره ويجمع
عمر سنتين لو عاش ولا يكون عمره اكثر من سنة ومن عجائب
اتحاد القرية تحت الارض ولها منازل ودبابير وغرف
وطبقات معلقات يملو بها حبوبا ودعابر لشت ومن ما يسمى الدر
الفارسي وهو النمل بمنزلة الزنا بير من النمل ومنه ايضا ما يسمى
نمل الاسد سمي بذلك لان مضغه يشبه وجه الاسد ووضعه
يشبه النمل **فائدة** في الصحيحين وسنن ابى داود ودواب
ما حنة عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال نزل بنى من الانبياء تحت شجرة فدمعته نلته فافترجها
فاخرج من تحتها وامر بها فاحرقن بان رفاهي الله تعالى اليه
فنهل لانه واحدة قال ابو عبد الله الترمذي في نوادر الاصول
لم يعاتبه على كبريها وانما عاتبه كونه احد البري بغير البري وقال
القرطبي هذا النبي هو موسى ابن عمران عليه السلام وانه قال رب
تعذب اهل قرية بمعاصيهم وفيهم الطامع فكانه جل وقل احب
ان يريه ذلك من عنده فسلط عليه الحر حتى اتى الى شجرة
مسند وحا الى طيرها وعند قرية النمل فقلب النوم فلي وجد لذة

النور له عنه نعمة فله الكهن بقدر ما يكملهن واحرق مكنهن فراه اليه
 تعالى الآية في ذلك عبرة لانه عنه نعمة كيف اصعب الباكون بعقوبتها
 ببرجل وعلما ان ينه على ان العقوبة من الله تعالى فلم الطابع وانما
 فتص رحمة على المطيع وطمهارة وبركة وشرا ونقمة على العاصي وعلى
 هذا ليس في الحديث ما يدل على كراهته ولا حطه في قتل النمل فان
 ادان كل لب دفعه عن نفسك ولا احد من خلق الله تعالى اعظم
 حرمة من المؤمن وسلط عليها وسلطت عليه فاذا ذنبا بهج له
 فيها وقوله قتل لائمة واحدة وليل على ان الذي يوذى يقتل وكل
 قتل كان النفع او دفع ضرر فلا بأس به عند العلي ولم تخض نفسك
 لائمة التي لزعمة من غير ذلك لانه ليس المراد القصاص لانه لو
 اراده لقال قتل لائمة الذي له عتلك الذي له عتلك ولكن قال قتل لائمة
 لائمة فكان نعمة نعم البري والجا في ذلك ليعلم انه اراد نية
 لمسالمة ربه عز وجل في عذاب اهل قرية منهم المطيع والعاصي وقد قيل ان
 في شرح هذا البني كانت العقوبة للجوان بالخرفي جازية فلذلك
 انما عاتبه الله تعالى في احراف الكثرة لا في اهل الاحراف الى نرى قوله
 قتل لائمة واحدة وهو بحاف شرعا فان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قد نهى عن تغذيب الجوان بان رالا اذا احرق انما
 فيت بالاحراق فلوارنه الاقتصاص بالاحراق الجاني واما قتل
 النمل فلهذا لا يجوز الحديث بن عباس رضي الله عنهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل اربع من الله واب النملة والخللة
 والهمهمة والصدرواه ابو داود وباسنا وصحح على شرط الشيخين
 والمراد النمل الكبير السباعي كما قاله الخطابي والبعوي في شرح السنة
 اما النمل الصغير المتقي فمقتله جازي وكره مالك قتل النمل الا ان يصير له بقية
 على دفعه الا بالقتل واطلق ابن ابي زبير جواز قتل النمل اذا آذون
 وقيل انما عاتب الله تعالى به النبي لا تنقاه لنفسه بالهلاك جميع
 اذاه واحده منهم وكان الاولى به الصبر والصغ للنع وقع للنبي ان هذا
 النوع مودى لبني ادم وحرمة بني ادم اعظم من حرمة غيرهم من
 الجوان فلوا نفر له بهذا النظر ولم ينضم الله التنقي الطبيعي لم يعاتب
 معقوب على التنقي بذلك روى الدارقطني والطبراني في معجمه
 عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لما كلم الله تعالى موسى عليه السلام
 كان يبصر ويب النمل على الصفي في المدينة الظلي من مسيرة عشرة
 فراسخ روى الترمذي الحكيم في نوادره عن معقل بن ب رقال
 قال ابو بكر رضي الله عنه وشهد به على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرف فقال صلى الله عليه وسلم هو منكم
 اعني من ذبب النمل وساد ذلك على شئ اذا انقضت اذهب الله غرضه
 عنك صفاء الشرف وكبره نقول اللهم اني اعوذ بك ان اترك
 بك وانا اعلم واستغفرك لما تعلم ولا اعلم نقولها ثلاث مرات وروي
 ايضا عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم رجلا من احداهما عابده والاخر عالما فقال رسول الله صلى
 عليه وسلم فصل العالم على العابد افضل علي ادناكم ثم قال صلى الله عليه
 ان الله و ملائكته و اهل السموات و اهل الارضين حتى النملة في جحرها
 وحتى الحوت في البحر يصلون على معلمي الناس الخ قال البرقي
 حدثت حسن صحيح وسمعت ابا عثمان الحسن بن عرش الخ قال فيقول
 سمعت الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول عالم عامل معلم يربي
 كبير في ملكوت السموات و روي ان النملة التي طابت سليمان
 عليه السلام اهدت له بنقة فوضعها في كعبها **وقال**
 الم ترنا نهدي الى الله ماله وان كان عنه داغني فهو قابله
 ولو كان يهدي الجمل يقدره بقصره البحر حين ياب عليه
 وكنت نهرى الامن كحده فيرضي به عن ويشكر فاعله
 وما ذاب الا كريم فعاله والا فخر في ملك ما تبث كده
فقال سليمان عليه السلام بارك الله فيكم فهم بذلك الدعوة اشكر الله
 تعالى والفرطق الله عز وجل **روي** ان رجلا استوقف المأمون يستمع
 منه فلم يقف له فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى استوقف سليمان بن
 داود وعلماها السلام لئلا يستمع منها وانا عند الله تعالى باحق من تلك
 ولا انت عند الله تعالى باعظم من سليمان عليه السلام فقال المأمون
 صدقت ووقف له وسمع كلامه وقضى حاجته **ومضى** شعر الامام
 تاج الدين البيهقي في منزل فيه عمل قوله
 مالي اري منزل المولى الاذيب به نخل نخج في ارجائه زهرا
 فقال لا تعجب من نخل منزله فالنخل من شانهما ان تنبع النقا
قائده اخرى قال الامام العلاء فخر الدين الرازي في تفسيره
 حتى اذا اتوا على واد النمل قالت نمل يا بهما النمل اذ خلوا من السلم الابه
 وادى النمل بالشام كثر النمل فان قيل لم اني بعلي قلت لوجهين احدهما
 ان ابناهم كان من فوق فاني بحرف الاستعلاء ان في انه يراو به قطع
 الواوي وبلوغ اخره من قولهم اني على الشئ اذا بلغ اخره فكلمت
 النمل بذلك هذا خبر مستبعد فان حصول العلم والنطق لها ممكن
 في نفسه والله سبحانه جل وعلا قادر على الممكنات **وحكي**

عن قتادة انه دخل الكوفة فاجتمع عليه الناس فقال سلوا عما شئتم وكان ابو
حنيفة حاضرا وهو يومئذ غلام حدث فقال سلوا عن نعمة سليمان عليه
السلام كانت ذكرا ام انثى فاحم فقال ابو حنيفة كانت انثى فقبل له كفى
عرفت ذلك قال من قوله تعالى قالت نعمة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
ولو كان ذكرا لقال قال نعمة لان النملة مثل الحامة والثالثة في وقوعها
على الذكور والانثى قال ورأيت في بعض الكتب ان تلك النملة انما اثر
رعيها بالمدخول في مساكنهم ليد ترمى النعم فتقع في كفران نعمة الله عز
وجل عليها وفي هذا شبه على ان مجالسة ارباب الدنيا محظورة بروى
ان سليمان عليه السلام قال لم قلت للنمل التي اوثرها سليمان وعزوه
ادخلوا مساكنكم اخفت عليها من ظلي قالت لا ولكن خشيت ان يقتلوا
يا ايها من جملك وزيتك فيشغلهم ذلك عن طاعة الله عز وجل
قال الشعبي وغيره انها كانت مثل الذئب في العظم وكانت وعاذان **عامة**
عن حبت و ذكر عن مقاتل ان سليمان عليه السلام سمع كلامها من ثمانية
اميال وقال اهل النمل كبر انما تكلمت بعشرة انواع من البديع قولها
بانادت ايتها بنات النمل سمعت ادخلوا امرت اسماء كنتم لغت **عامة**
بخطيكم حذرت سليمان حصص جنوده عمت وهم ان رت لا ينفون
اخذت رت والمشهور ان النمل الصغار واختلف في اسمها فقبل كان اسمها
طامجة وقبل كان اسمها خرماء قبل كان نمل الوادي كالذباب وقبل كان
قال السهيلي في التعريف والاعلام ولا ادرى كيف يتصور للنملة اسم علم
والنمل لا يسمى بعصا ولا الا ومبين فكيف تسميه واحد منهم باسم علم
لانه لا يتميز للا ومبين بعضه من بعض ولا هم ايضا واقول تحت ملك
بنى ادم كالنمل والكلاب وخوبها لان العلمية فيها كان لذلك موجودة
في الاجناس كالثعلب والاسد وجعار في الضبع ونحوه الكثير فالجواب
ان هذا ليس من امر النمل لانهم لم يحوا الله اسم علم النملة واحدة معينة
من بين ساير النمل وثعلب ونحوه يختص بواحد من الجنس بل كل واحد
راية من ذلك الجنس فهو ثعلب وكذلك اسد وابن اوى ابن
عرس واسبه ذلك فان صكوا قولا وله وجه فهو ان يكون هذا
النملة الناطقة قد سميت بهذا الاسم في التورية او في الزبور او في بعض
الصحف او سماها الله تعالى بهذا الاسم وعرفها به لجميع الانبياء عليهم السلام
قبل سليمان او بعده ومخصت بالتسمية لتطهرها واباها فهذا وجه ومعنى
قولك لا يابنها انها قالت للنمل وبهم لا يشعرون وهو التفاته مؤمن
اي ان سليمان عليه السلام من عدله وفضله وفضل جنوده لا يحلمون
نملة في فوقها الابان لا يشعرون وقد قبل انما كان يتسم سليمان عليه السلام

سروراً بهذه الكلمة منها ولذلك الكرا التسم بقوله تعالى ضاحكاً يكون
 التسم من غير ضحك ولا رضا الا تراهم يقولون تبسم تبسم العصبان
 وتبسم تبسم المستهزى وتبسم تبسم المضحك انما هو من سرور ولا يسر
 بني بامرونيها وانما يسر بالدين فقولها وهم لا يستعدون اشارة الى اليقين
 والعدل انتهى **قائمة اخرى** روى ابو داود ودوالحم
 وصحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استغفرت عبد الله عيسى حفصة رقية
 النمل كما علمتها الكتبة وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في
 الرقية من النمل والخلة فزوج خرج في الجنب من البدن ورفقتها شئ
 كانت تستعمله لتعلم كل من سمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع وهو ان يقرأ
 العروس مختفلاً ومختضباً وتدخل وكل شئ يفعل غيران لا بعض الرجل ان
 النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المثال ما يرب حفصة رضى الله عنه لانه في
 اليها سرافقة فكان هذا من لغة الكلام ومزاجه كقوله صلى الله عليه
 وسلم للعجوز لا يدخل الجنة عجوز ورايت في بعض الكتب بخط بعض الله
 الحفاظ ان رقية النملة ان يصوم راقبها ثلثة ايام متواليه ثم يقرأها
 بكرة كل يوم من الثلثة عند طلوع الشمس فيقول **اخطري** وابزقي
 فقد بوه **بوه** **بدر بطش** **ويفقت** **واشف** ابها الحرب
 بالف لا حوال **ولا قوة الا بالله العلي العظيم** ويكون في اصبعه زيت
 طيب يمسح به عليها وينقل على الموضع عقب الرقية قبل المسح بارت
 فافهم روى الارقطبي والحاكم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبلوا النملة فان سلماً عليه السلام
 خرج ذات يوم يستقي فاذا هو بنملة متدبة على فخاها رافعة قوائمها
 تقول اللهم انا خلق من خلقك لا تحني لي عن فضلك اللهم لا
 تؤاخذنا به نوب عبادك القاطنين واسقنا مطراً نبت لنا به
 شجراً او اطمئن به ثم قال سليمان عليه السلام لقومه ارجعوا فقد
 كفيتم وسعيتكم بغيركم **الحكم** بكرة اكل ما حملت النمل بغيرها وقواها
 لما روى الحافظ ابو نعيم في الطب النبوي عن صالح بن حوات
 عن جبير عن ابيه عن جده رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عني ان يوكل ما حانت النمل بغيرها وقواها ويحرم
 اكل النمل لورود النمل عن قتله وقد يقيم ونقل الرافعي والبيع
 وجهها عن ابي الحسن العبادي انه يجوز اكل بعكر مكرم لانه يعلل
 به السكر ونصيبين لانه يعالج به العقارب الطيارة وعكر مكرم
 قرية من قرى الهموار والسكر يفتح السنين والكاف وحراده
 بالعقارب الطيارة الجرادة **فهم الله** قال الخليل اجزنا عبد الله

لانها مكرمة

بن ابي امام احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال
حدثنا ابو عبد الله الكوفي قال حدثني جسيمة مولاة الاخنف انها رأت الاخنف
ابن قيس ورايا تغسل نعله فقال لا تغسلها ثم دعا بكرسي فجلس عليه فحمد الله تعالى
واثنى عليه ثم قال اني لمن اخرج عليكن الا بجر من من داري فافرحن كما في
الزه ان تغسلن في داري فخرجن مما راى فيها منهن بعد ذلك فخرج علي النمل
واكثر علي انه جلس علي كرسي كان يجلس عليه لوصو الصلاة ثم رايت النمل
قد خرج بعد ذلك نمل كبار سود فليما رهن بعد ذلك ورايت بحا بعض
المنابع لا ذهاب النمل ان يكتب في انما نظيف هذه الاسماء وتغسل بماء ترش
في بيت النمل فانه يذهب ولا يطلع وهو الحمد لله باهيا شرايبا سا ريكيم باهيا
شرايب ورايت ايضا في بعض المصنفات ان يكتب علي اربع شقف بيات
ويجعل في الركن الرابع فان النمل يرسل درجا يمتن واذ قالت طليقة منهم
با اهل يرب لا مقام لكم فارهبوا فارهبوا لا تسكنوا في منزن قنصر والله
لا يطلع حمل المفسدين الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا كذلك يموت النمل من هذا المكان ويذهب
بقدره الله تعالى جرب ايضا فوجدنا فعلا ان يكتب علي لوح ما نحو

ويوضع علي قرية النمل فانه يرسل وهو **قوله الحرف و**

له ال م لك الله الله الله وان لا سوكل على الله وقوه

والنصير علي ما اذ يتقونا وعلى الله فليست كل المتوكلون قالت نحلة باهيا
النمل ادخلوا مساكنكم ليطعنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون اهب
شرايبا او دناي ال شراي ارجل ايها النمل من هذا المكان بحق هذه
الاسماء وبالرف لاجل ولا قوة الا بالله العلي العظيم **ومن** الحرب
الك اذا كان لك حلو او عمل او سكر او ما شبه ذلك وكان في انا
فمرت سبيك علي شفقه وقلت هذا الوكيل القاضي او هذا الرسول القاضي
او هذا الكلام القاضي فان النمل لا يقربه وقد فعل ذلك مرارا وشوهد
يصل اليه ابر **الامثال** قالوا ما عسى ان يبلغ عض النمل يضرب
لمن لا يبالي بوعد وقالوا الضعف واكثر من النمل واقوى يكون في
الفوات فلا تشرب به وقالوا احرص من نحلة واروى من نحلة لانها
من النمل مسكي ان رجلا قال لبعض الملوك جعل الله قوتك مثل قوة النمل
فانكر عليه فقال ليس من الجيوات من يحمل ما هو اكثر منه ال النحلة وقد
ابلك الله تعالى بالنمل امة من الامم وهي جرهم وفي سيرة ابن هشام
في حروية عشرين عن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال لقد رايت
قبل هزيمة القوم واناس يقتلوا كمثل البعير الاسود تنزل من السماء
حتى سقط بيننا وبين القوم فنظرت فاذا نمل اسود صبيث ودملا

الوادي فلم اشك انها مديكة ولم يكن الا نهيم القوم **المواضع** بيضا النمل
 وهو بالظالمات كما تقدم اذا اخذ وحقى وطللى به قوس مع انبات الشعر واذا
 شرب بيطه بين قوم لفرقوا شذرو من سقى منه وزن ورهم لا يملك الشغل
 بل يغلبه الحق وان سدت قريته باخنا والبقر لم يفقه ما بل يحرب من مكانه **٢٠**
 وكذلك يفعل ورث القط واذا سجد النمل حجر المغناطيس ما نوا واذا دفن
 الكراويا وجعلت في حجر النمل منع من الخروج وكذلك الكمون واذا صب
 ما التراب في قريه النمل فتد واذا رتب به بيت هربت منه البراغيت وكذلك
 ما السحاف في البراغيت واذا افطر في قريه النمل شبع من القصران متن **٢١**
 والكبريت اذا دق ونثر في قريتها هلكت واذا خلقت عرق امرأة طايض
 حول شئ لم يقربه النمل واذا اخذت سبع خلات طوال ونزكت في فارور
 ملوة برهن الزئبق وسدرسها ودفن في زبل يوما وليلة ثم خرجت وصفي
 الدهن عنها ثم مسح منه الاحليل وما فوقه ينج الباه وكثر العمل ويقوى **٢٢**
 ال نفاظ محرب **التعبير** النمل في الرويا بعتر بناس ضعفا اصحاب غرض النمل
 بعتر ايضا بالجند والاعل ويعتر بالجباة فمن راي النمل دخل قريه او مبرته
 فانه جند يهلكها ومن سمع كلام النمل نال حصبا وخيرا ومن راي النمل ظهر
 منزله ومو امحال ثقيله وان الحصب والخزير محل داره ومن راي النمل
 فراسه كثر اولاده ومن راي النمل خرج من داره نقص عده واهله
 ومن راي النمل يطير من مكان وفيه مريض فان المريض يموت او يئس
 من ذلك المكان قوم ويلقون شدة والنمل يدل على خصب وزرق
 لانه لا يكون الا في مكان فيه الرزق واذا راي المريض كان النمل يرب
 على جسده فانه يموت لان النمل حيوان ارضي بارد وقال جابا مسد
 من راي النمل يخرج من مكان ناله بهم والله اعلم **النهار** وله الجباة
 قالت العرب احمق من نهار قال البطلموسي في شرح ادب الكائنات
 قد اختلف اللغويون في النهار فقال قوم هو فرخ الصفا وقال قوم انه
 ذكر البوم والاشقي صيف وقيل انه ذكر الجباري والاشقي ليل وقيل انه فرخ
 الجباري **٢٣**

قال ابن عمر

٢٤ ونهار رايبت مستصف الليل **٢٥** وليل رايبت وسط النهار **٢٦**
 انتهى وهذا القول هو الصواب والله اعلم **النهار** يشيد النول
 الاولى وبالنول في اخره ويقال له النهار ايضا **النهار** طائر يشبه
 الطرد الا انه غير ملمع بديم حركته وزنه ويصيد العصفار وجمع
 نهارثان كصرد وصردان وقال ابن سيدة النهار اصله اكل اللحم فاني
 بطرف الاسنان والنهارث بالشين المعجم اكله يجيعها فالطير اذا اكل
 اللحم فاني باكله بطرف منقاره فلذلك سمى نهارث وفي مسند احمد وعجم

الطرائف ان زهير بن ثابت قال رايت شرحبيل بن سعد وقد صادته منى
بالاسواق فاحذره من يده وارسله والاسواق اسم موضع بجرم المدينة
الذي مره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكره في الرسي
انما ارسله لاصيد المدينة حرام مكة **الحكم** قال الشافعي انها من حرام
كالسباع التي تنهش اللحم **التهام** بضم النون طائر قال السهيلي في اسلام عمر
رضي الله عنه قال الجوهرى هو ضرب من الطير **التهام** الجعفر الذئب
وقيل ولد الارنب وقيل الضبع والله اعلم **التهام** الذئب
والصقر ايضا وقد تقدم كل منهما في باب **النواع** طائر كالقمرى
وحاله حاله الا انه احر منه فزاجا وادمن صوتا ولقد كان ان يكون **الحكم**
للطيار الذئب حلقا واطيب منه السمجة الاسوات ملكا وهو يهيم بها الى
التصويت لانه اشجى بصوتها واطيبها نغما ومجعبها يهوى اسماع صوتها
وهو يطرب لغنى نفسه **النواقب** بضم النون النحل لا واحد له من لفظه
وقيل واحده انايب قال ابو عبيدة سميت نوبا لانها تقرب الى السواد
وقال ابو عبيدة سميت به نوبا لانها ترمح ثم تنوب الى موضعها قال
ابو ذئب **الحكم**

الحكم اذا السعة النحل لم يجز لسعها **الحكم** وحالفها في نوب نوب الهمز
اى لم تحف ولم تنال فاستعمل الرجا بمعنى الخوف ومنه قوله تعالى يا لكم
لا ترجون الله وقارا اى تحافون عظيمة الله عز وجل ومنه قوله تعالى
وقال الذين لا يرجون لقاءنا اية اى لا يحافون قال ابن عطية والذي
يطهر الى ان الرجا فى الاية وفى البيت على بابه لان خوف لقاء الله عز
وجل مقترن ابداء بجهاله فاذا انقضى سبحانه وتعالى الرجا عن اخوانى
اخبر عنه بانه يكثر بالبعض لنفى الخوف والرجا انتهى **النورس**
طير الماء وهو زجاج الماء وقد تقدم فى باب الزاى **النورس** بفتح النون
الحمار الوحشى وقد تقدم ايضا فى باب الى المائلة **النورس** الحوت جمعه
نينان وانوان كى قالوا حوت وحينان واحوات وقد تقدم فى
اول الكتاب فى باب الباء الموحدة فى لفظ بالام ما رواه مسلم والى
عن ثوبان رضي الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم سأل بعض
اليهود عن تحفة اهل الجنة فقال زيادة لبد الحوت وكان على بن
ابى طالب رضي الله عنه يقول سبحان من يعلم اختلاف النينان
فى البحار الفرات وروى الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اول شئ خلقه الله تعالى القلم فقال له اكتب قال وما اكتب قد
القدر فجزى من ذلك اليوم بما هو كائن الى يوم القيمة قال وكان
عز وجل عرسه على الماء فارتفع بخارا ففتفت السموات ثم خلق النور

فاضطرب النون فمادت الارض فانبتت بالجبال وان الجبال تنحدر على
 الارض **وقال** كعب الدجاني ان ابليس نقل من الى الخوت الذي على
 طهره الارض كلها فوسوس الله وقال اني اري ما على طهرك ما ليوننا من الامم
 والدواب والشجر والجبال وغير ذلك فلو نقصتمهم والنقصتمهم عن طهرك
 اجمع لاسترحت ففهم يوننا ان يفعل ذلك فبعث الله تعالى اليه دابة فركب
 منجزه ووصلت اليه دما نحه فبع الخوت الى الله تعالى منها فاذن الله عز وجل
 لها فخرجت قال كعب فوالذي نفسي بيده انه لينثر اليها وتنظر اليه ان
 هم بشئ من ذلك غادرت كى كانت وقال علي ابن ابي طالب رضي الله
 عنه اسم الخوت اهلوت **قال الرازي**
قال ما لي اراكم كلكم سكونا **والله** ربي حائق اليه لونا
وفي منه الذي عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فضل العالم على العابد كفضل علي اذناكم ثم تبع هذه الآية اني جئتكم من
 محبة الله العلي ثم قال ان الله تعالى واهل سمواته وارضه والنون في البحر
 يصلون على الذين يعملون الناس الجز **وفي** شعوب البيهقي عن خولة
 بنت قيس امرأة حمزة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي
 الله عليه وسلم قال من مشى الى حكمة بحقه صلت عليه دواب الارض
 والنون الا وعزس الله تعالى به بكل خطوة شجرة في الجنة ومن تكلف ثوبا
 وهو قادر الا كتب الله عز وجل اليه في كل يوم انما **وروي** ابو بكر
 البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من مشى الى حكمة بحقه صلت عليه دواب الارض والنون الا
 ونبتت له بكل خطوة شجرة في الجنة وذهب بغير **وروي** البخاري
 في الحديث في اول الجز ان دس عن الوراق انه قال كان عند صبا
 يصطاد النيات فكان يخرج الى الصيد فلما يجمع مكان الجمع من
 الخروج فتنسف به ويفعله فخرج الناس وقد ذهبت بقلته في
 الارض فلم يبق منها الا اذناها وذنبها وفيها الجنا في اول الجز
 العشر بن عبد الله بن اسلم قال طيس الى رجل وقد ذهبت بمش
 من عصبه فجعل يكي ويقول من رائي فلما نظمت احد افقات
 ما بالاك فقال بنا انا اسير على شط البحر او دررست بنبطي فدا صطار
 سبعة النوان فقلت اعطني نونا فابا فخذت منه نونا وهو كاره
 فانقلب الى النون وهو حي فعصى ابيها في عضة يسيرة لم يجد لها
 الا فانظمت به الى اهل صنعوه واكلت فوفقت الاكلة في ابيها
 فالتفق الاطباء على ان قطعها ففقطعتها ثم عالجوها حتى اداقلت
 قد برئت ووفقت وكفى ثم في ساعد ثم في عضد فمن اني

فما بطن احدوا والنون لقب يونس بن متى بنى الله عليه السلام لانه
ابنه الحوت فنودي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين **روى** الترمذي عن سعد بن ابى وقاص رضي الله
عنه كربه ولادعاهما عبد مسلم الا استجب الدعوة قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اني لا اعلم بكلمة ما قالها مكر وب الا فرح الله تعالى عنه
كربه ولادعاهما عبد مسلم الا استجب له دعوة اني يونس ان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين وجمعت الطلحات لشدة تكاثرها فانها
ظلمت بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر وقبل وظلمة موت النعم الحوت
الاول واختلفوا في مدة مكثه في بطنه فقيل سبع ساعات وقيل ثلاثة ايام
وقيل سبعة ايام وقيل اربعة عشر يوما وقال السهيلي اقام في بطنه اربعين
يوما يتردده في ما الدنيا ولحق الامام احمد في كتاب الزهد ان رجلا
قال للشعبي مكث يونس عليه السلام في بطن الحوت اربعين يوما
فقال الشعبي ما مكث الا اقل من يوم القيمة فحيي فحي كان بعد العصر
وقارت الشمس الغروب فتاب الحوت فزاي يونس عليه السلام
ضوا الشمس فقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فنبذه وصار كانه فرخ فقال رجل للشعبي انكر قدرة الله عز وجل
فقال ما انكر قدرة الله تعالى ولو اراد الله تعالى ان يجعل في بطنها سوا
لفعل **روى** البزار باسناد جيد عن ابى هريرة رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما اراد الله تعالى حبس يونس
في بطن الحوت اوحى الله تعالى الحوت ان لا يجد شي له لها ولا يكسر له
عظما فاختاره ثم هو يهيى به اليه مسكن في البحر فلما اشر به اليه اسفل البحر سمع
يونس عليه السلام حكا فقال في نفسه ما هذا اوحى الله تعالى اليه وهو في
بطن الحوت ان هذا تسبيح وواب الارض في البحر فسبح وهو في بطن
الحوت فسمعت الملائكة تسبح فقالوا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا باص غيرة
فقال تعالى ذاك عبدي يونس حبسه في بطن الحوت في البحر فقالوا العبد
الصالح الذي كان يصعد اليك منه في كل يوم وليلة عمل صالحا قال نعم
فتفعلوا له عند ذلك فاحر الله تعالى الحوت فقذفه في الساجل كما قال
تعالى فنبذناه بالبحر وهو سقيم **روى** ان الحوت مشى في البحر
كلها حتى القاه في نصيبين من ناحية الموصل فنبذه الله تعالى في عراك وهي
الارض الصخر التي لا شجر فيها ولا معلم وهو سقيم كالطفل المنقرس
منضغ اللحم الا انه لم ينقص من خلقه شئ فانفثه الله عز وجل في كل
البقطة بين اروية لقاديه وتراوحت وقيل بل كان يتغذى من

البقطنية ويحدها الوان الطعام وانواع شهوره والحل في انبات ما
الله تعالى البقطنين عليه ان من حافية البقطنين ان لا يقرب الزباب من
فواصها ان ورقه اذا انقع في ماء ورش به لا يقرب الزباب ايضا فاقام
عليه السلام فتحها الى ان صح حبه لان ورق القرح انقع شيئا من سحره
عن حبه كيونس عليه السلام **روى** انه صلى الله عليه وسلم كان
يوما نائما فابى الله تعالى تلك البقطنية وقيل ارسل عليها الارضة فقطعت
خروجها فاشبه يونس عليه السلام فوجد من الشمس فخر عليه شأنها وخرج
فاوحى الله تعالى اليه يا يونس جرت ليس بقطنية ولم يخرج لك
ولا لك مائة الف او يزيدون فابوا قسيت عليهم وما احسن قول النبي
صاحب الصحاح

فها انا يونس في بطن حوت نيب يور في ظل الغمام

فبيتي والقواديب وخن ظلام في ظلام

وقال الاخضر

مغيت ابوب والكاف في لذي النون ينسني فربا بالكاف والنون

وقال الاخضر

ربما عالج القوافي رجال في القوافي فقلتوي وتليت

ط ومهم ويحيي عن وعين وعصم نون ونون ونون

قال الشيخ جمال الدين بن الجاي معنى قوله عين وعين

وعين يعني به تحويه وعده ودولتها عينان مطا ومات في القوافي
مرفوعة كانت او منصوبة او مجردة لان وزن مدفع ووزن يدفع
ووزن يدفع وقوله عصم نون ونون ونون الحوت يسمى نون
والدواة تسمى نون ونون الذي هو الحرف وكلها نومات غير مطا
في القوافي اذ لا يلتزم واحد منها مع الآخر **فاخرة** روى البيهقي
في مجالسة ابو محمد عبد البر في التمهيد عن ابي العباس محمد بن اسحاق
السراج قال حدثنا هشيم بن علي بن زبير بن يوسف بن مهران عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب صاحب الروم الى معاوية
رضي الله عنه يسأله عن افضل الكلام وهو ونحن الث في الثالث
والرابع والخامس وكتب اليه يسأله عن اكرم الملقى الله عز وجل وعن
اكرم الآما على الله تعالى وعن اربعة من الملقى فيهن الروح لم يركنوا
في رحم ويسأله عن قبر سار بصاحبه وعن المجرة وعن القوس وعن
مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع عليه قبل ذلك ولم تطلع عليه بعد
فلما قرا معاوية رضي الله عنه الكتب قال اجزاء الله تعالى وما علمني

بما بها هنا فقبل له الكتب البين عباس رضي الله عنهما فكتب اليه بذلك فكتب
اليه ابن عباس رضي الله عنهما ان افصل الكلام لا اله الا الله كلمة الاحكام
لا يقبل عمل الامم والتي تليها سبى ان الله وحده صلاه الحق والتي تليها
الحمد لله كلمة الشكر والتي تليها الله اكبر والحمد لله وحده ولا قوة الا
بالله فاما اكرم الخلق على الله تعالى اوم عليه السلام خلقه الله تعالى
بيده وعلوه الاسما كلها واكرم اياه عنده مريم التي احصنت فرجها
فنفخ فيها من روحه واما الاربعة الذين لم يرتكضوا في رحم فادم عليه
السلام وحموى وناقصة صالح والكس الذي فدى به اسما عيل عليه السلام
وقبل عصي موسى عليه السلام حين القاه فصار ثعبان بينا واما
القبر الذي سار بصاحبه فالجوت حين النقم بونس عليه السلام
واما الحجره فباب السما واما القوس فانه امان الابل الارض من الغرق
بعد قوم نوح عليه السلام واما المكان الذي طلعت عليه الشمس لم
تطلع عليه قبله ولا بعده فالمكان الذي انطلق في البحر بنى اسرائيل على
قدم عليه الكتاب ارسل به الى صاحب الروم فقال لقد علمت ان
معاوية لم يكن له بهذا علم وما اصاب هذا الرجل من بيت النبوة

باب الهالك

النعام السربع والانشى بالعة وقد تقدم ذكر النعام في باب الذي
قبل هذا الهامة بتخفيف الهم على المشهور طير الليل وهو الصداق
والجمع هام وهامات قال ذو الرمة
 ودر اعرف النازح المجهول مصف
 وطل اضرب برعولة اليوم
 روى مسلم وغيره عن جابر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الاصفى لامة وفيه ملا وبلان احدهما ان العرب كانت
 تتشام بالهامة وهي هذا الطير المعروف من طير الليل وقد تقدم قبل
 هي البومة كانت اذا سقطت على دار احد يهم قالوا نعت اليه نفسه
 او بعض اهله وهذا تفسير الامام مالك بن انس وان في ان العرب
 كانت تعتقد ان روح الثقل الذي لم يؤخذ بناره يصير لامة فبرقوه
 عند قبره ويقول اسقوني اسقوني من دم قاتلي فاذا اخذ بناره طار

قال بسيد

فليس ان س بعدك في نظير وما هم غير اصدا ولام
 وقيل كانوا ابن عمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير لامة سمونه
 الصداق تقدم وهذا تفسير اكثر العل وهو المشهور ويجوز ان يكون
 المراد النوميين وانه صلى الله عليه وسلم نهى عنهما جميعا روى
 ابو الغم في الحلية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت عند كعب العجا

وهو عنده عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال لعبد يا ابراهيم بن ابراهيم لا اجرك يا غريب
شي قرأته في كتب الانبياء ان ياتى حات الى سليمان ابن داود وعليها السلام
فقلت السلام فقلت السلام عليك يا بني الله فقال صلى الله عليه وسلم **عليك**
وعليك السلام يا ياتى اخبرني كيف لا تاكلين من الزرع قالت يا بني الله
ان ادم عليه السلام اخرج من الجنة بسببه قال عليه السلام فليقل لا تشرب من
قال يا بني الله لا فرق فيه قوم نوح عليه السلام فمن اجل ذلك لا تشربه
قال لها سليمان عليه السلام فكيف تركت العمران وتزلت الحراب لان
الحراب مراثي الله عز وجل فانا اسكن مراثي الله تعالى قال الله عز وجل
ولم يكن من قرية بطرت معيشتها فذلك ما كنتم لم تسكن من نعمهم
الا قليلا وكنتم الوارثين والذين مراثي الله تعالى كلها قال سليمان عليه
السلام فما تقولين اذا جلست فوق حربة قالت اقول ابن الذين كانوا
يتبعون بالدين ويتبعون فيها قال سليمان عليه السلام في صبا حن قال
في الدور اذا مررت عليها قالت اقول ويل لبني ادم كيف بنا مون
واما نهم الشدايد قال عليه السلام فالك لا تخربين ما لها ر قالت من
كثرة ظلم بني ادم قال عليه السلام فاجزيني ما تقولين في صبا حن قالت
اقول نرود ووابا في فدين ونهتوا السفركم سبحان خالق النور قال
سليمان عليه السلام ليس في الطيور طير النضج لان ادم ولا اسق عليه
من الهامة وما في قلوب الجبال ابغض منها **فخرج** في قنوي
قد ضي خان اذا صاحت الهامة فقال احد يوت رجل فقال بعضهم يكون
ذلك كذا اني يقال هذه على جهة النفاق انتهى وهو قريب مما تقدم
في العفصق والهوام حشرات الارض **روى** ابن جبران وابو
داود والطبراني من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان
ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الهوام من الجن فاذا راي
احدكم في بيته شيئا منها فليخرج عليها ثلاث مرات قال في النهاية
هو ان يقول لها انت في خرج ان عدت البنا قد تكوسينا ان تضيق
عليك بالتبع والطرود والقفل **روى** البخاري وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود الحسن
والحسين رضي الله عنهما يقول اعبدني بكلمات الله التامة **روى**
من كل شيطان وواحدة ومن كل عين لامة ثم يقول صلى الله
عليه وسلم كان ابو كذا ابراهيم عليه السلام يعود بها اسمعيل واسحق
عليهما السلام قال الخطابي والهامة احدى الهوام دوات السموم **روى**
كالجنة والعقرب ونحوهما انتهى فان قيل في هذا الحديث دليل

على ان الهامة حقيقة فالجواب **٦** ان الهامة هنا بالتشديد وتلك
بالتخفيف كما تقدم والمراد هنا هوام الارض من الجبال والعقارب
ونحوهما كما قاله الطحاوي والمراد كما تكلم بالاذني وهو اسم فاعل من هم يحمم
فهو ما كان صلى الله عليه وسلم قال اعجزكم من كل شئ يشبهه الية
بالاذني والله اعلم **٧** وقوله صلى الله عليه وسلم من كل عين لاه مغناه
وانت ليم قال الطحاوي وكان احمد ابن حنبل يستدل بقوله بجلالت الله
التامة على ان القرآن غير مخلوق ويقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم **٨** لا يستعبد مخلوق وما من كلام مخلوق الا وفيه مخلوق الا وفيه
نقص فالوصف بالتام هو غير المخلوق وهو كلام الله تعالى وفي الصحيحين
وعنه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال في انزلت هذه الية فمن
كان منكم مريضاً او به اذى من راسه الية انبت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اذن قد نوت فقال صلى الله عليه وسلم ابو ذبك هو امك
قال بن عوف فاضنه قال نعم فارني بفضة من صيام او صدقة او سئل
ببسر **روى** مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل وعلا ما يرحم من راحته انزل منها رحمة واحدة
بين الجن والانس والبهائم والهوام فيها سباع طفول وبها يتراجمون
وبها تعطف الوحش على ولدها واخر شعاعا وتسعين رحمة يرحم الله خلقا
بها عباده يوم القيمة وسباني ان انت الله تعالى هذا في باب الوار
في لفظ الوحش وفي الاجابة فصل للجوع يقال ان الطير والهوام في بعضها
بعضا في يوم الجمعة فنقول سلام سلام يوم صالح وهو كذلك في
قوت القلوب البصا وفي كن ب فردوس الحكمة قال الية في كن ب
الله تعالى من قرأها با من من الهوام اني لو كانت على الله ربي برحم
ما من دابة الا هو اخذ بنا صيتها ان ربي على طراط مستقيم وقد
تقدم نظير هذا في باب البهائم الموحدة في البراهنجت من رواية ابن
ابي الدنيا في كن ب التوكل ان عامل افرقيبة كتب الى عمر ابن عبد
العزيز رضي الله عنه يشكو اليه الهوام والعقارب فكتب اليه
وما على احدكم اذا امسى واصبح ان يقول وما لنا ان لا نتوكل
على الله الية **٩** وفي كن ب النصايح ان بعض السباع كان
مقدما على كل شئ خاف **١٠** السافرون غير محفوظ من الهوام
والسباع فتعجب منه قوم وخوفوه الغزو ونفسه فقال اني على
بصرة من نفسي امرى وذلك اني سافرت تاجرا مع **١١**
رفقة فكان سارقا اعراب يطوفون بنا كل ليلة وكنت
اشد اصحابي ذكرا واطولهم سهرًا وكنت قد اكرت مع رجل

من الاعراب امرؤ الصديق ولده بن فلان على هذه الحالة قال صلى على
محمد صلى الله عليه وسلم مائة مرة ونعم امن ففعلت ذلك ونمت فاذا
رجل يوقظني فارفعت وقلت من انت فقال اصطنعني واستغنيت
مالك قال هذه برى فراحبسمها منك علك واذا هو فرشق عذرا كنت
نابجا عليه واخرج بده لا استخراج الثياب منه فلم يستطع اخراج بده فبست
فايقظت المكاري واخبرته وسالته ان يدعوا له فقال انت اولى
بالدعاء من اهلك اصاب فزعوت وامن فاطلق عن الرجل فدا انسى
اسود اذ بده من احقان الدم فيها وفيه ايضا انه صلى الله عليه وسلم
قال من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله ذنوب ثمانين سنة
قيل يا رسول الله كيف نقول قال صلى الله عليه وسلم اللهم صلى
على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي **وروي** ان ابا
بكر الصديق رضي الله عنه لما اتى الى فاروق مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبق الى دخوله فانطلق فيه والقي نفسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
لم فعلت هذا قال رضي الله عنه لان هذه الغيرة ان يكون فيها الهوام
المودية فاجبت ان كان فيها شيء ان افيك بنفسي وقيل كان عليه
رضي الله عنه برد ثياب فمزقه وحشي به الحجر فبقى حجران فسد بها بعقبه رضي
الله عنه وارضاه وقد تقدم ان الذكر من اليوم يختص باسم الصديقي
والصديق وقد تقدم ان هذه الاسماء تقع على طير الليل بطريق الاشتراك
وتسمية الطيور بالصدي والصودي لا يعتقد الا عراب من لونه
عطف ناله يزال يقول اسقوني والصدي العطش والصادي
العطشان ويقال رجل صديان وامراة صديان والصد ايضا صوت
يرجع من الصوت اذا خرج وجد ما يجبه من حجر وكوه والعرب
تقول اصم الله صراة اذا دعوا على شخص بالحرس والمعنى لاجل الله
له صدي يرجع اليه بصوته وقد تقدم ذلك ويقع الصدي ايضا
على الدماغ لكونه مستقورا بصورة الصدي والهمزي سمي الدماغ
بانه لانه يشبه راس الصدي لما كان كبير الراس واسم العبد منه
يشبهه براس ابن ادم سمو الراس هامة باسمه والهمزة هو
الصدي وتسمية الهمزة يحتمل للمعنى الذي لاجله سمي صدي وهو
العطش ويجوز ان يراهي لا اشتقاق على ان يكون قد اشتق من
الهمزة بفتح الهمزة وهو اصبب الابل فتشرب ولا تروى منه
قوله تعالى فتا ربون شرب الهمز وهو جمع الهمز كاحمر ومخير والهمز
الابل التي اصابها الهمام يقال حمل الهمز ونافه تيجا وابل بضم الهمز

قال التمر

في الباس او ذل الهيام اصابني فباك غني لا يكن بك بابا

وقال لبيد

اخبرت علي معا فها بشعب والاحلاج عن المهرى هم

قبل اللهم الارض السند ذات الرمال ويجعل اني سمي باسمه
رأسه تنقيها بمائة الدين وهي رأسه

قال الشاعر

هو نضرب بالسيف رؤس قوم ازلنا هم من الصدور

وعلى هذا يكون التجوزها صدام الجانين وهذا قد وجد في كلام بعضهم
الآباء الية وسمي بعضهم الهامة بالمصاحف لانه ينزل الى الحام فيمضي منها
والى بعض هذه الطيور بود لانهما تصيح بهذا الحرف وبعضها تصيح بهذا
وواو وواف فيسمونها قوقة وام فويق وكل هذا من جنس الهام

وحكمها تحريم الكل وفي الروا امرأة قواوة او رانية والله اعلم

الربيع الفضل الذي ينح في اخر النواج يقال ماله سبع ولا ربع

والاشقي سبعة واجمع سبعات الربيع الكلب السوقي قال ابن سيرة

وقد تقدم ما في الكلب في باب الكاف الهام الضفدع وقد تقدم

ايضا في باب التاقطه قال ابن سيرة والمعروف الهامة الهجرس

الهجرس وله الثعلب والجمع هجرس وقيل هو وله الذئب قال

ابوزيد هو القرد وفي الحديث ان عيينة ابن حصان العذاري عمر

رجله بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اسير ابن

حصير رضي الله عنه يا محبين الهجرس الحمد رجلك بين يدي رسول

الله صلى الله عليه وسلم وفي الاستعاب في ترجمة اسيد بن خضير

رضي الله عنه قال ذهب عامر ابن الطفيل واريد الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فساله ان يجعل له نصيبا من كرم المدينة فاني رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر ابن الطفيل لا صلتها عليك خبدا

هروا ورجلا مرء فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامر ابن

الطفيل فاخذ اسيد رضي الله عنه الرمح وجعل يقرع روسها ويقول

اخزجا ابنا الهجرسان فقال عامر من انت قال ان اسيد بن

حصير فقال ابوك خير منك قال بل انا خير منك ومن ابيان

والي وهو كما فر فضل لا ضمعي الهجرس قال الثعلب فلما رجع عامر

واريد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان بعض العرب

ارسل الله على اربد سحفة فاخرقة واخرقت بغيره وبعث الله

مغالي على عامر الطاعون في عتقه فقتله في بيت امرأة سلوية

من بني سول فجعل يقول يا بني عامر اغدة كغدة البعرة وموتنا في بيت

سلوية وذكر سببه قول عمار غدة لغدة البغية ومونا فثبت سلوية
في باب ما ينصب في الضم الفاعل المتروك كانه قال اغدة غدة **قلت**
ومن الاول ان المستغفر ذكر في كنه به معرفة الصحابة رضي الله عنهم
عمار بن الطفيل وقال انه اسلم وسال النبي صلى الله عليه وسلم
ان يعلمه كل ما يعش بهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم له يا عمار
افش السدم **١** واظمع الطعام **٢** واستحي من الله حق الحيا واذا
اسات فاحسن فان الحسنات يذهبن السيئات انتهى والصواب
ان عمار بن الطفيل لم يومن بالله تعالى طرفه عين ولم يختلف عنه
من اهل النقل في ذلك واما اربعة فربوا ضوا سببه الشاعر الزبي عاشر
في الاسلام ستين سنة لم يقبل فيها شعرا سالا عمر رضي الله عنه عن
ترك الشعر فقال ما كنت لا قول شعرا بعد ان علمني الله تعالى البقرة
وال محمد ان فراد عمر رضي الله عنه في اعطاه خمس مائة درهم فها كان
زمن معاوية رضي الله عنه اراد ان ينقص الخمسة فقال يا بال العلاء
فوق العودين فقال له لبيد رضي الله عنه ان اموت وبصير لك
العلاوة والعودين فرق لمعاوية رضي الله عنه وتركها له فأت
لبيد رضي الله عنه بعد ذلك بايام قليلة **وقد** وقد قبل انه
رضي الله عنه قال في الاسلام بينا واحدا وهو **١**
٢ الحمد لله الذي لم ياتني احلي **٣** حتى ليست من الاسلام سرا **٤**
وقيل قال رضي الله عنه **٥**
٦ ولقد سميت من الحياة وطولها **٧** وسوال ينزل ان كسبية **٨**
التمثال قالوا اسفد من بهرس واعلم وانزعج **المهجج** الكلمات السلوق
في الخفيف قال ابن سيدة **المهجج** في الخليل والناس الذي ابو عري
وامه غير عريه والطهران من الابل الباض يستوي فيه المذكر والمؤنث
يقال بغير هيان ونافه هيان وابل هيان وامراه هيان اي كرمية
الهد بضم الهاءين واسكان الراء الهائلة طائر معروف
وخطوط والوان كثيرة وكنيته وابوالخبار وابو الربيع وابو
روح وابو سجادة وابو عباد ويقال له الهداهد قال الراعي
لهداهد كسر الراء جناهه والجمع الهداهد بالفتح وهو طير منمن
الرجح طبعه لانه يبنى اخوصه في الزبل وهذا عام في جميع جنس
ويذكر عنه انه يرمي الى باطن الارض كي يراه الانسان في باطن
الزجاج وزعموا انه كان دليل سليمان عليه السلام على الآ وبمنه السبب
نفقه ولا تفقهه وكان سبب عتبة الهداهد عن سليمان عليه السلام
ان سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج

الى الارض الحرم فنجده واستصحب من الجن والانس والشياطين والطيور
والوحش ما بيع بعهده مائة فرسخ فخلعتهم الربح فلما وافا الحرم اقام به
مائة الف ان يعظم وكان بخير كل يوم طول مقامه بمكة خمسة الاف ناقة
بمئة خمسة الاف ثور وعشرين الاف شاة والله قال لمن حضرة من اشرف
مؤمنان هذا المكان يخرج منه نبي عربي من صفته كذا وكذا يعطى النصير على
من ناوله ويبلغ بيته مسيرة شهر القريب والبعيد عنده في الحق سواله
في الله لو من لا يتم قالوا في ديني ديني الله قال بدين الحنفية فطوبى
لمن ادركه واامن به قالوا فكم بيننا وبين خروجه يا بني الله قال هذا الف
عام فليبلغ الشاهد منكم الغائب فانه صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء
وحاتم الرسل عليهم السلام واقام سليمان عليه السلام بمكة حتى قضى
ملكه ثم خرج من مكة سببا حادسا رخصوا اليمن فوافوا صغارا وقت الزوال
وذلك مسيرة شهر فراهي ارضنا تنزلهم حضرتها فاحب التزلزل
فبها البصل ويتغذى فلما نزل فيها البصل ويتغذى قال الهنديون ان
سبلان قد اشتغل بالنزول فارفع نحو السماء فنظر الى طول الدرب ونظرها
يمنى وشمال فراهي سبلانا بلقيس حال الى الحضرة فوقع فيه فاذا هو **هوام**
بريد هو من الهديا الهديا من فرس طيب عليه وكان اسم الهديا سليمان بعفور
فقال بعفور من اين اقبلت واين تريد قال اقبلت من الشام
مع صاحبي سليمان بن داود وعليهما السلام فقال من سبلان قال
ملك الجن والانس والشياطين والطيور والوحش والرباح وذكر له
من عظمت ملك سليمان عليه السلام وما سخر له من كل شئ فمن اين انت
قال له الهندي الاخر ان من هذه البلاد ووصف له ملك بلقيس وان
نحت بربا اثني عشر الف قايده تحت يد كل قايده الف مقاتل ثم قال فاهل
انت منطلق معي حتى تنظر الى ملكها فقال اخاف ان يتفقد في سليمان
في وقت الصلاة اذا اجتاج الى الله فقال الهندي الثاني ان صاحبك
سبحان تاتيه بخبره الملكة فحضر معه ونظر الى ملك بلقيس وما
رجع الى سليمان عليه السلام الا بعد العصر وكان سليمان عليه السلام
قد نزل على غير ما في قال الانس والجن والشياطين عن الكا فلم
يعلموا الخبر ففقد الطير وفقد الهندي فذهي عريف الطير وهو النسر
وساله عن الهندي فامم بحده عنده علمه فغضب سليمان عليه السلام
عند ذلك وقال لا عذبة هذا يا سحر بالاية ثم دعا العقاب
وهو سيد الطير فقال له علي بالهندي الساحة فارفع في الهوى
ونظر الى الدنيا كالقصعة في يد الرجل ثم انفتحت بيننا وشمال فاذا
هو بالهندي مقبلا من نحو اليمن فالتقص عليه العقاب بريده

فناشده الله تعالى وقال اسالك بحق الذي فؤاك واقدرك على الامار
رحمتي ولم تغرض لي بسوء فتركة ثم قال له وملك تملكك امك ان
بني الله قد حلف لبعثتك ولينجنتك فقال الهمد به او ما استغنى بني الله
قال بلى قال اوليا بني سلطان مبين قال الهمد به فنجوت اذا تم صار
الهمد به ارخى ذنبه والعقاب حتى اينا سليمان عليه السلام فلما قرب منه
الهمد به ارخى ذنبه وجناحه يجرهما على الارض تواضعا له فاخذ سليمان
عليه السلام براسه فمده اليه فقال يا بني الله اذكر وقوفك بين يديه
الله عز وجل فارقد سليمان عليه السلام وعف عنه ثم ساله عن سبب
غيبته فاجزه بامر بلقيس وقد تقدمت الاشارة الى طرف من
قصتها في باب الدال والعاب المهملة في الكلام على ورود الفقهاء
قال الزحري وكان السبب في حلفه وغيبته عن سليمان عليه السلام
انه حين نزل سليمان عليه السلام خلق الهمد به فرأى الهمد به
واقفا فوصف له ملك سليمان عليه السلام وما سخر له من كل شئ
وذكر له صاحبه ملك بلقيس وان كنت تريد اثني عشر الف فابدا
تحت يد كل فابدا مائة الف فذهب معه ليشظر فارجع الابهة العصر
منه فاسلم سليمان عليه السلام عريف الطير وهو الشمر فلم يجد منه على
ثم قال لسم الطير هو العقاب على به قال فارقت فنظرت
فاذا هو مقبل فقصده فناشده الله تعالى وقال بحق الذي فؤاك
واقدرك على الارض حتى فتركة وقالت تملكك امك ان بني الله عليه
السلام حلف لبعثتك قال او ما استغنى بني الله قال بلى قال اوليا بني
سلطان مبين فلي قرب من سليمان عليه السلام ارخى ذنبه
وجناحه يجرهما على الارض تواضعا له فلما قرب منه اخذ راسه فمده
اليه فقال يا بني الله اذكر وقوفك بين يديه الله تعالى فارقد سليمان
عليه السلام وعف عنه ثم ساله واما قوله لاخذ ذنبه تغزبه مما يحمله
ليعتبر ابا جنة وقيل كان مذبذب سليمان عليه السلام للطيران
ينثف ريشه وذنبه ويلقيه في الشمس معطلا لا يمنع من النمل ولا من
هوام الارض وهو اظهر الاقارب وقيل انه يطلي بالقطران ويشمس قبل
انه يلقي للنمل باكله وقيل ابداه القفص وقيل التفريق بينه وبين الله
وقيل الزاذه حجة الاضداد وعن بعضهم انه قال اضيق السجون معاشر
الاضداد وقيل الزاذه حجة اقرانه وقيل تزوجه مجوزا **قال قلت**
من اين اهل له تغزيب الهمد به **قلت** مجوزان بفتح الله وذلك له
كما اخرج فيج البهايم والطيور لاكل وغيره من المنافع **وهك**
الفروسي وغيره ان الهمد به قال سليمان عليه السلام اريد ان يكون

في صبا فني قال انا وحمي قال انت واهل عسكرك في جزيرة كذا في يوم كذا
فخض سليمان عليه السلام بجنوده وطار الرهد بهد فاصطاد جرادا وخفقها ورمي
بها في البحر وقال يا بني الله من فاته اللحم ناله المرق فضحك سليمان عليه السلام
وجنوده من عولا كاسدا وفي ذلك قيل

جاءت سليمان يوم العرض هرعدة ١ اهدت اليه جرادا كان في فيها ٢
وانشئت بسان الطال قابله ٣ ان الرهد با على مصدرا ذنبا ٤
لو كان بهدي الى الان قيمته ٥ لكان بهدي لك الدنيا وما فيها ٦

قال عكرمة انما صرف سليمان عليه السلام عن ذبح الرهد بهد لانه كان برأيه الربية
ينقل الطعام اليها فيزقها في حال كبرها قال الجاحظ وهو حافظ وذو اود
ذلك انه اذا غابت انته لم ياكل ولم يشرب ولم يتنقل بطلب طعام ولا
غيره ولا قطع الصبح حتى يعود اليه فان حدث حادث اهدمه اياها لم
يستعد بعد ما انتى ابرا ولم يزل صاحبها عليها ما عاش ولم يشج بعدها ابرا
من طعام بل ينال منه ما يمسك رمة الى ان يشرف على الموت فعند
ذلك ينال منه يسيرا وفي الكامل وشعب الايمان للبيهقي ان نافعا

سال ابن عباس رضي الله عنهما فقال سليمان عليه السلام مع ما حوله الله تعالى
من الملك والحطاه كيف عني بالهد بهد مع صفه فقال ابن عباس رضي الله
عنهما انه اختاج الى الماء والرهد بهد كانت الارض له كالزجاج كي تقدم
ابن الارزق ولا ابن عباس رضي الله عنهما قف باوصاف كيف ينصر
الآن من تحت الارض ولا يرمى الفخ اذا عظم له بعد اصبغ من تراب فقال
ابن عباس رضي الله عنهما اذا نزل القضا عني البصر واشتد وافي ذلك
لاي عمر الزاهد

اذا اراد الله امرا بامر ١ وكان ذا عقل وراي وبصر ٢
وجيلة يفعلها في دفع ٣ با في محنوم اسباب القدر ٤
عظمى عليه سمعه وعقله ٥ وسد من دهنه سل الشعو ٦

ونافع ابن الارزق وهو راس فرقة من الخوارج يقال لها الارزقية
يكفرون على ابن ابي طالب رضي الله عنه اذ حكم وهو قبل التحكيم عندهم
امام عادل ويكفرون الحكمين ابا موسى وعمر رضي الله عنهما ويرون
قتل الاطفال ولا يقبضون الجدد على من قذف محصنا ويقبضون على من
قذف المحصنات وغير ذلك من الاقوال واشتد ابو الصبي في

صفة الهد بهد فقال ١
لانا من على سري وسركم ٢ غيري وعزرك اوطى القراطيس ٣
اوطى برسا عليه وانته ٤ مازال صاحب تقير وتربس ٥
سود برانته جبل ذوايبه ٦ صفر محالقة في الحسن سغموس ٧

البراءة بالموحدة والثالثة وبالنون في اخره اظفاره والروايب
 ربته والخالق الاعفان ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب
 صاحب دمه القصر وهي ديل يمينه الذي قتل سنة سبع وستين واربعمائة
 لا شكر يا غران ذل الفتى **٤** ذوالاصل واستعلى حسيب المخذ **٥**
٦ ان البراة روسه عواطل **٧** والناس معفو وبرا سر الهدى **٨**
قبل ان الامام الى فط لبا قد به واسمه عبد الملك بن محمد الرقاشي رات
 امه وهي حامل به كانها ولدت هدهد اقبل لها ان صدقت روباك
 لم يره ولو اثير الصلاة فولدت فلما كبر كان يصلي كل يوم اربع مائة ركعة
 وحدث من حقا بستان الف حديث ومات سنة ست وسبعين ومانين
الحكم الامم تحريم اكله لنهي النبي صلى الله عليه وسلم من اكله ولانه **٩**
 منقن الربيع وبقنات الدود وقيل كل اكله لانه بكلي عن النافعي رضي الله
 عنه وجوب الفدية وعنه لا يفدي الا المال **الامثال** قالوا السجدة
 من يهد يهد بضرب لمن يرمي بالابنة وقالوا البصر من يهد يهد لما تقدم
 من روية الما تحت الارض **الخواص** اذا جرب البت برشته من
 ريش الهد طرد الرهوام عنه وعنه اذا علفت على صاحب النسيان
 ذكر ما نسيه وكذلك يفعل قلبه اذا سوي والكل مع سداب وهو
 نافع للحفظ والذكاء ولا ينسى شي وهو انفع من حب الفهم واسلم
 ومن اخذ عشرة هدهد ونزع ريشها وتركها في دار او دكان خرب
 ذلك المكان ولم يهر ابر او من اخذ مصرا ان الهد هدهد وعلقه
 على من به الترفيع نفعه ومن اخذ منقاره وهو ميت ونزع عليه
 جلده لم يتلف له جلدة ما دام عليه وان دخل به على سلطان رعب
 به والكرمه وقصى حوايجه ومن اخذ تراب عيش الهد وتركه في
 سجن خرج من فيه ومن اخذ من خالب رجليه محلبا واحدا وعلقه
 على صبي او غيره لم يحمقه عين ولا يزال في عافية ما دام عليه ومن اخذ
 وبنيه وشبه من دمه وعلقه على شجرة لم تحل ابر او ان علق على دجاجة
 وبياضة لم ينقص وان علق على من تنزف الدم سكن عذرها ولسانه
 ومن اخذه والقاه في شئ من دهن السمسم وجعله تحت لسانه **١٠**
 وسال انسانا حاجته قضا باله ورثه اذا حمله انسانا وحاضمه غالب
 وقصبت حوايجه وطهر بما يريد ولحمه اذا اكل مطبوخا منع من
 القولنج وومانغ الهد يهد اذا خرج وعمل في دقيق وعجونه منه
 قرصة خففت في ظل واظمت لالناس ويقول المصعظ طعمك
 يا فلان ابن فلانة يهد يهد وجعلتك شمع لقول وتطعن **١١**
 وتشهد له كشيهد الهد يهد سليمان بن داود عليه السلام

فان المعلوم يجب المطعم مما يشرب وان اخذت قشرته وشدورها
على عضدك اليسر واخذت منفاره ولسانه وكنت هذه الاسما في رطل
وجعلته فيه وشدته بخيط صوف كحلي او اسود او حمراء ودفنته تحت باب
من تربة موضع دخوله وخروجه فاك ينفع ما تربه منه من الحبة والعطف
والقبول وهي هذه الاسما التي كتبتها **حط مطوما ونوناسل وصفه**
ورد المهد يد اذا اخذ في صدقة وقطر في عين يطلع فيها الشقران
وان ذبحت هدهد واخذت دماغه وجففة وسحقته ببعض مصطكي ودفنت
معه احد وعشرين ورقة آس وحلطة وسنمته لمن يريد فانه يجك وعينه
اليمنى اذا علقها عليك في خرقة جديدة وشدورها على عضدك الايمن
ودخلت على من شئت فانه لا يزال احد الاضالك وان اردت ان تسود
الشعر فخذ مصران هدهد وجففة ثم اسحقه بدهن سمسم وادهن به راس من
تربة او لينة ثلثة ايام فان شعره يسود سوادا عظيما والله اعلم ودموهو
حار اذا قطر على البياض العارض في العين اذ يسه وان يجفنه برج حمام لم
يقربه شي يوذبه وان علق عليك هدهد مذبوح بجملته في بيت امن اهله
من السر ومن علق عليه لجة الاسفل احبه الناس وان نجر الجنون بعرفه
ابراه وطمه اذا نجر به معقود عن الباء او مسورا براه وقال جابر ان قلب
المهد هدا اذا شوي واكل مع سداب فانه ينفع للحفظ هدا ومصران الهدهد
المهد هدا اذا علق على من بها تريف الدم انقطع عنها وان اخذت ثلث
ريشات من الجناح اليسر من المهد هدا وكسب بها باب وارثاته ايام
قبل طول الشمس ويقول الكاشي انقطع التراب من هذه المكاث
كذلك ينقطع فلان ابن فلانة من هذا الموضع فانه يخرج منه ولا يعود
اليه وان اطرفت جناحه اليسر ونثرت رماده على طريق من تربه
فانه اذا وطبه اجباك مما يشرب او اطول ريشته في جناحه اليسر فانها
قبول **التعجب** المهد هدا في المنام رجل عالم غني يثني عليه بالقيج لثني بجه
فمن راه نال عز او مالا فان كلمة فانه بانه خير من قبل السلطان
لقوله تعالى وجنتك من سبائنا يقين الى عظيم وقال ابن **ع**
سبر بن من راي هدهد قد مله مسافر وقبل المهد يد رجل حاسب
صاحب دما ويجر السلطان بما يحدث من الامور لانه اخبر سليمان
عليه السلام بما يفسد وصادق في قوله وربما كانت رويته **اما**
للحافى وقال ابن المقري ان رويته تدل على هذا الدار العامة او
الشيء العام مأخوذ من اسمه يهدد وربما دلت على الرسول الصادق
والقريب من الملوك والياسوس او الرجل العالم الكثير الجلال وربما
دل على النجاة من الشدايد والعذاب وربما دل على معرفة الله

فقال وبها عشرة من الدن والصلاة وان راه ظمان اهتد الى الماء فاشرب
الهدى ما يهدي الى الحرم من النعم والهدى ايضا منه وقرى حتى بلغ الهدى
 محله بالتحفيف والتشديد وبها لغتان الواحدة هدية وهدية وكان الهدى
 الذي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وبكرامة برنه وقال
 المسود ابن حمزة ومروان ابن الحكم رضي الله عنهما سبعين درنة
 والنس سبعين فكانت البدينة من عشرة وهذا غريب قال
 الهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع مائة بنية بخبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منها ثلثا وستين وامر علي رضي الله عنه ففخر بالبقية
فشرح اتفق العلي على ان الهدي اذا كان لظوع فلم يهدى ان ياكل منه
 وكذلك الضحية التطوع لما روى جابر رضي الله عنه وعن مصعب بن ثابت
 قال لقد بلغني ان حكيم ابن حزام رضي الله عنه مضروب عرفه ومعه مائة
 رقية ومائة برة ومائة بقرة ومائة ثاة بهذا الكثرة عز وجل فاعترف
 الرقاب وامر بتلك فخرت رواد الطبراني مرسل وفي الصحيحين عن
 عابسة رضي الله عنها قالت الهدي النبي صلى الله عليه وسلم مرة فني
 وفيه استجاب لتقليد الغنم وقال مالك وابو حنيفة والحمد لا يستحب
 بل حصوا التقليد بالابل والبقر ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يؤخذ من كل برة بضعة فتجعل في قدر فاكلها لها وسب من عرفها
 واشتقوا في الهدي الواجب في الشرح مثل دم التمتع والقول
 والواجب بافنا والنج وفوانة وجزا الصيد فذهب قوم الى ان يجوز
 ان ياكل منه شئ وبه قال الث فني رضي الله عنه وكذلك ما وجبه
 على نفسه بالنذر وقال ابن عمر رضي الله عنهما لا ياكل من جزا الصيد
 والنذر وما ياكل مما عدهما وبه قال الامام احمد واسحاق وقال مالك
 ياكل من هدي التمتع ومن كل هدي وجب عليه الا من ذرية الاديان
 وجزا الصيد والنذر وقال اصحاب الرأي ياكل من دم التمتع والقول
 ولا ياكل من واجب سواهما والله اعلم **الهذب** ذكر الحمام وقد
 تقدم في الحمام في باب الى الممثلة قال جر ان العود
 كان الهذب الطالع الرجل وسطها من البغي شرب بعد مصرف
 والهذب صوت الحمام يقال يهول القري يهول يهول والهذب فرج كاهن
 على عهد نوح عليه السلام فصاوه جارج من الطير فليس من حمامة
 الا وتبكي عليه الى يوم القيمة قال لبيب
 فقلت انبكي ذات طوق تذكرك وقد اودى وما كان تبس
الهراش كسر الهاء من الاسم الاسد وقيل هو الشريد من السباع
 والهراش زباد الباهلي من الصحابة رضي الله عنهم سكن البصرة

وطال عمره روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين اخرهما عند ابى داود والاضمر رواه الترمذى والهرمسى بكسر الهمزة ايضا المذكور عند ابن

سيدة قال

وهو اكبر من الفيل قال الشافعى والفيل لا يبقى على الهرمسى

الهرمسى والجمع هرة كقردة وقردة والابن حرة ولقد في خواص الاسد

وفي الكلام على الفارة ان الهرة خلقت من عطنة الاسد وروى الامام

احمد والبرار ورجال الامام احمد ثقات من حديث ابى هريرة رضى الله

عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يشرب فابا فقال صلى الله

عليه وسلم لا يسرك ان تشرب معك الهرة فقال لا قال صلى الله عليه

وسلم فقد شرب معك الشيطان وفي تاريخ ابن الهيثم في ترجمة

محمد بن عمر الطنبلي عن انس رضى الله عنه قال كنت جالسا عند عائشة

رضى الله عنها ابشرا بالبراءة فقلت والله لقد بهجتى البعير والقرب

حتى بهجتى الهرة وما عرض على طعام ولا شراب فقلت ارقه وانا

جارية فزابت البعير في منى ففتى فقال له مالك حريصة قلت ما ذكر

الاسد روى هذه الكلمات بفتح علك فقلت وما هى فقال قول

باسابع النعم وبادفع النقم وبافارج الغم وبالكشف

الظلم وباعدل من حكم وباحسب من ظلم وباولى من

ظلم وباول بلا بداية وباخرب بلا نهاية وبامن له اسم بلا كنية

اجعل له من امرى فرجا وخرجا فانتهت وانا ربانة شبعانة وخرانزل

الله تعالى برانى وجا فى الفرج وفي الحديث الصحيح عن ابى هريرة

رضى الله عنه قال ان الشيطان عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في صلوة

قال عبد الرزاق في صورة هر قال صلى الله عليه وسلم فشد على ففقطع

عليه صلى الله عليه وسلم فشد على ففقطع

عليه صلى الله عليه وسلم فشد على ففقطع

عليه صلى الله عليه وسلم فشد على ففقطع

عليه صلى الله عليه وسلم فشد على ففقطع

عليه صلى الله عليه وسلم فشد على ففقطع

عليه صلى الله عليه وسلم فشد على ففقطع

عليه صلى الله عليه وسلم فشد على ففقطع

عليه صلى الله عليه وسلم فشد على ففقطع

عليه صلى الله عليه وسلم فشد على ففقطع

عليه صلى الله عليه وسلم فشد على ففقطع

عليه صلى الله عليه وسلم فشد على ففقطع

عليه صلى الله عليه وسلم فشد على ففقطع

عليه صلى الله عليه وسلم فشد على ففقطع

عليه صلى الله عليه وسلم فشد على ففقطع

رضى الله عنها فاسحفت العقاب بظلمها وكفرها وقال الفاضل عياض في
 شرح مسلم يحتمل ان يكون كافرة ونفى النووي هذا الاحتمال وكما نعلم
 بطلها على نقل في ذلك وفي مسند ابى داود والطائفة من حديث النخعي
 عن علقمة قال كن عند عابسة رضى الله عنها ومعها ابو هريرة رضى الله
 قالت يا ابا هريرة انت الذى تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان امرأة عذبت بالن من اجل هرة قال ابو هريرة رضى الله عنه
 سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عابسة رضى الله عنها
 المؤمن اكرم على الله تعالى من ان يعذبه من اجل هرة انما كانت المرأة
 مع ذلك كافرة يا ابا هريرة اذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فانظر كيف تحدث وقد تقدم في القوس ما ذكرته عابسة على
 ابو هريرة رضى الله عنهما **وروى** ابن عساكر في تاريخه عن بعض اصحاب
 الشبل قال رايت الشبل في النوم بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال
 او فقتني بين يديه وقال يا ابا بكر انى ترى بماذا عرفت لك قلت
 بصالح على قال قلت يا خالص وعبدوسى قال لا فقلت بحجتي عوفى
 وصلى قال قال عز وجل لم اعفركم بذلك ف
 وبدا ان اسفارى في طلب العلم فقال سبيته ونفى لا فقلت بارب
 هذه المنجيات التى كنت احقد عليها خضرى داخن املك بها رضى
 وعفوى عنى فقال تعالى كل ذلك لم اعفركم بها فقلت الهى فبادر
 قال عز وجل تذكروا حين تمسنى في درب بغداد فوجدت هرة صغيرة قد اضعفتها
 البرد وهى تزوى الى جدار من شدة الشج والبرد فاخذتها راحلها
 فاذهبتها في فروعها فوفاة لها من الم البرد فقلت نعم فقال
 عز وجل برحمتك لك الحمد الهرة رحمتك واوبكر الشبل اسد ذلف
 بن جندب وقيل بن جعفر الخراساني كان سدا عالما صالحا محدثا
 ملكى المذنب صاحب الجنب وكان في ابتداء امره دابة على منها وند
 فتاب في مجلس فيه الشباح وكانت خطافات وسكرات
 وغرفات توجب تلك الغرفات شطحات يفهم عذره فيها وفكر
 على الجنب بونا فوقف بين يديه وصعق واشتد
 هو دوى الوصال والوصل عذب ورموني بالصد والصد صعب
 زعموا حين اجمعوا ان ذنبى ووطئى لهم وما ذاك ذنب
 لا اوافق الخضر عند التلاخ ما جزا من حجب الاحب
فاجابه الجنب رضى الله عنه
 وسميت ان اراك فلما رايتك غلبت دهرته السرور فلم املك البكا
ومن شعر الشبل رضى الله عنه

مضت الشبيبة والحبيبة فابتهري **١** ومعان والاحفان به وثمان بالشفقة
الى دنات ومنتقى **٢** يمود عيين وليس له قلب ان توفي الشبيبة رضي الله
عنه في سنة اربع وثمانين وثلثمائة وله سبع وثمانون سنة **وفي** كامل
ابن عدي في ترجمة ابي يوسف صاحب ابي حنيفة انه روى عن عابشة
رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة الهرة فيبغضني
لها الا ان تشرب ثم يوضأ صلى الله عليه وسلم بفصلها وقال وكان ابو
يوسف يقول من طلب غرائب الحديث كذب ومن طلب المال كذب
بالكذب افتقر ومن طلب الدين بالكلام تزيق **وفي** اخر كنت ب
منافق الت فقي رضي الله عنه لما لم ابي عبد الله باسناده الى محمد بن عبد الله
بن الحكم قال سمعت الت فقي رضي الله عنه يقول اخضعم رجلا ان الى **٣**
بعض القصة في هرة ادعى كل منهما انها له وان عنده اولادها فحكم
القاضي ان توسط بين داريهما ثم ترسل فاله اى دار دخلت فخرى **٤**
لصاحبها قال الت فقي رضي الله عنه فاحفل الت س واحفلت معهم
فلم تدخل دار واحد منهما قال الت فقي رضي الله عنه فبطل قضاه
عزيب ذكر ان مروان الجعدي السوزي باحار اخر طلفا بن امية
لا اظهر السفاح بالكونف وبوبع له بالخلافة وجره العاكر اليه المنزم حتى
وصل اليه بوسبر وبها قرية هذه القوم قال ما اسم هذا القبة **٥**
فبوسبر قال قال الله المصبر قال ثم دخل كنيسته فبلغه ان قادما له
ثم عليه فامربه فقطع راسه واسل لسانه والقي على الارض فجات
هرة فاكلته ثم بعد ايام اجبت عليه الكنيسته انه كان رازلا بها عامر
ابن اسحاق بن فخرج مروان من باب الكنيسته وفي يده سيف وقد
تمثل احاطت به الجنوده وحفظت حوله الطبول فتشرب بيت الخناج
بن حكيم السلمي **٦**

٧ متفكر بن صفاء بجاهدي **٨** يركن من صندوكان لم يولد **٩**
ثم قاتل حتى قتل فامر عامر براسه فقطعت في ذلك المكان وسل
لسانه والقي على الارض فجات تلك الهرة بعينها فخطفته واكلته
فقال عامر لو لم يكن في الدنيا عجب الى هذا المكان كما في لسان
مروان في مهم هرة وقال في ذلك ت عمرهم **١٠**
١١ قد سبر الله مضاعفوه لكم **١٢** والملك الكافرا ظلي **١٣**
١٤ فذلك مقوله برجر جرة **١٥** وكان ريك من ذي الظلم منتقيا **١٦**
ودخل عامر بعد قتله الكنيسته فقعده على فست مروان وكان مروان
يتعشى فلما سمع الوحية قام من عث به فاكل عامر ذلك الطعام
وادعى بانه لمروان وكانت اسن بانه فقالت يا جهر الت البر

انزل مروان عن فرسه واقعدك حتى تغيب بعث به واستقيمت
 بمصباحه ونادى من ابنة القدامى في موعظتك **هـ** واجل في ايقاظك
 فاستجى عامر وصرخا وكان قتل مروان في سنة ثلاث وثلاثين ومائة
الحكم بجرم اكل الدابة الصحيح والثاني وبه قال الليث ابن سعد بجل كلبه
 واخبره ابو عبد الله النوسي وروى من ابنة الصبيان وهو جवान طاهر
 لما روى الامام احمد والدارقطني والحاكم والبيهقي عن عريش ابني هريرة
 رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعى الى قوم فاجاب
 ودعى الى دار اخرين فلم يجيب فقيل له في ذلك فقال صلى الله عليه وسلم
 ان في دار فلان كلب فقيل له ان في دار فلانة كلب فقال صلى الله عليه وسلم
 الهرة ليست بنجس انما هي من الطوائف عليكم والطوائف قال الامام
 النووي في شرح المهذب وبيع الهرة الا يبيح جارية بلا خلاف عندنا الا ما حكاه
 البيهقي في شرح مختصر الزيني عن الفاضل انه قال لا يجوز وبيدنا في باطل
 مردود ومشهور جوازها وبه قال حماد بن عمار وقال ابن المنذر اجمعت الامة
 على جوازها واما ورخص في بيعها ابن عباس والحسن بن سيرين والحاكم
 ومحمد بن مالك والثوري والثاني رضي الله عنهم واسحاق وابو حنيفة
 وسائر اصحاب الراي وكره طائفة بيعها منهم ابو هريرة رضي الله
 عنه وطاووس وجماعة وجابر بن زيد وقال ابن المنذر ان ثبت
 عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن بيعه فبيعه باطل الا في جنة
 واجتمع من منه بحدوث ابني الزبير قال سالت جابرا رضي الله عنه
 عن الكلب والسور فقال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
 رواه مسلم **وفي** سنن ابني داود والترمذي وابن ماجه من
 حديث جابر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
 عن ثمن الهرة واخرج الصحابة بانه طاهر منتفع به وجد فيه جمع شروط البيع
 في زبيعه **كالحي** **ر** **والبقول** **هـ** **والجواب** **هـ** **عن** الحديثين من وجهين
 احدهما جواب ابني عباس القاضي والخطابي والقفال وغيرهم ان المراد
 الهرة الوحشية فلا يصح بيعها لعدم الانتفاع بها الا على الوجه الضعيف القابل
 بجواز اكلها والثاني ان المراد نهي تنزيه فهذا ان جوابان المعتمدان واما ما
 ذكره الخطابي وابن عبد البر ان الحديث ضعيف فخطه منها لان الحديث صحيح
 مسلم باسنده صحيح كما تقدم بيانه في باب السبع المهيمة **وفي** السنن الاربعة
 من حديث كبشة بنت كعب بن مالك رضي الله عنه وكانت تحت بعض ولد
 ابني قتادة رضي الله عنه دخل فكبش له وضوء في ثوبه فشربت منه فاصفي
 لها الا انها شربت قالت كبشة فرائي النظر اليه فقال العجيبين بابت اخي
 فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ليست بنجس انما

هي من الطوافين عليك والطوافات الطوافون المزم والطوافات الضمات
جعلها بمنزلة المالك نظره في قوله تعالى ويطوف عليهم ولما كان محمد بن
قول ابراهيم الخفي ان الهرة كبعض اهل البيت كذا نقده الزنجي **وفي**
المسند ركة وسنن ابن ماجه وكذا ابن عدي عن عبد الرحمن ابن ابي الزناد
عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الهرة لا تقطع الصلاة انما هي من متاع البيت **فزع** واذا كان
لانس ان هرة تأخذ الطيور وتقلب الهدور فانقضت فهل على صاحبها ضمان
ما انقضت وجهان احدهما نعم سواء انقضت ليد او ثمارا لان مثل هذا الهرة ينبغي
ان تربط ويكف شره وكذا الحكم في كل حيوان يولج بالعدى اما اذا لم
يعده منها ذلك فالاصح لاضمان لان العادة جرت بحفظ الطعام عنها لا يطبخها
واطلق امام الحرمين في ضمان ما تنقض الهرة اربعة اوجه احدهما بضمان
والثاني لا والله لث بضمان ليد ومنها راد الرابع عكسه لان الاشياء
تحفظ عنها ليد واذا اخذت الهرة حمامة او غيرها وهي حية جاز قتلها
وضرب فيها الترسها واذا قصدت الحمام فاهلك في الدفع فلا ضمان واذا
كانت الهرة صارية بالانس وقتلها انت في حال افساها وفعلا
جاز وضمان عليه قتل الصائل دفعا وتنقيبه ذلك بما اذا لم تكن حاصل
الافس وقبض وجهان واحدهما عدم الجواز وبضمونها وقال القاضي حبان
يجوز قتلها ولا ضمان عليه فيها وتلحق بالفواسق الخس فيجوز قتلها ولا
يجبض بطهور الشئ وسورما طاهر لطهارة عينها ولا يكره فلو تجسس فيها
ثم ولعت في ما قبله فتلدته اوجه الاصح انها ان غلب واحتمل ولو غلبها
في ما يطهر فيها ثم ولعت لم تجسس والثاني في تجسس مطلق والثالث عكسه
وعبرنا من الابعات كالا **الامثال** قالوا ابر من هرة اراد بذلك
انها تاكل اولادها من سنة الحب لها قال الشافعي
اما زعمي الدر وهذا الورى **كهره** تاكل اولادها
وقالوا فلان لا يعرف هو من هو قال ابن سبويه معناه لا يعرف الهر من
الغار وقال الزنجي لا يعرف من يكره من يكره وما احسن قوله احمد
بن فارس صاحب المجل في اللغة زيادة وكانت وفاته سنة ثمان
وعشرة وثلثمائة **ولا**
اذا اردمت هموم الصدر قلنا **عسى** يوما يكون له الفراح
نرمي هو في وانيس نفسي **فارتلى** ومعشوقى السراج
وقال سجننا في رحمة الله اجز في بعض الصالحين من اهل اليمن
ان هرة كانت للشيخ العارف الاهدل بالمال المهملة فيطعمها من خبائه
وكان اسمها تولوة فضربها خادم الشيخ ذات ليلة فماتت فزعم بها الخادم

في جزائه لئلا يعلم الشيخ بذلك فلما جى الشيخ سكك عنه لثنتين او ثلثة ثم
قال ابن لؤلؤة فقال ما ادرى ثم ناداه لؤلؤة فحيث تجرى البهائم
على العادة والخواص تقدمت في باب السبن في لفظ السور

قال الصائب ابن عباد وانشدني ابو الحسن ابن ابي بكر بن الحسين بن علي
العلافي البغدادي المسمى قصيدة والده في الدهر الذي كنى بها ابن العنبري
فقد المقتدر ونسبها الى الدهر وعرض به في ابيات منها وقيل انى كنى بالدهر
الوزير الحسن بن علي ابن الفرات ابا م حنة لانه لم يجز احد ان يذكره
وبرية وقال له هو بائس به فكان يدخل ابراج الحمام الذي لجبراه ياكل ذلها
فامسك اربابها فزجوه فزوه بقصيدة قال ابن هلكان وهي من احسن الشعر
نظر ابرعه عدد دة حنة وستون بينا وطولها يمنع من الاثبان فجعلها فتا في
بحي شنها وفيها ابيات مستعملة على علم نافي بها واولها

يا صل فارقتنا ولم تعد	وانت عندي بمنزل الولد
فكيف تنقلني عن بواك وقد	كنت لنا عدة من العبد
نظروا عن اذا وخرسنا	بالغيب من حنة ومن جر د
وتخرج الفارس من مكانها	ما بين مفترقها الى السد
يلفك في البيت منهم مرد	وانت نلقاهم بلا مرد
لا عدوا كان منك منقلب	منهم ولا واحد من العدد
لا زهد الصفة عن حرفة	ومنها ب الشنا في الجهد
وكان يجري ولا سدا لهم	امرك من بيننا على سد
حق اعتقدت الذي لجرتنا	ولم تكن للاذى بمعتقد
وجئت على الذي بظلمهم	ومن جرم حول حوضه برد
وكان قلبك عليك مرتعدا	ولكنك تب عز من بعد
تدخل برج الحمام متبدا	وتبلغ الفرج غير موبد
ونظروا الرشد في الطريق	وتبلغ اللحم بيع مزدرد
اطعمك لها فزاري	فذلك اربابها من الرشد
حتى اذا او موك اجتهدا	وساعد النصر كيد مجتهد
كادوك ديرا في وقعت فلم	اقلت من اكيدهم ولم تكد
فحين احدثت واعملك كذا	سقت واسرقت عزة مقتصد
صا دوك غبطة عليك انقما	منك واو من بعد بعد
سمن شقوا بالحديد انفسهم	منك ولم يعودوا على احد
علم نزل الحمام مرتصدا	حتى سقيت الحمام بالصد
لم يرموا منك الصعيقا	لم ترث منها لصوتها العود
اذا فلك الموت ربيهم	اذا فت افراخه يد ابيد

كان جيل حوى بجوده • جيلك الخلق كان من جوده •
 كان عيسى زاك مضطربا • فيه وفي قبلك دعوة الرب •
 ولم طلبت الخد من منة فلم • لقد على حيد ولم تجر •
 في سمعنا بتميل موتك اذا • مت ولا مثل عينك الكدر •
 فحوت بالنفس والنجيل بها • انت وكن بجدرها جدر •
 عشت عريضا بقود طمع • ومت ذا قاتل بل قود •
 يا من لذت الفراح اوقف • وتجت بل لا قعت بالعد •
 الم تحف وثبة الزمان كما • بثت في البرج وثبة الكدر •
 ما قبة الظلم لا تانم وان • تاخرت مرة من المرد •
 اردت ان تاكل الفراح لا • ما كلت الدهر اكل مطر •
 هذا بعين من القياس ما قد • اغره في الدنو والتعد •
 لا بارك الله في الطعام اذا • كان هناك النفوس في المعد •
 لم دخلت لغرض شرة • فاخرجت روح من الجسد •
 ما كان افتاك عن تسوك • البرج ولو كان ثمة الخلد •
 فركنت في لغو وفي دعة • من الغربة المهر من الصمد •
 تاكل من فاريت غدا • واين لك كرس من رعد •
 وكنت بروت شملها من • فاجتمعوا بعد ذلك البد •
 فلم يقولوا على سيد • في خوف اياتنا ولا ليد •
 وفرغوا قعرها وما تركوا • ما علقته يد على ديد •
 وفتنوا الخبز في السالك • نقت المعبال من كبد •
 ومرتوا من ثباتها • فكلنا في المصاب المرد •

وكان ابن العلاف بنادم المعتضد فبات ليلة في بيت المعتضد مع
 جماعة من ثمانية فجاوذا دم ليد فقال ان امير المؤمنين يقول لكم اركنت
 هذه الليلة فقلت

ولما التينا بالحبال الذي نري • ارا الدارقرا والزارعير •
 وقد ارجع علي تمامه من اجازد بما يوافق غرضي اجمرة فارحج على الجملة وكانوا
 كلهم افاضل فقال ابن العلاف فقلت

فقلت لعيني ما ودني النوم والجمعي • لعل عيلا طارفا سعو •
 فعاد الخادم الى المعتضد ثم ارجع الى ابن العلاف وقال يقول امير المؤمنين
 احسنت وامر له بجائزة سنية وكانت وفاة ابن العلاف رحمه الله
 تعالى في سنة ثلث عشرة وثلث مائة وعمره مائة سنة •
 وخواصه تقدم في باب السين المزملة في لفظ السور التعبير
 المر في المنم خادم حافظ فان عطف شيا فهو لقص الدارقرة

حيانة الخادم وقال ابن سريين عض الهرة مرض سنة وكذا لك عذرت
 والهراذم بلين بنوا فهو سنة راحة لمن راه والهرا الوحشي سنة
 فيها تعب ونصب ومن باع هرة فانه ينفق ماله وقالت اليهود
 يعبر بالغارين والصوص لان فيها المنفعة والمضرة وقال
 ارطاميد ورسى الهرة في المنام امرأة خداعة صخابية وعض الهرة
 مرض سنة في تلك السنة ومن الروا المعبرة ان ابن سريين انه
 امرأة فقالت رايت كان سنورا ودخل راسه في بطن روجي
 فاحذ منه قطعة فقال ابن سريين قد سرق لزوجك ثلثماية درهم
 وسنة عشر درهما قالت صدقت من ابن لك هذا قال
 بهجا حروف في حساب الجمل فالتسعين ستون ولنون خمسون والواو
 ستة والراء مائتان فصار المبلغ ثلثماية وستة عشر درهما
 فاتهموا عبدا كان جوارهم فضربوه فاقت بالمال ومن راي انه
 ياكل لحم سنور فانه يتعلم السحر والله اعلم **الهرجانية** بالكسر
 دود يسمى السرققة وقد تقدمت في باب السنين الممثلة **هرجانة**
 من الاسماء الاسد حكاه ابن سيدة وعجزة **الهرجانية** نوع من السمك
 وقال المنبرد انه نوع من السلحفاة ومن اسود صالح قال وهو
 من اجث الحيات بنام سنة اشهر ثم لا يسلم عليه انتهى والطاهر
 انه مشترك بين الهية والسمك **الهودود والهرزاف**
 الظلم وقد تقدم في باب الظل المثل **الهرزاف** يفتح الهاء
 العذليب وقد تقدم في باب الصاد الممثلة في الكلام على
 الصعوبة قول الشاعر

الصعوبة رزق في الرابضة اني حبس الهراذل لانه سيرة
الهرزاف بكسر الهاء وفتح الزاي وباسكان الاء الموحدة
 وباراء الممثلة في اخره الاسد حكاه الجوهرى وقال عجزة انه
 حيوان على شكل السنور الوحشي وفي صدره الا ان لونه يحالف
 لونه ومن ذوات الانبات يوجد في بلاد الحبشة كثيرا المن بوبر
 ما حكاه الجوهرى قاله بشر ابن ابى عوانة لا قتل الاسد
 افاطم لوث يدرى سطل بحث ولقد لاف الهزبر احاك بشرا
 اذ رايت لبنا رام لبنا هزبر اغلب لاف هزبر ا
 بنهش ان تقاعس عنه مهري فقلت له اليوم عقرت مهرا
 انل قد في بطن الارض اني وجدت الارض اثبت منك طهرا
 وقلت له وقد ابرى مصالا محمدا ولحقا كفسر ا
 بزل بخلب ويحذ ناب وبالخطات تحسب من جهرا

٦ وفي مجدي ماضي العزم انقي ٦ بمضرة قراع الموت ابرا ٦
 ٦ وانت زوم لك انقونا ٦ ومطلي لبنت العم مهر ٦
 ٦ فلما ظن ان النصح عمنش ٦ وحال مقالتي زورا وبهرا ٦
 ٦ شئ وميت من اسدي ٦ مرا ما كان البطلة وغرا ٦
 ٦ هزرت لا الحسام فقت اني ٦ سلمت له الزئ الطل فحرا ٦
 ٦ وجدت بمضرة جانة شفا ٦ ب عبد ماجد زكت ورا ٦
 ٦ فخر حجة لا فحيت اني ٦ فبكت من سبي علة اوتمرا ٦
 ٦ وقت له يفر علي اني ٦ هومت له بنا مشغرا ٦
 ٦ ولكن زمت شيا لم يره ٦ سواك فلم تطلق بالث حرا ٦
 ٦ فلا تجزع فقد لاقت حرا ٦ فحاذران نقاب فقت حرا ٦

وابو الهيثم الملك المويد صاحب اليمن داود وابن الملك
 المطرف يوسف ابن عمر كانت دولته بعضا وعشرين سنة وكان
 عالما فاضلا شجاعا وكان عنده من الكتب نحو مائة الف مجلد وكان
 يحفظ التنبية وغيره وابوه الملك المطرف وولده الملك المجاهد
 كانا في العلم ارفع درجة واذكي قرينة واشهر فضلا تقدمهم الله
 برحمته **الهزجة** القلة قبل مكتوب على عرش بقرس **الملك**
 ٦ ستاتي سنون هي المصلا ٦ يراني من الهزجة الاجمل ٦
 ٦ وفيها يمين الصغير الكبير ٦ وذا العلم بركة الاجمل ٦
قوله الاجر يعني الصقرا عوذ من الجدل وهو القوة وقد تقدم
 الكلام على الاجدل في باب الجيم **الهف** جنس من السمك
 صفار وهو الخناش المتقدم في باب الحاء الملهة **الهفل** بكسر
 الهمزة الفتي من النعام في النمل قالوا اشتم من هفل وبه لقب
 محمد بن زباد **الهفل** الرمشي كاتب الاوزاعي وكان يكنى بيزيد
 بهفله فغلب عليه بهه **الهفب** وقال ابن سفيان ما كان
 الشام اوثق منه وكان اعلم الناس بحاسن الاوزاعي وفتياه
 توفي سنة سبع وتسعين روى له الجماعة سوى البخاري **الهفسي**
 كعمل الزيب وقد تقدم لفظ الزيب في باب الدال المعجمة **الملك**

قال الكسبي

٦ ما يجمع اصوات الفرائد قوله ٦ يعاوين اولاد الزبا **الهف**
 يعني حول الماء الذي ورده **الهج** جمع هجة وهو ذباب صفار
 كالبعوض يسقط في وجوه الغنم والحمير واعينها اشتقوا من
 اسمه يوكد به فقالوا **الهج** ما جمع كقولهم ليل الابل وصيف صايف
 ووقرة واوقرة ويوم ايووم وجايلة جهلا ويقال لدعاع من النكر

لطفها انما بهم يهيج قال صلى الله عليه وسلم سبحان من ادبج قوايم الدر
 والهمجة وقال الكميل ابن زياد يا كميل القلوب اوعيه وخيرها
 او حياها للحمية والناس ثمانية عالم رباني **١** ومتعلم على سبيل نجاه
 ويهيج رعاي ابناء كل فاعق انتهى والرباني الراشح في العلم **٢**
 العامل بعلمه وقال صاحب قوت القلوب في تفسير حديث
 على رضي الله عنه هذا الهمج الفراش الذي بينهما فت في النار
 لجهنم واحدة لهمجة والبرع الحفيف الضبان الذي لا يهلك له
 الذي يستقره الطمع ويستحقه الغضب ويرد به العجب
 ويستطيع الكبر قال ثم لم يلبى على رضي الله عنه وقال بهذا يموت العلم
 يموت مما عليه انتهى كلامه **الهمج** بفتح الهماء والميم الصغير من الظبي
 خاصة **الرقل** بالفتح بك الابل يدعى مثل النفس الا ان النفس لا
 تكون الابل والاهل يكون لها ومنها را ويقال ابل هائل وهائل
 وهائل وهائل وتركها هائل اي سدى اذا ارسلتها سدى ليل
 ومنها را ابل راغى وفي المثل اخطط المرعى بالاهل فالمرعى الذي له
 راع قاله الجوهري وما احسن ما صنع الطفراي في حكمة **٣**
 لامية بقوله **٤**

٥ ترجوا البقا بدار لانا بها **٦** فهل سمعت بظل غير مستقل **٧**
٨ فترسنيوك باجر لو فطنت له **٩** فاربا بنفك ان ترى مع الكهل **١٠**
 ان ربه الى قوله احسب الانسان ان يترك سداي مصطلا لا يامر
 ولا ينهى يقال اسديت حاجتي اي ضيعتها وابل سدى اي رعى
 حيث شئت بلا راع كذا فسرته الثعلبي وعجزه **الهمج** بالفتح بك
 مع تشديد اللام الذئب قال الثوري **١١**
١٢ والث لا تنموا مع الهمج **١٣** اي لا تنموا مع روية الذئب **١٤**
 والمشي هو غنا المال وزيادته يقال مشى الرجل وامشى اذا غنى
 ماله وكثرت ماله شيئا وقيل في قوله تعالى ان امشوا واصبروا
 واعلى الهنكم انه من المشي لامن المشي قاله السهيلي قيل خرج
 النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف واخاه بسطربن ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله رضي الله عنها ان الله عز
 وجل اعلمني انه سبى وجني معك في الجنة مرجم ابنة عمران وكلتم
 اخن موسى واسية امرأة فرعون **١٥** فقالت بارف والبني
 وذكر ايضا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اطعم خريجة
 رضي الله عنها من عنب الجنة **الهمج** الاسم حكاة ابن سيدة
 وقد تقدم ما في الاسم **الهمج** مثل الحفص ولد الضبع قال ابو زيد

من اسما الضبع

من اسم الضبع ام الهنبر في لغة بني قريظة قال الشاعر الكلابي **ما**
ما فاعل الله صبيبا ناجي بهم **ما** ام الهنبر من رزله وادى **ما**
وقال ابو عمر الهنبر الخنثى ومنه قيل للابن ام الهنبر وقالوا
احمق من ام الهنبر **الهودع** بفتح الهاء والذال المهملة وبالعين
المهملة في اخره النعانة وقد تقدم ما فيها **الهوذة** بضم الهاء وسكون
الواو بعد ما ذال معجمة ضرب من الطير وقال قطرب هي القطاة
والجمع هود وبذلك سمي هوذة ابن علي الخنثى الذي ارسل اليه
ابن ابي عمير وسلم سبط بن عمرو العاصمي فاكره وانزله
وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعوا اليه واجمله
وانا خطيب قومي وشاعرهم فاجعل لي بغض الا مرفا في النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك ولما قدم سبط رضى الله عنه على
هوذة ومعه كتب النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيه بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هوذة بن علي سلام على من
اتبع الهدى واعلم ان ديني سيطر الى شتى الخف والى فراسم
سلم واجعل لك ما تحت يدك فلي قر الكتاب انزله وعياه
ورده روادون روادوا سبط بن عمرو وبجائزة وكاه
انوابا من نخج يجر وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم
فما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من فتح مكة جاء جبريل
عليه السلام فاضربه انه قد مات على نضابته **المهزون** بفتح الهاء
واسكان الواو وفتح الزاي طائر قال ابن سيدة وابدال
الواو با رجل من اعراب فارس وهو القابل فيما حكى الله عز
وجل عنه قالوا ابنا ناسا فالفوة في الجحيم في قصة ابراهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام ورويه في ابن روجا وفيه
الحديث الذي انفرد به مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال سينا رجل
يمشي قد اعجبه حته وبرواه اى غشف الله تعالى به الارض
فهو يتجمل فيها حتى تقوم الساعة **الهلايع** بضم الهاء والذال
من قولهم رجل هلايع اى حريص على الكل **الهلال**
كسر الهاء الحية مطلقا وقيل الذكر من الحيات والهلال
ايضا الحمل الذي جرب حتى اداه ذلك الى الهزال والهلال
الهلال المعروف **الريشم** بفتح الهاء فرخ الجبارى ومنه
سمى الرجل هيشا وقال الجوهري انه فرخ العقاب وقيل
فرخ النسر ايضا قاله في كفاية المخطئ **البيجانه** الذرودة

تقدم لفظ الذر في باب الزال المعجمة **الهبط** الثعلب وقد
تقدم ايضاً لفظ الثعلب في باب الـ **المنثنة** **المسحر** القول
والمرأة الفاجرة والحفة والطيش **الرافع** بكسر الهمزة وسكون
الـ **المنثنة** تحت قبل القاف ذكر النعام وكذلك الهميم والميم
رايدة **قال** الراجز **اشتم من يبيق واهدى من جمل وقال**
اختر **ويوشم** كاشتحم الهميم **المبطل** بفتح الهمزة الفرس
الطويل الضخم **ابوهرون** طير في حفرته اصوات شجيرة يفوق
النوايح ويردق فوق كل معنى لا يست بالليل البتة ويصبح
الى وقت الصباح ويجمع عليه الطير لانه اذا ما سماع صوته وربما
يمر العاشق فلا يستطيع المرور بل يقعد ويبكي على صوته الشجي

باب الواو والوازع
الكاب لانه يزاع الذئب عن الغنم امي بطرده وقد تقدم ما فيه
في باب الزال المعجمة **الواق واق** تقدم في باب السين في الكلام
على السعادة عن الجاحط انه تنج ما بين بعض البنات وبعض الجوارح
والله اعلم **الوا في** كالفاضي الصرد يقال له الواق بكسر القاف
سوى بذلك لكناية صوته استند ابن قتيبة لبعض الشعراء وهو
المرقش السدوسي

ولقد عدت وكنت لا **اعمد على واق وحاتم**
فاذا الاشائم كالبا **من والاشائم كالاشائم**
ولذاك لا خبر ولا **شر على احد بدايم**
لا يمنعك من بغا **الخنزير نقفا والمايم**
قد خط ذلك في السطو **والاوليات القدايم**
الوا في الصرد والمايم الغراب **وقال جيتيم بن عدي**
وليس بمهيب اذا شرد رعله **يقول زحمان في النوم واق وحاتم**
ولكنه يحض على ذاك مقدما **اذا صر عن تلك الهبات الفائم**

يعني بالمايم العاجز الضعيف الراي المظلم والواق ايضا طير من
طير الما ينطق بهذه الالحرف وفي حكمه الخفاف في طير الما الابيض وقد
تقدم الاصح حكمها الا السلق كما قاله الرافعي **الوبر** بفتح الواو
وتسكين الـ الموحدة وويبة اصفر من السور كحل اللون لا ذنب
لها تقم في البيوت ومجمعها وبر ووبر ووبر والاشي وبرة
وقال الجوهري لا ذنب لها اي لا ذنب طويل والافالوبر له ذنب
قصير جدا والناس يسمون الوبر بفتح الـ بني اسرائيل ويرغمون انما
مستح لان ذنبها مع صفرة يشبه البتة الخروف لا ينفقت اليه

ولا يقول عليه **فائدة** روى البخاري في كتاب الجهاد
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انبت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يجير بعد ما افتتحها فلققت بارسول الله اسهم لي فقال بعض
بنو سعيده ابن العاص لا تسهم لي بارسول الله فقال ابو هريرة
رضي الله عنه هذا قاتل ابن قوئل فقال ابن سعيده بن العاص **فائدة**
واعجب لو برتلي عينا من قدم صان بنغي على قتل رجل مسلم
اكره الله على بري ولم يهني على بري فداوري اسهم له او لم
يسهم له وابن سعيده المذكور هو ان كى سب في ان الله تعالى قال
بعض سزاخ البخاري الوبر دويبة يقال انها تشبه السور
واحسب انها توكل وضان اسم جبل وبروي صال وقوله
بنغي معناه لغيت يقال لغيت على فلان اذا عبت عليه وفرضه
البخاري انصاف في غزوة جبير فقال ان ابان بن سعيده رضي الله
عنه اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابو هريرة
رضي الله عنه بارسول الله هذا قاتل ابن قوئل فقال ابان
لا بي هريرة رضي الله عنه واعجب لك وبرتلي من قدم صان
بنغي على امرى اكره الله تعالى بيدي ومعناه ان يهني بيده
قال بعض الثريين قدم جبل الدوس وهي قبيلة ابي هريرة
رضي الله عنه قاتل البركي في معجزة كذا رواه الثري عن البخاري
قدم صان بالنون الالهة في فانه رواه من قدم صال باللام
وهو الصواب والصال السد البرمي واما اضافة هذه **فائدة**
بالنسبة الى الضان فدا علم لها معنى وكذا لك قال الشيخ ابن تقي
الدين بن دقيق العيد في سزاخ الامام وقال ابن الاثير في النهاية
الوبر دويبة على قدر السور ومجموعها وبر دويبار وانما شبه
بالوبر تحقير له ورواه بعضهم بفتح الباء من وبر الابل تحقيرا
له ايضا والصحيح الاول فابن قوئل بقا فابن مفتوحين اسمه
الغسان رجل مسلم قتله ابان ابن سعيده رضي الله عنه في حال
كفره وكان اسلام ابان رضي الله عنه بين الحديبية وجبير **فائدة**
وهو الذي اعار عثمان رضي الله عنه يوم الحديبية عينا
بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة **وحلة** حل الاكل لانها
تغذي في الاحرام والحرم وهو كالارنب يعطف النبات
والبقول وقال الماوردي والروابي انه حيوان في محضم
الجرد الا انه اسبل منه واكبر والعرب تاكله وقيل هو
دويبة سودا على قدر الارنب واكبر سن ابن عرس **فائدة**

وعبارة الرافعي قريبة من ذلك قال والناس يسمون الوبر
غنم بني اسرائيل وبنو عمون انها سحت قال مالك لا بأس
بالله وبه قال عطاء وحى هروطوس وعمر وابن دينار وابن
المنذر وابو يوسف وكرهه الحكم وابن سيرين ومحمد وابو
حنيفة والقاضي من الخبلة وقال ابن عبد البر لا يحفظ في الوبر
شيئا عن ابي حنيفة وهو عندي مثل الارنب لا بأس بالله
لانه لقيات البقول والنبات **الفرح** لوج الطيف **الفرح**
والقط والنعام وقد تقدم ما فيها في بابها القاف والنون
الوحرة بفتح الواو والياء والراء المهملتين ووجه
حرانزق بالارض كالقطاة والجمع وحر قاله الجوهرى وقال
غيره بفتح الحاء وسكونها وهى وزعة شبيهة باسم ابرص
تدسق بالارض او ضرب من القطاة لا تطا طعا ولا **الوحرة**
شرا بالاسمة وقيل هو على شكل سام ابرص روى
الترمذي عن ابي هريرة رضى الله عنه قال ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال تنادوا فان الهديبة تذهب وحر
الصدور ولا تحقر زجاجة لجأتها الى اخره رواه البخاري
في صحيحه عن ابي هريرة رضى الله عنه ايضا بزيادة بائنا
المسلمات وروى الصدوق عنه وروى عنه وروى عنه
والبغض وقبل العداوة وقبل اسم الغضب وقبل الضل الاصل به
كما يصدق الوعر بالارض وكذلك رواه البخاري في كتاب الادب
والبيهقي من حديث ابي هريرة رضى الله عنه بائنا ووجه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال تنادوا حتى يوافقا فانه يصعب الحب ويذهب
بغوايل الصدور وفي حديث الملائكة ان جات به احر فصرها
مثل الوحرة فقد كذب عليها وفي الحديث من احب ان يذهب
كثيرا من وجهه فليصم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر
الوحش كل شئ من دواب البر حايث نس والجمع وهو يقال
لها وحش ونور وحش وكل شئ لا يستنس به من الناس فهو
وحش وقد تقدم في اول الباب الذي قبله الحديث الذي رواه
مسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى عز وجل مائة رحمة قسم منها رحمة بين جميع الخلق
فها بنت احمون وبها يتعاطفون وبها تعطف الوحش على اولادها
واخرتها وتسعون رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة وانما حص
صتي الله عليه وسلم الوحش لفوراه وعدم استئناسها **وروى**

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ابن ادم وعزة
وجدة لي بين رضىي بما قسمت لك ارضتك وانت محمود وان لم
ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا تركض كركض الوحش
ثم لا يكون لك الا ما قسمت لك وانت مذموم **وروى**
الترمذي من حديث سعيد بن ابي وقاص رضى الله عنه مرفوعا
من سعادة ابن ادم رضاه بما قسم الله عز وجل له وفي الحديث
ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود **يا**
ترى واربد ولا يكون الا ما ربد فان سلمت لما اربد كفيتك
ما اربد وان لم تسلم لما اربد انقضت فيما تربد ثم لا يكون الا
ما اربد وقال ابو الفاسم الاصمعي في الزغب والزغب قال
قيس ابن عباد بلغني ان الوحش كانت تقوم عاشورا لم
تاكل **ثم انشأ** قال شيخ الاسلام الشيخ محي
الدين الغروي في الاذكار المأثورة ارادة الخروج من
بيته يستحب له عند ارادة الخروج ان يصلي ركعتين لحديث
الطعم بن المقطم الصمعي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما خلف احد عنده افضل من ركعتين ركعهما عندهم **يا**
عبد الرب السفر رواد الطيراني قال بعض اصحابنا يستحب ان يقرأ في
الاولى منها بعد الفاتحة قل اعوذ برب الفلق والثانية قل اعوذ
برب الناس واذا سلم قرابة الكرسي فقد جاء ان من قرأه **يا**
الكرسي قبل حروجه من منزله لم يصيب شيئا بكرهه حتى يرجع ويستحب
ان يقرأ البلاء فربش فقد قال السيد الخليل وابو الحسن القزويني
الفقيه الثغري صاحب الدرر المأثورة والحوال الباهرة
والمعارف المتظاهرة انه آمن من كل سوء وقال ابو طاهر بن
مخشوب اردت سفر اكنت حائفا منه فدخلت الى القزويني اسأله
الذي فقيلا لي ابتداء من قبل نفسه من اراد سفر افضح من عمو
ووحش فليقرأ البلاء فربش فانها امان من كل سوء فقراها
فلم يعرض لي عارض حتى الا ان انتهى قوله المقطم الصمعي في وهم
لا يعرف في الصحابة من اسمه المقطم والحديث المذكور مرسل
فان روايته انما هو المقطم بن المقدم الصمعي
الطبراني في كتاب المناسك وقد وقع هذا الاسم في الاذكار
مصحفا في مصحف الصمعي فعمله الصمعي وربما ظن ان ذلك
مصحف من النسخ حتى وجد كذلك بخط الشيخ محي الدين كذا
اذا دنا هذه الفاتحة شئنا الى فط زبن الدين عبد الرحيم

العرافي رحمه الله واحسن اليه قال الصافي المذكور شبه الى صفات
الثام لا الى صفات البهمن **فائدة** قوله تعالى واذا الوحش
عشرت اي جمعت وقوله سبحانه وتعالى وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحه الا اقم امثلكم فطنا في الكتاب من سني
ثم الى ربهم يحشرون اختلف العلماء في حشر البهائم والوحش
والطير فقال عكرمة حشرها موتها وقال ابي ابن كعب رضي
الله عنه حشرت اي اخنططت وقال ابن عباس رضي الله عنهما
حشر كل شئ الموت غير الانسان والجن فانما يوافقان يوم القيمة
وقال الجمهور المجمع تحشر ويتبع عني الذباب ويقض لبعضها
من بعض فيقتض لبعضها من القرناء ثم يقول الله تعالى كوني ترابا
فغند ذلك يعني الكافر ان يكون ترابا فذلك قول الله عز وجل
شكاية عن الكافر باليتى كنت ترابا قال ابو هريرة وعمر وابن العاص
وعبد الله ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم في احدى الروايات
والحسن البصري ومقاتل وغيرهم ورأيت في بعض التفاسير **ان**
ان المراد بالكافر ما هنا المبين وذلك انه محاب ادم عليه السلام
كونه خلق من تراب وافتخر عليه كونه خلق من انرا فاذا كان يوم
القيمة النار وما فيه ادم بخود المؤمنين من الثواب والراحة
والرحمة ورأيت ما هو فيه من الشدة والعذاب ثم ان يكون ترابا
كالبهائم والوحش والطير قال ابو هريرة رضي الله عنه فيقول
التراب لكاه فذلك لا ولا كرامة لك من جعلك مثلي ثم يقول
ذلك التراب في وجوه الكفار فذلك قوله تعالى ووجوه يومئذ
عليها عذبة تردها فمنه اي ظلمة وكابة وكسوف وسواد فان
قبل ما الفرق بين العبرة والفترة قبل ان العبرة ما ارتفع من
العبار فالحق بالسما والفترة ما كان اسفل في الارض قال ابن زبير
روى الجاهفة من حديث رافع ابن خديج رضي الله عنه قال كان مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ففقد من بغير فرماه رجل
بهم فقال صلى الله عليه وسلم ان لهم البهائم وابدا كلوا ابد الوحش
في خلقكم فاصنعوا به **سنة اخرى** قال الشيخ قطب
الدين القسطلاني ما عطلت من دقا والدرقي ام محمد امته **سنة**
و وفاتها في صفر سنة ست و خمسين وسخاية وهو ينفع للوفاة
من الاعداء ومن يخاف شدة اللهم بئلا لو نور بهما محجب
عرشك من اعدائي اصبحت وسطوة الجيود فمن يكيدني
استترت وبطول حول شدي قوتك من كل سلطان تحصت

ويرى يوم يقوم يوم الامامة منك من كل شيطان استغثت
 ويكنون السر من شر شرک من كل هم ونعم تخلصت باعاط
 العرش عن حلة العرش باشد بد البطش باعاطس الوحش
 اجلس عني من ظمئي ، واغلب من اغلبي كتب الله لا غلب
 انا ورسلي فيه ان الله فدي عزرا انتهى ، وقد فكرت في قولها
 باعاطس الوحش فصر لي فيها انها ارادت قوله صلى الله عليه وسلم
 في قصة عدي بن حسان الفيل والقصة في ذلك مشهورة
 وقد تقدمت وقال الشيخ فطلب الدين البصا وما حفظته من دعاء
 وهو من الازعية التي تنفع من الحجب من الاعداء ، اللهم اني
 انت لك بسر الذات ، بذات السر بواست انت بواله الا
 انت اعجبت بنور الله ، وبنور العرش ، وبكل اسم الله
 من عدي ، وعدو الله ، ومن شر كل خلق الله ، بآية الفالف
 مرة ، لا حول ولا قوة الا بالله ، حتمت على نفسي ودين ، واهلي
 ووالي ، وولدي ، ووراي وجميع ما عطي في ربي بآية الله
 القدوس المنيع الذي حتم به اقطار السموات والارض حسبا
 الله ونعم الوكيل ، وحسب الله ونعم الوكيل ، وصلى الله على سيدنا
 محمد واله وصحبه وسلم **ومما جرب** في الحجب من الاعداء ايضا
 وينفع من شر كل شيطان وسطان وهامة ان يقال سبع مرات
 عند طلوع الشمس اشرق نور الله ، وطهر كلام الله ، وثبت
 امر الله ، ولقد حكم الله ، استغثت بالله ، نوكلت على الله
 يا الله ، ولا قوة الا بالله ، تحصنت بحفي لطف الله ، وبلطيف
 صنع الله ، وبجبل سزالله ، وبعظم ذكر الله ، وبقوة سلطان الله
 دخلت في كف الله ، واستجرت برسول الله صلى الله عليه وسلم
 برئت من عولي وفوقي ، واستغثت بحواله وقوته ، اللهم استرني
 في نفسي ، ودين ، واهلي ، ووالي ، وولدي بستر الذي سترت
 به ذاتك ، فلا عين تراك ، ولا يد تفضل اليك ، يا رب العالمين
 اعجبني عن القوم الظالمين ، بقدرتك يا قوي يا آبين ، وصلى الله
 على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى اله وصحبه اجمعين ، وسلم تسليما
 كثيرا وايضا ابراهيم يوم الدين الحمد لله رب العالمين **المורה داني**
 بالراء المهمل متولد من الورشان والهام وله عزابة لون وطران
 قد قاله الجاحظ **الودع** واحدة ودعة وهو حيوان في خوف
 البحر اذا قرأه في البرامات وله بريق ولوز حسن وتصلب
 كسلابة الحجر فينقب وبوخز منها القلايد يتجلى بها الن والمين

وفي زالة الفتح والكوت قال ان عمر
 ان الرواة بما فهم لم يحفظوا مثل المجال كجل الودع تنفع
 لا الودع ينفعه عمل المجال له ولا المجال عليها كجل الودع
 واسمها مشتق من ودعه اي تركه لان البحر يفيض عنها ويرفعها
 وهي ودع بالتحريك واذا قلت الودع بالتسكين فهو من باب
 ما سمي بالمصدر **الوراء** وله البقرة وقد تقدم ما في البقرة
 في باب الباء الموحدة **الورد** الاسد قبل له ذلك تشبيها
 بلون الورد الذي يشبه ذلك قبل للفرس ورد وهو بين
 الكلب والاشقر والاشقي وردة والجمع ورد بالضم مثل جود
 وجون ومن الاخبار في الموضوع ما ذكره بن عدي وعجزة
 في ترجمة الحسن بن علي بن ذكر باب ابن صالح العموي البصري
 الملقب بالذئب عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي الى السماء سقط الاله من
 من عرفني فثبت منه الورد ومن اراد ان يشتم راجعي فليشتم الورد
الورثان بالسين المعجمة هو ساق حمار المقدم في باب السين
 المهمة والجمع ورثان كسر حان وسرا حين وجمع ايضا على
 ورثان كسر الواو وكروان جمع للطائر المعروف والورثان
 ذكر الفاري وقبل طائر متولد بين الفاحشة والحمامة وبعضهم
 يسميه الوراثين وفي ذلك قول ابن عيينة لمغراء

يا معلما القريض اني اعجزني للقريض كشف
 فخره في عن اسم طير النصف طرفه والنصف
 وكنت ابو الاخضر وابو عمران وابو النجدة وهو اصف منها
 التوبي وهو اسود وحجزي الاله اشجى صوان الورثان
 ومراجعة بار ورتب بالنسبة الى راجع الحاربات وصوته
 بين اصواتها كصوت العود بين نفسه اذا راحها في يد
 القارض وجمع الورثان ككروان وكروان وهو في
 المنام رجل غريب يدل على اجبار ورسل لانه اجبر نوفا
 عليه السدم بنقص الماء كما كان في السفينة قال مطا انه يقول
 له والسموت وابو الخراب وصفه لام العاقبة قال
 ان عمر
 له ملك بنا دمي كل يوم ليزو الموت وابو الخراب
 على القشيري في رسالته في باب كرامات الاولياء ان عبته

العدم كان يقع فيقول يا ورثان ان كنت اطلوع الله
عز وجل مني فتعال فاقعد في كفي فبني الورثان وبقعد
على كفه **وحكم** على الكل لانه من الطيبات **تتم** كان
مثنى بن سعد ابو سعيد المصري المعروف بورش قصيرا
اسمنا استقر اذ رقى العينين شدة البياض حسن الصوت
بالقراءة ولذلك لقبه شيخنا فاع الورثان فكان يقول له
افرا يا ورثان افعل يا ورثان وكان لا يكرهه ويحب
ويقول استاذي نافع سماني به فغلب عليه ثم تخفف بعض
الاسم فقبل ورش قال ورش خرجت من مصر لا فرائع
فلما وصلت المدينة فاذا به لا يطبق احد القراءة عليه كثره
الطبة وكان لا يقري احد الا فلان ابن ابي فنوسلت اليه
بعض اصحابي فحببت اليه معه فقال فعذرا رجل جاء من مصر يقول
عليك غائبة ولم يجي بنا جيرا ولا حاجا فقال له نافع انت ترى
ما القا من اول والمهاجرين والاضرار فقال اريد ان تحاله
لي في وقت فقال لي نافع يا اخي عليك ان تبني في المسجد
فانت نعم وبنت فيه فلما كان الفجر جاء نافع فقال يا فعل الغيبة
فقلت ها انا ذا رجمك الله تعالى فقال اذ افقرات وكنت
حسن الصوت بالقراءة فافتحت اوراقا في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهيت الى راس الثمانين اية
انت را الى ان اسكت فمكت فقام اليه شاب من الحقة **ما**
با معلوم الخيرة تحت ملك بالمدينة وهذه اها جبرالك لبقيا **ما**
ملكك وقد وهدت من ثوبتي ثمانيات وانا اقتصر على عشرين
فقال اذ افقراتما ثم قام فتى اخر فقال يقول صاحبه فقرة
عشراف فعدت حتى اذا لم يبقى احد ممن لا قراءة فقال لي اذ
فقرات جميعين اية حتى قرأت عليه خمس فقلت قبل ان اخرج
من المدينة ولقي في ورش بمصر سنة سبع وثمانين ومائة
ومولده سنة عشرين ومائة **الامثال** قالوا بعل الورثان
ياكل الخمر المثلثان لا صافة ولا يقال الرطب المثلثان وهو نوع
من التمر والمثلثان ضرب من الرطب ونسب في ذلك
ان قوما استحقوا لعب الهم رطب نخاهم مكان يا كل فاذا
عوبت على سوا الارض فيه يقول اكله الورثان فقبل ذلك
بضرب لمن يريد شيئا والمراد شئ اخر **المحواص**
وه يقطر فيه العين التي اصابتها طرفة او ضربة فيتحلل

ومما اجتمع وكذا لك بفعل دم الحام ايضا وقال هرس من دوا
 على الكل بيضة زاد حماد واورثه الشقيق **التعبير** الورثان
 رجل مزب مهب وبول على اخبار ورسل وقيل الورثان
 امرأة صدق **الورق** الهامة التي يضرب لونها الى
 حمرة والورقة سوداء غبرة ومنه قيل للرماد اوراق والبرية
 ورقا والجمع ورق كما هو وحمرو في الصحاحين وغيرهما من
 حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاز رجل من بني
 فزارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي
 ولدت غلاما اسود فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل لك
 من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمرا قال فهل فيها من
 اوراق قال ان فيها لورقا قال فاني اناها ذلك قال
 عيسى ان يكون نزع عرق قال وهذا عسى ان يكون نزع
 عرق قال السراجل في قصة سواد بن قارب ومن هذا الباب
 خبر سواد بنت زهرة بن كلاب وذلك انها حين
 ولدت وزاها ابوها ورقا مربوا دها وكا يوايدون
 من البنات ما كان على هذه الصفة فارسلها الى الجون
 لئلا تنفق فلما حضت الى فزاراد وقها سمعها نقا
 يقول لانه فن العبيد وعلها في البرية فالتفت فلم ير شيئا
 ففاد لدفنها سمعها التفت ففاد الى ابيها واحببه بما سمع
 فقال ان لها ثلث وتركها فكانت كاهنة فترش فقال
 يوما يا بني زهرة ان قبلكم نذير نذير افا عرضوا
 علي بانكم ففرضوا عليها فكانت في كل واحدة منهن
 قول ظهر لبعدها حتى عرضت عليها اتمنة بنت وهب
 فكانت هذه النذيرة وستل نذيرا وهو جنز طويل ذكر الزبير
 ابن بكار منه بسا فقال في الاخبار روى ان ابي الحسن
 النوري كان مع جماعة في دعوة فخرت بينهم سارة في العلم
 و ابو الحسن ساكت ثم رفع راسه واستدبهم
 رب ورقا يتوفى في الصبي ذات سجو تفت في فنن
 ذكرت الفاضل الى فبكت حزنا منها حزني
 فبكائي رجا ارقها وبكاي رجا ارقني
 ولقد تشكوا في اضمها ولقد تشكوا في نقصني
 غير اني بالجو اعرضا وهي ايضا بالجو تعرفنا
 فما بقي احد من القدم الا قام ويتواجد ولم يحصل لهم هذا الوجه

من العلم الذي عاصوا فيه وان كان العلم حقا وقد شبهها
الرئيس ابو علي الحارثي ابن عبد الله ابن الحسين ابن سينا
النفس حيث قال

تبطت اليك من المجل الرفع ، وزفادات تغرد وتمنع ،
تجوبة عن كل مقدر عارف ، وهي التي سفت ولم تنبرقع ،
وصلت على كره ابلد ربا ، كرهت فراقك وهي ذات نفع ،
ارقت وما الفت فلم تصد ، الفت مجاورة الحراب البقع ،
واظنها نسب شهود بالحي ، ومنزلة بفرانها لم تنقع ،
حتى اذا انصت بها بوطها ، مع ميم من كرايات الودع ،
علفت بها ما انقل فاجت ، بين العالم والطلول الخنع ،
تلك وقد نبت عهد بالحي ، بعد امع تمهي ولما نزع ،
حتى اذا قرب المسير الى الحي ، ودنا الرميل الى القنا الودع ،
وعزت تغرد وفوق درو ، والعلم يرفع كل من لم يرفع ،
ويعود عالم بكل حفة ، في العالمين فخرها لم يرفع ،
منبوذها ان كان ضربة لرام ، لتكون ساعة عالم يبيع ،
فقد شئ اصبحت من شانه ، شام الى قصير الحسب الودع ،
ان كان ايسر لها الاله طنة ، طوبت عن الفطن البيب الودع ،
ادعى فيها الشرك الشفوة ، فتنس عن الودع الفسح الرفع ،
فكان يزد نالق بالحي ، تم الطوى فكانه لم يبيع ،

فكان الرئيس ابو علي نادى عسره وعلامة دهره احد
سفة المسلمين ولدها في الطب كثيرة فظما وشرافا للنسوة
اليه من ذلك قوله

اسمع بني وصيتي واعمل بها ، فالطب مغفود بنص كل حي ،
لا تشربن عقيب الكل عاجلا ، فتقود نفسك للافى زيام ،
واجعل طعامك كل يوم حرة ، واحذر طعاما قبل يرضم طعام ،
واقلل مما يملك ، استغن فانه ، الحياة بصب في الاحكام ،

وينسب اليه رحمه الله ايضا

لقد طفت في تلك العالم كلها ، وسرت طرفي بين تلك العالم ،
فالم ارا الا واضعا كف حار ، فمدقن او فارعا من نوم ،

قال الشيخ كمال الدين ابن يوسف ان محمدا سخط عليه فاعفقه
ومات في السجن في حب في سنة ثمان وعشرين واربعماية
والله اعلم **الورل** بفتح الواو والرا المهملة وباللام في آخر
واية على حلقه الضبط الا انه اعظم منه والجمع اورال وورلان

والاثنى ورثة كذا قال ابن سيرة وقال القزويني انه العظم
من الوزغ وسام ابرص طويل الذنب سريع السير مصنف
المركبة وقال عبد اللطيف البغدادي الورل الضب والحراب والخنزير
الارض والوزغ كلها متناسبة في الخلق فاما الورل وهو المردون
فليس في الحيوان الاكتر قسا وامنة وبينة وبين الضب **ما**
عداوة فيقلب الورل الضب ويقتله لكنه لا ياكله كي يفعل بالجنة
وهو لا يتخذ بيئته لنفسه ولا يختفر حجر ابل يخرج الضب من محرمه **ما**
صاغرا ويستولى عليه وان كان الكبر برأى منه واقتوى لكن
بالظلم يمنع من الحفر ولهذا يضرب بالورل المثل في الظلم وكفى في
ظلمه ان بعض الجنة محجرا ويبلعها وربما قتل فوجد في جوفه
الجنة العظيمة وهو لا يعلمها حتى تجرش راسها ويقال له انه **ما**
يقابل الضب والحي حظ يقول ان المردون غير الورل ووصفاته
دابة تكون غالب بناحية مصر ملحية موثاه بالوان كثيرة ولها
كف كلف الاثنان مقسومة اصابعها الى اثنا عشر وهو يقوى
على الحبات وباكلها الكلا ذريعا ويجريها من مجرله ويسكن
فيه فهو اظلم ظالم **خامسة** قال اهل لغة لانتقي الراجع
اللام الاخ اربعة مواضع الورل وهو هذا الحيوان المذكور
وارل وهو اسم جبل وعرة وهي القلعة وعرل وهو ضرب
من الحجارة ومقتضى ما تقدم من الكلة الحيات انه يجرم وهذا
هو الطاهر من كلام الاقدمين **الحكم** رجع الراجعي انه
يرجع فيه الى استقامة العرب وعدمها لقوله تعالى **ما**
يسئلك ما اهل لهم قل اهل لكم الطيبات وليس المارد
الحلال وان كان قد ورد والطيب بمعنى الحلال فان اهل عليه
يجريج الآية عن الافادة والعرب اولى باعتبار ذلك
لان الدين عربي والبنى صلى الله عليه وسلم عربي وانما
يرجع الى سكان البوادي والقرى دون الجبال سكان
البدو والذين يتناولون ما دى ودرج مع اعتبار
حالة البوار والثرة وكون المحتاجين وقال بعضهم
المعتمد هذا العرب الذين كانوا في عهد رسول الله **ما**
صلى الله عليه وسلم لان الخطاب كان لهم قال ابن عبد
البر في التمهيد ذكر عبد الرزاق قال اجبرني رجل من ولد
سعيد ابن المسيب قال اجبرني يحيى ابن سعيد قال
كنت محمد بن سعيد ابن المسيب في اداء رجل من غطفان

فقال عن الورل فقال لا بأس به وإن كان معكم منه شيء
فأطعموه منه قال عبد الرزاق والورل شبه الضب انتهى
وقد ذكر في كتب رفع الثوب في يرد على التنبه ما عا صله
أنه فرج التماس قال ولان التماس يبيض في البر فاذا
موتت فراحه تنزل بعضها الى البحر وبقي بعضها في البر فاذا
نزل البحر صار تمساخا وما بقي في البر صار ورلا قال فعلى
هذا يكون في حكم الوجهان كفي التماس انتهى وهذا
الذي قاله لا اعتقد صحة وذلك ان الورل ليس على صفتان
التماس لان جلده يخالف جلده في النعومة الجافة لو
كان من التماس لا خذ في الكبر حتى تضيق في حجمه والورل
لا يزيد في المقدار على ذراع ونصف او ذراعين **م**
والتماس يبلغ عشرة اذرع واكثر **ورع مهم** اعلم انه
قد تقدم في هذا الكتاب حيوانات لم يتعرض الاصحاب
لها بالحل ولا بالحرمة نحو البليص **م** والدبيل **م** والغريجان
والقزف **م** والعنقشة **م** والورل **م** وغير ذلك الا انهم عطلوا
قواعد كلية عامة **م** وقواعد خاصة **م** ولذلك لما يسوا من
الطمع في حصر انواع الحيوانات فن قواعد هم الخاصة بحريم
كل ذي ناب من السباع او مخالب من الطير وكل ما يقتل او
من الخنايات والنجاسات وكل ما نهى عن قتله او امر بقتله او
تولده بين ما كوله وعجزه وكل نهائش والحشرات باسرها الا
الضب واليربوع **م** والفنفة **م** وابن هرس **م** والدردل
ومن قواعد هم الخاصة ايضا بخلل كل ذي ذات طوق
ولفظة **م** وطلبور الا كلها الا اللقلق كما تقدم **م** ومن هذه
القواعد يؤخذ بحريم الورل لانه من الحشرات ولم يستثوه
وكذا عجزه من الحشرات **م** كالخند والرباب **م** وفارة البئر
والابن وما يدل على منع الكل الورل قول الجاحظ وعجزه
الورل يقوى على الحيات وبالكها الكا ذريعا وعجزها من
عجزه **م** وبسكن فيه ولا يحضر خوفه منه على راسه ثم المعنى
يقولهم ما امر بقتله لمعنى فيه كالقواسق والخس اما ما امر
بقتله لمعنى في عجزه فلا يحرم ومن ذلك الدابة المألولة
اذا وطبت فانه يجب ذبحها ولا يحرم اكلها على الصحيح
وان ورد الامر بقتلها لان ذلك ليس بمعنى فيه
بل هو في عجزه وهو تفسير الرزاني وتذكرة الفاضل

برونها وقدر امر غير رضى الله عنه يقتل الذئبة لانهم كانوا يهاشون
 بينها وامر يقتل الحمار لانهم كانوا يلعبون بها ويؤذون الناس
 يصعد بهم الاسطحة والرحى بالحجارة وقولهم ما امر بقتله فخر
 امر بقتلها به ما نهى عن قتله الزائغ قال الخطابي نهى النبي
 صلى الله عليه وسلم عن قتل الهدى كرامة له لانه اطاع نبيا
 ان حرام نكح عنه العبادى وقصة ترجيح وجه القابل بكل
 الصد لان النهى عن قتله لا مر خارج عنه لا معنى فيه ولما
 كانت هذه القواعد غير خاصة لجميع الحيوان ذكر الاصحاب
 قاعدة عامة وهى الاستطابة والاستجابة وعليها مدار الباب
 قال الرافعى من الاصول المرجوع اليها فى التحريم والتحليل
 الاستطابة والاستجابة وراه النافعى الاصل العظيم
 والمعتمد فيه قوله تعالى يسئلونك ما اذا اهل لهم قتل اهل لكم
 الطيبات وليس المراد بالطيب ههنا الحلال وان كان
 فمردو الطيب بمعنى الحلال لان الحمل عليه يخرج الامر على الاغراض
 قال الذئبة رحمة الله عليهم ويعد الرجوع الى طبقات
 الناس وتنزل كل قوم على ما استطيعون ويستجيبون
 لان ذلك يوجب اختلاف الاحكام فى الحلال والحرام
 وذلك بخلاف موضع الشريعة فى حمل الناس على شريعة
 واحد وزاد العرب اولى باعتبار ذلك بان يوفقوا
 باستطاعتهم واستجاباتهم لانهم المتطابقون اول لان الدين عربى
 والنبي صلى الله عليه وسلم عربى وانما يرجع الى سكان
 البلاد والعربى دون اهلها فساكن البوادرى الذين
 ياكلون ما ذب ودرب من غير تمييز مع اعتبار حاله
 الببر والترف دون المحتاجين واصحاب الضرورة
 وحالتى الخصب والرفاهية دون حالى الجذب والشفة
 وقال بعضهم المعتبر فى الرجوع الى حال العرب الذين
 كانوا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الخطاب
 كان لهم ويشبه ان يقال يرجع فى كل زمان الى العرب
 الموجدين فيه ويذكر لهذه التوجيه ما تقدم فى باب العائن
 الممهدة فى لفظ العضارى عن ابي حاتم العبادى
 انه حكى عن الاستاذ ابي حاتم الزبائدى انه قال كل
 رضى العضارى حراما ويقتى بتحريمه حتى ورد علينا
 الاستاذ ابو حاتم الماشرى جيسى فقال انه عدل فبعثنا

منه حرايا الى البادية وسالنا العرب عنه فقالوا هو الجراد
المبارك فرجوا الى قول العرب فيه واختلف المربوع اليهم
فاستطابته طابفة واستحبته طابفة ابعد الاكثر بن قال سنة
الطابفات قال الماوروي في الحاوي وابوالحسن العبادي
ان سبيع فرس لا منهم قطب العرب وفيهم النبوة فان اختلفت
فرس او لم يحكموا بشئ اعتبر اقرب الحيوانات شبهها به والله
ليكون تارة في الصورة وتارة في الطبع من السلامة والعدوان
واخرى في طعم اللحم فان شوي المشبه او لم يحكموا بشئ
فقه وجهان انتهى زاد في الحاوي بهما من اختلاف اصحابنا
في الاصول الاشياء قبل ورود الشرع هل على الاباحة او المحظر
احد الوجهين انما على الاباحة حتى يرد شرع بالمحظر انتهى
وقال ابو العباس اذا وجد حيوان لا يعرف حاله على
العرب فاسموه باسم ما يحل حل وان سموه باسم ما يحرم
حرم وان لم يكن له اسم عندهم اعتبر باقرب
الاشياء منها من الذي حل وحرم وعلى هذا التقى الثاني
رضي الله عنه وقال الرافعي في الاستصحاب حكم ما ثبت
بحكمه في شرع من قبلها قولان احدهما نعم اخذ بما كان
الى ان يظهرنا نسخ والثاني لا بل اعتمدنا طاهرة الالة
المفضية للحل اولا والخلاف على ما ذكره الموفق ابن طهر بن
على ان شرع من قبله هل هو شرع له فيه اختلاف اصول
والدقيق لسياق كلام الاصحاب انه لا يستحب حكم شرع من
قبله وعلى هذا فلا تفريع وعلى القول بالاستصحاب فذلك
اذا ثبت بالكتاب او السنة انه حرام في شرع من قبله او
شبه به اثنتان اسما منها ممن يعرف التبديل ولا يعتمد
فيه قول اهل الكتاب انتهى كلام الرافعي قال في الحاوي
ولو كان الحيوان بيلا والعجم اعتبر حكمه في اقرب بلاد العرب
منه من جمع الاوصاف المعتبرة فاذا اختلفوا فيه اعتبر حكمه
في اقرب الشرائع للاسلام وهي النصرانية فان اختلفوا
فيه فعلى ما ذكرناه من الوجهين يعني في الاشياء قبل ورود
الشرع انتهى قلت ولا بد من التنبه هنا على امرين
احدهما اننا اذا قلنا باستصحاب شرع من قبله في هو اعتبار
ابن الحبيب وعجزه من الاصوليين فله سلطان احدهما
ان لا يختلط في تحريم ذلك وتجليه شرعيان فان اختلفا

بان كان حراما في شريعة ابراهيم عليه السلام وحلالا في
 شريعة غيره فيجوز ان يؤخذ بالشريعة المتأخرة ويجعل النسخ
 ان لم يعل بان الثانية ناسخة للاولى فان ثبت كون الثانية
 ناسخة للاولى وجعل كونها حراما في الشريعة السابقة
 ولا حجة وقف ويجعل الرجوع الى الالباق الاصلية فيها في الوجهان
 السابقان الامر الثاني ان يكون التحريم والتخليص ثانيا قبل
 تحريمهم وتبديلهم فان استحلوا او حرّموا بعد النسخ فلا عبرة
 به والله اعلم **الامثال** قالوا اخذ من ورل واسترع من
 تمط الورل وهو الاكل بطرف اللسان ولذا لك يوكل الورل
 وقالوا استردوا ضلوا واطلم من ورل **الخواص** شجرة ادا
 اشده على عضد امرأة لم تحل ما دام عليها ولحمه وشحمه يسمن
 الن وفي قوة جذب الشوك من البدن وجلبه يجر في
 ويخط رماده يدروي الزيت ويطلبي به العضو الحذر يذهب
 حذره وزبله ينفع من الكلف والفتش طلع **التعبير** الورل
 في المنام يدل على عدو حبيب الهامة ذي مهابة وقصور
 حجة والله اعلم **الوزغة** بالتحريك بفتح الواو والراء
 والعين المعجمة ووبية معروفة وهي سام ابرص جنس
 فسلم ابرص كبارهم واتفقوا على ان الوزغ من الحشرات
 المؤذيات وجمع الوزغة وزغ واوزاغ ووزغان **رواه**
 وارضغان على البطل حكاه ابن سيده روى البخاري
 ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ام سريك رضي الله عنها
 انها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان
 فامرها بذلك وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه
 وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فوسيفا وقال كان ينفع
 الن روى ابراهيم عليه السلام وكذلك رواه الامام
 احمد في مسنده وفي الحديث الصحيح من رواية ابى
 هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا السنة ومن
 قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا السنة ودون الاولة
 ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا السنة ودون
 الثانية وفيه السك ان من قتلها في الاولى فله مائة
 سنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون
 ذلك **روى** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الوزغ ولو في **كم**
جوف الكعبة لكن في استاذة عمر بن قيس المكي وهو ضعيف وفي
الحديث عابثة رضي الله عنها قالت لا احرق بيت المقدس كانت
الاوزاغ تنفخ **هـ** وفي سنن ابن ماجه عن عابثة رضي الله عنها
انه كان في بيتها رمح موضوع فقبل لها ما تصنعين بهذا فقال
قتل به الاوزاغ قال النبي صلى الله عليه وسلم اجبرنا ان ابراهيم
عليه السلام لا يلقى في ان رلم يكن في الارض واية الاجادات
اطفادت عنه الن رعية الوزغ فانه كان ينفخ عليه فامر صلى الله
عليه وسلم بقتله وكذلك رواه الامام احمد في مسنده وفي
تاريخ ابن الجارري في ترجمة عبد الرحمن ابن احمد ابن عبد
الرحيم الفقيه الث فعي عن عابثة رضي الله عنها قالت انها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل **كم**
وزغة محي الله عز وجل عنه سبع خطيات وفي الكامل في ترجمة
وهب ابن حفص عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قتل وزغة فلكما قتل شيطانا **وروى**
الحاكم في كتاب الفتن والملاحم من المسند رك عن عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه انه قال كان لا يولد لاحد مولود الا اني به
النبي صلى الله عليه وسلم فيه عوالة فادخل عليه مروان فقال
هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون ثم قال صحيح **هـ**
الاسناد وروى بعده تيسير عن محمد بن زباد قال لما بايع
معاوية رضي الله عنه لانه يريده قال مروان سنة الجي بكر
وعمر رضي الله عنهما فقال عبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله
عنهما سنة هرقل وقبصر فقال له مروان انت الذي انزل الله
فيك والذي قال لو اذ بك اف لك فبلغ ذلك عابثة **هـ**
رضي الله عنها فقالت كذب والله ما هو به ولكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن اباة مروان ومروان في صلبه ثم
روى الحاكم عن عمرو بن الجهمي رضي الله عنه كان له صحت **هـ**
قال ان الحاكم ابن ابي العاص اسنادا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعرف صوته فقال صلى الله عليه وسلم ايد
نوال لعنة الله عليه وعلى من يخرج من صلبه الا المؤمن منهم **هـ**
وقيل ما هم بشر فون في الدنيا ويضعون في الاخرة ذووا كبر **هـ**
وخدعة يعطون في الدنيا وما لهم في الاخرة من حلاق وقال
ابن خضرة وكان الحاكم ابن ابي العاص يرمي باللعن العضال وكذلك

ابو جهميل واما تسمية الوزع فوسيف فنظيره الفواسق المنس
 التي تقتل في الحل والحرام واصل الفسق الخروج وهذه **الم**
 المذكورات خرجت عن خلق معظم الحشرات ونحوها بزيادة
 الضرر والاذى واما تقييد الحسنات في الضربة الاولى بما
 حسنة وفي الثانية بسبعين فهو في بعض الروايات فجوابه
 كقوله في صلاة الجماعة تسبع وعشرون وحسب وعشرون
 ان مضموم العدد لا يعمل به فذكر السبعين لا يمنع المائة فلا
 تعارض بينهما اوله صلى الله عليه وسلم اخبرنا بالسبعين
 ثم تصدق الله تعالى بالزيادة فاعلم صلى الله عليه وسلم به حين
 اوحى اليه بعد ذلك او انه يختلف باختلاف قائل الوزع
 بحسب بناتهم وادخل صرهم وكمال احوالهم وانقصها فتكون
 المائة لا تكمل منهم والسبعون لغيرها قال يحيى بن يعمر
 اقبل مائة ورغبة احب الى من ان اهتمق مائة رقية والى
 قال ذلك لانها دابة سوارهم وانما تسقى الحيات ونحو
 في الاثنا عشر الا ان المكره العظيم به لك ونسب كثرة
 الحسنات في المبادرة ان تكرر الضربات في القتل بدل
 على عدم الانتهاء بامر صاحب الشرع اذ لو قوى عزه **م**
 واستندت حمته لقتلها في المرة الاولى لانه حيوان لطيف
 لا يحتاج الى كثرة مؤنة في الضرب فحيث لم يقتلها في المرة
 الاولى دل ذلك على ضعف عزه فلهذا لك نقص اجره عن
 المائة الى السبعين وعلل عز الدين ابن عبد السلام كثرة
 الحسنات في الاولى بانه احب ان في القتل فدخل في قوله
 صلى الله عليه وسلم اذا قتلتم فاحسنوا القتل او لانه مبادر
 الى الجز منه فخل تحت قوله تعالى **فاستبقوا الخيرات**
 قال وعلى كل من المعينين فالجنة والعقاب اولى بذلك
 لعظم منفعتهم وذكر اصاب الاثار ان الوزع اصم قالو
 او السبب في صممه ما تقدم من نطفة النار فضم لاجل ذلك
 وبرص ومن طبعه انه لا يدخل بينه راحة العفوان
 وتالف الحيات كما تالف العفارب الخنافس وهو يفتح
 بفيه ويبيض كما يبيض الحيات ويقبض في جمرة من الثنا
 اربعة اشهر لا يطعم شيئا وقد تقدم في السن المهلة ما
 يتعلق باحكامها وخواصها وقد احسن في وصف الوزعة
 وغيرها الاديب الثعالبي كمال الدين علي بن محمد بن المبارك

الشهيد بابن الاعشى صاحب المقامة في صفات البحيرة
ووفاته في المحرم سنة اثنين وتسعين وسبعماية وكان
والده مطليب بيت المقدس حيث كان يزمر دارسكته

دارسكنت بها اقل صفاتها ان تسكن الحشرات وحبها
الجرب عنها نازح منها عدم والشردان من جميع جهاتها
من بعض ما فيها البعوض عذمة كرم اعدم الاجفان طيب سنانها
وتيب شعدها برعبت مني غنت لها رفقت على لغاتها
رفقت بتقيظ ولكن فاته قد دومت فيه على اخواتها
وبها ذباب كالصبا يسر عين الشمس ما طرى سوى غنائها
ابن الصوارم والقن من قناتها ضبا واين الاسد من ونباتها
وبها من السمكات ما هو معجز ابصارنا عن حصو كفايتها
نقشت العيون بمرء وجبها ونظم سمع الجمل من اصولها
وبها خفايش نظرها مع ليلها ليست على عادتها
شبهتها بقنم مطبوخة شزع الطهارة بنضجها نكاتها
فاقت على سحر الف في لونها وتماصها وشبها وصفاتها
وبها من الجردان ما وقصرت عنة العتاق الجرد في حملاتها
فترى ابا غزوان منها باربا وابالطين برود من طرفاتها
وبها من قنم كالطافير في نشت في ارضها وعلت على جنباتها
لو شتم اهل الحرب منقن صول اودى الحكاة الصيد عن صلولها
وبناات وردان وانكال لها مما يقوت العين كنه ذواتها
ستراحم منراكب سحاب منراكب في الارض مثل نباتها
وبها قراولا انزال لجرها لا يجعل الشراط مثل اذا انها
ابدا تقي دما فكلنا محجامة ليست على كاساتها
وبها من الغنم البليغا قد قل در الشمس عن ذراتها
لا يدخلون مساكن بل كظمون فالعفو عن سطواتها
ما را حفي شتى سوى وزغاتها فتعوز بالرحمن من زغاتها
شجعت على اوكلها فطنتها ورق الحام سمعن في سحراتها
وبها زنا يبرطن عقاربها لا برد للمسوم من لزغاتها
وبها عقارب كالقارب نفا فبا حمان الله لزعج حمارها
فكلنا حيطتها كغرابل اطلعن اروس من مطافاتها
كيف السبل الى النجاة ولا نجاة ولا حياة لمن راى حمارها
السم من نفثتها والمكر في فلن ترها الموت في لسعاتها

١ سنسوجه بالعليوت سماوها ٢ والارض قد صحت بترق منها ٣
 ٤ فلقد رابت في التت سماها ٥ والصف لا ينقل من صفاتها ٦
 ٧ ففنيجها كالرعد في جنباتها ٨ وتراها كالوبل في خسرتها ٩
 ١٠ واليوم ما كفة على ارجائها ١١ والال يلمع في ترمي عوصاتها ١٢
 ١٣ والن رجن من تلمب عرها ١٤ وجرهنم تغزي الى لفتها ١٥
 ١٦ قد رقت من قبل بقتي ادم ١٧ مع ان عوا في عرفاتها ١٨
 ١٩ شاهدت مكتوبا على ارجائها ٢٠ ورايت مسطورا على جنباتها ٢١
 ٢٢ لا تقربوا منها وحافوها ولا ٢٣ تملقوا بايديكم الى ملكها ٢٤
 ٢٥ ابر يقول الد اخلون بياها ٢٦ بارب نجي الناس من افاتها ٢٧
 ٢٨ فالوا اذا نرب الغراب منازلا ٢٩ يتفرق السكان من ساحاتها ٣٠
 ٣١ وبراذا الف غراب ناعق ٣٢ كذب الرواة فابن صدق رؤياها ٣٣
 ٣٤ صبرا لعل الله يعقب راحته ٣٥ للنفس اذا غلبت على شئها ٣٦
 ٣٧ دارس من تحرس نفسها ٣٨ فيها وتندب باخلاف لغاتها ٣٩
 ٤٠ لم بت فيها مفردا والعين شو ٤١ فالاصباح شج من عبراها ٤٢
 ٤٣ واقول بارب السموات العلى ٤٤ باراقا للوحش في فلواتها ٤٥
 ٤٦ اسكنني جبهنم الربا ففى ٤٧ اخراى رب الى الخلد في جنباتها ٤٨
 ٤٩ واجمع بمن اهواه شملى ما جلا ٥٠ يا جامع الاوراح بعد شئها ٥١
 والوزغ في الروا رجل معتزلى بارب بالمشكر وينهى عن المعروف
 حامل الذكر ولذلك العصاة والله اعلم وربما دل الوزغ على
 العدو والمي هربا الشر والكلام والسوا والتنقل من اللمنة
الوضع بفتح الواو والصاد المعجمة وبالعين المهملة في اخره
 العصفور وقد تقدم الكلام عليها في باب الصاد المهملة وقبل هو ط
 اصغر من العصفور وفي الحديث ان اسرافيل عليه السلام
 له جناح بالشرق وجناح بالمغرب وان العرش على مكتب
 اسرافيل وانه ليصل الى حيث لعظمة الله تعالى حتى
 يصير مثل الوضع يروى بفتح الصاد وسكونها وقال ابن
 الاثير انه اصغر من العصفور والجمع وضعات وفي اول
 التعريف واعلام للسبيل انه اول من سجد من الملائكة لادم
 اسرافيل عليه السلام ولذلك جوزى بولاية النوح
 المحفوظ قاله محمد بن الحسن النقاش **الوطواط** ط
 الحفاش قالوا البصر من الوطواط لسبب اى اعرف ويسمون
 الجنان الوطواط وقد تقدم ما فيه في باب الى المعجمة روى
 بن عكر في تاريخه بسنده الى حماد بن محمد انه قال كتب

رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما باب له عن شئ ليس
له لحم ولا دم تكلم وعنه شئ ليس له لحم ولا دم يسعى وعنه
شئ ليس له لحم ولا دم تنفس وعنه اثنين ليس لهما لحم
ولا دم حوطين واجابا وعنه رسول بعثه الله تعالى ليس
من الاشئ ولا من الجن ولا من الملائكة وعنه نفس
ماتت ثم عاشت بنفس غيرها وعنه موسى لم ارضعنه
امه قبل ان تلقه في البئر وفي اى بحر وفي اى يوم
الفقة وكلم كان طول ادم عليه السلام وكلم كان
عمره ومن كان وصيه وعنه طير لا يبصق ويجبص فقال
رضي الله عنه الاول ان ر قالت ههل من مزبذبات في
عصاة موسى وان لث الصبح والرابع السماء والارض
قال ابن طابعين والخامس الغراب الذي بعثه الله
تعالى الى ابن ادم والسادس غنمة سليمان عليه السلام
والسابع البقرة التي ذكرها الله تعالى في القرآن واضفت
موسى عليه السلام امه قبل ان تلقه في البئر ثلاثة اشهر
والفقة في بحر القلزم وكان ذلك يوم الجمعة وكان طول ادم
عليه السلام سنين زرايا وعاشر الف سنة الاسبين
عاما وكان وصيه شنت والطير الوطواط الذي نطق فيه
عيسى عليه السلام فكان طيرا يا ذن الله وحكيم نوح
الذي عن قنبر كما تقدم في باب النبي البعثة **الامتنان**
فالوا بصر من الوطواط بالليل اى اعرف ويسمون الجن
الوطواط **التعبير** الوطواط تدل رويته على العمى
والضلال عن الحق وربا دلت رويته على ولده زنا لانه من
الطير وليس بطائر وهو يرضع كما يرضع الاوى وربا دلت
رويته على زوال النعم والبعد عن الملوفا لانه من
المسوخين وهذا بعيد وربا دلت رويته على اقامة
الحجة والبينة لقوله تعالى **وان تخلق من الطين**
كهنية الطير فتنفخ في الالة وهذا الظاهر الا قال بل عندي
والله اعلم **الوهم** ويقال له ابن آوى وقد تقدم الكلام
عليه في باب او اخر باب الهمزة **الوعمل** بفتح الواو
وكسر العين المهملة الا روى المتقدم في باب الهمزة وهو
النس الجبى والاشئ شئ ارويه وهى شاة الوحش
والجمع او قال ووعول وذكر ابن عدى في كماله في

ترجمة محمد بن اسمعيل ابن طريح انه قال حدثني ابي عن
محمد بن ابي حمزة امية ابن ابي الصلت حين حضرته الوفاة
فأعني عليه فافاق فرفع رأسه فنظر حبال باب البيت
وقال ليكيما ليكيما يا انا ذا الربكيما الا عشرين في تحنني ولما لي
بفديتي ثم أعني عليه ثم أفاق فرفع رأسه ثم قال
كل حي وان نظاول وهوا ابل امره الى ان يزول
لبنتي كنت قبل ما قد برالي في روس الجبال اربعي الوعول
ثم فاضت نفة وعن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال
لا حضرت عمرو بن العاص رضي الله عنه الوفاة قال له
ابنه يا ابناء انك لتقول لنا يا لبنتي كنت التي رجل عقال
ليسا عند نزول الموت حتى يجدي ما اجد وانت ذلك
الرجل فصف لي الموت فقال والله يا بني لو كان السما
قد انطبقت على الارض وكان جنتي في تحت وكافتي بينهما
انتفس من سم ابرة وكان غصن شوك يجذب من قومي
الي يا مني ثم انشأ يقول
يا لبنتي كنت قبل ما قد برالي في روس الجبال اربعي الوعول
ومن غريب ما اتفق ان محبة الملك بن مروان لما احتضر
فكان فضرة مشرف على برد فنظر الى غل يغسل الثياب
قال يا لبنتي كنت مثل هذا الكلب ما اعيش به يوما بيوم
ولم ال الخلافة ثم تمثل بقوامية كل حي وان نظاول وهوا
البنتين المنقذم ذكرهما فانفق له كي اتفق لامية من الموت
ذلك فلما بلغ ذلك ابي حازم قال الحمد لله الذي جعلهم
في وقت الموت يتمنون ما نحن فيه ولم يجعلنا نتمنى ما هم
فيه وفي الاستيعاب في ترجمة الفارغة بنت ابي الصلت
أخت امية ابن ابي الصلت انها قدمت على النبي صلى الله
عليه وسلم بعد غزوة الطائف وكانت ذات لب
وعفاف وجمال وكان صلى الله عليه وسلم يعجب بها
فقال يوما هل تحفظين من شعر اخيك شيئا فاجزته
خبره ومارات منه وقصت قصته في شق حوفة واهراج
قلبه ثم عوده الى مكانه وهو قائم واشتد له صلى
الله عليه وسلم من شعره الذي اوله يا بنت جهومي
تسري طوارقها الفكف عيني والدمع سايقها
نحو ثلثة عشر بيتا منها قوله ما رغب النفس في الحج وان

نَحْيَ قَلْبَهُ فَاَلْمُوتَ لَا حَقَّهَا **بُوشَكُ** مِنْ فِرْعَوْنَ مَبْنِيَّةً **ع**
 بُوَا عَلَى عِزَّةٍ يُوَافِقُهَا **مِنْ** لَمْ يَكُنْ عِطَّةً يَتِيًّا **ع**
 لِلْمُوتِ كَأَنَّ الْمَرَا ذَا بَقِيَّهَا **تَمَّ** قَالَتْ وَانْزَالُ عَمِدَةٍ قَائِمَةٍ **ع**
 اِنْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُمْ تَغْفِرْهَا **وَإِي** عَمِلَكَ مَا لَمْ يَأْمُرْ **ع**
 ثُمَّ قَالَ كُلُّ مَيِّ وَانْظُرُوا وَلَوْ هَرَا السَّبِيْنِ إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ بَاتَ
 فَقَالَ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ مَثَلُ امْرَأَتِكَ كَمَثَلِ الذِّئْبِ
 أَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَبَاكَ فَاسْلُخْ مِنْهَا فَابْتِغِ الشَّيْطَانَ فَكَانَ
 مِنَ الْعَاوِينَ وَفِي طَبَايِعِ الْوَعْلِ اِنَّ بَاوِي الْأَمَاكِنِ
 الْوَعْرَةَ الْحَشَّةَ وَلَا بَرَّالَ مَجْتَمِعًا فَذَاكَ كَانَ وَقْتُ الْوِلَادَةِ
 يَفْرُقُ وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي صَدْرٍ انْشَى لَبَنُ امْتَصَّهُ وَالذِّكْرُ إِذَا
 صَفَفَ عَنِ السَّرِّ وَالْكَلَّ الْبِلَوطَ فَتَقْوَى شَهْوَتُهُ وَإِذَا لَمْ
 يَجِدْ إِلَّا انْشَى انْتَرَعَ الْمَنَى بِالْأَمْتَصَاصِ بَقِيَّةً وَذَلِكَ إِذَا وَجَّهَ
 فِيهِ السَّبِيَّ وَفِي طَبَعِهِ اِنَّ إِذَا احْسَرَا ضَابَهُ حَرَجَ طَلَبَ
 الْخُضْرَةَ الَّتِي فِي الْحَجَارَةِ فَيَمْتَصُّهَا وَيَجْعَلُهَا عَلَى الْجَرَحِ
 فَيَسْرِوَادَا احْتِصَافًا وَهُوَ فِي مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ عَالٍ
 اسْتَلْقَى عَلَى طَهْرِهِ ثُمَّ يَرْجِعُ نَفْسَهُ مُنْخَدِرًا وَيَكُونُ
 قَرْنَاهُ وَهْمًا فِي رَأْسِهِ إِلَى عَجْرِهِ بَقِيَّةً مَا يَجْتَنِي مِنَ الْحِمَاةِ
 وَيَسْرِعَانِ بِهِ لِمَوْنَتِهِمَا عَلَى الصَّفَا وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اِنَّهُ قَالَ عَنْ الْمَدِينَةِ لَوَابِتُ
 الْوَعُولِ يَحْرُسُ بَيْنَهُمَا مَا يَجْتَنِيهَا الرَّالُوْرَابِتُهَا تَرَعِي كَلَاهَا
 مَا كَلِمَتُهَا لِأَنَّ الْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ ضَبَّهُمَا **ع**
وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ وَصَحِيحٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اِبْنُ الْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَقُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يَطْهَرَ **ع**
 الْفُحْشُ وَالْبُهْلُ وَيَكُونُ الْأَمِينُ وَيُؤْتَمُّنُ إِلَى بَنِي **ع**
 وَتَمْلِكُ الْوَعُولُ وَتَطْهَرُ النُّحُوتُ قَالُوا يَا رَسُولَ
 اللَّهِ مَا لَوَعُولُ وَمَا النُّحُوتُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْوَعُولُ وَجُوهُ النَّاسِ وَاسْتَرَا فَرَمَهُمُ وَالنُّحُوتُ الْزَيْنُ
 كَانُوا اخْتِ اِقْدَامُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُ بِهِمْ وَبَعْضُهُمْ فِي الصَّحِيحِ
 وَأَمَّا اشْتَبَهُمُ بِالْوَعُولِ وَضَرَبَ بِهَا الْمَثَلَ لَهَا نَهَاةً وَ
 رُوِيَ الْجِبَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَرَوَى** الْأَمَامُ أَحْمَدُ
 وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ
 قَالَ كُنَّا جُلُوسًا بِبَطْنِي فِي مَعْصَابَةِ فَبَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ

صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقطعت صلى الله عليه وسلم
اليها فقال اندرون ما اسم هذه قلنا نعم هذه الصيامة
قال صلى الله عليه وسلم وهو المزن والعنات ثم قال
صلى الله عليه وسلم اندرون بعد ما بين السماء والارض
قالوا لا قال صلى الله عليه وسلم اما واحدة او اثنتان
واما ثلث وسبعون سنة والسماء فوقها كذلك حتى
عدي سبع سموات وفوق السماء السابعة بحر بين اسفله
واعلاه كما بين السماء الى السماء وعلى ظهره رايان العرش
من اسفله الى اعلاه كما بين سماء الى سماء قال الترمذي
هذا حديث احسن عريب قال الحافظ الذهبي هذا
في كتاب المختار وراه الحاكم في المستدرک عن سماك
ابن حرب وقرأ ان الله لا يحفى عليه في الارض ولا في
السماء وفي التمهيد لابن عبد البر عن اسد بن موسى
عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة
ابن الزبير قال حملت العرش احمهم على صورة انسان
والثاني على صورة ثور والثالث على صورة نسر
والرابع على صورة اسد وفي تفسير الثعلبي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال هم اليوم اربعة فاذا كان يوم
القبضة امر الله تعالى باربعة اخرين ومن سنن ابي
داود ومن حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذن لي احدكم عن ملك من الملائكة الله
تعالى من حملت العرش ما بين شجرة اذنه الى عاتقه مسيرة
سبعماية عمام **وحكم** وحمل الاكل بالاجماع قال ابن
ميسرة رضي الله عنهما في الوصل اذا قلتم المحرم او في الحرم
شاة وذكر القزويني من اشكال عن ابن الفقيه انه قال
رايت بحيرة رابح حيوانات عذبة الاشكال فمن ذلك
وعول كالتيوس الجبلية الوانها حمرة منقطة بيضاء
ولحمها عاصف انتهى فان صح هذا القول فالذي يطهر
الحل الى ما عاصف من الاكل بالثركة الصورية
والله اعلم **الامثال** قالوا ازهي من وعلى الحق
من ناطح الصخرة اى الوصل وانشد واقول الاعمش
اكن طلع صخرة يومك يومئذ فلم يضرها واوهى فنه الوصل
وهو اصد لقد صحت في باب الرخصة لكن في لفظ الاروى

ايضا ان هذه جسد المرأة التي بها ترثف الدم تتحل به في
 صوفة ولحمه وشحمه بسحقان ويلقى عليه صبر وسعد
 وقرنفل وزعفران وعسل ويسحق الجميع به ويبقى
 منه وزن مثقال بما الدفوس لمن به حصاة في مثانة
 سينا **الوفواق** كقطقاط طائر عكاه ابن سينا
 وتعلمه القاف المتقدم في باب القاف **بنات ورد**
 يفتح الواد ويسمى قالية الاقاف في قولهم في الاماكن النادرة
 والكثرة يكون في الحمامات والبقعات ومنها الاسود
 والاحمر والابيض والاصهب واذا تكلست من فرك
 وباصب بيضا مستظلا باليد الحشوش واحد بها حش كبر
 الى المهلة وصفها قال الجاحظ اصل الحش القطعة من النخل
 وهي الحش ان كبر الحاملة وتشد به الشبان المعجزة
 وذلك ان اهل المدينة وقالوا اواراد احد بهم قفا الحام
 الحاجة دخل النخل فكنوا عن ملكا الحرامية الحش كما كنوا به
 الخلد وقالوا لمن ذهب الى الحرامية ذهب الى البزار والى
 المستراح والى الحش والخلا والخروج والمتوصي والمذهب
 والغالب وقفا الحاجة وقالوا ذهب يخونكي قالوا ذهب
 يخون كل ذلك هربا من ان يقولوا ذهب الى الحرامية
 وقد وصف بعض الشعراء **بنات فقال**
بنات وردان جنس من بيعة **علق كنعني** في وصفه وشبهه
كثرت ايضا بزا حمر تركت **من شقيقة** افي عذبة
وحكمها تحريم الاكل لا سفدارها ولا يصح بيعها كبر
 الحشرات التي لا ينفع بها لكنها اذا وقعت في الماء الطهور
 لا تنج ويعفى من ذلك وكبر الكلب ليس له نفس سائمة
 دم يسبل عنه قتله وقد تقدم في الذباب هذا الحكم
منع قال الاصحاب لا يطهر فيه منفعة ولا مصرف
 كبنات وردان والخنافس والجعلان **والرود**
 والسرطان **والرحمة** **والنعامة** والعصافر والذباب
 فانه يكره قتله ولا يجرم وعدا را فعي منه الكلب بخر العقوة
 قال ولا يجوز قتل النمل والنمل والحطاف والصفير وقد
 تقدم شئ من هذا الحكم في اماكن **المحاصر** قال ارسطو
 اذا طجحت بنات وردان بزيوت وقطر في الاذن
 الموحجة يمكن وجعها ويسر امن ذلك وهذا الزيت يبري

من القروح التي في الساقين وفي جميع الاعضاء والله
الموفق **باب الباء جوج**
و ما جوج بهزتان ولا بهزتان لغا
قرا بهما فمن ههنا جعلها مشتقان من اجه البحر وهما
شدة وقوة ومنه اجمع النور وهو توفيقها **و**
وهما رتبا والتقدير في با جوج بفعول وفي ما جوج
مفعول اذا ترك ههنا قال الازهرس ويحتمل ان يكونا
مفعولان وانما لم يصرفا للتعريف وان ثبت لانهما
اسمان لقبيلتين والاكثرون على انها اسمان اجمعتين
غير مشتقين فلهذا لا بهزتان ولا يصرفا للجمعة والتعريف
قال سبعة الاعمش با جوج وما جوج من جوج وقال قطرب
من لم بهز في جوج فاحول مثل داود وجالوت
وقارون قال ولا يجوز ان يكون الاصل الهز مخففا
اذا لم بهزك بر ما بهز وان كانا اجمعتين فان العرب
تقلل بالفاظ مختلفة ويجوز ان يكونا من الابهة وهي
الاصيلة كما قال الله تعالى في صفتهم وترك بعضهم يومئذ
يوج في بعض جاء في تفسيره اي مختطين ولعل مع الذي
ذكره الاعمش وقطرب مخفف الهز من ارج فالج لا يعرف
في كلام العرب يقرب مخزج الجيم والباء والحاء صلانه بجوز
ههنا وتركه كما تقدم وبها قرأ في السج والاكثرون
على ترك الهز كما تقدم وسموا بذلك كثرتهم وشدة
قال مقاتل هم ولده يافث ابن نوح وقال الضحاك هم
من الترك وقال كعب اخنكم ادم عليه السلام فاختلط
ماوه بالتراب فاسف فخذفوا من ذلك **قلت** وفيه
تطري لان الانبياء عليهم السلام لا يجهلون **وردى** الطرية
من حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
قال با جوج امة لها اربع مائة اميد وكذا لك ما جوج
لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس من ولده **و**
صنف منهم كالارض طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف
منهم يقترش اذنه ويخف بالاحرم لا يمدون بقيل
ولا حشر بر الا اكلوه وياكلون من مات منهم مقد منهم
بالثام وساقهم بخراسان بشر يول انهم المشرق
وبجيرة طبرية وينعمهم الله تعالى من مكة والمدينة ومكة

المقدس وقال وصي بن مينة يا جوج وما جوج باكلون
الحشيش والشجر والخشب وما ظف من النسي
ولا يقدر ان يا تو امكة والمدينة وبيت المقدس
قال علي رضي الله عنه يا جوج وما جوج سف منهم في
لول شبر وصنف منهم مفرط الطول لهم في لب
الطير وانبات السباع وتراعي الحمام وثق البهايم وثقوا
الذباب وشقورهم تقيرهم الحر والبرد واذان عظام
احدهما وبرة يشنون فيها والاخرى جلدة يصفقونها بخود
الله الذي بناه ذو القرنين حتى اذا كاذا وانقبون فعبه
الله تعالى كي كان حتى يقولوا نفخة هذا ان شا الله تعالى فيقول
وجرجون ويخص الناس منهم بالحصون فيرمون الى السما
فيه واليهم السهم يظي بالدم ثم يهلكهم الله تعالى بالنفخ في
رقابهم والنفخ له وذكما تقدم **قائلة** سئل الشيخ
الاسلام محي الدين النووي رحمه الله عن يا جوج وما جوج هل
هم من ولد ادم وحوي عليها السلام ولم يثبت انه يقش
كل واحد منهم فاجاب هم ولد ادم وحوي عليها السلام
خند اكثر العلماء وقيل انهم ولد ادم من غير حوي فيكونون
احوات من الالب ولم يثبت في قدر اعمارهم شئ انتهى
وقد تقدم في الكركند ما نقله الحافظ ابو عمر ابن عبد السلام
من الاجتماع على انهم من ولد بافت بن نوح عليه السلام وانه
ابن علي الله عليه وسلم سئل عن يا جوج وما جوج هل يفتهم
وغوتك فقال صلى الله عليه وسلم جزت ليله اسرى في عليهم
فدعوتهم فلم يجيبوا **وروي** الشيخان والبيهقي من حديث
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا ادم يوم القيامة يقول
ليك وسعد بك والجز في يدك فيقول جل وعلا اخرج
بعث النار قال وما بعث النار قال عز وجل من كل الف
شجرة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فذلك
حين يثيب الصغرة وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فاستد
ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله ابا ذلك الرجل فقال صلى الله عليه وسلم ابشره
قال من يا جوج وما جوج الف ومنكم رجل الحديث قال

العلى انما هو ادم عليه السلام باكثر ذكره لانه للجميع **وروى**
 الجماعة الا ابا داود ومن حديث زينب بنت جحش رضى
 الله عنها قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوما فرمينا محرا وجهه بقوله لا اله الا الله ويل للعرب
 من شرقه اقترب فتح اليوم من ردم **يا جوج** و**يا جوج**
 مثل هذه وخلق باصبغة الابهام والى نيلها قالت فقلت
 يا رسول الله انهلك وبين الصالحون قال صلى الله عليه
 وسلم نعم اذا كثر الخبث اريد صلى الله عليه وسلم
 بذلك الى ان الذى فتحوا من السد قليل وهم مع ذلك
 لا يلهمهم الله تعالى ان يقولوا غدا نفتحه ان شاء الله تعالى
 فاذا قالوا صاخر جوا فقوله صلى الله عليه وسلم ويل للعرب
 كلمة يقولونها العرب لكل من وقع في هلكة **وفي** مسند
 الامام احمد من حديث ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل واوى جهنم
 يهودى الكافر فيه اربعين حزينا قيل ان يبلغ فجرة وقيل
 الويل خلف الشرو قوله صلى الله عليه وسلم فتح اليوم من
 ردم **يا جوج** ما جوج الردم هو الحاجز المصين المتراكم الذى
 خلف بعضه فوق بعض والمراد به الردم الذى عمده الاسكندرية
 بين السد بن وهما الجبلان استر بذلك الى ان الذى
 فتحوا من السد قليل وهم مع ذلك لا يلهمهم الله تعالى ان
 يقولوا غدا نفتحه ان شاء الله تعالى فاذا قالوا صاخر جوا وقوله
 في هذا الحديث ان زينب رضى الله عنها قالت انهلك وهو
 بكسر اللام على اللفظة القصبة المشهورة وحكى فتحها وهو
 ضعيف او فاسد قال النووى رحمه الله وقوله صلى الله
 عليه وسلم نعم مع ان ما استقهم عنه بانى كان جوابه
 نعم وما استقهم عنه بققى كان جوابه بلى في جواب الست
 بركيهم ونعم في جواب هل وجدتم فلذلك قال صلى الله
 عليه وسلم زينب رضى الله عنها نعم حين قالت انهلك
 وبين الصالحون وقوله صلى الله عليه وسلم اذا كثر الخبث
 وهو يفتح الى المعجزة واب الموعدة وشره الجمهور بالظن
 والفسور وقيل المراد به الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر
 المراد به المعاصى مطلقا ومعناه ان الخبث اذا كثر ففقد يحصل
 الهلاك العام وان كان هناك صالحون والله اعلم

وروي البرار من حديث يونس ابن حريم الحنفي
قال بينا انا فاحمد مع ابي بكر رضي الله عنه اذا جاء رجل فنسلم عليه
ثم قال ما تعرفني فقال ابي بكر رضي الله عنه ومن انت قال
تعلم رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه انه راى **روى**
الردم فقال له ابي بكر رضي الله عنه انت هو قال نعم قال
اجلس فحدث قال انطلقت الى الارض ليس لاهلها الا الحديد
يعلمون فدخلت بيتا فاستقيت فيه على ظهري وجعلت رجلي
على جداره فلما كان عند غروب الشمس سمعت صوتا لم اسمع
منه فرجيت فقال لي رب البيت لا تدعون فان هذا لا يضرك
هذه اصوات قوم ينصرفون هذه الساعة من عند السيد فيسرك
ان تراه قلت نعم فعدت اليه فاذا السيد فيسرك ان تراه
قلت نعم لئلا من حديد كل واحدة مثل الصخرة واذا كان
البرد المجبر واذا ما مبر مثل الجدوع فابنت النبي صلى الله
عليه وسلم فاجزته فقال صلى الله عليه وسلم سفته لي **روى**
فقلت كانه البرد المجبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من
سره ان ينظر الى رجل قد اتى الردم فليستظر الى هذا فقال
ابي بكر رضي الله عنه صدق انتهى وهكذا الردم هو الذي
بناه الاسكندر على باجوج وماجوج كما تقدم ذلك انه
لا يبلغ الجدين فوجد اناهما قوما كما قال الله تعالى لا يكادون
يفقهون قولا يفتح اب والقاف او يفتقرون بضم الباء **روى**
وكسر القاف على اختلاف قرايتين فعلى الاول لا يفتقرون
عن احد لغته لا يعرفون غير لغتهم وفي الثانية لا يفهم
لغتهم غيرهم فشكوا اليه افسد باجوج وماجوج وذلك
انهم كانوا يرحلون الى الارض هو المساكين فلا يدعون
فيها شيئا احضوا الا اكلوه ولا يابغ الا اعملوه وقبل انهم
كانوا يوطون وقبل انهم كانوا ياكلون ان س فقالوا له
نحن نجعل لك حرجا اي جعل من اموان على ان نجعل
بيننا وبينهم سدا فرد عليهم قولهم وطلب منهم المعونة
بديده انهم ثم انصرفوا بين الصدقات ففاس ما بينهما
فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ فامر بحفر الاساس حتى بلغ
الما ثم جعل عرصه حنينا فرسنا وجعل حشوه الصخر وطبقه
مالئها من المذاب فصار كانه عرق من جبل تحت الارض
وقبل ان حشوا ما بين الصدقات قطع الحديد وسج بين

كما تقدم **الحواصر** دماغه بجفف ويسحق مع السكر
الطبرزدو يخلط معه بعصر النضب ويخلط به برجل البياض
الذي في العين باذن الله تعالى ومرارته تذاب بها
الشهناج ويسحق بها من به الصداغ ينفعه نفعاً شديداً
ان شاء الله تعالى **البخود** وهو الجباري وقد تقدم
ما في الجباري في باب الحما الملهمة **البخود** دابة
وعشبة نافذة لها قرنات طويلة كانهما من ران
يشربها الشجر اذا عطش وروود القراست بحم الشجر
منفعة فيشربها وقيل انه البامور ينفعه وكفرونه
كفرون الابل يفيقها في كل سنة وصي صامته لا يجوف
فيها ولونه الى الحمرة وهو اسرع من الابل وقال الجوهري
البخور حمار الوحش **وحله** الحلكيف كان **الحواصر**
وهو ينفع من الاسر فاذا الى صلب في احد سقي الاسبان اذا
استعمل مع دهن البسات نفع ان شاء الله تعالى **مايرة**
في كتاب العلوية ابي الفرج ابن الجوزي قال ان بعض
طائفة العلم خرج من بلادهم فرائي شخصاً في الطريق فلما
كان قريب من المدينة التي قضاها قال له ذلك الشخص قد صار لي
عليك حق وذا ب وذا م وانا رجل من الحان ولي الك
حاجة فقال ما لي قال اذا انت مكان كذا اذ كذا افانك بحجة
وجا جابنيهم ذلك فاستل عن صاحبه واشتره واذبحه فهدى
عاجني فقال له يا اخي وانا ايضا اسالك قال وما هي قات
اذا كان الشيطان مارد لا تغل فيه الغريم والحق بالادوي
منه ما دواوه ان يوحذله وترفعه شرب من جلد بخور فيشرب
ابها من المصاب من يديه شدا ويغسل ثم يوحذله من دهن الدابة
البري فيقطر في الفم اليمين اربعاً وفي الاسبان فان
الك لك لم يموت ولا يعود اليه احد بعدة فقال فلي
وحدث المدينة انت الى ذلك المكان فوجدت الربك
العوزف لهما يبعه فابت فاستر به منها باضعاف
مئة فلي استر به ثم لي من بعبه وقال لي بالاشارة اذبحه
فدبحته فخرج عن ذاك وحال ونسأ وجعلوا يضربوني
ويقولون يا ساحر فقلت نسأ ساحر قالوا انك متدز
بحت الربك واصيبت شابة عنده فاجي وانه منذ سلكها
لم تقارها فطلبت منهم وترفعه شرب من جلد بخور ودهن

السنة ابراهيمي فالتوا بهما فتدوت ابهامي به في الثانية شرا
 وبقائه فلي فعلت به ذلك صاح وقال انما عاكس على نفسي
 ثم فطرت في انفسها الابن اربعاً وفي الابن ثمانية **الدرهم** **م**
 فزمتا من ساعته وثنى الله تعالى تلك الثانية ولم يعاودها
 بعده شيطان انتهى **اليحوم** **م** طار حسن اللون يشبه
 لون الحبرة الموشاة وهو كثير يتخذ من اهل الحجاز اقله من نوع
 البعاقب والحجل **وحكمه** حل الكل لانه مستطاب واليحموم
 اسم فرس النعمان بن المنذر واليحموم ايضا الدخان الاسود
 وقبل هو المراد بقوله تعالى وظل من يحوم نقول العرب
 اسود يحوم اذا كان شديداً اسود وقيل لليحموم جبل في
 جهنم يستظل به اهل النار لا بارد ولا كريم اي لا بارد
 المنزلة ولا كريم المنظر وقيل اليحموم اسم من اسماء النار
 قال الصيكن النار سوداوا اهلها سود وكل شئ فيها اسود
 نفوذ بالله منها وثالث السلمة والتوبق لا يجب وبرضى
البراعة طار صغيران صاربا النهار كان كبعض الطير
 وان صار بالليل كان كانه شهاب ثاقب او مصباح طيار
 وقال ابو عبيدة البراءع الهج بين البعوض والذباب يركب
 الوجه ولا يلزع والبراعة **الاستال** قالوا اخف من
 براعة فيموز ان يراد به الطائر الذي يطير بالليل وان يراد
 به القصة والجمع براع فيها **اليربوع** بفتح اليا المشاة
 تحت ويسمى الدرهم كبر الدال واسكان الراء المهملة
 وبالصاد المهملة في اخره وود الرمح كى تقدم في اجزباب الراء
 المهملة حيوان طويل الرجلين قصير البدن جدا وله زنب
 كزنب الجرد يرفعه صعودا في طرفه شبه النوازة لونه يكون
 الغزال قال اصحاب الكلام في طبائع الحيوان ان كل دابة
 حشاها الله تعالى حشا فهي قصيرة البدن لانها اذا خافت
 شبا لاوت بالصعود فلا يحققها شئ وهذه الحيوان يسكن
 بطن الارض رطوبتها معام الى وهو يوشتر النسم ويكره
 البهار ابر يتخذ محره في شتر الارض ثم يحفر بيته في مهب
 الرياح الاربعة ويتخذ فيه كوا ويسمى انفق والقاصا **م**
 والراسط فاذا طلب من هذه الملوى نافع اي خرج من
 نافع وان طلب من انفق اخرج من القاصا وظاهر
 بيته تراب وباطنه فقر وكذا المنفق ظاهره ايمان وباطنه

كفر قال الجاحظ وغيره واسم النفق لم يكن في الجاهلية من سائر
 الكفر والظلم الايمان ولكن الباري جل وعلا اشتق له بهذا
 الاسم من هذا الاصل من نطق البر بوع لانه لا يطين الكفر والظلم
 الايمان ووزايشي من شئ ودخل في باب المديونة وادهم
 العين خلاف ما هو عليه اشته في ذلك فعل البر بوع انتهى
 وفي طبعه انه لا يفي البينة حتى لا يعرف اثر وطبعه في الفعل
 الارزب وهو جبر ويعد له كرش واسنان واضراس في
 الفك الاعلى والاسفل قال الجاحظ والقرويني البر بوع من
 نوع الفارزاده القرويني وهو من الحيوان الذي له
 رئيس مطاع يتقاد اليه واذا كان منها يكون من بينها في
 مكان مشرف او على شجرة ينظر الى الطريق من كل ناحية فان
 راي ما يجافه عليها صراخا وصوت فاذا سمعته انضمت
 الى محرتها فان قصر الرئيس حتى اذركهم احمدا وصار منهم
 شيئا اجتمعوا على الرئيس فقتلوه وولوا غيره وهي اذا خرجت
 لطلب المعاش خرج الرئيس اولا يشرف فان لم ير شيئا
 خاف من اليها بصرة وبصوت باسنة لتخرج والواو والبا
 في البر بوع زائد ان فكان ينبغي ان يكتب في باب **الراه**
 المهمة لكنه قد يخفى على بعض الناس فكتب هذا **الحكمة**
 بجل الكه لان العرب تنطيه وتخله قال عطاء واهم وابن
 المنذر وابو ثور وقال ابو حنيفة لا ياكل دليث ان الصحابة
 رضوا الله عنهم اوجبوا فيه حفرة اذا قتله اصابه الحرم لان
 الاصل الا بائنة الا ما حصص بالتحريم **الامثال** قالوا اصل
 من البر بوع وقالوا كما لست في القاصصا بالبر بوع يضرب
 الذي يدخ العيون وينج الاشرا لان القاصصا حجر البر بوع
 الذي يقصص فيه اى يدخل والجمع فواضع **المواضع** دم
 البر بوع بوجه فيطلى على الشعر الذي ثبت في الجفن
 بعد ان يتف يذهب باذن الله تعالى **التعريف** البر بوع
 في الرواية على رجل خلاف كذاب فمن نازعه نازعه
 انت ناكذ لك والله اعلم **البرقا** هو دود في الرزح
 ثم ينسج فيكون فراشا يقال رزح مبرق قاله ابن
 سبويه **اليسف** الذباب وقد تقدم في باب الزال
 المعجزة مستوفى **اليعر** يفتح الب المشاهة تحت وبالعين
 المهمة الجدي شدة هذه روية الاسد ومحمد اوى الذب

ويعطى راسه فاذا سمع الضبع صوته جاز في طلبه فوقع
في الرزية ومنه قولهم فلان ازل من البعر والبعر البقا
دابة يكون بجزاسان تسمن على الكد وقيل حتى بالغاب
المعجزة قالوا في امثالهم اسمن من بغير ذكره مخزوه وغزوه
اليعفور الخشف وولد البقر الوحشية ايضا وقال
بعضهم البعاف بنوس الطبا

وقال بشر بن حازم

بلدة ليس بها انس . الاليعاف والالعيسا

وفي حديث سعد بن عباد رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
خرج يعفور للونه وصلى العفوة كما قيل في اخضر يحضرون وقيل سمى
بتمثيلها في محروقة باليعفور وهو الطيبي والله اعلم **اليعقوب**
ذكر الجبل قال الجوابي هو عربي صحيح اما يعقوب اسم بني الله
على الله عليه وسلم فهو احمي يوسف بنوس والبيع وقال الجوهري
يعقوب اسم رجل لا ينصرف في المعرفة بلغة والعريف
واليعقوب ذكر الجبل مصروف لانه عربي لم يعبر وان كان فربا
في اوله فليس على وزن الفعل ويوصف اليعاقب بكثرة العدد
وشدة **عالي** يقصدونه اليعقوب والجمع اليعاقب
قال الثعدي اودى الشاب الذي محرموا به فمزولوا لوات للشيب

ويروى ايضا

اودى الشاب محمدا ذو العاقب اودى وذلك لما وعظمت
ولي حثا وهو الشيب بطلبه او كان يدركه ركض اليعاقب
بروي ركض بالرفع والنصب فمن رفعه جعله فاعل على يدركه واراد
به ان هذا الطائر على سرعة طيرانه ولا يدركه الشاب اذا ولي
فكيف يدركه ومن نصبه نصبه بفعل مضارع يدره ولي يركض ركض
اليعاقب وجعله من صفة الشاب وجعل فاعل على يدركه والاول
باليعاقب صفة الشيب المشتركة ويصير في البيت تقديم وناخر
تقديره ولي الشاب حثا يركض ركض اليعاقب وهو الشيب
بطلبه او كان يدركه والمراد باليعاقب ذكره اليعاقب وقال
بعضهم انه هذا العقاب المشهور الاول واليعقوب واليعاقب
والجبل راجع الى نوح واحمد ووصفها ابو علي ابن ربيع
بايات منها ما عرفت في زبها الاليعاقب الجبل
فانك متفقد التراب يرب بالحصى وما الحصى
صفه العيون كما منها بان تبيد كمتحل

وتخالها قد وكلت **بالبقول والصو الرضيل**
 وكالما بان اصلا **بعها بجاء نعل**
 من بخل الصبر **فاما امره الا استحل**
ومن علمه انه يجب الجذا بقتل المتولد بين العقوب والذبح
 قال الراعي في الحج وهذا بر د قول من قال ان المراد في البتين
 الاولين هو العقاب فان التناسل لا يقع بين الرجاج والعقاب
 وانما يقع التناسل بين الحيوانين بينهما ثلث كل وتفر ب
 في الخلق كالجمار الوحشي والاهلي والظبي والثاة فاهرف
 هذا فالمراد بالرجاج البري وهو في الشغل واللون قرب
 من الرجاج والاسني **اليعل** النقة العجيب المطبو
 على العمد والجمع بعملات ومنه قوله محمد الله ابن رداه لزيد
 بن ارحم رضي الله عنهما **يا زيد زيد اليعلات الدبل**
 نطاول الدبل هربت فانزل وقيل بل قال ذلك في غزوة
 سونة لزيد بن عارث رضي الله عنه **البام** قال الاصمعي انه البام الوحشي
 الواحدة بجماعة وقال الكسائي هي التي تالف البيوت والجماعة اسم
 حارية رزقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وفي المثل بصري
 كائت البجامة قال الجوهري انها كانت من بنات لقمان ابن عاد وان اسمها
 عترة وكانت هي زرقا وكانت الزبارزقا وكانت البوس رزقا وهي اول
 النخل بالامة من العرب وهي التي ذكرها النبط في قوله واحلم ككفنة
 التي انقطرت الى حمام الشرايح **وارد الحمد فائدة** قال في ابتداء
 الاخبار بالاشرازال التي يضرب بهن المثل فحسبوهن رزقا
 البجامة والبوس ودح وظلم وام قرقه اما الزرقا فيقول بصري
 رزقا البجامة وهي امرأة من بني عترة كانت بالباد تبصر الشجرة البيضاء في البين
 ونظير الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وكانت تنذر قومها بالجيش اذا غزى فجهلوا بها
 جيش الا وقد استعدوا له في حال حملها بعض من غزاهم فامروا صبيهم بقطع
 شجرة او امسكوها بايديهم امام عسكره فنظرت الزرقا فقالت اني اري الشجر
 قالت هو ما اقول لكم فكنزوها فاصبحت لهم الخيل فاغاروا عليهم وقتلوا الزرقا
 وقوا عينيها فوجدوا عروق عينيها قد غرقت في الامة من كثرة ما كانت تكتحل
 واما البوس فيقال انهم من البوس وهي جارية جساس ابن مرة ابن دهل
 ابن شيبان ولها كانت النقة التي قتل من اجلها كليب ابن ابل وبهنا رت
 عرب بكر وتغلب التي يقال لها البوس واما دعه فيقال انهم من دعه وهي
 امرأة **بن بختل** من بني بختل تزوجت من بني العينة واما ظلمة فيقال اني
 من ظلمة وهي امرأة من بختل زنت اربعين عاما وقادت اربعين

عما على عرجت عن الزنا والقبادة اتخذت بيت وغنة فكانت تنزى اليه
 على العز فقبل لها لم تفعلين ذلك قالت لا سمح النفس الجماع بينها واما
 ام روف فيقال اصنع من ام روف وهي امراة مالك ابن حذيفة ابن بدر
 القراري وكان يعلق في بيته حمون سيفا كل سيف منها لذي محرم لها
 وفيه سبل بن سيرين رحمه الله عن ابن فقال مفتاح ابواب الفتن
 ومحارن الحزن ان احسنت المرأة اليك منعت عليك نفسي ترك
 وتكمل امرك وتقبل الى عجزك وصل الناريان بالليل وشوك
 بالندار وقيل لبعض الحكامات عدوك فقال ودوت انكم فلم
 تزوج وقيل العز في ثلاثة محضال قلبة الكثرة في مح وقلة مخالفة
 لشهوة وقوله من امراة فيما لا يعلم وقالت بعض الحكماء لا تمن قاربا
 على صحيفة ولا شابا على المرأة وقال عذرة لامصيبة اعظم من الجهل ولا
 شرا من النكاح انتهى **وهك** على الاكل اليهام وبيع ما لا تقا
 وقد تقدم في باب الحاء المهملة في الحمام **الافان** قالوا ان سحابة تعني

ارفقوا بهم ولا تقروهم وهو اصعب وتعبيده كالحمام **اليهودي**
 موت في البحر وقد تقدم الكلام عليه في باب الشين المعجمة والياء المحمدية
اليومني بفتح الين والواو وكسر الصاد المشددة طائر بالعرف اطول
 جناحا من البرقي واخشب صيدا وهو الحمر **وهك** الحرة في تقدم في
 باب الحاء المهملة **اليحوب** اسم مشترك يقع على طائر نحو الجراد
 لاربعة اجنحة لا يقبض له جناحا ابراهيمي وانما يرى واقفا على راس
 محود وطيرا وقا الجوهرى هو اطول من الجراد ولا يضم جناحه اذا وضع

سبقت به الخيل المضمر وقال بشير
 ابوصية شعث ثقيف شحفة كوالح امثال البعابض ضرا
 ثم قال والافين زائرة ليس في الكلام فقول على صغوف وذكر ابن
 خلكان في ترجمة الحسن بن عبد الله العسكري قال مرض صخر ابن عمر
 بن الشريد وطال مرضه وكانت امه وزوجته سلى مرضه فقبلت
 زوجته يوما عن حاله وكانت قد صخرت فقالت لا هو حي فبني ولا ميت

فيبكي فتمعهما فخر فاشد قائلا
 نرى ام صخر لا تكل جدي وملت سلبا موضعى ومكانى
 وما كنت اثنى ان اكون بخدة عليك ومن يفر بالحد ثان
 لعوى لقد نبت من كان تاجا واسمعت من كانت لاذنان
 وادى امرساوى بام حليمة فلا عاش الا في شفا وهوان
 الحمر بامر الحرم لو استطيع وقد جعل بين العبد والنزان
 فاموت خير من حياة كانها معرس يعسوب براس ستان

وفي حديث مصعب لولاهن الهواجر ما بدت ان يكون يعسوباً قال
ابن الاثير المراد بهما هنا فراشة مخضرة نظير في الربيع وقيل هو طائر
اعظم من الجراد ولو قيل ان النخل يبارز ويعسوب اسم فرنس للبنى صلى
عليه وسلم واخرى للزبير وقيل انها احد الفراس الثلاثة التي كانت
للسنان يوم بدر على اختلاف رقبته واليعسوب يطلق على الغرة
المنطوية في وجه الفرس وعلى دايرة عند مريض الفرس وعلى ضرب
من الجملان حكاه الدمشقي في كتاب الخيل والمريض بغير الميم وبالصاد
المعجزة مكان الفرس وفي الحديث سلخوا في مريض الغنم ولا تصلوا في
اغثن الابل والمريض المبارك وربض الاسدي رقة وقال الجمل
اليعسوب كبير الذباب انتهى واليعسوب ملك النخل واميرها الذي
لا يتم لها رواح ولا انا ب ولا عمل ولا مرعى الابه فمضى موتة بامرة
لا مطيعة ولا عليها تكليف وامر ونهى وصلى شفاعة لأمه مطيعة
لامره وراية يبرها كي يبر الملك امر رعبته حتى انها اذا اوت الى
بيوتها يقف على باب البيت فلا يدخل واحدة تزامم الاخرى ولا تقدم
عليها في العبور بل تعبر بيوتها واحدة بعد واحدة بغير تزامم ولا
تقدم ولا تتركمن يفضل الامير اذا انتهى عنكره الى معبر مضيق ولا
يجوز الا واحد واحد واجب من ذلك ان اميرين منها لا يجتمعان
في بيت واحد ولا يقران على جمع واحد بل اذا اجتمع منها جندان
واميران قتلوا اميرين وقطعوه واتفقوا على الامير الواحد من
غير معاداة منهم ولا اذى من بعضهم لبعض بل يصرون بواحدة
روى ابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابي امامة اب هاشم رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان احكمكم اذا اراد ان يخرج
من المسجد تراءت جنود ابيس واجتمعت كما تجتمع النمل على يعسوبها
فاذا قام احكمكم على باب المسجد فليقل السلام في اعوذ بك من ابيس
وجوده اذا قال ثم يضره ومن الفظ اليعسوب قبل للسيد يعسوب
قوته وقال علي رضي الله عنه لما راى عبد الرحمن ابن عتاب ابن سبه
مقتولا يوم الجمل قال هذا يعسوب قريش ثم قال رضي الله عنه
عنه عت النقي وشققت نفسي وكان عبد الرحمن رضي الله عنه يقال
ويقول انا ابن عتاب بسيف ولول والموت دون الجمل المجمل
فقاتل فقا لا شديدا في ذلك اليوم وقطعت يده يومئذ وضعا حيا
فاخطفها منه فطرحها بالجماعة ففرقت جماعة فضلى عليه واتفقوا على
ان يدها احتملها طائر في وقعة الجمل فالقها بالجماز فضلوا عليها
ودفنوها واختلفوا في الطائر ما هو وفي اى مكان القها ففضل



4422



